الكتاب: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)

المحقق: عمر عبد السلام التدمري

الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت

الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م

عدد الأجزاء: ٥٢

[ترقيم الكتاب موافق للمطبوع]

وتُوُفّي في ذي القِعْدة [١] .

وكان كثير الصّلاة والصّيام، لَهُ عناية بإحياء قبور المشايخ.

سَمِعَ منه: أبو سَعْد السّمعانيّ، وغيره.

- حرف الحاء-

١٠٩- الحَسَن [٢] بْن مُحَمَّد بْن إِسْحَاق بْن إبْرَاهِيم بْن مَخْلَد [٣] .

أبو عليّ الباقَرْحِيّ [٤] ، ثمّ البغداديّ.

مِن أولاد المحدّثين [٥] . رَجُل مستور كثير السَّماع.

ولد سنة سبع وثلاثين وأربعمائة [٦] .

وسمع: أبا الحَسَن القَزْوينيّ، وأبا بَكْر بْن بَشْران، وأبا الفتح بْن شيطا، وأبا طاهر محمد بْن عليّ العلّاف، وأبا إِسْحَاق البرمكيّ، وأبا القاسم التّنُوخيّ.

روى عَنْهُ جماعه. وله مشيخة سمعناها.

روى عنه: ذاكر بْن كامل، وأبو نصر بن يوسف.

ومات في رجب.

- حرف الدال-

١١٠- دَاوُد بْن إسماعيل بْن الحَسَن بْن مُحَمَّد بْن الحُسَيْن بْن دَاوُد [٧] .

السّيّد أبو جعفر ابن النّقيب أَبِي المعالي العَلَويّ النّيسابوريّ.

---

[١] وكانت ولادته في سنة ٤٤٢ هـ-.

[٢] في الأصل: «الحسين» وكذا في بعض المصادر، وفي البعض الآخر: «الحسن» .

[٣] انظر عن (الحسين بن محمد) في: المنتظم ٩/ ٢٣٨ رقم ٣٨٧ (١٧/ ٢١٠ رقم ٣٩٠٩) وفيه «الحسن» ، واللباب ١/ ٩٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٢، والعبر ٤/ ٣٦، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٣٨٤، ٣٨٥ رقم ٢٢٦، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٥٦، وعيون التواريخ ١٢/ ١٤٠، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٠٤، وشذرات الذهب ٤/ ٤٨.

[٤] الباقرحي: بفتح الباء والقاف وسكون الراء، وفي آخرها الحاء المهملة. هذه النسبة إلى باقرح وهي قرية من نواحي بغداد. (الأنساب ٢/ ٤٨) وتحرفت في شذرات الذهب إلى:

«الباخرحي» .

[٥] قال ابن الجوزي: «فهو محدّث، وأبوه، وجدّه، وأبو جدّه، وجدّ جدّه» .

[٦] المنتظم.

[٧] انظر عن (داود بن مسلم) في: المنتخب من السياق ٢٢٠ رقم ٦٨٤.

*(٣٥/٣٩٨)*

---

شيخ أهل بيته في وقته.

سَمِعَ: أبا حفص بْن مسرور، وأبا الحُسَيْن عَبْد الغافر، وأبا سَعْد الكَنْجَرُوذيّ.

تُوُفّي في سادس صَفَر، وعنده «صحيح مُسْلِم» .

- حرف السين-

١١١- سليمان بْن الفيّاض.

أبو الربيع الإسكندرانيّ، الشّاعر.

تلميذ أُمَيَّةَ بْن الصّلْت. قرأ عَلَيْهِ مِن الفلسفة والعلوم المهجورة شيئًا كثيرًا.

وكان مِن فُحُولِ الشُّعراء. دخل العراق، وخُراسان، والهند.

وتُوُفّي في الغُربة في حدود سنة ستّ عشرة، أو بعد ذَلِكَ بيسير.

وله يَقُولُ:

بَيْني وبَيْنَكَ ما لو شئت لم يضع ... سر إذا ذاعت الأسرارُ لم يَذِعِ

تِه احْتَمِلْ، واسْتَطِلْ أصْبِر، أعزّ أهِن ... ووَلّ أقْبِل، وَقُلْ أسْمَع، وَمُرْ أطع

- حرف العين-

١١٢- عَبْد الجبّار بْن أَبِي بَكْر محمد بْن حمديس [١] .

أبو محمد الصَّقَلّيّ الشّاعر.

امتدح ملوك الأندلس بعد السّبعين وأربعمائة، واختصّ بالمعتمد بْن عبّاد، فحظي لديه لحُسْن شِعره [٢] . فلمّا أُسِر المعتمد وسُجِن بأغمات قدِم عليه أبو

---

[١] انظر عن (عبد الجبّار بن أبي بكر) في: خريدة القصر (قسم شعراء الأندلس) ق ٤ ج ٢/ ٦٦- ٨٤، وبغية الملتمس للضبيّ ٥٣٦- ٥٣٧ رقم ١٥٦٢، وبدائع البدائه ٧٠- ٧٢ و ١٧٩، ١٨٠ و ٣١٠، ومسالك الأبصار (مصوّر) ج

١١/ ٢٨٨- ٢٩٣، والمطرب لابن دحية ٥٤- ٥٧، ونفح الطيب ١/ ٣٢١- ٣٢٧ و ٢/ ٤١٧، والعرب في صقلّيّة للدكتور إحسان عباس ٢٣٥- ٢٦٣، وبلاغة العرب في الأندلس للدكتور أحمد ضيف ١٢٩- ١٤٨، وانظر: ديوان ابن حمديس.

وقد تحرّف في (بغية الملتمس) إلى: «حمريش» .

[٢] قال الأديب المعروف بابن رزين: أخبرني عبد الجبّار بن حمديس الصّقلّي قال: أقمت بإشبيليّة لما قدمتها وافدا على المعتمد بن عباد مدّة لا يلتفت إليّ، ولا يعبأ بي، حتى قنطت لخيبتي مع

*(٣٩٩/٣٥)*

---

محمد وافيًا لَهُ ومعزّيًا. وانصرف إلى إفريقيا، فامتدح ملكها يحيى بْن تميم الصّنْهاجيّ، ثمّ ابنه الحَسَن، وآخر العهد بِهِ سنة ستّ عشرة.

ومن شِعره:

حَرّك لمعناك لفظًا كي يُزانَ بِهِ ... وَقُلْ مِن الشّعْر سحْرًا أو فلا تَقُلْ

فالكحْل لَا يفتنُ الأبصار منظَرُهُ ... حتّى يصير حشْوَ الأَعْيُن النُّجْل

١١٣- عَبْد الجْبّار بْن عَبْد اللَّه بْن أحمد بْن أصْبَغ [١] .

أبو طَالِب الأُمَويّ المَرْوانيّ الهشاميّ القُرْطُبيّ.

روى عَنْ: محمد بْن فرج الفقيه، وأبي جعفر بْن رزق، وجماعة.

وجمع تاريخًا كبيرًا [٢] . وكان أديبًا إخباريًا، شاعرًا ذكيًا.

وُلِد سنة خمسين وأربعين، وتُوُفّي في رمضان.

وقد لقي أبا عبيد البكريّ المؤرّخ، وحمل عنه.

---

[ () ] فرط تعبي، وهممت بالنكوص على عقبي، فإنّي كذلك ليلة من الليالي في منزلي، إذا أتاني غلام، ومعه شمعة ومركوب، فقال لي: أجب السلطان. فركبت من فوري ودخلت عليه، فأجلسني على مرتبة فنك، وقال: افتح الطاق الّذي يليك، ففتحته فإذا بكور زجاج على بعد، والنار تلوح من بابه، وواقده يفتحهما تارة، ويسدّهما أخرى، ثم أدام سدّ أحدهما وفتح الآخر، فحين تأمّلتهما قال لي: ملّط:

انظرهما في الظلام قد نجما فقلت:

كما رنا في الدّجنّة الأسد فقال:

يفتح عينيه ثم يطبقها فقلت:

فعل امرئ في جفونه رمد فقال:

فابتزّه الدهر نور واحدة فقلت:

وهل نجا من صروفه أحد! فاستحسن ذلك، وأمر لي بجائزة سنيّة، وألزمني خدمته، (بدائع البدائه ١٧٩، ١٨٠) .

[١] انظر عن (عبد الجبّار بن عبد الله) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٣٧٩، ٣٨٠ رقم ٨١٣، والوافي بالوفيات ١٨/ ٣٥ رقم ٢٨، وبغية الوعاة ٢/ ٧٢.

[٢] سمّاه «عيون الإمامة ونواظر السياسة» .

*(٤٠٠/٣٥)*

---

١١٤- عَبْد القادر بْن مُحَمَّد بْن عَبْد القادر بْن مُحَمَّد بْن يوسف [١] .

أبو طَالِب بْن أَبِي بَكْر البغداديّ.

كَانَ يسكن القرية داخل دار الخلافة.

ولد سنة نيّف [٢] وثلاثين وأربعمائة، وسمع المصنّفات الكبار مِن: أَبِي عليّ بْن المُذْهب، وأبي إِسْحَاق البرمكيّ، وأبي بَكْر بْن بَشْران، وأبي محمد الجوهريّ، وجماعة.

وتفرّد في وقته بكثرة المرويّات.

روى عنه: السّلَفيّ، وأبو العلاء الهَمَذَانيّ، والصّائن ابن عساكر، وأبو طَالِب بْن خُضَيْر، وأبو محمد بْن الخشّاب، وأبو الحَسَن بْن عساكر البطائحيّ، وأبو الحسين عَبْد الحقّ، وأبو بَكْر بْن النَّقُور، والشّيخ عَبْد القادر الجيليّ، وأبو الحسين عَبْد الحقّ اليُوسُفيّ، وأبو منصور محمد بْن أحمد الدّقّاق، ويحيى بْن برش، وخلْق سواهم.

قَالَ السّمعانيّ: شيخ صالح، ثقة، ديّن، متحرّ في الرّواية، كثير السَّماع. انتشرت عَنْهُ الرواية في البُلدان، وحمل عَنْهُ الكثير.

وقال السّلَفيّ: تربّي أبو طَالِب عَلَى طريقة والده في الاحتياط التّامّ في الدّين مِن غير تكلُّف، وكان كامل الْفَضْلِ، حَسَن الجملة، ثقة، متحرّيًا إلى غايةٍ ما عليها مَزْيَد. قَلَّ مِن رَأَيْت مثله. وكان والده أبو بَكْر أزهد خلْق الله [٣] .

وقال محمد بْن عطاف: تُوُفّي في آخر يوم الجمعة، وقيل: ليلة السّبت، ثامن عشر ذي الحجَّة، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

---

[١] انظر عن (عبد القادر بن محمد) في: المنتظم ٩/ ٢٣٩ رقم ٣٨٩ (١٧/ ٢١١ رقم ٣٩١١) ، والكامل في التاريخ ١٠/ ٦٠٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٢٣٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥١ رقم ١٦٤٢، ودول الإسلام ٢/ ٤٣، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٣٨٦، ٣٨٧ رقم ٢٢٨، والعبر ٤/ ٣٨، وعيون التواريخ ١٢/ ١٤٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣١، وشذرات الذهب ٤/ ٤٩، ومذكور في تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٥٦ دون ترجمة.

[٢] في المنتظم: ولد سنة ست وثلاثين.

[٣] وقال ابن الجوزي: «وسمع الكثير وحدّث بالكثير سنين، وكان الغاية في التحرّي واتّباع الصدق والثقة، وكان صالحا كثير التلاوة للقرآن، كثير الصلاة. وَهُوَ آخر من حدَّث عَنْ أَبِي القاسم الأزجي» . (المنتظم) .

*(٤٠١/٣٥)*

---

١١٥- عليّ بْن أحمد بْن حرب [١] .

أبو طَالِب السُّمَيْرميّ [٢] .

وزير السّلطان محمد. وسُمَيْرم: قرية مِن قرى إصبهان.

كَانَ مجاهرًا بالظُّلْم والفسْق، بنى ببغداد دارًا فظلم النّاس، وأخرب محلّه التُّوثَةِ [٣] ، ونقل آلتها [٤] ، فاستغاث أهلُها، فحبسهم وغرّمهم.

وهو الَّذِي أعاد المُكُوس بعد أربع عشرة [٥] سنة. وكان يَقُولُ: قد فرشت حصيرًا في جهنم، وقد استحييت مِن كثرة الظُّلْم.

قَالَ هذا فِي اللّيلة الّتي قُتِلَ فِي صبيحتها. ركب في موكبٍ عظيم وحوله السّيوف المسلّلة، فمرّ بمضيق، فظهر رجلٌ مِن دكَّة فضربه، فجاءت في البغلة، فهرب، فتبِعه الأعوان والغلْمان، وبقي منفردًا، فوثب عَلَيْهِ آخر فضربه في خاصرته، وجذَبه رماه، ثمّ ضربه عدَّة جراحات ثمّ ذبحه. وَقُتِلَ ذَلِكَ الرجل فوق الوزير، وَقُتِلَ اثنان مِن أصحاب الوزير، وَقُتِلَ ثلاثة كانوا مَعَ قاتله يقاتلون الغلمان فقُتلوا. وذلك في سلخ صفر [٦] .

---

[١] انظر عن (علي بن أحمد) في: المنتظم ٩/ ٢٣٩، ٢٤٠ رقم ٣٩٠ (١٧/ ٢١٢، ٢١٣ رقم ٣٩١٢) ، والكامل في التاريخ ١٠/ ٦٠١، وتاريخ دولة آل سلجوق ١٢٠، ١٢٧، ١٢٨، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٠٧، وفيه «علي بن حرب» ، والعبر ٤/ ٢٨، والعبر ٤/ ٣٨، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٤٣٢، ٤٣٣ رقم ٢٥٢، وعيون التواريخ ١٢/ ١٣٢، ١٣٣، والبداية والنهاية ١٢/ ١٩١، والكواكب الدرّية ٨٩، وشذرات الذهب ٤/ ٥٠.

[٢] السّميرمي: بضم السين المهملة، وفتح الميم، وسكون الياء المثنّاة من تحتها وبعدها راء ثم ميم. نسبة إلى سميرم بلدة بين أصبهان وشيراز. وهي آخر حدود أصبهان.

وقد تحرفّت في (مرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٠٧) إلى: «السميرقي» .

[٣] في الأصل: «النوبة» . وتوثة: بلفظ واحد التّوث، محلّة في غربي بغداد متصلة بالشونيزية مقابلة لقنطرة الشوك. (معجم البلدان ٢/ ٥٦) .

[٤] في الأصل: «ونقل إليها» ، والمثبت عن: المنتظم وفيه: «ونقل آلاتها إلى عمارة داره» .

[٥] في المنتظم: «بعد عشر سنين» .

[٦] انظر التفاصيل في المنتظم ٩/ ٢٣٩، ٢٤٠ (١٧/ ٢١٢، ٢١٣) ، وفيه: «وكانت زوجة هذا الوزير قد خرجت في بكرة اليوم الّذي قتل فيه راكبة بغلة تساوي ثلاثمائة دينار بمركب لا يعرف قيمته، وبين يديها خمس عشرة جنيبة بالمراكب الثقال المذهبة، ومعها نحو مائة جارية مزيّنات بالجواهر والذهب، وتحتهنّ الهما لج بمراكب الذهب والفضة، وبين بديهم الخدم والغلمان والنفاطون بالشموع والمشاعل، فلما استقرّت بالخيم المملوءة بالفرش والأموال والحمال جاءها

*(٤٠٢/٣٥)*

---

١١٦- عَليّ بْن مُحَمَّد بْن الحُسَيْن [١] .

أبو الحسن المَداريّ [٢] ، أخو أحمد، وأبي السّعود.

بغداديّ مِن باب المراتب.

كَانَ محتشمًا متموّلًا.

سَمِعَ: أبا الحُسَيْن بْن الأَبَنُوسيّ، وأبا الحَسَن الْمَكّيّ [٣] .

وعنه: أبو المُعَمَّر الأنصاريّ.

مات في ذي الحجَّة.

١١٧- عُمَر بْن الأستاذ أَبِي بَكْر محمد بْن الحُسَن الخُراسانيّ [٤] .

المعروف بالحامديّ الزّاهد الصُّوفيّ، الأستاذ أبو عَبْد الرَّحْمَن.

ذكره عَبْد الغافر فقال: مِن وجوه أصحاب أبي عَبْد الله الإمام في علم القراءات.

وسمع «صحيح مُسْلِم» مِن: أَبِي الحُسَيْن عَبْد الغافر.

وسمع مِن: عُمَر بْن مسرور.

وحدث.

تُوُفّي في ثامن عشر ربيع الأوّل [٥] .

- حرف الميم-

١١٨- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن أَبِي عُمَر المطهّر بْن أَبِي نزار مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بن بجير [٦] .

---

[ () ] خبر قتل زوجها، فرجعت مع جواريها وهنّ حواسر حواف، فأشبه الأمر قول أبي الْعَتَاهِيَةِ:

رُحْنَ فِي الْوَشْيِ وَأَصْبَحْنَ ... عَلَيْهِنَّ الْمُسُوحُ

[١] انظر عن (علي بن محمد) في: المنتظم (في الطبعة الجديدة ١٧/ ٢١٤ رقم ٣٩١٤) ، وترجمته ساقطة من طبعة حيدرآباد.

[٢] في الأصل: «المزاري» ، والمثبت عن المنتظم.

[٣] وفي المنتظم: «سمع القاضي أبا يعلى، وابن المهتدي، وابن المسلمة، وغيرهم، وحدّث عنهم، وقرأ بالقراءات، وكان سماعه صحيحا» .

[٤] انظر عن (عمر بن أبي بكر محمد) في: المنتخب من السياق ٣٧٠، ٣٧١ رقم ١٢٣١.

[٥] وكانت وفاته عن مرض أصابه بسبب قرصة في جبهته لكثرة السجود بقي فيها مدة.

[٦] انظر عن (محمد بن أحمد بن أبي عمر) في: التحبير ٢/ ٨١- ٨٤ رقم ٦٨٦، ومعجم شيوخ

*(٤٠٣/٣٥)*

---

الرئيس أبو عدنان الرَّبَعيّ الإصبهانيّ.

مِن أولاد المحدّثين.

ولد سنة أربع وثلاثين وأربعمائة.

وسمع «المعجم الصغير» مِن ابن ريذة.

روى عَنْهُ: يحيى الثَّقَفيّ، وأبو موسى وقال: تُوُفّي في ربيع الأوّل.

وأجاز للسّمعانيّ، وقال فيه: شيخ سديد، [١] صالح، وهو والد شيخنا عَبْد المغيث، وعبد الجليل.

وسمع مِن: جدّه المطهّر، وجعفر بْن محمد بْن جعفر، وأبي القاسم عَبْد الرَّحْمَن بن محمد الذَّكْوانيّ.

يروي كتاب «الرهان» [٢] للأسلميّ، عَنِ الذَّكْوانيّ، عَنْ أبي عثمان، عَنِ الشّعرانيّ، عَنْهُ، وكتاب «معرفة شيوخ شُعْبَة» ، ألّفه أبو دَاوُد الطَّيَالِسيّ، بسماعه مِن الذَّكْوانيّ، عَنْ أَبِي الشَّيْخ، وكتاب «العيد» [٣] لأبي الشَّيْخ، و «الأطعمة» لابن أبي عاصم، و «السّنّة» [٤] ليعقوب الفسويّ، و «المحنة» [٥] جمع صالح بن أحمد، وعدّة تواليف ذكرها السّمعانيّ [٦] .

١١٩- محمد بْن عَبْد الله.

أبو الوفاء الطّوسيّ، المعروف بالمقدسيّ. شيخ الحرم في وقته.

رأى الكبار وخَدَمهم. وكان سديد الطّريقة، مَرْضِيّ الأمر.

جاورَ مدَّة طويلة.

وسمع مِن: هياج بْن عُبَيْد.

وببغداد مِن: أَبِي بَكْر الطّريثيثيّ [٧] .

---

[ () ] ابن السمعاني، ورقة ٢٠٢ ب.

[١] في الأصل: «شديد» .

[٢] في التحبير ٢/ ٨٢: «الرهبان» .

[٣] في التحبير ٢/ ٨٢: «العيدين» .

[٤] في التحبير ٢/ ٨٣: «السّنّة ومجانبة أهل البدع» .

[٥] «محنة أحمد بن حنبل ونسبته وخلقه» .

[٦] انظر التحبير ٢/ ٨٢- ٨٤.

[٧] الطريثيثي: بضم الطاء المهملة، وفتح الراء، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وبعدها

*(٤٠٤/٣٥)*

---

وتُوُفّي في حدود سنة ستٌّ عشرة، رحمه اللَّه.

١٢٠- مُحَمَّد بْن عَبْد الواحد بْن محمد [١] .

الحافظ أبو عَبْد الله الدّقّاق، الإصبهانيّ.

قَالَ: عرفت بين المحدّثين بالدّقّاق بصديقي أَبِي عليّ الدّقّاق. فإنّهم سألوني في وقت سماعي: بأيّ شيء تكتب تعريف سماعك؟ فقلت: بالدّقّاق.

وولدت بمحلّة جرواآن [٢] سنة بضع وثلاثين وأربعمائة، وسمعت سنة سبْعٍ وأربعين مِن أَبِي المظفَّر عَبْد الله بْن شبيب الضّبّيّ المقرئ الخطيب، وأبي بَكْر أحمد بْن الْفَضْلِ الباطِرْقانيّ [٣] المقرئ.

وسمعتُ سنة مِن أصحاب أَبِي بَكْر بْن المقرئ، وسمعت مِن أَبِي الْفَضْلِ عَبْد الرَّحْمَن بْن أحمد الرّازيّ المقرئ قِدم علينا، ومن سَعِيد بْن أَبِي سَعِيد العيّار.

وأوّل مِن سَمِعْتُ منه: السّديد الأوحد، أبو القاسم عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن مَنْدَهْ.

وأوّل رحلتي في سنة ستّ وستّين وأربعمائة. وأوّل ما أمليت الحديث بِسَرْخَس في سنة أربعٍ وسبعين، فسمع منيّ: الإمام أبو عَبْد الله العُمَيريّ، وأبو عَرُوبة عَبْد الهادي الأنصاريّ، وأبو الفتح عَبْد الرّزّاق بْن حسّان المَنِيعيّ، وجماعة من شيوخي.

---

[ () ] الثاء المثلّثة بين الياءين، وفي آخرها مثلثة أخرى. هذه النسبة إلى طريثيث وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور، بها قرى كثيرة، ويقال لها بالعجمية: «ترشيز» . (الأنساب ٨/ ٢٣٨) .

[١] انظر عن (محمد بن عبد الواحد) في: التحبير ١/ ١٠٧، ١٣٨، ٢٧٦، ٣٩٣، ٥٣٩، ٥٥، ٥٧٥، ٥٧٦ و ٢/ ٩، ١١٣، ١٦٥، ١٧٤، ٢٢٠، ٣٠٥، ٣٤٦، ٣٥٢، ٣٩٠، ٣٩٣، ٣٩٥، ٤٠٩، ومختصر طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي، ورقة ٢٢٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥١ رقم ١٦٤٥، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٤٧٤، ٤٧٥ رقم ٢٧٧، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٥٥، ١٢٥٦، والعبر ٤/ ٣٨، ٣٩، وعيون التواريخ ١٢/ ١٤٠، ومرآة الجنان ٣/ ٢٢١، وشذرات الذهب ٤/ ٥٣.

[٢] جرواآن: محلّة كبيرة بأصبهان. وفي الأصل: «جروان» .

[٣] الباطرقاني: بفتح الباء وكسر الطاء المهملة وسكون الراء وفتح القاف وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى باطرقان وهي إحدى قرى أصبهان. (الأنساب ٢/ ٤٠) .

*(٤٠٥/٣٥)*

---

وكان أَبِي مِن أهل البيوتات، لم يكن مِن المحتشمين، كَانَ مِن أوساط المسلمين مِن أهل القرآن والصّلاح، معبرًا، يرجع إلى قليل مِن العِلْم، سَمِعَ مِن أبي سَعِيد النّقّاش، وغيره.

ثمّ إنّه ذكر البُلدان الّتي دخلها لسماع الحديث، فذكر نَيْسابور، وطُوس، وسَرْخَس، وهَرَاة، ومرو، وبَلْخ، وجُرْجان، وبُخارى، وسَمَرْقَنْد، وكِرْمان، إلى أن ذكر أكثر مِن مائةٍ وعشرين موضعًا، ما بين مدينةٍ إلى قرية. ولم يصل إلى العراق، ولا حجّ، مَعَ كَثْرة تَرْحاله وتغرُّبه.

وقال: فأمّا المشايخ الّذين كتبت عَنْهُمْ بإصبهان، فأكثر مِن ألف شيخ إنّ شاء الله، وأمّا مِن كتبت عَنْهُمْ في الرحلة، فأكثر مِن ألف أخرى، لأني سمعتُ بنَيْسابور، وهَرَاة مِن نحو ستّمائة شيخ.

وكان الدّقّاق صالحًا، محدّثا، سُنّيًا، أثريًا، قانعًا باليسير، فقيرًا متقلّلًا.

روى عَنْهُ: أبو طاهر السّلَفيّ، وخليل بْن أبي الرجاء الرّارانيّ [١] ، وأبو سعد محمد بن عبد الواحد الصائغ.

أخبرنا أبو عليّ الخلّال أَنَّ أمَّ الْفَضْلِ الأَسَديَّة أخبرتهم، عَنْ عَبْد الرحيم بْن أَبِي الوفاء الحاجيّ قَالَ: تُوُفّي الشَّيْخ الحافظ أبو عبد الله الدّقّاق ليلة الجمعة، وقْت السَّحَر، السّادس مِن شوّال، سنة ستّ عشرة.

١٢١- محمد بْن عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي العلاء [٢] .

أبو عَبْد الله ابْن الفقيه أَبِي القاسم المَصّيصيّ، ثمّ الدّمشقيّ المعدّل.

سَمِعَ: أَبَاهُ، وأبا القاسم السّمَيْساطيّ، وأبا القاسم الحِنّائيّ، وعبد الدّائم الدّلّال، وأبا بَكْر الخطيب [٣] ، وجماعة.

وكان ثقة صحيح السَّماع.

---

[١] في الأصل: «الرازيّ» .

[٢] انظر عن (محمد بن علي) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣/ ١١٩ رقم ١٤٢.

[٣] حدّث عنه سنة ٥٠٥ هـ-.

*(٤٠٦/٣٥)*

---

روى عَنْهُ: أبو طاهر السّلَفيّ، وأبو القَاسِم بن عساكر، وعبد الرّزّاق النّجّار.

وتُوُفّي في رمضان، وله إحدى وسبعون سنة [١] .

١٢٢- محمد بْن عليّ بْن منصور بْن عَبْد المُلْك [٢] .

أبو منصور القُرّائيّ [٣] ، قيّده ابن نقطة بضمّ القاف، وألف ساكنة، القرّاء القَزْوينيّ، اللُّغَويّ، نزيل بغداد. أو وُلِد بها.

قرأ القرآن عَلَى: أَبِي بَكْر بْن موسى الخيّاط. وأقرأ عَنْهُ.

وسمع: أبا طَالِب بْن غَيْلان، وأبا إسحاق البرمكي، وأبا الطيب الطبري، وأبا الحَسَن الماوَرْديّ.

روى عنه: الصّائن ابن عساكر، وجماعة آخرهم يحيى بْن بوش.
ومولده تقديرًا في سنة أربعٍ وثلاثين، وتُوُفّي في شوّال.
والقرّاء من أجداده [٤] .
١٢٣- المعلّى بن عبد العزيز [٥] .
أبو محمد المَرْغِينانيّ [٦] الحنفيّ.

---

[١] كان مولده سنة ٤٤٥ هـ-.
[٢] انظر عن (محمد بن علي القرائي) في: التدوين في أخبار قزوين ١/ ٤٧١، ٤٧٢، والمنتظم ٩/ ٢٤١، ٢٤٢، رقم ٣٩٣ (١٧/ ٢١٥ رقم ٣٩١٦) ، والأنساب ١٠/ ٨٧، ٨٨.
[٣] هكذا في الأصل، وفي المصادر: «القزويني» . وهو «القرّائي القزويني» . قال ابن السمعاني:
القرّائي بضم القاف وتشديد الراء المفتوحة، وفي آخر الياء المنقوطة من تحتها باثنتين. هذه النسبة إلى القرّاء. عرف بهذا اللقب بعض أجداد المنتسب إليه، وهو بيت كبير بقزوين.
(الأنساب ١٠/ ٨٧) .
[٤] وقال ابن السمعانيّ في المذيّل: «كان شيخا صالحا، له معرفة بالعربية.. وسألت عنه أبا البركات الأنماطي فأثنى عليه» .
ووقع في (الأنساب ١٠/ ٨٨) أنه توفي سنة عشر وخمسمائة. وهو غلط.
[٥] ترجم ابن السمعاني لأبيه «عبد العزيز» في (الأنساب ١١/ ٢٤٩) .
[٦] المرغيناني: بفتح الميم، وسكون الراء، وكسر الغين، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفتح النون، وفي آخرها نون أخرى. هذه النسبة إلى مرغينان، وهي بلدة من بلاد فرغانة، ومن مشاهير البلاد بها. (الأنساب ١١/ ٢٤٨) .

*(٣٥/٤٠٧)*

---

حجّ في أواخر عمره، وسكن بغداد يدرّس بها ويفتي ويناظر.
أملى عَنْ: والده، ومحمد بْن أبي سهل السرخسي، وأبي المعالي محمد ابن محمد بن زيد الحسيني الحافظ.
روى عَنْ: الحُسَيْن بْن خسْرو، وعليّ بْن أبي سعد الخباز.
مات في رمضان رحمه الله عَنِ اثنتين وسبعين سنة.
- حرف الهاء-
١٢٤- هشام بْن محمد بْن سَعِيد [١] .
القُدوة، أبو عليّ المغربيّ الطُّلَيْطُليّ الزّاهد، نزيل بغداد.
مِن كبار المشايخ. لَهُ كلام في الحقيقة. ونظر في الزُّهْد.
حكى عَنْهُ جماعة.
ذكره ابن النّجّار.
- حرف الياء-
١٢٥- يحيى بْن محمد بْن أَبِي نُعَيْم [٢] .
أبو نُعَيْم الأبِيَوَرْدِيّ [٣] ، شيخ الصُّوفيَّة بأَبِيوَرْد.

حجّ سبْعٍ حجّج، وكان مِن سادة القوم.
تُوُفّي رحمه الله ورضي عنه في صفر.

---

[١] ترجمته في الجزء الضائع من (ذيل تاريخ بغداد لابن النجار) .
[٢] لم أجد مصدر ترجمته.
[٣] الأبيوردي: بفتح الألف وكسر الباء الموحّدة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح الواو وسكون الراء وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى أبيورد وهي بلدة من بلاد خراسان، وقد ينسب إليها الباوردي. (الأنساب ١/ ١٢٨) .

*(٤٠٨/٣٥)*

---

سنة سبع عشرة وخمسمائة
– حرف الألف–
١٢٦– أحمد بْن عَبْد الجبّار بْن أحمد بْن القاسم [١] .
أبو سَعْد ابن الطُّيُوريّ، الصَّيْرفيّ، الكُتُبيّ، المقرئ، المجوّد.
البغداديّ.
أخو المبارك.
شيخ صالح مكثِر، اعتنى به أخوه، وسمّعه واستجاز لَهُ.
سَمِعَ: أبا طَالِب بْن غَيْلان، وأبا محمد الخلال، وأبا الطيب الطبري، وأبا طَالِب العشاريّ، وأبا محمد الجوهريّ، وآخرين.
وأجاز لَهُ محمد بْن عليّ الصُّوريّ الحافظ، وأبو عليّ الأهوازيّ المقرئ.
وكان دلّالًا في الكُتُب، صدوقًا.
روى عَنْهُ: السّلَفيّ، والحسين بْن عَبْد المُلْك الخلّال، والصّائن ابن عساكر، وذاكر بْن كامل، وجماعة آخرهم وفاة يحيى بْن برش.
وكان مولده في سنة أربع وثلاثين وأربعمائة.
وتوفّي في رجب.

---

[١] انظر عن (أحمد بن عبد الجبار) في: المنتظم ٩/ ٢٤٧ رقم ٣٩٤ (١٧/ ٢٢١ رقم ٣٩١٧) ، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥١ رقم ١٦٤٦، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٤٦٧، ٤٦٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٢، والعبر ٤/ ٣٩، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٦٥، وعيون التواريخ ١٢/ ١٥٤، والوافي بالوفيات ٧/ ١٤، وغاية النهاية ١/ ٦٥، وشذرات الذهب ٤/ ٥٣، ٥٤.
وانظر: الفوائد العوالي المؤرّخة من الصحاح والغرائب للتنوخي، (تحقيقنا) ص ٣٩، وكتابنا:
موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (القسم الثاني) ج ١/ ٣٠٥ رقم ١٤٤.

*(٤٠٩/٣٥)*

قَالَ ابنُ النّجّار: قرأ بالروايات عَلَى: أَبِي بكر محمد بن علي الخياط، وأبي علي بن البنّاء.
وأجاز لَهُ: الحَسَن بْن محمد الخلّال، وعبد العزيز الأَزَجيّ أيضًا [١] .
١٢٧- أَحْمَد بْن هبة اللَّه بْن مُحَمَّد بْن أحمد بن حَسْنُونَ [٢] .
أبو نصر النَّرْسيّ [٣] . مِن أهل باب المراتب.
سمع: جدّه أبا الحُسَيْن.
وَقِيلَ أنّه تغيّر بآخرة واختلط.
تُوُفّي في ربيع الأوّل.
وقد شهد عند أَبِي الحَسَن عليّ بْن الدّامَغَانِيّ [٤] .
وكان متدينًا، حسن الطّريقة.
روى عنه: ابن ناصر، ويحيى بْن بوش، وأبو طاهر بْن سِلَفة وقال: ذكر لي أبو منصور بْن النُّقور قَالَ: قَلَّما قمت مِن اللّيل إلّا وسمعت قراءة أبي نصر بْن النَّرْسيّ في الصلاة.
١٢٨- إبراهيم بن محمد بْن خِيَرَة [٥] .
أبو إِسْحَاق القُونكيّ، نزيل قُرْطُبَة.
روى بقُونَكَة [٦] عَنِ القاضي محمد بْن خَلَف بْن السّقّاط «صحيح الْبُخَارِيّ» .
وأكثر بقرطبة عن: أبي علي الغسّانيّ، [٧] وحازم بن محمد.

---

[١] وقال ابن الجوزي: «سمع من جماعة ولا نعرف فيه إلّا الخير» . (المنتظم) .
[٢] لم أجد مصدر ترجمته.
[٣] النّرسي: بفتح النون وسكون الراء وكسر السين المهملة. هذه النسبة إلى النّرس، وهو نهر من أنهار الكوفة، عليه عدّة من القرى. (الأنساب ١٢/ ٦٩) .
[٤] الدّامغانيّ: بالدال المفتوحة المشدّدة المهملة والميم المفتوحة والغين المنقوطة، بلدة من بلاد قومس. (الأنساب ٥/ ٢٥٩) .
[٥] انظر عن (إبراهيم بن محمد التونكي) في: الصلة لابن بشكوال ١/ ٩٩ رقم ٢٢٤، ومعجم البلدان ٤/ ٤١٥.
[٦] في الأصل: «التونكي» و «تونكة» . والمثبت عن (معجم البلدان ٤/ ٤١٥) وفيه: «قونكة: بوزن التي قبلها إلّا أنّ هذه بالكاف، مدينة بالأندلس من أعمال شنت بريّة» .
[٧] تحرّفت في معجم البلدان إلى «العسّالي» .

*(٣٥/٤١٠)*

---

وكان حافظا للحديث، وهو من شيوخنا. قال ابن بَشْكُوال.
وتُوُفّي في شوّال.
١٢٩- إبراهيم بْن محمد.
أبو إِسْحَاق الأنصاريّ [١] .
القُرْطُبيّ الضّرير [٢] .

جوّد القرآن عَلَى أَبِي عَبْد الله المَغَاميّ.
وسمع مِن: جُماهر بن عبد الرَّحْمَن.
وأقرأ النّاس القراءات.
وكان ثقة صالحًا منقبضًا، مقبِلًا عَلَى شأنه.
تُوُفّي في شَعْبان.
١٣٠- إسماعيل بْن نصر بْن بَكْر بْن أحمد بْن الحُسَيْن بْن مِهْران [٣] .
المقرئ النَّيْسابوريّ.
سَمِعَ: أبا عثمان الصّابونيّ، وأبا القاسم القُشَيْرِيّ.
أجاز لأبي سَعْد السّمعانيّ.
مات في صَفَر، وكان من أولاد الأئمَّة [٤] .
- حرف الحاء-
١٣١- حمزة بْن الْعَبَّاس بْن علي بْن الحَسَن بْن عليّ [٥] .
الشريف أبو محمد العَلَويّ الحُسَيْني الإصبهانيّ الصُّوفيّ.
تُوُفّي في سادس عشر جمادى الأولى [٦] .

---

[١] انظر عن (إبراهيم بن محمد الأنصاري) في: الصلة ١/ ٩٨. ٩٩ رقم ٣٢٣.
[٢] ويعرف بالمجنقوني.
[٣] انظر عن (إسماعيل بن نصر) في: التحبير ١/ ١١١ رقم ٣٤، ومعجم شيوخ ابن السمعاني ورقة ٤٧ أ، ٤٧ ب، والمنتخب من السياق ١٥٣ رقم ٣٦٠ وفيه كنيته «أبو المحاسن» .
[٤] قال عبد الغافر: «يحضر أحيانا مجالس الأمالي والحديث» ، وقال: ولد سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة» .
[٥] انظر عن (حمزة بن العباس) في: التحبير ١/ ٢٥٣- ٢٥٥ رقم ١٦٩، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٩٨ أ، ٩٨ ب.
[٦] في التحبير ١/ ٢٥٦: «وفاته في المحرّم سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة» .



---

قَالَ أبو موسى: سَمِعَ أبا طاهر بْن عَبْد الرحيم الكاتب، وغير واحد بإصبهان.
وعنه: أبو موسى، وأبو سَعْد مُحَمَّد بْن عَبْد الواحد الصائغُ، وأَبُو طاهر السّلَفيّ، ومحمد بن عبد الخالق بْن أَبِي سكر الجوهريّ، وجماعة سواهم، آخرهم موتًا عفيفة الفارقانيَّة.
وروى عَنْهُ بالإجازة أبو سَعْد السّمعانيّ، وقال: مات سنة ستٍّ عشرة.
وطوّل ترجمته بتسمية مسموعاته.
وقال: كَانَ شيخ الصُّوفيَّة ومقدّمهم، ويُعرف ببرطلة. سيّد، حَسَن السّيرة، حُمَيْد الأمور، ورِع، عفيف. رحل النّاس إليه [١] .
سَمِعَ: أبا أحمد محمد بْن عليّ بْن سَمُّوَيْه المكفوف، وابن ريذة، والحسين بْن عَبْد الله بْن فَنْجُوَيْه، وعليّ بْن القاسم الخيّاط، وابن النُّعْمان القَصّاص، وأبا طاهر بْن عَبْد الرَّحِيم.

وأجازَ لَهُ: أَبُو الحَسَن بْن صخر الأزْديّ مِن مكَّة، وأبو سَعْد عَبْد الرَّحْمَن بْن أحمد الصَّفّار.
ومن مسموعاته: «فوائد» أَبِي عليّ بْن فَنْجُوَيْه، خمسون جزءًا سمعها منه، وكتاب «التّوحيد» لعليّ بْن أحمد البُوسنْجيّ، رواه عَنْ عليّ بْن القاسم، عَنْ أَبِي بَكْر الطّاهريّ، عَنْ محمد بْن حامد المَوْصِلِيّ، عَنْهُ، وكتاب «الهادي» للحافظ ابن مَنْدَهْ.
وكان مولده في حدود سنة ثلاثين وأربعمائة [٢] .

---

[١] وزاد: «مشهور في بلده عند الخواص والعوام، وكان شيخ الصوفية ومقدّمهم، عمّر العمر الطويل حتى حدّث، وسمع منه الناس» .
وقال ابن السمعاني أيضا: «سمع منه جماعة من القدماء، كتب إليّ الإجازة، وكان زيديّ المذهب، مائلا إليهم» .
[٢] في التحبير: «وكانت ولادته في المحرّم سنة تسع وعشرين وأربعمائة» .

*(٤١٢/٣٥)*

---

– حرف العين–
١٣٢– عَبْد الصّمد بْن أَبِي الفوارس أحمد بْن الْفَضْلِ [١] .
أبو نَهْشَلٍ العنْبريّ الإصبهانيّ.
مِن بني العنبر.
وُلِد سنة سبْعٍ وعشرين وأربعمائة.
وسمع: أبا بَكْر بْن ريذة.
وله إجازة مِن ابن فاذشاه، وعاينت أصل سماعه بالزُّهد لأسد مِن ابن فاذشاه سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة.
روى عَنْهُ: أبو موسى المَدِينيّ، وأبو جعفر الطَّرَسُوسيّ، وجماعة.
تُوُفّي في ذي الحجَّة.
وروى عَنْهُ أيضًا: عَبْد الرحيم بْن محمد بْن حَمُّوَيْه الإصبهانيّ، ومسعود بْن أبي منصور الجمّال، ومسعود بْن محمود بْن خَلَف العِجْليّ، وعبد الواحد بْن أَبِي المطهَّر الصَّيْدلانيّ.
وأجاز لأبي سَعْد السّمعانيّ، وقال: كَانَ مَعْمَرا مكثِرا، ووالده [٢] أبو الفوارس كَانَ مِن فُضَلاء الأدباء.
وكان عَبْد الصّمد مِن غُلاةِ العبد رحمانيَّة. سَمِعَ هارون بْن محمد بْن أحمد، وابن فاذشاه، وابن ريذة، وأبا بَكْر بْن شاذان الأعرج.
فمن مسموعاته: «المعجم الكبير» و «المعجم الصّغير» للطّبرانيّ، رواهما عَنِ ابن ريذة، وكتاب «فضائل القرآن» لعبد الرّزّاق، رواه عَنْ هارون، عَنِ الطّبَرانيّ، عَنِ الديريّ، عَنْهُ، وكتاب «المواعظ» لأبي عُبَيْد، «وبِرّ الوالدين» لأبي الشّيخ، و «فضائل القرآن» لإسماعيل بْن عُمَر [٣] البَجَليّ، رواه عَنْ أَبِي القاسم بْن مِهْران، عَنْ عَبْد العزيز بْن محمد السّعديّ، عَنْ محمد بْن عليّ بن

---

[١] انظر عن (عبد الصمد بن أبي الفوارس) في: التحبير ١/ ٤٥٥– ٤٥٧ رقم ٤٢٤، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٥٣ ب.

[٢] في الأصل: «ولده» .

[٣] في التحبير ١/ ٤٥٦: «عمرو» .

*(٤١٣/٣٥)*

---

مخلد، عنه، و «الموطّأ» ، رواه عن أبي القاسم بن مهران، عن المعرّي، عَنْ عليّ بن عبد الله بْن عَبْدان الْمَكّيّ القّزّاز، عَنْ أَبِي مُصْعَب، عَنْ مالك رحمه الله تعالى.

١٣٣- عَبْد المنعم بْن حفّاظ بن أحمد بْن خَلَف.

أبو البركات بْن البَقَليّ، الأنصاريّ، الدمشقي.

سَمِعَ: أَبَا القَاسِم بْن أَبِي العلاء، وبمصر: أبا الحَسَن الخِلَعيّ، وبمكّة: هيّاج بْن عُبَيْد.

ووَزَرَ لصاحب حمص، ثمّ غضب عَلَيْهِ وكحّله فأعماه.

سَمِعَ منه جماعة.

١٣٤- عُبَيْد اللَّه [١] بْن أَبِي عَلِيّ الحَسَن بْن أحمد بْن الحَسَن الإصبهانيّ [٢] .

الحدّاد، أبو نُعَيْم الحافظ.

رحل في الحديث، وعُني بجمعه، ونسخ الكثير بخطّه المليح.

وكان يكرم الغرباء ويفيدهم، ويقرأ لهم، ويهبهم الأجزاء، وينسخ لهم، مَعَ الدّين والتَّقوى والبُكاء والخشْية والفضيلة التّامَّة.

جمع أطراف «الصّحيحين» ، وانتشرت عَنْهُ، واستحسنها كلّ مِن رآها.

وانتقى على الشّيوخ.

سَمِعَ: أبا عَمْرو بْن مَنْدَهْ، وسليمان بْن إبراهيم، وأبا طاهر أحمد بْن محمد النّقّاش، وحَمْد بْن ولكيز.

ورحل بُعَيْد الثّمانين، فسمع بنَيْسابور: أبا المظفَّر موسى بْن عِمران، وأبا بَكْر بْن خلف.

---

[١] يقال: عبيد الله، وعبد الله.

[٢] انظر عن (عبيد الله بن أبي علي) في: المنتظم ٩/ ٢٤٧ رقم ٣٩٥ (١٧/ ٢٢١ رقم ٣٩١٨) ، والكامل في التاريخ ١٠/ ٦١٧ وفيه: «عبد الله» ، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٢ رقم ١٦٤٧، والعبر ٤/ ٤١، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٤٨٦- ٤٨٨ رقم ٢٨٣، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٦٥، ١٢٦٦، وعيون التواريخ ١٢/ ١٥٣، ومرآة الجنان ٣/ ٣٢١، وتاريخ الخميس ٢/ ٤٠٣، وفيه: «عبد الله بن الحسين» ، وطبقات الحفاظ ٤٥٩، وشذرات الذهب ٤/ ٥٦، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ١٢٥ رقم ١٠٣٢.

*(٤١٤/٣٥)*

---

وبِهَرَاة: أبا عَبْد الله العُمَيْريّ، وأبا سهل نجيب بْن ميمون، وأبا عامر الأزْديّ.

وببغداد: أبا الغنائم بْن أبي عثمان، وابن طلحة النّعاليّ، وجماعة.

قَالَ محمد بْن عَبْد الواحد الدّقّاق: بإصبهان صديقٌ لي هُوَ ابن نُعَيْم بْن الحدّاد، أحد العلماء في فنون كثيرة، بلغ مبلغ الإمامة بلا مُدَافَعة. وله عندي أيادٍ كثيرة سَفَرًا وحَضرًا. وجمع ما لم يجمعه أحدٌ مِن أقرانه، وحصّل ما لم يحصّلْه أحدٌ مِن إخوانه، مِن الكُتُب الكثيرة، والسّماعات الغزيرة النّفيسة.

صدوقٌ في جَمْعه وكَتْبه، أمين في قراءته، بارك الله فيه وفي عُمره.

قَالَ السّمعانيّ: سألت الحُسَيْن بْن الحدّاد عَنْ وفاة أخيه فقال: في جُمَادَى الأولى، ثمّ كتب إليَّ مَعْمَر إنّها في ربيع الأوّل.

قلت: هذا غلط، فإن أبا موسى الحافظ روى عَنْهُ وقال: تُوُفّي يوم الإثنين السّادس والعشرين مِن جُمَادَى الأولى.

وكان مولده في سنة ثلاثٍ وستّين وأربعمائة [١] .

وقال أبو مسعود الحلبيّ: مات يوم الثلاثاء وقت الظُّهْر السّابع والعشرين مِن جُمَادَى الأولى.

قلت: كأنه ورَّخ ساعة دفْنه، وورّخ أبو موسى موته.

وآخر مِن روى عَنْهُ بالإجازة عفيفة الفارقانيَّة.

١٣٥- عليّ بْن مُحَمَّد بْن أَبِي الحُسَيْن أَحْمَد بْن محمد بْن النَّقُور [٢] .

أبو الحَسَن البغداديّ.

شيخ صالح.

سَمِعَ جدّه، وحدَّث.

تُوُفّي رحمه الله في ربيع الأوّل.

١٣٦- عليّ بن منكدر بن محمد بن محمد [٣] .

---

[١] المنتظم.

[٢] لم أجد مصدر ترجمته.

[٣] لم أجد مصدر ترجمته.



---

السّيّد أبو الحَسَن العَلَويّ الحُسَيْني الفارسيّ، الأمير الشّاعر المُفْلِق.

تُوُفّي فجأة في شوّال.

ذكره عَبْد الغافر الفارسيّ.

١٣٧- عيسى بْن إسماعيل بْن عيسى بْن إسماعيل بْن محمد [١] .

أبو زيد العَلَويّ الحُسَيْني الصُّوفيّ الأبهريّ [٢] .

شيخ عارف نبيل، كثير الأسفار. لَهُ حال عجيب في السَّماع، وفيه كَيْس وظُرْف.

سَمِعَ في الْكُهُولَةِ مِن: فاطمة بِنْت أَبِي عليّ الدّقّاق، ومحمد بْن عليّ العُمَيْريّ الهَرَويّ، ورزق الله التّميميّ، ومكّيّ الرمليّ، وخلْق.

روى عَنْهُ: شهردار بْن شِيرَوَيْه، ومحمد بْن أَبِي بَكْر السّنْجيّ، وجماعة.

تُوُفّي في شوّال بنَيْسابور.

- حرف الميم-

١٣٨- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عُمَر بْن الطّبر [٣] .

أبو غالب البغداديّ الحريريّ.

روى عَنْ: أَبِي الحَسَن ابن زوج الحُرَّة، وأبي الطَّيِّب الطَّبَرِيّ، وأبي طَالِب العشاريّ.

تُوُفّي في صفر [٤] .

وهو أخو هبة الله بن الطّبر.

١٣٩- محمد بن حيدر [٥] .

---

[١] لم أجد مصدر ترجمته.

[٢] الأبهري: بفتح الألف وسكون الباء المنقوطة بواحدة وفتح الهاء وفي آخرها الراء المهملة، هذه النسبة إلى موضعين أحدهما إلى أبهر وهي بلدة بالقرب من زنجان. (الأنساب ١/ ١٢٤) .

[٣] انظر عن (محمد بن أحمد) في: المنتظم ٩/ ٢٤٨ رقم ٤٠٠ (١٧/ ٢٢٢ رقم ٣٩٢٣) وفيه: «يعرف بابن الطيوري» .

[٤] قال ابن الجوزي: «حدّث، وكان سماعه صحيحا، وكان خيّرا صالحا، روى عنه شيخنا عبد الوهاب» .

[٥] انظر عن (محمد بن حيدر) في: خريدة القصر (قسم العراق) ٢/ ٢١٩- ٢٢٦، وفوات الوفيات

*(٤١٦/٣٥)*

---

أبو طاهر البغداديّ، الشّاعر المشهور.

شاعر محسن، سائر القول [١] .

تُوُفّي في رجب.

ومن شِعره يَقُولُ:

بنفسي الّتي عاد عَوْد الأراك ... عَنْ ثغرها وهو للطّيب عود

ولكنْ علا قدرُهُ في النُّفُوس ... مِن أن يحكم فيه الوقود [٢] .

١٤٠- مُحَمَّدِ بْن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أحمد [٣] .

أبو منصور بْن أَبِي ياسر البَرَدَانِيّ [٤] الحُرَبْيّ [٥] .

مِن بيت الحديث والفضيلة.

سَمِعَ: أبا جعفر ابن المسلمة، وأبا الغنائم بْن المأمون.

وعنه: عليّ بْن أَبِي سَعْد الخبّاز، وأبو المُعَمَّر الأنصاريّ.

وتُوُفّي في أوّل العام وله نيّفٌ وستّون سنة.

١٤١- محمد بْن عثمان بْن أَبِي بَكْر بْن نصر [٦] .

الإمام أبو بكر السَّمَرْقَنْديّ الدّبّاس أمير الحاجّ.

حجّ بأهل سَمَرْقَنْد مرّات.

وتُوُفّي بسرخس.

---

[٢] / ٣٩٨، وعيون التواريخ ١٢/ ١٥١، ١٥٢، والوافي بالوفيات ٣/ ٣٢، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٧٢، ومجلّة المجمع

العلمي العربيّ، مجلّد ٧/ ٣٦.

[١] وقال العماد الكاتب: كان شاعرا بليغا مجيدا، حسن الشعر، رقيقه، يسكن سوق الثلاثاء، أعور. سمعت شيخنا عبد الرحيم بن الإخوة البغدادي بأصفهان يقول: كان له شعر حسن، وكان من مادحي سيف الدولة صدقة بن منصور. (الخريدة ٢/ ٢١٩، ٢٢٠) .

[٢] وله رسالة في فن البيان عنوانها «قانون البلاغة» نشرت في مجلّة المجمع العلمي العربيّ، المجلّد السابع.

[٣] لم أجد مصدر ترجمته.

[٤] البرداني: بفتح الباء الموحّدة والراء والدال المهملة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى بردان وهي قرية من قرى بغداد. (الأنساب ٢/ ١٣٥) .

[٥] الخريمي: بضم الخاء المعجمة وفتح الراء وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى خريم وهو اسم رجل. (الأنساب ٥/ ٩٩) .

[٦] لم أجد مصدر ترجمته.

*(٤١٧/٣٥)*

---

روى عَنْهُ: أَبِي الحُسَيْن بْن النَّقُّور.

وعنه: عُمَر بن محمد النَّسَفيّ.

١٤٢- مرشد بْن يحيى بْن القاسم [١] .

أبو صادق المَدِينيّ، ثمّ المصريّ.

سَمِعَ: أبا الحَسَن عليّ بْن حِمّصَة الحرّانيّ، وعليّ بْن ربيعة، وعلي بْن محمد الفارسيّ، وأبا الحَسَن محمد بْن الحُسَيْن الطَّفّال، وداجن، والحليميّ، وجماعة.

وأجاز لَهُ عليّ بْن منّير بْن أحمد الخلّال، والقاضي أبو الحَسَن بْن جعفر، وغيرهما.

قَالَ السّلَفيّ: كَانَ ثقة، صحيح الأُصُولِ، أكثرها بخطّ ابن بقا وبقراءته.

روى عَنْهُ: السّلَفيّ، ومحمد بْن عليّ بن محمد الرَّحْبِيّ، وعسير بْن عليّ المزارع، وإسماعيل بْن قاسم الزّيّات، وعليّ بْن هبة اللَّه الكامليّ، وعبد اللَّه بْن برّيّ النَّحْويّ، وأبو القاسم هبة الله بْن عليّ البُوصيريّ، وجماعة.

تُوُفّي في ذي القِعْدة.

١٤٣- موسى بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن خَلَف بْن موسى بْن أبي تَلِيد [٢] .

أبو عِمران الشّاطبيّ.

مِن بيت الرّواية، فإنّ جدّه الأعلى [٣] أبا تَلِيد رحل وسمع مِن النَّسَائيّ، وحدَّث «بالسُّنَن» بالأندلس سنة خمسٍ وثلاثين وثلاثمائة، وابنه موسى سَمِعَ مِن قاسم بْن أصْبَغ وجماعة، وحفيده خَلَف بْن موسى سَمِعَ مِن عَبْد الوارث بْن سُفْيان، وروى عَنْهُ ولده عَبْد الرَّحْمَن.

ووُلِد موسى سنة أربعٍ وأربعين. وسمع كثيرًا مِن أَبِي عُمَر بْن عَبْد البرّ، وسماعه بخطوط الثّقات.

---

[١] انظر عن (مرشد بن يحيى) في: الإعلام بوفيات الأعلام ٢١٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٢ رقم ١٦٤٦، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٤٧٥، ٤٧٦ رقم ٢٧٨، ودول الإسلام ٢/ ٤٤، والعبر ٤/ ٤١، وعيون التواريخ ١٢/ ١٥٤، ومرآة

الجنان ٣/ ٢٢٢، وشذرات الذهب ٤/ ٥٧.
[٢] انظر عن (موسى بن عبد الرحمن) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦١٠، ٦١١ رقم ١٣٣٦.
[٣] في الأصل: «الأعلا» .

*(٤١٨/٣٥)*

---

روى عنه: ابن الدّبّاغ وأثنى عَلَيْهِ، وقال: سمع كتاب «الإستذكار» ، وكتاب «التّقصّي» . وحجّ، وسمع عيسى بْن أَبِي ذَرّ الهَرَويّ. وحدَّث.
روى عَنْهُ جماعة: أبو عَبْد الله بْن زرقون، وغيره [١] .
- حَرْفُ الْيَاءِ-
١٤٤- يَحْيَى بْنُ عَامِرِ بْنِ عَلِيٍّ.
أبو الْحُسَيْنِ المقدسيّ الرمليّ، خطيب الأغربة بدمشق.
سَمِعَ بالقدس: أبا عثمان محمد بن أحمد بن ورقاء، وبدمشق: أبا القاسم بْن أبي العلاء.
تُوُفّي في رمضان وله سبْعٌ وستّون سنة.
أجاز للحافظ ابن عساكر.

---

[١] وقال ابن بشكوال: وكان فقيها مفتيا ببلده، أديبا شاعرا ديّنا فاضلا. أنشدنا صاحبنا أبو عمرو زياد بن محمد، قال: أنشدنا شيخنا أبو عمران لنفسه:
حالي مع الدهر في تقلّبه ... كطائر ضمّ رجله شرك
همّته في فكاك مهجته ... يروم تخليصها فتشتبك
حدّث عنه جماعة من أصحابنا، رحلوا إليه ووثّقوه، وكتب إلينا بإجازة ما رواه بخطّه.

*(٤١٩/٣٥)*

---

سنة ثمان عشرة وخمسمائة
- حرف الألف-
١٤٥- أحمد بْن محمد بْن الفَضْلِ بْن عَبْد الخالق [١] .
أبو الفضل بْن الخازن الدّيَنَوريّ الأصل، البغداديّ. الكاتب الشّاعر، صاحب الخطّ الفائق.
وهو والد أبي الفتح نصر الله الكاتب المشهور أيضًا الَّذِي توّج بخطّه «مقامات الحريريّ» كثيرًا.
ومن شِعْر أبي الفَضْلِ- وقد دعاه صديقٌ لَهُ إلى بستان وفيه حمّام، فدخله وتغسّل:
وَافَيْتُ منزلَهُ فلم أر حاجبًا [٢] ... إلّا تلقّاني بسِنّ [٣] ضاحكِ
وَالْبِشْرُ في وجه الغلام أمارةٌ [٤] ... لمقدّمات حَياء [٥] وجه المالكِ
ودخَلت جنّتَهُ وَزُرْتُ جحيمه ... فشكرتُ رضوانًا ورأفةَ مالكِ [٦]

[١] انظر عن (أحمد بن محمد بن الفضل) في: المنتظم ٩/ ٢٠٤ (١٧/ ١٧٠ رقم ٣٨٧٧) ، ووفيات الأعيان ١/ ١٤٩- ١٥١، وخريدة القصر (قسم العراق) ٥١٢ هـ-. ٢/ ١٩٨ و ٢٤٢، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٤٨٢، ٤٨٣ رقم ٢٨٠، وعيون التواريخ ١٢/ ١٥٦- ١٦٦، والبداية والنهاية ١٢/ ١٨٣، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٧٦، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٧٩، ٨٠، والوافي بالوفيات ٨/ ٧٨- ٨٠، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢١٨ و ٢٢٩، وكشف الظنون ٧٦٥، وشذرات الذهب ٤/ ٥٧، ٥٨، ومعجم المؤلفين ٢/ ١٤٤.

[٢] في المنتظم: «صاحبا» .

[٣] في المنتظم: «بوجه» .

[٤] في المنتظم: «نتيجة» .

[٥] في المنتظم: «ضياء» .

[٦] المنتظم، وفيات الأعيان ١/ ١٥٠.

*(٤٢٠/٣٥)*

---

وله:

مَن لي بأسمَرَ حَجَّبُوهُ بمثلهِ ... في لونه والقدّ والعَسلانِ

مَن رامَهُ فلْيَدَّرِعْ صبراً عَلَى ... طَرَفِ السّنانِ وطرْفهِ الوسْنان

راحُ الصَّبا [١] تثنيهِ لَا ريحُ الصّبا ... سَكرانُ [وُلّي] مِن حُبّهِ سُكرانِ [٢]

تُوُفّي في صَفَر سنة ثمان عشرة، وله سبعٌ وأربعون سنة. وذكره ابن الجوزيّ في «المنتظم» [٣] في سنة اثنتي عشرة.

وذكره ابنه وغيره سنة ثمان عشرة، وهو الصّحيح [٤] .

وقد ذكره العماد في «الخريدة» ، وقال: ما بعد خطّ أَبِي الفوارس بْن الخازن مثل خطّه في الحُسْن.

وكلاهما يقال لَهُ ابن الخازن، وقد تناسبا خطًّا وفضلًا. فهو أبو الفضل وابن الْفَضْلِ كنيته، وَنَسَبًا، وأدبًا، وحَسَبًا. وكان ظريفًا، لبيبًا، أديبًا، أريبًا، كاتبًا حاسبًا.

مرّ أبو الفوارس سنة ٤٥٢.

١٤٦- أحمد بْن أَبِي الفتوح مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَلِيّ [٥] .

أَبُو الْعَبَّاس الخُراسانيّ الواعظ.

حدَّث بإصبهان عَنِ الحَسَن بن عبد الرَّحْمَن الْمَكّيّ الشّافعيّ.

وعنه: أبو موسى الحافظ.

وسمع أيضًا مِن: سَعِيد بْن أبي سَعِيد العيّار، وعبد الوهّاب بْن مَنْدَهْ.

وحجّ خمس حجج، وجاور، ووعظ ببغداد، ونفق عليهم [٦] لعذوبة منطقه ولزهده وورعه.

---

[١] في الأصل: «الصبى» .

[٢] الأبيات في وفيات الأعيان ١/ ١٤٩ بزيادة بيت:

طرف كطرف جامح مرح متى ... أرسلت فضل عنانه عنّاني

[٣] ج ٩/ ٢٠٤ (١٧/ ١٧٠) .
[٤] وفي النجوم الزاهرة ذكر مرتين، في المتوفين سنة ٤١٢ وسنة ٥١٣ هـ-.
[٥] انظر عن (أحمد بن أبي الفتوح) في: المنتظم ٩/ ٢٥٠ رقم ٤٠٤ (١٧/ ٢٢٥ رقم ٣٩٢٧) ، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١١٤.
[٦] المنتظم.

*(٤٢١/٣٥)*

---

قَالَ مَعْمَر بْن الفاخر: بِتُّ عند أحمد بن أبي الفتوح ابن الخُراسانيّ، ففرغ الدّهْن مِن السّراج، فقال: أَدْنُوا منّي السّراج. فأدنيته، فأصلح الفتيلة وقال: لَا تقربوا منه. فكان يضيء إلى أن فرغت مِن نسْخ جزءي جملةً، ثمّ نما وهو يزهر.

١٤٧- إسْحَاق بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهيم بْن مُحَمَّد بْن نوح [١] .

الخطيب أبو إبراهيم النَّسَفيّ النوحي [٢] ، الفقيه.

أملى بسَمَرْقَنْد. وسمع منه أُمَم.

روى عَنْ محمد بْن عَبْد الرحيم المقرئ، ناقلة محمد بْن عليّ التّرْمذيّ، روى كتاب «تنبيه الغافلين» عَنْ مصنّفه أَبِي اللَّيْثُ السَّمَرْقَنْديّ. وكان محمد هذا مَعْمَرا.

قَالَ أبو سَعْد السّمعانيّ: عاش أزْيَد مِن مائةٍ وعشْر سِنين.

وروى النُّوحيّ عَنْ: عليّ بْن الحُسَيْن السَّعْديّ، وعليّ بْن الحَسَن بْن مكّيّ النَّسَفيّ، وعمر بْن أحمد بْن شاهين السَّمَرْقَنْديّ، والفقيه أحمد بْن عَبْد العزيز بْن أحمد الحَلْوانيّ، وأبي مسعود أحمد بْن محمد البَجَليّ، وجماعة.

وتُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

وكان مِن كبار الفقهاء أصحاب الرأي، وعاش خمسًا وثمانين سنة.

روى عَنْهُ: عُمَر بْن الحَسَن الدّرْعيّ، وإبراهيم بْن يعقوب الواعظ، ومحمد بْن محمد بْن السَّعديّ المعلّم، ومحمد بْن يوسف النّجَانيكثيّ [٣] ، وأسعد بْن إبراهيم القطواني، ومحمد بْن أحمد بْن فارس الهاشمي، ومحمود بن علي النَّسَفيّ، وعليّ بن عبد الخالق السُّكّريّ، وخلْق مِن مشيخة عَبْد الرحيم بْن السّمعانيّ.

---

[١] انظر عن (إسحاق بن محمد) في: الأنساب ١٢/ ١٥٠، ١٥١.
[٢] النّوحي: بضم النون وسكون الواو وفي آخرها الحاء. هذه النسبة إلى نوح. وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه.
[٣] النّجانيكثي: بضم النون وفتح الجيم بعدها الألف ثم نون أخرى مكسورة وياء ساكنة آخر الحروف والكاف المفتوحة وفي آخرها الثاء المثلثة. هذه النسبة إلى نجانيكث، وهي بليدة بنواحي سمرقند عند أسروشنة. (الأنساب ١٢/ ٤١) .

*(٤٢٢/٣٥)*

---

١٤٨- إسماعيل بْن عليّ بْن سهل المُسَيّبيّ [١] .

شيخ الصّوفيّة.

سمع: أبا عثمان الصّابونيّ، والقشيريّ.
أجاز لأبي سَعْد السّمعانيّ، وأرّخه في «مُعْجَمه» [٢] .
١٤٩- أسعد بْن نصر [٣] .
المِهْرَانيّ [٤] النَّيْسابوريّ المقرئ.
سَمِعَ: أبا محمد عَبْد الله بْن يوسف الجُوَيْنيّ، وعبد الغافر الفارسيّ، والكَنْجَرُوذيّ.
أجاز للسّمعانيّ.
مات في جُمَادَى الأولى [٥] .
- حرف الحاء-
١٥٠- حمزة بْن أَبِي عليّ محمد بْن طاهر بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن محمد بن أحمد بْن إبراهيم الملقّب بطباطبا ابن إسماعيل بْن إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أبي طَالِب.
الشّريف أبو الْفَضْلِ الإصبهانيّ العَلَويّ.
تُوُفّي يوم الجمعة سلْخ السّنة.
من شيوخ أبي موسى.

---

[١] انظر عن (إسماعيل بن علي) في: التحبير ١/ ١٠١ رقم ٢٦، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٤٤ ب.
و «المسيّبي» : نسبة إلى أَبِي عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن إِسْحَاق بْن مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْن المسّيب بْن السائب المسيّبي. (الأنساب) .
[٢] وقال في التحبير: من أهل نيسابور، بقيّة مشايخ الصوفية ومن المحقّقين القائمين بشرائط الطريقة والتصوّف.
[٣] انظر عن (أسعد بن نصر) في: المنتخب من السياق ١٦٨ رقم ٤١٢، والتحبير ١/ ١٢٣، ١٢٤ قم ٤٨، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٥١ أ.
[٤] المهراني: بكسر أوله وسكون ثانيه، وراء مهملة ونون. نسبة إلى مهران، اسم الجدّ المنتسب إليه.
[٥] وقال ابن السمعاني: كان شيخا كبيرا مسنّا ظريفا من بيت الإمامة والعلم، خدم الكبار، ولقي الصدور.

*(٤٢٣/٣٥)*

---

- حرف الدال-
١٥١- دَاوُد [١] الملك الكرجيّ [٢] .
ملك الأبخاز الَّذِي افتتح تَفْلِيس.
مات في هذه السّنة وهو عَلَى كُفْره.
- حرف العين-
١٥٢- عَبْد الواحد بْن مُحَمَّد بْن أحمد بْن الهيثم [٣] .
أبو طاهر الإصبهانيّ الذّهبيّ الصّبّاغ، المعروف بالدَّشْتَج وبالدَّشْتيّ:
آخر مِن حدَّث عَنْ أَبِي نُعَيْم الحافظ.
تُوُفّي في ربيع الأوّل في ثاني عشر [٤] .

روى عَنْهُ: أبو موسى المَدِينيّ، وأحمد بْن أَبِي الفَضْلِ الكّرانيّ، وعفيفة الفارقانيَّة، وجماعة. وعفيفة آخر مِن سَمِعَ منه.
وروى عَنْهُ حضورًا: أبو جعفر، وعَبْد الواحد بْن القاسم الصَّيْدلانيّان.
وهو أيضًا آخر مِن حدَّث عَنْ عَبْد الرَّحْمَن بْن أحمد بْن عُمَر الصَّفّار.
وسمع مِن: ابن ريذة، وأبي الوفاء مهديّ بن محمد، وعُبَيْد الله بْن المعتزّ النَّيْسابوريّ.
سَمِعَ منه أيضا حضورا يحيى الثّقفيّ [٥] .

[١] وردت هذه الترجمة في الأصل بعد «أسعد بن نصر المهراني» فقدّمت إلى هنا مراعاة لترتيب الحروف.
[٢] انظر عن (داود الكرجي) في: تاريخ حلب للعظيميّ (بتحقيق زعرور) ٣٧٣ (وتحقيق سويم) ٣٩ (حوادث سنة ٥١٧ هـ-.) ، والكامل في التاريخ ١٠/ ٦٢٥.
[٣] انظر عن (عبد الواحد بن محمد) في: التحبير ١/ ٤٩٧، ٤٩٨ رقم ٤٧٥، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٦٣ أ، والعبر ٤/ ٤٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٣، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٤٧٢، ٤٧٣ رقم ٢٧٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٢ رقم ١٦٥٠، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٧٠، وعيون التواريخ ١٢/ ١٦٨.
[٤] وكانت ولادته سنة نيّف وعشرين وأربعمائة.
[٥] وقال ابن السمعاني: كان شيخا صالحا.. كتب إليّ الإجازة بجميع مسموعاته، ومن جملتها كتاب «التوكل» لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة.. وأحاديث علي بن حجر، وكتاب «نكت الجواهر ومنثور كلمات يزيّن بها المحاضر» ، وكتاب «طبقات الصوفية» للسلمي.

*(٤٢٤/٣٥)*

---

١٥٣- عثمان بْن عَبْد الرحيم بْن محمد [١] .
أبو عمرو الكبيكيّ النّيسابوريّ.
حدّث في هذا العام بإصبهان عَنْ: عُمَر بْن مسرور.
روى عَنْهُ: أبو موسى المَدِينيّ، وأبو إبراهيم أحمد بْن القاسم الحُسَيْني.
سكن في أيّام الشّدَّة الثّغر، وكان شافعيًا، فتمذهب لمالك.
وكان كثير السّماعات.
ولد سنة سبع وثلاثين وأربعمائة.
وأدرك ابن الفارسي، والطّفّال.
وسمع مِن: أَبِي زَكريّا الْبُخَارِيّ، ونصر الشّيرازيّ.
وانتقيت مِن أصوله الّتي ارتاب فيه أكثر مِن مائة جزء، ووقفتُ فيها عَلَى ما لَا أرتضيه. وخلّف كتبا كثيرة.
مات في شعبان.
١٥٤- علي بْن أَحْمَد بْن عُبَيْد اللَّه بْن أَبِي الفتح [٢] .
أبو الحسن بن المعبر.
شيخ بغدادي من أولاد الشيوخ [٣] .
سمع: ابن المسلمة، وأبا بكر الخطيب، وأبا محمد الصريفيني.

وعنه: أبو المعمر الأنصاري، وأبو طاهر السلفي، وأحمد بن محمد الزناتي.

توفي في ربيع الأول [٤] .

١٥٥- علي بن أبي سعد هاشم بن طاهر بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن محمد بن أحمد بن الشريف طباطبا.

العلوي أبو الحسين الأصبهانيّ، صاحب ابن ريذة.

---

[١] لم أجد مصدر ترجمته.

[٢] انظر عن (علي بن أحمد) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣/ ٨٧، ٨٨ رقم ٥٨٢.

[٣] في الذيل: «من أولاد المحدّثين» .

[٤] وكان مولده في سنة ٤٥٦ هـ-.



---

تُوُفّي في ذي الحجَّة قبل ابن عمّه المذكور بعدَّة أيّام، وله ستٌّ وتسعون سنة.

وعنه: أبو موسى.

- حرف الفاء-

١٥٦- الْفَضْلُ بْن محمد بْن أحمد بْن أَبِي منصور [١] .

أبو القاسم الأبِيَوَرْدِيّ العطّار.

أحد شيوخ نَيْسابور.

كَانَ صالحًا عفيفًا، حسن السّيرة، عابدًا، جاوَرَ بمكَّة مدَّة.

وسمع: فضل الله بْن أَبِي الخير المِيْهَنيّ، وأبا عثمان الصّابونيّ، وأبا القاسم القُشَيْريّ.

وروى عَنْهُ: عُمَر الفَرْغُوليّ [٢] ، وإبراهيم بْن سهل المسجديّ، ويوسف بن شعيب، وجماعة.

وأجاز لأبي سَعْد السّمعانيّ، وهو الَّذِي ترجمه وقال: تُوُفّي في سادس صَفَر بنَيْسابور [٣] .

وقال عَبْد الغافر: شيخ مشهور، مَعْمَر، نيَّفَ عَلَى المائة. وكان كثير العبادة، مشتغلًا بنفسه.

سَمِعَ الكثيرين، مثل: أَبِي الحُسَيْن عَبْد الغافر، وابن مسرور.

وسمّى جماعة، ثمّ قَالَ: وسمع «معجم البَغَويّ» مِن أَبِي نصر الإسْفرائينيّ، رحل إليه إلى أسفراين.

---

[١] انظر عن (الفضل بن محمد) في: التحبير ٢/ ٢٣- ٢٥ رقم ٦٢٠، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٩١ ب، ١٩٢ أ، والتقييد لابن نقطة ٤٢٤ رقم ٥٦٧، والمنتخب من السياق ٤١٥ رقم ١٤١٢، والمختصر الأول للسياق، ورقة ٧٥ ب، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٧٠، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٢٩٢ رقم ١٨٣ و ١٩/ ٥١٣، ٥١٤ رقم ٢٩٦.

[٢] الفرغولي: بفتح الفاء وسكون الراء وضم الغين المعجمة. هذه النسبة إلى فرغول. قرية من قرى دهستان. (الأنساب ٩/ ٢٧٨) .

[٣] التحبير ٢/ ٢٥.

وعاش حتّى قُرِئ عَلَيْهِ الكثير.

وقد سَمِعَ «سنن الدّارقطنيّ» عاليًا، وانقطع إسناده بموته.

رواه عَنِ التّوقانيّ، عَنْهُ. رواه عَنْهُ أبو سَعْد الصَّفّار.

وقال السّمعانيّ: [١] لقد عُمّر حتّى أناف عَلَى المائة، وكان كثير العبادة.

سمع: محمد بْن عَبْد العزيز النيليّ، وعدَّة [٢] .

روى لي عَنْهُ جماعة كثيرة، رحمه الله تعالى.

- حرف الكاف-

١٥٧- كامل بْن ثابت [٣] .

أبو تمّام الصُّوريّ الفَرضيّ.

وُلِد سنة إحدى وثلاثين.

وسمع بصور: أبا بَكْر الخطيب، وغيره.

وبمصر: أبا الحَسَن الخِلَعيّ.

روى عَنْهُ: السّلَفيّ، وقال: كامل كَانَ كاملًا فِي فنون العِلْم، منها الفرائض. وله حلقة بمصر لإقراء الفرائض. وكان فريد عصره.

قَالَ لِي: ألّفت فِي الفرائض تصانيف، ووُلِدتُ بعكّا سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة، وأنا أدرّس الفرائض والحساب مِن ستّين سنة.

قرأتُ الفرائض عَلَى أَبِي عَبْد الله الوبّيّ [٤] ، وعلى أبي الحَسَن الجهرميّ [٥] .

قَالَ السّلَفيّ بعد أن روى عَنْهُ حديثًا وشيئًا من نظْمه: توفّي سنة ثمان عشرة، أو سنة تسع عشرة بمصر [٦] .

---

[١] في التحبير ٢/ ٢٣.

[٢] وزاد: «وكان حانوته مجمع الظرفاء والمشايخ» .

[٣] انظر عن (كامل بن ثابت) في: معجم السفر (مصوّر) ق ٢/ ٣٤٥، ٣٤٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (القسم الثاني) ج ٣/ ١٥٩، ١٦٠ رقم ٨٥٥.

وهو: كامل بن ثابت بن عمار.

[٤] الوبّيّ: بفتح الواو وفي آخرها النون المشدّدة. (الأنساب ١٢/ ٢٩٣) .

[٥] الجهرمي: بفتح الجيم وسكون الهاء وفتح الراء وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى جهرم وهي بلدة أو قرية. (الأنساب ٣/ ٣٩٠) .

[٦] وقال السلفي: أنشدنا أبو تمام كامل بن ثابت بن عمار الصوري الفرضيّ بمصر لنفسه:



- حرف الميم-

١٥٨- مُحَمَّد بْن عَبْد العزيز بْن أَبِي الخير بْن عليّ [١] .

أبو عَبْد الله الأنصاريّ السَّرَقُسْطيّ القُرْطُبيّ.

روى عَنْ: أبي الوليد الباجيّ واختصّ بِهِ، وأبي العبّاس العُذْريّ، ومحمد بْن سعدون القرويّ، وأبي دَاوُد المقرئ.

وقرأ القراءات عَلَى أبي عَبْد الله المَغَاميّ فأحكمها. وكان عارفًا بالأصول والفروع، كامل المروءة، كثير البرّ.

وقد أخذ عَنْهُ: أبو عليّ الغسّانيّ، والقاضي أبو عَبْد الله بْن الحاجّ.

قَالَ ابن بشكوال: قرأت عَلَيْهِ كثيرًا مِن روايته، وصحِبْتُه إلى أن تُوُفّي في رجب، وصلّى عَلَيْهِ أخوه أبو جعفر.

**١٥٩- محمد بْن نصر بْن منصور [٢] .**

القاضي أبو سَعْد الهَرَويّ الحنفيّ.

قِدم دمشق ووعظ بها، ثمّ توجّه إلى بغداد فولي قضاء الشّام، وعاد قاضيًا فأقام مدَّة، ثمّ رجع إلى العراق.

---

[()]

يا عدّتي عند كل نائبة ... ويا غياثي عليك معتمدي

قد مسّني الضرّ يا رجائي ... ولم أشك الّذي سالني إلى أحد

وأنت غوثي عند الكروب ... فجد بكشف ما حلّ بي وخذ بيدي

مولاي فرّج عنّي الهموم فقد ... قلّ اصطباري وخانني جلدي

وقال الصوري: وكتبت بالمعتقد الّذي سمعته على نصر الفقيه المقدسي مائة وستين نسخة ودفعتها للناس.

[١] انظر عن (محمد بن عبد العزيز) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٧٣، ٥٧٤ رقم ١٢٦٥.

[٢] انظر عن (محمد بن نصر) في: تاريخ حلب للعظيميّ (بتحقيق زعرور) ٣٧٥ (وتحقيق سويم) ٤٠، وذيل تاريخ دمشق ٢١٠، واللباب ١/ ١٥٧، والمنتخب من السياق ٧٦ رقم ١٦٨، وطبقات الشافعية البكري للسبكي ٤/ ٣١، وطبقات الشافعية للإسنويّ ١/ ٤٧٧، والدرة المضيّة ٤٩٤، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٣٣٥، والجواهر المضيّة ٣/ ٣٧٩ رقم ١٢٥٥، وعيون التواريخ ١٢/ ١٦٩ و ١٧٠، ١٧١، والوافي بالوفيات ٥/ ١١١ رقم ٢١٢٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٢٩٩، ٣٠٠ رقم ٢٦٠، والمقفّى الكبير ٧/ ٣٣٨، ٣٣٩ رقم ٣٤٣٣، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٢٨، وهدية العارفين ٣/ ٥٤، وفيه: «محمد بن أبي أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي يوسف أبو سعد الهروي تلميذ أبي عاصم العبّادي» .



---

وقد وُلّي القضاء في مدن كثيرة بالعجم. وكان في صباه يؤدّب الصّبيان، ثمّ ترقّت حاله وبلغ ما بلغ. وكان مِن دُهاة العالم. قتلته الباطنيَّة لعنهم الله بجامع هَمَذَان في هذه السّنة.

وله شِعْر رائق، فمنه يَقُولُ:

البحرُ أنت سماحةً وفضلًا ... فالدّرّ يُنْثَر بين يديكَ وفيكا

والبدرُ أنت صباحةً وملاحةً ... والخير مجموع لديك وفيكا

وكان بفرد عين، ويلقَّب بزَيْن الإسلام.

وترسَّل مِن الدّيوان العزيز إلى الملوك، وبَعُدَ صِيتُه، وعظُمت رُتْبته.

قَالَ ابن النّجّار: وُلّي القضاء ببغداد سنة اثنتين وخمسمائة للمستظهر باللَّه عَلَى حريم دار الخلافة وما يليه مِن النّواحي والأقطار، وديار مُضَر، وربيعة، وغير ذَلِكَ.

وخوطب بأقضى القُضاة زين الإسلام. واستناب في القضاء أبا سَعْد المبارك بْن عليّ المخرَّميّ الحنبليّ بباب المراتب وباب الأزَج، والحسن بْن محمد الإسْتِراباذي الحنفيّ بباب النّوبيّ، وأبا الفتح عَبْد الله بْن البيضاويّ بسوق الثّلاثاء.

ثمّ عُزِل في شوّال سنة أربعٍ وخمسمائة، واتّصل بخدمة السّلاطين السَّلْجُوقيَّة إلى أن قُتِلَ.

وقد حدَّث بأحاديث مظلمة، رواها عَنْهُ الحُسَيْن بن محمد البلْخيّ.

وللغزّيّ يهجوه:

واهًا لإسلامٍ غدا ... والأعورُ الهَرَويّ زَيْنُه

أَيزينُ الإسلامَ مَن ... عُميَتْ بصيرتُهُ وعينُهُ!

١٦٠- مُحَمَّد بْن وهْب بْن مُحَمَّد بْن وهْب.

أبو عَبْد الله بْن نوح الغافقيّ الأندلسيّ.

أحد الفقهاء.

*(٤٢٩/٣٥)*

---

كَانَ إمامًا مشاوَرًا معظمًا، ترعاه السّلاطين.

ونزل بَلَنْسِيه، وولي قضاء سقر، وبها مات في صَفَر.

حدَّث عَنْهُ: ابنه أيّوب.

*(٤٣٠/٣٥)*

---

## سنة تسع عشرة وخمسمائة

- حرف الألف-

١٦١- أحمد بْن عَبْد المُلْك بْن موسى بْن المظفَّر [١] .

القاضي أبو نصر الأَشْرُوسْنِيّ [٢] ، المعروف بكال.

مِن علماء ما وراء النَّهر.

ولد سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة.

وحدّث عن العلّامة محمود بْن حسن القاضي، فسمع منه «المصنّف» .

وفاته في ربيع الأول.

١٦٢- أحمد بْن مُحَمَّدِ بْن أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم [٣] .

أَبُو البقاء البغداديّ الملحيّ، المقرئ، المؤدِّب.

قرأ بالروايات عَلَى: أبي بكر محمد بن علي بن موسى الخيّاط، وأبي الخطّاب ابن الجرّاح.

وسمع مِن: أَبِي بَكْر الخطيب، وأبي محمد الصَّرِيْفينيّ.

روى عنه: المبارك بن كامل، وغيره.

توفي في جُمَادَى الأولى. وما أعلم أحدًا قرأ عَلَيْهِ.

[١] لم أجد مصدر ترجمته.

[٢] في الأصل: «الأوشروسني» (بالواو بعد الألف) ، والمثبت يتفق مع معجم البلدان.

أما في (الأنساب ١/ ٢٣٢) : «الأسروشني: بضم الألف وسكون السين المهملة وضم الراء وسكون الواو وفتح الشين المعجمة، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى «أسروشنة» وهي بلدة كبيرة وراء سمرقند دون سيحون، وقد يزاد فيها التاء فنسب إليها بالأسروشنتي، غير أن الصحيح هو الأول.

[٣] لم أجد مصدر ترجمته.

*(٤٣١/٣٥)*

---

- حرف الحاء-

١٦٣- الحَسَن بْن الحُسَيْن ألْب رسلان [١] .

الحافظ، الإمام، أبو عليّ.

روى عَنْ: إِسْحَاق بْن أَبِي منصور.

روى عَنْهُ: عُمَر النَّسَفيّ في كتاب «القنْد» ، وَقَالَ: تُوُفّي في تاسع عشر ربيع الآخر، وهو ابن مائة سنة وتسع وثلاثين سنة. وخرجت الحيّات مِن المقبرة الّتي دُفن فيها بسَمَرْقَنْد.

- حرف العين-

١٦٤- عَلِيّ بْن إبراهيم بْن عُمَر [٢] .

أبو الحسن النّاتليّ [٣] ، الحلبيّ، التّاجر بنَيْسابور.

سَمِعَ مِن: موسى بْن عِمران، ومحمد بْن إسماعيل التّفْلِيسيّ، وأبي بَكْر بْن خَلَف.

وكان يفهم ويعرف.

سَمِعَ منه ابن ناصر.

وحدَّث عَنْهُ: أبو محمد بْن الخشّاب، ويحيى بْن بوش.

وكان مولده بحلب، وعاش سبعين سنة.

١٦٥- عليّ بْن الحُسَيْن بْن عُمَر [٤] .

أبو الحَسَن بْن الفرّاء المَوْصِليّ، ثمّ الْمَصْرِيّ.

روى عَنْهُ: السّلَفيّ، وقال: مِن ثقات الرُّواة، وأكثر شيوخنا بمصر سماعًا.

ومن شيوخه: عَبْد العزيز بْن الضّرّاب أخذ عَنْهُ المجالسة، وعبد الباقي بن

---

[١] لم أجد مصدر ترجمته، وهو في كتاب «القند» المفقود.

[٢] انظر عن (علي بن إبراهيم) في: الأنساب ١٢/ ١٠.

[٣] الناتلي: بفتح النون وكسر التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وفي آخرها اللام. هذه النسبة إلى ناتل، وهي بليدة بنواحي آمل بطبرستان.

[٤] انظر عن (علي بن الحسين) في: الإعلام بوفيات الأعلام ٢١٢، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٠٠، ٥٠١ رقم ٢٨٩،

والعبر ٤/ ٤٤، وعيون التواريخ ١٢/ ١٧٢، وذيل التقييد لقاضي مكة ٢/ ١٩٠، ١٩١ رقم ١٤١٢، وشذرات الذهب ٤/ ٥٩.



---

فارس، وأبو زكريّا عَبْد الرحيم الْبُخَارِيّ، وابن المَحَامِليّ، وأبو إبراهيم أحمد بْن القاسم بْن ميمون العَلَويّ، ومحمد بْن مكّيّ الأزْديّ، وكريمة المَرْوَزِيَّة بمكَّة، وابن الفرّاء بالقدس.

وأصوله أُصول أهل الصّدْق. وقد انتخبت مِن أجزائه مائة جزء.

وقال لي: وُلِدتّ في سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة في أوّل يوم منها.

وتُوُفّي في ربيع الآخر.

روى عَنْهُ: أبو القاسم البُوصيريّ، وبالإجازة أبو عَبْد الله الأرتاحيّ.

١٦٦- عليّ بْن القاسم بن محمد [١] .

أبو الحسن التّميميّ، المغربيّ، القُسَنْطينيّ، الأَشْعريّ، المتكلّم.

سَمِعَ بدمشق «الْبُخَارِيّ» مِن الفقيه نصر المقدسيّ.

وأخذ الكلام عَنْ أَبِي عَبْد الله محمد بْن عتيق القَيْروانيّ.

ورحل إلى العراق.

وله تصنيف سمّاه «تنزيه الإلهيَّة وكشف فضائح المشبّهة المشويّة» ، خرج فيه عَنْ قشوره.

قَالَ ابن عساكر: وَكَانَ يُذكر عَنْهُ أنّه يعمل الكيميا الفِضَّة.

تُوُفّي بدمشق [٢] .

١٦٧- عليّ بْن أَبِي القاسم محمود بن محمد [٣] .

النَّصْراباذيّ [٤] النَّيْسابوريّ أبو الحَسَن، المتفنّن في العلوم.

أنفق عمره وماله على العلم.

---

[١] انظر عن (علي بن القاسم) في: الوافي بالوفيات ٢١/ ٣٨٧ رقم ٢٦٢.

[٢] ومن شعره:

رحلت بروحي يوم ولّيت راحلا ... وخلّفت أحشائي عليك تقطّع

فو الله ما فارقت بعدك حسرة ... ولا جفّ لي من بعد نأيك مدمع

[٣] انظر عن (علي بن أبي القاسم) في: المنتخب من السياق ٣٩٧، ٣٩٨ رقم ١٣٥٢، والتحبير ١/ ٥٩٠، ٥٩١ رقم ٥٧٩، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٨٣ ب.

[٤] النصرآباذيّ: بفتح النون وسكون الصاد وفتح الراء المهملتين والباء الموحّدة وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى محلّتين، إحداهما بنيسابور وهي من أعالي البلد. (الأنساب ١٢/ ٨٨) .

وحدَّث عَنْ: أبي صالح المؤدّب، وجماعة.
وكان مكثرًا بمرَّة.
تُوُفّي في نصف شَعْبان.
وسمع أيضًا مِن: عليّ بْن محمد الدّيَنَوريّ نزيل غَزْنَة، وأبي الحَسَن الواحدي، وطائفة.
أجاز للسّمعانيّ [١] .
- حرف الميم-
١٦٨- المأمون [٢] .
أبو عبد الله بن البطائحيّ، وزير الدّيار المصريَّة.
وُلّي الممالك بعد قَتْلِ الأفضل أمير الجيوش سنة ستٌّ عشرة.
وكان أَبُوهُ مِن جواسيس أمير الجيوش بالعراق، فمات ولم يخلف شيئًا، ورُبّي محمد هذا يتيمًا، فاتّصل بإنسان يعرف البنات بمصر، ثمّ صار حمّالًا بالسّوق، فدخل مَعَ الحمّالين إلى دار الأفضل مرةً بعد أخرى، فرآه الأفضل شابًا ضعيفًا، حُلْو الحركات، فأعجبه، فسأل عَنْهُ، فقيل: هُوَ ابن فُلان. فاستخدمه مَعَ الفرّاشين. ثُمَّ تقدَّم عنده، وترقّت حاله.
وكان آخر أمره أنّه عمل على قتل الأفضل، وولّي منصبه.

---

[١] وهو قال: كان شيخا فاضلا، متفنّنا، متنقنا، أنفق ماله وعمره وما ورثه على العلم والتحصيل والنسخ، وجمع الأصول، وقرأ الأدب والعربية على أبي الحسن الواحدي، واشتغل بالوعظ والتذكير ثم تركه، ونظر في الطب وحصّله. ورد مرو وأقام بها، وكان من الأفاضل الجامعين للفوائد.
وقال عبد الغافر: لم أرغب في تحصيل النسخ منه، وقرئ عليه الكثير.
[٢] انظر عن (المأمون ابن البطائحي) في: الكامل في التاريخ ١٠/ ٦٢٩، ٦٣٠، وذيل تاريخ دمشق ٢٠٤، ٢٠٩، ٢١٣، ونزهة المقلتين لابن الطوير ١٤٢، ١٤٣، والإشارة إلى من نال الوزارة ٢، وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/ ٦٠- ٨٠، وأخبار الدول المنقطعة ٨٧، ٨٨، ٩٢، ٩٣، ووفيات الأعيان ٥/ ٥٩٩، والمغرب في حلى المغرب ٨٣- ٨٥، ٢٥٢، ٣٦١، ونهاية الأرب ٢٨/ ٢٨٨، ٢٩١، ٢٩٢، والعبر ٤/ ٤٤، ٤٥، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٥٣ رقم ٣٢٠، والدرّة المضيّة ٤٨٨، وعيون التواريخ ١٢/ ١٧٢، واتعاظ الحنفا (انظر فهرس الأعلام) ٣/ ٤١٢، والمواعظ والاعتبار ١/ ١٢٥، ١٢٦، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٢٩، وشذرات الذهب ٣/ ٦٠، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٢٣، ٢٢٤.



---

وكان كريمًا، شَهْمًا، مقدّمًا، سفّاكًا للدّماء. وفي الآخر راسَلَ أخا الآمر بذلك، فأمسكه، ثمّ صلبه.
١٦٩- محمد بْن عَبْد الله بْن حسين.
أبو عَبْد الله بْن حسّون الكلبيّ المالقيّ [١] ، قاضي مالقة وابن قاضيها.
وكان فصيحًا بليغًا، ماضي الأحكام.
وولي قضاء مالقة.

١٧٠- محمد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن موسى بْن عِياض [٢] .

أبو عَبْد الله المخزوميّ الشّاطبيّ المقرئ المنتيشي [٣] ، مِن قرية المنتيشة [٣] .

أخذ القراءات عَنْ: أَبِي دَاوُد، وابن الدّشّ، وابن شفيع، وأبي القاسم بْن النّحّاس، ومنصور بْن الخير، وجماعة.

وسمع مِن: ابن سُكَّرَة، وجماعة.

وتصدّر للإقراء بشاطبة، فأخذ عَنْهُ النّاس. وكان إمامًا في التفسير، مُقَدَّمًا في البلاغة، مشاركًا في أشياء.

وكان يفسّر كلّ جمعة.

روى عَنْهُ أبو عَبْد الله المكناسيّ.

وتُوُفّي وهو كهل.

١٧١- مُحَمَّد بْن واجب بْن عُمَر بْن واجب [٤] .

أبو الحَسَن القَيْسيّ البلنسيّ، قاضي بلنسية.

روى عن: أبي العبّاس العذريّ وأكثر عنه.

---

[١] المالقي: بفتح الميم وكسر اللام، وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى مالقة، وهي بلدة من بلاد الأندلس بالمغرب. (الأنساب ١١/ ٩٤) .

[٢] انظر عن (محمد بن عبد الرحمن) في: معجم البلدان ٥/ ٢٠٨.

[٣] في الأصل: «المنتشي» و «المنتشة» ، والتصحيح من معجم البلدان، وفيه: منتيشة: بالفتح ثم السكون، وكسر التاء المثناة من فوقها، وياء، وشين معجمة، مدينة بالأندلس قديمة من أعمال كورة جيّان، حصينة مطلّة على بساتين وأنهار وعيون، وقيل إنها من قرى شاطبة.

[٤] انظر عن (محمد بن واجب) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٧٤، ٥٧٥ رقم ١٢٦٨.



---

وعن: أَبِي الوليد الباجيّ، وأبي اللَّيْثُ السَّمَرْقَنْديّ.

قَالَ ابن بَشْكُوال: كتب إلينا بمرويّاته، وكان محببًا إلى أهل بلده، رفيقًا [١] بهم، عفيفًا.

تُوُفّي في ذي الحجة، وله اثنان وسبعون سنة [٢] .

١٧٢- منصور بن علي [٣] .

روى عَنْهُ العثماني بالإسكندريّة.

ورّخه ابن المفضّل.

---

[١] في الصلة: «رفيعا فيهم، جامد اليد عن أموالهم من بيت فضل وجلالة، ونباهة وصيانة» .

[٢] مولده سنة ٤٤٦ هـ-.

[٣] لم أجد مصدر ترجمته.

سنة عشرين وخمسمائة

- حرف الألف-

١٧٣- أحمد بْن عليّ بْن غَزْلُون [١] .

أبو جعفر الأُمَويّ الأندلسي.

روي عَنْ: أَبِي الوليد الأندلسيّ.

قَالَ ابن بَشْكُوال: وهو معدود في كبار أصحابه، وكان من أهل الحفظ والمعرفة والذكاء. أخذ عنه أصحابنا، وتوفّي بالعدوة في نحو العشرين وخمسمائة.

وقيل: توفّي سنة أربع وعشرين، وقيل: سنة اثنتين وثلاثين.

١٧٤- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عِيسَى بْن منظور [٢] .

أبو القاسم القيسي الإشبيلي، قاضي إشبيلية.

روي عَنْ: أبيه، وابن عم أَبِيهِ أَبِي عَبْد الله محمد بْن أحمد.

واستقضى ببلده مدَّة طويلة.

أخذ عَنْهُ ابن بَشْكُوال.

وعاش أربعًا وثمانين سنة.

والصّواب في جدّهم محمد بدل عيسى، حرّره ابن رشيد.

١٧٥- إِسْحَاق بْن عُمَر بْن عَبْد العزيز [٣] .

---

[١] انظر عن (أحمد بن علي بن غزلون) في: الصلة لابن بشكوال ١/ ٧٧ رقم ١٦٩.

[٢] انظر عن (أحمد بن محمد القيسي) في: الصلة لابن بشكوال ١/ ٧٨ رقم ١٧١.

[٣] انظر عن (إسحاق بن عمر) في: المنتخب من السياق ١٦٠، ١٦١ رقم ٣٨٧، والتحبير ١/ ١٢٥، ١٢٦ رقم ٥٠، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٥١ ب، ٥٢ أ.



---

أبو القاسم النَّيْسابوريّ الشّجاعيّ الجميليّ، الشّاعر المشهور الشُّرُوطيّ.

كَانَ كثير الفنون، شاعرًا مفلقًا، مجودًا في فنون الشّعر، كثير القول.

سَمِعَ: عُمَر بْن مسرور، وعبد الغافر بن محمد الفارسيّ، وأبا عثمان الصّابونيّ، والطبقة.

وكان يختم أماليه بأشعاره الرائقة، وحسُنَت سريرته وتوبته في آخر أيّامه.

وكان ذا تجمّل وحشمة.

تُوُفّي في جمادي الآخرة، وعاش ثمانين سنة.

روى عَنْهُ: أبو سَعْد السّمعانيّ بالإجازة [١] .

١٧٦- إسماعيل بْن أحمد بْن محمد بْن مُكْرَم [٢] .

أبو القاسم الصَّيْدلانيّ النَّيْسابوريّ العطّار.

كَانَ والده أبو حامد محدّث عصره.

وُلِد أبو القاسم سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة [٣] .

وسمع: عَبْد الغافر، والفارسيّ، وابن مسرور، وعبد الله بن يوسف الجوينيّ.

أجاز للسّمعانيّ [٤] .

---

[١] وقال عبد الغافر: «شرف الأفاضل، مشهور بنيسابور، لقي الأكابر وخدم الصدور. كان من أركان مجلس القضاء، جميل المعاشرة، ظريف الصحبة، محبوب المحاورة والمحاضرة، مقبولا عند الخاص والعام، وله الأشعار الكثيرة الرائقة في كل فن، والطريقة المستعملة في الأغاني والخمريات للفسقة، ثم الغزليات والرباعيات المعشّقة باللسانين، ثم المقطّعات المستحسنة في فضائل الصحابة، وأبواب التوبة والزهد التي أنشأها لأذناب الأمالي، وتدارك ما مضى في أيام الشباب مما جمعه في ديوان وقع في مجلّدتين عنده. وقارب الثمانين أو نيّف عليها. وطبعه بعد غضّ كما كان في أيام الشبيبة مع خلل ظهر في لسانه وطرفه لم يغض ما طرفه ... وعقد له مجلس الإملاء في مسجد الصّرافين المعروف بمسجد الأصبهاني إلى اليوم، فأملى مدة حتى عجز عن الحضور. وخرّج لنفسه فوائد من الأحاديث والحكايات. ولم يزل منذ كان في تجمّل ونعمة ورفعة وثروة ومعاشرة» .

[٢] انظر عن (إسماعيل بن أحمد) في: المنتخب من السياق ١٥٣ رقم ٣٥٨، والتحبير ١/ ٨٠ رقم ٣٥٨، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٣٨ ب، ٣٩ أ.

[٣] وقيل كانت ولادته سنة ٤٢٤ هـ-.

[٤] بجميع مسموعاته في سنة ٥٠٩ هـ-.

*(٤٣٨/٣٥)*

---

- حرف الباء-

١٧٧- بهرام بْن بهرام بْن فارس [١] .

أبو شجاع البغداديّ البَيِّع.

أحد الرُّؤساء والمتموّلين.

ولد في المحرّم سنة ثلاثين وأربعمائة.

وسمع: أبا القاسم التّنُوخيّ، وأبا محمد الجوهري، وغيرهما.

قَالَ ابن السّمعانيّ: صَلُح أمرُه في آخره عمره، وحسُنَت طريقته، وكان لَهُ معروف كثير وصدقة جارية.

قَالَ أبو الفَرَج [٢] : كَانَ سماعه صحيحًا. وكان كريمًا، بنى مدرسة للحنابلة بكلواذى ودُفِن فيها. ووقف قطعة مِن أملاكه عَلَى الفقهاء.

وتُوُفّي في سادس عشر محرَّم.

- حرف الجيم-

١٧٨- جَابِر بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْن متّ [٣] .

الأنصاريّ، شيخ هَرَاة، أبو عطيَّة ابن شيخ الإسلام أَبِي إسماعيل.

كَانَ زاهدًا صلفًا، تامّ المروءة، ذا هيبة وجلالة.

وُلِد سنة ٤٤٤، وسمع الكثير مِن أصحاب عَبْد الرَّحْمَن بْن أبي شُرَيح، وغيرهم.
وكان قليل العلم. وكان يعظ ويزدحمون عليه [٤] .

---

[١] انظر عن (بهرام بن بهرام) في: المنتظم ٩/ ٢٦٢ رقم ٤١٧ (١٧/ ٢٤٠ رقم ٣٩٤٠، والبداية والنهاية ١٢/ ١٠٧.

[٢] في المنتظم.

[٣] انظر عن (جابر بن عبد الله) في: التحبير ١/ ١٥٣- ١٥٥ رقم ٨٣، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٦٢ أ، ٦٢ ب.

[٤] وقال ابن السمعاني: كان خاليا عن الفضل، غير أنه كان معتقدا فيه بين مريدي والده، ورأى منهم ما لم ير أحد في عمره من القبول التام، وجري أموره على سداد واستقامة. وكان يعقد المجلس في الأشهر الثلاثة: رجب، وشعبان، ورمضان يوم الإثنين على ما كان والده في جامع هراة. ويحضر مجلسه عالم لا يحصون. وكان سليم الجانب، بهيّ المنظر.

*(٤٣٩/٣٥)*

---

سَمِعَ: أبا عُمَر المليحيّ، ومحلم بْن إسماعيل الضّبّيّ، ومحمد بْن عَبْد العزيز الفارسيّ.
روى عَنْهُ طائفة.
ومات في غرَّة ذي القِعْدة [١] .
- حرف الطاء-
١٧٩- طُرْخان بْن محمود الشَّيْبانيّ [٢] .
أحد الأمراء الكبار بدمشق، وصاحب المدرسة الّتي بجَيْرُون.
تُوُفّي في رجب [٣] .
- حرف العين-
١٨٠- عَبْد الله بْن طاهر بْن محمد بْن كاكو [٤] .
أبو محمد الصُّوريّ، الواعظ، المعروف بالقاضي ابن زينة.
واعظ الأعزية.
قَالَ ابن عساكر: كَانَ كثير التّطفيل. ذكر لي أنّه سَمِعَ بمصر مِن أبي عَبْد الله القُضاعيّ، وأنّه تفقَّه ببغداد عَلَى أَبِي إِسْحَاق الشّيرازيّ، وأنّه وُلِد سنة نيّف وثلاثين وأربعمائة [٥] .
اجتمعت به غير مرّة [٦] .

---

[١] وكانت ولادته في شهر ذي القعدة سنة ٤٤٤ هـ-.

[٢] انظر عن (طرخان) في: ذيل تاريخ دمشق ٢١٦، والوافي بالوفيات ١٥/ ٤٢٥ رقم ٤٦٢، والدارس في تاريخ المدارس ١/ ٤١٥، ومنادمة الأطلال ١٧٩، ١٩٠.

[٣] وكانت وفاته بعلّة حادّة.

[٤] انظر عن (عبد الله بن طاهر) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢١/ ١٢٧، ١٢٨، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٢/ ٢٨٣ رقم ١٤٩، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٢٩، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٣٤، وموسوعة علماء المسلمين في

تاريخ لبنان الإسلامي (القسم الثاني) ج ٣/ ٢٥٨، ٢٥٩ رقم ٥٩٨.

[٥] وفاته في (مرآة الزمان) سنة ٥٢٢ هـ-. وفي (النجوم الزاهرة) ٥٢٣ هـ-. وقال ابن عساكر: توفي في سنة عشرين وخمسمائة وأنا غائب ببغداد. في رحلتي الأولى.

[٦] وقال ابن عساكر: أصله من مروالرّوذ، وولد بصور، ونشأ بالشام. رأيت له سماعا من أبي عبد الله بن الحسن بن أبي فجّة البعلبكي سنة ٤٨٦ وهو إذ ذاك كثير، وكان كثير الحفظ للنتف والأشعار المقطّعة، حسن الإيراد، حلو اللسان، وذكر أنه ولد في حدود سنة ٤٣٧ واجتمعت به

*(٣٥/٤٤٠)*

---

١٨١- عَبْد الرَّحْمَن بْن أحمد بْن الحَسَن [١] .

أبو القاسم الإصبهانيّ الصَّفّار.

أخو أَبِي عليّ الدّقّاق الحافظ.

روى عَنْ: إبراهيم سِبْط بحرُوَيْه.

وعنه: أبو موسى.

وتُوُفّي فِي رمضان.

١٨٢- عَبْد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن [٢] .

أبو محمد الجيزباران [٣] .

ذكره عَبْد الغافر [٤] فقال: شيخ معروف مِن أبناء المياسير وذوي النّعَم.

سَمِعَ الكثير مِن: أَبِي حفص بْن مسرور، وأبي عثمان الصّابونيّ، وأبي الحُسَيْن عَبْد الغافر، والكَنْجَرُوذيّ، وأبي عثمان البَحيريّ، وأبي بَكْر البَيْهَقيّ، والمتأخرين.

تُوُفّي سنة عشرين.

---

[ () ] غير مرة غير أني لم أكتب عنه شيئا.

قال غيث الصوري: أنشدني القاضي أبو محمد عبد الله بن طاهر، أنشدني أبو إسحاق الشيرازي.

لما أتاني كتاب منك مبتسما ... عن كل معنى ولفظ غير محدود

حكت معانيه في أثناء أسطره ... أفعالك البيض في أحوالي السود

قال: وأنشدني أيضا ولم يذكر عمّن أنشده:

عزيز على عزّتي عزّتي ... وألبسني الهجر إن سلما

فلما تملّكني واحتوى ... على مهجتي سلاما سلّما

وسمعته ينشد لبعضهم في وزير عزل عن الوزارة ثم أعيد:

قد رجع الأمر إلى نصابه ... وأنت من كل الورى أولى به

ما كان إلا السيف سلّته يد ... ثم أعادته إلى قرابه

[١] لم أجد مصدر ترجمته.

[٢] انظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في: المنتخب من السياق ٣١٩ رقم ١٠٥٣، والتحبير ١/ ٤٠٧، ٤٠٨ رقم ٣٦١،

والتقييد لابن نقطة ٣٤٠ رقم ٤١٥.

[٣] في الأصل: «الجزباران» .

[٤] في المنتخب ٣١٩.

(٤٤١/٣٥)

---

وذكر السّمعانيّ [١] فيمن أجاز لَهُ، وقال فيه: التّميميّ البَيِّع الجيزباريّ المعروف بالجيزباران [٢] . مات في ربيع الأوّل. سَمِعْتُ مِن ولده محمد الكثير، وأمّا والده فعاش مائةً وخمس سنين [٣] .

١٨٣- عَبْد العظيم بْن سَعِيد اليَحْصُبي [٤] .

الدّانيّ، المقرئ أبو محمد.

روى عَنْ: أَبِي سهل المقرئ، وأبي الوليد الباجيّ، وأبي الحسن ابن الخشّاب، وأبي القاسم الطليطلي.

وأقرأ الناس بدانية.

وتوفي في نحو العشرين وخمسمائة.

١٨٤- علي بن محمد بن دري [٥] .

أبو الحسن الطليطلي الغرناطي، خطيب غرناطة.

روى عَنْ: أَبِي عَبْد الله المَغَامِيّ، وأبي الوليد الوقْشيّ، وأبي المطّرف ابن سَلَمَةَ، وجماعة.

وكان مقرئًا، فاضلًا، ضابطًا، عارفًا. أخذ الناس عَنْهُ.

وتُوُفّي رحمه الله في رمضان.

١٨٥- عُمَر بْن محمود بْن غَلّاب [٦] .

أبو حفص الإفريقيّ الباجيّ، باجة إفريقيَّة، لَا باجة الأندلس.

تُوُفّي في صَفَر، وله ستّ وثمانون سنة [٧] .

---

[١] في التحبير، وقال: كتب لي الإجازة سنة تسع وخمسمائة.

[٢] في الأصل: «بالجزباران» .

[٣] وقال ابن نقطة: حدّث بكتاب المختصر لمحمد بن أسلم الطوسي، عن أبي مسعود البجلي.
سمعه منه جماعة منهم عَبْد اللَّهِ بْن عُمَر بْن أَحْمَد بْن منصور الصفار بنيسابور، بقراءة حمزة بن بحسول الهمدانيّ الحافظ في مجالس آخرها في جمادى الأولى من سنة تسع عشرة وستمائة.
(التقييد) .

[٤] انظر عن (عبد العظيم بن سعيد) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٣٨٨ رقم ٨٣٣، وغاية النهاية ١/ ٣٩٧ رقم ١٦٩٠.

[٥] انظر عن (علي بن محمد) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٤٢٥ رقم ٩١٤.

[٦] انظر عن (عمر بن محمود) في: معجم البلدان ١/ ٣١٥، ٣١٦.

[٧] كانت ولادته في رجب سنة ٤٣٤.

(٤٤٢/٣٥)

قَالَ السّلَفيّ: علّقت عَنْهُ حكايات عَنْ شيوخه الّذين صحبهم، كعبد الحقّ ابن محمد السّبْتِيّ، وعبد الجليل بْن مخلوف [١] .

– حرف الفاء–

١٨٦– فضل الله بْن عُمَر بْن أحمد بْن محمد [٢] .

أبو طاهر المعروف بليلى النَّسَويّ.

سَمِعَ بدمشق: أبا القاسم الحُسَيْن بْن محمد.

وبصور: أبا بَكْر الخطيب.

وبالقدس: عَبْد العزيز بن أحمد النَّصيبيّ.

روى عَنْهُ: أبو سَعْد السمعاني، وقال: كَانَ شيخًا مَعْمَرا مشهورًا، سَمِعَ منه الكبار في مجلس نظام المُلْك مثل جدّي أبي المظفَّر السّمعانيّ، ووالدي، وعمّي.

وتُوُفّي في رمضان ودُفن برباط بمرو، وله تسعون سنة.

– حرف الميم–

١٨٧– مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أحمد بن رُشْد [٣] .

أَبِي الوليد القُرْطُبِيّ المالكيّ، قاضي الجماعة بقُرْطُبَة.

روى عَنْ: أَبِي جعفر أحمد بْن رزق الفقيه شيخه، وعن: أبي عليّ الغسّانيّ.

---

[١] تحرّفت في (معجم البلدان) إلى: «مخلوق» .

[٢] انظر عن (فضل الله بن عمر) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٠/ ٢٨٧ رقم ١١٦.

[٣] انظر عن (محمد بن أحمد المالكي) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٧٦، ٥٧٧ رقم ١٢٧٠، والغنية للقاضي عياض ١٢٢– ١٢٥، وبغية الملتمس للضبّي ٥٠، وقضاة الأندلس ٩٨، ٩٩، والمغرب في حلى المغرب ١٦٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٣، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٠١، ٥٠٢ رقم ٢٩٠، والعبر ٤/ ٤٧، ودول الإسلام ٢/ ٤٤، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٧١ (دون ترجمة) وعيون التواريخ ١٢/ ١٨٧ وفيه «رشيد» بدل «رشد» ، ومرآة الجنان ٣/ ٢٢٥، والمرقبة العليا ٩٨، ٩٩، والديباج المذهب ٢٤٨– ٢٥٠، والوفيات لابن قنفذ ٢٧٠ رقم ٥٢٠، وأزهار الرياض ٣/ ٥٩، وكشف الظنون ٣٦١، ١٤١٢، وشذرات الذهب ٤/ ٦٢، وهدية العارفين ٢/ ٨٥، والمجدّدون في الإسلام للصعيدي ٢٢٠– ٢٢٣، وشجرة النور الزكية ١/ ١٢٩، ومعجم المؤلفين ٨/ ٢٢٨.



---

وأجاز له أبو العباس العذري.

قال ابن بَشْكُوال: [١] وكان فقيهًا عالمًا، حافظًا للفِقْه، مقدَّمًا فيه عَلَى جميع أهل عصره، عارفًا بالفتوى عَلَى مذهب مالك وأصحابه، بصيرًا بأقوالهم [٢] ، نافذًا في علم الفرائض والأُصُول، مِن أهل الرئاسة في العِلْم والبراعة في [٣] الفهم، مَعَ الدّين والفضل والوقار والحلْم، والسَّمْت الحَسَن والهدْي الصّالح.

ومن تصانيفه: كتاب «المقدمات لأوائل كُتُب المدوَّنَة» [٤] ، وكتاب «البيان والتّحصيل لمّا في المستخْرَجَة مِن التّوجيه

والتّعليل» [٥] ، و «اختصار المبسوطة» [٦] ، واختصار «مشكل الآثار» للطّحاويّ، إلى غير ذَلِكَ.
سمعنا عَلَيْهِ بعضها، وأجاز لنا سائرها. وسار في القضاء بأحسن سيرة وأقْوَم طريقة، ثمّ استعفى منه فأُعفي. ونشر كُتُبُه وتواليفه، وكان النّاس يعوّلون عَلَيْهِ ويلجئون [٧] إليْهِ.
وكان حَسَن الخُلُق، سهل اللّقاء، كثير النَّفْع لخاصّته، وجميل العِشرة لهم، حافظًا لعهدهم، بارًّا بهم.
تُوُفّي في حادي عشر ذي القِعْدة.
وصلّى عَلَيْهِ ابنه أبو القاسم، وعاش سبعين سنة.
قلت: روى عَنْهُ: أبو الوليد ابن الدّبّاغ فقال: كَانَ أفقه أهل الأندلس في وقته، وقد صنَّف شرحًا للعتبية، وبلغ فيه الغاية.
قلت: وهو جدّ ابن رشد الفيلسوف.

---

[١] في الصلة.
[٢] زاد في الصلة: «واتفاقهم واختلافهم» .
[٣] «في» ليست في الصلة.
[٤] في الأصل: «المقدمة» .
[٥] قال في الديباج ١/ ٢٤٨: وهو كتاب عظيم نيّف على عشرين مجلّدا.
[٦] في الأصل: «المبسوط» ، والتصحيح من: الصلة، وسير أعلام النبلاء.
[٧] في الأصل: «يلجون» .

*(٤٤٤/٣٥)*

---

١٨٨- محمد بْن خَلَف بْن سليمان بْن فَتْحُون [١] .
أبو بَكْر الأندلسيّ الأُورِيُولِيّ [٢] الحافظ.
روى عَنْ: أَبِيهِ، وأبي الحَسَن طاهر بْن مُفَوَّز. وأكثر عَنْ: أبي عليّ بْن سُكَّرَة، وغيره.
وكان معتنيًا بالحديث، عارفًا بالرجال، وله استدراك عَلَى ابن عَبْد البَرّ في كتاب «الصّحابة» في سِفْرَين، وكتاب، آخر في «أوهام الصّحابة» المذكور، وأصلح أيضًا أوهام «معجم ابن قانع» في جزء.
وأجاز لابن بَشْكُوال مِن مُرْسِيَة [٣] .
١٨٩- محمد بْن الربيع [٤] .
أَبُو سَعْد الهَرَويّ الجيلي.
يروى «صحيح الْبُخَارِيّ» عَنْ: أَبِي عمر المليحيّ.
ويروي «جامع التِّرْمذيّ» عَنْ جماعة.
تُوُفّي في حدود العشرين.
١٩٠- محمد بْن عَبْد الخالق بْن محمد [٥] .
القاضي أبو المؤيَّد ابن القاضي أبي بَكْر.
وليّ قضاء سَمَرْقَنْد، ثمّ قضاء كِسّ أكثر مِن ثلاثين سنة.
وكان مِن خِيار الحَنَفِيَّة.

مات أبوه في سنة ثمانين وأربعمائة، وكان أَبُوهُ مستملي شمس الأئمَّة الحَلوانيّ بكِسّ.

---

[١] انظر عن (محمد بن خلف) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٧٧، ٥٧٨ رقم ١٢٧١، والمعجم لابن الأبّار ١٠٣- ١٠٧، وفهرسة ابن خير ٤٨٠، ومعجم البلدان ١/ ٢٨٠، والوافي بالوفيات ٣/ ٤٥، ٤٦، وهدية العارفين ٢/ ٨٤، وإيضاح المكنون ١/ ٧٣، ومعجم المؤلفين ٩/ ٢٨٤، ٢٨٥.

[٢] الأوريولي: بالضم ثم السكون، وكسر الراء، وياء مضمومة، ولام، وهاء. مدينة قديمة من أعمال الأندلس من ناحية تدمير. (معجم البلدان) .

[٣] قال ياقوت: مات سنة ٥٢٠ وقيل سنة ٥١٩.

[٤] لم أجد مصدر ترجمته.

[٥] لم أجد مصدر ترجمته.

*(٤٤٥/٣٥)*

---

١٩١- مسعود بْن الحسين [١] .

أبو المعالي الكُشَانيّ [٢] السَّمَرْقَنْديّ.

نقله الخاقان مِن بُخارى إلى سَمَرْقَنْد للتّدريس بالمدرسة الخاقانيَّة وولّاه خَطَابة سَمَرْقَنْد، فبقي عَلَى ذَلِكَ مدَّة.

وتُوُفّي فِي ربيع الأوّل، وَلَهُ ثلاثٌ وسبعون سنة.

تفقَّه عَلَيْهِ غير واحد.

---

[١] انظر عن (مسعود بن الحسين) في: الأنساب ١٠/ ٤٣٢.

[٢] الكشاني: بضم الكاف والشين المعجمة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى كشانية، وهي بلدة من بلاد السغد بنواحي سمرقند على اثني عشر فرسخا منها.

*(٤٤٦/٣٥)*

---

ومن هذه الطبقة ممن لَا أعرف وفاته

- حرف الألف-

١٩٢- أَحْمَد بْن عَلِيّ بْن الحَسَن بْن مُحَمَّد بْن أحمد بْن سلمُوَيْه [١] .

أبو العبّاس النَّيْسابوريّ الصُّوفيّ، مِن أولاد المشايخ.

مرَّ أَبُوهُ سنة ثمانٍ وسبعين.

وهو: شيخ صالح، سَمِعَ مِن: عَبْد الغافر الفارسيّ، وابن مسرور، وغيرهما.

سَمِعَ منه: أبو سَعْد السّمعانيّ حضوراً، وذكره في «الأنساب» في السّلمويّ [٢] ، وقال: توفّي سنة عشرة وخمسمائة.

١٩٣- أسعد بْن أحمد بْن أَبِي رَوْح [٣] .

القاضي العالم أبو الفَضْلِ الطَّرَابُلُسي.

رأس الشّيعة بالشّام، وتلميذ القاضي ابن البرّاج [٤] .

---

[١] انظر عن (أحمد بن علي) في: الأنساب ٧/ ١١٦.

[٢] السّلمويّ: بفتح السين المهملة، وسكون اللام، وضم الميم، وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى سلمويه.

[٣] انظر عن (أسعد بن أحمد) في: ديوان ابن الخياط ١٢١، ١٢٢، وفيه: «ابن أبي الدوح» (بالدال) ، وعيون التواريخ ١٢/ ١٨٣، وميزان الاعتدال ١/ ٢١٠، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٤٩٩، ٥٠٠ رقم ٢٨٨، والوافي بالوفيات ٩/ ٤٠، والكنى والألقاب للقمّي ١/ ٢١٩، ولسان الميزان ١/ ٣٨٦، ٣٨٧، وروضات الجنات ١/ ١١٣، وطبقات أعلام الشيعة آقا بزرگ ٢/ ٣٠، وأعيان الشيعة ١١/ ١٣٤، وكتابنا: الحياة الثقافية في طرابلس الشام ١٩٢- ١٩٥، وكتابنا: دار العلم بطرابلس في القرن الخامس الهجريّ ٣٧- ٣٩، وكتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/ ٣٨٨- ٣٩٢ رقم ٢٦١.

[٤] ابن البرّاج هو: أبو القاسم عبد العزيز بن نحرير بن عبد العزيز بن البرّاج، من كبار علماء الشيعة. ولي قضاء طرابلس عشرين يوما، وقيل ثلاثين عاما. توفي سنة ٤٨١ هـ. (انظر

*(٤٤٧/٣٥)*

---

جلس بعد ابن البرّاج بطرابُلُس لتدريس الرَّفْض، وصنَّف التّصانيف.

وولّاه ابن عمّار [١] قضاء طرابُلُس بعد ابن البرّاج.

وله كتاب «عيون الأدلَّة في معرفة الله» ، وكتاب «التَّبصرة» في خلاف الشّافعيّ للإمامية، وكتاب «البيان عَنْ حقيقة الْإِنْسَان» ، وكتاب «المقتبس في الخلاف بيننا وبين مالك بْن أنَس» ، وكتاب «التّبيان في الخلاف بيننا وبين النُّعْمان» ، «مسألة تحريم الفُقّاع» ، كتاب «الفرائض» ، كتاب «المناسك» ، كتاب «البراهين» ، وأشياء أخرى ذكرها ابن أبي طيّئ في «تاريخه» ، وأنه انتقل مِن طرابُلُس إلى صيدا، وأقام بها، وكان مرجع الإماميَّة بها إِلَيْهِ. فلم يزل بها إلى أن ملكت الفرنج صيدا.

قال [ابن أبي طيّ،] [٢] . فأظنّه قتل بصيداء عند ما ملكت الفرنج البلاد.

ورأيت مِن يَقُولُ إنّه انتقل إلى دمشق [٣] .

قَالَ: وذكره ابن عساكر فقال: كَانَ جليل القدر، يرجع إليه أهل عقيدته.

قَالَ: وكَانَ عظيم الصّلاة والتّهجُّد، لَا ينام إلّا بعض اللّيل. وكان صمته أكثر من كلامه.

---

[ () ] ترجمته ومصادرها في كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي، القسم الأول- ج ٣/ ١٤٧- ١٥٢ رقم ٨٢٤) ، ووقع في (لسان الميزان ١/ ٣٨٦) : «ابن البداح» .

[١] ابن عمّار هو: صاحب طرابلس جلال الملك (٤٦٤- ٤٩٢ هـ.) ، (انظر عنه كتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاريّ (طبعة ثانية) ج ١/ ٣٥٩- ٣٧٥) .

[٢] في الأصل: «قال أبي» . وهو «يحيى بن حميدة بن ظافر الحلبي» توفي سنة ٦٣٠ هـ-.

[٣] ذكر المؤلّف القول الأول، ولم يذكر القول الثاني، في (سير أعلام النبلاء ١٩/ ٤٩٩) ، أما ابن حجر فقال إنه توفي قبل

سنة ٥٢٠، وينقل عن ابن أبي طيّئ أنه قتل في حيفا عند ما ملكها الصليبيون. (لسان الميزان ١/ ٣٨٦، ٣٨٧) .
ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب: هكذا وقع في المطبوع من (لسان الميزان) ، وهذا لا يتفق مع ما ذكره المؤرّخون من أن حيفا سقطت بيد الصليبيين سنة ٤٩٤، والصحيح أنه كان بصيداء.
وقد ذكره ابن شاكر الكتبي في وفيات سنة ٥٢٠ هـ-. (عيون التواريخ ١٢/ ١٨٣) .
وقيل إنه حين تحوّل إلى صيدا اتخذ بها دارا للكتب جمع فيها أزيد من أربعة آلاف مجلّدة.
(لسان الميزان ١/ ٣٨٦) .

*(٤٤٨/٣٥)*

---

قلت: لم أره في «تاريخ ابن عساكر» [١] .
وحكى أبو اللُّطْف [٢] الدّارانيّ، قَالَ: ما استيقظت مِن اللّيل قَطّ إلّا وسمعت حسّه بالصّلاة. وبالغ في وصفه، وحكى لَهُ كرامة.
وحكى الرّاشديّ [٣] تلميذه قَالَ: جمع ابن عمّار بين أبي الفَضْلِ وبين مالكيّ مناظرة في تحريم الفقّاع، وكان الشّيخ جريئا فصيحًا، فنطق بالحجَّة ووضح دليله، فانزعج المالكيّ وقال: كُلْني كُلْني.
فقال: ما أَنَا عَلَى مذهبك. أراد أن مذهبه جواز أكل الكلب.
وقال لَهُ ابن عمّار يومًا: ما الدّليل عَلَى حدَّث القرآن؟
قَالَ: النَّسخُ، والقديم لَا يتبدَّل ولا يدخله زيادة ولا نقص [٤] .
وقال له آخر: ما الدّليل على أنّا مخيَّرون في أفعالنا؟
قَالَ: بعْثةُ الرُّسُل.
وقال لَهُ أبو الشُّكر؟ بن عمّار: [٥] ما الدليل عَلَى المتْعة؟
قَالَ: قولُ عُمَر: مُتْعَتَانِ كَانَتَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَا أنهى عَنْهُمَا.
فقبِلْنا روايته، ولم نقبل قوله في النَّهْي.
قلت: هلّا قبلتَ رواية إمامك عَلِيِّ بْن أَبِي طَالِب رَضِيَ اللَّهُ عَنْه في النَّهْي عَنْ متعة النّساء [٦] ؟!

---

[١] ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري» : لقد قرأت تاريخ دمشق لابن عساكر مرتين في دار الكتب المصرية، نسخة المكتبة التيمورية، وهي من ٤٨ مجلّدا، ولم أقف فيه على ذكر لابن أبي روح الطرابلسي، كما يقول المؤلّف الذهبي، رحمه الله.
[٢] في الأصل: «اللطيف» .
[٣] هو: محمد بن الحسين بن مخلوف الراشدي المعروف بابن بركات الطرابلسي. توفي سنة ٥٤٠ هـ-. انظر ترجمته ومصادرها في كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي- القسم الثاني- ج ٤/ ١٢ رقم ٩٩٤.
[٤] علّق ابن حجر على قوله هذا فقال: «هذا هذيان، والنسخ إنما دخل على الحكم فقط» .
(لسان الميزان ١/ ٣٨٧) .
[٥] لم أقف في كل أبحاثي عن بني عمّار على من يعرف بأبي الشكر. انظر لي شجرة نسب بني عمّار في كتابي: «لبنان في

العصر الفاطمي» . طبعة دار الإيمان، بطرابلس.

[٦] وجاء في ديوان ابن الخياط أن القاضي جلال الملك ابن عمّار صاحب طرابلس أمره أن يفرّق

*(٤٤٩/٣٥)*

---

– حرف العين–

١٩٤– عَلِيّ بْن عَبْد اللَّهِ بْن مُحَمَّد بْن الهيصم [١] .

---

[ () ] على أهل دار العلم ذهبا، وكان ابن الخياط يدرس في دار العلم وهو في عداد طلبتها، فلم يصله شيء، وكان ابن أبي روح يتولّى النظر على دار العلم، فأعطاه من ماله لما كتب له هذه الأبيات:

أبا الفضل كيف تناسيتني ... وما كنت تعدل نهج الرشاد

فأوردت قوما رواء الصدور ... وحلّات مثلي وإنّي لصاد

لقد أيأستني من ودّك ... الحقيقة إن كان ذا باعتماد

منحتك قلبي وعاندت فيك ... من لا يهون عليه عنادي

أظنّ نهاري والحاسدوك ... كأني وإيّاهم في جهاد

ويجدب ظنّي فيمن أودّ ... وظنّي فيك خصيب المراد

إلى أن رأيت جفاء يدلّ ... أنّ اعتقادك غير اعتقادي

فيا ليتني لم أكن قبلها ... شغفت بحبّك يوما فؤادي

فإنّ القطيعة أشهى إليّ ... إذا أنا لم أنتفع بالوداد

بلوت الأنام فما أن رأيت ... خليلا يصح مع الانتقاد

ولولا شماتة من لامني ... على بثّ شكرك في كل ناد

وقولهم ودّ غير الودود ... فجوزي على قربه بالبعاد

لما كنت من بعد نيل الصفاء ... لأرغب في النائل المستفاد

وما بي أن يردع الشامتين ... وصالك برّي وحسن افتقادي

ولكن لكي يعلموا أنني ... شكرت حقيقا بشكر الأيادي

ولم أمنح الحمد إلّا أمرا ... أحقّ به من جميع العباد

وما كنت لو لم أعم في نداك ... لأثني على الروض قبل ارتيادي

وإنك أهل لأن تقتني ... ثنائي قبل اقتناء العتاد

فلا يحفظنك أني عتبت ... فتمنعني من بلوغ المراد

فإنّ البلاد إذا أجدبت ... فما تستغيث بغير المهاد

إذا ما تجافى الكرام الشداد ... عنّا فمن للخطوب الشداد؟

(ديوان ابن الخياط ١٢١، ١٢٢) .

وينقل «آغا بزرگ الطهراني» عن نسخة من (لسان الميزان) أن ابن أبي روح كان قاضيا من قبل ابن عماد المهري الّذي قتله المعتمد العباسي بيده في سنة ٤٧٧ (طبقات أعلام الشيعة– النابس في القرن الخامس ٢/ ٣٠، بيروت ١٩٧١) .

ويقول خادم العلم «عمر عبد السلام تدمري» : هذا وهم، فالمعتمد العباسي توفي قبل نحو قرنين أي سنة ٢٧٩ هـ-.

[١] انظر عن (علي بن عبد الله) في: المنتخب من السياق ٣٩٧ رقم ١٣٤٧.

وأقول: هو غير: «علي بن عبد الله بن محمد بن الهيضم» (بالضاد المعجمة) ، فصاحب الترجمة



---

الإمام أبو الحسين النَّيْسابوريّ، أحد الوجوه.

مِن أئمَّة أصحاب أَبِي عَبْد الله، البارع في الفنون.

سَمِعَ الحديث في صباه، وسمع «صحيح مُسْلِم» مِن: أبي الحُسَيْن عَبْد الغافر.

وسمع مِن أَبِيهِ.

وله أولاد نُجَباء.

١٩٥- عيسى بْن شُعيب بْن إبراهيم [١] .

أبو عَبْد الله السّجْزيّ، شيخ صالح، خيّر.

سكن هَرَاة وولد سنة بها أبو الوقت.

سَمِعَ: عليّ بْن بشرى اللَّيْثي.

قَالَ أبو سَعْد السّمعانيّ: أجاز لي مسموعاته، ومات سنة نيّف عشرة وخمسمائة.

قلت: مرّ سنة اثنتي عشرة [٢] .

- حرف الميم-

١٩٦- مُحَمَّد بْن أحمد بْن الحُسَيْن [٣] .

أبو منصور الرّزّاز [٤] الخلّال. ويُعرف بالرّقّاء. أخو أَبِي ثعلب. شيخ بغداديّ عالي الإسناد.

حدَّث في سنة عشرة. وكان ذا دين وصلاح وتلاوة.

وُلِد سنة ثمان وعشرين وأربعمائة في صفر.

---

[ () ] نيسابوري محدّث. وهذا هرويّ أديب له مصنّفات ديوان شعر. انظر عنه في: الوافي بالوفيات ٢١/ ٢٠٩ رقم ١٣٢ وفيه مصادره.

[١] انظر عن (عيسى بن شعيب) في: التحبير ١/ ٦١١- ٦١٣ رقم ٦٠٢، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٨٧ ب.

[٢] وقد تقدّم برقم (٣٨) .

[٣] مذكور في (ذيل تاريخ بغداد لابن النجار) في الجزء المفقود.

[٤] الرزّاز: بفتح الراء وتشديد الزاي المفتوحة والألف بين الزايين المعجمتين. هذه النسبة إلى الرزّ وهو الأرزّ، وهو اسم لمن يبيع الرزّ. (الأنساب) .

وسمع مِن: الحافظ أَبِي محمد الخلّال، وأبي طَالِب العُشَارِيّ، والجوهريّ.

روى عَنْهُ: المبارك بْن أحمد الأنصاريّ، وصالح بْن زرعان التّاجر، ويحيى بْن بوش.

ذكره ابن النَّجَّار.

١٩٧- محمد بْن عَبْد الجبّار بْن محمد بْن الحَسَن [١] .

أبو سَعْد الجويميّ الفارسيّ، المقرئ الشّيرازيّ.

أحد مِن عُني بالقراءات، ورحل إلى الآفاق فيها. وصنف فيها التّصانيف.

قرأ عَلَى: أَبِي القاسم هبة اللَّه بْن عَلِيّ بْن عِراك المغربيّ التّاجر، تلميذ أَبِي عَمْرو الدّانيّ، وأبي عليّ الأهوازيّ.

وقرأ بالأهواز عَلَى: أَبِي بَكْر محمد بْن عَبْد الكريم الفَرغانيّ.

وببغداد عَلَى: أَبِي الْخَطَّاب بْن الجرّاح، وابن سوار.

وسمع مِن: طِراد، وجماعة.

وسكن بغداد [٢] .

قرأ عَلَيْهِ: المبارك بْن كامل الخفّاف، وهبة الله بْن بدران العجّان في سنة إحدى عشرة وخمسمائة.

وروى عَنْهُ: مَعْمَر بْن الفاخر.

١٩٨- مُحَمَّد بْن عَبْد المُلْك بْن مُحَمَّد [٣] .

أَبُو بَكْر الأُشْنانيّ [٤] ، المؤدّب، الأديب، المعروف بالباقلّانيّ.

وأُشْنان مِن قُرى بلد الخالص.

سكن بباب الأزج يؤدّب.

روى عنه من شعره: منوجهر بن تركانشاه، وأبو نصر الرسوليّ، وأبو

---

[١] انظر عن (محمد بن عبد الجبار) في: غاية النهاية ٢/ ١٥٨، ١٥٩ رقم ٣٠٩٣.

[٢] فأقرأ بها، قرأ عليه أحمد بن هبة الله بن أحمد الجزري سنة سبع وخمسمائة.

[٣] لم أجد مصدر ترجمته.

[٤] الأشناني: بضم الهمزة وسكون الشين المعجمة ونون.



---

المعمّر المبارك الأنصاريّ.

قَالَ أبو المُعَمَّر: أنْشَدَنا لنفسه:

قلْ للمليحة في الخمار المُذْهب ... ذهب الزَّمانُ وحبكّم لم يذهب

وجمعت بين المذهبين فلم يكن ... للحسن عن ذهبيهما مِن مُذهب

نورُ الخمار ونورُ وجهكٍ نُزْهةً ... عَجبًا لخدّك. كيف لم يتلهَّب؟

وإذا رَنَتْ عيني لتسرق نظرةً ... قَالَ الجمال لها: اذهبي لَا تذهبِ

١٩٩- أبو عدنان.

محمد بْن أَبِي نزار. مرّ سنة ٤١٧.

٢٠٠- المؤمّل بْن الجُنَيْد بْن محمد [١] .

أبو الفتوح الإسْفرائينيّ، الصُّوفيّ. شيخ الصُّوفيَّة.

قَالَ عَبْد: يختم في اليوم واللّيلة ويتهجد لصلاة اللّيل، ويقوم بحقوق الصُّوفيَّة.

سَمِعَ مِن: سَعِيد بْن أبي سَعِيد العَيَّار.

وتُوُفّي قبل العشرين وخمسمائة.

- حرف الهاء-

٢٠١- هبة اللَّه بْن عَليّ بْن العقّاد [٢] .

أبو الحَسَن العِجْليّ، المؤدّب.

مِن فُضَلاء بغداد.

روى عَنْ: أَبِي طَالِب بْن غَيْلان.

قَالَ ابن السّمعانيّ: كَانَ أديبًا لَسِنًا، له بلاغة وفصاحة وفيه دين وعفة.

سمع بإفادة أبيه.

نبا عنه: أبو المعمر الأزجي [٣] ، ومحمد بن عليّ بن عبد السّلّار الكاتب.

---

[١] لم أجد مصدر ترجمته.

[٢] لم أجد مصدر ترجمته.

[٣] الأزجي: بفتح الألف والزاي وفي آخرها الجيم. هذه النسبة إلى باب الأزج، وهي محلّة كبيرة ببغداد. (الأنساب ١/ ١٩٧) .

*(٤٥٣/٣٥)*

---

- حرف الياء-

٢٠٢- يَحْيَى بْن عليّ بْن عَبْد اللطيف [١] .

أبو الحسن التنوخي المعري، الأديب.

ذكر أنّه سمع مِن أبي صالح محمد بْن المهذب بالمعَرَّة، وروى أناشيد عَنْ عَبْد الباقي بْن أَبِي حُصَين المَعَرّيّ، وغيره.

كتب عَنْهُ: السّلَفيّ، وقال: هُوَ حَفَظَه للتواريخ وأخبار العرب والملوك، وأشعار القُدَماء والمحدّثين.

قَالَ لي قاضي دمشق أبو المعالي: هذا تاريخ الشّام.

قَالَ السّلَفيّ: وكان يتحرّى الصّدْق، ويُذكر بالصّلاح.

وقال السّلَفيّ: أنْشَدَنا يحيى بْن عليّ قَالَ: حفّظني أبي هذين البيتين، ثمّ أمر غلامنا، فحملني إلى أبي العلاء المَعَرّيّ، فقرأتهما عَلَيْهِ، وهما:

إلى الله أشكو أنّني كلّ ليلةٍ ... إذا نمتُ لم أُعدَم طوارق أوهام

فإنْ كَانَ شرّا فهو لا بدّ واقعٌ ... وإنْ كَانَ خيرًا فهو أضغاثُ أحلام

٢٠٣- يوسف بْن أحمد بْن عبد الله [٢] .

أبو يعقوب اللّجاميّ [٣] الغَزْنَوِيّ، الواعظ الشّهير.

سار ذكره في الآفاق، وتخرَّج بِهِ العلماء. وله رحلة إلى العراق وغيرها.
وعمّر حتّى صار يحمل في محفَّة.
ذكره السّمعانيّ هكذا فيمن أجاز لَهُ، وقال: سَمِعَ: أبا بَكْر بْن ريذة الضّبّيّ، وخاله محمد بْن أحمد بْن حمدان الحدّاديّ، ويوسف بْن إسرائيل القاضي، وأبا محمد سَعِيد بْن إسْحَاق المفسّر، وأبا عثمان العَيّار، وعليّ بْن نصر الدّيَنَوريّ اللّبان، وأبا جعفر محمد بن إسحاق البحّاثيّ الزّوزنيّ.

---

[١] انظر عن (يحيى بن علي) في: معجم السفر للسلمي (مصوّر بدار الكتب المصرية) ق ٢.
[٢] انظر عن (يوسف بن أحمد) في: التحبير ٢/ ٣٨٦ رقم ١١١٠، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٨٦ ب.
[٣] في الأصل: «اللحامي» بالحاء المهملة.

*(٤٥٤/٣٥)*

---

تُوُفّي بغَزْنَة في السّنة الّتي تُوُفّي فيها القاضي الفخر.
كذا قَالَ، ولم أعرف وفاة الفخر [١] .
(بعون الله وتوفيقه، تم تحقيق هذه الطبقة الثانية والخمسين من «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام» لمؤرّخ الإسلام الحافظ شمسُ الدين مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَد بْن عثمان الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨ هـ. وضبط نصّه، وتخريج أحاديثه وأشعاره، وتوثيق مادّته، والإحالة إلى مصادره، وصنعة فهارسه، على يد خادم العلم وطالبه الحاج الأستاذ الدكتور «أبي غازي عمر عبد السلام تدمري» الطرابلسي مولدا وموطنا، الحنفي مذهبا، وذلك بعد ظهر يوم الأربعاء الرابع والعشرين من شهر رمضان المبارك ١٤١٣ هـ. الموافق للسابع عشر من آذار (مارس) ١٩٩٣ م. في منزله بساحة النجمة، بمدينة طرابلس الشام المحروسة، حفظها الله دار أمان، وجعلها سخاء رخاء بحفظة ورعايته. والحمد للَّه رب العالمين) .

---

[١] ممّن عرف بفخر القضاة: محمد بن الحسين الأرسابندي، رحل إلى بخارى في طلب الفقه، ورجع إلى مرو وانتهت إليه رئاسة أصحاب أبي حنيفة بها، ثم ولي قضاء مرو. له مصنّفات.
توفي سنة ٥١٢ هـ.
وأبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي نزيل بغداد، ولد سنة ٤٥٩ وتوفي سنة ٥٤٧ هـ.

*(٤٥٥/٣٥)*

---

[المجلد السادس والثلاثون (سنة ٥٢١- ٥٤٠) ]
بسم الله الرّحمن الرّحيم
[الطبقة الثالثة والخمسون]
[حَوَادِثُ]
سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمَائَةٍ

[حَرْبُ الْخَلِيفَةِ وَالسُّلْطَانِ فِي بَغْدَادَ]

قد ذكرنا أنّ أهل بغداد كانوا بالجانب الغربي، وعسكر محمود في الجانب الشرقي، وتراموا بالنَّشّاب. ثم إن جماعة من عسكر محمود حاولوا الدّخول إلى دار الخلافة من باب النّوبي، فمنعتهم الخاتون، فجاءوا إلى باب الغربة في رابع المحرَّم، ومعهم جمع من الساسة والرُّعاع، فأخذوا مطارق الحدّادين، وكسروا باب الغربة، ودخلوا إلى التاج [١] فنهبوا دار الخلافة من ناحية الشّطّ، فخرج الجواري حاسرات تلْطُمْن، ودخَلْنَ دار خاتون، وضجّ الخلْق، فبلغ الخليفة، فخرج من السّرداق، وابن صَدَقة بين يديه، وقدّموا السُّفن دفعةً واحدة [٢] ، ودخل عسكر الخليفة، وألبسوا الملاحين السّلاح، وكشفوا عنهم ... [٣] . ورمى العيّارون أنفسهم في الماء وعبروا. وصاح المسترشد باللَّه بنفسه، يا آل بني هاشم. فصَدَق الناس معه القتالَ، وعسكرُ السلطان مشغولون بالنَّهْب، فلما رأوا عسكر الخليفة ذلّوا وولوا الأدْبار، ووقع فيهم السيف، واختفوا في السراديب، فدخل وراءهم البغداديون، وأسروا جماعة، وقتلوا جماعة من الأمراء [٤] . ونهب العامة دور أصحاب السلطان، ودار وزيره، ودار العزيز [٥] أبي نصر المستوفي، وأبي البركات الطبيب وأُخذ من داره ودائع وغيرها بما قيمته ثلاثمائة ألف. وقُتِلَ من أصحاب السلطان عدةٌ وافرة في الدّروب والمضايق.

---

[١] في الأصل: «الباج» ، والمثبت عن المنتظم.

[٢] دول الإسلام ٢/ ٤٥، البداية والنهاية ١٢/ ١٩٧.

[٣] في الأصل بياض. وفي المنتظم: «وألبسوا الملّاحين السلاح، ورماة النشاب من ورائهم، ورمى ... » .

[٤] العبر ٤/ ٤٨، ٤٩.

[٥] في الأصل: «العزبر» .

*(٥/٣٦)*

---

ثم عبر الخليفة إلى داره في سابع المحرَّم بالجيش، وهم ثلاثين ألف مقاتل بالعوام وأهل البرّ، وحفروا باللّيل خنادق عند أبواب الدروب، ورتب على أبواب المحال من يحفظها. وبقي القتال أيامًا إلى يوم عاشوراء، انقطع القتال، وترددت الرسل، ومال الخليفة إلى الصُّلح والتحالف، فأذعن السلطان وأحب ذلك، وراجع الطاعة، وأطمأن الناس، وطُمَّت الخنادق. ودخل أصحاب السلطان يقولون: لنا ثلاثة أيام ما أكلنا خبزا، ولولا الصّلح لمتنا جوعا. فكانوا يسلقون القمح ويأكلونه. فما رئي [١] سلطان حاصر فكان هو المحاصَر، إلا هذا. وظهر منه حلم وافر عن العوام [٢] .

[إرسال الخِلَع إلى ابن طراد]

وبعث الخليفة مع علّي بن طِراد إلى سَنْجر خِلعًا وسيفين، وطوقًا، ولواءين، ويأمره بإبعاد دُبَيْس من حضرته [٣] .

[مقتل وزير سَنجْر]

وجاء الخبر بأن سنجْر قتل من الباطنية اثني عشر ألفًا [٤] ، فقتلوا وزيره المعين [٥] ، لأنه كان يحرّض عليهم وعلى استئصالهم. فتجمل رجل منهم، وخدم سائسا لبغال المعين، فلما وجد الفرصة وثب عليه وهو مطمئن فقتله، وقُتِلَ بعده، وكان هذا الوزير ذا دِين ومروءة، وحُسن سيرة [٦] .

---

[١] في الأصل: «رأى» ، والتصحيح من المنتظم.

[٢] المنتظم ١٠/ ٢- ٤ (١٧/ ٢٤١، ٢٤٢) ، تاريخ حلب للعظيميّ (بتحقيق زعرور) ٣٧٦ (وتحقيق سويم) ٤٢، الإنباء

في تاريخ الخلفاء ٢١٦، كتاب الروضتين ١/ ٧٤، العبر ٤/ ٤٩، مرآة الجنان ٣/ ٢٢٧، البداية والنهاية ١٢/ ١٩٧، عيون التواريخ ١٢/ ١٨٨، الكواكب الدرّية ٩٣.

[٣] المنتظم ١٠/ ٥ (١٧/ ٢٤٤) .

[٤] المنتظم ١٠/ ٥ (١٧/ ٢٤٤) ، دول الإسلام ٢/ ٤٥ وفيه: «نحو عشرة آلاف» ، العبر ٤/ ٤٩، مرآة الجنان ٣/ ٢٢٧، الكواكب الدرّية ٩٢.

[٥] تاريخ حلب للعظيميّ (بتحقيق زعرور) ٣٧٧ (وتحقيق سويم) ٤٢، الكواكب الدرّية ٩٢.

[٦] مرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٢٥، النجوم الزاهرة ٥/ ٢٣٢.



---

[مرض السلطان محمود]

ومرض السّلطان محمود في الميدان، وغُشي عليه، ووقع من فرسه، واشتد مرضه. ثم تماثل فركب، ثم انتكس، وأُرجِف بموته ثمّ خُلع عليه وهو مريض، وأشار عليه الطّبيب بالرواح من بغداد، فرحل يطلب هَمَذَان، وفوّض شِحْنكيَّة بغداد إلى عماد الدين زنكي [١] .

[القبض على المستوفي والوزير]

وبعد أيام جاء الخبر من همذان بأن السلطان قَبض على العزيز المستوفي وصادره وحبسه، وعلى الوزير فصادره فحبسه وكان السبب أنّ الوزير تكلَّم على العزيز، وأن برتقش [٢] الزكوي تكلم على الوزير.

[وزاره أنوشروان]

ثمّ بعث السلطان إلى أنوشروان بن خالد الملقب بشرف الدين، فاستوزره، فلم يكن له ما يتجهَّز به حتى بعث له الوزير جلال الدين من عند الخليفة الخِيَم والخيل، فرحل إلى أصبهان في أول رمضان في السنة. أقام في الوزارة عشرة أشهر، واستعفى وعاد إلى بغداد [٣] .

[تفويض بهروز ببغداد والحلَّة]

وفي رمضان وصل مجاهد الدّين بهروز إلى بغداد، وقد فوّض إليه السّلطان بغداد والحلّة [٤] .

---

[١] المنتظم ١٠/ ٤، ٥ (١٧/ ٢٤٣، ٢٤٤) ، ذيل تاريخ دمشق ٢١٨، العبر ٤/ ٤٩، مرآة الجنان ٣/ ٢٢٧.

[٢] في المنتظم: «يرتقش» .

[٣] المنتظم ١٠/ ٥ (١٧/ ٢٤٤) ، تاريخ حلب للعظيميّ (بتحقيق زعرور) ٣٧٧ (وتحقيق سويم) ٤٢، الكامل في التاريخ ١٠/ ٦٤٢، تاريخ دولة آل سلجوق ١٤٠، الفخري ٣٠٦، ٣٠٧.

[٤] المنتظم ١٠/ ٥ (١٧/ ٢٤٤) ، الكامل في التاريخ ١٠/ ٦٤٧، المختصر في أخبار البشر ٢/ ٢٣٩.



---

[تفويض زنكي الموصل]
وفوّض إلى زنكي الموصل، فسار إليها [١] .
[وفاة مسعود بن آقْسُنْقُر]
ومات عزّ الدّين مسعود بن آقْسُنْقُر البُرْسُقيّ في هذه السّنة. وكان قد وصل إلي الموصل بعد قتل والده، واتّفق موتُه بالرَّحْبَة [٢] ، فإنه سار إليها. وكان بطلًا شجاعًا، عالي الهمَّة. ردّ إليه السُلطان جميع إقطاع والده، وطمع في التّغلُّب على الشّام، فسار بعساكره، فبدأ بالرَّحْبَة، فحاصرها، ومرض مرضًا حادًّا، فتسلّم القلعة، ومات بعد ساعة، وبقي مطروحا على بساط، وتفرّق جيشه، ونهب بعضُهم بعضًا، فأراد غلمانه أن يُقيموا ولده، فأشار الوزير أنوشروان بالأتابك زنكي لحاجة الناس إلى من يقوم بإزاء الفرنج [٣] ، لعنهم الله.
[سؤال الإسفرائيني عن حديث]
وَفِيهَا سُئِلَ أبو الفتوح الأسفرائينيّ فِي مَجْلِسِهِ بِبَغْدَادَ عَنِ الْحَدِيثِ: «لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ إِلَّا ثَلَاثَ كَذِبَاتٍ» . فَقَالَ: لَمْ يَصِحَّ [٤]
.
[خبر الإسفرائيني] أبو الفتوح الإسفرائيني، رضوان الله عليه من كبار أهل السُّنَّة ومن ذوي الكرامات الظاهرة. وما نسب إليه من الاستخفاف بالقرآن كذب وزور هو وغيره

---

[١] المنتظم ١٠/ ٥ (١٧/ ٢٤٤) ، الكامل في التاريخ ١٠/ ٦٤٧، تاريخ مختصر الدول ٢٠٣، كتاب الروضتين ١/ ٧٥، الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/ ١٦٧، بغية الطلب (قسم السلاجقة) ٢٥١، مرآة الجنان ٣/ ٢٧٧، الكواكب الدرّية ٩٢.
[٢] تاريخ حلب للعظيميّ (بتحقيق زعرور) ٣٧٧ (وتحقيق سويم) ٤٢، ٤٣، الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/ ١٦٥، ١٦٦، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٣، الدرّة المضيّة ٥٠٠، عيون التواريخ ١٢/ ١٨٩، الكواكب الدرّية ٩٢، النجوم الزاهرة ٥/ ٢٣٢.
[٣] الكامل في التاريخ ١٠/ ٦٤٣، ٦٤٤، تاريخ مختصر الدول ٢٠٣، نهاية الأرب ٢٧/ ٧٧.
[٤] المنتظم ١٠/ ٦ (١٧/ ٢٤٥) .



---

من الأشاعرة يصرحون بتكفير من استخفّ بالمصاحف وشيخنا الذّهبيّ غيرّ عادته بهم، وأذن برأيهم، والحديث في الصّحيح.
وقال يومًا على المنبر: قيل لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كيف أصبحت؟ فقال: أعمى بين العُمْيان، ضالًّا بين الضالّين.
فاستحضره الوزير، فأقرّ، وأخذ يتأوّل تأويلات فاسدة، فقال الوزير للفُقهاء: ما تقولون؟ فقال ابن سلمان مدرّس النّظاميَّة: لو قال هذا الشّافعي ما قبِلْنا منه، ويجب على هذا أن يجدد إيمانه وتوبته. فمُنع من الجلوس بعد أن استقرّ أنّه يجلس، ويشدّ الزّنّار، ثم يقطعه ويتوب، ثم يرحل.
فنصره قومٍ من الأكابر يميلون إلى اعتقاده، وكان أشعريًا. فأعادوه إلى الجلوس، وكان يتكلَّم بما يُسقِط حُرْمة المُصْحَف من قلوب العوامّ، فافتتن به خلْق، وزادت الفِتن بِبغداد. وتعرَّض أصحابه بمسجد ابن جردة [١] فرجموه، ورُجم معهم أبو الفتوح.
وكان إذا ركب يلبس الحديد ومعه السيوف مُسَلَّلَة، ثم اجتاز بسوق الثُّلاثاء، فرُجم ورُميت عليه الميتات، ومع هذا يقول: ليس هذا الّذي نتلوه كلام الله، إنما هو عبارة ومَجَاز.
ولمّا مات ابن الفاعوس انقلبت بغداد، وغُلِّقت الأسواق [٢] ، وكان عوامّ الحنابلة يصيحون على عادتهم: هذا يوم سُنّيّ

حنبلي لَا أشعريّ ولا قُشيَريّ ويصرخون بأبي الفتوح هذا. فمنعه المسترشد باللَّه من الجلوس، وأمره أن يخرج من بغداد.
وكان ابن صَدَقة يميل إلى السُنَّة، فنصرهم.
ثم ظهر عند إنسان كرّاس قد اشتراها، فيها مكتوب القرآن، وقد كُتِب بين الأسطر بالأحمر أشعار على وزن أواخر الآيات.
ففُتِّش على كاتبها، فإذا هو مؤدّب، فكُبس بيته، فإذا فيه كراريس كذلك، فحُمل إلى الديوان، وسُئل عن ذلك، فأقرّ، وكان من أصحاب أبي الفتوح، فنُودي عليه على حمار، وشُهر، وهمّت العامَّة بإحراقه. ثم أذن لأبي الفتوح، فجلس [٣] .

[١] في الأصل: «ابن جروة» . والمثبت عن المنتظم.
[٢] في الأصل: «الأصوات» .
[٣] المنتظم ١٠/ ٦، ٧ (١٧/ ٢٤٥، ٢٤٦) .



---

[ظهور الشيخ عبد القادر الحنبليّ]
وظهر في هذه الأيام الشيخ عبد القادر الحنبليّ، فجلس في الحَلبة، فتشبَّث به أهل السُنَّة، وانتصروا بحسن اعتقاد الناس فيه [١] .
[وقعة مرج الصُّفَّر]
قال ابن الأثير [٢] : كانت وقعة مرج الصُّفَّر بين المسلمين، أنهم التقوا في أواخر ذي الحِجة، واشتد القتال، فسقط طُغتكين، فظن الجُنْد أنه قُتِلَ فانهزموا إلى دمشق، وركب فرَسَه ولحقهم، فساقت الفرنج وراءهم، وبقيت رجّالة التّركمان قد عجزوا عن الهزيمة، فحملوا على رجَّالة الفرنج، فقتلوا عامّتهم، ونهبوا عسكر الفرنج وخيامهم، ثم عادوا سالمين غانمين إلى دمشق.
ولما ردّت خيالة الفرنج من وراء طُغتِكين، رأوا رجالتهم صَرْعى، وأموالهم قد راحت، فتمّوا منهزمين.
قال: وهذا من الغريب أنّ طائفتين تنهزمان [٣] .

[١] المنتظم ١٠/ ٧ (١٧/ ٢٤٦) .
[٢] في الكامل ١٠/ ٦٣٩.
[٣] وزاد في الكامل: «كل واحدة منهما من صاحبتها» . والخبر باختصار في: المختصر في أخبار البشر ٢/ ٢٣٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٣.



---

سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة
[وفاة ابن صدقة]
فيها تُوُفّي ابن صَدَقة الوزير، وناب في الوزارة عليّ بن طِراد [١] .
[مصالحة السلطان محمود وسنجر]

وفيها ذهب السّلطان محمود إلي السّلطان سَنْجر، فاصطلحا بعد خشونة، ثم سلّم سنجر إليه دُبَيْسا وقال: تعزل زنكي ابن آقْسُنْقُر عن الموصل والشّام.

وتسلّم البلاد إلى دُبَيْس، وتسأل الخليفة أن يرضى عنه. فأخذه ورحل [٢] .

وقال أبو الحسن الزّاغونيّ: تقدم إلى نقيب النُّقباء ليخرج إلى سَنْجر، فرفع إلى الخزانة ثلاثين ألف دينار، وتقدم إلى شيخ الشّيوخ ليخرج، فرفع إلى الخزانة خمس عشر ألف دينار ليُعْفَى [٣] .

[الطموح للوزارة]

وتطاول للوزارة عزّ الدّولة بن المطّلب، وابن الأنباريّ، وناصح الدّولة ابن المسلمة، وأحمد بن نظام المُلْك، فمُنِعوا من الكلام في ذلك [٤] .

---

[١] المنتظم ١٠/ ٨ (١٧/ ٢٤٩) ، الكامل في التاريخ ١٠/ ٦٥٢، ٦٥٣، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٢٧، النجوم الزاهرة ٥/ ٢٣٣.

[٢] في الأصل: «ودخل» ، والمثبت عن المنتظم ١٠/ ٩ (١٧/ ٢٤٩) ، العبر ٤/ ٥٠، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٤، عيون التواريخ ١٢/ ١٩٧.

[٣] المنتظم ١٠/ ٩ (١٧/ ٢٤٩) .

[٤] المنتظم ١٠/ ٩ (١٧/ ٩) .

*(١١/٣٦)*

---

[مَلْك زنكيّ حلب]

وفي أول السّنة سار عماد الدّين زنكي فملك حلب، وعظُم شأنه، واتّسعت دولته [١] .

---

[١] تاريخ حلب للعظيميّ (بتحقيق زعرور) ٣٨١ (وتحقيق سويم) ٤٣، الكامل في التاريخ ١٠/ ٦٤٩، التاريخ الباهر ٣٧، ٣٨، تاريخ مختصر الدول ٢٠٣، كتاب الروضتين ١/ ٧ و ٧٨، زبد الحلب ٢/ ٢٤١، ٢٤٢، بغية الطلب (قسم السلاجقة) ٢٥٢، دول الإسلام ٢/ ٤٥، العبر ٤/ ٥٠، الدرّة المضيّة ٥٠٢، عيون التواريخ ١٢/ ١٩٧، الكواكب الدرّية ٣ (الحوادث ٥٢١ هـ.) .

*(١٢/٣٦)*

---

## سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة

[الختم عَلَى وقف مدرسة أَبِي حنيفة]

في المحرَّم دخل السلّطان محمود بغداد، وأقام دُبَيْس في بعض الطّريق، واجتهد في أن يُمكن دبيس فامتنع. وأمر السّلطان بالختم على أموال وقف مدرسة أبي حنيفة ومطالبة العمّال بالحساب، ووكّل بقاضي القُضاة الزَّيْنَبيّ كذلك. وكان قد قيل للسّلطان إن دَخْلَ المكان ثمانين ألفًا، ما يُنفق عليه عُشْره [١] .

[وزارة عليّ بن طِراد]

وفي ربيع الآخر خلع المسترشد على أبي القاسم عليّ بن طِراد واستوزره [٢] .

[إقرار زنكيّ في مكانه]

وضمن زنكيّ أن ينفّذ للسّلطان مائة ألف دينار، وخيلًا، وثيابًا، على أن يقر في مكانه. واستقر الخليفة على مثل ذلك، على أن لَا يولّي دبيس شيئا [٣] .

---

[١] المنتظم ١٠/ ١١ (١٧/ ٢٥٢) ، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٣٠ وفيه: «وما ينفق عليها ألف» .

[٢] المنتظم ١٠/ ١١ (١٧/ ٢٥٢) ، العبر ٤/ ٥٢.

[٣] المنتظم ١٠/ ١١ (١٧/ ٢٥٢) ، زبدة الحلب ٢/ ٢٤٣، ٢٤٤، العبر ٤/ ٥٢، مرآة الجنان ٣/ ٢٢٩، البداية والنهاية ١٢/ ١٩٩، عيون التواريخ ١٢/ ٢٠٢، النجوم الزاهرة ٥/ ٢٣٤.



---

[بيع عقار للخليفة]

وباع الخليفة عقارًا بالحرم، وقُرئ لذلك، وما زال يصحح [١] .

[دخول دُبَيْس بغداد]

ثم إن دُبَيْسًا دخل إلى بغداد بعد جلوس الوزير ابن طِراد، ودخل دار السلطان، وركب في الميدان ورآه الناس.

[تسليم الحلَّة بهروز]

وجاء زنكيّ فخدم [٢] .

وسلَّمت الحِلَّة والشَّحْنكيَّة إلى بهروز [٣] .

[خطْف دُبَيس ولدًا للسلطان]

وكانت بنت سنْجر التي عند ابن عمّها السّلطان محمود قد تسلّمت دُبَيْسًا من أبيها، فكانت تشدّ منه وتمانع عنه، فماتت، ومرض السّلطان محمود، فأخذ دُبَيْس ولدًا صغيرًا لمحمود، فلم يعلم به حتّى قُرب من بغداد، فهرب بهروز من الحِلة، فقصدها دُبَيْس ودخلها في رمضان وبعث بهروز عرَّف السّلطان، فطلب قزل والأجهيليّ [٤] وقال: أنتما ضمنتما دُبَيْسًا، فلا أعرفه إلا منكما [٥] .

[أخْذُ دُبَيْس الأموال من القرى]

وساق الأجهيليّ يطلب العراق، فبعث دُبَيْس إلى المسترشد: إن رضِيتَ عنّي ردْدتُ أضعاف ما نفذ من الأموال. فقال الناس: هذا لَا يؤمن. وباتوا تحت السلاح طول رمضان، ودُبَيْس يجمع الأموال، ويأخذ من القرى، حتّى قيل إنّه

---

[١] المنتظم ١٠/ ١١ (١٧/ ٢٥٢) .

[٢] المنتظم ١٠/ ١١ (١٧/ ٢٥٢، ٢٥٣) .

[٣] المنتظم ١٠/ ١٢ (١٧/ ٢٥٣) .

[٤] هكذا في الأصل. وفي المنتظم: «الأحمد بيكي» و «الأحمد يكي» .

[٥] الكامل في التاريخ ١٠/ ٦٥٥، تاريخ الزمان ١٤٢، عيون التواريخ ١٢/ ٢٠٢.

(١٤/٣٦)

حصّل خمسمائة ألف دينار [١] ، وإنه قد دوَّن عشرة آلاف، بعد أن كان قد وصل في ثلاثمائة فارس.

[مساومة دُبَيْس للسلطان]

ثمّ قدِم الأجهيليّ بغداد، وقبَّل يد الخليفة، وقصد الحِلَّة.

وجاء السّلطان إلى حُلْوان، فبعث دُبَيْس إلى السّلطان رسالة [وخمسة و] [٢] خمسين مهْرًا عربيَّة، وثلاثة أحمال صناديق ذَهب، وذكر أنّه قد أعدَّ إن رضي عنه الخليفة ثلاثمائة حصان، ومائتين ألف دينار، وإنْ لم يرض عنه دخل البرّيَّة.

فبلغه أنّ السّلطان حنق عليه، فأخذ الصّبيّ وخرج من الحِلة، وسار إلى البصرة، وأخذ منها أموالا كثيرة. وقدم السّلطان بغداد، فبعث لحربه قزل في عشرة آلاف فارس، فسار دُبَيْس ودخل البريَّة [٣] .

[غدْرُ زنكيّ بسونج بن بُوري]

وفي سنة ثلاث أظهر عماد الدّين زنكيّ بن آقْسُنْقُر أنّه يريد جهاد الفرنج، وأرسل إلى تاج المُلُوك بوريّ يستنجده، فبعث له عسكرًا بعد أن أخذ عليه العهد والميثاق، وأمر ولده سونج أن يسير إليه من حماة. ففعل فأكرمهم زنكيّ، وطمّنهم أيّامًا، وغدر بهم، وقبض على سونج، وعلى أمراء أبيه، ونهب خيامهم، وحبسهم بحلب، وهرب جُنْدهم.

ثمّ سار ليومه إلى حماة، فاستولى عليها، ونازل حمص ومعه صاحبها خرخان فأمسكه، فحاصرها مدَّة، ولم يقدر عليها ورجع إلى الموصل. ولم يُطْلق سونج ومن معه حتّى اشتراهم تاج الملوك بوري منه بخمسين ألف دينار.

ثم لم يتم ذلك. ومقت النّاس زنكيّ على قبيح فعله.

---

[١] دول الإسلام ٢/ ٤٦، العبر ٤/ ٥٢، مرآة الجنان ٣/ ٢٢٩، عيون التواريخ ١٢/ ٢٠٢.

[٢] في الأصل: «وسأله خمسين» ، والتصحيح والإضافة من المنتظم ١٠/ ١٢ (١٧/ ٢٥٤) .

[٣] المنتظم ١٠/ ١٢، ١٣ (١٧/ ٢٥٣، ٢٥٤) ، تاريخ الزمان ١٤٢، دول الإسلام ٢/ ٤٦، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٤، البداية والنهاية ١٢/ ٢٠٠، عيون التواريخ ١٢/ ٢٠٢.

(١٥/٣٦)

[مقتل ابن الخُجَنْدي]

وفيها وثبت الباطنّية على عبد اللطيف بن الخُجَنْدي رئيس الشَافعية بأصبهان، ففتكوا به [١] .

[الفتنة في وادي التّيم]

وأما بهرام، فإنه عتى وتمرد على الله، وحدثته نفسه بقتل برق بن جنْدل من مقدّمي وادي التَّيْم لَا لسبب، فخدعه إلى أن وقع في يده فذبحه. وتألّم النّاس لذلك لشهامته وحُسْنه وحداثة سِنّه، ولعنوا من قتله علانية، فحملت الحميَّة أخاه الضّحّاك [٢] وقومه على الأخذ بثأره، فتجمّعوا وتحالفوا على بذل المهج في طلب الثّأر. فعرف بهرام الحال، فقصد بجموعه وادي التّيم، وقد استعدوا لحربه، فنهضوا بأجمعهم نهضة الأسود، وبيّتوه وبذلوا السّيوف في البهراميَّة، وبهرام في مخيَّمه، فثار هو وأعوانه إلى السّلاح، فأزهقتهم سيوف القوم وخناجرهم وسهامهم، وقطع رأسُ بهرام لعنه الله [٣] .

[الانتقام من الباطنية في وادي التّيم]

ثمّ قام بعده صاحبه إسماعيل العَجميّ، فجدُّوا في الإضلال والاستغواء، وعامله الوزير المَزْدقانيّ بما كان يعامل به بَهرامًا، فلم يُمْهله الله، وأمر الملك بوري بضرب عُنقه في سابع عشر رمضان، وأحرق بدنه، وعلّق رأسه، وانقلب البلد بالسّرور وحُمِد الله وثارت الأحداث والشُّطّار في الحال بالسّيوف والخناجر يقتلون من رأوا من الباطنيّة وأعوانهم، ومن يتّهم بمذهبهم [٤] ، وتتبّعوهم حتّى

---

[١] الكامل في التاريخ ١٠/ ٦٥٩، ٦٦٠، عيون التواريخ ١٢/ ٢٠٤ وفيه: «صدر الدين ملك العلماء مسعود الخجنديّ»

.

[٢] في المقفّى الكبير ٢/ ٥١٨: «صخر» ، والمثبت يتفق مع ذيل تاريخ دمشق.

[٣] انظر عن الفتنة في وادي التيم في:

تاريخ حلب للعظيميّ (بتحقيق زعرور) ٣٨١ (وتحقيق سويم) ٤٤، وذيل تاريخ دمشق ٢٢١، ٢٢٢، والكامل في التاريخ ١٠/ ٦٥٦، ونهاية الأرب ٢٧/ ٧٩، والكواكب الدرّية ٩٤، ٩٥، والمقفّى الكبير ٢/ ٥١٨.

[٤] في الكواكب الدرّية ٩٥: «ومن يتّهم بمدحهم» .



---

أَفْنَوْهم، وامتلأت الطُّرُق والأسواق بجِيَفهم. وكان يومًا مشهودًا أعز الله فيه الإسلام وأهله. وأُخِذ جماعةٌ أعيان منهم شاذي الخادم تربية أبي طاهر الصَائغ الباطنيّ الحلبيّ، وكان هذا الخادم رأس البلاء، فعوقب عقوبة شَفَت القلوب، ثمّ صُلِب هو وجماعة على السُّور [١] .

[الحذر من الباطنيَّة]

وبقي صاحب دمشق يوسف فيروز، ورئيس دمشق أبو الذّواد مفرّج بن الحسن بن الصّوفيّ يلبسان الدّروع، ويركبان وحولهما العبيد بالسّيوف، لأنهما بالغا في استئصال شأفة الباطنيَّة [٢] .

[تسليم بانياس للفرنج]

ولمّا سمع إسماعيل الدّاعي وأعوانه ببانياس ما جرى انخذلوا وذلُّوا، وسلَّم إسماعيل بانياس إلى الفرنج، وتسلّل هو وطائفة إلى البلاد الإفرنجيَّة في الذَّلَة والقِلَّة [٣] .

[هلاك داعية الباطنية]

ثمّ مرض إسماعيل بالإسهال، وهلك وفي أوائل سنة أربعٍ وعشرين [٤] .

[موقعة جسر الخشب]

فلما عرف الفرنج بواقعة الباطنيَّة، وانتقلت إليهم بانياس، قويت نفوسهم،

---

[١] انظر: المنتظم ١٠/ ١٣ (١٧/ ٢٥٤) ، وتاريخ حلب للعظيميّ (بتحقيق زعرور) ٣٨٢ (وتحقيق سويم) ٤٤، وذيل تاريخ دمشق ٢٢٢- ٢٢٤، والكامل في التاريخ ١٠/ ٦٥٦، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٣٠، الكواكب الدرّية ٩٥، وعيون التواريخ ١٢/ ٢٠٣.

[٢] ذيل تاريخ دمشق ٢٢٤.

[٣] تاريخ حلب للعظيميّ (بتحقيق زعرور) ٣٨١) (وتحقيق سويم) ٤٤، ذيل تاريخ دمشق ٢٢٤، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٣٠، الكواكب الدرّية ٩٥.

[٤] ذيل تاريخ دمشق ٢٢٤، الكامل في التاريخ ١٠/ ٦٥٧، الكواكب الدرّية ٩٥.

*(١٧/٣٦)*

---

وطمعوا في دمشق، وحشدوا وتألّبوا، وتجمّعوا من الرُّها، وأنطاكّية، وطرابُلُس، والسّواحل، والقدس، ومن البحر، وعليهم كُنْدهر الّذي تملّك عليهم بعد بغدوين، فكانوا نحوًا من ستّين ألفًا، ما بين فارس وراجل، فتأهّب تاج الملوك بوري، وطلب التُّركُمان والعرب، وأنفق الخزائن. وأقبل الملاعين قاصدين دمشق، فنزلوا على جسر الخشب والميدان في ذي القعدة من السّنة، وبرز عسكر دمشق، وجاءت التُّركمان والعرب، وعليهم الأمير مُرَّة [١] بن ربيعة، وتعبّوا [٢] كراديس في عدَّة جهات، فلم يبرز أحد من الفرنج، بل لزِموا خيامهم، فأقام الناس أيّامًا هكذا، ثمّ وقع المَصَافّ، فحمل المسلمون، وثبت الفرنج، فلم يزل عسكر الإسلام يكرّ عليهم ويفتك بهم إلى أن فشلوا وخُذلوا. ثمّ ولّى كليام مقدَّم شجعانهم في فريقٍ من الخيّالة، ووضع المسلمون فيهم السّيف، وغُودروا صَرْعَى، وغنم المسلمون غنيمة لَا تُحَدّ ولا توصف، وهرب جيش الفرنج في اللّيل، وابتهج الخلْق بهذا الفتح المبين [٣] .

ومنهم من ذكر هذه الملحمة في سنة أربعٍ كما يأتي، وانفرجت الكُرْبة من نصر الله تعالى ما لم يخطر ببال. وأمن النّاس، وخرجوا إلى ضياعهم، وتبدّلوا بالأمن بعد الخوف.

[قتْل الباطنيَّة بدمشق]

وفيها قُتِلَ مَن كان يُرمى بمذهب الباطنيَّة بدمشق، وكان عددهم ستَّة آلاف [٤]

---

[١] في الأصل: «سري» ، والمثبت عن: ذيل تاريخ دمشق ٢٢٥، والكواكب الدرّية ٩٦.

[٢] في الكواكب: «وتفرقوا» .

[٣] انظر عن موقعة جسر الخشب في: تاريخ حلب للعظيميّ (بتحقيق زعرور) ٣٨٢ (وتحقيق سويم) ٤٤ وفيه إن الأمير سيف الدين سوار كان ممن أوقع بالإفرنج، فبعثت إليه أمدحه بالقصيدة التي أولها:

نأت من سليمى بعد قرب ديارها ... وأقوت مغانيها وشطّ مزارها

وانظر: ذيل تاريخ دمشق ٢٢٥، ٢٢٦، والكامل في التاريخ ١٠/ ٦٥٧، ٦٥٨، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٣٠، ١٣١، ودول الإسلام ٢/ ٤٦، الدرّة المضيّة ٥٠٣، والإعلام والتبيين ٢٥، والكواكب الدرّية ٩٦، تاريخ طرابلس ١/ ٤٩٣- ٤٩٥.

[٤] المنتظم ١٠/ ١٣ (١٧/ ٢٥٤) ، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٣، العبر ٤/ ٥٢، مرآة الجنان

*(١٨/٣٦)*

---

[قتل الأسداباذي ببغداد]

وكان قد قِتل ببغداد من مُدَيْدَة إبراهيم الأَسَدَاباذيّ، وهرب ابن أخيه بهرام إلى الشّام وأضَلّ خلفاءَه [١] واسْتَغْواهم، ثمّ إنّ

طُغتكين ولّاه بانياس، فكانت هذه من سيّئات طُغتكين، عفا الله عنه [٢] .

[قتال الباطنيّه في وادي التّيم]

وأقام بهرام له بدمشق خليفة يدعو [٣] إلى مذهبه، فكُثر بدمشق أتباعه. وملك بهرام عدَّة حصون من الجبال منها القدموس. وكان بوادي التّيم طوائف من الدّريّة والنُصَيْرِيَّة والمجوس، واسم كبيرهم الضَحّاك، فسار إليهم بهرام وحاربهم، فكبس الضّحّاك عسكر بهرام، وقتل طائفة منهم، ورجعوا إلى بانياس بأسوأ حال [٤] .

[خيانة المزدقاني وقتله]

وكان المَزْدقانيّ [٥] وزير دمشق يُعينهم ويُقوّيهم. وأقام بدمشق أبا الوفاء، فكثُر أتباعه وقويت شوكته، وصار حكمه في دمشق مثل حكم طُغتِكين. ثمّ إنّ المَزْدقاني راسلَ الفرنج، لعنهم الله، ليُسلِّم إليهم دمشق، ويُسلَّموا إليه صور.

وتواعدوا إلى يوم جمعة، وقررّ المَزْدقاني مع الباطنيَّة أن يحتاطوا ذلك اليوم بأبواب الجامع، لا يمكّنون أحدًا من الخروج، ليجيء الفرنج ويملك دمشق.

فبلغ ذلك تاج المُلوك بوري، فطلب المَزْدقاني وطمّنه، وقتله وعلَّق رأسه على باب القلعة، وبذل السّيف في الباطنيَّة، فقتل منهم ستة آلاف. وكان ذلك فتحا عظيمًا في الإسلام في يوم الجمعة نصف رمضان. فخاف الّذين ببانياس وذلّوا،

---

[٣] / ٢٢٩، شذرات الذهب ٤/ ٦٦.

[١] في الأصل: «خلفائها» .

[٢] العبر ٤/ ٥٢، ٥٣، شذرات الذهب ٤/ ٦٦.

[٣] في الأصل: «تدعو» .

[٤] الكامل في التاريخ ١٠/ ٦٥٦، نهاية الأرب ٢٧/ ٧٩ وقد تقدّم هذا الخبر.

[٥] في نهاية الأرب: «المزدغاني» ، ومثله في: العبر ٤/ ٥٤.



---

وسلّموا بانياس إلى الفرنج، وصاروا معهم، وقاسوا ذلًّا وهوانًا [١] .

[انكسار الفرنج]

وجاءت الفرنج ونازلت دمشق، فجاء إلى بغداد في النّفير عبد الوهّاب الواعظ الحنبليّ، ومعه جماعة من التّجّار، وَهَمُّوا بكسر المنبر، فوُعِدوا بأن ينفّذ إلى السّلطان في ذلك. وتناخى عسكر دمشق والعرب والتُّركُمان، فكبسوا الفرنج، وثبت الفريقان، ونصر الله دينه فقُتل من الفرنج خلْق، وأُسِر منهم ثلاثمائة [٢] ، وراحوا بشرّ خيبة، ولله الحمد.

---

[١] ذيل تاريخ دمشق ٢٢٤، الكامل في التاريخ ١٠/ ٦٥٧، نهاية الأرب ٢٧/ ٨٠، دول الإسلام ٢/ ٤٦، العبر ٤/ ٥٣، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٤، ٣٥، الدرّة المضيّة ٥٠٣، مرآة الجنان ٣/ ٢٢٩، عيون التواريخ ١٢/ ٢٠٣، شذرات الذهب ٤/ ٦٧.

[٢] ذيل تاريخ دمشق ٢٢٥- ٢٢٧، الكامل في التاريخ ١٠/ ٦٥٨، نهاية الأرب ٢٧/ ٨٠، ٨١، دول الإسلام ٢/ ٤٦، العبر/ ٥٣، مرآة الجنان ٣/ ٢٢٩.

(٢٠/٣٦)

سنة أربع وعشرين وخمسمائة

[المطر والحريق بالموصل]

وردت أخبار بأنّ في جُمَادى الأولى ارتفع سحاب أمطر بلدَ الموصل مطرًا عظيمًا، وأمطر عليهم نارًا أحرقت من البلد مواضع ودُورًا كثيرة، وهرب النّاس [١] .

[كسرة الإفرنج عند دمشق]

وفيها كُسِرت الإفرنج على دمشق، وقُتِلَ منهم نحو عشرة آلاف، ولم يفلت منهم سوى أربعين. وَصَل الخبر إلى بغداد بذلك، وكانت ملْحمة عظيمة [٢] .

[الملحمة بين ابن تاشفين وابن تومرت]

وفيها كانت ملحمة كبرى بين ابن تاشَفين، وبين جيش ابن تومرت، فقُتل من الموحّدين ثلاثة عشر ألفًا، وقُتِلَ قائدهم عبد الله الوَنْشريسيّ، ثم تحيّز عبد المؤمن بباقي الموحّدين. وجاء خبر الهزيمة إلى ابن تومرت وهو مريض، ثمّ مات في آخر السّنة [٣] .

---

[١] المنتظم ١٠/ ١٤ (١٧/ ٢٥٦) ، البداية والنهاية ١٢/ ٢٠٠، تاريخ الخلفاء ٤٣٥، أخبار الدول ٢/ ١٧٢.

[٢] المنتظم ١٠/ ١٥ (١٧/ ٢٥٧) ، تاريخ حلب للعظيميّ (بتحقيق زعرور) ٣٨٢ (وتحقيق سويم) ٤٤.

[٣] دول الإسلام ٢/ ٤٦.

(٢١/٣٦)

[غدْر زنكي بسونج مرة أخرى]

وفيها راسل زنكيّ بن آقْسُنْقُر صاحب حلب تاج الملوك بوري يلتمس منه إنفاذ عسكره ليحارب الفرنج، فتوثّق منه بأيْمانٍ وعُهُود، ونفّذ إلى زنكيّ خمسمائة فارس، وأرسل إلى ولده سونج وهو على حماة أن يسير إلى زنكيّ، فأحسن ملتقاهم وأكرمهم، ثمّ عمل عليهم، وغدر بهم، وقبض على سونج وجماعة أمراء، ونهب خيامهم، وهرب الباقون [١] .

[تملُّك زنكي حماة]

ثمّ زحف إلى حماة فتملّكها [٢] ، ثمّ ساق إلى حمص، وغدر بصاحبها خرخان [٣] بن قُراجا واعتقله، ونهب أمواله، وتحلّف منه أن يسلّم حمص، ففعل، فأبى عليه بوّابه بها، فحاصرها زنكيّ مدَّة، ورجع إلى الموصل [٤] ومعه سونج، ثمّ أطلقه بمالٍ كثير [٥] .

[مقتل الخليفة الآمر]

وفيها قُتِلَ صاحب مصر الخليفة الآمر بأحكام الله [٦] .

---

[١] ذيل تاريخ دمشق ٢٢٧، ٢٢٨.

[٢] التاريخ الباهر ٣٨، زبدة الحلب ٢/ ٢٤٦، الدرّة المضيّة ٥٠٧.

[٣] في تاريخ حلب (بتحقيق زعرور) ٣٨٣، و (تحقيق سويم) ٤٥: «خيرخان» ، وكذا في ذيل تاريخ دمشق، وزبدة الحلب ٢/ ٢٤٦.

[٤] في تاريخ حلب: فعاد إلى حمص. والمثبت يتفق مع ذيل تاريخ دمشق، وزبدة الحلب ٢/ ٢٤٧.

[٥] ذيل تاريخ دمشق ٢٢٨، زبدة الحلب ٢/ ٢٤٧.

[٦] انظر عن مقتل الخليفة الآمر في: المنتظم ١٠/ ١٥ (١٧/ ٢٥٧) و ١٠/ ١٦ رقم ١٧ (١٧/ ٢٥٨ رقم ٣٩٥٩) ، وتاريخ حلب للعظيميّ (بتحقيق زعرور) ٣٨٣ (وتحقيق سويم) ٤٥، وذيل تاريخ دمشق ٢٢٨، والكامل في التاريخ ١٠/ ٦٦٤، ٦٦٥، تاريخ مختصر الدول ٢٠٣، والمغرب في حلى المغرب ٨٤، ٨٥، وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/ ٧٢، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٤، والعبر ٤/ ٦٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٥، والمواعظ والاعتبار ٢/ ٢٩١، وأخبار الدول المنقطعة و ٩١، ونهاية الأرب ٢٨/ ٢٩٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٤، ودول الإسلام ٢/ ٤٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٥، ٨٨ والدرّة المضيّة ٥٠٤، ٥٠٥،

*(٢٢/٣٦)*

---

[استيلاء سنجر على سمرقند]

وفي سنة أربعٍ قُتِلَ أمير سمرقند، فسار السّلطان سنجر فاستولى عليها، ونزل محمد خان من قلعتها بالأمان، وهو زوج بنت سنجر، وأقام سنجر بسمرقند مدَّة [١] .

[انكسار الإفرنج أمام زنكيّ عند الأثارب]

وأمّا أهل حلب فكانوا مع الفرنج الّذين استولوا على حصن الأثارب في ضُرٍّ شديد لقربهم منهم. والأثارب على ثلاثة فراسخ من غربيّ حلب، فجاء عماد الدّين زنكيّ في هذا العام وحاصره، فسارت ملوك الفرنج لنجدته وللكشف عنه، فالتقاهم زنكيّ، واشتدّ الحرب، وثبت الفريقان ثباتًا كُلّيًا ثمّ وقعت الكسرة على الملاعين، ووُضع السّيف فيهم، وأُسِر فيهم خلْق. وكان يومًا عظيمًا.

وافتتح زنكيّ الحصن عَنْوةً، وجعله دكًّا [٢] .

[محاصرة زنكيّ حارم]

ثمّ نزل على حارمٍ، وهي بالقرب من أنطاكيَّة، فحاصرها، وصالحهم على نصف دَخْلها. ومنها ذلَّت الفرنج، وعلموا عجزهم عن زنكيّ، واشتدّ أزْر المسلمين [٣] .

---

[ () ] والبداية والنهاية ١٢/ ٢٠٠، ٢٠١، ومآثر الإنافة ٢/ ٢٧، وصبح الأعشى ٣/ ٤٣١، وعيون التواريخ ١٢/ ٢٠٧، والكواكب الدرّيّة ٩٧، واتعاظ الحنفا ٣/ ١٢٩، والنجوم الزاهرة ٥/ ١٧٥ و ٢٣٥، وتاريخ الخلفاء ٤٣٥، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٢٣، ٢٢٤.

[١] تاريخ حلب للعظيميّ (بتحقيق زعرور) ٣٨٢ (وتحقيق سويم) ٤٥، الكامل في التاريخ ١٠/ ٦٦١، ٦٦٢، نهاية الأرب ٢٦/ ٣٨٢، البداية والنهاية ١٢/ ٢٠٠، عيون التواريخ ١٢/ ٢٠٧.

[٢] تاريخ حلب للعظيميّ (بتحقيق زعرور) ٣٨٣ (وتحقيق سويم) ٤٥، الكامل في التاريخ ١٠/ ٦٦٢، ٦٦٣، التاريخ الباهر ٣٩- ٤٢، المختصر في أخبار البشر ٢/ ٣، ٤، العبر ٤/ ٥٥، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٥، مرآة الجنان ٣/ ٢٣٠،

الكواكب الدرّية ٩٧.

[٣] الكامل في التاريخ ١٠/ ٦٦٣، التاريخ الباهر ٤٢، العبر ٤/ ٥٥، الكوكب الدرّية ٩٧.

(٢٣/٣٦)

---

[انهزام صاحب ماردين أمام زنكيّ]

وعدّى زنكيّ الفُرات [١] ، فنازل بعض ديار بكر، فحشد صاحب ماردين لقتاله، ونَجَده ابن عمُّه داود بن سُقْمان من حصن كَيْفا [٢] ، وصاحب آمِد، حتى صاروا في عشرين ألفًا، فهزمهم زنكيّ، وأخذ بعض بلادهم [٣] .

[خلافة الحافظ بمصر]

وفيها مات الآمر بأحكام الله صاحب مصر، وولي بعده الحافظ [٤] .

[وفاة زوجة السلطان]

وفيها ماتت زوجة السّلطان محمود خاتون بنت السّلطان سنجر [٥] .

[مقتل صاحب أنطاكية]

وفيها قُتِلَ بيمُنْد صاحب أنطاكية [٦] .

[وزارة ابن الصوفي بدمشق]

وفيها وَزَر بدمشق الرّئيس مفرّج ابن الصّوفيّ [٧] .

---

[١] في الأصل: «الفراة» .

[٢] الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ٢/ ٥٣٣.

[٣] الكامل في التاريخ ١٠/ ٦٦٤.

[٤] تاريخ حلب للعظيميّ (بتحقيق زعرور) ٣٨٣ (وتحقيق سويم) ٤٥، ذيل تاريخ دمشق ٢٢٩، الكامل في التاريخ ١٠/ ٦٦٥، أخبار مصر لابن ميسّر ٢/ ٧٤، نهاية الأرب ٢٨/ ٢٩٦، الدرّة المضيّة ٥٠٦.

[٥] الكامل في التاريخ ١٠/ ٦٦٥، البداية والنهاية ١٢/ ٢٠٠.

[٦] تاريخ حلب للعظيميّ (بتحقيق زعرور) ٣٨٢ (وتحقيق سويم) ٤٥، الكامل في التاريخ ١٠/ ٦٦٦.

[٧] تاريخ حلب للعظيميّ ٣٨٢ (٤٥) ، الكامل في التاريخ ١٠/ ٦٦٦، العبر ٤/ ٥٥.

(٢٤/٣٦)

---

[ظهور عقارب طيّارة]

وفيها ظهر عقارب طيارة، لها شوكتان، وخاف النّاس منها وقد قتلت جماعة أطفال [١] .

[ملْك السّلطان قلعة ألَموت]

وفيها ملك السّلطان محمود قلعة ألموت [٢] .

---

[١] الكامل في التاريخ ١٠/ ٦٦٦، تاريخ مختصر الدول ٢٠٣، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٣٣، العبر ٤/ ٥٥، مرآة الجنان ٣/ ٢٣٠ النجوم الزاهرة ٥/ ٢٣٦، البداية والنهاية ١٢/ ٢٠٠، تاريخ الخميس ٢/ ٤٠٤، عيون التواريخ ١٢/ ٢٠٧، الكواكب الدرية ٩٧، شذرات الذهب ٤/ ٦٧، تاريخ الخلفاء ٤٣٥ أخبار الدول ٢/ ١٧٢.
[٢] الكامل في التاريخ ١٠/ ٦٦٦، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٤، العبر ٤/ ٥٥، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٦.

*(٢٥/٣٦)*

---

ومن سنة خمس وعشرين وخمسمائة

[رواية ابن الأثير عن دُبَيْس]

وقد ساق «ابن الأثير» [١] قصَّة دُبَيْس فقال: لمّا فارق البصرة قصد الشّام، لأنه جاءه مَن طلبه إلى صَرْخَد، وقد كان مات صاحبها، وغلبت سريّتُه على القلعة، وحدّثوها بما جرى على دُبَيْس، فطلبته لتتزوّج به، وتُسلَّم إليه صَرْخَد بما فيها [٢] .
فجاء إلى الشّام في البرّيَّة، فضلّ ونزل بأُناس من كلْب بالمرج، فحملوه إلى تاج الملوك، فحبسه، وعرف زنكيّ صاحب الموصل، فبعث يطلبه من تاج الملوك، على أن يُطْلق ولده سونج ومَن معه مِن الأمراء، وإن لم يفعل جاء وحاصره بدمشق، وفعل وفعل، فأجاب تاج الملوك، وسلّم إليه دُبَيْسًا، وجاءه ولده والأمراء. وأيقن دُبَيْس بالهلاك للعداوة البليغة الّتي بينه وبين زنكيّ، ففعل معه خلاف ما ظنّ، وبالغ في إكرامه، وغرِم عليه أموالًا كثيرة، وفعل معه ما يفعل مع أكابر الملوك [٣] .
ولمّا جرى على الباطنيّة ما ذكرناه عام ثلاثةٍ وعشرين تحّرقوا على تاج الملوك، وندبوا لقتله رجلين، فتوصلا حتّى خدما في ركابه، ثمّ وثبا عليه في جُمادَى الآخرة سنة خمسٍ، فجرحاه، فلم يصنعا شيئًا، وهبروهما بالسّيوف، وخيط جرح بعُنقه فبرأ، والآخر بخاصرته، فتنسّر، وكان سببا لهلاكه [٤] .

---

[١] في الكامل في التاريخ ١٠/ ٦٦٨.
[٢] بغية الطلب (قسم السلاجقة) ٢٣٠، ٢٣١.
[٣] المنتظم ١٠/ ٢٠ (١٧/ ٢٦٣) ، بغية الطلب (قسم السلاجقة) ٢٣١، المختصر في أخبار البشر ٢/ ٥، دول الإسلام ٢/ ٤٧، البداية والنهاية ١٢/ ٢٠٢، عيون التواريخ ١٢/ ٢٢٢.
[٤] سيأتي الخبر في موضعه، وهو في: المختصر في أخبار البشر ٢/ ٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٧، والكواكب الدرّية ٩٧، ٩٨.

*(٢٦/٣٦)*

---

[وفاة الدبّاس]

وفيها تُوُفّي الشَيخ حمّاد الدّبّاس الزّاهد ببغداد [١] .

[عودة زنكيّ إلى الموصل]

قال ابن واصل [٢] : وفى المحرَّم سنة خمسٍ وعشرين توجّه زنكيّ راجعًا من الشّام إلى الموصل [٣] .

[ردّ العراق إلى زنكيّ]

وفي ربيع الآخر من السّنة ردّ السّلطان محمود أمر العراق إلى زنكيّ، مُضافًا إلى ما بيده من الشّام والجزيرتين [٤] .

---

[١] انظر عن (الدبّاس) في: المنتظم ١٠/ ٢٢، ٢٣ رقم ٢٥ (١٧/ ٢٦٦ رقم ٣٩٦٨) ، والكامل في التاريخ ١٠/ ٦٧١، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٣٨، ودول الإسلام ٢/ ٤٧، والعبر ٤/ ٦٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٧، ومرآة الجنان ٣/ ٢٤٢، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٤٦، وشذرات الذهب ٤/ ٧٣، ٧٤.

[٢] في مفرّج الكروب.

[٣] تاريخ حلب للعظيميّ (بتحقيق زعرور) ٣٨٣ (وتحقيق سويم) ٤٦، زبدة الحلب ٢/ ٢٤٧.

[٤] تاريخ حلب ٣٨٣ (٤٦) ، الكامل في التاريخ ١٠/ ٦٦٩، زبدة الحلب ٢/ ٢٤٤.



---

## سنة خمس وعشرين وخمسمائة

[القبض على دُبَيْس وبيعه]

فمن الحوادث أنّ دُبَيْسًا ضلّ في البرّيَّة، فقبض عليه مَخْلَد بن حسّان بن مكتوم الكلْبيّ بأعمال دمشق، وتمزّق أصحابه وتقطّعوا، فلم يكن له منجى [١] من العرب، فحُمل إلى دمشق، فباعه أميرها ابن طُغتكِين مِن زنكيّ بن آقسنقر صاحب الموصل بخمسين ألف دينار. وكان زنكي عدوّه، لكنّه أكرمه وخوّله المال والسّلاح، وقدّمه على نفسه [٢] .

[وفاة المسترشد]

وتُوُفّي للمسترشد ابنٌ بالجُدَريّ، وعُمره إحدى وعشرين [٣]

[الحرب بين السلطان داود وعمّه مسعود]

وتُوُفي السلطان محمود، فأقاموا ابنه داود مكانه، وأقيمت له الخطبة ببلاد

---

[١] في الأصل: «منجا» ، وكذا في المنتظم ١٠/ ٢٠، وقد صحّحت كما أثبتناه في الطبعة الجديدة (١٧/ ٢٦٣) .

[٢] المنتظم ١٠/ ٢٠ (١٧/ ٢٦٣) وقد تقدّم قبل قليل، تاريخ حلب للعظيميّ (بتحقيق زعرور) ٣٨٤ (وتحقيق سويم) ٤٦، الكامل في التاريخ ١٠/ ٦٦٨، ٦٦٩، زبدة الحلب ٢٠/ ٢٤٩ وفيه: «وكان يظنّ دبيس أن أتابك زنكي يهلكه، فلما وصل إلى حلب أطلقه وأكرمه، وأنزله بحلب في دار لاجين، وأعطاه مائة ألف دينار، وخلع عليه خلعا فاخرة» ، بغية الطلب (قسم السلاجقة) ٢٤٤، ٢٤٥.

[٣] المنتظم ١٠/ ٢٠ (١٧/ ٢٦٤) .



---

الجبل وأَذَرْبَيْجان [١] ، وكُثرت الأراجيف. وأراد داود قتال عمّه مسعود بقيام عمّه سَنْجَر.

وكان طُغْرُل يوم المصافّ على ميمنة عمّه، وكان على الميسرة خُوارَزْم بن أتسِز بن محمد، فبدأهم قُراجا بالحملة، فحمل على القلب بعشرة آلاف، فعطف على حنيتي العشرة آلاف ميمنة سنجر وميسرته، فصار في الوسط، وقاتلوا قتال الموت وأثخن

قراجا بالجراحات، ثمّ أسروه، فانهزم الملك مسعود، وذلك في ثامن رجب.

وقيل: وجاء مسعود مستأنسًا إلى السّلطان سنجر، فأكرمه وأعاده إلى كنجة وصفح عنه [٢] .

---

[١] المنتظم ١٠/ ٢٠، ٢١ (١٧/ ٢٦٤) ، التاريخ الباهر ٤٣.

[٢] الكامل في التاريخ ١٠/ ٦٦٩، ٦٧٠، التاريخ الباهر ٤٣، دول الإسلام ٢/ ٤٧، ٤٨.



---

## سنة ست وعشرين وخمسمائة

### [الحرب على السلطنة في بغداد]

فيها سار الملك مسعود بن محمدٍ إلى بغداد في عشرة آلاف فارس، وورد قُراجا [١] السّاقي معه سلْجُوق شاه بن محمد أخو مسعود، وكلاهما يطلب السّلطنة. وانحدر زنكيّ من الموصل لينضم إلى مسعود أو سلْجوق، فأرجف الناس بمجيء عمهما سَنْجر، فعملت [٢] السُّتُور [٣] وجنى [٤] العقار، وخرجوا جريدة بأجمعهم مُتَوَجهين لحرب سَنْجَر، وألزم المسترشد قُراجا بالمسير، فكرهه ولم يجد بُدًّا من ذلك، وبعث سَنْجَر يقول: أنا العبد، ومهما أُريدَ مني فعلت. فلم يقبل منه.

ثمّ خرج المسترشد بعد الجماعة، وقُطعت خطبة سَنْجَر، فقدِم سَنْجَر هَمَذَان، فكانت الوقعة قريبًا من الدَّينَوَر [٥] .

### [رواية ابن الجوزي]

قال ابن الجَوْزيّ [٦] : وكان مع سَنْجَر مائة ألف وستّون ألفًا. وكان مع قراجا

---

[١] في الكامل في التاريخ ١٠/ ٦٧٦: «قراجة» .

[٢] تكرّرت في الأصل.

[٣] في المنتظم: «فعمل السور» .

[٤] في المنتظم: «وجبن» .

[٥] المنتظم ١٠/ ٢٥، ٢٦ (١٧/ ٢٧٠) ، الكامل في التاريخ ١٠/ ٦٧٦- ٦٧٨، التاريخ الباهر ٤٤، ٤٥، زبدة التواريخ ١٩٧، ١٩٨، دول الإسلام ٢/ ٤٧، العبر ٤/ ٦٧، مرآة الجنان ٣/ ٢٥٠، البداية والنهاية ١٢/ ٢٠٣، عيون التواريخ ١٢/ ٢٥٠.

[٦] في المنتظم ١٠/ ٢٥، ٢٦ (١٧/ ٢٧٠، ٢٧١) .



---

ومسعود ثلاثون ألفًا. وكانت ملحمة كبيرة، أُحصِي القتلى فكانوا أربعين ألفًا، وقُتِلَ قُراجا، وأُجلس طُغْرُل على سرير المُلْك، وعاد سَنْجَر إلى بلاده [١] .

### [هزيمة زنكيّ ودُبَيْس]

وجاء زنكيّ ودُبَيْس في سبعة آلاف [٢] ليأخذ بغداد، فبلغ المسترشد اختلاط بغداد، وكسْرة عسكره، فخرج من السّرداق

بيده السّيف مجذوب، وسكن الأمر.

وخاف هو، وعاد من خانقين، وإذا بزنكيّ ودُبَيْس قد قاربا بغداد من غربيّها، فعبر الخليفة إليهم في ألفَين، وطلب المهادنة، فاشتطا عليه، فحاربهما بنفسه وعسكره، فانكسرت ميسرته، فكشف الطّرحة ولبس البُرْدة، وجذب السّيف، وحمل، فحمل العسكر، فانهزم زنكيّ ودُبَيْس، وقتل من جيشهما مقتلة عظيمة، وطلب زنكيّ تكريت، ودُبَيْس الفرات [٣] منهزمَيْن [٤] .

[هلاك بغدوين]

وفيها هلك بغدوين الرويس [٥] ملك الفرنج بعكّا، وكان شيخًا مُسِنًّا، داهية، ووقع في أسْر المسلمين غير مرَّة في الحروب ويتخلّص بمكْرِه وحِيَله، وتملّك بعده القُومْص كُنْداخور، فلم يكن له رأس، فاضطربوا واختلفوا ولله الحمد [٦] .

---

[١] خبر الملحمة في: التاريخ الباهر ٤٤، ٤٥، والكامل في التاريخ ١٠/ ٦٧٦- ٦٧٨، والمنتظم ١٠/ ٢٥، ٢٦ (١٧/ ٢٧٠، ٢٧١) ، وزبدة النصرة للبنداري ١٥٨، ١٥٩، وراحة الصدور للراوندي ٢٠١، وزبدة التواريخ للحسيني ١٩٩، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا- طبعة جرّوس برس- طرابلس ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٣ م.) ج ١/ ٥١، ودول الإسلام ٢/ ٤٧، ٤٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٧، ٣٨، وعيون التواريخ ١٢/ ٢٥٠، وشذرات الذهب ٤/ ٧٧.

[٢] في الإنباء في تاريخ الخلفاء ٢١٧: «في اثني عشر ألف فارس» .

[٣] في الأصل: «الفراة» .

[٤] الكامل في التاريخ ١٠/ ٦٧٨، تاريخ ابن سباط ١/ ٥٢، تاريخ حلب للعظيميّ ٣٨٤ (٤٧) ، الإنباء في تاريخ الخلفاء ٢١٧، التاريخ الباهر ٤٥، ٤٦، زبدة التواريخ ١٩٨، ١٩٩، تاريخ مختصر الدول ٢٠٣، العبر ٤/ ٦٧، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٨، الدرّة المضيّة ٥١٠، مرآة الجنان ٣/ ٢٥٠، البداية والنهاية ١٢/ ٢٠٣، عيون التواريخ ١٢/ ٢٥٠.

[٥] في الأصل: «الروس» . وهو الملك «بلدوين الثاني» .

[٦] تاريخ حلب للعظيميّ (بتحقيق زعرور) ٣٨٤ (وتحقيق سويم) ٤٦ (حوادث ٥٢٥ هـ) ، ذيل.



---

[تملّك شمس الملوك دمشق]

وتملّك دمشق شمس الملوك بعد أبيه تاج الملوك بوري بن طُغتِكين، فقام بالأمر، وخافَتْه الفرنج، ومهّد الأمور، وأبطل بعض المظالم، وفرح النّاس بشهامته وفَرْط شجاعته، واحتملوا ظُلْمه [١] .

[وقعة همذان]

وفيها كانت وقعة بَهَمَذان بين طُغْرُل بن محمد وبين داود بن محمود بن محمد، فانتصر طُغْرُل [٢] .

[وزارة أنوشروان]

وفيها وَزَر أنُوشُرْوان بن خالد للمسترشد بعد تمنُّع، واستعفى [٣] .

[هزيمة دُبَيْس]

وعاد دُبَيْس بعد الهزيمة يلوذ ببلاده، فجمع وحشد. وكانت الحِلَّة وأعمالها في يد إقبال المسترشديّ، وأُمِدَّ بعسكرٍ من بغداد، فهزم دُبَيْس، وحصل دُبَيْس في أَجَمة فيها ماء وقصب ثلاثة أيّام، لَا يأكل شيئًا، حتّى أخرجه جمّاس [٤] على ظهره وخلّصه [٥] .

---

[ () ] تاريخ دمشق ٢٣٣.

[١] تاريخ حلب للعظيميّ (بتحقيق زعرور) ٣٨٤ (وتحقيق سويم) ٤٧، ذيل تاريخ دمشق ٢٣٤، الكامل في التاريخ ١٠/ ٦٨٠، نهاية الأرب ٢٧/ ٨٢، الكواكب الدرّية ٩٨.

[٢] المنتظم ١٠/ ٢٦ (١٧/ ٢٧١) ، تاريخ دولة آل سلجوق ١٤٥، ٤/ ٦٧ وفيه: «طغريل» ، عيون التواريخ ١٢/ ٢٥٠، البداية والنهاية ١٢/ ٢٠٢.

[٣] في الأصل: «استعفا» .

والخبر في: المنتظم ١٠/ ٢٦ (١٧/ ٢٧١) ، والإنباء في تاريخ الخلفاء ٢١٧، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٠٤.

[٤] في الأصل: «حماس» بالحاء المهملة.

[٥] المنتظم ١٠/ ٢٧ (١٧/ ٢٧١) ، الكامل في التاريخ ١٠/ ٦٧٩.



---

### [قدوم الملك داود بغداد]

وقدم الملك داود بن محمد إلى بغداد [١] .

### [القبض على الوزير شرف الدين]

وفيها قبض الخليفة على الوزير شرف الدّين، وأخذ سائر ما في دياره [٢] .

---

[١] المنتظم ١٠/ ٢٧ (١٧/ ٢٧١) ، الكامل في التاريخ ١٠/ ٦٨٢.

[٢] (١) المنتظم ١٠/ ٢٧ (١٧/ ٢٧١) ، الكامل في التاريخ ١٠/ ٦٨٢.



---

## سنة سبع وعشرين وخمسمائة

### [الخطبة بالسلطنة لمسعود]

خُطِب لمسعود بن محمد بالسّلطنة ببغداد في صَفر، ومِن بعده لداود، وخُلِع عليهما وعلى الأمير آقْسُنْقُر الأحمديليّ [١] مقدَّم جيوش السّلطان محمود، وهو المقيم داود بعده في الملك [٢] .

واستقرّ مسعود بهمذان [٣] .

### [انهزام طُغْرل]

وكانت وقعة انهزم فيها طُغْرُل [٤] .

### [مقتل آقسنقر]

ثم قتل آقسنقر، قتلته الباطنيّة [٥] .

---

[١] في المنتظم ١٠/ ٢٩ «الأحمد بكى» ، وفي (١٧/ ٢٧٥) : «الأحمديكي» ، والمثبت يتفق مع:

تاريخ دولة آل سلجوق.

[٢] المنتظم ١٠/ ٢٩، (١٧/ ٢٧٥) ، الكامل في التاريخ ١٠/ ٧٦٨٦ زبدة التواريخ ٢٠٠، ٢٠١، تاريخ دولة آل سلجوق ١٥٢، ١٥٣، تاريخ الزمان ١٤٥، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٤٥، دول الإسلام ٢/ ٤٨، الدرّة المضيّة ٥١٠، البداية والنهاية ١٢/ ٢٠٤ النجوم الزاهرة ٥/ ٢٥٠.

[٣] المنتظم ١٠/ ٢٩ (١٧/ ٢٧٥) ، ذيل تاريخ دمشق ٢٣٨، الكامل في التاريخ ٣/ ٦٨٦، زبدة التواريخ ٢٠١، ٢٠٢.

[٤] الكامل في التاريخ ١٠/ ٦٨٦، ذيل تاريخ دمشق ٢٣٨، زبدة التواريخ ٢٠٢، ٢٠٣، المنتظم ١٠/ ٢٩ (١٧/ ٢٧٦) ، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٤٥، تاريخ ابن سباط ١/ ٥٣، تاريخ دولة «آل سلجوق» ١٥٨.

[٥] المنتظم ١٠/ ٢٩، (١٧/ ٢٧٥) ، الكامل في التاريخ ١٠/ ٦٨٦، تاريخ دولة آل سلجوق



---

[غارة التركمان على بلاد طرابلس]

وفيها قصد أمير التّركمان الجزريّين [١] بلاد الشام، فأغاروا على بلاد طرابُلُس، وصموا وسبوا، فخرج ملك طرابُلُس بالفرنج، فتقهقر التُّركُمانيّ، ثمّ كرّوا عليه فهزموه، وقتلوا في الفرنج فأكثروا وأطنبوا، فالتجأ إلى حصن بَعرين، فحاصرته التُّركُمان أيّامًا. وخرج في اللّيل هاربًا، فجمعت الفرنج لنجدته ملوكهم، وردّ فواقع التُّركُمان ونال منهم [٢] .

[الخلاف بين الفرنج]

وفيها وقع الخُلْف بين الفرنج بالشّام، وتحاربوا وقُتِلَ منهم، ولم يجر لهم بذلك سابقة [٣] .

[وقعة الأمير سوار بالفرنج]

وفيها واقع الأمير سوار نائب زنكيّ على حلب الفرنج، فقتل من الفرنج نحو الألف، ولله الحمد [٤] .

---

[١٥٧، ١٥٨] .

[١] في الأصل: «الجزريون» .

[٢] الخبر في: ذيل تاريخ دمشق ٢٤٠، والكامل في التاريخ ١١/ ٧، ٨، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٨، ومسالك الأبصار في ممالك الأمصار (مخطوط) ج ١٦ ق ٢/ ٢٨٣، وعيون التواريخ ١٢/ ٢٥٣، ودول الإسلام ٢/ ٤٨ والعبر ٤/ ٧٠ وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٨، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٠٤، وتاريخ ابن سباط ١/ ٥٤، وكتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاريّ ١/ ٤٩٥، ٤٩٦ (طبعة ثانية) .

[٣] تاريخ حلب للعظيميّ (بتحقيق زعرور) ٣٨٥ (وتحقيق سويم) ٤٧، الكامل في التاريخ ١١/ ٨.

[٤] تاريخ حلب للعظيميّ (بتحقيق زعرور) ٣٨٥ (وتحقيق سويم) ٤٨، وفيه قال العظيمي:

ومدحته بقصيدة أولها:

تقلد النّصر واشدد خلفك العذبا ... لا يرجع الله في شيء إذا وهبا

والخبر في: العبر/ ٧٠، وعيون التواريخ ١٢/ ٢٥٣.

[محاولة اغتيال شمس الملوك]

وفيها وثب على شمس الملوك صاحب دمشق مملوك نجدة، فضربه بسيفٍ فلم يُغن [1] شيئًا، وقتلوه بعد أن أقرّ على جماعة وادّعى أنّه إنما فعل ذلك ليريح المسلمين من ظُلمه وعسفه، فقُتِلَ معه جماعة [2] .

[مقتل سونج]

وقتل شمس الملوك أخاه سونج الذي أسره زنكيّ، فحزن النّاس عليه [3] .

[انهزام دُبَيْس بواسط]

وفيها جمع دُبَيْس جَمْعًا بواسط، وانضم إليه جماعة من واسط، فنفّذ الخليفة لحربه البازدار وإقبال الخادم، فهزموه وأسروا بختيار [4] .

[حصار المسترشد الموصل]

وعزم المسترشد على المسير إلى الموصل، فعبرت الكوسات والأعلام إلى الجانب الغَرْبي في شعبان، ونودي ببغداد: من تخلّف مِن الجُنْد حُلّ دمُهُ.

ثمّ سار أمير المؤمنين في اثني عشر ألف فارس، ونفّذ إلى بهروز يقول له: تنزل عن القلعة، وتسلّم الأموال، وتدخل تحت الطّاعة. فقال: أنا رجل كبير عاجز، ولكن أنفَّذ الإقامات وتقدمه. ففعل وعفى عنه.

ووصل الخليفة الموصل في العشرين من رمضان، فحاصرها ثمانين يومًا [5] ، وكان القتال كلّ يوم. ووصل إليه أبو الهيج الكرديّ من الجبل في عساكر كثيرة.

---

[1] في الأصل: «فلم يغني» .

[2] الكامل في التاريخ 11/ 8، 9، وسيعاد هذا الخبر في السنة التالية. وانظر: المختصر في أخبار البشر 3/ 8، وتاريخ ابن الوردي 2/ 38، 39.

[3] الكامل في التاريخ 11/ 9، الكواكب الدرّية 98، تاريخ ابن سباط 1/ 54، البداية والنهاية 12/ 204.

[4] المنتظم 10/ 29 (17/ 276) .

[5] في المختصر في أخبار البشر 3/ 7 حاصرها ثلاثة أشهر، والمثبت يتفق مع العبر 4/ 70، ومرآة



ثمّ إنّ زنكيّ بعث إلى الخليفة: إني أعطيك الأموال، فترحل عنّا. فلم يُجِبْه، ثمَّ رحل، فقيل كان سبب رحيله أنّه بلغه أنّ السّلطان مسعودًا قد غار وقتل الأحمديليّ، وخلع على دُبَيْس [1] .

[وعظ ابن الجوزي بجامع المنصور]

وقال «ابن الجوزيّ» [2] : وتوفّي شيخنا ابن الزّاغونيّ، فأخذ بحلقته بجامع القصر أبو عليّ بن الراذاني، ولم أعطها لصغري، فحضرت عند الوزير أنوشروان، وأوردت فصلًا في الوعظ، فأذِن لي في الجلوس بجامع المنصور، فحضر مجلسي أوّل يومٍ الكبار من أصحابنا عبد الواحد بن شُنَيْف، وأبو على ابن القاضي، وابن قساميّ [3] ، وقوي اشتغالي بفنون العلم. وأخذت عن أبي بكر الدِّينَوَرِيّ الفقه، وعن ابن الجواليقيّ اللّغة، وتتبّعتُ مشايخ الحديث.

[أخْذ بانياس من الفرنج]

وفيها أخذ شمس الملوك بانياس من الفرنج بالسّيف، وقلعتها بالأمان، فلما نزلوا أسروهم. وقدم شمس الملوك دمشق مؤيدا منصورا، والأسرى بين يديه ورءوس القتلى. ورأى [٤] النّاس ما أقرّ أعينهم [٥] ، فلله الحمد. وكان يومًا مشهودا [٦] .

---

[ () ] الجنان ٣/ ٢٥٢.

[١] الكامل في التاريخ ١١/ ٥، ٦، التاريخ الباهر ٤٧، ٤٨، المنتظم ١٠/ ٣٠ (١٧/ ٢٧٦) ، تاريخ ابن سباط ١/ ٥٣، تاريخ مختصر الدول ٢٠٣، ٢٠٤، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٨، الدرّة المضيّة ٥١٠.

[٢] في المنتظم ١٠/ ٣٠ (١٧/ ٢٧٦، ٢٧٧) بتصرّف.

[٣] في الأصل: «تشامي» .

[٤] في الأصل: «ورأوا» .

[٥] خبر بانياس في: الكامل في التاريخ ١٠/ ٦٨٤، ٦٨٥، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٤٥، والأعلاق الخطيرة ق ٢/ ١٤١، والكواكب الدرّية ٩٩، وتاريخ ابن سباط ١/ ٥٣.

[٦] ذيل تاريخ دمشق ٢٣٦، ٢٣٧، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٤٥، نهاية الأرب ٢٧/ ٨٣، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٧، دول الإسلام ٢/ ٤٨، العبر ٤/ ٧٠، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٨، الدرّة المضيّة ٥١٠، عيون التواريخ ١٢/ ٢٥٣، الكواكب الدريّة ٩٩، النجوم الزاهرة ٥/ ٢٥٠.

*(٣٧/٣٦)*

---

[وفاة صاحب مكة]

وفيها مات صاحب مكّة أبو فُلَيْتَة، وولي بعده أبو القاسم [١] .

[حصار مدينة أفراغه بالأندلس]

وفيها نازل ابن رُدْمير [٢] مدينة أفراغة، فحاصرها وبها ابن مردنش [٣] .

---

[١] الكامل في التاريخ ١١/ ٩، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٩.

[٢] في الأصل: «رذمير» .

[٣] سيعاد الخبر في حوادث السنة التالية.

*(٣٨/٣٦)*

---

## سنة ثمان وعشرين وخمسمائة

[الخِلْعة لإقبال الخادم]

فيها خُلِع على إقبال الخادم خِلْعة المُلْك، ولُقِّب بسيف الدّولة ملك العرب [١] .

[مصالحة زنكيّ]

ووقع الصُلح مع زنكيّ بن آقْسُنْقُر، وجاءَ منه الحمل [٢] .

[وزارة ابن طِراد]

وصُرِف عن الوزارة أنوشروان، وأُعيد أبو القاسم بن طِراد. وقُبِض على بطر الخادم وسُجن وأُخِذت أمواله. وخُلِع على ابن طِراد خِلْعة الوزارة، وأُعطي فَرَسًا برُقْية [٣] ، وثلاثة عشر حمل كوسات، وأعلاما [٤] ومهدا [٥] .

---

[١] المنتظم ١٠/ ٣٤ (١٧/ ٢٨٢) ، في الإنباء في تاريخ الخلفاء ٢١٧ (حوادث سنة ٥٢٥ هـ) إقبال المعروف بجمال الدولة، ولقبه حسام الدين، سلطان الأمراء، ملك العرب، البداية والنهاية ١٢/ ٢٠٦.

[٢] المنتظم ١٠/ ٣٤ (١٧/ ٢٨٢) ، العبر ٤/ ٧٣، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٩، عيون التواريخ ١٢/ ٢٧٦.

[٣] في المنتظم: «طوق» .

[٤] في المنتظم: «وأعطي ثلاثة عشر عملا كوسات وأعماما» .

[٥] المنتظم ١٠/ ٣٤ (١٧/ ٢٨٢) .

*(٣٩/٣٦)*

---

[الخِلعة لابن الأنباري]

وقدِم رسول السّلطان سنْجر، فخلع عليه، وأرسل إلى سنجر مع رسوله ومع ابن الأنباري خلَعًا عظيمة الخطر بمائة وعشرين ألف دينار [١] .

[محاصرة بهروز]

وبعث الخليفة إلى بهروز الخادم، وهو بالقلعة، يطلب منه حملًا فأبى، فبعث جيشًا لقتاله، فحاصروه [٢] .

[خدمة السَّلحدار]

وقدِم ألْبقش [٣] السَّلحدار التُّركي طلبًا للخدمة مع الخليفة [٤] .

[استعراض الخليفة الجيش]

ثمّ إنّ الخليفة خلع على الأمراء، وعرض الجيش يوم العيد، ونادى: لا يختلط بالجيش أحد. ومن ركب بَغْلًا أو حمارًا أُبيح دَمُه. وخرج الوزير وصاحب المخزن والقاضي ونقيب النُقباء وأركان الدَولة في زِيّ لم يُرَ مثله من الخَيل والزّينة والعسكر والملبس، فكان الجيش خمسة عشر ألف فارس [٥] .

[توطُّد المُلك لطُغْرل]

وعاد طُغْرُل إلى هَمذان وانضمت إليه عساكر كثيرة، وتوطّد له المُلْك، وانحل أمر أخيه مسعود. وسببه أنّ الخليفة بعث بخلع إلى خوارزم شاه، فأشار دُبَيْس على طُغْرُل بأخذها، وإظهار أنّ الخليفة بعثها له. ففعل [٦] .

---

[١] المنتظم ١٠/ ٣٥ (١٧/ ٢٨٣) ، العبر ٤/ ٧٢، مرآة الجنان ٣/ ٢٥٣.

[٢] المنتظم ١٠/ ٣٥ (١٧/ ٢٨٣) .

[٣] في الأصل: «التقش» ، والتصحيح من المنتظم.

[٤] المنتظم ١٠/ ٣٥ (١٧/ ٢٨٣) .

[٥] المنتظم ١٠/ ٣٥ (١٧/ ٢٨٣) .
[٦] المنتظم ١٠/ ٣٥ (١٧/ ٢٨٤) ، الكامل في التاريخ ١١/ ١٢، ١٣.

*(٣٦/٤٠)*

---

[الخلاف بين الخليفة ومسعود]

وبعث الخليفة يحثّ مسعودًا على المجيء ليرفع منه، فدخل أصبهان في زِيّ التُّرْكُمان، وخاطر إلى أن وصل بغداد في ثلاثين فارسًا، فبعث إليه الخليفة تُحَفًا كثيرة.

وعثر على بعض الأمراء أنه يكاتب طُغْرل، فقبض عليه الخليفة، فهرب بقيَّة الأمراء إلى مسعود، وقالوا: نحن عبيدك، فإذا خَذَلْتنا قَتَلَنا الخليفة. فطلبهم الخليفة، فقال مسعود: قد التجئوا إليّ. فقال الخليفة: إنما أفعل هذا لأجلك، أو يصيبك [١] نوبة بعد نوبة.

ووقع الاختلاف بينهما، وشاش العسكر، ومدوا أيديهم إلى أذى المسلمين، وتعذر المشْي بين المَحَالّ، فبعث إليه الخليفة يقول له: تنصرف إلى بعض الجهات، وتأخذ العسكر الّذين صاروا إليك. فرحل في آخر السّنة والخواطر متوحّشة. فأقام بدار الغربة.

وجاءت الأخبار بتوجُّه طُغْرُل إلى بغداد.

فلّما كان يوم سلْخ السّنة نفّذ إلى مسعود الخِلع والتّاج، وأشياء بنحو ثلاثين ألف دينار نِعَم [٢] .

[هزيمة ابن رُدمير وموته]

وفيها حاصر ملك الفرنج ابن رُدمير [٣] مدينة أفراغه من شرق الأندلس، وكان إذ ذاك على قُرْطُبة تاشَفين ابن السّلطان، فجهّز الزّبير اللُّمتُونيّ بألفي فارس، وتجهّز أمير مُرْسيَّة وبَلَنْسِيَة– يحيى بن غانية– في خمسمائة وتجهز عبد الله بن عياض صاحب لارَدَة في مائتين، فاجتمعوا وحملوا الميرة إلى أفراغه. وكان ابن عياض فارس زمانه، وكان ابن رُذْمير [٣] في اثني عشر ألف فارس. فأدركه العُجْب، وقال لأصحابه: اخرجوا خُذُوا هذه الميرة. ونفّذ قطعة من جيشه، فهزمهم ابن عياض، فساق ابن ردمير بنفسه، والتحم الحرب،

---

[١] في المنتظم: «وأنصبك» .
[٢] المنتظم ١٠/ ٣٥، ٣٦ (١٧/ ٢٨٤) .
[٣] في الأصل: «رذمير» .

*(٣٦/٤١)*

---

واسْتَحَر القتْل في الفرنج، وخرج أهل أفراغه الرّجال والنّساء، فنهبوا خِيَم الروم. فانهزم الطّاغية، ولم يفلت من جيشه إلا القليل، ولحق بسَرَقُسْطة، فبقي يسأل عن كبار أصحابه، فيقال له: قُتِلَ فُلان، قُتِلَ فُلان، فمات غمًّا بعد عشرين يومًا. وكان بليَّة على المسلمين، فأهلكه الله [١] .

[فتح الموحّدين لتادلة]

وفيها خرج عبد المؤمن في الموحِّدين من ... [٢] فافتتح تادلة ونواحيها، وسار في تلك الجبال يفتتح معموره.

[حرب تاشفين للموحّدين]

وأقبل تاشفين من الأندلس باستدعاء ابنه، فانُتدِب لحرب الموحّدين.

[مسير الفرنج إلى حلب]

وفيها سار صاحب القدس بالفرنج، فقصد حلب، فخرج إليه عسكرها، فالتقوا، فانهزم المسلمون، وقُتِلَ منهم مائة فارس، ثمّ التقوا ونَصَر الله [٣] .

[محاولة اغتيال شمس الملوك]

وفيها وثب إيليا الطّغتِكينيّ في الصيد على شمس الملوك بأرض صيدنايا بالسّيف، فغطس عنها، ورمى بنفسه إلى الأرض، وضربه ثانية، فوقعت في رقَبَة

---

[١] الكامل في التاريخ ١١/ ٣٣، ٣٤ (حوادث ٤٢٩ هـ) .

[٢] بياض في الأصل.

[٣] روى العظيمي هذا الخبر على هذا النحو:

«وصل الملك فلك بن كند صاحب القدس إلى أنطاكية وجمع وظهر إلى نواز ثم قنّسرين، وكسروا أوائل عسكر حلب، وقتلوا أبا القاسم التركماني وأبا العلاء بن الخشّاب، والأمير خليفة، وشاهنشاه بن بلك. وتحوّل الفرنج إلى النقرة، فصابحهم سيف الدين سوار والعسكر، فأوقعوا بسريّة منهم فقتلوهم، وعادوا برءوس وقلائع، فسرّ الناس من يومهم عوض ما ساءهم من أمسهم» . (تاريخ حلب للعظيميّ- بتحقيق زعرور ٣٨٥، ٣٨٦، وتحقيق سويم ٤٨) وانظر: زبدة الحلب ٢/ ٢٥٢، وذيل تاريخ دمشق ٢٤٠.

*(٤٢/٣٦)*

---

الفَرَس أتْلَفَتْه. وتلاحقت الأجناد، فهرب إيليا، ثمّ ظفروا به، فقتله صبرًا، وقتل جماعة بمجرّد قول إيليا فيهم، وبنى على أخيه حائطًا، فمات جوعًا. وبالغ في الظُلْم والعَسف، وبنى دار المَسَرَّة بالقلعة، فجاءت بديعة الحُسن [١] .

[خلاف الإسماعيلية والسُنَّة بمصر]

وفيها جاءت الأخبار من مصر بخُلْف ولدي الحافظ لدين الله عبد المجيد وهما: حيدرة [٢] ، والحسن. وافترق الجُند فِرقتين، إحداهما مائلة إلى الإسماعيلية، والأخرى إلى مذهب السُّنَّة. فاستظهرت السُّنَّة، وقتلوا خلقًا من أولئك، واستحر القتْل بالسّودان، واستقام أمر وليّ العهد حسن، وتتبّع من كان ينصر الإسماعيليَّة من المقدَّمين والدُّعاة، فأبادهم قتْلًا وتشريدًا.

قال أبو يَعْلى حمزة [٣] : فورد كتاب الحافظ لدين الله على شمس الملوك بهذا [٤] الخلاف [٥] .

[نقض الفرنج الهدنة]

وفيها فسخت الفرنج الهدنة وأقبلت بخَيَلائها، فجمع شمس الملوك جيشه، واستدعى تُرْكُمان النواحي، وبرز في عساكره نحو حَوران، فالتقوا. وكانت الفرنج في جمْعٍ كثيف، فأقامت المناوشة بين الفريقين أيامًا، ثمّ غافلهم شمس الملوك، ونهض ببعض الجيش، وقصد عكّا والنّاصرة، فأغار وغنم، فانزعجت الفرنج، وردّوا ذليلين، وطلبوا تجديد الهدنة [٦] .

---

[١] ذيل تاريخ دمشق ٢٤١، ٢٤٢، الكامل في التاريخ ١١/ ٨، ٩ (حوادث ٥٢٧ هـ) . وقد تقدّم هناك باختصار، وانظر: مرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٤٧، ١٤٨، ونهاية الأرب ٢٧/ ٨٤، النجوم الزاهرة ٥/ ٢٥٢.

[٢] وكنيته: أبو تراب. (أخبار الدول المنقطعة ٩٨) .

[٣] في ذيل تاريخ دمشق ٢٤٢.

[٤] في الأصل: «بهذه» .

[٥] انظر تفاصيل الخبر في: أخبار الدول المنقطعة ٩٦، وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/ ٨٦، ونهاية الأرب ٢٨/ ٢٩٩، ٣٠٠، والدرّة المضيّة ٥١٤، ٥١٥، والمقفّى الكبير ٣/ ٤١٦- ٤١٩، واتعاظ الحنفا ٣/ ١٤٩- ١٥٥.

[٦] ذيل تاريخ دمشق ٢٤٢، ٢٤٣، الكامل في التاريخ ١١/ ١١، ١٢، مرآة الزمان ج ٨ ق ١ ١٤٨، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٨.

*(٣٦/٤٣)*

---

سنة تسع وعشرين وخمسمائة

[إخراج مسعود من بغداد]

قد ذكرنا أنّ الخليفة قال لمسعود: أرحل عنّا. وأنه بعث إليه بالخِلَع والتّاج، ثمّ نفذ إليه الجاوليّ شِحْنَة بغداد، مصانِعًا له على الخروج، وأمره إن هو دافع أن يرمي خيمته [١] . ثمّ أحسَّ منه أنّه قد باطَنَ الأتراك، واطّلع منه على سوء نِية، فأخرج أمير المؤمنين سُرَادقه، وخَرَج أرباب الدّولة، فجاء الخبر بموت طُغْرُل [٢] ، فرحل مسعود جريدةً، وتلاحَقَتْه العساكر، فوصل هَمَذَان، واختلف عليه الجيش، وانفرد عنه قُزُل، وسُنْقُر، وجماعة، فجهز لحربهم، وفرّق شملهم، فجاء منهم إلى بغداد جماعة، وأخبروا سوء نيته، منهم البازدار، وقُزُل، وسُنْقُر [٣] .

[القبض على أنوشروان]

وسار أنوشروان بأهله إلى خُراسان لوزارة السّلطان مسعود، فأُخِذ في الطّريق [٤] .

[استرجاع زنكيّ المعرَّة]

وفيها افتتح الأتابك زنكيّ بن آق سنقر المَعَرَّة، فأخذها من الفرنج. وكان لها

---

[١] في المنتظم: «أن يحط خيمه» .

[٢] كتاب الروضتين ١/ ٧٩، العبر ٤/ ٧٥ وفيه «طغريل» ، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٩.

[٣] المنتظم ١٠/ ٤١ (١٧/ ٢٩١) ، وانظر: الكامل في التاريخ ١١/ ١٩ و ٢٤، ٢٥، والتاريخ الباهر ٤٩، كتاب الروضتين ١/ ٧٩، العبر ٤/ ٧٥.

[٤] المنتظم ١٠/ ٤١ (١٧/ ٢٩١) .

*(٣٦/٤٤)*

---

في أيديهم سبْعٌ، وثلاثون سنة، وردّ أملاكهم، وكُثر الدّعاء له [١] .

[طاعة ابن زنكيّ للخليفة]

وفيها قدِم الموصلَ ابن زنكيّ من عند والده بمفاتيح المَوصل مُذْعِنًا بالطّاعة والعُبوديَّة للخليفة، فخرج الموكب لتلقّيه، وأكرم

مورده. ونزل وقَبل العَتَبَة [٢] .

[موت رسول دُبَيْس]

وجاء رسول دُبَيْس يقول: أنا الخاطئ المُقِرّ بذنْبه. فمات رسوله، فذهب هو إلى مسعود [٣] .

[كتاب ابن الأنباريّ]

وجاء السّديد بن الأنباري من عند السّلطان سنْجر، ومعه كتابه يقول فيه:

أنا العبد المملوك.

ثمّ تواترت الأخبار بعزم مسعود على بغداد، وجمع وحشد، فبعث الخليفة إلى بكبة نائب البصرة، فوعدَ بالمجيء.

ووصل إلى حُلوان دُبَيْس وهو سائس عسكر مسعود، فجهّز الخليفة ألفيْ فارس تقدّمه، وبعث إلى أتابك زنكيّ، وكان مُنازِلًا دمشق [٤] .

[انفصال الأمراء عن جيش مسعود]

وبعث سَنْجَر إلى مسعود أن هؤلاء الأمراء، وهم البازدار وابن برسُق، وقُزُل، وبرتقش [٥] ، ما يتركونك تنال غَرَضًا لأنّهم عليك، وهم الّذين أفسدوا أمر

---

[١] زبدة الحلب ٢/ ٢٥٩، العبر ٤/ ٧٥.

[٢] المنتظم ١٠/ ٤٢ (١٧/ ٢٩٢) .

[٣] المنتظم ١٠/ ٤٢ (١٧/ ٢٩٢) .

[٤] المنتظم ١٠/ ٤٢ (١٧/ ٢٩٣) .

[٥] في المنتظم: «يرتقش» ، ومثله في: الإنباء في تاريخ الخلفاء ٢٢١ وفيه «يرتقش الفخري» ،



---

أخيك طُغْرُل، فابعث إليَّ برءوسهم. فأطْلَعهم على الكتاب، فقبّلوا الأرض وقالوا: الآن علمنا أنّك صافٍ لنا، فابعث دُبَيْسًا في المقدّمة.

ثمّ اجتمعوا وقالوا: ما وراء هذا خير، والرأي أن نمضي إلى أمير المؤمنين، فإن له [في] [١] رقابنا عهدًا. وكتبوا إليه: إنا قد انفصلنا عن مسعود، ونحن في بلاد برسُق، ونحن معك، وإلّا فاخطب لبعض أولاد السّلاطين، ونفّذه نكون في خدمته. فأجابهم: كونوا على ما أنتم عليه، فإنّي سائر إليكم. وتهيّأ للخروج، فلمّا سمع مسعود ساق لكبسهم، فانهزموا نحو العراق، فنهب أموالهم.

وجاءت الأخبار، فهيّأ لهم الخليفة الإقامات والأموال [٢] .

[مهاجمة مقدّمة جيش الخليفة]

وخرج عسكر بغداد والخليفة، وانزعج البلد. وبعث مسعود خمسة آلاف ليكبسوا مقدّمة الخليفة، فبيّتوهم وأخذوا خيلهم وأموالهم، فأقبلوا عُراة، ودخلوا بغداد في حالٍ رديئة. فأطلق لهم ما أصلح أمرهم [٣] .

وجاء الأمراء الكبار الأربعة في دجلة فأكرموا وخُلِع عليهم، وأُطلق لهم ثمانون ألف دينار، ووُعدوا بإعادة ما مضى لهم [٤] .

[قطع الخطبة لمسعود]

وقُطعت خطبة مسعود وخطب لسنجر، وداود [٥] .

[ () ] وزبدة النصرة ١٧٧ وفيه «يرتقش قران خوان» ، وكذا في: الكامل ١١/ ٢٤ «يرتقش» .

[١] إضافة من المنتظم.

[٢] المنتظم ١٠/ ٤٣ (١٧/ ٢٩٣) ، الكامل في التاريخ ١١/ ٢٤، ٢٥.

[٣] مرآة الجنان ٣/ ٢٥٤، ٢٥٥.

[٤] المنتظم ١٠/ ٤٤ (١٧/ ٢٩٤) ، الكامل في التاريخ ١١/ ٢٥.

[٥] المنتظم ١٠/ ٤٤ (١٧/ ٢٩٤) ، الكامل في التاريخ ١١/ ٢٥، التاريخ الباهر ٤٩.



---

### [استمالة مسعود الأطراف إليه]

ثمّ برز الخليفة، وسار في سبعة آلاف فارس، وكان مسعود بهمذان في ألف وخمسمائة فارس، ثمّ أفسد نيّات الأطراف بالمكاتبة، واستمالهم حتّى صار في نحو خمسة عشر ألف فارس، وتسلَّل إليه ألفا فارس من عسكر المسترشد.

ونفّذ زنكيّ إلى الخليفة نجدةً، فلم يلحق [١] .

### [أسر المسترشد]

ووقع المصافّ في عاشر رمضان، فلمّا التقى الجَمْعان هرب جميع العسكر الّذين كانوا مع المسترشد، وكان على ميمنته قزل، والبازدار، ونور الدّولة الشّحنة، فحملوا على عسكر مسعود، فهزموهم ثلاثة فراسخ ثمّ عادوا فرأوا المَيْسَرَة قد غدرت، فأخذ كلّ واحدٍ منهم طريقًا، وأُسِر المسترشد وحاشيته، وأُخِذ ما معه، وكان معه خزائن عظيمة، فكانت صناديق الذَّهب على سبعين بغلا [٢] أربعة آلاف ألف دينار، وكان الثّقْل على خمسة آلاف [٣] جَمَل، وخزانة السّبق أربعمائة بغْل.

ونادى مسعود: المال لكم، والدَّمُ لي، فمن قُتِلَ أَقَدْتُه. ولم يُقتل بين الصَّفَّيْن سوى خمسة أنْفُس غَلَطًا.

ونادى: من أقام من أصحاب الخليفة قُتِلَ. فهرب النّاس، وأخذتهم التُّرْكُمان، ووصلوا بغداد وقد تشقَّقت أرجُلُهم، وبقي الخليفة في الأسر [٤] .

---

[١] المنتظم ١٠/ ٤٤، ٤٥ (١٧/ ٢٩٤، ٢٩٥) ، الكامل في التاريخ ١١/ ٢٥، مرآة الجنان ٣/ ٢٥٥.

[٢] في الفخري ٣٠٢: «على مائة وسبعين بغلا» .

[٣] في الفخري: «خمسمائة جبل» .

[٤] انظر خبر أسر الخليفة المسترشد باللَّه في: تاريخ حلب للعظيميّ (بتحقيق زعرور) ٣٨٧، (وتحقيق سويم) ٤٩، والإنباء في تاريخ الخلفاء ٢١٩، ٢٢٠، والتاريخ الباهر ٤٩، ٥٠، والكامل في التاريخ ١١/ ٢٤- ٢٦، والمنتظم ١٠/ ٤٣- ٤٨ (١٧/ ٢٩٥) ، وذيل تاريخ دمشق ٢٤٨، ٢٤٩، وتاريخ الزمان لابن العبري ١٤٧، ١٤٨، وتاريخ مختصر الدول، له ٢٠٤، وزبدة الحلب ٢/ ٢٥٣، والتاريخ الباهر ٤٩، ٥٠، وكتاب الروضتين ٧٩، والفخري ٣٠٢، ٣٠٣، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٢١، ٢٢٢، والإنباء في تاريخ الخلفاء ٢١٨

**[كتاب الخليفة إلى أستاذ الدار]**

وبعث بالوزير ابن طِراد وقاضي القُضاة الزَّيْنبيّ، وبجماعةٍ إلى قلعة، وبعث شِحْنة بغداد ومعه كتاب من الخليفة إلى أستاذ الدّار، أمره مسعود بكتابته، فيه: «ليعتمد الحسين [1] بن جَهِير مُراعاة الرّعيَّة [2] وحمايتهم [3] ، فقد ظهر من الولد غياث الدّنيا والدّين، أمتع [4] الله به في الخدمة ما صدقت به الظُّنُون [5] . فلْيجتمع وكاتب الزّمام وكاتب المخزن إلى إخراج العمّال إلى النّواحي [6] ، فقد ندب من الجانب الغياثيّ هذا الشِّحْنة [7] لذلك، ولْيَهْتمّ بكِسوَة الكعبة، فنحن في إثر هذا المكتوب [8] .

**[ثورة أهل بغداد]**

وحضر عيد الفِطْر، فنفر أهل بغداد ووثبوا، ووثبوا [9] على الخطيب، وكسروا المنبر والشّبّاك، ومنعوه من الخطْبة، وَحَثَوْا في الأسواق على رءوسهم التُّراب يبكون ويضجّون، وخرج النّساء حاسراتٍ يندُبن الخليفة في الطُّرُق

---

[٢٢١،) ] وخلاصة الذهب المسبوك ٢٧٣، وتاريخ دولة آل سلجوق ١٦٤، ١٦٥، وبغية الطلب (قسم السلاجقة) ٢٤٨، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٩، ومفرّج الكروب ١/ ٥٨، والعبر ٤/ ٧٥، ٧٦، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٦٥، ٥٦٨، ودول الإسلام ٢/ ٤٩، ٥٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٩، وعيون التواريخ ١٢/ ٢٩٢، ٢٩٣، وفوات الوفيات ٢٤٨١٢- ٢٥٠، ومرآة الجنان ٣/ ٢٥٤، ٢٥٥، والدّرّة المضيّة ٥١٥، ٥١٦، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٠٧، ٢٠٨، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٩٥، ٩٦، ومآثر الإنافة ٢/ ٢٦، والكواكب الدّرية ٩٩، ١٠٠، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٦٠، ٦١، وتاريخ الخميس ٢/ ٤٠٤، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٥٦، وتاريخ الخلفاء ٤٣١- ٤٣٥، وشذرات الذهب ٤/ ٨٦- ٨٨، وتاريخ ابن سباط ١/ ٥٨.

[1] هكذا في الأصل، وأصل المنتظم المخطوط، وفي المطبوع: «الحسن» .

[2] زاد في المنتظم: «والاشتمال عليهم» .

[3] زاد في المنتظم: «وكفّ الأذى عنهم» .

[4] في المنتظم: «تبع» .

[5] في المنتظم: «ما صدق به الخدمة» .

[6] في المنتظم: «إلى نواحي الخاص لحراستها» .

[7] في المنتظم: «شحنة» .

[8] في المنتظم ١٠/ ٤٥، ٤٦ (١٧/ ٢٩٥) : «إن شاء الله» .

[9] هكذا تكرّرت في الأصل.



---

وتحت التّاج، وهمّوا برجْم الشِّحْنة، وهاشوا عليهم، فاقتتل أجناده والعوامّ، فقتِل من العوامّ مائة وثلاثة وخمسون نفْسًا، وهرب أبو الكَرَم الوالي، وحاجب الباب إلى دار خاتون، ورمى أعوان الشحنة الأبواب الحديد التي عَلَى السور، ونقبوا فِيهِ فتحات، وأشرفت بغداد على النَّهْب، فنادى الشِّحْنة: لَا ينزل أحدٌ في دار أحد، ولا يؤخذ لأحدٍ شيء، والسّلطان جاي [1] بين يدي

الخليفة، وعلى كتفه الغاشية [٢] . فسكن النّاس. وطلب السّلطان من الخليفة «نظر الخادم» فنفّذ أطلقه، وسار بالخليفة إلى داود، إلى مَرَاغة [٣] .

[زلزلة بغداد]

وقال ابن الجوزيّ [٤] : وزلزلت بغداد مِرارًا كثيرة، ودامت كلّ يومٍ خمس أو ست مرّات إلى ليلة الثّلاثاء، فلم تزل الأرض تَمِيد من نصف اللّيل إلى الفجر، والنّاس يستغيثون [٥] .

[تفاقم الأمر ببغداد]

وتصرّف عمّال السّلطان في بغداد، وعوّقوا قرى وليّ العهد، وختموا على غلّاتها، فافْتَكّ ذلك منهم بستّمائة دينار، فأطلقوها. وتفاقم الأمر، وانقطع خبر العسكر، واستسلم النّاس [٦] .

---

[١] هكذا في الأصل.

[٢] الغاشية: هي غاية سرج من أديم مخروز بالذهب يظنّها الناظر كلّها ذهبا يلقيها (الملك) على يديه يمينا وشمالا. (صبح الأعشى ٢/ ١٢٧) وقال القلقشندي أيضا: تحمل بين يديه عند الركوب في المواكب الحفلة كالميادين والأعياد ونحوها، ويحملها الركابدار رافعا لها على يديه يلفتها يمينا وشمالا. (صبح الأعشى ٤/ ٦) .

[٣] المنتظم ١٠/ ٤٣- ٤٦ (١٧/ ٢٩٦) ، الإنباء في تاريخ الخلفاء ٢٢٠، الكامل في التاريخ ١١/ ٢٦، الفخري ٣٠٣، العبر ٤/ ٧٧.

[٤] في المنتظم ١٠/ ٤٦ (١٧/ ٢٩٦) ، وانظر: الكامل في التاريخ ١١/ ٣٤.

[٥] والخبر باختصار في: عيون التواريخ ١٢/ ٢٩٦، وهو في الكواكب الدرّيّة ١٠٠، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١٥٢١، ١٥٧، وكشف الصلصلة ١٨٣، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٠٨.

[٦] المنتظم ١٠/ ٤٦ (١٧/ ٢٩٦، ٢٩٧) ، التاريخ الباهر ٥٢.



---

[رسالة سَنْجَر إلى مسعود بطاعة الخليفة]

ثمّ أرسل سَنْجَر إلى ابن أخيه مسعود يقول: ساعة وقوف الولد غياث الدّنيا والدّين على هذا المكتوب يدخل على أمير المؤمنين ويُقبّل [١] [الأرض] بين يديه، وتسأله العفْو والصَّفح، وتتنصّل غاية التّنصُّل، فقد ظهرت عندنا من الآيات السّماويَّة والأرضية ما لَا طاقة لنا بسماع مثلها، فضلًا عن المشاهدة من العواصف والبُرُوق والزلازل، ودوام ذلك عشرين يومًا، وتشويش العساكر وانقلاب [٢] البلدان، ولقد خِفْت على نفسي من جانب الله وظهور آياته، وامتناع الناس من الصّلوات في الجوامع، ومنْع الخُطَباء ما لَا طاقة لي بحمله، فاللَّه الله بتلافي أمرك، وتعيد أمير المؤمنين إلى مقّر عزّه، وتسلّم إليه دُبَيْسًا ليحكم فيه، وتحمل الغاشية بين يديه أنت وجميع الأمراء، كما جرت عادتنا وعادة آبائنا [٣] .

فنفّذ مسعود بهذه المكاتبة مع الوزير، ونظر، فدخلا على الخليفة، واستأذنا لمسعود، فدخل وقبّل الأرض، ووقف يسأل العفو، فقال: قد عُفِي عن ذنْبك، فاسكن [٤] وَطِبْ نفْسًا.

[شفاعة مسعود بدُبَيْس]

ثمّ عامله مسعود بما أمره به عمّه، وسأل من الخليفة أن يُشَفَّعه في دُبَيْس، فأجابه، فأحضروه مكتوفا بين أربعة أمراء، ومع واحد سيف مجذوب، وكَفَن منشور، وأُلقي بين يدي السّرير، وقال مسعود: يا أمير المؤمنين هذا السّبب الموجب لِما تمّ، فإذا زال

السّبب زال الخلاف، ومهما تأمر نفعل به. وهو يبكي ويتضرَّع ويقول: العفو عند المقدرة، وأنا أقَلّ وأَذَلّ. فعفا عنه وقال: لا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ.. ١٢: ٩٢ [٥] فخلّوه، وقبّل يد أمير المؤمنين وأَمرَّها على

---

[١] في الأصل: «يقتل» .

[٢] في الكواكب الدرّية ١٠١: «وانفلات» .

[٣] انظر النص في: المنتظم ١٠/ ٤٧ (١٧/ ٢٩٧) ، والكواكب الدرّية ١٠٠، وأخبار الدول ٢/ ١٦٩، ١٧٠.

[٤] في الكواكب ١٠١: «فاشكر» .

[٥] سورة يوسف، الآية ٩٢.



---

وجهه، وقال: بقرابتك من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلّا ما عفوت عنّي، وتركتني أعيش في الدّنيا، فإنّ الخوف منك قد برّح بي [١] .

[نقضْ سور بغداد]

وأمّا بكبة شِحْنة بغداد، فإنّه أمر بنقْض السُّور ببغداد، فنُقِض مواضع كثيرة. وقال: عَمَّرتموه بفرح، فانقضوه لذلك.

وضربت لهم الدّبادب [٢] ، وردّوا الباب الحديد الّذي أُخِذ من جامع المنصُور إلى مكانه [٣] .

[قتل الباطنيَّة الخليفة المسترشد]

وقدِم رسولٌ ومعه عسكر يستحثّ مسعود أمر جهة عمّه على إعادة الخليفة إلى بغداد، فجاء في العسكر سبعة عشر [٤] من الباطنيَّة، فذُكر أنّ مسعودًا ما علم بهم، فالله أعلم، فركب السّلطان والعساكر لتلقي الرسول، فهجمت الباطنيَّة على الخليفة، ففتكوا به رحمه الله، وقتلوا معه جماعة من أصحابه، فعلم العسكر، فأحاطوا بالسُّرادق فخرج الباطنيَّة وقد فرغوا من شُغلهم، فقُتِلَوا.

وجلس السّلطان للعزاء، ووقع النّحيب والبكاء، وذلك على باب مراغة، وبها دفن [٥] .

---

[١] المنتظم ١٠/ ٤٨ (١٧ (٢٩٨) ، الكواكب الدرّية ١٠١.

[٢] الدبادب: الطبول.

[٣] المنتظم ١٠/ ٤٨، ٤٩ (١٧/ ٢٩٨) .

[٤] جاء في التاريخ الباهر ٥٠: «فهجم على الخليفة أربعة عشر نفرا من الباطنية، وبقي خارج الخيمة عشرة رجال» .

[٥] انظر عن مقتل المسترشد في: الإنباء في تاريخ الخلفاء ٢٢١، والكامل في التاريخ ١١/ ٢٧، والتاريخ الباهر ٥٠، وزبدة التواريخ ٢٠٨، ووفيات الأعيان ٥/ ٢٠١، وتاريخ دولة آل سلجوق ١٦٦، وتاريخ الزمان ١٤٨، وتاريخ مختصر الدول ٢٠٤، والفخري ٣٠٣، وبغية الطلب (قسم السلاجقة) ٢٤٨، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٩، والعبر ٤/ ٧٦، ٧٧، والدرّة المضيّة ٥١٧، وتاريخ الخميس ٢/ ٤٠٤، وتاريخ ابن خلدون ٣/ ٥١٠، والكواكب الدرّيّة ١٧، ١٠٢، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٠٨، وأخبار الدول ٢/ ١٧٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٧، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٦١.

وجاء الخبر، فطلب الرّاشد النّاس طول الليل فبايعوه ببغداد، فلمّا أصبح شاع قتْله، فأغلق البلد، ووقع البكاء والنّحيب، وخرج النّاس حُفاةً مُخَرَّقي الثّياب، والنّساء منشّرات الشُّعور يلْطِمْن، ويقُلْن فيه المراثي على عادتهنّ، لانّ المسترشد كان محبّبا فيهم بمرّة، لما فيه من الشّجاعة والعدل والرِّفْق بهم [١] .

فمن مراثي النّساء فيه:

يا صاحب القضيب ونور الخاتم ... صار الحريم بعد قتلك رائم [٢]

اهتزّت الدّنيا ومَن عليها ... بعد النّبيّ ومن ولي عليها

قد صاحت البومة على السُّرادق ... يا سيّدي ذا كان في السّوابق

تُرَى تراك العينُ في حريمك ... والطَّرحة السّواد على كريمك [٣]

وَعُمِلَ العزاء في الدّيوان ثلاثة أيّام، تولّى ذلك ناصح الدّولة ابن جَهير، وأبو الرّضا صاحب الدّيوان.

[بيعة الراشد بالخلافة]

ثمّ شرعوا في الهناء، وكتب السّلطان إلى الشّحنة بكبة أن يبايع [٤] للرّاشد.

---

[١] انظر عن مقتل الخليفة المسترشد باللَّه في: تاريخ حلب للعظيميّ ٣٨٧، والإنباء في تاريخ الخلفاء ٢٢١، والمنتظم ١٠/ ٤٩ (١٧/ ٢٩٨، ٢٩٩) ، وذيل تاريخ دمشق ٢٤٩، ٢٥٠، والكامل في التاريخ ١١/ ٢٧، ٢٨، والتاريخ الباهر ٥٠، وكتاب الروضتين ٧٩، وتاريخ دولة آل سلجوق ١٦٥، وتاريخ مختصر الدول ٢٠٤، وتاريخ الزمان ١٤٩، وخريدة القصر (قسم العراق) ج ١/ ٢٩، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٢٢، والفخري ٣٠٣، ومفرّج الكروب ١/ ٦٠، والنبراس ١٤٥، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٥٦، وزبدة التواريخ ٢٠٨، وراحة الصدور ١٧٩، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٧٣، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٩، ١٠، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٦١- ٥٧٣ رقم ٣٢٥، والعبر ٤/ ٧٦، ودول الإسلام ٢/ ٥٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٩، والدرّة المضيّة ٥١٦، ٥١٧، وعيون التواريخ ١٢/ ٢٩٣، ٢٩٤، وفوات الوفيات ٢/ ٢٤٨- ٢٥٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/ ٢٥٧، والكواكب الدرّية ١٠١، ١٠٢، ومآثر الإنافة ٢/ ٢٥، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٠٨، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٦١، وتاريخ الخميس ٢/ ٤٠٤، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٥٦، وتاريخ الخلفاء ٤٣٥، وشذرات الذهب ٤/ ٨٨، وأخبار الدول ٢/ ١٧٠، وتاريخ ابن سباط ١/ ٥٩، ٦٠.

[٢] في المنتظم: «مأتم» .

[٣] الأبيات في: المنتظم ١٠/ ٤٩، ٥٠ (١٧/ ٢٩٩) .

[٤] في الأصل: «يتابع» .

*(٥٢/٣٦)*

---

وجلس الرّاشد في الشّبّاك في الدّار المثمّنة المقتدريّة، وبايعه الشّحنة من خارج الشّبّاك، وذلك في السابع والعشرين من ذي القعدة. وظهر للنّاس، وكان أبيض جسيمًا بحُمرةٍ مستحسَنَة. وكان يومئذٍ بين يديه أولاده وإخوته، ونادى بإقامة العدل وردّ بعض المظالم [١] .

[ظهور التشيّع أيام الغدير]

وفي أيّام الغدير ظهر التَّشيُّع، ومضى خلْقٌ إلى زيارة مشهد عليّ ومشهد الحسين [٢] .

[منازلة زنكيّ دمشق]

وفيها نازل زنكيّ دمشق، وحاصرها أشدّ حصار، فقام بأمر البلدان أتمّ قيام، وأحبّه النّاس، فجاء زنكيّ رسول المسترشد باللَّه يأمره بالرحيل [٣] .

[مسير سَنْجَر إلى غزنة وهرب ملكها]

وفي ذي القعدة سار السّلطان سَنْجَر بالجيوش إلى غَزْنَة فأشرف عليها، وهرب منه ملكها، فأمّنه ونهاه عن ظُلْم الرّعيَّة، وأعاده إلى مملكته، وهو بهرام شاه. ورجع السّلطان فوصل بلْخ في شوّال من سنة ثلاثين [٤] .

---

[١] المنتظم ١٠/ ٥٠ (١٧/ ٣٠٠) ، التاريخ الباهر ٥٠، الكامل في التاريخ ١١/ ٢٨، مآثر الإنافة ٢/ ٣٢، تاريخ حلب للعظيميّ (بتحقيق زعرور) ٣٨٧ (وتحقيق سويم) ٥٠، الإنباء في تاريخ الخلفاء ٢٢٢، زبدة التواريخ ٢٠٩، تاريخ الزمان ١٤٩، تاريخ مختصر الدول ٢٠، الفخري ٣٠٨، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٥٨، المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٠، الكواكب الدرّية ١٠٢.

[٢] المنتظم ١٠/ ٥٢ (١٧/ ٣٠٢) .

[٣] الإعتبار لابن منقذ ٩٩، ذيل تاريخ دمشق ٢٤٧، ٢٤٨، الكامل في التاريخ ١١/ ٢١، ٢٢، زبدة الحلب ٢/ ٢٥٧، نهاية الأرب ٢٧/ ١٣٠، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٩، عيون التواريخ ١٢/ ٢٩٥، ٢٩٦، الدرّة المضيّة ٥١٩، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٩، الكواكب الدرّيّة ١٠٣، تاريخ ابن سباط ١/ ٥٧، ١.

[٤] الكامل في التاريخ ١١/ ٢٨- ٣٠.

*(٥٣/٣٦)*

---

سنة ثلاثين وخمسمائة

[رفض الراشد باللَّه مضمون كتاب المسترشد]

جاء برتقش بأمور صعبة، فقالوا للراشد باللَّه: جاء مطالبًا بخطٍّ كتبه المسترشد باللَّه لتخليص من أسره بمبلغ، وهو سبعمائة ألف دينار [١] ، ويطالب لأولاد صاحب المخزن بثلاثمائة ألف، وبقسط على أهل بغداد خمسمائة ألف دينار. فاستشار الراشد الكبار، فأشاروا عليه بالتّجنيد، وأرسل الخليفة إلى برتقش [٢] : أما الأموال المضمونة فإنما تُكْتَب لإعادة الخليفة إلى داره، وذلك لم يكن، وأنا مطالب بالثّأر، وأما مال البيعة، فلَعَمري، لكن ينبغي أن تُعاد إلى أملاكي وإقطاعي، حتى يتصوَّر ذلك. وأما الرعيَّة فلا سبيل لكم عليهم، وما عندي إلّا السّيف.

ثمّ أحضر بكبة وخلع عليه، وأعطاه ثلاثة آلاف دينار، وقال له: دوّن بهذه العسكر كلّه. وجمع العساكر، وبعث إلى برتقش يقول: قد تركنا البلد مع الشِّحْنة والعميد، فلما جئت بهذه الأشياء فعلنا هذا.

[انزعاج أهل بغداد]

وانزعج أهل بغداد، وباتوا تحت السّلاح، ونقل النّاس إلى دار الخلافة ودار خاتون متاعهم، وقيل للخليفة إنهم قد عزموا على كبس بغداد وقت الصّلاة، فركب العسكر، وحفظ النّاس البلد، وقطع الجسر، وجرى في أطراف البلد قتال قويّ [٣] .

---

[١] في البداية والنهاية ١٢/ ٢١٠: «أربعمائة ألف دينار» ، ومثله في الكواكب الدرّيّة ١٠٣.

[٢] في المنتظم ١٠/ ٥٥، والكامل في التاريخ ١١/ ٣٦، والتاريخ الباهر ٥١، وتاريخ دولة آل سلجوق ١٧٠: «برنقش» ، وفي تاريخ ابن سباط ١/ ٦٣: «رتقش» .

[٣] المنتظم ١٠/ ٥٤، ٥٥ (١٧/ ٣٠٥، ٣٠٦) ، وانظر: الكامل في التاريخ ١١/ ٣٥، العبر



---

وفي صَفَر قدِم زنكيّ، والبازدار، وإقبال، عليهم ثياب العزاء، وحسّنوا للراشد الخروج فأجابهم، واستوزر أبا الرضا بن صَدَقة، واتفقوا على حرب مسعود [١] .

[دخول السلطان دار المملكة]

وجاء السّلطان داود بن محمود فنزل بالمزرفة، ثمّ دخل دار المملكة، وأظهر العدل، وجاء إليه أرباب الدّولة ومعهم تقدمة من الراشد، فقام ثلاث مرّات، فقبّل الأرض [٢] .

[تقديم صدقة بن دُبَيْس الطاعة]

وجاء صَدَقة ولد دُبَيْس ابن خمس عشرة سنة وقبّل الأرض بإزاء التّاج وقال: أنا العبد ابن العبد جئت طائعًا [٣] .

[قطع الخطبة لمسعود]

وقُطعت خطبة مسعود، وخُطِب لداود [٤] .

[القبض على إقبال الخادم]

وقبض على إقبال الخادم ونُهب ماله، فتألّم العسكر من الخليفة لذلك.

ونفَّذ زنكيّ يقول: هذا جاء معي. ويعتب ويقول: لا بدّ من الإفراج عنه. ووافقه على ذلك البازدار. وغضب كجبة ومضى إلى زنكيّ، فرتَّب مكانه غيره.

واستشعر العسكر كلهم وخافوا، وجاء أصحاب البازدار وزنكيّ فخرّبوا

---

[٤] / ٧٩، ٨٠، مرآة الجنان ٣/ ٢٥٧، عيون التواريخ ١٢/ ٣٠٦، الكواكب الدريّة ١٠٤.

[١] المنتظم ١٠/ ٥٥ (١٧/ ٣٠٦) .

[٢] المنتظم ١٠/ ٥٥ (١٧/ ٣٠٦) ، تاريخ حلب للعظيميّ (بتحقيق زعرور) ٣٨٧، ٣٨٨ (وتحقيق سويم) ٥٠.

[٣] المنتظم ١٠/ ٥٥ (١٧/ ٣٠٦) .

[٤] الكامل في التاريخ ١١/ ٣٧، تاريخ مختصر الدول ٢٠٥.



---

عقْد السُّور، فشاش البلد، وأشرف على النَّهْب. وجاء زنكيّ فضرب بإزاء التّاج، وسأل في إقبال سؤالًا تحته إلزام، فأُطلِق له [١] .

[الإفراج عن ابن طِراد]

وأما السّلطان مسعود فإنه أفرج عن الوزير ابن طِراد، وقاضي القُضاة والنّقيب وسديد الدّولة ابن الأنباريّ. فأما نقيب

الطّالبيّين أبو الحسن بن المعمّر فتُوُفيّ حين أُخرج. وأما القاضي الزَّينبيّ فدخل بغداد سرًا، وأقام الباقون مع مسعود [٢] .

[القبض على ابن جَهير]

وقبض الراشد على أستاذ داره أبي عبد الله بن جَهِير، فخاف النّاس من الراشد وهابوه [٣] .

[تأخر ابن صدقة عن الخليفة]

ثمّ نفّذ زنكيّ إلى الراشد يقول: أريد المال الّذي أُخذ من إقبال، وهو دخل الحلَّة، وذلك مال السّلطان. وتردد القول في ذلك، ثمّ نفّذ الراشد إلى الوزير ابن صَدَقة وصاحب الدّيوان يقول: ما الّذي أقْعَدكُما؟ وكانا قد تأخّرا أيامًا عن الخدمة خوفًا من الراشد، فقال ابن صَدَقة: كلّما أُشير به يفعل ضدّه، وقد كان هذا الخادم إقبال بإزاء جميع العسكر، وأشرت بأن لَا يُمسك، فما سمع مني، وأنا لَا أوثر أن تتغيّر الدّولة وينْسَب إليّ. فإن هذا ابن الهارونيّ الملعون قصْده إساءة السُّمْعة وإهلاك المسلمين [٤] .

---

[١] المنتظم ١٠/ ٥٥ (١٧/ ٣٠٦) .

[٢] المنتظم ١٠/ ٥٥ (١٧/ ٣٠٧) .

[٣] المنتظم ١٠/ ٥٦ (١٧/ ٣٠٧) .

[٤] المنتظم ١٠/ ٥٥، ٥٦ (١٧/ ٣٠٧) .



---

[قتل ابن الهارونيّ]

فقبض الخليفة على ابن الهارونيّ في ربيع الأوّل. فجاءت رسالة زنكيّ يشكو ما لقي من ابن الهارونيّ وتأثيراته في المُكُوس والحواضر، ويسأل تسليمه إلى المملوك ليقتله، فقال: ندبّر ذلك. ثمّ أمر الوالي بقتله فقتله، وصُلب وَمَثَّلَ به العوامّ، فسرقه أهله بالليل، وعفَّوْا أثره. وظهر له أموال، ووصل إلى الخليفة من ماله مائتا ألف [١] .

[إقطاع أملاك الوكلاء]

وأُقطِعت أملاك الوكلاء. وسببه أن زنكيّ طلب من الخليفة مالًا يجهّز به العسكر لينحدروا إلى واسط، فقال: الأموال معكم، وليس معي شيء، فاقطعوا البلاد [٢] .

[مصانعة زنكيّ]

ثمّ استقر أن يُدفع إلى زنكيّ ثلاثون ألفًا مصانعةً عن الأملاك، ثمّ بات الحَرَس تحت التّاج خوفًا من زنكيّ [٣] .

[وزارة ابن صدقة]

ثمّ أشار زنكيّ على ابن صَدَقة أن يكون وزيرًا لداود، فخلع عليه لذلك.

ثمّ استوثق زنكيّ من اليمين من الخليفة وعاهده، وقبّل يده [٤] .

وطلب الخليفة أبا الرضا بن صَدَقة فجاء، ففوَّض إليه الأمور كلّها [٥] .

---

[١] المنتظم ١٠/ ٥٦ (١٧/ ٣٠٧) .

[٢] المنتظم ١٠/ ٥٦ (١٧/ ٣٠٨) .

[٣] المنتظم ١٠/ ٥٦، ٥٧ (١٧/ ٣٠٨) .

[٤] الكامل في التاريخ ١١/ ٣٧.
[٥] المنتظم ١٠/ ٥٧ (١٧/ ٣٠٨) .

*(٥٧/٣٦)*

---

[مسير الخليفة لحرب مسعود]
وأمر السّلطان داود والأمراء بالمسير لحرب مسعود، فساروا، فبلغهم أنّه رحل يطلب العراق، فردّهم الراشد وحلَّفهم وقال: أريد أن أخرج معكم.
فلمّا انسلخ شَعبان خرج الخليفة ورحلوا، وخاض العّامة، وشرعوا في إصلاح السُّور، ولبِسوا السّلاح، فكان الأمراء ينقلون اللَّبِن على الخيل، وهم نقضوه. وجاءت كُتُبٌ، إلى سائر الأمراء من مسعود، فأحضروها جميعها إلى الخليفة، وأنكر شِحْنة بغداد المكاتبة وأخفاها، ثمّ كتب جوابها إلى مسعود، فأخذه زنكيّ فغرّقه [١] .
[منازلة عسكر مسعود بغداد]
وفي وسط رمضان جاء عسكر مسعود فنازلوا بغداد، ووقع القتال، وخامر جماعة أمراء إلى الخليفة، فخلع عليهم وقبَّلهم، ثمّ بعد أيّام كان وصول رسول مسعود يطلب الصّلح، فقُرِئت الرسالة على الأمراء، فأبوا إلّا القتال [٢] .
وصلّى النّاس العيد داخل السّور، فوصل يومئذٍ أصحاب مسعود فدخلوا الرّصافة، وكسروا أبواب الجامع ونهبوا، وقلّعوا شبابيك التُّرَب وعاثوا.
وجاء مسعود في رابع شوّال في خمسة آلاف راكب على غفْلة، وخرج النّاس للقتال، ودام الحصار أيّامًا.
وجاء ركابي لزنكيّ، فقتله العّيارون فقال زنكيّ: أريد أن أكبس الشّارع والحريم، وآخذ ما قيمته خمسمائة ألف دينار من الحرير والقماش والذهب والفضَّة [٣] .
[نهب مسعود النعمانية]
ونفّذ مسعود عسكرًا إلى واسط فأخذها، والنّعمانية فنهبها، فتبعهم عسكر

---

[١] المنتظم ١٠/ ٥٧ (١٧/ ٣٠٨) .
[٢] الكامل في التاريخ ١١/ ٣٧.
[٣] المنتظم ١٠/ ٥٧، ٥٨ (١٧/ ٣٠٩، ٣١٠) .

*(٥٨/٣٦)*

---

الخليفة ونُودي: لَا يبقى ببغداد أحد من العسكر [١] .
[دخول الراشد بغداد]
وخرج الراشد فنزل على صرصر، واستشعر بعض العسكر من بعض، فخشي زنكيّ من البازدار والبقش، فعاد إلى ورائه، فرجع أكثر العسكر منهزمين، ودخل الراشد بغداد.
وقيل إن مسعودًا كاتَب زنكيّ سرًّا، وحلف له أنه يُقِرّه على الموصل والشّام، وكاتب الأمراء أيضا فقال: مَن قبض منكم على

زنكيّ أو قتله أعطيته بلاده. فعرف زنكيّ بذلك، فأشار على الراشد أن يرحل صُحْبته [٢] .
وفي رابع عشر ذي القعدة ركب الخليفة ليلًا وسار، وزنكيّ قائم ينتظره، فدخل دار برتقش. ولم ينم النّاس، وأصبحوا على خوفٍ شديد. وخرج أبو الكرم الوالي يطلب الخليفة فأُسر وحُمِل إلى مسعود، فأطلقه وأكرمه، وسلَّم إليه بغداد. ورحل الراشد يومئذٍ ولم يصحبه شيء من آلة السّفر، لأنّه لمّا بات في دار برتقش أصبحوا، ودخل خواصّه يصلحون له آله السَّفر، فرحل على غفلة [٣] .

[دخول مسعود بغداد]

ودخل مسعود بغداد، ونهب دوابَّ الجُنْد، وجاء صافي الخادم فقال: لم يفعل الخليفة صوابًا بذهابه، والسّلطان له على نيَّة صالحة. وسكن النّاس.
وأظهروا العدل، واجتمع القُضاة والكبار عند السّلطان مسعود، وقدحوا في الراشد، وبالغ في ذلك الوزير عليّ بن طِراد [٤] .
وقيل: بل أخرج السّلطان خطّ الراشد: «إنّي متى جَنَّدْت أو خرجت انعزلت» . فشهد العُدول أنّ هذا خطّ الخليفة. والقول الأوّل أظهر [٥] .

---

[١] المنتظم ١٠/ ٥٨ (١٧/ ٣١٠، ٣١١) .
[٢] زبدة التواريخ ٢١٠.
[٣] المنتظم ١٠/ ٥٩ (١٧/ ٣١١) .
[٤] الكامل في التاريخ ١١/ ٤٢، تاريخ مختصر الدول ٢٠٥.
[٥] المنتظم ١٠/ ٥٩ (١٧/ ٣١١، ٣١٢، تاريخ حلب للعظيميّ (بتحقيق زعرور) ٣٨٨ (وتحقيق



---

[كتابة محضر بحقّ الراشد]

ثمّ أحكم ابن طِراد النّوبة، واجتمع بكلٍّ من القُضاة والفُقهاء، وخوّفهم وهدّدهم إن لم يخلعوه. وكتب محضرًا فيه: إنّ أبا جعفر بن المسترشد بدا منه سوء أفعال وسفْك دماء، وفعل ما لَا يجوز أن يكون معه إمامًا. وشهد بذلك الهَيْتِيّ، وابن البيضاوي، ونقيب الطّالبيّين، وابن الرّزّاز، وابن شافع، ورَوْح بن الحُدَيْثيّ، وأُخر.
وقالوا إنّ ابن البيضاويّ شهد مُكْرَهًا.
وحكم ابن الكرْخيّ قاضي البلد. بخلْعه في سادس عشر ذي القعدة، وأحضروا أبا عبد الله محمد بن المستظهر باللَّه، وهو عمّ المخلوع [١] .

[البيعة للمقتفي باللَّه]

قال سديد الدولة ابن الأنْباريّ: أرسل السّلطان إلى عمّه السّلطان سَنْجَر:
من نُوَلي؟ فكتب إليه: لَا تولّي إلّا من يضمنه الوزير، وصاحب المخزن [٢] ، وابن الأنباريّ، فاجتمع مسعود بنا، فقال الوزير: نولّي الزّاهد الدَّيِّن محمد بن المستظهر. فقال: وتَضْمَنُه؟ قال: نعم. وكان، صهرًا للوزير على بنته، فإنها دخلت يومًا في خلافة المستظهر، فطلب محمد بن المستظهر هذا من أبيه تزويجها، فزوّجه بها، وبقيت عنده، ثمّ تُوُفّيت.
قلت: فبايعوه، ولُقِّب المقتفي لأمر الله. ولُقِّب بذلك بسبب. قال ابن الجوزي [٣] : قرأتُ بخطّ أبي الفَرَج بن الحسين الحدَّاد قال: حدَّثني من أثق به أنّ المقتفي رأى في منامه قبل أن يُسْتَخْلف بستَّة أيام رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يقول

[ () ] سويم) ٥٠، تاريخ الزمان ١٥١، تاريخ مختصر الدول ٢٠٥، العبر ٤/ ٨٠، النجوم الزاهرة ٥/ ٢٥٨.
[١] المنتظم ١٠/ ٥٩ (١٧/ ٣١٢) ، الكامل في التاريخ ١٠/ ٤٠- ٤٤، التاريخ الباهر ٥١- ٥٣، زبدة التواريخ ١١، كتاب الروضتين ١/ ٨٠، العبر ٤/ ٨٠، ٨١، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٤٠، عيون التواريخ ١٢/ ٣٠٦، تاريخ الخلفاء ٤٣٦.
[٢] هو: ابن البقشلامي، كما في الكامل ١١/ ٤٣.
[٣] في المنتظم ١٠/ ٦٠ (١٧/ ٣١٣) .



له: سيصل هذا الأمر إليك، فاقتفي بي. فلُقِّب المقتفي لأمر الله [١] .
ثمّ بويع اليوم الثّاني البيعة العامَّة في محلٍّ عظيم.
وبعث مسعود بعد أن أظهر العدل، ومهد بغداد، فأخذ جميع ما في دار الخلافة من دوابّ، وأثاث، وذهب، وسُتُور، وسُرَادق، ومساند، فلم يترك في إصطبل الخلافة سوى أربعة أفراس، وثمانية أبغال برسم الماء. فيُقال: بأنّهم بايعوا المقتفي على أن لَا يكون عنده خيل ولا آله سَفَر، وأخذوا من الدّار جواري وغلمانا، ومضت خاتون تستعطف السّلطان، فاجتازت بالسّوق وبين يديها القرّاء والأتراك. وكان عندها حظايا الراشد وأولاده، فأطلق لهم القرى والعقار.
ثمّ إنّ السّلطان ركب سفينة، ودخل إلى المقتفي، فبايعه يوم عَرَفة. وفي ثاني الأضحى وصلت الأخبار بأنّ الراشد دخل الموصل، وبلغه أنّه خُلِع من الخلافة [٢] .

### [أتابكية دمشق]

وفي جُمادى الأولى ولي أتابكية جيش دمشق الأمير أمين الدولة كُمُشْتِكِين الأتابكي الطُّغتِكيني، واقف الأمينّية، متولّي بُصرى وصَرْخَد، وأُنزل في دار الأتابك بدمشق، وخُلِع عليه [٣] .

### [قتل الأمير يوسف بن فيروز]

ثمّ بعد يومين قُتِلَ الأمير يوسف بن فيروز الحاجب في الميدان، وكان من

[١] البداية والنهاية ١٢/ ٢١٠، عيون التواريخ ١٢/ ٣٠٧، شذرات الذهب ٤/ ٩٤، تاريخ الخلفاء ٤٣٧، أخبار الدول ٢/ ١٧٣.
[٢] المنتظم ١٠/ ٦٠- ٦٢ (١٧/ ٣١٤، ٣١٥) ، الكامل في التاريخ ١١/ ٤٢، ٤٣، التاريخ الباهر ٥٣، ٥٤، زبدة التواريخ ٢١١، تاريخ دولة آل سلجوق ١٧٠، تاريخ الزمان ١٥٢، تاريخ مختصر الدول ٢٠٥، ٢٠٦، الفخري ٣٠٩، ٣١٠، العبر ٤/ ٨١، مفرّج الكروب ١/ ٦٦- ٧٠، الدرّة المضيّة ٥٢٢، الكواكب الدرّية ١٠٥.
[٣] ذيل تاريخ دمشق ٢٥٣، دول الإسلام ٢/ ٥٢.

أكبر الأمراء، تملّك مدينة تدْمُر مدَّةً، وكان فيه ظُلْم وشرّ. شدّ عليه الأمير بُزْواش فقتله، ثمّ حُمِل إلى المسجد الّذي بناه فيروز بالعَقَبة، فدُفن في تربته [١] .

[أتابكية بُزْواش]

وجَرَت أمور، ثمّ صُرِف أمين الدّولة. وولي الأتابكية الأمير بُزْواش المذكور، ولُقِب بجمال الدّين. وتوجّه أمين الدّولة مُغاضبًا إلى ناحية صَرْخَد [٢] .

[السيل العظيم بدمشق]

وفيها، في أيّار، جاء بدمشق سَيْلٌ عظيم لم يُسمع بمثله، وطلعت على البلد سحابة سوداء، بحيث صار الجوّ كالليل، ثمّ طلع بعدها سحابة حمراء، صار النّاظر يظنّها كالنار الموقَدَة [٣] .

[كبس نائب حلب اللاذقية]

وفي شَعْبانها، اجتمعت عساكر حلب مع الأمير سوار نائب حلب، وكبسوا اللاذقيَّة بغتة، فقتلوا وأسروا وغنموا [٤] .

قال ابن الأثير [٥] : كانت الأسرى سبعة آلاف نفس بالصغار والكبار، ومائة ألف رأس من الدواب والمواشي، وخَربوا اللاذقية، وخرجوا إلى شَيْزَر سالمين.

وفرح المسلمون بذلك فرحًا عظيمًا. ولم يقدر الفرنج، لعنهم الله، على أخذ الثّأر عجزا ووهنا.

---

[١] ذيل تاريخ دمشق ٢٥٣.

[٢] ذيل تاريخ دمشق ٢٥٥..

[٣] ذيل تاريخ دمشق ٢٥٦، الكواكب الدرّية ١٠٥، ١٠٦.

[٤] زبدة الحلب ٢/ ٢٦٠، المختصر في أخبار البشر ٣/ ١١ وفيه: «أسوار» ، دول الإسلام ٢/ ٥٢، العبر ٤/ ٨١، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٤٠، عيون التواريخ ١٢/ ٣٠٧، الكواكب الدرّية ١٠٦، شذرات الذهب ٤/ ٩٤.

[٥] في الكامل ١١/ ٤٠.



---

[تراجم رجال هذه الطبقة]

سنة إحدى وعشرين وخمسمائة

– حرف الألف–

١– أَحْمَد بْن عَبْد الواحد بْن أَحْمَد بن محمد بن الشمس عُبَيْد الله بن محمد بن أبي عيسي بن المتوكل [١] .

أبو السّعادات المتوكّليّ الهاشميّ البغدادي.

شريف صالح، حافظ لكتاب الله.

سمع الكثير، وحدَّث عن: أبي بكر الخطيب، وابن المسلمة.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وأبو الفَرَج بن الجوزيّ [٢] ، وعبد الرحمن بن جامع بن غُنَيْمَة.

قال أبو بكر المفيد: ختم أبو السّعادات القرآن في التّواريخ ليلة سَبعٍ وعشرين من رمضان، ورجع إلى بيته، فوقع من السَّطح في محلَّة التّوثة [٣] فمات لساعته، وعاش ثمانين سنة.

٢– أحمد بن ثابت بن محمد [٤]

[١] انظر عن (أحمد بن أحمد) في: المنتظم ١٠/ ٧ رقم ١ (١٧/ ٢٤٦ رقم ٣٩٤٢) ، ومشيخة ابن الجوزي ٦٦، ٦٧، والعبر ٤/ ٤٩، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٤٩٨، ٤٩٩ رقم ٢٨٧، ومرآة الجنان ٣/ ٢٢٧، والوافي بالوفيات ٦/ ٢٢٧، وعيون التواريخ ١٢/ ١٩٥، ومرآة الزمان ج ١٥٨/ ١٢٦، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٣٢، وشذرات الذهب ٤/ ٦٤.

[٢] وهو قال: سمعت منه الحديث، وكتب لي إجازة بخطّه فذكر فيها نسبه الّذي ذكرته. وكان سماعه صحيحا.

[٣] التوثة: بلفظ واحد التّوث. محلّة في غربيّ بغداد متّصلة بالشونيزية مقابلة لقنطرة الشوك (معجم البلدان ٢/ ٥٦) .

[٤] انظر عن (أحمد بن ثابت) في: الأنساب ٨/ ٢٣٥، ٢٣٦، واللباب ٢/ ٢٨٠، وميزان الاعتدال



أبو العبّاس الطَّرْقيّ الحافظ، نزيل يزد [١] . وطرق من قُرى أصبهان [٢] ، ويزد بين أصبهان وكَرْمان من نواحي إصْطَخْر.

كان حافظًا عارفًا بالفقه والأصول والأدب، حَسَن التّصنيف.

رحل وسمع: أباه، وأبا عَمرو بن مَنْدَهْ، والمُطَهَّر بن عبد الواحد البُزَاني [٣] .

ورحل إلى نَيْسابور، وإلى الأهواز، وهَرَاة.

قال ابن السّمعانيّ: سمعت جماعة من الشّيوخ يقولون إنّه كان يقول: إنّ الرّوح قديمة [٤] .

توفّي بعد العشرين وخمسمائة بَيَزْد.

قال عبد الخالق بن أحمد بن يوسف: تُوُفّي في شوّال سنة إحدى وعشرين.

وقد سمع ببغداد من: أبي القاسم عليّ بن البُسْريّ [٥] ، وأبي نصر الزَّيْنَبيّ.

وبَهَراة: شيخ الإسلام.

[١] / ٨٦، ٨٧، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٢٨، ٥٢٩ رقم ٣٠٩، والوافي بالوفيات ٦/ ٢٨٢، ولسان الميزان ١/ ١٤٣، وذيل تاريخ الأدب العربيّ ١/ ٦٢٣.

[١] يزد: بفتح أوله، وسكون ثانيه، ودال مهملة. مدينة متوسطة بين نيسابور وشيراز وأصبهان معدودة في أعمال فارس ثم من كورة إصطخر، وهو اسم للناحية، وقصبتها يقال لها كاشة، بينها وبين شيراز سبعون فرسخا. (معجم البلدان ٥/ ٤٣٥) وقد تحرّفت في (سير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٢٨) إلى: «برد» ، ولم يتنبّه محقّقه إلى ذلك.

[٢] وقال ابن السمعاني: وهي قرية كبيرة مثل البلدة من أصبهان على عشرين فرسخا منها.

[٣] البزان: بضم الباء المنقوطة بواحدة وفتح الزاي وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى بزان وهي قرية من أصبهان. (الأنساب ٢/ ١٨٦، ١٨٧) .

[٤] قال المؤلّف الذهبي- رحمه الله-: وشبهته قوله تعالى: قُلِ الرُّوحُ من أَمْرِ رَبِّي ١٧: ٨٥ قالوا: وأمره قديم، وهو شيء غير خلقه، وتلوا أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ٧: ٥٤ وَكَذلِكَ أَوْحَيْنا إِلَيْكَ رُوحاً من أَمْرِنا ٤٢: ٥٢ وهذه من أردإ البدع وأضلّها، فقد علم الناس أن الحيوانات كلّها مخلوقة أجسادها وأرواحها. (ميزان الاعتدال ١/ ٨٦، ٨٧) .

[٥] في الأصل: «النسوي» ، والتصحيح من (الأنساب ٢/ ٢١١) .

٣– أحمد بن عبد السلام بن محمد المَدِينيّ.

أبو عبد الله الصُّوفِيّ ابن الصُّوفِيّ، شيخ الصُّوفيَّة بنَيْسابور بدُوَيْرة السُّلَميّ.

سمع من: أبي سعد الحبيبيّ، وأبي القاسم القُشَيْريّ.

وله نفْسٌ وقبول عند الصُّدور، وإنفاق على الصُّوفيَّة ومعرفة برسومهم.

٤– أحمد بن محمد بن عبد الوهاب.

أبو البركات الدّبّاس، أخو الشَيخ أبي عبد الله البارع.

سمع: أبا يَعْلَى بن الفرّاء، والحسن بن غالب المقرئ.

روى عنه: المبارك بن أحمد الأنصاري، وذاكر بن كامل، وابن يونس.

مات في سابع شوّال.

٥– أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن عبد العزيز بن حَمْدين [١] .

أبو القاسم الثعلبي الأندلسي، قاضي الجماعة بقُرْطُبة.

تفقّه على أبيه، وسمع من: محمد بن فرج الفقيه، وأبي علي الغسّاني، وجماعة.

وتقلّد القضاء مَرتين. وكان نافذًا في أحكامه، جزْلًا في أفعاله، من بيت عِلم وجلالة.

وتُوُفّي على القضاء في ربيع الآخر، وصلّى عليه ابنه أبو عبد الله، وعاش خمسين سنة.

---

[١] انظر عن (أحمد بن محمد الثعلبي) في: الصلة لابن بشكوال ١/ ٧٨، ٧٩ رقم ١٧٢، والدرّة المضيّة ٤٩٨ وفيه قال ابن أبيك: «فيها توفي القاضي الأندلسي» ! ولم يذكر اسمه. وعلّق محقق الكتاب الدكتور صلاح الدين المنجد في الحاشية رقم (٣) على ذلك فقال: «لم أجد في المصادر من هو هذا القاضي» !.



---

– حرف العين–

٦– عبد الرحمن بْن عَبْد اللَّه بْن يوسف [١] .

أَبُو الْحَسَن بن عفيف، وعفيف جدّه لأمه، الأُمَويّ الطُّلَيطُليّ، نزيل قُرْطُبَة.

سمع: قاسم بن محمد بن هلال، وجُمَاهِر بن عبد الرحمن.

وأجاز له محمد بن عَتَّاب مَرْويّاته.

وكان فاضلًا عفيفًا يعِظ النَّاس، ويُصلي بجامع قُرْطُبَة. وكانت العامَّة تعظّمه لصلاحه، ولم يكن بالضابط. كان كثير الوهْم في الأسانيد. قاله ابن بَشْكُوال وقال: روينا عنه. وتُوُفّي في جُمَادَى الآخرة. وُوُلد سنة بضْعٍ وثلاثين وأربعمائة.

٧– عبد الوهّاب بن عبد الله بن عبد العزيز [٢] .

أبو محمد الصَّدَفي القُرْطُبيّ.

أخذ عن: أبي بكر المراديّ.

وتفقّه على: أبي الوليد هشام بن أحمد.

وكان ملازمًا لمجلس أبي الوليد بن رشد.

وكان حافظًا للفقه، ذاكرًا للمسائل والفرائض والأصول.

تُوُفّي في ذِي الحجَّة.

٨- عليُّ بن عبد الله بن محبوب [٣] .

الطَّرَابُلُسيّ المغربي.

قال السِّلَفيّ: قدِم الإسكندرية متفقّهًا، وكان له اهتمام بالتّواريخ. صنّف تويريخا لطَرَابُلُس حدَّثني به. وكُتِب عنه. وكان فاضلًا في فنون.

توفّي بمكّة.

---

[١] انظر عن (عبد الرحمن بن عبد الله) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٣٥٠ رقم ٨٥٠.

[٢] انظر عن (عبد الوهاب بن عبد الله) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٣٨٢ رقم ٨١٨.

[٣] انظر عن (علي بن عبد الله) في: معجم السفر للسلفي (مصوّرة دار الكتب المصرية) ق ٢/ ٢٩٩، ومعجم البلدان ٣/ ٥٢٣، وعلم التأريخ عند المسلمين ٦٣٥.



---

٩- على بن عبد الواحد بن أحمد [١] .

أبو الحسن الدِّينَوَري، ثمّ البغداديّ.

سمع: أبا الحسن القَزْوينيّ، وأبا محمد الخلّال، وابا محمد الجوهريّ، وغيرهم.

روى عنه: أبو المُعَمَّر الأنصاري، والحافظ ابن عساكر، وأخوه الصّائن، وابن الجوزيّ [٢] .

قال ابن السّمعانيّ: كان صاحب الخبر. تُوُفّي في جُمَادَى الأولى [٣] .

١٠- عليّ بن المبارك بن عليّ بن الفاعوس [٤] .

أبو الحسن البغداديّ، الإسكاف، الزّاهد [٥] .

كان شيخًا صالحًا، خيّرًا، عابدًا، متقشّفًا، من أصحاب الشّريف أبي جعفر بن أبي موسى.

كان يقرأ للنّاس يوم الجمعة الحديث بلا سَنَد، وكان صاحب إخلاص، وله قَبُولٌ تامّ عند العامّة [٦] .

---

[١] انظر عن (علي بن عبد الواحد) في: المنتظم ١٠/ ٧ رقم ٢ (١٧/ ٢٤٦ رقم ٣٩٤٤) ، ومشيخة ابن الجوزي ٦٣، ومشيخة ابن عساكر ٢٩٢، والعبر ٤/ ٥٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٢ رقم ١٦٥٦، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٢٥، ٥٢٦ رقم ٣٠٦، وعيون التواريخ ١٢/ ١٩٦، ومرآة الجنان ٣/ ٢٢٨، وشذرات الذهب ٤/ ٦٤.

[٢] وهو قال: سمعت عليه الحديث.

[٣] وزاد ابن السمعاني: وكان يقول: قد مرّ بي أبي من الدينور وأنا صبيّ، واحترقت كتب أبي زمن المستظهر، وقد سمع أبو الحسن القزويني من جدّي أحمد. (سير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٢٦) .

[٤] انظر عن (علي بن المبارك) في: المنتظم ١٠/ ٧ (١٧/ ٢٤٧ رقم ٣٩٤٥) ، ومشيخة ابن عساكر ٣٥٤، والكامل في

التاريخ ١٠/ ٦٤٨، والعبر ٤/ ٥٠، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٢١- ٥٢٣ رقم ٣٠٣، وعيون التواريخ ١٢/ ١٩٦، وذيل طبقات الحنابلة ١/ ١٧٣- ١٧٦ رقم ٧٤، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٣٣، وشذرات الذهب ٤/ ٢٤.

[٥] زاد ابن الأثير: «حنبلي» . (الكامل) .

[٦] وقال ابن الجوزي: حدّثني أبو الحكم الفقيه قال: كان يجيء ساقي الماء إلى حلقته، فيأخذ منه الكوز ويشرب لئلّا يظنّ أنه صائم. (المنتظم) .



---

سمع: أبا يَعْلَى بن الفرّاء، وأبا منصور العطّار.

روى عنه: أبو المعمر الأنصاريّ، وأبو القاسم بن عساكر.

قال أبو سعد السّمعاني: سمعت أبا القاسم بدمشق يقول: ابن الفاعوس كان يتعسر في الرّواية، وأهل بغداد يعتقدون فيه.

وأبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ كان يقول إن أبا بكر ابن الخاضبة يقول لابن الفاعوس الحَجَريّ لأنه كان يقول: الحجر الأسود يمينُ الله حقيقةً.

قلت: هذا تشغيب وأذية لرجل صالح، وإلا فهذا نزاع مَحْض في عبارة، وعرفنا مُراده بقوله: يمينُ الله حقيقةً، كما تقول: بيت الله حقيقةً، وناقةُ الله حقيقةً، إن ذلك إضافة ملْك وتشريف، فهي إضافة حقيقة، وإن شئت قلت:

يمين الله مجَازًا، وهو أفصح وأظهر، لأنّ في سياق الحديث ما يوضّح ذلك. وهو قوله: «فمن صافَحَه فكأنما صافح الله» ، يعني هو بمنزلة يمين الله في الأرض.

قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ: نبا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ [١] ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمَخْزُومِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِنَّ هَذَا الرُّكْنَ الأَسْوَدَ يَمِينُ اللَّهِ فِي الأَرْضِ، يُصَافِحُ بِهِ عِبَادَهُ مُصَافَحَةَ الرجل أخاه [٢] .

---

[١] يحيى بن سليم هو أبو محمد القرشي الطائفي، ويقال: أبو زكريا المكيّ الحذّاء الخرّاز. مات سنة ١٩٥ هـ.

سمع منه أحمد بن حنبل حديثا واحدا، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ أَبِيهِ: يحيى بن سليم كذا وكذا والله إن حديثه يعني فيه شيء، وكأنه لم يحمده. وقال في موضع آخر: كان قد أتقن حديث ابن خثيم. وقال ابْن معين: ثقة. وقال أَبُو حاتم: شيخ صالح محلّة الصدق ولم يكن بالحافظ، يُكْتَبُ حَدِيثُهُ وَلا يُحْتَجُّ بِهِ. وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانَ ثِقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ. وقال النسائي: ليس به بأس، وهو منكر الحديث عن عبيد الله بن عمر. وقال الدولابي: ليس بالقويّ. وذكره ابْن حبان فِي الثقات. وقال الشافعيّ: فاضل كنّا نعدّه من الأبدال. وقال العجليّ: ثقة. وقال يعقوب بن سفيان: سنّي رجل صالح وكتابه لا بأس به، وإذا حدّث من كتابه فحديثه حسن، وإذا حدّث حفظا فيعرف وينكر. وقال النسائي في «الكنى» : ليس بالقوي. وقال العقيلي: قال أحمد بن حنبل: أتيته فكتبت عنه شيئا فرأيته يخلط في الأحاديث فتركته وفيه شيء. قال أبو جعفر وليّن أمره. وقال الساجي: صدوق يهمّ في الحديث وأخطأ في أحاديث رواها عبيد الله بن عمر لم يحمده أحمد. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالحافظ عندهم. وقال الدار الدّارقطنيّ: سيّئ الحفظ. (تهذيب التهذيب ١١/ ٢٢٦، ٢٢٧) .

[٢] أخرجه ابن قتيبة في (غريب الحديث ٢/ ٣٣٧) وفي سنده: إبراهيم بن يزيد الخوزي، وهو متروك.

وَرَوَاهُ عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْن مُسْلِمِ بْن هُرمز، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.
وَرُوِيَ بإسناد آخر، عن عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حسين، عن ابن عباس.
ورواه عبد الرّزّاق، عن أبيه، عن وهْب بن منبّه.
قوله: فإما أن يكون أراد به يمين الله، استغفر الله، حقيقة باعتبار صفة الذّات، فهذا لَا يعتقده بَشَرٌ، فضلًا عن أنْ يعتقده مسلم، بل ولا يدور في ذهْن عاقل.
وأما قوله: كان يتعسّر في الرواية، فكان يفعل ذلك إزراءً على نفسه، وتفويتًا لحظّه. وقد رأينا غير واحد من الصالحين يمتنع من الرواية، لكن من فعل ذلك ثقالةً ونكادةً كابن يوسف الإرْبِليّ وغيره من شيوخنا، فهو مذموم.
وقال أبو الفَرَج بْن الْجَوْزِيّ [١] : تُوُفّي فِي تاسع عشر شوّال، وانقلبت بغداد بموته، وغُلِّقَت الأسواق، وضجّ العوامّ بذِكْر السّنة، ولعن أهل البِدَع. ودُفن بمقبرة الإمام أحمد.
– حرف الفاء–
١١ – فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن فضلُوَيْه الرازي [٢] .
العالمة المعروفة ببنت حمزة.
واعظة مشهورة ببغداد، متعبدة، لها رباط تأوي إليه النّساء.
رَوَت عن: ابن المسلمة، وأبي بكر الخطيب.
روى عنها: أبو القاسم بن عساكر، وقال: تُوُفّيت في ربيع الأوّل.
روى عنها: ابن ناصر، وأبو الفرج بن الجوزيّ [٣] .

---

[١] في المنتظم ١٠/ ٧ (١٧/ ٢٤٧) .
[٢] انظر عن (فاطمة بنت الحسين) في: المنتظم ١٠/ ٧، ٨ رقم ٤ (١٧/ ٢٤٧ رقم ٣٩٤٦) ، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٢٦.
[٣] وهو قال: سمعت منها بقراءة شيخنا أبي الفضل بن ناصر كتاب «ذم الغيبة» لإبراهيم الحربي، ومن مجالس ابن سمعون، روايتها عن ابن النّقور، عنه، و «مسند الشافعيّ» وغير ذلك.



---

– حرف الهاء–
[١٢– هبة اللَّه بْن عَبْد اللَّه بن الحسن ابن البَصيْدائيّ [١] .
وبَصِيدَاء [٢] : من قرى بغداد.
أبو البقاء، أحد الرؤساء والأكابر.
سمع: أبا محمد الجوهريّ، وغيره.
روى عنه: أبو المعمّر الأنصاريّ، وأبو القاسم الحافظ.
تُوُفّي فِي صَفَر.

- حرف الياء-

١٣- يحيى بْن عُبَيْد بن سعادة [٣] الزّاهد الخيّر. من أهل الإسكندرية.

قال السِّلَفيّ: أنبا عن: أبي العبّاس أحمد بن إبراهيم الرّازي.

١٤- يحيى بن عَمرو بن بقاء [٤] .

أبو بكر الحزاميّ المرجوبيّ.

نزل قُرْطُبَة، وأخذ بها عن: محمد بن فَرَج الفقيه، وأبي عليّ الغسّانيّ.

وتفقّه عند أبي الحسن بن حمدين.

وكان حافظًا للفقه، بارعًا في الشّروط، حصّل منها دنيا.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى، وله بضع وستّون سنة.

---

[ () ] (المنتظم) .

[١] انظر عن (هبة الله بن عبد الله) في: الأنساب ٢/ ٢٣٧.

[٢] بصيداء: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وكسر الصاد المهملة بعدها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفتح الدال المهملة.

[٣] انظر عن (يحيى بن عبيد) في: معجم السفر للسلفي (مصوّرة دار الكتب المصرية) ق ٢.

[٤] انظر عن (يحيى بن عمرو) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٧٢، رقم ١٤٨٤.



---

## سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة

- حرف الحاء-

١٥- الحسين [١] بن عليّ بن صَدَقة [٢] .

أبو عليّ الوزير جلال الدّين، وزير المسترشد باللَّه.

كان من رجال الدّهر رأيًا وحزْمًا، وله في مخدومه المسترشد باللَّه:

وجَدتُ الوَرَى كالماء طعْمًا ورِقَّةً ... وأنّ أمير المؤمنين زُلالُهُ

وصوَّرْتُ مَعْنَى العقل شخصًا مصوَّرًا ... وأنَّ أمير المؤمنين مِثالُهُ

ولولا مكان [٣] الدّين والشَّرْع والتُّقَى ... لَقُلتُ من الإعظام: جَلّ جلالُهُ [٤]

تُوُفّي في رجب. قاله ابن الجوزيّ [٥] .

وقد تكرر ذِكره في الحوادث.

وذكره ابن النّجّار فقال: وُلد بنصيبين سنة تسعٍ وخمسين، وخدم إبراهيم بن قرْواش صاحب الموصل، فلما أُمسك هرب جلال الدّين إلى بغداد،

---

[١] في الأصل: «الحسين» .

[٢] انظر عن (الحسن بن علي بن صدقة) في: تاريخ حلب للعظيميّ (بتحقيق زعرور) ٣٨١ (وتحقيق سويم) ٤٣، والكامل في التاريخ ١٠/ ٦٥٢، ٦٥٣، وذيل تاريخ دمشق ٢٢٤، والمنتظم ١٠/ ٨، ٩ (١٧/ ٢٤٩) ، والفخري ٣٠٤، ومرآة

الزمان ج ٨ ق ١/ ١٢٧، وخريدة القصر وجريدة العصر (قسم شعراء العراق) ١/ ٩٤- ٩٦ وفيه: «الحسن بن صدقة» ، والمنتظم ١٠/ ٩، ١٠ رقم ٧ (١٧/ ٢٥٠ رقم ٣٩٤٩) ، والعبر ٤/ ٥١، وعيون التواريخ ١٢/ ٢٠٠، ٢٠١، والبداية والنهاية ١٢/ ١٩٩، النجوم الزاهرة ٥/ ٢٢٣، وشذرات الذهب ٤/ ٦٦.

[٣] في الكامل: «طريق» ومثله في المنتظم.

[٤] في المنتظم البيتان: الأول والأخير.

[٥] في المنتظم.

*(٣٦/٧١)*

---

ثمّ خدم بها، ولم يزل في ارتقاء إلى أن تزوَّج بابنة الوزير ابن المطّلب. ثمّ ولي وزارة في سنة ثلاث عشرة. ثمّ قُبض عليه بعد ثلاث سنين، ونُهبت داره، ورضوا عنه ثمّ أعيد إلى الوزارة سنة سبْع عشرة، فكان يومًا مشهودًا.

وكان منسّبًا بليغًا أديبًا [١] .

١٦- الحسين بن علي بن أبي القاسم [٢] .

الشَيخ أبو علي الّلامشيّ [٣] السَّمَرْقَنْدي الحنفي.

قال السّمعاني: إمام فاضل متديّن يُضرب به المثل في النَّظر وعلم الخِلاف. وكان على طريقة السَّلف من طَرْح التّكلُّف والأمر بالمعروف والنَّهي عن المُنْكَر.

روى شيخه دينار لنا عن القاضي محمد بن الحسن بن منصور النَّسَفيّ.

وسمع أيضًا من: الحافظ عبد الرحمن بن عبد الرحيم القصّار، وأبي علي الحسين بن عبد الملك النَّسفيّ.

وتُوُفّي في رمضان.

قال ابن الجوزيّ [٤] : قدِم رسولًا من خاقان ملك سَمَرْقَنْد.

قال السّمعانيّ: مرّ بمَرْو رسولًا من ملك سَمَرْقَند محمد بن سليمان.

ولامش مِن قُرى فَرغَانَة. سمعتُ منه بقراءة عمّي أبي القاسم.

وُلد سنة إحدى وأربعين وأربعمائة، وكان قوّالا بالحقّ [٥] .

---

[١] وقال ابن القلانسي: «وكان حسن السيرة، محمود الطريقة، كاتبا فاضلا بليغا، محبوبا من الخاصة والعامة، سديد الرأي، حميد التدبير، صادق العزم، صافي الحسن، كريم النفس» .

[٢] انظر عن (الحسين بن علي) في: المنتظم ١٠/ ١٠ رقم ٨/ ١٧/ ٢٥١ رقم ٣٩٥٠) ، ومعجم البلدان ٥/ ٨، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٢٧.

[٣] في الأصل: «اللامس» (بالسين المهملة) والتصحيح من: معجم البلدان وفيه: لامش: بكسر الميم، والشين معجمة، من قرى فرغانة.

[٤] في المنتظم: بعث رسولا من خاقان ملك ما وراء النهر إلى دار الخلافة، فقيل له: لو حججت فقد وصلت بغداد. فقال: لا أجعل الحجم تبعا لرسالتهم. فرجع إلى سمرقند، وتوفي في رمضان هذه السنة وهو ابن إحدى وثمانين سنة.

[٥] وقال ياقوت: سكن سمرقند وكان إماما فاضلا فقيها بصيرا بعلم الخلاف. (معجم البلدان) .

- حرف السين-

١٧- سهل بن إبراهيم [١] المسْجدي [٢] السُّبعيّ [٣] .

أبو القاسم النَّيْسابوريّ.

يروي عن: أبي حفص بن مسرور، وعبد الغافر الفارسيّ، وأبي محمد الجويني.

سمع منه حضوراً أبو سعد السّمعانيّ.

وكان والده يقرأ كلّ يوم سُبْعَين، وابنه أحمد بن سهل يروي عن يعقوب بن أحمد الصَّيْرفيّ.

تُوُفّي سهل سنة نيَّف وعشرين.

قال السّمعاني [٤] : كان صالحًا حَسَن السّيرة، كثير العبادة، سمع الكثير، وعمّر الطّويل، وتفرد عن جماعته [٥] .

قلت: روى عن: أبي عثمان الصّابونيّ، ودِحية بن أبي الطّيّب الحلّاب، والكَنْجَرُوديّ.

روى عنه: حفيده محمد بن أحمد، وأبو المعالي بن الفراويّ، وعبد

---

[١] انظر عن (سهل بن إبراهيم) في: المنتخب من السياق ٢٤٦، ٢٤٧ رقم ٧٨٥، والمختصر الأول للسياق، ورقة ٢٨ ب، والأنساب ٧/ ٣٢، والتحبير ١/ ٣١٤- ٣١٧ رقم ٢٥٤، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١١٦ ب، واللباب ٢/ ١٠٠، ١٠١، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٧٢، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٢٣، ٥٢٤ رقم ٣٠٤.

وسيعاد في وفيات السنة التالية برقم (٤٨) .

[٢] قيل له المسجدي: نسبة إلى المسجد الكبير بنيسابور المعروف بالمطرّز. (التحبير) .

[٣] السّبعي: بضم السين المهملة وسكون الباء الموحّدة، والعين المهملة. قيل له ذلك لأن والده كان يقرأ كل يوم سبعا من القرآن في مسجد المطرز، ولمن يقرأ في هذا المسجد وقف يستحقّه. (الأنساب) .

[٤] في التحبير ١/ ٣١٤، ٣١٥.

[٥] زاد في التحبير: لم يبق من كان يروي عنهم في عصره، مثل أبي سعيد الفضيل بن أبي الخير الميهني، وأبي محمد عبد الله بن يوسف الجويني، وأبي عبد الرحمن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر الشاذياخي، وغيرهم.



الرحيم بن عبد الرحمن الشّعريّ، وأبو سعد الصّفّار، وابن ياسر الجيّانيّ، وآخرون.

وكان خادم مسجد المطرّز، دَيِّن صالح [١] .

- حرف الطاء-

١٨- طُغْتِكِين [٢] .

الأمير أبو منصور، المعروف بأتابك.

من أمراء تاج الدولة. زوّجه بأم ولده دُقاق. وكان مع تاج الدّولة لمّا سار إلى الرَّيّ لقتال ابن أخيه. فلما قُتِلَ تاج الدولة رجع

إلى دمشق، وصار أتابك دُقاق.
فلّما مات دُقاق تملّك بدمشق. وكان شَهْمًا، مَهِيبًا، شديدًا على الفرنج والمفسدين، ولَقَبُه ظهير الدّين.
وهو والد تاج المُلوك بوري بن طُغْتِكِين.

---

[١] وقال عبد الغافر: صالح قديم، خدم الكبار والأئمة. لقي أبا محمد الجويني وسمع من أماليه.
[٢] انظر عن (طغتكين) في: تاريخ حلب للعظيميّ (بتحقيق زعرور) ٣٨١ (وتحقيق سويم) ٤٣، والكامل في التاريخ ١٠/ ٦٥٢، وذيل تاريخ دمشق ٢١٨- ٢٢٠. ومفرّج الكروب ٢/ ١٠٥، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٢٧، ١٢٨، والعقود اللؤلؤية ١/ ٢٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٢٤٠، ووفيات الأعيان ٢/ ٤٢٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٤، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٥١٩- ٥٢١ رقم ٣٠٢، ودول الإسلام ٢/ ٤٥، والعبر ٤/ ٥١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٤، وعيون التواريخ ١٢/ ١٩٨، ١٩٩، والدرّة المضيّة ٥٠٢، والبداية والنهاية ١٢/ ١٩٩، وأمراء دمشق في الإسلام ٤٥ رقم ١٤٧، والوافي بالوفيات ١٦/ ٤٥١، ٤٥٢ رقم ٤٨٥، والأعلاق الخطيرة ٢/ انظر فهرس الأعلام ٣٢٢، و ٣/ ٤٠٣- ٤٢٤، وبغية الطلب (قسم التراجم الخاصة بالسلاجقة) ٢٧، ٤٤، ١٣٩، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٥، ١٥٩، ٣٤٢، ٣٤٦، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٦٤، ٣٦٥، وزبدة الحلب ٢/ انظر فهرس الأعلام ٣٥٨، ومآثر الإنافة ٢/ ١٩، ٢٠، ٢٧، واتعاظ الحنفا ٣/ ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٤٩، ٥١- ٥٤، ٩٦، ٩٩، ١٠١، ١٠٧، ١١٧، ١٢١، ١٤٦، ١٨٢، ونهاية الأرب ٢٨/ ٢٦٤، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧١- ٢٧٣ وفيه «طغزتكين» ، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٣٤، وشذرات الذهب ٤/ ٦٥، ٦٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٥٨، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٣٤٠، وولاة دمشق في العهد السلجوقي ٢١.

*(٧٤/٣٦)*

---

قال ابن الأثير [١] : تُوُفّي أتابك طُغْتِكِين، كذا سمّاه ابن الأثير في ثامن صَفَر، وهو من مماليك الملك تُتُش بن ألْب أرسلان.
وكان عاقلًا خبيرًا، كثير الغزوات والجهاد للفرنج، حِسَن السّيرة في رعيته، مُؤْثِرًا للعدل. وملك بعده ابنه بوري أكبر أولاده بوصيةٍ منه، فاقر وزير أبيه أبا علي طاهر بن سعد المَزْدغانيّ على وزارته.
وقال سِبْط الجوزيّ [٢] : كان طُغْتِكِين شجاعًا، شَهْمًا، عادلًا، حزن عليه أهل دمشق، ولم يبق فيها محلَّة ولا سوق إلا والمأتم قائم عليه فيه، لأنه كان حَسَن السّيرة، ظاهر العدل، مدبّرًا للممالك. أقام حاكما على الشّام خمسة وثلاثين سنة. وسار ابنه سيرته ثمّ تغيّرت نيته، وأضمر السُّوء لأصحاب أبيه، والظُّلم للرعية، وتمكن وزيره المَزْدَغاني من أهل دمشق، وصادق الباطنية، واستعان بهم. وقبض بوري على خواصّ أبيه، فاسترابوا به، ونَفَرَت القلوب منه.
وقال أبو يَعْلَى بن القلانِسِيّ [٣] : مرض أتابك طُغْتِكِين مرضًا أنْهك قوّته، وأَنْحَل جسمه.
وتُوُفّي في ثامن صَفَر، فأبكى العيون، وأنكأ القلوب، وفتَّ في الأعضاد، وفتّت الأكباد، وازداد الأسف، فرحمه الله وبرّد مضْجعه. وماتت زوجته الخاتون شرف النّساء، أمّ بوري، بعده بثلاثة أشهر، ودُفنت بتُربتها الّتي خارج باب الفراديس.
قلت: ومات في هذه السّنة ودُفن بتُربته، قِبليّ المُصَلَّى ثامن صفر.

---

[١] في الكامل ١٠/ ٦٥٢.
[٢] في مرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٢٧.
[٣] في ذيل تاريخ دمشق ٣٤٧، ٣٤٨.

- حرف العين-

١٩- عبد الله بن أحمد بن سعيد بن سليمان بن يربوع [١] .

الأستاذ الحافظ أبو محمد الأندلسيّ الشَنْتَرِينيّ [٢] ثمّ الإشبيليّ.

نزيل قُرْطُبة.

سمع «صحيح البخاريّ» من محمد بن أحمد بن منظور، عن أبي ذَرّ الهَرَويّ.

وسمع من: أبي محمد بن خَزْرج، وحاتم بن محمد، وأبي مروان بن سراج، وأبي علي الغساني.

وأجاز له أبو العباس العذري.

قال ابن بَشْكُوال [٣] : وكان حافظًا للحديث وعِلَله، عارفًا برجاله وبالجرح والتّعديل، ضابطًا، ثقة. كتب الكثير، وصحب أبا علي الغسانيّ واختص به.

وكان أبو علي يفضله، ويصفهُ بالمعرفة والذّكاء.

صنَّف كتاب «الإقليد في بيان الأسانيد» ، وكتاب «تاج الحلية وسراج البغية في معرفة أسانيد الموطّأ» [٤] ، وكتاج المنهاج في رجال مسلم وسمعت منه مجالس.

---

[١] انظر عن (عبد الله بن أحمد) في: الصلة لابن بشكوال ٢٨٢١، ٢٨٣، رقم ٦٤٤، ومعجم ابن الأبّار ٢١٥، ٢١٦، والعبر ٤/ ٥١، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٧٨، ٥٧٩ رقم ٣٣١، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٧١، ١٢٧٢، ومرآة الجنان ٣/ ٢٢٨، ٢٢٩، والوافي بالوفيات ١٧/ ٤٨، ٤٩ رقم ٤٢، وطبقات الحفاظ ٤٦١، وشذرات الذهب ٤/ ٦٦، وإيضاح المكنون ١/ ٢١٠١١٣، و ٢/ ٤٠٢، ٥٨٨، وهدية العارفين ١/ ٤٥٤، ومعجم المؤلفين ٦/ ٢٤، ٢٥ وفيه أضاف مؤلّفه إلى مصادر الترجمة كتاب:

«الكواكب السائرة» للغزّيّ، وهو يترجم لوفيات المائة العاشرة، والمذكورة فيه لا علاقة له بصاحب الترجمة مطلقا، وهو «عبد الله بن أحمد الشنشوري» ! (الكواكب ١/ ٢١٧) .

[٢] الشّنترِيني: كلمتان مركبة من شنت كلمة، ورين كلمة. ورين بكسر الراء، وياء مثنّاة من تحت ونون. مدينة متصلة الأعمال بأعمال باجة في غربي الأندلس ثم غربي قرطبة وعلى نهر تاجه قريب من أنصابه في البحر المحيط. وهي حصينة، بينها وبين قرطبة خمسة عشر يوما.

(معجم البلدان ٣/ ٣٦٧) .

[٣] في الصلة ١/ ٢٨٢.

[٤] زاد في الصلة: وكتاب «البيان عمّا في كتاب أبي نصر الكلاباذي من النقصان» .

وتُوُفّي في صَفَر، ومولده في سنة أربعٍ وأربعين وأربعمائة.

٢٠- عبد الرحمن بن سعيد بن هارون [١] .

أبو المطرّف الفهميّ السّرقسطيّ المقرئ ابن الورّاق.

روى عن: أبي عبد الله المغاميّ، والحسن بن مبشّر، وأبي داود، وغيرهم من القرّاء.

وجوّد القراءات.

وسمع من: أبي الوليد الباجيّ.

وأجاز له أبو عمر بن عبد البَرّ.

وأقرأ الجناس بجامع قُرْطُبة، وأَمّ بالناسّ فيه.

أخذ الناس عنه، وكان ثقة.

تُوُفّي في صَفَر، وله ثمانون سنة.

أجاز لابن بَشْكُوال.

٢١- علي بن أستِكِين [٢] .

الأمير أبو الحسن العميديّ، الحاجّيّ، النَّيْسابوريّ.

كان خفيف الرّوح، صالحًا عابدًا. ترك الخدمة ولبس لباس الصّالحين، وقنع بما له من ميراث.

وحدَّث عن: أبي الحسن محمد بن محمد الحسينيّ العَلَويّ، والحسن بن محمد الصّفار، وأبي نصر عبد الرحمن التّاجر، وغيرهم.

توفّي بنيسابور [٣] .

٢٢- عليّ بن الحسن بن علي بن سعيد بن محمد [٤] .

أبو الحسن الدّمشقيّ العطّار.

---

[١] انظر عن (عبد الرحمن بن سعيد) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٣٥١ رقم ٧٥٢.

[٢] انظر عن (علي بن أستكين) في: المنتخب من السياق ٣٩٨ رقم ١٣٥٥ وفيه: «علي بن اسفتكين بن عبد الله الحميدي» .

[٣] وقال عبد الغافر: «سمع معنا مسند الشافعيّ، عن الحيريّ، عن الأصمّ، عن الربيع» .

[٤] انظر عن (علي بن الحسن) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٧/ ٢١٩ رقم ١١٤.



---

كان أبوه مقدّم الشّهود ورئيسهم بدمشق، وكان مُثْريًا فاشترى لابنه جارية مغنِّية، فتعلَّم منها الغناء، ثمّ افتقر وتعثّر، فكان يغنّي في مجالس الخمر، ويغنّي ويشرب، ثمّ كبر وضعف.

قال ابن عساكر: سمع الكثير من أبي القاسم السّميساطيّ، وأبي القاسم الحِنّائيّ، وأبي بكر الخطيب، فأتيناه فرغّبناه في التّوبة، فتاب وترك الغناء، وسمعنا منه كُتُبًا.

تُوُفّي في صَفَر. وكان مولده في سنة خمسٍ وأربعين وأربعمائة.

٢٣- علي بن الحسن بن محمد بن محمد [١] .

الإمام أبو القاسم ابن الإمام أبي علي النَّيْسابوريّ الصّفّار.

فاضل، علّامة، متفّنن.
روى عن: أبي عثمان البَحِيريّ، وأبي سعد الكَنْجَرُوذيّ، وأحمد بن منصور المغربيّ، وأصحاب الخفاف.
ثم عن: أصحاب الحاكم، وابن يوسف.
ثمّ عن: أصحاب الحيريّ.
وله النّسخ والأجزاء.
وكان بأسفرايين وبها مات في رمضان [٢] .
- حرف الميم-
٢٤- محمد بْن أبي شجاع العُبَيْدي [٣] .
الأمير ابن الأمير، المأمون بن نور الدّولة.
كان المأمون وزير الآمر بأحكام الله العُبَيْديّ المصريّ ومدبر دولته، بقي على ذلك أربع سنين. ثمّ قبض الآمر عليه في سنة تسع عشرة وخمسمائة، ثمّ

[١] انظر عن (علي بن الحسن) في: المنتخب من السياق ٣٩٧ رقم ١٣٤٩.
[٢] وقال عبد الغافر: ومن جملة ما سمعه: صحيح البخاري، عن الحفصي معنا، ومسند الشافعيّ عن والده.
[٣] انظر عن (محمد بن أبي شجاع) في: الوافي بالوفيات ٤/ ٣١٣، ٤ الأرقم ١٨٥٧.

*(٧٨/٣٦)*

---

قُتِلَ في رجب سنة اثنتين وعشرين، وصُلِب بظاهر القاهرة.
٢٥- موسى بن أحمد بن محمد [١] .
أبو القاسم النّشَادريّ [٢] ، الفقيه الحنبليّ.
سمع الكثير، وقرأ بالروايات.
وتفقه على أبي الحسن بن الزَّاغُونيّ، وناظر.
وتُوُفّي في رجب شابًا.
- حرف الهاء-
٢٦- هبة اللَّه بْن عَليّ بْن محمد [٣] .
أبو القاسم المَرْوَزِيّ، ويُعرف بقاضي مَرْغَزْن [٤] ، وهي قرية من قرى مَرْو.
محدث كثير المحفوظ، حريص على عقْد المجالس. له قبول عند العامَّة، إلّا أنّه غير ثقة. كان لَا يبالي ما يقول بحسب الوقت.
سمع: أبا إسماعيل الأنصاريّ بَهَرَاة.
وعاش نيِّفًا وستّين سنة.

[١] انظر عن (موسى بن أحمد) في: المنتظم ١٠/ ١٠ رقم ١٠ (١٧/ ٢٥١ رقم ٣٩٥٢) .
[٢] في المنتظم: «السامري» ، وفي نسخة خطيّة منه «البشاوري» .

[٣] انظر عن (هبة الله بن علي) في: لسان الميزان ٦/ ١٨٨ رقم ٦٧٢.
[٤] لم يذكرها ياقوت في معجمه.

*(٧٩/٣٦)*

---

سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة

- حرف الجيم-

٢٧- جعفر بن عبد الواحد بن محمد بن محمود بن أحمد [١] .

أبو الفضل الثّقفيّ الأصبهانيّ، الرئيس، النّبيل.

سمع: ابن رِيذة الثّاني، وعبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي علي المعدّل، وعبد الرّزّاق بن أحمد الخطيب، وأبا طاهر بن عبد الرحيم، وأحمد بن ضل الباطِرْقانيّ، وسعيد بن أبي سعيد العَيَّار، ومحمد بن عبد الرحمن بن زياد الأَرْزُنَانِيّ [٢] .

روى عنه: أحمد بن أبي منصور بن الزَّبْرَقان، والحافظ أبو موسى، وأسعد بن أبي طاهر الثَقفيّ، وعبد الواحد بن أبي المطّهر الصيدلانيّ، وعبد الجليل بن أبي نصر بن رجاء، ومحمد بن أحمد المَهَّاد، وناصر بن محمد [الوِيرج] [٣] الأصبهانيون.

وقد ذكره السّمعانيّ في «التَّحبير» [٤] .

---

[١] انظر عن (جعفر بن عبد الواحد) في: التحبير ١/ ١٥٩- ١٦٦ رقم ٨٩، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، الورقة ٦٥ أ، والعبر ٤/ ٥٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٣ رقم ١٦٥٩، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٢٧، ٥٢٨ رقم ٣٠٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٤، وعيون التواريخ ١٢/ ٢٠٦، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٣٥، وشذرات الذهب ٤/ ٦٦.
[٢] الأرزناني: بفتح الألف وسكون الراء وضم الزاي والألف بين النونين وهذه النسبة إلى أرزنان وهي من قرى أصبهان. (الأنساب ١/ ١٨١) .
[٣] في الأصل بياض، والمستدرك من (سير أعلام النبلاء) .
[٤] ج ١/ ٦٥٩- ١٦٦.

*(٨٠/٣٦)*

---

يقال: كان صالحًا، سديدًا [١] ، وكان خير من روى عن الرجال، عن ابن رِيذَة.

ومن مَرْوِيّاته: شروط الذّمة لأبي الشَيخ، والسُّنَّة له، والعتْق [٢] له، والضّحايا والعقيقة له، والنّوادر [٣] له، وفوائد العراقيَّين له، وأحاديث طلحة بن مصرّف له، وكتاب السَّبق والرَّمي له، وكتاب القطع والسّرقة له، وغير ذلك.

روى الجميع عن [ابن] عبد الرحيم، عنه.

وكتاب «الأدب» لابن أبي عاصم، وكتاب «معجم ابن المقرئ» و «فوائده» الّتي في خمسة عشر جزءًا، وكتاب «حرملة» [٤] ، وكتاب «الأسماء [٥] والكنى» لأبي عروبة، وكتاب «الجامع» لأحمد بن الفرات، «وسنن الشّافعيّ» ، رواية ابن عبد الحكم، وكتاب «الآحاد والمثاني» لابن أبي عاصم، وكتاب «طبقات أصبهان» لأبي الشَيخ، وكتاب «الصّلاة» لأبي نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن، وكتاب «البكاء» للفِرْيابيّ، وكتاب «شواهد الشّعر» لأبي عروبة.

وسمع «صحيح البخاريّ» من سعيد العيّار.

وكان مولده في سنة أربع وثلاثين وأربعمائة، وتُوُفّي في تاسع جُمَادى الأولى، وله ثمانون سنة.

– حرف الحاء–

٢٨– الحسن بن المظفّر بن الحسن بن المظفّر بن يزيد [٦] .

أبو علي بن أبي سعد السِّبْط.

كان أبوه سِبْط أبي بكر بن لال الهمذانيّ.

---

[١] زاد في التحبير: «معروفا، من بيت الحديث وأهله، عمّر العمر الطويل حتى حدّث بالكثير، وسمع منه» .

[٢] في التحبير ١/ ١٦١ «العتق والمدبّر» .

[٣] في التحبير: «النوادر والنتف» .

[٤] في التحبير: «أحاديث حرملة بن يحيى» .

[٥] في التحبير: «الأسامي» .

[٦] انظر عن (الحسن بن المظفّر) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧/ ٧٣ رقم ٥٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٢٥٤.



---

سمع: أباه، وأبا محمد الجوهريّ، وأبا الحسين بن المهتديّ باللَّه.

روى عنه: ابنه هبة الله، ويحيى بن يوسف، وأبو القاسم بن عساكر، وآخرون.

تُوُفّي في ربيع الأوّل [١] .

وثّقه ابن عساكر.

٢٩– حمزة بن هبة اللَّه بْن مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن بْن داود [٢] .

أبو الغنائم بن أبي البركات العَلَوي الحَسَنيّ النَّيْسابوريّ.

كان جده محدَّث نَيسابور. وكان هو حَسَن السّيرة محدَّث بالكثير، وتفرّد في وقته [٣] .

وسمع: أباه، وأبا نصر محمد بن الفضْل النَّسَويّ، وأبا الحسين عبد الغافر الفارسيّ، وأبا حفص بن مسرور، وعبد الرحمن بن محمد الأَنْماطيّ صاحب أبي بكر الإسماعيليّ، وعَمْرو بن أبي عَمْرو البَحِيريّ.

وحجَّ فسمع ببغداد من: القاضي أبي عبد الله الدَّامَغانيّ، وأبي يوسف عبد السّلام القزوينيّ.

وقال ابن السّمعانيّ: أجاز لي، وحدَّثني عنه جماعة. وكان زيديّ المذهب [٤] .

---

[١] ولد سنة ٤٤٧ هـ.

[٢] انظر عن (حمزة بن هبة الله) في: السياق، ورقة ١٣ ب، ١٤، والتحبير ١/ ٢٥٥، ٢٥٦ رقم ١٧٠، والمنتخب من السياق ٢٠٨، ٢٠٩ رقم ٦٣١، والكامل في التاريخ ١٠/ ٦٦٠ وفيه:

«.. محمد بن الحسن» ، والمنتظم ١٠/ ١٣، ١٤ رقم ١٢ (١٧/ ٢٥٥ رقم ٣٩٥٤) ، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٧٣ رقم ٣٢٧.

[٣] زاد في التحبير: «جميل الأمر، رضيّ الأخلاق، جامعا بين شرف النسب والتفوق،كان يمتنع من الحديث أولا إلى أن قعد

للحديث، وحدّث بالكثير، وحمل عنه، ورحلوا إليه، وتفرّد في وقته بالرواية عن جماعة» .

[٤] وقال عبد الغافر: «بقيّة السادة والأشراف بنيسابور، وكان ركنا في طلب الحديث وسماعه عن مشايخ وقته ما أمكنه أن يسمع، وطاف به على المشايخ والصدور، وأحضر داره بعضهم.

حصلت له فوائد ومسموعات جمّة ... » .

*(٨٢/٣٦)*

---

تُوُفّي في سادس المحرَّم، وله ستٌّ وتسعون سنة [١] .

- حرف الطاء-

٣٠- طاهر بن سعد [٢] .

الوزير كمال الدّين أبو عليّ المَزْدَغَانيّ، وزير صاحب دمشق تاج الملوك بُوري بن طُغْتِكِين.

اتّهم بمذهب الباطنيَّة، فقُتِلَ في رمضان، ونُصِب رأسه على باب القلعة، ووضع الجُنْد السَّيف في الباطنيَّة بدمشق، فقتلوا منهم ستَّة آلاف نفس، كما مرَّ في الحوادث.

- حرف العين-

٣١- عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بن شاذان [٣] .

أبو الفتح بن عَلُّوَيْه السَّعِيديّ السَّرْخَسِيّ، الفقيه.

سمع: اللَّيْث بن الحَسَن اللّيثي، وزهير بن الحَسَن، والحافظ محمد بن محمد بن زيد العَلَويّ.

ولد سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة.

أجاز لابن السّمعانيّ، وقال: مات يوم التَّرْوِية بسَرْخَس [٤] .

٣٢- عبد الله بن أبي المعمر شيبان بْن عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد [٥] .

---

[١] وكان مولده في سنة ٤٢٩ هـ.

[٢] انظر عن (طاهر بن سعد) في: ذيل تاريخ دمشق ٢١٥، ٢٢٠- ٢٢٢، والكامل في التاريخ ١٠/ ٦٥٢، ٦٥٦، ٦٥٧، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٢٠ (في ترجمة طغتكين) ، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٣١.

[٣] انظر عن (عبد الله بن أحمد) في: التحبير ١/ ٣٦٢، ٣٦٣ رقم ٣٠٩، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٢٨-.

[٤] وقال: كان إماما فاضلا، فقيها، أديبا، لبيبا.. سمع منه الإمام والدي، رحمه الله، وأدركته بسرخس، ولم يتّفق أن والدي أحضرني عنده، وسمع أخي أبو المظفّر عنه شيئا.

[٥] انظر عن (عبد الله بن شيبان) في: التحبير ١/ ٣٦٩ رقم ٣١٦، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٣٠ أ.

*(٨٣/٣٦)*

---

الحافظ أبو محمد البُرْجيّ، الأصبهانيّ، المحتسب.

وُلِد سنة سبْع وأربعين، وسمع: سِبْط حرويه، وجماعة.

وكان عارفًا برجال الصّحيحين. وكان صحّافًا [١] .

روى عنه: أبو موسى المَدِينيّ.

٣٣- عُبيد الله بن محمد ابن الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن عليّ [٢] .

أبو الحسن البَيْهَقيّ الخُسْرَوْجِرْدِيّ [٣] .

لم يكن يعرف شيئًا من العلم، بل سمع الكتب من جدّه.

وسمع من: أبي يَعْلَى إسحاق بن عبد الرحمن الصّابونيّ، وأبي سعد أحمد بن إبراهيم المقرئ.

وقدِم الحجّ بعد العشرين، فحدَّث ببغداد.

روى عنه: ابن ناصر، وأبو المُعَمَّر الأنصاري، وأبو القاسم بن عساكر، وأبو الفتح المَنْدَائيّ، وآخرون.

قال ابن السّمعاني: كره السّماع منه جماعةٌ لقلَّة معرفته بالحديث، وسألت عنه أبا القاسم الدّمشقيّ فقال: ما كان يعرف شيئًا. وكان يتغالى بكُتُب الإجازة ويقول: ما أجيز إلا بطَسُّوج [٤] .

قال: وسمع لنفسه في جزءٍ [٥] ، عن جدّه تسميعًا طريًا. وكان سماعه فيما عداه صحيحا.

---

[١] وفي التحبير: «كان شيخا صالحا، عارفا بالحديث، فهما، من أهل الخير والقرآن» .

[٢] انظر عن (عبد الله بن محمد) في: مشيخة ابن عساكر، ورقة ١٩٣، والعبر ٤/ ٥٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٣ رقم ١٦٦٢، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٠٣، ٥٠٤ رقم ٢٩١، وميزان الاعتدال ٣/ ١٥، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد للدمياطي ١٧٧، وعيون التواريخ ١٢/ ٢٠٦، ومرآة الجنان ٣/ ٢٣٠، ولسان الميزان ٤/ ١١٦، وشذرات الذهب ٤/ ٦٧.

[٣] الخسروجردي: بضم الخاء المعجمة وسكون السين المهملة وفتح الراء وسكون الواو وكسر الجيم وسكون الراء وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى خسروجرد، وهي قرية من ناحية بيهق وكانت قصبتها قم صارت القصبة سبزوار. (الأنساب ٥/ ١١٦) .

[٤] الطّسّوج: مقدار من الوزن، هو ربع دانق، ووزنه حبّتان من حبّ الحنطة. وهي كلمة فارسيّة معرّبة.

[٥] في ميزان الاعتدال: «في أجزاء» .



---

وقال أبو محمد بن الخشاب: سألته عن مولده فقال: سنة تسعٍ وأربعين.

وقال ابن ناصر: مات في ثالث جُمَادَى الأولى ببغداد. مرض ثلاثة عشر يومًا.

٣٤- علي بن عبد المجيد بن يوسف بن شعيب [١] .

أبو الحسن السُّلَمي السَّمَرْقَنْديّ.

أحد الأئمة.

تُوُفّي فِي شوال وله اثنتان وثمانون سنة.

روى عن: أبي حمية محمد بن أحمد الحنْظَليّ.

وعنه: عمر النَّسَفيّ.

٣٥- علي بن عبد الواحد بن الحسن بن علي بن شواش [٢] .

أبو الحسن الدّمشقيّ المعدّل.

سمع: أبا الحسن بن قبيس، وأبا القاسم بن أبي العلاء.

روى عَنْهُ: أبو القاسم بْن عساكر، وقال: كان أمينًا على المواريث، ووقْف الأشراف. وكان ثقة [٣] .

٣٦- عُمَر بْن أَبِي عِيسَى أَحْمَد بْن عُمَر بن أبي عيسى [٤] .

الإمام أبو بكر المَدِينيّ الأصبهانيّ المقرئ.

ولد سنة أربع أو خمس وستّين وأربعمائة بمدينة جيّ. ثمّ انتقل به أبوه إلى أصبهان وهو يرضع.

روى عن: أبي عَمرو بن مَنْدَهْ، وغيره.

روى عنه: ابنه الحافظ أبو موسى، وقال: كانت له يدّ قويَّة في معرفة القرّاء والقراءات وعِلم الفرائض.

وتُوُفّي خامس رجب.

---

[١] لم أجد مصدر ترجمته.

[٢] انظر عن (علي بن عبد الواحد) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨/ ١٣١ رقم ٣٤.

[٣] زاد ابن عساكر: «ولم يكن الحديث من صناعته» .

[٤] لم أجد مصدر ترجمته.



---

٣٧- عيسى بن موسى بن سعيد.

أبو الأَصْبَغ الأنصاريّ البَلَنْسيّ، ويُعرف بالمُتَوَلّيّ.

روى عن: أبيه، وأبي داود المقرئ.

وأجاز له أبو الوليد الباجيّ. وقدَّم للشُّورَى. وصَدَق في علم الرأي، واشتغل وأفتى ببلنسية.

روى عنه: محمد بن سليمان القَلْعيّ.

وتُوُفّي في ربيع الأول.

- حرف الميم-

٣٨- مُحَمَّد بْن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل [١] .

أبو عامر الطُّلَيْطُليّ، نزيل قُرْطُبة.

روى عن: أبي المطرّف عبد الرحمن بن محمد، وأبي المطرّف عبد الرحمن بن أسد، وأبي أحمد جعفر بن عبد الله، ومحمد بن خلف السقاط، ومحمد بن محمد بن جماهر، وجماعة.

وأجاز له أبو الوليد الباجي [٢] ، وأبو العباس العذري، وغيرهم.

قال ابن بَشْكُوال: كان مُعتنيًا بلقاء الشّيوخ، جامعًا للكُتُب والأُصُول.

كانت عنده جُملة كبيرة من أصول علماء بلده وفوائدهم، وكان ذاكرًا لأخبارهم وأزمانهم. وقد سمع منه أصحابنا. وترك بعضهم التّحديث عنه لأشياء اضطرب فيها شاهدتها منه مع غيري، وتوقّفنا في الرِّواية عنه. وقد كنت أخذت عنه كثيرًا ثمّ زهدت فيه لأشياء أوجبت ذلك.

تُوُفّي في ربيع الأوّل. وكان مولده سنة ٤٥٣ .

٣٩- محمد بن سعد بن الفَرَج بن مهمت.

أبو نصر السّيبانيّ الحلْوانيّ المؤدب.

---

[١] انظر عن (محمد بن أحمد) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٧٨، ٥٧٩ رقم ١٢٧٣، ولسان الميزان ٥/ ٥٩ رقم ١٩٧.

[٢] تحرّف في (لسان الميزان) إلى: «الناجي» .

*(٣٦/٨٦)*

---

شيخ بغداديّ، فاضل، ثقة.

روى عن: أبي الغنائم بن المأمون، وأبي الحسين بن المهتدي باللَّه، وابن النَّقُّور.

وخرّج له عبد الوهاب الأنماطيّ فوائد في جزء.

وروى عنه: ابن ناصر، وأبو محمد بن سوفتين، وذاكر بن كامل.

٤٠- المقّرب بن الحسين بن الحسن [١] .

أبو منصور العُقَيْليّ العِيسَويّ النّسّاج، والد أحمد الكَرْخيّ.

شيخ صالح، خيّر.

سمع: أبا يَعْلَى بن الفرّاء، وأبا جعفر ابن المسلمة، وغيرهما.

روى عنه: السَّلَفيّ، وابن بوش.

وتُوُفّي رحمه الله في ربيع الأوّل.

٤١- منصور بن هبة الله بن محمد المَوْصِليّ.

أبو الفوارس الحنفيّ، من كبار أئمة المذهب.

وُلي القضاء بأماكن من السّواد.

- حرف الياء-

٤٢- يحيى بن مُحَمَّد بن مُوسَى بن عابد.

أبو محمد الرِّيَاحِي [٢] الأندلسيّ.

قال ابن السّمعانيّ: شيخ صالح، عفيف، سمع الكثير ونَسَخ، وبالَغ في الطَّلب، وكان ثقة صدوقًا. جاوَرَ مدَّة، وقدِم بغداد، ومضى إلى ما وراء النَّهر.

وكان موته ببُخَارَى.

سمع: أبا مكتوم عيسى بن أبي ذَرّ، وعلي بن المفرّج الصَّقَلّيّ، وأبا إسماعيل الأنصاريّ، وأبا عبد الله العُمَيْريّ، وأبا بكر بن خَلَف الشّيرازيّ.

---

[١] انظر عن (المقرّب بن الحسين) في: معجم السفر للسلفي (مصوّرة دار الكتب المصرية) ق ٢.

[٢] الرياحي: بكسر الراء وبفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الحاء المهملة. هذه النسبة إلى أشياء منها إلى القبيلة وهي رياح بطن من تميم بن مرّ. (الأنساب ٦/ ١٩٩) .

---

وسمع أيضًا بسَمَرْقَنْد، ونَسف. وأكثر التّرحال.

وروى لي عنه: الأمير أبو علي أحمد بن محمد بن جبريل الطّرازيّ، وجماعة سمعوا منه.



---

سنة أربع وعشرين وخمسمائة

- حرف الألف-

٤٣- أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن أحمد بن عبد الملك بن رضوان [١] .

أبو نصر البغداديّ المراتبيّ.

شيخ صالح من باب المراتب.

سمع: أبا محمد الجوهريّ، وسماعه صحيح.

روى عنه: محمد بن طاهر المقدسيّ مع تقدّمه، وأبو القاسم بن عساكر.

ومات في جُمادَى الآخرة وله إحدى وثمانون سنة.

وقد أجاز له عبد العزيز الأزَجيّ الحافظ.

قال ابن النّجّار: روى لنا عنه أبو القاسم ابن السُّبْط. وكان شيخًا صالحًا أمينًا، كثير الصّلاة والصدقة.

سمع أيضًا أبا يَعْلَى بن الفرّاء.

٤٤- أحمد بن عبد الواحد بن الحسن بن زُرَيْق.

الشَّيْبانيّ البغداديّ القزّاز، عم أبي أبي منصور عبد الرحمن بن محمد.

شيخ صالح.

سمع: أبا جعفر ابن المسلمة، وأبا الحسين بن النَّقُّور.

تُوُفّي في شعبان.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وأبو المُعَمَّر الأنصاريّ.

---

[١] انظر عن (أحمد بن عبد الله) في: مشيخة ابن عساكر ٧/ ٢، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٣٠ رقم ٣١٢.



---

٤٥- إبراهيم بن عثمان بن محمد [١] .

أبو إسحاق، وقيل أبو مَدْيَن [٢] الكلْبيّ الغزّيّ، الشّاعر المشهور. أحد فُضلاء الدّهر، ومَن يُضرب به المثل في صناعة

الشِّعر. ذو الخاطر الوقّاد، والقريحة الجيّدة.

تنقّل في البُلدان، ومدحَ الأعيان، وهجا جماعة. ودوَّر في الجبال، وخُراسان. وسار شِعْره.

وقد سمع بدمشق من الفقيه نصر سنة إحدى وثمانين وأربعمائة.

قال ابن النّجّار: هو إبراهيم بن عثمان بن عيّاش بْن مُحَمَّد بْن عُمَر بْن عَبْد اللَّه الأشهبيّ الكَلْبيّ.

ثمّ قال: هكذا رأيت نَسَبه بخطّ محمد بن طُرْخان التّركيّ.

روى ببغداد كثيرًا من شِعره.

وعنه من أهلها: محمد بن جعفر بن عَقِيل البصريّ، ومحمد بن علي بن المِعْوَجّ، وعبد الرحيم بن أحمد ابن الأخوة.

وروى السِّلَفيّ عنه. وروى أيضًا عن يوسف بن عبد العزيز الميورقيّ، عنه.

---

[١] انظر عن (إبراهيم بن عثمان) في: المنتظم ١٠/ ١٥، ١٦ رقم ١٦ (١٧/ ٢٥٧، ٢٥٨ رقم ٣٩٥٨) ، نزهة الألبّاء ٢٨٥- ٢٨٧ وفيه: «إبراهيم بن محمد بن عثمان بن عباس بن محمد» ، وخريدة القصر (قسم شعراء الشام) ١/ ٤- ٧٥، والكامل في التاريخ ١٠/ ٦٦٦، ٦٦٧، ووفيات الأعيان ١/ ٥٧- ٦٢، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤/ ٨٢، ٨٣ رقم ١٠٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٤، والعبر ٤/ ٥٥، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٥٤، ٥٥٥ رقم ٣٢١، وفيه: «إبراهيم بن يحيى بن عثمان» ، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٦، وعيون التواريخ ١٢/ ٢٠٨- ٢١١، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٠١، والوافي بالوفيات ٦/ ٥١- ٥٤، ومرآة الجنان ٣/ ٢٣٠- ٢٣٢، وفيه: «إبراهيم بن يحيى» ، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٣٣، ١٣٤، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٣٦، وكشف الظنون ٧٦٣، ٨٠٤، وشذرات الذهب ٤/ ٦٧، ٦٨، وإيضاح المكنون ١/ ٥٢٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٢٣٢- ٢٣٤، وديوان الإسلام ٣/ ٣٨٨ رقم ١٥٦٩، وهدية العارفين ١/ ٩، والأعلام ١/ ٥٠، ومعجم المؤلفين ١/ ٥٧، ١٢٦.

[٢] وقيل: أبو القاسم.

*(٩٠/٣٦)*

---

ومن شِعره:

أَغْيدُ للعين حين تَرْمُقُهُ ... سلامةٌ في خلالها عطَبُ

واخضرُ في وجْنَتَيْه.... ... .... [١] الماء ينبتُ العشبُ

يدير فينا بخدّه قَدَحا ... يجتمع الماءُ فيه واللهَبُ

قلت: وقيل: هو إبراهيم بن يحيى بن عثمان بن محمد. أقام بالنّظامية ببغداد سِنين كثيرة. وله ديوان شعر مختار نحو ألْفي بيت.

وقال العماد في «الخريدة» [٢] : مدح ناصر الدّين مُكْرَم بن العلاء وزير كرْمان بالقصيدة الّتي يقول فيها:

حملنا من الأيام ما لَا نُطِيقهُ ... كما حمل العظْمُ الكسِيرُ العصائبا

وليل رَجَوْنا أن يَدبّ عِذَارُهُ ... فما اختطّ حتّى صار بالصُّبح [٣] سائبا [٤]

قال ابن السّمعانيّ: ما اتّفق أنيّ سمعت منه شيئًا، وكان ضنينًا بشِعْره، إلا أنّه اتّفق له الخروج من مَرْو إلى بلْخ، فباع قريبًا من عشرة أرطال من مُسَوَّدات شِعره من بعض القلانِسيّين، ليفسدها في القلانِس، فاشتراها منه بعض أصدقائي، وحملها إليَّ، فرأيت شِعرًا أُدْهِشْت من حُسنه وجَوْدة صنعته. فبيّضت منه أكثر من خمسة آلاف بيت.

وُلِد رحمه الله سنة إحدى وأربعين وأربعمائة.

وقال ابن نُقْطة في «استدراكه» على الأمير: نبا أبو المعالي محمد بن أبي الفَرَج البغداديّ: حدَّثني سعد بن الحسن التّورانيّ الخُراسانيّ الشاعر قال: كنا نسمع على إبراهيم الغزّيّ ديوانه، فاختلف رجلان في إعراب بيت، فقال: قوموا، فو الله لَا أسْمَعْتُ بقيّته، ولأبيعنَّ ورقَهَ للعطّارين يصرّون فيه الحوائج.

---

[١] بياض في الأصل.

[٢] ج ١/ ٧.

[٣] في خريدة القصر، ووفيات الأعيان: «بالفجر» .

[٤] البيتان في: خريدة القصر ١/ ١١، ووفيات الأعيان ١/ ٥٨، ومرآة الجنان ٣/ ٢٣١.



---

ومن شعره:

قالوا: تركت الشَّعْر [١] قلت: ضرورةً ... باب الدّواعي [٢] والبواعث مُغْلَقُ

خَلَت الدَّيار [٣] فلا كريم يرتجى [٤] منه ... النّوالُ [٥] ، ولا مليحٌ يُعشَقُ

ومن العجائب [٦] أنه لَا يُشْتَرَى، ... ومع الكَسَاد يُخانُ فيه [٧] ويسرق [٨]

وله:

أاحتمال خدّ يوم وَجرة، أمْ جيد ... أمّ اللّحْظُ فيما غازَلَتْكَ المَها الغِيدُ

سَفَرْنَ فقال الصُّبح: لست بسفيرٍ ... ومِسنَّ، فقال البانُ: ما فيّ أملودُ

وخوطّية المهتزّ أمكن وصْلها ... وطَرْفٌ رقيت الحيّ بالنوم مصفود

لك النّومُ تحت السَّجْف والطّيبُ والحُلَى، ... ولى عَزَماتي والعلندات والبيدُ

فقالت: أَمِطّ عنك القريضَ وذِكْرَهُ، ... فما لَكَ في نَظْم القصائدِ تجويدُ

وله:

طولُ حياةٍ ما لها طائل ... نقص عندي كلّما يُشْتَهى

أصبحت مثل الطَّفْل في ضَعْفه ... تشابه المبتدأ والمُنْتَهى

فلا تَلُم سمعي وإن خانني، ... إن الثّمانين وبُلّغْتُها

وله:

بجَمْعِ جَفْنيك [٩] بين البُرْءِ والسَّقَم ... لا تسفكي من دموعي بالفراق دمي

---

[١] في وفيات الأعيان، والمختصر في أخبار البشر، ومرآة الجنان، وتاريخ ابن الوردي: «قالوا: هجرت السفر» .

[٢] في المختصر، وتاريخ ابن الوردي: «باب البواعث والدواعي» .

[٣] في المختصر، وتاريخ ابن الوردي: «خلت البلاد» .

[٤] وفي نزهة الألبّاء: «لم يبق في الدنيا كريم يرتجى» .

[٥] في المختصر، وتاريخ ابن الوردي، وعيون التواريخ: «نوال» .

[٦] في عيون التواريخ: «ومن الرزيّة» .

[٧] في نزهة الألبّاء، ووفيات الأعيان، والمختصر، وتاريخ ابن الوردي، وعيون التواريخ: «ويخان فيه مع الكساد» . وفي مختصر تاريخ دمشق «منه» .

[٨] الأبيات في: نزهة الألبّاء ٢٨٦، ووفيات الأعيان ١/ ٥٨، ومختصر تاريخ دمشق ٤/ ٨٢، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٦، وعيون التواريخ ١٢/ ٢٠٩، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٣٤.

[٩] في عيون التواريخ: «جفنك» .



---

إشارةٌ منكِ تكفيني [١] ، وأحسن ما [٢] ... رُدَّ السّلامُ، وغَدَاة البَيْنِ بالعَنَمِ [٣]

تَعليقُ قلبي بذاتِ القُرْطِ يُؤلِمُهُ [٤] ... فينكر [٥] القُرْطُ تعليقًا بلا ألَمِ

وما نسيت، ولا أنسى تجشُّمَها [٦] ... ومنسم [٧] الجوّ غُفْلٌ، غير ذي عَلَمِ

حتى إذا طاح [٨] منها [٩] المِرْط من دَهَشٍ ... وانْحَلّ بالضّمّ سلْك [١٠] العُود في الظُّلَم

تبسّمت فأضاء الجوّ [١١] ، فالتقطتْ ... حبّات متعثّر [١٢] في ضوء منتظم [١٣]

وله:

إذا ما قلّ عقلُ المرءِ قلّت هُمُومُه ... ومن لم يكنْ ذا مُقْلةٍ كيف يَرْمَدُ؟

وقد تصقل الضبات وهي كليلةٌ ... وتصيد أحدّ السّيفِ وهو مُهَنَّد

وله:

إني لأَشْكُو خُطُوبًا لَا أعيّنها ... ليبرأ النّاسُ من لَومي ومن عذْلي

كالشّمع يبكي ولا يُدرى، أَعَبْرَتُهُ ... من حُرْقة النّار، أو من فرقةِ العَسَلِ

وله القصيدة السّائرة:

أحِطْ عن [١٤] الدُّرر الزّهر اليَوَاقِيتا ... واجعل لحجّ تَلاقِينا مواقيتا

---

[١] في سير أعلام النبلاء، ومرآة الجنان: «تكفينا» ، وفي وفيات الأعيان: «تغنيني» .

[٢] في عيون التواريخ: «وأفصح» .

[٣] العنم (بالعين المهملة) : ضرب من الشجر له نور أحمر تشبه به الأصابع المخضوبة.

[٤] في الأصل: «يوليه» ، والمثبت عن السير وعيون التواريخ.

[٥] في عيون التواريخ: «فليشر» .

[٦] في الوافي بالوفيات: «تبسّمها» .

[٧] في الوافي: «ملبس» .

[٨] في مرآة الجنان: «طرح» .

[٩] في عيون التواريخ: «أطاح عنها» ، وفي الوافي: «طاح عنها» .

[١٠] في العيون: «العقد في النظم» ، وفي الوافي: «عقد السلك» ، وفي وفيات الأعيان: «سلك العقد» .

[١١] في العيون: «فأضاء الليل» .

[١٢] في وفيات الأعيان، العيون: «منتثر» ، ويقال: «حباب منتشر» .
[١٣] الأبيات في: وفيات الأعيان ١/ ٥٩، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٥٤، ٥٥٥، وعيون التواريخ ١٢/ ٢٠٨، ومرآة الجنان ٣/ ٢٣٠، والوافي بالوفيات ٦/ ٥٤.
[١٤] في المختصر، وتاريخ ابن الوردي، وعيون التواريخ: «أمط على» .

*(٩٣/٣٦)*

---

فثغرُكَ اللَّؤلؤ المبيضّ لَا الحجر ... المسْوَدّ طالبه يطوي السّباريتا [١]
لنا بذِكراك [٢] أذكى الطَّيِّب رائحةً ... ونورُ وجْهِكَ ردّ البَدر مبهوتا
وفتية من كُماه التُّرْكِ [٣] ما تركَتْ ... للرَّعْد كناهم [٤] صَوْتًا ولا صِيتا
قوم إذا قُوبِلوا كانوا ملائكةً ... حُسْنًا، وإن قُوتِلوا كانوا عفاريتا [٥]
مُدَّت إلى النَّهْب أيديهم وأعيُنُهم، ... وزادهم قلق الأخلاق تثبيتا [٦]
وله:
طفقت تقول أسيرة الكَلَل ... لك ناظرٌ أَهدى فؤادَكَ لي
وأراك رائد مهمَّة قذف ... ما عاقَهَا القَمَران عن زُحَلِ
من ضنها بالطَّيْف توعدنا ... جود النبأ يعد في البخل
استغفر الله المركب في أسل ... القُدُودِ لها ذمّ المُقَل
فاسنِنْ عليك دلاص تسليةٍ ... فاللحظ يُبْطل حُجَّةَ البطلِ
بك من جواري السّرب نازلةٌ ... بالحُسْن بين مراكز الأَسَلِ
بدويَّة الحِلَل افتتنْتُ بها ... لما بَدَت خصريَّة الحُلَلِ
يا دُمْيةً سَفَكَت دمي عشارًا ... أنا ابن بجدة حَوْمة الوهلِ
ما ضقتُ يومًا بتحيّتي لهم ... إلّا وكان نزالُهُمْ نزلي
ومن السّفاهةِ مَقْتُ ذي لامعة ... ومن العناء عتابُ ذِي مللِ
وله:
وربّ خطيبٍ حللْتُ عُقْدَتَه ... بمنزلٍ لَا تُحل فيه حبا
ومالك جئت نحوه ظلمًا ... فزرته مشرق المنى شحبا

---

[١] في عيون التواريخ: «المسود لائمة يطوى السنا زيتا» .
[٢] في العيون: «ونشر ذكراك» .
[٣] في المنتظم، والمختصر في أخبار البشر، وتاريخ ابن الوردي: «في فتية من جيوش الترك» .
[٤] في المنتظم، والكامل: «كرّاتهم» ، ومثله في: المختصر في أخبار البشر ٣/ ٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٦.
[٥] هذا البيت والّذي قبله فقط في الكامل ١٠/ ٦٦٧، والمنتظم ١٠/ ١٥، ١٦ (١٧/ ٢٥٧) .
[٦] انظر الأبيات أو بعضها في: المنتظم ١٠/ ١٥، ١٦ (١٧/ ٢٥٧) ، والكامل في التاريخ ١٠/ ٦٦٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٦، وعيون التواريخ ١٢/ ٢٠٩، ٢١٠.

جاد بما يملأ الحقائب لي ... وحدّث بالمدْح يملأ الحُقبا

وكم تصيّدته والصِّبى شركي ... شرب ظبا لحاطمين ظبا

على عذير بروده نَظَمتْ ... نوادرها حول بدره شُهُبا

يدقّ فيه الغمام أسهُمَهُ ... فيكتسي من نصالها حَسَبا

ويعجم الطَلّ ما يحطّ على صفحته ... مرّ شمال وصبا

ضروب نقْش كأنما خلع الزّهر ... عليهن بُرده طَرَبا

لو كنّ يتّقين ظنّهن صفيّ ... الدّولة الأحرف التي كتبا [١]

قال ابن السّمعاني: خرج الغَزّي متوجّهًا من مَرْو إلى بلْخ في سنة أربع وعشرين، فأدركته المَنِيَّة في الطريق، فحُمِل إلى بلْخ ودُفن بها، وله ثلاث وثمانون سنة [٢] .

٤٦ - إسماعيل بن الفضل بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن علي بْن الإخشيد [٣] .

---

[١] ومن شعره:

إنما هذه الحياة متاع ... والسفيه الغويّ من يصطفيها

ما مضى فات والمؤمّل غيب ... ولك الساعة التي أتت فيها

وله من قصيدة:

ليت الّذي بالعشق دونك خصّني ... يا ظالمي قسم المحبّة بيننا

ألقى الهزبر فلا أخاف وثوبه ... ويروعني نظر الغزال إذا رنا

وله:

وقالوا بع فؤادك حين تهوى ... لعلك تشتري قلبا جديدا

إذا كان القديم هو المصافي ... وخان فكيف آتمن الجديدا؟

وترك قول الشعر وغسل كثيرا منه، وقال:

قالوا: هجرت الشعر. قلت: ضرورة ... باب البواعث والدواعي مغلق

خلت البلاد فلا كريم يرتجى ... منه النّوالُ ولا مليحٌ يُعشَقُ

ومن العجائب إنه لا يشترى ... ويخان فيه مع الكساد ويسرق

(المنتظم) .

[٢] وقال ابن الجوزي: وكان يقول: إني لأرجو أن يعفو الله عني ويرحمني لأني شيخ مسنّ قد جاوزت السبعين، ولأني من بلد الإمام الشافعيّ. وكان موته في هذه السنة حقّق الله رجاءه (المنتظم) .

[٣] انظر عن (إسماعيل بن الفضل) في: التحبير ١/ ١٠١- ١٠٤ رقم ٢٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٣ رقم ١٦٦١، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٥٥، ٥٥٦ رقم ٣٢٢، والعبر ٤/ ٥٥، وعيون التواريخ ١٢/ ٢٢٠، ومرآة الجنان

التّاجر الأصبهانيّ المعروف بالسّرّاج.
سمع: أبا القاسم بن أبي بكر الذَّكوانيّ، وأبا طاهر بن عبد الرحيم، وعليّ بن القاسم المقرئ، وأبا العباس بن النُّعْمان الصّائغ، وأحمد بن الفضل الباطِرْقانيّ، وأبا الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازيّ، وجماعة.
روى عنه: أبو طاهر السِّلَفيّ، وكنّاه أبا سعيد ووثّقه، وأبو موسى المدينيّ، ويحيى الثّقفيّ، وناصر الويرج، وخلف بن أحمد الفرّاء، وأسعد بن أحمد الثقفيّ، وأبو جعفر الصَّيْدلانيّ، وآخرون.
سمعه أبو موسى يقول: وُلِدت ليلة نصف شعبان سنة ستّ وثلاثين وأربعمائة.
قال: وكان أبي اسمه محمد، وكنيته أبو الفضل، فغلب عليه الفضل.
قلت: وكان من المكثرين في السّماع والرّواية، وقرأ القرآن على المشايخ. وكان تاجرًا أمينًا.
كنّاه أبو سعد السّمعانيّ أبو الفتح وقال: كان سديد السّيرة. قرأ بروايات، ونسخ أجزاء كثيرة، وكان واسع الرواية، موثوقًا به. كتب لي الإجازة.
فمن مسموعاته: «طبقات الصّحابة» لأبي عَروبة، في أربعةٍ وعشرين جزءًا، بروايته عن أبي طاهر بن عبد الرحيم، عن ابن المقري، عنه، وكتاب «الإشراف في اختلاف العلماء» لابن المنذر، بروايته عن ابن عبد الرحيم، عن ابن المقري، عنه، وكتاب «السُّنَن» للحلوانيّ، رواية الفضل الجُنْديّ، عنه.
قلت: تُوُفّي رحمه الله في رمضان، وقيل في شعبان. وله فوائد مَرْوِيَّة.
– حرف الخاء–
٢٧– خَلَف بن عمر بن عيسى [١] .
أبو القاسم الحضّرميّ القرطبيّ.

---

[٣] / ٢٣٢، وغاية النهاية ١/ ١٦٧ رقم ٧٧٦، وشذرات الذهب ٤/ ٦٨، ٦٩.
[١] انظر عن (خلف بن عمر) في: الصلة لابن بشكوال ١/ ١٧٧ رقم ٤٠٢.



---

روى عن: سراج بن عبد الملك.
وتفقّه عند: هشام بن أحمد الفقيه.
قال ابن بَشْكُوال: عن جماعة معنا.
وكان رحمه الله من العلماء المتفنّنين.
تُوُفّي في رجب.
– حرف السين–
٤٨– سهل بْن إبراهيم بْن أَبِي القاسم [١] .
أبو القاسم النَّيسابوريّ المسجديّ النَّسفيّ، خادم مسجد المطرّز.
قال السّمعانيّ، وقد أجاز له: كان شيخا صالحا، كثير العبادة، معمّرا، متفرّدا بالرواية عن مثل أبي سعيد بن أبي الخير المِيهَنيّ،

وأبي محمد الْجُوَيْنِيّ، وأبي عبد الرحمن محمد بن أحمد بن مُحَمَّد الشاذياخي.

وسمع من: عبد الغافر الفارسي، وابن مسرور.

سمعني والدي منه أجزاء.

وُلِد في حدود سنة ثلاثين، وحدَّث في آخر سنة ثلاث، ووفاته بعد ذلك.

٤٩- سهل بن محمود بن محمد بن إسماعيل [٢] .

أبو المعالي البخاريّ البَرّاني [٣] . وبرّانية من قرى بُخارى.

كان إماما، ذكيًا، واعظًا، صالحًا، عابدًا، حجّ على التّجريد [٤] ، وبقي مع وِفاقه حافيًا عُرْيَانًا، حتى توصلوا إلى مكَّة بعد الرّفقة. وجاوَرَ بمكّة حتى حجّ.

ودخل اليمن، وركب البحر إلى كَرمان [٥] .

سمع: أباه، والمظفر بن إسماعيل الجُرْجانيّ.

روى عنه: ابنه حمزة.

وتوفّي ببخارى.

---

[١] تقدّم (سهل بن إبراهيم) في السنة الماضية برقم (١٧) .

[٢] انظر عن (سهل بن محمود) في: المنتظم ١٠/ ١٩ رقم ١٩ (١٧/ ٢٦١ رقم ٣٩٦١) ، والأنساب ٢/ ١٢٢.

[٣] البراني: بفتح الباء المعجمة بنقطة وبتشديد الراء المهملة منسوب إلى قرية براني ببخارى على خمسة فراسخ منها.

[٤] فأغارت العرب على الحاج.

[٥] ثم إلى خراسان.

*(٩٧/٣٦)*

---

- حرف الطاء-

٥٠- طِراد بن علي بن عبد العزيز [١] .

أبو فِراس السُّلَمي الدّمشقيّ الكاتب المعروف بالبديع.

مات متوليًا بمصر. وكان مولده بدمشق في سنة أربع وخمسين.

قال السَّلفيّ: علّقت عنه شِعرًا. وكان آيةً في النَّظْم والنَّثر. له مقامات ورسائل.

قلت: ومن شِعره في تاج الدّولة تُتُش بن ألب رسلان:

غزالٌ غزا قلبي بعين مريضةٍ ... لها ضعف أجفانٍ تهدّ قوى صبري [٢]

له لِينُ أعْطافٍ أرقُّ من الهَوَى ... وقلبٌ على العُشّاق أقسى [٣] من الصَّخْرِ [٤]

وهي طويلة.

ومن شعره أيضًا قوله:

قيل لي: لِمَ جلستَ في طَرَف [٥] القوم ... وأنتَ البديعُ ربُّ القوافي؟

قلت: آثرته [٦] لأنّ المناديل ... يُرى طَرْزُها على الأطرافِ [٧]

وكفاني من الفخار بأنّي نازل ... في منازل الأشراف

[١] انظر عن (طراد بن علي) في: معجم الأدباء ١٢/ ٢٢٩، ومعجم السفر للسلفي (مصوّرة دار الكتب المصرية) ق ١، وخريدة القصر (قسم شعراء مصر) ٢/ ١٠٥ وفيه اسمه: «البديع بن علي» ، وله ذكر في (قسم شعراء الشام) ج ١/ ٢٧١، وفوات الوفيات ٢/ ١٣١- ١٣٣، وعيون التواريخ ١٢/ ٢١٧- ٢١٩، والوافي بالوفيات ١٦/ ٤٢٠- ٤٢٢ رقم ٤٥٧، وعقود الجمان للزركشي ١/ ورقة ٣٩/ ب، وبغية الوعاة ٢٧٣، وشذرات الذهب ٤/ ٩٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٥٤.

[٢] في تهذيب تاريخ دمشق: «قوى الصبر» .

[٣] في التهذيب: «أقوى» .

[٤] البيتان في تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٥٤ وقبلهما بيت:

ولله ظبي لا يزال معذّبي ... بأعذب ريق راق من شنب الثغر

[٥] في معجم الأدباء، وعيون التواريخ، والوافي بالوفيات: «وفي آخر» .

[٦] في المصادر المذكورة: «اخترته» .

[٧] البيتان في: «معجم الأدباء ١٢/ ٢٠، وعيون التواريخ ١٢/ ٢١٨، والوافي بالوفيات ١٦/ ٤٢١، وفوات الوفيات ٢/ ١٣٢» .



---

- حرف العين-

٥١- عَبْد الله بْن علي بْن عبد الملك [١] .

أبو محمد الهلاليّ الغَرْناطيّ، يعرف بابن سَمَجُون [٢] .

أحد جِلَّة العُلماء والفُقَهاء. ولي قضاء غَرْناطة.

وأخذ عنه: أبو جعفر بن البادش، وعبد الحق بن بُونة.

وعاش بِضْعًا وسبعين سنة.

يروى عن: أبي علي الغسانيّ، وطبقته.

٥٢- عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن صَدَقة [٣] .

أبو محمد المصريّ، المجاور بمكّة. ويُعرف بابن الغَزال.

شيخ كبير صالح.

سمع: أبا عبد الله القُضاعيّ بمصر، وأبا القاسم الحِنّائيّ، والكتّانيّ بدمشق، وكريمة المَرْوزية.

وطال عُمره وكفّ بصره.

قال ابن عساكر: سمعت من لفظه حديثًا واحدًا لصممٍ شديد كان به.

لقَّنَّاه الحديث. وذكر لي أن جدّه لُقِب بالغزال لسرعة عَدْوه.

تُوُفّي أبو محمد في صفر.

وقال السّلفيّ: أجاز لي، وقد أخبرني عنه بأصبهان إسماعيل بن محمد الحافظ سنة ثلاثٍ وتسعين وأربعمائة. وحججت سنة تسعٍ وتسعين، ولم أعلم به.

سمع: عبد العزيز بن الضّرّاب، وأبا محمد المَحَامليّ، والمقرئ أبا الحسين الشيرازيّ. وكان مقرئًا صالحا. وسمعت من أخيه إبراهيم

بمصر.

---

[١] انظر عن (عبد الله بن علي) في: بغية الملتمس للضبي ٣٣٦ رقم ٩٤١، وتكملة الصلة لابن الأبّار ٢/ ٨١٩ رقم ٢٠٠٠، والوافي بالوفيات ١٧/ ٣٢٦ رقم ٢٧٩.

[٢] في الأصل: «سمحون» بالحاء المهملة.

[٣] انظر عن (عبد الله بن محمد) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٣/ رقم ٨٠، ومرآة الجنان ٣/ ٢٣٢.



---

٥٣- عَبْد الحق بْن أَحْمَد بْن عَبْد الرَّحْمَن بن عبد الحقّ [١] .

أبو محمد الخَزْرَجيّ القُرْطُبيّ.

روى عن: الفقيه محمد بن فَرَج واختص به، وناظر عند: أبي جعفر بن رزق، وأبي الحسن بن حمدين.

وأجاز له أبو العباس بن العُذْريّ.

وكان فقيهًا إمامًا شُرُوطيًّا مدرسًا.

تُوُفّي في صَفَر، وله اثنان وسبعون عامًا.

٥٤- عبد العزيز بن محمد بن معاوية [٢] .

أبو محمد الأنصاريّ الدَّوْرقيّ الأطْرُوش.

سكن قُرْطُبة.

وحدث عن: أبي بكر محمد بن مفوّز، وأبي علي الصَّدفيّ، وأبي عبيد الله الخَوْلانيّ.

وكان حافظًا، عارفًا بالعلل والصحيح والسقيم والرجال، مقدّمًا في جميع ذلك على أهل وقته، قاله ابن بَشْكُوال، وجمع كُتُبًا مفيدة. سمعنا منه، وكان حرجًا نكد الخلق.

تُوُفّي فِي ربيع الآخر.

٥٥- عَبْد الملك بْن عبد العزيز بن فِيرَّة بن وهْب [٣] .

أبو مروان المُرْسِيّ.

سمع من: أبي علي الغسانيّ، وغيره.

وحجّ، ودخل بغداد، ودمشق وروى هناك. ولم يذكره ابن عساكر.

وكان حافظا للرأي، ذاكرا للمسائل، صالحًا خيّرًا.

وعاش إحدى وسبعين سنة.

---

[١] انظر عن (عبد الحق بن أحمد) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٣٨٦ رقم ٨٢٩.

[٢] انظر عن (عبد العزيز بن محمد) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٣٧٣ رقم ٧٩٩.

[٣] انظر عن (عبد الملك بن عبد العزيز) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٣٦٥ رقم ٧٧٧.

٥٦- عبد المنعم بن مروان بن عبد الملك بن سَمَجون [١] .

أبو محمد اللُّواتيّ الطَّنْجيّ.

نشأ بغَرْناطَة وتفقه بها على: أبي محمد عبد الواحد بن عيسى.

وسمع من: أبي علي الغسانيّ.

وكان فقيهًا، جزْلًا، مهيبًا. ولي قضاء إشبيلية بعد عزل أبي مروان الباجيّ. ثمّ نُقِل إلى قضاء غَرْناطَة.

وتُوُفّي في شعبان [٢] .

٥٧- عَبْد الواحد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الواحد بن سيدة.

أبو المظفّر الأصبهانيّ المقرئ.

تُوُفّي في رمضان.

٥٨- عثمان بن منصور بن عبد الكريم.

أبو عَمْرو الطّرازيّ النّظاميّ.

سكن بلخ، وحدَّث عن: أبي الحسن محمد بن محمد الحسينيّ.

روى عنه: عبد الله بن عمر الفقيه ببلْخ، ومحمد بن الفضل المارشكيّ بطُوس. وكان رجلًا جليل القدْر، واعظًا، محتشمًا.

- حرف الفاء-

٥٩- فاطمة بنت عبد الله بن أحمد بن القاسم بن عقيل [٣] .

---

[١] انظر عن (عبد المنعم بن مروان) في: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة للمراكشي، السفر الخامس، القسم الأول ٥٥ رقم ١٢٥ وفيه: «عبد المنعم بن سمجون» .

[٢] وقال المراكشي: وقع في فوائد أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن العثماني الديباجي ابن أبي اليابس، أنشدني أبو العباس قال: أنشدني القاضي أبو محمد عبد المنعم بن سمجون بغرناطة لنفسه:

لست وجيها لدى إلهي ... هذا مدى عيشتي اعتقادي

لو كنت وجها لما براني ... في عالم الكون والفساد

[٣] انظر عن (فاطمة بنت عبد الله) في: التحبير ٢/ ٤٢٨، ٤٢٩ رقم ١١٨٥، واللباب ١/ ٢٥١، والتقييد لابن نقطة ٤٩٧، ٤٩٨ رقم ٦٧٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٣ رقم ١٦٦٣، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٠٤، ٥٠٥ رقم ٢٩٢، ودول.



---

أمّ إبراهيم، وأمّ الغيث، وأمّ الخير الجُوزْدانيَّة [١] .

قال أبو موسى المَدِينيّ: قدِمت علينا من جُوزدان، وكان مولدها نحو الخمس والعشرين وأربعمائة.

وسمعت من: أبي بكر بن رِيذة سنة خمسٍ وثلاثين. وهي آخر أصحابه.

قلت: هي أسند أهل العصر مُطلقًا، وهي للأصبهانيّين كابن الحُصَيْن للبغداديّين. سمعَتْ من ابن رِيذَة «المعجم الكبير» و

«المعجم الصّغير» للطَّبرانيّ، وكتاب «الفِتَن» لنُعَيم بن حمّاد.
روى عنها: أبو العلاء الهَمَذانيّ، وأبو موسى المَدِينيّ، وَمَعْمَرُ بن الفاخر، وأبو جعفر الصَّيدلانيّ، وأبو الفخر أسعد بن سعيد، وعائشة بنت مَعْمَر، وعفيفة بنت أحمد، وأبو سعيد محمد الأَرَّجَانيّ الحلليّ، وعبد الرحيم بن أحمد ابن الأُخوَّة، وداود بن سليمان بن نظام المُلك، وشعيب بن الحسن السَّمَرْقَنْديّ، وفاطمة بنت سعد الخير، لها عنها حضور، وجماعة كثيرة.
أنبا أبو علي القلانِسِيّ: أنبأتْنا كريمة، عن أبي مسعود عبد الرحيم الحاجّيّ أنّها تُوُفّيت في غُرَّة شعبان.
وقال ابن نُقْطة [٢] : في رابع عشر رجب.
٦٠- فضل الله بن محمد بن وهْب الله بن محمد [٣] .
أبو القاسم الأنصاريّ المقرئ.
أقرأ بجامع قُرطُبة مدَّة، وأخذ القراءات عن: أبي محمد بن شعيب، وأبي عبد الله بن شريح.

---

[ () ] الإسلام ٢/ ٤٦، والعبر ٤/ ٥٦، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٥/ ٤٠٦، وعيون التواريخ ١٢/ ٢٢٠، ومرآة الجنان ٣/ ٢٣٢ و ٢٤٢، وشذرات الذهب ٤/ ٦٩، ٧٠.
[١] الجوزدانية: الجوزداني: بضم الجيم وسكون الواو والزاي وبعدها الدال المهملة وفي آخره النون، هذه النسبة إلى جوزدان، ويقال لها كوزدان، وهي قرية على باب أصبهان كبيرة.
(الأنساب ٣/ ٣٦٢، ٣٦٣) .
[٢] في التقييد ٤٩٨.
[٣] انظر عن (فضل الله بن محمد) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٤٦٥ رقم ٩٩٩.



---

وسمع من: محمد بن فَرَج الطّلاعيّ، وأبي محمد بن خزرج.
روى عنه: ابن بَشْكُوال، وقال: تُوُفّي في رمضان، وله سبعون سنة.
وقرأ عليه بالروايات: عليّ بن محمد بن خَلَف، شابّ قُرْطُبِيّ.
– حرف الميم–
٦١- محمد بن سعدون بن مُرجيّ بن سعدون [١] .
الإمام أبو عامر القُرَشيّ العَبْدَريّ المَيُورقيّ المغربيّ، نزيل بغداد. أحد الحُفاظ والعلماء المبرزين، ومن كبار الفُقهاء الظّاهرية. رحل إلى بغداد.
وسمع: أبا عبد الله البانياسيّ، وأبا الفضل بن خَيْرُون، وطِراد بن محمد، ويحيى السّبْتيّ، والحُميديّ، وابن البَطر، وخلْقًا سواهم.
قال القاضي أبو بكر محمد بن المغربيّ في «مُعجَمه» : أبو عامر العَبْدريّ هو أنبل من لقِيته.
وقال ابن ناصر: كان فهْمًا، عالمًا، متعففًا، مع فقره، وكان يذهب إلى أنّ المناولة كالسّماع.
وذكره السَّلفيّ في «مُعْجَمه» فقال: كان من أعيان علماء الإسلام بمدينة السّلام، متصرّفٌ في فنون من العلوم أدبًا ونَحْوًا، ومعرفةً بالأنساب. وكان داوديّ المذهب، قُرَشِيّ النَّسَب. كتب عنّي وكتبت عنه. ومولده بقُرْطُبَة من مدن الأندلس.
قال ابن نقطة: نبا أحمد بن أبي بكر البندنيجيّ أنّ الحافظ ابن ناصر قال

[١] انظر عن (محمد بن سعدون) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٣٤، والمنتظم ١٠/ ١٩ رقم ٢٠ (١٧/ ٢٦١، ٢٦٢ رقم ٣٩٦٣) ، ومشيخة ابن عساكر ١/ ١٨٨، ومعجم البلدان ٥/ ٢٤٦، ومعجم السفر للسلفي (مصورة دار الكتب المصرية) ق ٢، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٢/ ١٧٢، ١٧٣ رقم ٢٢٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٤، ٢١٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٣ رقم ١٦٦٥، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٧٩- ٥٨٣ رقم ٣٣٢، والعبر ٤/ ٥٧، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٧٢- ١٢٧٥، وعيون التواريخ ١٢/ ٢١٦، ٢١٧، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٠١، والوافي بالوفيات ٣/ ٩٣، ٩٤، وطبقات الحفاظ ٤٦١، ونفح الطيب ٢/ ١٣٨، ١٣٩، وشذرات الذهب ٤/ ٧٠، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ١٥٦ رقم ١٠٣٧.

*(١٠٣/٣٦)*

---

لما دفنوا أبا [١] عامر العَبْدريّ:

خلا لكِ الجوُّ فبيضي واصفِري [٢]

مات أبو عامر حافظ أحاديث رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَمَنْ شاء فلْيَقُلْ ما شاء.

وقال ابن عساكر: كان فقيهًا على مذهب داود، وكان أحفظ شيخ لقيته [٣] ذكر أنّه دخل الشّام في حياة أبي القاسم بن أبي العلاء، وسمعتُ أبا عامر وقد جرى ذِكر مالك، فقال: جِلْف جاف [٤] ، ضرب هشام بن عمّار بالدِّرَّة.

وقرأتُ عليه «الأموال» لأبي عُبَيْد، فقال، وقد مرّ قول لأبي عُبَيْد: ما كان إلا حمارًا مغفلًا [٥] لَا يعرف الفِقْه.

وقيل لي عنه إنّه قال في إبراهيم النَّخَعيّ: أعورُ سُوء. فاجتمعنا يومًا عند ابن السَّمَرْقَنْديّ في قراءة «الكامل» [٦] ، فنقل فيه قولًا عن السَّعْديّ، فقال: يكذب ابن عَدِيّ، إنما هو قول إبراهيم الجَوْزَجانيّ. فقلت له: فهو السَّعْديّ، فإلى كم نحتمل منك سوء الأدب. تقول في إبراهيم النَّخَعيّ كذا، وتقول في مالك كذا، وفي أبي عُبَيْد كذا؟! فغضب وأخذته الرِّعْدَة وقال: كان ابن الخاضبة والبَرَدانيّ وغيرهما يخافوني، فآل الأمر إلى أن تقول فيّ هذا. قال له ابن السّمرقنديّ:

هذا بذاك.

فقلت: إنما نحترمك ما احترمت الأئمَّة.

فقال: والله قد علمت من علم الحديث ما لم يعلمه غيري ممّن تقدّم،

---

[١] في الأصل: «أبي» .

[٢] الرجز في (فصل المقال شرح الأمثال ٣٦٤) لكليب بن ربيعة، كان له حمى لا يقرب، فباضت فيه قبّرة فأجارها، وقال يخاطبها:

يا لك من قبّرة بِمَعْمَرِ ... خَلَا لَكِ الْجَوُّ فَبِيضِي وَاصْفِرِي

وَنَقِّرِي ما شئت أن تنقّري

وانظر: مجمع الأمثال للميداني ص ٢٣٩، ولسان العرب ١/ ٤١٧.

[٣] مختصر تاريخ دمشق ٢٢/ ١٧٢.

[٤] في الأصل: «حلف خلف» .

[٥] في الأصل: «حمار مغفّل» .

[٦] أي: الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ.

وإنّي لأعلم من «صحيح البخاريّ» و «مسلم» ما لم يعلماه.

فقلت مستهزئًا: فعِلْمُك إذا إلهام. وهجرته.

قال: وكان سيّئ الاعتقاد، ويعتقد من أحاديث الصّفات ظاهرَها. بَلَغَني أنّه قال في سوق باب الأَزَج يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ ساقٍ ٦٨: ٤٢ [١] فضرب على ساقه وقال:

ساقٌ كساقي هذه [٢] .

وبَلَغَني أنّه قال: أهل البِدَع يحتجّون بقوله تعالى: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ٤٢: ١١ [٣] أي في الإلهيَّة، فأما في الصّورة فهو مثلي ومثلك [٤] . قال الله تعالى: يَا نِساءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ من النِّساءِ ٣٣: ٣٢ [٥] أي في الحُرْمة [٦] .

وسألته يومًا عن أحاديث الصّفات، فقال: اختلف النّاس فيها، فمنهم مَن تأوَّلها، ومنهم من أمسك، ومنهم من اعتقد ظاهرها. ومذهبي آخر [٧] هذه الثلاثة مذاهب.

وكان يُفْتي على مذهب داود بن علي، فبلغني أنّه سُئل عن وجوب الغُسْل على من جامَعَ ولم يُنْزِل، قال: لَا غُسْل عليه، الآن فعلتُ ذلك بأمّ أبي بكر، يعني ولده، وكان بَشِع الصّورة، زَرِيّ اللّباس.

وقال ابن السّمعاني: حافظ مبرّز في صَنْعه الحديث، داوديّ المذهب، سمع الكثير، ونسخ بخطّه إلى آخر عُمره. وكان يسمع وينسخ.

وقال ابن ناصر: فيه تساهُل في السَّماع، يتحدَّث ولا يصغي ويقول:

---

[١] سورة القلم، الآية ٤٢.

[٢] قال المؤلّف- رحمه الله- في (تذكرة الحفاظ) : هذه حكاية منقطعة، وهذا قول الضلّال المجسّمة، وما أعتقد أن بلغ العبدري هذا.

[٣] سورة الشورى، الآية ١١.

[٤] قال المؤلّف- رحمه الله- في (تذكرة الحفاظ) : تعالى الله عن ذلك وتقدّس، وهذا لا يتفوّه به مؤمن، فإن الله تعالى لا مثل له أبدا.

[٥] سورة الأحزاب، الآية ٣٢.

[٦] مختصر تاريخ دمشق ٢٢/ ١٧٣.

[٧] في سير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٨٢: «أحد» ، ومثله في: مختصر تاريخ دمشق ٢٢/ ١٨٣.



يكفيني حضور المجلس. ومذهبه في القراءات مذهب سوء. مات في ربيع الآخر.

قلت: روى عَنْهُ أَبُو القاسم بْن عساكر، ويحيى بن بوش، وأبو الفتح المندائيّ، وجماعة. وخمل ذِكره لبِدْعته [١] .

٦٢- محمد بن عبد الله بن تُومَرْت [٢] .

أبو عبد الله الملَّقب نفسَه بالمهديّ المَصْمُودي [٣] ، الهَرْغيّ [٤] ، المغربيّ، صاحب دعوة السّلطان عبد المؤمن ملك المغرب.

كان يدّعي أنّه حَسَنيّ عَلَويّ، وهو من جبل السَّوس في أقصي المغرب.

نشأ هناك، ثمّ رحل إلى المشرق لطلب العِلْم، ولقي أبا حامد الغزّاليّ، وإلِكيا أبا الحسن الهرّاسيّ، وأبا بكر الطّرطوشيّ.

---

[١] وقال ابن الجوزي: أصله من برقة من بلد المغرب، ودخل إلى بغداد في سنة أربع وثمانين وأربعمائة. وقال أيضا: وكانت له معرفة بالحديث حسنة، وفهم جيّد، وكان متعقّفا في فقره، ومرض يومين وتوفي في ربيع الآخر (المنتظم) .

[٢] انظر عن (ابن تومرت) في: أخبار المهدي بن تومرت، للبيذق (توفي ٥٥٥ هـ) ، والكامل في التاريخ ١٠/ ٥٦٩- ٥٨٢، والمعجب ٢٤٥- ٢٦٤، وخريدة القصر (قسم شعراء الأندلس) ١/ ١٦٧، وجذوة الاقتباس ٢٨) ووفيات الأعيان ٥/ ٤٥- ٥٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٥، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٣٩- ٥٥٢ رقم ٣١٨، والعبر ٤/ ٥٧- ٦٢، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٧٤، ودول الإسلام ٢/ ٤٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٧٦، ٢٧، والدرّة المضيّة ٥١٣، ومرآة الجنان ٣/ ٢٣٢- ٢٤٨، وعيون التواريخ ١٢/ ١٠٧- ١١٥، (في وفيات ٥١٤ هـ.) ، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٥١ (في وفيات ٥٢٨ هـ) ، والوافي بالوفيات ٣/ ٣٢٣- ٣٢٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦/ ١٠٩- ١١٧، والبداية والنهاية ١٢/ ١٨٦، ١٨٧، والحلل الموشية ٧٨، ٨٨، ورقم الحلل لابن الخطيب ٥٦- ٥٨، وشرح رقم الحلل ١٨٢، ١٨٧، ١٨٩، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٥، ٢١٧، وتاريخ ابن خلدون ٦/ ٤٦٤- ٤٧٢، والوفيات لابن قنفذ ٢٧٣، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٥٤، وتاريخ الدولتين للزركشي ١- ٥، وكشف الظنون ١٥١٨، وشذرات الذهب/ ٧٠- ٧٢، والاستقصاء ٢/ ٧٨- ٩٨، وهدية العارفين ٢/ ٩٠، والأعلام ٧/ ١٠٤، ١٠٥، ومعجم المؤلفين ١٠/ ٢٠٦، ودائرة المعارف الإسلامية ١/ ١٠٦- ١٠٩.

[٣] المصمودي: بفتح الميم، وسكون الصاد، وضم الميم الثانية، نسبة إلى مصموده قبيلة من البربر.

[٤] الهرغي: بفتح الهاء وسكون الراء، نسبة إلى هرغة، وهي قبيلة كبيرة من المصامدة في جبل السوس في أقصى المغرب. (وفيات الأعيان ٥/ ٥٥) .

*(١٠٦/٣٦)*

---

وجاوَرَ بمكة، وحصّل طَرَفًا جيّدًا من العلم. وكان متورّعًا. متنسّكًا، مَهِيبًا، متقّشفًا، مخشَوْشِنًا، أمّارًا بالمعروف، كثير الإطراق، متعبّدًا، يبتسم إلى من لقِيه، ولا يَصْحَبُه من الدّنيا إلّا عصاةٌ وركْوَة.

وكان شجاعًا، جريئًا، عاقلًا، بعيد الغَوْر، فصيحًا في العربيّ، قد طُبع على النَّهْي عن المُنْكَر، متلذّذًا به، متحملًا المشقَّة والأذى فيه. أوذِي بمكة لذلك، فخرج إلى مصر، وبالغ في الإنكار، فزادوا في أذاه وطُرِد.

وكان إذا خاف من البْطش وإيقاع [١] الفعل به خلّط في كلامه ليظنّوه مجنونًا، فخرج إلى الإسكندرية، فأقام بها مُدَّة. ثمّ ركب البحر إلى بلاده.

وكان قد رأى في منامه وهو بالمشرق كأنه قد شرب ماء البحر جميعه كرّتين، فلمّا ركب السّفينة شرع ينكر، وألْزمهم بالصّلاة والتّلاوة، فلما انتهى إلى المَهْديَّة، وصاحبها يومئذٍ يحيى بن تميم الصَّنْهاجيّ، وذلك في سنة خمس وخمسمائة، نزل بها في مسجد مُغْلَق على الطّريق. وكان يجلس في طاقته، فلا يرى مُنْكرًا من آلة الملاهي أو أواني الخُمور إلا نزل وكسرها. فتسامَعَ به النّاس، وجاءوا إليه، وقرءوا عليه كُتُبًا في أصول الدّيانة، وبلغ خبرُه الأمير يحيى، فاستدعاه مع جماعةٍ من الفقهاء، فلّما رأى سَمْتَه وسمع

كلامه أكرمه، وسأله الدّعاء، فقال له: أَصْلَحَك اللهُ لرعيّتك.

ثمّ نزح عن البلد إلى بِجَّايَة، فأقام بها يُنْكر كدأبه، فأخرج منها إلى قرية ملالة، فوجد بها عبد المؤمن بن علي القَيْسيّ، فيقال: إنّ ابن تُومَرْت كان قد وقع بكتاب فيه صفة عبد المؤمن، وصفة رجلٍ يظهر بالمغرب الأقصى مِنْ ذُرِّيَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يدعو إلى الله يكون مقامه ومدفنه بموضعٍ من المغرب، يُسَمّى ت ي ن م ل [٢] ، ويجاوز وقته المائة الخامسة. فوقع في ذهنه أنّه هو. وأخذ يتطلّب صفة عبد المؤمن، فبلغ إلى أن رأى في الطّريق شابّا قد بلغ أشدّه على الصّفة الّتي معه، فقال: يا شابّ ما أسمك؟ قال: عبد المؤمن.

فقال: الله أكبر، أنت بغيتي، فأين مقصدك؟

[١] في الأصل: «والإيقاع» .

[٢] كذا بالأصل. وفي عيون التواريخ ١٢/ ١٠٨ «ت ي ن م لام» . وسيأتي اسم البد: تين مل.

*(١٠٧/٣٦)*

---

قال: المشرق لطلب العِلم.

قال: قد وجدتُ عِلْمًا وَشَرَفًا وصحِبني شلة. ثمّ نظر في حِلْيته فوافَقَتْ، وقال: ممّن أنت؟ قال: من كُومية [١] . فربط الشّابّ، وألقي إليه سرّه.

وكان ابن تُومَرْت قد صحِبَه عبدُ الله الوَنْشَرِيسيّ [٢] ممّن تهذَّب وتفقّه، وكان جميلًا، فصيحًا في العربية، فتحدَّثا يومًا في كيفية الوصول [٣] إلى الأمر المطلوب، فقال لعبد الله: أرى أن تستر ما أنتَ عليه من العلم والفصاحة عن الناس، فتُظْهر من العيّ واللَّكَن والجهل ما تشتهر به، لتجد الخروج عن ذلك، وإظهار العلم دفعةً واحدة، فيكون ذلك معجزة. ففعل ذلك [٤] . ثمّ استدنى محمد أشخاصًا أجلادًا في القوى الجسْمانيَّة، أغمارًا، فاجتمع له ستَّة، فتوجهوا إلى مَراكُش، وملِكها علي بن يوسف بن تاشفين، وكان ملكًا حليمًا، عادلًا، متواضعًا، وكان بحضرته مالك بن وُهَيْب الأندلسيّ الفقيه، فأخذ ابن تُومَرْت في الإنكار، حتى أنكر على ابنه الملك، وذلك في قصَّة طويلة، فبلغ خبرُه الملك، وأنه يحدّث في تغيير الدّولة، فكلّم مالك بن وُهَيْب في أمره، وقال: نخاف من فَتح بابٍ يَعْسُرُ علينا سَدُّه.

وكان محمد وأصحابه مقيمين في مسجدٍ خراب بظاهر البلد، فأحضرهم في محفلٍ من العلماء، فقال الملك: سَلُوَا هذا ما يبغي. فكلّموه، وقال: ما الّذي يُذكر عنك من القول في حقّ الملك العادل الحليم المُنْقاد إلى الحق؟

فقال: أما ما نُقِل عنّي، فقد قلتُهُ، ولي من ورائه أقوال، وأما قولك إنّه يُؤْثِرَ طاعةَ الله على هواه، وينقاد إلى الحقّ، فقد حضر اعتبارُ هذا القول عليه، ليعلم بتعرّيه عن هذه الصِّفة. إنّه مغرورٌ بما تقولون له وتُطرونه به، مع عِلمكم أنّ الحُجَّة عليه متوجّهة. فهل بلغك يا قاضي أنّ الخمر تباع جهارا، وتمشي

[١] كومية: بضم الكاف وسكون الواو، قبيلة صغيرة كانت تنزل بساحل البحر من أعمال تلمسان.

[٢] الونشريسي: بفتح الواو وسكون النون وفتح الشين المعجمة وكسر الراء وسكون الياء المثنّاة من تحتها وبعدها سين مهملة. هذه النسبة إلى ونشريس، وهي بليدة بإفريقية من أعمال بجاية بعين باجة وقسطنطينة المغرب (وفيات الأعيان ٥/ ٥٥) .

[٣] في الأصل: «الأصول» .

[٤] وفيات الأعيان ٥/ ٤٨.

*(١٠٨/٣٦)*

---

الخنازير بين المسلمين، وتؤخذ أموال اليتامى؟ وعدّد من ذلك أشياء، حتّى ذَرَفَتْ عينا الملك، وأطرق حياءً، ففهم الدُّهاة من كلامه طَمَعَه في المُلْك. ولّما رأوا سكوت الملك وانخداعه له لم يتكلّموا، فقال مالك بن وُهَيْب: إنّ عندي نصيحة، إنْ قبِلَها الملكُ حَمَدَ عاقبتها، وإنْ تَرَكَها لم آمَنْ عليه.

قال: وما هي؟

قال: إنّي خائف عليك من هذا الرجل، وأرى أن تسجنه وأصحابه، وتنفق عليهم كلّ يومٍ دينارًا، وإلّا أنفقْتَ عليه خزائنك.

فوافقه الملك، فقال الوزير: أيُّها الملك، يقبح أن تبكي من موعظة هذا، ثمّ تُسيء إليه في مجلس واحد. وأن يظهر منك الخوف مع عِظَم ملْكك، وهو رجل فقير لَا يملك سدّ جوعه.

فأخَذتَ المَلِكَ العِزَّةُ، واسْتَهْوَن أمره وصَرَفه، وسأله الدّعاء.

وقيل إنّه لما خرج من عنده لم يزل وجهه تلقاء وجهه، إلى أن فارقه، فقيل له: نراك تأدّبت مع الملك. فقال: أردت أن لَا يفارق وجهي الباطل حتى أغيّره ما استطعت.

ولما خرج قال لأصحابه: لَا مُقام لنا بمراكُش مع وجود مالك بن وُهَيْب، فإنّا نخاف مَكْره، وإنّ لنا بأَغْمات أخًا في الله فنقصده، فلم نُعدم منه رأيًا ودُعاء. وهو الفقيه عبد الحقّ بن إبراهيم المصموديّ.

فسافروا أليه فأنزلهم، وبثوا إليه سرّهم، وما جرى لهم، فقال: هذا الموضع لَا يحميكم، وإنّ أحصن الأماكن المجاورة لهذا البلد تين مل، وهي مسيرة يوم في هذا الجبل، فانقطعوا فيه بُرْهةً ريثما ينسى ذكركم.

فلّما سمع ابن تُومَرْت بهذا الاسم تجدّد له ذكر اسم الموضع الّذي رآه في الكتاب فقصده مع أصحابه. فلما أتَوْه رآهم أهل ذلك المكان على تلك الصّورة فعلِموا أنّهم طلّاب علم.

قال: فتلقّوهم وأكرموهم وأنزلوهم [١] .

---

[١] وفيات الأعيان ١/ ٥١.

*(١٠٩/٣٦)*

---

وبلغ الملكَ سفرُهُم، فَسُرَّ بذلك.

وفشا مع أهل الجبل بوصول ابن تُومَرْت، فجاءوه من النّواحي يتبرّكون به، وكان كلّ من أتاه استدناه، وعرض عليه ما في نفسه من الخروج، فإنْ أجابه أضافه إلى خواصّه، وإنْ خالَفَه أعرض عنه.

وكان يستميل الشّباب والأغمار، وكان ذَوُو الحِلْم والعقل من أهاليهم يَنْهَوْنَهُم ويحذّرونهم من أتّباعه خوفًا عليهم من المَلِك، فكان لَا يتمّ له مع ذلك حال. وطالت المدَّة، وكثُرَت أتباعُه من أهل جبال دَرَنْ، وهو جبل لَا يفارقه الثَّلج، وطريقه ضيَّق وعسر.

قال الْيَسَع بن حزْم: لَا أعلم مدينة أحصن من تينمل [١] ، لأنّها بين جبلين، ولا يسع الطّريق إليها إلّا الفارس، وقد ينزل عن فرسه في أماكن صَعْبة، وفيها مواضع لَا يُعْبَر فيها إلّا علي خشب، فإذا أُزيلت خشبة لم يمرّ أحد. وهذه الطّريق مسافة يوم. فأخذ أصحابه يغيرون على النّواحي سبْيًا وقتْلًا، وتَقَوَّوْا وكثروا. ثمّ إنّه غدر بأهل تينَمَل الّذين آوَوْهُ ونصروه، وأمر أصحابه، فقتلوا منهم مقتلةً عظيمة، قاتله الله. فقال له الفقيه الإفريقيّ، وهو أحد العشرة، عن ما فعل بأهل تينَمَل [١] : هؤلاء قوم أكرمونا وأنزلونا دُورهم قَتَلْتَهُم؟ فقال لأصحابه: هذا شَكَّ في عصْمتي، خُذُوه فاقتلوه. فقتلوه، وعلّقوه على جذع.

قال: وكلّ ما أذكره من حال المَصَامِدة فمنه ما شاهدته، ومنه ما أخذته بنقل التّواتر.

وَكَانَ فِي وَصِيَّتِهِ إِلَى قَوْمٍ إِذَا ظَفِرُوا بِمُرَابِطٍ أَوْ أَحَدٍ مِنْ تِلِمْسَانَ أَنْ يُحَرِّقُوهُ.

فَلَمَّا كَانَ فِي عَامِ تِسْعَةَ عَشَرَ خَرَجَ إِلَيْهِمْ يَوْمًا، فَقَالَ: تَعْلَمُونَ أَنَّ الْبَشِيرَ، الَّذِي هُوَ الْوَنْشَرِيسِيُّ، إِنَّهُ أُمِّيٌّ لَا يَقْرَأُ وَلَا يَكْتُبُ وَإِنَّهُ لَا يَثْبُتُ عَلَى دَابَّةٍ، وَقَدْ جَعَلَهُ اللَّهُ مُبَشِّرًا لَكُمْ مُطَّلِعًا عَلَى أَسْرَارِكُمْ، وَهُوَ آيَةٌ لكم، فإنّه حفظ القرآن، وتعلّم الركوب.

---

[١] في وفيات الأعيان ١/ ٥٢ «تين مل» . وقال: بكسر التاء المثنّاة من فوقها وسكون الياء المثنّاة من تحتها وبعدها نون ثم ميم مفتوحة ولام مشدّدة (٥/ ٥٥) .

*(١١٠/٣٦)*

---

ثُمَّ اسْتَعْرَضَهُ الْقُرْآنُ، فَقَرَأَهُ لَهُمْ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ، وَرَكِبَ حِصَانًا وَسَاقَهُ، فَتَعَجَّبُوا وَعَدُّوا ذَلِكَ آيَةً، وَصَحَّ لابْنِ تُومَرْتَ بِذَلِكَ مَا أَطْوَاهُ عَلَى نُفُوسٍ سَلِيمَةٍ لَا يَعْرِفُونَ بَوَاطِنَ الْأُمُورِ، فَتَحَقَّقَ تَصْدِيقُهُمْ إِيَّاهُ. فَقَامَ خَطِيبًا وَقَالَ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ ٨: ٣٧ [١] فقال: مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفاسِقُونَ ٣: ١١٠ [٢] . وَهَذَا الْبَشِيرُ مُطَّلِعٌ عَلَى الأَنْفُسِ مُحَدَّثٌ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ فِي أُمَّتِي مُحَدَّثِينَ. وَإِنَّ عُمَرَ مِنْهُمْ» [٣] . وَقَدْ صَحِبَنَا أَقْوَامٌ أَطْلَعَهُ اللَّهُ عَلَى سِرِّهِمْ وَنِفَاقِهِمْ، وَلَا بُدَّ مِنَ النَّظَرِ فِيهِمْ، وَيُتَمِّمُ الْعَدْلَ فِيهِمْ.

ثُمَّ نُودِيَ فِي جِبَالِ المصامدة: من كان مطيعا للإمام فليقبل. فكانوا يأتون قبائل قبائل، فيُعرضون عليه، فيخرجون قومًا على يمينه، ويعدّهم من أهل الجنَّة، وقومًا على يساره، ويقول: هؤلاء شاكّون في الأمر. حتّى كان يؤتى بالرجل فيقول: رُدّوا هذا على اليمين، فإنّه تائب، وقد كان قبل كافرًا، ثمّ أحدَث البارحة توبة، فيَعترف بما أخبر به. واتّفقت له فيهم عجائب.

وكان يطلق أهل اليَسَار وهم يعلمون أنّ مآلهم إلى القتْل، فلا يفرّ منهم أحد. وكان إذا اجتمع منهم كثير قتلهم قراباتُهُم، يقتل الأب ابنه، والأخُ أخاه، وابن العمّ ابن العَمّ. فالّذي صحّ عندي إنّه قُتِلَ منهم سبعون ألفًا على هذه الصّفة، ويسمُّونها التّمييز.

ولما كمل التّمييز وجّه جُمُوعه مع البشير نحو أَغْمات، فالتقوا المرابطين فهزموهم، وَقُتِلَ خلْقٌ من المَصَامِدة لكونهم ثبتوا، وَجُرِحَ عمر الهِنْتاتيّ جراحات، فحملوه على أعناقهم وهو كالميت، لَا يَنْبض له عِرْق. فقال لهم البشير: إنّه لَا يموت حتّى يفتح البلاد، ويغزو في الأندلس. وبعد مدَّة من استماتته فتح عينيه، فزادهم ذلك إيمانًا بأمرهم. ولّما أَتَوْا عزّاهم ابن تُومَرْت وقال: يَوْمٌ بيوم، وكذلك حرب الرّسل.

---

[١] سورة الأنفال، الآية ٣٧.

[٢] سورة آل عمران، الآية ١١٠.

[٣] أخرجه البخاري ٧/ ٤٢ (٣٦٨٩) في فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم، باب مناقب عمر، من حديث أَبِي

هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلّم: «لقد كان فيما قبلكم من الأمم ناس محدّثون، فإن يك من أمّتي أحد فإنه عمر» . وأخرجه مسلم (٢٣٩٨) ، والترمذي (٣٦٩٤) من حديث عائشة.



---

ونقل عبد الواحد بن عليّ بن التّميميّ المرّاكشيّ في كتاب «المعجب» [١] الّذي اختصرته، أنّ ابن تُومَرْت رحل إلى بغداد، فأخذ الأصول عن أبي بكر الأصوليّ الشّاشيّ، وسمع من المبارك بن عبد الجبّار ابن الطُّيُوريّ. وقال: إنّ أمير الإسكندرية نفاه منها، فبَلَغَنِي أنّه استمر يُنكر في المركب إلى أنّ أَلْقوْه في البحر. فأقام نصفَ يَوْمٍ يجري في ماء السّفينة ولم يغرق، فأنزلوا إليه من أطلعه وعظَّموه، إلى أن نزل بجَّايَة، ووعظ بها، ودرَّس، وحصل له القبول، فأمره صاحبها بالخروج منها خوفًا منه، فخرج، ووقع بعبد المؤمن، وكان بارعًا في خطّ الرمْل. ووقع بجفرٍ فيما قيل، وصحِبَهما من ملالة عبدُ الواحد الشّرقيّ، فتوجّه الثّلاثة إلى أقصى المغرب.

وقيل إنّه لقي عبد المؤمن ببلاد متيجة، فرآه يعلّم الصّبيان، فأسرّ إليه، وعرّفه بالعلامات. وكان عبد المؤمن قد رأى رؤيا، وهي أنّه يأكل مع أمير المسلمين علي بن يوسف في صَحْفَةٍ، قال: ثمّ زاد أكلي على أكله، ثمّ اختطفت الصَّحْفَة منه. فقصها على عابرٍ فقال: هذه لَا ينبغي أن تكون لك، إنما هي لرجلٍ ثائر يثور على أمير المسلمين، إلى أن يغلب على بلاده.

وسار ابن تُومَرْت إلى أن نزل في مسجد بظاهر تِلِمْسان، وكان قد وضع له هيبةً في النُّفُوس. وكان طويل الصَّمت، كثير الانقباض، إذا انفصل عن مجلس العلم لَا يكاد يتكلم.

أخبرني شيخٌ عن رجلٍ من الصالحين كان معتكفًا في ذلك المسجد أنّ ابن تُومَرْت خرج ليلةً فقال: أين فلان؟ قالوا: سمجون. فمضى من وقته ومعه رجلٌ، حتى أتى إلى باب المدينة، فدقّ على البوّاب دقًّا عنيفًا. ففتح له بسرعة، فدخل حتّى أتى الحَبْس، فابتدر إليه السّجّانون يتمسّحون به. ونادى: يا فُلان.

فأجابه، فقال: أخرج، فخرج والسّجّانون باهتون لَا يمانعونه، وخرج به حتّى أتى المسجد. وكانت هذه عادته في كلّ ما يريد، لَا يتعذّر عليه. قد سُخِّرت له الرّجال.

وعظُم شانه بتِلَمْسان إلى أن انفصل عنها، وقد استحوذ على قلوب

---

[١] ص ٢٤٦ وما بعدها.



---

كُبَرائها. فأتى فاسَ، وأظهر الأمر بالمعروف، وكان جلّ ما يدعو إليه عِلم الاعتقاد على طريقة الأشعرية. وكان أهل المغرب ينافرون هذه العلوم، ويعادون من ظهرت عليه. فجمع والي فاس الفُقَهاء له، فناظرهم، فظهر عليهم لأنه وجد جوّا خاليًا وناسًا لَا عِلْمَ لهم بالكلام، فأشاروا على المتوليّ بإخراجه. فسار إلى مَراكُش، وكتبوا بخبره إلى ابن تاشفين، فجمع له الفُقهاء، فلم يكن فيهم من يعرف المناظرة إلّا مالك بن وُهَيْب، وكان متفنّنًا قد نظر في الفلسفة. فلّما سمع كلامه استشعر حِدَّته وذكاءه [١] فأشار على أمير المسلمين ابن تاشفين بقتْله، وقال:

هذا لَا تُؤمن عائلتُه، وإنْ وقع في بلاد المصامدة قَوِيُّ شرُّه، فتوقّف عن قتْله دِينًا، فأشار عليه بحَبْسه، فقال: عَلَامَ أسجن

مسلمًا لم يتعيَّن لنا عليه حقّ.

ولكنْ يخرج عنّا.

فذهب هو وأصحابه إلى السُّوس، ونزل تينمل. ومن هذا الموضع قام أمرُه، وبه قبره، فلّما نزله اجتمع إليه المَصَامِدة، فشرع في بثّ العلم والدّعاء إلى الخير. وكتم أمره، وصنَّف لهم عقيدةً بلسانهم، وعظُم في أعيُنهم، وأحبته قلوبُهُم. فلما استوثق منهم دعا إلى الأمر بالمعروف والنّهي عن المُنْكر، ونهاهم عن سفْك الدّماء، فأقاموا على ذلك مدَّة، وأمر رجالًا منهم ممّن استصلح عقولهم بنصب الدَّعوة. واستمال رؤساء القبائل، وأخذ يذكّر المَهْديّ ويشوّق إليه، وجمع الأحاديث الّتي جاءت في فضله، فلّما قرّر عندهم عَظَمة المهديّ ونَسَبه ونعته، ادّعى ذلك لنفسه، وقال: أنا محمد بن عبد الله، وسرد له نَسَبًا إلى علي عليه السلام، وصرَّح بدعوى العِصْمة لنفسه، وأنّه المهديّ المعصوم، وبسط يده للمبايعة فبايعوه، فقال: أبايعكم على ما أبايع عليه أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ورسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وصنَّف لهم تصانيف في العِلم، منها [٢] كتاب سماه «أعزّ ما يطلب» ، وعقائد على مذهب الأشعريّ في أكثر المسائل إلّا في إثبات الصّفات، فإنّه وافق المعتزلةِ في نفْيها، وفي مسائل غيرها قليلة.

وكان يُبْطن شيئًا من التَّشَيُّع. ورتَّب أصحابه طبقات، فجعل منهم العشّرة، وهم الأوّلُون السّابقون إلى إجابته. وهم الملقّبون بالجماعة.

---

[١] في الأصل: «وذكائه» .

[٢] في الأصل: «منهم» .



---

وجعل منهم الخمسين، وهم الطّبقة الثّانية.

وهذه الطّبقات لَا تجمعها قبيلة، بل هم من قبائل متفرقة. وكان يسمّيهم المؤمنين، ويقول لهم: ما على وجه الأرض من يؤمن إيمانكم، وأنتم العصابة المَغْنيُّون بقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تزال طائفة بالمغرب ظاهرين على الحقّ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ الله» [١] . وأنتم الّذين يفتح الله بكم الرّوم، ويقتل بكم الدّجّال، ومنكم الأمير الّذي يُصلّي بعيسي بن مريم. هذا مع جُزْئيّات كان يخبرهم بها وقع أكثرها. وكان يقول: لو شئتُ أن أَعُدَّ خُلفاءكم خليفةً خليفةً لَعَدَدْتُ. فعظُمَت فتنةُ العوام به، وبالغوا في طاعته، إلى أن بلغوا حدًّا لو أمر أحدهم بقتْل أبيه أو أخيه أو أبنه لقتله.

وسهّل ذلك عليهم ما في طباعهم من القسوة المعهودة في أهل الجبال، لا سيما الخاربة البربر، فإنّهم جُبلوا على الإقدام على الدّماء، واقتضاه إقليمهم.

حتّى قيل إنّ الإسكندر أُهديت له فَرَسٌ لَا تُسبق، لكنها لَا تصهل، فلّما حلّ بجبال دَرَنْ، وهي بلاد المَصَامدة هذه، وشربت تلك الفرس من مياهها صهلت.

فكتب الإسكندر إلى الحكيم يخبره، فكتب إليه: هذه بلاد سرّ وقسوة، فعجِّل بالخروج منها. وأنا فقد شاهدت من إقدامهم على القتْل لمّا كنت بالسُّوس ما قضيت منه العجب.

قال: وقوي أمر ابن تومرت في سنة خمس عشرة وخمسمائة، فلما كان في سنة سبْع عشرة جهّز جيشًا من المَصَامِدة، جُلُّهم من أهل تينمل والسُّوس، وقال لهم: اقصدوا هؤلاء المارقين المبدّلين الّذين تسمَّوا بالمرابطين، فادْعُوهم إلى إماتة المُنْكَر، وإزالة البِدَع، والإقرار بالإمام المهديّ المعصوم، فإنْ أجابوكم فهُمْ إخوانكم، وإلّا فقاتِلُوهم، وقد أباحت لكم السُّنَّةُ قتالَهم.

وقدم عليهم عبد المؤمن، فسار بهم قاصدًا مَرّاكُش، فخرج لقتالهم الزُّبَير

---

[١] أخرجه مسلم في الإمارة (١٩٢٥) ، والمراد به أهل الشام فهم في الغرب من المدينة المنوّرة وليس أهل المغرب كما ادّعى ابن تومرت.

*(١١٤/٣٦)*

---

ابن أمير المسلمين علي بْن يُوسُف بْن تاشفين، فلّما تراءى الجَمْعان كلموا المرابطين بما أمرهم به ابن تُومَرْت، فردَوا عليهم أسوأ ردّ، ووقع القتال، فانهزم المَصَامِدة، وَقُتِلَ منهم مقتلة، ونجا عبد المؤمن. فلمّا بلغ الخبرُ ابن تُومَرْت قال: أَلَيْس قد نجا عبد المؤمن؟

قيل: نعم.

قال: لم يُفْقَد أحد.

ثمّ أخذ يهوّن عليهم، ويقرر عندهم أنّ قتلاهم شُهداء، فزادهم حِرْصًا على الحرب.

وقال الأمير عزيز في كتاب «الجمع والبيان في أخبار القيروان» إنّ ابن تُومَرْت أقام بتينمل، وسمّى أصحابه وأتباعه بالموحدين، والمخالفين أمره:

مجسّمين. وأقام على ذلك نحو العام، فاشتهر أمره سنة خمس عشرة، وبايعته هَرْغَة على أنّه المهديّ، فجهّز له علي بن يوسف جيشًا من الملثّمين، فقال ابن تومرت لأصحابه الّذين بايعوه: إنّ هؤلاء قد جاءوا في طلبي، وأخاف عليكم منهم، والرأي أن أخرج عنكم بنفسي إلى غير هذه البلاد لتسلموا أنتم.

فقام بين يده ابن توفيان، من مشايخ هَرْغَة، وقال له: تخاف شيئا من السّماء؟ قال: لَا، بل من السّماء تُنصر. فقال ابن توفيان: فدع كل من في الأرض يأتينا. ووافقه جميع قبيلته على ذَلِكَ القول. فقال: إنما أردت أن أختبر صبرَكم وثَبَاتَكم وأمّا الآن، فأبشروا بالنَّصْر، وأنكم تغلبون هؤلاء الشِّرْذمة، بعد قليل تستأصِلون دولتهم، وترثون أرضهم. فالتقوا جيش الملثمين فهزموهم، وأخذوا الغنيمة، ووثقت نفوسُهم بالمهديّ، وأقبلت إليه أفواج القبائل من النّواحي ووحَّدَتْ قبيلة هنتاتة، وهي من أقوى القبائل، إلى أن قال:

ثمّ نَهَجَ لهم طريقَ التَّودُّد والآداب، فلا يخاطبون الواحد منهم إلّا بضمير الجَمع في وقَار وبشاشة، ولا يلبسون إلّا الثّياب القصيرة الرخيصة، ولا يخلون يومًا من طِراد ومناصفة ونضارة [١] . وكان في كل قبيلةٍ قومٌ أشرارٌ مفسدون، فنظر

---

[١] في الأصل: «ونضالا» .

*(١١٥/٣٦)*

---

ابن تُومَرْت في ذلك، فطلب مشايخ القبائل ووعظهم، وقال: لَا يصحّ دِينكم إلّا بالنَّهي عن المُنْكَر، فابحثوا عن كلّ مفسد وانهوه، فإنْ لم ينْتَه فاكتبوا أسماءهم، وارفعوها إليَّ. ففعلوا ذلك ثمّ أمرهم بذلك ثانيًا وثالثًا. ثمّ جمع الأوراق، فأخذ ما تكرّر من الأسماء، فأفردها عنده. ثمّ جمع القبائل كلّها وحضّهم على أن لا يغيب منهم أحد. ودفع الأسماء الّتي أفردها إلى عبد الله

الوَنْشَرِيسيّ، الملقَّب بالبشير، ثمّ جعل يعرضهم رجلًا رجلًا، فمن وجد اسمه أفرده في جهة الشّمال، ومن لم يجده جعله في جهة اليمين. إلى أن عرض القبائل جميعها. ثمّ أمر بتكتيف جهة الشّمال، وقال لقبائلهم: هؤلاء أشقياء من أهل النار قد وَجَب قتلُهم. ثمّ أمر كلّ قبيلة أنّ تقتل أشقياءها، فقُتِلوا كلّهم. وكانت واقعة عجيبة.

وقال: بهذا الفِعل يصحّ لكم دِينكم ويقوى أمركم.

وعلى ذلك استمرّت الحالة في جميع بلادهم. ويسمّونه: التّمييز.

وكان له أصحاب عشرة يُسمَّون أهل عشرة. وأصحاب من رءوس القبائل سمّاهم أهل خمسين، كانوا ملازمين مجلسَه.

فأما العشرة: فعبد المؤمن، والشَيخ أبو إبراهيم الهَزْرَجيّ، والشَيخ أبو حفص عمر بن يحيى الهِنْتَاتيّ المعروف بعمرانيتيّ، والشَيخ أبو محمد عبد الله البشير، والشَيخ أبو محمد عبد الواحد الزّواويّ، وكن يُعرف بطير الجنَّة، والشَيخ أبو محمد عبد الله بن أبي بكر، والشَيخ أبو حفص عمر بن أَرْناق، والشَيخ أبو محمد وإسناد الأَغْماتيّ، والشَيخ أبو إسحاق إبراهيم بن جامع، وآخر.

فهؤلاء الّذين سبقوا وتعرَّفوا به لأخذ العِلْم عنه. وكان اجتماعهم به أفرادًا في حال تَطْوافه في البلاد، فآثرهم واختصّهم.

وفي أوّل سنة أربعٍ وعشرين جهّز جيشًا زُهاء عشرين ألف مقاتل، قدم عليهم البشير، ثمّ دونه عبد المؤمن، بعد أمورٍ وحروب. فساروا إلى مَرّاكُش، وحاصروها عشرين يومًا. فأرسل عليّ بن يوسف بن تاشفين إلى عامله على سجلْماسَة، فجمع جيشًا وجاء من جهة، وخرج ابن تاشفين من البلد من جهة، ووقع الحرب، واستَحَرَّ يومئذٍ القتل بجيش المَصَامِدة، فقتل أميرهم عبد الله

*(١١٦/٣٦)*

---

البشير، فالتفُّوا على عبد المؤمن، ودام القتال إلى اللّيل. وصلّى بهم عبد المؤمن يومئذٍ صلاة الخوف والحرب قائمة. وتكاثر الملثّمون، وتحيّز المصامدة إلى بستان هناك مُلْتَفٍّ بالشجر يُعرف بالبحيرة، فلذا قيل وقعة البحيرة. وبلغت قتلاهُم ثلاثة عشر ألفًا. وأُنهي الخبر إلى المهديّ فقال: عبد المؤمن سالم؟

قيل: نعم.

قال: ما مات أحد، الأمر قائم.

وكان مريضًا، فأمر بأتّباع عبد المؤمن، وعقد له من بعده، وسمّاه أمير المؤمنين، وقال لهم: هذا الّذي يفتح الله البلاد على يده، فلا تشُكّوا فيه وأعْضدوه بأموالكم وأنفسكم. ثمّ مات في آخر سنة أربعٍ وعشرين.

قال اليَسَع بن حزْم: سَمَّى ابن تُومَرْت أتباع المرابطين مجسّمين، وما كان أهل المغرب يدينون إلّا بتنزيه الله تعالى عمّا لَا يجب له، وصفته بما يجب له، وترك الخوض فيما تقصر العقول عن فهمه. وكان علماء المغرب يعلّمون العامَّة أنّ اللّازم لهم أنّ الله ليس كمثله شيء وهو السّميع البصير، إلى أن قال:

فكفّرهم ابن تُومَرْت بوجهين، بجهل العرض والجوهر. وأنّ من لَا يعرف ذلك لَا يعرف المخلوق، ولم يعرف الخالق.

الوجه الثّاني إنّ من لم يهاجر إليه، ولم يقاتل المرابطين معه، فهو كافر، حلال الدّم والحريم. وذكر أنّ غضبه للَّه، وإنّما قام حِسْبَةً على قومٍ أغرموا النّاس ما لَا يجب عليهم. وهذا تناقض، لأنّه كفّرهم، وإنّ كانوا مسلمين. فأخذ المرابطين منهم النَّزْر اليسير أشبه من قتْلهم ونهبهم.

وحصل له في نفوس أتباعه من التّصديق له والبركة ما لا يجوزه الوصف.

وقال القاضي شمس الدّين [١] : طالت المدَّة على ابن تُومَرْت، فشرع في حيلة، وذلك أنّه رأى أولاد المصامدة شُقْرًا زُرْقًا، ولون الآباء سُمْر، قال لهم عن ذلك، فلم يجيبوه، فلمّا ألحّ عليهم فقالوا: نحن من رعيَّة أمير المسلمين عليّ، وله علينا خَراج. وفي كلّ سنة تصعد مماليكه إلينا، وينزلون في بيوتنا، ويخرجونا

[١] في وفيات الأعيان ٥/ ٥٤.

(١١٧/٣٦)

---

عنها، ويخلُون بنسائنا، وما لنا قُدرة على دفع ذلك.

فقال ابن تُومَرْت: والله، الموتُ خيرٌ من هذه الحياة. كيف رضيتم بهذا، وأنتم أضربُ خلْق الله بالسّيف وأطعنهم بالرُّمح؟

قالوا: بالرّغم منّا.

قال: أرأيتم لو أنّ ناصرًا نصركم على هؤلاء، ما كنتم تصنعون؟

قالوا: كنّا نقدَّم أنفسنا بين يديه للموت، فمن هو؟

قال: ضيفكم.

فقالوا: السّمع والطّاعة.

فبايعهم، ثمّ قال: استعدوا لحضور هؤلاء بالسّلاح. فإذا جاءوكم فأجْرُوهم على عادتهم، ثمّ مِيلُوا عليهم بالخُمُور، فإذا سكروا فآذنوني بهم.

فلمّا جاءوهم ففعلوا ذلك بهم وأعلموه، فأمر بقتالهم، فلم تمض ساعة من اللّيل حتّى أتوا على آخرهم، وأفلت منهم واحد، فلحِق بمَرّاكُش، فأخبر الملك، فندِم على فوات محمد من يده حيث لَا ينفعه النّدم. وجهّز جيشًا.

وعرف ابن تُومَرْت أنه لَا بد من عسكر يغشاهم. فأمر أهل الجبل بالعقود على أنقاب الوادي، فلّما وصلت إليهم الخيل نزلت عليهم الحجارة من جانبي الوادي كالمطر، ودام القتال إلى اللّيل، فرجع العسكر، وأخبروا الملك، فعلم أنّه لَا طاقة لنا بأهل الجبل لتحصُّنهم، فأعرض عنهم.

ثمّ قال ابن تُومَرْت لعبد الله الوَنْشَرِيسيّ: هذا أوان إظهار فضائلك وفصاحتك دفعةً واحدة.

ثمّ اتّفقا على أن يُصلّي الصُّبح، ويقول بلسان فصيح: إني رأيت في النّوم أنّه نزل بي مَلَكان من السماء، وشقّا فؤادي، وغسّلاه، وحَشَياه عِلْمًا وحكمة.

فلّما أصبح فعل ذلك، فدُهشوا وعجبوا منه، وانقادوا إليه كلّ الانقياد.

فقال له ابن تُومَرْت: فعجِّل لنا الْبُشْرَى في نفسنا، وعرّفنا أَسُعَداءُ نحن أمْ أشقياء. فقال له: أمّا أنت فإنّك المهديّ القائم بأمر الله، مَن تبعك سَعد، ومَن خالفك شقي.

(١١٨/٣٦)

---

ثمّ قال: أعرضْ أصحابك حتّى أميّز أهل الجنَّة من أهل النّار.

وعمل ذلك حيلةً، قتل فيها من خالف أمر ابن تُومَرْت، ثمّ لم يزل إلى أن جهّز، بعد فصولٍ طويلة، عشرة آلاف مقاتل. وأقام هو في الجبل، فنزلوا لحصار مَرّاكُش، فأقاموا عليها شهرًا، ثمّ كُسِروا كسرة شنيعة وهرب من سَلِم من القتْل، وَقُتِلَ الوَنْشَرِيسيّ المذكور.

وقال عبد الواحد بن عليّ المَرّاكُشيّ: ثمّ جعلوا يشنون الغارات على قرى مَرّاكُش، ويقطعون عنها الجَلَب، ويقتلون ويَسْبون

الحريم. وكثر الدّاخلون في دعوتهم المنحاشون إليهم، وابن تُومَرْت في ذلك كلّه يُكثِر الزُّهد والتَّقَلُّل والعبادة.
أخبرني من رآه يضرب على الخمر بالأكمام والنعال وعُشْب النَّخْلِ كفعل الصّحابة.
وأخبرني من شهده وقد أُتِيَ برجلٍ سَكْران فحدّه، فقال يوسف بن سليمان، أحد الأعيان: لو شَدَدْنا عليه حتى يخبرنا من أين شرِبَها. فأعرض عنه، فأعاد قوله، فقال: أرأيت لو قال شربتها في دار يوسف بن سليمان ما كنّا نصنع؟
فاستحى وسكت.
ثمّ ظهر أنّ عبيد يوسف بن سليمان سقَوْه، فزادهم هذا ونحوه فتنةً بابن تُومَرْت.
قال اليَسَع بن حزْم: ألّف ابن تُومَرْت كتاب «القواعد» ، وممّا فيه: أن التّمادي على ذَرَّةٍ من الباطل كالتمادي على الباطل كله. وألّف لهم كتاب «الإمامة» ، يقول فيه: حتّى جاء الله بالمهديّ، يعني نفسه، وطاعته صافية نقيَّة، لَا ضدّ له ولا مثل له، ولا ندّ في الورى. وإنّ به قامت السّماوات والأرض.
قال اليَسَع: هذا نصّ قوله في الإمامة، وهذا نصّ تلقّيته من قراءة عبد المؤمن بن عليّ. دوّن لهم هذا بالعربيّ وبالبربريّ. فلمّا قرءوا هذين الكتابين زادهم ذلك شدَّةً في مذهبهم من تكفير النّاس بالذّنوب، وتكفيرهم بالذّنوب، وتكفيرهم بالتّأخُّر عن طاعة المهديّ الّذي قامت به السّماوات والأرض.

*(١١٩/٣٦)*

---

هذا نص ما قاله اليَسَع.
قال: وأمرهم بجمع العساكر، فخرجوا إلى ناحية مَرّاكُش، فوجدوا جيشًا للمرابطين، فالتقوا، فانهزم المرابطون هزيمة مات فيها أكثر من شهِدَها، وصَبَرَ فيها الموحّدون.
فلّما كان في سنة إحدى وعشرين تألّفوا في أربعين ألف راجل وأربعمائة فارس، ونزلوا يريدون حضرة مَرّاكُش، فحدَّثني جماعة أنّهم نزلوا على باب أَغْمات بعد أن خرج إليهم المرابطون في أكثر من مائة ألف، بين فارسٍ وراجل، فخُذِلوا ودخلوا المدينة في أسوأ حالة. فجاء من الأندلس ابن همبك في مائة فارس، فشجّع أمير المسلمين، وخرج فقاتل، فانتصر المرابطون، وَقُتِلَ من المصامدة نحوٌ من أربعين ألفًا، فما سلِم منهم إلّا نحو أربعمائة نفس.
كذا قال اليَسَع.
وقال ابن خلِّكان [١] : حَضَرت ابن تُومَرْت الوفاةُ، فأوصى أصحابه وشجّعهم، وقال: العاقبة لكم. ومات في سنة اربعٍ وعشرين إثر الوقعة الّتي قُتِلَ فيها الوَنْشَرِيسيّ، ودُفِن بالجبل، وقبرُه مشهورٌ معظّم. ومات كهلًا.
وكان رَبْعةً، أسمر، عظيم الهامة، حديد النّظر، مَهِيبًا.
وقيل فيه: آثاره تُغنيك عن أخباره حتّى كأنّك بالعَيَان تراه، قدمٌ في الثَّرَى وهامة في الثُّرَيّا، ونفس ترى إراقة ماء الحياة دون ماء المُحيّا. أغفل المرابطون ربطْه حتّى دبّ دبيب الفَلَق في الغَسَق، وترك في الدّنيا دَوِيًّا. وكان قُوتُه من غزْل أخته رغيفًا في كلّ يَوْمٍ، بقليل سمنٍ أو زيت. فلم ينتقل عن ذلك حين كثُرت عليه الدّنيا.
ورأى أصحابه يومًا وقد مالت نفوسُهم إلى كثْرة ما غنموه، فأمر بإحراق جميعه، وقال: من كان يبتغي الدّنيا فما له عندي إلّا [هذا] [٢] ، ومن كان يبتغي الآخرة فجزاؤه [٣] عند الله.

---

[١] في وفيات الأعيان ٥/ ٥٤.

[٢] في الأصل بياض.
[٣] في الأصل: «فجزاءه» .



---

ومن شعره:
أخذت بأعضادهم إذْ نأوا ... وخَلْفك القوم إذْ ودّعوا
فكم أنت تُنْهَى ولا تنتهي ... وتُسْمع وعظًا ولا تَسْمعُ
فيا حجر الشَّحْذ حتّى متى ... تسنّ الحديد ولا تقطعُ؟ [١]
وكان يتمثّل كثيرًا من قول:
تجرّد من الدّنيا فإنك إنما ... خرجت إلى الدُّنيا وأنت مجرّد [٢]
ولم يتملّك شيئا من البلاد، وإنّما قرّر القواعد ومهّدها، وبَغَتَه الموت.
وكانت الفتوحات على يد عبد المؤمن.
وقد كان الملك أبو يعقوب يوسف بن عبد المؤمن في أيّامه، وقد زار قبر ابن تُومَرْت بمحضرٍ من الموحّدين، فقام شاعر وانشد هذه القصيدة، وفيها جُمل ممّا كان يعتقده ابن تُومَرْت يخبر به:
سلامٌ على قبر الإمام الممجَّدِ ... سلالةِ خير العالِمين محمد
وشبهه في خلْقه ثمّ في اسْمِه ... وفي اسم أبيه والقَضاء المسدّد
أتتنا به البُشْرى بأنْ يملا الدّنا ... بقسطٍ وعدْلٍ في الأنام مخلّد
ويفتتح الأمصار شرقًا ومغربًا ... ويملك عربًا من ثعير ومنجد
فمن وصفه أثني واجلي وأن ... علاماته خمس تبين لمهتدي
زمان واسم والمكان ونسبه ... وفعل له في عصمة وتأبُّد
ويلبث سبْعًا أو فتِسْعًا يعيشها ... كذا جاء في نصٍّ من النَّقْلِ مُسْنِدِ
فقد عاش تسعًا مثل قَوْل نبيّنا ... فذلكُمُ المهديُّ باللَّه يهتدي
وخرج إلى مدْح عبد المؤمن وبنيه.
ولابن تُومَرْت أخبار طويلة عجيبة.
٦٣- مُحَمَّد بْن عليْ بْن أَبِي الغنائم عَبْد الصمد بن عليّ بن المأمون [٣] .

---

[١] وفيات الأعيان ٥/ ٥٤، عيون التواريخ ١٢/ ١٠٧.
[٢] المصدر نفسه.
[٣] انظر عن (محمد بن علي بن أبي الغنائم) في: معجم السفر للسلفي (مصوّرة دار الكتب المصرية) ق ٢.

أبو غانم الهاشميّ.

يروى عن: جدّه.

وعنه: أبو القاسم بن عساكر، وأبو طاهر السِّلَفيّ.

٦٤- محمد بن عليّ بن محمود [١] .

المعمّر أبو منصور الزُّولَهيّ [٢] التاجر، المعروف بالكُرَاعيّ، ويقال إنّ اسمه أحمد. وكتب له محمد وأحمد من قرية زولاه، إحدى قرى مرْو.

شيخ صالح صائن، رحلَ إليه النّاس، وصارت زولاه مقصد الطّلبة والفُقهاء بسببه.

وكان آخر من روى عن جده لأمّه أبي غانم الكُرَاعيّ.

وكان قدّر مسموعاته قريبًا من عشرين جزءًا. سمعت منه. قاله أبو سعد السّمعانيّ [٣] .

وقال: سمعت منه بقراءة السّنجيّ اثني عشر جزءًا. ثمّ أحضره شيخنا الخطيب أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن المَرْوَزِيّ في الخانقاه، وقرأ عليه الأجزاء المسموعة له، فسمعتها منه [٤] .

وُلِد في العشرين من شوّال سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة. ومات في أواخر سنة أربعٍ وعشرين أو في أوائل سنة خمسٍ بقريته [٥]
.

قلت: هو في زمانه لأهل خراسان كفاطمة الجُوزدَانيَّة لأهل أصبهان، وكابن الحُصَيْن لأهل بغداد، وكالرّازيّ لأهل مصر.

وقد حدَّث عنه بالشّام محمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن المروزيّ، وبقي إلى سنة ثمانين وخمسمائة.

---

[١] انظر عن (محمد بن علي بن محمود) في: التحبير ٢/ ١٩٦، ١٩٧، والأنساب ٦/ ٣٤٥، ومعجم البلدان ٢/ ٩٥٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٣ رقم ١٦٥٨.

[٢] الزّولهي: بضم الزاي وفتح اللام. هذه النسبة إلى قرية بمرو على ثلاثة فراسخ يقال لها زولاه.

[٣] في التحبير ٢/ ١٩٧.

[٤] المصدر نفسه.

[٥] في الأنساب ٦/ ٣٢٦: ووفاته في سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة.



---

٦٥- منصور [١] .

أبو عليّ. الآمر بأحكام الله ابن المستعليّ باللَّه أبي القاسم أحمد بن المستنصر باللَّه أبي تميم مَعَدّ بن الظّاهر باللَّه عليّ بن الحاكم بن العزيز بن المُعِزّ العُبَيْديّ المصريّ، صاحب مصر.

كان رافضيًا كآبائه. فاسقًا، ظالمًا، جائرًا، مستهزئًا لعّابًا، متظاهرًا باللَّهْو والمُنْكَر، ذا كِبْرٍ وجَبَرُوت. وكان مدبّر سلطانه الأفضل شاهنشاه ابن أمير الجيوش.

ولي الأمر وهو صبيّ، فلمّا كبر قتل الأفضل وأقام في الوزارة المأمون أبا عبد الله محمد بن مختار بن فاتك البطائحيّ، فظلم وأساء السّيرة إلى أن قبض عليه الآمر سنة تسع عشرة وخمسمائة، وصادره ثمّ قتله في سنة اثنتين وعشرين وصَلَبه، وقتل معه خمسةً من إخوته.

وفي أيّام الآمر أخذت الفرنج عكّا سنة سبعٍ وتسعين وأربعمائة، وأخذوا طرابلس الشّام في سنة اثنتين وخمسمائة فقتلوا وسبوا،

وجاءتها نجدة المصريّين بعد فوات المصلحة، وأخذوا عِرْقَة، وبانياس، وجُبَيْل.

وتسلموا سنة إحدى عشرة وخمسمائة قلعة تبنين، وتسلّموا صور سنة ثمان عشرة، وأخذوا بيروت بالسّيف في سنة ثلاث وخمسمائة، وأخذوا صيدا سنة أربع.

---

[١] انظر عن (الآمر باللَّه) في: تاريخ حلب للعظيميّ (بتحقيق زعرور) ٣٨٢ (وتحقيق سويم) ٤٥، والكامل في التاريخ ١٠/ ٦٦٤، ٦٦٥، وذيل تاريخ دمشق ٢٢٨، ٢٢٩، والمنتظم ١٠/ ١٥ (١٧/ ٢٥٧) ، و ١٠/ ١٦ رقم ١٧ (١٧/ ٢٥٨ رقم ٣٩٥٩) ، وتاريخ مختصر الدول ٢٠٣، ونزهة المقلتين لابن الطوير ٥، ٧، ٨، ١١، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٤- ٢٧، ٣٣، ١٤٣، ٢٠٦، والمغرب في حلى المغرب ٨٤، ٨٥، وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/ ٧٢، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٤، وأخبار الدول المنقطعة ٨٦- ٩٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٥، والعبر ٤/ ٦٣، ودول الإسلام ٢/ ٤٦، ونهاية الأرب ٢٨/ ٢٩٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٥، والدرّة المضيّة ٥٠٤، ٥٠٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٥، وعيون التواريخ ١٢/ ٢٠٧، ومرآة الجنان ٣/ ٢٤١، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٠٠، ٢٠١، ومآثر الإنافة ٢/ ٢٧، وصبح الأعشى ٣/ ٤٣١، والكواكب الدرّية ٩٧، واتعاظ الحنفا ٣/ ١٢٩، والنجوم الزاهرة ٥/ ١٧٥ و ٢٣٥، وتاريخ الخلفاء ٤٣٥، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٢٣، ٢٢٤.

*(١٢٣/٣٦)*

---

ثمّ قصد الملك بردويل الإفرنجيّ مصرَ ليأخذها ودخل الفَرَما، وحرق جامعها، والفَرَما قريبة من قطْيا من ناحية البحر، خربت وأحرق مساجدها، فأهلكه الله قبل أن يصل إلى العريش، فشقّ أصحابه بطنه وصبَّروه، ورموا حشوته هناك، فهي ترجم إلى اليوم بالسّبخة، ودفنوه بمقامة.

وكان هو الّذي أخذ بيت المقدس، وعكّا، وعدَّة حصونٍ من السّواحل.

وذلك كلّه بتخلُّف هذا المشئوم الطَّلْعة.

وفي أيّامه ظهر ابن تُومَرْت، وفي أيّام أبيه أخذت الفرنج أنطاكّية، والمَعَرَّة، والقدس. وجرى على الشّام أمرٌ مَهُول من ظهور الرَّفْض والسّبّ، ومن استيلاء الفرنج وَالسَّبْي والأسْر، نسأل الله العفو والأمن.

ووُلِد الآمر في أوّل سنة تسعين وأربعمائة، واستخلف وله خمسُ سِنين، وبقي في المُلْك تسعًا وعشرين سنة وتسعة أشهر، إلى أن خرج من القاهرة يومًا في ذي القعدة، وعدَى على الجسر إلى الجيزة، فكمن له قومٌ بالسّلاح، فلمّا عبر نزلوا عليه بأسيافهم، وكان في طائفةٍ يسيرة، فردّوه إلى القصر مُثْخَنًا بالجراح، فهلك من غير عقب، وهو العاشر من أولاد المهديّ عُبَيْد الله الخارج بسجلْمَاسَة، وبايعوا بالأمر ابن عمّه الحافظ أبا الميمون عبد المجيد بن محمد بن المستنصر باللَّه، فعاش إلى سنة أربعٍ وأربعين.

وكان الآمر رَبْعةً، شديد الأُدْمَةِ، جاحظَ العينين، حَسَن الخطّ، جيّد العقل والمعرفة. وقد ابتهج النّاس بقتله لعسَفه وسفْكه الدّماء، وكثرة مطاردته، واستحسانه الفواحش.

وعاش خمسًا وثلاثين سنة.

وبنى وزيره المأمون بالقاهرة الجامع الأقمر.

- حرف الهاء-

٦٦- هبة اللَّه بْن القاسم بْن عطاء بن محمد [١] .

---

[1] انظر عن (هبة الله بن القاسم) في: التحبير ٢/ ٣٦٤، ٣٦٥ رقم ١٠٨٤، والمنتظم ١٠/ ١٩ رقم ٢١ (١٧/ ٢٦٢ رقم ٣٩٦٤) ، والكامل في التاريخ ١٠/ ٦٦٧، والعبر ٤/ ٣٣، ومرآة

*(١٢٤/٣٦)*

---

أبو سعيد المِهْرانيّ [1] النَّيْسابوريّ.

قدِم بغداد، وسمع: أبا محمد الصَّرِيفِينيّ.

وكان قد سمع من عبد الغافر الفارسيّ «صحيح مسلم» .

وسمع من: أبي عثمان الصّابونيّ، وأبي سعد الكَنْجَرُوذيّ، وأبي نُعَيْم بسرويه بن محمد.

وولد سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة.

قال أبو سعد السّمعانيّ [2] : كان شيخًا أصيلًا نبيلًا، نظيفًا، من بيت العِلم والزُّهد والورع، حافظًا للقرآن، قانعًا بالكفاف. انزوى في آخر عمره، وترك النّاس، وأقبل على العبادة.

أجاز لي، وحدَّثني عنه جماعة، منهم: سعيد بن محمد الطُّيُوريّ، وأبو منصور عليّ بن محمد الغيد الطُّرَيْثيثي.

وتُوُفّي في العشرين من جُمَادَى الأولى بنَيْسابور، وعمره ثلاث وتسعون سنة.

قلت: وروى عنه: أبو بكر محمد بن عليّ بن ياسر الجيّانيّ.

- حرف الواو -

٦٧- وَهْبُ الله ابن الحافظ الكبير أبي القاسم عُبَيْد اللَّه بْن عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أحمد بن محمد بن حشكان بن حسين بن عبد الله بن الحَكَم بن الوليد بن عُقْبة بن عامر بن عبد المجيد بن الأمير عبد الله بن عامر بن كُرَيز بن ربيعة بن حبيب بن عَبْد شمس بن عبد مناف [3] .

---

[ () ] الجنان ٣/ ٢٤١، وعيون التواريخ ١٢/ ٢٢١، وشذرات الذهب ٤/ ٧٣.

[1] المهراني: بكسر الميم وسكون الهاء وفتح الراء، وفي آخرها النون بعد الألف وهذه النسبة إلى مهران. وهو اسم لجدّ المنتسب. (الأنساب ١١/ ٥٣١) .

وقد تحرّفت النسبة في (الكامل في التاريخ) إلى: «المهرواني» .

[2] في التحبير ٢/ ٣٦٤.

[3] انظر عن (وهب الله) في: المنتخب من السياق ٤٧٣ رقم ١٦١٠، والمختصر الأول (مخطوط) ورقة ٩٤ أ.

*(١٢٥/٣٦)*

---

العبْشَميّ، الكُرَيْزيّ، النَّيْسابوريّ، ابن الحذّاء.

سمع: أباه، وأحمد بن محمد بن مُكْرَم الصَّيْدلانيّ، وأبا يعلى بن الصّابونيّ.

مات في سابع شوّال عن أربعٍ وسبعين سنة.

كنيته أبو الفضل [1] .

[١] قال عبد الغافر: من بيت الحديث والعلم والوعظ. أبوه أبو القاسم محدّث أصحاب أبي حنيفة في عصره المكثرين، الحافظ المصنّف. وهذا أصغر أولاده الذكور، سمّعه أبوه الكثير، انزوى في بعض الصوامع يقرأ عليه من أبيه وغيره وهو مقبل على العبادة. روى عن والده. ولد سنة ٤٥٠ بنيسابور، وتوفي بها يوم الجمعة ٧ شوال.



---

سنة خمس وعشرين وخمسمائة

- حرف الألف-

٦٨- أحمد بن حامد بن مُحَمَّد بْن عَبْد الملك بْن عليّ بْن محمود بْن هبة اللَّه بن آله [١] .

وآله هو العقاب بالعجميّ.

عزيز الدّين أبو نصر الأصبهانيّ المستوفيّ، عمّ العماد الكاتب.

كان رئيسًا نبيلًا، وكاتبا بليغا، كثير البرّ والصّلات.

روى الحديث عن: أبي مطيع محمد بن عبد الواحد المَدِينيّ.

روى عنه: سعد الله بن الدّجاجيّ، وغيره.

وقد ولي مناصب في الدّولة السّلجوقيّة، ومدحه الشّعراء.

وفيه يقول الحسن بن أحمد بن حكينا:

فميلوا [٢] بنا نحو العراق رِكابَكُمْ ... لِنَكْتَال من مالِ العزيز بصاعِهِ

وكان في الآخر متولّي خزانة السّلطان محمود بن محمد السَّلْجُوقيّ، فتزوّج محمود ببنت عمّه سَنْجَر، فماتت عنده، فطالبه عمّه بما كان خرج معها، فجحده محمود، وخاف من العزيز أن يشهد عليه بما وصل صُحبتها لأنّه كان مطّلعًا على ذلك، فقبض عليه، وسَيَّره إلى قلعةِ تِكْريت، وكانت له، فحبسه بها. ثمّ قتله على يد متولّيها في أوائل سنة خمسٍ وعشرين، وله ثلاثٌ وخمسون سنة.

[١] انظر عن (أحمد بن حامد) في: المنتظم ١٠/ ٢٨، ووفيات الأعيان ١/ ١٨٨- ١٩٠ رقم ٧٨، ومعجم الألقاب ق ٤/ ج ١/ ٤٠٣.

[٢] في وفيات الأعيان: «أميلوا» .



---

٦٩- أحمد بن عليّ بن محمد [١] .

أبو السّعود بن المُجَلّيّ [٢] البغداديّ البزّاز.

شيخ، صالح، صَبور على القراءة، ولم يكن يعرف شيئًا من الحديث.

وكان يعِظ ويذكّر بجامع المنصور [٣] .

سمّعه أبوه هبة الله من: القاضي أبي يَعْلَى بن الفرّاء، وعبد الصّمد بن المأمون، وأبي جعفر ابن المسلمة، وابن المهتدي باللَّه، وأبي بكر الخطيب، وجماعة.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وابن الجْوزيّ، وأبو الفتوح بن غَيْث، والحسن بن عبد الرحمن الفارسيّ، وأبو الفتح المندائيّ، وجماعة.

وُلِد سنة ثلاثٍ وخمسين وأربعمائة [٤] ، وتُوُفّي في ثامن ربيع الأوّل رحمه الله.

- حرف الحاء-

٧٠- حمّاد بن مسلم بن ددّوة [٥] .

أبو عبد الله الدبّاس الرّحبيّ، رحبة مالك بن طوق.

---

[١] انظر عن (أحمد بن علي البزّاز) في: المنتظم ١٠/ ٢١ رقم ٢٢ (١٧/ ٢٦٥ رقم ٣٩٦٥) ، وخريدة القصر (قسم شعراء العراق) ٤/ ٣٣، وذيل تاريخ مدينة السلام لابن الدبيثي ١/ ٩٤، والعبر ٤/ ٦٤، وعيون التواريخ ١٢/ ٢٤٨.

[٢] في المنتظم: «المحلى» .

[٣] وقال ابن الجوزي: وكان سماعه صحيحا، وكان شيخا صالحا ذا هيبة وستر. سمعت منه الحديث ورأيته يذكّر بجامع المنصور في يوم عرفة. (المنتظم) .

[٤] المنتظم.

[٥] انظر عن (حمّاد بن مسلم) في: المنتظم ١٠/ ٢٢، ٢٣ رقم ٢٥ (١٧/ ٢٦٦ رقم ٣٩٦٨) ، والكامل في التاريخ ١٠/ ٦٧١، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٥، ودول الإسلام ٢/ ٤٧، والعبر ٤/ ٦٤، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٩٤- ٥٩٦ رقم ٣٤٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٧، وعيون التواريخ ١٢/ ٢٢٣، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٠٢، ومرآة الجنان ٣/ ٢٤٢، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٣٨، ١٣٩، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٤٦، شذرات الذهب ٤/ ٧٣، ٧٤، منتخبات التواريخ لدمشق ٤٧١.



---

الزّاهد العارف، وُلِد بالرحْبَة، ونشأ ببغداد. وكان له كاركة للدبْس، يجلس في غرفتها. وكان من الأولياء أولي الكرامات.

صحِبَه خلْق، فأرشدهم إلى الله تعالى، وظهرت بركته عليهم، وكان يتكلم على الأحوال. وقد كتبوا من كلامه نحوا من مائة جزء. وكان أمّيّا لا يكتب.

قال عبد الرحمن بن محمد بن حمزة الشّاهد: رأيت في المنام كأنّ قائلًا يقول لي: حمّاد شيخ العارفين والأبدال.

وعن حمّاد قال: مات أبوايَ في يَوْمٍ واحد، ولي نحو ثلاثين سنة. وكانا من أهل الرحْبَة.

وقال أحمد بن صالح الجيليّ: سمع من أبي الفضل بن خَيْرُون، وكان يتكلّم على آفات الأعمال في المعاملات، والرياضيات، والورع، والإخلاص.

وقد جاهد نفسه بأنواع المجاهدات، وزوال أكثر المِهَن والصّنائع في طلب الحلال. وكان كأنه مسلوب الاختيار، مكاشفًا بأكثر الأحوال.

ومن كلام الشَيخ حمّاد: إذا أحبّ الله عبدًا أكثر همّه فيما فَرَّط، وإذا أبغض عبدًا أكثر همّه فيما قَسَمه له ووعده به.

العلم مَحَجَّةٌ، فإذا طلبته [١] لغير الله صار حُجَّة.

وقال أبو سعد السّمعانيّ: سمعت أبا نصر عبد الواحد بن عبد الملك يقول: كان الشَيخ حمّاد يأكل من النَّذْر، ثمّ تركه لمّا بلغه قوله عليه السّلام «إنّه يستخرجه به من البخيل» [٢] ، فكره أَكْلَ مال البخيل. وصار يأكل بالمنام. كان الإنسان يرى في النّوم أنّ قائلًا يقول له: أعط حمّادًا كذا فيصبح ويحمل ذلك إلى الشَيخ.

---

[١] في الأصل: «طالبته» .

[٢] أخرجه البخاري (٦٦٩٣) ومسلم (١٦٣٩) من حديث عبد الله بن عمر، في النذر، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عن النذر، وقال: «إنه لا يأتي بخير» .

وأخرجه مسلم (١٦٤٠) من حديث أبي هريرة، بلفظ: «لا تنذروا، فإن النذر لا يغني من القدر شيئا، وإنما يستخرج به من البخيل» .



---

وقال الشَيخ أبو النّجيب عبد القاهر: مرض الشَيخ حمّاد، فاحتاج إلى التَّنَشُّق بماء ورد، فحمل إليه أبو المظفر محمد بن عليّ الشّهْرُزُورِيّ الفَرَضيّ منه شيئًا، فلما وضع بين يديه قال: رُدّوه فإنه نجِس. فردّوه إلى أبي المُظَفَّر فقال: صَدَق الشَيخ، كان قد وقع في طرفه نجاسة وتركته وحده لأريقه، فنسيت.

وقال المبارك بن كامل: مات الشَيخ العارف الورع الناطق بالحكمة حمّاد الدّبّاس في سنة خمس، ولم أرَ في زماني مثله صحِبْتُه سنين وسمعت كلامه. وكان مكاشَفًا يتكلَّم على الخواطر، مسلوب الاختيار، زِيّه زي الأغنياء، وتارة زَيّه زِيّ الفقراء متلوّن، كيف أُدير دار. وكان شيخ وقته، يشبه كلامه كلام الحصريّ. كانت المشايخ إذا جاءت إليه كالميت بين يدي الغاسل، لَا يتجاسر الشّخص أن يختلج.

وقال ابن الجَوزي [١] قاتَلَه الله: كان حمّاد الدّبَاس على طريقة التّصوّف، يدّعي المعرفة والمكاشفة وعلوم الباطن، وكان عاريًا عن علم الشَّرْع، فلم ينفق إلّا على الجُهّال.

وكان ابن عَقِيل ينفّر النّاس عنه، حتّى بلغه أنّه يعطي كلّ من يشكو الحُمَّى لوزةً وزبيبة ليأكلها فيبرأ، فبعث إليه ابن عَقِيل: إنْ عُدْتَ إلى مثل هذا ضربتُ عُنقَك. فكان يقول: ابن عَقِيل عدوّي.

وصار النّاس يَنْذُرُون له النُّذُور. ثمّ تركه، وصار يأخذ بالمنامات، ويُنْفق على أصحابه ما يُفْتَح له، ومات في رمضان.

قلت: وقد نقم «ابن الأثير» [٢] و «أبو المظفَّر بن قزغليّ» [٣] في تاريخيهما على ابن الجوزيّ، حيث حطّ على الشَيخ حمّاد، فقال أبو المظفَّر: ولو لم يكن لحمّاد من الفضائل الّتي اتّصف بها في زهادته وطريقته، إلّا أنّ الشَيخ عبد القادر أحد تلامذته.

---

[١] في المنتظم ١٠/ ٢٢ (١٧/ ٢٦٦) .

[٢] في الكامل في التاريخ ١٠/ ٦٧١.

[٣] في مرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٣٩.

- حرف الخاء-

٧١- خَلَف بن مُفَرِّج بن سعيد.

أبو القاسم بن الحبان الشّاطبيّ الكِنانيّ.

عاش تسعين سنة إلّا أشْهُرًا.

وروى عن: أبي الوليد الباجي، وأبي عبد الله بن سعدون، وطاهر بن مُفَوَّز.

وكان فقيهًا، مشاوَرًا، مدرّسًا.

روى عنه: أبو عبد الله بن مفاوز، وعبد الغنيّ بن مكّيّ، وأبو عبد الله المِكْناسيّ.

- حرف الزاي-

٧٢- زُهر بْن عَبْد الملك بْن مُحَمَّد بْن مروان بن زهر [١] .

أبو العلاء الإياديّ الإشبيليّ الطّبيب.

رحل إلى قرطبة فأخذ عن: أبي عليّ الغسّانيّ، وعبد الله بن أيّوب، وأبي بكر بن مفوّز.

وأخذ الطِّبّ عن والده فمهَر فيه، وصنَّف فيه حتّى إنّ الأندلسيين ليفخرون به، وحلَّ من السّلطان محلًا عظيمًا. وكانت إليه رئاسة إشبيلية.

وكان بارعًا في الأدب، شاعرًا، محسنًا.

روى عنه: ابنه أبو مروان، وأبو بكر بن أبي مروان، وأبو عامر بن يبق، وغيرهم.

---

[١] انظر عن (زهر بن عبد الملك) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ١/ ٧٦، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ٢/ ٦٤- ٦٦، ووفيات الأعيان ٤/ ٤٣٦، والعبر ٤/ ٦٤، ٦٥، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٩٦ رقم ٣٤٥، ومرآة الجنان ٣/ ٢٤٤، والوفيات لابن قنفذ ٢٧٥، وعيون التواريخ ١٢/ ٢٣٥، ونفح الطيب ٣/ ٤٣٢، وكشف الظنون ١٢٦٥، وشذرات الذهب ٢/ ٧٤، ٧٥، وإيضاح المكنون ١/ ١٥٤، ومعجم المؤلفين ٤/ ١٨٥، ١٨٦، ودائرة المعارف الإسلامية ١/ ٨٣، ومعجم المؤلفين ٤/ ١٨٥، ١٨٦.



---

وكان محتشما جوادا، لكن فيه بذاءة لسان.

وله كتاب «الخواصّ» ، وكتاب «الأدوية المُفْرَدَة» ، وكتاب «الإيضاح في الطّب» ، وكتاب «حلّ سلوك الرّازيّ على الكتب» ، وكتاب «النّكت الطّبّيّة» ، وغير ذلك.

وكان أبوه أبو مروان من رءوس الأطبّاء، وكان جدّه محدّثًا، فقيهًا، مشهورًا.

وتُوُفّي بقُرْطُبة منكوبًا.

ومن شِعره:

يا راشقي بسهامٍ ما لها غَرَضُ ... إلّا الفؤاد وما منها لنا عوضُ

ومُمْرِضي بجُفُونٍ كلّها غَنَجٌ ... صحّت وفي طبعها التّحريض والمرض

جد لي ولو بخيالٍ منك يَطْرُقُني ... وقد يَسُدّ مَسَدَّ الجوهرِ الْعَرَضُ

- حرف العين-

٧٣- عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن نجا بن عليّ بن محمد بن شاتيل.

أبو محمد المراتبيّ الدّباس.

شيخ صحيح السّماع، أضرّ في آخر عمره.

وسمع: أبا محمد الجوهريّ، وأبا محمد الصَّرِيفِينيّ.

وعنه: أبو المُعَمَّر، وأبو القاسم الحافظ.

وكان لَا يعرف شيئًا. وهو والد أبي الفتح عُبَيْد الله.

تُوُفّي في نصف المحرَّم.

٧٤- عبد الباقيّ بن الحسين بن إبراهيم.

أبو الحسين النّجّاد، كشلة.

بغداديّ لهُ دكّان بسوق الثُّلاثاء.

سمع: أبا جعفر ابن المسلمة، والصَّرِيفينيّ.

وقرأ القراءات على: أبي عليّ بن البنّاء.

*(١٣٢/٣٦)*

---

قال ابن السّمعانيّ: حدَّثني عنه جماعة، وسمعت أنّه ما كانت له سيرة حسنة.

تُوُفّي في نصف المحرَّم أيضًا.

٧٥- عبد الباقيّ بن عامر بن زيد [١] .

أبو المجد الأنصاريّ الهَرَويّ، سِبْط أبي إسماعيل، شيخ الإسلام.

واعظ حَسَن الإيراد، بارز العدالة، نبيل، عالم.

سمع: جدّه، ومحمد بن عبد العزيز الفارسيّ، وأبا عطاء الجوهري.

وأملى مجلسًا بجامع المنصور.

وتُوُفّي في رجب [٢] .

٧٦- عليّ بن طاهر البغداديّ [٣] .

المغازليّ.

قال المبارك بن كامل: هو عمّ والدتي. عاش مائة وعشرين سنة. ورأى:

أبا الحسن القَزْوينيّ.

وسمع قليلًا.

٧٧- عيسى بْن حزْم بْن عَبْد اللَّه بْن اليَسَع [٤] .

أبو الأصبَغ الغافقيّ، نزيل المَرِيَّة.

أخذ القراءات عن: أبيه.

وروى عن: أبي داود، وابن الدّوش، وجماعة.

[١] انظر عن (عبد الباقي بن عمر) في: التحبير ١/ ٤١٩، ٤٢٠ رقم ٣٧٨، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٤٦ أ، والمنتخب من السياق ٣٦٣، ٣٦٤ رقم ١١٩٩.

[٢] وقال عبد الغافر الفارسيّ: معروف مشهور من وجوه أهل التذكير والوعظ، حسن الإيراد على طريقتهم، كان آباؤه من الأئمة ووجوه المزكّين والعدول بهراة، وكان إليهم الرجوع في الجرح والتعديل والنوائب في الأمور الدينية، ومن جهة الأنصارية إعلام لأئمة بهراة على ما لا يخفى حالهم، وقد استنابه جدّه الإمام عبد الله في مجالس تذكيره، فناب عنه مدّة، وبقي على ذلك سنين، وتلك النوبة مرسومة رسمة لا ينازع فيها ولا يدافع عنها، لوقع كلامه في القلوب ومحلّه في الصدور.

وقد خرج إلى الحج وعبر نيسابور وعاد إلى وطنه موفور الجاه والحشمة، مرعيّ الحرمة.

[٣] لم أجد مصدر ترجمته.

[٤] انظر عن (عيسى بن حزم) في: غاية النهاية ١/ ٦٠٨ رقم ٢٤٨٦.



---

وتصدّر للإقراء. وكان محمودًا، محققًا، صالحًا. ولي خطَّة الشُّورى والخَطابة بالمَرِيَّة.

وحدَّث عن: ابن الطّلّاع، وأبي عليّ الغسّانيّ.

أخذ عنه: أبو القاسم بن حُبَيْش، وأبو العبّاس البَرَاذِعيّ، وأبو عبد الله بن عبّاد الحِنّائيّ.

ولا يعلم وفاته، لكنه حدَّث في هذا العام. وأكثر عنه ولده أبو يحيى اليَسَع صاحب المغرب.

- حرف الميم-

٧٨- مالك بن يحيى بن أحمد بن عامر [١] .

أبو عبد الله الإشبيليّ، أحد رجال الكمال والارتسام بمعرفة العلوم على تفارقها.

سمع من: أحمد بن محمد الخَوْلانيّ، وغيره.

ومات رحمه الله تعالى بمَرّاكُش عن اثنتين وسبعين سنة.

ورّخه ابن بَشْكُوال.

٧٩- محمد بن أحمد بْن إِبْرَاهِيم بْن أَحْمَد [٢] .

أَبُو عَبْد اللَّه الرّازيّ، ثمّ المصريّ. المعدّل الشّاهد، ويُعرف بابن الحطّاب. مُسْنِد الدّيار المصرية وشيخ الإسكندريَّة.

وُلِد سنة أربع وثلاثين وأربعمائة، وعُني به أبوه وأسمعه الكثير في سنة أربعين.

[١] انظر عن (مالك بن يحيى) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٢١ رقم ١٣٦٥ وفيه: «مالك بن يحيى بن هيب بن أحمد بن عامر» .

[٢] انظر عن (محمد بن أحمد) في: العبر ٤/ ٦٥، ودول الإسلام ٢/ ٤٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٤ رقم ١٦٦٧، وسير أعلام النبلاء ١٩- ٥٨٣- ٥٨٥ رقم ٣٣٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٥، وعيون التواريخ ١٢/ ٢٤٨، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٤٧، وحسن المحاضرة ١/ ٣٧٥، وشذرات الذهب ٤/ ٧٥.

سمع: أباه، وأبا الحسن بن جِمّصة الحرّانيّ، وعلي بن ربيعة، ومحمد بن الحسين الطفال، وعلي بن محمد الفارسيّ، وأحمد بن محمد بن الفتح الحكيميّ، وأبا الفضل أحمد بن محمد السَّعْديّ، وأحمد بن عليّ بن هاشم تاج الأئمة، وأبا الفتح أحمد بن بابشاذ والد طاهر، وعبد الملك بن مسكين، ومحمد بن الحسين بن سعدون المَوْصِليّ، ومحمد بن الحسين بن التَّرْجُمان، وتتمة سبعة وأربعين شيخًا، تخرّج عنهم في مشيخته، وتفرّد بالرّواية عن كثيرٍ منهم، فانقطع إسنادٌ عالٍ بموته، رحمه الله.

روى عنه: أبو طاهر السَّلَفيّ، ويحيى بن سعدون القُرْطُبيّ، وأبو محمد العثمانيّ، وعبد الواحد بن عسكر المخزوميّ، وأبو القاسم عليّ بن مهديّ الفقيه ابن قليتا، وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحضْرميّ، وبدر الحذّاء داوبي، وأبو طالب أحمد بن المسلم التّنوخيّ، والفقيه أبو الطاهر إسماعيل بن عوف، وإسماعيل بن صالح بن ياسين، وخلْق آخرهم موتًا عبد الرحمن بن موقا.

وتُوُفّي في سادس جُمَادى الأولى، وله إحدى وتسعون سنة. ولو عاش أصحابه بعده كما عاش هو بعد شيوخه لتأخّروا إلى سنة عشر وستّمائة. والسّماع قسميَّة.

٨٠- محمد بن الحَسَن بن عليّ بن الحسن [١] .

الشّيخ أبو غالب الماورديّ الصّادق.

ولد بالبصرة سنة خمسين وأربعمائة [٢] .

وسمع: أبا عليّ التُّسْتَرِيّ، وعبد الملك بن شُعْبة، وجماعة بالبصرة.

وأبا الحسين بن النَّقُّور، وعبد العزيز الأنْماطيّ، وعبد الله بن الحسن الخلّال ببغداد.

وأبا عمر بن مَنْدَهْ، ومحمود بن جعفر الكوسج، والبرانيّ بأصبهان.

---

[١] انظر عن (محمد بن الحسن) في: مشيخة ابن عساكر ١/ ١٨٢ والمنتظم ١٠/ ٢٣ رقم ٢٨ (١٧/ ٢٦٧ رقم ٣٩٧) ، والكامل في التاريخ ١٠/ ٦٧١، واللباب ٣/ ١٥٦، ١٥٧، والتقييد لابن نقطة ٦٠، ٦١ رقم ٤٢، والعبر ٤/ ٦٥، ٦٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٥، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٨٩ رقم ٣٣٨، وعيون التواريخ ١٢/ ٢٤٩، وشذرات الذهب ٤/ ٧٥.

[٢] المنتظم.



ومحمد بن أحمد بن علّان أبا الفرج، وأبا الحسن محمد بن الحسن بن المنوّر الجُهنَيّ بالكوفة.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وأبو الفَرَج بن الجوزيّ، وأبو أحمد بن سُكَيْنَة، وابن بُوش، وجماعة.

قال ابن الجوزيّ [١] : كتب بخطّه الكثير، وكان يورّق للنّاس. وكان صالحا.

توفّي في رمضان ببغداد.

قال: ورئي في المنام فقال: غفر الله لي ببركات الحديث، وأعطاني جميع ما أَمَّلْتُه.

٨١- محمد بن داود بن عطيَّة.

أبو عبد الله العكّيّ القلْعيّ القيروانيّ الأصل.

روى بالأندلس عن: عبد الجليل الرَّبَعيّ، وأكثر عن أبي عليّ الغسّانيّ.

واستقضى بتِلِمْسَان وبعدها بإشبيلية، ثمّ بفاس.
وكان من جِلَّة العلماء. وقد حدَّث.
تُوُفّي في عاشر ذي القعدة في عَشْر الثّمانين.
٨٢- محمد بن عمر بن عبد العزيز [٢] .
أبو بكر البخاريّ الحنفيّ المقرئ المعروف بكاك. إمام أصحاب أبي حنيفة بمكَّة.
كان فقيهًا، صالحًا، محدثًا [٣] .
سمع: عبد الباقيّ بن يوسف المراغيّ، وأبا بكر أحمد بن سهل السّرّاج، وجماعة.

---

[١] في المنتظم.
[٢] انظر عن (محمد بن عمر) في: المنتظم ١٠/ ٢٤ رقم ٣٠ (١٧/ ٢٦٨ رقم ٣٩٧٣) ، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٣٩.
[٣] وقال ابن الجوزي: «سافر البلاد فسمع بنيسابور، وبخارا، وسمرقند، وهمذان، وبغداد، وأقام بها مدّة، ثم عاد إلى ما وراء النهر، وسكن سمرقند، ثم عاد إلى الحجاز، وحدّث بالحرمين وغيرهما» .



---

وعنه: أبو القاسم بن عساكر، ومحمود بن محمد بن بابشاذ، وغيرهما.
وعاش أربعًا وسبْعين سنة.
- حرف الهاء-
٨٣- هبة الله بن محمود بن عبد الواحد بن حمد بن العبّاس بن الحُصَيْن [١] .
أبو القاسم الشَّيْبانيّ الهَمَذَانيّ، ثمّ البغداديّ، الكاتب.
مسنِد العراق. وُلِد في سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة [٢] في رابع ربيع الأوّل.
وسمع: أبا طالب بن غيلان، وأبا علي بن المذهب، وأبا محمد بن المقتدر، وأبا القاسم التَّنُوخيّ، والقاضيّ أبا الطَّيِّب الطَّبَريّ.
قال ابن السّمعانيّ: شيخ ثقة، ديّن، صحيح السّماع، واسع الرواية، عُمّر حتّى صار اسْنَد [٣] أهل عصره. ورحلَ إليه الطّلبة، وازدحموا عنده.
حدث «بمُسْنَد أحمد» وأحاديث أبي بكر الشّافعيّ، واليَشْكُريّات. وهو آخر من حدَّث بهذه الكُتُب.
وحدَّثني عنه: أبو بكر بن أبي القاسم الصّفّار، وأبو عبد الله حامد المَدِينيّ الحافظ، وأبو أحمد مُعَمَّر بن الفاخر، وأبو الخير عبد الرحيم الأصبهانيّ، والحافظ أبو القاسم الشّافعيّ، وجماعة كثيرة.
وكانوا يصِفُونه بالسّداد والأمانة والخيريّة.

---

[١] انظر عن (هبة الله بن محمد) في: المنتظم ١٠/ ٢٤ رقم ٣٢ (١٧/ ٢٦٨ رقم ٣٩٧٥) ، ومشيخة ابن الجوزي ٥٣، ومشيخة ابن عساكر ٢٣٧ ب، والكامل في التاريخ ١٠/ ٦٧١، ودول الإسلام ٢/ ٤٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٤ رقم ١٦٦٩، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٣٦- ٥٣٩ رقم ٣١٧، والعبر ٤/ ٦٦، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٥١، وعيون التواريخ ١٢/ ٢٢٣، ومرآة الجنان ٣/ ٢٤٥، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٠٣،

والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٤٧، وشذرات الذهب ٤/ ٧٧.
[٢] المنتظم.
[٣] وفي المنتظم: «حتى صار سيد» .



---

وقال ابن الجوزيّ [١] : بكّر به أبوه وبأخيه عبد الواحد فأسمعهما، وعُمّر حتّى صار اسْنَد [٢] أهل عصره. وكان ثقة صحيح السَّماع. سمعت منه «المسند» جميعه، و «الغيلانيّات» جميعها [٣] ، وغير ذلك. وأملى عدَّة مجالس باستملاء شيخنا ابن ناصر.

قلت: هي أربعون مجلسًا.

قال: وتُوُفّي في رابع عشر شوّال، وصلّى عليه ابن ناصر بوصيَّةٍ منه.

تُوُفّي بعد الظُّهر يوم الأربعاء، وتُرِك إلى يوم الجمعة، يعني حتّى دُفِن.

قال الحسين بن خسْرُو: دُفِن يوم الجمعة بباب حرْب في اليوم الثالث من وفاته.

قلت: حدَّث عنه: الحافظ أبو العلاء الهَمَذَانِيّ، والحافظ أبو موسى المَدِينيّ، والإمام أبو الفتح بن الْمُنَى، وقاضي القُضاة أبو الحسن عليّ بن أحمد بن الدّامغَانِيّ، وقاضي الشّام أبو سعد بن أبي عصْرون، وأبو منصور عبد الله بن محمد بن حمدِيّه، وأخوه أبو طاهر إبراهيم، وأبو محمد بن شَدقيني، وعبد الرحمن بن سعود القصْريّ، والعلّامة مجير الدّين أبو القاسم محمود بن المبارك الواسطيّ، ويحيى بن ياقوت النّجّار، وعبد الخالق بن هبة الله البُنْدار، والقاضي عُبَيْد الله بن محمد السّاويّ، وعلي بن المبارك بن جابر العدل، وعبد الرحمن بن أبي الكرم بن ملّاح الشّط، وعبد الله بن أبي بكر بن الطَّويلة، وعلي بن عمر الحربيّ الواعظ، وعبد الله بن أبي المجد الحربيّ، وهبة الله بن أبي المجد الحربيّ، وهبة الله بن الحَسَن السِّبْط، وعليّ بن محمد بن عليّ الأنباريّ، وعبد الله بن نصر بن مزروع التّلّاحيّ، وعبد الرحمن بن أحمد العُمريّ، والحسن بن إبراهيم بن أُشْنَانَة، وعبد الله بن محمد بن عُليان الحربيّ، ولا حق بن قَنْدَرَة [٤] ، روى «المُسْند» سنة ستّمائة، وفاطمة بنت سعد الخير، وأبو

---

[١] في المنتظم.
[٢] في المنتظم: «سيد» .
[٣] زاد في المنتظم: «وأجزاء المزكي، وهو آخر من حدّث بذاك، وسمعت منه غير ذلك بقراءة شيخنا ابن ناصر وكنت ممن كتبها عنه وتوفي بين الظهر والعصر» .
[٤] قندرة: بفتح الدال والراء. (تبصير المنتبه ٣/ ١١٤٠) .



---

القاسم بن شدّقينيّ، وعمر بن جُرَيرة القطّان، والمبارك بن إبراهيم بن مختار بن السّبتي.

وبقي بعد السّتّمائة من أصحابه: عَبْد الله بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن أيّوب البَقَليّ: تُوُفّي سنة إحدى.

وحنبل المكبّر: تُوُفّي في أوّل سنة أربع، وأبو الفتح محمد بن أحمد المَنْدائيّ، وهو آخر من حدَّث بالمُسْنَد كاملًا: تُوُفّي في شعبان

سنة خمسٍ، ودُفِن بداره بواسط.
والحسين بن أبي نصر بن القارص الحريميّ، وتُوُفّي في شعبان أيضًا.
وعبد الوهّاب بن سُكَيْنة، وتُوُفّي سنة سبْعٍ في ربيع الآخر.
وعمر بن طَبَرْزَد، وفيها تُوُفّي في رجب، وهو آخر أصحابه.
وتُوُفّي أبوه محمد بن عبد الواحد الكاتب سنة تسعٍ وستّين.



---

سنة ست وعشرين وخمسمائة

– حرف الألف–

٨٤– أحمد ابن الأفضل شاهنشاه ابن أمير الجيوش بدر الجماليّ [١] .

الأرمنيّ، ثمّ المصريّ، صاحب مصر وسلطانها، الملك الأكمل أبو عليّ، ابن صاحبها ووزيرها.

ولمّا قُتِلَ أبوه في سنة خمس عشرة وخمسمائة، وأخذ الآمر بأحكام الله جميع أمواله سجَن هذا مدَّة، فلمّا مات الآمر أشغلوا الوقت بعده بابن عمه الحافظ عبد المجيد إلى أن يولد حَمل للآمر، فجاء بنتًا. وأخرجوا من السّجن أبا عليّ عند موت الآمر، وجعلوا الأمور إليه.

وكان شَهْمًا شجاعًا مَهِيبًا، عالي الهِمَّة كأبيه وجدّه، فاستولى على الدّيار المصرية، وحفظ على الآمر [٢] ، ومنعه من الظهور، وأودعه في خزانة، فلا يدخل إليه أحد إلّا بأمر الأكمل. وعمد إلى القصر فأخذ جميع ما فيه إلى داره كما فعل الآمر بأبيه جزاءً وِفاقًا، وأهمل الخلفاء العُبَيْديين والدعاء لهم، لأنّه كان فيه تسنُّن كأبيه. وأظهر التّمسّك بالإمام المنتظر، فجعل الدّعاء في الخطبة له، وأبطل من

---

[١] انظر عن (أحمد بن الأفضل) في: أخبار مصر لابن ميسّر ٢/ ٧٥، والإشارة إلى من نال الوزارة لابن الصيرفي ٥٨، ونزهة المقلتين لابن الطوير ٢٨– ٣٠، ٣٤، ٣٦، ووفيات الأعيان ٢/ ٤٥١ و ٣/ ٢٣٥– ٢٣٧، والكامل في التاريخ ١٠/ ٦٧٢، ٦٧٣ وأخبار الدول المنقطعة ٩٤، ٩٥، ٩٨، ١٠٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٥، ٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٥، والعبر ٤/ ٦٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٧، والدرّة المضيّة ٥٠٦– ٥٠٨، ٥١٠، ٥١١، وعيون التواريخ ١٢/ ٢٥١، ومرآة الجنان ٣/ ٢٥٠، ٢٥١، ومرآة الجنان ٣/ ٢٥٠، ٢٥١، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٤٦، ١٤٧ (في المتوفين ٥٢٧ هـ) ، والمقفى الكبير ١/ ٣٩٤– ٤٩٨ رقم ٤٤٨، والمواعظ والاعتبار ٢/ ٥٩١.

[٢] كذا في الأصل مع أنه ذكر قبل قليل أن أبا علي أخرج من السجن عند موت الآمر؟!



---

الأذان «حيّ على خير العمل» ، وغيرَّ قواعد الباطنيَّة، فأبغضه الأمراء والدُّعاة.

وأمر الخُطباء بأن يخطبوا له بهذه الألقاب الّتي نصَّ لهم عليها، وهي:

السيّد الأفضل الأجل، سيد ممالك [١] أرباب الدُّول، المحامي عن حَوْزة الدّين، ناشر جَناح العدْل على المسلمين [٢] ،

ناصر إمام الحقّ في غيبته [٣] وحضوره والقائم بنُصْرته بماضي سيفه وصائب رأيه وتدبيره، أمين الله على عباده، وهادي القُضاة إلى اتباع شرع الحقّ واعتماده، ومرشد دُعاة المؤمنين بواضح بيانه وإرشاده، مولى النِّعَم، ورافع الجور عن الأمم، ومالك فضيلتي السيف والقلم، أبو علي [٤] ابن السيد الأجل الأفضل، شاهنشاه أمير الجيوش» .

فكرهوه وصمموا على قتله، فخرج في العشرين من المحرم للعب بالكرة فكمن له جماعة، وحمل عليه مملوك إفرنجي للحافظ، فطعنه فقتله، وقطعوا رأسه، وأخرجوا الحافظ وبايعوه.

ونهب دار أبي علي، وركب الحافظ إلى الدار فاستولى على خزائنه، واستوزر مملوكه أبا الفتح يانس الحافظي، ولقبه أمير الجيوش، فظهر شيطانا ماكرا بعيد الغور، حتى خاف منه الحافظ، فتحيل عليه بكل ممكن، وعجز حتى واطأ فراشه بأن جعل له في الطّهارة ماءً مسمومًا، فاستنجي به، فعمل على سِفْله ودوَّد، فكان يعالج بأن يلصق عليه اللّحمَ الطَّرِيّ، فيتعلق به الدّود، فترجّح للعافية، وأتاه الحافظ عائدًا، فقام له، وجلس الحافظ عنده لحظةً وانصرف، فمات من ليلته في السّادس والعشرين من ذي الحجَّة من السّنة، وكانت وزارته إحدى عشر شهرًا.

واستوزر الحافظ ولده وليَّ عصره الحَسَن الّذي قُتِلَ سنة تسعٍ وعشرين [٥] .

٨٥- أَحْمَد بن عُبَيْد اللَّهِ بْنِ مُحَمَّد بْن عُبَيْد اللَّه بْن محمد بن أحمد [٦] .

---

[١] في الكامل ١٠/ ٦٧٢: «سيد مماليك» .

[٢] زاد في الكامل: «الأقربين والأبعدين» .

[٣] في الكامل: «في حالتي غيبته» .

[٤] في الكامل: «أبو علي أحمد» .

[٥] الكامل في التاريخ ١٠/ ٦٧٣.

[٦] انظر عن (أحمد بن عبيد الله) في: المنتظم ١٠/ ٢٨ رقم ٣٤ (١٧/ ٢٧٣ رقم ٣٩٧٧) وفيه:



---

أبو العزّ [١] بن كادش، السُّلَمي البغداديّ العُكْبَرِيّ.

سمع: أقضى القُضاة أبا الحسن الماوَرْديّ، وهو آخر من حدَّث عنه، وأبا الطَّيِّب الطَّبَرِيّ، وابن الفتح العُشَاريّ، وأبا محمد الجوهريّ، وأبا عليّ الجازريّ.

روى الكثير، وأثنى عليه جماعة.

قال ابن الجوزيّ [٢] : كان مُكْثِرًا ويفهم الحديث [٣] .

وقال ابن السّمعانيّ: شيخ مُسْنِد سمع بنفسه، وكان يفهم، وأجاز لي، ونبا عنه جماعة.

ونبا ابن ناصر أنّه سمع إبراهيم بن سليمان يقول: سمعتُ أبا العزّ بن كادش يقول: أنا وضعت حديثًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَكَانَ ابن ناصر سيّئ الرأي فيه [٤] .

وقال لي عبد الوهّاب الأنماطيّ: كان مخلِّطًا.

وأما أبو القاسم بن عساكر وأبو محمد بن الخشّاب فأثنيا عليه.

وروى عنه: ابن عساكر، ويحيى بن بوش، وهبة الله بن الحسن السِّبط، وأبو موسى المَدِينيّ، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أيّوب الحربيّ، وإبراهيم بن بركة البيّع، وآخرون.

[ () ] «أَحْمَد بن عُبَيْد اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَد بْن حمدان بن عمر بن عيسى بن إبراهيم بن سعد بن عتبة بن فرقد السُّلَمِيُّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» ، ومشيخة ابن عساكر (مخطوط) ٨ ب، والكامل في التاريخ ١٠/ ٦٨٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٤ رقم ١٦٧٠، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٥٨- ٥٦٠ رقم ٣٢٤، والعبر ٤/ ٦٨، وميزان الاعتدال ١/ ١١٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/ ٨٧، ٢١٠، ومرآة الجنان ٣/ ٢٥١، وفيه:

«محمد بن عبيد الله» ، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٠٤، وعيون التواريخ ١٢/ ٢٥١، ولسان الميزان ١/ ٢١٨، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٥٠، وشذرات الذهب ٤/ ٧٨.

[١] تحرّفت في مرآة الجنان إلى «المعز» .

[٢] في المنتظم.

[٣] زاد ابن الجوزي: «وأجاز لي جميع مسموعاته» قد أثنى عليه جماعة منهم أبو محمد بن الخشاب» .

[٤] المنتظم.

*(١٤٢/٣٦)*

---

وتُوُفّي في جُمَادَى الأولى، وله تسعون سنة أو جازها.

قال ابن النّجّار: كان مخلّطًا كذّابًا لَا يُحْتَجّ به. قرأت بخطّ عمر بن عليّ القُرَشيّ القاضي: سمعت أبا القاسم عليّ بن الحسن الحافظ يقول: قال لي أبو العزّ بن كادش: وضع فلان حديثًا في حقّ عليّ، فوضعت أنا حديثًا في حقّ أبي بكر، باللَّه أليس فعلت جيّدًا [١] ؟

قال ابن النّجّار: رأيت لأبي العزّ كتابًا سمّاه «الانتصار لدم القِحاب» على نظم جماعةٍ من الشُّعراء يقول فيه: أنشدَتْني فُلانة المغنّية، وأنشدتني ستّوت المغنية بأُوَانا. وخطُّه رديء إلى الغاية في التّعقُّد والتّسلسل.

قيل: مولده سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة.

٨٦- أحمد بن عمر بن خَلَف [٢] .

أبو جعفر بن قِبْلَيْل [٣] الهَمْدانيّ، الغَرْناطيّ، الفقيه.

روى عن: أبي عليّ الغسّانيّ، وأبي عبد الله الطلاعي، وأصبغ بن محمد.

حدَّث عَنْهُ: أبو عبد الله بْن عبد الرحيم، وأبو خالد بن رفاعة، وأبو جعفر بن البادش، وأبو القاسم بن بَشْكُوال.

قال ابن الأبّار [٤] : دارت عليه الْفُتْيَا ببلده. وكان من جِلَّة الفقهاء المشاوَرين.

توفّي في ذي القعدة.

---

[١] انظر: المنتظم.

[٢] انظر عن (أحمد بن عمر) في: بغية الملتمس للضبيّ ١٨٤، وتكملة الصلة لابن الأبّار ١/ ١٣٥، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٦٠٩، رقم ٣٥٦، والديباج المذهب ١/ ٢٢٠.

[٣] قبليل: بكسر القاف وسكون الباء الموحّدة وفتح اللام وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين.

وفي (بغية الملتمس) : «قبلال» .

[٤] في تكملة الصلة.

*(١٤٣/٣٦)*

---

- حرف الجيم-

٨٧- جهور بن إبراهيم بن محمد بن خَلَف [١] .

أبو الحزْم التُّجَيْبِيّ الأندلسيّ.

حجّ وسمع «صحيح مسلم» من أبي عبد الله الطَّبَريّ.

قال ابن بَشْكُوال: بإشبيلية لقيته وأجاز لي. وكان رجلًا فاضلًا، منقبضًا، مُقبلًا على ما يعنيه تولّى الصّلاة بموضعه، يعني بقرية مورور.

- حرف الحاء-

٨٨- الحسين بن محمد بن خسْرُو.

أبو عبد الله البلْخيّ، ثمّ البغداديّ. السَّمسار، مفيد أهل بغداد ومحدث وقته.

سمع من: أبي الحسين الأنباريّ، والبانياسيّ، وعبد الواحد بن فهد العّلاف، وأبي عبد الله الحُمَيْديّ، وطبقتهم، وخلقٍ بعدهم.

وسمع بإفادته جماعة كثيرة.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وأبو الفَرَج بن الجوزيّ، وجماعة.

قال السّمعانيّ: سألت أبا القاسم الحافظ فقال: ما كان يعرف شيئًا.

وسألت ابن ناصر عنه فقال: كان يذهب إلى الاعتزال. وكان حاطبَ لَيْلٍ، يسمع من كلّ أحد.

ومات ابن خسْرُو في شوّال، رحمه الله.

- حرف العين-

٨٩- عبد الله بْن أبي جعفر محمد بن عبد الله بن أحمد [٢] .

---

[١] انظر عن (جهور بن إبراهيم) في: الصلة لابن بشكوال ١/ ١٣١، ١٣٢ رقم ٣٠١.

[٢] انظر عن (عبد الله بن أبي جعفر) في: الصلة لابن بشكوال ١/ ٤٩٤، ٤٩٥ رقم ٦٤٧، والعبر ٤/ ٦٩، ومرآة الجنان ٣/ ٢٥١، وعيون التواريخ ١٢/ ٢٥٢، وشذرات الذهب ٤/ ٧٨.

*(١٤٤/٣٦)*

---

العلّامة أبو محمد الخُشْنِيّ المُرْسِيّ [١] ، الفقيه.

أخذ بقُرْطُبة عن: أبي جعفر أحمد بن رزق الفقيه.

وتخرَّج به أبو محمد بن أبي جعفر.

وسمع من حاتم بن محمد كتاب «الملخّص» بسماعه من القابسيّ.

وحجّ فسمع «صحيح مسلم» من الحسين بن عليّ الطَّبَرِيّ.
وقال القاضي عياض: سمع من: أبي عمر بن عبد البرّ، وأبي العبّاس العذريّ، وابن مسرور، والطُّلَيْطُليّ.
وقال ابن بَشْكُوال [٢] : روى عن: أبي الوليد الباجيّ، ومحمد بن سعدون القرويّ.
وكان حافظا للفقه على مذهب مالك، مقدما فيه على جميع أهل وقته، بصيرا بالفتوى، مقدما في الشورى، عارفا بالتفسير، ذاكرا له. يؤخذ عنه الحديث، ويتكلم على بعض معانيه. انتفع به الطلبة. وكان رفيعا في أهل بلده، معظما فيهم، كثير الصدقة والذكر للَّه تعالى.
كتب إلينا بإجازة مروياته.
قال محمد بن حمادة الفقيه: كان غالبًا عليه الفقه. دخلتُ عليه بمُرْسِيَة سنة إحدى وعشرين وهو ينام، والقارئ يقرأ عليه، ولُعابه يسيح عن فمه، فسألني عن سبتة وأهلها. ثمّ رفعت مسالةً فيمن خرج باغيًا أو عاديًا، فاضطرّ إلى الميتة، فقلت: مشهورُ مذهب مالك أنّه لَا يباح له أكْلُها. وقال عبد الله بن حبيب: له أكلها.
فقال: ليس هو ابن حبيب إنما هو ابن الماجِشُون. ثمّ قال لصبيّ: قُم إلى الخزانة، وأخْرِج السِّفْر الفُلانيّ، ثمّ اقلب منه كذا وكذا ورقة.
قال: فإذا بالمسألة كما ذكر. فتعجّبت من حِفْظه وهو على تلك الحال.
وأجاز لي كتاب «الموطّأ» .

---

[١] تحرّفت في (عيون التواريخ) إلى: «الموسى» .
[٢] في الصلة ١/ ٤٩٤، ٤٩٥.



---

وحجّ فسمع منه بسبْتَه قاضينا أبو عبد الله بن عيسى التّميميّ، وجماعة.
وطالَ عُمره، ورحلَ النَّاس إِلَيْهِ من الْأقطار.
وقد سمع «صحيح مسلم» من أبيه أبي بكر، ومات أبوه في سنة أربع وتسعين وأربعمائة، بسماعه من أبي حفص عمر الهوزنيّ المذبوح في سنة ستّين وأربعمائة، بسماعه من عبد الله بن سعيد السّبتجاليّ، عن أبي سعد عمر بن محمد السّجْزي، عن الجُلُوديّ نازلًا.
قال ابن بَشْكُوال [١] : وُلد بمرسية سنة سبع وأربعين وأربعمائة وتُوُفّي في ثالث رمضان. يُعرف بابن أبي جعفر.
٩٠- عَبْد اللَّه بْن مُوسَى بْن عَبْد اللَّه [٢] .
أبو محمد القُرْطُبيّ.
روى عن: حازم بن محمد، ومحمد بْن فَرَج، وأبي عليّ الغسّانيّ، وأبي الْحَسَن العبسيّ المقرئ.
وحدَّث.
قال ابن بَشْكُوال: عُنِي بالحديث عناية كاملة، وكان متفننًا في عدَّة علوم مع الحِفْظ والإتقان.
وتُوُفّي في صفر.
٩١- عبد الرحمن ابن الفقيه محمد ابن الفقيه عبد الرحمن ابن الفقيه عبد الرحيم ابن الفقيه أحمد بن العجوز.
الفقيه أبو القاسم الكُتَاميّ السّبتيّ، قاضي الجزيرة الخضراء، ثمّ قاضي سلا.

كان أحد الأعلام.

قال القاضي عِياض: حضرت مجلسه في تدريس «المدوَّنة» ، فما رأيت أحدًا أحسن منه احتجاجًا، ولا أَبْيَن منه تعليلًا. وكان له سمت وهمّة.

---

[١] في الصلة ١/ ٤٩٥.

[٢] انظر عن (عبد الله بن موسى) في: الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٩٤ رقم ٦٤٦.



---

تُوُفّي بفاس. نبا عن أبيه، عن جدّه.

٩٢- عبد الكريم بن حمزة بن الخضر بن العبّاس [١] .

أبو محمد السُّلميّ الدّمشقيّ الحدّاد.

سمع: أبا القاسم الحِنّائيّ، وأبا بكر الخطيب، ومحمد بن مكّيّ الأزديّ المصريّ، وعبد الدّائم بن الحسن، وعبد العزيز الكتّانيّ، وأبا الحسن بن أبي الحديد، وعُبَيْد الله بن عبد الله الدّارانيّ، وجماعة.

وأجاز له: أبو جعفر ابن المسلمة، وأبو الحسن بن مَخْلَد الواسطيّ.

روى عَنْهُ: أبو القاسم بْن عساكر وقال [٢] : كان ثقة مستورًا سهلًا، قرأتُ عليه الكثير، وتُوُفّي في ذي القعدة، وأبو طاهر السِّلَفيّ، وعبد الرحمن بن عليّ الخِرَقيّ، وإسماعيل الخبرويّ، وبركات الخُشُوعيّ، وأبو القاسم بن الحَرَسْتانيّ، وآخرون.

وكان من أسند شيوخ الشّام في عصره.

٩٣- عليّ بن الحسين بن محمد بن مهديّ [٣] .

الأستاذ أبو الحسن البصْريّ، الصُّوفيّ، العارف.

دار في الشام، ومصر، والجزيرة، وأَذَرْبَيْجان، ولقي العُبّاد. وكانت له مقامات، وأحوال، وكرامات. وسكن بغداد في الآخر.

سمع: أبا الحسن الخِلَقيّ، والمُثَنَّى بن إسحاق القُرَشيّ الأَذَرْبَيْجانيّ.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر [٤] .

---

[١] انظر عن (عبد الكريم بن حمزة) في: التقييد لابن نقطة ٣٦٦، ٣٦٧ رقم ٤٦٩، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥/ ١٧٦ رقم ١٧٠، والعبر ٤/ ٦٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٤ رقم ١٦٧١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٦، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٦٠٠ رقم ٣٤٩، وعيون التواريخ ١٢/ ٢٥٢، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٤٣، ١٤٤، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٤٩، وشذرات الذهب ٤/ ٧٨.

[٢] في مختصر تاريخ دمشق ١٥/ ١٧٦.

[٣] انظر عن (علي بن الحسين) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٧/ ٢٥٨، ٢٥٩ رقم ١٣٧.

[٤] وهو قال: دخلت على أبي الحسن البصري ببغداد مع أبي المعمر الأنصاري، وكان متمرّضا.

ويُروى أنّه حضرت عنده امرأة فقالت: يا سيّدي، ضاع كتابي الّذي شهدت فيه، وأريد أن تشهد.

قال: ما أشهد إلّا بشيء حلْو.

قال: فتعجّب الحاضرون منه. فمضت وعادت ومعها كاغَد حَلْواء.

فضحك وقال: والله ما قلت لكِ إلّا مُزاحًا، اذهبي وأطْعِميه لأولادك.

ولمح الكاغذ الّذي فيه الحلواء فقال: أرينيه. فأرته، فإذا هو كتابُها، وفيها شهادته، فقال: ما ضاعت الحلْواء، هذا كتابك.

تُوُفّي أبو الحسن البصْريّ في جُمَادَى الأولى.

٩٤- عمر بن يوسف [١] .

القُدوة، الزّاهد، أبو حفص ابن الحذّاء القَيْسيّ الصَّقَليّ، نزيل الثَّغْر.

سمع منه: السِّلَفيّ، عن أبي بكر عتيق بن عليّ السْمنْطَاريّ بصَقّلية: نبا أحمد بن إسحاق المِهرانيّ، ثنا أبو بكر بن خلّاد، ثنا، تمتام، نبا القَعْنَبيّ بحديث: الّذي تفوته العصر.

قال السِّلَفيّ: كان من مشاهير الزُّهاد وأعيان العُباد. له مجدٌ كبير عند أهل صَقَلّية. وكان من أهل العِلم. تمنع مِن الرّواية كثيرًا تورُّعًا، وجرى بيني وبينه خطب طويل. وقفت على سماعه من السّمنْطاريّ بموطّأ القَعْنَبيّ، بهذا الإسناد.

ولد بصقلّية سنة ثلاثين وأربعمائة، وحجّ سنة إحدى وخمسين.

وقرأ على جماعة القرآن.

توفّي في المحرّم، رحمه الله.

---

[ () ] فقال له أبو المعمّر: نريد أن نقرأ عليك خمسة أحاديث، فأذن لنا، فقرأت عليه خمسة، وشرعت في السادس، فقال: ينبغي لصاحب الحديث أن يتعلّم الصدق أولا، فأتممت السادس وقمت.

[١] انظر عن (عمر بن يوسف) في: معجم السفر للسلفي (مصوّرة دار الكتب المصرية) ق ٢.



---

- حرف الميم-

٩٥- منصور بن الخيّر [١] بن تمكيّ [٢] .

أبو عليّ المغراويّ [٣] ، المالقيّ، المقرئ الأحدب.

حجّ، وأدرك أبا مَعْشَر الطَّبَريّ وأخذ عنه.

ولقي أبا عبد الله محمد بن شريح وأخذ عنه.

وجالس أبا الوليد الباجيّ.

وعُنِي بالقراءات، وصنّف فيها كُتُبًا أخذها عنه الناس.

قال ابن بَشْكُوال [٤] ذلك، قال: وسمعت بعض شيوخنا يضعّفه.

تُوُفّي بمالقة في شوال.

قلت: قرأ عليه: محمد بن أبي العيسى الطُّرْطُوشيّ، ومحمد بن عُبَيْد الله بن العويص [٥] .

وقيل إنّه مُتَّهم في لُقِيّ أبي مَعْشَر، مع أنّه رأس في القراءات، قيّم بتجويدها وعللها.
قال اليَسَع بن حزْم: رحلت إليه، فوجدته بحرًا في علوم القراءات، بعيد الغَوْر والغايات، فجلست واستفدت وتشكّلت، فقال: ما حجَّة من جَهَر وحجَّة من أخفى؟
فقلت: حجَّة الجهر فَإِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ ١٦: ٩٨ [٦] ، وأخفوا لئلّا يتوهّم أنّها آية من القرآن. وذكر باقي الكلام.

---

[١] انظر عن (منصور بن الخيّر) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٢٠ رقم ١٣٦٣، وبغية الملتمس للضبّيّ ٤٧٥، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤٨١ رقم ٤٢٤، وغاية النهاية ٢/ ٣١٢ رقم ٣٦٥٣، ولسان الميزان ٦/ ٩٣- ٩٥ رقم ٢٣٠ وفيه: «منصور بن الجبر بن تملي» .
[٢] في الصلة: «يملي» .
[٣] في لسان الميزان: «الفراوي» .
[٤] في الصلة.
[٥] في الأصل: «العريص» والتصحيح عن معرفة القراء «العويص» .
[٦] سورة النحل، الآية ٩٨.



---

قال أحمد بن ثعبان: انصرفت من مكَّة، فلقِيَني منصور بن الخيّر فقال: ما فعل أبو معشر؟ قلت: توفّي. فلمّا حجّ رجع إلى الأندلس وقال: قرأت على أبي معشر [١] .

---

[١] وقال ابن عساكر في رجال مالقة: ولد سنة ست وعشرين وخمسمائة، وكان أبو جعفر بن الناووس يتهمه ويقول إنه كان يزيد في سنّه ويدّعي في القراءة ما لم يسمعه.
وقال أبو علي الترمذي: تكلّم ابن الناووس في منصور هذا وأبلغ وأظهر التعسّف في أمره، فأخبرني أبو بكر بن أبي نصر، عن المحدّث أبي بكر بن زروق أنه ناظر ابن الناووس في أمر أبي علي حتى يذعن له أبو جعفر قال أبو علي منصور هذا قد وثّقه الأشياخ منهم أبو بكر بن زروق وصحّحوا روايته، وأخبرني أبو القاسم السهيليّ أنه وقف على إجازة لأبي معشر لأبي علي منصور عند بعض أهل مالقة. قال: وقد رحل إليه أبو عبد الله النميري، وتلا عليه القرآن، فأقرّه على ابن الناووس ولم يهمّ بشيء من روايته، ولا شك أن النميري أتمّ معرفة ومعه ابن الناووس. وقد روى الأستاذ أبو محمد القرطبي بالسبع عن أبي القاسم بن دحمان، عن منصور، وكان أعرف الناس بهذا الفن، ونظم أمره في قصيدته المشهورة فقال بعد صدر منها:
وأشياخ منصور علي بن جماعة ... ولابن شريح فيهم المنصب العالي
تلا السبع بالكافي عليه محصّلا ... وحسبك بالكافي مفسّر أشكال
وقال بلقيا الطبري بمكة ... أبي معشر ما شاء من درك أمال
روى عنه تلخيص اليمان رواية ... وعرضا فلا تحفل بقيل ولا قال
قال: وأشار بهذا إلى ما قيل فيه من قصة ابن الناووس، والله أعلم، (لسان الميزان ٦/ ٩٤، ٩٥) .

سنة سبع وعشرين وخمسمائة

- حرف الألف-

٩٦- أحمد ابن الشَيخ الإمام أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الله [١] .

أبو غالب بن البنّاء البغداديّ الحنبليّ.

شيخ صالح، كثير الرّواية، عالي السّند.

سمع: أبا محمد الجوهريّ، وأبا الحسين بن حسنون النّرسيّ، وأبا يعلى بن الفرّاء، وأبا الغنائم بن المأمون ووالده، وابن المهتدي، باللَّه وطائفة.

وله مشيخة.

وكان مولده في سنة خمس وأربعين وأربعمائة [٢] .

وأجاز له: أبو الطَّيب الطَّبريّ، وأبو إسحاق البَرْمكيّ، وأبو بكر بن بِشْران، والعُشَاريّ.

وثّقه ابن الجوزيّ [٣] ، وروى عنه هو، و: أبو القاسم بن عساكر، وأبو موسى المَدِينيّ، وهبة الله بن مسعود البابذينيّ [٤] ، ومحمد بن هبة الله أبو الفرج

---

[١] انظر عن (أحمد بن الحسن الحنبلي) في: المنتظم ١٠/ ٣١ رقم ٣٩ (١٧/ ٢٧٧، ٢٧٨ رقم ٣٩٨٢) ، ومشيخة ابن الجوزي ٦٩- ٧١، والتقييد لابن نقطة ١٣٥ رقم ١٥٣، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٨٨، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٦٠٣، ٦٠٤ رقم ٣٥٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٤ رقم ١٦٧٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٦، ودول الإسلام ٢/ ٤٨، والعبر ٤/ ٧١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/ ٢٩٢، ومرآة الجنان ٣/ ٢٥٢، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٠٦، وعيون التواريخ ١٢/ ٢٧٤، وشذرات الذهب ٤/ ٧٩، ٨٠.

[٢] المنتظم.

[٣] في المنتظم.

[٤] البابذيني: بفتح الذال المعجمة، وكسر الباء المعجمة بواحدة، وسكون الياء المعجمة من تحتها



---

الوكيل، وعبد الوَهاب بن الشَيخ عبد القادر، وإسماعيل بن عليّ القطّان، وعمر بن طَبَرْزد، وخلْق سواهم.

وتُوُفّي في صفر. وقيل في ربيع الأوّل.

وتفرد بالأجزاء القطعيات الّتي لم يبق ببغداد شيء أعلى [١] منها في وقته.

٩٧- أحمد بن عمّار بن أحمد بن عمّار بن المسلم [٢] .

أبو عبد الله الحسينيّ الكوفيّ، مجد الشّرف، الشّاعر المشهور.

مدح المسترشد، والوزير أبا عليّ بن صَدَقة.

ومن شعره:

وباكية أبكت فأبدت محاسنًا ... أراقت فراقت أنفس الركْب عن عمدِ

حبابًا على خمرٍ وليلًا [٣] على ضُحى ... وغصنًا على دعصٍ وذرا على وردِ

وله:

ناس يسيء برأيه ويري ... صَرْفَ الحوادث غير متَّهمِ

لك في الّذي تُبْديه معذرةً ... من نام لم ينفك في حُلمِ

عاش اثنتين وخمسين سنة.

٩٨- أسعد بن صاعد بن منصور بن إسماعيل [٤] .

أبو المعالي النَّيْسابوريّ الحنفيّ، خطيب نَيْسابور.

سمع: جدّه، وأبو بكر بن خَلَف الشّيرازيّ، وموسى بن عمران الصُّوفيّ، وأبا بكر الشّيرويّ.

---

[ () ] باثنتين، وكسر النون نسبة إلى باذبين قرية تحت واسط.

[١] في الأصل: «أعلاه» .

[٢] انظر عن (أحمد بن عمّار) في: عيون التواريخ ١٢/ ٢٦٧- ٢٦٩، والوافي بالوفيات ٧/ ٢٥٦.

[٣] في عيون التواريخ: «دليلا» .

[٤] انظر عن (أسعد بن صاعد) في: المنتخب من السياق ١٦٨ رقم ٤٠٩، والمنتظم ١٠/ ٣١، ٣٢ رقم ٤٠ (١٧/ ٢٧٨ رقم ٣٩٨٣) ، والجواهر المضيّة ١/ ٣٨٢، ٣٨٣ رقم ٣١١، والوافي بالوفيات ٩/ ١٥، والطبقات السنية، رقم ٤٦٩.

*(١٥٢/٣٦)*

---

كان إليه الخطابة والوعظ والتّدريس ببلده، وكان مقبولًا عند السّلطان [١] .

تُوُفّي في ذي القعدة، وقد قدم بغداد رسولًا من السّلطان سَنْجَر، فسمع منه ابن عساكر، وغيره [٢] .

- حرف العين-

٩٩- عبد الله بْن أحمد بْن عليّ بن جحشوَيه [٣] .

المحدِّث المفيد أبو محمد البغدادي. سِبْط قريش.

طلب بنفسه وكتب الكثير، وسمع من: النّعاليّ، وطرّاد، وابن البَطِر، وطبقتهم.

وحدَّث بأكثر مسموعاته.

روى عنه: عبد الله بن أبي المجد الحربيّ، وغيره.

قال ابن النّجّار: مات في شوال سنة سبع وعشرين.

١٠٠- عبد الجبّار بن أبي بكر بن محمد [٤] .

أبو محمد الأزْديّ، الصَّقَلّيّ، الشّاعر.

له ديوان مشهور.

---

[١] وقال ابن الجوزي: وكان من بيت العلم والقضاء والخطابة والتدريس والتذكير، واشتغل بالعلم حتى أربى على أقرانه. (المنتظم) .

[٢] وقال ابن السمعاني: لم يتفق لي السماع منه. (الجواهر المضيّة) .

[٣] ترجمته في الجزء الضائع من (ذيل تاريخ بغداد) لابن النجار.
[٤] انظر عن (عبد الجبار بن أبي بكر) في: الذخيرة لابن بسام مجلد ٤ ق ١/ ٣٢٠- ٣٤٢، وتكملة الصلة لابن الأبار ٦٣٧، ٦٣٨، وخريدة القصر (قسم المغرب) ٢/ ١٩٤- ٢٠٧، والمطرب من أشعار أهل المغرب ٥٤- ٥٧، ووفيات الأعيان ٣/ ٢١٢- ٢١٥، وبدائع البدائه ٧٠- ٧٢، ٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ٣١٠، وآثار البلاد وأخبار العباد للقزويني ٢١٥، والروض المعطار ٢٣٠، ٣٦٨، والوافي بالوفيات ١٨/ ٤١- ٤٧ رقم ٤١، وعيون التواريخ ١٢/ ٢٥٥- ٢٦٧، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٠٦، وكشف الظنون ٢٩٠، ٧٩٩، والأعلام ٤/ ٤٧، ٤٨، ومعجم المؤلفين ٥/ ٧٩، والفكر الأندلسي ٩٦.
وانظر مقدّمة ديوان ابن حمديس للدكتور إحسان عباس، بيروت ١٩٦٠، وفيه مصادر ترجمته.
وقد تقدّمت ترجمته في الطبقة الماضية.

*(١٥٣/٣٦)*

---

دخل الأندلس ومدح المعتمد بن عَبّاد.
وتُوُفّي في هذه السّنة في رمضان بجزيرة مَيُورقَة. وجزيرة صَقَلّية يحيط بها البحر، وهي بحذاء إفريقية. أخذتْها النّصاري في سنة أربع وستّين وأربعمائة.
١٠١- عبد الكريم بن إسحاق.
أبو زُرْعة البزّاز الرّازيّ.
قدِم سنة إحدى وثمانين ببغداد، وسمع عاصم بن الحَسَن، وجماعة.
وسمع بالرّي من: عبد الكريم الوزّان، وبأصبهان من: أبي عبد الله الرفقيّ. قال أبو سعد السّمعانيّ: كان صدوقًا، ثقة. حدّثنا عنه جماعة. وعاش سبْعًا وثمانين سنة.
١٠٢- عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بن داود [١] .
أبو القاسم الحمزيّ. من حمزيّ مدينة بالمغرب.
قدِم بغداد وسكنها.
قدِم على أبي عليّ التُّسْتَرِي، فسمع منه «سنن أبي داود» .
وسمع ببغداد من: أبي نصر الزّينبي.
سمع منه: أبو القاسم بن عساكر السُنَن، وحدَّث عنه هو، وأبو المعمّر.
تُوُفّي في ربيع الآخر.
١٠٣- عليّ بن عُبَيْد الله بن نصر بن عُبَيْد الله بن سهل [٢] .
الإمام أبو الحسن بن الزّغوانيّ، شيخ الحنابلة ببغداد.

---

[١] انظر عن (عبد الملك بن عبد الله) في: الأنساب ٤/ ٢٢٠.
[٢] انظر عن (علي بن عبيد الله) في: المنتظم ١٠/ ٣٢ رقم ٤٢ (١٧/ ٢٧٨، ٢٧٩ رقم ٣٩٨٥) ، ومشيخة ابن الجوزي ٧٩- ٨١، ومناقب الإمام أحمد ٥٢٩، والكامل في التاريخ ١١/ ٩ وفيه:
«علي بن عبد الله» ، واللباب ٢/ ٥٣، وتاريخ الحكماء ١١، ووفيات الأعيان ٣/ ٤٥٣ وفيه:

«علي بن عبد الله» ، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٤ رقم ١٦٧٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٦، ودول الإسلام ٢/ ٤٨، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٦٠٥- ٦٠٧ رقم ٣٥٤، والعبر ٤/ ٧٢، وعيون التواريخ ١٢/ ٢٥٤، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٠٥، ومرآة الجنان ٣/ ٢٥٢، والوافي بالوفيات (مخطوط) ١٢/ ١١٢، وذيل طبقات الحنابلة ١/ ١٨٠- ١٨٤ رقم ٨١ وكشف الظنون ٢٩٠، ٢٠٠١، وشذرات الذهب ٤/ ٨٠، ٨١، وإيضاح المكنون ٢/ ١٤٥، وهدية العارفين ١/ ٦٩٦، ومعجم المؤلفين ٧/ ١٤٤، ١٤٥.



---

سمع الكثير بنفسه، ونسخ بخطّه.

ووُلِد سنة خمس وخمسين وأربعمائة.

حدَّث عن: أبي جعفر ابن المسلمة، وابن هَزَارْمَرْد، وعبد الصّمد بن المأمون، وعلي بن البُسْريّ [١] ، وأبي الحسين بن النَّقُور، وجماعة.

وقرأ بالرّوايات، وتفقَّه على يعقوب البَرْزَبِينيّ [٢] .

وكان إمامًا فقيهًا، متبحّرًا في الأصول والفروع، متفننًا، واعظًا، مُناظرًا، ثقة، مشهور بالصّلاح، والدّيانة، والورع، والصّيانة، كثير التّصانيف.

قال ابن الجوزيّ [٣] : صحِبته زمانًا، وسمعت منه، وعلَّقت عنه الفِقْه والوعظ.

وتُوُفّي في سابع عشر المحرَّم. وكان الْجَمع يفوت الإحصاء.

وقال أبو سعد السّمعانيّ: روى لنا عنه: عليّ بن أبي تُراب، وأبو المُعَمَّر الأنصاريّ، وأبو القاسم الحافظ.

وسمعت حامد بن أبي الفتح المَدِينيّ: سمعت أبا بكر محمد بن عُبَيْد الله بن الزّاغُونيّ يقول: حكى بعض النّاس ممّن يوثق بهم أنّه رأى في المنام ثلاثة يقول واحد منهم: اخْسِفْ، وواحد يقول: أَغْرِق، وواحد يقول:

أَطْبِق. يعني البلد.

فأجاب أحدهم: لَا، لأنّ بالقرب منّا ثلاثة أحدهم أبو الحسن بن الزاغُونيّ، والثاني أحمد بن الطّلّاية، والثالث محمد بن فلان من الحربيَّة.

قلت: وروى عنه: بركات بن أبي غالب السّقلاطونيّ، ومسعود بن غيث

---

[١] تحرّفت في ذيل طبقات الحنابلة إلى: «اليسري» .

[٢] في الأصل: «الزرزائي» ، والتصحيح من الأنساب، وذيل طبقات الحنابلة. قال ابن السمعاني: البرزبيني: بفتح الباء وسكون الراء وفتح الزاي وكسر الباء الأخرى وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى برز بين وهي قرية كبيرة من قرى بغداد على خمسة فراسخ منها. (الأنساب ٢/ ١٤٦، ١٤٧) وذكر منها القاضي أبا علي يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن سطور العكبريّ البرزبيني وكان فقيها فاضلا بارعا. توفي سنة ٤٨٦ هـ.

[٣] في المنتظم ١٠/ ٣٢ (١٧/ ٢٧٩) .

الدّقّاق، وأبو القاسم بن معالي بن شدّقينيّ، وأبو الحسن عليّ بن عساكر، وأبو موسى المَدِينيّ، وأبو حفص بن طَبَرْزَد، وطائفة سواهم.

وهو من متكلّمي الحنابلة ومصنّفيهم.

أملى عليّ القاضي عبد الرحيم بن عبد الله، أنّه قرأ بخطّ أبي الحسن [بن] الزاغُونيّ: قرأ أبو محمد عبد الله بن أبي سعد الضّرير عليَّ القرآن من أوّله إلى آخره، بقراءة أبي عَمْرو، رواية اليَزِيديّ، طريقة ابن مجاهد، وكنت رأيت في المنام رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقرأت عليه القرآن من أوله إلى آخره بهذه القراءة المذكورة، وهو صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلّم يسمع، وإنّي لمّا بلغت في سورة الحجّ إلى قوله تعالى:

إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ٢٢: ١٤ [١] الْآيَةَ، أشار بيده أي اسمع، ثمّ قال: هذه الآية من قرأها غُفِر له.

ثمّ أشار أن اقرأ، فلمّا بلغت أول يس، قال لي: هذه السّورة من قرأها أَمِن من الفَقْر، فلمّا بلغت إلى سورة الإخلاص قال لي: هذه السّورة من قرأها، فكأنّما قرأ ثلث القرآن.

فلمّا كملت الخَتمة قال لي: ما أَعطى [٢] الله أحدًا ما أُعطي أهل القرآن.

وإنّي قلت له كما قال لي.

وكتب عليّ بن عُبَيْد الله بن الزاغُونيّ قال: وقرأ عليَّ هذا الكتاب، يعني مختصر الخِرَقيّ، من أوّله إلى آخره أبو محمد الضّرير مِن حِفْظه، ورويته لي عن أبي القاسم الخِرَقيّ رحمه الله.

وكتب عليّ بن عبيد الله بن الزّاغونيّ سنة تسع وخمسمائة [٣] .

---

[١] سورة الحج، الآية ١٤.

[٢] في الأصل: «أعطا» .

[٣] وله تصانيف كثيرة، منها في الفقه «الإقناع» في مجلّد، و «الواضح» و «الخلاف الكبير» و «المفردات» في مجلّدين، وهي مائة مسألة. وله مصنّف في الفرائض يسمّى «التلخيص» ، وجزء في «عويص المسائل الحسابية» ، ومصنّف في «الدور والوصايا» . وله «الإيضاح في أصول الدين» مجلّد، و «غرر البيان في أصول الفقه» مجلّدات عدّة، وله ديوان خطب أنشأها، ومجالس في الوعظ. وله «تاريخ» على السنين من أول ولاية المسترشد إلى حين وفاته هو، و «مناسك الحج» و «فتاوى» ، و «مسائل في القرآن» ، و «الفتاوى الرجعية» ، وجزء في تصحيح حديث الأطيط، سدره في المستحيل وسماع الموتى في قبورهم. (ذيل طبقات الحنابلة ١/ ١٨١) .

*(١٥٦/٣٦)*

---

١٠٤- عليّ بن يَعْلَى بن عَوَض [١] .

أبو القاسم الهاشميّ العلويّ العُمريّ، من ولد عمر بن عليّ بن أبي طالب.

شيخ جليل واعظ مشهور، صاحب قَبُولٍ. من أهل هَرَاة.

سمع من أبي عامر الأَزْديّ، ونجيب بن ميمون، ومحمد بن عليّ العُميريّ الزّاهد.

وورد بغداد فوعظ بها، وسمع من: أبي القاسم بن الحُصَيْن.

وكان يورد في مجلس وعْظه الأحاديث بأسانيدها، ويُظهر السُّنَّة.

قال ابن الجوزيّ [٢] : حصل له ببغداد مالٌ وَكُتُب وَقَبُولٌ كثير، وحُمِلت إليه وأنا صغير، وحفّظني مجلسًا من الوعظ، فتكلّمت بين يديه يوم ودّع النّاس وسافر إلى مَرْو.

وقال ابن السّمعانيّ [٣] : سمعتُ منه حديثًا واحدًا.

١٠٥- عمر [٤] بْن مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن موسى.

أَبُو جعفر الشّاشيّ، نزيل قاشان، إحدى قرى مرو.

---

[ () ] وقال ابن الزاغوني في قصيدة له:

إنّي سأذكر عقد ديني صادقا ... نهج ابن حنبل الإمام الأوحد

منها:

عال على العرش الرفيع بذاته ... سبحانه عن قول غاو ملحد

(سير أعلام النبلاء ١٩/ ٦٠٦) .

[١] انظر عن (علي بن يعلى) في: المنتظم ١٠/ ٣٢ رقم ٤٣ (١٧/ ٢٨٩ رقم ٣٩٨٦) ، والأنساب ٩/ ٦٠، والكامل في التاريخ ١١/ ٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٩، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٠٨، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٣٣٣، ٣٣٤ رقم ٢٣٧، ومرآة الزمان ج ١٥٨/ ١١٧.

[٢] في المنتظم.

[٣] في الأنساب ٩/ ٦٠.

[٤] هذه الترجمة وردت في الأصل في الطبقة التالية في وفيات سنة ٥٣٧ هـ. وقال المؤلّف- رحمه الله-: توفي سنة سبع وعشرين، فيحوّل إليها.

وقد حوّلت بناء لقوله.

*(١٥٧/٣٦)*

---

تفقّه على الإمام أبي الفضل التّميميّ، وسمع منه.

ومنه: أبو عبد الله محمد بن الحسين المِهْربَنْدَشانيّ، وإسماعيل بن عبد القاهر الجُرْجانيّ.

وقدم بغداد قبل الثّمانين وأربعمائة حاجًا، وسمع أبا ... [١] عبد الرحمن بن ميمون المتولّي. وحدَّث.

تُوُفّي سنة سبْعٍ وعشرين، فيُحوَّل إليها.

- حرف الكاف-

١٠٦-كريم المُلْك [٢] .

أبو الحسن. وأسمه: أحمد بن عبد الرّزّاق.

وزير الملك شمس الملوك صاحب دمشق.

مات في ذي الحجَّة، وتأسّف النّاس عليه لحسن طريقته، وحميد خلاله، وكثْرة تلاوته.

١٠٧-كريمة بنت الحافظ أبي بكر محمد بن أحمد ابن الخاضبة.

رَوَت عن: أبي الحسين بن النّقّور.

وعنها: أبو القاسم بن عساكر، وأبو المعمّر الأنصاريّ، وغيرهما.

وتُوُفّيت في رجب.

قال ابن السّمعانيّ: رأيت نسخةً «بتاريخ بغداد» كاملةً بخطّها.

- حرف الميم-

١٠٨- محمد بن إدريس.

أبو عبد الله الجذاميّ الغَرْناطيّ.

حدَّث «بصحيح البخاريّ» ، عن بكّار، عن أبي ذَرّ الهَرَويّ، وكان فقيهًا، مفتيا.

---

[١] بياض في الأصل.

[٢] انظر عن (كريم الملك) في: ذيل تاريخ دمشق ٢٤٠.

(١٥٨/٣٦)

---

روى عنه: أبو خالد بن رفاعة.

١٠٩- محمد بن الحسين بن عليّ [١] .

أبو بكر البغداديّ المِزْرَفيّ [٢] ، ومِزْرَفَة بين عُكْبرا وبغداد، الفَرَضيّ الحاجيّ.

ولد سنة تسع وثلاثين وأربعمائة ببغداد.

وسكن به أبوه مُدَّةً في أيّام الفتنة بالمِزْرفة. وقرأ بالروايات وجوّد.

وسمع: أبا جعفر ابن المسلمة، وأبا الحسين ابن المهتدي باللَّه، وعبد الصّمد بن المأمون، وأبا عليّ بن البنّاء، والصَّرِيفينيّ، وخلْقًا سواهم.

وتلا على أصحاب الحمّاميّ.

روى عنه: ابن عساكر، وأبو الفَرَج بن الجوزيّ، وأبو موسى المَدِينيّ، وأبو الفتح المنْدائيّ، وطائفة.

وأقرأ القراءات.

ويقول الحافظ ابن عساكر وغيره إنّه مات ساجدا. مبرّزا مات في أوّل السّنة.

وقال ابن الجوزيّ [٣] : كان ثقة، عالمًا، حَسَن العقيدة رحمه الله.

١١٠- منصور بن محمد بن محمد بن الطَّيِّب [٤] .

---

[١] انظر عن (محمد بن الحسين) في: المنتظم ١٠/ ٣٣، ٣٤ رقم ٤٧ (١٧/ ٢٨٠، ٢٨١ رقم ٣٩٩٠) ، ومشيخة ابن الجوزي ٥٩- ٦١، ومعجم البلدان ٥/ ١٢١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٥ رقم ١٦٧٦، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤٨٤ رقم ٤٢٩، والعبر ٤/ ٧٢، ٧٣، والمشتبه في الرجال ١/ ٣٥٧، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٦٣١، ٦٣٢ رقم ٣٧٢، وعيون التواريخ ١٢/ ٢٧٥، والوافي بالوفيات ٣/ ١٠، وذيل طبقات الحنابلة ١/ ١٧٨- ١٨٠ رقم ٨٠، وغاية النهاية ٢/ ١٣١ رقم ٢٩٦٦، وعقد الجمان (مخطوط) ١٦/ ورقة ٥٤، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٥١، وشذرات الذهب ٤/ ٨١، ٨٢.

[٢] تحرّفت النسبة إلى «الزرفي» في: المعين في طبقات المحدّثين ١٥٥ وقال ابن الجوزي:

يعرف بالمزرفي ولم يكن من المزرفة وإنما انتقل إلى المزرفة أيام الفتنة فأقام بها مدة، فلما رجع قيل له: المزرفي (المنتظم) .
[٣] في المنتظم.
[٤] انظر عن (منصور بن محمد) في: التحبير ٢/ ٣١٨، ٣١٩ رقم ١٠١٨، والأنساب ٤١٧ ب،

*(١٥٩/٣٦)*

---

أبو القاسم العَلَويّ العُمَريّ الهَرَويّ، المعروف بالفاطميّ.
كان فقيهًا، مناظرًا، وواعظًا، رئيسًا. كان رفيع المنزلة عند الخاصّ والعامّ، ذا ثروةٍ وأموال. يقال كان له ثلاثمائة وستون طاحونة.
سمع بَهَرَاة من: جدّه لأمه أبي العلاء صاعد بن منصور الأزْديّ، ومحلّم بن إسماعيل، ومحمد بن أبي عاصم العُمَريّ.
وبنَيْسابور من: أبي القاسم القُشَيْريّ، وأبي شجاع الميكاليّ.
وقَدِم بغداد مرَّتين.
وروى عنه: ابن ناصر، والسِّلَفيّ، ويحيى بن بوش.
قال ابن السّمعانيّ: كان شيخنا أبو الحسن الأزديّ سيّئ الرأي فيه، قال:
لَا أروي عنه حرفًا.
تُوُفّي أبو القاسم الفاطميّ بَهَرَاة في رمضان.
وقال السّمعانيّ في «التّحبير» [١] : أجاز لنا، وكان فقيهًا مبّرزًا مدقّقًا [٢] ، مولده سنة أربعٍ وأربعين وأربعمائة.

---

[ () ] واللباب ٢/ ١٩٣، وطبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح ٢/ ٦٧٢، ٦٧٣ رقم ٢٦٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/ ٣٠٦، ٣٠٧، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٥٣٠، وطبقات ابن كثير (مخطوط) ورقة ١٥/ أ.
[١] ج ٢/ ٣١٩.
[٢] وزاد: «أحد الدّهاة الأذكياء، وكلماته سائرة بين الناس مشهورة، يتأوّله الناس في المذاكرة» .

*(١٦٠/٣٦)*

---

## سنة ثمان وعشرين وخمسمائة

– حرف الألف–

١١١- أَحْمَد بْن عليّ بْن إِبْرَاهِيم [١] .
الشيخ أبو الوفاء الشّيرازيّ، القدوة، الزّاهد، الفيروزآباذيّ، شيخ الرّباط الّذي حِذَاء جامع المنصور ببغداد.
قَدِم بغداد وسمع من: أبي طاهر الباقِلّانيّ [٢] ، وأبي الحسن الهكّاريّ [٣] شيخ الإسلام.
وخدم المشايخ، وسكن بالرّباط المذكور. ويُعرف برباط الزَّوْزَنيّ [٤] .
قال ابن السّمعانيّ: اتّفقَت الأَلْسُن على مدحه. صحب المشايخ بفارس، وكان يحفظ من كلام القوم وسِيَرَهم وأحوالهم، ومن الأشعار المناسبة لذلك شيئًا كثيرًا. واتَّفق أنّ أبا عليّ المغربيّ أحضر رجلًا يقال له محمد المغربيّ إلى الشَيخ أبي الوفاء وأثنى عليه، وقال: إنّه يصلح لخدمتك، فاستخدمه الشَيخ وقرّبه، وكان يسعى في مَهَمّاته، فضاق منه أبو عليّ المغربيّ، فقال لأبي الوفاء:

أريد أن تُخْرجه من الرباط ولا يخدمك.

---

[١] انظر عن (أحمد بن علي) في: المنتظم ١٠/ ٣٦ رقم ٤٩ (١٧/ ٢٨٤، ٢٨٥ رقم ٣٩٩٢) وفيه: «أحمد بن إبراهيم» ، والكامل في التاريخ ١١/ ٩ (في المتوفين سنة ٥٢٧ هـ) ، ومرآة الجنان ٣/ ٢٥٣، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٠٦، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٤٨، ١٤٩، وشذرات الذهب ٤/ ٨٢.

[٢] في المنتظم، ومرآة الزمان: «الباقلاوي» ، وهو أحمد بن الحسن بن أحمد المتوفى سنة ٤٨٩ هـ.

[٣] هو علي بن أَحْمَد بْن الْحُسَيْن بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد المتوفى سنة ٤٩٣ هـ.

[٤] المنتظم.



---

فقال: ما يحسُن هذا. تُثنى على رجلٍ فتقرّبه، ثمّ تضيق منه فتُخْرجه.

هذا لَا يليق. فعمل أبو عليّ:

إن خلي أبا الوفا ... في صفاي أبي الوفا

با ع ودّي بردٍ من ... لُطْفه غاية الجفا

وقال أبو الفَرَج بن الجوزيّ [١] : كان أبو الوفاء على طريقة مشايخه في سماع الغناء والرَّقْص. وكان يقول لشيخنا عبد الوهّاب: إنّي لأدعو الله في وقت السَّماع. وكان شيخنا يتعجَّب ويقول: أَلَيْس يعتقد أنّ ذلك وقت إجابة، وهذا غاية القُبْح.

وحكى أبو الوفاء أنّ فقيرًا كان يموت وعياله يبكون، ففتح عينيه وقال: لِمَ تبكون، أَلِمَوْتي؟ قالوا: لَا، الموت لَا بدّ منه، ولكن نبكي على فضيحتنا، لأنّه ليس لك كَفَن.

فقال: إنّما نفتضح لو كان لي كفن.

قال ابن الجوزيّ [٢] : تُوُفّي أبو الوفاء في حادي عشر صفر. وصلّى عليه خلْق، منهم أرباب الدّولة وقاضي القُضاة. ودُفن على باب الرّباط. وعمل له الخادم نَظَر بعد يومين دعوة عظيمة، أنفق فيها مالًا على عادة الصُّوفيَّة، واجتمع فيها خلْق.

وكان أبو الوفاء ينشد أشعارًا رقيقة، أنشد مرَّة لأبي منصور الثّعالبيّ:

وخيط نمَّ في حافّات وجهٍ ... له في كلّ يومٍ ألفُ عاشقٍ

كأنّ الرّيحَ قد مرّت بمسْكٍ ... وذرَّت ما حَوَتْهُ من الشّقائقِ

١١٢- أحمد بن عليّ بن الحسن بن سَلْمُوَيْه.

أبو عبد الله النَّيسابوريّ الصُّوفيّ.

شيخ طريفٌ معمَّر. وُلِد قبل الأربعين.

---

[١] في المنتظم ١٠/ ٣٦.

[٢] في المنتظم ١٠/ ٣٧.

وحدَّث عن: عبد الغافر بن محمد الفارسيّ، وعمر بن مسرور، وأبي سعد الكَنْجرُوذيّ.

ورحل مع والده، وسمع من: أبي محمد الصَّرِيفِينيّ، وغيره.

وخدم أبا القاسم القُشَيْريّ، وكان يقرأ بين يديه الأبيات بصوت رخيم ليّن.

روى عنه: أبو سعد السمعاني، وقال: تُوُفّي سنة ٥٢٨ أو قبلها.

١١٣- أحمد بن عليّ بن محمد بن السَّكَن.

أبو محمد بن المِعْوَجّ.

سمع: عليّ بن البُسْريّ، وجماعة.

وعنه: مُعَمَّر بن الفاخر، ومحمود الخيّام، وغيرهما.

١١٤- أُمَيَّة بن عبد العزيز بن أبي الصَّلْت [١] .

أبو الصَّلْت الأندلسيّ الدّانيّ، مصنّف كتاب «الحديقة» .

كان عالمًا بالفلسفة، ماهرًا في الطِّبّ، إمامًا فيه وفي علوم الأوائل.

سكن الإسكندرية مدَّةً، وكان مولده بدانية في سنة ستّين وأربعمائة.

أخذ عن: أبي الوليد الوقْشيّ قاضي دانية، وغيره.

وقَدِم الإسكندرية سنة تسعٍ وثمانين، ونفاه الأفضل شاهنشاه من مصر في سنة خمسٍ وخمسمائة. ثمّ دخل إلى المَهْديَّة، وحلّ من صاحبها عليّ بن يحيى بن باديس بالمحلّ الجليل.

---

[١] انظر عن (أميّة بن عبد العزيز) في: تاريخ الحكماء ٨٠، وخريدة القصر (قسم شعراء المغرب) ١/ ١٨٩- ٢٧٠ و ٤/ ج ١/ ٢٢٣- ٣٤٣، ومعجم الأدباء ٧/ ٥٢- ٧٠، والكامل في التاريخ ١١/ ٨، وتحفة القادم ٣، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء ٢/ ٥٣- ٦٢، والمغرب ١/ ٢٥٦، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢٠٠، ووفيات الأعيان ١/ ٢٤٣- ٢٤٧، والعبر ٤/ ٧٤، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٦٣٤، ٦٣٥ رقم ٣٧٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٦، ٢١٧، وعيون التواريخ ١٢/ ٢٩٦- ٣٠١، ومرآة الجنان ٣/ ٢٥٣، ٢٥٤ والوافي بالوفيات ٩/ ٤٠٢ رقم ٤٣٣٣، والمقفّى الكبير ٢/ ٢٩٧، ٢٩٨ رقم ٨٤٢، وحسن المحاضرة ١/ ٥٣٩، ونفح الطيب ٢/ ١٠٥، وشذرات الذهب ٤/ ٨٣- ٨٥، وديوان الإسلام ١/ ٤٣، ٤٤ رقم ٣٥، والأعلام ٢/ ٢٣. وسيعاد مختصرا في وفيات السنة التالية برقم (١٣٢) .



---

وكان بارعًا في معرفة النّجوم والوقت، بارعًا في الموسيقى وفي الشّعر، حاذقًا بلعب الشّطرنج. وله رسالة مشهورة في الأسطُرلاب. وله كتاب «الوجيز» في علم الهيئة، وكتاب «الأدوية المفردة» ، وكتاب في المنطق، وكتاب «الانتصار» في أصول الطّب.

صنَّف بعضها في سجن الأفضل [١] .

وقيل إنّ أمير الإسكندرية حبسه مُدَّةً لأنّه قدِم إلى الإسكندرية مركبٌ موقَر نحاسًا، فغرق وعجزوا عن استخراجه، فقال أبو الصَّلْت: عندي فيه حيلة.

فطاوعه الأمير، وبذل له أموالًا لعمل الآلات، وأخذ مركبًا كبيرًا فارغًا، وعمل على جنبيه دواليب بحبال حرير، ونزل الغطّاسون، فأوثقوا المركب الغارق بالحبال، ثمّ أُديرت الدّواليب، فارتفع المركب الغارق بما فيه إلى أن لاطخ المركب الّذي فيه الدّواليب وتمّ ما رامه، لكن انقطعت الحبال وهبط، فغضب الأمر للغرامة وسجنه [٢] .

ومن شِعره:

إذا كان أصلي من تُراب فكلُّها ... بلادي، وكُلُّ العالمين أقاربي

ولا بُدّ لي أن أسأل العِيسَ حاجَةً ... تشقُّ على شُمّ الذُّرَى والغَوارِبِ [٣]

وله:

وقائلةٍ: ما بالُ مثلِكَ خامِلٌ [٤] ؟ ... أأنت ضعيفُ الرَّأيِ، أم أنتَ عاجزُ؟

فقلت لها: ذنبي إلى القوم أنّني ... لما لم يحُوزُوه من المجدِ حائزُ [٥]

وله:

ومُهَفْهَفٍ تركتْ محاسنُ وجهِهِ ... ما مجَّهُ في الكأسِ من إبريقه

---

[١] انظر: معجم الأدباء ٧/ ٦٤، ووفيات الأعيان ١/ ٢٤٧.

[٢] عيون الأنباء ٢/ ٥٢.

[٣] البيتان في: وفيات الأعيان ١/ ٢٤٤، ومرآة الجنان ٣/ ٢٥٤.

[٤] في مرآة الجنان، وعيون التواريخ: «خاملا» .

[٥] البيتان في: مرآة الجنان، وعيون التواريخ، وزاد في وفيات الأعيان ١/ ٢٤٤ بيتا ثالثا:

وما فاتني شيء سوى الحظّ وحده ... وأما المعالي فهي عندي غرائز



---

فَفِعالُها من مُقْلَتَيه، ولَوْنَها ... من وجْنَتَيه، وطَعْمُها من ريقِهِ [١]

وله:

عجِبْتُ من طَرْفِكَ في ضَعْفهِ ... كيف يَصيدُ البَطَلَ الأصْيَدا

يفعَلُ فينا وهو في غمده ... ما يفعل السّيف إذا جُرّدا [٢]

ومن شِعره، وأوصى أن يُكتب على قبره، وهو يدلّ على أنّه مسلم الاعتقاد:

سكنتُك يا دارَ الفَناء مصدِّقًا ... بأنّي إلى دار البقاء أصيرُ

وأعظم ما في الأمر أنّي صائرٌ ... إلى عادلٍ في الحُكْم ليسَ يجورُ

فيا لَيتَ شِعْري، كيف ألقاه عندها ... وزادي قليل، والذّنوبُ كثيرُ

فإنْ أكُ مُجْزِيًا [٣] بذنْبي فإنّني ... بشرِّ [٤] عقابِ المذنبين جديرُ

وأنْ يكُ عفوٌ منه عنّي [٥] ورحمةٌ ... فثمّ نعيمٌ دائمٌ وسُرورُ [٦]

تُوُفّي رحمه الله بمرض الاستسقاء بالمهديَّة في منسلخ العام، وقيل: في مستهلّ سنة تسعٍ.

- حرف الثاء-

١١٥- ثابت بن منصور الكيليّ [٧] .

أبو العزّ مِن أهل العراق.
سمع الكثير ونسخ، وعُنِي بالحديث.
سمع: رزق الله التّميميّ، وعاصم بن الحسن، ومحمد بن إسحاق الباقرحيّ.

---

[١] البيتان في: وفيات الأعيان ١/ ٢٤٥، وعيون التواريخ.
[٢] البيتان في: وفيات الأعيان، وخريدة القصر، وعيون التواريخ.
[٣] في الأصل: «مخزيا» والتصحيح من المصادر.
[٤] في مرآة الجنان: «بسوء» .
[٥] في عيون الأنباء: «عفو ثم عني» ، وفي مرآة الجنان: «وإن يك منك ربي» .
[٦] الأبيات في: وفيات الأعيان، وعيون الأنباء، ومرآة الجنان.
[٧] انظر عن (ثابت بن منصور) في: ذيل طبقات الحنابلة ١/ ١٨٦- ١٨٨ رقم ٨٥.

*(١٦٥/٣٦)*

---

قال ابن ناصر: هو صحيح السّماع ما يعرف شيئًا. تُوُفّي في ذي الحجَّة.
وقال غيره: كان يحفظ ويدريّ.
وقال ابن النّجّار: خرَّج في فنون، وكان صدوقًا. روى لنا عنه: مظفّر بن عليّ الخيّاط، وستّ الكَتَبة بنت يحيى الهَمَذانيّ.
وروى عنه: السِّلَفيّ وقال: كان فقيهًا على مذهب أحمد. كتب كثيرًا معنا وقبلنا، وكان ثقة زعر الأخلاق.
- حرف الحاء-
١١٦- الحسن بن أحمد بن محمد بن جكينا [١] .
أبو محمد الحريميّ الشّاعر المشهور، صاحب الرَّشاقة، والحلاوة، والظّرافة في شِعْره. وكان هجّاءً، غوّاصًا على المعاني. ويلقّب بالبرغوث.
وهو القائل:
ولائمٌ لام في التّحالي ... لمّا استباحوا دم الحُسَيْني
فقلت: دعني أحقّ عضو ... ألبسه بالحِداد عيني
مات في ربيع الأوّل، ترجمه ابن النّجّار.
١١٧- الحسن بن أبي الذّكْر محمد بن عبد الله بن حسين [٢] .
القُدوة، أبو عبد الله المصريّ، الجوهريّ، الزّاهد، النّاطق بالحكمة.
قال السِّلَفيّ: قرأنا عليه، عن أبي إسحاق الحبّال، وغيره. وكان حلو الوعظ [٣] .
وتوفّي في جمادى الأولى.

---

[١] ترجمته في الجزء الضائع من (ذيل تاريخ بغداد) لابن النجار.
[٢] انظر عن (الحسين بن أبي الذكر) في: معجم السفر للسلفي ١/ ١٦٢ رقم ٥٢.
[٣] وزاد: واعظ بن واعظ بن واعظ ... لم يكن في بيتهم أحلى كلاما منه، وعلّقت عنه حكايات كثيرة بمصر

والإسكندرية. وتعرّض في آخر عمره لما لا يعنيه، وأظهر فيما أتاه ضرورة لم يقدر على دفعها من قبل سلطان الوقت، فصدّق في ذلك، ثم رجع إلى الصواب، والله تعالى يقبل توبته برحمته.



---

- حرف الخاء-

١١٨- الخَفِرةُ بنت مبشّر بن فاتك [١] .

الدّمشقيَّة الجديدية.

روت عن: محمد بن الحسين الطّفّال، وأبي طاهر محمد بن سعدون المَوْصِليّ، وغيرهما.

روى عنها: أبو طاهر السِّلَفيّ، وقال: تُوُفّيت في جُمَادى الأولى أيضًا.

قلت: هي آخر من حدّث عن الطّفّال. وكان أبوها محمود الدّولة من أمراء المصريّين، صنَّف في الطّبّ، والمنطق، وغير ذلك.

- حرف العين-

١١٩- عَبْد اللَّه بْن المبارك بْن الحسن [٢] .

أبو محمد البغداديّ المقرئ، ويعرف بابن ينال [٣] .

سمع: أبا نصر الزَّيْنبيّ، وعاصمًا، وأبا الغنائم بن أبي عثمان.

وتفقه على: أبي الوفاء بن عَقِيل، وأبي سعد البَرَدانيّ.

وباع ملكًا له واشترى كتاب «الفنون» وكتاب «الفصول» لابن عَقِيل، ووقَفَهُما [٤] .

وتُوُفّي رحمه اللَّه فِي جُمَادَى [الأولى] [٥] .

١٢٠- عَبْدِ الخلّاق بْن عَبْد الواسع بْن عَبْد الهادي ابن شيخ الإسلام أبي إسماعيل عبد الله بن محمد بن عليّ [٦] .

---

[١] انظر عن (الخفرة) في: معجم السفر للسلفي (مصوّرة دار الكتب المصرية) ق ٢.

[٢] انظر عن (عبد الله بن المبارك) في: ذيل طبقات الحنابلة ١/ ١٨٥ رقم ٨٣، والمنتظم ١٠/ ٣٨، رقم ٥٢ (١٧/ ٢٨٧ رقم ٣٩٩٥) ، وشذرات الذهب ٤٠/ ٨٥.

[٣] في المنتظم: «نبال» .

[٤] وقال ابن الجوزي: وكان صحيح السماع من أهل السّنّة.

[٥] إضافة من المنتظم.

[٦] انظر عن (عبد الخلّاق بن عبد الواسع) في: المنتظم ١٠/ ٣٩ رقم ٥٣ (١٧/ ٢٨٧، ٢٨٨ رقم ٣٩٩٦) وفيه: «عبد الخالق» .



---

الأنصاريّ الهرويّ، أبو الفتوح بن أبي رفاعة، من أبي عَرُوبة.

كان حَسَن الأَخلاق، حُلْو الشّمائل [١] .

سمع: محمد بن علي العُمَيْريّ، ونجيب بن ميمون الواسطيّ.

وحدَّث ببغداد.

روى عنه: أبو المُعَمَّر الأنصاري، وأبو القاسم بن عساكر.

وتُوُفّي في شعبان.

١٢١- عبد الواحد بن شنيف [٢] .

أبو الفَرَج البغداديّ.

تفقّه على أبي عليّ البَرَدانيّ. وكان فقيهًا، مناظرًا، مجوّدًا. له مال ورئاسة [٣] .

تُوُفّي في شعبان.

١٢٢- عليّ بن أحمد بن عليّ [٤] .

العلّامة أبو الحسن السّجْزيّ، ثمّ البلخيّ، الفقيه المعروف بالإسلاميّ.

مقدّم أصحاب أبي حنيفة، رحمه الله، ببلخ.

---

[١] وقال ابن الجوزي جمع وحدّث، وكان جوادا.

[٢] انظر عن (عبد الواحد بن شنيف) في: المنتظم ١٠/ ٣٩ رقم ٥٤ (١٧/ ٢٨٨ رقم ٣٩٩٧) ، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٥٠، ١٥١، وذيل طبقات الحنابلة ١/ ١٨٥، ١٨٦ رقم ٨٤.

[٣] وقال ابن الجوزي: وكانت له فطنة عظيمة وشجاعة وقوّة قلب. حدّثني أبو الحسن بن عربية قال: كان تحت يده مال لصبيّ، وكان قد قبض المال ولصبيّ فهم وفطنة، فكتب الصبي جملة التركة عنده، وأثبت ما يأخذه من الشيخ. فلما مرض الشيخ أحضر الصبيّ وقال له: أيّ شيء لك عندي؟ فقال: والله ما لي عندك شيء، لأن تركتي وصلت إليّ بحساب محسوب وأخرج سبعين دينارا وقال: خذ هذه لك، فإنّي كنت أشتري لك بشيء من مالك وأعود فأبيعه، فحصل لك هذا المال.
وحدّثني أبو الحسن، قال: توفي رجل حشويّ بدار القزّ، وكان أبو العباس الرطبي يتولّى التركات، فكتب إليه الشيخ عبد الواحد، تتولّى تركة فلان، فحضر وأعطى زوجته حقها، وأعطى الباقي ذوي أرحامه، وكتب بذلك، فكتب ابن الرطبي مع مكتوبة إليه إلى المسترشد يخبره بما صنع وأنه ورّث ذوي الأرحام، فكتب المسترشد: نعم ما فعل، إذ عمل بمذهبه، وإنما الذنب لمن استعمل في هذا حنبليا وقد علم مذهبه في ذلك. وتوفي عبد الواحد في شعبان وخلّف مالا كثيرا. (المنتظم) .

[٤] انظر عن (علي بن أحمد) في: التحبير ١/ ٥٦١ رقم ٥٤٤، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٦٣٥، ٦٣٦ رقم ٣٧٦، والجواهر المضيّة ٢/ ٥٣٧، والطبقات السنية، رقم ١٤٤٢.



---

عُمّر دهرًا، وروى الكثير، وكان زاهدًا، حَسَن السّيرة.

روى عنه بالإجازة: السمعانيّ، وقال [١] : سمع: منصور بن إسحاق الحافظ، والوخْشيّ، والعَيَّار. فمن ذلك «صحيح البخاريّ» ، سمعه من منصور ابن إسحاق، عن إسماعيل الكُشَانيّ، ويرويه أيضًا عن أبي عثمان العَيَّار.

وسمع «سُنَن أبي داود» من الوخْشيّ.

مات في سلْخ ربيع الآخر، وقيل: ليلة نصف ذي الحجَّة.

١٢٣- عليّ بن عطيَّة الله بن مُطَرِّق [٢] .

أبو الحسن اللّخْميّ، البَلَنْسِيّ، الشّاعر المشهور بابن الزَّقّاق.

أخذ عن أبي محمد البَطَلْيُوسيّ، وبرع في الآداب، وتقدَّم في صناعة الشِّعر، وامتدح الكِبار، واشتهر اسمه، ودُوِّن شِعْره، ولم يبلغ الأربعين.

سمع منه: الحافظ أبو بكر بن رزق الله.

- حرف الميم-

١٢٤- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَليّ [٣] .

أبو بكر القطّان البغداديّ، ويُعرف بابن الحلّاج.

حدَّث عن: أبي الغنائم بن أبي عثمان.

قال ابن الجوزيّ [٤] : كان خيّرًا، زاهدًا، كثير العبادة، دائم التّلاوة، حَسَن الأخلاق. كان النّاس يتبرّكون به، وكنت أزوره.

وقال غيره: سمع من: مالك البانياسيّ، وقرأ على أبي طاهر بن سوار.

روى عنه: الحافظان ابن عساكر، وأبو موسى المدينيّ.

---

[١] في التحبير ١/ ٥٦١.

[٢] انظر عن (علي بن عطية الله) في: خريدة القصر (قسم شعراء الأندلس) ق ٢ ج ٢/ ٦٤٧ وفيه: «علي بن إبراهيم بن عطيّة» ، وفوات الوفيات ٢/ ١٢٥، وعيون التواريخ ١٢/ ٢٨٦- ٢٩٠، وشذرات الذهب ٤/ ٨٩.

[٣] انظر عن (محمد بن أحمد القطان) في: المنتظم ١٠/ ٣٩، ٤٠ رقم ٥٥ (١٧/ ٢٨٨ رقم ٣٩٩٨) ، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٠٧.

[٤] في المنتظم.

(١٦٩/٣٦)

---

١٢٥- محمد بن حبيب بن عبيد الله بن مسعود [١] .

أبو عامر الأُمَويّ الشّاطِبيّ.

روى عن: طاهر بن مفوّز، وأبي داود المقرئ، ويوسف بن عديس.

قال ابن بَشْكُوال: أجاز لنا، وسمع منه أصحابنا ووصفوه بالجلالة والفضل والدّيانة.

تُوُفّي بشاطبة.

١٢٦- مُحَمَّد بْن سَعِيد بْن مَسْعُود [٢] .

الْإِمَام، أَبُو الفضل المَرْوَزِيّ، الزّاهد، المسعوديّ، الواعظ.

قال السّمعانيّ: كان حَسَن الموعظة والنُّصْح، سريع الدَّمْعة كان السّلطان سَنْجَر يزوره.

سمع من جماعة، وحدَّث.

مولده في سنة إحدى وخمسين [٣] ، ومات في جُمَادى الأولى.

١٢٧- محمد بْن عَبْد العزيز بْن أحمد بن زُغَيْبة [٤] .

أبو عبد الله الكِلابيّ الأندلسيّ المُرْسيّ.

وُلِد سنة خمسين وأربعمائة.

وروى عن: أبي العبّاس العُذريّ، والقاضي أبي عبد الله بن المرابط، وعبد الجبار بن أبي قحافة، وأبي عليّ الغساني، وجماعة.
وكان ذاكرًا للمسائل، عارفًا بالنوازل، حاذقًا بالفتوى. قاله ابن بَشْكُوال.
وقال: أجاز لنا، وتُوُفّي في ذي الحجَّة.
أَنْبَا مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ، أَنْبَا أَحْمَدُ بْنُ الْغَمَّازِ، أَنْبَا أَبُو الرَّبِيعِ بْنُ سَالِمٍ، أَنْبَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَنْبَا ابْنُ زُغَيْبَةَ قِرَاءَةً، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْعُذْرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِيِّ، أَنْبَا ابْنُ عَمْرُوَيْهِ، ثنا ابْنُ سُفْيَانَ، نبا مسلم: قال ابن

---

[١] انظر عن (محمد بن حبيب) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٧٩، ٥٨٠ رقم ١٢٧٦.
[٢] انظر عن (محمد بن سعيد) في: التحبير ٢/ ١٣١، ١٣٢ رقم ٧٥٥، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢١٤ أ، ٢١٤ ب، والأنساب ١١/ ٣٠٨.
[٣] قال في (الأنساب) وكانت ولادته في حدود سنة خمسين وأربعمائة.
[٤] انظر عن (محمد بن عبد العزيز) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٧٩ رقم ١٢٧٥.

*(١٧٠/٣٦)*

---

قَعْنَبٍ: نبا أَفْلَح بْن حُمَيْد، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي لِحُرْمِهِ حِينَ أَحْرَمَ ولحلّه حِينَ أَحَلَّ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ.
١٢٨- محمد بن عليّ بن عبد الواحد [١] .
أبو رشيد الآمُليّ.
وُلِد سنة سبْعٍ وثلاثين، وحجّ، وجاور، وكان زاهدًا متبتّلًا، مشتغلًا بنفسه.
قيل إنّه فارق أصحابه من المركب، وأقام في جزيرة يتعبَّد، ثمّ رجع إلى آمُل [٢] .
وتُوُفّي في جُمَادى الأولى.
١٢٩- مَعَالِي بْن هِبة الله بْن الحَسَن بْن الحُبُوبيّ [٣] .
أبو المجد الدّمشقيّ، البزّاز.
سمع: أبا القاسم المصِّيصيّ، ونصر المقدسيّ، وسهل بن بِشْر.
روى عنه: ابن عساكر ووثّقه، ومحمد بن حمزة بن أبي الصَّقْر.
تُوُفّي في سلْخ رمضان.
ويروى عنه: ابن الحَرَسْتانيّ.

---

[١] انظر عن (محمد بن علي الآملي) في: المنتظم ١٠/ ٤ رقم ٥٧ (١٧/ ٢٨٩ رقم ٤٠٠) ، والكامل في التاريخ ١١/ ١٨ وفيه: «محمد بن علي بن عبد الوهاب» ، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٥١، ١٥٢.
[٢] وقال ابن الجوزي: وكان قد ركب البحر، فلما وصل إلى بعض الجزائر خرج من السفينة وودّع أصحابه، وقال: أريد أن أقيم ها هنا، فسألوه أن لا يقيم، فلم يفعل، فتركوه وذهبوا في البحر، فهاجت ريح، فردّتهم إليه، فسألوه أن يمضي معهم، فما أجاب، فمضوا، فهبّ الريح مرة أخرى، فردّتهم إليه كذلك عدّة نوب ويسألونه فيأبى، فاجتمع التجار إليه وقالوا: تسعى في إتلاف نفوسنا وأموالنا، فإنّا كلّما دفعنا ومضينا ردّتنا الريح إليك، فأصبحنا في دربند، فإذا رجعنا فأقم ها هنا، فأجابهم وأقام

معهم في دربند أياما ورجع إلى الجزيرة وأقام بها سنتين.

وكان في الجزيرة عين ماء، فكان يشرب منها ويتوضأ.

[٣] انظر عن (معالي بن هبة الله) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٤/ ٣٨٦ رقم ٣٣٠.



---

سنة تسع وعشرين وخمسمائة

- حرف الألف-

١٣٠- أَحْمَد بْن عَبْد الْعَزِيز بْن مُحَمَّد بْن حبيب [١] .

الفقيه، أبو الطّيّب المقدسيّ، الواعظ، إمام جامع الرّافقة.

سمع من: نصر المقدسيّ، والحسين بن عليّ الطَّبَريّ.

وله ديوان شِعر. وكان مستورًا، قصيرًا، مُعيلًا.

سمع منه: أبو القاسم بن عساكر في هذا العام بالرّافقة، وهي الرَّقَّةُ الجديدة.

وله يقول:

يا واقفًا بين الفُرات ودِجْلة ... عَطْشان يطلبُ شَرْبَةً من ماءِ

إنَّ البلادَ كثيرةٌ أنهارُها ... وسَحَابُها فكثيرة [٢] الأنواءِ

أرضٌ بأرضٍ والّذي خَلَق الوَرَى [٣] ... قد قسّم الأرزاق في الأحياءِ [٤]

وله:

يا ناظري ناظري دَنِفٌ على السَّهَر ... ويا فؤادي فؤادي منك في ضَرَرِ

ويا حياتي حياتي غير طيّبةٍ ... وهل تطيب بفقْد السَّمع والبَصَرِ

---

[١] انظر عن (أحمد بن عبد العزيز) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣/ ١٥٧ رقم ١٨١، والوافي بالوفيات ٧/ ٧٢ رقم ٣٠١١.

[٢] في تاريخ دمشق، والوافي بالوفيات: «فغزيرة» .

[٣] في الأصل: «الورا» .

[٤] في تاريخ دمشق بيت قبل الأخير:

ما اختلّت الدنيا ولا عدم الندى ... فيها ولا ضاقت على العلماء



---

ويا سُروري سروري قد ذهبْتَ بِهِ ... وإنْ تَبَقّى قليلٌ فهو في الأثَرِ

والعينُ بعدَكِ يا عيني مَدَامِعُها ... تَسْقي مَغَانيكَ ما يغني عن الْمَطَرِ

وله:

مَن لِصَبٍّ نازح الدّارِ ... نَهْبَ أشواقٍ وأفكارِ
مُسْتَهام القلبِ محترقٍ ... بهَوَى أذْكَى من النّارِ
فَنَيْتُ بالبُعْد أرْمُقُهُ ... فهو يبكي بالدّمِ الجاري
فإلى من أشتكي زَمَنًا ... عالّني في حكمه الجاري
صرتُ أرضى بعد رؤيتكم ... بخيالٍ أو بأخبارِ [١]

١٣١- إبراهيم بن الحسن بن محمد بن الحسين [٢] .

الشّريف، أبو إسحاق [٣] الحُسَينيّ، الكليميّ [٤] ، النّقيب بالدّيار المصريّة.

روى لنا عن: عبد العزيز بن الضّرّاب، وأبي إسحاق الحبّال، وعبيد الله ابن أبي مطر الإسكندراني. قاله السلفي.

وقال: تُوُفّي في جمادى الآخرة وله خمسٌ وسبعون سنة [٥] .

١٣٢- أُمَيَّة بن عبد العزيز بن أبي الصَّلْت [٦] .

قال السِّلَفيّ: تُوُفّي في أول سنة تسعٍ وعشرين.

وقد تقدَّم في سنة ثمان.

---

[١] ومن شعره من قصيدة:
ينال الفتى بالجود ما لا تناله ... سيوف تقدّ السّابريّ حداد
وبالرأي إصلاح الأمور وكم بدا ... لتاركه بين الأنام فساد
تأنّ إذا لم يتّضح لك مطلب ... فإنّ التأنّي في الأمور رشاد
وسرّك فاحفظه وكن كاتما له ... فإنّ ظهور السّرحين يعاد
ولم أر كالدنيا لمن كان قادرا ... يساق إليه خيرها ويزاد

[٢] انظر عن (إبراهيم بن الحسن) في: المقفّى الكبير ١/ ١٣٨ رقم ١٠٤ وفيه: «إبراهيم بن الحسين» .

[٣] في المقفّى: «أبو الفضل» .

[٤] في المقفى: «الكلثمي» .

[٥] مولده سنة ٤٣٤ هـ.

[٦] تقدّمت ترجمته في وفيات السنة الماضية برقم (١١٤) .



---

- حرف الحاء-

١٣٣- الحسن بن الحافظ لدين الله عبد المجيد بن محمد بن المستنصر العُبَيْديّ [١] .

المصريّ.

استوزره أبوه وجعله وليّ عهده في سنة ستٍّ وعشرين، فظلم وعَسَف وسفك الدّماء، وقتل أعوان أبي عليّ الوزير الّذي قبله، حتّى قيل إنّه قتل في ليلةٍ أربعين أميرًا [٢] ، فخافه أبوه، وجهّز لحربه جماعةً، فحاربهم، واختلطت الأمور، ثمّ دسَّ أبوه من سقاه السُّمّ، فهلك في هذه السّنة. ولكنّه كان يميل إلى أهل السُّنَّة.

١٣٤- الحسن بن المبارك بن أحمد الأنْماطيّ.

أخو الحافظ عبد الوهّاب.
حدَّث عن: أبي نصر الزَّيْنبيّ.
تُوُفّي في جُمَادى الأولى.
- حرف الطاء-
١٣٥- طُغْرل بن محمد بن ملك شاه السَّلْجُوقيّ [٣] .
أحد الملوك السّلْجوقيَّة.
تُوُفّي بَهَمَذَان في أول السّنة.
وهو أخو السّلطان محمود والسّلطان مسعود.

---

[١] انظر عن (الحسن العبيدي) في: الكامل في التاريخ ١١/ ٢٢- ٢٤، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٩، والعبر ٤/ ٧٨، والدرّة المضيّة ٤/ ٥، ٥١٥، واتعاظ الحنفا ٣/ ١٥٣- ١٥٥، والمقفّى الكبير ٣/ ٤١٥- ٤١٩ رقم ١١٩٤، والوافي بالوفيات ١٢/ ٩٤ رقم ٨٠، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٤٣، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ٥٨.
[٢] الكامل ١١/ ٢٢.
[٣] انظر عن (طغرل بن محمد) في: المنتظم ١٠/ ٤٥٣ رقم ٦٤ (١٧/ ٣٠٣ رقم ٤٠٠٧) ، والكامل في التاريخ ١١/ ١٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٨، وراحة الصدور ١٧٠، ١٧١، وآثار الأول للعباسي ١٠٤، وكتاب الروضتين ٧٩، وزبدة التواريخ ٢٠٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٩، ودول الإسلام ٢/ ٤٩ وفيه «طغربك» ، والعبر ٤/ ٧٥ وفيه «طغريل» ، وعيون التواريخ ١٢/ ٢٩٢، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٠٧، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ٥٦.

*(١٧٤/٣٦)*

---

- حرف الميم-
١٣٦- مُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيل بْن عَبْد الملك [١] .
الفقيه أبو القاسم الصَّدَفيّ الإشبيليّ.
روى عَنْ: أَبِي عبد الله محمد بْن فَرَج، وأبي عليّ الغسّانيّ.
وكان فقيهًا حافظًا للمسائل، مُفْتيًا معظمًا ببلده.
تُوُفّي في أوائل سنة ٢٩.
١٣٧- محمد بن أبي الخِيار [٢] .
العلّامة أبو عبد الله العَبْدَريّ، القُرطُبيّ، صاحب التّصانيف.
روى عن: أَصْبَغ بْن مُحَمَّد، وأبي عَبْد اللَّه بْن حمدين.
وتفقه بهما، وبالشّهيد أبي عبد الله بن الحاجّ.
ذكره ابن الأبّار [٣] ، وقال: كان من أهل الحِفْظ والاستبحار في عِلم الرأي.
دَرّس ونوظر عليه. وله ثُنَائيَّة على «المدوّنة» ، وردّ على أبي عبد الله بن الفخار.
وصنَّف كتاب «السّجاج» ، وكتاب «أدب النّكاح» .
ورأسَ قبل موته في النَّظر، فترك التّقليد، وأخذ بالحديث، وبه تفقّه: أبو الوليد بن خير، وأبو خالد بن رفاعة.

قال أبو القاسم بن الشّهيد بن الحاجّ: قرأت عليه «المدوَّنة» تفقُّهًا وَعَرْضًا.
تُوُفّي إلى رحمة الله في عاشر ربيع الأوّل.
١٣٨- محمد بن عليّ بن محمد العربيّ [٤] .
أبو سعيد [٥] السّمنانيّ [٦] .

---

[١] انظر عن (محمد بن إسماعيل) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٨٠ رقم ١٢٧٧.
[٢] انظر عن (محمد بن أبي الخيار) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ١٦٣، والوافي بالوفيات ٣/ ٥١، ومعجم المؤلفين ٩/ ٢٩٣.
[٣] في تكملة الصلة.
[٤] انظر عن (محمد بن علي السمناني) في: التحبير ٢/ ١٩٣ رقم ٨٣٠، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٣١ أ، والأنساب ٨/ ٤٢٥.
[٥] في الأنساب: «أبو عبد الله» .
[٦] السّمناني: بكسر السين المهملة، وفتح الميم والنون بلدة من بلاد قومس بين الدامغان وخوار

*(١٧٥/٣٦)*

---

سمع: أبا القاسم القُشَيْريّ، وكان من مُرِيديه.
حدَّث وأملى، وروى عنه جماعة.
ذكره ابن السّمعانيّ فقال: أحد المشهورين بالفضل والعلم والزُّهْد، وكان مُتَحَلّيًا بالأخلاق الزّكيَّة. رأيت النّاس مُجْمعين على الثّناء عليه [١] . وتُوُفّي قبل دخولي سِمْنَان قبل سنة ثلاثين بسنة أو سنتين [٢] رحمه الله.
١٣٩- المفضّل بْن عبد الله بْن أَبِي الرجاء محمد بْن عَلي بْن أحمد بْن جَعْفَر.
أَبُو المعالي، التّميميّ، المعدّل.
أصبهانيّ جليل.
روى عن: أبي مسلم بن مَهربزد صاحب ابن المقري.
روى عنه: أبو موسى الحافظ، وَقَالَ: سَأَلْتُهُ عن مولده فَقَالَ: سنة أربعٍ وخمسين.
وتُوُفّي في رجب.
١٤٠- منصور بن محمد بن عليّ.
أبو المظفَّر الطّالقانيّ، نزيل مَرْو. قدِمَها وتفقّه على الإمام أبي المظفّر السّمعانيّ.
قال أبو سعد السّمعانيّ: كان منبسطًا في شبيبته، دخّالًا في الأمور، ثمّ حسُنت طريقته، وترك ما لَا يعنيه، واشتغل بالعبادة، وأقبل على المطالعة. حجّ وحدَّث ببغداد. وكان لَيِّنًا فصيحًا. سمع: جدّي، والفضل بن أحمد بن مَتُوَيْه الصُّوفيّ، وإسماعيل بن الحسين العلويّ.
وكتبتُ عنه. وسمع منه: أبو القاسم بن عساكر ببغداد.
توفّي في رمضان بنواحي أبي ورد.

---

[ () ] الري يقال لها: سمنان. (الأنساب ٧/ ١٤٨) .

[١] وقال في الأنساب ٨/ ٤٢٥: «رأيته بمرو ولم يتفق لي أن سمعت منه شيئا» .

وقال في التحبير ٢/ ١٩٣: «أظنّ أني لقيته بمرو، وكان قدمها طالباً التخفيف من السلطان سنجر للرعية، وظنّي أني سمعت منه شيئاً، وكتب إليّ الإجازة. وحدّثني عنه جماعة بناحيته» .

[٢] في الأنساب: «وكانت وفاته في سنة سبع أو ثمان وعشرين وخمسمائة» .



---

سنة ثلاثين وخمسمائة

- حرف الألف-

١٤١- أحمد بن الحسن بن هبة الله [١] .

أبو الفضل ابن العالمة، عُرف بالإسكاف.

شيخ، صالح، مقرئ، إمام، فقيه، مجوّد، قَنوع، خيّر، حَسَن التّلاوة، محدِّث.

سمع الكثير من: أبي الحسين بن النَّقُّور، وأبي محمد الصَّرِيفينيّ.

وحدَّث، وتُوُفّي في شوّال.

وقد قرأ بالروايات على: أبي الوفاء بن القوّاس، وتلقَّن على الزّاهد أبي منصور الخيّاط.

روى عنه: ابن الجوزيّ [٢] ، وغيره.

وكان مولده في رمضان سنة تسعٍ وخمسين [٣] .

ومن شيوخه في القراءات، عبد السيد بن عتاب.

أقرأ بالروايات مدَّة.

١٤٢- أحمد بن عليّ بن محمد بن موسى المقرئ.

أبو بكر الأصبهانيّ، الأديب، المؤدب.

روى عن: أبي الطّيّب بن شمة.

---

[١] انظر عن (أحمد بن الحسن) في: مشيخة ابن الجوزي (مخطوط) ورقة ١٠٧- ١٠٩، والمنتظم ١٠/ ٦٢ رقم ٦٨ (٣١٥ رقم ٤٠١١) وفيه: «أحمد بن هبة الله بن الحسن» ، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤٧٨، ٤٧٩ رقم ٢٤١، وعقد الجمان (مخطوط) ١٦ ورقة ٨٨.

[٢] وهو قال: وكان ثقة أميناً.

[٣] في المنتظم: ولد سنة ثمان وخمسين.

روى عنه: أبو موسى المَدِينِيّ، وقال: كان والدي وأخي في مكتبه، وتُوُفّي في سادس شوّال.

وقال السّمعانيّ في مُعْجَمه الملقّب «بالتّحبير» [١] : يُعرف بالزَّين العَلَم.

ومن مسموعاته: فضل رمضان لسَلَمَة بن شبيب، سمعه من أحمد بن الفضل الباطِرْقانيّ، عن محمد بن أحمد بن الحسين، عن الفضل بن الخصيب، عنه، وكتاب «الحجَّة في القراءات الثّمان» تأليف أبي الفضل الخزاعيّ، رواه عن الباطِرْقانيّ عنه.

١٤٣- أحمد بن أبي الفضل محمد بن عبد العزيز بن عبد الواحد [٢] .

أبو الرَّجاء القارئ.

روى عنه: أبو موسى المَدِينِيّ، وقال: لم أرَ مثله في طريقته من الطِّراز الأوّل.

روى عن: أبي الحسين ابن المهتديّ باللَّه.

١٤٤- إبراهيم بن الفضل [٣] .

أبو نصر الأصبهانيّ البنّار [٤] المفيد.

قال ابن السّمعانيّ: رحل، وسمع، ونَسَخ، وجمع، وما أظنّ أنّ أحدًا بعد محمد بن طاهر المقدسيّ رحل وطوّف مثلَهَ، وجمع كجمْعه، إلّا أنّ الإدبار لحِقَه في آخر الأمر، وكان يقف في أسواق أصبهان، ويروي من حفظه بالسّند.

وسمعت أنّه يضع في الحال [٥] .

---

[١] لم أجده في المطبوع من (التحبير) .

[٢] لم أجد مصدر ترجمته.

[٣] انظر عن (إبراهيم بن الفضل) في: الأنساب ٢/ ٢٧، واللباب ١/ ١٠٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٧، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٦٢٩- ٦٣١ رقم ٣٧١، والعبر ٤/ ٨٢، والمشتبه في الرجال ١/ ٣٩، وميزان الاعتدال ١/ ٥٢، ٥٣، ومرآة الجنان ٣/ ٢٥٧، ٢٥٨، والوافي بالوفيات ٦/ ٩٠، ٩١ رقم ٢٥٢٠، والمقفى الكبير ١/ ٢٥٣- ٢٥٥ رقم ٣٠١، وتوضيح المشتبه ١/ ٣٠٧، ٣٠٨ ولسان الميزان ١/ ٨٩، وشذرات الذهب ٤/ ٩٤، ٩٥.

[٤] في الأصل: «البار» .

[٥] وقال في الأنساب: كان كذّاباً غير موثوق به، وسمعت أنه يضع الحديث، ويركّب المتون على الأسانيد، لما دخلت أصبهان، وجدت الألسنة كلها متفقة على جرحه وطرحه.

*(١٧٨/٣٦)*

---

سمع: أبا الحسين بن النَّقُّور، وعبد الرحمن بن مَنْدَهْ، وأخاه أبا عَمْرو عبد الوهّاب بن مَنْدَهْ، والفضل بن عبد الله بن المحبّ، وأبا عَمْرو المَحْمِيّ، وأبا إسماعيل الأنصاريّ شيخ الإسلام، وخلْقًا من معاصريهم.

قال لي إسماعيل بن الفضل الحافظ: أشكر الله لئن ما لحقت إبراهيم البنّار، وأساء الثّناء عليه.

تُوُفّي البنّار سنة ثلاثين.

روى عنه جزءًا من حديثه: يحيى الثّقفيّ، وداود بْن سُلَيْمَان بْن أَحْمَد بْن نظام المُلْك، وأبو طاهر السِّلَفيّ وقال: كان يسمّي بدَغْلَج، له معرفة، وسمعنا بقراءته كثيرًا، وغيره أرضى منه.

وقال مَعْمَرُ بن الفاخر [١] : رأيت إبراهيم البنار واقفًا في السّوق، وقد روى أحاديث مُنْكَرَة بأسانيد صحاح، فكنت أتأملُه تأمُّلًا مُفْرِطًا، ظنًّا منّي أنّه الشّيطان على صورته.

قال: وتُوُفّي في شوال.

قلت: كان أبوه يحفر الآبار.

قال ابن طاهر المقدسيّ: حدَّثته عن مشايخ مكّيين ومصريّين، فبعد أيّامٍ بلغني أنّه حدَّث عنهم، فبلغت القصْد إلى شيخ البلد، أبي إسماعيل الأنصاريّ، فسأله عن لُقِيِّ هؤلاء بحضرتي، فقال: سمعت مع هذا.

فقلت: ما رأيته قَطّ إلّا هنا.

قال الشَيخ: حججت؟

قال: نعم.

قال: فما علامات عَرَفات؟

قال: دخلناها باللّيل.

قال: يجوز، فما علامة منى؟

قال: كنّا بها باللّيل.

---

[١] في الأصل: «القاخور» .



---

قال: ثلاثة أيّام وثلاث ليالٍ لم يُصبح لكم الصّبح؟ قال بارك الله فيك.

وأمر بإخراجه من البلد، وقال: هذا دجّال.

ثمّ انكشف أمره بعد هذا حتّى صار آيةً في الكذِب.

– حرف الحاء–

١٤٥– الحُسَيْن بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن جعفر [١] .

أبو عبد الله النَّهْرُبِينيّ [٢] المقرئ الفقيه.

سمع: ابن طلْحة النّعَاليّ، ويحيى بن أحمد السَّبْتيّ.

قال ابن عساكر: ذكر لي أنّه سَمِعَ من: أَبِي الحسين بْن النَّقُّور، وسكن دمشق بالمدرسة الأمينية. كتبت عنه، وكان خيِّرًا، ثقة، يؤمّ بالنّاس في مسجد سوق الغزل المعلَّق، ويُقرئ القرآن.

تُوُفّي بقرية الحُدَيْثة عند أخيه أحمد الفلّاح بالغُوطة.

١٤٦– الحسين بن عبد الرّزّاق [٣] أبو عليّ الأَبْهَريّ [٤] الفقيه، المعروف بالقاضي الرحبة، قاضي هَمَذان كان صدوقًا، محمودًا في عمله، داهيةً، بعيد النَّظَر والغَوْر.

سمع: عليّ بن محمد بن محمد الخطيب الأنباريّ، وجماعة ببغداد.

وكان مولده في سنة ستّ وأربعين وأربعمائة.

وتُوُفّي فِي هَذِهِ السّنة، أو فِي الّتي بعدها.

---

[١] انظر عن (الحسين بن محمد) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧/ ١٦٧، ١٦٨ رقم ١٤٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣٥٧، ٣٥٨.

[٢] في الأصل: «النهرباني» . والتصويب من المصادر، ومن الأنساب ١٢/ ١٧١ قال: النّهربيني: بفتح النون وسكون الهاء وضم الراء وكسر الباء المنقوطة بواحدة وسكون الباء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى نهربين وهي من قرى بغداد.

[٣] لم أجد مصدر ترجمته.

[٤] الأبهري: بفتح الألف وسكون الباء المنقوطة بواحدة وفتح الهاء وفي آخرها الراء المهملة. هذه النسبة التي موضعين، أحدهما إلى أبهر وهي بلدة بالقرب من زنجان. والثاني منسوب إلى قرية من قرى أصبهان.

*(١٨٠/٣٦)*

---

– حرف الدال–

١٤٧– دُردانة بنت إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد الفارسيّ [١] .

أَمَةُ الغافر النَّيْسابوريّ. والدة أبي حفص عمر بن أحمد الصّفّار.

سمعت من: جدّها أبي القاسم القُشَيْريّ، ويعقوب بن أحمد الصَّيْرفي، وأبي حامد الأزهريّ.

وعنها: الحافظ ابن عساكر، والسّمعانيّ.

ماتت في صفَر عن أربعٍ وثمانين سنة.

– حرف الشين–

١٤٨– شهفيروز بن سعد بن عبد السّيد [٢] .

أبو الهيجا [٣] ، البغداديّ، الشّاعر [٤] .

رقيق النَّظْم، لطيف الطَّبْع. أنشأ مقامات.

وقد سمع من: أبي جعفر ابن المسلمة.

وعنه: ابن ناصر، ويحيى بن بوش، وجماعة.

وكتب عنه: أبو عليّ البَرَدَانيّ، وسمّاه أحمد.

مات في ربيع الأوّل عن سنٍّ عالية.

– حرف العين–

١٤٩– عبد الواحد بن الفضل بن محمد بن عليّ [٥] أبو بكر ابن القدوة أبي عليّ الفارمذيّ [٦] الطّابرائيّ.

---

[١] انظر عن (دردانة) في: المنتخب من السياق ٢٢١ رقم ٦٨٨، والمختصر الأول للسياق (مخطوط) ورقة ١٩ ب.

[٢] انظر عن (شهفيروز) في: معجم الأدباء ٤/ ٢٦٢، وفوات الوفيات ١/ ٣٨٦، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٢٣ وفيه: «شفهفيروز بن شعيب» .

[٣] في عيون التواريخ: «أبو منصور أبو الهيجا ابن أبي الفوارس» .

[٤] انظر شعره في المصادر المذكورة.

[٥] انظر عن (عبد الواحد بن الفضل) في: الأنساب ٩/ ٢١٩، ٢٢٠.

[٦] الفارمذي: بفتح الفاء والراء والميم بينهما الألف وفي آخرها الذال المعجمة هذه النسبة إلى.

كان جليل القدر، حَسَن الأخلاق، مُكرِمًا للغرباء. سافر وصحِب المشايخ. وكان بقيَّة أولاد الشَيخ.

سمع ببغداد من أبي القَاسِم بْن بيان، وابن نبهان.

وكان قد سمع بمرْو من: أَبِي الخير مُحَمَّد بْن أَبِي عِمران، وبنَيْسابور من:

أبي بكر بن خَلَف الشّيرازيّ.

قال ابن السّمعانيّ: كتبت عنه بطُوس [١] .

تُوُفّي فِي صَفَر [٢] .

**١٥٠**– عليّ بْن أَحْمَد بْن الحسن [٣] الموحّد أبو الحسن بن البقسلام [٤] الوكيل. مِن أعيان البغداديّين ومتميّزيهم. وله معروف كثير.

وُلِد سنة ثلاثٍ وأربعين وأربعمائة.

وسمع: أبا يَعْلَى بن الفرّاء، وهناد بن إبراهيم النّسفيّ، وأبا جعفر ابن المسلمة، وأبا الحسين ابن المهتدي باللَّه، وابن المأمون، والصَّرِيفينيّ، وأبا عليّ محمد بن وشاح، وخلْقًا كثيرًا.

روى عنه: أبو المعمر الأنصاري، وأبو القاسم بن عساكر، وأبو الفَرَج بن الجوزيّ، وعبد الله بن صافي الخازنيّ.

وسئل ابن عساكر عن عليّ الموحّد فأثنى عليه ووثّقه.

---

[ () ] فارمذ وهي قرية من قرى طوس.

[١] في الأنساب: أدركته وقرأت عليه الكثير، ولازمته حتى قرأت عليه الأجزاء، وكان يكرمني.

ولما وردت طوس في النوبة الثانية كان قد فلج وبقي في داره وما كان الناس يدخلون عليه، فدخلت مسلّماً، ولقيته قاعداً في زاوية لا يمكنه أن يتحرّك فبكيت وقعدت ساعة، ثم رجعت إلى نيسابور.

[٢] في الأنساب: توفي في المحرّم.

[٣] انظر عن (علي بن أحمد) في: المنتظم ١٠/ ٦٢، ٦٣ رقم ٦٩ (١٧/ ٣١٥، ٣١٦ رقم ٤٠١٣) ، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٥٩.

[٤] قال ابن الجوزي: «ابن البقشلان» (بالنون) كذا رأيته بخط شيخنا ابن ناصر الحافظ. وقال غيره: «البقشلام» بالميم.
وفي مرآة الزمان: «البقشلاني» ويقال: بقشلام بالميم.



وقال أبو بكر [١] بن كامل: وإنما قيل البقسلام [٢] ، لأنّ جدّه أو أباه مضى إلى قرية سلام [٣] ، وكانت كثيرة البَقّ، فكان يقول طول اللّيل: بقّ سلام [٣] ، فلزِمه ذلك لَقَبًا [٤] .

وقال ابن ناصر: كان أبو الحسن في خدمة الدّولة، وكان يظلم جماعة من أهل السّواد. وكان في أيّام الفتنة [ولم يكن] من أهل السُّنَّة، ولا العارفين بالحديث، فلا يُحْتَجّ بروايته [٥] .

وتُوُفّي في رمضان.

١٥١- عليّ بن الخَضِر [٦] .

أبو محمد البغداديّ الفَرَضيّ.

قرأ الفرائض على أبي حكيم الخَبْريّ، وأبي الفضل الهَمَذَانيّ.

وسمع: أبا الحسين بن النَّقُّور، وابن البُسْريّ.

وكان قيِّمًا بعلم الفرائض [٧] .

تُوُفّي في ثالث ربيع الأوّل.

١٥٢- عليّ بن عبد القاهر بن خضر [٨] .

أبو محمد بن آسة الفَرَضيّ تلميذ الخَبْريّ.

سمع: عبد الرحمن بن المأمون، وأبا جعفر ابن المسلمة.

وعنه: هبة الله بن الحَسَن السَّبْط.

وكان شيخًا صالحًا.

عاش ٨٥ سنة. مات في ربيع الأوّل سنة ٥٣٠.

---

[١] في المنتظم: «أبو زكريا» .

[٢] في المنتظم: «البقشلام» بالشين المعجمة.

[٣] في المنتظم: «شلام» .

[٤] زاد في المنتظم: وكان سماعه صحيحا وظاهره الثقة.

[٥] المنتظم، وما بين القوسين إضافة منه.

[٦] انظر عن (علي بن الخضر) في: المنتظم ١٠/ ٦٣ رقم ٧٠ (١٧/ ٣١٦ رقم ٤٠١٤) .

[٧] وقال ابن الجوزي: وكان سماعه صحيحا.

[٨] لم أجد مصدر ترجمته.

*(١٨٣/٣٦)*

---

١٥٣- عمر بن عبد الرحيم [١] .

أبو بكر الشّاشيّ، المَرْوَزِيّ الصُّوفيّ، نزيل رباط الشَيخ يعقوب. ذكره ابن السّمعانيّ فقال: شيخ مُسِنّ، حَسَن السّيرة، كثير الصّلاة والعبادة. صحب المشايخ. رأيته. وسمع من: جدّي أبي المظفَّر، وأبي القاسم إسماعيل الزّاهديّ، وهبة الله الشّيرازيّ الحافظ. كتبتُ عنه [٢] ، وتُوُفّي بمرْو في سنة ثلاثين [٣] .

١٥٤- عيسى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْد الله بْن عيسى بن مؤمْل الزُّهْريّ [٤] .

الشَّنْتَرِينيّ.

سمع من: أبي الوليد الباجيّ، والدّلائيّ، وأبي شاكر، وابن الفلّاس، وأبي الحَجَاج الأعلم.

ذكره ابن بَشْكُوال فقال: رحل إلى المشرق، وأخذ عن: كريمة المَرْوَزِيَّة، وأبي مَعْشَر الطَّبَريّ، وأبي إسحاق الحبّال وذكر عنه أنّه كان إذا قرئ عليه حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يبكي بكاء كثيرًا، يعني الحبّال، ولقي جماعة غير هؤلاء.

أخذ النّاس عنه، وسكن العُدْوة.

وتُوُفّي نحو الثّلاثين وخمسمائة.

كتبه لي القاضي عِياض بخطّه، وذكر أنّه أخذ عنه.

- حرف الفاء-

١٥٥- الفضل بن أبي الحَسَن بن أبي القاسم بن أبي عليّ بن أبي زيد [٥] .

الميمونيّ الآمليّ [٦] ، أبو زيد، التّاجر.

---

[١] انظر عن (عمر بن عبد الرحيم) في: التحبير ٢/ ٥١٨، ٥١٩ رقم ٥٠٤، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٦٨ أ.

[٢] ومن جملة ما سمع منه: «الأربعين» التي جمعها هبة الله الشيرازي بروايته عنه. وكانت ولادته في حدود سنة خمسين وأربعمائة بالشاش.

[٣] في التحبير: توفي في أواخر سنة ثمان أو أوائل سنة تسع وعشرين وخمسمائة.

[٤] انظر عن (عيسى بن محمد) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٤٤٠، ٤٤١ رقم ٩٤٧.

[٥] لم أجد مصدر ترجمته.

[٦] الآملي: بمدّ الألف المفتوحة وضم الميم. هذه النسبة إلى موضعين، حدهما آمل طبرستان



---

كان محسنًا لأهل العلم، حريصًا على الطَّلَب. حصّل الأصول، وأنفق المال في جَمْعها، وحجّ تسعًا وعشرين حَجَّة. وورد بغداد غير مرَّة، ومات بطريق الحجّ بحلولا.

سمع: أبا المحاسن الرّويانيّ بآمل، وأبا منصور الكُرَاعيّ بمرْو، وأبا عليّ الحدّاد بأصبهان، وأبا سعد الطُّيُوريّ ببغداد.

وحدَّث.

قال ابن السّمعانيّ: أجاز لي، وحدّثني عنه: عليّ بن محمد بن جعفر الفاروثيّ وقال: تُوُفّي في شوّال.

- حرف الميم-

١٥٦- مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بن سَعْدُويْه [١] .

أبو سهل [٢] الأصبهانيّ المزكّي.

حدَّث ببغداد، وأصبهان «بمُسْنَد الرُّويانيّ» عن أَبِي الْفَضْلِ عَبْد الرَّحْمَن بْن أحمد الرّازيّ.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، والمبارك بن عليّ الطّبّاخ، والمؤيد ابن الأخوة، وَيَحْيَى بن بَوْش، وَعَبْد الخالق بن الصَّابُونيّ، وإبراهيم وعبد الله ابنا محمد بن أحمد بن حمديّه.

ومن شيوخه: إبراهيم بن منصور سِبْط بحرُوَيْه، والحافظ محمد بن الفضل الحلاويّ، وآخرون [٣] .

---

[ () ] وهي القصبة للناحية. والثاني: آمل جيحون، ويقول لها الناس: آمويه. ويقال لها: آمل الشط أيضا، وأمل المفازة لأنها على طرف البريّة. (الأنساب ١/ ١٠٦) .

[١] انظر عن (محمد بن إبراهيم) في: المنتظم ١٠/ ٦٣ رقم ٧٦ (١٧/ ٣١٦ رقم ٤٠١٥) ، والتحبير ٢/ ٥٥، ٥٦ رقم ٦٥٧، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٩٧ ب، والتقييد لابن نقطة ٢٩ رقم ٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٧، وسير

أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٧ رقم ٢٢، والعبر ٤/ ٧٢، ٨٣، ومرآة الجنان ٣/ ٢٥٨، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٢٧، وغاية النهاية ٢/ ٤٥، ٤٦ رقم ٢٦٧٩، وشذرات الذهب ٤/ ٩٥.

[٢] في المنتظم: «أبو الحسن» .

[٣] قال ابن السمعاني: «شيخ أمين ديّن، صالح، ثقة، صدوق، حسن السيرة، كثير السماع» .

*(١٨٥/٣٦)*

---

ولد سنة ستّ وأربعين وأربعمائة [١] ، وتُوُفّي في ذي القعدة [٢] .

١٥٧- مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن حبيب [٣] .

أبو بكر العامريّ الصُّوفيّ الواعظ، ويُعرف بابن الخبّاز [٤] .

وُلِد سنة تسع وستّين وأربعمائة، أظنّ ببغداد.

وسمع: رزق الله التّميميّ، وطرادًا الزَّيْنَبيّ، وابن البَطِر، وابن طلحة النّعاليّ.

ورحل وسمع من: عبد الغفّار بن شيرُوَيْه، وعليّ بن أبي صادق، وبنَيْسابور، وبلْخ، وهَراة [٥] .

روى عنه أبو الفَرَج بن الجوزيّ كتاب «الشّهاب» . وكانت له معرفة بالحديث والفقه، وكان يعظ ويتكلّم على طريقة التّصوّف والمعرفة، من غير تكلّف الوعّاظ. وكم من يومٍ يصعد المِنْبر وفي يده مِرْوَحة، وليس عنده من يقرأ، كما يفعل الوعّاظ.

قرأت عليه كثيرًا من الحديث والتّفسير، وكان نعْم المؤدِّب يأمُر بالإخلاص وحُسْن القصْد، وبنى رباطًا بقراح ظَفَر واجتمع فيه جماعة من المتزهّدين فلمّا احتضر قال له أصحابه: أوصنا.

قال: أوصيكم بتقوى الله ومراقبته في الخلْوة، واحذروا مصرعي هذا، فقد عشت إحدى وستين سنة، وما كأني رأيت الدّنيا.

ثمّ قال لبعض أصحابه: أنظر هل ترى جبيني يعرق؟ فقال: نعم. قال الحمد للَّه هذه، علامة المؤمن.

---

[١] المنتظم.

[٢] وقال ابن الجوزي: سمع الكثير وحدّث، وكان حسن السيرة، ثقة، ثبتا، ذكره شيخنا أبو الفضل ابن ناصر وأثنى عليه.

[٣] انظر عن (محمد بن عبد الله) في: المنتظم ١٠/ ٦٤، ٦٥ رقم ٧٥ (١٧/ ٣١٧، ٣١٨ رقم ٤٠١٩) ، والكامل في التاريخ ١١/ ٤٦، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٦٠.

[٤] في المنتظم: «ابن الجنازة» .

[٥] زاد في المنتظم: «ودخل مرو وجال في خراسان» .

*(١٨٦/٣٦)*

---

ثمّ بسط يده وقال:

ها قد بسطت [١] يدي إليك فَرُدَّها ... بالفضل لَا بشماتة الأعداء

تُوُفّي في نصف رمضان، ودُفن برباطه رحمه الله.

والبيت من شِعْر أبي نصر القُشَيْريّ [٢] .

١٥٨- محمد بن عليّ بن أبي ذَرّ محمد بن إبراهيم [٣] .

أبو بكر الصّالحانيّ الأصبهانيّ. والصّالحان محلَّة.

سمع: أبا طاهر بن عبد الرحيم. وهو آخر من حدَّث عنه.

ومولده في سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة.

روى عنه خلْق كثير منهم: أبو موسى المَدِينيّ، وتميم بن أبي الفُتُوح المقرئ، وخَلَف بن أحمد بن حميد، وسعد بن رَوْح الصّالحانيّ، وعُبَيْد الله بن أبي نصر اللُّفْتُوانيّ [٤] ، ومحمد بن أبي عاصم بن زينة، ومحمد بن أبي نصر الحدّاد الضّرير، وزاهر بن أحمد الثّقفيّ، وأبو مسلم ابن الأخوة، وإدريس بن محمد العّطار، ومحمود بن أحمد المصّريّ، والمخلّص محمد بن مَعمَر بن الفاخر، وعين الشّمس بنت أحمد الثّقفيّة.

ووصفه أبو موسى المَدِينيّ بالصّلاح، وقال: تُوُفّي في ثاني جمادى الآخرة. وهو آخر من روى حديث أبي الشَيخ بعُلُوّ.

قلت: وآخر أصحابه عين الشّمس، وسماعها منه حضورا.

---

[١] في الكامل: «مددت» ، ومثله في المنتظم.

[٢] المنتظم.

[٣] انظر عن (محمد بن علي الصالحاني) في: التحبير ٢/ ١٨٦ رقم ٨٢١، والأنساب ٨/ ١٣، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٢٩ أ، والتقييد ٩٢/ ٩٤، واللباب ٢/ ٢٣٠، ودول الإسلام ٢/ ٥٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٥ رقم ١٦٨١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٧، والعبر ٤/ ٨٣، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٨٥ رقم ٣٣٤، ومرآة الجنان ٣/ ٢٥٨، ٢٥٩، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٢٨، وشذرات الذهب ٤/ ٩٦.

[٤] اللّفتواني: بفتح اللام وسكون الفاء، وضم التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى لفتوان، وهي إحدى قرى أصبهان. (الأنساب ١١/ ٢٧) .



---

١٥٩- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الحسن [١] .

قاضي مَرْو أبو جعفر الصّايغيّ المَرْوَزِيّ.

إمام وَرِعٌ، كبير القدّر، سديد الأحكام. كان خطيب مَرْو [٢] .

تفقّه على القاضي أبي بكر محمد بن الحسين الأرسابَنْديّ [٣] . وحدَّث عنه [٤] .

عاش سبعين سنة.

١٦٠- مُحَمَّد بْن عليّ بْن عَبْد الله [٥] .

أبو الفتح المُضَريّ الهَرَويّ.

سمع: أبا عبد الله الفارسيّ، ويَعْلَى بن هبه الله الفُضَيْليّ، وأبا عاصم الفضل، وبيبي الهَرْثَمِيَّة.

وببلْخ: أبا حامد أحمد بن محمد.

وبنَيْسابور: فاطمة بنت الدّقّاق، وجماعة.

قدِم بغداد، وحدَّث «بجامع التِّرْمِذيّ» . وكان صدوقًا مكثِرًا [٦] .

روى عنه: هبة الله بن المُكْرَم الصُّوفيّ، وعليّ بن أبي سعيد الخبّاز، ويحيى بن بوش، وجماعة.

تُوُفّي في ذي القعدة بخراسان.

١٦١- محمد بن القاسم بن محمد [٧] .

---

[١] انظر عن (محمد بن عبد الله) في: الأنساب ٨/ ٢٧، ٢٨.

[٢] قال ابن السمعاني: ولي القضاء بمرو وحمدت سيرته وأحكامه، وكان مناظرا فحلا، جميل الظاهر والباطن، كثير الصلاة والتلاوة.

[٣] الأرسابنديّ: أرسابند بالفتح ثم السكون وسين مهملة وألف وباء موحّدة مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة من قرى مرو على فرسخين منها. (الأنساب ١٠/ ١٨٤) .

[٤] زاد في الأنساب: وصار نائبا له في القضاء والخطابة، ثم وليها مدّة بالأصالة. كتبت عنه جزءا من الحديث وكان يحثّني على الاشتغال بالفقه. وتوفي وأنا في الرحلة.

[٥] انظر عن (محمد بن علي الهروي) في: التحبير ٢/ ١٨٣، ١٨٤ رقم ٨١٧، ومعجم شيوخ ابن السمعاني ورقة ٢٢٨ أ، ٢٢٨ ب، والتقييد ٩٤ رقم ٩٩، والمشتبه في الرجال ٢/ ٥٩٤.

[٦] قال ابن السمعاني: كتب إليّ الإجازة من هراة.

[٧] انظر عن (محمد بن القاسم) في: عيون التواريخ ١٢/ ٣١١، ٣١٢.

*(١٨٨/٣٦)*

---

أبو العز البغداديّ، المقرئ، المعروف بابن الزُّبَيْديَّة.

قرأ القراءات وجوَّدَها، وقال الشِّعر الرّائق، وتفقّه. وسمع الكثير، ومدح المسترشد باللَّه.

ومات شابا.

١٦٢- محمد بن موهوب [١] .

أبو نصر البغدادي الفرضي الضرير.

له مصنفات في الفرائض.

مؤرخ في «المنتظم» [٢] .

١٦٣- محمد بن هشام بن أحمد بن وليد بن أبي حمزة [٣] .

أبو القاسم الأموي المرسي.

أخذ عن: أبي عليّ بْن سُكَّرة، وصحِبَ أبا محمد عبد الله بن أبي جعفر، وتفقه عنده.

وناظر عند الفقيه هشام بن أحمد، وغيره.

وكان من أهل الحفظ، والفهم، والذّكاء. استقضي بغَرْنَاطَة فنفع الله به أهلها لصرامته، ونفوذ أحكامه، وقويم طريقته.

تُوُفّي بمُرْسِية في صدر رمضان.

١٦٤- مظفَّر بن الحسين بن عليّ بن أبي نزار [٤] .

أبو الفتح المردوستيّ [٥] . أحد الحُجاب. ثمّ ترك الحجابة وتصوّف وتزهّد.

سَمِعَ: أبا القاسم بْن البُسْريّ، وأبا منصور العكبري.

روى عنه: أبو المُعَمَّر، وأبو القاسم الحافظ.

ووُلِد في سنة ستّ وخمسين وأربعمائة.

وتوفّي سنة ثلاثين، أو قبلها بأشهر.

---

[١] انظر عن (محمد بن موهوب) في: المنتظم ١٠/ ٦٤ رقم ٧٤ (١٧/ ٣١٧ رقم ٤٠١٨) .

[٢] وقال فيه: «كان على غاية في علمه» .

[٣] انظر عن (محمد بن هشام) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٨١ رقم ١٢٧٩.

[٤] انظر عن (مظفّر بن الحسين) في: المنتظم ١٠/ ٦٦ رقم ٧٧ (١٧/ ٣١٩ رقم ٤٠٢١) .

[٥] في المنتظم: «المردوسي» (بالسين المهملة) .



---

١٦٥- مفرِّج بن الحَسَن [١] .

أبو الذّوّاد الكِلابيّ، رئيس دمشق، وابن رئيسها، ويُعْرف بابن الصُّوفيّ محيي الدّين.

روى عن: الفقيه نصر المقدسيّ، وأبي الفضل بن الفرات.

قرأ عليه أبو البركات بن عُبَيْد «صحيح البخاريّ» .

وكان ذا بِرّ ومعروف وحشمة. ولي الوزارة، بعد قتل أبي علي المزدقاني، لتاج الملوك بوري، ثم صادره وآذاه، ثم أعاده إلى المنصب، إلى أن مات بوريّ، فوَزَرَ بعده لابنه شمس الملوك إسماعيل. ثمّ قُتِلَ ظُلْمًا في رمضان.

أغلظ للأمراء فقتلوه.

- حرف الهاء-

١٦٦- هشام بن أحمد بن هشام [٢] .

أبو الوليد الهلاليّ، الغَرْناطيّ، نزيل المَرِيَّة. ويُعرف بابن بقري.

سمع عامَّة شيوخ المَرِيَّة: طاهر بن هشام، وصَحّاج بن قاسم، وخَلَف بن أحمد الجراديّ.

ومن الطّارئين عليها: القاضي أبي الوليد الباجيّ، ومن أبي العبّاس أحمد بن عمر العُذْريّ.

ثمّ خرج سنة ثمانين وأربعمائة إلى غَرْنَاطة بلده، وولي الأحكام بها مُدَّة وبغيرها.

قال ابن بَشْكُوال: كان من حُفاظ الحديث المعتنين بالسّبر عن معانيه، واستخراج الفقه منه، مع التَّقدُّم في حفْظ الفقه، والبَصَر بعقْد الوثائق، والتّقدُّم في معرفة أصول الدّين.

---

[١] انظر عن (مفرّج بن الحسن) في: ذيل تاريخ دمشق ١٤٥، ٢٢٤، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٥٧، والكامل في التاريخ: ١/ ٦٦٦ (في حوادث سنة ٥٢٤ هـ) ، وديوان ابن الخياط ٢٤٢.

[٢] انظر عن (هشام بن أحمد) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٥٥، ٦٥٦ رقم ١٤٤٠.

روى عنه جماعة من أصحابنا. ووُلِد في صَفَر سنة أربعٍ وأربعين.
وتُوُفّي بغَرْناطة في ربيع الأوّل.
- حرف الياء-
١٦٧- يعيش بن مفرّج اللَّخْميّ البابريّ.
أبو البقاء، نزيل إشبيلية.
سمع سنة خمس وتسعين وأربعمائة «جامع التِّرْمِذيّ» ببابرة من أبي القاسم الهَوْزَنِيّ، وحجّ، فسمع من: أبي عبد الله الرّازيّ، وأبي طاهر السِّلَفيّ.
وروى عنه: أبو بكر بن طبر.
وسمع منه في هذه السنة أبو القاسم بن بَشْكُوال كتاب «المحدِّث الفاصل» [١] ، بسماعه من السِّلَفيّ، فابن بَشْكُوال في هذا الكتاب في طبقة شيخنا أبي الفتح القرشيّ.

[١] لمؤلّفه: «الرامهرمزيّ» .



المتوفون ما بين العشرين والثلاثين وخمسمائة
- حرف الألف-
١٦٨- أحمد بن إسماعيل بن عيسى [١] .
أبو بكر الغَزْنَويّ، الجوهريّ، المفسّر، أحد أئمة غَزْنَة وفُضَلائهم.
سافر إلى خُراسان، والحجاز، والعراق، ولقي أبا القاسم القشيريّ، وسمع منه، ومن: الحاكم أحمد بن عبد الرّحيم السّراج، وجماعة.
وخرّج لنفسه أربعين حديثًا، وعاش إلى بعد العشرين.
وله شُهرة بغَزْنَة.
١٦٩- أحمد بن الفضل بن محمود.
الصاحب أبو نصر، سيّد الوزراء، مختصّ الملوك والسّلاطين، أحد الأعيان المشهورين.
ذكره عبد الغافر فقال: أحد أكابر العراق، وخُراسان، المُجْمِع على عُلُوّ قدْره كلُّ إنسان، ارتضع ثدْي الدّولة في النَّوْبة الملكشاهيّة ولقي أكابر المتصرفين، وتَلْمَذ للأستاذِين، ومارس الأمور العظام، وصحب الملوك، ومَهَر في أنواع التّصرّف ورسوم الدّولة. وزاد على ما عهد من سنيّ المراتب، وعَليّ المناصب، حتّى اشتهر أنّه بذل بعد الإعراض عن ملابسة الأشغال ومُداخلة الأعمال في إرضاء الخصوم، وتدارك ما سلف له من المظالم، يتقرر من المظلوم آلافا مؤلّفة، وصارت أوقاته عن أوضار الأوزار منطقة. وبقي مدة عن طلب الولاية خاليًا، وبرتبة الفقاعة خاليًا، إلى أن ضرب الدّهر ضرباته، ودار

[١] انظر عن (أحمد بن إسماعيل) في: طبقات المفسّرين للداوديّ ١/ ٣١ رقم ٢٨، وطبقات المفسّرين للأدنه وي (ميكروفيلم بدار الكتب المصرية، رقم ٣٤٦٦) ورقة ٣٩ ب.

تبدُّل الأمور والأحوال دَوَرانه، واستوفى أكثر الكُفَاة في الدّولة أعمارهم، وانقرض من الصُّدور بقايا آثارهم. واحتاجت المملكة إلى من يلمّ شَعْثَها، وينفي خَبَثَها، ويحلّ صدْر الوزارة مستحقّها، ويرجحن بالظّلم جانب النّصْفة وشتّها، فاقتضى الرأي المصيب الاستضاءة في المُلْك بنور رأيه، فصار الأمر عليه فَرْض عَيْن، ووقع الاختيار عليه من البَيْن. والتزم قصر اليد عن الرّشاء والتُّحَف، وإحياء رسوم العدْل والإنصاف.

وهو الآن على المسيرة الّتي التزمها يستفرغ في مناقبة أهل العلم أكثر أوقاته، صَرَف الله عنه بوائق الدّهر وآفاته.

وذكر الكثير من هذا.

- حرف العين-

١٧٠- عبد الملك الطَّبَريّ [١] .

الزّاهد، شيخ الحَرَم في زمانه.

ذكره ابن السّمعانيّ في «ذيله» فقال: كان أحد المشهورين بالزُّهْد والورع:

أقام بمكَّة قريبًا من أربعين سنة على الجهد والاجتهاد وفى العبادة، والرّياضة، وقهْر النَّفْس. وكان ابتداء أمره أنه كان يتفقه في المدرسة، فلاح له شيءٌ فخرج على التّجريد إلى مكَّة، وأقام بها. وكان يلبس الخشِن، ويأكل الخشب، ويُزْجي وقتَه على ذلك صابرًا. سمعتُ أبا الأسعد هبة الرحمن القُشَيْريّ يقول: لمّا كنت بمكَّة أردتُ زيارته فأتيته فوجدته محمومًا مُنْطَرِحًا، فتكلَّف وجلس، وقال: أنا إذا حُمِمت أفرح بذلك، لأنّ النّفْس تشتغل بالحُمَّى، فلا تشغلني عمّا أنا فيه، وأخلُو بقلبي كما أريد.

وقال الحسين الزّغنْديّ: رأيت حوضًا يقال له عنبر، والماء في أسفله، بحيث لَا تصل إليه اليد، فرأيت غير مرَّةٍ أنّ الشَيخ عبد الملك توضّأ منه، وارتفع الماء إلى أن وصل إليه، ثمّ غارَ الماء، ونزل بعد فراغه.

---

[١] ذكره ابن السمعاني في (المذيل على الأنساب) .



وكنت معه ليلةً في الحَرَم، وكانت ليلةً باردة، وكان ظَهْرُه قد تشقّق من البَرد، وكان عريانًا، فنام على باب المسجد، ووضع يده اليمنى تحت خدّه اليمنى، واليد اليُسْرَى على رأسه، وكان يذكر الله. فقلت له: لو نمت في زاوية من زوايا المسجد كان يكُنُّك من البرد. فقال: نمت في بعض اللّيالي، فرأيت شخصين دخلا المسجد، وتقدَّما إليَّ، وقالا لي: لَا تَنَمْ في المسجد، فقلت لهما: من أنتما؟

فقالا: نحن مَلَكان.

فانتبهت، وما نمت بعد ذلك في المسجد.

وقلتُ له: أراك صَبُورًا على الجوع.

قال: آكل قليلًا من ورق الغضا فأشبع.

١٧١- عليّ بن الحسين بن محمد بن مهديّ.

أبو الحَسَن المصريّ الصُّوفيّ، من مشايخ الصُّوفيَّة الكبار.
تغرّب إلى الشّام، ومصر، والجزيرة، واستقر ببغداد.
وكان ذا عبادة، وطريقة جميلة.
حدَّث عن: أبي الحسن الخِلَعيّ. وعنه: جماعة.
تُوُفّي بعد سنة خمسٍ وعشرين.
١٧٢- عليّ بن عبد القاهر بن الخَضِر بن عليّ.
أبو محمد المراتبيّ الفَرَضيّ، المعروف بابن آسة، لأنّ جدّه وُلِد تحت آسةٍ، فسُميّ بها.
إمام في الفرائض، صالح، خيّر، منقبض عن النّاس.
سَمِعَ: أبا جعفر ابن المسلمة، وعبد الصَّمد بن المأمون وجماعة.
سمع منه: أبو القاسم بن عساكر.
وأجاز لابن السّمعانيّ.
وتُوُفّي بعد ثلاثٍ وعشرين.
١٧٣- عليّ بن عليّ بن جعفر بن شيران [١] .

---

[١] انظر عن (علي بن علي) في: سؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ٨٠ رقم ٥٦، ومعرفة



---

أبو القاسم الضّرير، الواسطيّ، المقرئ.
قرأ بالروايات على: أبي عليّ غلام الهرّاس [١] .
وحدَّث عن: الحسن بن أحمد الغَنْدَجَانيّ [٢] .
وتصدر للإقراء مدَّة مع أبي الفَرّاء القلانِسيّ.
قرأ عليه: أبو بكر عبد الله بن منصور الباقِلانيّ، وأبو الفتح نصر الله بن الكيّال، وجماعة.
وكان قدم بغداد في سنة ثلاث وخمسمائة، وحدَّث بها.
روى عنه: عليّ بن أحمد اليزديّ.
وقيل عنه إنّه كان يميل إلى الاعتزال.
تُوُفّي في سنة نيّفٍ وعشرين بواسط [٣] .
- حرف الغين-
١٧٤- غالب بن أحمد بن محمد بن إبراهيم.
أبو نصر البغداديّ الأَدَميّ. القارئ بالألحان، المغنّي بالقضيب.
سمع: أبا جعفر ابن المسلمة.
روى عنه: أبو المعمر الأنصاري، وأبو القاسم بن عساكر.
وامتنع بعضهم من السّماع منه للغناءِ.
- حرف الميم-

١٧٥- مُحَمَّد بْن أحمد بْن الْحُسَيْن بن عليّ بن قُرَيْش.

أبو غالب البغداديّ، النَّصْريّ، الحنفيّ.

سمع: عبد الصمد بن المأمون، وأبا يعلى بن الفرّاء، وجماعة.

---

[ () ] القراء الكبار ١/ ٤٧٥، ٤٧٦ رقم ٤١٨، ونكت الهميان ٢١٥، والجواهر المضيّة ١/ ٣٦٨، وغاية النهاية ١/ ٥٥٧ رقم ٢٢٧٩، وتبصير المنتبه ٢/ ٩٨.

[١] وقال السلفي عن الحوزي: وخطّه معه بها. وله معرفة بفقه أبي حنيفة.

[٢] الغندجاني: بفتح الغين المعجمة وسكون النون وفتح الدال المهملة والجيم وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى غندجان. وهي بلدة من كور الأهواز من بلاد الخوز. (الأنساب ٩/ ١٧٩) .

[٣] أرّخ ابن الجزري وفاته بسنة ٥٢٤ هـ.



---

روى عنه: مسعود بن غَيْث الدّقّاق، وعمر بن طَبَرْزَد.

وبقي إلى سنة ٥٢٧.

- حرف الياء-

١٧٦- يوسف بن أحمد بن حسدائيّ بن يوسف.

الإسرائيليّ المسلم الأندلسيّ، أبو جعفر، الطبيب.

من أعيان الفُضَلاء في الطب، وله مصنَّفات.

قدِم ديار مصر، واتصل بالدولة، وكان خصّيصًا بالمأمون وزير الآمر بأحكام الله، وشرح له بعض كُتُب أبقراط.

وله كتاب «الإجمال» في المنطق.

وهو من بيت طبّ وفلسفة، وأجداده من فضلاء اليهود وأخيارهم، لعنهم الله.

آخر الطبقة الثالثة والخمسين من تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للحافظ شمس الدين الذهبي غفر الله له وللمسلمين أجمعين.

(بعونه تعالى وتوفيقه، أتمّ تحقيق هذه الطبقة الثالثة والخمسين من كتاب «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام» لمؤرّخ الإسلام الحافظ شمسُ الدين مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَد بْن عثمان المعروف بالذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨ هـ. وضبط نصّه، وخرّج أحاديثه وأشعاره، وعلّق عليه، ووثّق مادّته، وأحال إلى مصادره، طالب العلم وخادمه الحاج الأستاذ الدكتور أبو غازي عمر عبد لسلام تدمري، أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية، الطرابلي مولدا ووطنا، الحنفيّ مذهبا، ووافق الانتهاء منه عند أذان عصر يوم السبت السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك ١٤١٣ هـ. الموافق للعشرين من آذار (مارس) ١٩٩٣، وذلك بمنزله بساحة النجمة من مدينة طرابلس الشام المحروسة، حفظها الله وحماها ثغرا ورباطا للإسلام والمسلمين. والحمد للَّه وحده) .

بسم الله الرّحمن الرّحيم

## الطبقة الرابعة والخمسون

### سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة

### [القبض على أبي الفتوح بن طلحة وجباية الأموال]

وَرَد أبو البركات بن مَسْلَمَة وزير السّلطان مسعود، فقبض على أبي الفتوح بن طلحة، وقرَّر عليه بحمل مائة ألف دينار من ماله ومن دار الخلافة، فبعث إليه المقتفي يقول: ما رأينا أعجب من أمرك، أنت تعلم أنّ المسترشد سار إليك بأمواله، فجرى ما جرى. وأنّ المسترشد ولي ففعل ما فعل، ورحل وأخذ ما تبقى، ولم يبق إلّا الأثاث، فأخذته كلّه وتصرّفت في دار الضَّرب، وأخذت التَّرِكات والجوالي، فمن أيّ وجهٍ نقيم لك هذا المال؟ وما بقي إلّا نخرج من الدّار ونسلّمها، فإني عاهدت أنّ لَا آخذ من المسلمين حبَّةً ظُلْمًا.

قال: فأسقط ستّين ألفًا، وقام أبو الفتوح صاحب المخزن من ماله بعشرة آلاف دينار، وأمر السّلطان بجباية الأملاك، فلقي النّاس من ذلك شدَّة، فخرج رجل صالح يُقال له ابن الكوّاز إلى السّلطان إلى الميدان، وقال: أنت المطالَب بما يجري على النّاس، فما يكون جوابك؟ فانظر بين يديك، ولا تكن ممن إذا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ ٢: ٢٠٦ [١] ، فأسقَطَ ذلك [٢] .

### [الوباء بهمذان وأصبهان]

وجاءت الأخبار بأنّ الوباء شديد بهَمَذَان وأصبهان [٣] .

ثمّ عادت الجباية من الأملاك، وصودر التُّجار، ولم يُتْرك إلّا العقار الخاصّ [٤] .

---

[١] سورة البقرة، الآية ٢٠٦.

[٢] المنتظم ١٠/ ٦٦، ٦٧ (١٧/ ٣٢٠، ٣٢١) ، تاريخ الخلفاء ٤٣٧، ٤٣٨.

[٣] المنتظم ١٠/ ٦٧ (١٧/ ٣٢١) ، الكامل في التاريخ ١١/ ٥٤، الكواكب الدرّية ١٠٧.

[٤] المنتظم ١٠/ ٦٧ (١٧/ ٣٢١) ، البداية والنهاية ١٢/ ٢١١.



---

### [بيعة سَنْجَر للمقتفي]

وجاءت مكاتبة سَنْجَر إلى ابن أخيه مسعود يأمره أنّ يدخل إلى المقتفي ويبايع عنه [١] .

### [بيعة زنكيّ صاحب الموصل]

ثمّ أخُذت البيعة من زنكيّ صاحب الموصل [٢] . ودفع الرّاشد عن زنكيّ، فتوجّه نحو أَذَرْبَيْجان [٣] .

### [زواج المقتفي أخت السّلطان]

وتزوّج المقتفي بفاطمة أخت السّلطان مسعود [٤] .

### [استنابة ألْبقش على بغداد]

وتوجه مسعود إلى بلاد الجبل، واستناب على بغداد ألْبقش السّلاحيّ، فورد سلجوق شاه، أخو مسعود، إلى واسط، فطرده البقش، وكان مستضعفًا [٥] .

### [وقعة الملك داود والسلطان]

واجتمع الملك داود وعساكر أَذَرْبَيْجان، فواقعوا السّلطان مسعودًا، وجَرَت وقعة هائلة [٦] . ثمّ قصد مسعود أَذَرْبَيْجان، وقصد داود هَمَذَان، ووصلها الرّاشد المخلوع يوم الوقعة. وتقرّرت القواعد أنّ الخليفة المقتفي يكتب لزنكيّ عشرة

[١] المنتظم ١٠/ ٦٧ (١٧/ ٣٢١) .

[٢] تاريخ حلب للعظيميّ (بتحقيق زعرور) ٣٨٨ (وتحقيق سويم) ٥٠.

[٣] المنتظم ١٠/ ٦٧ (١٧/ ٣٢١) .

[٤] المنتظم ١٠/ ٦٧ (١٧/ ٣٢١، الكامل في التاريخ ١١/ ٤٧، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٦١، دول الإسلام ٢/ ٥٣، البداية والنهاية ١٢/ ٢١١، تاريخ الخميس ٢/ ٤٠٥، الكواكب الدرّية ١٠٧.

[٥] المنتظم ١٠/ ٦٧ (١٧/ ٣٢١) ، وانظر: الكامل في التاريخ ١١/ ٤٧.

[٦] تاريخ حلب للعظيميّ (بتحقيق زعرور) ٣٨٨ (وتحقيق سويم) ٥١، زبدة التواريخ ٢١٢، ٢١٣.

*(٢٠٠/٣٦)*

---

بلاد، ولا يُعِين الرّاشد. ونفذت إليه المحاضر الّتي أوجبت خلْع الرّاشد، وأُثبتت على قاضي الموصل، فخطب للمقتفي ومسعود. فلمّا سمع الراشد نفّذ يقول لزنكي: غدرت؟! قال: ما لي طاقة بمسعود.

[ذهاب الراشد إلى مَراغة]

فمضى الرّاشد إلى داود في نفرٍ قليل، وتخلّف عنه وزيره ابن صَدَقَة، ولم يبق معه صاحب عمامة سوى أبي الفتوح الواعظ. ونفّذ مسعود ألْفي فارس لتأخذه، ففاتهم ومضى إلى مراغة، فدخل إلى قبر أبيه، وبكى وحثا التّراب على رأسه. فوافقه أهل مُراغة، وحملوا إليه الأموال، وكان يومًا مشهودًا [١] .

[عودة الظلم إلى بغداد]

وقويَ داود، وضرب المُصَافّ مع مسعود، فَقُتِلَ من أصحاب مسعود خلْق، وعادت الجباية والظُّلْم ببغداد [٢] .

[هرب وزير مصر الأرمنيّ]

وفيها هرب الّذي ولي الوزارة بالدّيار المصريّة بعد الحسن ابن الحافظ العُبَيْديّ، وهو تاج الدّولة بَهرام الأرمنيّ النَّصْرانيّ. وكان قد تمكّن من البلاد، واستعمل الأرمن، وأساء السّيرة في الرّعيَّة، فأنِف من ذلك رضوان بن الوبخشيّ [٣] ، فجمع جيشًا وقصَد القاهرة، فهرب منه بَهرام لعنه الله إلى الصّعيد، ومعه خلْق من الأرمن، فمنعه متولّي أسوان من دخولها، فقاتله، فقتل السّودان

[١] دول الإسلام ٢/ ٥٣، العبر ٤/ ٨٤، مرآة الجنان ٣/ ٢٥٩، عيون التواريخ ١٢/ ٣٢٩، الكواكب الدرّية ١٠٦.

[٢] المنتظم ١٠/ ٦٧، ٦٨ (١٧/ ٣٢١، ٣٢٢) ، الكامل في التاريخ ١١/ ٤٧، العبر ٤/ ٨٤.

[٣] هكذا في الأصل. وفي الكامل ١١/ ٤٨ (طبعة صادر) و ٨/ ٣٥٦ طبعة دار الكتاب العربيّ:

«الريحيني» ، وفي نسخة خطية: «الولحشي» ، ونسخة أخرى: «ابن الولحسي» ، وهو:

«الولخشي» في: أخبار مصر لابن ميسّر ٢/ ٧٩، وأخبار الدول المنقطة ٩٧ و ٩٨، ونهاية الأرب ٢٨/ ٣٠٢، وفي المختصر في أخبار البشر ٣/ ١١ «الوكحشي» ، وفي اتعاظ الحنفا ٣/ ١٥٨ «ولخشي» .

طائفة من الأرمن، فأرسل يطلب الأمان من الحافظ فأمنه، فعاد إلى القاهرة، فسُجن مدَّة، ثمّ ترهَّب وأُخرج من الحبْس [١] .

[وزارة رضوان الأفضل بمصر]

وأما رضوان فَوَزَرَ للحافظ، ولُقِب بالملك الأفضل، وهو أوّل وزير بمصر لقّبوه بالملك. ثمّ فسَد ما بينه وبين الحافظ، فهرب في شوّال سنة ثلاثٍ وثلاثين، ونُهِبت أمواله وحواصله، فأتي الشّام، فنزل على أمين الدّولة كُمُشْتِكِين صاحب صرْخَد، فأكرمه وعظّمه [٢] .

وجَرَت له أمور ذكرنا بعضها سنة ثلاثٍ وأربعين.

[جلوس ابن الخُجَنديّ بجامع الخليفة]

قال ابن الجوزيّ [٣] : ونوديَ في الأسواق لابن الخُجَنديّ الواعظ بالجلوس في جامع الخليفة، فجلس يوم الجمعة بعد الصّلاة، ومنع من كان يجلس.

ونوديَ له بالجلوس في النّظاميَّة، فاجتمع خلائق، وحضر الوزير والشَّحْنة والمستوفي، ونَظَر، وسديد الدّولة، وجماعة من القُضاة. وحضرتُ يومئذٍ، وكان لَا يُحسن يعِظ ولا ينْدار [٤] في ذلك.

[إعادة البلاد للخليفة]

وفي جُمَادَى الأولى أُعيدت بلاد الخليفة، ومعاملاته والتَّرِكات إليه، واستقرّ عن ذلك عشرة آلاف دينار. وعادت ببغداد الجبايات مرَّة خامسة بعنف وعسف [٥] .

---

[١] الخبر باختصار في: تاريخ حلب للعظيميّ (بتحقيق زعرور) ٣٨٨ (وتحقيق سويم) ٥١، وذيل تاريخ دمشق ٢٦٢، وهو مطوّل في الكامل ١١/ ٤٨، ٤٩، وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/ ٧٩، ونهاية الأرب ٢٨/ ٣٠٢، ٣٠٣ المختصر في أخبار البشر ٣/ ١١، ١٢، البداية والنهاية ١٢/ ٢١٢.

[٢] الكامل في التاريخ ١١/ ٤٨، أخبار مصر لابن ميسّر ٢/ ٨٣، أخبار الدول المنقطعة ٩٨، ٩٩ وفيه: «صلخد» ، نهاية الأرب ٢٨/ ٣٠٤، ٣٠٥، الدرّة المضيّة ٥٢١ (حوادث ٥٣٠ هـ) ، اتعاظ الحنفا ٣/ ١٧١، ١٧٢.

[٣] في المنتظم ١٠/ ٦٨ (١٧/ ٣٢٢) .

[٤] في المنتظم: «ولا ندار» .

[٥] المنتظم ١٠/ ٦٨، ٦٩ (١٧/ ٣٢٣) .



[إعادة الولاية لأبي الكرم]

وقبض الشِّحنة على أبي الكرم الوالي وقال: لِمَ تتصرَّف بلا أمري؟

فذهب أبو [١] الكرم إلى رباط أبي النَّجيب [٢] ، فتاب وحلق رأسه، ثمّ خُلِع عليه، وأُعيد إلى الولاية، وكان كافيًا فيها [٣] .

[مهاجمة الأمير بُزْواش إفرنج طرابلس]

وفيها سار عسكر دمشق وعليهم الأمير بُزْواش [٤] ، فحاربوا عسكر طرابُلُس، فنُصِروا، وَقُتِلَ خلْق من الفرنج، ورجع المسلمون بالغنائم والسّبْي الكثير [٥] .

[وقعة بعرين]

وفيها وقعة بَعْرين بقُرب حماة، التقى الأتابك زنكيّ والفرنج، فنُصِر عليهم أيضًا، وأخذ قلعة بَعْرِين. وكان ذلك أول وهْنٍ أدخله الله على الفرنج [٦] .

[تسلُّم زنكي بعلبكّ]

وسار زنكيّ إلى بَعْلَبَكّ، فسلمها إليه كُمُشْتِكِين الخادم [٧] .

---

[١] في الأصل: «فذهب إلى» .

[٢] في المنتظم بطبعتيه نقص، فقد جاءت العبارة هكذا: «وقبض الشحنة على أبي الكرم الوالي إلى رباط أبي النجيب» . فليصحّح.

[٣] المنتظم ١٠/ ٦٩ (١٧/ ٣٢٣) .

[٤] ويقال: «بزواج» .

[٥] ذيل تاريخ دمشق ٢٥٨، الكامل في التاريخ ١١/ ٥٠، العبر ٤/ ٨٤، تاريخ ابن الفرات ٨/ ٧٩، صبح الأعشى ٦/ ٤٤٩- ٤٥١، تاريخ سلاطين المماليك ٢٤٨، المختار من تاريخ ابن الجزري ٤٥٠.

وقد قتل في هذا الهجوم كونت طرابلس بونز، ولم يذكر ابن القلانسي ذلك، ولكن القلقشندي يؤكده في (صبح الأعشى) ، وكذلك ابن الجزري في المختار من تاريخه، ووليم الصوري مطران صور في كتابه (تاريخ ما جرى من الأمور فيما وراء البحار) .

انظر دراستنا حول هذا الموضوع في: تاريخ طرابلس ١/ ٤٩٦- ٤٩٨.

[٦] تاريخ حلب للعظيميّ ٣٨٨، ذيل تاريخ دمشق ٢٥٩، الكامل في التاريخ ١١/ ٥١- ٥٣، زبدة الحلب ٢/ ٢٦١، نهاية الأرب ٢٧/ ١٣٢، المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٢، الدرّة المضيّة ٥٢٥، ٥٢٦، تاريخ ابن سباط ١/ ٦٦، العبر ٤/ ٨٤، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٤١.

[٧] زبدة الحلب ٢/ ٢٦٣ (حوادث ٥٣٢ هـ) وفيه: «ثم سار في نصف المحرّم من سنة اثنتين



---

[مهاجمة الروم بلادًا لابن لاون الأرمنيّ]

ولما أخذ زنكي قلعة بَعْرِين ثارت الرّوم، وقدِمُوا في البحر من القُسطنطينية. وسبق الفُرسان إلى أنطاكّية، ثمّ وصلت مراكبهم، فنازلوا أَذَنَة والمصّيصة، وهما لابن لاون الأرمنيّ، فأخذها منه الرّوم، ثمّ أخذوا عين زَربة عَنْوَةً، وتلّ حمدون، ثمّ حاصروا أنطاكّية في آخر سنة إحدى وثلاثين، وضيّقوا على أهلها وبها بيمند الفرنجيّ. ثمّ تصالح الأرمن والروم. ثمّ نازلوا حلب [١] .

[حرب الموحّدين والملثّمين]

وفيها، وفي الّتي بعدها كان بين الموحّدين والملثّمين حروب عدَّة، ومنازلة طويلة ومضاربة. كان عبد المؤمن بالموحّدين في الجبل والشّعراء، وابن تاشفين قبالته في الوطاء. ثمّ جاءت أمطار عظيمة تلف فيها أصحاب ابن تاشفين، وهلكت خيلهم، وجاءوا [٢] .

**[احتجاب هلال رمضان]**

وفي ليلة الثّلاثين من رمضان رُقِب الهلال، فلم يُرَ، فأصبح أهل بغداد صائمين أيّام العِدَّة. فلمّا أمسوا رقبوا الهلال، فما رأوه أيضًا، وكانت السّماء جليَّةً صاحية، ومثل هذا لم يُسمع بمثله في التّواريخ، وهو عجيب [٣] .

---

[ () ] وثلاثين فنزل بعلبكّ وأخذ منها مالا، وسار إلى ناحية البقاع..» ، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٦٢، المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٢، العبر ٤/ ٨٤، مرآة الجنان ٣/ ٢٥٩.

[١] تاريخ حلب للعظيميّ (بتحقيق زعرور) ٣٨٨ (وتحقيق سويم) ٥٠ باختصار، والخبر في: ذيل تاريخ دمشق ٢٥٨، والكامل في التاريخ ١١/ ٥٣، تاريخ الزمان ١٥٣، المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٢، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٤١، الدرّة المضيّة ٥٢٥، البداية والنهاية ١٢/ ٢١٢.

[٢] البيان المغرب ٤/ ٩٦، نظم الجمان ٢٤١، الكامل في التاريخ ١٠/ ٥٧٨.

[٣] المنتظم ١٠/ ٦٩ (١٧/ ٣٢٤) ، البداية والنهاية ١٢/ ٢١١، تاريخ الخميس ٢/ ٤٠٥، الكواكب الدرّيّة ١٠٧، تاريخ الخلفاء ٤٣٨.

*(٢٠٤/٣٦)*

---

سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة

**[صلْب العيّارين ببغداد]**

فيها ظفروا بأحد عشر عيّارًا، فصُلِبوا في الأسواق ببغداد، وصُلِب صوفيّ من رباط البسْطَاميّ لَكَمَ صبيًّا فمات [١] .

**[أخذ الروم بُزَاعَة]**

وفيها أخذت الرّوم بُزَاعَة فاستباحوها، وجاء النّاس يستنفرون [٢] .

**[القبض على نائب بغداد]**

وفيها قُبِض على ألْبقش نائب بغداد، وولي مكانه بَهروز الخادم [٣] .

**[زواج السّلطان ببنت دُبَيْس]**

وتزوج السّلطان بسفرى بنت دُبَيْس الأسَديّ. وسببه أنّ أولاد دُبَيْس أُقطِعت أماكنهم واحتاجوا، فجاءت بنت دُبَيْس وأمها بنت عميد الدّولة جَهير، وكانت بديعة الحُسن، فدخلت على خاتون زوجة المستظهر لتشفع لها إلى السّلطان، لبعيد عليها بعض ما أُخِذ منها، فوُصِفت له، فتزوّجها، وأغلقت

---

[١] المنتظم ١٠/ ٧٢ (١٧/ ٣٢٧) ، وانظر: الكامل في التاريخ ١١/ ٦٣، ٦٤.

[٢] المنتظم ١٠/ ٧٢ (١٧/ ٣٢٧) ، تاريخ حلب للعظيميّ ٣٩٣، (وتحقيق سويم) ٥٢، ذيل تاريخ دمشق ٢٦٤، ٢٦٥، الكامل في التاريخ ١١/ ٥٦- ٥٨، زبدة الحلب ٢/ ٢٦٤، ٢٦٥، كتاب الروضتين ٨١، ٨٢، التاريخ الباهر، ٥٥، ٥٦، نهاية الأرب ٢٧/ ١٣٤- ١٣٦، المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٢، ١٣، الدرّة المضيّة ٥٢٨ (حوادث سنة ٥٣١ و ٥٣٣ هـ.) ، البداية والنهاية ١٢/ ٢١٢، تاريخ ابن سباط ١/ ٦٧، ٦٨، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٤١، ٤٢، الكواكب الدرّيّة ١٠٨ وسيعاد الخبر بعد قليل بأوسع مما هنا.

[٣] المنتظم ١٠/ ٧٢ (١٧/ ٣٢٧) ، الكامل في التاريخ ١١/ ٦٥.

بغداد سبعة أيام للفرح، وضُرِبت الطُّبول وشُرِبت الخمور ظاهرًا وكثر الفساد [١] .

[صلْب أحد رجال الشحنة]

وفي جُمَادَى الآخرة قَتَل شِحنة بعض البلدان صبيًّا مستورًا من المختارة، فأمر السّلطان بصلب الشِّحنة فصُلِبَ، ورهطه العوامّ فقطّعوه [٢] .

[زواج السلطان]

وفي رمضان وصف للسّلطان مسعود امرأةٌ بالحُسْن، فخطبها وتزوجها، وأغلق البلد ثلاثة أيّام [٣] .

[قتل الباطنيَّة الرّاشد]

وكان أمر [٤] الرّاشد باللَّه قد استفحل، واجتمعت عليه عساكر كثيرة، فدخل عليه الباطنيَّة- لعنهم الله- فقتلوه [٥] .

[قتل ألْبقش]

وفيها أمر السّلطان بقتل ألْبقش الّذي كان نائب بغداد، فَقُتِلَ، وقيل:

غرّق نفسه، فأخرجوه من الماء وقطّعوا رأسه [٦] .

[تسلُّم الروم بُزَاعَة]

وفيها نازل ملك الروم- لعنهم الله- مدينة بزاعة، فتسلّموها بالأمان في

---

[١] المنتظم ١٠/ ٧٢ (١٧/ ٣٢٧، ٣٢٨) ، الكامل في التاريخ ١١/ ٦٥، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٦٤، البداية والنهاية ١٢/ ٢١٣، عيون التواريخ ١٢/ ٣٣٤.

[٢] المنتظم ١٠/ ٧٢ (١٧/ ٣٢٨) .

[٣] المنتظم ١٠/ ٧٢ (١٧/ ٣٢٨) .

[٤] في الأصل: «أمرا» .

[٥] المنتظم ١٠/ ٧٢ (١٧/ ٣٢٨) ، الكامل في التاريخ ١١/ ٦٢، زبدة التواريخ ٢١٢، تاريخ دولة آل سلجوق ١٦٧، تاريخ مختصر الدول ٢٠٦، الفخري ٣٠٨، كتاب الروضتين ١/ ٨٠، دول الإسلام ٢/ ٥٣، العبر ٤/ ٨٦، ٨٩، ٩٠، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٤٢، مرآة الجنان ٣/ ٢٥٩، البداية والنهاية ١٢/ ٢١٢، تاريخ الخميس ٢/ ٤٠٤، ٤٠٥، تاريخ الخلفاء ٤٣٦، ٤٣٧، الجوهر الثمين ٢٠٦، خلاصة الذهب المسبوك ٢٧٥، أخبار الدول ٢/ ١٧٢.

[٦] المنتظم ١٠/ ٧٤ رقم ٩١ (١٧/ ٣٣٠ رقم ٤٠٣٧) ، الكامل في التاريخ ١١/ ٦٥، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٤٣ وفيه: «البخشي» .



رجب، وكان عدَّة من خرج [١] منها خمسة آلاف وثمانمائة نفْس، وتنصّر قاضيها وجماعة من أغنيائها نحو أربعمائة نفْس [٢] .

[منازلة الفرنج حلب]

ثمّ نازل حلب، فخرج إليه خلْقٌ من أهلها، فقاتلوه، فَقُتِلَ خلْق من الروم، وَقُتِلَ بطْرِيقٌ كبير [٣] ، ثمّ ملكوا قلعة الأثارب.

[منازلة الفرنج شَيزر]

ثمّ نازلوا شيْزَر وبها سلطان بن عليّ الكِنانيّ، فنصبوا عليها ثمانية عشر مَنْجَنِيقًا، وعاثوا في الشّام، وقتلوا ونهبوا، فضايقهم عماد الدين زنكيّ، ولم يقحم عليهم، ونفذ في الرُّسْلِيَّة كمال الدّين الشّهْرُزُوريّ القاضي إلى السّلطان مسعود يستنجد به، فما نفع، ولطف الله، ورحلت الملاعين الرّوم عن الشّام بتهويلٍ من زنكيّ بين الرّوم والأرمن [٤] .

[١] في الكامل ١١/ ٥٦١: «وكان عدّة من جرح فيها..» .

[٢] زبدة الحلب ٢/ ٢٦٥.

[٣] زبدة الحلب ٢/ ٢٦٥.

[٤] الخبر في: الإعتبار ٢، و ٩٢ و ١١٣، وتاريخ حلب للعظيميّ ٣٩٣، (وتحقيق سويم) ٥٢، وذيل تاريخ دمشق ٢٦٤، ٢٦٥، والمنتظم ١٠/ ٧٢ (١٧/ ٣٢٧) ، والتاريخ الباهر ٥٥/ ٥٦، والكامل في التاريخ ١١/ ٥٦- ٥٨، وكتاب الروضتين ٨١، ٨٢، وزبدة الحلب ٢/ ٢٦٤، ٢٦٥، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٦٤، ونهاية الأرب ٢٧/ ١٣٤- ١٣٦، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٢، ١٣، والدرّة المضيّة ٥٢٨، والبداية والنهاية ١٢/ ٢١٢، وتاريخ ابن سباط ١/ ٦٧، ٦٨.

وملك الروم هو: يوحنّا الثاني كالوجوهانيز (٥١٢- ٥٣٨ هـ. / ١١١٨- ١١٤٣ م) .

*(٢٠٧/٣٦)*

---

سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة

[الزلزلة بجنزة]

قال أبو الفَرَج بن الجوزيّ [١] : كانت فيها زلزلة عظيمة بجنْزَة، أتت على مائتي ألف وثلاثين ألفًا، فأهلكهم الله، وكانت الزّلزلة عشرة فراسخ في مثلها، فسمعت شيخنا ابن ناصر يقول: جاء الخبر أنّه خُسِفَ بجنْزَة، وصار مكان البلد ماء أسود، وقدِمَ التّجّار من أهلها، فلزموا المقابر يبكون على أهاليهم، فإنّا للَّه وإنّا إليه راجعون.

قلت: في «مرآة الزّمان» [٢] مائتي ألف وثلاثين ألفًا، أعني الّذين هلكوا في جَنْزَة بالزّلزلة.

وكذا قال «ابن الأثير» في «كاملة» [٣] ولكن ذكر ذلك سنة أربع وثلاثين [٤] .

[١] في المنتظم ١٠/ ٧٨ (١٧/ ٣٣٥) .

[٢] ج ٨ ق ١/ ١٦٨.

[٣] الكامل في التاريخ ١١/ ٧٧ (حوادث ٥٣٤ هـ.) ، وفيه: «كنجة» . وانظر: تاريخ حلب للعظيميّ (بتحقيق زعرور) ٣٩٤ (وتحقيق سويم) ٥٤.

[٤] انظر خبر الزلزلة في: ذيل تاريخ دمشق ٢٦٨، والكامل في التاريخ ١١/ ٧١، وزبدة التواريخ ٢١٦، وتاريخ الزمان ١٥٤، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٦٨، ١٦٩، ودول الإسلام ٢/ ٥٣ وفيه اسم المدينة: «جيزة» ، وقال محقّقه بالحاشية إنها من أعمال حلب، والعبر ٤/ ٩١، ومرآة الجنان ٣/ ٢٦٠ وفيه تحرّفت إلى: «بحيرة» ، وفي البداية والنهاية ١٢/ ٢١٥

«جبرت» ، عيون التواريخ ١٢/ ٣٤٣، الكواكب الدرّية ١٠٩، النجوم الزاهرة ٥/ ٢٦٤، شذرات الذهب ٤/ ١٠٢، وفيه:
«خبزه» و ١٠٤ (حوادث ٥٣٤ هـ.) تاريخ الخلفاء ٤٣٨ وفيه «بحترة» ، والصحيح في كشف الصلصلة ١٨٤.

*(٢٠٨/٣٦)*

---

[خطبة زوجة المستظهر لصاحب كرمان]

وفيها وصل رسول ابن قاروت [١] صاحب كرْمان إلى السّلطان مسعود يخطب خاتون زوجة المستظهر باللَّه، ومعه التّقادُم والتُّحَف. فجاء وزير مسعود إلى الدّار يستأذنها، ونثرت الدّنانير وقت العقْد، وبُعِثت إليه، فكانت وفاتها هناك [٢] .

[إزالة المواخير ببغداد]

وفي ربيع الأوّل أُزيلت المواخير [٣] والمُكُوس من بغداد، ونقشت الألواح بذلك [٤] .

---

[ () ] وقد وقّت أحد مواليد وسكان مدينة كنجة واسمه مخيتار غوش هذه الزلزلة في ٣٠ أيلول (سبتمبر) ١١٣٩ م. وكان شاهدا لها فذكر أنّها جرت في شهر أريغ حسب التقويم الأرمني في ١٨ منه، ليلة الجمعة- السبت، في يوم عيد القدّيس جرجس أرسل الغضب الإلهي الحاد إلى العالم وغضب الأرض وخراب قوي، تحركت بدفعات قوية وأصابت هذا البلد- ألبانيا. وقد خرّبت الهزّة أماكن كثيرة في مناطق باريسوس وخاجن (حاليا: كرباخ) كما في السهول كذلك في الجبال. نتيجة لهذا الزلزال فإن عاصمة غنجاق كذلك كانت في جحيم تبلع سكانها. وفي كل أطراف سطح الأرض أمسكتهم في أحضانها. وفي المناطق الجبلية هدم كثير من القلاع والقرى مع الأديرة والكنائس على رءوس ساكنيها وقتل خلق لا يحصى بواسطة الأبنية المهدّمة والأبراج الكثيرة.

ويقول كيراكوس غانزاكيتس أحد سكان كنجة أنه في عام ٥٨٨ (حسب التقويم الأرمني) حدثت هزّة أرضية عنيفة خرّبت مدينة كنجة ودمّرت المنازل على ساكنيها. وقد قتل من جراء الهزة كثير من الرجال والنساء والأولاد، ويصعب حصر الذين بقوا تحت الركام. (انظر: زبدة التواريخ ٢١٧ بالحاشية) .

وقال البنداري: إن مدينة جنزة وأعمالها قد خسف بها. وأن الزلزلة قد هدمتها، وأنها خربت حتى كأن الأرض عدمتها، وأنّ الكفار الأبخازية والكرجية هجمتها، وقد باد من أهلها مقدار ثلاثمائة ألف نفس، فأمرّوا الباقين إلا من احتمى بقلعتها، وآوى إلى تلعتها. وذلك مع تشعث سورها، وتهدم دورها، وأن الأموال نبشت، وأن الخبايا فتشت. فأغذّ قراسنقر السير إليها،. وكان إيواني ابن أبي الليث- لعنه الله- مقدم عسكر الأبخاز قد قرن بالزلزلة الزلازل، وبالنازلة النوازل، وكان قد حمل باب مدينة جنزة، وبنى مدينة سمّاها جنزة، وعلّق عليها ذلك الباب، واغتنم غيبة قراسنقر عن البلاد فسمّاها العذاب، وذلك في سنة ٥٣٣ (تاريخ دولة آل سلجوق ١٧٥، ١٧٦) .

[١] ويقال: «قاورت» بتقديم الواو.

[٢] المنتظم ١٠/ ٧٨ (١٧/ ٣٣٥) ، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٦٩.

[٣] في الأصل: «المواضير» .

[٤] المنتظم ١٠/ ٧٨ (١٧/ ٣٣٥) .

*(٢٠٩/٣٦)*

[قتل الوزير كمال الدين الرازيّ]

كان السّلطان قد استوزر محمد بن الحسن كمال الدّين الرازيّ [١] الخازن، فأظهر العدل ورفع المكوس والضّرائب، ثمّ دخل إليه ابن عمارة [٢] ، وابن أبي قيراط، فدفعا في المُكُوس مائة ألف دينار، فرفع أمرهما إلى السّلطان، فشُهِّرا في البلد مسوَّدَيْن الوجوه، وحُبسا. فلم يتمكن مع الوزير أعداؤه ممّا يريدون، فأوحشوا بينه وبين قُراسُنْقُر صاحب أَذَرْبَيْجان، فأقبل قُراسُنْقُر في العساكر الكثيرة، وقال: إمّا يحمل رأسه إليّ أو الحرب. فخوّفوا السّلطان مسعود من حادثة لَا تتلافى، ففسح لهم في قتله على كرْهٍ شديد، فقتله تتر الحاجب، وحمل رأسه إلى قُراسُنْقُر [٣] .

واستولت الأمراء على مُغَلّات البلاد، وعجز مسعود، ولم يبق له إلّا مجرّد الاسم.

[خروج خوارزم شاه عن طاعة السلطان سنجر]

وفيها خرج خوارزم شاه عن طاعة السّلطان سَنْجَر، فسار سَنْجَر لحربه وقاتله، وهزم جيوشه، وَقُتِلَ في الوقعة ولدٌ لخوارزم شاه، ودخل سَنْجَر خُوارَزْم، وأقطعها ابن أخيه سليمان بن محمد، ورتَّب له وزيرًا وأتابكًا، وردَّ إلى مرو، فجاء خوارزم شاه، وهرب منه سليمان، فاستولى على البلد [٤] .

[أخْذ الأتابك زنكيّ بعلبكّ]

وفيها قُتِلَ شهاب الدّين محمود، وأحضروا أخاه محمدًا من بَعْلَبَكّ، فتملّك دمشق. فجاء زنكيّ الأتابك، فأخذ بَعْلَبَكّ بعد أنّ نصب عليها أربعة عشر منجنيقًا ترمي بالليل والنهار، فأشرف أهلها على الهلاك، وسلّموا البلد،

---

[١] هو كمال الدين محمد بن علي بن حسين الرازيّ. (زبدة التواريخ ٢١٤، تاريخ دولة آل سلجوق ١٧٢) .

[٢] في الأصل: «ابن عماد» . والتصحيح من المنتظم.

[٣] المنتظم ١٠/ ٧٨، ٧٩ (١٧/ ٣٣٥، ٣٣٦) ، تاريخ دولة آل سلجوق ١٧٣ و ١٧٤.

[٤] حبيب السير لخواندمير ٢/ ٦٣١، تاريخ ابن سباط ١/ ٦٩، الكامل في التاريخ ١١/ ٦٧، نهاية الأرب ٢٦/ ٣٨٥، العبر ٤/ ٩١، البداية والنهاية ١٢/ ٢١٥، عيون التواريخ ١٢/ ٣٤٤.



---

وعصى بالقلعة جماعة من الأتراك، ونزلوا بالأمان، فغدر بهم وصلبهم، فمقته النّاس وأبغضوه، ونفر منه أهل دمشق وقالوا: لو ملك دمشق لفعل بنا مثل ما فعل بهؤلاءِ [١] .

[الزلازل بالشام والجزيرة]

وفي صفر كانت زلازل هائلة بالشّام والجزيرة، وخرب كثير من البلاد لَا سيّما حلب، فلمّا كُثرت عليهم خرج اهلها إلى الصحراء [٢] .

قال ابن الأثير [٣] : عدّوا ليلة واحدة أنّها جاءتهم ثمانين مرَّة، ولم تزل تتعاهدهم بالشّام من رابع صفر إلى تاسع عشرة. وكان معها صوت وهدّة شديدة [٤] .

---

[١] تاريخ حلب للعظيميّ ٣٩٥ (حوادث ٥٣٤ هـ.) و (تحقيق سويم) ٥٤، التاريخ الباهر ٥٩، الكامل في التاريخ ١١/

٦٨- ٧٠، ذيل تاريخ دمشق ٢٦٩، زبدة الحلب ٢/ ٢٧٢، كتاب الروضتين ٨٦، مفرّج الكروب ١/ ٨٦، نهاية الأرب ٢٧/ ١٣٧، المختصر في أخبار البشر ٤/ ١٤، ١٥، الأعلاق الخطيرة/ ٤٦، ٤٧، الكواكب الدرّية ١٠٩، تاريخ ابن سباط ١/ ٧٠، تاريخ مختصر الدول ٢٠٦، نهاية الأرب ٢٧/ ٨٧، ٨٨، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٤٣، الدرّة المضيّة ٥٢٩، تاريخ الخميس ٢/ ٤٠٥، عيون التواريخ ١٢/ ٣٤٣.

[٢] مرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٦٩، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٤٣.

[٣] في الكامل في التاريخ ١١/ ٧١.

[٤] انظر عن الزلازل في: تاريخ حلب للعظيميّ ٣٩٤، و (تحقيق سويم) ٥٤، وذيل تاريخ دمشق ٢٦٨ و ٢٧٠، والكامل في التاريخ ١١/ ٧١، وزبدة الحلب ٢/ ٢٧٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٥، والدرّة المضيّة ٥٢٩، والكواكب الدرّية ٦٠٩، وتارخى ابن سباط ١/ ٧٠، والبداية والنهاية ١٢/ ٢١٢ (حوادث ٥٣٢ هـ.) ، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٣٤ (حوادث ٥٣٢ هـ.) ، وكشف الصلصلة ١٨٤.



---

## سنة أربع وثلاثين وخمسمائة

### [عقد السّلطان على بنت المقتفيّ]

في رجب عقد السّلطان مسعود على بنت المقتفيّ لأمر الله [١] .

### [وقوع الوحشة بين الوزير والخليفة]

وتمكّن الوزير أبو القاسم بن طِراد من الدّولتين تمكُّنًا زائدًا، ثمّ وقعت وحشة بينه وبين الخليفة [٢] .

### [عودة الحياة إلى رجل بعد الصلاة عليه]

وتُوُفّي رجلٌ مبارَك من أهل باب الأزَج نودي عليه، واجتمع النّاس في مدرسة الشَيخ عبد القادر للصّلاة عليه، فلمّا أريد غسْله عطس وعاش [٣] .

### [تكاثر كبسات العيّارين ببغداد]

وفيها تكاثرت كبسات العيّارين ببغداد، وصاروا يأخذون جهارًا، وعمَّ الخطْب [٤] .

### [محاصرة زنكيّ دمشق]

وفيها حاصر زنكي دمشق، فذكر «ابن الأثير» [٥] أنّ زنكيّ ملك بعلبكّ،

---

[١] المنتظم ١٠/ ٨٥ (١٨/ ١٨/ ٣) ، الكامل في التاريخ ١١/ ٧٧، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٧٣، البداية والنهاية ١٢/ ٢١٦، عيون التواريخ ١٢/ ٣٥٥، الكواكب الدرّية ١١٠.

[٢] المنتظم ١٠/ ٨٥ (١٨/ ٤) ، الكامل في التاريخ ١١/ ٧٦.

[٣] المنتظم ١٠/ ٨٥ (١٨/ ٤) ، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٧٤، البداية والنهاية ١٢/ ٢١٦، ٢١٧.

[٤] المنتظم ١٠/ ٨٦ (١٨/ ٤) .

[٥] في الكامل في التاريخ ١١/ ٧٣، ٧٤، والتاريخ الباهر ٥٨، ٥٩.

وسار فنزل داريّا، وراسل جمال الدّين محمد بن بوريّ يطلب منه دمشق، ويعوضه عنها أيَّ بلد اختار، فلم يجبه. فالتقي العسكران، فانهزم الدمشقيون، وقتل كثير منهم، ثم تقدم زنكي إلى المصلى، فالتقاه جمع كبير من جُنْد دمشق وأحداثها ورجال الغُوطة، وقاتلوه، فانهزموا، وأخذهم السّيف، فقتل فيهم وأكثر وأسر، ومن سلم عاد جريحًا. وأشرف البلد على أنّ يؤخذ، لكن عاد زنكيّ فأمسك عدَّة أيّامٍ عن القتال، وتابع الرّسُل إلى صاحب دمشق وبذل له بَعْلَبَكّ وحمص، فلم يجيبوه. فعاود القتال والزَّحف متتابعًا، فلم يقدر على البلد.

وولي بعد موت محمد ابنه مُجير الدّين أبق، ودبّر دولته أُنُز [1] ، فلمّا ألحّ عليهم زنكيّ بالقتال راسل أُنُز [1] الفرنج يستنجد بهم، وخوّفهم من زنكيّ إنْ تملّك دمشق. فتجمعت الفرنج، وعلم زنكيّ، فسار إلى حَوْران لمُلْتقاهم فهابوه ولم يجيئوا، فعاد إلى حصار دمشق، ونزل بعَذرا، وأحرق قرى المَرْج وترحّل.

فجاءت الفرنج واجتمعوا بأُنُز [1] ، فسار بعسكر دمشق إلى بانياس، وهي لزنكيّ، فأخذها وسلّمها إلى الفرنج. فغضب زنكيّ، وعاد إلى دمشق، فعاث بحَوْران وأفسد، وجاء إلى دمشق فخرجوا واقتتلوا، وقتل جماعة. ثمّ رحل عنها ومع أصحابه شيء كثير من النَّهْب. وسار إلى الموصل، فملك شَهْرزُور وأعمالها [2] .

[مقتل صاحب تِلِمْسان]

وفيها جهّز عبد المؤمن جيشًا من الموحّدين إلى تِلِمْسان فخرج صاحبها محمد بن يحيى بن فانو اللّمْتُونيّ، فالتقاهم، فَقُتِلَ وانهزم جيشه، وانتهبهم الموحّدون.

[استيلاء عبد المؤمن على جبال غمارة]

وفيها استولى عبد المؤمن على جبال غمارة، ووحّدوا وأطاعوا، وما برح

---

[1] في الكواكب الدرّية 111 «أنر» بالراء.

[2] ذيل تاريخ دمشق 270- 272، الكامل في التاريخ 11/ 73، 74، التاريخ الباهر 58، 59، زبدة الحلب 273، كتاب الروضتين 84- 86، نهاية الأرب 27/ 588، المختصر في أخبار البشر 3/ 15، دول الإسلام 2/ 54، العبر 4/ 93، عيون التواريخ 12/ 354، الدرّة المضيّة 530، الكواكب الدرّية 110، 111، تاريخ ابن سباط 1/ 71، تاريخ ابن الوردي 2/ 43، مرآة الجنان 3/ 261، عيون التواريخ 12/ 354.

*(213/36)*

---

عبد المؤمن يسير في الجبال، وتاشفين بن عليّ يحاذيه في الوطاء مدَّة طويلة، نحو سنتين، حتّى قُتِلَ تاشفين [1] .

[الخُلْف بين جيش مصر]

وفيها وقع الخُلْف بين جيش مصر، وَقُتِلَ خلْقٌ من الجند [2] .

---

[1] الكامل في التاريخ 10/ 578، 579، دول الإسلام 2/ 54، وانظر: البيان المغرب 4/ 98، 99.

[2] ذيل تاريخ دمشق 272، 273، نهاية الأرب 28/ 305، دول الإسلام 2/ 54، اتعاظ الحنفا 3/ 173.

## سنة خمس وثلاثين وخمسمائة

### [وزارة المظفر أبي نصر]

فيها استوزر أبو نصر المظفر بن محمد بن جَهِير. نقل من الأستاذ داريّة إلى الوزارة، وعُزل ابن طِراد [١] .

### [ادَّعاء رجل الزُّهد ببغداد]

وفيها ظهر ببغداد رجل قدِم إليها وأظهر الزُّهد والنُّسُك، وقصده النّاس من كلّ جانب، فمات ولدٌ لإنسان، فدفنه قريبًا من قبر السّبتيّ [٢] ، فذهب ذلك المتزهّد فنبشه، ودفنه في موضع، ثمّ قال للنّاس: اعلموا أنني رأيت عمر بن الخطّاب في المنام، ومعه عليّ رضي الله عنهما، فسلّما عليَّ وقالا: في هذا الموضع صبيّ من أولاد عليّ بن أبي طالب. ودّلهم [٣] على المكان، فحفروه، فإذا صبي أمرد، فمن الّذي وصل إلى قطعة من أكفانه. وانقلبت بغداد، وخرج أرباب الدولة، وأخذ التراب للبركة، وازدحم الخلق، وبقوا يقبّلون يد المتزهّد وهو يبكي ويتخشّع. وبقي النّاس على هذا أيامًا، والميت مكشوف يراه النّاس، ويتمسحون به. ثمّ أَنْتَن. وجاء الأذكياء وتفقدوا الكَفَن، فإذا هو جديد، فقالوا:

كيف يمكن أن يكون هذا هكذا من أربعمائة سنة؟! ونقبوا عن ذلك حتّى جاء أبوه فعرفه وقال: هو والله ولدي، دفْنتُه عند السّبْتيّ. فمضوا معه، فرأوا القبر قد نُبِش، فكشفوا فإذا ليس فيه ميت.

---

[١] المنتظم ١٠/ ٨٨ (١٨/ ٨) ، الكامل في التاريخ ١١/ ٧٩، تاريخ دولة آل سلجوق ١٧٩، عيون التواريخ ١٢/ ٣٦١، ذيل تاريخ دمشق ٣٧٢، وفيات الأعيان ٤/ ٢١٢، النجوم الزاهرة ٥/ ٢٦٧،

[٢] وكذا في المنتظم. ولعلّه «السيبي» وهو أبو الفرج عبد الوهاب بن هبة الله المتوفى سنة ٥٠٤.

[٣] في الأصل: «ودلّهما» .



وسمع المتزهد فهرب، ثمّ وقعوا به وقرّروه، فأقرّ، فأركب حمارًا، وصُفِع، في ربيع الأوّل [١] .

### [تملُّك الإسماعيلية حصن مصيات]

وفي سنة خمسٍ وثلاثين ملكت الإسماعيلية حصن مِصْيات [٢] ، كان واليه مملوكًا لصاحب شَيْزَر، فاحتالوا عليه ومكروا به، حتّى صعدوا إليه وقتلوه، وملكوا الحصن، وبقي بأيديهم إلى دولة الملك الظّاهر [٣] .

### [وفاة الوزير ابن الأنباريّ]

وفيها تُوُفّي الوزير سديد الدّولة ابن الأنباريّ وزير الخليفة وبعده سَنْجَر [٤] .

### [انهزام سَنْجَر أمام الخِطا]

وكان قد قتل ابنًا لخوارزم شاه أتْسِز بن محمد في الوقعة المذكورة، فحنق خوارزم شاه، وبعث إلى الخطا [٥] فطمّعهم في خراسان، وتزوَّج إليهم، وحثَّهم على قصد مملكة سَنْجَر، فساروا في ثلاثمائة ألف فارس، فسار إليهم سنجر،

---

[١] المنتظم ١٠/ ٨٨، ٨٩ (١٨/ ٨، ٩) ، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٧٦، ١٧٧، الكواكب الدرّية ١١٢، ١١٣.

[٢] في معجم البلدان ٥/ ١٤٤: «مصياب (بالباء) : حصن حصين مشهور للإسماعيلية بالساحل الشامي قرب طرابلس. وبعضهم يقول: مصياف» .

والمثبت يتفق مع الكامل في التاريخ ١١/ ٧٩، وفي ذيل تاريخ دمشق ٢٧٤ «مصياث» بالثاء المثلّثة، ومثله في: مرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٧٧، ودول الإسلام ٢/ ٥٤ وفيه: «ميصاف» ، والمشهور الآن: «مصياف» بالفاء.

[٣] ذيل تاريخ دمشق ٢٧٤، الكامل في التاريخ ١١/ ٧٩، المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٥، دول الإسلام ٢/ ٥٤، الكواكب الدرّية ١١٣، تاريخ ابن سباط ١/ ٧٢.

[٤] الكامل ١١/ ٧٩.

[٥] الخطا: بكسر الخاء، قبائل من الأتراك نزحوا من موطنهم الأصلي في شمال الصين في أوائل القرن السادس الهجريّ (١٢ الميلادي) واستقرّوا غرب إقليم التركستان حيث كوّنوا دولة عرفت باسم مملكة الخطا. وقد أطلق عليها المغول اسم «القرا خطائيّين» . وقرا: لفظ تركيّ معناه:

أسود. وربّما أطلق المغول هذا اللفظ على الخطا تعبيرا عن عدائهم وكراهيّتهم لهم. (المغول في التاريخ للدكتور فؤاد عبد المعطي الصياد- ص ٢٩) .

ويطلق اسم الخطا على البلاد المتاخمة للصين من الشمال، وعلى بلاد الصين جميعها.

(صبح الأعشى للقلقشندي ٤/ ٤٨٣) .

*(٢١٦/٣٦)*

---

فالتقوا بما وراء النّهر، فانهزم سَنْجَر بعد أنّ قُتِلَ من جيشه أحد عشر ألفًا، وأُسِرت زوجة السّلطان سَنْجَر، وانهزم هو إلى بلخ. فأسرع خوارزم شاه إلى مَرْو، فدخلها وقتل جماعة، وقبض على أعيانها. ولم يزل السّلطان سَنْجَر سعيدًا إلى هذا الوقت. فطلب ابن أخيه السّلطان مسعود، وأمره أنّ يقرب منه وينزل الرَّيّ [١] .

[رواية ابن الأثير عن إسلام التُرك]

قال ابن الأثير [٢] : وقيل إنّ بلاد تُرْكُسْتان، وهي كاشغر، وبلاساغون، وختن، وطراز، كانت بيد التُّرك الخانيَّة، وهم مسلمون من نسْل فراسياب [٣] .

وسبب إسلامهم جدّهم الأول أنه رأى في منامه كأن رجلًا ينزل من السماء، فقال له بالتُّركية: أسلِمْ تسلم في الدنيا والآخرة. فأسلم في منامه، وأصبح فأظهر إسلامه.

ولمّا مات قام بعده ولدُه موسى بن سنق، ولم يزل المُلْك بتُركستان في أولاده إلى أرسلان خان محمد بن سليمان بن داود بغراجان بن إبراهيم طمغاج بن أيلك أرسلان بن عليّ بن موسى بن سنق [٤] . فخرج عليه قدر خان فانتزع المُلْك منه، فظفر السّلطان سَنْجَر بقدر خان، وقتله في سنة أربعٍ وتسعين من إحدى [٥] ، وله أربعون [٦] سنة. وأعاد المُلْك إلى أرسلان خان. وكان من جنده

---

[١] خبر هزيمة سنجر أمام الخطا في: تاريخ حلب للعظيميّ (بتحقيق زعرور ٣٩٦) و (تحقيق سويم) ٥٥، وذيل تاريخ دمشق ٢٧٥، وراحة الصدور (طبعة لندن) ١٧٢، وحبيب السير ٢/ ٥٠٩، وتاريخ كزيدة (طبعة طهران) للقزويني ٤٤٩، والمنتظم ١٠/ ٩٦، ٩٧ (١٨/ ١٧) ، والكامل في التاريخ ١١/ ٨١- ٨٦، وتاريخ دولة آل سلجوق ١٧٩، وتاريخ الزمان لابن

العبري ١٥٥، ونهاية الأرب ٢٦/ ٣٨٥، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٥، ١٦، والعبر ٤/ ٩٨، ودول الإسلام ٢/ ٥٥ (حوادث سنة ٥٣٥ هـ.) ، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٤٤، ومرآة الجنان ٣/ ٢٦٦، ٢٦٧، وعيون التواريخ ١٢/ ٢٦٧، ٢٦٨، والدرّة المضيّة ٥٣٤، ٥٣٥، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٦٤، ٦٥، والكواكب الدرّية ١١٣، ١١٤، وتاريخ ابن سباط ١/ ٧٣، ٧٤ (حوادث سنة ٥٣٦ هـ.) وسيعاد في السنة التالية.

[٢] في الكامل في التاريخ ١١/ ٨٢ وما بعدها (حوادث ٥٣٦ هـ.) .

[٣] في الكامل ١١/ ٨٢ «أفراسياب» .

[٤] في الكامل ١١/ ٨٢ «سبق» .

[٥] كذا في الأصل، ولا معنى لها.

[٦] في الأصل: «وله أربعين» .

(٢١٧/٣٦)

---

نوع من التُّرك يقال لهم القارُغليَّة، ونوع يقال لهم الغُزّ الّذين نهبوا خُراسان سنة ثمانٍ وأربعين كما يأتي.

[القبض على المغربيّ الواعظ ببغداد]

وفيها أخذ المغربيّ الواعظ ببغداد مكشوف الرأس إلى باب النّوبى، وجدوا في داره خابيةَ نبيذ وعُودًا [١] وآلات اللهو، فكان ينكر ويقول امرأته مغنية والعُود لها [٢] .

[تسليم البُرْدة والقضيب للمقتفي]

وفيها وصل رسول السّلطان سَنْجَر ومعه البُرْدة والقضيب، فسلّمه إلى المقتفي لأمر الله، وكانا مع الرّاشد لمّا قُتِلَ بظاهر أصفهان [٣] .

[غارة الفرنج على عسقلان]

وفيها غارت الفرنج على عمل عسقلان، فخرج جُنْدُها وقتلوا جماعة، وهزموا الفرنج [٤] .

---

[١] في الأصل: «عود» .

[٢] المنتظم ١٠/ ٨٩ (١٨/ ٩) .

[٣] المنتظم ١٠/ ٩٠ (١٨/ ١٠) ، البداية والنهاية ١٢/ ٢١٧، مآثر الإنافة ٢/ ٣٦، عيون التواريخ ١٢/ ٣٦١، الكواكب الدرّية ١١٢.

[٤] ذيل تاريخ دمشق ٢٧٣، ٢٧٤.

(٢١٨/٣٦)

---

## سنة ست وثلاثين وخمسمائة

[موت البهلويّ رئيس الباطنيّة]

فيها مات رئيس الباطنيَّة إبراهيم البهلويّ [١] ، فاحرقه شِحنة الرَّيّ في تابوته [٢] .

[دخول ملك خوارزم مدينة مَرْو]

وفيها دخل ملك خُوارَزْم أتْسِز بن محمد مدينة مَرْو، وفتك بها مُراغَمَةً للسّلطان سَنْجَر حين تمّت عليه الهزيمة، وقبض على رئيس الحنفيَّة أبي الفضل الكرمانيّ، وعلى جماعة من الفقهاء [٣] .

[إنجاز شقّ النهروان]

وفيها تمّ عمل شقّ [٤] النَهروان، وخلع المقدّم بَروز على الصُّنّاع جميعهم جِباب ديباج روميّ، وعمائم مذهّبه. وبنى لنفسه هناك تُربة.

وجاء السّلطان مسعود عَقِيب فراغه، وعند جَرَيان الماء في النَّهر، فقعد بَروز والسلطان في سفينة، وسار في النّهر المحفور، وفرح السّلطان به.

وقيل إنّه عاتبه في تضييع المال، فقال: أنفقت عليه سبعين ألف دينار، أنا أعطيك إياها من ثمن التِّبْن في سنة واحدة [٥] .

---

[١] في المنتظم: «السهولي» ، و «السهلوي» ، وفي الكامل: «السهاوي» .

[٢] المنتظم ١٠/ ٩٥ (١٨/ ١٧) ، الكامل في التاريخ ١١/ ٨٩.

[٣] المنتظم ١٠/ ٩٥ (١٨/ ١٧) ، الكامل في التاريخ ١١/ ٨٧، عيون التواريخ ١٢/ ٣٦٧.

[٤] في المنتظم: «بثق» .

[٥] المنتظم ١٠/ ٩٥ (١٨/ ١٧) .



---

[شحنكية بغداد]

ثمّ إنّه عزله عن شِحْنكية بغداد، وولّي قزل [١] .

[استفحال أمر العيّارين]

وظهر من العيّارين ما حيّر النّاس. وذاك أنّ كلّ قومٍ منهم اجتمعوا بأمير واحتموا به، وأخذوا الأموال، وظهروا مكشوفين. وكانوا يكبسون الدُّور بالشّموع، ويدخلون الحمّامات، ويأخذون الثّياب، فلبس النّاس السّلاح لمّا زاد النَّهب، وأعانهم وزير السّلطان، والنَّهْب يعمل، والكبسات متوالية.

ثمّ أطلق السّلطان النّاس في العيَّارين فتتبّعوهم [٢] .

[العفو عن الوزير ابن طِراد]

وفيها عفى الخليفة عن الوزير عليّ بن طِراد بعد شفاعة السّلطان مسعود فيه غير مرَّة إلى الخليفة المقتفيّ، وزادت حُرْمتُه، وعَلَت كلمته [٣] .

[هزيمة سَنْجَر أمام كافر تُرك]

وفيها كانت وقعة هائلة بين السّلطان سَنْجَر وبين كافر تُرك بما وراء النّهر، فانكسر سَنْجَر، وبلغت الهزيمة إلى تِرْمِذ، وأفلت سَنْجَر، في نفر يسير، فوصل بلْخ في ستَّة أنْفُس، وأُخذت زوجته وبنته زوجة محمود، وَقُتِلَ من جيشه مائة ألف أو أكثر.

وقيل إنهم أحصوا من القتلى أحد عشر ألفًا، كلّهم صاحب عمامة، وأربعة آلاف امرأة [٤] .

وكان سَنْجَر قد قتل أخا صاحب خُوارَزْم، فاستنجد عليهم بكافر تُرْك، وكان مهادِنًا له وقد صاهره، فسار الملعون في ثلاثمائة ألف فارس، فأحاطوا

[١] المنتظم ١٠/ ٩٥ (١٨/ ١٧) ، الكامل في التاريخ ١١/ ٨٩.

[٢] المنتظم ١٠/ ٩٥، ٩٦ (١٨/ ١٧، ١٨) ، وانظر: الكامل في التاريخ ١١/ ٨٩.

[٣] المنتظم ١٠/ ٩٦ (١٨/ ١٨) .

[٤] مرآة الجنان ٣/ ٢٦٦، ٢٦٧، الكواكب الدرّية ١١٣، ١١٤.

*(٢٢٠/٣٦)*

---

بسَنْجَر. ولم تُرَ وقعةٌ أعظم منها. وكانت في المحرّم، وقيل: في صفر [١] .

[١] تقدّم هذا الخبر في حوادث السنة السابقة ٥٣٥ هـ. وذكره هنا ابن الجوزي في المنتظم ١٠/ ٩٦، ٩٧ (١٨/ ١٩) ، والعظيمي في تاريخ حلب (بتحقيق زعرور) ٣٩٦ و (تحقيق سويم) ٥٥، وذيل تاريخ دمشق ٢٧٥، والكامل في التاريخ ١١/ ٨٥، ٨٦، وتاريخ الزمان ١٥٥، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٨٠، ونهاية الأرب ٢٦/ ٣٨٥، والعبر ٤/ ٩٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٤٤، الدرّة المضيّة ٥٣٤، ٥٣٥، الكواكب الدرّية ١١٤، شذرات الذهب ٤/ ١١١.

*(٢٢١/٣٦)*

---

## سنة سبع وثلاثين وخمسمائة

### [اجتماع العسكر مع سَنْجَر]

أرسل سَنْجَر إلى السّلطان مسعود أنّ يجمع الجيش وينزل الرَّيّ، بحيث إن احتاجه طَلَبه لأجل النّكبة الماضية من التُّرْك. ووصل إلى مسعود عبّاس شِحْنة الرَّيّ بعسكرٍ كثير، وخدمه. ووصل إليه جماعة من الأمراء [١] ،

### [أخْذُ زنكي الحديثة]

وفيها أخذ زنكي الحديثة واعتقل من فيها من آل مهارش [٢] .

### [وفاة صاحب ملطية]

وفيها تُوُفّي محمد بن الدّانشمنْد صاحب مَلَطْيَة، فاستولى على بلاده الملك مسعود بن قلج أرسلان سليمان بن قُتُلْمش السَّلْجُوقيّ صاحب قونية [٣] .

### [الوباء بمصر]

وفيها كان بمصر وباء عظيم، وهلك النّاس [٤] .

[١] المنتظم ١٠/ ١٠٢ (١٨/ ٢٦) ، دول الإسلام ٢/ ٥٦.

[٢] المنتظم ١٠/ ١٠٢ (١٨/ ٢٦) ، الكامل في التاريخ ١١/ ٨٨ (حوادث سنة ٥٣٦ هـ.) ، التاريخ الباهر ٦٤، الدرّة المضيّة ٥٣٦ (حوادث ٥٣٦ هـ.) ، مفرّج الكروب ١/ ٩٠، البداية والنهاية ١٢/ ٢١٨، الكواكب الدرّية ١١٤، النجوم الزاهرة ٥/ ٢٧١.

[٣] الكامل في التاريخ ١١/ ٩٢، تاريخ مختصر الدول ٢٠٦، العبر ٤/ ١٠١، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٤٤.
[٤] تاريخ حلب للعظيميّ (بتحقيق زعرور) ٣٩٧ (وتحقيق سويم) ٥٦، ذيل تاريخ دمشق ٢٧٦، الكامل في التاريخ ١١/ ٩٢، أخبار مصر لابن ميسّر ٢/ ٨٥، اتعاظ الحنفا ٣/ ١٧٧.

(٢٢٢/٣٦)

---

[هلاك ملك الروم]
وفيها جاء طاغية الرّوم في جُمُوعه يعبر إلى الشام، وخاف النّاس. وتلقاه صاحب أنطاكية. ثمّ أهلك الله طاغية الروم في هذه السّنة [١] .
[موت قاضي دمشق]
وفيها مات قاضي دمشق المنتجب [٢] أبو المعالي محمد بن يحيى، وولي قضاء دمشق بعده ابنه أبو الحسن عليّ. بعث إليه بمنشور القضاء قاضي قضاة بغداد [٣] .

---

[١] ذيل تاريخ دمشق ٢٧٧.
[٢] في الأصل: «المنتخب» .
[٣] ذيل تاريخ دمشق ٢٧٧، مرآة الجنان ٣/ ٢٦٨، النجوم الزاهرة ٥/ ٢٧٢.

(٢٢٣/٣٦)

---

سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة
[مصالحة السّلطان مسعود وزنكي على مال]
جمع السّلطان مسعود العساكر لقصد الموصل والشّام، وتردّدت رسل زنكي. ثمّ تمّ الصّلح على ثلاثمائة ألف دينار في نُوَب. فعجَّل ثلاثين ألفًا [١] ، ثمّ تقلَّبت الأحوال واحتاج إلى مُداراة زنكيّ، وسقط المال، وقبض البعض [٢] .
[الصلح بين سَنْجَر وخوارزم شاه]
وفيها سار السّلطان سَنْجَر وحاصر خُوارَزْم، وكاد أن يفتحها عنوة، فأخرج خوارزم شاه أَتْسِز الرُّسل ببذل الطّاعة والمال، ويعود إلى الانقياد، ويعتذر عمّا تقدَّم. فصالحه سَنْجَر، وانعقد الصُّلح [٣] .
[فتوحات زنكيّ]
وافتتح زنكيّ في هذا العصر فتوحاتٍ عظيمة، وهابته الملوك، واتَّسعت ممالكه [٤] .

---

[١] في البداية والنهاية ١٢/ ٢١٨: «فصالحه على مائة ألف دينار، فدفع إليه منها عشرين ألف دينار» .
[٢] خبر المصالحة في: الكامل في التاريخ ١١/ ٩٣، والتاريخ الباهر ٦٥، والمنتظم ١٠/ ١٠٥ (٨/ ٣٠) ، وكتاب الروضتين ١/ ٩٢، ونهاية الأرب ١٧/ ١٤١، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٦، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٧٧، والبداية والنهاية ١٢/ ٢١٨، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٢٣٥، والكواكب الدرّيّة ١١٥، وتاريخ ابن سباط ١/ ٧٥، وتاريخ ابن الوردي

٢/ ٤٤.

[٣] الكامل في التاريخ ١١/ ٩٥، ٩٦، دول الإسلام ٢/ ٥٦، العبر ٤/ ١٠٣، مرآة الجنان ٣/ ٢٦٨، البداية والنهاية ١٢/ ٢١٨.

[٤] انظر فتوحات زنكي في: التاريخ الباهر ٦٦، والكامل في التاريخ ١١/ ٩٤، وكتاب الروضتين ١/ ٩٣، وزبدة الحلب ٢/ ٢٧٧، ونهاية الأرب ٢٧/ ١٤٢، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٦،



---

[حراميَّة بغداد]

وكان البلاء شديدًا ببغداد من الحراميَّة وأذِيّتهم، ثمّ صُلِب جماعة منهم، فسكن النّاس قليلًا [١] .

[قدوم المناظر النيسابوريّ بغداد]

وقدِم السّلطان بغداد، وقدم معه الحسن بن أبي بكر النَّيْسابوريّ الحنفيّ أحد الكِبار والمناظرين.

قال ابن الجوزيّ [٢] : جالسْتُه مدَّةً، وسمعت مجالسه كثيرًا، وجلس بجامع القصر. وكان يلعن الأشعريّ جَهرًا على المنبر ويقول: كُنْ شافعيًا ولا تكن أشعريًّا، وكُنْ حنفيًّا، ولا تكن معتزليّا، ولا تكن حنبليًّا ولا تكن مُشَبِّهًا. وما رأيت أعجب من الشّافعيَّة، يتركون الأصل ويتعلّقون بالفرع.

وكان يمدح الأئمة الأعلام، وزاد في الشَّطَرَنْج نقلًا [٣] . وقد جلس في رجب في دار السّلطنة، وحضر السّلطان مجلس وعْظه.

وكان قد كُتِب على باب النّظاميَّة اسم الأشعريّ، فتقدَّم السّلطان بمحوه وكتب مكانه اسم الشّافعيّ.

وكان أبو الفتوح الإسْفَرَائينيّ يجلس ويعظ في رِباطه، ويتكلم على محاسن مذهب الأشعريّ، فتقع الخصومات، فذهب أبو الحسن الغَزْنَويّ [٤] إلى السّلطان وأخبره بالفِتَن وقال: إنّ أبا الفتوح صاحب فتنة، وقد رُجم ببغداد مِرارًا، والصّواب إخراجه. فأخرج من بغداد، وعاد الحسن بن أبي بكر النَّيْسابوريّ إلى وطنه [٥] .

---

[ () ] ومفرّج الكروب ١/ ٣٢، وتاريخ ابن سباط ١/ ٧٥، ٧٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٤٤، والدرّة المضيّة ٥٣٨، والبداية والنهاية ١٢/ ٢١٨ والكواكب الدرّية ١١٥.

[١] المنتظم ١٠/ ١٠٥، ١٠٦ (١٨/ ٣٠، ٣١) ، الكامل في التاريخ ١١/ ٩٥، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٨٣.

[٢] في المنتظم ١٠/ ١٠٦ (١٨/ ٣١) .

[٣] هكذا في الأصل. وفي المنتظم: «زاد في الشطرنج بغلا، والبغل مختلط النسب ليس له أصل صحيح» ، ومثله في: مرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٨٣.

[٤] في الأصل: «الغنوي» ، والتصحيح من: المنتظم، وسيأتي مصحّحا لاحقا.

[٥] إلى هنا الخبر في المنتظم، وفيه قصيدة لم يثبتها المؤلّف الذهبي- رحمه الله- هنا.



---

[ترجمة الإسفرائينيّ]
ويُعرف الإسْفَرَائينيّ المذكور بابن المعتمد، واسمه محمد بن الفضل بن محمد. وُلِد سنة أربع وسبعين وأربعمائة بأسفرايين، ودخل بغداد فاستوطنها.
وكان يبالغ في التّعصب لمذهب الأشعريّ. وكان بينه وبين الواعظ أبي الحسن الغزنويّ حسد وشنئان، وكان كلّ واحدٍ منهما ينال من الآخر على المِنْبر. فلمّا بويع الرّاشد باللَّه، وخرج عن بغداد، خرج معه أبو الفتوح إلى الموصل. فلمّا قُتِلَ الرّاشد سُئل المقتفيّ فيه، فإذن له في العَود إلى بغداد، فجاء وتكلم. واتفق مجيء الحسن بن أبي بكر النَيْسابوريّ فوعظ. ووجد الغَزْنَويّ فرصة، فكلَّم السّلطان في أبي الفتوح، فأصغي إليه.
وقال ابن الجوزيّ [١] : بَلَغَني أنّ السّلطان قال للحسن النَيْسابوريّ: تقلَّد دم أبي الفتوح حتّى أقتله. قال: لَا أتقلّد. فوكّل بأبي الفتوح حتّى أُخرج من بغداد. ووقف عند السّور خمسة عشر تركيًّا، شيّعه خلْق كثير، فلمّا وصلوا إلى السّور ضربتهم الأتراك، فرجعوا. وأرسل إلى هَمَذَان، ثمّ سُلّم إلى عبّاس، فبعثه إلى إسْفَراين، واشترط عليه أنّه متى خرج من بلد أُهلك. وجاء حَمْوُه، والقاسم شيخ الرّباط، وأبو منصور الرّزّاز [٢] ، ويوسف الدّمشقيّ، وأبو النّجيب الشّهْرُزُوريّ إلى السّلطان يسألون فيه، فلم يلتفت إليهم. ونودي في بغداد أنّ لَا يذكر أحد مذهبًا، ولا يثير فتنة. فلمّا وصل أبو الفتوح إلى بسْطام تُوُفّي بها في ذي الحجَّة ودُفِن هناك.
قلت: ولمّا بَلَغَت ابن عساكر الحافظ وفاتُه أملى مجلسًا سمعناه بالاتّصال.
وعُمِل له العزاء في رباطه ببغداد، فحضره الغَزْنَويّ، فلامه بعض النّاس وقال: ما لك أظهرت الحزْن عليه وبكيت؟
قال: أنا بكيت على نفسي. كان يقال فلان وفلان، فعُدِم النّظير، ودنا الرحيل [٣] .

---

[١] في المنتظم ١٠/ ١١١ (١٨/ ٣٥- ٣٧ رقم ٤١٠٢) .
[٢] هكذا في الأصل، وفي المنتظم: «أبو منصور ابن البزّار» .
[٣] الكامل في التاريخ ١١/ ٩٧.

*(٢٢٦/٣٦)*

---

[حصار تِلِمْسان]
وفيها نازل عبد المؤمن تِلِمْسان، وحاصرها مدَّةً طويلة، فكشف عنها تاشفين بن عليّ [١] .

---

[١] الكامل في التاريخ ١٠/ ٥٧٩، البيان المغرب ٤/ ١٠٣.

*(٢٢٧/٣٦)*

---

## سنة تسع وثلاثين وخمسمائة

[غارة عسكر بَعْلَبَكّ على الفرنج]
فيها نهض عسكر بَعْلَبَكّ، فأغاروا على الفرنج، فقتلوا وسبوا، ثمّ التقوا الفرنج، فنصرهم الله، ورجعوا إلى بَعْلَبَكّ، وكذا فعل

عسكر حلب. وأخذوا قَفْلًا كبيرًا للفرنج، وجاءوا بالغنيمة [1] ، فلله الحمد.

[فتح الرُّها]

وفيها نزل زنكي على الرُّها، وهي للفرنج، فنصب عليها المجانيق، ونقب سورها، وطرح فيه الحطب والنّار، فانهدم، ودخلها، فحاربهم ونُصِر المسلمون، وغنموا وسبوا، وخلّص منها خمسمائة أسير. فلمّا قُتِلَ زنكيّ استردّها الفرنج، وقتلوا من بها من المسلمين [2] ، فلله الأمر.

[انتهاب حجّاج العراق]

وفيها حجّ بالنّاس من العراق نَظَر الخادم [3] ، فنهب أصحاب هاشم بن فُلَيْتَة

---

[1] ذيل تاريخ دمشق ٢٧٨، عيون التواريخ ١٢/ ٣٨٥.

[2] الكامل في التاريخ ١١/ ٩٨- ١٠٠، التاريخ الباهر ٦٦ و ٧٠، المنتظم ١٠/ ١١٢ (١٨/ ٣٩) ، زبدة الحلب ٢/ ٢٧٨- ٢٨٠، الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/ ٩٤، ٩٥، ذيل تاريخ دمشق ٢٧٩، ٢٨٠، كتاب الروضتين ٩٤- ١٠٣، بغية الطلب (قسم السلاجقة) ٢٥٩، ٢٦٠، تاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢٠٦، تاريخ الزمان له ١٥٦، دول الإسلام ٢/ ٥٧، العبر ٤/ ١٠٦، تاريخ ابن سباط ١/ ٧٨، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٤٥، مرآة الجنان ٣/ ٢٧١، البداية والنهاية ١٢/ ٢١٩، عيون التواريخ ١٢/ ٣٨٥، الكواكب الدرّية ١١٥- ١١٧، النجوم الزاهرة ٥/ ٢٧٥.

[3] مرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٨٤، وتحرّف في البداية والنهاية ١٢/ ٢١٩ إلى «قطز» .



---

ابن القاسم العَلَويّ الحُسَينيّ صاحب مكّة النّاس في أوسط الحَرَم، ولم يرقبوا منهم إلًّا ولا ذمَّة [1] .

[وفاة قاضي المَرِيَّة]

وفيها تولّى تدبير مملكة غَرْناطة أبو الحسن عليّ بن عمر الهَمَذانيّ قاضي المَرِيَّة، وذلك عند انقضاء دولة الملثَّمين، فلم تطُلْ أيّامه، وتُوُفّي في عَشْر السّبعين: وكان من كبار الفُقهاء، ومن فُصَحاء الشّعراء.

[مهاجمة وهْران]

وفيها وجّه عبد المؤمن جيشًا مع أبي حفص الهنانيّ [2] إلى وهْران، فهاجمها وأخذها بَغْتَة، فأسرع إليه تاشفين، ففر منها أبو حفص ونزل عندها. ثمّ هلك تاشفين كما ذكرنا في ترجمته [3] .

[سنة أربعين وخمسمائة]

............... ............... ............... ............ [4]

---

[1] الكامل في التاريخ ١١/ ١٠٣، العبر ٤/ ١٠٦.

[2] هكذا في الأصل. وفي الكامل ١٠/ ٥٧٩: «الهنتاتي» .

[3] انظر: الكامل ١٠/ ٥٧٩، ٥٨٠.

[4] سقطت حوادث سنة ٥٤٠ هـ. من الأصل.

بسم الله الرَّحْمَن الرحيم رَبَّنا أَفْرِغْ عَلَيْنا صَبْراً ٢: ٢٥٠

[المتوفّون في هذه الطبقة]

المتوفّون سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة

– حرف الألف–

١– أحمد بن بركة بن يحيى البقّال [١] .

صحيح السّماع، بغداديّ.

يروى عن: أبي القاسم بن السَّرِيّ [٢] ، وعاصم العاصميّ.

تُوُفّي في شعبان.

٢– أحمد بن خلف بن عيشون بن خيار [٣] .

أبو العباس الجذامي، الإشبيلي، المقرئ، ابن النحاس [٤] .

ويكنى أبا جعفر أيضا.

أخذ القراءات عَنْ: أَبِي عَبْد اللَّه مُحَمَّد بن شُرَيْح، وأبي الحسن العبْسيّ، وأبي عبد الله السَّرَقُسْطيّ، ومحمد بن يحيى العَبْدَريّ.

وأجاز له أبو عليّ الغسّانيّ، وجماعة.

---

[١] انظر عن (أحمد بن بركة) في: المنتظم ١٠/ ٣٢٤ رقم ٤٠٢٢.

[٢] في المنتظم: «اليسري» .

[٣] انظر عن (أحمد بن خلف) في: بغية الملتمس للضبيّ ١٧٦، ١٧٧ رقم ٣٩٨، وتكملة الصلة لابن الأبّار ١/ ٣٨، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة للمراكشي ١/ ١٠٧– ١٠٩، رقم ١٤١، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤٨٢، ٤٨٣ رقم ٤٢٧، وغاية النهاية ١/ ٥٢ رقم ٢٢٢، وطبقات المفسّرين للداوديّ ١/ ٤٠ رقم ٣٦ وأغلب الترجمة فيه بياض.

وفي (غاية النهاية) : «عيسون» بالمهملة.

وقد جوّد ضبطها في (الذيل والتكملة ١/ ١٠٧) : عيشون: بالعين الغفْل مفتوحة والياء المسفولة ساكنة والشين معجمة مضمومة وواو مدّ ونون. ابن خيار: بخاء معجمة مكسورة وياء مسفولة آخره راء قبلها ألف.

[٤] هكذا في الأصل، وبغية الملتمس، وغاية النهاية، وفي (الذيل والتكملة) قال محقّقه محمد شريف: هو تصحيف، وضبطه بالخاء المعجمة.



---

وتصدّر للإقراء في أيّام أبي داود، وابن الدّوش.

أخذ عنه: أبو جعفر بن الباذش، وأبو بكر بن خَيْر، ونجبه بن يحيى [١] .

وكان يلقّب بالمجوّد لحسن قراءته. وله مصنَّف في النّاسخ والمنْسوخ.

تُوُفّي في رجب: وكان مولده سنة أربع خمسين وأربعمائة.

تلا عليه بالسّبْع أبو جَهير عبد العزيز السّمنانيّ [٢] .

٣- أحمد بن أبي العلاء بن أحمد العَبْديّ [٣] .
النّبيل، أبو رشيد القاشانيّ [٤] ، الأصبهانيّ.
سمع: البزانيّ، وأبا منصور بن شكروه.
قال السّمعانيّ: كتبت عنه في هذه السّنة.
٤- أحمد بن عقيل بن محمد بن عليّ [٥] .
أبو الفتح بن أبي الحوافر البَعْلَبَكّيّ.
حدَّث عن: أبيه.
روى عنه: ابن عساكر [٦] ، وعبد الخالق بن أسد الحنفيّ وقال: تُوُفّي في

---

[١] وهو قال: كان شيخي أبو العباس أحمد بن عيشون يقرأ على أبي الحسن بن الأخضر التنوخي تلميذ الأعلم، النحو، وكان أبو الحسن بن الأخضر يقرأ عليه القرآن، فلما كان ذات يوم قرأ عليه في حزب وَإِذْ نَتَقْنَا ٧: ١٧١ [الأعراف، الآية ١٧١] وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ، أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا ما بِصاحِبِهِمْ من جِنَّةٍ ٧: ١٨٣- ١٨٤ [الأعراف ١٨٣، ١٨٤] ، فردّه وأمره أن يقف على قوله «وَأُمْلِي لَهُمْ» ٧: ١٨٣ ثم يقرأ ويقف على قوله «أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا» ، ٧: ١٨٤ ويبتدئ: «ما بِصاحِبِهِمْ من جِنَّةٍ» . ٧: ١٨٤ فقال له أبو الحسن ابن الأخضر حين نظر في ذلك: لا يؤخذ كل علم إلّا على أهله.

[٢] في (معرفة القراء الكبار ١/ ٤٨٣) : «السّماني» .

[٣] لم أجد مصدر ترجمته.

[٤] القاشاني: أو القاساني: قال ابن السمعاني: بفتح القاف، والسين المهملة والمعجمة، وفي آخرها نون. هذه النسبة إلى قاسان، وهي بلدة عند قمّ على ثلاثين فرسخا من أصبهان.
(الأنساب ١٠/ ١٧) .

[٥] انظر عن (أحمد بن عقيل) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/ ١٨، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣/ ١٧١ رقم ٢٠٥، والوافي بالوفيات ٧/ ١٨٥، وتهذيب تاريخ دمشق ١/ ٣٩٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) - القسم الثاني- ج ١/ ٣٣٢ رقم ١٧٩.

[٦] وقال: وصحب نصرا المقدسي مدّة وكتب عنه- وكتبت عنه شيئا يسيرا ببغداد وبدمشق، وكان شيخا خيّرا، كثيرا لتلاوة القرآن، صحيح السماع، حسن الاعتقاد، وكان شافعيا، وقدم بغداد. (تاريخ دمشق) .



---

ربيع الأوّل. وأبوه فارسيّ الأصل، فقيه روى عن عبد الرحمن بن أبي نصر.
٥- أحمد بن عليّ [١] .
أبو البَرَكات بن الأبراديّ، الفقيه الحنبليّ، الرجل الصّالح.
تفقه على أبي الوفاء بن عقيل.
وسمع من: أبي الحسن الأنباريّ، وأبي الغنائم بن أبي عثمان، وغيرهما.
وقف داره مدرسةً على الحنابلة، وهي بالبَدْريَّة.
روى عنه: أبو المعمَّر الأنصاريّ، وأشرف بن أبي هاشم.

تُوُفّي فِي رَمَضَان.

٦- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أحمد [٢] .

أبو العبّاس النَّعاليّ [٣] ، الأَسَدابَاذيّ [٤] ، محدِّث، رحال.

سمع الكثير، وتعِب وجَمَع. ولم يكن له كبيرُ فَهْم.

سمع ببلده: أبا الحسين المحكميّ. وببغداد: أبا نصر الزَّيْنبيّ، وأخاه طِرادًا، وجماعة.

قال ابن السّمعانيّ: ثنا عنه جماعة من أصحابنا [٥] . وتُوُفّي فِي ذي القعدة.

٧- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن ثابت بن حسن بن عليّ [٦] .

أبو سعد، والد الإمام أبي بكر الخجنديّ [٧] ، الأصبهانيّ.

---

[١] انظر عن (أحمد بن علي) في: ذيل طبقات الحنابلة ١/ ١٨٨، ١٨٩ رقم ٨٧.

[٢] انظر عن (أحمد بن محمد النعالي) في: الأنساب ١/ ٢٢٦.

[٣] النّعالي: بكسر النون وفتح العين المهملة وفي آخرها اللام. هذه النسبة إلى عمل النعال وبيعها. (الأنساب ١٢/ ١١٣)

.

[٤] الأسداباذي: بفتح الألف والسين والدال المهملتين والباء المنقوطة بواحدة بين الألفين وفي آخرها الذال. هذه النسبة إلى أسداباذ، وهي بليدة على منزل من همذان إذا خرجت من العراق.

[٥] زاد ابن السمعاني: كان حافظا، مكثرا من الحديث.. ولم يرضه جماعة من شيوخنا. وتوفي قبل دخولي أسدآباذ بأشهر، ولم أسمع منه.

[٦] انظر عن (أحمد بن محمد بن ثابت) في: المنتظم ١٠/ ٧٠ رقم ٧٨ (طبعة دار الكتب العلمية ١٧/ ٣٢٤، ٣٢٥ رقم ٤٠٢٣) ، والكامل في التاريخ ١١/ ٥٤، والبداية والنهاية ١٢/ ٢١١.

[٧] الخجنديّ: بضم الخاء المعجمة وفتح الجيم، وسكون النون، وفي آخرها الدال. هذه النسبة

*(٢٣٢/٣٦)*

---

تفقه على واحد، وشاخ. ووُلّي تدريس النّظاميَّة غير مرة.

قال ابن السّمعانيّ: رأيته بأصبهان لازمًا بيته.

سمع: عليّ بن عبد الرحمن بن عَلِيَّك النَيْسابوريّ، والحسن بن عمر بن يونس الحافظ.

وقرأ عليه جزءًا.

وتُوُفّي في شعبان، وله ثمانٍ وثمانون سَنَةً [١] .

٨- أحمد بن أحمد بن محمد [٢] .

أبو الحسن بن القصير، الغرناطيّ.

روى عن: القاضي أبي الأصبغ عيسى بن سهل، ومحمد بن سابق، وأبي عليّ الغسّانيّ، وأبي عبد الله الكَلاعيّ [٣] .

وكان فقيهًا، حافظًا، مُشَاوَرًا ببلده، واستقضى بغير موضع.

وتُوُفّي في ذي الحجَّة.

٩- أحمد بن مُحَمَّد بْن عَليّ بْن الْحَسَن بْن مُحَمَّد [بْن] أبي عثمان [٤] .

أبو عبد الله بن أبي تمّام الدّقّاق [٥] ، الهَمَذانيّ، الشُّرُوطيّ.

بغداديّ أصيل.

سمع: أباه، وعمّه أبا الغنائم، وعبد الصّمد بن المأمون، وهناد بن إبراهيم النَّسفيّ، وجماعة.

قَالَ ابن النّجّار: ثنا عَنْهُ أحمد بْن صالح المصريّ.

تُوُفّي في ذي الحجَّة وله ثمانٍ وسبعون سنة.

---

[ () ] إلى خجند، وهي بلدة كبيرة كثيرة الخير على طرف سيحون من بلاد المشرق.

[١] مولده سنة ٤٤٣ هـ.

[٢] انظر عن (أحمد بن أحمد) في: الصلة لابن بشكوال ١/ ٧٩ رقم ١٧٣.

[٣] الكلاعي: بفتح الكاف وفي آخرها العين المهملة. هذه النسبة إلى قبيلة يقال لها: كلاع. (الأنساب ١٠/ ٥١٤) .

[٤] ترجمة (أحمد بن محمد بن علي) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار (في الجزء المفقود) .

[٥] الدّقّاق: بفتح الدال المهملة والألف بين القافين الأولى مشدّدة. هذه النسبة إلى الدقيق وعمله وبيعه. (الأنساب ٥/ ٣٢٥) .

*(٢٣٣/٣٦)*

---

١٠- أحمد بن محمد بن أبي القاسم [١] فليزة [٢] .

أبو نصر الأصبهانيّ، الكاتب، الخُوزِيّ [٣] .

كان يسكن سكّة الخوزيّين.

سمع: أبا عمرو بن مَنْدَهْ، وجماعة.

تُوُفّي في شوّال في عَشْر السّبعين.

أخذ عنه أبو سعد السّمعانيّ.

١١- إبراهيم بن محمد بن عبد الواحد بن عبْدُوَية [٤] .

أبو إسحاق الأصبهانيّ، الحلليّ [٥] .

روى عن: أبي القاسم عبد الواحد بن أحمد.

وعنه: أبو موسى المَدِينيّ.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

١٢- إسماعيل بن أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر صالح [٦] .

أبو محمد النَيْسابوريّ، القارئ [٧] .

قال ابن نُقْطة [٨] : سمع «صحيح مسلم» من عبد الغافر بن محمد الفارسيّ، وأحاديث يحيى بن مَعِين.

---

[١] انظر عن (أحمد بن محمد بن أبي القاسم) في: معجم البلدان ٢/ ٤٠٤.

[٢] في الأصل: «تليرة» .

[٣] الخوزي: بضم الخاء المعجمة، وكسر الزاي. نسبة إلى الخوز وهي محلّة بأصبهان نزلها قوم من الخوز فنسبت إليهم فيقال لها در خوزيان. (معجم البلدان) وفي (الأنساب ٥/ ٢٠٧) :
«كوي خوزيان» . وانظر التعليق على كتاب (الإكمال لابن ماكولا ٣/ ١٩) .
[٤] لم أجد مصدر ترجمته.
[٥] لم تذكر هذه النسبة في (الأنساب) .
[٦] انظر عن (إسماعيل بن أبي القاسم) في: التحبير ١/ ٩٤- ٩٧ رقم ٤٤، والتقييد لابن نقطة ٢٠٨، ٢٠٩ رقم ٢٤٣، ومعجم البلدان ٣/ ٦٨ (مادّة: رمجار) ، الإعلام بوفيات الأعلام ٢١٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٦ رقم ١٦٨٤، والعبر ٤/ ٨٤، ٨٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٩، ٢٠ رقم ١٠، ومرآة الجنان ٣/ ٢٥٩، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٣٢، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٦٠، وشذرات الذهب ٤/ ٩٧.
[٧] زاد ابن السمعاني في نسبته: «الرّمجاري» .
[٨] في التقييد ٢٠٨.

*(٢٣٤/٣٦)*

---

وسمع من: أبي حفص بن مسرور وجماعة أجزاء.
روى عنه: الحافظ أبو القاسم بن عساكر، وأبو العلاء الهَمَذانيّ، وأبو سعد السّمعانيّ، والحسن بن محمد القُشَيْريّ، وزينب الشّعْريَّة، وآخرون.
وقال أبو سعد [١] : شيخ، صالح، عفيف، صوفيّ، نظيف، مواظِب على الجماعات [٢] ، خدم الأستاذ أبا القاسم القُشَيْريّ. ووُلِد في رجب سنة تسعٍ وثلاثين وأربعمائة وتُوُفّي يوم الجمعة العشرين من رمضان سنة إحدى وثلاثين [٣] .
وقال أبو نُقْطة [٤] : روى عنه «صحيح مسلم» أبو سعد الحسن بن محمد بن المحسّن القُشَيْريّ.
قال: أخبرتنا زينب بنت عبد الرحمن قالت: أنا إسماعيل بن أبي القاسم القارئ، قراءةً عليه وأنا أسمع، في سنة أربع وعشرين وخمسمائة، أنبا عمر بن مسرور، أنا ابن نُجَيد، فذكر حديثًا [٥] .
قلت: سمعتُ جزء ابن نُجَيد على غير واحدٍ بإجازة زينب المذكورة، بهذا الإسناد. وقد أجاز لأبي القاسم بن الحَرَسْتانيّ. وحدّث عنه بأجزاء ابن مسرور.

---

[١] في التحبير ١/ ٩٤.
[٢] في التحبير: «مواظب على الجمعة والجماعات» .
[٣] زاد ابن السمعانيّ: وأظنّ أن والده أبا القاسم كان يقرأ بين يديه، فقيل له: القارئ لذلك، وسمّعه الحديث عن جماعة من شيوخ عصره، وعمّر العمر الطويل حتى تفرّد برواية أجزاء.
سمع منه القدماء، وأدركته بنيسابور.
وذكر ابن السمعاني ما كتب عنه وسمعه، منها: سبعة أجزاء من عشرة من فوائد أبي حفص عمر بن أحمد بن مسرور، بروايته عنه. وجزءان وهما الرابع والخامس من حديث عبدان بن أحمد الجواليقيّ، بروايته عن عبد الغافر، وجزء فيه ثلاثة أجزاء من حديث يحيى بن يحيى التميمي، ومجلس من إملاء أبي سهل محمد بن سليمان الصعلوكي.
وقال: وكنت إذا مضيت إليه لأقرأ عليه قال: أقعد من الجانب الآخر، فأنّ إحدى أذنيّ بها ثقل. ورأيته يوما في الحرّ الشديد

وبيده العصا وهو يكبو ويقعد ويستريح ويقوم. وكان يوم الجمعة، وقد قصد إلى الجامع لإقامة فرض الجمعة. (التحبير ١/ ٩٧)
.

[٤] في التقييد ٢٠٨، ٢٠٩.

[٥] وتكملة سنده: ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجي، قال: ثنا أبو عاصم الضحّاك بن مخلد النبيل، عن الأوزاعي قال: حدّثني قرّة بن عبد الرحمن، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «يقول الله عزّ وجلّ: «أحبّ عبادي إليّ أعجلهم فطرا» .

*(٢٣٥/٣٦)*

---

- حرف الباء-

١٣- بركات بن عبد العزيز بن الحسين [١] .

أبو الحسن الدّمشقيّ، الأنْماطيّ.

سمع: أبا بكر الخطيب، وأحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد.

وكان حافظًا للقرآن، مستورًا. قاله ابن عساكر.

وقال: كان شيخًا مغفَّلًا. حدَّثني أبو الحسين القَيسيّ أنّه قال: إنّهم يقولون إنّ صلاتي كافرة. فقال: إنّما يقولون بِدْعة. فقال: هو هذا.

وكان يُديم الخروج إلى مغارة الدّم، ويصلّي بالنّاس النوافل، ويعمّم الصّبيان يوم العيد.

وتُوُفّي في رمضان.

قلت: روى عنه: ابن عساكر، وعبد الخالق بن أسد.

- حرف التاء-

١٤- تميم بن أبي سعيد بن أبي العبّاس [٢] .

أبو القاسم الجُرْجانيّ، المؤدِّب [٣] .

سمع «مُسْنَد أبي يَعْلَى» ، من: أبي سعد الكَنْجَرُوذيّ.

وسمع من: أبي حفص عمر بن مسرور، وأبي عامر الحسين بن محمد بن عليّ النَّسَويّ القُومسيّ، وأبي بكر أحمد بن منصور المغربيّ، وعليّ بْن مُحَمَّد بْن علي بْنِ عُبَيْد اللَّهِ البحَّاثيّ راوي «التّقاسيم والأنواع» [٤] ، ومحمد بن محمد بن حمدون السّلميّ.

---

[ () ] وقد أخرجه بهذا السند «الترمذي» في كتاب الصوم، باب ما جاء في تعجيل الإفطار.

[١] انظر عن (بركات بن عبد العزيز) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٥/ ١٧٦ رقم ٨١.

[٢] انظر عن (تميم بن أبي سعيد) في: التحبير ١/ ١٤٤- ١٤٨ رقم ٧٢، والتقييد لابن نقطة ٢٢٢ رقم ٢٦٥، والعبر ٤/ ٨٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٦ رقم ١٦٨٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٠- ٢٣ رقم ١١، ومرآة الجنان ٣/ ٢٥٩، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٣٢، وشذرات الذهب ٤/ ٩٧.

[٣] زاد في (التحبير) : «المعلّم، القصّاري» .

[٤] وهو لأبي حاتم بن حبّان.

وكان مُسْنِد هَرَاة في زمانه.

روى عَنْهُ: أبو القاسم بْن عساكر، وجماعة. وآخر من روى عنه أبو رَوْح عبد المعزّ الهَرَويّ.

قال ابن نقطة [١] : ذكر لي يحيى بن عليّ المالقيّ ببغداد أنّه لمّا قدِم أَبُو جَعْفَر بن خَولة الغَرْناطيّ من الهند إلى هَرَاة، أخرج إليهم بقيَّة الأصل بمُسْنَد أبي يَعْلَى، وفيه سماع أبي رَوْح، من تميم.

قال يحيى: فكمل له جميع المُسْنَد سماعًا منه بتلك المجلَّد.

قلت: لَا أعلم متى تُوُفّي تميم، لكنه كان باقيًا في حدود هذه السّنة بهَرَاة. وسماعاته بنَيْسابور. وكان يؤدّب.

وسماع أبي روح منه في سنة تسع وعشرين وخمسمائة.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلامِ التَّمِيمِيُّ، عَنْ أَبِي رَوْحٍ: أنا تَمِيمُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، نا أَبُو سَعْدٍ الْكَنْجَرُوذِيُّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمَائَةٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ: أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، أنا أَبُو يَعْلَى، ثنا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، ثنا فُلَيْحٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بَعَثَهُ فِي الْحَجَّةِ الَّتِي أَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ فِي يَوْمِ النَّحْرِ فِي رَهْطٍ يُؤَذِّنُ فِي النَّاسِ: أَنْ لا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلا يَطُوفَنَّ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ [٢] ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، فَوَافَقْنَاهُ.

وأخبرنا ابن الخلّال: أنا عتيق السَّلْمانيّ، وغيره قالا: أنا أبو القاسم بن عساكر، أنا تميم الجُرْجانيّ بهَرَاة في شعبان سنة ثلاثين، فذكر حديث بَهْز بن حكيم في البرّ، من جزء ابن نُجَيْد.

وقد قال ابن السّمعانيّ إنّه لمّا دخل هَرَاة كان تميم قد تُوُفّي، وإنّه أجاز له في سنة ثمانٍ وعشرين.

---

[١] في التقييد ٢٢٢.

[٢] في المغازي (٤٣٦٣) باب: حج أبي بكر بالناس في سنة تسع، ومن طرق أيضا عن الزهري (٣٦٩) و (١٦٢٢) و (٣١٧٧) و (٤٦٥٥) و (٤٦٥٦) ، و (٤٦٥٧) ، ومسلم (١٣٤٧) ، وأبو داود (١٩٤٧) ، والنسائي ٥/ ٢٣٤، وتفسير ابن جرير (١٦٤٣٧) ، وابن الأثير في جامع الأصول ٢/ ١٥٢- ١٥٦، وفتح الباري ٨/ ٣١٨- ٣٢٠.



وقد سمع منه أبو رَوْح في هذه السّنة أيضًا.

وقال ابن السّمعانيّ في «التّحبير» [١] : تميم بن أبي سعيد المؤدب، المعلّم، القصّاريّ، أكثر بإفادة خاله القاضي أبي محمد عبد الله بن يوسف الجُرْجانيّ. ثمّ سكن هَرَاة. وكان مسْنِدًا، ثقة، صالحًا، يعلم الصِّبْيان.

سمع: ابن مسرور، وأبا الحسين عبد الغافر الفارسيّ، وأبا عثمان الحيريّ [٢] ، وأبا عثمان الصّابونيّ، والبَيْهقيّ، ومحمد بن عبد الله العُمَريّ الهَرَويّ، وأبا بكر محمد بن الحَسَن بن عليّ الطَّبَريّ.

وروى لي عنه جماعة. فمن جملة ما سمعه: «معجم الحاكم» . أنا البيهقيّ، عنه، و «و «مسند أبي يَعْلى» القدر الّذي كان عند أبي سعد، في خمسةٍ وثلاثين جزءًا، وكتاب «المتّفق» [٣] للجَوْزقيّ، بروايته عن أبي بكر المغربيّ، للقدر الّذي عنده منه، وكتاب

«التّرغيب» لحُمَيْد بن زنْجُوَيْه. أنا أبو بكر المُعَمِريّ، أنا ابن أبي شُرَيح، أنا الرَّاذانيّ [٤] ، عنه، سوى الجزء الخامس من تجزئة عشرة، و «صحيح ابن حِبّان» [٥] ، روايته عن البحّاثيّ [٦] ، عن محمد بن أحمد المروزيّ، عنه، و «فوائد المغربيّ» ، انتقاء خاله عليه، و «معرفة علوم الحديث» [٧] ، للحاكم، عن الكنجروذيّ، عنه [٨] .

---

[١] ج ١/ ١٤٤.

[٢] في الأصل: «البحيري» .

[٣] وهو: المتفق الكبير، في ٣٠٠ جزء. (كشف الظنون ٢/ ١٥٨٥) . وفي (الأعلام ٧/ ٩٩) : «المتفق والمفترق» .

[٤] في الأصل: «البزداني» .

[٥] في التحبير ١/ ١٤٧: «الجامع الصحيح المعروف بالتقاسيم» .

[٦] في الأصل: «النخاتي» .

[٧] مطبوع، اعتنى بنشره وتصحيحه حسين معظم- طبعة دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٣٧.

[٨] وزاد ابن السمعاني: كتاب «شعار أصحاب الحديث» للحاكم أيضا، بروايته عن الكنجروذي. (التحبير ١/ ١٤٧، ١٤٨) .



---

- حرف الحاء-

١٥- الحسن بْن أحمد بْن عَبْد الصّمد بْن مُحَمَّد بن تميم [١] .

أبو القاسم التّميميّ، الدّمشقيّ، الشّاهد.

سمع من: أبي القاسم بن أبي العلاء، ونصر المقدسيّ، وسهل بن بِشْر، وأبي عبد الله بن أبي الحديد.

وكتب بخطّه الكثير.

روى عنه: عبد الخالق بن أسد.

وقال ابن عساكر: سمع منه أصحابنا، وأجاز لي. وتوفّي في صفر ودُفِن بداره بباب البريد، ثمّ نُقِل بعد خمسٍ وعشرين سنة إلى جبل قاسيون.

وكان مولده: في سنة ستٍّ وستين وأربعمائة [٢] .

١٦- الحَسَن [٣] بْن منصور بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الجبّار [٤] .

الشَيخ أبو محمد التّميميّ، السّمعانيّ، المَرْوَزِيّ. عمّ الحافظ أبي سعد.

قال: جمع الكثير ونَسَخَه، وجمع جُمُوعًا في الحديث.

وقرأ عليه الكثير [٥] . وكان إمامًا، زاهدا، ورعا، وقورا، تاركا لمخالطة الناس.

سمع: نظام الملك، ووالده، وعلي بن أحمد المديني، وخلقا.

ولد سنة ثمان وستّين وأربعمائة، دخل السراق في الليل فخنقوه لأجل مال

---

[١] انظر عن (الحسين بن أحمد التميمي) في: من حديث خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا) ١١٠، وتاريخ دمشق لابن عساكر،

وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٢٨٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي- القسم الثاني- ج ٢/ ٦٠، ٦١ رقم ٣٦٦.

[٢] روى بقراءته وكتب سماعه بخطّه للجزء الثالث من «فضائل الصحابة» لخيثمة بن سليمان الأطرابلسي في سنة ٤٨٢ هـ. (من حديث خيثمة ١١٠) .

[٣] في الأصل: «الحسين» ، والتصويب من مصدر ترجمته.

[٤] انظر عن (الحسن بن منصور) في: الأنساب ٧/ ١٤١، ١٤٢.

[٥] زاد ابن السمعانيّ: وكان يكرمني ويحبّني، وقرأت عليه الكتب المصنّفة مثل كتاب «الجامع» لعمر بن راشد، وكتاب «التاريخ» لأحمد بن سيّار، و «الأمالي» ، و «الانتصار» ، والأحاديث الألف لجدّي، بروايته عنه، و «أمالي أبي زكريا المزكي» ، وأبي القاسم السّراج، بروايته عن أبي الحسن المديني، وأبي العباس بن عبد الصمد، وغير ذلك من الأجزاء والفوائد.

*(٢٣٩/٣٦)*

---

أودع عندهم، والله يرحمه، في غرة جمادي الأولى.

١٧- الحَسَن بن هادي بن الحسين [١] .

أبو العزّ العلويّ، الأصبهانيّ.

سمع: أبا مسلم بن مَهْريزد، وعائشة الوَرْكَانيَّة.

قرأ عليه ابن السّمعانيّ ورقة [٢] .

وجئناه مرَّةً، فصاح فينا، فقُلْنا: جئناك لنقرأ حديث جدّك صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فتكلَّم بكلامٍ يكفّر الإنسان تدوينُها [٣] ، وضربتُ على سماعي منه.

عاش نَيِّفًا وثمانين سنة [٤] .

١٨- الحسين بن محمد بن مرداس [٥] .

أبو محمد البَيْهَقيّ، الخُسْرَوْجِرْديّ [٦] ، وخُسْرَوْجِرْد إحدى قرى بَيْهق.

سمع بقريته من: عُبَيْد الله بن المعتزّ البَيْهقيّ.

أخذ عَنْهُ: أبو سعد السّمعانيّ، وغيره.

مات في صفر سنة ٣١.

١٩- الْحُسَيْن بْن مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن بْن علي بْن الفرخان [٧] .

أبو عبد الله السِّمَنَانِيّ [٨] .

ذكره ابن السّمعانيّ فقال [٩] : شيخ صالح، صحِب المشايخ وخَدَمَهم.

---

[١] انظر عن (الحسن بن هادي) في: التحبير ١/ ٢١٩، ٢٢٠ رقم ١٢٥، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٨٥ ب.

[٢] من حديث أبي بكر محمد بن إبراهيم ابن المقرئ.

[٣] في الأصل: «بدونها» .

[٤] وكانت ولادته في حدود سنة خمسين وأربعمائة.

[٥] لم أجد مصدر ترجمته.

[٦] الخسروجردي: بضم الخاء المعجمة وسكون السين المهملة وفتح الراء وسكون الواو وكسر الجيم وسكون الراء وفي آخرها الدال المهملة. (الأنساب ٥/ ١١٦) .

[٧] انظر عن (الحسين بن محمد السمناني) في: التحبير ١/ ٢٤١ رقم ١٤٧، ومعجم البلدان ٣/ ١٤١، ١٤٢.

[٨] السّمناني: بكسر السين المهملة، وفتح الميم، والنون. بلدة من بلاد قومس بين الدامغان وخوار الري يقال لها: سمنان.

[٩] في التحبير.



---

ورحل إلى نَيْسابور.

وسمع: أبا القاسم القُشَيْريّ، وأبا الحسن الواحديّ المفسّر، وأبا بكر أحمد بن خَلَف.

وروى ببغداد «الوسيط» للواحديّ.

وقد رحل إلى بوشنج، وسمع بها من جمال الإسلام أبي الحسين الدّاوديّ.

وكان مولده في سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وغيره.

قال أبو سعد السّمعانيّ [١] : دخلتُ سِمَنَان في أواخر صفر لأسمع منه، فذكر لي جماعة أنّه مات من شهر، رحمه الله.

٢٠- حمزة بن شجاع بن أبي بكر محمد بن إبراهيم اللَّفْتوانيّ [٢] .

أبو الوفاء [٣] .

أسمعه أخوه الحافظ محمد بن أبي بكر من أبي عبد الله الثّقفيّ، وجماعة.

مات كهْلًا في رجب.

أخذ عنه السّمعانيّ [٤] .

- حرف السين-

٢١- سعيد بن طلحة بن حسين بن أبي ذَرّ محمد بن إبراهيم [٥] .

الصّالْحانيّ [٦] ، الأصبهانيّ، أبو الخير، الأديب.

شاعر مُفْلِق، أجاز له أحمد بن الفضل الباطرقانيّ.

---

[١] في التحبير.

[٢] انظر عن (حمزة بن شجاع) في: التحبير ١/ ٥٢، ٢٥٣ رقم ١٦٧، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٨٩ أ.

[٣] زاد ابن السمعاني: النجار من أهل أصبهان.

[٤] وقال: شيخ، صالح عفيف.. سمعت منه شيئا يسيرا قدر ثلاثة أحاديث.

[٥] انظر عن (سعيد بن طلحة) في: التحبير ١/ ٣٠٤ رقم ٢٣٨، والأنساب ٨/ ١٤، ومعجم البلدان ٣/ ٢٦٣.

[٦] الصالحاني: بفتح الصاد المهملة وسكون اللام، وفتح الحاء المهملة، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى «صالحان» وهي محلّة كبيرة بأصبهان. (الأنساب ٨/ ١٢) .

وسمع من: عائشة الوَرْكانية.

روى عَنْهُ: أبو سعد السّمعانيّ [١] ، وأبو موسى المدينيّ، وغيرهما.

وتوفّي في رمضان [٢] .

٢٢- سهْلُ بن عليّ بن عثمان [٣] .

أبو نصر النَّيْسابوريّ، التّاجر، السَّفار، الشّافعيّ.

حضر درس أبي المعالي الجُوَيْنيّ.

وسمع: أبا بكر بن خَلَف الشّيرازيّ، وأبا الفتح نصر بن الحسن التُّنْكُتيّ [٤] . ودخل الأندلس، وحدَّث بالإسكندريَّة.

قال القاضي عِياض: حدَّثني بحكايات، وروى عنه: أبو محمد العثمانيّ.

تُوُفّي غريقًا مُنْصَرَفَه من المَرِيَّة في سنة إحدى هذه [٥] .

---

[١] وهو قال: شيخ صالح، سديد، فاضل، من بيت الحديث وأهله، عارف باللغة، كان أكثر فضلاء أصبهان تلامذته وقرءوا عليه الأدب. سمعت منه بأصبهان، ومن أخيه الحسين، وزوجته فاطمة. (التحبير) .

[٢] وكانت ولادته في حدود خمسين وأربعمائة.

[٣] انظر عن (سهل بن علي) في: الغنية للقاضي عياض ٢٠٩، ٢١٠ رقم ٨٩، وتكملة الصلة لابن الأبّار ٢/ رقم ٢٠٠٨، ونفح الطيب ٣/ ٦٧.

[٤] التنكتيّ: بضم الكاف، وتاء مثنّاة. نسبة إلى مدينة من مدن الشاش من وراء سيحون. (معجم البلدان ٢/ ٥٠) . ونصر بن الحسن التنكتي يعرف بالشاشي نزيل سمرقند. توفي سنة ٤٨٦ هـ. وقد مرّت ترجمته فيها.

[٥] زاد القاضي عياض: لقيته بسبتة حين جوازه عليها وأقام بها مدة طويلة، وكان متسمّتا، جليلا.

ورأيت الحافظ أبا طاهر السلفي قد قيّد سماعا له فقال فيه: «الشيخ الزكيّ، ذكر لي أنّه أدرك الإمام أبا المعالي الجويني بنيسابور بلده، وحضر مجلسه ودرسه، ولقي بعده أصحابه القشيري، والطوسي، والخوافي، والأرغياني. وكان شافعيّ المذهب، سمع من جماعة من الخراسانيين.

أنشدني أبو نصر هذا قال: أنشدني أبو طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني لنفسه:

من كان إذلاله بمدّخر ... ولا يرى عدّة له إلّا هو

فعدّتي ما أقول من صغري: ... أشهد أن لا إله إلّا هو

(الغنية) .



---

- حرف الشين-

٢٣- شبيب بن عبد الله بن محمد بن خَوْرة [١] .

الأصبهانيّ [٢] ، أبو المظفَّر.

سمع: أحمد بن الباطِرْقانيّ [٣] .

مات في رمضان عن ثمانين سنة [٤] .

- حرف الطاء-

٢٤- طاهر بن سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد [٥] .

أبو محمد الإِسْفَرَائينيّ، الصّائغ، دمشقيّ من أولاد الشّيوخ.

ولد سنة خمسين وأربعمائة.

وسمع: أباه المحدّث أبا الفَرَج، وأبا القاسم الحِنّائيّ، وعبد الكريم بن الحسين الهلاليّ، وأبا الحسين محمد بن مكّيّ الأزديّ، وأبا بكر الخطيب [٦] ، والكتّانيّ، وابن أبي الحديد، وغيرهم.

روى عنه: الحافظ أبو نُعَيْم وقال: كان شيخًا عسِرًا، مع جَهْله بالحديث، وعدم ثقته. حكّ اسم أبيه من كتاب «الشّهاب» للقُضاعيّ، وأثبت بدله اسمه، وتوفّي في ذي الحجّة.

---

[١] انظر عن (شبيب بن عبد الله) في: التحبير ١/ ٣٢٣ رقم ٢٦٣، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٢٠ أ.

[٢] زاد في التحبير: «الماربانانيّ» .

[٣] وقال ابن السمعاني: شيخ صالح من أهل الخير.. سمعت منه جزءا من حديث الباطرقاني بقريته، وقال: إنما سمّيت شبيب وكنّيت بأبي لأن أبا المظفّر شبيبا مات ومضى والدي إلى جنازته ليصلّي عليها، فلما رجع أخبر بأنّي ولدت، فكنّاني بكنيته، وسمّاني شبيبا.

[٤] وكانت ولادته في شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وأربعمائة بماربانان.

[٥] انظر عن (طاهر بن سهل) في: التقييد ٣٠٥ رقم ٣٧١، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١١/ ١٧١ رقم ١٠٠، والعبر ٤/ ٨٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٦ رقم ١٦٨٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٧، ٢١٨، وميزان الاعتدال ٢/ ٣٣٥، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٣٢، ٣٣٣، ولسان الميزان ٣/ ٢٠٦، ٢٠٧، وشذرات الذهب ٤/ ٩٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٤٨.

[٦] سمع منه بدمشق شيئا من «سنن أبي داود» وغير ذلك. (التقييد ٣٠٥) .

*(٢٤٣/٣٦)*

---

قلت: روى عنه: عبد الرحمن بن عليّ الخِرقيّ، وأبو القاسم عبد الصّمد ابن محمد بن الحَرَسْتانيّ، وجماعة.

- حرف العين-

٢٥- عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن أحمد بن حملة [١] .

أبو منصور الأصبهانيّ، الشُّرُوطيّ، المعروف بالكِسائيّ.

سمع: عبد الرحمن بن مَنْدَهْ، والمظفر البَرَاثيّ [٢] ، وأبا عيسى بن زياد، وأبا بكر بن ماجة.

روى عنه: أبو موسى المَدِينيّ، وأبو المجد زاهر الثّقفيّ، وآخرون.

تُوُفّي في أوّل سنة إحدى وثلاثين.

٢٦- عبد الجبّار بن عبد الوهّاب بْن عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد [٣] أَبُو الْحَسَن بن أبي الحسن بن الأستاذ أبي القاسم الدّهّان، النَّيْسابوريّ، البَيّع.

لم أظفر له بوفاة، لكّني أعلم أنّه كان في هذه الحدود.

ذكره عبد الغافر [٤] فقال: شابٌّ عهِدْناه في أيّام الصِّبا، سديد الطّريقة، من بيت الثّروة والمروءة.
سمع من الأئمة مثل: البَيْهَقيّ، وسعيد العَيار، والطّبقة. إلى أنّ تُوُفّي جدّه. سمع «الانتخاب» منه، وقُرئ عليه الكثير.
قلت: روى عنه «السُّنَن الكبير» عبد الرحيم بن عبد المؤمن الشّعْريّ.
وذكره أبو سعد السّمعانيّ [٥] وأنّه أجاز له في سنة سبع وعشرين، وقال:

---

[١] لم أجد مصدر ترجمته.
[٢] البراثي: بفتح الباء الموحّدة والراء وفي آخرها الثاء المثلّثة. هذه النسبة إلى براثا، وهو موضع ببغداد متصل بالكرخ. (الأنساب ٢/ ١١٧) .
[٣] انظر عن (عبد الجبار بن عبد الوهاب) في: التحبير ١/ ٤٣٠ رقم ٣٨٩، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٤٨ ب، والمنتخب من السياق ٣٤٤ رقم ١١٣١، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٦ رقم ٢١.
[٤] في المنتخب من السياق ٣٤٤.
[٥] في التحبير ١/ ٤٣٠.

*(٢٤٤/٣٦)*

---

شيخ ثقة، من أهل الخير والأمانة. وكان عنده تصانيف أبي بكر البَيْهَقيّ، وحدَّث بالكثير.
وسمع: أبا طاهر محمد بن عليّ الزّرّاد [١] الحافظ، والبَيْهَقيّ، وأبا يَعْلى الصّابونيّ.
٢٧- عبد الرحمن بن الحسن بن محمد [٢] .
الإمام أبو محمد ابن العلّامة أبي عبد الله الطَّبريّ، الشّافعيّ.
وُلِد ببغداد، وبها نشأ. ووالده مِن أعيان أصحاب الشَيخ أبي إسحاق.
أنفق هذا أبو محمد الأموال والذخائر حتّى وُلِي تدريس النّظاميَّة ببغداد.
وقال ابن السّمعانيّ: خرج عنه في الرّشوة إلى الأكابر لتحصيل المدرسة ما لو أراد لبنى به مدرسة، تأمّله. وورد علينا مَرْو، وكان شيخًا بهيّ المنظر، حَسَن الكلام في المسائل. ثنا عن أبي عليّ الحدّاد وقال: سمعت من الشَيخ أبي إسحاق الشّيرازيّ، وتفقّهت عليه، وأصولي ببغداد.
وذكر أنّه مولده في سنة ٤٦٣.
تُوُفّي بخُوَارَزْم في سنة إحدى وثلاثين وفي سنة ثلاثين.
٢٨- عبد الرّزّاق بن عبد الله بن الأستاذ أبي القاسم القُشَيْريّ [٣] .
أبو المكارم، صالح، خيّر.
سمع: جدّته فاطمة بنت الدّقّاق، والفضل بن محمد [٤] .
مات في صفر، أو في ربيع الأوّل.
أخذ عنه: السّمعانيّ [٥] ، وغيره [٦] .

---

[١] في الأصل: «الرزاز» ، والتصويب من: التحبير. وهو مترجم في الأنساب ٦/ ٢٦١.
[٢] لم أجد مصدر ترجمته، ولعلّه في (الذيل) لابن السمعاني.

[٣] انظر عن (عبد الرزاق بن عبد الله) في: التحبير ١/ ٤٣٨ رقم ٣٩٩، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٥٠ أ، ١٥٠ ب، والمنتخب من السياق ٣٥٨ رقم ١١٨٥.

[٤] في التحبير: «الفضل بْن عبد الله بْن المُحِبّ المفسّر» .

[٥] وهو قال: من بيت العلم والتصوّف، كان شيخا صالحا، ديّنا، خيّرا، سليم الجانب ...

سمعت منه بنيسابور في الرحلة الأولى. (التحبير) .

[٦] وقال عبد الغافر الفارسيّ: شاب نشأ في العبادة، وهيئته الظريفة، وسيرة الصوفية ... وسمع مسند أبي عوانة البحيري، وسنن السجستاني، عن الحاكمي، ومن أصحاب الأصمّ الكثير،

*(٢٤٥/٣٦)*

---

٢٩- عَبْد الْعَزِيز بْن عليّ بْن عيسى [١] أَبُو الأصْبَغ الغافِقيّ، المعروف بالشّقُّوريّ، نزيل قُرْطُبَة.

روى عن: أبي عليّ بن سُكَّرَة، وجماعة.

وكان من كبار الفقهاء، كتب للقضاة بقرطبة.

وكان من كبار الفُقَهاء، كتب للقُضاة بقُرْطُبَة.

تُوُفّي يوم عيد الفطر [٢] .

٣٠- عبد الغنيّ [٣] بن محمد بْن عَبْد الغنيّ بْن مُحَمَّد بْن حنيفة [٤] .

أبو القاسم الباجِسْري [٥] ، من أبناء بَعْقُوبا.

كان صالحًا، فاضلًا، متميّزًا، وله شِعْرٌ حَسَن.

سمع: أبا القاسم بن البُسْريّ، وأبا نصر الزَّيْنبيّ.

روى عنه: أبو الفضل بن ناصر، وأبو المعمر الأنصاريّ، وابنه أبو المعالي أحمد.

وتوفي في شعبان ببَعْقُوبا.

٣١- عبد الكريم بن شُرَيْح [٦] .

الفقيه أبو معمر الرُّويَانيّ [٧] ، قاضي أهل [٨] طَبرِسْتان.

إمام مُناظر، سمع ببسْطام، وآمُل، وساوة من: محمد بن أحمد الكامخيّ، وبأصبهان من: محمود الكَوْسَج، وبنَيْسابور من: محمد بن إسماعيل التّفليسيّ.

---

[ () ] وسافر إلى خوارزم، وجرجان، وأخذ الإجازات، وحصّل بعض النسخ. (المنتخب من السياق ٣٥٨) .

[١] انظر عن (عبد العزيز بن علي) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٣٧٤ رقم ٨٠٢.

[٢] ومولده في سنة ٤٨٧ هـ.

[٣] في الأصل: «عبد الحي» .

[٤] انظر عن (عبد الغني بن محمد) في: الأنساب ٢/ ١٨.

[٥] هكذا في الأصل. وفي (الأنساب) : الباجسرائي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وكسر الجيم وسكون السين المهملة، وفتح الراء، وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى باجسرى وهي قرية كبيرة بنواحي بغداد على عشرة فراسخ منها قريبة من بعقوبا.

[٦] انظر عن (عبد الكريم بن شريح) في: التحبير ١/ ٤٧٦، ٤٧٧ رقم ٤٤٥، ومعجم البلدان ٣/ ١٠٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي.

[٧] الرّوياني: بضم الراء وسكون الواو وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون.

هذه النسبة إلى رويان وهي بيلدة بنواحي طبرستان. (الأنساب ٦/ ١٨٩) .

[٨] في التحبير: «قاضي آمل طبرستان» .

*(٢٤٦/٣٦)*

---

أخذ عنه السّمعانيّ [١] .

مات في رمضان.

٣٢- عَبْد الملك بْن عليّ بْنُ عَبْد المَلِك بْن مُحَمَّد بْن يوسف [٢] .

أبو الفضل بن أبي الحسن اليُوسُفيّ، البغداديّ.

طلب الحديث بنفسه، وأكثر، وحصّل الأصول. وهو من بيت علم ورواية.

سمع: أبا نصر الزَّيْنَبيّ، وعاصم بن الحَسَن، وعليّ بن محمد بن محمد الأنباريّ. وحدَّث، وسمع منه جماعة.

وتُوُفّي في رابع ذي الحجَّة [٣] .

وكان أبوه يروى عن أبي عليّ المُذْهِب.

روى عنه: عبد الرحمن بن محمد القصْريّ، وصالح بن محمد الأزَجيّ.

٣٣- عُبَيْد اللَّه بْن الْحُسَيْن بْن عُبَيْد اللَّه بْن شباب [٤] .

أبو المعالي البَرُوجِرْديّ [٥] ، أخو القاضي شبيب.

شيخ مُعَمَّر، ممتَّع بحواسه.

سمع من: أبي محمد نصر الزَّيْنبيّ.

وحدَّث ببَرُوجَرْد بالْجَعْدِيّات غير مرَّة.

وتُوُفّي، رحمه الله، في شهر ربيع الأوّل، عن تسعين سنة.

---

[١] وهو قال: لقيته بمرو سنة نيّف وعشرين، وكان قدمها طالبا للقضاء ببلده، فحضر مناظرتنا، وتكلّم بمسألة «القتل بالمقتل» ، فأكرم الوزير محمود ابن أبي توبة مورده كما أراد، وفوّض إليه القضاء، ولم يتفق أن سمعت منه شيئا من الحديث، وكتب إليّ الإجازة بجميع مسموعاته من آمل. (التحبير) .

وقال ياقوت: إمام فاضل مناظر فقيه حسن الكلام (معجم البلدان) .

[٢] انظر عن (عبد الملك بن علي) في: المنتظم ١٠/ ٧٠ رقم ٧٩ (١٧/ ٣٢٥ رقم ٤٠٢٤) .

[٣] وقال ابن الجوزي: «وكان عليه نور» .

[٤] لم أجد مصدر ترجمته.

[٥] البروجردي: بالفتح، ثم الضمّ، ثم السكون، وكسر الجيم، وسكون الراء، ودال. بلدة بين همذان وبين الكرج، بينها وبين همذان ثمانية عشر فرسخا، وبينها وبين الكرج عشرة فراسخ، وبروجرد بينهما. (معجم البلدان) .

٣٤- عُبَيْد الله بن مسعود بن عبد العزيز [١] .

أبو البقاء الرّازيّ، ثمّ البغداديّ، القاضي. أخو عبد الله.

سمع: أبا الحسين بن المهتديّ بالله، والصَّرِيفينيّ.

روى عنه: أبو المُعَمر الأنصاريّ، ويحيى بن بوش.

تُوُفّي فِي جُمَادَى الأولى [٢] .

٣٥- عَلِيّ بْن أَحْمَد [٣] بْن عبد الله [٤] أبو الحَسَن الرَّبَعيّ، المَقْدِسيّ، التّاجر، الشّافعيّ.

قال ابن بَشْكُوال [٥] : له سَماع من أبي بكر، ومن نصر المقدسيّ. ودرس على أبي إسحاق الشّيرازيّ.

وسكن المَرِيَّة. أنبا عنه القاضي عِياض [٦] وقال: أنبأ أبو الحَسَن هذا، عن أبي بكر الخطيب، عن أبي حازم العَبْدويّ، فذكر حديثًا.

قال: وتُوُفّي سنة إحدى وثلاثين.

٣٦- عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ [٧] .

أَبُو الحَسَن الهَرَويّ، الأديب، مؤدّب أولاد الوزير أنوشروان بن خالد.

---

[١] انظر عن (عبيد الله بن مسعود) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٢/ ١٤٦- ١٤٨ رقم ٣٨٣.

[٢] قال ابن بوش: قال لنا أبو البقاء بن الرازيّ: مولدي في سنة أربع وخمسين وأربعمائة. وقال ابن النجار: قرأت بخط عبد الرحيم بن هبة الله بن المعراض الحرّاني قال: سألت أبا البقاء عبيد الله بن مسعود الرازيّ عن مولده فقال: في أول رجب سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة.

[٣] انظر عن (علي بن أحمد) في: الغنية للقاضي عياض ١٨١- ١٨٣ رقم ٨١، والصلة لابن بشكوال ٢/ ٤٢٣ رقم ٩٢٧.

[٤] في الغنية: «عبيد الله» .

[٥] في الصلة ٢/ ٤٢٣.

[٦] وهو قال: لقيته بسبتة وحدّثني بأشياء وأجازني جميع روايته عن شيوخه ... وذكر لي أن الخطيب أجازه جميع كتبه وروايته، وأنه سمع منه بعض تصانيفه، وأنه سمع من نصر كثيرا وأجازه جميع رواياته وتصانيفه، وأنه درس على الشيرازي نحو نصف «التعليقة» و «النكت» و «المعونة» و «التبصرة» له، وأجازه جميع رواياته وكتبه. قال: وسمعت من الفقيه نصر «كتاب البخاري» ، روايته عن ابن السمسار، عن المروزي، و «مصنّف أبي داود» ، و «سنن الدار الدّارقطنيّ» ، و «الموطّأ» ، وغير شيء، ومن ذلك كتاب «المصباح والداعي إلى الفلاح» من تأليفه. (الغنية ١٨١) .

[٧] لم أجد مصدر ترجمته.

حدَّث عن: البانياسيّ، ورزق الله التميمي.

٣٧- علي بن المبارك بن علي [١] .

أبو الحسن الدردائي [٢] ، ودرداء من قرى بغداد.

رئيس متمول.

حدث عن: أبي القاسم بن البُسْريّ.

روى عنه جماعة [٣] .

- حرف الكاف-

٣٨-كامل بن بُجَيْر بن فارس بن يوسف [٤] .

الأديب، أبو الهيجا القِرْمِيسِينيّ [٥] .

شيخ صالح يؤدب الصِّبْيان.

سمع: أباه، ومكّيّ بن بُجَيْر الهَمَذانيّ بهمذان، وأبا معشر الطبري بمكة.

وحدَّث، وأجاز لابن السَّمْعانيّ.

- حرف الميم-

٣٩- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَليّ [٦] .

---

[١] انظر عن (علي بن المبارك) في: الأنساب ٥/ ٢٩٦، ومعجم البلدان ٢/ ٤٤٩، ٤٥٠.

[٢] الدّردائي: قال ابن السمعاني: بضم الدال المهملة وسكون الراء بين الدالين وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى دردا.

وذكرها ياقوت: درتا: بضم أوله، وسكون ثانيه، وتاء مثنّاة من فوق، موضع قرب مدينة السلام بغداد مما يلي قطر بلّ. وقال الحازمي: وجدته في أكثر النسخ بالنون، والله أعلم. وقال هلال بن المحسّن، ومن خطّه نقلته وضبطه في كتاب بغداد من تصنيفه قال: ومن نواحي الكوفة ناحية درنا. ثم نسب إليها ياقوت: علي بن المبارك.

[٣] قال ابن السمعاني، وياقوت: توفي قبل سنة ثلاثين وخمسمائة.

«أقول» : لهذا ينبغي أن تتحوّل هذه الترجمة من هنا.

[٤] لم أجد مصدر ترجمته. ولعلّه في (الذيل) لابن السمعاني.

[٥] القرميسيني: بكسر القاف وسكون الراء وكسر الميم والسين المهملة المكسورة بين الياءين الساكنتين آخر الحروف والنون في آخرها. (الأنساب ١٠/ ١١٠) .

[٦] انظر عن (محمد بن أحمد الأبرادي) في: المنتظم ١٠/ ٧٠ رقم ٨٠ (١٧/ ٣٢٥ رقم ٤٠٢٥) .



---

أبو الحَسَن بن الأبراديّ، الزّاهد.

تفقّه وتعبَّد، وصحِبَ أبا الحسين بن النّاعوس، ووقف دارًا له بالبدْريَّة، مدرسة للحنابلة.

وتُوُفّي في ثاني رمضان ببغداد.

٤٠- محمد بن أحمد بن الحَسَن [١] .

أبو بكر البَرُوجِرْديّ [٢] ، الجوهريّ، رئيس بَرُوجِرد، بلدة عند هَمَذَان.

كان محتشمًا متموّلًا، رحل وعُني بالحديث. وخرّج مُعْجَمًا لنفسه.

سمع ببلده من جماعة، وبالكَرْخ من مكّيّ السّلّار، وبَهَمَذَان من: صاويّ الكامخيّ، وحمد بن منصور، وأحمد بن عمر البَيّع.

وبأصبهان من: أبي العلاء محمد الفُرْسانيّ [٣] ، وأبي مطيع.

وببسطام، وساوة، ودامَغَان.

وسمع بنَيْسابور من: عليّ بن أحمد بن الأخرم، ونصر الله بن أحمد الخُشْناميّ [٤] .

وبمَرْو: أحمد بن عبد الوهّاب المَرْوزِيّ.

وبهَرَاة: صاعد بن سليم القاضي، وأبا عطاء عبد الأعلى بن عبد الواحد المَلِيحيّ [٥] .

وببلخ من: أحمد بن محمد الخليليّ.

---

[١] انظر عن (محمد بن أحمد البروجردي) في: المنتظم ١٠/ ٧٠، ٧١ رقم ٨١ (١٧/ ٣٢٥ رقم ٤٠٢٦) ، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٠٢، ١٠٣ رقم ٦٢.

[٢] تقدّم التعريف بهذه النسبة في الترجمة رقم (٣٣) .

[٣] الفرساني: بكسر الفاء أو ضمّها، وسكون الراء المهملة وبعدها السين المهملة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى فرسان وهي قرية من قرى أصبهان. أثبتها ابن ماكولا بكسر الفاء.

(الأنساب ٩/ ٢٧٠.

[٤] في الأصل: «الخشناني» . والتصحيح من (الأنساب ٥/ ١٣٠) وفيه: الخشنامي: بضم الخاء وسكون الشين المعجمتين وفتح النون وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى اسم بعض أجداده وهو خشنام.

[٥] المليحي: بفتح الميم والياء المنقوطة باثنتين من تحتها الساكنة بعد اللام وفي آخرها الحاء المهملة. (الأنساب ١١/ ٤٧٥)

.



---

وببغداد من: عليّ بن محمد العلّاف، وابن بيان، وخلْق.

روى عنه: المبارك بن كامل، ويحيى بن بوش.

قال ابن ناصر: كان تاجرًا، وما كان يعرف شيئًا من الحديث.

وقال السّمعانيّ: وُلِد سنة ستّين، وتُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

قلت: كان يتّجر ويسمع بهذه النّواحي.

٤١- محمد بن أبي عليّ الحَسَن بن محمد بن عبد الله [١] .

أبو جعفر الهَمَذانيّ، الحافظ.

شيخ، صالح، ثقة مأمون، مُعَمَّر، رحل إلى العراق في سنة ستّين وأربعمائة فسمع بها، ولكن لم يكن مُعْتنيًا حينئذٍ بالسّماع.

ثمّ سمع بعد ذلك من: أبي الحسين بن النقور، وأبي القاسم بن البسري، وهذه الطّبقة ببغداد.

ورحل إلى نَيْسابور: فسمع: الفضل بن عبد أبا صالح المؤذن، وأصحاب العلويّ، وأبي نُعَيْم الإسْفَرَائينيّ.

وحجّ فسمع: أبا عليّ الشّافعيّ، وسعد بن عليّ الزَّنْجانيّ شيخ الحَرَم.

وسمع بِهَرَاة شيخ الإسلام أبا إسماعيل.
وسمع «صحيح البخاريّ» من أَبِي الخير محمد بْن موسى الصّفّار.
وحدَّث «بجامع» أبي عيسى عن: أبي عامر الأَزْدِيّ، ومحمد بن محمد بن العلاء، وأبي حامد ثابت بن أبي العبّاس بن سَهْلَك القاضي، بسماعهم من الجراحي.
وسمع جماعة بِهَمَذَان.
وكان من أئمة السُّنَّة، ومن مشايخ الصُّوفيَّة.

---

[١] انظر عن (محمد بن أبي علي) في: المنتخب من السياق ٧٠ رقم ١٥٠، والتقييد ٦١، ٦٢ رقم ٤٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٦ رقم ١٦٨٧، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٠١، ١٠٢ رقم ٦١، والعبر ٤/ ٨٥، ومرآة الجنان ٣/ ٢٥٩، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٣٣، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٦٠، وشذرات الذهب ٤/ ٩٧.

*(٢٥١/٣٦)*

---

قال ابن السّمعانيّ: سافر الكثير إلى البلدان الشّاسعة، وسمع، ونسخ بخطه. وما أعرف أنّ في عصره أحدًا [١] سمع أكثر منه.
قال: وحُكيَ عنه أنّه قال: دخلت بغداد سنة ستّين، فكنت أحضر الشّيوخ، وأسمع، ولا أدعهم يكتبون اسمي، لأنّي كنت لَا أعرف العربية، ثمّ دخلت البادية فلم أزل أدور مع الظّاعنين من العرب حتّى رجعت إلى بغداد، فقال لي الشَيخ أبو إسحاق: رجعت إلينا عربيًا. وكان يسمّيني «الخثْعميّ» ، لإقامتي في بني خَثْعَم في البادية.
قال ابن السّمعانيّ: وكان خطّه رديئًا، وما كان له كبير معرفة بالحديث على ما سمعت. وسمعت محمد بن أبي طاهر الصُّوفيّ بأصبهان يقول: سمعتُ أبا جعفر بن أبي عليّ يقول: تعسَّر عليَّ بعض شيوخي بجُرْجان، فحلفت أنّ لَا أخرج منها أو لَا أكتب كلّ ما عنده. فأقمت مدَّة. وكان يُخرج إليَّ الأجزاء والرقاع، حتّى كتبت جميع ما عنده.
روى عنه: أبو العلاء الهَمَذانيّ.
ومن القدماء: محمد بن طاهر المقدسيّ.
وآخر من روى عنه: عبد الرحمن بن عبد الوهّاب بن المُعَزّم الهَمَذانيّ.
تُوُفّي في منتصف ذي القعدة، وهو الّذي ردّ على إمام الحرمين في إثبات العُلُوّ للَّه، وقال: حيَّرني الهَمَذانيّ.
وقد روى عنه ابن عساكر [٢] .
٤٢- محمد بن عبد الرحمن بن محمد [٣] .

---

[١] في الأصل: «أحد» .
[٢] وقال عبد الغافر: «قدم نيسابور شابا، وسمع الكثير من أبي بكر بن أبي زكريا، وعثمان المحمي، وابن راشد، وابن خلف، واستوفى أكثر كتب السلمي، ونزل خانقاه السلمي مع المتصوفة، وكان من جملتهم وأكثر ما سمعه بقراءته. وخرج إلى طوس وإلى هراة، واختص بالأنصارية بها لميله إلى الظاهرية والعقيدة المختصة بأهل همذان وهراة. عاد إلى همذان وسمعت أنه صار من شيوخهم يعقد مجلس الوعظ وينشر ما جمعه في الغربة. سمع بقراءتنا وسمعنا بقراءته، ولست أبعد أنا سمعنا منه شيئا» . (المنتخب من السياق ٧٠) .

[٣] انظر عن (محمد بن عبد الرحمن) في: التحبير ٢/ ١٥٤، ١٥٥ رقم ٧٨٣، والأنساب ٥/ ١٨٥، ومعجم البلدان وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي، وطبقات الشافعية للإسنويّ.

*(٢٥٢/٣٦)*

---

الهلاليّ، الخَلُوقيّ [١] ، المَرْوَزِيّ [٢] ، إمامٌ، مُفْتٍ، عارف بالمذهب.

سمع: أبا الخير الصّفّار، ومحمد بن الحَسَن المهربندقشائيّ [٣] ، وجماعة.

مات في ربيع الأوّل، عن ثمانٍ وسبعين سنة [٤] .

٤٣- محمد بن عليّ [٥] .

الخفّاف، بغداديّ، يعرف بابن الكُوفيَّة.

روى عن: أبي نصر الزَّيْنَبيّ.

وتُوُفّي في رجب [٦] .

٤٤- محمد بن الفضل بن عبد الواحد [٧] .

القاضي أبو الوفاء النَّايَنْجيّ [٨] الأصبهاني. ويُعرف بابن حلَّة [٩] .

كان يتولّى القضاء بنائين، وهي ناحية من نواحي أصبهان.

قال ابن السّمعانيّ [١٠] : شيخ كَيّس [١١] ، سمع الكثير، وحصّل الأصول.

---

[١] / ٤٨٣.

[١] الخلوقي: بفتح الخاء، وضم اللام. نسبة إلى خلوق أو خلوقة، وهو بطن من العرب والمنتسب إليها جماعة من بوزنشاه مرو. (الأنساب) .

[٢] في التحبير: «المكيّ» .

[٣] في الأصل: «المهربندشاني» ، والتصحيح من (الأنساب ١١/ ٥٣٣) : بكسر الميم، وسكون الهاء، وفتح الراء والباء الموحّدة، وسكون النون، وفتح الدال المهملة، وسكون القاف، وفتح الشين المعجمة، وفي آخرها الياء المنقوطة من تحتها باثنتين. هذه النسبة إلى مهربندقشائي.

وهي قرية على ثلاثة فراسخ من مرو في الرمل، خرب أكثرها.

[٤] وكانت ولادته يوم الأربعاء بين الصلاتين التاسع عشر من صفر سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة ببوزنشاه.

[٥] انظر عن (محمد بن علي الخفّاف) في: المنتظم ١٠/ ٧١ رقم ٨٢ (١٧/ ٣٢٥ رقم ٤٠٢٦) .

[٦] وقال ابن الجوزي: وحدّ بشيء يسير.

[٧] انظر عن (محمد بن الفضل) في: التحبير ٢/ ٢٠٣- ٢٠٥ رقم ٨٤٦، والأنساب ١٢/ ٢٥ واللباب ٣/ ٢١٠.

[٨] في الأصل: «التاريخي» . والمثبت عن مصادر الترجمة: «النايىنجي» : بفتح النون والياء، وسكون النون. نسبة إلى نائين، وهي بليدة بنواحي أصبهان. (الأنساب) .

[٩] هكذا في الأصل، والأنساب. وفي التحبير ٢/ ٢٠٣: «مجلة» .

[١٠] في التحبير ٢/ ٢٠٤.

[١١] وزاد: «فطن» .

*(٢٥٣/٣٦)*

---

سَمِعَ: أَبَا بَكْر مُحَمَّد بْن أحمد بْن ماجة، وإبراهيم بن محمد القفّال، وطائفة، ورحل إلى بغداد فسمع من: طِراد، وابن البَطِر.

وخرّج له أبو نصر اليُونَارْتيّ.

وتُوُفّي بأصبهان.

٤٥- محمد بن الفضل بن محمد [١] .

أبو بكر الأصبهاني، الخانيّ [٢] ، المقرئ، من مُسْنِدي أصبهان.

روى عن: أبي مسلم بن مهريزد، وأحمد بن الفضل الباطِرْقانيّ، وبكر بن حَيْد، وعليّ بن محمد الحَسْنَابَاذِيّ، وجماعة.

وعنه: السّمعانيّ [٣] ، وغيره [٤] .

لم أظفر له بوفاة [٥] ٤٦- محمد بن محمد بن أحمد [٦] .

---

[١] انظر عن (محمد بن الفضل الخاني) في: التحبير ٢/ ٢٠٨، ٢٠٩ رقم ٨٥٢، والأنساب ٥/ ٣١، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٣٤ ب، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ١.

[٢] في ملخص تاريخ الإسلام: «الخالنجاني» ، وهكذا سيأتي في ترجمته الثانية برقم (١١١) وفي (التحبير) : الخاني، من أهل مدينة خانانجان.

وفي (معجم البلدان) : «خان لنجان: مدينة بأصبهان، كان بها قلعة خرّبها السلطان محمد السلجوقي في سنة ٥٧٠ هـ» .

[٣] وهو قال: كان شيخا صالحا، مقرئا، فاضلا، من أهل الدين والخير، حسن السيرة، عمّر العمر الطويل، وحدّث بالكثير.

[٤] وقال ابن السمعاني: «وسئل عن ولادته فقال: ولدت بعد ولادة أبي سعد البغدادي بشهر، فتكون ولادته في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستين وأربعمائة، وسألته يوما عن ولادته، فذكر ما يقتضي أنه ولد سنة خمس وأربعين وأربعمائة، وهذا هو الصحيح، والأول خلط، لأنه سمع من أبي مسلم، وأحمد بن الفضل، وهما ماتا في حدود سنة ستين وأربعمائة. وذكر لي يوما أنه ولد بعد وفاة أبي سعد بن أبي علي البغدادي الكبير جدّ شيخنا أبي سعد بشهر، وهذا هو الصحيح» .

[٥] هكذا قال المؤلّف- رحمه الله-، وقد أرّخ ابن السمعاني وفاته فقال: «وتوفي في شهر رمضان سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة» . (التحبير ٢/ ٢٠٩) وسيعاد فيها.

[٦] انظر عن (محمد بن محمد الخموشي) في: التحبير ٢/ ٢١٧، ٢١٨ رقم ٨٥٩، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٣٧ ب.

*(٢٥٤/٣٦)*

---

أبو نصر الخموشيّ [١] ، السَّرْخَسِيّ.

صدوق، مكثر، رئيس [٢] . ولد سنة ٤٤٣.

وسمع: زُهير بن الحَسَن الجُذاميّ، وعبد الله بن عَباس العَبْدُوسيّ، وغيرهما.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وأبوه.

مات في ربيع الآخر.

٤٧- مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن الحسين بن القاسم بن خميس [٣] .

أبو البركات المَوْصِليّ.

من بيت العلم والفضيلة بالمَوْصِل.

روى عن: أبي نصر أحمد بن عبد الباقي بن طَوْق.

وعنه: الصّائن هبة الله بن عساكر، والكمال محمد بن عبد الله بن الشّهْرُزُوريّ القاضي.

وسماع الكمال منه ببغداد سنة ثلاث عشرة وخمسمائة.

قال ابنه سليمان: تُوُفّي أبي في شوال هذه السنة، وكان مولده سنة ٤٣٧.

٤٨- المبارك بن عليّ بن أبي الجود [٤] .

أبو القاسم البغدادي، العَتّابيّ، من شارع العتّابيّين [٥] .

كان أمين القاضي.

سمع: أبا الحسين بن النّقّور.

---

[١] لم ترد هذه النسبة في (الأنساب) .

[٢] وقال ابن السمعاني: كان شيخا، جليل القدر، ثقة، صدوقا، مكثرا من الحديث، سديد السيرة، وبيت الخموشية معروف بسرخس بالأمانة، والصدق، والتزكية، والعدالة ... كان عنده كتاب «المبتدإ والمبعث» لمحمد بن إسحاق بن يسار، وكان والدي- رحمه الله- سمع جميع الكتاب منه، ولما وافيت سرخس أردت أن أقرأ عليه هذا الكتاب. فمضيت وسألته ذلك واعتذر، وقال: إنّي ضعيف وكبرت، فالأولى أن تقتصر على المناولة له دون السماع، ففعلت وناولني الكتاب، وقرأت عليه جزءا من حديث العبدوسي.

[٣] لم أجد مصدر ترجمته.

[٤] لم أجد مصدر ترجمته.

[٥] قال ابن السمعاني: وببغداد محلّة يقال لها: العتّابين، بالجانب الغربي منها. (الأنساب ٨/ ٣٧٧) .



---

روى عنه: أبو المعمر الأنصاري، وأبو القاسم بن عساكر.

تُوُفّي في شعبان.

٤٩- مُرْشد بن عليّ بن نصر بن منقذ [١] .

أبو سلامة الشَّيْزَرِيّ [٢] . من بيت الإمرة، والفُرُوسيَّة، والحشْمة.

كان سْمْحًا، جوادًا، شجاعًا، شاعرًا، مليح الكتابة.

كتب مُصْحَفًا بالذَّهب، فجاء غايةً في الحُسْن [٣] .

وُلِد سنة ستّين وأربعمائة بحلب، وسافر إلى أصبهان، وبغداد [٤] .

قال ابن عساكر [٥] : كان بارعًا في العربية، وبحُسْن الخطّ والشِّعْر. حَسَن التّلاوة، كثير الصّيام. بطلًا شجاعًا. نسخ بخطّه سبعين ختْمة. حدَّثني ابنه الأمير محمد، قال: لمّا مات عمّي صاحب شَيْزَر أبو المُرْهَف نصر بن عليّ أوصي بشَيْزَر لأبي، فقال:

واللهِ، لَا وُلِّيتُها، ولأَخْرُجَنَّ من الدّنيا كما دخلت إليها، فولّاها أخاه أبا العشائر سلطان بن عليّ.

---

[١] انظر عن (مرشد بن علي) في: الأنساب ٧/ ٤٦٩، والاعتبار لأسامة بن منقذ ٥١، ٥٣، ١٨٦، ١٩١، ١٩٨- ٢٠٠، ٢٠٢- ٢١١، ٢١٣- ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٤، وتاريخ دمشق لابن عساكر، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٤/ ١٦٥- ١٦٩ رقم ١٤٧، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٦٢، ١٦٣، ووفيات الأعيان ١/ ١٩٧، ١٩٩، والكامل في التاريخ ١١/ ٦٠، ٢١٩، والمنازل والديار ١/ ١٤٧ و ٢/ ١١٢، ١١٣، ولباب الآداب ١٣٢، ١٩٠، ٣٧٥، ٣٨٦.

[٢] الشّيزري: بالشين المعجمة المفتوحة والياء المثنّاة من تحت والزاي المفتوحة، والراء، نسبة إلى شيزر، حصن على نهر العاصي قريب من حماه.

[٣] قال ابنه أسامة: وكان يكتب خطا مليحا.. وكان لا ينسخ سوى القرآن، فسألته يوما، فقلت:

يا مولاي كم كتبت ختمة؟ قال: الساعة تعلمون، فلما حضرته الوفاة قال: في ذلك الصندوق مساطر، كتبت على كل مسطرة ختمة، ضعوها تحت خدّي في القبر، فعددتها فكانت ثلاثا وأربعين مسطرة. فكان كتب بعدّتها ختمات. منها ختمة كبيرة كتبها بالذهب وكتب فيها علوم القرآن قراآته وغريبه وعربيته وناسخه ومنسوخه وتفسيره، وسبب نزوله، وفقهه بالحبر، والحمرة، والزرقة، وترجمه بالتفسير الكبير. وكتب ختمة أخرى بالذهب مجرّدة من التفسير.

وباقي الختمات بالحبر مذهّبة بالأعشار والأخماس والآيات ورءوس السّور ورءوس الأجزاء.

(الاعتبار ٥٣) .

وقال ابن السمعاني: ورأيت مصحفا بخطّه كتبه بماء الذهب على الطاق الصوري، ما أظنّ أن الأعين رأت أحسن منه.

(الأنساب ٧/ ٤٦٩) .

[٤] وزاد ابن عساكر: إنه دخل طرابلس غير مرّة.

[٥] في تاريخ دمشق بتصرّف.

*(٢٥٦/٣٦)*

---

ومن شِعْر مرشد:

لنا منك يا سلْمى عذابٌ وتعذيبُ ... وجَفْنٌ قريحٌ دمعه فيكِ مسكوبُ

ووعدٌ كوعد الدَّهْر للحُرّ [١] بالغِنَى ... ولكنّه بالمَيْن والمَطْل مقطوبُ [٢]

وهي قصيدة طويلة.

قال أبو المغيث بن مرشد: كنت عند أبي وهو ينْسَخ مُصْحَفًا، ونحن نتذاكر خروج الفرنج الروم، فرفع المصحف وقال: اللهمّ بحقّ من أنزلته عليه، إنْ قضيت بخروج الروم فخُذ رُوحي ولا أراهم. فمات في رمضان سنة إحدى وثلاثين بشَيْزَر، ونازَلَتْها الرّومُ في شعبان سنة اثنتين وثلاثين، ونصبوا عليها ثمانية عشر مَنْجَنِيقًا، ثمّ رحلوا عنها بعد حصار أربعةٍ وعشرين يومًا [٣] .

٥٠- مكّيّ بن الحَسَن بن المُعَافَى [٤] .

أبو الحَرَم [٥] السُّلَميّ، الجُبَيْليّ [٦] .

سمع: أبا القاسم بن أبي العلاء، ومقاتل بن معكود.

وقال إنّه سمع بطرابلس كتاب «الشّهاب» من مصنّفه. ووُلِد بجُبَيْل سنة أربعين، أو قبلها [٧] .

---

[١] في مختصر تاريخ دمشق: «يوشك» .

[٢] زاد ابن عساكر بيتين:

تجدّين لي هجرا وفعلك مازح ... وتبدين لي زهدا ولي فيك ترغيب

وتبدي سليمى بالصدود تأدّبا ... رويدك، ما بالموت يا سلم تأديب

[٣] تاريخ دمشق.

[٤] انظر عن (مكي بن الحسن) في: تاريخ دمشق لابن عساكر، ومعجم السفر للسلفي (مصوّر بدار الكتب المصرية) ق ٢/ ٣٧٥، ٣٧٦، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٥/ ٢٣٧ رقم ٧٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (القسم الثاني) ج ٤/ ٢٦١، ٢٦٢ رقم ١٢٧٦.

[٥] هكذا بالراء المهملة، في الأصل، وتاريخ دمشق، ومعجم السفر.

أما في (مختصر تاريخ دمشق ٢٥/ ٢٣٧) فأثبتها محقّقه «مأمون الصاغرجي» «أبو الحزم» بالزاي، مع أنها في الأصل بالراء المهملة، وقال: لم أقف على نص يضبطه. (الحاشية رقم ٢) .

[٦] الجبيليّ: بضم الجيم وفتح الباء الموحّدة. نسبة إلى مدينة جبيل، على ساحل البحر بين طرابلس وبيروت.

[٧] قال السلفي: أبو الحرم هذا صالح تلّاء، وذكر أنه رأى القضاعي وسمع منه «الشهاب» بطرابلس لما قدمها، وقال: مولدي سنة ٤٣٨ بجبيل من مدن الشام ونشأت بطرابلس.

دفع إليّ أبو الحرم مكي بن الحسن بن شعيب اللخمي بالثغر كتاب عبد الغني بن سعيد الحافظ

*(٢٥٧/٣٦)*

---

روى عنه: الحافظان السِّلَفيّ، وابن عساكر.

وتُوُفّي في جُمَادَى الأولى [١] . وكان كثير التّلاوة في المصحف، متين الدّيانة، صالحا.

**[حرف النون]**

٥١- ن [صر] [٢] بن الحسين بن الحَسَن [٣] .

أبو القاسم بن الخبّازة [٤] ، البغداديّ، الحنبليّ، المقرئ.

قرأ بالروايات على عبد القاهر العبّاسيّ صاحب الكارَزِينيّ [٥] ، وعليّ يحيى بن أحمد السبيتي صاحب الحمّاميّ.

وسمع من: طِراد الزَّيْنبيّ، وجماعة.

وحدَّث وأقرأ.

روى عنه: معمّر بن الفاخر، وأبو الفَرَج بن الجوزيّ، وغيرهما.

- حرف الهاء-

٥٢- هبة اللَّه بْن أَحْمَد بْن عمر [٦] .

---

[ () ] بخطّه، فرأيت فيه: عزازة بن عبد الدائم أبو مسرّة من أهل بيروزود الأهواز، يروي عن إبراهيم بن عبد الله القصّار، وعلى الحاشية بخط عبد الغني أيضا بزايين، وفيه: زوّاد الفقيه من سكان حديثة عانة، يروي عن أبي علي محمد بن أحمد بن الحسن الصوّاف. سمع منه أبو الحسن عبيد الله بن القاسم المراغي الأطرابلسي الهمدانيّ، من همدان بن أوسلة وعلى الحاشية بخط عبد الغني أيضا «زاي» .

[١] في (معجم السفر) : «توفي في آخر شوال سنة ١٩، ودفن في مقبرة الديماس» .

[٢] ما بين الحاصرتين من مصادر الترجمة. وفي الأصل بياض.

[٣] انظر عن (نصر بن الحسين) في: المنتظم ١٠/ ٧١ رقم ٨٣ (١٧/ ٣٢٥ رقم ٤٠٢٨) ، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤٩٧ رقم ٤٤٤، وغاية النهاية ٢/ ٣٣٥ رقم ٣٧٢٤، وعقد الجمان (مخطوط) ١٦/ ٩٥.

[٤] في المنتظم: «الحبار» .

[٥] الكارزيني: بفتح الكاف والراء، وكسر الزاي، بعدها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها نون. هذه النسبة إلى كارزين، وهي من بلاد فارس، بنواحيها مما يلي البحر.

(الأنساب ١٠/ ٣١٦) .

[٦] انظر عن (هبة الله بن أحمد) في: المنتظم ١٠/ ٧١ رقم ٨٤ (١٧/ ٣٢٥، ٣٢٦ رقم ٤٠٢٨) ، ومشيخة ابن الجوزي ٦١- ٦٣، والكامل في التاريخ ١١/ ٥٤، والمستدرك لابن نقطة ٦٣، ودول الإسلام ٢/ ٥٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٦ رقم ١٦٨٨، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤٨٥، ٤٨٦ رقم ٤٣٠، والعبر ٤/ ٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٩٣، ٥٩٤ رقم ٣٤٣، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٣٣، والبداية والنهاية ١٢/ ١٢١، وغاية

*(٢٥٨/٣٦)*

---

أبو القاسم البغداديّ، الكُرَيْزيّ [١] ، المقرئ، المعروف بابن الطَّبَر [٢] .

قال الحافظ عبد الوهّاب الأنْماطيّ: شيخ مشهور، معمَّر، مقرئ، ثقة، صدوق، عارف بالقراءات. ولد يوم عاشوراء سنة خمس وثلاثين وأربعمائة [٣] ، وقرأ القرآن على أبي بكر محمد بن عليّ بن موسى الخيّاط في سنة إحدى وستّين، عن قراءته على أبي أحمد الفَرَضيّ، والسَّوْسَنْجِرديّ، وجماعة.

قرأ عليه: التّاج الكِنْديّ، وهو أقدم شيخ له.

وسمع الحديث من: أبي الحَسَن محمد بن عبد الواحد ابن زوج الحُرَّة، وأبي إسحاق البرمكيّ، وأبي طالب العشاريّ، وغيرهم.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وأبو موسى المَدِينيّ، ويحيى بن ياقوت النّجّار، وعبد الخالق بن هبة الله البُنْدار، والحسن بن عبد الرحمن الفارسيّ الصُّوفيّ، وعبد الله بْن أبي بَكْر ابن الطَّوِيلة، وعليّ بن محمد بن محمد بن عليّ الأنباريّ، وعبد الرحمن بن أحمد العمريّ، وفاطمة بت سعد الخير، وبقاء بن حَيْد، وأبو الفتح محمد بن أحمد المَنْدائيّ [٤] ، وعمر بن طَبَرْزَد، والكِنْديّ، وآخرون.

وقال أبو الفرج بن الجوزيّ [٥] : كان صحيح السّماع، قويّ التّديُّن، ثَبْتًا [٦] ، كثير الذِكْر، دائم التّلاوة. وهو آخر من حدَّث عن ابن زوج الحُرَّة [٧] . سمعت عليه الكثير، وقرأت عليه. وكانت قوّته حَسَنة، كنت أجيء إليه في الحرّ فيقول:

---

[ () ] النهاية ٢/ ٣٤٩، ٣٥٠ رقم ٣٧٦٩، وتبصير المنتبه ٣/ ٨٦٣، وعقد الجمان (مخطوط) ١٦/ ٩٥، ٩٦، وشذرات الذهب ٤/ ٩٧، ٩٨.

[١] الكريزي: بضم الكاف وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف، وفي آخرها الزاي. هذه النسبة إلى كريز، وهو بطن من عبد شمس، وهو كُرَيز بن ربيعة بن حبيب بن عَبْد شمس بن عبد مناف (الأنساب ١٠/ ٤١٠، ٤١١) .

[٢] في دول الإسلام ٢/ ٥٣: «الطبري» .

[٣] المنتظم.

[٤] تصحّفت في (غاية النهاية ٢/ ٣٥٠) إلى: «المنداني» . وكذا تصحّفت في ترجمته في (غاية النهاية ٢/ ٥٦) .

[٥] في المنتظم.

[٦] في الأصل: «ثبت» .

[٧] زاد في المنتظم: «فحدّث عن أبي الحسن هذا أبو بكر الخطيب، وأبو القاسم هذا، وبين وفاتهما ثمان وسبعون سنة» .



---

اصعد سطح المسجد، فيسبقني في الدَّرَج. ومُتِّع بسمْعه وبَصَره وجوارحه إلى أنّ تُوُفّي في ثاني جُمَادَى الأولى عن ستٍّ وتسعين سنة وأشهُر ودُفِن بالشُّونيزيَّة.

قلت: إنّما تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة يوم الأربعاء، قاله أبو موسى المَدِينيّ.

وقال المبارك بن كامل: تُوُفّي في غرّة جمادى الآخرة.

وقال ابن السّمعانيّ: سمعت حامد بن أبي الفتح المَدِينيّ يقول: مات يوم الأربعاء ثاني جمادى الآخرة ودُفِن يوم الخميس.

وقال أبو موسى المَدِينيّ: كان قد ذهب بصرُه وثمّ عاد بصيرًا [١] .

٥٣- هبة الله بن محمد بن الحَسَن [٢] .

الكاتب الأَزَجيّ [٣] .

سمع من: طِراد الزَّيْنبيّ، وأبي الحَسَن بن أيّوب.

روى عنه: أبو القاسم الحافظ.

وتُوُفّي في رمضان.

- حرف الياء-

٥٤- يحيى بن الحَسَن بن أحمد بن عبد الله بن البنّاء [٤] أبو عبد الله بن أبي عليّ البغداديّ.

قال ابن السّمعانيّ: شيخ صالح، من أهل الجانب الشّرقيّ، حسن السّيرة، مُكْثِر، واسع الرّواية. ومُتَّع بما سمع، وعُمِّر حتى حدَّث بالكثير.

---

[١] وقال ابن الجزريّ: وقد وقعت لي هذه القراءات الستّ من طريقه عالية، وقرأت كتاب «الكفاية» المتضمّن لها على الشيخ أحمد بن محمد بن الحسين الصالحي في سنة سبعين وسبعمائة، عن علي بن أحمد بن عبد الواحد، أخبرنا أبو اليمن إجازة إن لم يكن سماعا منه (غاية النهاية ٢/ ٣٥٠) .

[٢] لم أجد مصدر ترجمته.

[٣] الأزجي: بفتح الألف والزاي وفي آخرها. هذه النسبة إلى باب الأزج وهي محلّة كبيرة ببغداد.

(الأنساب ١/ ١٩٧) .

[٤] انظر عن (يحيى بن الحسن) في: المعين في طبقات المحدّثين ١٥٦ رقم ١٦٨٩، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٦، ٧ رقم ٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٨، والعبر ٤/ ٨٦، وذيل طبقات الحنابلة ١/ ١٨٩، ١٩٠ رقم ٨٨، ومرآة الجنان ٣/ ٢٥٩، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٣٣، وشذرات الذهب ٤/ ٩٨.

وكان حسن السّيرة والأخلاق، متودّدًا، متواضعًا، بَرًّا بالطَّلَبة، مُشْفِقًا عليهم.
سمعه أبوه من جماعة: أبي الحَسَن بن المهتديّ بالله، وأبي الحسين بن الأَبَنُوسيّ، وعبد الحميد بن المأمون، وأبي الحسين بن النّقّور.
وأجاز لي، وحدَّثني عنه جماعة.
وسمعتُ الحافظ عبد الله بن عيسى بن أبي حبيب الأندلُسيّ يذكر هذا ويُثني عليه، ويمدحه ويُطْريه. ويصِفُه بالعِلم، والتّمييز، والفضل، وحُسْن الأخلاق، وترك الفُضُول، وعمارة المسجد، وملازمته له.
وقال: ما رأيت في الحنابلة ببغداد مثله، وكان شيخنا عمر بن عبد الله البِسْطاميّ كثير الثّناء عليه، يصفه بالخير، والصّلاح، والعِلم، وكذلك كلّ من رأيته ممّن سمع منه كان يُثْني عليه ويمدحه.
قلت: روى عَنْهُ: أَبُو القاسم بْن عساكر، وأبو موسى، وابن الجوزيّ، وابن طَبَرْزَد، ويحيى بن ياقوت، وفاطمة بنت سعد الخير، وآخرون.
وُلِد في ذي القعدة سنة ثلاثٍ وخمسين وأربعمائة.
وتُوُفّي في ثامن ربيع الأوّل، رحمه الله.

*(٢٦١/٣٦)*

---

سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة

- حرف الألف-

٥٥- أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم بْن عَبْد الواحد بن محمد بن أبي ذَرّ [١] .
أبو الوفاء الصّالْحانيّ [٢] ، الأصبهانيّ.
من شيوخ أبي موسى المدينيّ.
قال: سمعته يقول: ولدت في نصف رجب سنة خمس وخمسين وأربعمائة.
وتُوُفّي في شوّال.
وكان صالحًا عابدًا، يحجّ كلّ سنةٍ عن النّاس، فيقال إنّه حجّ نيّفًا وأربعين حجَّة.
وحدَّث عن: عائشة الوَرْكانيَّة، وأبي سهل حمد بن دلكين، وجماعة.
وروى عنه: ابن عساكر، وسعد الله بن الواديّ.
٥٦- أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن أيوب [٣] أبو القاسم النَيْسابوريّ، القرّيّ [٤] .
وقرّ: محلَّة.
إمامٌ فاضل خيّر، سكن أستوا.
سمع: محمد بن إسماعيل التّفليسيّ، وفاطمة بنت الدّقّاق.

---

[١] لم أجد مصدر ترجمته.
[٢] تقدّم التعريف بهذه النسبة في الترجمة رقم (٢١) .

[٣] لم أجد مصدر ترجمته، وهو في (معجم شيوخ ابن السمعاني) .

[٤] لم ترد في (الأنساب) أو (معجم البلدان) .



---

مات في هذه السّنة.

كذا ذكره. ابن السّمعانيّ في شيوخه.

٥٧- أحمد بن سهل بن محمد المِيهَنيّ [١] .

قاضي قرية ختن وخطيبها، من أعمال طوس.

سمع من: جدّه أبي الفضل العارف.

وعاش اثنتين وسبعين سنة.

مات في غرَّة صفر. ذكره السّمعانيّ.

٥٨- أحمد بن طاهر بن عليّ بن عيسى [٢] .

أبو العباس الأنصاريّ، الخَزْرَجيّ، العُباديّ، من ولد مسعد بن عُبَادة رضي الله عنه، الأندلَسيّ، الدّانيّ، الفقيه.

سمع الكثير من: أبي داود المقرئ، وأبي عليّ الغسّانيّ، وأبي الحسين ابن شفيع، وجماعة.

ورحل إلى العَدْوَة، وصنَّف، وأفتى نيِّفًا وعشرين سنة.

قال ابن الأَبّار [٣] : كان ورِعًا، فاضلًا، نبيلًا، له مجموع في رجال مسلم.

روى عنه: ابنه محمد، وأبو العبّاس الإقليشيّ [٤] ، وأبو عبد الله المِكْناسيّ.

وكان يميل إلى القَول بالظّاهر [٥] .

---

[١] الميهني: بكسر الميم، وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين وفتح الهاء، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى ميهنة وهي إحدى قرى خابران ناحية بين سرخس وأبيورد. (الأنساب ١١/ ٥٨٠) .

[٢] انظر عن (أحمد بن طاهر) في: الصلة لابن بشكوال ١/ ٧٦، ٧٧ رقم ١٦٨، والغنية ١١٨ رقم ٤٣، وبغية الملتمس للضبيّ ١٨٠ رقم ٤٠٥، ومعجم أصحاب الصدفي ١٤ رقم ١٢، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ١/ ١٢٩- ١٣١ رقم ١٩٤، والديباج المذهب ٤٥، وتكملة الصلة لابن الأبّار ١/ ٤٤- ٤٦، وقد ورد بعض الترجمة تحت رقم (١٠٨) ، ومعظمها تحت رقم (١٢٧) .

[٣] في تكملة الصلة، رقم ١٠٨ و ١٢٧.

[٤] في الأصل: «الإقليسي» بالسين المهملة.

[٥] وقال المراكشي: وكان محدّثا ضابطا، حسن التقييد، ذا أصول عتيقة، وعناية بلقاء المشايخ، ورعا، فاضلا، عالما بالمسائل. تقلّد بدانية ولاية خطّة الشورى وأفتى بها نيّفا وعشرين سنة.

وعرض عليه قضاؤها فامتنع منه. وله على «الموطّأ» تصنيف سمّاه: «الإيماء» ضاهى به أطراف

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى [١] .

٥٩- أحمد بن ظَفَرَ بن أحمد [٢] .

البغداديّ المغازليّ [٣] .

أخو المحدّث عمر بن ظَفَر.

قال ابن السّمعانيّ: شيخ صالح، مشتغل بكسْبه.

سمع: أبا الغنائم بن المأمون، وأبا محمد الصَّرِيفينيّ.

ووُلِد سنة ٤٥٤، وتُوُفّي في سادس رمضان.

وسمعتُ منه جزءًا.

وقال ابن الجوزيّ [٤] : سمعت منه، وكان ثقة.

٦٠- أحمد بن عبد الباقي بن الحسين بن منازل [٥] .

---

[ () ] الصحيحين لأبي مسعود إبراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقيّ، وعرضه على شيخه أبي علي الصدفي فاستحسنه وأمر ببسطه فزاد فيه. وقفت عليه وكان في كتبي، ثم خرجت عنه.

[١] وقال ابن بشكوال: «وولي الشورى بدانية وامتنع من ولاية قضائها، وكانت له عناية بالحديث ولقاء الرجال والجمع. وحدّث. وتوفي في نحو العشرين وخمسمائة» . (الصلة ١/ ٧٦، ٧٧) .

وجاء في حاشية الكتاب: «قوله من ولاية قضائها، غير صحيح، إنما كانت خطته بدانية، الصلاة على الجنائز بعد تقدّمه لها ورغبته فيها. كذا أخبرني ثقات بلده. وقد كان أهلا للقضاء رحمه الله تعالى» .

وجاء في الحاشية أيضا تعليقا على تاريخ وفاته: «هذا غلط كبير، نقلت من خط أبيه في مصحفه: ولد أحمد بن طاهر بن علي بن عيسى في آخر السابعة الرابعة من يوم السبت، اليوم التاسع من شوال سنة سبع وستين وأربعمائة، ووافق ذلك اليوم السادس من يونيه. [حزيران] ونقلت من خط ابن أخيه الفقيه أبي جعفر وأحمد بن سليمان بن طاهر كاتب القاضي الحسيب أبي الشرف ابن أسود تحت مولده: اثنتين وثلاثين وخمسمائة، وهو ثامن عشر من فبراير [شباط] » . قلت: وهكذا أخبر غير واحد من أهل دانية.

وقال المراكشي في (الذيل والتكملة ١/ ١٣١) : «وقد ألحقه أبو القاسم بن بشكوال في صلته بعد الفراغ من تأليفها، ولم يجر إيراد ذكره، وغلط في وفاته تابعا في ذلك أبا الفضل عياضا إذ جعلاها في نحو العشرين وخمسمائة. وقد ذكر أبو عبد الله ابن الأبار أنه وقف على السماع منه لصحيح مسلم بدانية في جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة» .

[٢] انظر عن (أحمد بن ظفر) في: المنتظم ١٠/ ٧٣ رقم ٨٦ (١٧/ ٣٢٩ رقم ٤٠٣٢) .

[٣] المغازلي: بفتح الميم، والغين المعجمة، وكسر الزاي بعد الألف، وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى المغازل وعملها (الأنساب ١١/ ٤١٦) .

[٤] في المنتظم.

[٥] انظر عن (أحمد بن عبد الباقي) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

الشّيْباني، السّقْلاطونيّ، الحريميّ، أبو المكارم.
قال ابن السّمعانيّ: كان شيخًا، صالحًا، فقيرًا، مُعِيلًا، مكتسبًا.
كتب الكثير، وسمع: أبا الحسين بن النّقّور، وأبا نصر الزّينبيّ، وغيرهما.
وكان مولده في صفر سنة ستّين. وتوفّي في أوائل صفر. كتبتُ عنه يسيراً.
٦١- أحمد بن علي بن غزلون [١] .
أبو جعفر الأموي، الأندلسيّ.
قال ابن بَشْكُوال: هو معدود في كبار أصحاب أبي الوليد الباجي، من أهل الحِفْظ، والمعرفة، والذّكاء.
تُوُفّي بالعُدْوة في نحو العشرين وخمسمائة، وقيل سنة ٢٤، وقيل سنة ٣٢ وخمسمائة، وقد مرّ.
٦٢- أحمد بْن عُمَر بْن مُحَمَّدِ بْن عَبْد اللَّه بْنِ محمد [٢] .
الحافظ، أبو نصر الغازي. من كبار محدّثي أصبهان.
وُلِد في حدود سنة ٤٤٨.
قال ابن السّمعانيّ [٣] : ثقة، ديِّن، حافظ. واسع الرواية، كتب الكثير، وحصّل الكُتُب. وما رأيت أكثر رحلة منه في شيوخي.
سمع: أبا القاسم عبد الرحمن، وعبد الرحمن ابني أبي عبد الله بن مَنْدَهْ، وابن شكرُوَيْه، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، وجماعة كثيرة بأصبهان، وأبا الحسين بن النَّقُّور، وعبد الباقي بن محمد العطار، وأبا القاسم بن البسريّ،

---

[١] تقدّمت ترجمته في الطبقة السابقة في وفيات سنة ٥٢٤ هـ. وهو في: الصلة لابن بشكوال ١/ ٧٧ رقم ١٦٩.
[٢] انظر عن (حمد بن عمر الغازي) في: التحبير ١/ ٢٦١، والأنساب ٩/ ١١٥، والمنتظم ١٠/ ٧٣، ٧٤ رقم ٨٧ (١٧/ ٣٢٩ رقم ٤٠٣٢) ، والتقييد ١٤٩، ١٥٠ رقم ١٧٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٦ رقم ١٦٩٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٨، ٩ رقم ٤، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٧٦، ١٢٧٧، والعبر ٣/ ٨٦، ٨٧، والوافي بالوفيات ٧/ ٢٦٢، ومرآة الجنان ٣/ ٢٥٩، وفيه: «محمد بن عمر» ، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٣٩، وطبقات الحافظ ٤٥٠، وشذرات الذهب ٤/ ٩٨، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ٥٦ رقم ١٠٣٩.
[٣] في التحبير ١/ ٢٦١.



---

وجماعة ببغداد، والفضل بن المُحِبّ، وأبا بكر بن خَلَف الشّيرازيّ، وطائفة بنَيْسابور، وشيخ الإسلام أبا إسماعيل، وأبا عامر محمود بن القاسم، وجماعة بِهَرَاة، ومحمد بن عبد الملك المظفّريّ بسَرْخَس، وأبا عليّ التُّسْتَرَيّ بالبصرة.
روى عنه: ابن عساكر، وابن السّمعانيّ، والسِّلفيّ، وأبو موسى المَدِينيّ، والمؤيَّد ابن الأخوة، ومحمود بن أحمد المصريّ، وآخرون.
قال السِّلفيّ: كان من أهل المعرفة والحِفْظ، سمعنا بقراءته كثيرًا، وأملى عليَّ شيئًا.
وقال ابن السّمعانيّ: سمعت عليه الكثير، ونقلت من تاريخه. وكان جماعة من أصحابنا يفضلونه على إسماعيل بن محمد بن الفضل التَّيْميّ الطَّلْحيّ في الإتقان والمعرفة، ولم يبلغ هذا الحدّ، لكنّه كان أعلى [١] سَنَدًا من إسماعيل ... وما كان يفرّق بين السّماع والإجازة.

قلت: اين ... [٢] السّماع والإجازة عنده في الاحتجاج ... [٣] وهناك سواء [٤] ، إلّا أنّه لَا يعرف السّماع من الإجازة، فإنّ من له أدنى معرفة يدري أنّ السّماع شيءٌ والإجازة شيء.

قال السّمعانيّ: تُوُفّي في ثالث رمضان ودُفِن في بغداد. وحضرتُ دفنْه.

زاد غيره: صلّى عليه إسماعيل الحافظ.

٦٣- أحمد بن الفضل بن أحمد بن سَمْكُوَيْه [٥] .

أبو العبّاس الأصبهانيّ، السّمكويّ [٦] ، المهّاد، الخيّاط.

شيخ مُعَمَّر عاميّ.

---

[١] في الأصل: «أعلا» .

[٢] في الأصل بياض.

[٣] في الأصل بياض.

[٤] في الأصل: «سؤالا» . والعبارة في (تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٧٧) : «وكان لا يفرّق بشيء بين السماع والإجازة- يعني أنهما عنده في الاحتجاج سواء لا أنه يجعلها هي ذات السماع» .

[٥] انظر عن (أحمد بن الفضل) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ومشيخة ابن عساكر.

[٦] لم أجد هذه النسبة.

*(٢٦٦/٣٦)*

---

روى الكثير عن جدّه لأمّه أبي بكر محمد بن إبراهيم الحافظ، العطّار، وعبد الرّزّاق بن ... [١] الباطِرْقانيّ.

أخذ عنه: السّمعانيّ، وابن عساكر.

مات بأصبهان.

٦٤- أحمد بن الفضل بْن أَحْمَد بْن عَبْد الله [٢] .

أَبُو الْعَبَّاس القصْريّ [٣] ، الأصبهانيّ، المميّز، أحد الطّلبة.

سمع [الحديث] الكثير وعُني به، وبالَغ، وقرأ على الشّيوخ. وعُمّر دهرا.

سمع: عائشة الوَرْكانيَّة، وعبد الوهّاب بن مَنْدَهْ.

وعنه: السّمعانيّ، وقال: بقي إلى هذه السَّنة، وقد جاوز الثّمانين.

٦٥- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مَخْلَد بن عبد الرحمن بن أحمد ابن الحافظ الكبير بَقِيّ بن مَخْلَد بن يزيد [٤] .

أبو القاسم الأندلسيّ، القُرْطُبيّ.

سمع من: أبيه بعض ما عنده، ومن: محمد بن أحمد بن منظور الأشبيليّ.

وصحب أَبَا عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن فَرَج الفقيه. وانتفع بصُحْبته. وأجاز له أبو العبّاس العُذْريّ.

وبرع في الفقه وأفتى، وشُوور في الأحكام. وهو من بيت عِلم وصيانة.

وكان بصيرًا بالأحكام، دَرِبًا بالفتوى، رأسًا في معرفة الشّروط وعِلَلها.

أخذ النّاس عنه.

روى عَنْهُ: أَبُو القاسم بْن بَشْكُوال [٥] وَأَبُو بَكْر بْن خير، وأبو القاسم بن الشّرّاط، وآخرون.

[١] في الأصل بياض.

[٢] انظر عن (أحمد بن الفضل) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

[٣] القصري: بفتح القاف وسكون الصاد المهملة وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى القصر، وهو في ستّة مواضع. ذكرها ابن السمعانيّ في (الأنساب ١٠/ ١٧١- ١٧٥) .

[٤] انظر عن (أحمد بن محمد الأندلسي) في: الغنية للقاضي عياض ٩٧- ٩٩ رقم ٣٠، والصلة لابن بشكوال ١/ ٧٩ رقم ١٧٤، وبغية الملتمس للضبيّ ١٦٦، رقم ٣٥٩، والعبر ٤/ ٨٧، ومرآة الجنان ٣/ ٢٥٩، وأزهار الرياض ٣/ ١٥٧، وشذرات الذهب ٤/ ٩٨.

[٥] وقال: اختلفت إليه وأخذت عنه بعض ما عنده، وأجاز لي بخطّه غير مرة.

*(٢٦٧/٣٦)*

---

قال ابن بَشْكُوال [١] : سألت عن مولده، فقال: فِي شَعْبان سنة ستٍّ وأربعين وأربعمائة.

قال: وتُوُفّي في يوم الخميس سلْخ ذي الحجَّة، وصلى عليه ابنه أبو الحَسَن [٢] .

٦٦- أحمد بن محمد بن أحمد [٣] .

أبو بكر بن أبي الفتح الدِّينَوَرِيّ، ثمّ البغداديّ، الفقيه الحنبليّ.

سمع من: رزق الله التّميميّ، وجماعة.

وتفقّه على: أبي الخطّاب.

وبرع في المناظرة.

وكان الإمام أسعد المِيهَنِيّ يقول: ما اعترض أبو بكر الدِّينَوَرِيّ على دليل أحد إلّا ثَلَمَه [٤] .

قال ابن الجوزيّ [٥] : قال لي شيخنا أبو بكر الدِّينَوَرِيّ: كنت أتفقّه على الإمام أبي الخطّاب [٦] ، وكنت في بدايتي أجلس في آخر الحلقة والنّاس فيها على مَرَاتبهم، فجرى بيني وبين رجلٍ كان يجلس قريبًا من الشَيخ كلام. فلمّا كان في اليوم الآتي جلست على عادتي، فجاء ذلك الرجل، فجلس إلى جانبي، فقال له الشَيخ: لم [٧] تركت مكانك؟ فقال: أترك مثل هذا فاجلس معه.

يزري عليّ. فو الله ما مضي إلّا قليلٌ حتّى تقدَّمت في الفقه، فصرت أجلس إلى

---

[١] في الصلة ١/ ٨٠.

[٢] وقال القاضي عياض: من أجلّ بيوت العلم بقرطبة وأعرفهم في ذلك وبقيّة مشيختها، ولي الفتيا بقرطبة والحكم ثم تخلّى عنه، وطلب أخيرا للقضاء، فامتنع. (الغنية ٩٧) .

[٣] انظر عن (أحمد بن محمد الدينَوَريّ) في: المنتظم ١٠/ ٧٣ رقم ٨٥ (١٧/ ٣٢٨، ٣٢٩ رقم ٤٠٣٠) ، والكامل في التاريخ ١١/ ٦٦، وذيل طبقات الحنابلة ١/ ١٩٠، ١٩١ رقم ٨٩، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٣٤، والبداية والنهاية ١٢/ ٢١٣، وشذرات الذهب ٤/ ٩٨، ٩٩، وإيضاح المكنون ١/ ٢٦٧، ومعجم المؤلفين ٢/ ٦٨.

[٤] انظر: ذيل طبقات الحنابلة ١/ ١٩٠.

[٥] في المنتظم.

[٦] في المنتظم- في طبعتيه- «الحطاب» ، وورد ثانية «الخطاب» .

[٧] في المنتظم: «لما» .

*(٢٦٨/٣٦)*

---

جانب الشَيخ، وبيني وبين ذلك الرجل رجال [١] .

تُوُفّي أبو بكر، رحمه الله، في جُمَادَى الأولى. وكان من أئمة المذهب، إلّا أنّه كان لحّانًا لَا يعرف النَّحْو.

روى عنه: أبو طاهر إبراهيم بن محمد بن حَمديَّة العُكْبَرِيّ، وغيره [٢] .

٦٧- أحمد بن محمد بن عبد الملك بن عبد الغافر [٣] .

أبو نصر الأسديّ، البغداديّ.

سمع: أبا الفَرَج المَخْبَزِيّ [٤] ، وأبا بكر الخطيب.

---

[١] زاد ابن الجوزي:

تمنّيت أن تسمّى فقيها مناظرا ... بغير عناء فالجنون فنون

فليس اكتساب المال دون مشقّة ... تلقّيتها، فالعلم كيف يكون؟

سمعت عليه الدرس مدّة.

«أقول» : البيتان في (الكامل في التاريخ ١١/ ٦٦) وفيه: «تمنّيت أن تمسي» ، ومثله في (ذيل طبقات الحنابلة ١/ ١٩٠) .

[٢] وقال ابن الجوزي: وكان يرقّ عند ذكر الصالحين، ويبكي ويقول: للعلماء عند الله قدر، فلعلّ الله أن يجعلني منهم. وقيل إنه لم يشيّعه إلّا عدد يسير.

قال أبو البقاء بن طبرزد: كنت يوم موته عند القاضي أبي بكر بن عبد الباقي، فخبّر بذلك، فقال: لا إله إلّا الله، موت الأقران هدّ الأركان. وقال: إذا رأيت أخاك يحلق فبلّ أنت.

ومن غرائب أبي بكر الدينَوَريّ: أنه خرّج رواية عن أحمد: أنه من اشتبهت عليه القبلة لزمه أن يصلّي أربع صلوات إلى أربع جهات. وقد قيل: إنه قول مخالف للإجماع.

وحكى ابن تميم عنه: أنه ذكر وجها أنّ باطن اللحية الكثّة في الغسل كالوضوء.

قال ابن الجوزي في كتاب «تلبيس إبليس» : كنت أصلّي وراء شيخنا أبي بكر الدينَوَريّ في زمن الصّبا، فكنت- يعني- إذا دخلت معه في الصلاة وقد بقي في الركعة يسير أستفتح وأستعيذ، فيركع قبل أن أقرأ، فقال لي: يا بنيّ، إنّ الفقهاء قد اختلفوا في وجوب قراءة الفاتحة خلف الإمام، ولم يختلفوا في أنّ الاستفتاح سنّة، فاشتغل بالواجب ودع السّنّة. (ذيل طبقات الحنابلة ١/ ١٩١) .

[٣] انظر عن (أحمد بن محمد بن عبد الملك) في: الأنساب ١/ ٢٣١، ٢٣٢.

[٤] وقع في ترجمة الأسدي هذا: «المخبري» بالراء، وهو تصحيف. (الأنساب ١/ ٢٣٢) والصحيح كما هو مثبت عن (الأنساب ١١/ ١٧٧) : «المخبزي» : بفتح الميم، وسكون الخاء المنقوطة، وفتح الباء المنقوطة بواحدة، وبعدها زاي. هذه النسبة إلى المخبز.

قال ابن السمعاني: «دخلت عليه داره ببغداد، وكان مريضا ولم يكن أصل فأقرأ عليه منه، فاستجزت منه» .

وحدَّث.

تُوُفّي في ربيع الآخر. ويُعرف بابن المطَّوِّعة.

روى عنه: ذاكر بن كامل، وعبيد الله بن محمد الشّاويّ القارئ.

٦٨- أحمد بن محمد [١] .

أبو العباس الجُذَاميّ، المُرْسِيّ، الزَنَقِيّ. وزَنَقا: بزاي، ونون، وقاف، قرية من عمل مَرْسِيَّة.

أخذ عن: أبي عليّ بن سُكَّرَة.

وأخذ عِلم الأُصول والكلام عن أبي بكر بن سابق الصَّقَلّيّ. وبرع في ذلك صنّف، وبَعُدَ صِيته.

روى عنه: أبو جعفر بن الباذش، وأبو عبد الله بن عبد الرحيم [٢] .

مات بعد الثّلاثين تقريبًا.

٦٩- إبراهيم بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن حَمْدان [٣] .

أبو تمام الصَّيْمَريّ [٤] ، رئيس بَرُوجِرْد.

وُلِد سنة ستٍّ وأربعين وأربعمائة [٥] ، وسمع بها.

---

[١] انظر عن (أحمد بن محمد) في: بغية الملتمس للضبيّ ١٦٥، ١٦٦ رقم ٣٥٦.

[٢] قال الضبيّ: متقدّم في علم الكلام، له فيه مسائل، قرأ عليه بعضها أبو عبد الله بن عبد الرحيم، وأنشده من شعره، وأجاز جميع ما رواه عن مشيخته.

[٣] انظر عن (إبراهيم بن أحمد) في: المنتظم ١٠/ ٧٤ رقم ٨٨ (١٧/ ٣٢٩، ٣٣٠ رقم ٤٠٣٤) ، والأنساب ٨/ ٣١٩.

[٤] الصّيمريّ: بفتح الصاد المهملة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفتح الميم، وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى موضعين، أحدهما منسوب إلى نهر من أنهار البصرة يقال له «الصيمر» عليه عدّة قرى. والثاني: فبلدة بين ديار الجبل وخوزستان.

قال ابن السمعاني: سألت ابنه عن هذا النسب، فقال: صيمرة وكودشت قريتان بخوزستان، وأصلنا منها.

[٥] في المنتظم بطبعتيه: ولد سنة أربعين وأربعمائة. والمثبت يتفق مع (الأنساب) .



وحجّ، وسمع بمكّة من أبي مَعْشَر الطّبَريّ.

وببغداد من: أبي إسحاق الشّيرازيّ.

تُوُفّي ببَرُوجِرْد: وقد كان سمع بها من الحافظ يوسف بن محمد.

روى عنه: أبو سعد بن السّمعانيّ [١] .

٧٠- إسماعيل بن الحافظ أبي صالح المؤذن أحمد بن عبد الملك بن عليّ [٢] .

النَّيْسابوريّ، أبو سعد الفقيه، أحد الأئمة.

قال ابن السّمعانيّ [٣] : كان ذا رأي، وعقل، وعِلْم. برع في الفقه. وكان له عزّ ووجاهة عند الملوك. تفقه على: أبي المعالي الْجُوَيْنيّ، وأبي المظفَّر السّمعانيّ.

وسمّعه أبوه أبو صالح المؤذن من طائفة كبيرة.

وكان مولده في سنة إحدى وخمسين وأربعمائة أو سنة اثنتين [٤] .

سمع أبو سعد: أباه، وأبا حامد أحمد بن الحَسَن الأزهريّ، وأبا بكر أحمد بن منصور المغربيّ، والحاكم أحمد بن عبد الرحيم الإسماعيليّ، وبكر بن محمد بن حَيْد التّاجر، وشجاع بن طاهر المؤدب، ونسيب بن أحمد

---

[١] وقال: وأبو تمّام هذا كان كبير السنّ، جليل القدر، ولي الرئاسة ببلده بروجرد مدّة، ثم ضعف وعجز وأقعد في بيته ... قرأت عليه أجزاء ببروجرد.

[٢] انظر عن (إسماعيل بن أحمد المؤذّن) في: التحبير ١/ ٩٠- ٨٢ رقم ١٢، والمنتظم ١٠/ ٧٤ رقم ٨٩ (١٧/ ٣٣٠ رقم ٤٠٣٥، والمختار من ذيل تاريخ بغداد للسمعاني (مخطوط) ورقة ١٤٠، مشيخة ابن عساكر (مخطوط) ٢/ ٢٦، ومشيخة ابن الجوزي ١٠٩، ١١٠، وطبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح ١/ ٤٢٤، ٤٢٥ رقم ١٤٤، والمنتخب من السياق ١٥٢ رقم ٣٥٤، وتبيين كذب المفتري ٣٢٥، ٣٢٦، والتقييد لابن نقطة ٢٠٩، ٢١٠ رقم ٢٤٥، وطبقات الشافعية للنووي، ورقة ٦٩، ومشيخة قاضي القضاة ابن جماعة ١/ ٩١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٦ رقم ١٦٩١، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٦٢٦- ٦٢٨ رقم ٣٦٩، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٧٧، والعبر ٤/ ٨٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/ ٤٤، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٤٠٩، ومرآة الجنان ٣/ ٢٥٩، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١١٥ ب، ١١٦ أ، وشذرات الذهب ٤/ ٩٩.

[٣] في التحبير ١/ ٨١.

[٤] بها أرّخه ابن السمعاني في (التحبير ١/ ٨٢) ، وابن الجوزي في «المنتظم» .

*(٢٧١/٣٦)*

---

السَّبِيعيّ، وأبا العلاء صاعد بن منصور بن محمد بن محمد الأزْديّ الهَرَويّ، وأبا القاسم عبد الكريم القشيريّ، وعمر بن سعيد بن محمد البَحيريّ، والفقيه أبا الحَسَن عليّ بن يوسف الْجُوَينيّ، وأبا سهل محمد بن أحمد الحفْصيّ، وأبا بكر محمد بن الحسين الخبازيّ المقرئ، والمُسَيِّب بن محمد الأرْغِيانيّ [١] ، ويعقوب بن أحمد الصَّيْرفيّ، وغيرهم.

وأجاز له أبو سعد الكَنْجَرُوذيّ.

روى عنه: الحافظ محمد بن طاهر مع تقدُّمه في «معجم البلدان» .

وأنبأنا أحمد بن سلامة، عن محمد بن إسماعيل، أنّ محمد بن طاهر أجازهم، قال: سمعت أبا سعد إسماعيل بن أحمد النَّيْسابوريّ ببردشير دار مملكة كرْمان يقول: سمعتُ محمد بن أحمد الصِّيّرفِيّ، سمعتُ أبا عَمْرو البَحِيريّ الحافظ، سمعتُ محمد بن موسى الفقيه، سمعت إبراهيم بن محمد المَرْوَزِيّ، سمعت محمد بن سعيد الرِّباطيّ، سمعت أحمد بن حنبل يقول:

طلبنا هذا العلم بالذُّلّ، فلا نُعْطي بالذُّلّ.

وروى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وأبو موسى المَدِينيّ، وأبو الفَرَج بن الجوزيّ، والقاضي أبو سعد عبد الله بن أبي عَصْرون، وعبد الخالق بن عبد الوهّاب الصّابوني الخفّاف، وأبو القاسم هبة الله بن الحَسَن السِّبْط، وأبو طاهر عليّ بن فاذشاه، وعبد

الواحد بن أبي المُطَهَّر القاسم بن الفُضَيْل الصَّيْدلانيّ.

وقال أبو موسى المَدِينيّ: أنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح أحمد النَيْسابوريّ الواعظ، الكِرْمانيّ المنزِل. قدِم علينا مِرارًا رسولًا إلى السّلطان من كِرْمان.

وتُوُفّي في آخر شوّال.

وقال ابن الجوزيّ [٢] : توفّي ليلة الفطر.

---

[١] الأرغياني: بفتح الألف وسكون الراء وكسر الغين المعجمة وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى أرغيان وهي اسم لناحية من نواحي نيسابور.

(الأنساب ١/ ١٨٥، ١٨٦) .

[٢] في المنتظم.

*(٢٧٢/٣٦)*

---

زاد غيره: بكِرْمان.

وقال أبو سعد السّمعانيّ [١] : كان ذا رأيٍ، وعقل، وتدبير، وفضل وافر، وعِلْم غزير. ظهر له العِزّ، والجاه، والثروة. وبقي بكِرْمان [٢] .

وقال ابن عساكر في «تبيين كذب المفتري» [٣] : كان إمامًا في الأصول والفقْه، حسن الطّريقة، مقدَّمًا في الذِّكْر. وكان وجيهًا عند السّلطان بكِرْمان، مُعَظَّمًا في أهلها، محترمًا بين العلماء في سائر البلاد. قرأ «الإرشاد» على إمام الحَرَمَيْن [٤]

- حرف الباء-

٧١- بختيار بن محمد بن الحسين بن محمد الأصبهانيّ الخلّال [٥] .

ابن عمّ الحسين بن عبد الملك الخلّال.

أجاز له عبد الرّزّاق بن شمة.

سمع منه: أبو سعد السّمعانيّ سنة إحدى وثلاثين، ومات بعد ذلك. وكان مُعَمَّرًا [٦] .

٧٢- بدر بن ثابت بن رَوْح [٧] .

أبو الرجاء [٨] الأصبهانيّ، الرّارانيّ [٩] ، الصُّوفيّ، الرجل الصّالح. والد المعمّر أبي سعيد خليل الرّارانيّ.

---

[١] تقدّم قوله في أول الترجمة.

[٢] وزاد ابن السمعانيّ: لم ألقه، وكتب إليّ الإجازة، وخرّج له أخوه صالح مائة حديث، عن مائة شيخ، وحدّث بها وبغيرها.

[٣] ص ٣٢٥.

[٤] وقال ابن الجوزي: خرّج له أبوه صالح بن صالح مائة حديث عن مائة شيخ، وكتب لي إجازة بجميع مسموعاته.

[٥] انظر عن (بختيار بن محمد) في: التحبير ١/ ١٣١، ١٣٢ رقم ٥٧، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٥٤ أ.

[٦] وكانت ولادته سنة نيّف وخمسين وأربعمائة.

[٧] انظر عن (بدر بن ثابت) في: التحبير ١/ ١٣٢، ١٣٣ رقم ٥٨، والأنساب ٦/ ٣٩، والمختار من ذيل تاريخ بغداد لابن السمعاني، ورقة ١٥٤، ومعجم البلدان.

[٨] في الأصل: «أبو الردا» .

[٩] الراراني: براءين مهملتين. قرية من قرى أصبهان. (الأنساب ٦/ ٣٨) .



---

سمع: إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطّيّان، وأبا الخير بن رَرا، وجماعة.

سمع منه: أبو سعد السّمعانيّ [١] ، وابن عساكر.

مات في رمضان عن نحو سبعين سنة [٢] .

٧٣- بدر بن عبد الله [٣] .

أبو النَّجْم الشّيحيّ [٤] ، الأرمنيّ، مولى المحدّث عبد المحسن الشّيحيّ.

سمع الكثير من مولاه، وطال عُمره.

وحدَّث عن: أبي بكر الخطيب، وأبي جعفر ابن المسلمة، وعبد الصَمد بْن المأمون، والصَّرِيفينيّ، وجماعة.

وما كان يعرف شيئًا.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وأبو سعد السّمعانيّ، وأبو موسى المَدِينيّ، وجماعة.

قال أبو سعد: سمعتُ بعض الطَّلَبَة يقول، والعهْدة عليه: طلبت من بدر الشّيحيّ إجازة لبعض النّاس، فقال: كم تستجيزون؟ ما بقي عندي إجازة أُجيزها لكم.

روى عنه: أبو الفرج بن الجوزيّ وقال [٥] : كان سماعه صحيحًا.

وتُوُفّي في رابع وعشرين رمضان من ثمانين سنة، ودُفِن عند مولاه.

قلت: آخر من حدَّث عنه أبو الفرج محمد بن هبة الله الوكيل.

---

[١] وهو قال: شيخ صالح، سديد السيرة، نظيف الظاهر، جميل الأمر، من بيت الحديث والتصوّف ... كتبت عنه بأصبهان.

[٢] وكانت ولادته سنة نيّف وستين وأربعمائة.

[٣] انظر عن (بدر بن عبد الله) في: الأنساب ٧/ ٤٤٢، ٤٤٣، والمنتظم ١٠/ ٧٤ رقم ٩٠ (١٧/ ٣٣٠ رقم ٤٠٣٦) ، واللباب ٢/ ٢٢١ وفيه تحرّف اسمه إلى «برد» ، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٨، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٨ رقم ٢٣، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٦٢.

[٤] في المنتظم: «الشيخي» بالخاء والمثبت هو الصحيح كما في (الأنساب) و (اللباب) : الشيحي: بكسر الشين المعجمة، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفي آخرها حاء مهملة مكسورة. هذه النسبة إلى شيحة، وهي قرية من قرى حلب.

[٥] في المنتظم.

٧٤- بُزْوَاش [١] .

مقدَّم عساكر دمشق، سار بالجيش فحارب الفرنج ونُصِر عليهم، وجاء الجُنْد بالسَّبْي [٢] ، وكان شجاعًا، فاتكًا، مفسدًا، فيه شرّ وجهل.

استوحش من صاحب دمشق شهاب الدّين محمود بن بُوريّ، فأقام بظاهر البلد. ثمّ راسله وخدعه، فدخل إليه فتركه أيامًا، وقتله على يد الشّمسيَّة، وأُخرِج ملفوفًا في كِساء، ودُفن بقبّته الّتي بالعُقَيْبَة، تُعرف بقُبَّة بُزْوَاش. ووُلّي أتابكيَّة العسكر بعده مُعِين الدّولة أُنُرْ.

٧٥- بُقُش [٣] السّلاحيّ [٤] .

من كبار أمراء الدّولة.

قال ابن الجوزيّ: قبض عليه السّلطان، وحُبِس بتِكْريت. ثمّ أمر بقتله

---

[١] انظر عن (بزواش) في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٢٥٨ و ٢٦٢ وفيه: «شجاع الدولة بن بزواج» ، والكامل في التاريخ ١١/ ٥٠ وفيه «بزواش» ، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٦٤، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٧٩ وفيه: «بزواج» ، وصبح الأعشى للقلقشندي ٦/ ٤٤٩، والدرّة المضيّة ٥١٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٣٠ وفيه: «براوج» ، وتاريخ سلاطين المماليك ٢٤٨ وفيه «بزواج» .

[٢] كان مسير «بزواش» أو «بزواج» بجيش دمشق لمحاربة الفرنج في سنة ٥٣١ هـ. وقد هاجم إفرنج طرابلس وقتل في الهجوم الكونت «بونز» أمير طرابلس الصليبي. ولم يشر «ابن القلانسي» إلى مصرع «بونز» مع أنه ذكر خبر الهجوم مرتين، فقال في المرة الأولى:

«وفي رجب من السنة نهض الأمير بزواج في فريق وافر من العسكر الدمشقيّ من التركمان إلى ناحية طرابلس، فظهر إليه قومصها في عسكره والتقيا، فكسره بزواج، وقتل منهم جماعة وافرة» . (ذيل تاريخ دمشق ٢٥٨) .

وقال في المرة الثانية: «في رجب من السنة نهض الأمير بزواج في العسكر ومن حشده وجمعه من التركمان إلى ناحية طرابلس في الرابع منه، فظهر إليه صاحبها في خيله من الإفرنج، فكمن لهم في عدّة مواضع، فلما حصلوا بالموضع المعروف بالكورة ظهرت عليهم الكمناء فهزموهم ووقع السيف في أكثرهم، ولم يفلت منهم إلّا اليسير، وهجم على الحصن الّذي هناك فنهبه وقتل من فيه من المقدّمين والأتباع، وأسر من بذل في نفسه المال الكثير، وحصل له ولعسكره القيمة الكثيرة» . (٢٦٢) وانظر حول مصرع «بونز» في كتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاريّ (طبعة ثانية) ج ١/ ٤٩٦- ٤٩٨.

[٣] في الأصل: «تتش» .

[٤] انظر عن (البقش السلاحي) في: المنتظم ١٠/ ٧٤ رقم ٩١ (١٧/ ٣٣٠ رقم ٤٠٣٧) .



---

بعد قليل، فغرّق نفسه، فأُخرج من الماء وقُطِع رأسه وَحُمِلَ إلى السّلطان.

- حرف الحاء-

٧٦- الحَسَن بن أحمد بن محمد [١] .

الواعظ أبو علي الأنصاريّ، الصُّوفيّ، الملقب بالبركان [٢] .

سمع: رزق الله التّميميّ، والنّعاليّ.

وعنه: السّمعانيّ، وابن سُكَيْنَة، وجماعة.

مات في شوّال [٣] .

٧٧- الحَسَن بن عليّ بن الحَسَن بن عُبَيْد الله [٤] .

أبو محمد العلّويّ [٥] ، الحُسينيّ، البلْخيّ، الرئيس.

أحد الكبار المذكورين بالسّخاء والجُود، ومحبَّة العلماء.

كانت داره مجمع الفُضَلاء.

سمع: أبا عليّ الوحشيّ، وغيره.

وحدَّث «بُسنَن أبي داود» .

روى عنه: محمد بن عليّ بن ياسر الجَيّانيّ.

---

[١] انظر عن (الحسن بن أحمد) في: البداية والنهاية ١٢/ ٢١٣، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٣٥.

[٢] في الأصل: «الملقب أبا البرّ» ، وما أثبتناه عن (عيون التواريخ) حيث جوّد ضبطه: «بضم الباء الموحّدة وسكون الراء وبعدها كاف وبعد الألف نون» .

[٣] ومن شعره:

سأصبر جهدي ما استطعت ولا أبدي ... فما قصدهم قصدي ولا وجدهم وجدي

وأكتم حبّا قد تقادم عهده ... لعلّي أنال القرب من دونهم وحدي

وقال:

إنّ النجوم لترثي لي وترحمني ... فيما أبيت أقاسيه من السهر

أبيت في وصله من هجره وجلا ... أذري الدموع على خدّي كالمطر

(عيون التواريخ)

[٤] لم أجده، بل وجدت «علي بن الحسن العلويي» ويحتمل أنه أباه. انظر: المنتخب من السياق ٣٩٠ رقم ١٣١٩، والأنساب ٩/ ٤٢، ٤٣.

[٥] في الأصل: «العلويّ» ، ومثله في (المنتخب) ، والتصويب من (الأنساب) وفيه: «العلّويي: بفتح العين المهملة، وضم اللام المشدّدة، وسكون الواو، وفي آخرها ياء تحتها نقطتان. هذه النسبة إلى «علّويه» ، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه، والمشهور بهذه النسبة جماعة من أهل نيسابور وأبيورد.



---

٧٨- الحسين بن تكمش بن بزدمر [١] .

أبو الفوارس التُّركيّ، ثمّ البغداديّ.

سمع: مالكًا البانْياسيّ، ورِزق الله التّميميّ [٢] .

وتصوّف، وصحب أبا بكر الطُّرَيْثيثيّ. وكان حسن السّيرة، له شِعْر وكلام في المعرفة [٣] .

تُوُفّي في شعبان.

٧٩- الحسين بْن طلْحة بْن الحُسَيْن بْن أَبِي ذَرّ محمد بن إبراهيم الصّالحانيّ [٤] .

أبو عبد الله [٥] . أصبهانيّ، جَلِد [٦] ، مسند.

---

[١] انظر عن (الحسين بن تكمش) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٦٦ وفيه: «يكمش بن أزدمر» ، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٣٦، ٣٣٧ وفيه: «يلمس بن يزدمر» .

[٢] قال ابن شاكر الكتبي: خرّج له أبو بكر بن كامل فوائد في جزء، وكان يقول الشعر وينشئ الرسائل، ويتكلّم على لسان الصوفية. انقطع إلى الله تعالى سنين.

[٣] ومن شعره قوله:

يا من أجنّ لها الفؤاد ... هوى شبيها بالجنون

منّي بتصديق المنى ... من قبل طارقة المنون

وارثي لمن رقّ الرقاد عليه ... من أرق الجفون

ومنه:

صادفته قبل الزوال ... كالبدر في غبش الليالي

نشوان قد غرس النعيم ... بخدّه ورد الدلال

فحظيت منه بنظرة ... أحيت أماني البوال

وسألته ما يسأل المسكين ... أو أجدى سؤالي

ومنه:

يقولون: لم يبكي المحبّ إذا التقى ... بمحبوبه أضعاف يوم التفرّق؟

فقلت: لما لاقاه من ألم النّوى ... فيحذر أن يلقى الّذي كان قد لقي

وذكره ابن السمعاني في (الذيل) وذكر مقطّعات من شعره، منها قوله:

أتمنّى بأن أكون مريضا ... لعلّها تعود في العوّاد

فتراها عيني فيذهب عنّي ... ما أقاسيه من جوى في فؤادي

[٤] انظر عن (الحسين بن طلحة) في: التحبير ١/ ٢٣٢ رقم ١٣٧، والأنساب، ومعجم البلدان ٣/ ٣٦٢، ٣٦٣.

[٥] هكذا هنا والأنساب. أما في التحبير: «أبو منصور» .

[٦] في الأصل: «جليد» .

*(٣٦/٢٧٧)*

---

كان يؤدب.

حدَّث عن: أبي القاسم إبراهيم سبط بحرويه.

روى عنه: ابن السّمعانيّ [١] ، وابن عساكر، وأبو موسى، وآخرون.

وتوفّي في شوّال، أو في ذي القعدة، قاله أبو موسى.

وقال عبد الرحيم الحاجّيّ: تُوُفّي في أواخر رجب. وكنّاه: أبا منصور.

وقال ابن السّمعانيّ [٢] : مولده في سنة ٤٤٩.

٨٠- الحسين بن عبد الملك بن الحسين بن محمد بن عليّ [٣] .

الشَيخ أبو عبد الله الأصبهانيّ، الخلّال، الأديب، النَّحويّ، البارع، المحدّث، الأثريّ.

سمع: أبا الفضل عبد الرحمن بن الحسين الرازيّ، وأحمد بن محمود الثقفيّ، وأبا طاهر عمر الحُرفيّ، وإبراهيم بن منصور السُّلَميّ السّبط، وعبد الرّزّاق بن شمة، وأبا الفضل أحمد الباطِرْقانيّ، وسعيد بن أبي سعيد العيّار، وعبيد الله وعبد الرحمن وعبد الوهّاب أولاد ابن مَنْدَهْ، وطائفة.

وقدِم بغداد وسمع بها من: أَبِي القاسم بْن بيان، وابن نبهان، وحدَّث بها بالبخاريّ، عن العيّار.

وكان أحد من عُني بهذا الشّأن.

وُلِد في صفر سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة.

روى عنه: أبو سعد السمعاني، وأبو القاسم الدّمشقيّ [٤] ، وأبو موسى المَدِينيّ، وأبو المجد زاهر بن أحمد الثّقفيّ، وأبو نَجِيح فضل الله بن عثمان،

---

[١] وهو قال: شيخ صالح، حسن السيرة، من بيت الحديث، سمع الحديث الكثير.. كتبت عنه بأصبهان. (التحبير) .

[٢] في التحبير ١/ ٢٣٢.

[٣] انظر عن (الحسين بن عبد الملك) في: التحبير ١/ ١٣١، والتقييد لابن نقطة ٢٤٦، ٢٤٧ رقم ٢٩٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١/ ٧٥، ودول الإسلام ٢/ ٥٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٦ رقم ١٦٩٢، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٦٢٠، ٦٢١ رقم ٣٦٤، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٧٧ (مذكور دون ترجمة) ، والوافي بالوفيات ١٢/ ٤٢٠، وبغية الوعاة ١/ ٥٣٦.

[٤] في مشيخته ٥٢ أ.

*(٢٧٨/٣٦)*

---

والمؤيَّد ابن الأخْوة، ومحمود بن أحمد المُضَريّ، وتقيَّة بنت أَمُوسان [١] ، ومحمد بن أبي نُجُيح النُّعْمانيّ، ومحمد بن مَعْمَر بن الفاخر، وخلق سواهم.

قال ابن السّمعانيّ: رأيته بعد أنّ أضرّ وكبر، وكان حسن المعاشرة والمحاورة، بسّامًا، كثير المحفوظ. قرأ عليه ابن ناصر «صحيح البخاريّ» .

وكان عزيز النَّفْس، قانعًا، لَا يقبل من أحدٍ شيئًا، مع احتياجه.

خرّج له محمد بن أبي نصر اللَّفْتُوانيّ مُعْجَمًا في أكثر من عشرة أجزاء.

قلت: سمع منه «البخاريّ» : عبد الرحمن بن جامع، وعبد الخالق بن عبد الوهّاب الصّابونيّ.

وسمع منه «مُسْنَد أبي يَعْلَى» بروايته عن سِبْط بحرُوَيْه: أبو القاسم بن عساكر، والمؤيَّد هشام ابن الأخوة، وزاهر الثقفيّ.

وحدَّث بمُسْنَد الرُّويَانيّ، عن أبي الفضل الرّازيّ.

وكان ثقة صدوقًا، إمامًا في العربية، كثير المحاسن.

تُوُفّي، رحمه الله، في حادي عشر جُمَادَى الأولى، وكان يلقَّب بالأَثَريّ.

٨١- الحسين بن علي بن الحسين [٢] بن أحمد بن أشليها [٣] .

أبو عليّ الدمشقي.

سمع: أَبَا القَاسِم بْن أبي العلاء، ونصر المقدسيّ، وغيرهما.

روى عنه: الحافظ ابن عساكر، وعبد الخالق بن أسد، وغيرهما.

وتُوُفّي في جُمَادَى الأولى، وله اثنتان وثمانون سنة [٤] .

٨٢- حَيْدَرَةُ بن بدر [٥] .

أبو يَعْلَى العبّاسيّ، الهاشميّ، ثمّ الرّشيديّ، الواسطيّ، المعدّل.

---

[١] في الأصل: «أبوسان» .

[٢] انظر عن (الحسين بن علي) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧/ ١١٤ رقم ١٢٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣١٤.

[٣] في الأصل: «شيلها» والتصحيح من مصادره.

[٤] وقال ابن عساكر: كفّ بصره، وكتبت عنه شيئا يسيرا ... وكانت ولادته سنة خمسين وأربعمائة.

[٥] انظر عن (حيدرة بن بدر) في: المختصر المحتاج إليه للدبيثي.

*(٢٧٩/٣٦)*

---

سمع «شهاب القضاعيّ» من الحُمَيْديّ.

رواه عنه أبو الفتح المنْدائيّ.

مات في جُمَادَى الأولى، قاله الدَّبِيثيّ.

- حرف الخاء-

٨٣- خَالِد [١] بْن عُمَر بْن مُحَمَّدِ بْن عَبْد اللَّه.

أبو الفتح الأصبهانيّ، أخو الحافظ أبي نصر الغازيّ [٢] .

روى عن: أبي عَمْرو بن مَنْدَهْ.

وعنه: أبو موسى المَدِينيّ، وغير واحد.

تُوُفّي في صفر [٣] .

٨٤- خَلَف بن يوسف بن فرتون [٤] .

أبو القاسم بن الأبرش، الأندلسيّ، الشّنتريني، النّحويّ.

روى عن: عاصم بن أيّوب، وأبي الحسين بن السّرّاج، وأبي عليّ الغسّانيّ.

وكان رأسا في العربيّة واللُّغات، مع الفضْل، والدّين، والخير، والانقباض.

وكان كثير التَّجَوّل في الأندلس.

ومن محفوظاته كتاب «سيبويه» [٥] .

---

[١] في الأصل: «حيدرة» ، والتصويب من: الأنساب ٩/ ١١٦.

[٢] تقدّمت ترجمته برقم (٦٢) .

[٣] قال ابن السمعاني: سمعت منه بأصبهان.

[٤] انظر عن (خلف بن يوسف) في: الغنية للقاضي عياض ١٤٩، ١٥٠ رقم ٥٤، والصلة لابن بشكوال ١/ ١٧٧ رقم

٤٠٣، وبغية الملتمس للضبيّ، رقم ٧٢٢، ونفح الطيب ٣/ ٤٥٧ و ٤/ ١١١، ٣١٩ و ٥/ ٢٦٦، وبغية الوعاة ١/ ٥٥٧.

[٥] وقال القاضي عياض: كان من أئمّة النّحاة والأدباء الثقات الأخيار المتّفق على خيرهم وفضلهم، أخذ ببلده عن عاصم بن أيوب، وابن عليم، وغيرهما، وأقرأ الناس النحو والأدب بالأندلس والمغرب، ثم جدّد السماع لكتب الآداب والحديث.. وقيّد الكتب وأخذ الناس عنه كثيرا. وانتقل إلى العدوة فسكن سبتة مدّة، وأنزلته بها يجامعها للإقراء ورمته على تقلّد الصلاة والخطبة فلم يجب. وقرأ عليه عدّة من المشايخ والكهول والشباب كتب النحو واللغة والغريب

*(٢٨٠/٣٦)*

---

وهو القائل:

لو لم يكن لي آباء أَسُودُ بهم ... ولم يُثبت رجالُ العُرْب لي شَرَفا

ولم أنَلْ عند ملكِ العصرِ منزلةٍ ... لكان في سِيبوَيْه الْفَخْرُ لي وكفا

تُوُفّي بقُرْطُبة في ذي القعدة، ولم يقرأ عليه كثيرُ أحدٍ لأخلاقه [١] .

- حرف السين-

٨٥- سَعْدَةُ بنتُ السّلطان بَرْكِيَارُوق.

زوجة السّلطان مسعود.

تُوُفّيت بَمَذَان.

٨٦- سعيد بن أبي الرجاء محمد بن أبي منصور بكر بن أبي الفتح بن بكر بن الحَجَّاج [٢] .

أبو الفَرَج الهَمَذانيّ، الصَّيْرِفيّ، الخلّال، السِّمْسار في الدُّور.

وُلِد سنة أربعين تقريبا، وسمع سنة ستّ وأربعين وأربعمائة من أحمد بن محمد بن النُّعْمان القصّاص «مُسْنَد العَدَنِيّ» ، بروايته عن ابن المقرئ.

وسمع «مُسْنَد أحمد بن مَنِيع» ، من الشَيخ عبد الواحد بن أحمد المعلّم.

وحدَّث بالكتابين، وبمُسْنَد أبي يَعْلَى، رواه مُلَفَّقًا عن إبراهيم سِبْط

---

[ () ] والآداب وبعض كتب الحديث، وانتقل إلى فاس فأقام بها مدّة، وأخذ عنه بها. ثم رحل إلى الأندلس- وقيل: كان يسكن الجزيرة مدّة وطنجة مدّة، وكان لا يليق به قطر ينتقل من بلد إلى آخر بجملته وعياله مدّة بالأندلس، ومدّة بالعدوة، وتارة بقرطبة، وكرّة بغرناطة. وحمل عنه كثير من الجلّة. جالسته كثيرا وذاكرته، وأخذت عنه فوائد جمّة. (الغنية) .

[١] وكان ينشد لأبي وهب الزاهد القرطبي:

أنا في حالة كما قد تراها ... إن تأملت أسعد الناس حالا

ليس لي كسوة أخاف عليها ... من مغير ولا ترى لي مالا

أضع السّاعد اليمين وسادي ... ومتى ما أشا وضعت الشمالا

قد تنعّمت حقبة بأمور ... فتدبّرتها فكانت خيالا

(الغنية ١٥٠) .

[٢] انظر عن (سعيد بن أبي الرجاء) في: دول الإسلام ٢/ ٥٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٨، وسير أعلام النبلاء ١٩/

٦٢٢، ٦٢٣ رقم ٣٦٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٧ رقم ١٦٩٣، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٧٧ (دون ترجمة) ، وشذرات الذهب ٤/ ٩٩.

*(٢٨١/٣٦)*

---

بحرُوَيْه، عن ابن النُّعْمان.

وحدَّث أيضًا عن: أحمد بن الفضل الباطِرْقانيّ، ومنصور بن الحسين، وعبد الله بن شبيب، وأبي نصر إبراهيم بن محمد الكِسائيّ، وأبي جعفر أحمد بن محمد بن هاموشة، وأبي مسلم محمد بن عليّ بن مِهْرَبُزْد، وسعيد بن أبي سعيد العيّار، وخلْق.

روى عنه: الحافظان ابن السّمعانيّ، وابن عساكر، وأبو موسى، وأبو الخير عبد الرحيم بن موسى، وعبد الواحد بن محمد التّاجر، ومحمد بن أبي القاسم بن الفضل، ومحمود بن أحمد الثّقفيّ الخطيب، ومحفوظ بن أحمد الثّقفيّ، وزاهر بن أحمد الثّقفيّ، وأبو مسلم ابن الأخوة، وعائشة بنت مَعْمَر، وعين الشّمس بنت أبي سعيد ابن سُلَيم، وزليخا بنت أبي حفص الغَضَائريّ، وآخرون.

وكان عبد الرحيم ابن الأخوة يقول: ثنا سعيد بن أبي الرجاء الدُّوريّ، لأنّه كان يبيع الدُّور.

وقد سئل أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل عنه فقال: كثير السّماع، لَا بأس به.

وقال أبو سعد السّمعانيّ: شيخ، صالح، مُكثِر، صحيح السّماع. سمّعه خاله الكثير، وعمّر. وكان حريصا على الرّواية. سمعت منه الكثير، ولازَمْتهُ. قال لي: رويت ببغداد جزءًا واحدًا.

تُوُفّي في تاسع عشر صفر. وخاله هو محمد بن أحمد الخلّال.

- حرف الطاء-

٨٧- طلحة بن أبي غالب بن عبد السّلام [١] .

أبو محمد البغداديّ، الرُّنانيّ [٢] الفواكهيّ، سِبْط يوسف المهروانيّ [٣] .

---

[١] انظر عن (طلحة بن أبي غالب) في: ذيل التاريخ لابن السمعاني، وأخوه هو: أبو منصور عبد الرحمن بن أبي غالب. (الأنساب ١١/ ٥٣٧) ، ومشيخة ابن عساكر.

[٢] سيأتي التعريف بهذه النسبة في الترجمة رقم (٢٢٦) . وقد تحرفت في الأصول إلى: «الرباني» .

[٣] هو أبو القاسم يوسف بن محمد بن أحمد بن محمد المهرواني الهمذاني. توفي سنة ٤٦٨ هـ.

*(٢٨٢/٣٦)*

---

قال ابن السّمعانيّ: كان فقيرًا، مستورًا، صحيح السّماع، مشتغلًا بالكسب يحرّر النّعال واللّوالك.

سمع من: القاضي أبي يَعْلَى بن الفرّاء مجلسين وجزءًا.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وأبو موسى المَدِينيّ، وأبو اليُمْن الكِنْديّ، وآخرون.

قال ابن السّمعانيّ: لم يتّفق لي السّماع عنه.

تُوُفّي في ربيع الآخر أو بعده.

قلت: قلّ ما سمع هذا الشَيخ.

- حرف العين-

٨٨- عبد الرحمن بن الحسين بن نصر بن عُبَيْد الله بن المُزْهَف [١] .

أبو القاسم النّهاوِنْديّ، الفقيه.

ولي القضاء مدَّة ببلده. وكان أبوه قد سكن بغداد، ووُلِد بها أبو القاسم، وسمع من شيوخها من: هَزَارْمُرْد الصَّرِيفينيّ، وأبي الحسين بن النَّقُّور، وطائفة.

وحدَّث ببلده.

قال أبو سعد السّمعانيّ: خرجت من بروجرد إلى نَهاونْد قاصدًا لأكتب عن أبي القاسم، فلمّا وصلت إليها لقيت جنازةً وجماعةً تشيّعها، فسألت: جنازة من؟ فقيل لي: جنازة القاضي أبي القاسم بن المُزْهَف. فنزل بي من الحُزْن والتّحسُّر ما الله به عليم.

وكان قد تُوُفّي بِهَمَذَان، وحملوه إلى بلده نَهاوند، ودُفِن بها في المحرَّم.

٨٩- عَبْد الملك بْن عَبْد العزيز بْن عَبْد الملك بْن أَحْمَد بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بن شريعة [٢] .

أبو مروان اللَّخْمي، الباجيّ، من علماء إشبيلية.

---

[١] لم أجد مصدر ترجمته. المرجّح أنه في (الذيل) لابن السمعاني.

[٢] انظر عن (عبد الملك بن عبد العزيز) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٣٦٥، ٣٦٦ رقم ٧٧٨، وبغية الملتمس للضبيّ ٣٨١ رقم ١٠٧١.

*(٢٨٣/٣٦)*

---

روى عن: أبيه، وعمه أبي عبد الله محمد، وأبي عمر محمد، وابن عمّه عبد الله بن عليّ.

قَالَ ابن بَشْكُوال: كَانَ من أهل الحِفْظ للمسائل، متقدّما في معرفتها، استُقْضِي بإشبيلية مرَّتين. وكان من أهل الصّرامة والنُّفوذ في أحكامه. وقد ناظَرَ النّاس، وتفقّهوا عليه. وحدَّث، وكُفّ بصَرَه.

وتُوُفّي في رجب، وله خمسٌ وثمانون [١] .

٩٠- عبد الملك بن عبد الواحد بن الحسن [٢] .

أبو الفضل بن زُرَيْق الشّيْبانيّ، البغداديّ القزّاز. عم الشَيخ أبي منصور عبد الرحمن.

شيخ صالح، سمع: أبا الحسين بن النَّقُّور.

قال ابن السّمعانيّ: حدَّثني عنه جماعة من أصحابنا.

٩١- عبد المنعم بْن أَبِي القَاسِم عَبْد الكريم بْن هَوَازن [٣] .

أبو المُظَفَّر بن القُشَيْريّ النَّيْسابوريّ.

آخر من بقي من أولاد الشَيخ [٤] .

وُلِد سنة خمسٍ وأربعين وأربعمائة، وسمع «مُسْنَد أبي يَعْلَى» من أبي سعد الكَنْجَرُوذيّ، وسمع «مُسْنَد أبي عَوَانَة» من أبيه.

---

[١] وكان مولده سنة ٤٤٦ هـ. وفي نسخة: سنة ٤٤٧ هـ. وبها ورّخ مولده الضبيّ في (بغية الملتمس) .

[٢] لم أجد مصدر ترجمته. ولعلّه في (الذيل) لابن السمعاني.

[٣] انظر عن (عبد المنعم بن عبد الكريم) في: الأنساب ١٠/ ١٥٦، والمنتظم ١٠/ ٧٥ رقم ٩٣ (١٧/ ٣٣٠ رقم ٤٠٣٩) ، والتقييد ٣٧٧ رقم ٤٨٥، والمنتخب من السياق ٣٦٥، ٣٦٦ رقم ٢١٢، وطبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح ٢/ ٥٧٣ رقم ٢١٤، والعسجد المسبوك، ورقة ٥٨ أ، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٧ رقم ١٦٩٤، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٦٢٣- ٦٢٥ رقم ٣٦٧، والعبر ٤/ ٨٨، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/ ١٦٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/ ١٩٢، ١٩٣، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٣١٨، ٣١٩، والبداية والنهاية ١٢/ ٢١٣، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١١٨ ب، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٣٩، وشذرات الذهب ٤/ ٩٩.
[٤] المنتظم.



---

وسمع من: أبي عثمان سعيد بن محمد البَحِيريّ، وأبي بكر البَيْهقيّ، وأبي الوليد الدّربَنْديّ، وأبي بكر بن خَلَف المغربيّ، وجماعة بنَيْسابور.

وأبا الحسين بن النَّقُّور، وأبا القاسم يوسف النَهْروانيّ [١] ، وعبد العزيز بن عليّ الأنماطيّ، وعبد الباقي بن غالب العطّار ببغداد.

وأبا عليّ الشّافعيّ، وأبا القاسم الزَّنْجانيّ [٢] بمكّة.

وحدَّث بنَيْسابور، وبغداد.

روى عنه: عبد الوهّاب الأنْماطيّ، وأبو الفتح محمد بن عليّ بن عبد السّلام، وأبو القاسم بن عساكر، وأبو سعد السّمعانيّ، وعبد الرّحيم بن الشَّعيريّ، وأخته أمّ المؤيَّد زينب، وجماعة.

وقد ذكره ابن السّمعانيّ فقال: شيخ، ظريف، مستور الحال، سليم الجانب، غير مداخل للأمور. نشأ في حجْر أخيه أبي نصر، وحجّ معه. ثمّ خرج ثانيًا إلى بغداد، وأقام بها مدَّة، وخرج إلى كِرْمان في أيّام الصّاحب مُكْرَم ابن العلاء، فأنعم عليه.

سمعت منه «مُسْنَد أبي عَوَانَة» وأحاديث السّرّاج في اثني عشر جزءا، والرّسالة لوالده. وكان حَسَن الإصغاء إلى ما يُقرأ عليه. كان ابن عساكر يفضّله في ذلك على الفُرَاويّ. وفد بغداد ثالثًا، وحدَّث بها.

تُوُفّي بين العيدين. وقد ذكره ابن أخته عبد الغافر في «تاريخه» . وقال في ترجمته: وقد خرّج له أبوه جزءًا جزءًا القوائد، سمعتُ منه.

وقال ابن النّجّار: قال السّمعانيّ: لزِم البيت، واشتغل بالعبادة وكتابة المصاحف رحمه الله [٣] .

---

[١] في الأصل: «النهرواني» ، والتصحيح من: التقييد، وغيره.
[٢] الزّنجاني: بفتح الزاي وسكون النون وفتح الجيم وفي آخرها نون، هذه النسبة إلى زنجان وهي بلدة على حدّ أذربيجان من بلاد الجبل، منها يتفرّق القوافل إلى الريّ، وقزوين، وهمذان، وأصبهان.
[٣] وقال ابن الجوزي: ولي منه إجازة. (المنتظم) .

٩٢- عبد الواحد بن حَمْد بن عبد الواحد [١] .
أبو ألوفا الأصبهانيّ، الشّرابيّ، الصّبّاغ، من شيخ أبي موسى المَدِينيّ.
تُوُفّي في ثامن جُمَادَى الأولى.
سمع: أبا طاهر بن محمود الثقفيّ، وأبا القاسم إبراهيم سِبْط بحرُوَيْه، وأبا عثمان العَيّار.
وكان محتاجًا، مُقِلًّا، يطلب على الرّواية. وكان ديِّنًا محلُّه الصِّدْق [٢] . وُلِد سنة ستٍّ وأربعين [٣] .
روى عنه أيضًا ابن السّمعانيّ.
٩٣- علي بْن مُحَمَّد بْن عُبَيْد اللَّه بْن بكّار [٤] .
أبو الحسين البغداديّ، المقرئ، الوِقاياتيّ [٥] .
حدَّث عن: مالك البانْياسيّ.
وليس بثقة، كان يُلْحِق اسْمَه في الطِّباق.
٩٤- عليّ بن الخَضِر السُّلَميّ، الدّمشقيّ [٦] .
المعدَّل. زوج بنت القاضيّ، الزّكيّ، أبي الفضل.

---

[١] انظر عن (عبد الواحد بن حمد) في: التحبير ١/ ٤٩٤ رقم ٤٧٢، ومعجم الشيوخ لابن السمعاني، ورقة ١٦٢ أ، والتاريخ المجدّد لمدينة السلام، ورقة ٤٢ أ، ولسان الميزان ٤/ ٧٩ رقم ١٣٤ وفيه: «عبد الواحد بن حميد» .
وسيعاد مختصرا برقم (١٥٤) .
[٢] وقال ابن السمعاني: شيخ صالح كبير مسنّ، من بيت الحديث، عمّر العمر الطويل، ولكنه كان عسرا في الرواية، يأخذ على التحديث شيئا لاحتياجه وقلّة ذات يده. وكان صحيح السماع ... كتبت عنه بأصبهان. (التحبير ١/ ٤٩٤) .
[٣] وقال ابن السمعاني: «ووفاته في شهور سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة بأصبهان» .
وفي نسخة خطية من (التحبير) : «قرأت بخط أبي الفضل أحمد بن محمد الأصبهاني قال:
توفي أبو الوفاء في العشر الأول من جمادى الأولى سنة ٥٣٢ هـ» .
وذكره ابن النجار وقال: سيّئ السيرة. (لسان الميزان) .
[٤] انظر عن (علي بن محمد بن عبيد الله) في: الأنساب ١٢/ ٢٨٢، ٢٨٣ وفيه: «علي بن أحمد» .
[٥] الوقاياتي: «بكسر الواو وفتح القاف والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الألفين وفي آخرها التاء المنقوطة باثنتين من فوقها. هذه النسبة إلى الوقاية وهي المقنعة، ويقال لمن يبيعها الوقاياتي.
[٦] لم أجده.

*(٣٦/٢٨٦)*

---

صحِب الفقيهَ نصرَ المقدسيّ، وحدَّث عنه باليسير.
٩٥- عَليّ بْنُ عَبْد اللَّه بْنِ مُحَمَّد بْن سعيد بن مَوْهب [١] .
أبو الحَسَن الجُذَاميّ [٢] ، الأندلسيّ، المُرِيّيّ.
مُكثر عن: أبي العبّاس العُذْريّ.
وروى أيضًا عن: أبي إسحاق بن وَرْدُون القاضي، وأبي بكر ابن صاحب الأحباس القاضي.

وأجاز له أبو عمر بن عبد البر، وأبو الوليد الباجيّ.

قَالَ ابن بَشْكُوال [٣] : كَانَ من أهل المعرفة، والعلم، والذّكاء، والفَهْم.

صنَّف في التّفسير كتابًا مفيدًا، وله معرفة في أصول الدّين وحجّ، وأخذ النّاس عنه. وكتب إلينا بالإجازة.

وُلِد في عاشر رمضان سنة إحدى وأربعين وأربعمائة، وتُوُفّي في السّادس عشر من جُمَادَى الأولى، وله إحدى وتسعون سنة.

كَتَبَ إِلَيَّ سَعْدُ الْخَيْرِ وَغَيْرُهُ أَنَّ أَبَا الْقَاسِمِ بْنَ ... [٤] أَخْبَرَهُمْ: أنا عبد الله ابن محمد الأشيريّ [٥] بحلب سنة تسع وخمسين وخمسمائة، أنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ الْجُذَامِيُّ، أنا أَبُو عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ الْحَافِظُ: أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عمر بن عليّ بن حرب: ثنا

---

[١] انظر عن (علي بن عبد الله) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٤٢٦ رقم ٩١٦، وبغية الملتمس للضبي ٤٢٣، رقم ١٢٢٢، ومعجم الأدباء ١٤/ ٥، والعبر ٤/ ٨٨، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٨، ٤٩ رقم ٢٤، ومرآة الجنان ٣/ ٢٦٠، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٢٤، وطبقات المفسّرين للداوديّ ١/ ٤٠٩- ٤١٠، وطبقات المفسّرين للأدنه وي ٣٩ ب، وشذرات الذهب ٤/ ٩٩، ١٠٠، وهدية العارفين ١/ ٦٩٦، ومعجم المؤلفين ٧/ ١٤٠، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ٢٥٧ رقم ٣٥٧.

[٢] تحرّفت في (مرآة الجنان) إلى: «الخدامي» .

[٣] في الصلة ٢/ ٤٢٦.

[٤] في الأصل بياض.

[٥] الأشيري: نسبة إلى أشير بليدة آخر إقليم إفريقية مما يلي الغرب، وهي قلعة لبني حمّاد ملوك إفريقية. (معجم البلدان ١/ ٢٠٢، ٢٠٣) .

*(٢٨٧/٣٦)*

---

عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، نا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ سَمِعَ ذَرًّا يَقُولُ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قُلْتُ: ابْتِغَاءَ الْعِلْمِ. قال: إنّ الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العالم رِضَى بِمَا يَطْلُبُ. كَذَا رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ حرب موقوفا.

٩٦- عليّ بن عليّ بن عُبَيْد الله [١] .

أبو منصور البغداديّ، الأمين.

سمع «الْجَعْدِيّات» من الصَّرِيفينيّ. وسمع من: جعفر السّرّاج، وأبي الحَسَن العلّاف، وأبي عبد الله النّعالي.

روى عنه: ابنه عبد الوهّاب ابن سُكَيْنَة، وأبو سعد السّمعانيّ، وابن عساكر، وأبو موسى، وآخرون.

كان يسكن دار الخلافة، ثمّ انتقل إلى رباط صهره شيخ الشّيوخ.

قال ابن السّمعانيّ في «الذّيل» : شيخ كبير، متديّن، ثقة خيّر، كثير الصّلاة، والصّدقة، والخيرات، مبادرًا إلى الطّاعات، صام صوم داود خمسين سنة. وكان مع هذه العبادة حسن المعاشرة، دمث الأخلاق، صحِب الكبار، وتخلّق أخلاقهم. ما رأيت في البغداديين مثله.

وُلِد في المحرّم سنة تسع وأربعين وأربعمائة [٢] ، وتُوُفّي في خامس ذي القعدة، وجاءنا نعيه ونحن بالحِلَّة متوجهين إلى الحجّ.

وروى ابن الْجَوزيّ وقال [٣] : كان تحت يده أموال اليَتَامَى [٤] .

٩٧- عليّ بن القاسم بن مُظَفَّر بن عليّ [٥] .

أبو الحَسَن بن الشّهْرُزُوريّ [٦] المَوْصليّ الشافعيّ القاضي.

[١] انظر عن (علي بن علي) في: المنتظم ١٠/ ٧٥ رقم ٩٥ (١٧/ ٣٣١ رقم ٤٠٤١) ، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٨، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٩، ٥٠ رقم ٢٥، والعبر ٤/ ٨٨، ٨٩، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٦٦، ١٦٧، وشذرات الذهب ٤/ ١٠٠.

[٢] المنتظم.

[٣] في المنتظم.

[٤] وزاد: «وكان يلقّب أمين الأمناء ... وحدّث، وكان سماعه صحيحا، وسمعت منه، وسمعته يقول: من منع ماله الفقراء سلّط الله عليه الأمراء» .

[٥] انظر عن (علي بن القاسم) في: ذيل تاريخ دمشق ٢٦٦، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٦٥.

[٦] في الأصل: «الشهروري» .



---

قال ابن عساكر: ولي قضاء واسط، ثمّ قضاء الرحبة، ثمّ قضاء الموصل.

وقد قدم مع قسيم الدّولة زنكي حين حاصر دمشق. وكان حَسَن الاعتقاد، فَهِمًا، رجلًا من الرجال.

تُوُفّي بحلب في رمضان، وحُمِل تابوته إلى الرَّقَّة. وهو أحد الإخوة [١] .

٩٨- عليّ بن هبة الله [٢] .

البصْريّ، البزّاز، المغفّل.

سمع الكثير من: أبي عليّ بن المهتدي، وطبقته.

وكتب بخطّه. وله حكايات في التّغفّل، قيل رآه بعضهم ويداه مفتوحتان، كأنه يعانق شيئًا، فقيل: ما شأنك؟ قال: طلبت أمّي أُجّانَة في هذا القدْر.

وقال آخر: لقِيتُه ومعه كُوز زيت يَرْشَح، فأعلمته، فقلبه ليرى الخُرْم، فساح الزّيت على ثيابه.

وكان رجلًا خيّرًا.

٩٩- عمر بن محمد بن عَمُّوَيْه بْن سعْد بْن الحَسَن بْن القاسم بْن علقمة ابن النَّضْر بْن مُعَاذ بْن عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْر الصِّدّيق [٣] .

التَّيْميّ، البكْريّ، أبو حفص السَّهْرُوَرْدِيّ، الصُّوفيّ، نزيل بغداد.

تفقَّه على أبي القاسم الدّبُّوسيّ، وخَدَم الصُّوفيَّة في رباط الشّرط بالجانب الشّرقيّ.

وسمع: عاصم بن الحَسَن، ورزق الله التميمي، وغيرهما.

سمع منه: أبو شجاع عمر البِسْطاميّ، وابن أخيه أبو النّجيب عبد القاهر السَّهْرُوَرْدِيّ.

وكان جميل الأمر، مَرْضِيّ الطّريقة. لبس منه الخِرْقَة أبو النّجيب.

[١] وقال ابن القلانسي: «وكان صاحب عزيمة ماضية وهمّة نافذة، ويقظة ثاقبة» .

[٢] لم يذكره ابن الجوزي في كتاب «أخبار الحمقى والمغفّلين» مع أنه منهم.

[٣] انظر عن (عمر بن محمد بن عمّويه) في: المنتظم ١٠/ ٧٥ رقم ٩٤ (١٧/ ٣٣١ رقم ٤٠٤٠) .



---

وكان مولده سنة ٤٥٥. وتُوُفّي ثامن ربيع الأوّل. وهو إدراك شيخ الرباط المذكور [١] .

- حرف الفاء-

١٠٠- فاطمة بنت عليّ بن المُظَفَّر بن الحسين بن زعبل [٢] .

البغداديّ أبوها، النّيسابوريّة، أمّ الخير.

قال أبو سعيد السّمعانيّ [٣] : هي امرأة صالحة، من أهل القرآن. تعلِّم الجواري القرآن. سِمِعَتْ من أبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسيّ جميع «صحيح مسلم» ، و «غريب» الخطّابيّ أيضًا، وغير ذلك.

مولدها [٤] في سنة خمس وثلاثين وأربعمائة، وتُوُفّيت في أوائل المحرَّم سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلاثِينَ، وَقِيلَ: سَنَةَ ثَلاثٍ وَثَلاثِينَ.

قلت: روى عنها ابن السَّمْعانيّ [٥] ، وابن عساكر، والمؤيَّد، وزينب الشَّعْريَّة [٦] .

---

[١] وقال ابن الجوزي: حدّث ببغداد، وكان متقدّم الصوفية في الرباط المعروف بسعادة الخادم، ورأيته ولم أسمع منه.

[٢] انظر عن (فاطمة بنت علي) في: المنتخب من السياق ٤٢٠ رقم ١٤٣٢، والمختصر الأول للسياق (مخطوط) ورقة ٧٦ ب، والتحبير ٢/ ٤٣٠، ٤٣١ رقم ١١٨٧، والأنساب ١/ ٢٩٧، واللباب ٢/ ٦٨، والمشتبه في الرجال ١/ ٣١٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٧ رقم ١٦٩٥، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٦٢٥، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٦٢٥، ٦٢٦ رقم ٣٦٨، والعبر ٤/ ٨٩، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٣٩، ومرآة الجنان ٣/ ٢٦٠، وتبصير المنتبه ٦٠٧، وشذرات الذهب ٤/ ١٠٠ وفيه «دعبل» ، وأعلام النساء ٤/ ٨٥، ٨٦.

[٣] في التحبير ٢/ ٤٣٠.

[٤] في الأصل: «مولده» ، وهو خطأ.

[٥] وهو قال: كتبت عنها بنيسابور، ومن جملة ما سمعت منها كتاب «الأربعين» للحسن بن سفيان أبي العباس، بروايتها عن عبد الغافر، عن ابن حمدان، عنه. وجزء من أمالي الحاكم أبي أحمد الحافظ، بروايتها عن عبد الغافر، عنه، وجزءان من حديث عبدان الجواليقيّ، الرابع والخامس، بروايتها عن عبد الغافر..

[٦] وقال عبد الغافر: امرأة صائنة صالحة.. كانت تشتغل بتعليم الصبيان.



---

- حرف الميم-

١٠١- محمد بن إبراهيم بن غالب [١] .

أبو بكر العامريّ، الأندلسيّ، الشّلْبيّ، خطيب شلْب.

أخذ العربيَّة عن أبي الحَجّاج الأعلم، وبرع في الآداب، وأشتهر بها، وطال عُمره.

وسَمِعَ «صحيح الْبُخَارِيّ» من أَبِي عَبْد الله بْن منْظُور.
وتُوُفّي فِي جُمَادَى الأولى، [٢] وله ستٌّ وثمانون سنة. قاله ابن بَشْكُوال [٣] .
وتُوُفّي ابن منظور سنة سَبْعٍ وستين.

١٠٢- محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد [٤] .
أبو بكر المروزّوذيّ، ثمّ البلْخيّ.
من مسموعاته: «جامع التِّرْمِذيّ» ، عن أبي عبد الله محمد بن محمد المحمَّديّ، عن أبي القاسم الخزاعيّ، عن الهيثم بن كُلَيْب، عنه.
حدَّث في هذا العام. قاله السّمعانيّ [٥] .

١٠٣- مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بن أحمد [٦] .
أبو غالب الصَّيْقَليّ [٧] ، الدّامَغَانيّ، ثمّ الجُرْجانيّ. نزيل كرْمان.
وُلِد سنة ثلاثٍ وخمسين وأربعمائة [٨] . ورحل في طلب الحديث، وسمع

---

[١] انظر عن (محمد بن إبراهيم) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٨٢ رقم ١٢٨١.
[٢] وكان مولده سنة ٤٤٦ هـ.
[٣] وقال: تولّى الخطابة ببلده مدّة طويلة.
[٤] انظر عن (محمد بن إبراهيم المروزّوذي) في: التحبير ٢/ ٥٦، ٥٧ رقم ٦٥٨، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٩٧ ب.
[٥] وهو قال: شيخ صالح سديد ... وتوفي بعد سنة اثنتين وخمسمائة بيسير، فإنه حدّث في هذه السنة.
[٦] انظر عن (محمد بن إبراهيم الصيقلي) في: التحبير ٢/ ٥١، ٥٢ رقم ٦٥٤، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٩٦ ب، والأنساب، والمنتظم ١٠/ ٧٥ رقم ٩٦ (١٧/ ٣٣١ رقم ٤٠٤٢) .
[٧] الصّيقليّ: بفتح الصاد المهملة، وسكون الياء، وفتح القاف. نسبة إلى صقال الأشياء الحديدية كالسيف والمرآة والدروع. ويقال: الصّيقل، وقد تلحق الياء فيقال الصيقلي. (الأنساب) .
[٨] المنتظم.



---

الكثير. وكان صالحًا ثبتًا، من أهل السُّنَّة [١] .
روى عن: الفُضَيْل بن عبد الله المُحِبّ، وأبي عَمْرو بن مَنْدَهْ، وإسماعيل ابن مَسْعَدَة، وغيرهم.
روى عنه: أبو موسى المَدِينيّ.
وتُوُفّي في هذه السّنة بكِرْمان. وكان كبير الصُّوفيَّة هناك.
وروى عنه: عبد الخالق بن الصّابونيّ، وأبو سعد السّمعانيّ [٢] .

١٠٤- محمد بن حسين بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد [٣] .
أَبُو عَبْد اللَّه الأنصاريّ، الأندلُسيّ، المَرِيّيّ.
روى عَنْ: أبي عليّ الغسّانيّ، وأبي محمد بن أبي قُحَافة، ويزيد بن أبي المعتصم، وعبد الباقي بن محمد.

وصحِب الشَيخ أبا عمر بن الْتمتاش [٤] الزّاهد.
وكان متحقّقًا بالحديث ونقله، منسوبًا إلى معرفة الرجال.
له كتابٌ مليحٌ في الجمع بين «الصَّحيحين» . أخذه النّاسُ عنه.
قال ابن بَشْكُوال [٥] : كان ديِّنًا، فاضلًا، متواضعًا، مُتَّبعًا للآثار والسُّنَن، ظاهريّ المذهب. كتب إلينا بالإجازة.
وتُوُفّي في المحرَّم، وله ستّ وسبعون سنة [٦] .

---

[١] المنتظم.
[٢] وهو قال عنه: شيخ عالم فاضل، عاقل، صالح، ثقة، مكثر من الحديث، متواضع، متودّد، حسن الأخلاق ... كتب إليّ الإجازة غير مرّة من بردسير كرمان، وحدّثني عنه جماعة.
[٣] انظر عن (محمد بن حسين) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٨١، ٥٨٢ رقم ١٢٨٠، وبغية الملتمس للضبي ٦٩، ٧٠ رقم ٨٧، ومعجم ابن الأبّار ١٢٣، ١٢٤، ومعجم المؤلفين ٩/ ٢٣٣.
[٤] هكذا في الأصل. وفي (الصلة ٢/ ٥٨٢) : «اليمنالش» .
[٥] في الصلة ٢/ ٥٨٢.
[٦] كان مولده سنة ٤٥٦ هـ.

*(٢٩٢/٣٦)*

---

وقال غيره: كان يُعرف بابن أبي أحد عشر [١] .
**١٠٥- محمد بن حمْد بن عبد الله [٢] .**
أبو نصر الأصبهانيّ، الكبريتيّ [٣] ، الفواكهيّ، القبّانيّ، الوزّان.
شيخ صالح. سمع: أحمد بن المفضل الباطِرْقانيّ، وأبا مسلم بن مهربزود [٤] .
روى عنه: أبو سعد بن السّمعانيّ [٥] ، وأبو موسى المَدِينيّ، وابن عساكر، وجماعة.
تُوُفّي في الخامس والعشرين من جُمَادَى الآخرة، وآخر أصحابه محمود بن أحمد الثّقفيّ.
**١٠٦- محمد بن حمْد بن منصور العطّار [٦] .**

---

[١] هكذا هنا. وفي بغية الملتمس ٦٩: «ابن إحدى عشرة» .
وقال الضبيّ: روى عنه غير واحد من أشياخي، منهم: القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد، والرواية أبو محمد عبد الله بن محمد. أخبرني عنه القاضي أبو القاسم قال: كان مؤدّبي وكان أستاذي، وكان فاضلا ورعا، وكان إذا مشى في الطريق لم يسلّم على أحد لأنه كان لا يرفع عينيه من الأرض. قال لي: وكنّا نهابه لدينه وورعه ومعرفته، وكنّا نخرج معه في كل عام إلى بجانة في أيام العصير للنزهة ولا يتخلّف طالب من طلبته، فخرجنا مرة، فحللنا في موضع لم نر أحسن منه، قد اجتمع فيه كل ما يشتهي، فلما عاين ذلك بعض أصحابنا استفزّه الطرب حتى قام يمشي على رجل واحدة يدرج فرحا، فلما رأينا ذلك فزعنا خوفا من الفقيه إذ لم يكن مجلس أحد أوقر من مجلسه، فلما رأى ذلك رفع رأسه إلينا وقال: أين جاء مثل فعل صاحبكم هذا في الحديث؟ فسرّي عنّا وجعلنا نلتمس ما سألنا عنه ساعة، ثم قال لنا: جاء هذا في الحديث حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم........ [بياض] لا يوجد مثله في الحديث. وكان رحمه الله ورعا فاضلا، كانت معيشته من نسخ بيده.

[٢] انظر عن (محمد بن محمد) في: الأنساب ١٠/ ٤٤ وفيه: «محمد بن أحمد» ، ومشيخة ابن عساكر.

[٣] في الأصل: «الكبريني» ، وفي نسخة من (الأنساب) : «الكبرئي» .

[٤] مهربزد: بفتح الميم وسكون الهاء، وفتح الراء، وسكون الباء الموحّدة، وضم الزاي، وفي آخره دال مهملة. ضبط في نسخة من (ميزان الاعتدال ٣/ ٦٥٥) .

[٥] وهو قال: كتبت عنه كتاب «الأوائل» لأبي عروبة الحرّاني.

[٦] انظر عن (محمد بن حمد بن منصور) في: التحبير ٢/ ١٢٣، ١٢٤ رقم ٧٤٣، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٩ أ.

*(٢٩٣/٣٦)*

---

أبو نصر الأصبهانيّ [١] .

يروى عن: سعيد العَيّار، وغيره.

وعنه: أبو موسى.

تُوُفّي في نصف ربيع الأوّل [٢] .

١٠٧- محمد بن حمزة بن إسماعيل [٣] .

أبو المناقب العَلَويّ، الحُسَينيّ، الهَمَذانيّ.

قال ابن السّمعانيّ: فاضل، شاعر، كتب الكثير بخطّه، وطلب، وطاف على الشيوخ، وصنّف، وجمع. ورحل إلى بغداد، وأصبهان، وحدَّث.

وقال ابن ناصر: فيه تساهل في الأخْذ والسَّماع، وهو ضعيف عند أهل بلده. سمع من: الشَيخ أبي إسحاق الشّيرازيّ لمّا ورد هَمَذَان. ومولده في سنة ستّ وستّين وأربعمائة.

وتُوُفّي في شوال. وقيل: تُوُفّي سنة ثلاثٍ.

روى عنه: ابن عساكر، وأبو محمد بن الخشّاب.

١٠٨- مُحَمَّد بن عَبْد الملك بن مُحَمَّد بْنِ عمر [٤] .

---

[١] زاد في التحبير: «الطيبي» وعرف ببابا، وسيعيده المؤلّف بكنية «أبي منصور» .

[٢] وقال ابن السمعاني: شيخ صالح، عفيف، سديد السيرة، كثير العبادة، لازم منزله، قليل المخالطة، متيقّظ ... سمعت منه أجزاء من «مسند أبي يعلى» .. وكانت ولادته في سنة سبع وأربعين وأربعمائة على ما أظنّ.

توفي في سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة.

«أقول» لهذا ينبغي تأخير ترجمته إلى وفيات السنة التالية، وقد فعل المؤلّف ذلك- رحمه الله- فأعاده هناك، برقم (١٦٧) .

[٣] انظر عن (محمد بن حمزة) في: لسان الميزان ٥/ ١٤٧، ١٤٨ رقم ٤٩٨.

[٤] انظر عن (محمد بن عبد الملك) في: الأنساب ١٠/ ٣٨١، والمنتظم ١٠/ ٧٥، ٧٦ رقم ٩٧، (١٧/ ٣٣١، ٣٣٢ رقم ٤٠٤٣) ، والكامل في التاريخ ١١/ ٢٦، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٦٧، وطبقات فقهاء الشافعية لابن الصلاح ١/ ٢١٥- ٢١٧ رقم ٥٠، والعبر ٤/ ٨٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٨، والبداية والنهاية ١٢/ ٢١٣، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ورقة ١١٩ أ، ب، ومرآة الجنان ٣/ ٢٦٠، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٣٥، و ٣٣٩، ٣٤٠ وفيه: «محمد بن عبد الله» ، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٣٤٩، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٣٤٧- ٣١٩ رقم

٢٨٠، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٦٢، وشذرات الذهب ٤/ ١٠٠، وكشف الظنون ٨٢٦، وهدية العارفين ٢/ ٨٧، ومعجم المؤلفين ١٠/ ٢٥٨، ٢٥٩.

*(٢٩٤/٣٦)*

---

الإمام، أبو الحَسَن الكَرَجيّ [١] ، الفقيه، الشّافعيّ.

وُلِد سنة ثمان وخمسين وأربعمائة.

وسمع: مكّي بن منصور السّلار، وجدّه أبا منصور الكَرَجيّ.

وسمع بَهَمَذَان: أبا بكر بن فَنْجُوَيْه الدِّينَوَرِيّ، وغيره.

وبأصبهان: أحمد بن عبد الرحمن الذَّكْوانيّ.

وببغداد: الحسين بن العلّاف، وابن نبهان [٢] .

وحدَّث.

روى عنه: ابن السّمعانيّ، وأبو موسى المَدِينيّ، وجماعة.

قال ابن السّمعانيّ: رأيته بالكَرَج، إمام، ورِع، فقيه، مُفْتٍ، محدِّث خيّر، أديب، شاعر. أفنى عُمره في جمْع العِلْم ونشْره [٣] .

وكان لَا يقنت في الفجْر ويقول: قال الشّافعيّ: إذا صحّ الحديث فاتركوا قولي وخُذُوا بالحديث. وصحّ عندي أنّ النّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ترك القُنُوت في صلاة الصبح [٤] .

وله القصيدة المشهورة في السُّنَّة، نحو مائتي بيت، شرح فيها عقيدة السَّلف، وله تصانيف في مذهب التّفسير. كتبت عنه الكثير، وتُوُفّي في شعبان.

قلت: أوّل قصيدته:

محاسن جسمي بدّلت بالمعايب ... وشيّب فودي..... [٥] الحبائب

منها:

عقائدهم أنّ الإله بذاته ... على عَرْشه مع عِلمِهِ بالغرائبِ

ومنها:

ففي كَرَج، والله، من خوف أهلِها ... يذوبُ بها البِدْعيُّ بأَشَرّ ذائبِ

---

[١] الكرجي: بفتح الكاف والراء، والجيم في آخرها. هذه النسبة إلى الكرج، وهي بلدة من بلاد الجبل بين أصبهان وهمذان. (الأنساب) .

[٢] في الأصل: «ابن بنان» ، والتصحيح من (طبقات ابن الصلاح ج ١/ ٢١٦) .

[٣] انظر: الأنساب ١٠/ ٣٨١.

[٤] المنتظم.

[٥] البياض في الأصل.

*(٢٩٥/٣٦)*

يموت ولا يَقْوَى لإظهار بِدْعةٍ ... مخافةَ حزِّ الرأسِ من كلّ جانبِ

ومن شعره:

العِلمُ ماكان فيه قال حدَّثنا ... وما سِواهُ إنّما خبط [١] في الظّلام

دعائمُ الدّين آياتٌ مبيَّنَةٌ ... وبَيِّناتٌ من الأخبار أعلام [٢]

١٠٩- محمد بْن عَلِيّ بْن أَحْمَد [٣] .

أَبُو عَبْد اللَّه التُّجَيْبِيّ، الغَرْناطيّ، النّوالشيّ [٤] المقرئ الأستاذ.

أخذ القراءات عِلْمًا وإتقانًا عن: أبي داود بن نجاح، وابن البيّاز، وابن الدّوش، وأبي الحسين العَيْشيّ، وخازم بن محمد القُرْطُبيّ.

قال ابن الأَبّار: تصدّر للإقراء وبَعُد صِيتُه لإتقانه وصَلاحه. وأخذ النّاس عنه. وقد وجدت سماعَ عبد المؤمن بن الخلوف الغرناطيّ المقرئ منه على

---

[١] في طبقات فقهاء الشافعية لابن الصلاح: «وما سواه أغاليط وأضلام» .

[٢] زاد في طبقات ابن الصلاح ١/ ٢١٧.

قوله الإله وقوله المصطفى وهما ... لكلّ مبتدع قهر وإرغام

وقال ابن السمعاني: أنشدني أبو الحسن ابن أبي طالب لنفسه:

تناءت داره عنّي ولكن ... خيال جماله في القلب ساكن

إذا امتلأ الفؤاد به فماذا ... يضرّ إذا خلت منه المساكن

ومن شعره أيضا:

ألا إنّ في نسلي لطيفة حكمة ... أغشّى بنور يوم ألقى إلهيا

وفي فرض أعضاء الوضوء لطائف ... سيحظى بها من كان للطف راجيا

فغسلي لوجهي كي أراه معاينا ... كفاحا وكي ألقاه في الخلد خاليا

وغسلي يدي كي أخذت كتابيا ... بيمنى يدي دون الشمال ورائيا

وأعطى خلودا ثم ملك مقامة ... بيمناي أعطوا ذا وذا بشماليا

ومسحي جميع الرأس تاج كرامة ... من الربّ يعطيني بقالب فما ليا

وفي غسلي رجليّ القيام لسيدي ... وأرجوه أن يرضى وينعم باليا

وفي سنّة التطهير أتلو رسوله ... لأحيى حميدا ثم أكرم باليا

ومن شعره:

سرقت إليها زورة فتنقّبت ... فقلت: استفري ما هكذا حقّ من طرق

فقالت: حجبت البدر عنك تعمّدا ... أتأمن أنّ البدر يفضح من سرق؟

[٣] انظر عن (محمد بن علي التجيبي) في: تكملة الصلة لابن الأبّار، وغاية النهاية ٢/ ٢٠٠ رقم ٣٢٤٢.

[٤] في الأصل: «البوالسي» .

«الرعاية» لمكّي في سنة اثنتين وثلاثين.
ومن تلامذته: ابن عَروس، وعبد الوهّاب بن غِياث، وغيرهما.
**١١٠- محمد بن عمر بن أميرجة [١] .**
أبو المكارم الأشْهَبيّ [٢] ، المحدَّث، الحافظ، نزيل بلْخ.
قال أبو سعد السّمعانيّ: الأشْهَبيّ لَقَبٌ له، وهو حافظ. سافر إلى الهند، وجال في خُرَاسان، وكتب الكثير.
وسمع بَهرَاة: الزّاهد محمد بن عليّ العُمَيْريّ [٣] ، وأبا عطاء عبد الأعلى بن الملِيحيّ.
وببلْخ: أحمد بن محمد الخليليّ.
وتُوُفّي في شوّال.
ولقي بخُراسان نصر الله الخُشْناميّ [٤] .
مولده سنة ستّ وستّين وأربعمائة.
**١١١- محمد بن الفضل بن محمد بن عليّ [٥] .**
أبو بكر الخالنجانيّ [٦] .

---

[١] انظر عن (محمد بن عمر) في: الأنساب ١/ ٢٨٢، ٢٨٣، والتحبير ٢/ ١٦٩، ١٧٠ رقم ٨٠٤، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٢٤ أ، ومعجم البلدان، واللباب ١/ ٥٤، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ١.
وقد تحرّفت «أميرجة» في الأصل إلى «بريعة» ، وفي (معجم البلدان) إلى «أبيرجة» .
[٢] قال ابن السمعاني: اشتهر بهذه النسبة لأنه بات ليلة في شبيبته مع جماعة في دار السيد شرف الدين البلخي العلويّ، وكانوا يلعبون، ووضعوا كلمات مشكلة يسردها كل واحد ممن أجتمع فمن لم يقدر على أن يذكرها على الهذرمة وتلعثم أو غلط، فكان يلزمه غرامة، وكان في هذه الألفاظ: أسب أشهب در راه نخشب. بالعجمية، ومعناها بالعربية فرس أشهب في طريق نخشب، فغلط الأشهبي في هذه اللفظة، ولزمته الغرامة، فبقي طول ليلته يكرّر هذه اللفظة:
اسب اشهب در راه نخشب، فلقّبوه بالأشهبي، وبقي هذا الاسم عليه. (الأنساب ١/ ٢٨٢) .
[٣] العميري: بضم العين المهملة، وفتح الميم، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الراء المهملة. هذه النسبة إلى الجدّ. (الأنساب ١٩/ ٦١) .
[٤] الخشنامي: بضم الخاء المعجمة، وسكون الشين المعجمة، وفتح النون.
[٥] تقدّمت ترجمته في وفيات السنة ٥٣١ هـ. برقم (٤٥) .
[٦] في ترجمته السابقة: «الخاني» .

*(٢٩٧/٣٦)*

---

شيخ صالح، مقرئ، مُعَمَّر.
سمع: أبا مسلم بن مهريزد، وأحمد الباطِرْقانيّ، وأبا منصور بكر بن حَيْد.
كتب عنه: السّمعانيّ، وغيره.
مات في رمضان.
**١١٢- محمد بن محمد بن طاهر بن النُّعمان [١] .**

أبو بكر الأصبهانيّ، الدّلال. من أصحاب عبد الرحمن بن مَنْدَهْ.

روى عنه، وعن أخيه أبي عَمْرو.

سمع منه: السّمعانيّ [٢] وقال: كبير مَسِنّ. ثمّ ورَّخه.

١١٣- محمد ابن الشّريف أبي الفضل محمد بن عبد السّلام بن أحمد [٣] .

الأنصاريّ، البغداديّ، أبو الحَسَن.

سمع: أبا جعفر ابن المسلمة، وأبا بكر الخطيب، وأبا محمد الصَّرِيفينيّ، وابن النَّقُّور.

روى عنه: ابن عساكر، والسِّلَفيّ، وجماعة.

وتُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

١١٤- محمد بن نجاح [٤] .

أبو عبد الله الأَمويّ، القُرْطبيّ، الفقيه المالكيّ.

تفقه على أبي جعفر بن رزق.

روى عنه: أبي الحَسَن حَمْدين، وأبي عليّ الغسّانيّ، وأبي عبد الله محمد ابن فرج.

---

[١] انظر عن (محمد بن محمد بن طاهر) في: التحبير ٢/ ٢٢١، ٢٢٢ رقم ٨٦٦، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ١.

[٢] سمع منه أجزاء من كتاب «معرفة الصحابة» لابن مندة، بروايته عن ابنيه، عنه.

[٣] انظر عن (محمد بن أبي الفضل) في: مشيخة ابن عساكر، ومعجم السفر للسلفي (مصوّرة دار الكتب المصرية) ق ٢.

[٤] انظر عن (محمد بن نجاح) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٨٢، ٥٨٣ رقم ١٢٨٢، وبغية الملتمس للضبيّ ١٣٣ رقم ٢٩٠، وفهرسة ابن خير ٥١٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (القسم الثاني) ج ٤/ ٢٢٢، ٢٢٣ رقم ١٢٣٣.

*(٢٩٨/٣٦)*

---

وذكر لي أنّه سمع عليّ أبي القاسم حاتم بن محمد كتاب «الملخّص» للقابسيّ، قاله ابن بَشْكُوال [١] .

قال: وذكر أنّ أبا العباس العُذْريّ أجاز له، ورأيت له تخليطًا كثيرًا ارتبتُ منه [٢] .

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة [٣] .

١١٥- محمد بن ناصر بن أحمد بن أبي عِياض [٤] .

أبو نصر السَّرْخَسِيّ، العِياضيّ [٥] ، الواعظ الشّهير.

سمع: السّيد أبا الحسين محمد بن محمد، وعبد الواحد بن عبد الرحمن الزُّبَيْريّ المُعَمر، وجماعة.

مات رحمه الله في ذي الحجَّة. قاله السّمعانيّ [٦] .

١١٦- محمد بن أبي النَّجْم بن محمد [٧] .

أبو طاهر المروزيّ، الشّوّاليّ [٨] ، الخطيب.

---

[١] في الصلة ٢/ ٥٨٢ وزاد: «ولم أجد له سماعا في كتابه» .

[٢] زاد ابن بشكوال ٢/ ٥٨٣: «وكان حافظا للرأي، ذاكرا للمسائل» .

[٣] وكان مولده سنة ٤٥٥ هـ.

وقال الضبيّ: فقيه متقدّم في علم الكلام وحفظ المسائل، محدّث ... أنشدت عنه وقد شكا حاله يوما وما لقي من والي قرطبة بسبب أهلها وقلّة وبلهم قال: ما مثلي ومثلهم إلّا ما أنشدني السميسر الشاعر لنفسه:

حقّقت مذ كنت في أموري ... ولم أداهن ولم أرائي

وضعت في الأرض بين قوم ... غدا يضيعون في السماء

(بغية الملتمس ١٣٣) .

[٤] انظر عن (محمد بن ناصر) في: التحبير ٢/ ٢٤١، ٢٤٢ رقم ٨٩٧، وملخص تاريخ الإسلام ٩/ ورقة ١ أ.

[٥] العياضي: بكسر العين المهملة، وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الضاد المعجمة. هذه النسبة إلى «عياض» وهو اسم لجدّ المنتسب إليه.

[٦] وقال: كان فقيها واعظا، مليح الوعظ، فصيح العبارة، صاحب قبول عند الخاصّ والعامّ.

وكان كثير المحفوظ متخلّقا بالأخلاق الحسنة، والسيرة الجميلة ... سمعت منه بسرخس.

وكانت ولادته في سنة أربع وستين وأربعمائة بسرخس.

[٧] انظر عن (محمد بن أبي النجم) في: الأنساب ٧/ ٤٠٤.

[٨] الشّوّالي: بفتح الشين المعجمة، وتشديد الواو، وفي آخرها اللام. هذه النسبة إلى «شوّال»

*(٢٩٩/٣٦)*

---

رجل خيِّر، ذكره ابن السّمعانيّ فقال: سمع محمد بن أبي عمران الصَّفّار، وأبا الفتح أحمد بن عبد الله الزّنْدانْقانيّ، وغيرهما.

ورحل من قرية شَوَّال إلى مَرْو، وحدَّث «بصحيح البخاريّ» ، وانتخب له أجزاء.

١١٧- محمد بن أبي نصر محمود بن أحمد بن أبي نصر [١] .

الواعظ، أبو بكر الأصبهانيّ، المعروف بقُل هو الله جران [٢] .

روى عن: أبي مطيع.

وعنه: أبو موسى المَدِينيّ.

ومات كَهْلًا بواسط غريبًا، رحمه الله.

١١٨- معقل بن الحسين بن أبي نِزَار [٣] .

البغداديّ الحاجب.

سَمِعَ: أبا القاسم بْن البُسْريّ، وأبا منصور العكبري.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، ويوسف بن مقلَّد.

وتُوُفّي في المحرَّم.

وكان من كبار الحُجاب، ثمّ إنّه زاهد، متصوّف.

١١٩- منصور الراشد باللَّه [٤] .

---

[ () ] وهي قرية من قرى مرو، على ثلاثة فراسخ منها.

[١] لم أجد مصدر ترجمته.

[٢] هكذا في الأصل، ولم أتبيّن صحّتها.

[٣] لم أجد مصدر ترجمته، وهو في (مشيخة ابن عساكر) .

[٤] انظر عن (الراشد باللَّه) في: المنتظم ١٠/ ٧٦ (١٧/ ٣٣٢) ، والكامل في التاريخ ١١/ ٦٢، وزبدة التواريخ ٢١٢، وتاريخ دولة آل سلجوق ١٦٧، وتاريخ مختصر الدول ٢٠٦، والفخري ٣٠٨، وكتاب الروضتين ١/ ٨٠، والإنباء في تاريخ الخلفاء ٢٢٢- ٢٢٤، والنبراس ١٥٦، والفخري ٣٠٨، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٧٤، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٢٤- ٢٢٧، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٧ د، ٦١٨، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٧٤، وخريدة القصر (قسم شعراء العراق) ج ١/ ٣٢- ٣٤، ودول الإسلام ١٢/ ٥٣، والعبر ٤/ ٨٦، ٨٩، ٩٠، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٦٨- ٥٧٣ رقم ٣٢٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٨، والدرّة ٥٢٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٦٣، ٦٤، ٦٦، ٦٧، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٣٢ (ذكره في وفيات سنة ٥٣١ هـ.) ، وفوات الوفيات ٤/ ١٦٨، ١٦٩، ومرآة الجنان ٣/ ٢٥٩، ٢٦٠، والبداية والنهاية

*(٣٠٠/٣٦)*

---

أمير المؤمنين أبو جعفر بن المسترشد باللَّه الفضل بن المستظهر باللَّه أحمد بن المقتدي باللَّه عبد الله، الهاشميّ، العبّاسيّ.

ولد سنة اثنتين وخمسمائة. ويقال إنّه وُلِد مسدودًا، وأحضروا الأطباء، فأشاروا بأن يُفتح له مخرجٌ بآلةٍ من ذَهَب، ففُعل ذلك به فنفع.

وأُمُّه أمّ ولد.

خطب له أبوه بولاية العهد في سنة ثلاث عشرة.

قال ابن واصل [١] القاضي: حُكي عمّن كان يدخل إلى دار الخلافة ويطّلع على أسرارهم، أنّ الخليفة المسترشد أعطى ولده الرّاشد، وعُمره أقل من تسع سِنين، عدَّة جواري، وأمرهن أنّ يلاعبْنَه. وكانت فيهنّ جارية حَبَشيَّة، فحملت من الرّاشد، فلمّا ظهر الحَمْل وبلغ ذلك المسترشد أنكره، فسألها، فقالت: والله ما تقدَّم إليَّ سواه، وإنّه احتلم. فسأل باقي الجواري [٢] ، فقلن كذلك. فأمر أنّ تحمل الجارية قطْنًا، ثمّ دخَّلها الرّاشد، ثمّ أخرجت القطْن وعليه المَنِيّ، ففرح المسترشد، وهذا من أعجب الأشياء.

ثمّ وضعت الجارية ولدًا سمّاه «أمير الجيش» . وقد قيل إنّ صبيان تِهامة يحتلمون لِتسْعٍ، وكذلك نساؤهم.

وكان للراشد نيّف وعشرون ولدًا.

بويع بالخلافة في ذي القعدة سنة تسعٍ وعشرين. وكان أبيض، مليحًا، تامّ الخَلْق، شديد الأَيْد، شجاعًا. قيل إنّه كان في بستان دار الخلافة أيّل عظيم الشّكْل، اعترض في البستان، وأحجم الخَدَمُ عنه، فهجم هو عليه، وأمسك بقَرْنَيْه ورماه إلى الأرض وطلب مِنشارًا، وقطع قَرْنَيْه [٣] .

وكان حَسَن السّيرة، جيّد الطَّوِيَّة، يُؤْثر العدْل، ويكره الشّرّ.

---

[١٢] / ٢١٣، ٢١٤، والجوهر الثمين ٢٠٦، وشرح رقم الحلل ١٠٨، ١٢٠، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٦٣، وتاريخ الخلفاء ٤٣٦، ٤٣٧، وتاريخ الخميس ٢/ ٤٠٤، ٤٠٥، وشذرات الذهب ٤/ ١٠٠، ١٠١، وأخبار الدول ٢/ ١٧٢، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٤.

[١] في مفرّج الكروب.

[٢] في الأصل: «الجوار» .

[٣] في (فوات الوفيات ٤/ ١٦٩) : «ومسك بقرنيه فقلعهما بيده، فوقع ميتا» .

*(٣٠١/٣٦)*

---

وكان فصيحا، أديبا، شاعرًا، سَمْحًا، جوادًا، لم تطُل أيّامه حتّى خرج من بغداد إلى الموصل، ودخل ديار بكر، ومضى إلى أَذَرْبَيْجان، ومازَنْدَران، ثمّ عاد إلى أصبهان. وأقام على باب أصبهان إلى أنّ قتلته الملاحدة هناك.

وكان بعد خروجه من بغداد وصول السّلطان مسعود بن محمد إليها، فاجتمع بالكبار، وخلع الرّاشد باللَّه، وبايع عمّه الإمام المقتفيّ. ودام الأمر سنةً للراشد قبل ذلك.

قال ابن ناصر الحافظ: دخل السّلطان محمود إلى بغداد وفي صُحبته أصحاب المسترشد باللَّه الوزير عليّ بن طِراد، وصاحب المخزن ابن طلحة، وكاتب الإنشاء، فخرج الرّاشد باللَّه طالبًا إلى الموصل في صُحبة أميرها زنكيّ. وفي اليوم الثالث أحضروا ببغداد القُضاة والعلماء عند الوزير عليّ بن طِراد، وكتبوا محضرًا فيه شهادة طائفةٍ بما جرى من الرّاشد باللَّه من الظُّلم، وأخْذ الأموال، وسفْك الدّماء، وشرب الخمر، واستفتوا العلماء في من فعل ذلك، هل تصحُّ إمامته؟ وهل إذا ثَبَتَ فِسْقُه يجوز لسلطان الوقت أنّ يخلعه، ويستبدل به خيرًا منه؟ فأفتوا بجواز خلْعه، وفسْخ عقْده؟

ووقع الاختيار على توليه الأمير أبي عبد الله محمد بن المستظهر باللَّه، فحضر السّلطان مسعود والأمراء إلى دار الخلافة، وأحضر الأمير أبو عبد الله، وحضر الوزير، وأبو الفتوح بن طلْحة، وابن الأنباريّ الكاتب، وبايعوه، ولُقّب بالمقتفيّ لأمر الله، وبايع الخلْق وعُمره أربعون سنة، وقد وَخَطَه الشَّيْب.

وخرج الرّاشد باللَّه من الموصل إلى بلاد أَذَرْبَيْجان، وكان معه جماعة، فقسّطوا على مَرَاغَة مالًا، وعاثوا هناك، ومضوا إلى هَمَذَان فدخلوها. وقتلوا جماعة، وصلبوا آخرين، وحلقوا لِحَى جماعة من العلماء وأفسدوا. ثمّ مضوا إلى نواحي أصبهان فحاصروا البلد ونهبوا القرى. ونزل الرّاشد بظاهر أصبهان، ومرض مرضًا شديدًا، فَبَلَغَنَا أنّ جماعةً من العجم كانوا فرّاشين معه دخلوا عليه خركانة في سابع وعشرين رمضان، فقتلوه بالسّكاكين، ثمّ قُتِلوا كلّهم.

وبَلَغَنَا أنّهم كانوا سَقَوْهُ سُمًّا، فلو تركوه لَمَا عاش. وبني له هناك تربةً، سامحه الله.

*(٣٠٢/٣٦)*

---

قال ابن السّمعانيّ: قُتل فتْكًا في سادس وعشرين رمضان صائمًا، ودُفِن في جامع مدينة جيّ. وعُقِد له العزاء ببغداد.

وعاش ثلاثين سنة.

وقال العماد الكاتب [١] : كان له الحُسْن اليُوسُفيّ، والكرم الحاتميّ، بل الهاشميّ استدعى والدي صفيّ الدّين ليولّيه الوزارة، فتعلّل عليه. خلّف ببغداد نيفًا وعشرين ولدًا ذَكَرًا.

وقال ابن الجوزيّ [٢] : في سبب موته ثلاثة أقوال: أحدها، أنّه سُقي السُّم ثلاث مرات. والثّاني، أنّه قتله الفرّاشون. والثالث، أنّه قتلته الباطنيَّة. وجاء الخبر، فقعدوا له للعزاء يومًا واحدًا.

وقد ذكر الصُّوليّ أنّ النّاس يقولون أنّ كلّ سادس يقوم للنّاس يُخْلَع، فتأملت هذا، فرأيته عَجَبًا. اعتُقِد الأمر لنبيّنا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ والسلام، ثمّ قام بعده أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعليّ، والحسن فخُلع، ثمّ معاوية، ويزيد، ومعاوية بن يزيد، ومروان،

وعبد الملك، وابن الزُّبير، فخلع وقتل، ثمّ الوليد، وسليمان، وعمر، ويزيد، وهشام، والوليد، فخُلع وَقُتِلَ، ثمّ لم ينتظم لبني أُميَّة أمر، فوُلّي السّفّاح، والمنصور، والمَهْديّ، والهادي، والرشيد، والأمين، فخُلِع وَقُتِلَ، ثمّ المأمون، والمعتصم، والواثق، والمتوكل، والمنتصر، والمستعين، فخُلِع وَقُتِلَ، ثمّ المُعتز، والمهتدي، والمعتمد، والمعتضد، والمكتفي، والمقتدر، فخُلِع، ثمّ ردّ، ثمّ قتل، ثمّ القاهر، والراضي، والمتّقي، والمستكفي، والمطيع، والطائع فخُلِع، ثمّ القادر، والقائم، والمقتدي، والمستظهر، والمسترشد، والراشد، فخُلِع.

قلت: وهذا الفصل منخرِمٌ بأشياء، أحدها قولُه: وعبد الملك وابن الزُبَير، وليس الأمر كذلك، بل ابن الزُّبير خامس، وبعده عبد الملك، أو كلاهما خامس أو أحدهما خليفة، والآخر خارج على نزاعٍ بين العلماء في أيّهما خارج على الأمر. والثّاني تركه لعدد يزيد النّاقص وأخيه إبراهيم الّذي خلع، ومروان،

---

[1] في الخريدة 1/ 32.

[2] في المنتظم.

*(303/36)*

---

فيكون الأمير باعتبار عددهم تاسعًا، فلا يستقيم ما ادعاه. والمستعين خلعوه أيضًا كما قال، وخلعوا الّذي بعده، وهو المُعْتَزّ باللَّه، وقتلوا المهتدي باللَّه، رضي الله عنه، وخلعوا القاهر وسَمَلوه. فليس الخلْع مقتصرًا على كلّ سادسٍ لو صحّ العدد [1] .

– حرف النون–

120– نُوشروان بن خالد بن محمد [2] .

الوزير، أبو نصر القاشانيّ، الفِينيّ، وفين: من قُرى قاشان [3] .

وزير الدّولتين جميعًا للخليفة المسترشد، وللسّلطان محمود بن محمد.

قال ابن السّمعانيّ: كان قد جمع الله فيه الفضل الوافر، والعقل الكامل، والتّواضع، والخيريّة، ورعاية الحقوق. أدركته ببغداد وقد كبر وأسنّ وتضعضع، وأقعده العجز في داره بالحريم الظّاهريّ. عاقني المرض عن الحضور عنده.

وقد حدَّث عن: عبد الله بن الحَسَن الكامخيّ العبّاديّ.

وسمع منه جماعة من أصحابنا. وكان هو السبب في إنشاء «مقامات الحريريّ» [4] ، وكان يميل إلى التَّشيُّع.

---

[1] قال ابن السمعاني: ومما ينسب إلى الراشد من الشعر:

زمان قد اصطفت نصال صروفه ... وأصبح آساد الكرام لها فزعا

أكلوا ثمّ تشكّوا صروف زمانها ... فليس لها مأوى وليس لها مرعى

فيا قلب لا تأسف عليه، فربّما ... ترى القوم في أكناف أفنائه صرعا

[2] انظر عن (نوشروان) في: المنتظم 10/ 77، 78 رقم 100 (17/ 333، 334 رقم 4046 وفيه: «أنوشروان» ، والإنباء في تاريخ الخلفاء 217، 218، ومختصر التاريخ لابن الكازروني 223، وخريدة القصر (قسم شعراء العراق) ج 1/ 244، 263، 266، 274، 288، 316، 339– 341، 358، والفخري 273، والتاريخ الباهر 35، 49، والكامل في التاريخ 11/ 70، 71، ووفيات الأعيان 4/ 64 (67) و 5/ 200، وعيون التواريخ 12/ 330، 341 وفيه: «أنوشروان» ، والبداية والنهاية 12/ 214، وشذرات الذهب 4/ 101، وشرح مقامات الحريري للشريشي 1/ 12، وزبدة

النصرة (انظر فهرس الأعلام) ٢٠٥.

[٣] في المنتظم (طبعة دار الكتب العلمية) : «القاساني الضني من أهل قرية ضن، وهي من قرى قاسان» ، والمثبت هو الصحيح. انظر: معجم البلدان ٤/ ٢٨٦.

[٤] قال ابن الجوزي: فإنّ أبا القاسم عبد الله بن أبي محمد الحريري حكى أنّ والده كان جالسا في مسجده ببني حرام إحدى محالّ البصرة، فدخل المسجد شيخ ذو طمرين عليه أهبة السفر، رثّ الحالة، فصيح اللهجة، حسن العبارة، فقال: من أين الشيخ؟ قال: من سروج، وكنيتي



---

قال ابن الجوزيّ [١] : كان عاقلًا مَهِيبًا، عظيم الخلْقة. دخلت عليه فرأيت من هيبته ما أدهشني. وكان كريمًا. سأله رجلٌ خيمةً، فلم تكن عنده، فأرسل إليه مائة دينار، وقال: اشترِ بها خيمة. فكتب إليه الرجل، وهو أبو بكر الأَرَّجانيّ الشّاعر:

للَّه دَرّ ابن خالد رجلا ... أحيا لنا الجود بعد ما ذهبا

سألته خيمةً أَلُوذُ بها ... فجاءَ لي مِلْء خيمةٍ ذهبا [٢]

وكتب إليه الحريريّ صاحب «المقامات» :

ألا ليت شِعْري والتّمنّي تَعِلَّةٌ ... وإنْ كان ثمَّة [٣] راحة لأخي الكربِ

أَتَدْرُون أنّي مُذْ نأت [٤] دياركم ... وشطّ اقترابي [٥] من جنابكم الرحبِ

أكابد شوقًا ما يزال أواره ... يقلبني في اللّيل [٦] جنْبًا على جنبِ

وأذكر أيام التّلاقي فأنثني ... لتذكارها بادي الأسى [٧] طائر اللّبِ

ولي جَنَّة [٨] في كلّ وقتٍ إليكم ... ولا جنّة [٨] الصّاديء إلى البارِدِ العذبِ [٩]

وممّا شجا [١٠] قلبي المُعَنَّى وشَقَّه ... رِضاكم بإهمال الإجابة عن كُتُبي

وقد كنت لَا أخشى مع الذَّنْب جفوةً ... فقد صرت أخشاها وما لي من ذَنْبِ

ولما سَرَى الوفد العراقيّ نحوكم ... وأَعْوَزني المَسْرَى إليكم مع الرَّكْبِ

جعلت كتابي نائبي عن ضرورةٍ ... ومن لم يجد ماء تيمّم بالتّرب [١١]

---

[ () ] أبو زيد، فعمل والدي المقامة الحريرية بعد قيامه من ذلك المجلس، واشتهر هذا، فبلغ أنوشروان بن خالد، وطلع بتلك المقامة، فأشار عليه بأن يضمّ إليها غيرها، فأتمّها خمسين.

(المنتظم) .

[١] في المنتظم.

[٢] في المنتظم: «فجاد لي بل بخيمة ذهبا» .

[٣] في المنتظم: «فيه» .

[٤] المنتظم: «تناءت» .

[٥] المنتظم: «افتراقي» .

[٦] المنتظم: «بالليل» .

[٧] المنتظم: «الأسا» .

[٨] ضبطت في الأصل: «جنة» بضم الجيم.
[٩] في المنتظم بعده بيت:
فو الله لو أني كتمت هواكم ... لما كان مكتوما بشرق ولا غرب
[١٠] في الأصل: «شجى» .
[١١] زاد في المنتظم بيتا:



---

قال ابن النّجّار: أنوشروان الوزير، وُلِد بالرَّيّ في رجب سنة تسع وخمسين وأربعمائة، ووَزَرَ، ثمّ عُزِل، ثمّ أُعيد. وكان موصوفًا بالجود والإفضال، محبّا للعلماء. أحضر ابن الحُصَيْن إلى داره يُسمع أولاده «مُسْنَد أحمد» بقراءة ابن الخشّاب. وأذِن للنّاس في الدخول، فعامَّة من سمعه ففي داره.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر في «معجمه» .

وسماعه من السّاويّ في سنة ثمانٍ وسبعين.

تُوُفّي في رمضان، ودُفِن بداره، ثمّ نُقِل بعد ذلك إلى الكوفة، فدُفِن بمسجد عليّ عليه السّلام.

وفي «تاريخ ابن النّجّار» نقل من خطّ قاضي المَرِسْتان: تُوُفّي أنوشروان في ثاني عشر صَفَر سنة ثلاثٍ وثلاثين [١] .

- حرف الياء-

١٢١- يونس بْن مُحَمَّد بْن مغيث بْن مُحَمَّد بن يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث [٢] .

أبو الحسين القُرْطُبيّ، أحد الأئمة.

روى عن: جدّه مُغِيث. وعن: القاضي أبي عمر بن الحذّاء، وحاتم بن محمد، ومحمد بن بشير، وأبي مروان بن سِرَاج، وأبي عبد الله بن منصور،

---

[ () ]
ولست أرى أذكاركم بعد خبركم ... بمكرمة حسبي اهتزازكم حسبي

[١] وقال ابن خلّكان: كان نبيلا فاضلا، جليل القدر، له تاريخ لطيف سمّاه «صدور زمان الفتور وفتور زمان الصدور» ، ونقل منه العماد الأصبهاني في كتاب «نصرة الفترة وعصرة الفطرة» الّذي ذكر فيه أخبار الدولة السلجوقية نقلا كثيرا. (وفيات الأعيان ٤/ ٦٧) .

[٢] انظر عن (يونس بن محمد) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٨٨ رقم ١٥١٨، والغنية للقاضي عياض ٢٢٤- ٢٢٦ رقم ٩٦، وبغية الملتمس ٥١٣، ٥١٤ رقم ١٥٠١، ومعجم أصحاب ابن الصدفي ٣٠٩ رقم ٣١٣، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٧٧، والعبر ٤/ ٩٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٢٣، ١٢٤ رقم ٧٤، وأزهار الرياض ٣/ ١٦١، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٤٠، ومرآة الجنان ٣/ ٢٦٠، وبغية الوعاة ٢/ ٣٦٦، وشذرات الذهب ٤/ ١٠١، ١٠٢، وشجرة النور الزكية ١/ ١٣٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (بتحقيقنا) (القسم الثاني) ٥/ ٧٥ رقم ١٣٧٩.

ومحمد بن سعدون القَرَويّ، وأبي جعفر بن رزق، ومحمد بن فَرَج، والغسّانيّ، وغيرهم.
قال ابن بَشْكُوال [١] : كان عارفًا باللّغة والإعراب، ذاكرًا للغريب والأنساب، وافر الأدب، قديم الطّلب، نبيه البيت والحَسَب، جامعًا للكُتُب، راوية للأخبار، عالمًا بمعاني الأشعار، أنيس المجالسة، فصيحًا، حَسَن البيان، مشاورا في الأحكام، بصيرا بالرجال وأزمانهم وثقاتهم، عارفا بعلماء الأندلس وملوكها.
أخذ النّاس عنه كثيرًا، وقرأتُ عليه، وأجازني. ومولده في رجب سنة سبْعٍ وأربعين وأربعمائة.
وتُوُفّي في ثامن جُمَادَى الآخرة، وصلّى عليه ابنه أبو الوليد.
قلت: كان يونس مِن أسند مَن بقي بالأندلس وأجلّهم.
روى عَنْهُ: مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن مفرّج القَنطريّ الحافظ، ومحمد بن عبد الرحمن بن عُبَادة الجَيّانيّ المقرئ، ومحمد بن عبد الرحيم بن الفَرَس الغَرْناطيّ، ومحمد بن عبد الله بن ميمون العَبْدريّ الشّاعر، وأبو مُحَمَّد عَبْدِ اللَّهِ بْن مُحَمَّدِ بْن عُبَيْد الله الحَجْريّ، وعبد الله بن طلحة المحاربيّ الغَرْناطيّ، وأبو القاسم عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن حُبَيْش، وعبد الرحمن بن محمد الشّرّاط، وآخرون.
وأول سماعه بعد السّتّين وأربعمائة [٢] .

---

[١] في الصلة ٦٨٨.
[٢] وقال القاضي عياض: آخر المشايخ بقرطبة ولسانهم وصدرهم وأسند من بقي منهم، وشيخ فتواهم وروايتهم في وقته، وذو التقدّم والوجاهة والسبق بها، له سماع قديم من جدّه مغيث بن محمد، من أبي عمر ابن الحذّاء، وحاتم بن محمد الطرابلسي، وأبي بكر ابن منظور، وأبي عبد الله ابن بشير، وأبي مروان ابن سراج، وابن سعدون، وابن رزق، وابن فرج، والغساني، وغيرهم. انفرد أخيرا بالرواية عن حاتم، وابن الحذّاء ممّن ذكرناه، ورحل إليه الناس وسمعوا منه. وكان فصيحا مفوّها، ذا هيبة، أديبا عارفا بالخبر والتاريخ، أنيس المجالسة حسن البرّ والصحبة. (الغنية ٢٢٤) .



---

سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة
- حرف الألف-
١٢٢- أَحْمَد بْن الْحُسَيْن بْن أَحْمَد [١] .
أبو العباس البغداديّ، المقرئ، العسّال.
قال ابن السّمعانيّ: شيخ، صالح، مستور. قرأت عليه يسيرًا، عن أبي عبد الله البُسْريّ.
وتُوُفّي في شعبان.
١٢٣- أحمد بن عبد الباقي بن الحَسَن بن منازل [٢] .
أبو المكارم الشّيْبانيّ، السّقْلاطُونيّ [٣] ، الحريميّ [٤] ، ابن عمّ ابن زُرَيق القزّاز.
سمع الكثير من: أَبِي الحسين بْن النَّقُّور، وأبي نصر الزَّيْنبيّ، وطائفة.
ونسخ بخطّه.
روى عنه: أبو حامد عبد الله بن ثابت بن النّحّاس.

مات في عاشر صَفَر [٥] .

أثنى عليه عمر بن أحمد بن سهلان وسمع منه [٦] .

---

[١] لم أجد مصدر ترجمته، ولعلّه في (معجم شيوخ ابن السمعاني) .

[٢] انظر عن (أحمد بن عبد الباقي) في: المنتظم ١٠/ ٧٩ رقم ١٠١ (١٧/ ٣٣٦ رقم ٤٠٤٧) .

[٣] لم أجد هذه النسبة.

[٤] في (الأنساب ٤/ ١٢٥ و ١٢٦) : «الحريمي» و «الحريمي» . فالذي بالفتح نسبة إلى قبيلة من سعد العشيرة، نسبة إلى حريم بن جعفي، والحريم الطاهري: محلّة كبيرة ببغداد.

وبضم أوله وفتح الراء نسبة إلى حريم وهو بطن من الصدف.

[٥] ولد سنة ستين وأربعمائة.

[٦] وقال ابن الجوزي: وكان شيخا صالحا مستورا، وسماعه صحيح، وحدّث.

*(٣٠٨/٣٦)*

---

١٢٤- أحمد بن عبد الرحمن بن أبي عَقِيل [١] .

أبو المكارم.

ذكره الحافظ ابن المفضّل في «الوَفَيَات» هكذا، ولا أعرفه [٢] .

١٢٥- أحمد بن عبد الملك بن موسى بن أبي جَمْرَة [٣] .

الأمويّ، مولاهم المُرْسيّ، أبو العباس.

سمع: أباه، وأبا بكر بن أبي جعفر، وهشام بن أحمد، وغيرهم. وأجاز له

---

[١] انظر عن (أحمد بن عبد الرحمن بن أبي عَقِيل) في: أخبار الدول المنقطعة للأزدي ١٠١، ونزهة المقلتين لابن الطوير ١٠٧، ١٠٨، وأخبار مصر لابن ميسّر ١٢٨، ١٣١، والدرّة المضيّة ٥٢٨، واتعاظ الحنفا ٣/ ١٦٣ و ١٧٢، والمقفّى الكبير ١/ ٤٩١ رقم ٤٧٨، ورفع الإصر عن قضاة مصر ١/ ٧٩، ٨٠، وحسن المحاضرة ٢/ ٥٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (القسم الثاني) ج ١/ ٣١٢ رقم ١٥١.

[٢] يقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري» : هو قاضي القضاة أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي عقيل، الملقّب بالأعزّ، من أسرة بني أبي عقيل أمراء مدينة صور وقضاتها في العصر الفاطمي، انظر شجرة نسب الأسرة في كتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاريّ عبر العصور (طبعة ثانية) ج ١/ ٣٥٠، وكتابنا: «لبنان في العصر الفاطمي» (سلسلة: دراسات في تاريخ الساحل الشامي) ، تحت الطباعة، يصدر عن «دار جرّوس برسّ» بطرابلس.

قال المقريزي: ولي قضاء القضاة بديار مصر بعد عزل سناء الملك أبي عبد الله محمد بن هبة الله بن ميسّر في سابع المحرّم سنة إحدى وثلاثين. فباشر ذلك إلى أن مات، وهو قاض في شعبان سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة. فقال [ ... ] يرثيه:

هو الدهر للخطب المبرّح يخطب ... ويندب للأمر الّذي منه يندب

يجلّ الثرى إذا آثروه ... ................ .... ... مواعيده برق لراجيه خلّب

فلا تكن ممّن بالمطامع يخلب ... وما أحد تخفى عليه فعاله

فيرجو، ولكنّ البقاء محبّب ... بنفسي من أهدى الزمان بقاءه

وعاد بما أهدى يهدّ ويسلب ... وأقام الحكم بعده شاغرا ثلاثة أشهر. (المقفّى الكبير ١/ ٤٩١) .

و «أقول» : وأسرة بني أبي عقيل كانت سنّيّة تتولّى القضاء للدولة الفاطمية الإسماعيلية. وأخوه هو الرئيس الكبير أبو طالب علي بن عبد الرحمن المتوفى سنة ٥٣٧ هـ. وقد ترجم له المؤلّف الذهبي- رحمه الله- في هذا الجزء برقم (٣٣٣) .

[٣] انظر عن (أحمد بن عبد الملك) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ١/ ٤٦، والعبر ٤/ ٩١، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٩١، ٩٢ رقم ٥١، ومرآة الجنان ٣/ ٢٦١ وفيه: «حمزة» ، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٥٣ وفيه «حمزة» أيضا، والديباج المذهب ١/ ٢١٧، وغاية النهاية ١/ ٧٧، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٦٥، وشذرات الذهب ٤/ ١٠٢.

*(٣٠٩/٣٦)*

---

أبو عمر بن عبد البَرّ، وأبو عَمْرو المقرئ. قاله ابن الأَبّار [١] .

وقال: حدَّث عنه ابنه القاضي أبو بكر محمد شيخنا. وتوفّي في رمضان.

قلت: أبو عَمْرو هو عثمان بن سعيد الدّانيّ، وهو آخر من حدَّث عنه في الدّنيا بالإجازة. والقاضي أبو بكر هو آخر من روى عن أبيه، وبقي إلى سنة تسعٍ وتسعين. وهو أكبر شيخ لأبي عبد الله الأَبار المؤرخ. سمع «التّيسير» من أبيه، عن المصنّف إجازة.

١٢٦- أحمد بن عليّ [٢] .

أبو البقاء الظَّفريّ [٣] ، البيطار.

حدَّث عن: أحمد بن عثمان بن نفيس.

وتُوُفّي بالشُّونيزيَّة.

١٢٧- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد [٤] .

أبو الفضل الطُّوسيّ، الشُّلانْجِرْديّ [٥] ، وشُلانْجِرْد: قرية من قرى طُوس.

كان رجلًا صالحًا، خيّرًا، استوطن به أبوه الإسكندرية، وأَمّ بمسجد المواريث.

قال السِّلَفيّ: أنبا عن أبي اللَّيث نصر بن الحسين التُنْكُتِيّ [٦] ، وهبة الله بن عبد الوارث الشّيرازيّ.

وكان مولده في سنة سبْعٍ وأربعين وأربعمائة.

وتوفّي في جمادى الأولى، وشيّعه خلائق.

---

[١] في تكملة الصلة ١/ ٤٦.

[٢] لم أجد مصدر ترجمته.

[٣] الظفري: بفتح الظاء المعجمة، والفاء، وفي آخرها الراء المهملة. هذه النسبة إلى «ظفر» وهو بطن من الأنصار. (الأنساب ٨/ ٣٠٠) .

[٤] انظر عن (أحمد بن محمد الطوسي) في: معجم السفر للسلفي ١/ ١٣٨، ١٣٩ رقم ٢٦.

[٥] الشّلانجردي: بضم الشين المعجمة، ولام ألف، ونون ساكنة، وكسر الجيم، وسكون الراء، ودال مهملة مكسورة. (الأنساب ٧/ ٤٣٠) .

[٦] التنكتي: بضم التاء المثنّاة، وسكون النون، وضم الكاف، وكسر التاء المثنّاة من فوق. نسبة إلى تنكت، قصبة الشاش.

١٢٨- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد العزيز [١] .

أَبُو جَعْفَر اللَّخْميّ، الإشبيليّ، تلميذ أبي عليّ الغسّانيّ.

قال ابن بَشْكُوال [٢] : أخذ عنه مُعْظَم ما عنده. وكان أبو عليّ يصفه بالمعرفة والذكاء، ويرفع بذِكْره.

وأخذ أيضًا عن: أبي الحَجّاج الأعلم، وأبي مروان بن سِرَاج، وأبي بكر المُصْحفيّ [٣] .

وكان من أهل المعرفة بالحديث والرجال، مقدَّمًا في الإتقان، مع التَّقَدُّم في اللغة والأدب والأخبار، ومعرفة أيّام النّاس. أخذت عنه وجالسته.

وتوفّي في ربيع الأوّل بقرطبة.

قال ابن نُقْطَة وغيره: يُعرف بابن المرْجيّ [٤] مستفاد من المرجي، بالجيم.

قلت: روى عَنْهُ مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه الشَّلبيّ، وعليّ بن عتيق بن موسى [٥] .

١٢٩- أحمد بن محمد بن الحسين بن نَصْرُوَيْه [٦] .

الفراض، أبو العباس.

من أهل باب المراتب.

سمع: أبا عبد الله الحميديّ، وابن طلحة النّعاليّ.

---

[١] انظر عن (أحمد بن محمد بن عبد العزيز) في: الغنية للقاضي عياض ١٠٨- ١١٣ رقم ٣٦، والصلة لابن بشكوال ١/ ٨٠ رقم ١٧٥، وبغية الملتمس للضبيّ، رقم ٣٦٣، ومعجم أصحاب الصدفي ١٧ رقم ١٣، وأزهار الرياض ٣/ ١٥٧.

[٢] في الصلة ١/ ٨٠، ٨١.

[٣] في (الصلة) : «أبي المصحفي» .

[٤] في الغنية ١٠٨: «المرخي» بالخاء.

[٥] وقال القاضي عياض: وكان يفهم علم الحديث ويحسن الضّبط، وروى كثيرا، وقيّد وأتقن، واختصّ بأبي علي الجياني وأكثر عنه ... وله حظّ جيّد من الأدب والخبر، وكان الجياني يثني عليه ويقدّمه.

حدّثني الوزير أبو العلاء ابن زهر أنّ الجياني حضّه على صحبته وتصحيح الحديث عليه وعلى أبي بكر ابن مفوّز. قال: وقال لي: ليس من هنا إلى مكة في هذا الباب مثلهما.

قرأت عليه بعض حديثه بقرطبة وصحبته كثيرا وذاكرته، وسمعت منه بلفظه أشياء، وقد سمع منه الناس كثيرا بإشبيليّة. (الغنية ١٠٨، ١٠٩) .

[٦] لم أجد مصدر ترجمته، ولعله في (معجم شيوخ ابن السمعاني) .

قال ابن السّمعانيّ: شيخ صالح، فقير، تابع. كان يسمع معنا.

وتوفّي في إحدى الجماديين.

١٣٠- أحمد بْن منصور بْن محمد بْن القاسم بن خَنْب [١] .

أبو نصر النَّيْسابوريّ، الصّفّار [٢] ، والد عمر، وجدّ أبي سهل.

سمع: أبا سهل الحفْصيّ، وأبا سعد أحمد بن إبراهيم المقرئ، وأبا القاسم القُشَيريّ.

سمع منه: أبو سعد السّمعانيّ وقال: كان شيخًا، متميزًا، عالمًا، سديد السّيرة، صالحا. ولد سنة سبع وأربعين وأربعمائة في شعبان.

تُوُفّي في أوّل رمضان سنة ثلاثٍ.

سمعت منه، ومن زوجته دردانة بنت إسماعيل بن عبد الغافر، ومن ولديهما عمر، وعائشة.

١٣١- أَحْمَد بْن هبة اللَّه بْن مُحَمَّد بْن الزَّيْنبيّ [٣] .

أبو العباس.

تُوُفّي بالبصرة في شغل للخليفة.

روى عن: أبي نصر الزّينبيّ.

وعنه: ابن السّمعانيّ، وابن عساكر.

١٣٢- إبراهيم بن أبي الفتح بن عبد الله بن خفاجة [٤] .

---

[١] لم أجد مصدر ترجمته، ولعلّه في (معجم شيوخ ابن السمعاني) ، وقد ذكر أخاه في (الأنساب ٨/ ٧٨) : «عمر بن منصور بن خنب» .

[٢] الصّفّار: بفتح الصاد المهملة، وتشديد الفاء، وفي آخرها الراء المهملة، يقال لمن يبيع الأواني الصّفرية: «الصفّار» .

[٣] انظر عن (أحمد بن هبة الله) في: معجم الشيوخ لابن السمعاني، ومشيخة ابن عساكر.

[٤] انظر عن (إبراهيم بن أبي الفتح) في: قلائد العقيان ٢٣١، ومطمح الأنفس ٨٦، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسّام ق ٣ مجلّد ٢/ ٥٤١- ٦٥٢، والمنازل والديار ٢/ ٢٥٤ و ٢٨٣، وخريدة القصر (قسم الأندلس) ٢/ ١٤٧ و ٣/ ٥٤٨، وبغية الملتمس للضبّيّ ٢٠٢، والمطرب ١٠٩، وتكملة الصلة لابن الأبّار ١/ ١٧٥، ومعجم أصحاب الصدفي ٥٩، والمغرب في أخبار المغرب ٢/ ٣٦٨، وبدائع البدائه ١٢٧، ١٢٨، ٢٥٣، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٩٧، ووفيات الأعيان ١/ ٥٦، ٥٧، ومسالك الأبصار (مخطوط) ١١/ ٢٥٥، وصفة الجزيرة ١٠٣، وسير أعلام النبلاء



---

أبو إسحاق الأندلسيّ، الشاعر المشهور. وديوانه موجود بأيدي النّاس [١] عاش ثلاثًا وثمانين سنة. وكان رئيسًا مُفَخَّمًا. له النَّظْم المُفْلِق، والنَّثْر الرّائق، وله تأليف في غريب اللّغة، وهو القائل:

وعَشِيَّ أنسٍ أَضْجَعَتْني نَشْوةٌ ... فيه تُمَهِّد مضجعي وتُدَمّثُ

خلعت عليَّ الأراكةُ ظِلَّها ... والغُصْنُ يُصْغِي والحَمَام يُحَدّثُ

والشّمسْ تجْنَحُ للغُروب مريضة [٢] ... والرّعْدُ يَرْقى والغمامةُ تَنْفُثُ [٣]

١٣٣- إسماعيل بن محمد بن أحمد [٤] .

أبو طاهر الأصبهانيّ، الوثّابيّ، الشاعر [٥] .

أَضرّ في آخر عمره وافتقر [٦] .

وقيل كان يخلّ بالصّلوات [٧] .

روى عن: أبي عَمْرو بن مَنْدَهْ [٨] .

---

[٢٠] / ٥١ رقم ٢٨، ونفح الطيب (انظر فهرس الأعلام) ، وتاريخ الأدب العربيّ ٥/ ١٢٧.

[١] صدر عن دار المعارف بالإسكندرية ١٩٦٠.

[٢] في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥١ «عليلة» ، والمثبت يتفق مع الديوان.

[٣] ديوان ابن خفاجة ٦٢.

[٤] انظر عن (إسماعيل بن محمد) في: التحبير ١/ ١٠٦- ١٠٨ رقم ٢٩، والأنساب ١٢/، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٤٦ أ، ونزهة الألبّاء ٢٨٧، ومعجم الأدباء ٧/ ٣٦١- ٤٠ رقم ٩، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٤ ب.

[٥] قال ابن السمعاني: كان أديبا فاضلا، وكانت له معرفة تامة بالأدب، وطبع جواد بالنظم والنثر، ما رأيت بأصبهان في صنعة الشعر والترسّل أفضل منه ولا أقوم به. (التحبير) وانظر: نزهة الألبّاء.

[٦] التحبير.

[٧] التحبير، نزهة الألبّاء.

[٨] وقال ابن السمعاني: وأذكر أني دخلت داره غير مرّة، فرأيته في حالة رثّة وثياب بالية، وكان قد ضعف بصره، وكتبت عنه الحديث واستنشدته أقطاعا من الشعر، فمن جملة ما أنشدني لنفسه:

أشاعوا وقالوا: وقفة ووداع ... وزمّت مطايا للرحيل سراع (١)

فقلت: فراق (٢) لا أطيق احتماله (٣) ... كفاني من البين المشتّ سماع

ولا يملك الكتمان قلب ملكته ... وعند النّوى سرّ المكتوم يذاع (٤)

(١) (في التحبير ١/ ١٠٦ بالحاشية رقم ١٥٨) : «شراع» .

(٢) هكذا في التحبير. وفي معجم الأدباء: «وداع» .

(٣) هكذا. وفي المعجم: «عيانه» .

(٤) هكذا وفي معجم الأدباء: «سر الكتوم مذاع» .

وفي (معجم الأدباء ٧/ ٣٧) : قال السمعاني: دخلت عليه داره بأصبهان وما رأيت أسرع بديهة منه في النظم والنثر. اقترحت عليه رسالة فقال لي: خذ القلم واكتب، وأملى عليّ في الحال بلا تروّ ولا تفكّر، كأحسن ما يكون.

وأنشد عنه له:

فو الله لا أنسى مدى الدهر قولها ... ونحن على حدّ الوداع وقوف

وللنار من تحت الضلوع تلهّب ... وللماء من فوق الخدود وكيف

ألا قاتل الله الصروف فإنّما ... تفرّق بين الصاحبين صروف

وأنشد له عنه أيضا:

طابت لعمري على الهجران ذكراها ... كأنّ نفسي ترى الحرمان ذكراها

تحيا بيأس وتفنيها طماعية ... هل مهجة برد يأس الوصل أحياها؟

قامت لها دون دعوى الحب بيّنة ... بشاهدين أبانا صدق دعواها

إرسال شكوى وإجراء الدموع معا ... وإن تحقّقت مجراها ومرساها

وأنشد عنه له من قصيدة:

فعج صاح بالعوج الطّلاح إلى الحمى ... وزر أثلات القاع طال بها العهد

تعوّض عينا بعد عين أو انسا ... وأوحش أحشاء تضمّنها الوجد

وما ساءني وجد ولا ضرّني هوى ... كما ساءني هجر تعقّبه صدّ

تبصّر خليلي من ثنيّة بارق ... بريقا كسقط النار عالجه الزّند

يدقّ وأحيانا يرقّ ويرتقي ... ويخفى كرأي الغمر إمضاؤه ردّ

فيقضي بها من ذكر حزوى لبانة ... ويطفي بها من نار وجد بها وقد

وإن كان عهد الوصل أضحى نسيئة ... فهاك أليل البرق إذ عهده نقد

وشم لي نسيم الريح من أفق الحمى ... فقد عبق الوادي وفاح بها الرّند

(معجم البلدان ٧/ ٣٨- ٤٠) .

*(٣١٣/٣٦)*

---

أنوشروان.

مرّ في عالم أوّل، وهو هنا على قَوْل [١] .

- حرف التاء-

١٣٤- تمّام بن عبد الله [٢] الظّنّيّ [٣] الدّمشقيّ.

---

[١] قول ابن الأثير في (الكامل ١١/ ٧٠، ٧١) .

[٢] انظر عن (تمّام بن عبد الله) في: تاريخ دمشق لابن عساكر، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٥/ ٣٠٤ رقم ١٥٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٣٤٥.

[٣] الظّنّيّ: بالظاء المعجمة والنون المشدّدتين- نسبة إلى الظّنّيّة، كورة تابعة لطرابلس الشام من الجهة الشمالية الشرقية. يقال لها الآن «الضنّيّة» بالضاد المعجمة.

وقد تحرّفت هذه النسبة في (تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٣٤٥) إلى: «الظبي» .

*(٣١٤/٣٦)*

---

السّرّاج.

شيخ حافظ للقرآن.

سمع: عليّ بن الحَسَن بن طاوس، وسهل بن بِشْر الإسْفَرَائينيّ.

روى عنه: الحافظ ابن عساكر.

- حرف الحاء-

١٣٥- الحسن بن سلامة بن ساعد [١] .

المنبجي، الفقيه، قاضي نهر عيسى. أبو علي.
ورد بغداد، وتفقه بها على: القاضي أبي عبد الله الدامغاني.
وقيل: كان معتزليا. ولم يظهر عنه.
حدَّث عن: أبي نصر الزَّيْنبيّ.
وعنه: أبو سعد السّمعانيّ، وابن عساكر، ومحمود بن الحَسَن المؤدب.
١٣٦- الحَسَن بن الفضل [٢] .
أبو عليّ الأصبهانيّ، الأَدميّ، الفقيه، الأديب.
أحد طَلَبَة الحديث.
سمع: أبا منصور بن شكْرُوَيْه، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، وطائفة.
روى عنه: رجب بن مذكور، وغيره.
أرخه ابن النّجّار في ربيع الأوّل من السّنة.
١٣٧- الحسين بن الخليل بن أحمد [٣] .
الإمام أبو عليّ النَّسفيّ، الفقيه. نزيل سَمَرْقَنْد.
سمع «صحيح البخاريّ» من الحَسَن بن عليّ الحَمّاديّ [٤] ، صاحب أبي عليّ الكِسائيّ، وحدَّث به.

---

[١] انظر عن (الحسن بن سلامة) في: الأنساب ١١/ ٤٨٧.
[٢] ذكره ابن النجار في الجزء المفقود من (ذيل تاريخ بغداد) .
[٣] انظر عن (الحسين بن الخليل) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.
[٤] الحمّادي: بفتح الحاء المهملة، والميم المشدّدة بعدهما الألف، وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى «حمّاد» وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٤/ ٢٠١) .



---

وتفقه ببُخارى على: أبي الخطّاب الكَعْبيّ. وببلْخ على: الإمام أبي حامد الشُّجَاعيّ.
ذكره ابن السّمعانيّ فقال: إمام، فاضل، ورِع، له يدّ باسطة في النَّظَر.
وورد بغداد حاجًا في سنة ستّ عشرة، وحدَّث بها. ولي منه إجازة.
تُوُفّي أبو عليّ هذا في الحادي والعشرين من رمضان.
وأبو الخطّاب هذا هو: محمد بن إبراهيم القاضي.
١٣٨- حُمَيْد بن منصور [١] .
أبو نصر الدَّرْعيّ، الهَمَذانيّ، الصُّوفيّ، المعروف بالشَيخ الزّاهد.
نزيل بغداد، وخادم رباط بهروز.
قال ابن السّمعانيّ: كان صالحًا، كثير التَّهَجُّد، دائم التّلاوة، خدم الفقراء، وناطَحَ التّسعين.
وسمع بهَمَذَان: بُجَيْر بن منصور، ومحمد بن الحسين بن فَنْجُوَيْه.
وسمعت منه، وقال: لي ثلاث وتسعون سنة.

قال: وذلك في وسط سنة اثنتين.
وتُوُفّي في ثامن عشر رمضان سنة ثلاثٍ وثلاثين. وصلّى عليه أبو محمد سِبْط الخيّاط بوصيةٍ منه.
وتُوُفّي شيخه بجير سنة تسعين وأربعمائة.
- حرف الزاي-
١٣٩- زاهر بْن طاهر بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن يوسف بْن محمد بْن المَرْزُبان [٢] .

[١] انظر عن (حميد بن منصور) في: معجم الشيوخ لابن السمعاني.
[٢] انظر عن (زاهر بن طاهر) في: المنتخب من السياق ٢٢٩، ٢٣٠ رقم ٧٢٤، والمختصر الأول للسياق (مخطوط) ورقة ١٢١، والمنتظم ١٠/ ٧٩، ٨٠ رقم ١٠٢ (١٧/ ٣٣٦، ٣٣٧ رقم ٤٠٤٨) ، والكامل في التاريخ ١١/ ٧١، والتقييد لابن نقطة ٢٧٢، ٢٧٣ رقم ٣٣٦، ودول الإسلام ٢/ ٥٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٧ رقم ١٦٩٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٩- ١٣ رقم ٥، والعبر ٤/ ٩١، ٩٢، وميزان الاعتدال.

*(٣١٦/٣٦)*

---

أبو القاسم بن أبي عبد الرحمن النَّيْسابوريّ، الشّحّاميّ، الشُّرُوطيّ.
المحدّث المستملي.
وُلِد في ذي القعدة سنة ستّ وأربعين وأربعمائة [١] بنيسابور، واعتنى به أبوه فسمّعه الكثير، وبكّر به، واستجاز له الكبار.
وسمع أيضًا «مُسْنَد أبي يَعْلَى» من أبي سعد الكَنْجَرُوذيّ، «والسُّنَن الكبير» للبَيْهَقيّ، منه.
وسمع «الأنواع والتقاسيم» من عليّ بن محمد البَحَّاثيّ، عن محمد بن أحمد الزَّوْزَنِيّ، عن أبي حاتم البُسْتيّ.
وسمع كتاب «شعب الإيمان» و «الزّهد الكبير» و «المدخل إلى السُّنَن» وبعض «تاريخ الحاكم» أو أكثره، من أبي بكر البَيْهَقيّ.
وسمع: أباه، وأبا يَعْلَى إسحاق بن عبد الرحمن الصّابونيّ، وأبا سعد الكَنْجَرُوذيّ المذكور، وأبا عثمان سعيد بن أبي عَمْرو البَحيريّ، وسعيد بن أبي سعيد العيّار، ومحمد بن محمد بن حمدون السُّلَميّ، وأبا القاسم عبد الكريم القُشَيْريّ، وسعيد بن منصور القُشَيريّ، وأبا سعد أحمد بن إبراهيم بن أبي شمس، وأحمد بن منصور المغربيّ، وأبا بكر محمد بن الحَسَن المقرئ، ومحمد بن عليّ الخشّاب، وأبا الوليد الحَسَن بن محمد البلْخيّ، وخلْقًا سواهم في مشيخته الّتي وقعت لنا بالإجازة العالية.
وأجاز له: أبو حفص بن مسرور الزّاهد، وأبو محمد الجوهريّ، وأبو الحسين عبد الغافر الفارسيّ.

[٢] / ٦٤، والمغني في الضعفاء ١/ ٢٣٦، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١١٨- ١٢٠، والبداية والنهاية ١٢/ ٢١٥، والوافي بالوفيات ١٤/ ١٦٧، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٥٣، وغاية النهاية، رقم ١٢٨٢، ولسان الميزان ٢/ ٤٧٠ رقم ١٨٩٢، وكشف الظنون ١/ ٣٧٠، وشذرات الذهب ٤/ ١٠٢، وهدية العارفين ١/ ٣٧٢، وديوان الإسلام ٢/ ٣٦٨ رقم ١٠٤١ وفيه تحرّف إلى: «زاهد» ، والرسالة المستطرفة ٧٤، وتاريخ الأدب العربيّ ٦/ ٢٤٦، والأعلام ٣/ ٤٠، ومعجم المؤلفين ٤/ ١٧٩.
[١] المنتظم.

وحدَّث بنَيْسابور، وبغداد، وهَرَاة، وهَمَذَان، وأصبهان، والرَّيّ، والحجاز. واستملى بعد أبيه على شيوخ نَيْسابور كأبي بكر بن خَلَف الشّيرازيّ فمَن بَعْده.

وكان شيخًا متيقظًا، له فَهْمٌ ومعرفة، فإنه خرّج لنفسه «عوالي مالك» و «عوالي سُفْيان بن عُيَيْنَة» ، والألف حديث «السُّباعيّات» . وجمع عوالي ما وقع له من حديث ابن خُزَيمة في نيّفٍ وثلاثين جزءًا، وعوالي ما وقع له من حديث السّرّاج، نحوًا من ذلك. وعوالي عبد الله بن هاشم، وعوالي عبد الرحمن بن بِشْر، «وتُحفة [١] العيدين» ، ومشيخته.

وأملى بنَيْسابور قريبًا من ألف مجلس، وصار له أنس بالحديث.

وكان ذا نهمة في تسميع حديثه، رحل في بذْله كما يرحل غيره في طلب الحديث، وكان لَا يضجر من القراءة.

قال ابن السّمعانيّ: كان مكثِرًا متيقظًا، وَرَدَ علينا مَرْو قَصدًا للرواية بها، وخرج معي إلى أصبهان، لَا له شغل إلّا الرواية بها. وازدحم عليه الخلق.

وكان يعرف الأجزاء. وجمع، ونسخ، وعُمّر. فقرأت عليه «تاريخ نَيْسابور» في أيّام قلائل، فكنت أقرأ من قبل طلوع الشمس إلى الظهر، ثمّ أصلّي وأقرأ إلى العصر، ثمّ إلى المغرب. وربّما كان يقوم من موضعه.

وكان يُكرم الغرباء يُعِيرهم الأجزاء، ولكنّه لَا يخلّ بالصّلاة إخلالًا ظاهرًا وقت خروجه معي إلى أصبهان، فقال لي أخوه وجيه: يا فلان، اجتهد حتّى تُقعد هذا الشَيخ ولا يسافر ويفتضح بترك الصّلاة. وظَهَر الأمر كما قال أخوه، وعرف أهل أصبهان ذلك وشنعوا عليه، حتّى ترك أبو العلاء أحمد بن محمد الحافظ الرواية عنه، وضرب على سماعاته منه. وأنا فوقت قراءتي عليه التّاريخ، ما كنت أراه يصلّي، وأوّل من عَرَّفَنَا ذلك رفيقُنا أبو القاسم الدّمشقيّ، قال: أتيته قبل طلوع الشّمس، فنبّهوه فنزل ليقرأ عليه وما صلّى، وقيل له في ذلك، فقال:

لي عُذْر وأنا أجمع بين الصّلوات كلّها. ولعلّه تاب في آخر عمره، والله يغفر له [٢] .

---

[١] في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ١١ «تحفتي العيدين» .

[٢] قال ابن الجوزي: «ومن الجائز أن يكون به مرض، والمريض يجوز له الجمع بين الصلوات،



وكان خبيرًا بمعرفة الشُّرُوط، وعليه العُمْدة في مجلس القضاء.

قلت: روى عَنْهُ: أَبُو القاسم بْن عساكر، وأبو سعد السّمعانيّ، وأبو موسى المدينيّ، وأبو بكر محمد بن منصور السّمعانيّ والد أبي سعد، ومنصور بن أبي الحَسَن الطَّبريّ، وصاعد بن رجاء الهَمَذانيّ، وعليّ بن القاسم الثَّقفيّ، وعليّ بن الحسين بن زيد الثَّقَفيّ، وأسعد بن سعيد، ومحمود بن أحمد المقرئ. وعبد الغنيّ ابن الحافظ أبي العلاء العطّار، وأبو العمد عبد الوهّاب ابن سُكينة، وزاهر بن أحمد الثَّقفيّ، وعبد اللَطيف بن محمد الخُوارَزْميّ، ومُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الجُنَيْد، وعبد النّبيّ بن عثمان الهَمَذانيّ، وإبراهيم بن بركة البيّع المقرئ، وعبد الله بن المبارك بن دوما الأزجيّ [١] ، وأبو الخير أحمد بن إسماعيل القَزْوينيّ وإبراهيم بن محمد بن حَمَدِيَّة، وعبد الخالق ابن عبد الوهّاب الصّابونيّ، وثابت بن محمد المَدِينيّ الحافظ، وعليّ بن محمد بن

يَعِيش الأنباريّ، ومحمد بن أبي المكارم أسعد القاضي، وموذود بن محمد الهَرَويّ ثمّ الأصبهانيّ، والمؤيد بن محمد الطُّوسيّ، وأبو رَوْح عبد المُعِزّ الهَرَويّ، وزينب الشّعريَّة.

وتُوُفّي في رابع عشر ربيع الآخر بنَيْسابور.

ولا ينبغي أنّ يُروى عن تارك الصّلاة شيء البتّة [٢] .

---

[ () ] فمن قلّة فقه هذا القادح رأى هذا الأمر المحتمل قدحا» .

[١] في الأصل: «روما الأرجي» .

[٢] وقال عبد الغافر: ثقة الدين شيخ مشهور، ثقة معتمد، من بيت العلم والزهد والورع والحديث والبراعة في علم الشروط والأحكام، وأبوه عبد الرحمن بارع وقته.

سمع زاهر الكثير من مشايخ الطبقة الثانية، كأبي سعد الكنجروذي، والبحيرية، والبيهقي، وأكثر عنه من تصانيفه، وحصّل النسخ، وجمع أبوابا من مسانيد المشايخ، وأملى قريبا من عشرين سنة في الحظيرة المنسوبة إليهم، وقرئ عليه الكثير من التصانيف والمتفرقات.

وقال ابن الجوزي: «أجاز لي جميع مسموعاته، وأملى في جامع نيسابور قريبا من ألف مجلس، وكان صبورا على القراءة عليه، وكان يكرم الغرباء الواردين عليه ويمرّضهم ويداويهم، ويعيرهم الكتب» . (المنتظم) .

*(٣١٩/٣٦)*

---

١٤٠- زُهير بن عليّ بن زُهير [١] .

أبو نصيْر [٢] الخداميّ [٣] ، بخاء مكسورة، السَّرْخَسيّ، ثمّ المِيهنيّ.

سمع: عبد الرحمن بن محمد البُوسَنْجيّ [٤] ، والحافظ محمد بن محمد بن زيد الحسينيّ.

ولد سنة خمس وخمسين وأربعمائة.

روى عنه: أبو سعد السمعاني، وقال: مات في رمضان.

- حرف السين-

١٤١- سلامة بن غَيّاض [٥] .

أبو الخير الكَفَرْطَابِيّ [٦] .

من أئمة النَّحْو. أخذ بمصر عن ابن القطّاع [٧] .

وصنَّف كتابًا عشر مجلَّدات في الأدب [٨] .

أخذ عنه ابن الخشّاب.

كان حيّا في هذا العام [٩] .

---

[١] انظر عن (زهير بن علي) في: التحبير ١/ ٢٩٢، ٢٩٣ رقم ٢٢٤، والأنساب ٥/ ٥٨، واللباب ١/ ٣٤٨، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٦ أ.

[٢] هكذا ضبطت في الأصل. وفي التحبير: «أبو نصر» .

[٣] الخدامي: نسبة إلى خدام الجدّ، والمشهور بهذه النسبة بيت كبير بسرخس. (الأنساب ٥/ ٥٨، اللباب ١/ ٣٤٨) .

[٤] هكذا في الأصل بالسين المهملة. وفي (الأنساب ٢/ ٣٣٢) : «البوشنجي» بضم الباء الموحّدة وفتح الشين المعجمة وسكون النون وفي آخرها الجيم. هذه النسب إلى بوشنج وهي بلدة على سبعة فراسخ من هراة يقال لها بوشنك.
[٥] انظر عن (سلامة بن غيّاض) في: معجم الأدباء ١١/ ٢٣٣، ٢٣٤ رقم ٧٣، وإنباه الرواة ٢/ ٦٧، ٦٨، وبغية الوعاة ١/ ٢٥٩، وكشف الظنون ٣٩٣، ١٧١٠، ومعجم المؤلفين ٤/ ٢٣٧.
[٦] الكفرطابي: نسبة إلى كفرطاب، بلدة بين حلب وحماة.
[٧] هو أبو القاسم علي بن جعفر بن القطّاع السّعديّ.
[٨] هو كتاب: «التذكرة» . وله: كتاب: «ما تلحن فيه العامّة في زمانه» ، ورسالة في الحضّ على تعليم العربية.
[٩] قال ياقوت: مات سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة. وقال ابن النجار إنه قدم بغداد سنة ست وعشرين وخمسمائة.
ومن شعره:

*(٣٢٠/٣٦)*

---

- حرف الصاد-

١٤٢- صالح بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد [١] بْن المُعَزَّم [٢] .

أبو زيد الهَمَذانيّ، إمام الجامع بَهَمَذَان.

شيخ فاضل، حَسَن الطّريقة.

سمع بَهَمَذَان: أبا إسحاق الشّيرازيّ، وسُفْيان بن مَنْجُوَيْه، وأحمد بن عمر الصدوقي.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ [٣] .

وُلِد سنة اثنتين وستين وأربعمائة، وتُوُفّي بَهَمَذَان في أواخر شعبان.

- حرف الطاء-

١٤٣- الطَّيّب بن محمد بن أحمد [٤] .

أبو بكر الأَبِيوَرْديّ، الغَضَائريّ [٥] .

ذكره السّمعانيّ في «الذَّيْل» ، فقال: شيخ صالح، ديّن، خيّر، مِن أهل القرآن. حَسَن الأخلاق.

صحِب المشايخ، وجال في الآفاق، وصحِب السِّلَفيّ، وسمع بقراءته من: محمد بن حامد المَرْوَزِيّ، ومحمود بن أبي مَخْلَد الطَّبَريّ، وجماعة.

قال: قدِم علينا مَرْو، وانتخب له جزءا، وما رأيت في الصُّوفيَّة أجمعَ للأخلاق الحَسَنة، مع التّواضع التّامّ والخدمة، على كِبَر السِّنّ مِثلَه.

---

[ () ]
اقنع لنفسك فالقناعة ملبس ... لا يطمع الأشرار في تخريقه
فلربّ مغرور غدا تغريقه ... في حرصه سببا إلى تغريقه
[١] انظر عن (صالح بن محمد) في: التحبير ١/ ٣٤٠ رقم ٢٨٦، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٢٤ أ، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٦ أ.
[٢] في الأصل: «المعوم» .

[٣] وقال: كتبت عنه بهمذان.

[٤] انظر عن (الطيّب بن محمد) في: التحبير ١/ ٣٥٤، ٣٥٥ رقم ٣٠٠، والأنساب، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٦ أ.

[٥] في التحبير: «الغضاري» ، والمثبت يتفق مع الأنساب، وملخص تاريخ الإسلام، و «الغضائري» : نسبة إلى الغضارة، وهو إناء يؤكل فيه الطعام.

*(٣٢١/٣٦)*

---

وسمع بسَلَمَاس [١] من محمود بن شعبان، وأبا الحَسَن بن نعمة الله.

مات بأَبِيوَرْد [٢] في أحد الربعين.

- حرف الظاء-

١٤٤- ظالم بْن زيد بْن عَلِيّ بْن شَهْريار [٣] .

أَبُو النَّجم الأصبهانيّ، البيّع.

سمع: شجاع بن عليّ المَعْقِليّ، وعبد الجبّار بن برزة الواعظ، وجماعة.

أخذ عنه السّمعانيّ، وقال: مات في رمضان عن نيِّفٍ وثمانين سنة.

- حرف العين-

١٤٥- عبد الله بن أحمد بن عَبْد القادر بْن مُحَمَّد بْن يوسف [٤] .

أَبُو القاسم البغداديّ، الحربيّ [٥] ، النّجّار. أخو الحافظ عبد الخالق، وعبد الواحد.

وُلِد في مُسْتَهَل عام اثنتين وخمسين وأربعمائة.

وسمع: أبا جعفر ابن المسلمة، وعبد الصَّمد بْن المأمون، ومحمد بن عليّ بن الغريق، والصَّرِيفينيّ، وابن النَّقُّور.

روى عنه: السِّلَفيّ، وابن السّمعانيّ، وابن عساكر [٦] ، وعبد المجيب بن زهير، وعبد الله بن طُلَيْب، ومحاسن بن أبي بكر، وتامر بن جامع القطّان، وحسين بن عثمان الكوفيّ القطّان، وضياء بن جَنْدَل، وعمر بن عبد الكريم

---

[١] سلماس: مدينة مشهورة بأذربيجان على مرحلة من خويّ. (معجم البلدان ٣/ ١٢٠، مراصد الاطلاع لابن العمراني ٣/ ٤٥) .

[٢] أبيورد: بفتح الألف وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح الواو وسكون الراء، وفي آخرها الدال المهملة. بلدة من بلاد خراسان. (الأنساب ١٠/ ١٣٨) .

[٣] لم أجده، ولعلّه في (معجم شيوخ ابن السمعاني) .

[٤] انظر عن (عبد الله بن أحمد الحربي) في: المنتظم ١٠/ ٨٠ رقم ١٠٣ (١٧/ ٣٣٧ رقم ٤٠٤٩) ، والأنساب ٤/ ١٠٠، ومشيخة ابن عساكر ٨٩ أ، والكامل في التاريخ ١١/ ٧١، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٦٢، ٦٣ رقم ٣٨.

[٥] الحربي: نسبة إلى الحربية: محلّة معروفة بغربي بغداد عند باب حرب، قرب قبر بشر الحافي وأحمد بن حنبل. (الأنساب ٤/ ٩٩، معجم البلدان ٢/ ٢٣٧) .

[٦] مشيخة ابن عساكر ٨٩ أ.

الحمّاميّ، ونفيس بن عبد الجبّار، وأبو اليُمْن زيد بن الحَسَن الكِنْديّ، وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ.

قَالَ ابْنُ السّمعانيّ: ديِّن خيِّر، من بيت الحديث. صالح، جاور بمكَّة سِنين، وسمع منه والدي بمكَّة مجلسًا أملاه ابن هَزَارمرد الصَّرِيفينيّ. وجرت أموره على سدادٍ واستقامة إلى آخر عمره.

وتُوُفّي في العشرين من رجب بالحربيَّة وله ٨٣ سنة.

١٤٦- عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عليّ [١] .

أبو محمد اللَّخْمي، الشّاطبيّ.

سمع من جدّه لأُمّه الحافظ أَبِي عُمَر بْن عَبْد البَرّ، وأجاز لَهُ تواليفه في سنة اثنتين وستّين وأربعمائة. وكان مولده في سنة ثلاثٍ وأربعين.

وسمع «الصّحيحين» من أبي العبّاس العذريّ، و «صحيح البخاريّ» من القاضي أبي الوليد الباجيّ. وولي قضاء مدينة أَغْمات [٢] .

وأخذ عنه جماعة.

وأجاز لأبي القاسم بن بَشْكُوال، وأغفله ولم يذكره في «الصّلة» .

تُوُفّي في صفر وله تسعون سنة.

وقيل: تُوُفّي سنة اثنتين [٣] . ذكره أبو عبد الله الأَبّار.

روى عنه: حفيده ابن بنته عمر بن عبد الله الأغماتيّ، وعيسى بن الملجوم.

١٤٧- عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بن خَلَف [٤] .

أبو محمد بن أبي تليد الخَوْلانيّ، الشّاطبيّ. المعروف بالحمصيّ.

أخذ القراءات عن: أبي الحسين بن الدّوش.

---

[١] انظر عن (عبد الله بن علي) في: بغية الملتمس ٣٤٩ رقم ٩٤٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٩٢ رقم ٥٢.

[٢] أغمات: بلدة بأقصى بلاد المغرب قريبة من مراكش.

[٣] وبها ورّخه الضبيّ في البغية.

[٤] لم أجد مصدر ترجمته.



وسمع من: طاهر بن مُفَوَّز، وأبي عِمران بن أبي تليد.

وتصدَّر للإقراء بشاطبة، وحدَّث، وكان فاضلًا، صالحًا، مُجَاب الدّعوة.

روى عنه: أبو عمر بن عبّاد.

١٤٨- عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّد بْن سعد [١] .

أبو جعفر البصْريّ، البَرْذَعيّ الشّاهد.

شيخ متميّز، ذو بيئة.

سمع: أبا عليّ التُّسْترِيّ.

وعنه: أبو سعد السّمعانيّ.

سمع «سُنَن أبي داود» .

ومات في شوّال.

١٤٩- عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيد اللَّه بن عليّ بن جعفر بن زُرَيق [٢] .

أبو القاسم الأَسديّ، المُضَريّ، النَّسَفيّ، ثمّ الأصبهانيّ، الخطيبيّ، الحنفيّ.

خطيب الجامع الكبير بأصبهان.

وُلِد في ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين وأربعمائة.

وسمع: أبا الخطيب عبد الرّزّاق بن شمة، وأبا بكر أحمد بن الفضل الباطِرْقانيّ، والشّريف أحمد بن حاتم البكْريّ.

وحدَّث بأصبهان، وبغداد.

وحدَّث بأصبهان، وبغداد.

روى عَنْهُ: أبو سعد السّمعانيّ [٣] ، وأبو موسى المَدِينيّ، وأبو الفَرَج بن الجوزيّ، ومحمود بن أحمد المضريّ، وجماعة.

وهو ابن عمّ قاضي أصبهان عُبَيْد الله الخطيبيّ [٤] .

---

[١] لم أجده، ولعلّه في (معجم شيوخ ابن السمعاني) .

[٢] انظر عن (عبد الله بن محمد الأسدي) في: التحبير ١/ ٣٧٨ رقم ٣٢٩، ومجمع الآداب لابن الفوطي ج ٤ ق ٢/ ١١٢٩.

[٣] وهو قال: وهو خطيب الجامع الكبير العتيق بها، من بيت العلم والقضاء. كان شيخا فاضلا عالما، حسن السيرة، جميل الأمر، ثقة، صالحا، من أهل الدين، لازم منزله مشتغلا بما يعنيه.

[٤] وقال ابن السمعاني: «قرأت عليه جزءا في داره» . (التحبير ١/ ٣٧٨ بالحاشية ٥٩) .



---

١٥٠- عبد الرحمن بن كُلَيب [١] .

أبو محمد الحَمَويّ، المقرئ، الفَرَضيّ.

قال ابن عساكر: كان علّامة في الفرائض، والحساب. وكان يعلّم الصِّبيان في مكتبه، ولا يأخذ منهم شيئًا.

لما تُوُفّي لم يبق أحدٌ بحماه إلّا شهد جنازته.

١٥١- عبد العزيز بن عثمان بن إبراهيم [٢] .

أبو محمد الأَسَديّ، الفقيه، البخاريّ، قاضي بُخارَى.

قدِم بغداد، وسمع: أبا طالب بن يوسف، وجماعة.

وأملى ببُخارَى، وبها تُوُفّي.

وكان رئيسًا، كبير الشّأن، عالمًا [٣] .

روى عنه: محمد بن عمر القَلانِسيّ.

١٥٢- عبد العزيز بن ناصر بن المَحَامِليّ [٤] .

أبو القاسم.

حدّث عن: أبي الحَسَن الأنباريّ، وحمْد الأصبهانيّ الحدّاد.

سمع منه: أبو بكر المفيد، وغيره.

١٥٣- عَبْد الملك بْن مَسْعُود بْن مُوسَى بْن بَشْكُوال بن يوسف [٥] .

الأنصاريّ، القُرْطُبيّ، والد الحافظ خَلَف. يُكنّى: أبا مروان.

أخذ القراءات عن: يحيى بن حبيب، وغيره.

ولازم أَبَا عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن فَرَج الفقيه زمانًا.

وكان عارفًا بمذهب مالك، رأسًا في معرفة الشُّروط، كثير التّلاوة [٦] .

---

[١] انظر عن (عبد الرحمن بن كليب) في: تاريخ دمشق لابن عساكر.

[٢] انظر عن (عبد العزيز بن عثمان) في: المنتظم ١٠/ ٨٠ رقم ١٠٤ (١٧/ ٣٣٧، ٣٣٨ رقم ٤٠٥١) ، والكامل في التاريخ ١١/ ٧٢٧٧١.

[٣] وقال ابن الجوزي: «وهو من بيت العلم والحديث من أولاد الأئمّة، وكان وافرا وقورا سخيّا محمود السيرة» .

[٤] لم أجد مصدره.

[٥] انظر عن (عبد الملك بن مسعود) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٣٦٦ رقم ٧٧٩.

[٦] كان يتلو القرآن ليلا ونهارا، ويختمه كل يوم جمعة.

*(٣٦/٣٢٥)*

---

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة، وله نحوٌ من ثمانين سنة.

ذكره ابنه في «الصّلة» .

وقرأ شيخه ابن حبيب على محمد بن أحمد الفرّاء تلميذ مكّيّ.

١٥٤- عبد الواحد بن حمْد [١] .

ورخه بعضهم سنة ثلاث، والصواب سنة اثنتين.

١٥٥- عطية بن علي بن عطية بن علي بن الحسن [٢] .

أبو الفضل القَيْرَوانيّ، القُرَشيّ، العُتْبيّ.

يُعرف بابن الأدخان.

جاوَرَ بمكَّة مع أبيه مدَّة، ووُلِد بها. وقدِما بغداد فسكنها عطيَّة إلى أنّ تُوُفّي بها.

وكان ظريفًا، كيّسًا، مطبوعًا، حَسَن الِّشعْر.

حدَّث عن: أبي مَعْشَر الطَّبريّ، وغيره.

روى عنه: السِّلَفيّ في «مشيخته» .

وتُوُفّي في صفر سنة ثلاث.

١٥٦- عليّ بن أفلح [٣] .

أبو القاسم البغداديّ، الكاتب، الشّاعر.

له النَّظم والنَّثر، والهَجْو الكثير السّائر.

ذكره أبو الفرج بن الجوزيّ فقال [٤] : كان المسترشد باللَّه قد خلع عليه ولقبّه جمال المُلْك، وأعطاه أربعة آدُرّ في درب الشّاكريَّة، عمّر بها وأنشأها دارًا عَلِيَّة مليحة، وأعطاه الخليفة خمسمائة دينار، وأطلق له مائة جذْع، ومائتي ألف آجرّة، وأجرى عليه معلوما، فظهر أنّه يُكاتب دُبَيْسًا [٥] ، فنمَّ عليه بوّابه لكونه

---

[١] تقدّم برقم (٩٢) .

[٢] انظر عن (عطية بن علي) في: معجم السفر للسلفي (مصوّرة دار الكتب المصرية) ق ٢.

[٣] انظر عن (عليّ بن أفلح) في: المنتظم ١٠/ ٨٠- ٨٤ رقم ١٠٥ (١٧/ ٣٣٨- ٣٤١ رقم ٤٠٥٢) ، ووفيات الأعيان ٣/ ٦٨، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٢١٦٩، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٥٥- ٣٦٠.

[٤] في المنتظم.

[٥] في الأصل: «دبيس» .

(٣٢٦/٣٦)

---

طرده، فهرب ابن أفلح، وأمر المسترشد بنقْض الدّار. وكان قد غرّم عليها عشرين ألف دينار. وكان فيها حمّام، ولُمسْتَرَاحها أنْبُوب، إنْ فُرِك يمينًا جرى ماءٌ ساخن، وإنْ فُرِك شمالا جرى ماء بارد.

ثمّ ظهر بتكريت، واستجار بهرون الخادم. ثمّ آل الأمر إلى أنّ عفا عنه.

ومن شِعْره:

دع الهوى لأُناس يعرفون به ... قد مارسوا الحبَّ حتّى لان أَصْعَبُه

بَلَوْتَ نفسَكَ فيمًا لست تخبرهُ ... والشّيءُ صَعْبٌ على من لَا يجرّبُه

أهن [١] اصطبارًا وإن [٢] لم تستطع جَلَدًا ... فرُبّ مدرِك أمرٍ [٣] عزَّ مطلبُه

أحيوا [٤] الضُّلُوع على قلبٍ يحيّرني ... في كلّ يومٍ ويُعْيِيني تقلُّبُه

تنازعُ [٥] الرّيح من نجدٍ يهيّجهُ ... ولامِعُ البرْقِ من نعمان يُطربُه [٦]

١٥٧- عَلِيّ بْن المسلّم بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ بن الفتح [٧] .

---

[١] في المنتظم: «افن» ، وفي مرآة الزمان: «اقن» .

[٢] في مرآة الزمان: «إذا» .

[٣] في المنتظم (طبعة حيدرآباد ١٠/ ٨٢) : «مدرك أمرا» . وفي (طبعة دار الكتب العلمية ١٧/ ٣٣٩) كما هنا.

[٤] في المنتظم، ومرآة الزمان: «أحنى» .

[٥] في المنتظم، ومرآة الزمان: «تتاوح» .

[٦] وأورد له ابن الجوزي أبياتا أخرى، ورسالة نثرية فيها أبيات شعر.

[٧] انظر عن (علي بن المسلم) في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٢٧٠، وتبيين كذب المفتري ٣٢٦، ومختصر تاريخ

دمشق لابن منظور ج ١٨/ ١٧٦، ١٧٧ رقم ١٠٩، ودول الإسلام ٢/ ٥٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٩، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣١- ٣٤ رقم ١٤، والمشتبه في الرجال ٢/ ٥٨٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٧ رقم ١٦٩٧، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار، (مخطوط) ورقة ٨ ب، وفيه: «علي بن محمد بن علي بن المسلم» ، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٨٣، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٤٢٨، ٤٢٩، ومرآة الجنان ٣/ ٢٦١، والوافي بالوفيات ٢٢/ ١٩٥ رقم ١٤٥، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٠٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٣١٤، ٣١٥ رقم ٢٧٦، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٤٣، وتبصير المنتبه ٤/ ١٢٨٢، وطبقات المفسّرين للداوديّ ١/ ٤٣٥، ٤٣٦، ومختصر تنبيه الطالب ٣٣، وطبقات المفسّر للأدنه وي (مخطوط) ٤٠ أ، وكشف الظنون ١٨، وشذرات الذهب ٤/ ١٠٢، وهدية العارفين ١/ ٦٩٦، ٦٩٧، ومعجم المؤلفين ٧/ ٢٤١.



---

أبو الحَسَن السُّلَميّ، الدّمشقيّ، الفقيه الشّافعيّ، الفَرَضيّ، جمال الإسلام.
سمع: أبا نصر بن طَلّاب، وأبا الحَسَن بن أبي الحديد، وعبد العزيز الكتّانيّ، ونجا العطّار، وغنائم بن أحمد، وعليّ بن محمد المصيصي، والفقيه نصر بن إبراهيم، وجماعة.
وتفقّه على: القاضي أبي المظفَّر المَرْوَزِيّ.
وأعاد الدّرس للفقيه نصر، وبرع في الفقه.
قال الحافظ ابن عساكر [١] : وبَلَغَني أنّ أبا حامد الغزّالي قال: خلّفت بالشّام شابًّا إنْ عاش كان له شأن، فكان كما تفرّس فيه.
ودرسّ في حلقة الغزّالي بالجامع مدَّة. ثمّ وُلّي تدريس الأمينية سنة أربع عشرة وخمسمائة.
سمعنا منه الكثير، وكان ثقة، ثَبْتًا، عالمًا بالمذهب والفرائض، وكان يحفظ كتاب «تجريد التّجريد» لأبي حاتم القزوينيّ. وكان حسن الخطّ موفّقا في الفتاوى. كان على فتاويه عمدة أهل الشّام. وكان كثير عيادة المَرْضَى وشُهُود الجنائز، ملازمًا للتّدريس والإفادة، حَسَن الأخلاق. وله مصنّفات في الفِقْه والتّفسير. وكان يعقد مجلس التّذكير، ويُظهِر السُّنَّة، ويردّ على المخالفين، ولم يخلّف بعده مثله.
قلت: روى عَنْهُ: أَبُو القاسم بْن عساكر، وابنه القاسم، والسِّلَفيّ، وخطيب دُومَة عبد الله بن حمزة الكرمانيّ، وعبد الوهّاب بن عليّ الزُّبَيْرِيّ المعدّل، وأبو الحزْم مكّيّ بن عليّ، ويحيى بن الخضر الأُرْمَويّ، وإسماعيل الجَنْزَوِيّ، وبركات الخُشُوعيّ، ومحمد بن الخصيب، وطائفة آخرهم وفاة القاضي أبو القاسم الحَرَسْتانيّ.
وقد أملى عدَّة مجالس. وقع لنا من طريقه بعلوّ «معجم» ابن جميع [٢] .

---

[١] في تاريخ دمشق، والمختصر ١٨/ ١٧٦.
[٢] هو معجم الشيوخ لابن جميع الصيداوي المتوفى سنة ٤٠٢ هـ. وقد قمنا بتحقيقه وصدر في طبعتين ١٤٠٥ و ١٤٠٧ هـ. / ١٩٨٥ و ١٩٨٧ م.

ذكره ابن عساكر أيضًا في طبقات الأشاعرة من كتاب «تبيين كذِب المفتري» [١] ، فقال: تفقّه أوّلًا على القاضي أبي المظفّر عبد الجليل بن عبد الجبّار المَرْوَزِيّ، وغيره. وعُنِي بكثرة المطالعة والتكرار، فلمّا قدِم الفقيه نصر المقدسيّ دمشق لازَمَه. ولزم الغزّاليّ مدَّة مُقامه بدمشق، وهو الّذي أمره بالتّصدُّر بعد موت الفقيه نصر، وكان يُثْني على عِلْمه وفَهْمه. وكان عالما بالتّفسير، والأصول، والفقه نصر، والتَّذْكير، والفرائض، والحساب، وتعبير المنامات.

وتُوُفّي في ذي القعدة ساجدًا في صلاة الفجر، رحمه الله تعالى [٢] .

١٥٨- عليّ بن المُطَهَّر بن مكّيّ بن مِقْلاص [٣] .

أبو الحَسَن الدِّينَوَرِيّ، الشّافعيّ.

تفقه على: أبي حامد الغَزّاليّ.

وسمع من: نصر بن البَطِر، ونحوه.

وكان فقيهًا صالحًا.

تُوُفّي ليلة السّابع والعشرين من رمضان ببغداد رحمه الله.

---

[١] ص ٣٢٦، ٣٢٧.

[٢] وقال ابن القلانسي: «وكان مشهورا بوفور العلم في التفقّه وقوّة الفرائض والوعظ والدين والأمانة، بحيث وقع التألّم لفقده، وافتقر إلى مثله من بعده» . (ذيل تاريخ دمشق ٢٧٠) .

وقال ابن عساكر: ولد سنة خمسين. وقيل: سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة.

وقال: مرض الفقيه أبو الحسن مرضة شديدة أيس منه، فدخل عليه بعض الفقهاء فأنشده:

يا ربّ لا تبقني إلى أحد ... يكون فيه كلّا على أحد

خذ بيدي قبل أن أقول لمن ... أراه عند القيام خذ بيدي

فاستحسن البيتين وكتبهما بخطّه، وكرّر قراءتهما فاستجيب له، فمات بعد أن أبلّ من تلك العلّة بمدّة، من غير أن يمرض مرضا يحتاج فيه إلى أحد في سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ساجدا في الركعة الأخيرة من صلاة الصبح. وكان قد صلّى ورده تلك الليلة من قيام الليل، ودفن عند قبور الصحابة بمقبرة الباب الصغير. (مختصر تاريخ دمشق ١٨/ ١٧٦، ١٧٧) .

وقال الإسنوي: من مصنّفاته «أحكام الخنائي» ، وهو تصنيف مفيد في بابه، وقد أودعت محاسنه في تصنيفي «إيضاح المشكل من أحكام الخنثى المشكل» ، ونبّهت على ما قال فيه من الغلط، وزدت عليه من المسائل والفوائد أضعاف ما ذكره، ولله الحمد. (طبقات الشافعية ٢/ ٤٢٩) .

[٣] لم أجد مصدره.



---

- حرف الفاء-

١٥٩- فاطمة بنت السيّد ناصر بن الحسين [١] .

أمّ المجتبى، العلويّة الأصبهانيّة.

شريفة مُعَمَّرة. سمعت الكثير من: عبد الرَزَاق بن شمة، وإبراهيم سِبْط بحرُوَية، وسعيد بن أبي سعيد العّيار.

وعنها: ابن عساكر، والسّمعانيّ [٢] وقال: ماتت سنة ثلاث.

١٦٠- فاطمة بنت محمد بن محمد بن فرحيَّة المقرئ، الدِّينَوَرِيّ [٣] .

بغدادية.

روت عن أبي القاسم عليّ بن الحسين الرَّبَعيّ أحاديث يسيرة.

وتُوُفّيت في حدود هذه السنة ببغداد.

- حرف الميم-

١٦١- مُحَمَّد بْن أحمد بْن الْحُسَيْن بن أبي بِشْر [٤] .

الإمام أبو بكر المَرْوَزِيّ، الخَرَقيّ [٥] ، المتكلّم.

رحل إلى نَيْسابور فتفقه وأحكم الكلام.

وسمع من: أبي بكر بن خَلَف، وجماعة.

وسكن قريته يُفتي ويَعِظ [٦] ، وهي خَرَق، على ثلاثة فراسخ من مرو، بها سوق وجامع.

---

[١] انظر عن (فاطمة بنت السيّد ناصر) في: التحبير ٢/ ٤٣٤ رقم ١١٩١، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة أ، وأعلام النساء ٤/ ١٤٩ وفيه: «فاطمة بنت الوليد بن ناصر» .

[٢] وهو قال: كتبت عنها بأصبهان.

[٣] لم أجد مصدر ترجمتها.

[٤] انظر عن (محمد بن أحمد بن الحسين) في: التحبير ٢/ ٦١، ٦٢ رقم ٦٦٢، والأنساب ٥/ ٩٠، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٩٨ ب، ومعجم البلدان ٢/ ٤٢٥، واللباب ١/ ٣٥٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦/ ٧٩، وطبقات الشافعية للإسنويّ ١/ ٤٨٣، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ الورقة ٨ أ، والأعلام ٦/ ٢١٠، وهدية العارفين ٢/ ٨٨، ومعجم المؤلفين ٨/ ٢٣٨.

وقد ورد اسمه في (معجم البلدان) : «محمد بن أحمد بن بشر» .

[٥] الخرقي: بفتح الخاء المعجمة والراء، وفي آخرها قاف. (الأنساب) .

[٦] في طبقات الشافعية للإسنويّ: أقام على الإفتاء والوعظ إلى أن مات.



---

مات في شوّال في عَشْر الثّمانين.

روى عنه: ابن السّمعانيّ [١] .

١٦٢- محمد بن أحمد بن عثمان [٢] أبو عامر البَلَنْسِيّ، الرّيّانيّ، الأديب.

كان من جِلَّة الشُّعراء. عاش ستًّا وثمانين سنة.

أخذ عَنْهُ: أبو عبد الله بْن نابُل.

وكان من طبقة أبي إسحاق الخَفَاجيّ، فماتا في هذا العام.

١٦٣- محمد بن يحيى بن بَاجَة [٣] .

أبو بكر الأندلسيّ، السَّرَقُسْطيّ، الشّاعر، الفيلسوف، المعروف بابن الصّائغ.

منسوب إلى انحلال العقيدة وسوء المذْهب. وكان يعتقد أنّ الكواكب تدبّر العالم. وقد استولى الفرنج على سَرَقُسْطَة في سنة اثنتي عشرة وخمسمائة.

وباجَة: هي الفضَّة في لسان فرنج المغرب [٤] .

وكان آية في آراء الأوائل والفلاسفة. وهَمّ به المسلمون غير مرَّة، وَسَعَوْا في قتله. وكان عارفًا بالعربيّة، والطّبّ، وعلم الموسيقى.

---

[١] وهو قال: كتبت عنه بقريته خرق، وكانت ولايته بعد الستين وأربعمائة تقديرا. (التحبير) . ومن مؤلّفاته: «التبصرة» في الهيئة، و «منتهى الإدراك في تقاسيم الأفلاك» ، و «الرسالة الشاملة» في الحساب.

[٢] لم أجد مصدره.

[٣] انظر عن (محمد بن يحيى) في: قلائد العقيان ٣٠٠- ٣٠٦، رقم ٤٠٦، وخريدة القصر (قسم شعراء المغرب والأندلس) ٢/ ٣٣٢- ٣٣٤، وق ٤ ج ٢/ ٦٠٨، وأخبار العلماء بأخبار الحكماء لابن القفطي ٤٠٦، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ٥١٥- ٥١٧، والمغرب في حليّ المغرب ٢/ ١١٩، ووفيات الأعيان ٤/ ٤٢٩- ٤٣١، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٩٣، ٩٤ رقم ٥٤، والوافي بالوفيات ٢/ ٢٤٠- ٢٤٢، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٤٤- ٣٤٨، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٧٢، ١٧٣، ونفح الطيب ٧/ ١٧- ٢٥ و ٢٧، وشذرات الذهب ٤/ ١٠٣، وهدية العارفين ٢/ ٨٧، ودائرة المعارف الإسلامية ١/ ٩٥، ومعجم المؤلفين ١٢/ ١٠٣، ١٠٤، والأعلام ٨/ ٦، وإيضاح المكنون ١/ ٤٨٦.

[٤] وفيات الأعيان ٤/ ٤٣١.

*(٣٣١/٣٦)*

---

قال أبو الحَسَن عليّ بن عبد العزيز ابن الإمام: هذا مجموع من أفعال أبي بكر بن الصّائغ في العلوم الفلسفيَّة.

قال: وكان في ثقابة الذُّهن ولُطْف الغَوْص على المعاني الدّقيقة أعجوبة دهره، فإنّ هذه الكُتُب الفلسفية كانت متداولة بالأندلس من زمان الحَكَم جالبها، فما انتهج النّاظر فيها قبله بسبيل كما تبدّد عن ابن حزْم، وكان من أجل نظّار زمانه، وكان أبو بكر أثقب منه نظرًا فيها.

قال: ويشبه أنّ هذا لم يكن بعد أبي نصر الفارابيّ مثله في الفنون الّتي تكلَّم عليها، فإنّه إذا قرنت أقاويله بأقاويل ابن سينا، والغزّاليّ، وهما اللّذان فُتح عليهما بعد الفارابيّ بالمشرق في فَهْم تلك العلوم، ودوَّنا فيها، بان لك الرَّجَحَان في أقاويله، وحُسْن فَهْمه، لأقاويل أَرِسطو.

قلت: وكان ابن الإمام من تلاميذ ابن باجَة. كان كاتبًا، أديبًا، وهو غَرْناطيٌّ أدركه الموت بقوص.

ومن تلامذة ابن باجَة أبو الوليد بن رُشْد الحفيد.

تُوُفّي ابن باجَة بفاس [١] ، وقبره بقرب قبر القاضي أبي بكر بن العربيّ المَعَافِريّ. ومات قبل الكهولة، وله مصنّفات كثيرة.

ومن شِعره:

ضربوا القِبابَ على أقاحة [٢] روضةٍ ... خَطَرَ النَّسيمُ بها ففاح عبيرا

وتركتُ قلبي سار بين حمولهم ... دامي الكلوم يسوق تلك العيرا

لا والّذي جعل [٣] الغصون مَعَاطِفًا ... لهمُ وصَاغ الأَقْحُوَانَ ثغورا

ما مرّ بي رِيحُ الصّبا من بعدهم ... إلّا شهقت له، فعاد سعيرا [٤]

[١] قال ابن خلّكان: وتوفي في شهر رمضان المعظّم سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة، وقيل: سنة خمس وعشرين وخمسمائة مسموما في باذنجان بمدينة فاس. (وفيات الأعيان ٤/ ٤٣١) .

[٢] في الأصل: «أفن» .

[٣] في عيون التواريخ: «صاغ الغصون» .

[٤] في وفيات الأعيان ٤/ ٤٣٠، ٤٣١، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٤٧ بزيادة بيت بعد الثاني:

هلا سألت أسيرهم هل عندهم ... عان يفكّ ولو سألت غيورا

*(٣٣٢/٣٦)*

---

وقد ذكر أبا بكر بن باجَة أيضًا الْيَسع بن حزْم في تأليفه فقال فيه: هو الوزير، الفاضل، الأديب، العالِم بالفنون، المعظَّم في القلوب والعيون. أرسَلَ قلمه في ميادين الخطابة فسبق، وحرَّك بعاصف ذهنه من العلوم ما لا يكاد يتحرّك.

إلى أنّ قال: ومن مِثل أبي بكر؟ جادَ به الزّمان على الخواطر والأذهان، كلامه في الهيئة والموسيقى كلام فاضل، تعقَّب كلام الأوائل، وحلَّ عُقَد المسائل، وإني لأتحقّق من عقْله ما يشهد له بالتّقييد للشّريعة ولا شكّ إنّه في صباه عَشِق، وصَبَا، وسَبَح في أنهار المجّانة وحيًا، وشعر ولحن، وامتحن نفسه في الغناء فمُحِن، وأنطق جماد الأوتار، وركب من الخلاعة كلّ عار [١] .

١٦٤- محمد بن خَلَف بن إبراهيم [٢] .

أبو بكر ابن المقري أبي القاسم بن النّحاس القُرْطبيّ.

أخذ القراءات عن أبيه.

وسمع من: ابن الطّلّاع، وأبي عليّ الغسّانيّ.

وتفقه وبرع في العلم [٣] .

---

[١] وقال العماد الأصفهاني: «أجمع الفضلاء على أنه لم يلحق أحد مداه في زمانه، ولم يوجد شرواه في إحسانه، وقد ختم به على الهندسة، وتداعت بموته في إقليمه مباني الحكم المؤسّسة، من جماعة ذكروهم أبو نصر الفتح بن محمد بن عبيد الله القيسي الأندلسي مؤلّف «قلائد العقيان في محاسن الأعيان» لم نثبتهم إلّا من هذا الكتاب، ولم ينتظم إلّا بعقودهم منه شمل الآداب» . (الخريدة ق ٤ ج ٢/ ٦٠٨) .

وأورد ابن خاقان مقاطيع من شعره، ومن ذلك قوله:

أسُكانَ نُعمان الأراك تَيَقَّنُوا ... بأنكم في ربع قلبي سكان

وداموا على حفظ الوداد فطالما ... بلينا بأقوام إذا استؤمنوا خانوا

سلوا الليل عنّي مذ تناءت دياركم ... هل أكحلت بالغمض لي فيه أجفان

وهل جدّدت أسياف برق سماؤكم ... فكانت لها إلّا جفوني أجفان

قال ابن خلّكان: وكان قد أنشدني هذه الأبيات بعض أشياخ المغاربة الفضلاء بمدينة حلب منسوبة إلى ابن الصائغ المذكور، ثم وجدتها بعد ذلك بعينها في «ديوان أبي الفتيان محمد بن حيّوس» ، فبقيت شاكّا فيما أنشدني ذلك الشيخ، وقلت: لعلّه وهم في نسبتها إلى ابن الصائغ، إلى أن وجدتها في كتابه «مطمح الأنفس» أيضا منسوبة إلى ابن الصائغ المذكور، والله تعالى أعلم لمن هي منهما، (وفيات الأعيان ٤/ ٤٣٠) .

[٢] انظر عن (محمد بن خلف) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٨٣ رقم ١٢٨٣.

[٣] قال ابن بشكوال: وكان من أهل المعرفة، والفهم والنبل والذكاء، واليقظة، وتولّى خطّة



---

توفّي في ربيع الآخر [١] .

١٦٥- محمد بن أبي نصر شجاع بن أحمد بن عليّ الأصبهانيّ [٢] أبو بكر اللَّفْتُوانيّ [٣] ، الحافظ، المفيد.

سمع: أبا عَمْرو عبد الوهّاب بن مَنْدَهْ، وسهل بن عبد الله الغازيّ، وسليمان بن إبراهيم الحافظ.

ورحل إلى بغداد بعد العشرين، وحدَّث بها.

وقد سمع من: رزق الله التّميميّ، وطِراد النّقيب. لكن بأصبهان.

ولم يزل يسمع ويقرأ إلى حين وفاته.

روى عنه: أبو موسى المَدِينيّ، وابن السّمعانيّ، وجماعة.

وأبوه من شيوخ السِّلَفيّ، وابنه عُبَيْد الله ممّن أجاز للفخر بن البخاريّ.

وكان شيخًا صالحًا، فقيرًا، ثقة، متعبدًا.

ولد سنة سبع وستّين وأربعمائة [٤] ، وتُوُفّي في حادي وعشرين جُمَادَى الأولى.

وأثنى عليه أبو موسى المَدِينيّ، وقال: لم أرَ في شيوخي أكثر كُتُبًا وتصنيفًا منه. استغرق عُمره في طلب الحديث وكَتْبه وتصنيفه ونشْره.

وقال ابن السّمعانيّ [٥] : كان شيخًا، صالحًا، كثير الصّلاة، حَسَن الطّريقة، خَشِنها. لقِيتُه بأصبهان، وسمعت منه الكثير. وما دخلت عليه إلّا وهو

---

[ () ] الأحكام بقرطبة فحمدت سيرته فيها.

[١] وقع في طبعة الدار المصرية للتأليف والترجمة: دفن عشيّ يوم الإثنين الثالث عشر من ربيع الآخر من سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة. وهو خطأ.

وكان مولده سنة ٤٧٦ هـ.

[٢] انظر عن (محمد بن أبي نصر) في: التحبير ٢/ ١٣٤- ١٣٦ رقم ٧٥٩، والأنساب ١١/ ٢٧، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢١٥ أ، ٢١٥ ب، ومشيخة ابن عساكر (مخطوط) ١٨٨ ب، والمنتظم ١٠/ ٨٤ رقم ١٠٧ (١٧/ ٣٤٢ رقم ٤٠٥٤) ، ومعجم البلدان ٥/ ٢٠، والتقييد ٦٨ رقم ٣/ ١٤٨، وملخص تاريخ الإسلام (مخطوط) ٨/ ورقة ٩ أ، ٩ ب.

[٣] اللّفتواني: بفتح اللام، وسكون الفاء، وضم التاء. (هكذا في الأنساب) ، وفي معجم البلدان: بفتح التاء المثنّاة. نسبة إلى لفتوان، قرية من قرى أصبهان. (المنتظم) .

[٤] التحبير ٢/ ١٣٦، الكامل ١١/ ٧٢، المنتظم.

[٥] في التحبير ٢/ ١٣٤ بتصرّف في النصّ.

مشتغل بخبر، إمّا أنْ يصلّي، أو ينسخ، أو يتلو. وكان يقرأ قراءةً غير مفهومة، وهو عارف بالحديث وطُرُقه. كتب عن من أقبل وأدبر. وخطّه لَا يمكن قراءته لكل أحد. وكان يقول: يكفي من السّماع شَمُّه [١] .

١٦٦- محمد بْن الحسين بْن الحَسَن بْن الحسين [٢] بن ربينة [٣] .

الشَيخ أبو غانم بن أبي ثابت الأصبهانيّ، الواعظ، المفسّر، المحدّث.

سمع الحديث الكثير، وقرأ وأفاد وتصدّر [٤] .

سمع: جدّه لأمّه محمد بن الحَسَن بن سليم، وأخاه عمر بن الحَسَن، ومحمد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الوهّاب المَدِينيّ، وعمر بن أحمد بن عمر السِّمسار، وخلائق.

وسمع ببغداد سنة أربع عشرة من الموجودين.

سمع منه ابن الجوزيّ، بقراءة ابن ناصر.

وُلِد في أوّل سنة إحدى وثمانين.

---

[١] وعلّق المؤلّف على ذلك فقال: هذا القول غير مسلّم. (سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٧٥) . وزاد في (التحبير ٢/ ١٣٥) : غير أنه كان ورعا، فقيرا، سنّيّا، كثير العبادة، كانت بينه وبين والدي رحمه الله صحبة أكيدة، ويشركه في السماع عن الشيوخ الذين يحدّثون في سنة تسع وتسعين وأربعمائة.

ثم ذكر أسماء من سمع منهم، وأضاف: وجماعة كثيرة من هذه الطبقة، ومن بعدهم حتى سمع منّي، ولعلّ ما فاته من شيوخ أصبهان أحد. سمعت منه الكثير، وكان صاحب أصول، وكان جمع الجموع، وخرّج التخاريج. وكان شيخنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ يقول:

الشيخ محمد اللفتواني عدّة لأصحاب الحديث. وإنما أراد بذلك أن عنده أصول سماعات المحدّثين، واستفدت منه وأكثرت عنه، وكتب لي أجزاء بخطّه عن شيوخه. ومن حديث المراوزة قال: حتى ترويه عني في «تاريخ مرو» .

وقال ابن الجوزي: وكان شيخا صالحا، فقيرا، ثقة، متعبّدا. حدّثنا عنه أشياخنا. (المنتظم) .

[٢] انظر عن (محمد بن الحسين) في: التحبير ٢/ ١١٧، ١١٨ رقم ٧٣٢، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٩ أ، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٢٩.

[٣] هكذا في الأصل، وفي الملخص: «بن رمنه» ، وفي طبقات المفسرين «بن زينة» . وفي التحبير: «زينة» .

[٤] قال ابن السمعاني: كان مكثرا من الحديث، وله فهم وكياسة، وسمع مع الإمام والدي الكثير بأصبهان ونسخ بخطه، وخرّج عليه إسماعيل بن محمد الحافظ ... سمعت منه الجزء الّذي خرّجه الحافظ، وكتب لي ذلك الجزء بخطّه، وكتب عنه من أصحابنا: أبو القاسم الدمشقيّ، وغيره ببغداد.



---

ومات في سلْخ المحرَّم.

١٦٧- محمد بن حمْد [١] .

أبو منصور الأصبهانيّ، العطّار، الطَّيْبيّ.

شيخ متعبّد ومتيقّظ، خيّر.

سمع: إبراهيم بن منصور سِبْط بحرُوَيْه، وسعيد العَيّار، وجماعة.

وعنه: ابن عساكر، والسّمعانيّ.

حدَّث بأجزاء من «مُسْنَد أبي يَعْلَى» .

وعاش بِضْعًا وثمانين سنة.

١٦٨- محمد بن ظَفَر بن عبد الواحد بن أحمد [٢] .

الأصبهانيّ، أبو بكر المعدّل [٣] .

من شيوخ أبي موسى.

تُوُفّي في صفر [٤] .

يروى عن: حمْد بن عبد العزيز الغزّال، عن الجُرْجانيّ.

١٦٩- محمد بن عبد الغنيّ بن عمر بن عبد الله بن فَنْدَلَة [٥] .

أبو بكر الإشْبيلي، الأديب، اللُّغَويّ.

تلميذ أبي الحَجّاج الأعْلِم. وأخذ أيضًا عن: أبي محمد بن خَزْرَج، وأبي مروان بن سِرَاج.

وذكر أنّه سمع بقُرطُبة من محمد بن عتّاب كُتُبًا ذكرها.

قال ابن بَشْكُوال [٦] : ويَبْعُدُ ما ذكره. والله أعلم. وقد أخذَ عنه.

---

[١] تقدّم في وفيات السنة السابقة برقم (١٠٦) وكنيته هناك: «أبو نصر» .

[٢] انظر عن (محمد بن ظفر) في: التحبير ٢/ ١٣٧، ١٣٨ رقم ٧٦٣، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢١٦ أ.

[٣] في التحبير: ذو الكنى، أبو بكر، وأبو حامد، وأبو جعفر.

[٤] وقال ابن السمعاني: شيخ فاضل، متميّز، سديد السيرة، أظنّ أنه خطيب جامع جورجير. سمع أبا عَمْرو عبد الوهّاب بن مَنْدَهْ، وأبا محمد رزق الله التميمي، وغيرهما. كتبت عنه بأصبهان.

وكانت ولادته سنة اثنتين وستين وأربعمائة على ما ذكره ظنّا وتخمينا.

[٥] انظر عن (محمد بن عبد الغني) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٨٣، ٥٨٤ رقم ١٢٨٤، وبغية الوعاة ١/ ١٦١ رقم ٢٧١

[٦] في الصلة.



---

وتُوُفّي في عقب شوّال وله تسعون سنة إلّا أشْهُرًا.

١٧٠- محمد بن عبد المتكبر بن الحَسَن بن عبد الودود [١] .

أبو جعفر بن المهتديّ باللَّه الهاشميّ، العباسيّ، الخطيب.

قاضي باب البصْرة ببغداد.

روى عن: أبي القاسم بن البُسْريّ، وغيره.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وأبو سعد السّمعانيّ.

وقال: كان خطيب جامع المنصور. وحُمِدت سيرته في القضاء.
قال ابن عساكر: تُوُفّي سنة ثلاث.
وقال ابن السّمعانيّ: تُوُفّي سنة أربعٍ وثلاثين.
**١٧١- محمد بْن غانم بْن أَبِي الفتح أحمد بْن محمد بن سعيد [٢] .**
الحدّاد، الأصبهانيّ، أبو عبد الله البيّع.
شيخ كبير، ثقة، كثير السماع.
سمع من جدّه، وطائفة.
وقدِم بغداد مع جدّه للحجّ، وسمع من: مالك البانياسيّ، وابن البَطِر.
قال ابن السّمعانيّ: قرأت عليه أربعة أجزاء، خرّجها له يحيى بن مَنْدَهْ.
**١٧٢- المبارك بن عثمان بن حسين [٣] .**
أبو منصور بن الشّوّا، الدّقّاق، الأَزَجيّ.
روى عن: مالك البانياسيّ.
حدَّث عنه: أبو المُعَمَّر، وابن عساكر.
**١٧٣- مجاهد بن أحمد بن محمد [٤] .**

---

[١] انظر عن (محمد بن عبد المتكبّر) في: تاريخ دمشق لابن عساكر، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣/ ٢٣ رقم ٤٠، والوافي بالوفيات ٤/ ٢٥.
وسيعاد برقم (٢١٢) .
[٢] انظر عن (محمد بن غانم) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.
[٣] انظر عن (المبارك بن عثمان) في: مشيخة ابن عساكر.
[٤] انظر عن (مجاهد بن أحمد) في: التحبير ٢/ ٣٢٧، ٣٢٨ رقم ١٠٣٤، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٨ أ.



---

أبو بكر المجاهديّ، البُوشَنْجيّ، الطّبيب.
شيخ صالح.
سمع: جمال الإسلام الدّاوديّ.
أخذ عنه: السّمعانيّ بالإجازة.
مات في ذي الحجَّة [١] .
**١٧٤- محمود بن بوري بن طُغْتِكِين [٢] .**
الملك شهاب الدّين أبو القاسم.
وُلّي دمشق بعد قتْل أخيه شمس الملوك. وكانت أمّه زُمُرُد هي الغالبة عليه والمدبرة له، إلى أنّ تزوّجها زنكيّ والد الملك نور الدين، وخرجت إليه إلى حلب. فقام بتدبير الأمور معين الدولة أنز مملوك جده.
قال ابن عساكر [٣] : وكانت الأمور تجري في أيامه على استقامة إلى أنّ وثب عليه جماعةٌ من خدمه، وقتلوه في شوّال.

وقدم أخوه محمد بن بَعْلَبَكّ، فتسلّم القلعة والبلد من غير منازعة.

قال أبو يَعْلَى حمزة [٤] : قُتِلَ ليلة جمعةٍ بيد غلمانه الملاعين ألْبقش الأرمنيّ الّذي اصطنعه وقربه، ويوسف الخادم الذي وثق به لِدِينه، والفرّاش الرّاقد حوله. فكانوا ثلاثتهم يبيتون حول فراشه، فقتلوه في جوف اللّيل وهو نائم، وأخفوا سِرَّهم، بحيث خرجوا من القلعة، فظهر الأمر، وطُلِب ألْبقش فهرب، وأُمْسك الآخران فصُلبا على باب الجابية.

---

[١] وكانت ولادته قبل سنة ستين وأربعمائة.

[٢] انظر عن (محمد بن بوري) في: تاريخ حلب للعظيميّ (بتحقيق زعرور) ٣٩٤ (وتحقيق سويم) ٥٤، وذيل تاريخ دمشق ٣٩٠، ٤٢١، والكامل في التاريخ ١١/ ٦٨، ووفيات الأعيان ١/ ٢٩٦، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٤/ ١١٦، ١١٧ رقم ٩١، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٠ رقم ٢٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٩، ودول الإسلام ٢/ ٥٤، والعبر ٤/ ٩٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٦٧، والبداية والنهاية ١٢/ ٢١٥، ومرآة الجنان ٣/ ٢٦١، والدرّة المضيّة ٥٢٩، ٥٣٠، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٥٣، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٧١، ١٧٢، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٦٤، ٢٦٥، وشذرات الذهب ٤/ ١٠٣.

[٣] في تاريخ دمشق، والمختصر.

[٤] في ذيل تاريخ دمشق ٤٢١.

*(٣٣٨/٣٦)*

---

١٧٥- المنذر بن سعيد بن سعيد بن أبي الخير فضل الله بن أحمد المِيهَنيّ [١] .

أبو الثّناء الصُّوفيّ.

شيخ صالح، عفيف، لازِمٌ لتُرْبه جدّه، ناهضٌ بحقوق الواردين.

وُلِد في حدود سنة ٤٥٦.

وحدَّث عنه ابن السّمعانيّ.

- حرف النون-

١٧٦- ناصر بن سهل [٢] .

أبو سعد النّوقانيّ [٣] .

عالم، فقيه، ثقة.

سمع: محمد بن سعيد الفرخزاذيّ [٤] ، وأبا عاصم عبد الرحمن الجوهريّ.

مات في شوّال عن تسعين سنة [٥] .

- حرف الهاء-

١٧٧- هبة الله بن سهل بْن عُمَر بْن أبي عُمَر مُحَمَّد بْن الحسين بن محمد بن أبي الهيثم [٦] .

---

[١] لم أجده. ولعلّه في (معجم شيوخ ابن السمعاني) .

[٢] انظر عن (ناصر بن سهل) في: التحبير ٢/ ٣٣٩ رقم ١٠٤٩، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٧٣ أ، ملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ١٠ أ.

[٣] من أهل نوقان طوس.

[٤] في الأصل: «الفرخردابي» .

[٥] وقال ابن السمعاني: كان شيخا عالما صائنا، عفيفا. تفقّه بمرو ... لقيته بنوقان طوس، وكتبت عنه: وكانت ولادته في المحرّم من سنة أربع وأربعين وأربعمائة.

[٦] انظر عن (هبة الله بن سهل) في: الأنساب ٧/ ٢١٧، والتحبير ٢/ ٣٥٦، ٣٦٠ رقم ١٠٧٨، والمنتخب من السياق ٤٧٨ رقم ١٦٢٤، والتقييد ٤٧٦ رقم ٦٤٤، وتكملة إكمال الإكمال ١٢٩، واللباب ٢/ ١٦٤، والمشتبه في الرجال ١/ ٢٧٧، ١٥٦ رقم ١٦٨٣، وملخص تاريخ الإسلام (مخطوط) ٨/ ورقة ١٠ أ، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٣٢١، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٥٠، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٥٣، وتبصير المنتبه ٧٥٣، وشذرات الذهب ٤/ ١٠٣.

*(٣٣٩/٣٦)*

---

أبو محمد البِسطاميّ، النَيْسابوريّ، المعروف بالسّيّديّ [١] .

وُلِد في ربيع الأوّل سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة [٢] .

ذكره ابن السّمعانيّ فقال [٣] : عالِم، خيّر، كثير العبادة والتّهجُّد، ولكنّه كان عسِر الخُلُق، بسِر [٤] الوجه، لَا يشتهيّ الرّواية، ولا يحبّ أصحاب الحديث. كنّا نقرأ عليه بجَهدٍ جهيد وبالشّفاعات.

سمع: أبا حفص عمر بن مسرور، وأبا الحسين عبد الغافر الفارسيّ، وأبا عثمان البَحِيريّ، وأبا سعيد الكَنْجَرُوذيّ، وأبا يَعْلَى إسحاق الصّابونيّ، وأبا بكر البَيْهقيّ، وجماعة.

وسمعت منه «الموطّأ» إلّا كتاب المساقاة والقِراض [٥] .

وتُوُفّي في الخامس والعشرين من صَفَر.

قلت: وروى عنه الحافظ ابن عساكر، والمؤيد الطُّوسيّ، وأجاز لأبي القاسم بن الحَرْستانيّ، وغيره.

وكان زوج بنت إمام الحرمين أبي المعالي الجُوَيْنيّ. وكان من الفقهاء

---

[١] في الأصل: «السعيدي» ، وفي ملخص تاريخ الإسلام «السندي» ، وما أثبتناه عن: الأنساب، والتحبير، والسبكي، وفيها: «السيدي: نسبة إلى السيد أبي الحسن محمد بن علي الهمذاني المعروف بالوصيّ. وهبة الله هذا حفيده ينسب إليه» . وفي (المنتخب من السياق) : حافد الإمام أبي المعالي عمرو، ثم ذكر أنه حافد جمال الإسلام الموفق أبي محمد من جهة أمّه كريمة.

[٢] في الثاني عشر منه: قال ابن السمعاني: هكذا ذكر لي لما سألته.

[٣] في التحبير ٢/ ٣٥٧.

[٤] في الأصل: «بشر» .

[٥] في ملخص تاريخ الإسلام: «الفراض» بالفاء.

وزاد في التحبير: وكتاب «التوكل» لابن خزيمة، وكتاب «شعار أصحاب الحديث» للحاكم، وسبعة أجزاء ضخمة على الولاء من انتقاء أبي عمرو البحيري. وسمعت منه قريبا من عشرة أجزاء من حديث الحاكم أبي أحمد الحافظ مشتملة على حديث هشام بن عمّار، وغيره.

وسمعت منه خمسة أجزاء من حديث أبي يعلى، والجزء الرابع والخامس من حديث عبدان الجواليقيّ، وجزءين من مسند الحسن بن سفيان، من مسند عبد الله بن عباس، وجزءا من حديث أبي عمرو إسماعيل بن نجيد السلمي، ومجلسا من إملاء أبي سهل الصعلوكي، والنصف الآخر من كتاب «مناقب الشافعيّ» للبيهقي، وكتاب «فوائد الحاج» في أربعة أجزاء لأبي عمرو بن حمدان، وجزءا من مسند الأنصار الذين شهدوا بدرا والعقبة.

*(٣٤٠/٣٦)*

---

بنَيْسابور. وقد روى أجزاء كثيرة تفرّد بها، منها جزء ابن نُجَيْد، وبعض الحُفّاظ استثنى من «الموطّأ» كتاب الفرائض. وهذا الفَوْت كلّه قديم. فاته زاهر بن أحمد [١] .

---

[١] قال عبد الغافر: اشتغل بالتعلّم في صباه، وتفقّه على إمام الحرمين فخر الإسلام أبي المعالي، سمع الكثير من المتأخّرين من مشايخ الطبقة الثانية ثم من العصريين. سمع من جدّه المؤيّد، وهو على سيرة مرضيّة وعاقبة حسنة.

*(٣٤١/٣٦)*

---

سنة أربع وثلاثين وخمسمائة

- حرف الألف-

١٧٨- أحمد بْن جَعْفَر بْن أحمد بن مهدوَيْه الأنباريّ [١] .

سمع: أبا طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصَّقْر.

وعنه: ابن السّمعانيّ.

١٧٩- أحمد بن جعفر بن الفَرَج [٢] .

أبو العبّاس الحربيّ.

شيخ صالح، عابد. له سمعت وهَيْبة وسكون.

يروى عن أبي طلحة النّعاليّ.

قال ابن الجوزيّ [٣] : كان يُقال إنّه رُئي بعَرَفَات في سنةٍ ما حجّ فيها.

وتُوُفّي في رمضان [٤] .

وقال ابن النّجّار أحمد بن جعفر الأكّاف الزّاهد، كان ورِعًا، زاهدًا، دائم الفكرة، سريع الدَّمْعة، مُخْفِيًا لأحواله، مُجاب الدّعوة، ظاهر الكرامات، يُعدّ في درجة الشَيخ أبي الحسن القزوينيّ.

---

[١] لم أجده، ولعلّه في (معجم شيوخ ابن السمعاني) .

[٢] انظر عن (أحمد بن جعفر الحربي) في: المنتظم ١٠/ ٨٦ رقم ١٠٨ (١٨/ ٥ رقم ٤٠٥٥) ، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٧٤.

[٣] في المنتظم.

[٤] وزاد ابن الجوزي: «ودخل عليه بعض أهل الحرسة قبل موته بيوم فقال له: إذا كان غدا، واتفق ما يكون، يعني موته، فاخرج من المحلّة فإنك ترى عند العقد شيخا، فقل له: مات أحمد بن جعفر. فلما مات خرج الرجل فرأى رجلا نائما على يمين الطريق، فقال لي قبل أن أكلّمه: مات الشيخ أحمد؟ فقلت: نعم! فمشى، فاتبعته، فلم ألحقه، وغاب عنّي في الحال» .

*(٣٤٢/٣٦)*

---

روى لنا عنه أبو عليّ عبد الله بن طُلَيْب.

قال كرم بن أحمد: كان أحمد بن جعفر يعمل معنا سِنين في السّقلاطون، فما رأيته يحدّث بما لَا يعنيه. وكان يقول: أقصِروا عمّا ليس فيه فائدة، فإنّه يُكتب عليكم.

وكان إذا جاءه من يقبّل يده يكره ذلك ويقول: مَن أنا حتّى تُقَبّل يدي؟

رحمه الله.

١٨٠- أحمد بن محمد بن الحسين [١] البابانيّ [٢] ، الواسطيّ.

مقرئ صالح، سكن بغداد.

حدَّث عن: أبي القاسم بن فهْد، وابن البَطِر.

وتُوُفّي في شعبان.

روى عنه: ابن عساكر، والسّمعانيّ [٣] .

١٨١- أحمد بن محمد بن الحسين بن سرطان الأنباريّ [٤] .

سمع من: الخطيب بن الأخضر.

وعنه: ابن السّمعانيّ.

عاش بِضعًا وسبعين سنة.

١٨٢- أحمد بن محمد بن المسَلَّم [٥] .

أبو القاسم الهاشميّ، الدّمشقيّ.

سمع: أبا القاسم السُّمَيْساطيّ [٦] ، وكان عنده جزءٌ واحدٌ من موطّأ ابن وهْب. سمعه منه في سنة إحدى وخمسين وأربعمائة.

---

[١] انظر عن (أحمد بن محمد البابانيّ) في: المنتظم ١٠/ ٨٦، ٨٧ رقم ١١٠ (١٨/ ٦ رقم ٤٠٥٧) .

[٢] في طبعة دار الكتب العلمية للمنتظم: «اليابانيّ» ، والمثبت يتفق مع طبعة حيدرآباد.

[٣] وقال ابن الجوزي: وكان حافظا لكتاب الله، ديّنا، خيّرا، يبين آثار الصلاح على وجهه.

[٤] انظر عن (أحمد بن محمد الأنباري) في: معجم الشيوخ لابن السمعاني.

[٥] انظر عن (أحمد بن محمد بن المسلّم) في: تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة- أحمد بن محمد بن المؤمّل) ٧/ ٣٨٩، ٣٩٠ رقم ٢١٨، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣/ ٢٨٥ رقم ٣٦٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٧٩ وفيه: «أحمد بن محمد بن الحسن» .

[٦] السّميساطي: نسبة إلى سميساط، وهي من بلاد الشام.

*(٣٤٣/٣٦)*

وكان لَا بأس به.

روى عَنْهُ: أبو القاسم بْن عساكر.

وتُوُفّي في ثامن المحرَّم [١] . ودُفِن بمقابر الكهف.

وهو آخر من حدَّث عن السُّمَيْساطيّ.

١٨٣- أحمد بن منصور بن المؤمَّل [٢] .

أبو المعالي الغزّال. بغداديّ.

سمع: أبا الحسين بن النَّقُور، وأبا بكر بن حَمْدوَيْه، وأبا نصر الزَّيْنبيّ.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وعمر بن طَبَرزد، وحنبل المكبّر، وآخرون.

قال ابن الجوزيّ [٣] : كان خيِّرًا، ويسقي الأدوية بالمارستان العَضُدِيّ، ويعبّر الرُّؤْيَا. أتاه رجل يوم الجمعة الثّامن والعشرين من ربيع الآخر فقال: رأيت كأنّك قد مت في هذا الموضع. وأشار إلى خربةٍ مقترنة بالمارستان. ففكّر ساعةً ثمّ قال: ترحّموا عليَّ. ومضى فصلّى الجمعة ورجع، فوصل قريبًا من ذلك الموضع، وسقط ميّتًا، رحمه الله.

١٨٤- أحمد بن عمر بن أحمد [٤] التَّنْجكرديّ [٥] الطُّوسيّ.

الضّرير، الواعظ.

سَمِعَ: أبا بَكْر بْن خَلَف، وموسى بْن عِمران الصُّوفيّ.

قال السّمعانيّ: سمعت منه «الأربعين» للحاكم.

مات في المحرّم.

١٨٥- إبراهيم بن إسماعيل بن إسحاق بن شيث [٦] .

---

[١] في تاريخ دمشق ٧/ ٣٩٠ توفي يوم الخميس ودفن بعد صلاة الجمعة الثامن عشر من المحرّم سنة أربع وثلاثين وخمسمائة.

[٢] انظر عن (أحمد بن منصور) في: المنتظم ١٠/ ٨٧ رقم ١١١ (٢٨/ ٦ رقم ٤٠٥٨) ، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٧٤.

[٣] في المنتظم.

[٤] لم أجد مصدره، ولعلّه في: مشيخة ابن السمعاني.

[٥] لم أجد هذه النسبة.

[٦] انظر عن (إبراهيم بن إسماعيل) في: التحبير ١/ ٧١ رقم ١، ومعجم شيوخ ابن السمعاني



---

الإمام أبو إسحاق الأنصاريّ، الزّاهد، المعروف بالصّفّار.

زاهد، عابد، كبير القدر، قوّال بالحقّ، شهير. أراد بعض الملوك قتْله لذلك.

سمع: أباه أبا أحمد الشهيد، ويوسف بن منصور السّيّاريّ الحافظ. مات في ربيع الأوّل.

أجاز للسّمعانيّ [١] .

١٨٦- إبراهيم بن سليمان بن رزق الله [٢] .

أبو الفَرَج الوَرْديسيّ، الضّرير.

ووَرْديس [٣] قرية عند إسكاف من النَهْروان، وبها وُلِد.

وكان يسكن بباب الأَزَج.

قال ابن الجوزيّ: كان فَهِمًا للحديث، حافظًا لأسماء الرجال، ثقة. سمع الكثير، وحدَّث باليسير.

سمع: رزق الله التّميميّ، وابن البَطِر.

وتُوُفّي في سابع ربيع الأوّل.

قلت: سمع جماعة كثيرة.

روى عنه: يحيى بن بوش.

١٨٧- إِبْرَاهِيم بْن طاهر بْن بركات بْن إِبْرَاهِيم بن عليّ [٤] .

أبو إسحاق القُرشيّ الخُشُوعيّ، الدمشقيّ، الرّفّاء، الصّوّاف.

سمع: أبا القاسم عليّ بن محمد المصَّيصيّ، والفقيه نصر بن إبراهيم، وجعفر بن أحمد السّرّاج.

---

[٣٥] أ، ٣٦ ب.

[١] وهو قال: لقيته بمرو غير مرّة، ولم يتفق سماع شيء منه، وكتب إليّ الإجازة، وتوفّي ببخارى في السادس والعشرين من شهر ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وخمسمائة، وزرت قبره بتلّ أبي حفص الكبير.

[٢] انظر عن (إبراهيم بن سليمان) في: المنتظم ١٠/ ٨٧ رقم ١١٢ (١٨/ ٦ رقم ٤٠٥٩) .

[٣] في الأصل: «ووردريس» . ولم تذكر في الأنساب أو معجم البلدان.

[٤] انظر عن (إبراهيم بن طاهر) في: تاريخ دمشق لابن عساكر، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤/ ٦٥ رقم ٦٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٢٢٣.



---

وسمع ولده أبا طاهر كثيرًا.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وابنه أبو طاهر بركات، وعبد الخالق بن أسد.

وقال ابن عساكر: كان ثقة خيّرًا.

تُوُفّي في شعبان.

١٨٨- أسد بن عَلِيّ بن عَبْد اللَّه بن أَبِي الحَسَن ابن القائد محمد بن الحَسَن الغسّانيّ الحلبيّ [١] .

ويُكْنَى أبا الفضل.

ذكره يحيى بن أبي طيّئ [٢] في تاريخه، فقال: هو عمّ والدي.

وكان فقيهًا، قارئًا نَحْويًا.

وُلِد سنة خمسٍ وثمانين. وتُوُفّي ببلاد قُمّ، ولم يعقب.

وكان قد قرأ القراءات قبل أنّ يبلغ، ثمّ قرأ الأصول على مذهب الإمامية، وصنَّف كتابًا في مناقب أهل البيت، وشرح ديوان أبي تمّام.

– حرف الثاء–

١٨٩– ثابت بن حميد [٣] .

المستوفي. مِن أعيان بغداد.

قال ابن الجوزيّ: قبض عليه الوزير البروجرديّ، وحبسه في سرداب بهَمَذَان في الشّتاء بطاق قميص، فمات من البرد. وأخذ من ماله ثلاثمائة ألف دينار.

– حرف الجيم–

١٩٠– جعفر بن محمد بن أبي سعيد بن شرف [٤] .

---

[١] انظر عن (أسد بن علي) في: لسان الميزان ١/ ٣٨٣، وأعيان الشيعة ١١/ ١٣٢، ١٣٣.

[٢] مؤلّفاته كلّها مفقودة حتى الآن.

[٣] في الأصل: «ثابت بن حبيب» والتصحيح من:

المنتظم ١٠/ ٨٧ رقم ١١٣ (١٨/ ٦ رقم ٤٠٦٠) .

[٤] انظر عن (جعفر بن محمد) في: الصلة لابن بشكوال ١/ ١٣٠ رقم ٢٩٨، وبغية الملتمس للضبيّ ٢٥٦ رقم ٦١٠ وفيه: «أشراف» بدل «شرف» ، وخريدة القصر (قسم شعراء المغرب

*(٣٤٦/٣٦)*

---

أبو الفضل الجُذاميّ، القيروانيّ، نزيل الأندلس شاعر عصره.

قال ابن بَشْكُوال: وُلِد سنة اربعٍ وأربعين وأربعمائة، ودخل الأندلس في سنة سبْعٍ وأربعين مع والده [١] .

قال: واستوطن بَرْجَة من ناحية المَرِية.

رَوَى عَنْ: أَبِيهِ، وَعَنْ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ المرابط، وأبي الوليد الوَقْشيّ، وأبي سعيد الورّاق، وغيرهم.

كان من جِلَّة الأدباء وكبار الشّعراء. وكان شاعر وقْته غير مُدَافَع، وطال عمره، فأخذ النّاس عنه، وله تصانيف حِسَان في الأمثال، والأخبار، والآداب، والأشعار. وكتب إلينا بإجازة ما رواه وصنّفه.

وتُوُفّي في منتصف ذي القعدة [٢] . وكان من خُلَصاء صاحب المَرِيَّة ابن صُمَادح.

قال الْيَسَعُ بن حزْم: ومنهم شيخنا الحكيم الوزير جعفر بن شَرَف، له حِفْظ كالسَّيْل، وجَرْي إلى المعالى كالخيل. ما عسى أنّ أصف به من بَرَع في كلّ فنّ، وأصبح على أترابه له الفضل والمَنّ، مع تواضُع نَفْس. قال لي:

أنشدت المعتصم بن صُمَادِحٍ في روضةٍ حَلَلْنا بها بعد تعب:

رياضٌ تعشّقها سُنْدُسٌ ... تَوَشَّتْ معاطِفُها بالزَّهَرْ

مَدَامِعُها فوقَ خَدَّيْ رَبًّا ... لها نظرةٌ فَتَنَتْ من نَظَرْ

لكلّ مكانٍ بها جنَّةٌ ... وكلُّ طريقٍ إليها سَقَرْ

وله من الكتب كتاب «الحشّ والتّجميش» في الطّبيعيّات والإلهيّات، وكتاب «عَقِيل وعَلِيم» حاكى به كليلة ودِمْنة، وله شِعْرٌ، كثير. وأخذ يبالغ الْيَسَع ابن حزْم في إطرائه.

---

[ () ] والأندلس ق ٤/ ج ٢/ ٢٣– ٣٩، وبغية الوعاة ١/ ٤٨٦، رقم ١٠٠٤، والأعلام ٢/ ١٢٤، ومعجم المؤلفين ٣/

.١٤٧

[١] الصلة ١/ ١٣٠.

[٢] في خريدة القصر ق ٤ ج ٢/ ٢٣: توفي في حدود سنة ثلاثين وخمسمائة.



---

١٩١- جوهر الحبشيّ [١] .

خادم السّلطان سَنْجَر.

كان مستوليًا على مملكته محكّمًا فيه. جاءه الباطنيَّة في زِيّ النّساء واستغاثوا ثمّ قتلوه. وذلك بالرّيّ.

- حرف الحاء-

١٩٢- الحَسَن بن عمر [٢] .

أبو عليّ الطُّوسيّ، البيّع. من أهل نَيْسابور، متميّزٌ بها.

سمع: أبا صالح المؤذن، وأبا إسحاق الشّيرازيّ الفقيه، وجماعة.

ولد على رأس السّتّين وأربعمائة.

روى عنه: أبو سعد [٣] ، وقال: مات رحمه الله في غُرَّة جُمَادَى الآخرة.

١٩٣- الحَسَن بن نصر بن الحسن [٤] .

---

[١] انظر عن (جوهر الحبشي) في: تاريخ حلب للعظيميّ ٣٩٥، والمنتظم ١٠/ ٨٧ رقم ١١٤ (١٨/ ٦ رقم ٤٠٦١) ، والكامل في التاريخ ١١/ ٧٦، ٧٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٥، وتاريخ ابن سباط ١/ ٧١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٤٣، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٧٥.

وفي (التحبير ١/ ١٧١ رقم ٩١، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٦٧ ب) : «أبو الدّرّ جوهر بن عبد الله التاجي الحبشي، من أهل نيسابور. من موالي التاج أبي عميد خراسان. كان خادما صالحا، حسن السيرة، راغبا في الخير وأهله. سمع أبا المظفّر موسى بن عمران الأنصاري. قرأت عليه الجزء الثالث والعشرين من «الفوائد» انتقاها الحاكم أبو عبد الله الحافظ، على السيد أبي الحسن محمد بن الحسين العلويّ، بروايته عن موسى بن عمران، عن السيد، وكانت وفاته سنة نيّف وثلاثين وخمسمائة بنيسابور. وكتبت عنه سنة ثلاثين» .

[٢] انظر عن (الحسن بن عمر) في: التحبير ١/ ٢٠٣، ٢٠٤ رقم ١٠٨، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ١١ ب.

[٣] وهو قال: كان شيخا معروفا، متجمّلا، حسن البزّة والهيئة ... سمعت منه جزءا من حديث علي بن حرب، عن الشيرازي، عن ابن شاذان، عن القرشي، عنه. وكانت ولادته في حدود سنة ستين وأربعمائة أو قبلها بنيسابور.

[٤] انظر عن (الحسن بن نصر) في: تاريخ دمشق لابن عساكر، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧/ ٧٥ رقم ٦٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٢٥٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (القسم الثاني) ج ٢/ ٢٩ رقم ٣٦٣، وسيعاد برقم (٣٢٤) في وفيات ٥٣٧ هـ.

وبرقم (٥١٧) في المتوفين تقريبا.

ويُعرف بابن المغنيّ [١] . أبو محمد الدينَوَريّ، البزّاز [٢] .
وُلِد بالرّيّ، وسكن بغداد. وكان يتّجر بالبَزّ في خان الخليفة.
سمع: أبا القاسم بن البُسْريّ. وبصور من الفقيه نصر المقدسيّ.
روى عنه: ابن عساكر، وابن السّمعانيّ.
وعاش ثمانين سنة. وتُوُفّي في حدود هذه السنَّة، لأنّه كان باقيًا فيها.
١٩٤- حمزة بن الحَسَن بن مفرّج [٣] .
أبو يَعْلَى الأزْديّ، الدّمشقيّ، المقرئ، الدّلّال في الكتب [٤] .
سمع: أبا القاسم بن أبي العلاء، وأبا عبد الله بْن أَبِي الحديد، وسهل بْن بِشْر.
روى عنه: ابن عساكر [٥] ، وعبد الخالق بن أسد.
تُوُفّي في صَفَر. وكان مستورًا.
- حرف الراء-
١٩٥- رابعة بنت معمّر [٦] بن أحمد بن محمد اللُّنْبانيّ [٧] .
أمّ الفُتُوح الأصبهانيَّة، زوجة الحافظ أبي سعد البغداديّ.
سمعت المطهَّر البُزَانيّ، وابن ماجة الأَبْهَريّ.
قال السّمعانيّ: سمعت منها «جزء لُوَيْن» .
ماتت رابع المحرَّم.

---

[١] هكذا في الأصل، وتاريخ دمشق، والتهذيب. وتقرأ «ابن المفتي» . أما في المختصر فأثبتها «ابن المعبّي» ؟ وهكذا سيأتي مرة أخرى برقم (٣٢٤) في وفيات ٥٣٧ هـ. وبرقم (٥١٧) .
[٢] بزايين. وسيأتي بالزاي والراء.
[٣] انظر عن (حمزة بن الحسن) في: تاريخ دمشق، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧/ ٢٦٠ رقم ٢٤٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٤٤٦.
[٤] ويعرف بابن أبي خيش.
[٥] وهو قال: وكان شيخا مستورا مواظبا على قراءة القرآن بالسبع، وكان أقطع اليد اليمنى وينسخ باليسرى خطّا رديئا، وسألته عن سبب قطع يده فقال لي إنه كان في صباه عند فوّارة جبرون، وأن قطارا من جمال حنى عليها حتى شرب، فدخل القطار بين عمدها فسقطت، فوقع على يده حرف رصاصة فذهبت.
[٦] انظر عن (رابعة بنت معمر) في: التحبير ٢/ ٤٠٧ رقم ١١٤٤، وفيه «رابعة بنت أبي معمر» ، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ١٢ أ، وأعلام النساء ١/ ٤٣٥.
[٧] تصحّفت هذه النسبة إلى «القباني» في (ملخص تاريخ الإسلام) .

– حرف الزاي–

١٩٦– زُفْرَةُ الأصبهانيّ المفيد [١] .

قال السّمعانيّ: هو أبو بكر محمد بن أحمد بن عليّ. حرص وما فاته شيخ بأصبهان. ولم يكن يعرف شيئًا أصلًا، وصار يعرف أسماء الكُتُب والأجزاء، حتّى أنّ صاحبنا الشّهاب محمد بن أبي الوفا قرأ يومًا فقال: «حمزة بن محمد الكتّانيّ» . فصاح فيه زُفْرة، وقال: «الكِنانيّ» : فتعجبوا من صوابه وخطأ الشّهاب.

سمع: أبا الفتح الحدّاد، وهبة الله بن عليّ الشّيرازيّ. وقرأتُ عليه الأوّل من حديث أبي بكر الشّافعيّ، عن الشّيرازيّ، عن ابن غَيْلان، عنه.

مات في جُمَادَى الأولى، رحمه الله.

– حرف الشين–

١٩٧– شبيب بن الحسين بن عُبَيْد الله بن الحسين بن شباب [٢] .

القاضي، أبو المظفر البَرُوجِرْدِيّ، الفقيه، الشّافعيّ.

قال ابن السّمعانيّ: قدم بغداد بعد السّبعين وأربعمائة وتفقّه على أبي إسحاق. وبرع في العلم. وهو إمامٌ مُفْتٍ، مناظر، أديب، شاعر، مليح المناظرة حلو المنْطق، متواضع.

سمع: الفقيه أبا إسحاق، وإسماعيل بن مَسْعَدة الإسماعيليّ، وأبا نصر الزَّيْنبيّ.

وبأصبهان: أَبَا بَكْر مُحَمَّد بْن أحمد بْن ماجة.

وببَرُوجِرْد: يوسف بن محمد بن يوسف الهمذانيّ الخطيب، صاحب ابن لال.

---

[١] انظر عن (زفرة الأصبهاني) في: التحبير ٢/ ٦٧، ٦٨ رقم ٦٦٩، ومعجم الشيوخ لابن السمعاني ٨/ ورقة ١٩٩ ب، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ١٢ أ، وشذرات الذهب ٤/ ١٠٤.

[٢] انظر عن (شبيب بن الحسين) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.



---

وسألته عن مولده فقال: في رجب سنة إحدى وخمسين وأربعمائة، وقرأت عليه أجزاء ببَرُوجِرْد، وكان قاضيها، وكان من مَفَاخر العراق.

وتُوُفّي بعد رجوعه من حجّته الثّانية لأربعٍ خَلَوْن من ربيع الأوّل ببغداد.

ودُفِن عند أستاذه الشَيخ أبي إسحاق. وقد كتب عنه السِّلَفيّ.

– حرف العين–

١٩٨– عبّاد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الله بْن أبي الرجاء [١] .

أبو نَهشل التّميميّ، الأصبهانيّ، المعدّل.

من شيوخ أبي موسى المَدِينيّ.

تُوُفّي في ثامن ذي القعدة [٢] .

١٩٩– عبد الله بن أسعد بْن أحمد بْن محمد بن محمد بْن حيّان [٣] .

أبو سعد النَّسَويّ، النَيْسابوريّ.

ذكره ابن السّمعانيّ فقال: شيخ صالح، مُرْضٍ، من أولاد المشايخ، خدم الكبار وصَحِبَهم، وشدا طَرَفًا من العِلْم.

وسمعه أبوه من: أبي بَكْر بْن خَلَف، وأبي المظفَّر مُوسَى بن عمران.

كتبتُ عنه، وكان ثقةً، متيقّظًا.

وُلِد سنة إحدى وسبعين وأربعمائة، وتُوُفّي، رحمه الله، في ذي القعدة بنَيْسابور.

٢٠٠- عبد الرّزّاق بن محمد بن سهل [٤] .

أبو الفتح [٥] الأصبهانيّ، الشّرابيّ.

---

[١] انظر عن (عبّاد بن محمد) في: التحبير ١/ ٥١٠، ٥١١ رقم ٤٩١، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ١٢ أ.

[٢] قال ابن السمعاني: شيخ من أهل العلم والقضاء، وبيته بيت الحديث والعلم ... سمعت منه مجلسا من إملاء أبي عبد الله بن مندة، وكتابتي عنه في سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة.

[٣] انظر عن (عبد الله بن أسعد) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

[٤] انظر عن (عبد الرزاق بن محمد) في: التحبير ١/ ٤٤٠ رقم ٤٠١.

[٥] في التحبير: «أبو الفتوح» .



---

قال السّمعانيّ: مقرئ، فاضل، حسن السّيرة، حَسَن الإقراء، ختم جماعة بأصبهان. ورحل في الحديث إلى خُراسان، وكرْمان، والبصرة.

وسمع: رزق الله التّميميّ، وأبا المظفّر السّمعانيّ جدّي، وأبا عبد الله النعاليّ، وابن البَطِر، ومظفَّر بن محمد العَبّادانيّ البصْريّ.

وسمع بكرمان: أبا محمد بن محمد بن عبد الرزاق الكُرمانيّ.

سمعتُ منه جزءًا خرّجه بنفسه [١] .

ولد ظنّا في السّبعين وأربعمائة، وتُوُفّي في صَفَر.

قلت: سمعنا من طريقة «الرّدّ على الجهميّة» لعثمان الدّارميّ، على زينب ببعلبكّ، بإجازتها من عبد العظيم بن عبد اللّطيف الأصبهانيّ الشّرابيّ، قال:

أخبرتنا ضَوْء النّساء بنت عبد الرزاق الشّرابيّ، أنا أبي، أنا الخطيب محمد بن عبد الله الهَرَويّ، أنا ثابت بن محمد بن أحمد السَّعديّ، أنا أبي، أنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم القُرشيّ، عن المؤَلّف.

وثابت تقدم في سنة ستين وأربعمائة. وهذا الكتاب بنزول درجتين، لكنه كتاب نفيس.

٢٠١- عبد السلام بن الفضل [٢] .

أبو القاسم الجيلي [٣] ، الشافعي.

أقام ببغداد مدة، وتفقه في النظامية على الكيا أبي الحسن الهراسي.

وولي قضاء البصرة، وسمع بمكّة «صحيح مسلم» من الحسين بن عليّ الطَّبريّ.

وتُوُفّي في خامس جُمَادَى الآخرة.

---

[١] قال ابن السمعاني: سمعت منه حديث ابن كرامة.

[٢] انظر عن (عبد السلام بن الفضل) في: المنتظم ١٠/ ٨٧، ٨٨ رقم ١١٥ (١٨/ ٧ رقم ٤٠٦٢) ، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/ ١٦٩، والبداية والنهاية ١٢/ ٢١٧، والوافي بالوفيات ١٨/ ٤٣٢ رقم ٤٤٥.
[٣] الجيلي: بكسر الجيم وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى بلاد متفرّقة وراء طبرستان ويقال لها: كيل وكيلان فعرّب ونسب إليها وقيل: جيلي وجيلاني. (الأنساب ٣/ ٤١٤) .



---

قال ابن الجوزيّ [١] : برع في الفقه والأصول. وكان وقورًا، له هيئة.
وجَرَت أحكامه على السَّداد.
وكان أبو العبّاس البَصْريّ الواعظ يقول: ما بالبصرة شيء يُستحسن غير القاضي عبد السّلام والجامع.
٢٠٢- عبد [السلام] [٢] بن محمود.
أبو الخير الحَسْنَابَاذِيّ، الأصبهانيّ [٣] .
ثقة، عالم، فاضل. وُلِد في رمضان سنة سبع [٤] وأربعين وأربعمائة.
سمع: أحمد الباطِرْقانيّ، وشجاع بن عليّ.
وعنه: السّمعانيّ، وقال: مات في صَفَر.
٢٠٣- عَبْد الواحد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الواحد بن عبد الرحمن [٥] .
أبو القاسم المَدِينيّ، دوجلة.
رحل إلى خُراسان، والعراق، وغير موضع.
قال ابن السّمعانيّ: ما كان يفهم شيئًا، ويقرأ قراءةً مُدْغَمَة غير مفهومة.
وكان خطّه كقوله. أظنّ أنّه كان شيخًا صالحًا، خيرًا، فقيرًا.
سمع ببغداد من: ابن البَطِر، وجماعة. وبأصبهان: أبا المطيع، وخلْقًا كبيرًا.
روى عَنْهُ: أبو سعد السّمعانيّ، وأبو موسى المَدِينيّ وقال: توفي في ذي القعدة، وهو ابن عمَّة والدي.
٢٠٤- عليّ بن عبد الرحمن بن محمد [٦] .

---

[١] في المنتظم.
[٢] في الأصل بياض، استدركته من:
التحبير ١/ ٤٥١، ٤٥٢ رقم ٤١٨، والأنساب ٤/ ١٤٠، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ١٢ ب.
[٣] وفي نسبة زيادة: «الجرواءانيّ» . من أهل جرواآن، إحدى محالّ أصبهان.
[٤] في التحبير ١/ ٤٥٢ «تسع» ، وفي الأنساب ٤/ ١٥٩: وكانت ولادته في حدود سنة ٤٥٠ هـ.
[٥] لم أجده، ولعلّه في (معجم شيوخ ابن السمعاني) .
[٦] انظر عن (علي بن عبد الرحمن) في: المنتخب من السياق ٣٧٦ رقم ١٢٥٤، والتحبير

أبو الحَسَن النَيْسابوريّ، الشُّرُوطيّ، الحافظ [المزّكي] [١] الحاكم.

سمع: أبا بكر محمد بن القاسم الصّفّار، وعبد الرحمن بن رامش.

وعنه: السّمعانيّ وقال: ولد سنة خمسين وأربعمائة، ومات رحمه الله في ربيع الآخر [٢] .

٢٠٥- عمر بْن عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد [٣] .

أبو العباس الأَرْغِيانيّ، الأحدب. أخو أبي نصر الفقيه.

شيخ، صالح، فقيه.

سَمِعَ: أبا القاسم القُشَيْريّ، وأبا حامد الأزهريّ، وجماعة.

وتفقه عليّ ابن الحُرِينيّ.

سمع منه. أبو سعد السّمعانيّ.

مات في رمضان عن نحو تسعين سنة.

٢٠٦- عمر بن عليّ بن أحمد [٤] .

أبو حفص الفاضليّ، النّوقانيّ، النَّحْويّ [٥] .

قال السّمعانيّ: إمام، فاضل، مُناظر، متواضع [٦] .

سمع: الفضل بن محمد الزّجاجيّ، وأبا بكر بن خَلَف، وجماعة.

كتب عنه بنوقان طوس [٧] .

---

[١] / ٥٧١ رقم ٥٥٦، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ١٢ ب.

[١] في الأصل: بياض، والإضافة من (التحبير) .

[٢] زاد السمعاني: كان أحد المعدّلين من أهل التمييز والحديث. وإنما قيل له الحافظ فيما أظنّ لأنّه كان يحفظ خريطة القاضي.

وقال عبد الغافر: ثقة مشهور صالح. أخو أبي علي ابن عبدان. سمع من الأصمّ وأقرانه.

[٣] لم أجده، ولعلّه في (معجم شيوخ ابن السمعاني) .

[٤] انظر عن (عمر بن علي) في: التحبير ١/ ٥٢٣، ٥٢٤ رقم ٥١٠، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ١٣ أ.

[٥] زاد في (التحبير) : «البختري» .

[٦] وزاد: حسن السيرة، جميل الظاهر والباطن.

[٧] وقال: فمن جملة ما سمعت منه: كتاب «الأربعين» لأبي القاسم ابن أبي حرب بروايته عنه، وكتاب «برّ الوالدين» لأبي عبد الله البخاري، بروايته عن ابن خلف، عن أبي يعلى المهلّبيّ، عن أبي بكر بن دلويه.



---

وتُوُفّي رحمه الله في غُرَّة صَفَر.

٢٠٧- عنبر بن عبد الله الحبشيّ [١] .

أبو المِسْك، المعروف بعنبر السّتريّ، لأنّه كان يحمل أستار الكعبة من بغداد.

وقد جاور سِنين، وكان صالحًا كثير المعروف.

قال ابن السّمعانيّ: سمعت منه بمكَّة في الحَجّتين.

روى عنه: عبد الله التّعاليّ، وابن البَطِر.

خرّج له ابن ناصر جزءين.

وتُوُفّي في ذي الحجَّة.

– حرف الفاء–

٢٠٨– فاطمة بنت الفقيه أبي حكيم عبد الله [٢] بن إبراهيم الخبريّ [٣] الفرضيّ الشّافعيّ خاله ابن ناصر الحافظ.

قال السّمعانيّ: امرأة خيّرة، ديّنة، سِتّيرة.

سمعت: ابن المسلمة، وأبا منصور عليّ بن الحَسَن الكاتب، ويوسف المِهْروانيّ، وأبا منصور العُكْبَرِيّ.

وحدَّثت بالكثير، وتفرّدت في عصرها برواية «المُوَفَّقِيّات» للزُّبَير بن بكّار، عن أبي منصور الكاتب بفَوْت.

وكان مولدها في جُمَادَى الأولى [٤] .

روى عنها: ابن ناصر، وابن السّمعانيّ، وأبو الفَرَج بن الجوزيّ، وابن سُكَيْنَة، وعبد الله بن مسلم بن النّحّاس، وطائفة.

وتُوُفّيت في خامس رجب.

---

[١] انظر عن (عنبر بن عبد الله) في: الأنساب ٧/ ٤٠.

[٢] انظر عن (فاطمة بنت أبي حكيم) في: المنتظم ١٠/ ٨٨ رقم ١١٦ (١٨/ ٧ رقم ٤٠٦٤) ، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٧٥.

[٣] في المنتظم: «الخيريّ» .

[٤] سنة ٤٥١ هـ.

*(٣٥٥/٣٦)*

---

– حرف الميم–

٢٠٩– محمد بن إسماعيل بن الفُضَيْل بن محمد بن الفُضَيْل [١] .

الفُضَيْلي، الأنصاريّ، الهَرَويّ، المزكّيّ.

سمع: محلّم بن إسماعيل الضّبّيّ، وأبا عمر المَلِيحيّ، وسعيد بن أبي سعد العيّار.

روى عنه: الهَرَوِيُّون.

وعنه: ابن السّمعانيّ، وابن عساكر، وأبو رَوْح، وغيرهم.

وتُوُفّي بمَرْو غريبًا في صَفَر، وحُمِل إلى هَرَاة.

وقد ذكره ابن السّمعانيّ في «مُعْجَمه» فقال: أملى مدَّة بجامع هَراة، وورد مَرْو وأنا بالعراق، وأجاز لي [٢] .

يروي «صحيح البخاري» عن أبي عمر المليحيّ، عن النّعيميّ، وكتاب «العلل ومعرفة الرجال» رواية عبّاس الدّوريّ، عن ابن معين.

يروي عن: حكيم الإسْفَرَائينيّ.

قلت: ما أظنّ ابن السّمعانيّ سمع منه.

٢١٠- محمد ابن تاج الملوك بوريّ بن طُغْتِكِين [٣] .

الملك جمال الدّين أبو المظفَّر، صاحب دمشق.

ولّاه أبوه بَعْلَبَكّ، فأقام بها مدَّة إلى أنّ دبّر على أخيه الملك شهاب الدّين

---

[١] انظر عن (محمد بن إسماعيل) في: التحبير ٢/ ٩٤- ٩٦ رقم ٧٠٣، والأنساب ٩/ ٣١٥، والتقييد لابن نقطة ٣٥/ ٩، والعبر ٤/ ٩٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٦٤، ٦٥ رقم ٤٠، وملخص تاريخ الإسلام (مخطوط) ٨/ ورقة ١٣ أ، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٦٠، وبغية الوعاة ١/ ٥٥، وشذرات الذهب ٤/ ١٠٥.

[٢] زاد ابن السمعاني في (التحبير) : كان من وجوه المزكّين، ومن بيت الحديث والعلم، عمّر العمر الطويل» .

[٣] انظر عن (محمد بن بوري) في: الكامل في التاريخ ١١/ ٦٨، ٧٣، ووفيات الأعيان ١/ ٢٩٦، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٢/ ٥٣ رقم ٥٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٥، والعبر ٤/ ٩٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥١ رقم ٢٧، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٧٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٦٨، والوافي بالوفيات ٢/ ٢٧٣، والبداية والنهاية ١٢/ ٢١٦ وفيه:

«محمود» ، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٦٥، ٢٦٦، وشذرات الذهب ٤/ ١٠٥.



---

محمود بن بوريّ من قتله، ثمّ قدِم من بَعْلَبَكّ، وتسلم دمشق في شوّال من السّنة الماضية [١] .

وكان سيّئ السّيرة. لم تطُلْ مدَّته ولا متّعه الله، فمات في شعبان من هذه السّنة وأُجلِس في الملك ابنه أبق.

وزاد تعجُّب النّاس من قِصَر مدَّة جمال الدّين، ودُفِن بتُربة جدّه طُغْتِكِين بظاهر دمشق.

٢١١- محمد بن الحَسَن بن منصور [٢] .

أبو الفتوح الأصبهانيّ، المعلّم، المؤذّن.

سمع: عبد الرحمن، وعبد الوهاب ابني أبي عبد الله المطهّر البرانيّ.

وعنه: السّمعانيّ، وقال: مات في ذي القعدة عن بضْعٍ وثمانين سنة [٣] .

٢١٢- محمد بن عبد المتكبر بن الحَسَن بن عبد الودود بن المهتدي باللَّه [٤] .

أبو جعفر الهاشميّ، خطيب جامع المنصور.

كان حَسَن السّيرة بهيّ المنظر.

سمع: أبا القاسم بن البُسْريّ، وطِراد الزَّيْنبيّ، وعاصمًا.

وعنه: أبو القاسم بن عساكر، وأبو سعد السمعاني، ويوسف بن المبارك الخفّاف.

وتُوُفّي في جُمَادَى الأولى، وله تسع وستون سنة.

---

[١] مختصر تاريخ دمشق ٢٢/ ٥٣.

[٢] انظر عن (محمد بن الحسن بن منصور) في: التحبير ٢/ ١١٠، ١١١ رقم ٧٢٤، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٠٩ أ، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ١٣ أ- ١٣ ب.

[٣] وقال: أديب فاضل، صالح، من أهل الخير، يؤدّب بمحلّة جورجير ويؤذّن في جامعها ...
سمعت منه بأصبهان، ومن جملة ما سمعت منه أحاديث صفوان بن سليم، وكتاب «الميزان المميّز بين الإنسان وأعوان الشيطان»
.
وكانت ولادته في حدود سنة ستين وأربعمائة بأصبهان.
[٤] تقدّم في السنّة السابقة برقم (١٧٠) .

*(٣٥٧/٣٦)*

---

٢١٣- مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد [١] .
أبو جعفر بن أبي القاسم بن الشَيخ أبي جعفر السِّمَنَانيّ، ابن الرحْبيّ، الورّاق، الوكيل بباب القُضاة. كان من مناحيس الوكلاء.
وُلِد سنة إحدى وخمسين وأربعمائة، وحدَّث عن: عبد الصّمد بن المأمون، وأبي بكر الخطيب، والصَّرِيفينيّ، وجماعة.
وحدَّث «بسُنَن أبي داود» عن الخطيب.
روى عنه: ابن السّمعانيّ، وعليّ بن يحيى بن الطَّرَّاح، وأبو الفتح المنْدائيّ، وجماعة.
قال ابن السّمعانيّ: شيخ كبير، كان الزّمان قد قعد به، واختلّت أحواله.
وكان صحيح السّماع، ويدفع الحقّ عن أربابه.
قلت: هذا شأن كلّ الوكلاء حتّى لقد دبّ هذا المرض إلى وكلاء بيت المال.
تُوُفّي في المحرَّم [٢] .
٢١٤- مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن عطّاف [٣] .
أبو الفضل الهَمَذانيّ، الجَزَريّ.
وُلِد بجزيرة ابن عمر، وسكن بغداد. وسمع الأكابر، وصحِب الأئمة.
وكان يرجع إلى فضل وتمييز وديانة.
سمع: رزق الله، وابن البطِر، وجماعة.
روى عنه: أبو سعد السمعاني وَقَالَ: سَأَلْتُهُ عن مولده فَقَالَ: سنة أربعٍ وستّين وأربعمائة.
توفّي في تاسع عشر شوّال.

---

[١] انظر عن (محمد بن علي السمناني) في: الأنساب ٧/ ١٤٨، والتقييد لابن نقطة ٩١ رقم ٩٢.
[٢] جاء في (الأنساب ٧/ ١٤٨) : «توفي سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة» .
[٣] انظر عن (محمد بن محمد الجزري) في: الأنساب ٣/ ٢٤٩، ٢٥٠، ومشيخة ابن عساكر (مخطوط) ورقة ٢١٢، واللباب ١/ ٢٧٧، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٤ رقم ٣٢، وتبصير المنتبه ١/ ٣٢٣.

*(٣٥٨/٣٦)*

---

قلت: عمل لنفسه مُعجمًا، وصنّف «الطّبّ النّبويّ» .

روى عنه: ولده سعيد.

٢١٥- محمد بن محمود بن محمد بن عليّ بن شجاع [١] .

أبو نصر الشُّجَاعيّ، السَّرْخَسيّ، الفقيه، المعروف بالسَّرَهْ مَرْد [٢] .

قال السّمعانيّ [٣] : قدِم من خُراسان، وتفقه ببغداد على السّيّد عليّ بن أبي يعلى الأبّوسيّ، ثمّ رجع إلى بلاده. وهو شيخ حَسَن، كبير القَدْر، فاضل، ورِع، كثير التّهجُّد، والصّيام، والذِّكْر.

كان يُفْتي ويُنَاظر، ويذهب مذهب الشّافعيّ، ويذبّ عنه.

سمع: أبا نصر محمد بن عبد الرحمن القُرَشيّ آخر أصحاب زاهر بن أحمد، وأبا القاسم العَبْدُوسيّ، وعمّه أبا حامد أحمد بن محمد الشُّجَاعيّ الفقيه، وأبا القاسم عبد الرحمن الفورانيّ الفقيه، وأبا عليّ نظام المُلْك، والسّيّد أبا المعالي محمد بْن محمد بْن زيد، وغيرهم.

روى عنه: ابن السّمعانيّ المذكور، وابن عساكر، وجماعة.

قال ابن السّمعانيّ [٤] : سمعت منه بمَرْو جزءًا، ثمّ ارتحلت إليه إلى سرخس. ومولده سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة.

وتُوُفّي في تاسع عشر ذي الحجَّة. ودُفِن بمدرسته بسَرَخس.

وقد سمعته يقول: دخلت جامع طُوس، فلقيت جماعةً يسمعون جزءًا على شيخ يرويه عنّي، فلما رأَوْني عرفوني وفرحوا، وقاموا فقرءوا الجزء عليَّ.

أخبرنا محمد بن محمود بمَرْو، أنا أبو القاسم عبد الله بن العبّاس العَبْدُوسيّ، أنا زاهر بن أحمد، فذكر حديثًا.

٢١٦- محمد بن ناصر بن منصور بن أحمد بن علجة [٥] .

---

[١] انظر عن (محمد بن محمود) في: التحبير ٢/ ٢٣٥ رقم ٨٨٦، والأنساب ٧/ ٢٩٢، واللباب ٢/ ١٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦/ ٣٩٥، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ١٣ ب.

[٢] والسّرمرد: لقب. (طبقات السبكي) .

[٣] انظر: الأنساب ٧/ ٢٩٢.

[٤] في: الأنساب ٧/ ٢٩٢.

[٥] لم أجده، ولعلّه في (معجم الشيوخ لابن السمعاني) .



---

أبو الفضائل الأصبهانيّ، عميد بغداد.

وقد ولي الوزارة للخاتون زوجة أمير المؤمنين المقتفيّ، وحُمِدت ولايته.

قال ابن السّمعانيّ: دخلت عليه ببغداد، وهو مريض، فتكلّف وقعد بجَهْدٍ وتأدّب.

سمع: أبا مسعود سليمان بن إبراهيم الحافظ، والرئيس الثّقفيّ، وجماعة.

وُلِد بأصبهان في سنة سبْعٍ وستّين، وتُوُفّي في أوّل سنة ٣٤.

٢١٧- محمد بن نصر [١] .

أبو الفتح [٢] الصّوفيّ، المعروف بالمقري الهَمَذانيّ.

شيخ مُعَمَّر، خادم للصُّوفيَّة، ذو همَّة وسعْيٍ، وإطعام ومروءة، وكان يصله أهل أصبهان بأموالٍ عظيمة.
قال السّمعانيّ: سمعته يقول، وقد جاوز الثّمانين: كان لي بَهَمَذَان خمسة آلاف [٣] ، يُعْطيني ألفٌ منهم خمسة آلاف دينار، وألف منهم أربعة آلاف، وألف ثلاثةً، وألف دينارين دينارين وألف دينارًا دينارًا [٤] ، فاليوم لم يبق منهم أحد.
سمع: عَبْدُوس بن عبد الله، ومحمد بن جابار.
كتبت عنه جزءًا.
وُلِد تقديرا سنة خمسين وأربعمائة، ومات في المحرَّم.
٢١٨- المختار بن محمد بْن المختار بْن محمد بْن عبد الواحد بن المؤيّد باللَّه [٥] .
الهاشميّ، أبو الفضل بن أبي العزّ، أخو أبي تمّام أحمد.
من أهل الحريم الطّاهريّ، ويُعرف بابن الخصّ.
سمع: نصر الزّينبيّ، وغيره.

---

[١] انظر عن (محمد بن نصر) في: التحبير ٢/ ٢٤٤، ٢٤٥ رقم ٨٩٩، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٤٥ أ، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ١٤ أ.
[٢] وقيل إن اسمه: «نصر» .
[٣] في التحبير: ثلاثة آلاف نفس.
[٤] في الأصل) : «دينار دينار» .
[٥] لم أجده، ولعلّه في (معجم الشيوخ لابن السمعاني) .



---

روى عَنْهُ: أَبُو سعد السَّمعانيّ، ويوسف بْن كامل.
٢١٩- المهديّ بن محمد بن إسماعيل بن مهديّ بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن موسى بن إسحاق بن إبراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصّادق [١] .
أبو البركات بن أبي جعفر العَلَويّ، الموسَوِيّ، الواعظ.
وُلِد بأصبهان في سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة، ونشأ ببغداد.
قال ابن السّمعانيّ: هكذا أملى عليَّ نَسَبَه.
وقال السّيّد النّسّابة أحمد بن عليّ بن السّقّاء: هذا نسبٌ مختلِط، وكان مليح الوعظ، متودِّدًا، ظريفًا، كثير التّرداد إلى أصبهان.
ثمّ صاهر شيخنا إسماعيل بن أبي سعد. وسمع: ابن البَطِر [٢] ، وأبا عبد الله النّعاليّ، وثابت بن بُندار.
كتبتُ عنه بمَرْو.
خَسِفَ بِجَنْزة [٣] سنة أربعٍ وثلاثين، وهلك فيها عالمٌ لَا يُحْصَوْن من المسلمين، منهم المهديّ بن محمد العَلَويّ [٤] .
٢٢٠- موسى بن سيّد [٥] .
أبو بكر الأَمويّ، خطيب الجزيرة الخضراء.
حجّ، وجاور وسمع «صحيح مسلم» من الحسين الطَّبريّ.
سمع منه: أبو بكر بن خير فِي هذه السَّنَة.

- حرف الهاء-

٢٢١- هبة اللَّه بن الحسين بن يوسف [٦] .

---

[١] انظر عن (المهديّ بن محمد) في: المنتظم ١٠/ ٨٨ رقم ١١٧ (١٨/ ٧ رقم ٤٠٦٥) ، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٠٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٢ رقم ٢٩.

[٢] في المنتظم (بطبعتيه) : «ابن النظر» .

[٣] راجع حوادث السنة ٥٣٤ هـ. حيث ورد تصحيف وتحريف كثير في اسم المدينة.

[٤] المنتظم.

[٥] لم أجد مصدر ترجمته.

[٦] انظر عن (هبة الله بن الحسين) في: معجم الأدباء ١٩/ ٢٧٣- ٢٧٥، وأخبار العلماء للقفطي ٢٢٢، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١١٢، وعيون الأنباء ١/ ٣٧٦- ٣٨٠، ووفيات الأعيان ٦/ ٥٠-

*(٣٦١/٣٦)*

---

أبو القاسم البغداديّ، المعروف بالبديع الأَصْطُرلابيّ [١] .

الشّاعر المشهور.

ذكره القاضي شمس الدّين بن خَلِّكان [٢] فقال: كان وحيد دهره في عمل الآلات الفَلَكية، وحصل له من جهتها مالٌ طائل في خلافة المسترشد.

وممّا أورد له العماد في «الخريدة» ، والحَظِيريّ في «زينة الدّهر» ، ويقال إنهما لغيره:

أُهدي لمجلسه الكريم [٣] وإنما ... أُهدي له ما حُزْتُ من نَعْمائهِ

البحر يُمْطِرُهُ السَّحابُ وما لهُ ... فَضْلٌ عليه لأنّه من مائه [٤]

وكان كثير الخلاعة والمُجُون. اختار ديوان ابن حَجّاج، ورتبه على مائةٍ وواحد وأربعين بابًا، وسمّاه «دُرَّة التّاج في شِعر ابن حَجّاج» [٥] . تُوُفّي بعِلَّة الفالج ببغداد في هذا العام.

وقال ابن أبي أُصَيْبَعَة [٦] : هو طبيب، عالم، وفيلسوف متكلّم، غلبت عليه الحكمة وعلم الكلام، والرّياضيّ. وكان صديقًا لأمين الدّولة بن التّلميذ.

قال ابن النّجّار: بديع الزّمان، وحيدَ دَهره، وفريدَ عصره في علم الهيئة، والهندسة، والرّصد، وصنعة الآلات. وله شعر مليح [٧] .

---

[٥٢،) ] والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٢، ٥٣ رقم ٣٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٦٨، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد للدمياطي ٢٤٥، ٢٤٦ رقم ١٩٠، ومرآة الجنان ٣/ ٢٦١- ٢٦٣، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٤٨- ٣٥٠ (وفيات ٥٣٣ هـ.) ، وفوات الوفيات ٢/ ٦١٤- ٦١٦، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٧٥ (وفيات ٥٣٩) ، وكشف الظنون ١/ ٧٣٩ و ٧٦٥ و ٧٧٦، وشذرات الذهب ٤/ ١٠٣، ١٠٤، وهدية العارفين ٢/ ٥٠٥، وتاريخ ابن سباط ١/ ٧١، والأعلام ٩/ ٥٨، ومعجم المؤلفين ١٣/ ١٣٧، وديوان الإسلام ١/ ١١١ رقم ١٤٨.

ويقال: هبة الله بن الحسن.

[١] يقال: الأصطرلابي (بالصاد) والأسطرلابي (بالسين المهملة) . انظر معناه في: وفيات الأعيان ٦/ ٥٢.

[٢] في وفيات الأعيان ٦/ ٥٠.

[٣] في معجم الأدباء: «لمجلسك الشريف» ، والمثبت يتفق مع: وفيات الأعيان.

[٤] معجم الأدباء ١٩/ ٢٧٥، وفيات الأعيان ٦/ ٥١.

[٥] معجم الأدباء ١٩/ ٢٧٤.

[٦] في عيون الأنباء ١/ ٣٧٦.

[٧] المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٤٥ وفيه شعره، وانظر: معجم الأدباء، ووفيات الأعيان



---

- حرف الياء-

٢٢٢- يحيى بن بطْريق [١] .

أبو القاسم الطَّرَسُوسيّ، ثمّ الدّمشقيّ.

قال ابن عساكر [٢] : كان حافظًا للقرآن، مستورًا.

تُوُفّي في رمضان.

سمع: أبا الحسين بن محمد بن مكّيّ، وأبا بكر الخطيب.

روى عنه: ابن عساكر، وابنه القاسم وهو أكبر شيخ للقاسم، وعبد الخالق ابن أسد.

٢٢٣- يَحْيَى بْن عَلِيّ بْن عَبْد العزيز بْن علي بن الحسين [٣] .

القاضي أبو المفضل [٤] القُرشيّ الدّمشقيّ، قاضي دمشق.

ويُعرف بابن الصّائغ.

قال ابن أخته الحافظ ابن عساكر: سمع: عبد العزيز الكّتانيّ، والحسن ابن عليّ بن البّريّ، وحَيْدرة بن عليّ، وعبد الرّزّاق بن الفُضَيْليّ، وأبا القاسم بن أبي العلاء، وغيرهم.

ورحل إلى بغداد فسمع بها من: عبد الله بن طاهر التّميميّ الفقيه، وغيره.

وتفقّه على أبي بكر الشّاشيّ.

---

[١] انظر عن (يحيى بن بطريق) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٧/ ٢٢١ رقم ١٠٩، والعبر ٤/ ٩٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٣ رقم ٣١، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٦٠، وشذرات الذهب ٤/ ١٠٥.

[٢] في تاريخ دمشق.

[٣] انظر عن (يحيى بن علي) في: التحبير ٢/ ٣٨٤ رقم ١١٠٧، والكامل في التاريخ ١١/ ٧٧، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٧/ ٢٨٥ رقم ١٥٧، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٧٦، والعبر ٤/ ٩٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٧ رقم ١٦٩٨، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٦٣، ٦٤ رقم ٣٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/ ٣٣٤، ٣٣٥، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ١٤١، ١٤٢، ومرآة الجنان ٣/ ٢٦١، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٦٠، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٦٦، والثغر البسّام ٤٤، وشذرات الذهب ٤/ ١٠٥.

[٤] وفي أغلب المصادر: «أبو الفضل» من غير ميم.

وتفقه بدمشق على القاضي المَرْوَزِيّ. وصحِب الفقيه نصر المقدسيّ مدَّةً. وكان عالمًا بالعربية.

قرأ على أبي القاسم الفاسيّ، وقال لي: وُلِدتُ سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة [١] .

وقد وُلّي القضاء نيابة عَنْ القاضي أَبِي عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن موسى البلاساغونيّ [٢] ، ثمّ ناب عن أبي سعد محمد بن نصر الهَرَويّ، وقتل أبو سعد وجدّي على القضاء.

خرج إلى الحجّ على طريق بغداد سنة عشر، فكان ولده القاضي أبو المعالي هو الحاكم.

خرج إلى الحجّ على طريق بغداد سنة عشر، فكان ولده القاضي أبو المعالي هو الحاكم.

وكان ثقةً، حُلْو المحاضرة، فصيح اللّسان. أنا جدّي، أنا عبد الرّزّاق سنة خمس وخمسين وأربعمائة بقراءة أبي الفَرَج الحنبليّ، فذكر حديثًا.

وقال ابن السّمعانيّ: كان جميل الأمر، مَرْضِيّ السّيرة. كان النّاس يحمدونه في قضاياه وأحكامه. وهو أبو شيخنا محمد بن يحيى قاضي دمشق، وجد رفيقنا أبي القاسم. وكان مُقِلًّا من الحديث. أجاز لي [٣] .

قلت: وروى عنه: القاسم بن الحافظ، وعبد الخالق بن أسد، وجماعة.

وتُوُفّي في الخامس والعشرين من ربيع الأوّل [٤] ، ودفن عند مسجد القدم بتربة.

---

[١] وفي مرآة الزمان: ولد سنة ٤٤٤ هـ. وفي تاريخ دمشق: ولد سنة ثلاث أو أربع وأربعين وأربعمائة.

[٢] في الأصل: «البلاشاغوني» بالشين المعجمة، والتصحيح من: الأنساب، ومعجم البلدان، وفيهما: بلاساغون: بلدة من ثغور الترك وراء نهر سيحون قريبة من كاشغر.

[٣] في التحبير: كتب إليّ الإجازة بجميع مسموعاته بتحصيل سبطه أبي القاسم علي بن الحسن الحافظ.

[٤] في التحبير: توفي بدمشق في سنة ثلاث أو أربع وثلاثين وخمسمائة.



## سنة خمس وثلاثين وخمسمائة

- حرف الألف-

٢٢٤- أحمد بْن جَعْفَر بْن أحمد بن الخصيب [١] .

أبو العبّاس القيسيّ، القرطبيّ، المقرئ، المعروف بالقيشطاليّ. وقد تُبدَّل الشّين جيمًا [٢] .

أخذ القراءات عَنْ أَبِي القاسم بْن النّحّاس، وحدَّث عن أبي محمد بن عَتّاب. وأقرأ القرآن والعربيَّة [٣] .

روى عنه: أبو الحَسَن بن ربيع، وأبو عبد الله بن العويص، وأبو العبّاس بن مَضَاء [٤] ، وغيرهم.

٢٢٥- أحمد بن سعد بن عليّ بْن الحسن بن القاسم بن عنان [٥] .

---

[١] انظر عن (أحمد بن جعفر) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ١/ ٤٦، ٤٧، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة

للمراكشي ١/ ٨٢- ٨٤ رقم ٩٤، وبغية الوعاة ١/ ١٢٩، ١٣٠.

[٢] في الذيل والتكملة ١/ ٨٣: «القيجاطي» .

[٣] قال المراكشي: وكان مقرئا، مجوّدا، متقدّما في حسن الأداء وإتقان الضبط، متحقّقا بالعربية، ماهرا فيها، ذا حظّ وافر من رواية الحديث، وقرض الشعر، والإحسان فيه. ومن شعره:

ليس الخمول بعار ... على امرئ ذي جلال

فليلة القدر تخفى ... وتلك خير الليالي

[٤] قال المراكشي: ووقع في شيوخ أبي جعفر ابن مضاء: أحمد بن عبد الرحمن بن خصيب وهو المذكور بعد في موضعه من هذا المجموع فجعلهما أبو عبد الله ابن الأبّار واحدا، ووهّم في ذلك أبا جعفر ابن مضاء، وكذلك فعل أبو جعفر ابن الزبير، وذكر أن وفاته سنة خمس وثلاثين وخمسمائة، ووهما في ذلك، وهما رجلان، وابن جعفر أشهرهما فيما استقريت من آثارهما، ولعلّ أحدهما قريب الآخر، والله أعلم. (الذيل والتكملة ١/ ٨٣، ٨٤) .

[٥] انظر عن (أحمد بن سعد) في: الأنساب ٨/ ٤٠١، ومشيخة ابن عساكر (مخطوط) ورقة ٦ أ.

*(٣٦٥/٣٦)*

---

أبو عليّ العِجْليّ، الهَمَذانيّ، المعروف بالبديع.

وُلِد سنة ثمانٍ وخمسين. وسمّعه أبوه، ثمّ رحل هو بنفسه إلى أصبهان، وبغداد، والكوفة، والرَّيّ.

سمع: بكر بن حَيد صاحب أبي الحسين القنْطريّ، وأبا إسحاق الشّيرازيّ، ويوسف بن محمد الهَمَذانيّ الخطيب، وأبا الفَرَج بن عبد الحميد، وأبا طاهر بن الزّاهد، وعامَّة هَمَذَانيّين، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، والقاسم بن الفضل الرئيس بأصبهان، وأبا الغنائم محمد بن أبي عثمان، وابن البَطِر، وجماعة ببغداد، ومكّيّ بن علّان بالكرج.

روى كتاب «المُتَحابّين» لابن لال، سماعًا عن أبي الفَرَج عليّ بن محمد بن عبد الحميد، عنه.

روى عنه: ابن عساكر [١] ، وابن السّمعانيّ، وابن الجَوْزيّ، وطائفة.

قال ابن السّمعانيّ [٢] : شيخ، إمام، فاضل، ثقة، كبير، جليل القدْر، واسع الرّواية، حسن المعاشرة. وله نظم جيّد.

وقد ذكره شيرَوَيْه في «الصّفات» ، فقال: صَدوق، فاضل. يرجع إلى نصيب من كلّ العلوم أدبا، وفقها، وحديثًا، وتذكيرًا.

وكان يراعي النّاس ويُداريهم، ويقوم بحقوقهم، مقبولًا بين الخاصّ والعامّ.

وقال غيره: تُوُفّي سنة ستٍّ وثلاثين في رجب، وقبره يُزار، رحمه الله.

٢٢٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن [٣] هالة [٤] .

---

[ () ] وطبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح ١/ ٣٤٠، ٣٤١ رقم ١٠٢، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٩٥، ٩٦ رقم ٥٦، و ١٤٤، ١٤٥ رقم ٥٦، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٨١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦/ ١٧، ١٨، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٢٤٧، والوافي بالوفيات ٦/ ٣٨٤، ٣٨٥، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١١٥ ب.

[١] مشيخة ابن عساكر ٦ أ.

[٢] انظر: الأنساب ٨/ ٤٠١.

[٣] انظر عن (أحمد بن محمد بن أحمد) في: الأنساب ٦/ ١٦٨، ١٦٩.

[٤] في الأصل: «ضالة» .

أبو العباس الرُّنانِيّ [١] ، ورنّان، من قرى أصبهان.

كان من أعيان القرّاء.

قرأ على: أبي عليّ الحدّاد، وبواسط على أبي العِزّ القَلانسيّ.

وسمع من غانم البرجيّ فمَنْ بعده.

وببغداد من طائفة بعد العشرين وخمسمائة.

ونسخ الكثير، وخرَّج للشّيوخ، وختم خلْقًا.

وتُوُفّي بالحلَّة السَّيْفية، مرجعه من الحجّ، فجأةً في صَفَر.

وقد خرَّجَ الحافظ إسماعيل بن محمد التَّيْميّ عشرة أجزاء له.

٢٢٧- إسماعيل بن أبي القاسم بن عبد الواحد [٢] .

الإمام، أبو سعيد الخَرْجِرْدِيّ [٣] ، وهي بُلَيْدة من أعمال بوسنج.

فاضل عالم عابد، نزل هَرَاة، وحدَّث عن: أبي صالح المؤذّن، وأبي عَمْرو المَحْمِيّ، وابن خَلَف الشّيرازيّ.

روى عنه: أبو سعد السمعاني، وقال: تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

قلت: هو الآتي في سنة ستّ.

٢٢٨- إسماعيل بْن محمد بْن الفضل بْن عليّ بْن أحمد بن طاهر [٤] .

---

[١] الرناني: بضم الراء وفتح النون ونون أخرى بعد الألف. هذه النسبة إلى رنان وهي إحدى قرى أصبهان.

[٢] انظر ترجمته ومصادرها في وفيات السنة التالية، برقم (٢٧٣) ، وهو هناك: «إسماعيل بن عبد الواحد بن إسماعيل بن محمد البوشنجي» .

[٣] الخرجردي: ضبطها في الأصل بضم الجيم، وقال ابن السمعاني: بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء وكسر الجيم وسكون الراء الأخرى وكسر الدال المهملة. وهي بلدة من بلاد فوشنج هراة. (الأنساب ٥/ ٧٧) .

[٤] انظر عن (إسماعيل بن محمد) في: الأنساب ٣/ ٣٦٨، والمنتظم ١٠/ ٩٠ رقم ١٨ (١٨/ ١٠ رقم ٤٠٦٦) ، والتقييد لابن نقطة ٢١٠، ٢١١ رقم ٢٤٧، والكامل في التاريخ ١١/ ٨٠، واللباب ١/ ٣٠٩، ٣١٠، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٧٧، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٨٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٩، والعبر ٤/ ٩٤، ودول الإسلام ٢/ ٥٥، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٧٧، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٦٣، ٣٦٤، و ٣٦٥، وطبقات الشافعية للإسنويّ ١/ ٣٥٩- ٣٦١، والوافي بالوفيات ٩/ ٢١١، ومرآة الجنان ٣/ ٢٦٣، والبداية والنهاية ١٢/ ٢١٧، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٨، وتاريخ الخلفاء، له ٤٤٢، وطبقات الحفاظ ٤٦٣، والنجوم الزاهرة

الحافظ الكبير، أبو القاسم التَّيْميّ، الطَّلْحيّ [1] ، الأصبهانيّ، المعروف بالجُوزيّ [2] ، الملقب بقوام السُّنة.
وُلِد سنة سبع [3] وخمسين وأربعمائة في تاسع شوّال. وسمع من: أبي عَمْرو بن مَنْدَهْ، وعائشة بنت الحَسَن الوَرْكانيَّة، وإبراهيم بن محمد الطَّيّان، وأبي الخير بن رَرَا، وأبي منصور بن شكرُوَية، وابن ماجة الأَبْهَريّ، وأبي عيسى بن عبد الرحمن بن محمد بن زياد، وطائفة من أصحاب ابن خُرَّشِيذ قُولَه.
ورحل إلى بغداد، فأدرك أبا نصر الزَّيْنبيّ، وهو أكبر شيخٍ له، فسمع منه، ومن: عاصم الأديب، ومالك البانياسيّ، والموجودين.
ورحل إلى نَيْسابور فسمع: أبا نصر محمد بن سهل السّرّاج، وعثمان بْن محمد المَحْمِيّ، وأبا بَكْر بْن خَلَف، وجماعة من أصحاب ابن مَحْمِش.
وسمع بعدَّة بلاد، وجاور بمكَّة سنة، وصنَّف التّصانيف، وأملى، وتكلّم في الجرْح والتّعديل.
روى عَنْهُ: أبو سعد السّمعانيّ، وأبو موسى المَدِينيّ، ويحيى بن محمود الثّقفيّ، وعبد الله بن محمد بن حمْد الخبّاز، والقاضي أبو الفضائل محمود بن أحمد العبدكويّ، وأبو نَجِيح فضل الله بن عثمان، وأبو المجد زاهر بن أحمد، والمؤيَّد ابن الأخوة، وآخرون.
قال أبو موسى في «مُعْجمه» : أبو القاسم إسماعيل ابن الشَيخ، الصّالح حقيقة، أبي جعفر محمد بن الفضل الحافظ، إمام أئمة وقته، وأستاذ علماء عصره، وقُدْوة أهل السُّنَّة في زمانه، حدَّثنا عنه غيرُ واحدٍ من مشايخنا في حال حياته بمكّة، وبغداد، وأصبهان. وأصمت في صفر سنة أربع وثلاثين، ثمّ فلج

---

[5] / ٢٦٧، وطبقات المفسّرين للداوديّ ١/ ١١٤، وشذرات الذهب ٤/ ١٠٥، ١٠٦، وكشف الظنون ١٢٣، ٢١١، ٤٠٠، وهدية العارفين ١/ ٢١١، والرسالة المستطرفة ٥٧، وتاريخ الأدب العربيّ ٦/ ٣٩، ٤٠، وديوان الإسلام ٢/ ٣٢ رقم ٦٠٧، والأعلام ١/ ٣٢٣، ومعجم المؤلفين ٢/ ٢٩٣.
[1] في مرآة الجنان تحرّفت إلى: «الطليحي» .
[2] هكذا في الأصل. وفي عيون التواريخ: «جوجي» وهو العصفور بلسان أصبهان.
[3] في الكامل في التاريخ ١١/ ٨٠: «تسع» ، ومثله في المنتظم ١٠/ ٩٠ (١٨/ ١٠) .



---

بعد مدّة، وتوفّي بكْرَة يوم الأضحى، وصلى عليه أخوه أبو المَرْضيّ، واجتمع في جنازته جمْعٌ لم نَرَ مثلهم كثرةً، رحمه الله.
قلت: وقد أفرد أبو موسى له ترجمة في جزء كبر مبوَّب، فافتتحه بتعظيم والده أبي جعفر محمد بن الفضل، ووصفه بالصّلاح، والزُّهد، والأمانة، والورع. ثمّ روى عن أبي زكريّا يحيى بن مَنْدَهْ أنّه قال: أبو جعفر عفيف، ديّن، لم نَرَ مثله في الدّيانة والأمانة في وقتنا، قرأ القرآن على أبي المظفَّر بن شبيب، وسمع من سعيد العيّار، ومات في سنة إحدى وتسعين وأربعمائة.
قال أبو موسى: ووالدته من أولاد طلحة رضي الله عنه، وهي بنت محمد بن مُصْعَب. فقال أبو القاسم في بعض أماليه عقيب حديثٍ رواه عن شيخٍ له، عن أبي بكر محمد بن عليّ بن إبراهيم بن مصعب: كان أبو بكر عمّ والدي، وهو من أوائل أهل أصبهان، له أوقاف كثيرة في البلد.
قال أبو موسى: قال أبو القاسم إسماعيل: سمعت من عائشة الوَرْكانيَّة وأنا ابن أربع سِنين.
وقد سمع إسماعيل أيضًا من أبي القاسم عليّ بْن عبد الرحمن بْن عُلَيَّك القادم أصبهان في سنة إحدى وستّين، ولا أعلم أحدًا عابَ عليه قولًا ولا فعلًا، ولا عانده أحدٌ في شيءٍ إلّا وقد نصره الله. وكان نزه النَّفس عن المطامع، لَا يدخل على السّلاطين، ولا على المتّصلين بهم. قد خلّى [1] دارًا من ملْكه لأهل العِلم، مع خفَّة يده، ولو أعطاه الرجل الدّنيا بأسرها لم يرتفع ذلك

عنده، ويكون هو وغيره ممّن لم يُعطه شيئًا سواء. يشهد بجميع ذلك الموافقون والمخالفون.
بلغ عدد أماليه هذا القدر، وكان يحضر مجلس إملائه المُسْنِدُون، والأئمة، والحُفّاظ. ما رأيناه قد استخرج إملاءه كما يفعله المُمْلُون، بل كان يأخذ معه آجُرًّ، فَيُملي مِنها على البديهة.
أخبرنا أبو زكريّا يحيى بن مَنْدَهْ الحافظ إذْنًا في كتاب «الطّبقات» :

[١] في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٨٢: «أخلى» .



إسماعيل بن محمد الحافظ أبو القاسم، حَسَن الاعتقاد، جميل الطّريقة، مقبول القول، قليل الكلام، ليس في وقته مثله.
وقال أبو مسعود عبد الجليل بن محمد كوتاه: سمعت أئمة بغداد يقولون:
ما رحل إلى بغداد بعد أحمد بن حنبل أفضل وأحفظ من الشَيخ الإمام إسماعيل.
قال أبو موسى: إن الدّليل على أنّه إمام المائة الخامسة الّذي أحيا الله به الدّين.
قال: لَا أعلم أحدًا في ديار الإسلام يصلح لتأويل هذا الحديث إلّا هذا الإمام.
قلت: تكلف أبو موسى في هذا الكتاب تكلفًا زائدًا، وجعل أبا القاسم على رأس الخمسمائة، وإنّما كان اشتهاره من العشرين وخمسمائة ونحوها، وإلي أنّ مات. هذا إذا سُلِّم له أنّه أجلّ هل زمانه في العلم.
وقال أيضًا: فإن اعترض معترضٌ بقول أحمد: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ في الحديث «برجلٍ من أهل بيتي» . قيل لَهُ: لم يُرَد أنّ يكون من بني هاشم أو بني المطَّلِب.
قلت: لم يقُلْ أحدٌ هذا أصلًا، ولا قاله رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فالاعتراض باطل.
ثمّ إنّه أخذ يتكلف عن هذا، وقال: كتبتُ أنّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أراد من قريش. وهذا الإمام الّذي تأولته على الحديث من قريش من أولاد طلحة بن عُبَيْد الله من جهة الأمّ.
ثمّ شرع ينتصر بأنّ ابن أخت القوم [منهم] [١] . وهذا يدلّ على أنّ إمامنا قُرَشيّ.
وعن أبي القاسم إسماعيل قال: ما رأيت في عمري أحدا يحفظ حفظي.

[١] في الأصل بياض.



قال أبو موسى: وكان رحمه الله يحفظ مع المسانيد الآثار والحكايات.
سمعته يقول يومًا: ليس في «الشّهاب» للقُضاعيّ من الأحاديث إلّا قدْر خمسين حديثًا، أو نحو ذلك.
قال أبو موسى: وقد قرأ عدَّة ختمات بقراءات على جماعة، وأمّا علم التّفسير، والمعنى، والإعراب، فقد صنَّف فيه كتابًا بالعربية وبالفارسية، وأمّا علم الفقه فقد شهر فتاويه في البلد والرّساتيق، بحيث لم ينكر أحدٌ شيئًا من فتاويه في المذهب، وأصول الدِّين، والسُّنَّة.

وكان يُجِيد النَّحْو. وله في النَّحْو يد بيضاء. صنف كتاب «إعراب القرآن» . ثمّ قال: أنا أبو سعد محمد بن عبد الواحد، نا أبو المناقب محمد بن حمزة بن إسماعيل العَلَويّ بَهَمَذَان: ثنا الإمام الكبير، بديع وقته، وقريع دهره، أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، فذكر حديثًا.

سألتُ أبا القاسم إسماعيل بن محمد يومًا، وقلت له: أليس قد رُوي عن ابن عباس في قوله تعالى: اسْتَوى ٢: ٢٩ قعد؟ قال: نعم.

قلت له: يقول إسحاق بن راهَوَيْه: إنّما يوصف بالقعود من عمل القيام.

فقال: لَا أدري إيش يقول إسحاق.

وسمعته يقول: أخطأ ابن خُزَيْمة في حديث الصّورة، ولا يُطعن عليه بذلك، بل لَا يؤخذ عنه هذا فحسب.

قال أبو موسى: أشار بذلك إلى أنّه قلّ من إمام إلّا وله زلّة فإذا تُرِك ذلك الإمام لأجل زلّته تُرِكَ كثير من الأئمَّة، وهذا لَا ينبغي أنّ يُفْعل.

وكان من شدة تمسُّكه بالسُّنة، وتعظيمه للحديث، وتحرُّزه من العدول عنه، ما تكلَّم فيه من حديث نُعَيم بن حمّاد الّذي رواه بإسناد في النّزول بالذّات. وكان من اعتقاد الإمام إسماعيل أنّ نزول الله تعالى بالذّات. وهو مشهور من مذهبه، قد كتبه في فتاوى عدَّة، وأملى فيه أمالي، إلّا أنّه كان يقول:

وعلى بعض رُواته مطعن.

سمعت محمد بن مَحْمِش: سمعت الإمام أبا مسعود يقول: ربّما كنا

*(٣٧١/٣٦)*

---

نمضي مع الإمام أبي القاسم إلى بعض المشاهد المعروفة، فكلّما استيقظنا من اللّيل رأيناه قائمًا يصلّي. وسمعت من يحكي عنه في اليوم الّذي قدِم بولده ميّتًا، وجلس للتّعزية، جدَّد الوضوء في ذلك اليوم قريبًا من ثلاثين مرَّة. كلّ ذلك يصلّي ركعتين.

وسمعت غير واحدٍ من أصحابه أنّه كان يُمْلي «شرح مسلم» عند قبر ولده أبي عبد الله، فلمّا كان ختم يوم الكتاب عمل مأدُبةً وحلاوة كثيرة، وحُمِلت إلى المقبرة. وكان أبو عبد الله محمد قد وُلِد نحو سنة خمسمائة، ونشأ فصار إمامًا في العلوم كلّها، حتّى ما كان يتقدمه كبيرُ أحدٍ في وقته في الفصاحة، والبيان، والذّكاء، والفهم. وكان أبوه يفضله على نفسه في اللُّغة، وجَريان اللّسان. وقد شرح في «الصّحيحين» فأملى في شرح كلّ واحدٍ منهما صدرًا صالحًا. وله تصانيف كثيرة مع صِغَر سِنّه، ثمّ اخترَمَتْه المَنِيَّة بَهَمَذَان في سنة ستٍّ وعشرين.

وكان والده يروي عنه إجازةً، وكان شديد الفقد عليه.

سمعت أبا الفتح أحمد بن الحَسَن يقول: كنّا نمشي مع أبي القاسم يومًا، فوقف والتفت إلى الشَيخ أبي مسعود الحافظ وقال: أطال الله عُمرك، فإنّك تعيش طويلًا، ولا ترى مثلك. وهذا من كراماته.

قال أبو موسى: صنَّف أبو القاسم التّفسير في ثلاثين مجلَّدة كبارًا، وسماه «الجامع» . وله كتاب «الإيضاح في التّفسير» أربع مجلّدات، وكتاب «الموضح في التّفسير» ثلاث مجلَّدات، وكتاب «المعتمد في التّفسير» عشر مجلَّدات، وكتاب «التّفسير» بالأصبهانيّ عدَّة مجلَّدات، وكتاب «السُّنَّة» مجلَّدة، وكتاب «التّرغيب والتّرهيب» ، وكتاب «سير السّلف» مجلّدة ضخمة، و «شرح صحيح مسلم» ، كان قد صنّفه ابنه فأتمّهما، وكتاب «دلائل النُّبُوَّة» مجلَّدة، وكتاب «المغازي» مجلَّدة، وكتاب صغير في السُّنَّة، وكتاب في الحكايات، مجلّدة ضخمة، وكتاب «الخلفاء» في جزء، وتفسير كتاب «الشّهاب» باللّسان الأصبهانيّ، وكتاب «التّذكرة» نحو ثلاثين جزءًا. وقد تقدّمت أماليه.

قال الحافظ ابن ناصر: حدَّثني أبو جعفر محمد بن الحسين بن محمد ابن أخي الحافظ إسماعيل قال: حدَّثني أحمد الأسواريّ الذّي تولّى غسل عمّي،

*(٣٧٢/٣٦)*

---

وكان ثقة، أنّه أراد أن ينحّي عن سوأته الخِرْقة لأجل الغسْل، فجبذها إسماعيل من يده، وغطّى بها فَرْجه، فقال الغاسل: أحياة بعد موت [١] ؟! وقال ابن السّمعانيّ: هو أستاذي في الحديث، وعنه أخذت هذا القدر:

وهو إمام في التّفسير، والحديث، واللّغة، والأدب، عارف بالمُتُون والأسانيد، وكنت إذا سألته عن الغوامض والمُشْكِلات أجاب في الحال بجوابٍ شافٍ.

وسمع الكثير ونسخ، ووهب أكثر أصوله في آخر عمره. وأملى بجامع أصبهان قريبًا من ثلاثة آلاف مجلس [٢] . وسمعته يقول: والدك ما كان يترك مجلس إملائي.

وكان والدي يقول: ما رأيت بالعراق ممّن يعرف الحديث أو يفهمه غير اثنين: إسماعيل الجوزيّ بأصبهان، والمؤتمن السّاجيّ ببغداد.

قال أبو سعد: استفدت منه الكثير، وتتلمذت له. وسألته عن أحوال جماعة.

وسمعتُ أَبَا القَاسِمِ الحافظ بدمشق يُثني عليه، وقال: رأيته وقد ضعُف وساء حِفْظُه.

وأثني عليه أبو زكريّا ابن مَنْدَهْ في «تاريخ أصبهان» .

وذكره محمد بن عبد الواحد الدّقّاق فقال: عديم النّظير، لَا مثيل له في وقته. كان والده ممّن يُضرب به المَثَل في الصّلاح والرّشاد.

قال السِّلَفيّ [٣] : كان فاضلًا في العربيَّة ومعرفة الرِّجال.

سمعت أبا عامر العَبْدَريّ يقول: ما رأيت شابًا ولا شيخًا قطّ مثل إسماعيل. ذاكَرْتُه فرأيته حافظًا للحديث، عارفًا بكلّ عِلْم، متقنًّا. استعجل علينا بالخروج.

وسمعت أبا الحسين بن الطُّيُوريّ يقول غير مرَّة: ما قدِم علينا من خُراسان مثل إسماعيل بن محمد، رحمه الله.

---

[١] المنتظم ١٠/ ٩٠ (١٨/ ١٠) .

[٢] قاله ابن الجوزي في المنتظم.

[٣] في معجم السفر (مصوّرة دار الكتب المصرية) ق ١.

*(٣٧٣/٣٦)*

---

- حرف الجيم-

٢٢٩- جعفر بن محمد بن مكّيّ بن أبي طالب بن محمد بن مختار [١] .

أبو عبد الله القيسيّ، اللّغويّ، القُرطُبيّ.

له اليد الباسطة في علم اللّسان.

روى عن: أبيه، ولزِم عبد الملك بن سِراج، واختص به.

قال ابن بَشْكُوال [٢] : قال لي: صحِبتُ أبا مروان خمسة عشر عامًا أو نَحْوها، وأجاز لي أبو عليّ الغسّانيّ.

وأخذ عن خَلَف بن رزق.

قال: وكان عالما بالآداب واللّغات، متقنا لها، ضابطًا لجميعها، صنَّف فيها. اختلفتُ إليه وسمعت منه، وقال لي: ولدت بعد الخمسين وأربعمائة بيسير.

ثمّ قال ابن بَشْكُوال [٣] : تُوُفّي الوزير أبو عبد الله بن مكّيّ لتسعٍ بَقِين من المحرَّم سنة خمس.

قلت: آخر أصحابه موتًا أبو جعفر بن يحيى، عاش إلى سنة عشر وستّمائة.

– حرف الحاء–

٢٣٠– الحَسَن بن عليّ [٤] .

الكاتب أبو عليّ الدَّواميّ.

سمع: ابن البَطِر.

وعنه: عُبَيْد الله، سمع منه في هذه السّنة.

يخدم خطبة القائم الدّواميّة.

---

[١] انظر عن (جعفر بن محمد بن مكي) في: الصلة لابن بشكوال ١/ ١٢٩، ١٣٠ رقم ٢٩٧، وبغية الملتمس ٢٤٣ وإنباه الرواة ١/ ٢٦٧، والمغرب في حلى المغرب ١/ ١٠٨، والوافي بالوفيات ١١/ ١٤٩ رقم ٢٣٢، وبغية الوعاة ١/ ٤٨٧ رقم ١٠٠٥.

[٢] في الصلة ١/ ١٢٩.

[٣] في الصلة ١/ ١٣٠.

[٤] لم أجد مصدر ترجمته.



---

٢٣١– الحسين بن مفرّج بن حاتم [١] .

الواعظ، أبو عليّ المقدسيّ.

أحد فُقهاء الشّافعيَّة بالثَّغْر المحروس. وهو عمّ والد الحافظ بن الفضل.

ذكره في «الوَفَيَات» ، وقال: تُوُفّي في نصف شعبان.

روى عن: القاضي الرشيد المقدسيّ.

روى عنه: ابنه أبو عبد الله، وأبي، وأبو طاهر السِّلَفيّ، وأبو محمد العثمانيّ.

٢٣٢– حمزة بن الحسين [٢] .

ويقال له: حمزة بن سعادة. أبو يَعْلَى البُسْتِيّ، ثمّ البغداديّ، المقرئ، الصُّوفيّ، نزيل نَيْسابور.

سمع أبا المظفّر موسى بن عِمران، وعبد الباقي بن يوسف المراغيّ.

قال ابن السّمعانيّ: قال لي إنّه سمع بمكّة من كريمة.

تُوُفّي في ثالثٍ وعشرين ذي القعدة.

٢٣٣- حمزة بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن سلامة [٣] .

أبو يَعْلَى بن أبي الصَّقْر بن أبي جميل القُرشيّ، الدّمشقيّ، البزّاز [٤] .

سمع: أبا القاسم بن أبي العلاء المِصّيصيّ، والفقيه نصر بن إبراهيم.

روى عنه: ابنه محمد، وأبو القاسم الحافظ، وعبد الخالق بن أسد، وجماعة.

وتُوُفّي في صفر. ودفن بمقبرة باب الصّغير [٥] .

---

[١] انظر عن (الحسين بن مفرّج) في: معجم السفر للسلفي (مصوّرة دار الكتب المصرية) ق ١.

[٢] انظر عن (حمزة بن الحسين) في: معجم الشيوخ لابن السمعاني.

[٣] انظر عن (حمزة بن محمد) في: تاريخ دمشق، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧/ ٢٦٧ رقم ٢٥٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٤٥٢، ٤٥٣.

[٤] في التهذيب: «البزار» بالراء في آخره.

[٥] وقال ابن عساكر: كتبت عنه شيئا يسيرا. وكان سماع ابن عساكر عليه سنة ٤٨٢ هـ.

*(٣٧٥/٣٦)*

---

- حرف الراء-

٢٣٤-[رَزِين] [١] بن معاوية بن عمار [٢] .

أبو الحَسَن العَبْدَريّ، الأندلسيّ، السَّرَقُسْطيّ، الحافظ.

جاوَرَ بمكَّة دهرًا، وسمع بها «البخاريّ» من: عيسى بن أبي ذَرّ الهَرَويّ، «ومسلمًا» من: الحسين الطَّبَرَيّ.

وله مصنَّف مشهور [٣] جمع فيه الكُتُب السّتَّة [٤] .

روى عنه: قاضي الحَرَم أبو المظفر محمد بن عليّ بن الحَسَن الطَّبريّ، والشَيخ أحمد بن محمد بن قُدَامة المقدسيّ والد أبي عمر، والحافظ أبو موسى المَدِينيّ، وغيرهم.

وقع لنا من حديثه، أناه [٥] العماد عبد الحافظ: أنبا الموفق رحمه الله، عن أبيه، عنه.

وتُوُفّي في المحرَّم بمكَّة [٦] . وله في الكتاب زيادات واهية.

٢٣٥- رستم بن الفَرَج [٧] .

البغداديّ، التّاجر، نزيل خراسان.

---

[١] في الأصل بياض، استدركته من المصادر.

[٢] انظر عن (رزين بن معاوية) في: الصلة لابن بشكوال ١/ ١٨٦، ١٨٧، رقم ٤٢٨، وبغية الملتمس للضبيّ ٢٩٣، رقم ٧٤١، والعبر ٤/ ٩٥، ودول الإسلام ٢/ ٥٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٩، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٠٤- ٢٠٦ رقم ١٢٩، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٨١، ومرآة الجنان ٣/ ٢٦٣، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٦٦، والديباج المذهب ١/ ٣٦٦، ٣٦٧، وصفة الجزيرة ٩٦، والعقد الثمين ٤/ ٣٩٨، ٣٩٩، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٦٧، وكشف الظنون ٣٤٥، وشذرات الذهب ٤/ ١٠٦، وروضات الجنات ٢٨٦، ٢٨٧، والرسالة المستطرفة ١٣٠، وشجرة النور الزكية ١/ ١٣٣، وتاريخ الأدب العربيّ ٦/ ٢٦٦، وهدية العارفين ١/ ٣٦٧، وديوان الإسلام ٢/ ٣١٩ رقم ٩٧٨، والأعلام ٣/ ٢٠، ومعجم

المؤلفين ٤/ ١٥٥.

[٣] هو كتاب «تجريد الصحاح» ، اعتمد عليه ابن الأثير في تأليف كتابه «جامع الأصول» . انظر: مقدّمة (جامع الأصول ١/ ٤٩- ٥١) .

[٤] وله كتاب في أخبار مكة. (انظر: العقد الثمين ٤/ ٣٩٩) .

[٥] اختصار لكلمة: «أخبرناه» .

[٦] وقع في (الصلة ١/ ١٨٧) : توفي- رحمه الله- في صدر سنة أربع وعشرين وخمسمائة.

[٧] لم أجده، ولعلّه في (معجم شيوخ ابن السمعاني) .

*(٣٧٦/٣٦)*

---

حدَّث عن: أبي الحسين بن الطُّيُوريّ، وغيره.

روى عنه: أبو سعد السمعاني، وقال: تُوُفّي تقريبًا.

- حرف السين-

٢٣٦- سلطان بن إبراهيم [١] .

أبو الفتح المقدسيّ، الفقيه الشّافعيّ.

قال ابن نُقْطَة في «الاستدراك» : قال السِّلَفيّ: مات في أواخر جُمَادَى الأولى سنة خمسٍ وثلاثين.

مرَّ سنة ٥١٨.

- حرف العين-

٢٣٧- عبد الله بن يوسف بن سمجون.

أبو محمد السَّرَقُسْطيّ، نزيل بَلَنْسِيَة.

حجّ، فلقي بطَنْجَة المقرئ أبا الحسين الخضريّ الضّرير، فأخذ عنه قصيدته في قراءة نافع.

وولي خَطَابة شاطبة.

وأخذ عنه: أبو الحَسَن بن هُذَيْل، وغيره.

٢٣٨- عبد الجبّار بْن أحمد بن أحمد بْن محمد بْن عبد الجبّار بن توبة [٢] .

أبو منصور الأَسديّ العُكْبَرَيّ [٣] ، ثمّ البغداديّ، أخو أبي الحسين محمد.

---

[١] انظر عن (سلطان بن إبراهيم) في: تكملة إكمال الإكمال للصابوني (المسلم) ، وطبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح ١/ ٤٧٥ رقم ١٧٠، والعبر ٤/ ٤٢، ٤٣، ومرآة الجنان ٣/ ٢٢٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/ ٩٤، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٤٢٢، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١١٧ ب، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٣١٢، ٣١٣، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٢٩، وحسن المحاضرة ١/ ٤٠٥، وشذرات الذهب ٤/ ٥٨.

[٢] انظر عن (عبد الجبار بن أحمد) في: مشيخة ابن عساكر ١٠٠ أ، والمنتظم ١٠/ ٩٠، ٩١ رقم ١٢٠ (١٨/ ١١ رقم ٤٠٦٨) ، والعبر ٤/ ٩٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٥ رقم ١٦، وشذرات الذهب ٤/ ١٠٧.

[٣] العكبريّ: بضم العين، وفتح الباء الموحّدة. وقيل: بضم الباء أيضا. والصحيح بفتحها. بلدة على الدجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ من الجانب الشرقي. (الأنساب ٩/ ٢٧) .

قال ابن السمعاني: كان شيخا صالحا، ثقة، خيّرًا، قيمًّا بكتاب الله، صحِب الشَيخ أبا إسحاق الشّيرازيّ وخدمه. وكان حَسَن الإصغاء للسّماع، كثير البكاء.

حضر عبد الصّمد بن المأمون.

وسمع: أبا محمد الصَّرِيفينيّ، وابن النَّقُّور، وأبا القاسم بن البُسْريّ.

قال ابن السَّمْعانيّ: وكتبت عنه الكثير.

قلت: وآخر من حدَّث عنه: التّاج الكِنْديّ.

وروى عنه: يوسف بن مبارك الخفّاف، وعبد العزيز بن الأخضر.

قال ابن السّمعانيّ: تُوُفّي في ثالث جُمَادَى الآخرة. وقال لي: ولدتُ في جُمَادَى الأولى سنة اثنتين وستّين وأربعمائة.

**٢٣٩- عبد الحميد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد [١] .**

القاضي أبو [٢] عليّ الخواريّ [٣] ، البَيْهَقيّ أخو عبد الجبّار.

سمع: البَيْهَقيّ، والقُشَيْريّ، وأبا سهل الحفصيّ، وجماعة.

قال السّمعانيّ: سمعت منه بخُسْرَوْجِرْد.

ومات في نصف رجب.

**٢٤٠- عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الواحد بن الحَسَن بن مبارك [٤] .**

أبو منصور بن زُرَيق الشّيبانيّ، القزّاز، البغداديّ، الحريميّ.

---

[١] انظر عن (عبد الحميد بن محمد) في: التحبير ١/ ٤٣٤، ٤٣٥ رقم ٣٩٣، والأنساب ٥/ ١٩٦، والمنتظم ١٠/ ٩٠ رقم ١١٩ (١٨/ ١١ رقم ٤٠٦٧) ، والمنتخب من السياق ٣٤٦ رقم ١١٣٨، ومعجم البلدان ٢/ ٤٧٩، وملخّص تاريخ الإسلام لابن الملّا، ورقة ١٨ أ.

[٢] في الأصل: «القاضي أبي» .

[٣] في الأصل: «الخزازي» ، والتصويب من (الأنساب ٥/ ١٩٥) وفيه: «الخواريّ» بضم الخاء المنقوطة والراء بعد الواو والألف. هذه النسبة إلى خوار الريّ، وهي مدينة على ثمانية عشر فرسخا من الري، وفي (المنتخب) : «خوار طبران» .

[٤] انظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في: الأنساب ٦/ ٢٧٤ و ١٠/ ١٣٢، والمنتظم ١٠/ ٩٠ (١٨/ ١١ رقم ٤٠٦٧) ، والتقييد لابن نقطة ٣٤٠، ٣٤١ رقم ٤١٦، واللباب ٢/ ٦٧ و ٣/ ٣٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٩، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٦٩، ٧٠ رقم ٤٢، والمشتبه في الرجال ١/ ٣١٥ و ٥٦٧، والعبر ٤/ ٤٤٧، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٦٦، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٧٨، وتبصير المنتبه ٣/ ١١٦٨ و ١٢٤٧، وشذرات الذهب ٤/ ١٠٦.

قال ابن السّمعانيّ: كان شيخًا، صالحًا، متوددًا، سليم الجانب، مشتغلًا بما يعنيه، من أولاد المحدثين.
سمّعه أبوه وعمّه وشجاع الذُّهليّ كثيرًا، وعُمِّر. وكان صحيح السّماع، وتفرّقت أجزاؤه وبِيعا [١] عند الحاجة.
سمع «التاريخ» من الخطيب سوى الجزء الثّالث والثّلاثين [٢] ، فإنّه قال:
تُوُفّيت والدتي، واشتغلت بدفنها والصّلاة عليها، ففاتني هذا الجزء، وما أُعيد لي، لأنّ الخطيب كان قد اشترط في الابتداء أنّ لَا يُعاد فَوْتٌ لأحد.
ثمّ حَصَلَ لي أصل شيخنا أبي منصور بالتّاريخ، بخطّ شجاع الذُّهْليّ، وعلى كل جزء منه سماع لأبي غالب محمد بن عبد الواحد القزّاز، ولابنه عبد الرحمن، ولأخيه عبد المحسن. وكان على وجه السّادس والسّابع والثّلاثين إجازة لأبي غالب، وأبي منصور، عن الخطيب. فكأنهما ما سمعا الجزأين من الخطيب، وما كنّا نعرف إجازته عن الخطيب، فشهد شجاع أنّ لهما إجازته.
وقرأنا عليه السّابع والثّلاثين بالسّماع، وهو إجازة، لأن شُجاعًا كان شديد البحث عن السّماعات، ولو عرف ذلك لأثبته. خصوصًا إذا كان كتب النّسخة له.
قال أبو سعد: فمن قال إنّ أبا منصور سمع السّابع والثّلاثين فقد وَهِم.
وسمع: أبا الحسين بن المهتديّ بالله، وأبا جعفر ابن المسلمة، وأبا عليّ بن وِشاح، وأبا الغنائم بن المأمون. وكتبتُ عنه الكثير.
وكان شيخًا صَبورًا، حَسَن الأخلاق، قليل الكلام.
قال: وُلِدْتُ، أظن، في سنة ثلاثٍ وخمسين.
وتُوُفّي في رابع عشر شوّال، وصلّى عليه أخوه أبو الفتح.
قرأت بخطّ الحافظ ضياء الدّين المقدسيّ قال: شاهدت مجلَّدة من «تاريخ الخطيب» بخطّ الإمام الحافظ أبي البركات الأنماطيّ فيها: السّابع

---

[١] هكذا في الأصل، والصحيح: «بيعت» .
[٢] في (الأنساب ٦/ ٢٧٥) «السادس والثلاثين» .



---

والثلاثين. وقد نقل الأنماطيّ سماع القزّاز فيه، وهي في وقْف الزَّيْديّ.
قلت: وكذلك رواه الكِنْديّ للنّاس، عن القزّاز سماعًا متصلًا.
وروى عنه: ابن عساكر، وأبو موسى المَدِينيّ، وابن الجوزيّ [١] ، وأحمد بن عليّ بن بذال، وأحمد بن الحَسَن العاقُوليّ، وعمر بن طَبَرزد، وأبو اليُمْن الكِنْديّ، وأحمد بن يحيى الدّبَيْقيّ، وخلْق سواهم.
وروى عنه بالإجازة: المؤيد الطُّوسيّ، وغيره.
وممّن روى عنه: أبو السّعادات القّزاز.
٢٤١- عبد الصمد بن أحمد بن سعيد [٢] .
أبو محمد الجَيّانيّ.
روى عَنْ: أبي الأَصْبَغ بن سهل، وأبي نصر الغسّانيّ، وأبي محمد بن العسّال.
ذكره ابن الأبّار، وقال: كان رحمه الله مائلًا إلى القَول بالظّاهر، ومن أهل المعرفة بالحديث. له كتاب «المستوعب» في أحاديث «الموطأ» . وقد سمعوا منه «الموطأ» في سنة خمسٍ وثلاثين.

قلت: ولم يؤرّخ وفاته.

٢٤٢- عبد المنعم بْن عَبْد الواسع بْن عَبْد الهادي ابن شيخ الإسلام أبي إسماعيل عُبَيْد الله [٣] .

الأنصاريّ، الهَرَويّ، أبو المروح بن أبي رفاعة.

ذكره ابن السّمعانيّ فقال: إمام، جميل السّيرة، مَرضيّ الطّريقة، ذو سَمْتٍ، ووقار، وعفّة، وحياء. حريص على سماع الحديث وطلبه.

سافر وتغرّب، وسمع الكثير، وحصّل الأصول، وحجّ وجاور سنة.

---

[١] وهو قال: وكان ساكنا، قليل الكلام، خيّرا، سليما، صبورا على العزلة، حسن الأخلاق. (المنتظم) .

[٢] انظر عن (عبد الصمد بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

[٣] لم أجده، ولعلّه في (معجم شيوخ ابن السمعاني) .

*(٣٨٠/٣٦)*

---

وسمع من: ابن الحُصَيْن.

ودخل أصبهان، وكان قد سمع ببلده من: نجيب بن ميمون، ومحمد بن عليّ العُمَيْريّ، وأبي عطاء المَلِيحيّ.

كتبتُ عنه بأصبهان.

وتُوُفّي بهَرَاة في ذي القعدة.

٢٤٣- عبد المنعم بن أبي أحمد نصر بن يعقوب بن أحمد بن عليّ [١] .

الأصبهانيّ، المقرئ [٢] .

أبو المطهَّر.

شيخ مُسِنّ.

روى عن: أبي طاهر [أحمد] [٣] بن محمود الثَّقفيّ، وهو جدّه لأمّه.

روى عنه: أبو موسى المَدِينيّ، وقال: تُوُفّي في رجب [٤] .

وروى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وجماعة.

٢٤٤- عبد الوهّاب بن شاه بن أحمد بن عبد الله [٥] .

أبو الفُتُوح النَّيْسابوريّ، الشّاذْيَاخيّ [٦] ، الخَرَزيّ.

كان شيخًا صالحًا يبيع الخَرَز في حانوتٍ بنَيْسابور.

سمع «الرسالة» من القشيريّ، و «صحيح الْبُخَارِيّ» من أبي سهل محمد بْن أحمد الحفصيّ.

---

[١] انظر عن (عبد المنعم بن أبي أحمد) في: الأنساب ٣/ ٣٧٦ و ٤/ ٢٠٩، ١١٠، والتحبير ١/ ٤٩٢ رقم ٤٦٩، ومعجم البلدان ٢/ ٢٣٢، ٢٣٣، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ١٨ أ، ١٨ ب.

[٢] وفي نسبه، الحرّاني، الجوباري، الشامكاني.

[٣] إضافة على الأصل من: التحبير.

[٤] وكانت ولادته سنة ٤٥١ هـ.

[٥] انظر عن (عبد الوهاب بن شاه) في: الأنساب ٧/ ٢٤١، والتحبير ١/ ٥٠١- ٥٠٣ رقم ٤٧٠، والتقييد لابن نقطة ٣٧٢ رقم ٤٧٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٥، والعبر ٤/ ٩٦، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ١٨ ب، وفيه عبد الوهاب بن مباه، وشذرات الذهب ٤/ ١٠٧.

[٦] الشاذياخي: قال ابن السمعاني إنها نسبة إلى موضعين أحدهما إلى باب نيسابور مثل قرية متصلة بالبلد بها دار السلطان. ومنها صاحب الترجمة. والآخر: قرية ببلخ على أربعة فراسخ منها. (الأنساب ٣/ ٣٧٦ و ٤/ ١٠٩، ١١٠) .

*(٣٨١/٣٦)*

---

وسمع من: أبي حامد الأزهريّ، وعبد الحميد بن عبد الرحمن البحيريّ، وأبي صالح المؤذّن، وشبيب البَسْتيغيّ [١] ، وحسّان المَنِيعيّ، ونصْر بن علي الطُّوسيّ الحاكميّ، وأحمد بن محمد بن مُكْرَم.

روى عنه: ابن السّمعانيّ في «معجمه» [٢] ، وقال: كان من أهل الخير والصّلاح [٣] .

وُلِد سنة ثلاثٍ وخمسين [٤] .

وتُوُفّي في الحادي والعشرين من شوّال.

روى عنه: ابن عساكر، وإسماعيل بن عليّ المغيثيّ، ومنصور بن الفَرَويّ، والمؤيَّد الطُّوسيّ، وزينب بنت الشّعْريّ، وغيرهم.

وسمع منه جميع «صحيح البخاريّ» منصور، والمؤيد، وزينب، والمغيثيّ المذكورون. قاله ابن نُقْطة [٥] .

٢٤٥- عطاء بن أبي سعد بن عطاء [٦] .

أبو محمد الثعلبيّ [٧] ، الهَرَويّ، الصُّوفيّ، الفُقّاعيّ [٨] .

صاحب شيخ الإسلام أبي إسماعيل.

---

[١] البستيغيّ: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون السين المهملة وكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وبعدها الغين المعجمة. هذه النسبة إلى بستيغ، وهي قرية بسواد نيسابور. (الأنساب ٢/ ٢٠٧) .

[٢] وقال: سمعت منه بنيسابور، فمن جملة ما سمعت منه: جزءا ضخما من حديث أبي العباس السرّاج، بروايته عن الأزهري، عن الخلدي، عنه. وجميع كتاب «بستان العارفين» لأبي الفضل الطبسي، بروايته عن المصنّف، وجميع كتاب «الذكر» لابن أبي الدنيا، بروايته عن أبي عمر السلمي، عن أبي الحسين بن بشران، عن أبي علي بن صفوان البرذعي، عنه، وغير ذلك. (التحبير ١/ ٥٠٢) .

[٣] التحبير ١/ ٥٠١.

[٤] التحبير ١/ ٥٠٢، ٥٠٣.

[٥] في التقييد ٣٧٢.

[٦] انظر عن (عطاء بن أبي سعد) في: المنتظم ١٠/ ٩١ رقم ١٢١ (١٨/ ١١- ١٣ رقم ٤٠٦٩) ، والأنساب ٩/ ٣٢٢، ٣٢٣، واللباب ٢/ ٤٣٧، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٤- ٥٦ رقم ٣٣.

[٧] في الأصل: «التغلبي» :

[٨] الفقّاعي: بضم الفاء وتشديد القاف. نسبة إلى بيع الفقّاع وعمله، وهو شراب يتّخذ من الشعير، سمّي بذلك لما يعلوه من الزبد.

محدِّث، رحال، وصوفيّ عمّال.
وُلِد سنة أربع وأربعين وأربعمائة بمالين هَرَاة، وسمع من أبي إسماعيل.
وبنَيْسابور من: فاطمة بنت الدّقّاق.
وببغداد من: أبي نصر محمد بن محمد الزَّيْنبيّ، وأبي القاسم عليّ بن البُسْريّ، وأبي يوسف عبد السّلام القَزْوينيّ، وجماعة كثيرة.
روى عنه: أولاده الثّلاثة، وقد سمع أبو سعْد السّمعانيّ منهم، عن أبيهم.
وممّن روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، ومحمود بن الفضل الأصبهانيّ.
قال ابن السّمعانيّ: كان ممّن يُضرب به المَثَل في إرادة شيخ الإسلام والجدّ في خدمته وله آثار، وحكايات، ومَقامات وقت خروج شيخ الإسلام إلى بلْخ في المِحْنة.
وجرى بينه وبين الوزير النّظّام مقالات وسؤالات في هذه الحادثة. وكان نظام المُلْك يحتمل ذلك كلّه من عطاء.
وسمعتُ أنّ عطاء قُدّم إلى الخَشَبة ليُصلَب، فنجّاه الله تعالى لحُسْن الاعتقاد والجدّ الّذي كان له فيما مرّ فيه. فلّما أُطلق قام في الحال إلى التّظلُّم وما فَتَر. وخرج مع النّظّام إلى الرّوم ماشيا.
وسمعت أنّ كان في المدَّة الّتي كان شيخ الإسلام غائبًا فيها عن وطنه ما ركب عطاء دابَّةً، ولا عَبَر على قنطرة، بل كان يمشي مع الخيل، ويخوض الأنهار، ويقول: شيخي في المحنة والغربة، فلا أستريح. وما استراح إلى أنّ ردّوا شيخه إلى وطنه.
وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَطَاءٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ وَالِدِي يَقُولُ: كُنْتُ فِي طَرِيقِ الرُّومِ أَعْدُو مَعَ مَوْكِبِ النَّظَّامِ، فَوَقَعَ نَعْلِي، فَمَا الْتَفَتُّ لَهَا، وَرَمَيْتُ الْأُخْرَى، وَجَعَلْتُ أَعْدُو. فَأَمْسَكَ النَّظَّامُ الدَّابَّةَ وَقَالَ: أَيْنَ نَعْلَاكَ؟ قُلْتُ: وَقَعَ إِحْدَاهُمَا، فَمَا وَقَفْتُ عَلَيْهَا خَشْيَةَ أَنْ تَفُوتَنِي وَتَسْبِقَنِي.
فَقَالَ: هَبْ أَنَّهُ قَدْ وَقَعَ إِحْدَاهُمَا، فَلِمَ خَلَعْتَ الْأُخْرَى وَرَمَيْتَهَا؟ قُلْتُ: لِأَنَّ شَيْخِي عَبْدَ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَنِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «نَهَى أَنْ يَمْشِيَ الْإِنْسَانُ فِي نَعْلٍ



وَاحِدٍ» ، فَمَا أَرَدْتُ أَنْ أُخَالِفَ السُّنَّةَ. فَأَعْجَبَ النَّظَّامُ مَا فَعَلَ وَقَالَ: أَكْتُبُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ حَتَّى يَرْجِعَ شَيْخُكَ إِلَى هَرَاةَ. وَقَالَ لِي: ارْكَبْ بَعْضَ الْجَنَائِبِ، فَأَبَيْتُ وَقُلْتُ: شَيْخِي فِي الْمِحْنَةِ وَأَنَا أَرْكَبُ الْجَنَائِبَ! وَعَرَضَ عَلَيْهِ مَالًا، فَلَمْ يَقْبَلْهُ [١] .
وَقُدِّمَ أَبِي بِأَصْبَهَانَ إِلَى الْخَشَبَةِ لِيُصْلَبَ عَلَيْهَا بَعْدَ أَنْ حَبَسُوهُ مُدَّةً، فَقَالَ لَهُ الْجلادُ: صَلِّ رَكْعَتَيْنِ. فَقَالَ: لَيْسَ ذَا وَقْتُ صَلاةٍ، اشْتَغِلْ بِمَا أُمِرْتَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ شَيْخِي يَقُولُ: إِذَا عُلِّقَتِ الشَّعِيرُ عَلَى الدَّابَّةِ فِي أَسْفَلِ الْعَقَبَةِ لَا تُوَصِّلُكَ فِي الْحَالِ إِلَى أَعْلاهَا.
الصّلاة نافعة في الرّخاء، لَا في حالة اليأس. ووصل مسرعٌ من السّلطان ومعه الخاتم بتسريحه، فتُرِك [٢] .
وكانت الخاتون امرأة السّلطان معينة في حقّه.
قال: فكلّما أُطْلِق رجع في الحال إلى التّظلُّم والتّشنيع [٣] .
سَمِعْتُ أَبَا الْفُتُوحِ عَبْدَ الْخَالِقِ بْنَ زِيَادٍ يَقُولُ: أَمَرَ بَعْضُ الأُمَرَاءِ أَنْ يُضْرَبَ عَطَاءٌ الفقّاعيّ في محنة الشّهيد عبد القادر ابن شَيْخِ الْإِسْلَامِ مَائَةَ سَوْطٍ. فَبُطِحَ عَلَى وَجْهِهِ، وَكَانَ يُضْرَبُ إِلَى أَنْ ضَرَبُوا سِتِّينَ، فَشَكُّوا كَمْ كَانَ خَمْسِينَ أَوْ سِتِّينَ، فَقَالَ عَطَاءٌ، وَهُوَ

مَكْبُوبٌ عَلَى وَجْهِهِ: خُذُوا بِالأَقَلِّ احْتِيَاطًا.

وَحُبِسَ بَعْدَ الضَّرْبِ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنَ النِّسَاءِ، وَكَانَ فِي الْمَوْضِعِ أَتْرِسَةٌ، فَقَامَ بِجَهْدٍ مِنَ الضَّرْبِ، وَأَقَامَ الْأَتْرِسَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النِّسَاءِ وَقَالَ: «نَهْيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْخَلْوَةِ مَعَ غَيْرِ مَحْرَمٍ» [٤] . قال محمد بن عطاء: تُوُفّي أبي تقديرًا سنة خمسٍ وثلاثين [٥] .

---

[١] المنتظم ١٠/ ٩١.

[٢] المنتظم ١٠/ ٩١.

[٣] المنتظم ١٠/ ٩١.

[٤] انظر: صحيح البخاري (١٨٦١) و (٣٠٠٦) و (٣٠٦١) و (٥٢٣٣) ، وصحيح مسلم (١٣٤١) ، ومسند أحمد ١/ ٢٢٢، ومسند الطيالسي ٧، والجامع للترمذي (٢١٦٥) ، ومسند أبي يعلى (١٣٧) ، والمستدرك على الصحيحين للحاكم ١/ ١١٣- ١١٥.

[٥] وقال ابن الجوزي: وتحرّك نعل فرس النّظام، فنزل الركابيّ ليقلعه، فوقف النظّام الفرس، فقعد عطاء قريبا منه، وجعل يقشّر جلد رجله ويرمي بها، وقال للنّظّام: إرم أنت نعل الخيل ونرمي نحن جلد الرجل، ونبصر ما يعمل القضاء، ولمن تكون العاقبة.

*(٣٨٤/٣٦)*

---

٢٤٦- عليّ بن الحَسَن بن عليّ بن عبد الواحد [١] .

السُّلَميّ، الدمشقيّ، أبو الحَسَن بن البُرّيّ.

سمع من عمّه عبد الواحد جزء ابن أبي ثابت.

قرأه عليه ابن عساكر.

٢٤٧- عليّ بن محمد بن إسماعيل بن عليّ [٢] .

الإمام، أبو الحَسَن السَّمَرْقَنْديّ، المعروف بالأَسْبيجابيّ [٣] .

وُلِد سنة أربع وخمسين وأربعمائة.

وسمع من: عليّ بن أحمد بن الرّبيع الشيكانيّ.

روى عنه: عمر النَّسَفيّ، وقال: تُوُفّي في ذي القعدة.

وقد ذكره السّمعانيّ في «معجمه» فعظّمه وقال: يعرف بشيخ الإسلام، لم يكن أحدٌ في زمانه بما وراء النّهر يعرف مذهبَ أبي حنيفة مثله، ظهر له الأصحاب، وطال عُمره في نشْر العِلم. كتب إليّ بمرويّاته [٤] .

---

[ () ] وقال له النظّام: إلى كم تقيم هاهنا؟ أما لك أم تبرّها؟ فقال: نحن نحسن نقرأ. قال: وأيّ شيء مقصودك؟ فأخرج كتابا من أمّه، وفيه: «يا بنيّ، إن أردت رضا الله ورضا أمّك فلا ترجع إلى هراة ما لم يرجع شيخك الأنصاري» . (المنتظم) .

[١] انظر عن (علي بن الحسن) في: تاريخ دمشق لابن عساكر، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٧/ ٢١٩، ٢٢٠ رقم ١١٥.

[٢] انظر عن (علي بن محمد) في: التحبير ١/ ٥٧٨، ٥٧٩ رقم ٥٦٥، وملخّص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ١٩ أ، والجواهر

المضيّة ٢/ ٥٩١، ٥٩٢، رقم ٩٩٥، والفوائد البهية ١٠٥، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٤٤، ٤٥، وطبقات الفقهاء لطاش كبرى زاده ٩٦، ومفتاح السعادة، له ٢/ ٢٧٦، وكتائب أعلام الأخيار، رقم ٣٢٧، والطبقات السنية، رقم ١٥٣١، وكشف الظنون ١/ ١٦٢٧، وهدية العارفين ١/ ٦٩٧.

[٣] لم يذكر ابن السمعاني هذه النسبة في (الأنساب) ولا ياقوت في (المعجم) ، وقال اللكنوي في (الفوائد البهيّة ١٠٥) : أسبيجاب بلدة بين تاشقند وسيرام. كذا ضبطه الصفيّ أمين الدين الكاشفي علي بن الحسين الواعظ في الرشحات.

وقال ابن أبي الوفاء القرشي في (الجواهر المضيّة ٢/ ٥٩١) : أسبيجاب بلدة من ثغور الترك.

[٤] وقال صاحب «الهداية» في مشيخته: اختلفت إليه مدّة مديدة، وحصّلت من فوائده من فوائد الدرس ومحافل النظر، نصابا وافيا، وتلقّفت من فلق فيه: «الزيادات» ، وبعض «المبسوط» ، وبعض «الجامع» ، وشرّفني رحمه الله بالإطلاق في الإفتاء، وكتب لي بذلك كتابا بالغ فيه وأطنب، ولم يكن يتفق لي الإجازة منه، وأخبرني عنه غير واحد من مشايخي، رحمهم الله. ثم ساق حديثا عن نجم الدين أبي حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفي، عنه، بسنده.

*(٣٨٥/٣٦)*

---

٢٤٨- علي بْن مُحَمَّد بن علي بن الحسن بن أبي المضاء [١] .

الفقيه، أبو الحسن البعلبكّيّ، الشّافعيّ.

تلمذ لنصر المقدسيّ، وصحِبَه مدَّة، وسمع منه.

ومن: أبيه محمد، والحسن بْن أحمد بْن عبد الواحد بْن أَبِي الحديد.

روى عَنْهُ: أبو القاسم بْن عساكر، وقال: توفي في ربيع الأوّل ببَعْلَبَك.

٢٤٩- عليّ بن محمد بن لبّ بن سعيد [٢] .

أبو الحَسَن القَيسيّ، الدّانيّ، المقرئ.

روى عَنْ: أَبِي عَبْد الله المَغَامِيّ [٣] ، وأبي داود.

وأخذ عنه: ابن رزق أبو بكر، وأبو بكر بن خير، وأبو الحَسَن نَجَبة، وآخرون.

استُشْهِد بعد هذا العام بيسير [٤] .

٢٥٠- عليّ بن يوسف بن تاشفين [٥] .

صاحب المغرب.

قيل: تُوُفّي فيها، والأصح سنة سبْعٍ كما سيأتي.

٢٥١- عمر بن محمد بن حَيْدر [٦] ، بذال مُعْجَمَة.

أبو حفص المروزيّ، البرمويّ [٧] ، العارف.

---

[ () ] (الجواهر المضيّة ٢/ ٥٩٢) .

[١] انظر عن (علي بن محمد البعلبكي) في: تاريخ دمشق لابن عساكر، وطبقات الشافعية للإسنويّ ١/ ٢٤٦، ٢٤٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (القسم الثاني) ج ٣/ ٧١ رقم ٧٦٧.

[٢] انظر عن (علي بن محمد بن لبّ) في: صلة الصلة ٨٧، وتكملة الصلة، رقم ١٨٤٦، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، السفر الخامس- ق ١/ ٣٨٧ رقم ٦٥٣.

[٣] في الأصل: «الفامي» وهو تحريف.
[٤] حدّث عنه بالإجازة أبو جعفر بن حكم وغلط فيه، وكان مقرئا. حسن القيام على تجويد القرآن، ضابطا لاختلاف القراء زاهدا ورعا، فاضلا، وأمّ بمسجد ابن بشكوان. (الذيل والتكملة، السفر الخامس، ق ١/ ٣٨٧» .
[٥] انظر ترجمته ومصادرها في وفيات سنة ٥٣٧ هـ. برقم (٣٣٤) .
[٦] انظر عن (عمر بن محمد) في: الأنساب ٢/ ١٧٢.
[٧] في الأصل: «البرموني» ، والتصحيح من (الأنساب ٢/ ١٧١) وفيه: «البرمويّ» : بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الراء وضم الميم وفي آخرها الياء.

*(٣٨٦/٣٦)*

---

قال السّمعانيّ: شيخ صالح، ثقة، ديّن، جميل الأمر، جواد النَّفْس، أُمّيّ لَا يكتب، غير أنّ له كلامًا حَسَنًا في علم القوم إذا سُئل. ما رأيت في فنه مثله، وكان مُزيّنًا بالشّريعة، واستعمال السُّنَن، والعُزلة، والانفراد.
سمع بقراءة والدي، أنا عبد الله بن محمد بن الحَسَن المِهْرِبَنْدَقْشَائيّ [١] ، وأبا الخير محمد بن أبي عِمران الصَّفّار، وبمكَّة أبا شاكر أحمد بن عليّ العثمانيّ.
سمعت منه، وكنت أُكثِر من زيارته، وقرأت «صحيح البخاريّ» في رباطه.
وتُوُفّي فِي الحادي والعشرين من جُمَادَى الآخرة.
- حرف الفاء-
٢٥٢- الفتح بن محمد [٢] بن عبد الله [٣] بن خاقان.
الأديب أبو نصر القَيْسيّ، الإشبيليّ، صاحب كتاب «قلائد العِقْيان» [٤] ، جمع فيه من شعراء المغرب طائفة كبيرة، وتكلّم عليها فأجاد.
وله كتاب «مطمح الأنْفُس في مُلَح أهل الأندلس» [٥] ، يدلّ كلامه فيه على تبحّره.

---

[١] المهربندقشائي: بكسر الميم، وسكون الهاء، وفتح الراء، والباء الموحّدة، وسكون النون، وفتح الدال المهملة، وسكون القاف، وفتح الشين المعجمة، وفي آخرها الياء المنقوطة من تحتها باثنتين. (الأنساب ١١/ ٥٣٣) .
[٢] انظر عن (الفتح بن محمد) في: معجم الأدباء ١٦/ ١٨٦- ١٩٣، والمعجم لابن الأبّار ٣١٣، وخريدة القصر (قسم شعراء المغرب والأندلس) ٣/ ٥٣٨- ٥٤٨، والمغرب في حلى المغرب لابن سعيد ١/ ٢٥٩، ٢٦٠، ووفيات الأعيان ٤/ ٢٣، ٢٤، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٠٧، ١٠٨ رقم ٦٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٦٩، ومرآة الجنان ٣/ ٢٦٤، وفيه: «أبو نصر محمد بن عبيد الله بن خاقان» ، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٦٤، ٣٦٥، والإحاطة في أخبار غرناطة ٤/ ٢٤٨- ٢٥٣، ونفح الطيب للمقّري ٧/ ٢٩ و ٣٣ و ٣٦، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ج ١/ ٧٢، ٧٣، وكشف الظنون ١٣٥٤، وفيه: «الفتح بن عيسى بن خاقان» . وشذرات الذهب ٤/ ١٠٧، وإيضاح المكنون ١/ ١٦٨، وهدية العارفين ١/ ٨١٤، وديوان الإسلام ٢/ ٢٥٥، ٢٥٦ رقم ٩٠٣ وفيه «محمد بن خاقان» ، ومعجم المطبوعات العربية لسركيس إليان ١٤٣٤، ودائرة المعارف الإسلامية ٢/ ٨٦، ومعجم المؤلفين ٨/ ٤٩، وتاريخ الأدب العربيّ ٦/ ١٠٦- ١٠٨.
[٣] هكذا في الأصل: «في مصادر ترجمته: «عبيد الله» .

[٤] اسمه الكامل: «قلائد العقيان في محاسن الأعيان» . طبع عدّة طبعات.

[٥] اسمه الكامل: «مطمح الأنفس ومسرح التأنّس في ملح أهل الأندلس» . طبع أولا دون تحقيق



---

وكان كثير الأسفار والتَّجَوّل، خليع العِذَار.

أمر السّلطان بقتله، فذُبح في سنة خمسٍ هذه، وقيل: بل في سنة تسعٍ وعشرين، فالله أعلم.

ذكره القاضي ابن خَلِّكان [١] .

- حرف القاف-

٢٥٣- قراسنقر [٢] .

الأتابك، صاحب خُراسان وأرّان. من مماليك الملك طغر [ل] [٣] بن السّلطان محمد بن ملك شاه.

وكان شجاعًا، مهيبًا، ظَلومًا، غَشُومًا، عظيم المحلّ. كان السّلطان مسعود يخافه ويُداريه، وقتل الوزير كمال الدّين الرّازيّ من أجله. وقد مات له ابنان تحت الزّلزلة بجَنْزَة [٤] .

ومرض بالسّلّ، ومات بأرْدبِيل.

- حرف الميم-

٢٥٤- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بن عبد الجبار بن توبة [٥] .

أبو الحَسَن الأسديّ، العُكْبريّ، أخو عبد الجبّار.

---

[ () ] في مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٢٥ هـ. ونشر محققا في مجلّة «المورد» العراقية. وأخيرا نشرته مؤسسة الرسالة ببيروت سنة ١٤٠٣ هـ. بتحقيق محمد علي شوابكة.

[١] في وفيات الأعيان ٤/ ٢٣، ٢٤.

[٢] انظر عن (قراسنقر) في: الكامل في التاريخ ١٠/ ٦٨٢، ٦٨٦ و ١١/ ٤٦، ٦١، ٦٤، ٧٠، ٧٧، ٧٩، وزبدة التواريخ للحسيني ١٩٤، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٢- ٢١٨، ٢٣٠، وتاريخ دولة آل سلجوق ١٧٠، ١٧٣- ١٧٦.

[٣] في الأصل: «طغر» .

[٤] وماتت زوجته أيضا. (تاريخ دولة آل سلجوق ١٧٦) .

[٥] انظر عن (محمد بن أحمد بن محمد) في: المنتظم ١٠/ ٩١، ٩٢ رقم ١٢٢ (١٨/ ١٢، ١٣ رقم ٤٠٧٠) ، والعبر ٤/ ٩٦، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٨١، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤٨٦ رقم ٤٣١، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٤، ٣٥ رقم ١٥، وغاية النهاية ٢/ ٨٤، وعقد الجمان (مخطوط) ١٦/ ١٢١، وشذرات الذهب ٤/ ١٠٧.



---

ولد سنة خمس وخمسين وأربعمائة، وقرأ القراءات بروايات. وكان حَسَن التّلاوة.
قرأ على أصحاب الحمّاميّ، وقرأ شيئًا من الفقه على أبي إسحاق الشّيرازيّ.
وكان له سَمْتٌ حَسَنٌ ووقار [١] .
سمع: أبا جعفر ابن المسلمة، وأبا بكر الخطيب، وأبا الغنائم بن المأمون، وأبا محمد الصَّريفينيّ، وابن النَّقُّور.
قال ابن السّمعانيّ. صالح خيّر، قرأ بروايات، وكان حَسَن الأخذ.
قرأت عليه الكثير، وكنت أقدّم السّماع عليه على غيره.
قلت: روى عنه: ابن عساكر، وأبو اليُمن الكِنْديّ، وآخرون.
تُوُفّي في صَفَر. وقد أنا [٢] بكتاب «السّبعة» لابن مجاهد: أبو حفص القّواص، أنا الكِنْديّ في كتابه، أنا ابن تَوْبة.
٢٥٥- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم [٣] .
أبو عبد الله الخَوَارَزْميّ، القصاريّ [٤] .
وُلِد في رمضان سنة إحدى وستّين وأربعمائة ببغداد.
وسمع حضورًا من: أبي محمد الصَّريفينيّ [٥] .
وحدَّث.
وتُوُفّي في جُمَادَى الأولى [٦] .
٢٥٦- محمد بن إبراهيم بن جعفر [٧] .

---

[١] المنتظم.
[٢] اختصار: «أخبرنا» .
[٣] انظر عن (محمد بن أحمد الخوارزمي) في: الأنساب ١٠/ ١٦٦.
[٤] القصّاري: بفتح القاف والصاد المهملة وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى القصّار، وهو الّذي يقصّر الثياب.
[٥] وقال ابن السمعاني: قرأت عليه شيئا يسيرا.
[٦] في الأنساب: توفي سنة أربع وثلاثين وخمسمائة فجأة.
[٧] انظر عن (محمد بن إبراهيم الكردي) في: تاريخ دمشق لابن عساكر، ومختصر تاريخ دمشق



---

أبو عبد الله الدّمشقيّ، الكُرْديّ، المقرئ.
سمع: أبا القاسم بن أبي العلاء، وغيره.
روى عَنْهُ: الحافظ ابْن عساكر [١] ، وابنه القاسم.
وكان يلقّن.
٢٥٧- محمد بْن عَبْد الباقي بْن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرحمن بن الربيع بن ثابت بن وهب بن مشجعة بن الحارث بْن عَبْد اللَّه [٢] بْن صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وشاعره، وأحد الثّلاثة الّذين خُلِّفُوا [٣] كعب بن مالك الأنصاريّ القاضي أبو بكر بن أبي طاهر، البغداديّ، الحنبليّ، البزّاز [٤] .
ويُعرف أبوه بصهر هبة، ويعرف هو بقاضي المَرِسْتان.

مُسْنِد العراق، بل مُسْنِد الآفاق.

وُلِد في عاشر صَفَر سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة، ويقال له النَّصْريّ، لأنّه من محلَّة النّصْريَّة. ويقال له السَّلَميّ، لأنّ كعب بن مالك من بني سَلِمَة.

سمعه أبوه حضورًا في الرابعة من أبي إسحاق البرمكيّ جزء الأنصاريّ،

---

[ () ] لابن منظور ٢١/ ٣٢٨ رقم ٢٨١.

[١] وهو قال: كان خيّرا مستورا.

[٢] انظر عن (محمد بن عبد الباقي) في: الأنساب ١٢ (النصري) ، والمنتظم ١٠/ ٩٢- ٩٤ رقم ١٢٣ (١٨/ ١٣- ١٥ رقم ٤٠٧١) ، وتاريخ دمشق لابن عساكر، ومعجم البلدان ٥/ ٢٨٨، واللباب ٣/ ٣١١، ٣١٢، والكامل في التاريخ ١١/ ٨٠، وفيه: «أبو بكر بن محمد بن عبد الباقي» ، ومرآة الزمان ج ٩ ق ١/ ١٧٨، ١٧٩، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٢/ ٣٤٤، ٣٤٥ رقم ٤٠٨، والعبر ٤/ ٩٧، ٩٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٧ رقم ١٧٠٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٩، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٨١، ودول الإسلام ٢/ ٥٥ وفيه: «أبو بكر بن محمد بن عبد الباقي» ، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٣- ٢٨ رقم ١٢، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد للدمياطي ٢٠، ٢١، ومرآة الجنان ٣/ ٢٦٣، والبداية والنهاية ١٢/ ٢١٧، ٢١٨، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٦١، ٣٦٢، وذيل طبقات الحنابلة ١/ ١٩٢- ١٩٨، ولسان الميزان ٥/ ٢٤١- ٢٤٣، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٦٧، وكشف الظنون ١/ ١٣٨، وشذرات الذهب ٤/ ١٠٨- ١١٠، ومعجم المؤلفين ١٠/ ١٢٣، ١٢٤.

[٣] قال ابن الجوزي: أحد الثلاثة الذين تيب عليهم في قوله تعالى وَعَلَى الثَّلاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا ٩: ١١٨.

[٤] في المنتظم: «البزار» بالراء في آخره، وهو تحريف.



---

وسمعه من عليّ بن عيسى الباقِلّانيّ «أمالي القطيعيّ» و «الورّاق» . ثمّ سمَّعه الكثير بإفادة جاره عبد المحسن بن محمد الشّيحيّ التّاجر من: أبي محمد الجوهريّ، وأبي الطَّيِّب الطَّبَريّ، وعمر بن الحسين الخفّاف، وأبي طالب [العُشاريّ] [١] ، وأبي الحسين بن حَسْنُونَ النَّرْسيّ، وعليّ بن عمر البرمكيّ، والحسن بن عليّ المقرئ، وأبي الحسين بن الأَبَنُوسيّ، وأبي الحَسَن بن أبي طالب المكّيّ، وأبي يَعْلَى بن الفرّاء، وأبي الغنائم بن المأمون، وأبي الفضل هبة الله بن المأمون، وغيرهم.

وتفرَّد بالرّواية عنهم، سوى أبي يَعْلَى، وأبي الغنائم.

وسمع بمصر من أبي إسحاق الحبّال.

وبمكّة من: أبي مَعْشَر الطَّبَريّ، وأبي الحسين الصَّقَلّيّ.

وأجاز له أبو القاسم التّنُوخيّ، وأبو الفتح بن شِيطا المقرئ، وأبو عبد الله محمد بن سلامة القُضاعيّ.

وتفقه على القاضي أبي يَعْلَى ابن الفرّاء، وشهِد عند قاضي القُضاة أبي الحسين بن الدّامَغَانيّ.

وتفقه على القاضي أبي يَعْلَى ابن الفرّاء، وشهِد عند قاضي القُضاة أبي الحسين بن الدّامَغَانيّ.

روى عنه خلْق لَا يُحْصَوْن، منهم من مات في حياته، ومنهم من تأخّر، وهم: أبو القاسم بن عساكر، وأبو سعد السمعاني، وأبو موسى المَدِينيّ، وابن الجوزيّ، وعبد الله بن مسلم بن جُوالق، والمكرَّم بن هبة الله الصّوفيّ، وأبو أحمد بن تزمش الخيّاط، وسعيد بن عطّاف، وعليّ بن محمد بن يعيش الأنباريّ، وعبد الله بن المظفَّر بن البوّاب، وعبد الخالق بن هبة الله البُنْدار، ويوسف بن

المبارك بن كامل الخفّاف، وعبد اللطيف بن أبي سعد الصُّوفيّ، وعمر بْن طَبَرْزَد، وعبد العزيز بْن الأخضر، وزيد بن الحَسَن الكِنْديّ، وعبد العزيز بن معالي بن سِينا، وأبو عليّ ضياء بن الخُرَيف، والحسين بن سعيد بن شُنَيْف، وأحمد بن يحيى بن الدَّبِيقيّ.

وآخر من روى عنه بالإجازة المؤيّد الطّوسيّ.

---

[١] في الأصل بياض، استدركته من: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٤.

*(٣٩١/٣٦)*

---

وقد تكلم فيه ابن عساكر [١] بكلام فجّ وحش، فقال: كان يُتّهم بمذهب الأوائل، ويُذكر عنه رقَّة دِين.

قال: وكان يعرف الفقه على مذهب أحمد، والفرائض، والحساب، والهندسة. ويشهد عند القُضاة، وينظر في وقف المارستان العَضُديّ [٢] .

وسرد أبو موسى نَسَبَه كما ذكرنا، ثمّ قال: هو أملاه عليّ، وكان إمامًا في فنون العلم.

قال: وكان يقول: حَفِظْتُ القرآن وأنا ابن سبْعِ سنين [٣] ، وما من علم إلّا وقد نظرتُ فيه، وحصّلت منه الكلّ أو البعض، إلّا هذا النَّحْو، فإني قليل البضاعة فيه.

وما أعلم أنّي ضيّعت ساعةً من عمري في لهوٍ ولعب.

وقال ابن الجوزيّ [٤] : ذكر لنا القاضي أبو بكر أنّ مَنجِّمَيْن حَضَرا حين وُلد، فاجمعا أنّ العُمر اثنتان وخمسون سنة.

قال: وها أنا قد جاوزت التّسعين [٥] .

قال ابن الجوزي [٦] : وكان حَسَن الصورة، حُلْو المنطق، مليح المعاشرة، كان يصلّي في جامع المنصور، يجيء في بعض الأيّام فيقف وراء مجلسي وأنا على منبر الوعظ، فيسلِّم عليّ. واستملى عليه شيخنا ابن ناصر بجامع القصر.

وقرأت عليه الكثير، وكان ثقة، فَهِمًا، ثَبْتًا، حُجَّة، متفنّنًا [٧] في علومٍ كثيرة، متفردًا في عِلم الفرائض، قال لي يومًا: صلّيت الجمعة وجلست أنظر إلى النّاس، فما رأيت أحدًا أشتهي أنّ أكون مثله [٨] .

---

[١] في تاريخ دمشق.

[٢] مختصر تاريخ دمشق ٢٢/ ٣٤٤.

[٣] المنتظم ١٠/ ٩٣ (١٨/ ١٤) .

[٤] في المنتظم ١٠/ ٩٢ (١٨/ ١٣) .

[٥] زاد ابن الجوزي: وأنشدني:

احفظ لسانك لا تبح بثلاثة ... سنّ، ومال ما استطعت ومذهب

فعلى الثلاثة تبتلى بثلاثة ... بمموّه ومكفّر ومكذب

[٦] في المنتظم ١٠/ ٩٣ (١٨/ ١٤) .

[٧] في المنتظم: «متقنا» .

[٨] المنتظم ١٠/ ٩٣ (١٨/ ١٤) .

(٣٩٢/٣٦)

---

وكان قد سافر فوقع في أسر الرّوم، وبقي سنةً ونصفًا، وقيّدوه وغَلُّوه، وأرادوه أنّ ينطق بكلمة الكُفر، فلم يفعل، وتعلَّم منهم الخطّ الرّوميّ.

وسمعته يقول: من خَدَم المحابر خَدَمته المنابر.

وسمعته يقول: يجب على المعلّم أنّ لَا يعنف، وعلى المتعلم أنّ لَا يأنف [١] .

ورأيته بعد ثلاثٍ وتسعين سنة صحيح الحواسّ، وعلى المتعلم أنّ لَا يأنف [١] .

ورأيته بعد ثلاثٍ وتسعين سنة صحيح الحواس، لم يتغير منها شيء، ثابت العقل، يقرأ الخطّ الدّقيق من بُعْد.

ودخلنا عليه قبل موته بمُديدة فقال: نزلت في أُذني مادة، فقرأ علينا من حديثه، وبقي على هذا نحوًا من شهرين، ثمّ زال ذلك، وعاد إلى الصّحَّة، ثمّ مرض فأوصي أنّ يُعَمّق قبره زيادةً على العادة، وأن يُكتب على قبره قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ٣٨: ٦٧- ٦٨ [٢] ، وبقي ثلاثة أيّام لا يفتر من قراءة القرآن، إلى أنْ تُوُفّي قبل الظُهر ثاني رجب.

وقال ابن السّمعانيّ: ما رأيت أجمع للفنون منه، نَظَر في كلّ علم، وبرع في الحساب والفرائض، وسمعته يقول: تُبت من كلّ عِلْم تعلَّمته إلّا الحديث وعِلْمه. ورأيته وما تغير من حواسه شيء. وكان يقرأ الخط البعيد الدّقيق. وكان سريع النَّسخ، حَسَن القراءة للحديث. وكان يشتغل بمطالعة الأجزاء الّتي معي، وأنا مُكِبُّ على القراءة، فاتفق أنّه وجد جزءا من حديث أبي الفضل الخُزاعيّ، قرأته بالكوفة على الشّريف عمر بن إبراهيم الحُسينيّ [٣] ، بإجازته من محمد بن علي بن عبد الرحمن العَلَويّ [٤] ، وفيه حكايات مليحة، فقال: اتركه عندي. فلمّا رجعت من الغد أخرج الجزء وقد نَسَخَه جميعه، وقال: اقرأه حتّى أسمعه.

---

[١] زاد ابن الجوزي: «كن عَلَى حذر من الكريم إذا أهنته، ومن اللئيم إذا أكرمته، ومن العالم إذا أحرجته، ومن الأحمق إذا مازحته، ومن الفاجر إذا عاشرته» .

[٢] سورة ص، الآيتان ٦٧ و ٦٨.

[٣] في الأصل: «الحسني» ، والتصحيح من ترجمته التي ستأتي في وفيات سنة ٥٣٩ هـ. في هذا الجزء.

[٤] هو: أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بْن علي بْن الحسن بْن عَبْد الرحمن العلويّ، ولد سنة ٣٦٧ وتوفي سنة ٤٤٥ هـ. وهو صاحب «الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان عن الشيوخ الكوفيين» التي انتخبها الحافظ أبو عبد الله محمد بن علي الصوري. وقد نشرناه محقّقا وصدر عن دار الكتاب العربيّ، بيروت ١٤٠٧ هـ. / ١٩٨٧ م.

(٣٩٣/٣٦)

---

فقلت: يا سيدي، كيف يكون، وأنا أفتخر بالسّماع منك؟

فقال: ذاك بحالِه.

فقرأته، فقال للجماعة: اكتبوا اسمي.

قلت: رأيت الجزء بخطّه في وقف الضّيائية [١] ، وفي أوّله بخطه: نا أبو سعد السّمعانيّ.

وقال: قال لي: أسَرَتْني الرّوم، وكان الغِل في عنقي خمسة أشهر، وكانوا يقولون لي: قل: المسيح ابن الله، حتّى نفعل ونصنع في

حقك. فما قلت.

وتعلَّمت خطّهم لمّا حُبِست.

كان يعرف علم النجوم، وسمعته يقول: إنّ الذُّباب إذا وقع على البياض سوّده، وعلى السّواد بيّضه، وعلى التّراب برغثه، وعلى الجُرح يُقيّحه.

وسمعت منه «الطّبقات» لابن سعد، و «المغازي» للواقديّ، وأكثر من مائتي جزء.

قال لي: ولدت بالكرخ، وانتقل بنا أبي إلى النّصرية ولي أربعة أشهر.

وذكر ابن السّمعانيّ أكثر ما نقلناه عن ابن الجوزيّ.

وقال ابن نُقْطَة: حدَّث القاضي أبو بكر «بصحيح البخاريّ» ، عن أبي الحسين ابن المهتديّ باللَّه، عن أبي الفتح بن أبي الفوارس، عن أحمد بن عبد الله النَّعَيْميّ.

قلت: والنَّعَيْميّ هو شيخ أبي عمر المَلِيحيّ الّذي أكثر عنه صاحب شرح السّنّة [٢] .

---

[١] الضيائية: مدرسة بسفح قاسيون شرقي الجامع المظفّري (منادمة الأطلال ٢٤٢) .

[٢] وقال ابن الأثير: توفي عن نيّف وتسعين سنة، وله الإسناد العالي في الحديث، وكان عالما بالمنطق والحساب والهيئة وغيرها من علوم الأوائل، وهُوَ آخِرُ من حدَّث في الدُّنيا عن أبي إسحاق البرمكي، والقاضي أبي الطيّب الطبري، وأبي طالب العشاري، وأبي محمد الجوهري، وغيرهم. (الكامل في التاريخ ١١/ ٨٠) .

وقال ابن الجوزي: وأنشدني لنفسه:

بغداد دار لأهل المال طيّبة ... وللمفاليس دار الهتك والضيق

ظللت حيران أمشي في أزقّتها ... كأنّني مصحف في بيت زنديق.



---

٢٥٨- محمد بن عبد القادر بن الحَسَن بن المنصور باللَّه [١] .

أبو الحسين المنصوريّ، الهاشميّ.

شيخ مُسن، كثير الفِكر، أصابه فالج.

وحدَّث عن: أبي القاسم بن البسريّ، ويوسف المِهْروانيّ.

وتُوُفّي في سابع رجب.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، ومحمود بن نصر بن الشّعّار، وجماعة.

وعاش ثمانين سنة.

٢٥٩- محمد بن فَرَج بن جعفر بن أبي سَمُرَة [٢] .

أبو عبد الله القَيسيّ، نزيل غَرْنَاطة، أحد القرّاء.

عن: أحمد بن عبد الحقّ الخَزْرجيّ، وأبي القاسم بن النّحّاس.

وحدَّث عن: غالب بن عطيَّة، وغيره.

وأقرأ القراءات والنَّحْو.

روى عنه: أبو الأصْبَغ بن المرابط.

وتُوُفّي في حدود سنة خمسٍ [٣] .

٢٦٠- محمد بن المنتصر بن حفْص النّوقانيّ [٤] .

الفقيه، المفتيّ، الزّاهد الورع.

كان عارفًا بالمذهب.

سمع: محمد بن سعيد الفرخزاذيّ، وبِهَرَاة: محمد بن عليّ العميريّ.

---

[ () ] وأنشدني لنفسه:

لي مدّة لا بدّ أبلغها ... فإذا انقضت وتصرّمت متّ

لو عاندتني الأسد ضارية ... ما ضرّني ما لم يجيء الوقت

(المنتظم ١٠/ ٩٤) ١٨/ ١٥.

[١] لم أجد مصدر ترجمته، ولعلّه في (مشيخة ابن عساكر) .

[٢] انظر عن (محمد بن فرج) في: غاية النهاية ٢/ ٢٢٨ رقم ٣٣٥٧.

[٣] في (غاية النهاية) نقلا عن المؤلّف: مات قبل الأربعين وخمسمائة.

[٤] انظر عن (محمد بن المنتصر) في: التحبير ٢/ ٢٣٨، ٢٣٩ رقم ٨٩٢، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٢٠ ب، وفيه «البوقاني» ، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦/ ٤٠٢، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٤٩٣.

*(٣٩٥/٣٦)*

---

قال السّمعانيّ [١] : سمعت منه «تفسير الثَّعْلبيّ» [٢] بروايته عن الفرخزاذيّ، عنه.

مات رحمه الله في رجب.

٢٦١- محمود بن عليّ بن أبي عليّ بن يوسف [٣] .

أبو القاسم الطَّرَازيّ [٤] .

قال السّمعانيّ: إمام، فاضل، ديِّن، ورِع، حَسَن الأخلاق، تفقّه على القاضي أبي سعد بن أبي الخطّاف.

وورد على المسترشد باللَّه من قِبَل الخاقان.

وكان مولده بطرّاز سنة ٤٦٣، وتوفّي ببُخارَى [٥] في شعبان، وخلّف بها أولادًا نُجباء.

٢٦٢- موسى بن حمّاد [٦] .

أبو عِمران الصّنْهاجيّ، المالكيّ، قاضي مَراكش. كان فقيهًا، إمامًا، حاذقًا لمذهب مالك، مقدَّمًا في معرفة الأحكام. من جِلَّة قُضاة زمانه العادلين.

وله رواية يسيرة.

تُوُفّي في ذي القعدة.

- حرف الياء-

٢٦٣- يوسف بن أيّوب بن يوسف بن الحسين بن وَهْرة [٧] .

---

[١] في التحبير ٢/ ٢٣٩.

[٢] المعروف ب (الكشف والبيان) .

[٣] انظر عن (محمود بن علي) في: الأنساب ٨/ ٢٢٣.

[٤] الطّرازي: بفتح الطاء، والراء المهملتين، وكسر الزاي المعجمة في آخرها. هذه النسبة إلى «طراز» وهي بلدة على حدّ ثغر الترك.

[٥] في الأنساب: «توفي بقرية عند طواويس وحمل إلى بخارى ودفن بها» .

[٦] انظر عن (موسى بن حمّاد) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦١٤ رقم ١٣٤٢، وبغية الملتمس للضبيّ ٤٥٦ رقم ١٣٢٦.

[٧] انظر عن (يوسف بن أيوب) في: الأنساب ٢/ ٣٣٠، والمنتظم ١٠/ ٩٤، ٩٥ رقم ١٢٤ (١٨/ ١٥، ١٦ رقم ٤٠٧٢) ، والكامل في التاريخ ١١/ ٨٠، واللباب ١/ ١٨٦، ووفيات الأعيان ٧/ ٧٨- ٨١، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٨٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٩، والمعين



---

أبو يعقوب الهَمَذانيّ. من أهل ضياع هَمَذَان [١] .

نزل مرو، وكان من سادات الصّوفيّة.

ذكره ابن السّمعانيّ، وقال: هو الإمام الورع. التّقي، النّاسك، العامل بعلمه، والقائم بحقّه، صاحب الأحوال والمقامات الجليلة، وإليه انتهت تربية المريدين، واجتمع في رباطة جماعة من المنقطعين إلى الله، ما أتصور أنّ يكون في غيره من الرُّبُط مثلهم. وكان من صِغره إلى كبره على طريقة مَرْضيَّة، وسدادٍ، واستقامة.

خرج من قريته إلى بغداد، وقصد الشَيخ أبا إسحاق، وتفقه عليه، ولازمه مدَّة، حتّى برع في الفقه، وفاق أقرانه، خصوصًا في علم النَّظَر.

وكان أبو إسحاق يقدّمه على جماعةٍ كثيرة من أصحابه، مع صِغَر سنّهِ، لمعرفته بزُهده، وحُسْن سيرته، واشتغاله بنفسه.

ثمّ ترك كلّ ما كان فيه من المناظرة، وخلا بنفسه، واشتغل بعبادة الله تعالى، ودعوة الخلْق إليها وإرشاد الأصحاب إلى الطّريق المستقيم.

وسمع من شيخه: أبي إسحاق، وأبي الحسين بن المهتديّ باللَّه، وأبي بكر الخطيب، وأبي جعفر ابن المسلمة، وعبد الصَّمد بْن المأمون، والصريفيني، وابن النَّقُّور.

وببُخارَى محمد: أبي الخطّاب محمد بن إبراهيم الطَّبريّ، وبسمَرَقَنْد من: أبي بكر أحمد بن محمد بن الفضل الفارسيّ.

---

[ () ] في طبقات المحدّثين ١٥٨ رقم ١٧٠٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٦٦- ٦٩ رقم ٤١، والعبر ٤/ ٩٧، ودول الإسلام ٢/ ٥٥، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٦٢، ٣٦٣، ومرآة الجنان ٣/ ٢٦٤ و ٢٦٥، وطبقات الشافعيّة للإسنويّ ٢/ ٥٣١، والبداية والنهاية ١٢/ ٢١٨، وفيه: «بن الحسن بن زهرة» ، وملخص تاريخ الإسلام (المخطوط) ٨/ ورقة ٢١، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٦٨، والطبقات الكبرى للشعراني ١/ ١٥٩، وشذرات الذهب ٤/ ١١٠، وهدية العارفين ٢/ ٥٥٢، وجامع كرامات الأولياء للنبهاني ١/ ٢٨٩- ٢٩١، والأعلام ٨/ ٢٢٠، ومعجم المؤلفين ١٣/ ٢٧٩.

[١] في الكامل في التاريخ ١١/ ٨٠: «من أهل بروجرد» .

وبأصبهان من: حمْد بن أحمد بن ولكيز، وغانم بن محمد بن عبد الواحد الحافظ، وآخرين.

وكتب الكثير، غير أنّ أجزاءه تفرَّقت بين كتبه، وما كان يتفرّغ إلى إخراجها، فأخرج لنا أكثر من عشرين جزءًا، فسمعناها.

وقد دخل بغداد سنة ستٍّ وخمسمائة، ووعظ بها، وظهر له قبولٌ تامّ، وازدحم النّاس عليه. ثمّ رجع وسكن مَرْو. وخرج إلى هَرَاة، وأقام بها مدَّة، ثمّ طُلِب منه الرجوع إلى مَرْو، فرجع. ثمّ خرج ثانيًا إلى هَرَاة. ثمّ رجع إلى هَرَاة [١] ، ثمّ خرج من هَرَاة فأدركه الأجَل بين هَرَاة وبَغْشُور [٢] .

وكان يقول: دخلت جبل زَرْ لزيارة الشَيخ عبد الله الجُوّي، وكان قد أقام عنده مدَّة، ولبس من يده الخِرْقة، قال: فوجدت ذلك الجبل معمورًا بأولياء الله، كثير المياه والأشجار، وعلى رأس كلّ عينٍ رجلٌ مشتغل بنفسه، صاحب مقامٍ ومجاهدة. فكنت أدور عليهم وأزورهم. ولا أعلم في ذلك الجبل حجرًا لم تُصِبْه دمعتي. وهذا من بركة أحمد بن فضالة شيخ عبد الله الجويّ.

سمعت الشَيخ الصّالح صافي بن عبد الله الصُّوفيّ ببغداد يقول: حضرت مجلس شيخنا يوسف بن أيّوب في المدرسة النّظاميَّة، وكان قد اجتمع العالَم، فقام فقيه يُعرف بابن السّقاء وآذاه، وسأله غير مسألة، فقال: اجلس، فإني أجد من كلامك رائحة الكُفْر، ولعلّك تموت على غير الإسلام.

قال صافي: فاتّفق بعد مدَّة قدِم رسولٌ نصرانيّ من الرّوم، فمضى إليه ابن السّقاء، وسأله أنّ يستصحبه، فقال: له: يقع لي أنّ أدخل في دينكم فقبلَه الرسول، وخرج معه إلى القُسطنطينيَّة، والتحق بملكها وتنصَّر [٣] .

وسمعت من أثق به أنّ ابني الإمام أبي بكر الشّاشيّ قاما في مجلس وعْظه، وقالا له: إن كنتَ تنتحل مُعْتَقَدَ الأشعريّ، وإلّا فانزِلِ ولا تعِظ هاهنا.

---

[١] هكذا، وأعتقد أن هذه الجملة مكرّرة. انظر: المنتظم ١٠/ ٩٥ (١٨/ ١٦) .

[٢] بغشور: بفتح الباء الموحّدة، وسكون الغين المعجمة، وبعد الواو الساكنة راء. بليدة بخراسان بين مرو وهراة. (وفيات الأعيان ٧/ ٨١) .

[٣] الكامل في التاريخ ١١/ ٨٠.



فقال يوسف: اقعُدا، لَا أَمْتَعَكُما الله بشبابكما.

فسمعت جماعة أنهما ماتا ولم يتكهّلا.

سمعت السّيد إسماعيل بن أبي القاسم بن عَوَض العَلَويّ يقول: سمعت الإمام يوسف بن أيوب يقول للشَيخ لؤلؤ الحيّ، وكان من أصحابه قديمًا، ثمّ عرج عليه، ووقع فيه، ورماه بأشياء: هذا الرجل يُقتل، وسَتَرَوْن ذلك. وكان كما جرى على لسانه، قُتِلَ قريبًا من سَرْخَس بعد وفاة يوسف.

وقال أبو المظفّر السّمعانيّ: ما قدِم علينا من العراق مثل يوسف الهَمَذانيّ. وقد تكلَّم معه بمَرْو في مسألة البيع [الفاسد] [١] ، فجرى بينهما تسعة عشر نَوْبة، يعني بالنَّوبة المجلس في هذه المسألة.

قال أبو سعد السّمعانيّ: سمعت الإمام يوسف رحمه الله يقول: خلوت نُوَبًا عدَّة، كلّ مرَّة أكثر من خمس سِنين أو أقل، وما كان يخرج حبّ المناظرة والاشتغال بالخلاف والمذاكرة من قلبي، وصرت إلى ما كنت أشتهي، فإنّ المناظرة كانت تقطع عليّ الطّريق.

سمعت أبا نصر عبد الواحد بن محمد الكرْجيّ الزّاهد يقول: سألت الشَيخ أبا الحسين المقدسيّ: هل رأيت أحدًا من أولياء الله؟ قال: رأيت في سياحتي عجميًا بمَرْو يعظ، ويدعو الخلق إلى الله تعالى يقال له يوسف.

قال أبو نصر: أراد بذلك الإمام يوسف بن أيّوب الهَمَذانيّ. وأبو الحسين المقدسيّ كبير القدْر، مشهور.

قال أبو سعد: لمّا عزمت إلى الرحلة، دخلت على يوسف رحمه الله مودّعًا، فصوَّب عزْمي وقال: أُوصِيك، لَا تدخلْ على السّلاطين، وأَبْصِر ما تأكل لَا يكون حرامًا.

تُوُفّي في ربيع الأوّل، وكان مولده تقديرًا سنة أربعين أو إحدى وأربعين.

---

[١] في الأصل بياض. والمستدرك من: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٦٨.

*(٣٩٩/٣٦)*

---

قُلْتُ: وَقَدْ رَوَى عَنْهُ: ابْنُ عَسَاكِرَ، وَأَبُو الرَّوْحِ الْهَرَوِيُّ، وَجَمَاعَةٌ. فَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ هِبَةِ اللَّهِ بْنِ عَسَاكِرَ، أَنَا أَبُو رَوْحٍ عَبْدُ الْمُعِزِّ بْنُ مُحَمَّدٍ إِجَازَةً، أَنَا يُوسُفُ بْنُ أَيُّوبَ الزَّاهِدُ، بِقِرَاءَةِ حَمْزَةَ بْنِ عَسُولٍ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ النَّقُّورِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِمَائَةٍ، أَنْبَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَرْبِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، ثَنَا مَعْنٌ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يُصَافِحُ امْرَأَةً قَطُّ [١] . وَأَنَا بِهِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَرْمَا، وَالْفَتْحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالا: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْفَقِيهُ أَنَا ابْنُ النَّقُّورِ، فَذَكَرَهُ.

رَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي كِتَابِ «حَدِيثِ مَالِكٍ» مِنْ تَأْلِيفِهِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ الْأَشْعَرِيِّ، عن ابن معين [٢] .

---

[١] وقد أخرج النسائي في بيعة النساء ٧/ ١٤٩ ما يؤكّد الحديث من طريق سفيان، عن محمد بن المنكدر، عن أميمة بنت رقيقة، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إني لا أصافح النساء» . الحديث. وابن ماجة في الجهاد (٢٨٧٤) باب بيعة النساء، و (٢٨٧٥) ، وأحمد في المسند ٦/ ٣٥٧ و ٤٥٤ و ٤٥٩.

[٢] وقال ابن الأثير في الكامل ١١/ ٨٠: «اشتغل بالرياضات والمجاهدات، ووعظ ببغداد» .

وقال ابن الجوزي: أبو يعقوب الهمذاني، من أهل بوزنجرد، قرية من قرى همذان مما يلي الري، نزيل مرو. جاء إلى بغداد بعد الستين وأربعمائة، فتفقّه على الشيخ أبي إسحاق حتى برع في الفقه وعلم النظر ... ورجع إلى بلده، وتشاغل بعلم المعاملة وتربية المريدين، فاجتمع في رباطه بمرو جماعة كثيرة من المنقطعين. وقال: دخلت جبل زر لزيارة الشيخ عبد الله الجوشني– وكان شيخه– قال: فوجدت ذلك الجبل معمورًا بأولياء الله تعالى كثير المياه كثير الأشجار، وكل عين على رأسها واحد من الرجال مشتغل بنفسه صاحب مجاهدة، فكنت أدور عليهم وأزورهم ولا أعلم في ذلك حجرا لم تصبه دمعتي. وقدم إلى بغداد سنة ست وخمسمائة. (المنتظم) .

*(٤٠٠/٣٦)*

---

سنة ست وثلاثين وخمسمائة

– حرف الألف–

٢٦٤- أحمد بن سلامة بن يحيى الدّمشقيّ الأَبّار [١] .

سمع: أحمد بن عليّ بن الفُرات، وسهل بن بِشْر.

روى عَنْهُ: أبو القاسم بْن عساكر، وقال: تُوُفّي فِي شوّال [٢] .

٢٦٥- أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن جابر [٣] .

أبو عمر الأزْديّ، الإشْبِيليُّ.

سَمِعَ من: أبي عبد الله بن [منظور] [٤] «صحيح البخاريّ» .

وسمع: عبد الله بن عليّ النكاجيّ، والعاص بن خَلَف.

أَمَّ بمسجد ابن بَقِيّ، وأقرأ القرآن نحوًا من ستّين سنة.

وكان مشتهرًا بالصّلاح [٥] .

حدَّث عنه: ابن بشكوال، وابن جهير.

---

[١] انظر عن (أحمد بن سلامة) في: تاريخ دمشق لابن عساكر، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣/ ٩٧، ٩٨ رقم ١٢٢.

[٢] ومولده سنة ٤٧٣ هـ.

[٣] انظر عن (أحمد بن عبد الله الأزدي) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ١/ ٤٧، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة للمراكشي، السفر الأول، ق ١/ ١٣٧، ١٣٨ رقم ٢١٣.

[٤] ما بين الحاصرتين بياض في الأصل.

[٥] وقال المراكشي: وكان مقرئا، مجوّدا، محدّثا، عالي الرواية، ثقة، عدلا، متين الدين، شهير الفضل، والصلاح، والعفاف، وإجابة الدعوة. لازم الإمامة في صلاة الفريضة وإقراء القرآن وإسماع الحديث في مسجد ابن تقيّ بإشبيليّة نحوا من ستين سنة لم يخرج منه قطّ إلّا لصلاة الجمعة أو لداره الملاصقة له أو إلى ما لا بدّ منه مما يضطر الإنسان إليه. وكانت الرحلة في وقته إليه، والاستيجاز من أقاصي البلاد اغتناما للرواية عنده.



---

وقارب تسعين سنة [١] .

٢٦٦- أحمد بْن مُحَمَّد بْن أحمد بْن ينال [٢] .

أبو منصور الصُّوفيّ الأصبهانيّ، التّرك، والد أبي العبّاس محمد التّرك.

سمع: عائشة الوَرْكانّية، وعبد الجبّار بن برزة الرّازيّ، وشجاعًا المَصْقَليّ [٣] .

ومات في عَشْر التّسعين.

٢٦٧- أحمد بن محمد بن الحسين [٤] .

أبو الفائز ابن البُزُوريّ [٥] .

سمع: محمد بن هبة الله اللّالكائيّ [٦] في سنة إحدى وسبعين وأربعمائة.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وجدّه.

تُوُفّي فِي رَمَضَان.

٢٦٨- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عليّ بن محمود [٧] ماخرّة [٨] .

[١] مولده سنة سبع وأربعين وأربعمائة، وتوفي سنة ست وثلاثين وخمسمائة. قاله: أبو العباس بن مضاء وأبو طالب عقيل بن عطية، وأبو بكر بن خير، ومن خطه نقلته.

وقال أبو القاسم بن حبيش: إنه توفي سنة خمس وثلاثين وخمسمائة. وإليه بما ذكر ابن خير أوثق لكونه من شيوخه وأهل بلده.

[٢] لم أجد مصدر ترجمته. وسيعاد في وفيات سنة ٥٣٨ هـ. برقم (٣٥٢) .

[٣] المصقلي: بفتح الميم، وسكون الصاد المهملة، وفتح القاف. هذه النسبة إلى الجدّ، وهو مصقلة بن هبيرة. (الأنساب ١١/ ٣٤٨) .

[٤] انظر عن (أحمد بن محمد بن الحسين) في: الأنساب ٢/ ٢٩٩.

[٥] البزوري، بضم الباء الموحّدة والزاي والراء بعد الواو، هذه النسبة إلى البزور وهي جمع البزر.

[٦] في الأصل: «الالكائي» .

[٧] انظر عن (أحمد بن محمد بن علي) في: الأنساب ٦/ ٣٢٢، والمنتظم ١٠/ ٩٧، ٩٨ رقم ١٢٦ (١٨/ ٢٠ رقم ٤٠٧٤) ، ومشيخة ابن الجوزي ٩٢، ٩٣، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٨٠، ١٨١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٧، ٥٨ رقم ٣٤، والعبر ٤/ ٩٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٨ رقم ١٧٠٤، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٧٢، تبصير المنتبه ٤/ ١٢٤٣، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٦٩، وشذرات الذهب ٤/ ١١٢.

[٨] في الأصل: «ماحزّة» .



---

أبو سعد بن أبي بكر بن الشَيخ أبي الحَسَن الزَّوْزَنِيّ [١] ، ثمّ البغداديّ.

من قُدماء الصُّوفية برباط شيخ الشّيوخ إسماعيل. وهو مطبوع خفيف، يحفظ حكايات وأشعارًا.

قال السّمعانيّ: غير أنّه كان منهمكًا في الشّرْب [٢] ، سامحه الله.

وقال أبو الفَرَج بن الجوزيّ [٣] : كانوا ينسبونه إلى التّسمُّح في دينه.

وُلِد في ذي الحجّة سنة تسع وأربعين وأربعمائة.

وسمع القاضي: أبا يَعْلَى وهو آخر أصحابه، وأبا جعفر ابن المسلمة، وأبا الحسين ابن المهتديّ باللَّه، وأبا محمد الصَّرِيفينيّ، وأبا عليّ بن وِشَاح، وأبا بكر الخطيب، وجماعة.

قال ابن السّمعانيّ: قرأت عليه الكثير. وحدَّثني محمد بن ناصر الحافظ قال: كان أبو سعد متسمّحًا، فرأيته في النَّوم، فَقُلْتُ: ما فعل اللَّه بك؟

قَالَ: غُفِر لي.

قلت: فأين أنت؟

قال: في الجنَّة.

قال ابن ناصر: لو حدَّثنيه غيري ما صدّقتُه.

قال ابن الجوزيّ [٤] : مرض أبو سعد الزَّوْزَنِيّ، وبقي خمسة وثلاثين يومًا بعلَّة النَّصَب لم يضطَّجِع، ومات في تاسع عشر شعبان.

قلت: روى عنه: أبو أحمد عبد الوهّاب ابن سُكَيْنَة، وأبو حامد بن النّحّاس [٥] ، ويوسف بن كامل، والمحدّث عَبْد الخالق بْن

أسد، وعمر بْن طَبَرْزَد، وأبو الفرج بن الجوزيّ.

---

[١] الزّوزنيّ: نسبة إلى زوزن، وهي بلدة كبيرة حسنة بين هراة ونيسابور.
[٢] علّق ابن الجوزي على ذلك: «فلا أدري من أين علم ذلك» .
[٣] في المنتظم ١٠/ ٩٧ (١٨/ ٢٠) .
[٤] في المنتظم ١٠/ ٩٨ (١٨/ ٢٠) .
[٥] في الأصل: «النحاس» بالحاء المهملة، والتصويب من (المشتبه في الرجال ٢/ ٦٣٤) .

*(٤٠٣/٣٦)*

---

٢٦٩- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بن الطَّيِّب [١] .
أبو الحسين بن الصَّبّاغ.
سمع: أباه، وأبا نصر الزَّيْنبيّ، وإسماعيل بْن مَسْعَدَة الإسماعيليّ.
روى عنه: ابن عساكر، والسّمعانيّ.
وكان ظاهر الصَّلاح والخير.
مات رحمه الله في آخر شوّال ظنًّا.
٢٧٠- أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله [٢] .
أبو العباس بن العريف، الصّنْهاجيّ، الأندلسيّ، الصُّوفيّ، الزّاهد، من أهل المَرِيَّة.
روى عن: يزيد مولى المعتصم، وعمر بن أحمد بن رزق، وعبد القادر بن محمد القَرْويّ، وخَلَف بن محمد بن العربيّ [٣] ، وجماعة.
قال ابن بَشْكُوال [٤] : كانت عنده مشاركة في أشياء من العلم، وعناية بالقراءات، وجَمْع الرّوايات، واهتمامٌ بطُرُقها وجُملتها. وقد استجاز منّي تأليفي هذا، يعني «الصّلة» ، وكتبه عنّي. واستجزتُه أنا أيضًا، ولم أَلْقه. وكان متناهيًا في الفضْل والدّين، منقطعًا إلى الخير، وكان العبّاد وأهل الزُّهد يقصدونه ويألفونه، فيحمدون صُحْبَتَه. سُعي به إلى السّلطان، فأمر بإشخاصه إلى حضرته بمَرّاكش، فوصلها، وتُوُفّي بها ليلة الجمعة الثّالث والعشرين من صَفَر، واحتفل النّاس لجنازته، وندِم السّلطان على ما كان منه في جانبه. وظهرت له كرامات.
قلت: وُلِد ابن العريف في سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، وكان العبّاد

---

[١] انظر عن (أحمد بن محمد بن محمد) في: مشيخة ابن عساكر، ومعجم شيوخ ابن السمعاني.
[٢] انظر عن (أحمد بن محمد بن موسى) في: الصلة لابن بشكوال ١/ ٨١، وبغية الملتمس للضبّيّ ١٦٦، والمعجم لابن الأبّار ١٥- ١٩، والمطرب ٩٠، والمغرب ٢/ ٢١١، ووفيات الأعيان ١/ ١٦٨- ١٧٠، والعبر ٤/ ٩٨، ٩٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١١١- ١١٤ رقم ٦٨، والوافي بالوفيات ٨/ ١٣٣- ١٣٥، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٦٨- ٣٧١، ومرآة الجنان ٣/ ٢٦٧، وأعمال الأعلام ٢٤٨، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٧٠، ونيل الابتهاج ٥٨، ونفح الطيب ٣/ ٢٢٩، ٢٣٠، وشذرات الذهب ٤/ ١١٢.

[٣] في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ١١: «العريبي» .
[٤] في الصلة ١/ ٨١.

(٤٠٤/٣٦)

---

يأتونه ويجتمعون لسماع كلامه في العرفان، وبَعُدَ صِيتُه، فثار الحسدُ في نفوس فقهاء بلده، فرفعوا إلى السّلطان أنّه يروم الثّورة والخروج كما فعل ابن تُومَرت، فأرسل ابن تاشفين إليه وقيّده، وحُمِل إلى مَرّاكُش، فتُوُفّي في الطريق عند مدينة سلا.

أمّا شيوخه: خَلَف، وعمر، فأخذا عن أبي عَمْرو الدّانيّ، وقد لبس الخرقة من أبي بكر عبد الباقي بن بريال، وصحب ابن بريال أبا عَمْرو الطَّلَمَنْكيّ. وآخر من بقي من أصحاب ابن العريف الزّاهد موسى بن مَسْدي.

٢٧١- إبراهيم بن أحمد بن محمد [١] .

الإمام، العلامة، أبو إسحاق المَرْوَرُّوْذيّ [٢] ، الشّافعيّ.

تفقه على الإمام ابن المظفَّر السّمعانيّ، وغيره.

وصارت إليه الرحلة بمَرْو لقراءة الفِقْه عليه.

تفقّه عليه أبو سعد السّمعانيّ، وغيره.

قُتِلَ بمَرْو، رحمه الله، في ربيع الأوّل في وقعة الخوارزم شاه، وله ثلاثٌ وثمانون سنة.

قال أبو سعد السّمعانيّ: كان أبي أوصى بنا إليه، وكان يقوم بأمورنا أَتمّ قيام [٣] . وكان من العلماء العاملين. علّقت عنه كتاب الطّهارة، وسمعت منه الكثير، وحدّث بالكتب الكبار.

سمع بمروالرّوذ من جماعة.

---

[١] انظر عن (إبراهيم بن أحمد) في: الأنساب ٩/ ٣٢٥، ومعجم البلدان ٤/ ٣٧٢، ٢٧٣، والكامل في التاريخ ١١/ ٨٦، واللباب ٢/ ٤٣٨، وطبقات الفقهاء الشافعية ١/ ٣٢١ رقم ٩٢، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي ١/ ١٠٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/ ٣١، ٣٢، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٣٩٠، ٣٩١، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١١٥ أ، وطبقات الشافعية لابن شهبة ١/ ٣٣٣، ٣٣٤، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٢٠٤، ٢٠٥.
[٢] المرورّوذي: بفتح الميم وسكون الراء وسكون الواو وتشديد الراء المفتوحة وسكون الواو، وذال معجمة.
[٣] زاد ابن السمعاني: وكان يحتاط حتى كان لا يشرب الماء من كوز دارنا احترازا من أكل أموال اليتامى والانتفاع بمالهم. (الأنساب ٩/ ٣٢٥) .

(٤٠٥/٣٦)

---

٢٧٢- إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث [١] .

الحافظ أبو القاسم ابن السَّمَرْقَنْديّ.

وُلِد بدمشق سنة أربع وخمسين وأربعمائة في رمضان. وسمع من: أبي بكر الخطيب، وعبد الدّائم بن الحَسَن، وأبي نصر بن طلاب، وعبد العزيز الكتّانيّ، وأبي الحَسَن بن أبي الحديد، وغيرهم.

ثمّ رحل به وبأخيه عبد الله، أبوهما المقرئ أبو بكر إلى بغداد في حدود سنة تسع وستّين وأربعمائة، وسكنوها.
وسمع بها من: ابن هَزَارْمَرْد الصَّرِيفينيّ، وابن النَّقُّور، وعبد العزيز بن عليّ السُّكريّ، وعبد الباقي بن محمد العطّار، وأبي نصر الزَّيْنبيّ، وابن البُسْريّ، ورزق الله– وخلق كثير.
وعُنِي بالرواية، وقدِم دمشق زائرًا بيتَ المقدس، وسمع من مكّيّ الرُّمَيْليّ، وطال عُمره، وروى الكثير.
حدَّث عنه: أبو سعْد السَّمْعانيّ، وأبو القاسم بْن عساكر [٢] ، والأعزّ بن عليّ العَبْديّ، وإسماعيل بن أحمد الكاتب، وسعيد بن محمد بن محمد بن عطّاف، ويحيى بن ياقوت الفرّاش، وعمر بن طَبَرْزَد، وأبو اليُمْن الكِنْديّ، وأبو الرضا محمد بن أبي تمّام بن الزّوّا [٣] الهاشميّ، وأبا الحَسَن بن عليّ بن أحمد بن

---

[١] انظر عن (إسماعيل بن أحمد) في: الفوائد العوالي المؤرخة من الصحاح والغرائب، للتنوخي بتخريج الصوري (بتحقيقنا) ص ٣٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٥/ ٤٦٩، ومشيخة ابن عساكر (مخطوط) ورقة ٢٧ أ، والمنتظم ١٠/ ٨٩٩٨ رقم ١٢٧ (١٨/ ٢٠– ٢٢ رقم ٤٠٧٥) ، والتقييد لابن نقطة ٢١١، ٢١٢ رقم ٢٤٨، والكامل في التاريخ ١١/ ٩٠، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤/ ٣٣٤، ٣٣٥ رقم ٣٤٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٨ رقم ١٧٠٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٠، ودول الإسلام ٢/ ٥٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٨– ٣١ رقم ١٣، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٩/ ٨٥، ٨٦ رقم ٥٤، والوافي بالوفيات ٩/ ٨٨، ومرآة الجنان ٣/ ٢٦٧، والبداية والنهاية ١٢/ ٢١٨، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٨١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٠٥، وطبقات الشافعية الوسطى، له، ورقة ١٤٩ ب، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٣٠٨ رقم ٢٦٩، وذيل تذكرة الحفاظ لابن فهد ٧٢، وشذرات الذهب ٤/ ١١٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/ ١٣، ١٤.
[٢] مشيخة ابن عساكر ٢٧ أ.
[٣] في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٠: «لزّوا» .

*(٤٠٦/٣٦)*

---

هُبَل، وعبد العزيز بن الأخضر، وسليمان بن محمد المَوْصِليّ، وموسى بن سعيد ابن الصَّيْقَل الهاشميّ، وخلْق سواهم.
قال ابن السّمعانيّ: قرأت عليه الكُتُب الكبار والأجزاء، وسمعت الحافظ أبا العلاء العطّار بَهَمَذَان يقول: ما أعدل بأبي القاسم الفقيه ابن السَّمَرْقَنْديّ أحدًا من شيوخ العراق، وخُراسان [١] .
وقال أبو شجاع عمر البِسْطاميّ: أبو القاسم إسناد خُراسان، والعراق.
وقال أبو القاسم: ما بقي أحد يروى «مُعْجَم ابن جُمَيْع» [٢] غيري ولا بدمشق، ولا عن عبد الدّائم بن الحَسَن غيري.
ثمّ قال:
وأعْجبُ ما في الأمر أنْ عِشْتُ بعدهُمْ على أنّهم ما خلَّفوا فيَّ من بطْش وقال ابن عساكر [٣] :كان ثقة، مُكْثِرًا، [٤] صاحب أصول، وكان دلّالًا في الكُتُب. وسمعته يقول: أنا أبو هريرة في ابن النَّقُّور، فإنّه قَلّ جزءٌ عندي قُرِئ عليه إلّا وقد سمعته مرارا.
قال ابن عساكر [٥] : وعاش إلى أنّ خَلَت بغداد، وصار محدّثها كثرةً وإسنادًا، حتّى صار يطلب العوَض على التّسميع بعد حرْصه على التّحديث.
وقد أملى في جامع المنصور الجُمَعَ زيادةً على ثلاثمائة مجلس [٦] . وكان له بخت في بيع الكُتُب. باع مرّة «صحيحي

البخاريّ» و «مسلم» في مجلَّدة لطيفة. بخطّ الحافظ أبي عبد الله الصُّوريّ بعشرين دينارًا. وقال لي: وقعت عليّ

---

[١] المنتظم ١٠/ ٩٨ (١٨/ ٢١) .

[٢] وهو «معجم الشيوخ» للحافظ محمد بن أحمد الغسّاني الصيداوي المتوفى سنة ٤٠٢ هـ.

والكتاب صدر بتحقيقنا عن دار الإيمان بطرابلس ومؤسسة الرسالة ببيروت في طبعتين ١٤٠٥ هـ. / ١٩٨٥ م. و (١٤٠٧ هـ. / ١٩٨٧ م.) .

[٣] في تاريخ دمشق، ومختصره ٤/ ٣٣٤.

[٤] في الأصل: «مكثر» .

[٥] في تاريخ دمشق، والمختصر.

[٦] المنتظم ١٠/ ٩٨ (١٨/ ٢١) .

*(٤٠٧/٣٦)*

---

هذه المجلَّدة بقيراط، لأنّي اشتريتها وكتابًا آخر معها بدينار وقيراط، فبعت ذلك الكتاب بدينار [١] .

قال السّلفيّ: وأبو القاسم ابن السَّمَرْقَنْديّ ثقة، له أنس بمعرفة الرجال، دون معرفة أخيه الحافظ أبي محمد.

وقال ابن ناصر: كان دلّالا، وكان سيّئ المعاملة، يُخاف من لسانه وكان ذا مُخَالطةٍ لأكابر البلدة وسلاطينها بسبب الكُتُب. وقد قدِم دمشق بعد الثّمانين، وسمع من الفقيه نصر، وأخذ عنه أبو محمد بن صابر، وغيره.

وقال ابن السَّمَرْقَنْديّ، ورواه عنه ابن الجوزيّ [٢] بالإجازة، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوم، كأنه مريض وقد مدّ رِجْلَيه: فدخلتُ وجعلتُ أقبّل أخمص قدميه، وأمرّغ وجهي عليها. فذكرته لأبي بكر ابن الخاضبة فقال: أَبْشِر يا أبا القاسم بطول البقاء وبانتشار الرّواية عنك، فإنّ تقبيل رِجْلَيه اتّباعُ أَثَره، وأمّا مرضه فوَهْنٌ في الإسلام.

فما أتى على هذا إلّا قليل حتّى وصل الخبر أنّ الفرنج استولت على بيت المقدس.

تُوُفّي فِي السّادس والعشرين من ذي القِعْدة، ودُفن بباب حرب [٣] .

٢٧٣- إسماعيل بن عبد الواحد بن إسماعيل بن محمد [٤] .

---

[١] تاريخ دمشق ٥/ ٤٦٩، تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ١٣، الفوائد العوالي المؤرّخة ٣٧.

[٢] في المنتظم ١٠/ ٩٨ (١٨/ ٢١) .

[٣] وقال ابن الجوزي: سمع شيوخ دمشق ثم بغداد فسمع ابن النقور وكان يلازمه حتى قال:

سمعت منه جزء يحيى بن معين اثني عشرة مرة وسمع الصريفيني وابن المسلمة وابن البسري، وغيرهم، ثم انفرد بأشياخ لم يبق من يروي عنهم غيره وكان مكثرا فيه، وكان دلّالا في بيع الكتب، فدار على يده حديث بغداد بأشياخ فادّخر الأصول وسمع منه الشيوخ والحفّاظ، وكان له يقظة ومعرفة بالحديث. (المنتظم) .

[٤] انظر عن (إسماعيل بن عبد الواحد) في: المنتخب من السياق ١٥١ رقم ٣٥١، والمنتظم ١٠/ ٩٩ (١٨/ ٢٢ رقم ٤٠٧٦) وفيه: «إسماعيل بن عبد الوهاب» . ولد ٤٦١ والأنساب ٥/ ٧٨ (الخرجردي) .

وقد تقدّم في وفيات السنة ٥٣٥ هـ. برقم (٢٢٧) وهو هناك: «إسماعيل بن أبي القاسم بن عبد الواحد» ، ونسبته: «الخرجردي» .

أبو سعيد البُوشَنْجيّ، الفقيه، الشّافعيّ. نزيل هَرَاة.

سمع: أبا صالح المؤدب، وأبا بكر بن خَلَف الشّيرازيّ، وحمْد بن أحمد. وقدِم بغداد بعد الخمسمائة، فسمع: أبا عليّ بن نبهان، وغيره.

وتفقه وبرع في المذهب، ودرس وأفتى، وصنَّف التّصانيف.

قال ابن السّمعانيّ: كان كثير العبادة، خَشِن العَيْش، قانعًا باليسير.

سمعتُ منه، وعاش خمسًا وسبعين سنة [١] .

قال عبد الغافر في «ذيله» : شاب نشأ في عبادة الله، مَرْضيّ السِّيرة على مِنْوال أبيه. وهو فقيه، مناظر، مدرّس، زاهد [٢] .

- حرف الجيم-

٢٧٤- جميل بن تمّام [٣] .

المقدسيّ.

أبو الحَسَن الطّحّان، المقرئ.

حدَّث عن رجلٍ، عن عبد العزيز الكتّانيّ.

روى عنه: الحافظ أبو القاسم بن عساكر فِي تاريخه [٤] .

- حرف الحاء-

٢٧٥- الحَسَن بْن عَبْد الرحيم بن أحمد [٥] .

المعلّم البزّاز، المَرْوَزِيّ.

سمع: أبا الخير الصّفّار.

---

[١] ولد سنة إحدى وستين وأربعمائة.

[٢] وقال عبد الغافر أيضا: دخل نيسابور بعد العشرين وخمسمائة. (المنتخب) .

وقال ابن الجوزي: كان دائم الذكر، متعبّدا، ثم مضى إلى هراة فسكنها إلى أن توفي بها في هذه السنة، وكان يفتيهم. (المنتظم) .

[٣] انظر عن (جميل بن تمّام) في: تاريخ دمشق لابن عساكر، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٦/ ١١٢ رقم ٦٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٣٩٨.

[٤] وقال: كتبت عنه شيئا يسيرا، وكان أسنّ من أخيه يحيى بن تمّام، وكان خيّرا.

[٥] انظر عن (الحسن بن عبد الرحيم) في: التحبير ١/ ٢٠٢ رقم ١٠٧، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ٢٣ ب.



قُتِلَ في ربيع الآخر في الوقعة الخُوَارَزمشاهيَّة بمَرْو، عن نيِّفٍ وسبعين سنة.

سمع من السّمعانيّ [١] .

٢٧٦- الحسين بن أحمد بن عليّ بن الحَسَن بن فُطَيْمَة [٢] .

أبو عبد الله بن أبي حامد البيهقي، الخسروجرديّ [٣] ، القاضي قاضي بَيْهق. وبَيْهق: ناحية من أعمال نَيْسابور، قصبتها خسروجرد.

ولد قبل الخمسين وأربعمائة.

وسمع: أبا بكر البَيْهقيّ، وأبا القاسم القُشيريّ، وأبا سعيد بن محمد بن عليّ الخشّاب، وأبا منصور محمد بن أحمد السُّوريّ، وأبا بكر محمد بن القاسم الصّفّار، وأبا بكر أحمد بن منصور المغربيّ، وطائفة.

يروي عنه: أو سعد السّمعانيّ، وابن عساكر [٤] ، وغير واحد.

قال ابن السّمعانيّ [٥] : هو شيخ مُسِنّ، كثير السَّماع، حَسَن السّيرة، مليح المجالسة، كيّس، ما رأيت أخفّ روحًا منه، مع السّخاء والبَذْل، سمعت منه الكثير، وكتب لي أجزاء بخطّه. ومن أعجب ما رأيت منه أنّه ما كان له الأصابع العشْر، فإنّها قُطِعت بكرْمان لِعلَّةٍ لحِقَتْها، فكان يأخذ القلم بكفَّيْه، ويترك الورق تحت رِجله، ويكتب بكفَّيْه خطًا مليحًا، من أسرع ما يكون. وكان يكتب كلّ يوم خمس طاقات خطًا واسعا، مقروءا.

---

[١] وهو قال: كان من وجوه البلد، وممّن يعتمد عليه، وكان حسن الوجه، مليح الشيبة، من جملة أصحاب الجدّ، ومريدي الوالد.

وكانت ولادته سنة نيّف وستين وأربعمائة.

[٢] انظر عن (الحسين بن أحمد) في: معجم شيوخ ابن السمعاني ٨٧ أ، والتحبير ١/ ٢٢٢- ٢٢٥ رقم ١٢٨، ومشيخة ابن عساكر ٤٩ ب، والتقييد لابن نقطة ٢٤٤ رقم ٢٩٣، ومعجم البلدان ١/ ٥٣٨ و ٢/ ٣٧٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٦٠، ٦١ رقم ٣٧، وطبقات الشافعية الكبرى ٤/ ٢١٤، وطبقات الشافعية للإسنويّ ١/ ٢٤٨.

و «فطيمة» : بضم الفاء، وفتح الطاء، وسكون الياء المثنّاة، وميم.

[٣] الخسروجرديّ: بضم الخاء المعجمة، وسكون السين المهملة، وفتح الراء، وسكون الواو، وكسر الجيم، وسكون الراء الثانية، ودال مهملة.

[٤] مشيخة ابن عساكر ٤٩ ب.

[٥] في التحبير ١/ ٢٢٢، ٢٢٣ بتصرّف.



---

وقد تفقه بمَرْو على جدّي الإمام أبي المظفر. وحجّ بعد العشرين وخمسمائة. وتُوُفّي بخسروجرد في ثالث عشر رمضان.

وقد سمع من البيهقيّ كتاب «معرفة السُّنَن والآثار» .

وحكى ابن السّمعانيّ [١] أنّه بالَغَ في إكرامه جدًّا، فقال: خرجت إلى قصْد أصبهان، فتركت القافلة، وعرَّجت إلى خسروجرد مع رفيقٍ لي راجِلَيْن، فلمّا دخلنا دار الحسين سلّمنا على أصحابه، وما التفت إلينا أحدٌ. ثمّ خرج إلينا، فاستقبلناه، فأقبل علينا وقال: فيم جِئْتم؟ قلت: لنقرأ عليك جزءين من «معرفة الآثار» للبَيْهقيّ. فقال: لعلكم سمعتم الكتابَ من الشَيخ عبد الجبار، وفاتكم هذا القدْر. قلت: بلى. وكان في الجزءين فَوْتًا [٢] لعبد الجبّار فقال: تكونون عندي اللّيلة، فإنّ لي مُهِمًّا، أريد أنّ أخرج إلي سَبْزَوَار [٣] فإنّ ابني كتب إليَّ:

أنّ ابن أستاذي خارجٌ في هذه القافلة، فأريد أنّ أسلّم عليه، وأسأله أنّ يكون عندي أيّامًا. وسمّاني، فتبسّمت، فقال: تعرفه؟

فقلت: هو بين يديك.
فقام وبرك وبكى، وكان يقبّل رِجْلَيَّ، ثمّ أخرج الكُتُب والأجزاء، ووهبني بعض أُصوله، فكنت عنده ثلاثة أيّام.

- حرف الخاء-

٢٧٧- خاتون [٤] .

زوجة المستظهر باللَّه أمير المؤمنين، وزوجة صاحب كرمان.

---

[١] في التحبير ١/ ٢٢٣، ٢٢٤.

[٢] في الأصل: «وكان الجزءين فوتا» ، وهذا لا يستقيم لغة.

[٣] سبزوار: ذكرها ياقوت مرتين، مرة في مادة بيهق (معجم البلدان ١/ ٥٣٧) فقال سابزوار، والعامّة تقول: سبزور. ومرّة في مادّة خسروجرد (٢/ ٣٧١) وقال: سابزوار.
وقد أثبتها محقّقا (سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٦٢) : «ستروار» ، وقالا في الحاشية رقم (٢) : في الأصل: سنزوار. وذكرها ياقوت في مادة خسروجرد، بالباء الموحّدة، ولم يفرد لها ترجمة مستقلة.
«أقول» : ذكرها ياقوت مرتين. كما تقدّم، ومع ذلك لم يصحّحاها.

[٤] انظر عن (خاتون) في: المنتظم ١٠/ ١٠٠ رقم ١٣١ (١٨/ ٢٣ رقم ٤٠٧٩) .



---

قال ابن الجوزيّ: كانت دارها حِمى. ولها الهيئة والأصحاب. وورد الخبر إلى بغداد بموتها، فعُقد لها العزاء في الدّيوان يومين.

- حرف السين-

٢٧٨- سعيد بن أحمد بن سليمان [١] .

أبو الحَسَن المالكيّ، النَّهْرفَضْليّ [٢] ، البصْريّ، نزيل بغداد.

شيخ صالح، قرأ طرفًا من مذهب مالك.

وقرأ بالرّوايات. وكان صابرًا على الفقر.

سمع: أبا الفضل بن خَيْرون، وعبد المحسن الشيحيّ بن البَطِر.

روى عنه: ابن السّمعانيّ، وقال: تُوُفّي في رمضان.

٢٧٩- سعيد بن محمد بن منصور [٣] .

الفارسيّ، ثمّ الطُّوسيّ، الواعظ، أبو منصور.

سمع: عبد الرحمن بن الواحديّ، وأبا بكر بن خَلَف، وجماعة.

وأخذ عنه: أبو سعد الحافظ، وقال: مات في ذي القعدة [٤] .

٢٨٠- سهل بن الحَسَن بن محمد [٥] .

أبو العلاء البِسْطاميّ، الصُّوفيّ، المعروف بالكافي، نزيل دمشق. أقام مدَّةً بسُمَيْساطية.

من بيت خَطَابة وقضاء.

روى عن أبيه، عن أبي عثمان الصّابونيّ.

روى عنه: ابن عساكر، وابن السّمعانيّ.

تُوُفّي في صَفَر بدمشق.

---

[1] انظر عن (سعيد بن أحمد) في: معجم البلدان 5/ 322.

[2] النهرفضلي: نسبة إلى نهر الفضل، من نواحي واسط.

[3] انظر عن (سعيد بن محمد) في: التحبير 1/ 308 رقم 245، وملخص تاريخ الإسلام 8/ ورقة 23 ب.

[4] وقال: شيخ صالح واعظ، حسن السيرة.

[5] انظر عن (سهل بن الحسن) في: تاريخ دمشق لابن عساكر، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور 10/ 220، 221 رقم 122.

*(412/36)*

---

- حرف الشين-

281- شريفة بنت أبي عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الفُرَاويّ [1] .

النَّيْسابُورية.

سمعت: عثمان بْن محمد المَحْمِيّ، وأبا بَكْر بْن خَلَف، والصّرّام.

كتب عنها السّمعانيّ، وقال: ماتت في عَشْر السّبعين [2] .

- حرف العين-

282- عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ المعزّم [3] .

أبو الحسين الهَمَذانيّ، الضّرير، أخو أبي زيد.

صالح، سمع: أبا إسحاق الشّيرازيّ، وغيره.

مات في شوّال.

283- عبد الجبّار بن محمد بن أحمد [4] .

الخُوَاريّ [5] ، البَيْهقيّ، أبو محمد. وخوار: بُلَيْدة من أعمال الرّيّ [6] .

كان إمام الجامع المَنِيعيّ بنَيْسابور.

وكان مُفْتيًا، عالمًا، يعرف مذهب الشّافعيّ، وفيه تواضع وخير.

---

[1] انظر عن (شريفة) في: المنتخب من السياق 256 رقم 829، والتحبير 2/ 416 رقم 1159، وملخص تاريخ الإسلام 8/ ورقة 24 أ، وأعلام النساء 2/ 296.

[2] وقال عبد الغافر: ولدت أم الكرام شريفة قبل سنة 470.

[3] لم أجد مصدر ترجمته.

[4] انظر عن (عبد الجبار بن محمد) في: التحبير 1/ 423- 425 رقم 382، والأنساب 5/ 196، ومشيخة ابن عساكر، ورقة 101، والمنتخب من السياق 343 رقم 1131، والتقييد 348، 349 رقم 432، ومعجم البلدان 2/ 394، والمعين في طبقات المحدّثين 158 رقم 1707، وسير أعلام النبلاء 20/ 71، 72، رقم 43، والإعلام بوفيات الأعلام 220، والعبر 4/ 99، 100، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي 7/ 144، وطبقات الشافعية للإسنويّ 1/

٤٨٤، ٤٨٥، وملخص تاريخ الإسلام (مخطوط) ٨/ ورقة ٢٤ أ، ومرآة الجنان ٣/ ٢٦٧، وتبصير المنتبه ٢/ ٥٥٣، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٧٠، وذيل تذكرة الحفاظ لابن فهد ٧٣، وشذرات الذهب ٤/ ١١٣.

[٥] الخواريّ: بضم الخاء، وفتح الواو، نسبة إلى خوار، وهي بلدة من أعمال بيهق. (الأنساب، معجم البلدان) .

[٦] انظر معجم البلدان ١/ ٣٩٤.



---

ولد سنة خمس وأربعين وأربعمائة. وتفقه عند إمام الحَرَمين أبي المعالي.

وسمع: أبا بكر البَيْهقيّ، وأبا الحسين عليّ بن أحمد الواحديّ، وأخاه أبا القاسم عبد الرحمن بن أحمد، وأبا القاسم القُشيريّ، وغيرهم.

روى عنه: ابن عساكر [١] ، وابن السمعاني، وأبو الخير أحمد بن إسماعيل القَزْوينيّ، وأبو الفضائل محمد بن فضل الله السّالاريّ، وأبو سعد عبد الله بن عمر الصّفّار، ومنصور بن عبد المنعم الفُرَاويّ، وأبو المحاسن أحمد بن محمد الشَّوكانيّ الحافظ، وأبو الحَسَن المؤيّد الطُّوسيّ، وآخرون.

قال ابن السّمعانيّ [٢] : فمن جُملة ما سمعت منه بنَيْسابور كتاب «معرفة السُّنَن والآثار» للبَيْهقيّ في خمس مجلَّدات، ورأيت في جزءين منه سماعًا مُلْحقًا.

وذكر أبو محمد عبد الله بْن محمد بْن حبيب [٣] الحافظ أنّه طالع أصل البَيْهقيّ، فلم يجد سماع شيخنا عبد الجبّار في جزءين [٤] .

وذكر شيخنا عبد الجبّار أنّه وجدّ سماعه بالجزءين. وأنا قرأت الجزءين بِبَيْهق على القاضي الحسين بن أحمد بن فُطَيْمَة. وكان الكتاب كلّه سماعه.

قال ابن حبيب العامريّ المذكور: تصفّحت الكتاب ورقةً ورقة، فوجدت سماعه، إلّا في جزءين، أحدهما الخامس والأربعون، وهو من أوّل كتاب النّكاح إلى آخر تَسَرّي العبد، والجزء السّادس والخمسون، أوّله ترجمة ما يحرم من الإسلام، وآخره حَدّ اللِّواط. وسماعه في سنة ثلاثٍ وخمسين، وأكثره بقراءة والده محمد [٥] .

---

[١] في مشيخته ١٠١.

[٢] في التحبير ١/ ٤٢٤.

[٣] جاء في هامش الأصل قرب هذا السطر: «ث. إنّما هو أبو بكر محمد بن عبد الله بن حبيب العامريّ البغداديّ. مشهور» .

[٤] التحبير ١/ ٤٢٤.

[٥] التحبير ١/ ٤٢٥.

قال السّمعانيّ [١] : وكتب شيخنا عبد الجبّار بخطّه: قد وجدت في الأصل سماعنا في الجزء الخامس والأربعين، والجزء السّادس والخمسين من الأصل وقت قراءة الكتاب عليَّ من نسخة الأصل بنيسابور في شهور سنة اثنتي عشرة وخمسمائة.

كتبه عبد الجبّار بن محمد، بعد وقوفه على سماع جملة الكتاب على المصنّف [٢] .

تُوُفّي، رحمه الله، في تاسع عشر شعبان [٣] .

٢٨٤- عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن مُحَمَّد [٤] .

أَبُو الفُتُوح السَّلْمُويّي [٥] ، اللّبّاد.

من فقهاء نَيْسابور.

تفقه على أبي نصر عبد الرحيم بن القُشَيْريّ.

وبمَرْو على أَبِي بَكْر مُحَمَّد بْن منصور السمْعاني.

وكان إمامًا، زاهدًا، قُدوة، تقّيًا، منقبضًا، قانعًا، كبير القدر، كثير الأسفار.

سكن كِرْمان، وانتقل إلى أصبهان فتُوُفّي بها.

حدَّث بمَرْو عن الشّيرويّ [٦] .

---

[١] في التحبير ١/ ٤٢٥.

[٢] وزاد ابن السمعانيّ: «هذا نقلته من خطّيهما، وسمعت منه «فضائل الأوقات» من جمع البيهقي، بروايته عنه، وسمعت منه كتاب «مختصر السنن» لأبي بكر البيهقي، بروايته عنه» .

[٣] وقال عبد الغافر الفارسيّ: «عهدناه في طلب العلم، من خواصّ المختلفة إلى إمام الحرمين، ومن الراسخين في المذهب. كثير الاجتهاد، دائم المواظبة على الدرس، يعيد على جماعة وهو سريع الكتابة، لم يزل يحصّل ويكرّر ويذاكر حتى تخرّج فيه، وصار من المنظورين المذكورين والمدرّسين، تقلّد إمامة الجامع المنيعي في الصلوات الخمس بعد الحاكم عمر النوقاني» .

توفي عن إحدى وتسعين سنة. (المنتخب من السياق ٣٤٣) .

[٤] انظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في: الأنساب ٧/ ١١٦.

[٥] السّلمويّ: بفتح السين المهملة، وسكون اللام، وضم الميم، وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى سلمويه وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه.

[٦] في الأصل: «حدّث بمرو (عن سفيان بن عيينة) ، عن الشيرويي» ، والّذي بين القوسين مقحم. وفي (الأنساب) : سمع أبا بكر عبد الغفار بن محمد بن الحسين الشيرويي.



---

وكان مولده في سنة سبع وسبعين وأربعمائة.

وتُوُفّي في رمضان بمدينة جَيّ.

٢٨٥- عبد السلام بن عبد الرحمن بْنُ أَبِي الرِّجَالِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [١] .

أبو الحَكَم اللَّخْميّ، الإفريقيّ، المغربيّ، ثمّ، الإشبيلي. الصُّوفيّ، العارف، المعروف بابن بَرَّجان.

سمع «صحيح البخاريّ» من: أَبِي عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن أَحْمَد بن منظور.

وحدَّث به.

روى عنه: أبو القاسم القَنْطَريّ، وأبو محمد عبد الحقّ الإشبيليّ، وأبو عبد الله بن جليل القيسيّ. وآخرون.
ذكره أَبُو عَبْد الله الأَبّار فقال: كان من أهل المعرفة بالقراءات، والحديث، والتَّحقُّق بعِلم الكلام، والتّصوُّف، مع الزُّهْد، والاجتهاد في العبادة. وله تواليف مفيدة، منها: «تفسير القرآن» [٢] لم يكمله [٣] ، و «شرح أسماء الله الحسنى» [٤] .

---

[١] انظر عن (عبد السلام بن عبد الرحمن) في: تكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ١٧٩٧، ووفيات الأعيان ٤/ ٢٣٦، ٢٣٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٠، والعبر ٤/ ١٠٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٧٢- ٧٤ رقم ٤٤، ودول الإسلام ٢/ ٥٥، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٧١، ومرآة الجنان ٣/ ٢٦٧، ٢٦٨، وفوات الوفيات ٢/ ٣٢٣، وأعمال الأعلام ٢٤٨، والقاموس المحيط (مادّة:
برج) ، ولسان الميزان ٤/ ١٣، ١٤، وتاريخ الخلفاء ٤٤٢، وذيل تذكرة الحفاظ لابن فهد ٧٣، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٧٠، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٢٥، وطبقات المفسرين للداوديّ ١/ ٣٠٠، ٣٠١، ومفتاح السعادة ٢/ ١١١، ١١٢، وطبقات المفسرين للأدنه وي (مخطوط) ورقة ١٤١ أ، وكشف الظنون ١/ ٦٩، ٧٠ و ٢/ ٢٠٣١، وشذرات الذهب ٤/ ١٣٣، وهدية العارفين ١/ ٥٧٠، وديوان الإسلام ١/ ٣٤٤ رقم ٥٣٨، ومعجم المؤلفين ٥/ ٢٢٦، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ٢٤٨ رقم ٢٨٠.
[٢] جاء في هامش الأصل: «ث. له تفسيران كبير وصغير، كلاهما كمل» .
[٣] قال ابن خلّكان: وأكثر كلامه فيه على طريق أرباب الأحوال والمقامات.
وقال حاجّي خليفة: وقد استنبطوا من رموزاته أمورا فأخبروا بها قبل الوقوع.
وجاء في (لسان الميزان) وغيره:
ومن ذلك ما استنبطه ابن الزكي في مدحه للسلطان صلاح الدين حين فتحه حلب بقوله:
وفتحك القلعة الشهباء في صفر ... مبشّر بفتوح القدس في رجب
فكان كما قال. قيل له: من أين لك هذا؟ قال: أخذته من تفسير ابن برّجان في قوله تعالى:
غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ من بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بِضْعِ سِنِينَ ٣٠: ٢- ٤.
[٤] قال حاجيّ خليفة: وهو كتاب كبير جمع فيه من أسماء الله تعالى ما زاد على المائة والثلاثين، كلّها مشهورة مرويّة، وفصّل الكلام في كل اسم على ثلاثة فصول. الأول: في استخراجها.
الثاني: في الطريق إلى تقريب مسالكها. الثالث: في الإشارة إلى التعبّد بحقائقها.



---

وقد رواهما عنه أبو القاسم القَنْطَريّ.
تُوُفّي بمَرّاكُش مُغَرَّبًا عن وطنه في هذه السّنة. وقبره بإزاء قبر الزّاهد أبي العبّاس بن العريف [١] .
٢٨٦- عبد الكريم بن عبد المنعم بن هبة الله [٢] .
أبو طالب بن الطَّرَسُوسيّ، الحلبيّ، الفقيه.
سمع أباه أبا البركات.
كتب عنه: السّمعانيّ، وقال: ولد سنة أربع وخمسين وأربعمائة.
قلت: مات تقريبًا في هذا العام.

٢٨٧- عَبْد الوهّاب ابن الشَيخ أَبِي الفَرَج عَبْد الواحد بْن مُحَمَّد بن عليّ الأنصاريّ [٣] .
شَرَفُ الإسلام، أبو القاسم الشّيرازيّ، ثمّ الدّمشقيّ.

---

[١] أضاف المؤلّف الذهبي- رحمه الله- في (سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٧٣، ٧٤) : «أخذ هذان، وغرّبا، واعتقلا، توهّم ابن تاشفين أن يثورا عليه كما ففعل ابن تومرت» .

[٢] انظر عن (عبد الكريم بن عبد المنعم) في: التحبير ١/ ٤٧٨ رقم ٤٤٧، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٢٤ ب.

[٣] انظر عن (عبد الوهاب بن أبي الفرج) في: تاريخ حلب للعظيميّ (بتحقيق زعرور) ٣٩٦ (وتحقيق سويم) ٥٥، وذيل تاريخ دمشق ٢٧٥، والكامل في التاريخ ١١/ ٩٠، والعبر ٤/ ١٠٠، ودول الإسلام ٢/ ٥٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٠٣، ١٠٤ رقم ٦٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٨ رقم ١٧٠٦، والبداية والنهاية ١٢/ ٢١٩، ومرآة الجنان ٣/ ٢٦٨ وفيه «عبد الواحد» ، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٧١، وذيل طبقات الحنابلة ١/ ١٩٨- ٢٠١، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (مخطوط) ٢/ ورقة ٦٣ ب، وذيل تذكرة الحفاظ لابن فهد ٧٢، وفيه: «عبد الوهاب بن عبد الرحمن» ، وطبقات المفسّرين للداوديّ ١/ ٣٦٢، ٣٦٣، ومختصر تنبيه الطالب ١٢٤، وشذرات الذهب ٤/ ١١٣، ١١٤، وإيضاح المكنون ٢/ ٥٢٩، وهدية العارفين ١/ ٦٣٨، ومعجم المؤلفين ٦/ ٢٢٤.



---

الفقيه، الحنبليّ، الواعظ.

كان شيخ الحنابلة بدمشق بعد والده. وكان له القبول التام في وعظه.

وبَعَثَه السّلطان رسولًا إلى المسترشد باللَّه يستنجده على الفرنج خذلهم الله. وقد روى شيئًا من مسند أحمد بالإجازة عن أبي طالب عبد القادر بن يوسف.

وتُوُفّي في صَفَر بدمشق.

ووقف المدرسة الحنبلية الّتي قُدّام الرّواحيَّة [١] بدمشق، وكان رئيسًا محتشمًا، عالمًا.

قال حمّاد الحَرّانيّ: سمعتُ السِّلَفيّ يُثْني عليه ويقول: كان فاضلًا له لَسَن. وكان كبيرًا في أعيُن النّاس والسّلطان. وكان متقدمًا، وكان ثقة.

سمع من والده، ومن غيره.

وقال أبو يَعْلَى حمزة [٢] . أُصيب بمرضٍ حادّ أضعفه، وكان على الطّريقة المَرْضِيَّة، والخِلال الرَّضِيَّة ووُفُور العِلْم، وحُسْن الوعظ، وقوَّة الدّين. وكان يوم دفْنه يومًا مشهودًا من كثرة المشيِّعين له، والباكين عليه.

٢٨٨ عشائر بن محمد بن ميمون [٣] .

أبو المعالي التّميميّ، المَعَرّيّ. نزيل حمص.

صالح خيّر.

وُلِد سنة خمسٍ وأربعين، وحضر جنازة أبي العلاء بالمَعَرَّة.

وسمع من: أبي عامر [٤] عبد الرّزّاق التّنوخيّ.

كتب عنه: السّمعانيّ.

---

[١] المدرسة الرواحية: شرقي مسجد ابن عروة الّذي هو بالجامع الأموي ولصيقه، شمالي جيرون، وغربيّ الدولعية، وقبليّ السيفية الحنبلية. (منادمة الأطلال ١٠٠) .
[٢] في ذيل تاريخ دمشق ٢٧٥.
[٣] انظر عن (عشائر بن محمد) في: التحبير ١/ ٦١٥، ٦١٦ رقم ٦٠٥، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٨٨ أ، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٢٤ ب.
[٤] في التحبير: «أبي غانم» .

*(٤١٨/٣٦)*

---

بقي إلى هذا الوقت بحمص [١] .

٢٨٩- عليّ بن محمد بن رسلان بن محمد [٢] .

أبو الحَسَن المَرْوَزِيّ، الكاتب.

كان صاحب بلاغة، وفصاحة، وشِعْر، وترسُّل فائق.

ذكره ابن السّمعانيّ، فقال: لعله ما رأى مثل نفسه في فنّه. وسمع من إسماعيل بن أحمد البَيْهقيّ. وكتب لي من شِعْره. وسمعت أنّ قصيدة أكثر من أربعين بيتًا كانت تُقرأ [٣] عليه فيحفظها في نَوْبَةٍ واحدة [٤] .

قُتِلَ بمَرْو في الوقعة الخُوارَزْمشاهيَّة في ربيع الأوّل، وله نيّفٌ وأربعون سنة.

٢٩٠- عمر بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العزيز بْن مازَة [٥] .

---

[١] وقال ابن السمعاني: «شيخ صالح، حسن السيرة، معمّر من أهل الخير، سمع أبا غانم عَبْد الرَّزّاق بْن عَبْد اللَّه بْن المحسِّن التنوخي، وغيره. لقيته بحمص، ورأيت سماعه في جزء شيخنا أبي البيان محمد بن عبد الرزاق التنوخي، قاضي حمص، فسألته عن منزله، ودخلت عليه فرأيت شيخا بهيّ المنظر، وسألني: من أين أنت؟ ولأيّ شيء جئت؟ فذكرت له: جئت لأسمع الحديث. فبكى وقال: كنت أفكر أني سمعت حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ببلدي معرّة النعمان، ولقبت أهل العلم، وأذكر أبا العلاء المعرّي، وخرجت مع والدي في جنازته بمعرّة النعمان، وكبرت ولم يسمع مني أحد، وربما أموت عن قريب وينقطع ذكري، فبلغت أمنيتي، وقيّض الله تعالى حضورك عندي، وقراءتك عليّ لتسمع مني، وتبقي ذكري مخلّدا، فقرأت عليه جزءا، وأنشدني أقطاعا من الشعر لأبي العلاء المعرّي، وغيره من حفظه، والله يرحمه» .
[٢] انظر عن (علي بن محمد بن رسلان) في: الكامل في التاريخ ١١/ ٨٧، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٧٢ وفيه: «أرسلان» .
[٣] في الأصل: «أربعون بيتا كان يقرأ» .
[٤] ومن شعره:

إذا المرء لم تغن العفاة صلاته ... ولم ترغم القوم العدا سطواته

ولم يرض في الدنيا صديقا ولم يكن ... شفيعا له في الحشر يرجو نجاته

فإن شاء فليهلك، وإن شاء فليعش ... فسيّان عندي موته وحياته

(عيون التواريخ) .
[٥] انظر عن (عمر بن عبد العزيز) في: الكامل في التاريخ ١١/ ٨٦، ودول الإسلام ٢/ ٥٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٩٧ رقم ٥٧، والجواهر المضيّة ٢/ ٦٤٩، ٦٥٠، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٦٨،

أبو حفص بن أبي المَفَاخر البخاريّ. علّامة ما وراء النّهر.

تفقه على والده العلّامة أبي المَفَاخر. وبرع في مذهب أبي حنيفة، وصار شيخ العصر. وحاز قَصَب السَّبق في عِلم النَّظر. ورأى الخصوم وناظرهم، وظهر عليهم، وصار السّلطان يصدر عن رأيه. وعاش في حرمة وافرة، وقبول زائد، إلى أن رزق الله الشّهادة على يد الكَفَرَة [١] ، بعد وقعة قَطَوَان [٢] وانهزام المسلمين [٣] .

قال ابن السّمعانيّ: سمعت أنّه لمّا خرج هذه النَّوْبة كان يودّع أصحابه وأولاده وداع من لَا يرجع إليهم. فرحِمه الله تعالى ورضي عنه.

سمع: أباه، وعليّ بن محمد بن خِدَام [٤] .

وحدَّث. ولقِيتُه بمَرْو، وحضرتُ مناظرته.

وقد حدَّث عن جماعةٍ من البغداديين كأبي سعد أحمد بن الطُّيُوريّ، وأبي طالب بن يوسف. وكان يُعرف بالحُسام.

ولد سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة.

وسمع منه: أبو عليّ الحَسَن بْن مَسْعُود الدَّمشقيّ ابن الوزير، وغيره.

وتفقه عليه خلْق، وقتل صبرا بسَمَرْقَنْد في صَفَر سنة ستٍّ وثلاثين.

وقيل: بل قُتِلَ في الوقعة المذكورة. وكان قد تجمّع جيوشٌ لَا يُحْصَوْن من الصّين، والخِطا، والتُّرك، وعلى الكُلّ كوخان، فساروا لقصد السّلطان

---

[٢٦٩،) ] وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٤٦، ٤٧، وطبقات الفقهاء لطاش كبرى زاده ٩٣، ومفتاح السعادة له ٢/ ٢٧٧، وكتائب أعلام الأخيار، رقم ٣٤٢، والطبقات السنية، رقم ١٦٢٩، وكشف الظنون ١١، ٤٦، ١١٣، ٥٦٣، ٥٦٩، ١٢٢٢، ١٢٢٤، ١٢٢٨، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٣١، ١٤٣٥، ١٤٧١، ١٩٩٨، والفوائد البهية ١٤٩، وهدية العارفين ١/ ٧٨٣، وإيضاح المكنون ٢/ ١٢٤، وتذكرة النوادر ٥٧، وتاريخ الأدب العربيّ ٦/ ٢٩٤- ٢٩٦، ومعجم المؤلفين ٧/ ٢٩١.

[١] في الأصل: «الكافر» .

[٢] قطوان: قرية من قرى سمرقند، على خمسة فراسخ منها. (معجم البلدان ٤/ ٣٧٥) .

[٣] انظر الخبر في: الكامل في التاريخ ١١- ٨١- ٨٦.

[٤] خدام: بكسر الخاء المعجمة، ودال مهملة. (الأنساب ٥/ ٥٦، ٥٧ في: الخدامي) وانظر: المشتبه في الرجال ١/ ١٤٦، وتبصير المنتبه ١/ ٣١٢.



سَنْجَر. وسار سَنْجَر في نحو مائة ألفٍ من عسكر خُراسان، وغَزْنَة، والغور، وسجسْتان، ومازَنْدَران، وعَبَر بهم نهر جَيْحُون في آخر سنة خمسٍ وثلاثين، فالتقى الجيشان، فكانا كالبحرين العظيمين يوم خامس صَفَر. وأبلى يومئذٍ صاحب سجِسْتان بَلاءً

حَسَنًا، ثمّ انهزم المسلمون، وَقُتِلَ منهم ما لَا يُحصى، وانهزم سَنْجَر، وأُسِر صاحب سجِستان، وقماج مقدَّم ميمنة المسلمين، وزوجة سَنْجَر، فأطلقهم الكفار.

قال ابن الأثير [١] : وممّن قُتِلَ الحُسَام عُمَر بن مازَة الحنفيّ، المشهور.

قال: ولم يكن في الإسلام وقعةٌ أعظم من هذه، ولا أكثر ممّن قُتِلَ فيها بخُراسان. واستقرت دولة الخِطا، والتُّرك الكُفار بما وراء النَّهر، وبقي كوخان إلى رجب سنة سبْعٍ وثلاثين فمات فيه.

٢٩١- عمر بن محمد [٢] .

أبو حفص المروزيّ، النّاطفيّ [٣] .

كان بعمل النّاطف، وكان رجلًا صالحًا، نيَّف على الثمانين.

وروى عن: عليّ بن موسى المُوسَوِيّ، وجماعة.

وعنه: أبو سعد السَّمْعانيّ [٤] .

٢٩٢- عَمْرو بن محمد بن بدر [٥] .

أبو الحَسَن الهَمَذانيّ، الغَرْناطيّ.

سمع «الموطّأ» من ابن الطّلاع، وتفقه أبي الوليد بن رُشْد. وكان صالحًا زاهدًا.

روى عنه: أبو جعفر بن شراحيل، وغيره.

---

[١] في الكامل ١١/ ٨٦.

[٢] انظر عن (عمر بن محمد الناطفي) في: التحبير ١/ ٥٤٠، ٥٤١ رقم ٥٢٥، والأنساب ٥٥١ أ، ومعجم البلدان ٣/ ٣٧٦، واللباب ٣/ ٢٠٧، وتكملة إكمال الإكمال، ورقة ٩٧ أ، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٢٥ ب.

[٣] تحرّفت هذه النسبة في (تكملة الإكمال) إلى: «الناطقي» .

[٤] وهو قال: سمعت منه مجالس من أمالي السيد أبي القاسم الموسوي. (التحبير ١/ ٥٤١) .

[٥] لم أجده.



---

- حرف الفاء-

٢٩٣- الفضل بن إسماعيل بن الفُضَيل بن محمد [١] .

الفُضَيليّ، الهَرَوِيّ، أبو عاصم.

سمع: أبا عطاء عبد الرحمن الجوهريّ، وكلاب البُوسَنجيّ، ومحمد بن عليّ العُمَيْريّ، وطائفة.

مات سنة نيَّف وثلاثين تقريبًا.

- حرف الميم-

٢٩٤- مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بن أسود [٢] .

أبو بكر الغسّانيّ، الأندلسيّ، المَرِيّيّ.

روى عن: الحافظ أبي عليّ الغسّانيّ، وغيره.

له رحلة سمع فيها من أبي بكر الطُّرْطُوشيّ، المالكيّ، وأبي الحَسَن بن شرف.

ووُلي قضاء مَرْسِيَة مدَّة طويلة، ولم تُحْمد سيرتُهُ. ثمّ صُرِف.
وسكن مَرَاكُش، وبها تُوُفّي في رجب [٣] .
٢٩٥- محمد بن أصْبَغ بن محمد بن محمد بن أصْبَغ [٤] .
قاضي الجماعة بقُرْطُبة وخطيبها أبو عبد الله. خاتمة الأعيان بقُرْطُبة.
روى عن أبيه واختصّ به.

---

[١] في الأنساب ٩/ ٣١٥: «أبو (الفضل) محمد بن (إسماعيل بن) الفضيل (الفضيلي) من أهل هراة.
وما بين القوسين مرمّم مضاف من المحقّق على الأصل. فلعلّه صاحب الترجمة، أو أباه أو أخاه.
[٢] انظر عن (محمد بن إبراهيم) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٥٣ رقم ١٢٨٦، والمقفّى الكبير للمقريزي ٥/ ٤٨ رقم ١٥٧٥، ونفح الطيب ٢/ ٢٦١.
[٣] وقال أبو جعفر ابن الزبير الغرناطي صاحب صلة الصلة توفي ٧٠٨ هـ.: وله كتاب تفسير القرآن. وبيته بيت علم ودين.
[٤] انظر عن (محمد بن أصبغ) في: الصلة ٢/ ٥٨٥- ٥٨٧ رقم ١٢٨٨، وبغية الملتمس للضبي ٦١، ٦٢ رقم ٦٦.

*(٤٢٢/٣٦)*

---

وقرأ بالرّوايات على أبي القاسم بن مدير المقرئ.
وسمع من: محمد بن فَرَج الفقيه، وأبي عليّ الغسّانيّ.
وجالس أبا عليّ بن سكّرة.
قال ابن بَشْكُوال [١] : كان من أهل الفضل الكامل، والدّين، والتّعاون والعفاف، والوقار، والسَّمْت الحَسَن، والهَدْي الصّالح. وكان مجوّدًا للقرآن، عالي الهمَّة، عزيز النَّفْس. مخزون [٢] اللّسان، طويل الصّلاة، واسع الكفّ بالصِّلات، كثير المعروف والخيرات، معظَّمًا عند الخاصَّة والعامَّة.
وصُرِف في الآخر عن القضاء، وأقبل على التدريس وإسماع الحديث.
وتُوُفّي في الثّاني والعشرين من رمضان [٣] .
من أبناء السّتين.
٢٩٦- محمد بن جعفر بن مهران [٤] .
أبو بكر التّميميّ، الأصبهانيّ.
سمع: عبد الوهّاب بن مَنْدَهْ، والمطهَّر البُزَانيّ.
وعنه: سليمان الموصلي، لقيه زمن الحج [٥] .
٢٩٧- محمد بن الحسن بن خلف بن يحيى [٦] .
أبو بكر بن برنجال.
رحل بعد الخمسمائة.
وسمع من: محمد بن الوليد الطُّرْطُوشيّ، ومحمد بن منصور الحضْرميّ.
وكان من أهل الحفظ والدّراية.
تُوُفّي في رجب، وقد نيَّف على الخمسين.

[١] في الصلة ٢/ ٥٨٦.
[٢] في الصلة: «محزوق» .
[٣] ووقع في (بغية الملتمس ٦٢) أنه توفي سنة تسع وثلاثين وخمسمائة.
[٤] انظر عن (محمد بن جعفر) في: المنتظم ١٠/ ١٠٠ رقم ١٣٢ (٨ ب/ ٢٣ رقم ٤٠٨٠) .
[٥] وقال ابن الجوزي: من أهل أصبهان من بيت الحديث والعدالة، ولد في سنة سبع وستين وأربعمائة بأصبهان ... وكان كثير التعبّد، وقدم بغداد للحج، فخرج معهم وهو مريض، فتوفي ثامن عشر ذي القعدة، ودفن بزبالة.
[٦] انظر عن (محمد بن الحسن) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٨٤، ٥٨٥ رقم ١٢٨٧.

*(٤٢٣/٣٦)*

---

٢٩٨- مُحَمّد بن الحسين بن مُحَمّد [١] .
أبو الخير التّكريتيّ، الملقّب بالتّرك [٢] .
من أهل رباط الزّوزنيّ ببغداد.
سمع من: جعفر السّرّاج [٣] .
٢٩٩- محمد بن سليمان بن مروان [٤] .
أبو عبد الله القَيسيّ، المعروف بالبونيّ، نزيل بَلَنسيَة.
أحد الأئمة.
روى عَنْ: أبي عليّ الغسّانيّ، وأبي داود بن نجاح، وأبي الحسن بن الدّوش، وابن الطّلّاع، وأبي عليّ الصّدفيّ، وطائفة.
قال ابن بَشْكُوال: كانت له عناية كبيرة بالعِلم والرّواية والدّين.
مات رحمه الله في صفر سنة ستّ بالمَرِيَّة.
٣٠٠- محمد بْن عَبْد المَلِك بْن عَبْد العزيز [٥] .
أَبُو بكر القُرْطبيّ، اللّخْميّ.
أصله من إشبيلية.
روى عن: أبي عبيد البكري، وأبي علي الغساني، وأبي الحسين بن سراج.
وكان رأسا في اللغة والعربية، ومعاني الشعر، والبلاغة. كاتبا مجيدا.
توفي في نصف ذي الحجَّة.
٣٠١- مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن أَحْمَد [٦] .

---

[١] انظر عن (محمد بن الحسين التكريتي) في: المنتظم ١٠/ ١٠٠ رقم ١٣٣ (١٨/ ٢٣ رقم ٤٠٨١) .
[٢] في المنتظم: «بالبترك» . وفي نسخة خطية: «بالتترك» .
[٣] وقال ابن الجوزي: وكان شيخا صالحا مشتغلا بما ينفعه، سافر الكثير، وسكن في آخر عمره برباط الزوزني المقابل لجامع المنصور. قال المصنّف: ورأيته أنا وتوفي في هذه السنة، ودفن على باب الرباط.
[٤] انظر عن (محمد بن سليمان) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٨٤ رقم ١٢٨٥.

[٥] انظر عن (محمد بن عبد الملك) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٨٧ رقم ١٢٨٩.

[٦] ذكره ابن النجار في الجزء المفقود من (ذيل تاريخ بغداد) .



---

أبو طاهر الأنصاريّ، الدباس.

سمع من أبي طاهر بن عبد الكريم بن رزمة، عن أبي الحسين بن بشران كتاب «مداراة الناس» لابن أبي الدنيا.

وكان رجلا صالحا.

روى عنه: سعد الله بن الوادي، وأبو سعد السمعاني، وعلي بن إبراهيم الواسطي.

قال ابن النجار: تُوُفّي فِي ذي الحِجّة.

٣٠٢- مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن عُمَر بْن مُحَمَّد [١] .

أَبُو عَبْد الله التّميميّ، الفقيه، المازَرِيّ المحدّث، أحد الأئمة الأعلام.

مصنّف شرح «صحيح مسلم» ، وأسمعه المعلّم بفوائد كتاب مسلم. وله كتاب «إيضاح المحصول في الأُصول» . وله مصنَّفات في الأدب.

وكان من أهل الحِفْظ والإتقان.

تُوُفّي في ربيع الأوّل سنة ستّ، وله ثلاثٌ وثمانون سنة.

ومَازَرْ بفتح الزّاي، وقد تُكْسِر، بُليدة بجزيرة صَقَلية [٢] .

روى عنه: عِياض القاضي، وأبو جعفر بن يحيى الفَرَضيّ الوزعيّ.

مولده بالمَهْدِية من إفريقيَّة، وبها مات. وألّف كتابًا في شرح «التّلقين» لعبد الوهّاب، في عشر مجلَّدات، وهو من أنفس الكتب.

---

[١] انظر عن (محمد بن علي بن عمر) في: الغنية للقاضي عياض ٦٥ رقم ٩، ووفيات الأعيان ٤/ ٢٨٥، ومعجم البلدان ٥/ ٤٠، والروض المعطار ٥٢١، وفهرس ابن عطية ١٠٧، ودول الإسلام ٢/ ٥٥، والعبر ٤/ ١٠٠، ١٠١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٨ رقم ١٧٠٨، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٠٤- ١٠٧ رقم ٦٤، والوافي بالوفيات ٤/ ١٥١، ومرآة الجنان ٣/ ٢٦٧، ٢٦٨، والديباج المذهب ٢/ ٢٥٠- ٢٤٢، والوفيات لابن قنفذ ٢٧٧، ٢٧٨، وذيل تذكرة الحفاظ لابن فهد ٧٢، ٧٣، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٦٩، وتاريخ الخلفاء ٤٤٢، وأزهار الرياض ٣/ ١٦٥، وكشف الظنون ٥٥٧، وشذرات الذهب ٤/ ١١٤، وإيضاح المكنون ١/ ١٥٦، وهدية العارفين ٢/ ٨٨، وشجرة النور الزكية ١/ ١٢٧، ١٢٨ رقم ٣٧١، والأعلام ٦/ ٢٧٧، ومعجم المؤلفين ١١/ ٣٢.

[٢] وفيات الأعيان ٤/ ٢٨٥.



---

بَلَغَنا أنّ المازَرِيّ مرض في أثناء عمره، فلم يجد من يعالجه إلّا يهوديّ، فلمّا عُوفي على يده قال اليهودي: لولا التزامي بحِفْظ صناعتي لأعدمتك المسلمين. فأثَّر هذا عند المازَرِيّ، وأقبل على تعلُّم الطّبّ حتّى برع فيه في زمن يسير، وصار يُفتي فيه كما

يُفْتِي فِي العِلم، رحمه الله [١] .

٣٠٣- مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن بْن السَّكَن [٢] .

أبو طالب بن المعوّج المراتبيّ.

من أهل البيوتات ببغداد.

سمع: أَبَا محمد الصَّرِيفينيّ، وأبا القاسم بن البُسْريّ، وجماعة.

سمع منه: ابن السَّمْعانيّ، وغيره.

وكان من غُلاة الشّيعة.

تُوُفّي في أحد الربيعين.

٣٠٤- محمد بن الفضل بن محمد بن أحمد [٣] .

أبو سهل الأَبِيوَرْدِيّ [٤] ، العطار.

شيخ صالح، عفيف، عابد [٥] ، من أهل نيسابور.

---

[١] وقال القاضي عياض: «إمام بلاد إفريقية وما وراءها من المغرب، وآخر المستقلّين من شيوخ إفريقية بتحقيق الفقه، ورتبة الاجتهاد، ودقّة النظر ... لم يكن في عصره للمالكية في أقطار الأرض في وقته أفقه منه ولا أقوم لمذهبهم، وسمع الحديث وطالع معانيه، واطّلع على علوم كثيرة من الطب والحساب والآداب وغير ذلك، فكان أحد رجال الكمال في العلم في وقته، وإليه كان يفزع في الفتوى في الطبّ في بلده كما يفزع إليه في الفتوى في الفقه.

وكان حسن الخلق، مليح المجلس أنيسه، كثير الحكاية وإنشاد قطع الشعر، وكان قلمه في العلم أبلغ من لسانه، وألّف في الفقه والأصول» . (الغنية ٦٥) .

[٢] لم أجده، ولعلّه في (معجم شيوخ ابن السمعاني) .

[٣] انظر عن (محمد بن الفضل) في: التحبير ٢/ ٢٠٦، ٢٠٧ رقم ٨٤٩، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٢٦ ب.

[٤] الأبيوردي: بفتح الهمزة، وكسر الباء الموحّدة، وياء مثنّاة ساكنة، وفتح الواو وسكون الراء، ودال مهملة مكسورة، وقد تقدّم التعريف بها.

[٥] زاد ابن السمعاني: دائم التلاوة للقرآن، وكان يتّجر ويصون ماء وجهه بها. ثم صار يلازم مسجد أبي بكر المطرّز، وقلّما يبرح منه.. كتبت عنه بنيسابور في الرحلة الأولى ستة عشر حديثا من «مسند» أبي عوانة. وهو أخو أبي سعد المكيّ الّذي سمعنا منه. وكانت ولادته قبل سنة ستين وأربعمائة بنيسابور.



---

سمع: أبا القاسم القُشَيْريّ، وأبا صالح المؤدب، وأبا سهل الحَفْصيّ.

وتُوُفّي في رجب.

روى عنه: ابن السَّمْعانيّ، والرّحّالون.

وكان والده من كبار مشيخة نَيْسابور [١] .

٣٠٥- محمد بن كامل بن دَيْسَم بن مجاهد [٢] .

أبو الحَسَن النَّضريّ، المقدسيّ.

سمع من أبيه، ومن نصر المقدسيّ وتفقه عليه بصُور، فلم يَنْجُب.

وأجاز له أبو بكر الخطيب.

وكان شاهدًا، فاتهم بشهادة الزُّور، وأسقطه خال ابن عساكر أبو المعالي محمد بن يحيى قاضي دمشق. ورُتِّبَ على ختْم دار الوكالة. وكان يرتزق من المَكْس.

روى عَن: ابن عساكر، وابنه القاسم بن علي، والسّمعانيّ [٣] ، وجماعة.

---

[١] قال ابن السمعاني: ولي عنه إجازة.

[٢] انظر عن (محمد بن كامل) في: التحبير ٢/ ٢١٣- ٢١٦ رقم ٨٥٧، والأنساب ٣٩٠ أ، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/ ٣٦٦ و ٢٠/ ٢٥٣ و ٣٢/ ٩٦ و ٣٩/ ٢٢٨ و ٤٣/ ٤٩٥، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣/ ١٧٦ رقم ٢١٤، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ٢٦ ب، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (القسم الثاني) ج ٤/ ١٢٢- ١٢٤ رقم ١١٣٠.

ووقع التحريف في «ديسم» فقيل: «رسم» ، وقيل «وسيم» ، وقيل «دسم» .

[٣] وهو قال: شيخ صالح، أمين، صدوق، ثقة، معمّر، ووالده كان من المحدّثين، وسمع الحفّاظ والرحّالة، مثل عمر الرؤاسيّ، وأبو الحسين هذا سمع أبا الحسن ببيت المقدس، وحصّل له ببلدته الحافظ الشهيد أبو القاسم مكي بن عبد السلام الرميلي المقدسي الإجازة عن جماعة كثيرة من شيوخ الشام، والجزيرة، والعراقين، والحجاز، والمجتازين بهذه البلاد، فمن أجاز له من شيوخ عسقلان: أحمد بن عبد السميع بن أحمد بن محمد بن حسّان، وأبو عبد الله مجاهد بن حازم بن مجاهد، وعبد الله بن الحسين بن محمد العطار، وعبد العزيز بن عبد الرحمن بن البطر العسقلانيون، ومن صور: الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، ومحمد بن الحسن بن الأسداباذي، ومحمد بن أبي نصر الطالقانيّ، وعبد الرحمن بن علي بن القاسم الكاملي، وعبد الرحمن بن علي بن محمد بن عمر. ومن حلب: أبو الفتح عبد الله بن إسماعيل بن أحمد الحلبي، ومحمد بن علي المروالروذي، والحسين بن الحسن بن أحمد بن زريق البزاز. ومن أهل طرابلس: الحسين بن أحمد بن حمزة الأطرابلسي، ومحمد بن علي الأطرابلسي البخاري. ومن أهل معرّة النعمان: أبو صالح محمد بن المهذب بن علي المهذب بن أبي حامد التنوخي المعري، ومن أهل مدينة السلام: أبو الحسين بن المهتدي بالله

*(٤٢٧/٣٦)*

---

وتوفي في ذي القعدة.

قال السَّمْعانيّ: وأجاز له أبو جعفر ابن المسلمة، وأبو عليّ غلام الهرّاس، فأجاز له جميع القراءات.

٣٠٦- مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن أَبِي بَكْر بن أحمد بن عمر [١] .

أبو الحسين السَّهْلَكي، خطيب بِسطام، إحدى مدن قُومِس. كان بارعًا في الأدب.

سمع: أبا الفضل محمد بن عليّ السَّهْلكيّ، ونظام المُلْك، ورزق الله التّميميّ.

قال ابن السَّمْعانيّ: كتبت عنه بِبِسطام.

تُوُفّي في ربيع الأوّل بِبَسطام.

٣٠٧- محمد بن مغاور بن حَكَم بن مغاور [٢] .

أبو عبد الله السّلميّ، الشّاطبيّ.

يروي عَنْ: أبيه، وأبي جعفر بن جحدر، وأبي عمران بن أبي تليد، وابن سُكَّرَة، وأبي الحَسَن بن الدّوش.

وكان بصيرًا بالمذهب، رأسًا في الفتوى، جمّ الفوائد.

تُوُفّي في شوّال عَنْ ثمانٍ وخمسين سنة.

**٣٠٨- محمد بن مفرّج بن سليمان [٣] .**

الشيخ أبو عبد الله الصّنْهاجيّ.

---

[ () ] الخطيب، وأبو الغنائم بن المأمون، وأبو القاسم علي بن البسري، وأبو جعفر ابن المسلمة، وأبو الحسين بن النقور، وأبو علي الحسن بن أحمد بن البناء، وعلي بن هبة الله بن عليّ بن جعفر هو الأمير ابن ماكولا، وإبراهيم بن علي الفيروزآباذي هو أبو إسحاق الشيرازي. أجاز مسموعاته من الحديث، ومصنّفاته في المذهب والخلاف، وأصول الفقه.

[١] انظر عن (محمد بن محمد بن محمد) في: المنتظم ١٠/ ١٠٠ رقم ١٣٤ (١٨/ ٢٣ رقم ٤٠٨٢) .

[٢] لم أجده.

[٣] انظر عن (محمد بن مفرّج) في: الغنية للقاضي عياض ٨٦، ٨٧ رقم ١٩، وتكملة الصلة لابن الأبّار ١/ ٤٣٨ رقم ١٢٥٣.



---

سمع يسيرًا من: أبي الوليد الباجيّ، وأبي عبد الله بن شبرين [١] .

وأخذ عنه: القاضي عِياض [٢] .

**٣٠٩- محمود بْن أَحْمَد بْن عَبْد المنعم بْن أحمد بن محمود ماشاذة [٣] .**

أبو منصور الأصبهانيّ، الواعظ، الفقيه.

وُلِد سنة ثمانٍ وخمسين وأربعمائة [٤] .

وتفقه على: أبي بكر الخُجَنْديّ.

وارتفع أمره وعرض جماعة، وصار المرجع إليه. وكان يعظ ويفسّر بفصاحة.

ووعظ ببغداد بعد العشْرين، وحدَّث [٥] .

روى عنه: أبو موسى المديني، وابن السمعاني، وسِبْطه داود بن محمد بن أبي منصور، وجماعة.

روى عَنْ: شجاع، وأحمد ابني المَصْقَليّ، وعائشة الوَرْكانيَّة، وأبي جعفر السَّمْعانيّ، وأبي بكر بن سُلَيْم.

وتُوُفّي في حادى عشر ربيع الآخر بأصبهان، وعُقِد له العزاء ببغداد.

قال ابن السَّمْعانيّ [٦] : إمام، مفسر، واعظ، حُلْو الكلام، مليح الإشارة.

كان له التّقدُّم والجاه العريض، والحشمة، وصار أوحد وقْته، والمرجوع إليه في بلده. وطُعن بالسِّكّين عدَّة نُوَب، وحماه الله بفضله، ولم يؤثّر فيه ذلك. وكان

---

[١] في الأصل: «شيرين» .

[٢] وهو قال: ولد سنة خمسين وأربعمائة.. وكان رجلا صالحا خيّرا.

وذكر له أبياتا أنشدها عن أبي القاسم ابن الباجي، للقاضي أبي الوليد أبيه.

[٣] انظر عن (محمود بن أحمد) في: الأنساب ٣/ ٣٤١، والتحبير ٢/ ٢٧١، ٢٧٢ رقم ٩٣٩، وتبيين كذب المفتري ٣٢٧، والمنتظم ١٠/ ١٠١ رقم ١٣٥ (١٨/ ٢٤ رقم ٤٠٨٣) ، وفيه:
«ماساده» . ومعجم البلدان ٢/ ١٧٦، واللباب ١/ ٣٠٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٣٠٣، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٢٧ أ، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٢٨، ١٢٩ رقم ٧٨، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٤٠، وطبقات المفسّرين للداوديّ ٢/ ٣٠٨، ٣٠٩.
[٤] التحبير ٢/ ٢٧٢.
[٥] المنتظم.
[٦] في التحبير ٢/ ٢٧١، ٢٧٢.

*(٤٢٩/٣٦)*

---

كثير الصّلاة والذّكْر [١] .
٣١٠- المختار بن عبد الحميد بن منتصر [٢] .
أبو الفتح البُوسَنْجيّ [٣] ، الأديب. صاحب «الوفيات» [٤] .
سمع من جدّه لأمّه جمال الإسلام أبي الحسن الدّاوديّ.
تُوُفّي في رمضان. وقد قارب الثّمانين.
٣١١- مُرجان الحبشيّ الخادم [٥] .
أبو الحَسَن، مولى المقتديّ أمير المؤمنين.
سمع من: الثّعاليّ، وابن البيع.
روى عنه: يوسف بْن المبارك بن كامل.
وكان صالحًا عابدًا، جاور مدَّة.
وتُوُفّي في شعبان.
٣١٢- مُظَفَّر بن القاسم بن المظفَّر بن عليّ [٦] .
أبو منصور بن الشَّهْرُزُوريّ.
وُلِد بإربل سنة سبع وخمسين وأربعمائة، ونشأ بالموصل. وقدم بغداد، وتفقه بها على الشيخ أبي إسحاق، وسمع منه ومن أبي نصر الزّينبيّ.

---

[١] وقال ابن عساكر: شيخنا أبو منصور من أعيان العلماء، ومشاهير الفضلاء الفهماء، قدم بغداد حاجّا سنة أربع وعشرين، فلم يبق بها من المذكورين أحد إلّا تلقّاه، وسرّوا بقدومه، وعقد المجلس في جامع القصر.. إلى أن قال: وعاينت علوّ مرتبته في بلده وحشمته في نفسه وولده. (تبيين كذب المفتري ٣٢٧) .
[٢] انظر عن (المختار بن عبد الحميد) في: التحبير ٢/ ٢٩٢، ٢٩٣ رقم ٩٧١، ومعجم البلدان ١/ ٥٧٩، والتقييد لابن نقطة ٤٦١ رقم ٦١٥، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٢٧ أ، وهدية العارفين ٢/ ٤٢٣، ومعجم المؤلفين ١٢/ ٢١١.
[٣] يقال: البوسنجي، والفوشنجي.
[٤] قال ابن السمعاني: من أهل فوشنج، سكن هراة. كان شيخا فاضلا، عالما، له معرفة بالأدب، وكان حسن الخط، كثير

الجمع، والكتابة، والتحصيل. جمع تواريخ وفيات الشيوخ، بعد ما جمعه الحاكم الكتبي، ... كتب إليّ الإجازة سنة ثلاثين وخمسمائة، وكانت ولادته في حدود سنة ستين وأربعمائة تقديرا مني. ومات بأشكيذبان.

[٥] لم أجده.

[٦] انظر عن (مظفّر بن القاسم) في: تاريخ إربل لابن المستوفي ١/ ٢٢١، ٢١٢ رقم ١١١.

*(٤٣٠/٣٦)*

---

ثمّ رجع إلى الموصل، وولي قضاء سَنْجَار، وسكنها وكان قد أسنّ.

سمع منه ابن السَّمْعانيّ سنة ٣٤ ببغداد، وسنة خمسٍ بسَنْجَار، وقال:

كان شيخًا، فاضلًا، كثير العِبادة.

قلت: تُوُفّي تقريبًا سنة ستّ [١] .

- حرف النون-

٣١٣- نصر اللَّه [٢] بْن مُحَمَّد بْن محمد بن مَخْلَد بن أحمد بن خَلَف بن مَخْلَد بن امرئ القيس [٣] .

أبو الكَرَم الأَزْديّ، الواسطيّ ابن الجَلَخْت.

سمع: أباه، وأبا تَمَّام عليّ بن محمد العَبْديّ، القاضي، وأبا الحَسَن عليّ بن محمد الحوزيّ، وسعيد بن كثير الشّاهد.

وهو آخر أصحاب أبي تمام.

وُلِد سنة سبْعٍ وأربعين وأربعمائة.

وعنه: ابن السَّمْعانيّ [٤] ، وقال: انحدرت إليه إلى واسط، وهو شيخ ثقة، صالح، من بيت الحديث [٥] .

حدَّث ببغداد سنة ستّ عشر.

وروى عنه أيضًا: أبو عليّ يحيى بن الربيع، والقاضيّ أبو الفتح المَنْدائيّ، وعلي بن عليّ بن نَغُوبا، والحسين [٦] بن عبد العزيز، [وعلي بن عبد الله بن

---

[١] قال ابن المستوفي: وجدت بخط مظفّر الشهرزوريّ في خبر مسموع على أبي الفتح نصر بن الحسن بن القاسم التنكتي ببغداد يوم عرفة من شهور سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة في آخر طبقة، وكاتب السماع مظفّر بن القاسم بن مظفّر الشهرزوريّ. وذكر حديثا بسنده إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه «إنّما الأعمال بالنيّات» .

[٢] في الأصل: «هبة الله» ، والتصحيح من مصادر ترجمته.

[٣] انظر عن (هبة الله بن محمد) في: الأنساب ٣/ ٢٧٨، ٢٧٩، والمنتظم ١٠/ ١٠١ رقم ١٣٦ (١٨/ ٢٤ رقم ٤٠٨٤) وفيه: «نصر بن أحمد بن مخلد» ، واللباب ١/ ٢٨٦، وسؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ٧٧ رقم ٥١، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٩، ٦٠ رقم ٣٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٨ رقم ١٧٠٩، وتبصير المنتبه ٢/ ٥٥١، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٧٠.

[٤] في الأنساب ٣/ ٢٧٩.

[٥] المنتظم.

[٦] في الأصل: «الحسن» والتحرير من: سير أعلام النبلاء.

فضل الله، وهو آخر من روى عنه، كما أنه آخر من روى عَنْ أبي تمام] [١] .

قال فيه خميس الحوزيّ [٢] : ثقة صالح.

وقال غيره: تُوُفّي في ذي الحجة بواسط.

- حرف الهاء-

٣١٤- هبة اللَّه بْن أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن عليّ بْن طاوس [٣] .

أَبُو محمد البغداديّ، ثمّ الدمشقيّ، إمام جامع دمشق.

كان مقرئًا مجودًا، حَسَن الأخذ، ضابطًا متصدرًا بالجامع من دهر، ختم عليه خلْق.

وقد سمع الكثير بنفسه، ونسخ ورحل وأملى، وكان صدوقًا، صحيح السَّماع.

وثّقة ابن عساكر، ووصفه بكثرة السّماع، وقال [٤] : سمع أباه، وأبا العبّاس ابن قُبَيس، وأبا القاسم بن أبي العلاء، وأبا عبد الله بن أبي الحديد، والفقيه نصر بن إبراهيم.

وخرج إلى العراق، وأصبهان في صحبة والده، والفقيه نصر الله المصِّيصيّ في رسالة السّلطان تاج الدّولة تُتُش إلى السّلطان ملك شاه، فسمع

---

[١] ما بين الحاصرتين استدركته من (سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٩) وفي الأصل بياض.

[٢] في السؤالات ٧٧.

[٣] انظر عن (هبة الله بن أحمد) في: الأنساب ٣/ ٤١٠، ٤١١، والمنتظم ١٠/ ١٠١ رقم ١٣٧ (١٨/ ٢٤ رقم ١٣٧) ، وتاريخ دمشق لابن عساكر، ومعجم البلدان ٢/ ١٩٩، والكامل في التاريخ ١١/ ٩٠، واللباب ١/ ٣٢٢، والتقييد ٤٧٦، ٤٧٧ رقم ٦٤٥، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٨١، ١٨٢، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٧/ ٦٥ رقم ٢٢، والعبر ٤/ ١٠١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٨ رقم ١٧١٠، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤٨٧، ٤٨٨ رقم ٤٣٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٩٨، ٩٩ رقم ٥٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٠، ومرآة الجنان ٣/ ٢٦٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/ ٣٢٤، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٧٢، وغاية النهاية ٢/ ٣٤٩، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٧٠، وشذرات الذهب ٤/ ١١٤، وعقد الجمان (مخطوط) ١٦/ ١٣١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (القسم الثاني) ٥/ ٢٥ رقم ١٣١٩.

[٤] في تاريخ دمشق.



من: البانياسي، وعاصم بن الحَسَن، ورزق الله التّميميّ، وأبي الغنائم بن أبي عثمان، وأبي الحَسَن عليّ بن محمد بن محمد الأنباريّ، وأبي منصور محمد بن علي بن شكروية [١] ، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، وعبد الرّزّاق الحَسناباذيّ، وأبي عبد الله الثّقفيّ.

وأقرأ القرآن مدَّة. وكان قد قرأ للسّبعة على والده أبي البركات. وكان مؤذّنًا في مسجد سوق الأحد، فلما وُلي إمامة الجامع ترك المكتب، وكان صحيح الاعتقاد.

ثنا إملاءً: أنا عاصم بقراءتي عليه، فذكر حديثًا.

وقال ابن السَّمْعانيّ: سمعت أنّه يقع في أعراض النّاس. وكان بينه وبين الحافظ أبي القاسم الدّمشقيّ شيء، ما صلّى على جنازته.

وقال السِّلفيّ: هو محدّث ابن محدّث، ومُقْرئ ابن مقرئ، وكان ثقة متصاونًا، من أهل العلم.

وقال محمد بن أبي الصَّقْر: وُلِد في صفر سنة إحدى وستّين وأربعمائة.

وقال ابن السَّمْعانيّ: تُوُفّي ضَحْوة يوم الجمعة سابع عشر المحرم، وصلينا عليه بعد الصّلاة، وشيَّعْتهُ إلى أن دُفن في مقبرةٍ له بباب الفراديس. وكان الخلْق كثيرًا.

قلت: روى عنه: ابن عساكر، والسِّلفيّ، وابن السَّمْعانيّ، وابنه الخضر بن هبة الله، وأبو الفَرَج ابن الحُرة الحمويّ، وأبو محمد القاسم بن عساكر، والقاضي أبو القاسم بن الحَرَسْتانيّ، وآخرون.

وآخر من حدّث عنه: أبو المحاسن ابن السّيّد الصّفّار [٢] .

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَإِسْمَاعِيلُ بن عبد الرحمن، ومحمد بن عليّ،

---

[١] وقع في (غاية النهاية) : «سكرويه» بالسين المهملة.

[٢] وقال ابن الجوزي: انتقل والده إلى دمشق فسكنها فولد هو بها في سنة اثنتين وستين وأربعمائة، ونشأ، وكان مقرئا فاضلا، حسن التلاوة، وختم القرآن عليه خلق من الناس، وأملى الحديث، وكان ثقة صدوقا. (المنتظم) .

*(٤٣٣/٣٦)*

---

وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُؤْمِنٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالُوا: أنا مُحَمَّدُ بْنُ السَّيِّدِ بْنِ أَبِي لُقْمَةَ، أنا نَصْرُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصِّيصِيُّ الْفَقِيهُ، وَهِبَةُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ الْمُقْرِئُ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلاثِينَ وَخَمْسِمَائَةٍ سَمَاعًا مِنْهُمَا قَالا: أنا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ، أنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ، أنا خَيْثَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ: ثنا شَاذَانُ، ثنا الثَّوْرِيُّ، ثنا عمرو بن قيس قال:

قال عيسى بن مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ: «لا تُكْثِرُوا الْكَلامَ لِغَيْرِ ذكر الله فتقسو الْقُلُوبُ، وَإِنْ كَانَتْ لَيِّنَةً، فَإِنَّ الْقَلْبَ الْقَاسِي بَعِيدٌ مِنَ اللَّهِ، وَلَكِنْ لا تَعْلَمُونَ.

وَلا تَنْظُرُوا فِي ذُنُوبِ النَّاسِ كَهَيْئَةِ الأَرْبَابِ، وَانْظُرُوا فِي ذُنُوبِ أَنْفُسِكُمْ كَهَيْئَةِ الْعَبِيدِ، فَإِنَّمَا النَّاسُ اثْنَانِ: مُبْتَلَى وَمُعَافًى، فَاحْمَدُوا اللَّهَ عَلَى الْعَافِيَةِ، وَارْحَمُوا الْمُبْتَلَى» [١] .

٣١٥- هبةُ اللَّه بْن عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بن المغربيّ [٢] .

شيخ بغداديّ، صالح.

سمع من: الحسين بن البُسْريّ.

روى عنه: ابن السَّمْعانيّ.

وكان بوّاب باب النُّوبيّ.

وعاش ستًّا وستّين سنة.

- حرف الياء-

٣١٦- يحيى بْن علي بْن محمد بن علي [٣] .
أبو محمد بن الطّرّاح، البغداديّ، المدبّر.

---

[١] أخرجه خيثمة بن سليمان في (الرقائق والحكايات- مخطوطة مكتبة تشستر بيتي- رقم ٣٤٩٥/ ٢ قسم ١٠- ص ١١ أ. انظر: من حديث خيثمة بن سليمان- بتحقيقنا- ص ١٧٢ و ١٧٣، وموسوعة علماء المسلمين- القسم الثاني ج ٥/ ٢٥ رقم ١٣١٩) .
[٢] لم أجده. ولعلّه في (معجم شيوخ ابن السمعاني) .
[٣] انظر عن (يحيى بن علي) في: المنتظم ١٠/ ١٠١، ١٠٢ رقم ١٣٨ (١٨/ ٢٤، ٢٥ رقم ٤٠٨٦) ، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٨ رقم ١٧١١، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٨٧، ٧٨ رقم ٤٧، والعبر ٤/ ١٠١، والبداية والنهاية ١٢/ ٢١٨، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٧٢، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٧٠، وشذرات الذهب ٤/ ١١٤.

*(٤٣٤/٣٦)*

---

ولد قبل السّتّين وأربعمائة [١] .
وسمع: أبا الحسين بن المهتديّ باللَّه، وأبا بكر الخطيب، وعبد الصّمد بن المأمون، ومحمد بن أحمد بن المهتديّ باللَّه الخطيب، وابن النَّقُّور، وجماعة.
قَالَ ابن السَّمْعانيّ: كتبت عَنْهُ الكثير، وكان صالحًا، ساكنًا، مشتغلًا بما يعنيه، قليل الفُضُول، كثير الرغبة في زيارة القبور والخير.
وكان مدبّر [٢] قاضي القضاة أبي القاسم الزَّيْنبيّ.
وسمعه أبوه، وحصّل له النُّسَخ.
تُوُفّي في رابع عشر رَمَضَان [٣] .
قلت: وَرَوَى عَنْهُ: أَبُو القاسم بْن عساكر، وأبو الفَرَج بن الجوزيّ [٤] ، وابن طَبَرْزَد، والكِنْديّ، وابن الأخضر، وعبد الكريم بن المبارك البلديّ، وسليمان المَوْصِليّ، ويحيى بن ياقوت الفرّاش، وآخرون.

---

[١] قال ابن الجوزي: ولد بنهر القلّائين في سنة تسع وخمسين وأربعمائة، ونشأ بها، ثم انتقل إلى الجانب الشرقي.
[٢] في المنتظم: «مديرا» .
[٣] في المعين في طبقات المحدّثين ١٥٨ توفي سنة ٥٣٧ هـ.
[٤] وهو قال: كان سماعه صحيحا، وكان من أهل السّنّة، شهد له بذلك شيخنا ابن ناصر، وكان له سمت المشايخ ووقارهم وسكونهم. (المنتظم) .

*(٤٣٥/٣٦)*

---

سنة سبع وثلاثين وخمسمائة
- حرف الألف-

٣١٧- أحمد بن أبي الحسين بن أحمد [١] .

أبو الحارث الهاشميّ، البغداديّ، إمام جامع المنصور.

روى عَنْ: أبي الحسين بن الطُّيُوريّ.

وتُوُفّي في ذي الحجَّة [٢] .

٣١٨- أحمد بن عليّ بن الحسين العطار [٣] .

دمشقيّ، حدَّث عَنْ: أبي البركات أحمد بن طاوس.

كتب عنه: أبو سعد السَّمْعانيّ.

٣١٩- أحمد بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [٤] .

أبو القاسم الحَلاويّ، بغداديّ.

روى عَنْ: أبي نصر الزَّيْنبيّ.

وعنه: يوسف بن المبارك الخفّاف.

تُوُفّي في رجب.

٣٢٠- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن سالم [٥] .

أبو منصور الهِيتيّ [٦] .

---

[١] انظر عن (أحمد بن أبي الحسين) في: المنتظم ١٠/ ١٠٤ رقم ١٤٢ (١٨/ ٢٨ رقم ٤٠٩٠) .

[٢] وقال ابن الجوزي: ولد قبل الستين وأربعمائة، وكان فيه خير، وكان يحضر مجلسي كثيرا.

[٣] لم أجده. ولعلّه في (معجم شيوخ ابن السمعاني) .

[٤] لم أجده.

[٥] لم أجده. ولعلّه في (معجم شيوخ ابن السمعاني) .

[٦] الهيتي: بكسر الهاء وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها التاء المنقوطة من فوقها



---

وُلِد بِهِيت سنة ستّين.

وسمع: أَبَا نصر الزَّيْنبيّ، وأبا الغنائم بْن أبي عثمان.

وتفقه على قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغاني. وبرع في المناظرة.

وتُوُفّي في شوّال.

قال ابن السَّمْعانيّ: كان أَنْظَرَ الحنفيَّة في زمانه، وكان ينوب عَنْ قاضي القُضاة الزَّيْنبيّ في الحكومة إلى أن شاخ.

وكان دخوله إلى بغداد في سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة.

وقرأتُ عليه كتاب «البعث» لابن أبي داود.

قلت: روى عنه عبد الله بن مسلم بن ثابت.

٣٢١- إبراهيم بن هبة الله بن عليّ [١] .

أبو طالب الدّيار بكريّ، الفقيه.

قال ابن السَّمْعانيّ: كان فقيهًا، فاضلًا، مُنَاظِرًا، صالحًا، كثير الذِّكْر والتّلاوة، أقام ببغداد مدَّةً، وببلْخ مدة، وسمع من مالك البانياسيّ، وجماعة.

وتُوُفّي ببلْخ في المحرَّم.

وقد سمع بأصبهان من أبي منصور بن شكرُوَيْه.

قال أبو شجاع البسطاميّ: سمعت الإمام أبا طالب يقول: لمّا تركنا بناكر، وهي دار مملكة الملك محمد بن أبي حكيم أكرمني كثيرًا، حتّى أنّه سبىَ أختين، وهما أختا ملك الهند، فقال لي: قد تزوّجت واحدةً وتركت أُختها، حتّى أجد لها كُفُؤًا، وأنت الكُفُؤ. فوهبها لي، فأعتقتها، وتزوّجتُ بها، وحَسُنَ إسلامها. فلمّا قُتِلَ ابن أبي حكيم نفذ أخو هذه الجارية، وقد تملَّك بعد أبيه، فقال: تعودي إلينا. فَأَبت وقالت: لَا أرحَلُ بلاد الكُفْر. فبعث يقول لها: ارجعي إلينا بزوجك، ونبني لكما مسجدًا، وتكونون مكرَّمين. فأبت. فلمّا سافرت لحِقَتْني حاملةً، فأولدها منّي وعليّ [٢] ... [٣] قربه حتّى لحِقَت بي.

---

[ () ] باثنتين. هذه النسبة إلى هيت، وهي بلدة فوق الأنبار من أعمال بغداد. (الأنساب ١٢/ ٣٦٠) .

[١] انظر عن (إبراهيم بن هبة الله) في: المنتظم ١٠/ ١٠٤ رقم ١٤١ (١٨/ ٢٨ رقم ٤٠٨٩) .

[٢] هكذا بالأصل وقد أثبتّ رسمه كما هو ولم أتبيّن معناه.

[٣] بياض في الأصل.



---

– حرف الحاء –

٣٢٢– الْحَسَن بْن مُحَمَّد بْن عليّ [١] .

أبو محمد ذو الفقار، نقيب مشهد باب التّبْن.

روى عَنْ: أبي ... [٢] بن حشيش.

وكان أديبًا شاعرًا ببغداد.

٣٢٣– الحَسَن بن مُحَمَّد بْن عَليّ بْن الحَسَن بْن أبي المضاء [٣] .

البَعْلَبَكّيّ، أبو محمد.

سمع من: الفقيه نصر المقدسيّ.

وتُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

سمع منه بعض الطّلَبَة [٤] .

٣٢٤– الحَسَن بن نصر [٥] .

أبو محمد الدّينَوَرِيّ البزّار [٦] . ويُعرف بابن المعبي [٧] .

سمع: أبا القاسم بن البسريّ، ويوسف بن الحسن التّفكريّ [٨] ، والفقيه نصر المقدسيّ بصور.

وعنه: ابن عساكر، والسَّمْعانيّ.

مات في صفر في عَشْر التّسعين.

---

[١] لم أجده.

[٢] بياض في الأصل.
[٣] انظر عن (الحسن بن محمد البعلبكي) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٠/ ٢٩٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٤٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٢٥٠، وموسوعة علماء المسلمين تاريخ لبنان الإسلامي (القسم الثاني) ج ٢/ ٥٥، ٥٦ رقم ٣٥٥، وانظر سلسلة نسب آل أبي المضاء في الموسوعة ص ٥٧.
[٤] وقال ابن عساكر: لم أسمع منه شيئا، وكان من المحدّثين.
[٥] تقدّمت ترجمته ومصادرها في وفيات سنة ٥٣٤ هـ. برقم (١٩٣) ، وسيعاد برقم (٥١٧) .
[٦] هكذا بالزاي والراء، وتقدّم بزايين، وسيعاد في المتوفّين تقريبا أيضا رقم (٥١٧) بزايين.
[٧] انظر التعليق على الترجمة رقم (١٩٣) ، وسيأتي أيضا «المعبّي» في ترجمته رقم (٥١٧) .
[٨] هكذا رسمت في الأصل. ولم أجدها في الأنساب.

*(٤٣٨/٣٦)*

---

٣٢٥- الحسين بْنِ عَلِيّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْد اللَّه [١] .
أبو عَبْد الله المقرئ، البغداديّ، سِبْط أبي منصور الخيّاط.
سمع: أبا الغنائم بن المأمون، وأبا محمد الصَّرِيفينيّ، وأبا منصور العُكْبَرِيّ، وأبا الحسين بن النَّقُّور.
ووُلِد في سنة ثمان وخمسين وأربعمائة [٢] .
قال ابن السَّمْعانيّ: صالح، حسن الإقراء، دين، يأكل من كراء يده، سمع الكثير بإفادة ابن الخاضبة في مجلس عفيف القائمي [٣] .
وتُوُفّي في ذي الحِجَّة.
روى عَنْهُ: ابنُ السمعاني، وابن الجوزيّ وقال [٤] : قرأتُ عليه القرآن [٥] ، وأبو اليُمْن الكِنْديّ، وجماعة.
وهو أخو الشَيخ أبي محمد، وأكبر منه.
- حرف السين-
٣٢٦- سعيد بن أحمد بن عبد الواحد [٦] .
أبو القاسم بن الطُّيُوريّ الأمين.
شيخ أصبهان.
سمع: أبا عَمْرو بن مَنْدَهْ.
مات فجأةً في شوّال.
سمع منه: أبو سعد السّمعانيّ، وغيره.

---

[١] انظر عن (الحسين بن علي) في: الأنساب ٥/ ٢٢٥، والمنتظم ١٠/ ١٠٤ رقم ١٤٣ (١٨/ ٢٨ رقم ٤٠٩١) ، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٠، والعبر ٤/ ١٠١، ١٠٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٢٩، ١٣٠ رقم ٧٩، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٧٦، وغاية النهاية ١/ ٢٤٦، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٧٣، وشذرات الذهب ٤/ ١١٤، ١١٥.
[٢] المنتظم.
[٣] هذه النسبة إلى القائم بأمر الله أمير المؤمنين، وكان له جماعة من الخدم سمعوا الحديث وانتسبوا إليه، منهم «عفيف» هذا.

(ترجمته في الأنساب ١٠/ ٣٦) .

[٤] في المنتظم.

[٥] وزاد: والحديث، وكان صالحا يأكل من كدّ يده من الخياطة.

[٦] لم أجده، ولعلّه في (معجم شيوخ ابن السمعاني) .

*(٤٣٩/٣٦)*

---

- حرف العين-

٣٢٧- عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن البَيْضاويّ [١] .

أبو الفتح، أخا قاضي القُضاة أبي القاسم الزَّيْنبيّ لأُمّه.

سَمِعَ: أبا جعفر ابن المسلمة، وعبد الصَّمد بن المأمون، والصَّرِيفينيّ، وابن النَّقُّور.

قال ابن السَّمْعانيّ: كتبتُ عنه الكثير، وهو شيخ صالح، متواضع، متحرٍّ [٢] في قضائه الخير والإنصاف، متثبِّت.

وتُوُفّي في نصف جُمَادَى الأولى.

قلت: وروى عنه: ابن الجوزيّ، والكِنْديّ، وجماعة.

٣٢٨- عبد الرّزّاق بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عيسى [٣] أبو المحاسن الطَّبَسِيّ [٤] ، نزيل نَيْسابور.

كان مُفيد الغُرباء، قرأ لهم الكثير. وكان حَسَن القراءة سريعها.

قرأ «صحيح مسلم» ثماني عشرة مرَّة على الفُرَاويّ للنّاس، وكان كثير الصّلاة، نظيف الظّاهر، جميل الأمر.

سمع: عبد الغفّار الشّيرُويّ، وأبا عليّ الحدّاد، وغانما البرجيّ، وابن بيان الرّزّاز، وغيرهم.

---

[١] انظر عن (عبد الله بن محمد البيضاوي) في: الأنساب ٢/ ٣٦٨، والمنتظم ١٠/ ١٠٤، ١٠٥ رقم ١٤٥ (١٨/ ٢٩ رقم ٤٠٩٣) ، ومشيخة ابن عساكر (مخطوط) ، ورقة ٩٣ ب، والعبر ٤/ ١٠٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٨٢ رقم ١١٧، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٧٦، ومرآة الجنان ٣/ ٢٦٨، والجواهر المضيّة ٢/ ٣٤٣، ٣٤٤، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٧٣، والطبقات السنية، رقم ١١٠٥، وشذرات الذهب ٤/ ١١٥.

و «البيضاوي» : نسبة إلى بلدة تدعى بيضاء من بلاد فارس.

[٢] في الأصل: «متحرّي» ، والأصوب ما أثبتناه.

[٣] انظر عن (عبد الرزاق بن محمد) في: المنتخب من السياق ٣٥٩ رقم ١١٨٧، والأنساب ٨/ ٢١٠، والتقييد لابن نقطة ٣٥١ رقم ٤٣٧، والمشتبه في الرجال ١/ ٤٢١.

[٤] الطّبسي: بفتح الطاء المهملة، والباء المنقوطة بواحدة، والسين المهملة. هذه النسبة إلى طبس وهي بلدة في برّية إذا خرجت منها إلى أيّ صوب سلكت وقصدت لا بدّ من ركوب البرّية، وهي بين نيسابور وأصبهان وكرمان.

*(٤٤٠/٣٦)*

وتُوُفّي في ربيع الأوّل [1] .
روى عنه: أبو سعد السَّمْعانيّ.
٣٢٩- عبد المجيد بن إسماعيل [2] .
القاضي أبو سعيد الهَرَويّ، قاضي الرُّوم.
تفقه بما وراء النّهر على: البَزْدَوِيّ، والسّيّد الأشرف، وجماعة.
وتخرج به الأصحاب. وله مصنفات في الأصول والفروع، وخُطب ورسائل ونظم ونثر.
قدِم دمشقَ، ودرَّس ببغداد.
ومات بقَيْساريَّة، وقد نيَّف على الثّمانين.
وكان من كبار الحنفيَّة.
٣٣٠- عبد المجيد بن القاسم بن الحَسَن بن بُنْدار [3] .
أبو عبد الرحيم الزَّيْديّ، الإسْتِراباذيّ [4] ، الحاجيّ.
ديّن، شيخ زَيْديّ المذهب.
سمع: ظَفَر بن الدّاعي، وغيره.

---

[1] وقال عبد الغافر الفارسيّ: شابّ، سديد، صائن، محصّل، من بيت العلم والحديث، سمع أبوه الكثير بنيسابور. وهذا قدم نيسابور واختلف إلى أبي نصر القشيري ودرس عليه، وحصّل الكثير من مشايخنا المتأخّرين، وسمع من أبي الحسن أيضا، وهو كثير القراءة، صحيحها، جامع بين تحصيل العلم والسداد في السيرة والطريقة، كثير العبادة.
[2] انظر عن (عبد المجيد بن إسماعيل) في: تاريخ دمشق، ومعجم البلدان ١/ ٣٩٧، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥/ ١٨٥ رقم ١٨٠، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٣٨، والجواهر المضيّة ٢/ ٤٦٥، ٤٦٦ رقم ٨٦١، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٧٢، وكتائب أعلام الأخيار، رقم ٣٥٩، والطبقات السنية، رقم ١٣٢٣، والفوائد البهية ١١٢، وهدية العارفين ١/ ٦١٩، ومعجم المؤلفين ٦/ ١٦٧، ١٦٨.
[3] انظر عن (عبد المجيد بن القاسم) في: لسان الميزان ٤/ ٥٦ رقم ١٦١.
[4] الإستراباذي: بكسر الألف وسكون السين المهملة وكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وفتح الراء والباء الموحّدة بين الألفين وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى إستراباذ، وقد يلحقون فيه ألفا أخرى بين التاء والراء، فيقولون أستراباذ إلّا أن الأشهر هذا، وهي بلدة من بلاد مازندران بين سارية وجرجان. (الأنساب ١/ ٢١٤) .



---

وحدَّث في هذه السّنة [1] .
٣٣١- عبد الواحد بن أحمد بن عَبْد القادر بن مُحَمَّد بن يوسف [2] .
أَبُو محمد اليوسُفيّ، البغداديّ، أخو عبد الله، وعبد الخالق.
شيخ صالح، ديّن، سافر الكثير، وطاف في الآفاق.
وسمع من: أبي نصر الزَّيْنبيّ، وأخيه طِراد النّقيب، وسمع من: أبي المحاسن الرُّويَانيّ، وأبي سعد بن أبي صادق الحِيريّ، وأبي سعد المطرِّز.

وأقام باليمن مدّة.

ولد سنة سبعين وأربعمائة.

وقدِم من الحجاز بغدادَ في سنة خمسٍ وثلاثين وحدَّث، ثمّ رجع وركب البحر، فغرق في حدود سنة سبْعٍ [٣] .

٣٣٢- عثمان بن محمد بن حمد بن محمد [٤] .

أبو عَمْرو البلْخيّ، ويُعرف بالشّريك.

قال السَّمْعانيّ [٥] : كان فاضلًا، حَسَن السّيرة، من أهل العلم، مكثِرًا من الحديث، معمرًا [٦] .

سمع: أباه، وأبا عليّ الوَخشيّ، ومحمد بن عبد الملك الماسكانيّ، وإسماعيل بن عثمان إمام جامع بلْخ، وأبا سعيد الخليل بن أحمد السّجزيّ.

كتب إليّ بمرويّاته.

---

[١] وقال ابن حجر: توفي في حدود الأربعين وخمسمائة.

[٢] انظر عن (عبد الواحد بن أحمد) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٢/ ١٩٧- ٢٠٠ رقم ١٠٤.

[٣] وقال ابن السمعاني: وقرأت عليه ببغداد ومكة والمدينة من أجزاء كانت معه.

[٤] انظر عن (عثمان بن محمد) في: التحبير ١/ ٥٥٢- ٥٥٩ رقم ٥٤١، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٧٥ أ، ١٧٥ ب، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٦٦، ١٦٧ رقم ١٠١، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٢٩.

[٥] في التحبير ١/ ٥٥٢.

[٦] أضاف ابن السمعاني: «وإنما ذكرت اسمه لإكثاره» .

*(٤٤٢/٣٦)*

---

ومن مسموعاته: «شرح الآثار» للطّحاويّ، يرويه بواسطة ثلاثة، و «الموطّأ» يرويه عَنْ عبد الوهّاب بن أحمد الحديثيّ، عَنْ زاهر السَّرْخسيّ، «وتفسير أبي اللَّيْث» ، رواه عَن الوخْشيّ، عَنْ تميم بن زُرْعَة، وروى عَن الوخشيّ عدَّة تفاسير كبار [١] ، وكتاب «معاني الآثار» للطّحاويّ، يرويه عَن القاضي إبراهيم بن محمد بن سليمان الورّاق، عَن ابن المقرئ، عنه، و «سنن» أبي داود، يرويه عَن الوخْشيّ، عَنْ أبي عمر الهاشميّ، وعن أبي محمد بن النّحّاس المصريّ، وعن أبي محمد النَيّسابوريّ صاحب ابن داسة [٢] .

تُوُفّي ببلْخ في سَلْخ جُمَادَى الأولى سنة ٥٣٧.

٣٣٣- علي بْن عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بن علي بن عِياض بن أبي عَقِيل [٣] .

أبو طالب الصُّوريّ، ثمّ الدمشقيّ.

كان أبوه وأجداده من قُضاة صُور، وهو شيخ مهيب، ساكن، حسن

---

[١] منها: «التفسير» الملقّب ب «جامع العلوم» لأميرك الروّاس، تسعة عشر مجلّدا.

و «التفسير» للكلبي.

و «التفسير» لمقاتل بن سليمان.

و «التفسير» لقتادة.

و «التفسير» لمجاهد بن جبر.

و «التفسير» لعبد الرزاق الصنعاني.

و «التفسير» لعبد بن حميد الكشي.

و «التفسير» لابن جريج.

و «التفسير» لبكر بن سهل الدمياطيّ.

[٢] وروى أيضا: كتاب «البستان» للفقيه أبي الليث نصر بن إبراهيم السمرقندي.

[٣] انظر عن (علي بن عبد الرحمن الصوري) في: أدب الإملاء والاستملاء لابن السمعاني ٥٢ و ٧٨ و ٨١ و ٨٣ و ١٤٣، والأنساب ٨/ ١٠٥، ومشيخة ابن عساكر (مخطوط) ورقة ١٤٤ ب، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣١/ ٥٥٦ و ٢٠/ ٣٤٢ و ٤٨/ ٣٣٨، ومعجم السفر للسلفي (مصوّرة دار الكتب المصرية) ق ١/ ٢٠٣، ٢٠٤، وبغية الطلب (مصوّرة معهد المخطوطات) ٧/ ٢٢٤، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨/ ١٢٦ رقم ٢٥، والعبر ٥/ ٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٠٨، ١٠٩ رقم ٦٦، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٧٤، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٧٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (القسم الثاني) ج ٣/ ٤٧، ٤٨ رقم ٧٣٧، وأعلام النساء ٢/ ٣٧.

*(٣٦/٤٤٣)*

---

السّيرة، يرجع إلى صيانة وديانة.

سكن مصر مدَّة، وسمع بها من: أبي الحَسَن الخِلَعِيّ، ومحمد بن عبد الله الفارسيّ.

ودخل بغداد [١] وسمع بها من: أَبِي القاسم بْن بيان.

قال ابن السَّمْعانيّ: قرأت عليه «المعجم» لابن الأَعرابيّ، ومولده بعد السّتّين بصور. وكان يُلقَّب بالقاضي بهجة الملك [٢] .

تُوُفّي فِي ربيع الْأَوَّل.

قُلْتُ: رَوَى عَنْهُ: ابن عساكر، [٣] وابنه، وجماعة.

قال ابن عساكر [٤] : أصله من حَرّان.

وسمع أيضًا من الفقيه نصر، وكان من أعيان مَن بدمشق.

وكان ذا صلاة وصيام، وقورًا، مهيبًا. حكى لي عتيقه نُوشتِكِين أنّه سمعه في مرضه يقول: قرأت أربعة آلاف ختمة [٥] .

---

[١] وكان دخوله إليها سنة ٥١٠ هـ.

[٢] وقال أيضا: من شيوخنا. وبيت أبي عقيل بيت الفضل والقضاء والتقدّم. لقيته بدمشق وكتبت عنه وقرأت عليه في منزله عدّة كتب. (أدب الإملاء والاستملاء ٥٢) .

[٣] في مشيخته ١٤٤ ب.

[٤] في تاريخ دمشق ٣١/ ٥٥٦.

[٥] وقال السلفي: ثقة في الرواية، وبيتهم من أجلّ بيت في الشام رياسة وعلما وإكراما لمن ينزل بهم من العلماء. (معجم السفر ١/ ٢٠٣، ٢٠٤) .

روى عنه ابن الخصيب أبو المفضّل محمد بن الحسين بن أبي الرضا القرشي الدمشقيّ المتوفى سنة ٦٠١، وزمرّدة بنت ماديلي الخاتون أخت الملك دقاق تاج الدولة لأمّه وزوج تاج الملوك بوري بن طغتكين. (تاريخ دمشق ٤٨/ ٣٣٨، أعلام النساء ٢/

.(٣٧
وسمعه إبراهيم بن نصر النهاوندي. (تاريخ دمشق ٣١/ ٥٥٦) .
وقال ابن شاكر الكتبي: كان والده وجدّه من قضاة صور، وله البيت العريق في العلم والقضاء والرئاسة.
وقال ابن السمعاني: وسألته عن مولده فقال: بعد الستين والأربعمائة. وأنشدنا لنفسه هذه الأبيات:
عريت من الشباب وكنت غضّا ... كما يعرى من الورق القضيب
بكيت على الشباب بدمع عيني ... فما نفع البكاء ولا النحيب
فيا ليت الشباب يعود يوما ... فأخبره بما صنع المشيب
(عيون التواريخ ١٢/ ٣٧٤) .

*(٤٤٤/٣٦)*

---

٣٣٤- عليّ بن يوسف بن تاشفين [١] .
أمير المسلمين، صاحب المغرب.
توفّي والده في سنة خمسمائة، فقام بالمُلْك مكانه، وتلقَّب بلقب أبيه أمير المؤمنين، وجرى على سُنته في الجهاد، وإخافة العدوّ.
وكان حَسَن السّيرة، جيّد الطَّويَّة، عادلًا، نزِهًا، حتّى كان إلى أن يُعَدّ من الزّهّاد المتبتّلين أقرب، وأدخل من أن يُعَدّ من الملوك.
واشتدّ إيثاره لأهل العِلم والدّين. وكان لَا يقطع أمرًا في جميع مملكته دون مشاورتهم.
وكان إذا ولّى أحدًا من قُضاته، كان فيما يعهد إليه أن لَا يقطع أمرًا دون أن يكون بمحضر أربعةٍ من أعيان الفُقهاء، يشاورهم في ذلك الأمر، وإنْ صَغُرَ.
فبلغ الفُقهاء في أيّامه مبلغًا عظيمًا، ونفقت في زمانه كُتُب الفقه في مذهب مالك، وعُمل بمقتضاها، وأنبذ وراءه ما سواها. وكثُر ذلك حتّى نسي العلماء النَّظَر في الكتاب والسُّنَن، ودان أهل زمانه بتكفير كلّ من ظهر منه الخَوْض في شيء من علوم الكلام.
وقرَّر الفقهاء عنده تقبيح الكلام وكراهية الصَّدْر الأوّل له، وأنّه بِدْعة، حتّى استحكم ذلك في نفسه، وكان يكتب عنه كلّ الأوقات إلى البلاد بالوعيد على مَن وُجِد عنده شيءٌ من كُتُب الكلام.
ولمّا دخَلَت كُتُب أبي حامد الغزّاليّ- رحمه الله- إلى المغرب، أمَرَ أمير المسلمين عليّ بن يوسف بإحراقها، وتوعَّد بالقتل من وجِد عنده شيءٌ منها.
واشتد الأمر في ذلك إلى الغاية.

---

[١] انظر عن (علي بن يوسف) في: الكامل في التاريخ ١٠/ ٤١٧، والمعجب ٢٥٢- ٢٦١، ووفيات الأعيان ٥/ ٤٩ (في ترجمة ابن تومرت) و ٧/ ١٢٣، ١٢٥، ١٢٦، والحلّة السيراء ٢/ ٩٠، ١٠٠، ١٩٣، ١٩٧، ٢٠٥، ٢١٢، ٢١٦، ٢٤٩، ٢٧٦، ٢٧٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٢٤، ١٢٥ رقم ٧٥، ودول الإسلام ٢/ ٥٦، والعبر ٤/ ١٠٢، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٧٦، ومرآة الجنان ٣/ ٢٦٨، والإحاطة ٤/ ٥٨، ٥٩ وشرح رقم الحلل ١٢٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٩، ١٩٧، والحلل الموشية ٦١- ٩٠، وتاريخ ابن خلدون ٦/ ١٨٨، ١٨٩، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٧٢، وجذوة الاقتباس ٢٩١، ونفح الطيب ٤/ ٣٧٧، وشذرات الذهب ٤/ ١١٥، والاستقصاء في أخبار المغرب الأقصى ٢/ ٦١- ٦٩، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ١١٣، وأخبار الدول ٢/ ٤١٠.

واعتنى باستدعاء [النُّسّاخ] [١] والكُتاب، فاجتمع له ما لم يجتمع لسّلطان منهم، كأبي القاسم بن الحذّاء الأحدب، وأبي بكر محمد بن محمد بن القنطريّة، وأبي عبد الله محمد بن أبي الخطّال، وأخيه أبي مروان، وعبد المجيد بن عَبْدان.

وطالت أيامه، إلى أن التقى عسكر بَلَنْسِية مع العدوّ الملعون، فهزموا المسلمين [٢] ، وقتلوا من المرابطين خلقا كثيرا، وذلك بعد الخمسمائة، فاختلّت بعدها حال عليّ بن يوسف، وظهرت في بلاده مناكِرُ كثيرة، لاستيلاء أمراء المرابطين الّذين هم جُنْده على البلاد الأندلُسيَّة، ثمّ ادعوا الاستبداد بالأمور، وانتهوا في ذلك إلى التّصريح، وصار كلّ واحدٍ منهم يجهر بأنّه خيرٌ من أمير المسلمين عليّ بن يوسف، وأنّه أَوْلَى بالأمر منه.

واستولى النّساء على الأحوال، وصارت كلّ امرأةٍ من أكابر البربر مشتملةً على كلّ مُفْسِدٍ وشرّير، وقاطعِ سبيل، وصاحب خمرٍ، وأميرُ المسلمين في ذلك يزيد تغافُلُه، وَيقْوَى ضعْفُه، وقنع بالاسم والخُطْبة. وعكف على العبادة، فكان يصوم النّهار، ويقوم اللّيل، واشتهر عنه ذلك، وأهمل أمر الرعيَّة غاية الإهمال.

وكان يعلم من نفسه العجز، حتّى أنّه رفع مرَّة يديه وقال: اللَّهمّ قيِّض لهذا الأمر من يقوى عليه ويُصْلح أمور المسلمين.

حكى عنه هذا عبد الله بن خيار.

وقال أَلْيَسع بن حزْم: وُلّي عليّ بن يوسف، فنشأت من المرابطين والفقهاء نشأة [٣] أهزلوا دينهم، وأسمنوا براذينهم، قلّدهم البلاد، وأصاخ إلى رأيهم فخانوه، وأشاروا عليه بأخْذ مملكة ابن هود، وقرَّروا عنده أنّ أموال المستنصر صاحب مصر أيّام الغلاء حصلت كلُّها عند ابن هود، وأرَوْه الباطلَ في صورة الحقّ.

---

[١] في الأصل بياض، والمستدرك على وجه الترجيح.

[٢] انظر: الكامل في التاريخ ١/ ٥٨٦.

[٣] في الأصل: «نشأ» .



قلت: وثب عليه ابن تُومَرت كما ذكرنا، وجَرَت بين الطّائفتين حروبٌ، ولم يزل أمر عبد المؤمن يقوى ويظهر، ويستولي على الممالك، وأمر عليّ بن يوسف في سفال وزوال، إلى أن تُوُفّي في هذا العام، وعُهِد إلى ابنه تاشفين، فعجز عَن الموحدين، وانزوى إلى مدينة وهران، فحاصره الموحّدون بها، فلمّا اشتدّ عليه الحصار خرج راكبًا، وساق إلى البحر، فاقتحمه وغرق، فيقال إنّهم أخرجوه وصلبوه، ثمّ أحرقوه. وذلك في عام أربعين. وانقطعت الدّعوة لبني العبّاس بموت عليّ وابنه تاشفين.

وكانت دولة بني تاشفين بمَرّاكُش بِضْعًا وسبعين سنة.

تُوُفّي عليّ في سابع رجب، وله إحدى وستّون سنة.

٣٣٥-[عُمَر] [١] بْن مُحَمَّد بْن أحمد بْن إسماعيل بن محمد بن نُعمان [٢] .

النَّسَفيّ، ثمّ السَّمَرْقَنْديّ.

قال ابن السَّمْعانيّ: كان إمامًا، فاضلًا، مبرّزًا، متفنّنًا.

صنَّف في كل نَوع من العِلم، في التّفسير، والحديث، والشُّروط، ونَظَم «الجامع الصغير» لمحمد بن الحَسَن، حتّى صنَّف قريبًا من مائة مصنَّف. وورد بغداد حاجّا في سنة سبع وخمسمائة.

وحدّث عن: إسماعيل بن محمد النّوحيّ [٣] ، وطائفة.

---

[١] في الأصل بياض، استدركته من المصادر.

[٢] انظر عن (عمر بن محمد) في: التحبير ١/ ٥٢٧- ٥٢٩ رقم ٥١٤، ومعجم الأدباء ١٦/ ٧٠، ٧١، والعبر ٤/ ١٠٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٢٦، ١٢٧ رقم ٧٦، ومرآة الجنان ٣/ ٢٦٨، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٧٥، والجواهر المضيّة ١/ ٣٩٤، ٣٩٥، ولسان الميزان ٤/ ٣٢٧، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٣٤، ٣٥، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٢٧، وطبقات المفسّرين للداوديّ ٢/ ٥- ٧، ومفتاح السعادة ١/ ١٢٧، ١٢٨، وطبقات المفسّرين لطاش كبرى زاده ٩٢، وكتائب أعلام الأخيار، رقم ٣٠٧، والطبقات السنية، رقم ١٦٤٦، وطبقات المفسّرين للأدنه وي (مخطوط) ورقة ٤١ ب، وكشف الظنون ١/ ٢٤٧، ٢٩٦، ٤١٥، ٤١٨، ٥١٩، ٥٥٣، ٥٦٤، ٦٠٢، ٦٦٨، ٧٠٦، ٧٥٦ و ٢/ ١١١٤، ١١٢٥، ١١٤٥، ١٢٣٠، ١٣٥٦، ١٦٠٢، ١٦٨٦، ١٧٣١، ١٨٦٧، ١٨٦٨، ١٨٧١، ١٩٢٩، ٢٠٢٧، ٢٠٤٨، ٢٠٥٤، وشذرات الذهب ٤/ ١١٥، والفوائد البهيّة ١٤٩، ١٥٠، وهدية العارفين ١/ ٧٨٣، وإيضاح المكنون ١/ ٢٥، ١١٧، وفهرس الفهارس ١/ ٢١٥، ومعجم المطبوعات ١٨٥٤، ومعجم المؤلفين ٧/ ٣٠٥، ٣٠٦، وعلم التأريخ عند المسلمين ٦٣٣.

[٣] تحرّفت إلى «التنوخي» في: الجواهر المضية، ولسان الميزان. و «النّوحي» بضم النون، نسبة

*(٤٤٧/٣٦)*

---

وتُوُفّي النّوُحيّ سنة إحدى وثمانين.

قال السَّمْعانيّ: روى لنا عنه: إسماعيل بن أبي الفضل النّاصحيّ. وكتب لي بالإجازة، وقال: شيوخي خمسمائة وخمسون رجلًا.

قال ابن السَّمْعانيّ: ولمّا وافَيْت من سَمَرْقَنْد، استعرْتُ عدَّة كُتُب ممّا جمعه وصنّفه، فرأيت فيها أوهامًا كثيرة، خارجة عَن الإحصاء، فعرفت أنّه كان ممّن أحبّ الحديث وطلبه، ولم يُرْزَق فَهمه [١] .

وكان له شِعْر حَسَن على طريقة الفُقهاء والحكماء.

وتُوُفّي في ثاني عشر جُمَادَى الأولى.

ومولده سنة إحدى أو اثنتين وستّين وأربعمائة [٢] .

قلت: روى عنه كتاب «القَنْد [٣] في ذكر علماء سَمَرْقَنْد» أبو بكر محمد بن محمد بن عليّ البغداديّ الأديب، وأبو القاسم محمود بن عليّ النَّسَفيّ.

ومن شِعْره:

كم ساكتٍ أبلغ من ناطقٍ ... وراجِل أشجعُ من فارسِ

ولاحق يسبق عُربًا مَضَوْا ... بفضل دِينٍ، وهو من فارس [٤]

---

[ () ] إلى نوح أحد أجداده.

[١] وقال ابن السمعاني في (التحبير ١/ ٥٢٧، ٥٢٨) : إمام، فقيه، فاضل، عارف بالمذهب، والأدب صنّف التصانيف في

الفقه والحديث، ونظم الجامع الصغير وجعله شعرا، وأما مجموعاته في الحديث فطالعت منها الكثير وتصفّحتها، فرأيت فيها من الخطأ وتغير الأسماء وإسقاط بعضها شيئا كثيرا وأوهاما غير محصورة، ولكن كان مرزوقا في الجمع والتصنيف ...
كتب إليّ الإجازة بجميع مسموعاته ومجموعاته، ولم أدركه بسمرقند حيا. وحدّثني عنه جماعة، وإنّما ذكرته في هذا المجموع لكثرة تصانيفه وشيوع ذكره، وإن لم يكن إسناده عاليا، وكان ممّن أحبّ الحديث وطلبه، ولم يُرْزَق فَهمه. وكان له شعر حسن مطبوع على طريقة الفقهاء والحكماء.

[٢] التحبير ١/ ٥٢٩.

[٣] في الأصل: «الفند» بالفاء. وهو خطأ. و «القند» : بفتح القاف وسكون النون. معناه: العسل.

[٤] وانظر بعض شعره في: معجم الأدباء ١٦/ ٧١، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٧٥.

*(٤٤٨/٣٦)*

---

- حرف الكاف-

٣٣٦-كُوخان [١] .

ملك الخِطَا [٢] والتُّرك.

كان مليح الشَّكل، حَسَن الصّورة، عظيم الهيبة، كامل الشّجاعة.

قاد الجيوش، وسار في ثلاثمائة ألف فارس، وهزم السّلطان سَنْجَر، وتملَّك سمرقند وما وراء النّهر في العام الماضي، فما أمهله الله تعالى، وعجّل بروحه إلى النّار في رجب سنة سبْع [٣] .

وكان لَا يمكّن، أميرًا من إقطاع، بل يعطيهم من خزائنه ويقول: متى أخذوا الإقطاع ظلموا النّاس. وكان لا يقدّم أميرًا على أكثر من مائة فارس، حتّى لَا يقدر على العصيان.

وكان يشدّد في النَّهي عَن الظُّلْم، ويُعاقب على السُّكر، ولا ينهى عَن الزّنا ولا يقبّحه.

وتملّك بعده ابنةٌ له، فلم تَطُلْ مدّتُها، وتملَّك بعدها أُمّها زوجة كُوخان، وحكمت أمَّة الخِطا على ما وراء النَّهر، إلى أن أخذ البلاد منهم علاء الدّين بن محمد الخُوَارَزْميّ سنة اثنتي عشرة وستّمائة.

- حرف الميم-

٣٣٧- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بن أحمد [٤] .

---

[١] انظر عن (كوخان) في: الكامل في التاريخ ١١/ ٨١، ٨٢، ٨٥، ٨٦، وزبدة التواريخ ١٨٥- ١٨٧ وفيه: «كورخان» ، وتاريخ دولة آل سلجوق ١٧٩، وذيل تاريخ دمشق ٢٧٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٥، ١٦، ودول الإسلام ٢/ ٥٦، والعبر ٤/ ١٠٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٢٧، ١٢٨ رقم ٧٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٦٩، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٧٥، ٣٧٦، وتاريخ ابن خلدون ٤/ ٣٩٦، ٣٩٧، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٦٨، ٢٧٢، وشذرات الذهب ٤/ ١١٥، وأخبار الدول ٢/ ٤٨٣.

[٢] الخطا: اسم يطلق على بلاد الصين بأجمعها.

[٣] انظر: الكامل في التاريخ ١١/ ٨٣- ٨٦، وتاريخ ابن خلدون ٤/ ٣٩٦، ٣٩٧.

[٤] انظر عن (محمد بن أحمد البسطامي) في: التحبير ٢/ ٦٩ رقم ٦٧١، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٣٠ ب.

أبو بكر البسْطامي، ثمّ النَّيْسابوريّ، البزّاز.

سمع الكثير من: الفضل بن المحبّ، فمن بعده.

قال السَّمْعانيّ [١] : أثبت عنه «مناقب البخاريّ» محمد بن أبي حاتم البخاريّ، بروايته عَنْ أبي بكر بن خَلَف [٢] .

مات بسَرْخَس.

٣٣٨- محمد بْن الحُسَيْن بْن أحمد بْن يحيى بْن بِشْر [٣] .

أبو بكر الأنصاريّ، المَيُورقيّ. نزيل غَرْناطة.

روى عن: أبي عليّ بن سكّرة.

وحجّ، وسمع من: أبي عَبْد اللَّه الرّازيّ، وأبي بكر الطُّرْطُوشيّ بالإسكندرية. وكان فقيهًا صالحًا، محدَّثًا، ظاهريّ المذهب، يغلب عليه الزُّهْد والصّلاح.

روى عنه: أبو بكر بن رزق، وأبو عبد الله بْن عبد الرحيم بْن الفَرَس، وابنه عبد المنعم.

وهرب في الآخر لبَجّاية من صاحب المغرب بعد أن حَمل إليه هود أبو العبّاس بن العريف، وأبو الحلم بن بَرَّجان.

وبقي إلى هذا العام.

٣٣٩- محمد بن الحسين بن عمر [٤] .

أبو بكر الأُرْمَويّ [٥] ، الأذربيجانيّ، الفقيه الشّافعيّ [٦] .

---

[١] في التحبير ٢/ ٦٩.

[٢] وقال ابن السمعاني: كان شيخا سديد السيرة، مكثرا من الحديث ... كتبت عنه بنيسابور، ومن جملة ما كتبت عنه كتاب «البينونة الصغيرة» لأبي العباس السراج، بروايته عن المحبّ، عن الخفّاف، عنه ... وكان يتردّد في بلاد خراسان.

[٣] انظر عن (محمد بن الحسين) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

[٤] انظر عن (محمد بن الحسين الأرموي) في: المنتظم ١٠/ ١٠٥ رقم ١٤٦ (١٨/ ٢٩ رقم ٤٠٩٤) ، والأنساب ١/ ١٩١.

[٥] الأرموي: بضم الألف، وسكون الراء، وفتح الميم، وفي آخرها واو. نسبة إلى أرميّة، وهي من بلاد أذربيجان. (الأنساب) .

[٦] قال ابن الجوزي: وكان ببغداد رجل يقال له محمد بن الحسين الأرموي، فاشتبه الاسمان، فترك هو الرواية تحرّجا.



كان عارفًا بالمذهب، تفقه على الشيخ أبي إسحاق.

وسمع من: أبي الحسين بن النقور، وطبقته.

قال ابن السَّمْعانيّ: كان جميل السيرة. مرضيّ الطريقة، غير أنه كان ببغداد فقيه آخر يقال له محمد بن الحسين الأرمويّ أبو

بكر الفقيه، فاشتبه اسمه مع اسمه فتحرَّج عَن الرواية وامتنع، ودخلتُ عليه داره بدرب السلسلة ببغداد وسألته عَنْ مولده فقال: دخلت بغداد في سنة خمس وستين وأربعمائة. وما تحقَّق مولده.

تُوُفّي في سابع المحرَّم، وهو في عشر المائة.

علّق عنه أبو المعمّر الأنصاريّ.

٣٤٠- محمد بن خَلَف بن موسى [١] .

أبو عبد الله الأنصاريّ، الأندلُسيّ، الأَلْبيريّ، المتكلّم، نزيل قُرْطُبة.

روى عَنْ: أبي بكر محمد بن الحَسَن المُراديّ، ويوسف بن موسى الكلْبيّ.

ذكره الأَبّار فقال: كان حافظًا لكُتُب الأُصول والاعتقادات، واقفًا على مذهب أبي الحَسَن الأشْعريّ وأصحابه، مع المشاركة في الأدب.

وله كتاب «النُّكَت والأمالي في النَّقْض على الغزاليّ» ، ورسالة «الانتصار» على مذهب أئمَّة الأخبار، وكتاب «شرح مُشْكل ما في الموطَّأ وصحيح البخاريّ» .

وحدَّث عنه: أبو الوليد بن خير، وأبو إسحاق بن قُرْقُول، وأبو عبد الله بن الصَّيْقَل، وأبو خالد المَرْوانيّ.

وذكر ابن الصَّيْقَل أنّ له رواية عن ابن الطّلّاع.

---

[١] انظر عن (محمد بن خلف) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ١٧٣، والوافي بالوفيات ٣/ ٤٦، والديباج المذهب ٣١٣، ومعجم المؤلفين ٩/ ٢٨٦.

*(٤٥١/٣٦)*

---

وقال المَرْوانيّ: وُلِد في سنة سبْعٍ وخمسين وأربعمائة، وتُوُفّي في جُمَادَى الآخرة سنة سبْعٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

٣٤١- مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَد بن المهتديّ باللَّه [١] .

الخطيب، أبو الفضل الهاشميّ، العبّاسيّ، البغداديّ.

ولد سنة تسع وأربعين وأربعمائة.

وسمع: ابا الغنائم بن المأمون، وأبا الحسين بن المهتديّ، واحترق سماعه منهما.

وحدَّث عَنْ: أبي الحسين بن النَّقُّور، وعبد الله بن الحَسَن الخلّال، وأبي القاسم بن البُسْريّ [٢] ، وجدّه طاهر بن الحسين القوّاس، وطِراد الزَّيْنبيّ.

وحدَّث.

وكان خطيب جامع القصر، صالح، خيّر. سرد الصَّوم نيَّفًا وخمسين سنة [٣] .

قال: سمعت من: أبي المأمون، وابن المهتديّ باللَّه، لكن احترقت كُتُبي.

قلت: قرأ القرآن على: أبي الخطّاب أحمد بن عليّ الصُّوفيّ [٤] صاحب الحمّاميّ.

وتلا عليه أبو اليُمن الكِنديّ بخمس روايات.

وسمع منه هو، وابن طَبَرْزَد، وجماعة.

وتُوُفّي ثامن عشر جمادى الأولى.

---

[1] انظر عن (محمد بن عبد الله بن أحمد) في: المنتظم ١٠/ ١٠٥ رقم ١٤٧ (١٨/ ٢٩ رقم ٤٠٩٥) ، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٨٢، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤٨٨، ٤٨٩ رقم ٤٣٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١١٥، ١١٦ رقم ٧٠، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٥، ١٦، وغاية النهاية ٢/ ١٧٦، رقم ٣١٤٧، وعقد الجمان (مخطوط) ١٦/ ١٣٣، ١٣٤، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٧٣.

[2] تصحّفت في (غاية النهاية ٢/ ١٧٦) إلى «البشري» بالشين المعجمة.

[3] المنتظم ١٠/ ١٠٥.

[4] في الأصل: «الصولي» .

*(٤٥٢/٣٦)*

---

٣٤٢- محمد بن محمد بن المسلَّم بن هلال [1] .

أبو الفضل الأزْديّ، الشاهد، المعدَّل، الدّمشقيّ.

سمع: أبا الفتح المقدسيّ، وسهل بن بشر الإسْفَرَائينيّ، وعبد الكريم الكَفَرْطابيّ.

ثمّ أكثر هو عنهم، وحصل الكُتُب النّفيسة.

وذكر أخوه عبد الواحد أنّه ولد سنة أربع وثمانين وأربعمائة.

٣٤٣- محمد بن محمد بن عليّ بن جناح [2] .

أبو الغنائم الكوفيّ، الهَمَذَانيّ، المعدَّل.

قدم من هَمَذَان، وسمع: أبا البقاء بن الحبّال بالكوفة، وأبا الحَسَن بن العلّاف.

قال ابن السَّمْعانيّ: كتبت عنه يسيرًا، وكانت الألسنة متّفقة على شُكْره وتُوُفّي في أوائل شوّال.

٣٤٤- محمد بن عبد الرحمن بن سيد بن مَعْمَر [3] .

أبو عبد الله المَذْحَجِيّ، المالقيّ.

روى عَنْ: أبيه، وابن المطرّف الشَّعْبيّ، وأبي عبد الله بن خليفة القاضي، وأبي عبد الله محمد بن فَرَج، وأبي مروان بن سِرَاج، وأبي عليّ الغسّانيّ.

قَالَ ابن بَشْكُوال: كَانَ من أهل العلم والفضل والدّين والعفاف. أخذ النّاس عنه، وأجاز لي.

وتُوُفّي في أواخر ذي الحجَّة.

٣٤٥- مُحَمَّد بْن يَحْيَى بْن عَلِيّ بْن عَبْد العزيز بن عليّ بن حسين بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن الوليد بن القاسم بن الوليد [4] .

---

[1] انظر عن (محمد بن محمد بن المسلّم) في: تاريخ دمشق لابن عساكر.

[2] لم أجده. ولعلّه في (معجم شيوخ ابن السمعاني) .

[3] انظر عن (محمد بن عبد الرحمن) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٨٧، ٥٨٨ رقم ١٢٩٠، وبغية الملتمس للضبيّ ١٠١، ١٠٢ رقم ١٩٥.

[4] انظر عن (محمد بن يحيى) في: التحبير ٢/ ٢٥٠، ٢٥١ رقم ٩٠٦، وتاريخ دمشق، ومختصر

القاضي أبو المعالي، ابن القاضي أبي المفضّل المقدسيّ، الدمشقيّ، الفقيه الشّافعيّ، المعروف بابن الصّائغ قاضي دمشق.
سمع: أبا القاسم المصِّيصيّ، وأبا عبد الله بْن أَبِي الحديد، وأبا الفتح المقدسيّ، وأبا محمد بن البريّ، وعبد الله بن عبد الرّزّاق، وطائفة بدمشق.
وأبا الحَسَن الخلعيّ، ومحمد بن عبد الله بن داود الفارسيّ بمصر.
وعلي بن عبد الملك الدَّبِيقيّ الفقيه بعكّا.
وتفقه على أبي الفتح المقدسيّ، وناب عَنْ والده في القضاء لمّا حجّ أبوه سنة عشر، ثمّ استقلّ بالقضاء لمّا كبر أبوه، وبعد موته.
وهو خال الحافظ ابن عساكر، قال فيه [١] : كان نزِهًا، عفيفًا، صليبًا في الحكم. ولد في أوائل سنة سبع وستّين وأربعمائة، ومات في ربيع الأوّل، ودُفِن عند أبيه بمسجد القدم [٢] .
قلت: روى عَنْهُ: الحافظ ابن عساكر [٣] ، وابنه القاسم، وأبو سعد السَّمْعانيّ، وطرخان بن ماضي التَّيْميّ، ثمّ الشّاغوريّ، الفقيه، وطائفة آخرهم موتًا أبو المحاسن محمد بن أبي لُقْمَة.
وكان يُلقَّب بالقاضي المُنْتَخَب [٤] . وهو والد القاضي الزَّكيّ.
قال السَّمْعانيّ [٥] : كان محمودًا، حَسَن السّيرة، شفُوقًا على المسلمين، وَقُورًا، حَسَن المنظر، متودّدًا. سمعت منه اثنيْ عشر جزءًا من حديث القاضي الخلعيّ [٦] .

---

[ () ] تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣/ ٣٣٧ رقم ٣٥٩، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٢٧٧، والعبر ٤/ ١٠٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٣٧، ١٣٨ رقم ٨٢، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٧٣، ٣٧٤، ومرآة الجنان ٣/ ٢٦٨، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ١٤٢، وملخص تاريخ الإسلام (مخطوط) ٨/ ورقة ٣١ ب، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٧٢، وشذرات الذهب ٤/ ١١٦.

[١] في تاريخ دمشق، ومشيخته ٢١٩ ب.

[٢] القدم: قرية تقع جنوبي دمشق بعد حيّ الميدان. انظر: (ثمار المقاصد في ذكر المساجد ٢٤٤، ٢٤٥) .

[٣] في مشيخته ٢١٩ ب.

[٤] تحرّفت في (العبر ٤/ ١٠٣، وملخص تاريخ الإسلام ٣١ ب) إلى: «المنتخب» .

[٥] في التحبير ٢/ ٢٥٠.

[٦] عبارته في التحبير: حسن السيرة، محمود الولاية، قصير اليد عن أموال المسلمين، مشفقا



٣٤٦- المبارك بن أحمد بن محمد بن النّاعورة [١] .
أبو المكارم الجحدريّ [٢] ، البغداديّ، المقرئ، ويُعرف بابن أبي الحجر.
قَالَ ابن السَّمْعانيّ: شيخ صالح، خيِّر، حَسَن السّيرة، رضيّ الوجه.

قرأ القرآن على أبي الخير المبارك العسّال، وختم [على] جماعة.

وحدَّث عَنْ: رزق الله التّميميّ، وطِراد الزَّيْنبيّ.

روى عنه: ابن السَّمْعانيّ، وغيره.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

٣٤٧- مسعود بن محمد بن حسان بن سعيد [٣] .

أبو سعيد المَنِيعيّ [٤] ، المخزوميّ، المَرْوَرُّوذِيّ.

حاز قَصَب السَّبق في الصَّدَقة والبِرّ، وإيصال النَّفع إلى المسلمين، وهو من بيت حشمة وتقدُّم.

سمع من: عمّه عبد الرّزّاق بن حسّان، وغيره.

وكانت الألسنة متّفقة على الدّعاء له والثّناء عليه، من كثرة ما أنفق من الأموال في حجّته.

ولد في حدود السّبعين وأربعمائة بمروالرّوذ، ومرض بمَرْو، فحُمِل مريضًا إلى بلده. وتُوُفّي في شوّال. وكان يقال له: الأمير.

---

[ () ] عليهم، ساكنا، وقورا، متواضعا، متودّدا، حسن المنظر، رحل إلى ديار مصر في سنة تسع وثمانين، وسمع بدمشق ... كتبت عنه بدمشق. ومن جملة ما كتبت عنه: «فوائد الخلعي» في اثنى عشر جزءا سبعة من انتقاء أحمد الشيرازي، وخمسة انتقاء أبي الفضل المقدسي عليه، وغير ذلك من الأجزاء المنثورة العالية. وكانت ولادته ببلدة دمشق في أحد الربيعين من سنة سبع وستين وأربعمائة.

[١] لم أجده، ولعلّه في (معجم شيوخ ابن السمعاني) .

[٢] هكذا في الأصل. ولم أجدها في الأنساب.

[٣] ذكر ابن السمعاني جدّه (حسان بن سعيد) في (الأنساب ١١/ ٥٠٩، وعمّه (عبد الرزاق) ١١/ ٥١٠، والمرجّح أن صاحب الترجمة مذكور في (شيوخ ابن السمعاني) .

[٤] المنيعي: بفتح الميم، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى منيع، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه.



---

٣٤٨- مُفْلِحُ بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بن عُبَيد اللَّه بن عليّ [١] .

أبو الفتح الدُّوميّ [٢] ، ثمّ البغداديّ، الورّاق.

ولد سنة سبع وخمسين وأربعمائة.

وسمع من: أبي بكر الخطيب، وأبي محمد بن هَزَارْمَرد الصَّرِيفينيّ، وأبي الحسين بن النَّقُّور، وأبي القاسم بن البُسْريّ، وغيرهم.

قال ابن السَّمْعانيّ: كتب عنه الكثير، وكان شيخًا لَا بأس به. كان يقعد في قطيعة الفُقهاء بالكَرْخ، ويكتب الرّقاع بالأُجرة. وسمعتُ أنّه جمع مالًا كثيرًا ودفنه، فورثه ابنه مُنْجِح، وكان حريصًا.

وتُوُفّي في ثاني عشر المحرَّم.

قلت: روى عنه: ابن عساكر [٣] ، وابن طَبَرْزَد، ويوسف بن المبارك، وابن محمد بن السياريّ.

وذكر ابن النّجّار أنّه من ذريّة خالد بن الوليد المخزوميّ رضي الله عنه، وآخر أصحابه تُرْك بن محمد العطّار.

٣٤٩- موسى بن عليّ بن قدّاح [٤] .

أبو الفضل البغداديّ، الخيّاط، المعروف بن حاجبك [٥] .

سمع: عبد الله بن عليّ الدّقّاق، وابن طلحة النّعّال، وجماعة.

روى عنه: ابن عساكر، وابن السّمعانيّ.

---

[١] انظر عن (مفلح بن أحمد) في: التقييد لابن نقطة ٤٦٢ رقم ٦١٧، والاستدراك، له (مخطوط) ورقة ١٧٨، والإعلام ٢٢٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٨ رقم ١٧١٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٦٥، ١٦٦ رقم ١٠٠، والعبر ٤/ ١٠٣، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٧٦، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٧٣، وشذرات الذهب ٤/ ١١٦.

[٢] الدّوميّ: بالدال المهملة المضمومة، نسبة إلى دومة الجندل. (الإكمال ٣/ ٣٧٠، ٣٧١ بالحاشية) . وقد تحرّفت هذه النسبة في (العبر، والنجوم الزاهرة، وشذرات الذهب) إلى:

«الرومي» بالراء.

[٣] في مشيخته، ورقة ٢٤٥ أ.

[٤] انظر عن (موسى بن علي) في: مشيخة ابن عساكر، ومعجم شيوخ ابن السمعاني.

[٥] هكذا في الأصل.

*(٤٥٦/٣٦)*

---

- حرف الياء-

٣٥٠- يحيى بن همّام بن يحيى [١] .

أبو بكر السَّرَقُسْطيّ، الكاتب المعروف بابن أرزق [٢] .

كان بارع الكتابة، أديبًا، نبيهًا.

كتب مع أبيه للمستعين بن هود، ثمّ كتب ليوسف بن تاشفين صاحب الأندلُس والمغرب، وابنه عليّ. واستدعاه عليّ بن يوسف إلى مَراكُش سنة ٣٥، وتوفّي بقرطبة.

---

[١] انظر عن (يحيى بن همام) في: بغية الملتمس للضبيّ ٥١٠ رقم ١٤٩٧.

[٢] في الأصل: الرزاق.

*(٤٥٧/٣٦)*

---

سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة

- حرف الألف-

٣٥١- أحمد بن الحسين بن محمد بن الحسين [١] .

أبو سعيد الكُنْدري [٢] ، الإسْفَرَائينيّ، الأديب، من أولاد الفُضَلاء.

قال ابن السَّمْعانيّ: لقِيته بجَوْسَقَان إسْفَرَايِن، وقد شاخ وناطَح التّسعين، وتغيّر، واختلّ حاله.

كتبت عنه يسيرا من الحديث وشعرا لوالده.

مولده سنة خمس وخمسين وأربعمائة.

وتُوُفّي في آخر العام.

قال: وكان أديبًا، فاضلًا، عُمّر، وافتقر، وكان مشتغلًا بالعلم. حكى أنّه كان يصْحَب الصُّوفية، ويتكتَّم من كتابة الحديث قال: فسقطت منّي دواةٌ، فقال صوفيّ: أستر عورتك.

سمع: أبا إسحاق الشّيرازيّ، وفاطمة بنت الدّقّاق، وجماعة.

٣٥٢- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن ينال [٣] .

أبو منصور الأصبهانيّ، الصُّوفيّ، المعروف بالتّرك.

شيخ مسِن مُعَمِّر، أفنى عمره في خدمة الصّوفيّة. وله رباط بأصبهان.

---

[١] انظر عن (أحمد بن الحسين) في: الأنساب ١٠/ ٤٨٤.

[٢] الكندريّ: بضم الكاف وسكون النون وضمّ الدال وكسر الراء المهملتين. هذه النسبة إلى بيع الكندر، وهو العلك. وإلى قريتين. الأولى: كندر قرية بالقرب من قزوين. والثانية من أعمال طريثيث ومنها صاحب الترجمة.

[٣] تقدّم في وفيات سنة ٥٣٦ هـ. برقم (٢٦٦) .



---

سمع: عبد الجبّار بن برزة الرّازيّ الواعظ، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، وجماعة من أصحاب المَرْزُبان الأبهريّ، وابن خُرَّشِيذ قُولَه.

روى عنه: ابن السَّمْعانيّ، وأبو موسى المَدِينيّ، وغيرهما.

تُوُفّي في صَفَر.

وقال السَّمْعانيّ: [تُوُفّي] سنة ستٍّ عَنْ بضعٍ وثمانين سنة.

٣٥٣- أحمد بْن مُحَمَّد بْن أحمد بْن خالد [١] .

أبو سعد الخطيب.

شيخ صالح، عالم، من أهل شَرْمَقَان [٢] ، وهي بُلَيدة بقرب إسْفَرَاين.

سمع بنَيْسابور من: أبي تُراب عبد الباقي المَرَاغيّ، وبجُرْجان من [أبي القاسم إبراهيم] [٣] بن عثمان الخَلَّاليّ.

روى عنه: أبو سعد السَّمْعانيّ.

وعاش ستًا وسبعين سنة [٤] .

٣٥٤- أَحْمَد بْن هبة اللَّه بْن مُحَمَّد بْن الدّيناري [٥] .

أبو المنصور.

من أهل درب القيّار [٦] .

روى عَن الشّريف محمد بن عبد السّلام.

وعنه: ابن كامل.

توفّي في رمضان.

[١] انظر عن (أحمد بن محمد الخطيب) في: الأنساب ٧/ ٣٢٣، ومعجم البلدان ٣/ ٣٣٨.
[٢] شرمقان: بفتح الشين المعجمة وسكون الراء، وفتح الميم والقاف، وفي آخرها النون. يقال لها «جرمغان» بالجيم والغين المعجمة.
[٣] في الأصل بياض، والمستدرك من (الأنساب) . ووقع في (معجم البلدان) : «إبراهيم بن علي الخلّالي» . (٣/ ٣٣٨) .
[٤] وكانت ولادته في ذي القعدة سنة ٤٦٢ هـ.
[٥] لم أجده.
[٦] درب القيّار: محلّة كبيرة مشهورة ببغداد. (معجم البلدان ٤/ ٤١٩) .



---

٣٥٥- إبراهيم بن أحمد بن خَلَف [١] .
أبو إسحاق السّلميّ، الفارسيّ، المحدّث. المعروف بابن فرتون.
ذكره الأَبار فقال: هو جدّ صاحبنا أبي العبّاس أحمد دخل الأندلس، وروى عَنْ: أبي عليّ الغسّانيّ، وأبي عليّ الصَّدَفيّ.
وسمع بسجلْماسة «صحيح البخاريّ» ، سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة، من بكّار بن برهول.
روى عنه: محمد بن أحمد بن منصور.
تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.
قلت: تُوُفّي حفيده المؤرخ الحافظ سنة ٦٦٥.
٣٥٦- إكز الحاجب الكبير [٢] .
أسد الدّين. من كبراء دمشق. ولي الحجابة سنتين أو أكثر.
وله بدمشق مدرسة معروفة. فلمّا كان في جُمَادَى الأولى من سنة ثمانٍ قُبِض عليه، وأُخِذَت أموالُه، وسُمِلَت عيناه، وسُجِن، وتفرَّق عنه أصحابه.
- حرف الجيم-
٣٥٧- جعفر بن أبي جعفر أحمد بن محمد بن رزق الأُمويّ، القُرْطُبيّ [٣] .
أبو أحمد.
عُمّر دهرًا، وحدَّث عَنْ أبيه.
وأجاز له أبو العبّاس العُذريّ.
حدَّث عنه: أبو الحَسَن بن مؤمن، وأبو جعفر بن شراحيل.
وسمع منه: محمد بن عبد العزيز النّقوريّ في هذا العام. قاله أبو عبد الله الأبّار.

[١] انظر عن (إبراهيم بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.
[٢] انظر عن (إكز الحاجب) في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٢٦١، ٢٦٤، ٢٧٧، ٢٩٥ وفيه: «أكز أسد الدين الحاجب» .

وهو في الأصل: «دكز» .

[٣] انظر عن (جعفر بن أبي جعفر) في: تكملة الصلة لابن الأبار.

*(٤٦٠/٣٦)*

---

- حرف الحاء-

٣٥٨- الحَسَن بْن محمد بْن الحسين [١] .

الخطيب، أبو عليّ السُّلَميّ، الفارِقيّ [٢] .

سمع ببغداد من: رزق التّميميّ.

وعنه: السَّمْعانيّ، وابن عساكر.

مات في ربيع الآخر.

٣٥٩- الحسين بن حَمْد بن محمد بن عمروَيَة [٣] .

أبو عبد الله، شيخ الشّافعيَّة بأصبهان.

سمع: أبا عليّ بن زياد، وأبا بكر بن ماجة.

روى عنه: السَّمْعانيّ [٤] .

مات في عَشر الثّمانين في ذي القعدة.

٣٦٠- حفّاظ بن الحَسَن [٥] .

أبو الوفا الغسّانيّ، الدمشقيّ، المعروف بابن نصف الطّريق [٦] .

سمع من: عليّ بن طاهر النَّحويّ.

قال أبو القاسم بن عساكر [٧] : قرأت عليه أشياء بإجازة عبد العزيز الكتّانيّ

---

[١] انظر عن (الحسين بن محمد) في: مشيخة ابن عساكر، ومعجم شيوخ ابن السمعاني.

[٢] الفارقيّ: بفتح الفاء والراء المكسورة بينهما الألف وفي آخرها القاف. هذه النسبة إلى ميافارقين.

[٣] انظر عن (الحسين بن حمد) في: التحبير ١/ ٢٣١ رقم ١٣٥، ومعجم الشيوخ لابن السمعاني، ورقة ٩٠ ب، ٩١ أ، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/ ٧٤، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٢١٤.

[٤] وهو قال: العمروي، من أهل أصبهان، فقيه الشافعية. كان إماما فاضلا، مناظرا، حسن السيرة، متودّدا ... كتبت عنه بأصبهان. وكانت ولادته في حدود سنة ستين وأربعمائة.

[٥] انظر عن (حفّاظ بن الحسن) في: تاريخ دمشق لابن عساكر، والتحبير ١/ ٢٥٩، ٢٦٠ رقم ١٧٦، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧/ ١٩٩ رقم ١٨٧، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٣٣ أ.

[٦] ذكر أن سبب تلقيب جدّهم الأعلى بنصف الطريق أنه خرج مع جبلة بن الأيهم طالبا قسطنطينية للارتداد، ثم تفكر وندم وعاد من نصف الطريق.

[٧] وقال: كان حفّاظ شيخا مستورا.

*(٤٦١/٣٦)*

المُطْلَقَة [١] .

٣٦١- حكيم بن إبراهيم بن حكيم [٢] .

الفقيه الدَّرْبَنْديّ.

تفقه على أبي حامد الغزَّاليّ ببغداد.

وسمع بمَرْو من الموفَّق بن عبد الكريم الهَرَويّ.

تُوُفّي في شوّال ببُخارَى.

- حرف الدال-

٣٦٢- داود بن محمود بن محمد بن ملك شاه [٣] .

السّلطان السَّلْجوقيّ.

قُتِلَ غِيلةً، ونجا الّذين قتلوه، فلم يقع على خبرهم.

- حرف السين-

٣٦٣- سليمان بن محمد بن حسين بن محمد [٤] .

أبو سعد البَلَديّ، المتكلِّم، المعروف بالكافي، الكرْجيّ [٥] ، بالجيم، قاضي الكرج.

تفقه بأصبهان على أبي بكر محمد بن ثابت الخجنديّ [٦] .

---

[١] وقال ابن السمعاني: شيخ صالح حسن ... أجاز جميع مسموعاته لأهل دمشق. وهذا الشيخ كان من جملتهم، فقرأت عليه أحاديث عنه، وكانت ولادته في حدود سنة ستين وأربعمائة أو بعدها بقليل. (التحبير) .

[٢] لم أجده.

[٣] انظر عن (داود بن محمود) في: الكامل في التاريخ ١٠/ ٦٦٩، ٦٧٤، ٦٨١، ٦٨٦ و ١١/ ٢٥، ٢٧، ٣٦، ٣٧، ٤١، ٤٦، ٤٧، ٦٠، ٦١، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٢٣٠، ٢٣٨، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٦١، ٢٧٧، وبغية الطلب (التراجم الخاصة بتاريخ السلاجقة) ٢٥٦، ٢٥٧، ٣٧٥، ومآثر الإنافة ٢/ ٢٦، ٣٣، ٣٤، وزبدة التواريخ ١٩٥، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٠- ٢٠٢، ٢٠٨، ٢١١، ٢١٢، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٣٠، ٢٥٥، وتاريخ دولة آل سلجوق ١٧٩.

[٤] انظر عن (سليمان بن محمد) في: التحبير ١/ ٣١٢ رقم ٢٥٠، والأنساب ٤٧٧ ب، والمشتبه في الرجال ٢/ ٥٤٦، ٥٤٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/ ٩٥.

[٥] زاد في (التحبير) : «القصاري» ، وفي (الأنساب) : «القصار» .

[٦] . الخجنديّ: بضم الخاء وفتح الجيم وسكون النون، وكسر الدال المهملة. وقد تقدّم التعريف



---

وسمع: أَبَا بَكْر مُحَمَّد بْن أحمد بْن ماجة الأَبْهَرِيّ، وأبا سهل غانم بن محمد الحافظ.

وبرع في الفِقْه، والأصول، والخلاف. واشتهر بحُسْن الإيراد، وقوة المناظرة والتّحقيق.

وقدِم بغداد بعد العشرين وخمسمائة، وبحث مع أسعد المِيهَنِيّ في مسائل.

أخذ عنه: ابن السَّمْعانيّ نسخة لُوَيْن [١] . وقال: له سَمْتٌ ووقار.

وتُوُفّي في سنة سبْعٍ، وعندي في نسخة أخرى سنة ثمانٍ وثلاثين [٢] ، في ذي القعدة.

وقال ابن الجوزيّ [٣] : سنة سبْعٍ، ومولده سنة ستّين.

– حرف الشين–

٣٦٤– شيبان بن عبد الله بن شيبان بن عبد الله بن أحمد [٤] .

أبو سعيد الأَسديّ، الأصبهانيّ، المحتسب، المؤدّب، الملقِن، الرجل الصّالح.

سمع: إبراهيم بن محمد الطّيّان، وابن ماجة، وجماعة.

روى عنه: السَّمْعانيّ [٥] ، وقال: مات في رمضان [٦] .

وجدّه شَيبان، سمع من الحافظ ابن مندة.

---

[ () ] بهذه النسبة.

[١] في داره بالكرج، بروايته عن ابن ماجة. وسمعت منه أحاديث غير ذلك. وكانت ولادته تقديرا في حدود سنة ستين وأربعمائة.

[٢] هكذا في التحبير ١/ ٣١٢.

[٣] في المنتظم.

[٤] انظر عن (شيبان بن عبد الله) في: التحبير ١/ ٣٣٠ رقم ٢٧٢، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٣٣ ب.

[٥] وقال في (التحبير) : كان شيخا صالحا، عالما، يعلّم الصبيان القرآن، من أولاد المحدّثين.

والده أبو محمد كان ممّن يفهم الحديث ويعرفه، وخرّج لابنه شيبان هذا فوائد في جزء عن الشيوخ الذين سمّعه عنهم.

[٦] وكانت ولادته في حدود سنة سبعين وأربعمائة، أو بعدها.

*(٤٦٣/٣٦)*

---

– حرف الصاد–

٣٦٥– صافي الأرمنيّ [١] .

أبو الحَسَن، عتيق قاضي القُضاة أبي عبد الله الشّهْرسْتانيّ.

سمع من: الفقيه نصر المقدسيّ.

روى عنه: الحافظ ابن عساكر، وابنه القاسم.

وكان خيّرًا كثير الصّلاة [٢] .

تُوُفّي فِي ربيع الأوّل.

– حرف العين–

٣٦٦– عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بن محمد [٣] .

المَرْسِيّ، ثمّ السَّبْتِيّ، النَّفْزيّ، خطيب سبْتَة.

سمع من حَجّاج بن قاسم «صحيح البخاريّ» ، عَنْ أبي ذَرّ الهَرَويّ.

وسمع من: أبي مروان بن سراج.
وكان صالحًا ديّنًا، كثير الذِّكْر للَّه تعالى، أثنى عليه القاضي عِياض، ووثَّقه.
أخذ عنه النّاس. وكان مولده في سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة [٤] .
وتوفّي بقرطبة في ربيع الآخر [٥] .

---

[١] انظر عن (صافي الأرمني) في: التحبير ١/ ٣٣٩، ٣٤٠ وفيه: «صافي بن عبد الله النجمي الدمشقيّ» ، ومعجم الشيوخ لابن السمعاني، ورقة ١٢٤ أ، وتاريخ دمشق لابن عساكر، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١١/ ٢٣ رقم ١٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٣٦٣.
[٢] وقال ابن السمعاني: كان شيخا سديد السيرة.
[٣] انظر عن (عبد الله بن محمد المرسي) في: الغنية للقاضي عياض ١٥٦، ١٥٧ رقم ٥٩، والصلة لابن بشكوال ١/ ٢٩٦ رقم ٦٥٠، وبغية الملتمس للضبيّ، رقم ٨٩٧، ومعجم أصحاب الصدفي ٢١٤ رقم ١٩٨.
[٤] الصلة ١/ ٢٩٦.
[٥] قال القاضي عياض: أخبرنا- رحمه الله- قال: أنشدني الفقيه أبو بكر محمد بن علي الجوزي خالك:
يا من عدا ثم اعتدى ثم اقترف ... ثم ارعوى ثم انتهى ثم اعترف
أبشر بقول الله في تنزيله: ... إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ ما قَدْ سَلَفَ ٨: ٣٨

*(٤٦٤/٣٦)*

---

روى عنه: ابن بَشْكُوال.
٣٦٧- عبد الخالق بن عبد الصمد بن علي بن الحسين بن عثمان بن البَدِن [١] .
أبو المعالي الصّفّار.
شيخ بغداديّ، متسبّب، صالح، ديِّن، ثقة. قيّم بكتاب الله، كثير البكاء من خشية الله.
سمع الكثير، وذهبت أصوله في الحريق.
سمع: الحسين بْن المهتديّ باللَّه، وعبد الصّمد بْن المأمون، وأبا جعفر ابن المسلمة، وابن النَّقُّور، وجماعة.
قال ابن السّمعانيّ: قرأت عليه الكثير، وولد سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة [٢] . وتُوُفّي في أحد الربيعين.
قلت: وروى عنه: ابن عساكر [٣] ، وابن الجوزيّ [٤] ، وعمر بن طَبَرْزَد، وجماعة.
قال ابن نُقطة: ثنا عنه أبو أحمد بن سُكَيْنَة.
٣٦٨- عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن محمد [٥] .
أبو زيد الخَزْرجيّ، القُرْطُبيّ، المقرئ. من كبار القُرّاء بقُرْطُبة.
تصدَّر للإقراء بالجامع. وكان قد أخذ القراءات عَنْ: أَبِي جَعْفَر أَحْمَد بْن عبد الرحمن الخزرجيّ، وأبي الأصبغ عيسى بن خيرة.

---

[ () ] (الغنية ١٥٧) .
والشطر تضمين للآية ٣٨ من سورة الأنفال قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ ما قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ ٨: ٣٨.

[١] انظر عن (عبد الخالق بن عبد الصمد) في: المنتظم ١٠/ ١٠٩ رقم ١٠٥ (١٨/ ٣٤ رقم ٤٠٩٨) ، والعبر ٤/ ١٠٣، ١٠٤، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٨٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٦٠ رقم ٣٦، وشذرات الذهب ٤/ ١١٦.

[٢] وكذا ورّخ ابن الجوزي مولده.

[٣] في مشيخته ١٠٥ أ.

[٤] وهو قال: وكان سماعه صحيحا، وكان عبدا صالحا سريع الدمعة.

[٥] انظر عن (عبد الرحمن بن علي) في: غاية النهاية ١/ ٣٧٥ رقم ١٥٩١.

*(٤٦٥/٣٦)*

---

روى عنه: يحيى بن عبد الرحمن الجزيطيّ، وعبد الحقّ بن محمد الخَزْرجيّ، وأبو الحَسَن عليّ الشَّقُّوريّ.

ولم تُضْبَط وفاتُه، ولكنه أجاز لبعض النّاس في هذه السنة [١] .

٣٦٩- عبد الوهّاب بن المبارك بن أحمد بن الحَسَن بن بُنْدار [٢] .

الحافظ، أبو البركات الأنْماطيّ، مفيد بغداد.

سمع الكثير، وحصّل العالي والنّازل، وما زال يسمع، ويفيد، ويجمع إلى آخر عُمره.

وُلِد في رجب سنة اثنتين وستّين وأربعمائة [٣] .

وسمع: أبا محمد الصَّرِيْفِينيّ، وأبا الحُسَيْن بْن النَّقُور، وأبا القاسم عبد العزيز الأنْماطيّ، وأبا القاسم بن البُسْريّ، وأبا نصر الزَّيْنبيّ، وأبا الغنائم بْن أبي عثمان، وعاصم بن الحَسَن، فمَن بعدهم.

وقرأ على أبي الحسين بن الطُّيُوريّ جميع ما عنده.

روى عنه: ابن عساكر، وأبو موسى المَدِينيّ، وأبو سعد السَّمْعانيّ، وابن الجوزيّ، وعبد الوهّاب ابن سُكَيْنة، وعمر بن طَبَرْزَد، ويوسف بن كامل، وعبد العزيز الأخضر، وعبد الواحد بن سعد الصّفّار، وأحمد بن أزهر، وعبد العزيز بن مينا، وعبد العزيز بن زهر، وأحمد الدّبيقيّ [٤] ، وخلق آخرهم عبد الرحمن بن

---

[١] وقال ابن الجزري: مات في حدود الأربعين وخمسمائة، وهو في عشر الثمانين.

[٢] انظر عن (عبد الوهاب بن المبارك) في: صفة الصفوة ٢/ ٤٩٨، والمنتظم ١٠/ ١٠٨، ١٠٩ رقم ١٤٩ (١٨/ ٣٣، ٣٤ رقم ٤٠٩٧) ، ومناقب الإمام أحمد ٥٢٩، والكامل في التاريخ ١١/ ٩٦، والتقييد لابن نقطة ٣٧١، ٣٧٢ رقم ٤٧٥، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٨٢- ١٢٨٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢١، ودول الإسلام ٢/ ٥٦، والعبر ٤/ ١٠٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٣٤- ١٣٦ رقم ٨١، ومرآة الجنان ٣/ ٢٦٨، ٢٦٩، والبداية والنهاية ١٢/ ٢١٩، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٨٣، ٣٨٤، وذيل طبقات الحنابلة ١/ ٢٠١- ٢٠٣، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٦/ ٣٨٠- ٣٨٤، وطبقات الحفاظ ٤٦٤، وشذرات الذهب ٤/ ١١٦، ١١٧ ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ١٢٤ رقم ١٠٤١.

[٣] الكامل ١١/ ٩٦، المنتظم.

[٤] الدّبيقي: بدال مهملة مفتوحة بعدها باء موحّدة مكسورة ثم مثنّاة تحتيّة، نسبة إلى الدّبيقية: قرية من قرى نهر عيسى بالعراق.

وقد تصحفت النسبة في: (تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٨٢، وذيل طبقات الحنابلة ١/ ٢٠٣) إلى:

أحمد بن هَديَّة [١] .

وقد روى عنه من القدماء محمد بن طاهر المقدسيّ، وغيره.

قال ابن السَّمْعانيّ: هو حافظ، ثقة،كثير السّماع، واسع الرواية، دائم البِشْر، سريع الدّمعة عند الذِّكر، حَسَن المعاشرة، مليح المجاورة، جَمَع الفوائد، وخرَّج التّخاريج. ولعلّه ما بقي من العالي والنازل جزء إلّا قرأه وحصّل نسخته، إما بخطّه، أو بخطّ غيره. ونسخ الكُتُب الكبار مثل: «طبقات» ابن سعد، و «تاريخ» الخطيب. وكان متفرّغًا، مستعدًا للتّحديث، إمّا أن يُقرأ عليه، أو ينسخ شيئًا. وكان لَا يجوّز الإجازة على الإجازة. وجمع في ذلك شيئا.

قرأت عليه الكثير مثل «الجعديّات» ، و «مسند» يعقوب بن سفيان الفسويّ، و «مسند» يعقوب بن شَيْبة، ما كان سماعه وانتقاء ابن البقّال، على المخلّص.

وقال ابن ناصر: كان عبد الوهّاب الأنْماطيّ بقيَّة الشيوخ، سمع الكثير، وكان يفهم. وكان ثقة صحيح السّماع. ومضى مستورًا، ولم يتزوَّج قطّ.

وقال السَّلَفيّ: كان عبد الوهّاب رفيقنا حافظًا، ثقة، لديه معرفة جيدَّة.

وقال ابن الجوزيّ [٢] : كنت أقرأ عليه الحديث وهو يبكي، فاستفدت ببكائه أكثر من استفادتي بروايته. وكان على طريقة السَّلَف. وانتفعت به ما لم انتفع بغيره [٣] .

وذكره أبو موسى المَدِينيّ في «مُعْجمه» فقال: حافظ عصره ببغداد. تُوُفّي حادى عشر المحرّم.

٣٧٠- عبيد الله بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن أحمد بْن إبراهيم بْن عليّ بْن سَعْدُوَيْه [٤] .

---

[ () ] «الديبقي» بتقديم الياء المثناة التحتية على الباء الموحّدة.

[١] هديّة: بالياء المثنّاة التحتية بعد الدال، كما في (تبصير المنتبه ٤/ ١٤٥٠) . وقد تصحّف في (تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٨٢ وذيل تاريخ بغداد ١/ ٣٨١) إلى: «هدبة» بالباء الموحّدة.

[٢] في المنتظم ١٠/ ١٠٨ (١٨/ ٣٣، ٣٤) .

[٣] وزاد ابن الجوزي: ودخلت عليه وقد بلي وذهب لحمه، فقال لي: إن الله لا يتّهم في قضائه.

[٤] انظر عن (عبيد الله بن محمد) في: التحبير ١/ ٣٨٣- ٣٨٥ رقم ٣٣٧، والأنساب ٣/ ٤٠١،



أبو الفضل ابن الشيخ أبي سهل الأصبهانيّ.

سمع: جدّه أبا نصر، والمطهّر بن عبد الواحد البُزَانيّ [١] ، وأبي منصور محمد بن عليّ بن شكرويه، وجماعة كثيرة.

ذكره أبو سعد في «الذَّيْل» فقال: سمعت منه الكثير، وهو شيخ، عالم، فاضل، عاقل، ثقة، ساكن، متميز، من بيت الحديث والتّزكية بأصبهان [٢] .

تُوُفّي في ذي الحجَّة. قرأت عليه «تاريخ أصبهان» لابن مردوَيْه، يرويه عَنْ أبي الخير بن ررا، عنه [٣] .

٣٧١- عتيق بن أسد بن عبد الرحمن [٤] .

أبو بكر الأنصاريّ.

نشأ بمرس [ية] [٥] ، وأخذ القراءات عن أبي الحسين [٦] بن البياز، وغيره.

والحديث عن أبي عليّ الصَّدَفيّ فأكثر عنه.

وتفقّه بأبي محمد بن جعفر، وبرع في الفقه، وغلب عليه، وولّي قضاء شاطبة، ودانية.

---

[٤٠٢،) ] والتاريخ المجدّد لمدينة السلام، ورقة ١٠٣، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٣٤ أ.

[١] في الأصل: «البراني» بالراء المهملة. والتصحيح من (الأنساب ٢/ ١٨٧) وفيه: البزاني: بضم الباء المنقوطة بواحدة وفتح الزاي وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى بزان وهي قرية من أصبهان.

[٢] وقال في التحبير: كان يكتب لنفسه: «الراجي لعفو الله» حتى عرف به.

[٣] وزاد في التحبير: وكتاب «روايات الأكابر عن الأصاغر» تصنيف أبي تراب محمد بن سهل القهستاني، يرويه عنه سليمان بن إبراهيم، عن أبي الحسين علي بن محمد بن جعفر العطار، عنه. وجزءا من حديث أيمن بن فاتك، جمع أبي بكر بن مردويه، بروايته عن سليمان، عنه، وكانت له أصول حسنة بخطوط قديمة كان يحملها إليّ بجامع أصبهان وأقرأها عليه وأردّها.

وكان ثقة، ثبتا، سديدا، متقنا، وكانت ولادته تقديرا في حدود سنة سبعين وأربعمائة، أو قبلها.

[٤] انظر عن (عتيق بن أسد) في: التكملة لكتاب الصلة لابن الأبّار، رقم ١٩٣٣، والمعجم للصدفي، رقم ٥٢٩٢، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة للمراكشي، السفر الخامس، ق ١/ ١١٨، ١١٩، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤٨٩ رقم ٤٣٥، وغاية النهاية ١/ ٤٩٩، ٥٠٠ رقم ٢٠٧٧.

[٥] ما بين القوسين إضافة على الأصل.

[٦] في (الذيل والتكملة ١/ ١١٨) : «أبي الحسن» ، وفي (غاية النهاية ١/ ٤٩٩) : «أبي يحيى» .



---

ذكره أَبُو عَبْد الله الأبار [١] فقال: كان نسيجَ وحده في الفِقْه وجَوْدة الفتاوى، مع المشاركة في عدَّة فتون [٢] .

روى عنه: أبو بكر مُفَوَّز بن طاهر، وأبو محمد بن سُفْيان، وغيرهما.

وتُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

٣٧٢- عليّ بْن الحسين بْن محمد [٣] .

أبو الحَسَن القصْريّ، قصر كَنْكِوَرَ [٤] : بين بغداد وهَمَذَان.

كان دليل الحاجّ. وحجّ نحوًا من خمسين حجَّة. وصنَّف مجموعًا حَسَنًا في مجلَّدين في معرفة طريق مكّة.

قال ابن السَّمْعانيّ: هو شيخ لَا بأس به، مشتغل بما يعنيه. سمع: مالكًا البانياسيّ، وابن البَطِر. وكتبت عنه.

وتُوُفّي بمِنَى صبيحة عيد النَّحْر، رحمه الله.

٣٧٣- عَلَى بْن طِرَاد بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ بن الحسن [٥] .

الوزير الكبير، أبو القاسم ابن نقيب النّقباء، الكامل أبي الفوارس

---

[١] في تكملة الصلة.

[٢] وقال المراكشي: وكان فقيها متحقّقا بالفقه، وهو كان الأغلب عليه، دربا بالفتوى، بصيرا بالأحكام نافذا في المعرفة بعقد الشروط، وله فيها «مختصر» عظيم الجدوى، إلى ما كان عليه من حسن المشاركة في الحديث، والأدب، واللغة، والنحو، وقرض الشعر، والبلاغة، وإنشاء الخطب، وحفظ الأخبار. درّس الفقه وأسمع الحديث، وكان الفتيا تدور عليه وعلى أبي محمد عاشر مدّة قضاء أبي الحسن بن عبد العزيز، واستقضي بشاطبة مرتين. أولاهما من قبل أبي بكر بن أسود، ثم صرفه، وأخراهما بتقليد أبي زكريا بن غانية بعد تقديمه إيّاه للشورى. (الذيل والتكملة) .

[٣] لم أجده، ولعلّه في (معجم شيوخ ابن السمعاني) .

[٤] كنكور: بفتح الكاف، وسكون النون، وكسر الكاف الأخرى، وفتح الواو، وآخره راء. (معجم البلدان ٤/ ٣٦٣) .

[٥] انظر عن (علي بن طراد) في: الأنساب ٦/ ٣٤٦، والمنتظم ١٠/ ١٠٩ رقم ١٥١ (١٨/ ٣٤، ٣٥ رقم ٤٠٩٩) ، وتاريخ حلب للعظيميّ (بتحقيق زعرور) ٣٩٨ (وتحقيق سويم) ٥٨، والكامل في التاريخ ١١/ ٩٧، والفخري ٣٠٥، ٣٠٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢١، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٤٩- ١٥١ رقم ٩٠، ودول الإسلام ٢/ ٥٦، والعبر ٤/ ١٠٤، ومرآة الجنان ٣/ ٢٦٩، والبداية والنهاية ١٢/ ٢١٩، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٧٨، ٣٧٩، وذيل تاريخ بغداد (مخطوط) ، ورقة ١٣٧ أ، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٧٣، ٢٧٤، وشذرات الذهب ٤/ ١١٧.

*(٤٦٩/٣٦)*

---

الهاشميّ، العبّاسيّ، الزَّيْنبيّ. وزير الخليفتين المسترشد، والمقتفيّ.

ولد في شوّال سنة اثنتين وستّين وأربعمائة [١] .

وأجاز له أبو جعفر ابن المسلمة.

وسمع من: أبيه، وعمّه أبي نصر، وأبي القاسم بن البُسْريّ، ورزق الله التميمي، وجماعة.

قال ابن السَّمْعانيّ: كان صدرًا، مهيبًا، وقورًا، حادّ الفراسة، دقيق النَّظَر، ذا رأيٍ وتدبير، ومعرفة بالأمور العظام. وكان شجاعًا جريئًا. خلع الراشد الّذي استُخْلف بعد أن قُتِلَ أبوه المسترشد، وجمع النّاس على خلْعه، وعلى مبايعة المقتفيّ لأمر الله في يوم واحد. وكان النّاس يتعجّبون من ذلك.

ولم يزل أمرُه مستقيمًا، وأحواله على التّرقّي إلى أن تغيَّر عليه المقتفيّ لأمر الله، وأراد القبض عليه، فالتجأ إلى دار السّلطان مسعود بن محمد، إلى أن قدِم السّلطان بغداد، فأمر بحمله إلى داره مكرّمًا، وجلس في داره ملاصق دار الخلافة واشتغل بالعبادة.

وكان طلْق الوجه، دائم البِشْر، كثير التّلاوة والصّلاة، وكلّ من كان له عليه رسم وإدرار من القرّاء والصُّلَحاء كان يوصله إليهم بعد العزْل، إلى أن توفّاه الله تعالى حميدًا مُكرَمًا.

قرأتُ عليه الكثير من الكُتُب والأجزاء، وكنت أُلازمه، وأحضر مجلسه مرّتين في الأسبوع، أقرأ عليه. وكان يكرمني غاية الإكرام ويُخرج إليَّ الأجزاء والأصول.

وتُوُفّي في أوّل رمضان، ودُفن في داره، ثمّ نُقِل إلى تُربته بالحربيَّة سنة أربعٍ وأربعين [٢] .

قلت: وروى عنه: أبو منصور مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الباقي النَّرْسيّ، وعمر بن طَبَرْزَد، وابن سُكَيْنَة، وجماعة. وأوصى إلى ابن عمّه قاضي

---

[١] المنتظم.
[٢] المنتظم.

(٤٧٠/٣٦)

---

القضاة عليّ بن الحسين الزَّيْنبيّ [١] .
وكان يُضرب المثل بحُسْنه في صِباه، ولأبي عبد الله البارع فيه:
قالوا: عليُّ ملك الحَسَن قد ... أقسم أنْ لَا يشربَ الخمرا
قلت: فما يصنع في ريقِهِ ... فقد حنث البدْرُ وما برّا
لو طلب الأجرَ لَما حقّق إلا ... صداع، أو ما زنّر الخصْرا
لِتَبْكِ شمسُ الرّاح من نُسْكِهِ ... فإنّها قد فارقتْ بدرا
٣٧٤- عليّ بن عبد الملك بن مسعود [٢] .
أبو الحَسَن الهَرَويّ الأصل، الحلبيّ المولد، البغداديّ الدّار.
وُلِد سنة ٤٥٩. وسمع: أبا محمد نصر الصَّرِيفينيّ، وجماعة.
روى عنه: ابن السَّمْعانيّ، وقال: شيخ، صالح، مستور.
تُوُفّي في المحرَّم.
٣٧٥- عُمَر بْن مُحَمَّد بْن الحسين [٣] .
الإمام، الأديب، أبو جعفر الفَرْغُوليّ [٤] ، الدِّهِسْتانيّ، نزيل مَرْو.
مُكْثِرٌ، سمع عبد الحكيم بن عبد الحليم [٥] بِدِهِسْتان، وكامل بن إبراهيم

---

[١] وقال ابن الجوزي: ولي نقابة النقباء، ولّاه المستظهر وخلع عليه ولقّبه الرضا ذا الفخرين، وهي ولاية أبيه، وركب معه، ثمّ وزر للمسترشد والمقتفي، وأبوه طراد ولي نقابة النقباء، وأبوه أبو الحسن محمد ولي نقابة النقباء وأبوه أبو القاسم علي ولي نقابة النقباء، وأبوه أبو تمّام كان قاضيا. وتقلّبت بعليّ بن طراد أحوال عجيبة من ولاية وعزل إلى أن خرج مع المسترشد وهو وزيره لقتال الأعاجم فأسر هو وأرباب الدولة ثم أطلقوا، ووصل إلى بغداد، وأشار بعد قتل المسترشد بالمقتفي، ووزر له، ثم تغيّر المقتفي عليه، فاستجار بذلك السلطان إلى أن سئل فيه وأعيد إلى بيته. (المنتظم) .
[٢] لم أجده، ولعلّه في (معجم شيوخ ابن السمعاني) .
[٣] انظر عن (عمر بن محمد) في: الأنساب ٩/ ٢٧٨، ٢٧٩.
[٤] الفرغولي: بفتح الفاء وسكون الراء وضم الغين المعجمة. هذه النسبة إلى فرغول، قرية من قرى دهستان.
[٥] في (الأنساب) : «عبد الحليم بن محمد بن عبد الحليم» ، وفي (التحبير ١/ ٥٣١) : «عبد الحليم بن محمد بن عبد الحكيم» ، وفي (معجم البلدان) : «عبد الحكيم بن عبد الحليم» كما هو مثبت أعلاه.

(٤٧١/٣٦)

---

بجُرْجان، وإسماعيل بن مَسْعدَة، وأبا عثمان المَحْمِيّ، وأبا بكر بن خَلَف، وخلْق بالنّواحي.

وحصّل الأُصول.

قال السَّمْعانيّ: استمليت عليه، وأكثرت عنه [١] .

مات في جُمَادَى الآخرة عَن اثنتين وثمانين سنة.

– حرف الغين –

٣٧٦– غانم بن أحمد بن الحَسَن بن محمد بن عليّ الجْلُوديّ [٢] .

أبو الوفاء الأصبهانيّ.

وُلِد في ثاني عشر رجب، سنة ثمان وأربعين وأربعمائة [٣] .

وسمع من سعيد بن أبي سعيد العيّار «صحيح البخاريّ» .

روى عنه: أبو موسى المَدِينيّ، وأبو القاسم بن عساكر [٤] ، وابن السَّمْعانيّ، وخلْق آخرهم وفاة: أبو الفتوح داود بن معمر بن الفاخر.

---

[١] زاد ابن السمعاني: ولد بدهستان، ونشأ بجرجان، وتفقّه بنيسابور، وسكن مرو إلى حين وفاته.

وكان أديبا، فاضلا، متكلّما باللغة، بصيرا بالنحو، صحب الأئمة القشيرية وانتسب إليهم في التصوّف، وكان قد اشتغل بعلم الأوائل مدّة ثم ترك ذلك، وكان له مال قد حصّله من كل جنس، فصار يردّ المظالم ويتصدّق منه، ويخرج الزكوات ... كتبت عنه الكثير، وسمع منه القدماء وجماعة من شيوخه، فإنه أنشدني هذين البيتين لبعض الأعراب:

ألا قل لأرباب المخائض أهملوا ... لقد تاب مما يعملون يزيد

وإنّ امرأ ينجو من النار بعد ما ... تزوّد من أعمالها لسعيد

وقال: جاء إليّ أبو نعيم عبيد الله بن أبي علي الحدّاد وكتب عني البيتين، وحدّثني أن أبا بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي روى عنه البيتين. وعقدت له مجلس الإملاء، وأملى في مسجد رأس سكنه بسكة أبي معاذ وكتبت عنه. وكانت ولادته في شعبان سنة ست وخمسين وأربعمائة.

[٢] انظر عن (غانم بن أحمد) في: التحبير ٢/ ٥، ٦ رقم ٦٠٧، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٨٨، والتقييد ٤٢٠ رقم ٥٦٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٨ رقم ١٧١٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٩٩ رقم ٥٩، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٣٥ أ.

[٣] وكانت ولادته في حدود سنة خمسين وأربعمائة. (التحبير ٢/ ٦) وفي (التقييد) : ولد غانم ليلة الأربعاء ثاني عشر رجب من سنة ٤٤٨» .

[٤] في مشيخته ١٦٠ أ.



---

سمع منه «صحيح البخاريّ» . وقرأته لولديّ بالإجازة العامَّة منه، على ابن الشِّحْنة، تَبَعًا لسماعه المتّصل.

وسمع أيضًا من: أبي نصر محمد بن عليّ الكاغَدِيّ.

كره الأخذ عنه اللَّفْتُوانيّ [١] ، وحطّ عليه، كان ذلك لميله إلى الأشعرية، والله أعلم [٢] .

تُوُفّي في ثالث ذي الحجَّة [٣] .

٣٧٧- غانم بن أبي طاهر بن عبد الواحد بن أحمد بن خالد [٤] .

أبو القاسم الأصبهانيّ، التّاجر.

سمع كتاب «السُّنَن» لموسى بن طارق، من عبد طارق، من عبد الرّزّاق بن شَمِه [٥] ، سوى الجزء الرّابع، وانفرد بعُلُوّ هذا الكتاب.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر [٦] ، وابن السَّمْعانيّ، وأبو عبد الله أحمد بن أبي العلاء الهَمَذَانيّ العطّار، وحفيده محمد بن أبي نصر بن غانم، وحفيده الآخر محمد بن أبي طاهر بن غانم الضّرير، ومحمد بن عبد الله بن محمد الرُّوَيْدشْتيّ، وآخرون.

وتُوُفّي في ثالث عشر رجب، وقد غلط مَعْمَر وقال: تُوُفّي سنة ستّ، وكأنه شَيْن قَلَمٍ من معمر.

---

[١] تحرّفت في (ملخص تاريخ الإسلام) إلى: «للسوال» .

[٢] وقال ابن السمعاني: سمعت منه أحاديث يسيرة، ولما حصّلت خطّه في الإجازة، سألت محمد بن أبي نصر اللفتواني أن يكتب خطّه في الإجازة، فكره الكتابة عند خطّه، وأساء القول فيه، وظنّي أنه قال ذلك لأنه كان يميل إلى اعتقاد أبي الحسن الأشعري، والله أعلم. وكان صحيح السماع. (التحبير ٢/ ٥، ٦) .

[٣] وقال ابن السمعاني: كتبت وفاته من «وفيات» عبد الرحيم الحاجيّ. (التحبير ٢/ ٦) .

[٤] انظر عن (غانم بن أبي طاهر) في: التحبير ٢/ ٦- ٨ رقم ٦٠٨، والتقييد لابن نقطة ٤٢٠، ٤٢١ رقم ٥٦٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٨ رقم ١٧١٤، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٨٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٠٠ رقم ٦٠، وتبصير المنتبه ٧٨٩.

[٥] شمه: بكسر الميم.

[٦] في مشيخته ١٦٠ أ.



---

قال السَّمْعانيّ [١] : كان سديدًا، ثقة، مُكْثِرًا، سمع بإفادة ابن عمّته محمد بن أحمد الجرْكانيّ [٢] ، من ابن شَمِه، والباطَرْقانيّ، وأبي مسلم بن مِهْرَبْزُد، وعائشة الوَرْكانيَّة، وعبد الله بن محمد الكرمانيّ [٣] .

ومولده سنة اثنتين وخمسين بأصبهان.

- حرف الفاء-

٣٧٨- فاطمة بنت أَبِي الحَسَن عَلِي بْن عَبْد اللَّه بْن محمد [٤] .

النَّيْسابورية الأصل، الأصبهانيَّة، الواعظة.

وُلِدت بطريق الحجاز، ونشأت بأصبهان. وكانت ديِّنةً، متعبدة، زاهدة، لها قدمٌ راسخٌ في التّصوُّف والزُّهْد.

سمعت القاضي عبد الله بن عليّ التّميميّ الأصبهانيّ. قال ذلك ابن السَّمْعانيّ، وقال: قرأت عليها مجلسين من أماليه.

وكان مولدها قبل السّتّين وأربعمائة، وتُوُفّيت في رمضان.

٣٧٩- فاطمة بنت الشّريف محمد بن عدنان بن محمد [٥] .

أُمّ عَمْرو الهاشمية، الزينبية، البغدادية.

قال ابن السَّمْعانيّ: امرأة صالحة افتقرت.

سمعت من: أبي نصر الزَّيْنبيّ.

روى عنها: ابن السَّمْعانيّ.

تُوُفّيت في ربيع الآخر.

---

[١] في التحبير ٢/ ٦.

[٢] ترجمته في التحبير ٢/ ٧٣ رقم ٦٧٤.

[٣] هكذا في الأصل. وفي (التحبير ٢/ ٧) «الكروني» . وفي (سير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٠٠) ضبطها: «الكروي» .

[٤] انظر عن (فاطمة بنت أبي الحسن) في: التحبير ٢/ ٤٢٩، ٤٣٠ رقم ١١٨٦، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٣٥ ب، وأعلام النساء ٤/ ٥٦.

[٥] لم أجدها، والمرجّح أنها في (معجم شيوخ ابن السمعاني) .



---

- حرف الكاف-

٣٨٠- الكندايجور [١] الفرَنْجيّ [٢] .

صاحب القدس.

هلك ببيت المقدس، وأُقيم في المُلْك ابنُه صبيّ، وأم الصّبيّ. ورُميت الفرنْج، خذلَهم الله، بذلك. ذكره أبو يَعْلَى.

- حرف الميم-

٣٨١- محمد بن إبراهيم [٣] .

أبو عُبَيْد الله الجُذاميّ، القُرْطُبيّ.

روى في هذا العام عَن: ابن الطّلّاع، وأبي عليّ الجبّائيّ.

وعنه: عليّ بن أحمد الشَّقُوريّ.

٣٨٢- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم [٤] .

أبو الحَسَن بن صرْما الدّقّاق، الصّائغ، ابن عمّه الحافظ ابن ناصر.

وُلِد يوم نصف شعبان سنة ستّين وأربعمائة.

وسمع من: ابن هزارمرد، والصَّرِيفينيّ، وأبي الحسين بن النّقّور، وجماعة.

وكان شيخًا صالحًا، سيّدًا.

روى عَنْهُ: ابن السَّمْعانيّ، وابن الجَوْزِيّ، وعمر بن طَبَرْزَد، وعبد الخالق بن أسد الدّمشقيّ، وأبو اليُمْن الكِنْديّ، وآخرون.

وتُوُفّي في نصف شعبان أيضًا.

٣٨٣- محمد بن حَكَم بن محمد بن أحمد بن جعفر باقي [٥] .

---

[١] في الأصل: «كواجار» . وما أثبتناه عن ابن القلانسي. وهو الملك فولك، ويرد اسمه أيضا: «كندااجور» (ذيل تاريخ دمشق ٢٥٩) .

[٢] انظر عن (الكندايجور) في: ذيل تاريخ دمشق ٢٧٧.

[٣] انظر عن (محمد بن إبراهيم) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

[٤] انظر عن (محمد بن أحمد الدقاق) في: المنتظم ١٠/ ١١٠ رقم ١٥٢ (١٨/ ٣٥ رقم ٤١٠٠) ، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٨٣ مذكور دون ترجمة.

[٥] انظر عن (محمد بن حكم) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ١٧٤، ١٧٥، وبغية الوعاة ١/ ٩٦



---

أبو جعفر السَّرَقُسْطيّ، النَّحْويّ، حفيد الصّاحب ذي الوزارتين محمد، صاحب مدينة سالم الّذي قُتِلَ بها في سنة عشرين وأربعمائة.

روى هذا عَنْ: أبي الوليد الباجيّ، ومحمد بن يحيى بن هاشم، وأبي الأَصْبَغ بن عيسى، وأبي جعفر بن جرّاح، وجماعة.

ووُلّي قضاء مدينة فاس، ودرّس، وأفْتى، وأقرأ العربيَّة والكلام.

قال الأبّار [١] : كان ذا حظّ من علم الكلام، حَسَن الأخلاق، قوّالًا بالحقّ، شرح «الإيضاح» لأبي عليّ الفارسيّ، وكان واقفًا على كُتُب أبي عليّ، وكتب أبي الفتح بن جنيّ، وأبي سعيد السِّيرافيّ.

روى عنه: أبو الوليد بن خِيرة، وأبو مروان بن الصَّيْقَل، وقاسم بن دُحْمان، وأبو محمد بن بونة، وأبو الحسن اللّواتيّ.

وتوفّي بتلمسان في حدود سنة ثمانٍ وثلاثين [٢] .

٣٨٤- محمد بن حمْد بن خَلَف بن أبي المُنى [٣] .

أبو بكر البندنيجيّ [٤] ، البغداديّ، المعروف بحنفش [٥] .

---

[ () ] رقم ١٥٦ وفيه «باق» ، والديباج المذهب ٣٠٠، ٣٠٢، ومعجم المؤلفين ٩/ ٢٦٦، ٢٦٧.

[١] في تكملة الصلة.

[٢] وقال ابن الزبير: كان نحويّا، لغويّا، مقرئا، إماما في علم العربية وإقراء الكتاب، جليلا عارفا بأصول الدين.. واستوطن فاس، وأخذ الناس بها عنه، ومات في حدود سنة ثلاثين وخمسمائة.

وقال في (تاريخ غرناطة) : كان متقدّما في النحو، حافظا للغة، متحقّقا بعلم الكلام وأصول الفقه، حاضر الذكر لأقوال أهل تلك العلوم، جيّد النظر متوقّد الذهن، زكيّ القلب، فصيح اللسان، ولي أحكام فاس، وأفتى بها ودرّس بها العربية.

وشرح «إيضاح» الفارسيّ، وألّف في الجدل والعقائد.

ذكر في «جمع الجوامع في أفعال المغاربة» . (بغية الوعاة) .

[٣] انظر عن (محمد بن حمد) في: الأنساب ٢/ ٣١٤، ٣١٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٦٨.

[٤] البندنيجي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون النون وفتح الدال المهملة وكسر النون وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الجيم، هذه النسبة إلى بندنيجين وهي بلدة قريبة من بغداد بينهما دون عشرين فرسخا. (الأنساب ٢/ ٣١٣) .

[٥] انظر التعليق عليها في (الإكمال ٢/ ٣٤٤) .

شيخ مُسِنّ، قدِم في صباه، وتفقّه على الإمام أبي سعد المتوليّ.
حصّل طرفًا من الخلاف، وكان يبحث ويتكلَّم.
وسمع من: أبي محمد الصَّرِيفينيّ، وأبي الحسين بن النَّقُّور.
قال ابن السّمعانيّ: كان عسرا، سيّئ الأخلاق، يبغض المحدّثين.
وسمعت غير واحد يقول إنّه يُخِل بالصَّلوات، وليست له طريقة محمودة. كتبتُ عنه شيئًا بجَهْدٍ جَهيد، وكان أكثر الأوقات إذا سلّمت عليه لا يردّ.
روى عَنْهُ: ابن سُكَيْنَة، ويوسف بْن المبارك.
وكان حنبليًا، ثمّ صار حنفيًا، ثمّ شافعيًا. وقد رُمي بالتّعطيل.
٣٨٥- محمد بن الخضر بن إبراهيم [١] .
أبو بكر الخطيب، المُحَوَّليّ [٢] ، خطيب المُحَوَّل.
كان من مشاهير القُراء ببغداد.
قرأ القرآن على أبي محمد رزق الله التّميميّ، وأبي طاهر أحمد بن سوار.
وكان حَسَن الأخْذ.
ختم عليه جماعة، وروى عنه: ابن السَّمْعانيّ.
وقرأ عليه بالروايات: أبو اليمن الكِنْديّ، وهو آخر من لقيه.
ومات فِي ذي القعدة وهو فِي عَشْر السبعين.
وقال: لزِمت ابن سِوار خمس عشرة سنة [٣] .
وقد قرأ بنهر الملك سنة أربعٍ وثمانين على أحمد بن الفتح بن عبد الجبّار المَوْصِليّ صاحب الشّريف الحرّانيّ.

---

[١] انظر عن (محمد بن الخضر) في: المنتظم ١٠/ ١١٠ رقم ١٥٣ (١٨/ ٣٥ رقم ٤١٠١) ، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٨٣، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤٨٩، ٤٩٠ رقم ٤٣٦، وغاية النهاية ٢/ ١٣٧ رقم ٢٩٩.
[٢] المحوّلي: بضم الميم، وفتح الحاء المهملة، وتشديد الواو المفتوحة. هذه النسبة إلى المحوّل، وهي قرية على فرسخين من بغداد. (الأنساب ١١/ ١٧٥) .
[٣] انظر: المنتظم، وفيه: وما كنت أجمع بين الروايتين والثلاث، كنت أختم لكل رواية ختمة، وما أحد إلّا هكذا. وكان فصيحا، وكان مشتهرا بالتجويد وحسن الأداء، وأعطي فصاحة وخشوعا، وكان الناس يقصدون صلاة الجمعة وراءه لذلك، وكان صالحا ديّنا.

*(٣٦/٤٧٧)*

---

وقال أحمد بن شافع: كان أبو بكر الخطيب المجوّد يُضْرَب به المَثَل في الإقراء، وتجويد الأَخْذ، والتّحقيق.
وكان حَسَن الخَلُق خطابةً، مع الخشوع، وحضور القلب.
كان يُقصَد من الأماكن البعيدة لسماع خُطْبته.
٣٨٦- محمد بن طلحة بن عليّ بن يوسف [١] .
أبو عبد الله الرّازيّ، ثمّ البغداديّ، العطّار [٢] ، من صوفيَّة رباط أبي سعيد الزَّوْزَنِيّ. وكان قليل الدَّين [٣] .

روى عَنْ: أبيه، وعن: الصَّرِيفينيّ حضورًا.

وعن: عبد العزيز الأَنْماطيّ، وابن البُسْريّ [٤] ، وجماعة.

روى عَنْهُ: ابن سُكَيْنَة [٥] ، ويوسف بْن المبارك الخفّاف.

ومات فِي جُمَادَى الآخرة [٦] .

٣٨٧- مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحسين [٧] .

أبو الفتح بن فوران، الفقيه، من أهل الرَّيّ.

نزل آمُل طَبَرِسْتان. وكان فقيهًا، ظريفًا، واعظًا، لعّابًا، ليس بمرضيّ الطّريقة [٨] .

وله شعر.

---

[١] انظر عن (محمد بن طلحة) في: لسان الميزان ٥/ ٢١٢ رقم ٧٣١.

[٢] في (اللسان) : «القطان» .

[٣] وقال ابن السمعاني: كان ابن ناصر يسيء الرأي في حقّه ويسيء الثناء عليه، وكذلك شيخ الشيوخ إسماعيل بن أبي سعد.

[٤] تحرّفت في (اللسان) إلى: «السري» .

[٥] تحرّفت في (اللسان) إلى: «ابن سكيت» .

[٦] وقال ابن السمعاني: سألته عن مولده فذكر شيئا يقتضي أنه في سنة ثلاث وستين وأربعمائة.

[٧] انظر عن (محمد بن عبد الله) في: التحبير ٢/ ١٤٠ رقم ٧٦٨، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ٣٦ ب، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦/ ١٢١.

[٨] زاد ابن السمعاني: أصله من شيراز ... يخالط الجندية وأهل العسكر، ولم يكن له سمت الصالحين. سمع بالري أبا الفتح محمد بن محمد بن علي الفراوي الواعظ، وغيره. كتبت عنه بآمل شيئا يسيرا من شعره. وكانت ولادته يوم الأربعاء من أواخر شوال سنة سبع وثمانين وأربعمائة. (التحبير ٢/ ١٤٠) .

*(٤٧٨/٣٦)*

---

٣٨٨- محمد بن عليّ بن خَلَف.

أبو عبد الله التُّجيْبيّ، الشّاطبيّ.

أخذ القراءات عَن ابن شفيع، وبعض القراءات عَن ابن الدّوش.

روى عنه: ابنه عبد الله.

ومات رحمه الله فِي عَشْر الثّمانين.

٣٨٩- مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن سعيد بن المطهّر [١] .

أبو الفضل المُطَهَّرِيّ، البخاريّ.

فاضل مُعَمَّر، من أولاد المحدّثين.

قال السَّمْعانيّ: قدِم مَرْو، فأظن أني سمعت منه. أجاز لنا.

سمع: أبا بكر محمد بن عبد الله الكرابيسيّ، والحافظ قتيبة بن محمد العثمانيّ، وأبا عصمة عبد الواحد بن أحمد، وعبد الصّمد بن محمد الرّباطيّ، وعمر بن خنْب الحافظ.

ومن عواليه: «تفسير الأشَجّ» . قال: أنبا به ابن خنب، أنا إبراهيم بن محمد بن عبد الله الرّازيّ، أنا الحافظ عبد الرحمن بن أبي حاتم، عنه.

و «تفسير هُشَيْم» ، أنا عمر بن منصور بن أحمد بن محمد بن موسى بن أفلح بن خنب الحافظ البزّاز، أنا أبو بكر محمد بن إدريس الجُرْجرائيّ الحافظ، أنا محمد بن عيسى بن عبد الكريم بالرملة، أنا محمد بن إبراهيم بن بطّال، أنا زياد بن أيّوب، عَنْ هُشَيْم.

وسمع (خ) [٢] من ابن خنْب، بسماعه من إسماعيل بن حاجب.

وسمع (ت) [٣] من طريق الهَيْثَم بن كُلَيْب.

وسمع (د) [٤] بعده، و «تاريخ غنجار» [٥] ، عن رجل، عنه، و «المسند»

---

[١] انظر عن (محمد بن علي بن سعيد) في: التحبير ٢/ ١٧٧- ١٨٢ رقم ٨١٥، والأنساب ٥٣٤ ب، واللباب ٣/ ١٥٠، والجواهر المضيّة ٢/ ٩٣.

[٢] اختصار لكتاب «الصحيح» للبخاريّ. انظر: التحبير ٢/ ١٨٠.

[٣] اختصار لكتاب «الجامع» للترمذي.

[٤] اختصار لكتاب «السنن» لأبي داود.

[٥] في (التحبير) ٢/ ١٨٠: «التاريخ لمدينة بخارى» .

*(٤٧٩/٣٦)*

---

لوكيع، عاليًا [١] .

مات رحمه الله في ذي القعدة، وله أربعٌ وثمانون سنة.

٣٩٠- محمد بن عليّ بن منصور [٢] .

أبو الفضل السّنْجيّ، المَرْوَزي، الخُوجانيّ، الغازيّ. كان يَقْدَم مَرْو من قرية خوجان. وكان ثقة مكثِرًا.

سمع بنفسه، ورحل وكتب. سمع جدّي أبا المظفّر، قاله أبو سعد.

ثمّ قال: وسمع من: إسماعيل بن محمد الزّاهديّ، وبنَّيْسابور: أحمد بن سهل السّرّاج.

وُلِد سنة سبْعٍ [٣] وستّين بمَرْو، وبها تُوُفّي في صَفَر. خرّجت له جزءًا [٤] .

٣٩١- محمد بن الفضل بن أبي الحَسَن بن محمد [٥] .

أبو بكر الأصبهانيّ، المؤدب، المعروف ببستة.

شيخ صالح، مُسِنّ.

سمع: أبا القاسم بن عبد الرحمن، وأبا عَمْرو ابن الحافظ ابن مَنْدَهْ.

وتُوُفّي في ذي الحجَّة أيضًا.

٣٩٢- محمد بن الفضل بن محمد [٦] .

---

[١] زاد في (التحبير ٢/ ١٨١، ١٨٢) : «فضائل القرآن» ، و «معرفة الصحابة» ، و «دلائل النّبوّة» ، و «الدعوات» ، و «الرقّ» ، و «تاريخ نسف وكش» ، و «المنامات» ، و «الطب» و «الأوائل» ، و «حج أبي حنيفة» ، و «در الخرقة» (في

معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٢٧ ب) : «در الحرك» ، و «تاريخ سمرقند» ، و «شمائل النبي صلى الله عليه وسلّم» ، و «التفسير» ، و «الرد على المعتزلة» ، و «الحلم» ، و «جامع العلوم» ، و «فضائل القرآن والمتعلّمين» ، و «فضائل الفقهاء» ، و «فضل العلم» ، و «التقوي» ، و «كتاب السؤدد» ، وذكر له مصنّفات كثيرة.

[٢] انظر عن (محمد بن علي بن منصور) في: الأنساب ٥/ ٢٢٣، والتحبير ٢/ ١٩٧، ١٩٨ رقم ٨٣٥، ومعجم البلدان ٢/ ٤٢٨، وتكملة إكمال الإكمال، ورقة ٦٣ ب.

[٣] في التحبير ٢/ ١٩٨: «تسع» .

[٤] في الأصل: «جزء» . وزاد ابن السمعاني في (التحبير) : انتخبت عليه من شيوخه وقرأت عليه.

[٥] لم أجده.

[٦] انظر عن (محمد بن الفضل الأسفرائيني) في: تبيين كذب المفتري ٣٢٨، ٣٢٩، والمنتظم ١٠/ ١١٠- ١١٢ رقم ١٥٤ (١٨/ ٣٥- ٣٧ رقم ٤١٠٢) ، والكامل في التاريخ ١١/ ٩٦، ٩٧،

*(٤٨٠/٣٦)*

---

أبو الفتوح الإسْفَرَائينيّ، المعروف بابن المعتمد.

إمامٌ في الوعظ، مليح المحاورة، فصيح العبارة، طريف الجُملة والتّفصيل.

سمع: أبا الحَسَن المَدِينيّ بنَّيْسابور، وشيروَيه الدَّيْلَميّ بَهَمَذَان.

روى عنه: ابن السَّمْعانيّ، وقال: حضرت يومًا مجلسه في رباط أمّ الخليفة، وسألته عَنْ مولده فقال: في سنة أربع وسبعين وأربعمائة بأسفرايين.

وأُزْعج من بغداد، فخرج منها متوجّهًا إلى خُراسان، فأدركه الموت بِبِسْطام في ثاني ذي الحجّة [١] ، ودفن بجنب أبي يزيد البِسْطاميّ، رحمه الله.

وهو مذكورٌ في حوادث هذه السنة.

قال ابن النّجّار: كان من أفراد الدَّهر في الوعظ، فصيح العبارة، دقيق الإشارة، حُلْو الإيراد. وكان أوحد وقته في مذهب الأشعريّ، وله في التّصوُّف قَدَمٌ راسخ، وكلام دقيق فائق.

صنّف في الحقيقة كُتُبًا منها: كتاب «كشف الأسرار على لسان الأخيار» ، وكتاب «بيان القلب» ، وكتاب [ «بثّ [٢]] الأسرار» . وكلّ كتبه نكت وإشارات. وهي مختصرة الحجم.

---

[ () ] ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١١١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢١، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٣٩- ١٤٢ رقم ٨٤، والعبر ٤/ ١٠٥، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٧٧، ٣٧٨، ومرآة الجنان ٣/ ٢٦٩، والوافي بالوفيات ٤/ ٣٢٣، ٣٢٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦/ ١٧٠- ١٧٣، وطبقات الشافعية للإسنويّ ١/ ١٠٧، ١٠٨، وكشف الظنون ٢٢٠، ١٩٢٠، وشذرات الذهب ٤/ ١١٨، وهدية العارفين ٢/ ٨٨.

[١] قال ابن الأثير: أقام مدّة ببغداد يعظ، وسار إلى خراسان، فمات ببسطام، وكان إماما فاضلا صالحا، وكان بينه وبين علي الغزنويّ تحاسد، فلما مات حضر الغزنوي عزاءه ببغداد وبكى وأكثر، فقال بعض أصحاب أبي الفتوح للغزنوي كلاما أغلظ له فيه، فلما قدم الغزنوي لامه بعض تلامذته على حضور العزاء وكثرة البكاء وقال له: كنت مهاجرا لهذا الرجل، فلما مات حضرت عزاءه وأكثرت البكاء وأظهرت الحزن؟ قال: كنت أبكي على نفسي، كان يقال فلان وفلان، فمن يعدم النظير أيقن

بالرحيل، وأنشد هذه الأبيات:

ذهب المبرّد وانقضت أيّامه ... وسينقضي بعد المبرّد ثعلب

بيت من الآداب أصبح نصفه ... خربا وباق نصفه فسيخرب

فتزوّدوا من ثعلب، فبمثل ما ... شرب المبرّد عن قليل يشرب

أوصيكم أن تكتبوا أنفاسه ... إن كانت الأنفاس ممّا يكتب

(الكامل في التاريخ ١١/ ٩٦، ٩٧) وانظر الأبيات في (المنتظم ١٠/ ١١١، ١١٢/ ١٨، ٣٧) .

[٢] في الأصل بياض. والمستدرك من (سير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٤٠) وفيه: «بثّ السّرّ» .



---

ورد بغداد سنة خمس عشرة، وظهر له القبول التّامّ، بين الخاصّ والعامّ، وكان يتكلَّم على مذهب الأشعريّ، فثار عليه الحنابلة، ووقعت فِتَن، فأمر المسترشد بإخراجه، فخرج إلى أن ولي المقتفيّ، فعاد واستوطن بغداد، فلم يزل يعِظ ويُظهر مظهر الأشعريّ إلى أن عادت الفِتَن، فأخرجوه من بغداد إلى بلده، فأدركه الأجل.

ثمّ قَالَ ابن النّجّار: قرأت فِي كتاب أَبِي بكر المارِسْتانيّ: حدَّثني أبو الفتح مسعود بن محمد بن ماشاذَة قال: قال لي الحافظ ابن ناصر: أحبّ أن تسأل أبا الفتوح: هل القرآن الّذي تكلَّم الله به بحرفٍ وصوت؟

فأتيت الشيخ أبا الفتوح، وحكيت له قول ابن ناصر، فقال لي: سلّم على الحافظ أبي الفضل عنّي، وقل له: القرآن بحرف يُكتب، وبصوت يُسمع.

فعدت إلى ابن ناصر، فصلّيت خلفه المغرب، وحدَّثته بالجواب، فحلف أن لَا يمشي إليه إلّا حافيًا، وخرج وأنا معه، فسبقته إليه وحدّثته، فقال: وأنا والله لَا أخرج لتلقّيه إلّا حافيًا إجلالًا لمجيئه. وخرج من الرّباط، وقطع درب راجي، فتلاقيا حافيَيْن، فاعتنقا، وقبّل كلٌّ منهما صاحبه، وتحادثا ساعة.

قلت: فرحُ ابن ناصر ما لَهُ مَعْنَى، وعسى خبره لأنه يخالطه فِي الجواب، كما خبط هو فِي السّؤال.

وقال أبو القاسم بن عساكر [١] : أبو الفتوح أجرأ من رأيته لسانًا وجَنَانًا، وأكثرهم فيما يورد إعرابًا وإحسانًا، وأسرعهم جوابًا، وأسلمهم خطابًا، مع ما رُزق بعد صحَّة العقيدة من السّجايا الكريمة، والخصال الحميدة، من قلَّة المُرَاءاة لأبناء الدّنيا، وعدم المبالاة بذوي الرُّتْبة العالية، والإقبال على إرشاد الخلْق، وبذْل النَّفس فِي نُصرة الحقّ. إلى أن قال: فمات غريبًا شهيدًا. وقد كنت لازمت حضور مجلسه ببغداد، فما رأيت مثله واعظًا ولا مذكرًا.

وقال ابن النّجّار: قرأت فِي كتاب أَبِي بَكْر المارستانيّ: حدَّثني قاضي القُضاة أبو طالب بن الحديثيّ قال: كنت جالسًا، فمرّ أبو الفتوح الأسفرائينيّ،

---

[١] في تبيين كذب المفتري ٣٢٨.

وحوله جَمٌّ غفير من عصبّيته، ومنهم من يصيح ويقول: لَا بحرف ولا صوت بل هي عبارة عَنْ ذلك. فرجمه العوامّ، ورُجِم أصحابُه، حتّى لم يكد يبقى في الطّريق ما يُرجم به. وكان هناك كَلْبٌ ميّت، فتراجموا به، وصار من ذلك فتنة كبيرة، لولا قُرْبُها من باب النُّوبي لهلك فيها جماعة. فاتّفق جواز موفّق المُلْك عثمان عميد بغداد، فهرب معظم أصحابه من حوله، صار قُصَارَى أمره أن يلقي نفسه عَنْ فَرَسه، ودخل في بعض الدّكاكين، وأغلق الباب، ووقف من تخلّف معه على الباب. حتّى انقضت الفتنة. ثمّ ركب طائر العقل إلى دار المملكة، ودخل إلى السّلطان مسعود، فحكى له الحال، فتقدَّم السّلطان إلى الأمير قيماز بالقبض على أبي الفتوح، وحمله إلى هَمَذَان، وتسليمه من هَمَذَان، وتسليمه من هَمَذَان إلى الأمير عبّاس ليحمله إلى إسْفَرَاين، ويُشهد عليه أنّه متى خرج منها فقد أطاح دم نفسه [١] .

٣٩٣- محمد بن القاسم بن المظفَّر بن عليّ بن الشّهرزوريّ، ثمّ الموصليّ [٢] .

---

[١] وقال ابن الجوزي: قدم السلطان مسعود بغداد ومعه الحسن بن أبي بكر النَّيْسابوريّ الحنفيّ، أحد المناظرين، فجالسته، فجلس بجامع القصر، وكان يلعن الأشعريّ جهرا، ويقول: كُنْ شافعيًا ولا تكن أشعريًّا، وكُنْ حنفيًّا ولا تكن معتزلِيًّا، وكن حنبليًّا، ولا تكن مشبّها، وكان على باب النظامية اسم الأشعري، فأمر السلطان بمحوه، وكتب مكانه: الشافعيّ، وكان الأسفراييني يعظ في رباطه، ويذكر محاسن مذهب الأشعري، فتقع الخصومات، فذهب الغزنوي، فأخبر السلطان بالفِتَن وقال: إنّ أبا الفتوح صاحب فتنة، وقد رجم غير مرة، والصواب إخراجه، فأخرج، وعاد الحسن النيسابوريّ إلى وطنه، وقد كانت اللعنة قائمة في الأسواق، وكان بين الأسفراييني وبين الواعظ أبي الحسن الغزنوي شنئان، فنودي في بغداد أنّ لَا يذكر أحد مذهبًا، (المنتظم ١٠/ ١٠٦- ١٠٨ و ١١٠/ ١٨/ ٣١، ٣٢ و ٣٦) .

وقال المؤلّف الذهبي- رحمه الله-: لما سمع ابن عساكر بوفاة الأسفراييني أملى مجلسا في المعنى، سمعناه بالاتّصال، فينبغي للمسلم أن يستعيذ من الفتن، ولا يشغب بذكر غريب المذاهب لا في الأصول ولا في الفروع، فما رأيت الحركة في ذلك تحصّل خيرا، بل تثير شرّا وعداوة ومقتا للصلحاء والعبّاد من الفريقين، فتمسّك بالسّنّة، والزم الصمت، ولا تخض فيما لا يعنيك، وما أشكل عليك فردّه إلى الله ورسوله، وقف، وقل: الله ورسوله أعلم. (سير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٤٢) .

[٢] انظر عن (محمد بن القاسم) في: الأنساب ٧/ ٤١٨، ٤١٩، والمنتظم ١٠/ ١١٢ رقم ١٥٥ (١٨/ ٣٧ رقم ٤١٠٣) ، وتاريخ دمشق لابن عساكر، ومشيخة ابن عساكر ٢٠٦ ب، واللباب ٢/ ٢١٦، ٢١٧، وخريدة القصر (قسم شعراء الشام) ٢/ ٣٢٢، وتاريخ إربل لابن المستوفي ١/ ٢٠٣- ٢٠٦ رقم ١٠٢، ووفيات الأعيان ٤/ ٦٨- ٧٠ (في ترجمة أبيه) ، وطبقات الفقهاء

*(٤٨٣/٣٦)*

---

أبو بكر. شيخ مُسِنّ، كبير القدْر، فاضل، محترم.

أكثر الأسفار في شبيبته، ورأى الأئمَّة.

وجد في خُراسان، ووُلّي القضاء بعدَّة أماكن في بلاد الجزيرة، والشّام، وكان يلقَّب بقاضي الخافِقَين.

تفقه ببغداد على أبي إسحاق، وسمع منه.

ومن: أبي القاسم الأنْماطيّ، وأبي نصر الزَّيْنبيّ. وبنَيْسابور من: أبي بكر بن خَلَف، وغيره.

وحدَّث ببغداد، والمَوْصل.

وُلِد بإربل في سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة [١] .

روى عنه: ابن السَّمْعانيّ، وابن عساكر، وعمر بن طَبَرْزَد، وجماعة.
قال ابن عساكر [٢] : قدِم دمشق مِرارًا، أحدها رسولًا من المسترشد لأخذ البيعة.
أنا أبو بكر بن أبي أحمد سنة اثنتي عشرة وخمسمائة بدمشق، أنا عثمان المَحْمِيّ، فذكر حديثًا.
تُوُفّي ببغداد في جُمَادَى الآخرة.
وقال عليّ بن يحيى الطّرّاح: مات في ثاني ربيع الأوّل [٣] .

---

[ () ] الشافعية لابن الصلاح ١/ ٢٤٢، ٢٤٣ رقم ٦٥، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣/ ١٧٢، ١٧٣ رقم ٢٠٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٣٩ رقم ٨٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦/ ١٧٤، ١٧٥، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٩٨، والوافي بالوفيات ٤/ ٣٣٩، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ١٢٠، وشذرات الذهب ٤/ ١٢٣، والتاج المكلّل للقنوجي ٩٧.
[١] في المنتظم: ولد سنة أربع وخمسين. وفي تاريخ دمشق: ولد سنة أربع وخمسين وأربعمائة، وقيل سنة ثلاث وخمسين. وقال ابن المستوفي: ذكر ابن السمعاني أنه سأله عن مولده فقال:
ولدت في سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة بإربل، ونشأ بالموصل. قال: وسألته مرة أخرى، فقال: في سنة أربع وخمسين. قال وكان يرجع إلى عقل وثبات. (تاريخ إربل ١/ ٢٠٣) .
[٢] في تاريخ دمشق.
[٣] ومن شعره:
همّتي دونها السّها والثّريّا ... قد علت جهدها فما تتدانى
فأنا متعب معنّى إلى أن ... تتفانى الأيام أو أتفانى

*(٤٨٤/٣٦)*

---

٣٩٤- مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بن حسين [١] .
أبو نصر الأصبهانيّ، الصّائغ، المؤذن.
شيخ صالح، تفرَّد بعدَّةٍ من تصانيف عبد الرحمن بن مَنْدَهْ، عنه [٢] .
وسمع أيضًا من أخيه عبد الوهّاب، وجماعة.
أخذ عنه: السَّمْعانيّ، وغيره [٣] .
٣٩٥- محمد بن يوسف بن عبد الله [٤] .
أبو طاهر التّميميّ، السَّرَقُسْطيّ. نزيل قُرْطُبة.
سمع كثيرًا من: أبي عَلِيّ الصَّدَفيّ، وأبي عِمران بْن أَبِي تليد، وجماعة.
قال ابن بَشْكُوال: كان مقدَّمًا في اللّغة والعربيَّة، شاعرًا محسنًا. له مقامات صنّفها [٥] ، أخذت عنه واستحسنت.

---

[ () ] (المنتظم) .
وقال محمد بن القاسم: أنشدنا الأستاذ أبو إسماعيل المنشئ لنفسه:
لا تجزعنّ إذا ما الهمّ ضقت به ... ذرعا، ونم، وتودّع فارغ البال

فبين غفوة عين وانتباهتها ... تنقّل الدّهر من حال إلى حال

وما اهتمامك بالمجدي عليك وقد ... جرى القضاء بأرزاق وآجال

(طبقات ابن الصلاح ١/ ٢٤٣، طبقات الإسنوي ٢/ ٩٨، طبقات ابن كثير ١٢٠ أ) .

وقال ابن المستوفي: نقلت من خطّه من آخر كتاب قد شهد في آخره: «حضرت مجلس الصاحب الأمير عز الدين ممهّد الدولة، أبي أبو الهيجاء الحسين بن الحسن بن موسى الهذباني- أدام الله اقتداره..» ، وذكر تقريرا قرّره الأمير أبو الهيجاء لرجل نصراني من إربل. واختصرت الألقاب، وقال: «وكتب محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفّر الشّهرزوري في الثالث والعشرين من شعبان سنة خمس وعشرين وخمسمائة» . (تاريخ إربل ١/ ٢٠٦) .

[١] انظر عن (محمد بن محمد) في: التحبير ٢/ ٢٢٧ رقم ٨٧٥، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٣٧ أ.

[٢] في التحبير: شيخ صالح، سديد، مكثر من الحديث. سمع بإفادة أبيه أبي الرجاء ابن أبي نصر، عن جماعة من الشيوخ، وتفرّد بعده في تصانيف عبد الرحمن بن مندة، عنه. عمّر العمر الطويل، وحدّث بالكثير.

[٣] توفي سنة ٥٣٨ وقيل ٥٣٧ هـ.

[٤] انظر عن (محمد بن يوسف) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٨٨ رقم ١٢٩١، وكشف الظنون ١٣٨٢، ١٧٨٥، وبغية الوعاة ١/ ١٢٠، وإيضاح المكنون ٢/ ٤٧٩، وهدية العارفين ٢/ ٨٩، وفهرست الخديوية ٤/ ١٨٧، والأعلام ٨/ ٢٢، ومعجم المؤلفين ١٢/ ١٢٩.

[٥] اسمها: «المقامات اللزومية» وله المسلسل في اللغة.

*(٤٨٥/٣٦)*

---

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى [١] .

قلت: آخر من سمع منه وفاة خطيبُ قُرْطُبة أبو جعفر بن يحيى.

٣٩٦- المبارك بن محمد بن حسين [٢] .

أبو القاسم بن البُزُوريّ، الدّوانيّ [٣] .

كان يخدم نقيب الطّالبيّين. وهو صالح، ساكن، خيّر، راغب في حضور مجالس العلم.

سمع: أبا الحسين بن النَّقُّور، ونصر بن مُعَمَّر.

وأجاز له: أبو بكر الخطيب، وأبو عليّ بن البنّاء.

قال ابن السَّمْعانيّ: قرأت عليه الكثير، وقال: ولدت سنة تسع وخمسين وأربعمائة.

قلت: وروى [عَنْهُ] عبد الخالق بْن أسد.

٣٩٧- محسن بن النُّعْمان [٤] .

أبو الفضل البسْطاميّ [٥] ، المؤدّب، فقير [٦] ، صالح.

ولد في حدود الخمسين وأربعمائة.

وروى عَنْ: محمد بن عبد الجبّار الإسْفَرَائينيّ، وطاهر الشّحّاميّ [٧] .

٣٩٨- محمود بن عمر بن محمد [٨] .

---

[١] وقع في المطبوع من الصلة ٢/ ٥٨٨ «سنة ثمان وثلاثين وستمائة» وهو خطأ.

[٢] انظر عن (المبارك بن محمد) في: الأنساب ٢/ ١٩٩.

[٣] قال ابن السمعاني في مادّة (البزوري) إنه سيذكره في حرف الدال بمادّة «الدواني» ، ولكنه لم يذكر هذه النسبة أصلا في (الأنساب) .

[٤] انظر عن (محسن بن النعمان) في: التحبير ٢/ ٢٦٩، ٢٧٠ رقم ٩٣٥، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٥٢ أ.

[٥] زاد في (التحبير) في: «القومسي» .

[٦] هكذا في الأصل. وفي (التحبير ٢/ ٢٧٠) : «فقيه» .

[٧] قال ابن السمعاني: كتبت عنه ببسطام.

[٨] انظر عن (محمود بن عمر الزمخشريّ) في: الأنساب ٦/ ٢٩٧، ٢٩٨، ونزهة الألبّاء لابن الأنباري ٢٩٠- ٢٩٢، والمنتظم ١٠/ ١١٢ رقم ١٥٦ (١٨/ ٣٧، ٣٨ رقم ٤١٠٤) ، ومعجم

*(٤٨٦/٣٦)*

---

العلّامة، أبو القاسم الزَّمَخْشَرِيّ، الخُوَارَزْميّ، النَّحْويّ، اللُّغَويّ، المتكلم، المعتزليّ، المفسر. مصنّف «الكشّاف» [١] في التّفسير، «والمفصّل» [٢]

---

[ () ] الأدباء ١٩/ ١٢٦- ١٣٥، والكامل في التاريخ ١١/ ٩٧، واللباب ٢/ ٧٤، وإنباه الرواة ٢/ ٢٦٥- ٢٧٥، ووفيات الأعيان ٥/ ١٦٨- ١٧٤، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٦، وميزان الاعتدال ٤/ ٧٨ رقم ٨٣٦٧، والمغني في الضعفاء ٢/ ١٤٧ رقم ٦١٢٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٩ رقم ١٧١٥، وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٢٨٣، والعبر ٤/ ١٠٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢١، ودول الإسلام ٢/ ٥٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٥١- ١٥٦ رقم ٩١، وآثار البلاد وأخبار العباد للقزويني ٥١٩، ٥٢٥، ٥٣٢، والتذكرة الفخرية للإربلي ٢١٢، وتاريخ إربل لابن المستوفي ١/ ٢٩٢ و ٣٠٣ و ٣٥٩ و ٤١٠، وتلخيص ابن مكتوم ٢٤٣، ٢٤٤، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد للدمياطي ٢٢٨، ٢٢٩ رقم ١٧٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٧٠، ٧١، ومرآة الجنان ٣/ ٢٦٩- ٢٧١، والبداية والنهاية ١٢/ ٢١٩، والجواهر المضيّة للقرشي ٢/ ١٦٠، ١٦١، والعقد الثمين لقاضي مكة ٧/ ١٣٧- ١٥٠، وتخليص الشواهد للأنصاريّ ١٨٤ و ٢٢٥ و ٣٠٢ و ٣٠٤ و ٤٢٢، وطبقات المعتزلة ٢٠، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٢/ ٢٤١- ٢٤٤، والوفيات لابن قنفذ ٢٧٨ رقم ٥٣٨، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٧٩- ٣٨١، ولسان الميزان ٦/ ٤ رقم ٦، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٧١، وتاريخ الخميس للدياربكري ٢/ ٤٠٥، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٧٤، وبغية الوعاة ٢/ ٢٧٩، ٢٨٠ رقم ١٩٧٧، وطبقات المفسّرين للسيوطي ١٠٤، ١٠٥ رقم ١٢٧، وتاريخ الخلفاء ٤٤٢، ومفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ٢/ ٩٧، وطبقات الفقهاء، له ٩٤، ٩٥، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ٧٦، وطبقات المفسّرين للداوديّ ٢/ ٣١٤- ٣١٦ رقم ٦٢٥، وتاريخ ثغر عدن لبامخرمة ٢/ ٥٤، وأزهار الرياض ٣/ ٢٨٢- ٣٢٥، ورجال السند والهند ١٠٣، وكشف الظنون ٧٤، ١١٧، ١٢١، ١٦٤، ١٨٥، ٦١٦، ٧٨١، ٨٣١، ٨٣٢، ١٠٠٩، ٧١٠٥٦، ١٠٨٢، ١٢١٧، ١٣٢٦، ١٣٩٨، ١٤٢٧، ١٤٧٥، ١٥٨٤، ١٦٧٤، ١٧٣٤، ١٧٧٤، ١٧٩١، ١٧٩٨، ١٨٧٧، ١٨٩٠، ١٩٥٥، ١٩٨٧، وشذرات الذهب ٤/ ١١٨- ١٢١، والفوائد البهيّة للكنوي ٢٠٩، ٢١٠، وروضات الجنات ٦٨١- ٧٦٨٤ وإيضاح المكنون ١/ ٦٧ و ٢/ ٨٦، وهدية العارفين ٢/ ٤٠٢، ٤٠٣، وديوان الإسلام ١/ ٣٩٠، ٣٩١ رقم ١٠٧٠، ومعجم المطبوعات ٩٧٣، والفهرس التمهيدي ٢٥٩ و ٣٠٣، وكنوز الأجداد لمحمد كردعلي ٢٩١- ٢٩٤، وعقد الجواهر لجميل

العظم ٢٩٤- ٢٩٧، وتاريخ الأدب العربيّ لبروكلمان ٥/ ٢١٥- ٢٣٨، وتاج العروس للزبيدي ٣/ ٢٤٣، والأعلام ٨/ ٥٥، ومعجم المؤلفين ١٢/ ١٨٦، ١٨٧، وانظر مقدّمة كتابه «ربيع الأبرار» للدكتور سليم النعيمي طبعة وزارة الأوقاف العراقية ببغداد، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ٢٩٠، ٢٩١ رقم ٦٢٥.

[١] وهو قال فيه يمدحه:

إنّ التفاسير في الدنيا بلا عدد ... وليس فيها لعمري مثل كشّافي

إنّ كنت تبغي الهدى فالزم قراءته ... فالجهل كالدّاء والكشّاف كالشافي

(معجم الأدباء ١٩/ ١٢٩) .

[٢] وقد عاد واختصره بكتاب «الأنموذج في النحو» . وتصحف اسمه في (نزهة الألباء ٢٩٠) إلى

*(٤٨٧/٣٦)*

---

في النّحْو. وزَمَخْشَر: من قُرى خُوارَزْم. وكان يقال له جار الله، لأنّه جاوَرَ بمكَّة زمانًا.

ووُلِد بزَمَخْشَر [١] في رجب سنة سبْعٍ وستّين وأربعمائة [٢] . وقدِم بغداد.

وسمع من: أبي الخطّاب بن البَطِر، وغيره.

وحدَّث. وأجاز لأبي طاهر السِّلَفيّ، ولزينب الشَّعْريَّة، وغيرهما.

قال ابن السَّمْعانيّ: كان ممّن برع في علم الأدب، والنَّحْو، واللّغة، لقي الكبار، وصنَّف التّصانيف في التّفسير، والغريب، والنَّحْو. وورد بغداد غير مرَّة، ودخل خُراسان عدَّة نُوَب. وما دخل بلدًا إلّا واجتمعوا عليه، وتلمذوا له. وكان علّامة الأدب، ونسّابة العرب.

أقام بخُوَارَزْم تُضْرَب إليه أكباد الإبل، ثمّ خرج منها إلى الحجّ، وأقام برهةً من الزمان بالحجاز حتّى هبّت على كلامه رياح البادية، ثمّ انكفأ راجعًا إلى خُوَارَزْم.

ولم يتّفق أنّي لقيته، وكتبت من شِعْره عَنْ جماعةٍ من أصحابه. ومات ليلة عَرَفَة.

وقال القاضي ابن خَلِّكان [٣] : كان إمام عصره، له التّصانيف البديعة، منها «الكشّاف» ، ومنها «الفائق» في غريب الحديث، ومنها كتاب «أساس البلاغة» ، وكتاب «ربيع الأبرار وفصوص [٤] الأخبار» ، وكتاب «تشابُه [٥] أسماء الرُّواة» ، وكتاب «النّصائح الكبار» ، وكتاب «ضالّة النّاشد» ، و «الرائض في الفرائض» [٦] ،

---

[ () ] «المفضل» بالضاد المعجمة.

[١] ضبطها ابن خلّكان بفتح الزاي والميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الشين المعجمة، وبعدها راء. وقال: هي قرية كبيرة من قرى خوارزم. (وفيات الأعيان ٥/ ١٧٣، ١٧٤)

[٢] المنتظم، نزهة الألبّاء ٢٩٢.

[٣] في وفيات الأعيان ٥/ ١٦٨.

[٤] هكذا في الأصل، ووفيات الأعيان ٥/ ١٦٨، وقد طبع باسم «ربيع الأبرار ونصوص الأخبار» ، وأصدرته وزارة الأوقاف العراقية ببغداد في ٤ أجزاء، بتحقيق الدكتور سليم النعيمي ١٩٨٢ م.

[٥] في (وفيات الأعيان ٥/ ١٦٨) : «متشابه أسامي الرواة» ، وفي (سير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٥٦) :

«مشتبه أسامي الرواة» .

[٦] في وفيات الأعيان ٥/ ١٦٨ ورد: «ضالّة الناشد والرائد في علم الفرائض» دون فأصل بين

*(٤٨٨/٣٦)*

---

«والمنهاج» في الأصول، و «المفصّل» [١] .

وسمعت بعض المشايخ يحكي أنّ رِجْله سقطت وكان يمشي على جارِف [٢] خَشَب، وسقطت من الثّلج.

وقيل إنّه سُئل عَنْ قَطْع رِجْله، فقال: سببه دعاء الوالدة. كنت في الصِّغَر اصطدْتُ عُصْفورًا وربطْتُه بخيط في رجْله، فطار، ودخل في حَرف، فجذبتُه، فانقطعت رِجْله، فتألّمت أمّي. وقالت: قطع الله رِجْلك كما قطعتَ رِجْله. فلمّا كبرتُ ورحلنا إلى بُخَارَى سقطت عَن الدّابَّة، وانكسرت رِجْلي، وعَمِلَتْ عملًا أوجب قطعها [٣] .

وكان متظاهرًا بالاعتزال، وقد استفتح «الكشّاف» بالحمد للَّه الّذي خلْق القرآن، فقالوا له: متى تركته هكذا هجره النّاس. فغيرها ب: جَعَلَ القرآن. وهي عندهم بمعنى خَلَق [٤] .

ومن شِعْره يرثي شيخه أبا مُضَر منصور:

وقائلة: ما هذه الدّرر الّتي ... تَسَاقَطُ من عينيك سِمْطَين سَمْطَين؟

فقلت: هو الدّرّ الّذي كان قد حشا ... أبو مُضَر أذْني تساقَطَ من عيني [٥]

وقد كتب إليه السِّلَفيّ إلى مكَّة يستجيزه، فأجازه بجزءٍ لطيف فيه لغة وفصاحة، يزْري فيه على نفسه [٦] .

---

[ () ] الكتابين، وكأنّهما كتاب واحد، وهذا وهم، وقد فصل ياقوت بينهما في (معجم الأدباء ١٩/ ١٣٤) وهو الصحيح.

[١] وذكر ابن خلّكان أسماء مؤلّفات أخرى (٥/ ١٦٩) ، وانظر: (معجم الأدباء ١٩/ ١٣٣- ١٣٥) ، وكان ابن الأنباري يزعم أنه ليس في كتاب سيبويه مسألة إلّا وقد تضمّنها هذا الكتاب. ويحكى أن بعض أهل الأدب أنكر عليه هذا القول، وذكر له مسألة من كتاب سيبويه وقال: هذه ليست فيه، فقال: وإنها إن لم تكن فيه أيضا، فهي فيه ضمنا، وبيّن له ذلك. (نزهة الألباء ٢٩٠) .

[٢] في وفيات الأعيان ٥/ ١٦٩، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٥٦: «جاون» .

[٣] إنباه الرواة ٣/ ٢٦٨.

[٤] وفيات الأعيان ٥/ ١٧٠.

[٥] وفيات الأعيان ٥/ ١٧٢، عيون التواريخ ١٢/ ٣٨١، نزهة الألباء ٢٩٠.

[٦] انظر وفيات الأعيان ٥/ ١٧٠، ١٧١.

*(٤٨٩/٣٦)*

---

قلت: كان داعية إلى الاعتزال والبِدْعة.

٣٩٩- مقداد بن المختار [١] .

أبو الجوائز بن المطاميريّ، التِّكْرِيتيّ، الشّاعر المشهور.

ذكره ابن النّجّار [٢] فقال: كان جيّد القول، رقيق الغَزَل، كثير النَّظْم.
روى عنه: الحَسَن بن جعفر بن المتوكّل، وعليّ بن أحمد بن محمْوَيْه الأزديّ، وغيرهما.
فمن شِعره:
ولمّا تناحوا للفراق غديَّة ... رموا كلّ قلبٍ مطمئنٍ برابعِ
وقفنا............. [٣] ... نقوّم بالأنفاس عُوجَ الأضالعِ
مواقف تُدمي كلّ سواتره ... صدوق الكَرَى نَهانًا غير هاجِعِ
أنبأوا الواشي أَن يَلْهَجُوا بنا ... فلم نَتَّهم إلّا وُشاةَ المدامِعِ [٤]
- حرف الهاء-
٤٠٠- هبة اللَّه بْن مُحَمَّد بْن الحَسَن بن الصّاحب [٥] .
أبو الفضل الحاجب.

---

[١] انظر عن (مقداد بن المختار) في: عيون التواريخ ١٢/ ٣٣٧- ٣٣٩ وذكره في وفيات سنة ٥٣٢ هـ.
[٢] في الجزء المفقود من (ذيل تاريخ بغداد) .
[٣] بياض في الأصل.
[٤] ومن سائراته قوله:
ومجدولة مثل جدل العنان ... صبوت إليها فأصبيتها
إذا لام في حبّها العاذلات ... أسخطتهنّ وأرضيتها
كأنيّ إذا ما نهيت الجفون ... عن الدمع بالدمع أعزيتها
فلو أنني استمدّ البحور ... دموعا لعيني أفنيتها
ولو كان للنفس غير السلو ... عنك دواء لداويتها
وقال في العذار وأغرب:
وكأنّ خيط عذاره لما بدا ... خيط من الظلماء فوق صباح
وكأن نملا قيدت خطواته ... في عارضيه فدبّ في الأرواح
وله في (عيون التواريخ) شعر كثير.
[٥] لم أجده، ولعلّه في (معجم شيوخ ابن السمعاني) .



---

كان حاجب الدّيوان العزيز مدَّةً، ثمّ عُزِل.
وحدَّث عَنْ: أبي نصر الزَّيْنبيّ.
ومولده في سنة ثلاثٍ وخمسين.
وتُوُفّي في ربيع الآخر. قاله ابن السَّمْعانيّ.
٤٠١- هلال بن الحَسَن بن عليّ [١] .
القاضي أبو البدر السعيديّ، السَّرْخَسِيّ [٢] .

سمع السّيّد محمد بن محمد بن زيد الحُسَينيّ، وغيره.

وأجاز لعبد الرحيم بن السَّمْعانيّ [٣] .

– حرف الواو –

٤٠٢ – واثق بن عليّ [٤] .

البغداديّ، المقرئ.

روى عَنْ: هبة الله بن الحُصَيْن بدمشق.

– حرف الياء –

٤٠٣ – يحيى بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الغفّار [٥] .

أبو الوفاء الهَمَذَانيّ الصّبّاغ.

متودّد، كَيِّس، من بيت تصوُّف.

سمع: الحَسَن بن عبد الله بن ياسين إمام همذان، وأبا الفتح عَبْدُوس بن عبد الله.

كُتُب عنه: ابن السّمعانيّ.

وتوفّي في ربيع الأوّل.

---

[١] انظر عن (هلال بن الحسن) في: التحبير ٢/ ٣٦٧ رقم ١٠٨٨، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٣٨ أ.

[٢] زاد ابن السمعاني في نسبته: «الكرابيسي» .

[٣] وقال ابن السمعاني: من بيت العلم وأهله، كان شيخا حسن السيرة، مكثرا من الحديث، صاحب أصول ... كتبت عنه بسرخس، وكانت ولادته في سنة تسع وخمسين، وأربعمائة بسرخس.

[٤] لم أجده.

[٥] انظر عن (يحيى بن محمد) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.



---

سنة تسع وثلاثين وخمسمائة

– حرف الألف –

٤٠٤ – أحمد بن سهل بن إبراهيم [١] .

أبو عمر المساجديّ، النَّيْسابوريّ.

سمع: أبا إسحاق الشّيرازيّ، ويعقوب بن أحمد الصَّيْرفيّ، ومحمد بن إسماعيل التَّفْلِيسيّ، وأبا المعالي الْجُوَيْنيّ، وغيرهم.

روى عنه جماعة آخرهم المؤيَّد بن محمد الطُّوسيّ.

٤٠٥ – أحمد بن عليّ بن محمد [٢] .

الأنصاريّ، البغداديّ، أبو العبّاس.

سمع: الحسين بن عليّ بن البُسْريّ، والعلّاف.

وعنه: السَّمْعانيّ، وابن عساكر.

وكان صالحًا، زاهدًا، جاوز الثّمانين.

٤٠٦- أحمد بن محمد بن سعيد بن حرب [٣] .

أبو العبّاس المسيليّ، المقرئ.

أخذ القراءات عَنْ: أَبِي داود بْن نجاح، وخازم [٤] بن محمد، وأبي الحسين العبْسيّ.

---

[١] لم أجده.

[٢] انظر عن (أحمد بن علي) في: مشيخة ابن عساكر، ومعجم شيوخ ابن السمعاني.

[٣] انظر عن (أحمد بن محمد بن سعيد) في: غاية النهاية ١/ ١١٥، ١١٦ رقم ٥٣٣، ومعجم المؤلفين ٢/ ١٠٦.

[٤] في (غاية النهاية) : «حازم» بالحاء المهملة.

*(٤٩٢/٣٦)*

---

وكان من أهل الحِذق والتّجويد. صنَّف كتابًا في «التّقريب في القراءات السَّبْع» ، وتصدَّر للإقراء بإشبيليّة.

أخذ عنه: عبد بن يحيى، وابن خير.

وحدّث في هذا العام [١] .

٤٠٧- أحمد بن أبي الحسين بن أحمد بن ربيعة [٢] .

أبو الحارث الهاشميّ.

إمام جامع المنصور.

شيخ، صالح، حَسَن.

سمع: أبا الحسين بن السُّيُوريّ في حال كِبَرِه.

وُلِد في سنة بضع وستّين وأربعمائة.

وأخذ عنه ابن السَّمْعانيّ قليلًا.

٤٠٨- أحمد بن محمد بن أبي عَقِيل أحمد بن عيسى [٣] .

أبو بكر السُّلَميّ، الحريريّ.

سمع: أبا نصر الزَّيْنبيّ، وعاصم بن الحَسَن، والحُمَيْديّ، وجماعة.

روى عنه: عبد الحقّ اليُوسُفيّ، وغيره.

وله شِعْرٌ جيّد.

كان حيًّا في هذه السَّنة ثمّ انقطع خبره.

٤٠٩- إبراهيم بن محمد بن منصور بن عمر [٤] .

أبو البدر الكرخيّ.

---

[١] وقال ابن الجزري: بقي إلى حدود الأربعين وخمسمائة.

[٢] انظر عن (أحمد بن أبي الحسين) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

[٣] لم أجده.

[٤] انظر عن (إبراهيم بن محمد) في: الأنساب ١٠/ ٣٩٤، والمنتظم ١٠/ ١١٢، ١١٣ (١٨/ ٣٩ رقم ٤١٠٥) ،

والتقييد لابن نقطة ١٩٢ رقم ٢٢٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٩ رقم ١٧٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٧٩، ٨٠ رقم ٤٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢١، والبداية والنهاية ١٢/ ٢١٩١، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٩٦، والنجوم الزاهرة ٥٥/ ٢٧٦، وشذرات الذهب ٤/ ١٢١.



---

صحِب الشَيخ أبا إسحاق، وقرأ عليه شيئًا من الفقه.

وتفرّد برواية «أمالي ابن سَمْعُون» [١] ، عَنْ خديجة بنت محمد الشّاهْجانيَّة.

وسمع أيضًا من: أبي محمد الصَّرِيفينيّ، وابن النَّقُّور، وعبد الصّمد بن الميمون، وأبي بكر الخطيب، وغيرهم.

وله مشيخة في جزءٍ صغير سمعتُهُ.

قال ابن السَّمْعانيّ [٢] : وُلِد تقديرًا في سنة خمسين وأربعمائة، وأصله من كَرْخ جُدّان [٣] . وكان يسكن في دار أبي حامد الإسْفَرَائينيّ. وهو شَيْخ، صالح، مُعَمَّر، عجز عَن المشْي.

قلت: روى عنه هو، والحافظ ابن عساكر [٤] ، وعبد الوهّاب ابن سُكَيْنَة، وعبد الله بن عثمان سِبْط ابن هَدية، وعبد العزيز بن معالي بن مَنِينا [٥] ، وعبد الملك بن المبارك الحَرِيميّ القاضي، وعمر بن طَبَرْزَد، وإسماعيل بن هبة الله ابن أبي نصر، والحسن بن مسلم الفارسيّ الزّاهد، والنّاس لثقته وحُسْن سماعه.

وتُوُفّي في التّاسع والعشرين من ربيع الأَوَّل.

وآخر من روى عنه تُرْك بن محمد العطّار [٦] .

٤١٠- إبراهيم بن شيبان [٧] .

---

[١] ابن سمعون هو: أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل البغدادي الواعظ. توفي سنة ٣٨٧ هـ.

[٢] في الأنساب ١٠/ ٣٩٤.

[٣] كرخ جدّان: بضم الجيم. وتشديد الدال المهملة. قال ياقوت: وسمعت بعضهم يفتحها، والضمّ أشهر، وآخره نون. بليدة في آخر ولاية العراق، وهو الحدّ بين شهرزور والعراق.

(معجم البلدان ٤/ ٤٤٩) .

[٤] مشيخته ٢٣ ب.

[٥] في الأصل: «مينا» ، والتصحيح من المشتبه في الرجال (انظر الفهرس ٧٣٦) ، وفي سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٨٠: «منينا» بكسر الميم وفتح النون.

[٦] وقال ابن الجوزي: «وسماعه صحيح، وحدّث، وكان ديّنا» . (المنتظم ١٠/ ١١٣) .

[٧] انظر عن (إبراهيم بن شيبان) في: تاريخ دمشق لابن عساكر، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤/ ٦١، ٦٢ رقم ٦٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٢٢٠.



---

أبو طاهر النُّفَيْليّ [١] .
قال ابن عساكر: لم يكن بالمَرْضِيّ [٢] . أنا عَنْ أَبِي نصر محمد بْن محمد الزَّيْنبيّ. وإن مولده ببانياس [٣] .
- حرف التاء-
٤١١- تاشفين [٤] .
أمير المسلمين، ابن أمير المسلمين علي بْن يُوسُف بْن تاشفين، المَصْموديّ. سلطان الملثّمين. وكانت تسميتهم بالمنقّبين أولى، لأنّهم يعلمون اللّثام على أكثر الوجه، حتّى لَا يكاد يُعرف الشَيخ من الشّابّ.
وكانت دولتهم قريبًا من تسعين سنة. خرجوا من بَرّيَّة المغرب من جهة الجنوب، كما تقدَّم في ترجمة سلطانهم أبي بكر المُتَوَفّى سنة اثنتين وستّين وأربعمائة.
وُلّي تاشفين هذا الأمر بعد موت أبيه سنة سبْعٍ وثلاثين، وعبد المؤمن على كَتَفه، فلم يدعْه يبلع ريقه، ولا قر له قرار.
وكانت أيامه سنتين وشهرين. وكان فيها مقهورا مع عبد المؤمن، وتيقّن أنّ

---

[١] المرتّب بالمدرسة النظامية ببغداد.

[٢] وقال: كتبت عنه شيئا يسيرا.

[٣] ولد سنة ٤٤٤ هـ.

[٤] انظر عن (تاشفين بن علي بن يوسف) في: الكامل في التاريخ ١٠/ ٥٧٨- ٥٨٠ و ١١/ ٣٣، ١٠٢، ووفيات الأعيان ٧/ ١٢٤ و ١٢٦، والعبر ٤/ ١٢٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٢٥ في آخر ترجمة أبيه «علي بن يوسف» ، ودول الإسلام ٢/ ٥٦، وشرح رقم الحلل ١٨٢ و ١٨٧، ١٨٨، ومرآة الجنان ٣/ ٢٧١، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٩٦، والحلّة السيراء ٢/ ٩٣، ١٩٢- ١٩٥، ١٩٨، ٢١٣، ٢١٨، وأخبار المهدي بن تومرت (تحقيق ليفي بروفنسال، باريس ١٩٢٨) ص ٩٥، والحلل الموشية ١٠٩، والاستقصاء ١/ ١٢٦، وجذوة المقتبس ١٠٦، ورقم الحلل ٥٣، والوافي بالوفيات ١٠/ ١٧٥، ٣٧٦ رقم ٤٨٦٩، والبيان المغرب ٤/ ٧٩- ٩١ و ٩٤- ١٠٥، ١٠٧، ١٢٣، ١٢٥، وشذرات الذهب ٤/ ١١٥، وأخبار الدول وآثار الأول ٢/ ٤١٠، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ١١٣.
وقد تقدّمت ترجمة والده علي في وفيات سنة ٥٣٧ هـ.



---

مُلكهم سيزول، فاتي مدينة وهْران، وهي حصينة على البحر، ورأى إنْ أحاط به أمرٌ ركب منها في البحر إلى الأندلس، فإنّه كان له بالأندلس آثار حميدة، وغزوات مشهورة، نصر فيها على الرّوم، إذا كان واليًا عليها لأبيه.
وكان بظاهر وهْران ربْوَة على البحر، بأعلاها رِباط يأوي إليه العُبّاد، فصعِد تاشفين إليه في ليلة السّابع والعشرين من رمضان، واتّفق أنّ عبد المؤمن أرسل منْسَرًا [١] إلى وهْران فأتوها في يوم السّادس والعشرين، ومقدَّمهم الشَيخ عمر بن يحيى صاحب ابن تُومَرْت، فكمنوا تلك اللّيلة، وشعروا برَوَاح تاشفين إلى ذلك المكان، فقصدوه وبيّتوه، وأحرقوا الباب، فأيقن الشّابّ بالهَلَكَة، فخرج راكبًا فَرَسَه، فركضه ليثب به النّارَ وينجو، فشبّ الفَرَس واضطّرب من النّار، فتردّى في جرْفٍ هناك إلى جهة البحر على حجارة، فتهشّم تاشفين، وتلف في الحال، وَقُتِلَ من كان معه من الخواص.
ومن ذلك الوقت نزل عبد المؤمن من الجبل إلى السّهل، ثمّ توجّه وتملّك تِلْمِسان سنة أربعين.
ثمّ إنّهم صلبوا تاشفين على خَشَبَة. وعمل الموحّدون عند أخذ تِلْمِسان بأهلها مثلَ ما يعمله الفرنج، بل أشدّ، فلا قوَّة إلّا باللَّه.

– حرف الجيم–

٤١٢– جعفر بن يحيى [٢] .

أبو الحَكَم الدّاني، المعروف بابن غتّال [٣] .

أخذ القراءات عَنْ أبي داود، وسمع منه.

ومن: أبي عَلِيّ بْن سُكَّرَة.

قَالَ أَبُو عَبْد اللَّه الأبّار [٤] : كان أديبًا، شاعرًا، كاتبًا، مفسرًا. له خُطَبٌ عارض بها خطب ابن نباته، وأقرأ النّاس العربيّة.

---

[١] في الأصل: «منسر» .

[٢] انظر عن (جعفر بن يحيى) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ١/ ٢٤٠، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤٩٨ رقم ٤٤٥، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٢١، ٣٢٢، وغاية النهاية ١/ ١٩٩ رقم ٩١٦.

[٣] غتّال: بالغين المعجمة ومثنّاة من فوق مشدّدة.

[٤] في تكملة الصلة ١/ ٢٤٠.

*(٤٩٦/٣٦)*

---

روى عنه: أبو عبد الله المِكْناسيّ، وأبو محمد بن سُفْيان.

وقرأ عليه: أبو الحَسَن بن هُذَيْل كتاب «الواضح» للزّبيديّ.

وتُوُفّي مسجونًا من قِبَل الدّولة.

٤١٣– جَقَر بن يعقوب [١] .

الأمير نصير الدّين أبو سعيد الهَمَذَانيّ، نائب صاحب المَوْصل عماد الدّين زنكيّ في الموصل.

كان ظالمًا، جبّارًا، سفّاكًا للدّماء، مُسْتَحِلًا للأموال. وفي ولايته قصد المسترشد باللَّه في سنة سبْعٍ وعشرين الموصل، فنازلها وحاصرها مدَّة، ثمّ رجع ولم ينَلْ منها مقصودًا. وكان بها أيضًا السّلطان فرُّوخ شاه ابن السّلطان محمود المعروف بالخَفَاجيّ.

وقال ابن الأثير: بل اسمه ألْب أرسلان بن محمود.

وكان عماد الدّين زنكيّ أتابكه. وكان جَقَر يُعانده ويعارضه في أُموره، فلمّا سار عماد الدّين لحصار إلْبِيرة قرّر الخفاجيّ مع جماعةٍ من خواصّه قتْل جَقَر، فحضر في ثامن ذي القعدة سنة تسعٍ وثلاثين للخدمة، فقتلوه. وولّي عماد الدّين مكانه زين الدّين عليّ بن بُلُكّين [٢] والد مظفَّر الدّين صاحب إرْبِل، فأحسن السّيرة، وعدل في الرّعّية.

ويقال: كان جَقَر ذا عدل وإنصاف [٣] . فاللَّه أعلم.

---

[١] انظر عن (جقر بن يعقوب) في: الباهر في تاريخ دولة الأتابكة ٧١، ٧٢، والكامل في التاريخ ١٠/ ٦٤٣، ٦٤٤ و ١١/ ٦، ١٥، ٩١، ٩٤، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ووفيات الأعيان ١/ ٣٦٤– ٣٦٦ و ٢/ ٣٢٨، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ٢١٨، وعيون التواريخ ١٢/ ٢٩٣، وشذرات الذهب ٤/ ١٢١، ١٢٢ وهو «جقر» بالجيم والقاف والراء.

[٢] في وفيات الأعيان ١/ ٣٦٥: «بكتكين» .

[٣] وكان جقر قد ولّى بالموصل رجلا ظالما يسمّى بالقزويني، فسار سيرة قبيحة وكثر شكوى الناس منه، فعزله وجعل مكانه

عمر بن شكلة، فأساء في السيرة أيضا، فعمل في ذلك أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ محمد بن شقاقا الموصل المتوفى سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة:

يا نصير الدين يا جقر ... ألف قزويني ولا عمر

لو رماه الله في سقر ... لاشتكت من ظلمه سقر

و «جقر» : بفتح الجيم والقاف وبعدهما راء، وهو اسم أعجمي وأظنّه كان مملوكا. (وفيات الأعيان ١/ ٣٦٥، ٣٩٦) .

*(٤٩٧/٣٦)*

---

- حرف الدال-

٤١٤- داود بن مَنَاد بن عطيَّة الله.

أبو بكر الصَّنْهاجيّ الدّانيّ.

سمع: أبا داود المقرئ، وأبا عليّ الصَّدَفيّ.

وأجاز له أبو عليّ الغسّانيّ.

وكان صالحًا. كتب بخطّه عِلْمًا كثيرًا.

وتُوُفّي في رجب.

وفي هذه السّنة انقرضت قومه الملثَّمين بالأندلس. وعطّية الله هو ابن المنصور الأمير.

- حرف السين-

٤١٥- سعد بن عبد الكريم بن الشَيخ أبي محمد الحَسَن بن أحمد بن موسى [١] .

الغَنْدَجَانيّ [٢] ، أبو الجوائز الواسطيّ.

روى بالإجازة عَنْ جدّه.

وسمع من: أحمد بن عثمان بن نفيس.

وعنه: أبو الفتح محمد بن المَنْدائيّ.

مات في ذي القعدة [٣] .

٤١٦- سعيد بن الإمام أبي النَّضْر أحمد بن محمد بن إبراهيم [٤] .

---

[١] انظر عن (سعد بن عبد الكريم) في: الأنساب ٩/ ١٨١.

[٢] الغندجاني: بفتح الغين المعجمة وسكون النون، وفتح الدال المهملة والجيم، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى غندجان وهي بلدة من كور الأهواز من بلاد الخوز.

ضبطها ياقوت بالضم والفتح في (معجم البلدان) .

[٣] وقال ابن السمعاني: قرأت عليه بواسط، وكانت ولادته في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وأربعمائة، وتركته حيّا في سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة.

[٤] انظر عن (سعيد بن أبي النضر) في: التحبير ١/ ٣٠٢، ٣٠٣ رقم ٢٣٧، والأنساب ١/ ٥٦٣، واللباب ٣/ ٢٠٠، وإنباه الرواة ٢/ ٥١، ٥٢، ومعجم البلدان ٤/ ٧١٣، وتكملة إكمال الإكمال، ورقة ٢٣٦ أ، وطبقات النحاة لابن قاضي

شهبة، ورقة ١٤٦ أ، وبغية الوعاة ١/ ٥٨٢ رقم ١٢٢٠، وكشف الظنون ٩٠، ١١٩٥، ١٣٩١، ١٩٣٥، وشذرات الذهب ٤/ ٥٨،



---

المَيْدانيّ [١] ، النَّيْسابوريّ، الأديب، ابن الأديب.

صنّف كتاب «الأسماء في الأسماء» [٢] ، وحدَّث عَنْ: أبي الحَسَن المَدِينيّ.

روى عنه: ابن عساكر، وغيره.

وقيل: كنيته باسمه [٣] ، وسمّاه السَّمْعانيّ: سعيدًا، وقال: سمع من أبي بكر بن خَلَف، وبَحَراة عبد الأعلى بن المليحيّ [٤] .

مولده في سنة ٤٧٢.

ومات في ذي القعدة [٥] .

٤١٧- سعيد بن محمد بن عمر [٦] .

الإمام، أبو منصور الرّزّاز، الفقيه الشّافعيّ.

من كبار الأئمة ببغداد. وهو مدرّس النّظاميَّة.

تفقه على الغزّاليّ، وأبي بكر الشّاشيّ، وأبي سعد المتولّي، وإلْكِيَا الهَرَّاسيّ، وسعد الميهنيّ.

---

[ () ] ومعجم المؤلفين ٤/ ٢١٩.

[١] الميداني: بفتح الميم، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفتح الدال المهملة، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى موضعين، أحدهما إلى ميدان زياد بنيسابور. منه صاحب هذه الترجمة.

[٢] في بغية الوعاة: «السامي في الأسامي» .

[٣] في (التحبير) كنيته: «أبو سعد» ، وكذلك في (الأنساب) .

[٤] وقال ابن السمعاني: «شيخ أديب فاضل، عالم، كثير المحفوظ، عارف بالأدب واللغة، ساكن، وقور ... كتبت عنه شيئا يسيرا» و (التحبير ١/ ٣٠٢، ٣٠٣) .

[٥] هكذا في التحبير. أما في (الأنساب) فقال ابن السمعاني: وتوفي في حدود سنة أربعين وخمسمائة.

[٦] انظر عن (سعيد بن محمد) في: المنتظم ١٠/ ١١٣ رقم ١٥٨ (١٨/ ٤٠ رقم ٤١٠٦) ، والكامل في التاريخ ١١/ ١٠٣، ودول الإسلام ٢/ ٥٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢١، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٦٩ رقم ١٠٣، والعبر ٤/ ١٠٧، والمشتبه في الرجال ١/ ٣١٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٩ رقم ١٧١٧، والبداية والنهاية ١٢/ ٢١٩ وفيه: «سعد» ، ومرآة الجنان ٣/ ٢٧١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٢١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٣١١ رقم ٢٧٢، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٧٦، وشذرات الذهب ٤/ ١٢٢.



---

وكان ذا سَمْتٍ ووقار وجلالة [1] .

سمع من: رزق الله التّميميْ، ونصر بْن البَطِر.

ووُلِد سنة اثنتين وستّين وأربعمائة [2] .

ولِي تدريس النّظاميَّة مدَّة، ثمّ عُزِل، وعاش حتّى صار رئيس الشّافعية [3] .

تُوُفّي في حادى عشر ذي الحجَّة، وصلّى عليه ولده أبو سعد، وشيَّعه الأعيان والدّولة.

روى عنه: أبو سَعْد السَّمْعانيّ، وعبد الخالق بْن أسد، وجماعة.

- حرف الشين-

418- شُرَيح بن محمد بن شُرَيح بن أحمد بن محمد بن شُرَيح بن يوسف بن شُرَيح [4] .

الإمام أبو الحَسَن الرُّعينيّ، الإشبيليّ، المقرئ، خطيب إشبيلية.

روى الكثير عَنْ: أبيه، وعن: أبي عبد الله بن منظور، وعلي بن محمد الباجيّ، وأبي محمد بن خَزْرَج.

قال ابن الدّبّاغ: وله إجازة من ابن حزْم، أخبرني بذلك ثقة نبيل من أصحابنا، أنّه أخبره بذلك. ولا أعلم في شيوخنا أحدًا عنده عَن ابن حزْم غيره.

وقد سألته هل أجاز له ابن حَزْم، فسكت. وأحسب سكت عَن ابن حزْم لمذهبه.

---

[1] المنتظم 10/ 113.

[2] الكامل 11/ 103، المنتظم 10/ 113.

[3] المنتظم 10/ 113.

[4] انظر عن (شريح بن محمد) في: الغنية للقاضي عياض 213، 214 رقم 92، وفهرس ابن خير 38 و 39 و 40 و 419، والصلة لابن بشكوال 1/ 234، 235 رقم 536، وبغية الملتمس للضبيّ 318 رقم 849، وخريدة القصر (قسم شعراء المغرب والأندلس) ج 2/ 25 (في ترجمة المعتمد بن عبّاد) والعبر 4/ 107، والمعين في طبقات المحدّثين 159 رقم 1718، ومعرفة القراء الكبار 1/ 490، 491 رقم 438، والإعلام بوفيات الأعلام 221، وسير أعلام النبلاء 20/ 142- 144 رقم 85، ودول الإسلام 2/ 57، والوفيات لابن قنفذ 256، 257، وغاية النهاية 1/ 324، 325 رقم 1418، والنجوم الزاهرة 5/ 276، وبغية الوعاة 2/ 3 رقم 1292، وشذرات الذهب 4/ 122.



---

قال ابن بشكوال [1] : كان من جلّة المقرءين، معدودًا [2] في الأدباء والمحدّثين، خطيبًا، بليغًا، حافظًا، محسنًا، فاضلًا، مليح الخطّ، واسع الخُلُق. سمع منه النّاس كثيرًا، ورحلوا إليه. واستُقْضي ببلده، ثمّ صُرِف عَن القضاء. لقِيتُه سنة ستّ عشرة وخمسمائة، فأخذت عنه. وقال لي: مولدي في ربيع الأوّل سنة إحدى وخمسين وأربعمائة.

وتُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

زاد غيره فقال: في الثّالث والعشرين منه، في صدر الفتنة الّتي حدثت على المسلمين بالأندلس. وكانت جنازته مشهودة.

واشتهرت رواية شُرَيح بالأندلس.

وحدَّث عنه: أبو جعفر أحمد بن عليّ الحصّار، وأبو العبّاس أحمد بن محمد بن مِقدام الرُّعَيْنيّ، وهو آخر من قرأ عليه القرآن.

تُوُفّي سنة أربع وستّمائة.

وتُوُفّي ابن الحصّار في سنة ثمانٍ وتسعين، وليس هو بشيخ علم الدّين اللُّورَقيّ، ذاك عاش بعد ذا عشر سِنين.
وروى عنه: إبراهيم بن محمد بن ملكون النَّحْويّ، وإبراهيم بن محمد الأمويّ الطّرياني، ومحمد بن عبد الله بن الغاسل، واعتمد عليه في القرآن، وأبو بكر محمد بن خير اللَّمْتُونيّ المقرئ، ومحمد بن جعفر بن حُمَيْد بن مأمون البَلَنْسِيّ، وأبو بكر محمد بن الجدّ الفِهْريّ الحافظ، ومحمد بن إبراهيم الفخّار، نزيل مَرّاكُش، ومحمد بن يوسف بن مُفَرّج الإشبيليّ، نزل تِلِمْسان، وأقرأ عنه القراءات، وبقي إلى سنة ستّمائة، ومحمد بن عليّ بن حَسْنُونَ الكُتَاميّ البيّاسيّ، وأقرأ أيضًا عنه القراءات، وتُوُفّي سنة أربعٍ وستّمائة عَنْ سِنٍّ عالية، ومحمد بن جابر الثّعلبيّ المعروف بابن الرماليَّة الغَرْناطيّ، ونَجَبَة بن يحيى الإشبيليّ المقرئ، وأبو محمد عبد الله بن عُبَيْد الله الحَجْريّ، وعبد الله بن أحمد بن جُمْهُور القَيْسيّ، وأبو محمد عبد الله بن علوش نزيل مَرّاكُش، وأبو

[١] في الصلة ١/ ٢٣٤.
[٢] في الأصل: «معدود» .

*(٥٠١/٣٦)*

---

القاسم عبد الرحمن بن يحيى الأُمَويّ، وعبد الرحمن بن محمد القُرْطُبِيّ الشّرّاط، وعبد الرحمن بن عليّ الزُّهْريّ الإشبيليّ.
سمع الزُّهْريّ منه «صحيح البخاريّ» ، وهو آخر من سمع منه، وعاش إلى سنة ثلاث عشرة وستّمائة. وتنافسوا في الأخذ عنه.
وآخر من روى عَنْ شُرَيح في الدّنيا بالإجازة القاضي أبو القاسم أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن بقيّ، توفّي سنة خمسٍ وعشرين وستّمائة، وهو الّذي سمع منه شيخنا أبو محمد بن هارون الكاتب «موطأ» مالك.
وأخذ عَنْ شُرَيح عددٌ كبيرٌ سوى من ذَكَرْنا القراءات والحديث.
وكان قد قرأ على والده بكتاب «الكافي في القراءات» من تصنيفه. وقد ذَكَرْنا والده في سنة ستّ وسبعين وأربعمائة.
قال ألْيَسَع بن حزْم: وهو إمامٌ في التّجويد والإتقان، عَلَمٌ من أعلام البيان، بَذّ في صنعه الإقراء، وبرّز في العربيَّة، مع علمٍ بالحديث، وفقهٍ بالشّريعة. وكان إذا صعِد المِنْبَر حنَّ إليه جذْع الخطابة، فسُمع له أنين الاستطابة، مع خشوعٍ ودموع. رحلتُ إليه عام أربعةٍ وعشرين، فحملت عنه وأجازني [١] .
قلت: عاش شُرَيح تسعًا وثمانين سنة، رحمه الله.
- حرف الصاد-
٤١٩- صاعِد بْن مُحَمَّد بْن الحُسين بن عليّ [٢] .

[١] وقال القاضي عياض: تفاخر الناس بالأخذ عنه، وتقلّد خطبة إشبيلية نحوا من خمسين سنة، وولي خطّة قضاء إشبيلية سنين، ولم يقطع الإقراء والأخذ عنه في تلك المدّة إلى أن صرف، فلزم الإقراء والسماع والقيام بالخطبة والصلاة إلى أن أقعده الكبر عن ذلك ولم يقدر على التصرّف، ولزم داره فاستخلف على الصلاة، وأخذ الناس عنه إلى أن أعطله الكبر والخرف.
كتب إليّ بإجازة جميع رواياته، من ذلك تصانيف أبيه، وجميع رواياته، وغير ذلك. (الغنية ٢١٣، ٢١٤) .
[٢] انظر عن (صاعد بن محمد) في: التحبير ١/ ٣٣٧، ٣٣٨ رقم ٢٨٣، والأنساب ٧/ ١٩٩، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٤٠ ب و ٦٤ أ، ٦٤ ب.

*(٥٠٢/٣٦)*

أبو العلاء [١] السّهْلويّ [٢] السَّرْخَسيّ.

إمامٌ حَسَن السّيرة، فاضل [٣] ، سمّعه أبوه من أَبِي الخير مُحَمَّد بْن أَبِي عِمران، وعليّ بن حمْد المَدِينيّ. وتُوُفّي بسَرْخَس وله ثمانون سنة [٤] .

أجاز لأبي المظفَّر بن السَّمْعانيّ.

- حرف الطاء-

٤٢٠- طاهر بن المفضل [٥] .

أبو المعالي الأصبهانيّ.

روى عَنْ: رزق الله التّميميّ.

قدِم بغداد في هذا العام. روى عنه: ابن السَّمْعانيّ [٦] .

- حرف العين-

٤٢١- عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عبد الله بن حمدُوَيْه [٧] .

أبو المعالي الحُلْوانيّ، المَرْوَزي، البزّاز.

رحل وسمع مَعَ أَبِي بَكْر السَّمْعانيّ من: ثابت بن بُنْدار، وأبي منصور الخيّاط، وأبي محمد بن حشيش، وبأصبهان من جماعةٍ من أصحاب أبي نُعَيْم الحافظ.

وكان قد سمع بنَيْسابور من: أبي بكر بن خَلَف الشّيرازيّ، وغيره. قال ابن السَّمْعانيّ: كان حُلْو الكلام، حَسَن المعاشرة، كثير الصّلاة والصَّدَقات. سافر إلى غَزْنَة، فأقام بها مدَّة، واشترى كُتُبًا كثيرة، وحصّل الأُصُول، ورجع إلى

---

[١] في الأنساب، وملخص تاريخ الإسلام: «أبو القاسم» .

[٢] السهلوي: نسبة إلى سهل، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه.

[٣] قال ابن السمعاني: هو أكبر الإخوة الثلاثة، كان إماما فاضلا، من بيت العلم والورع، واعظا، سمع بمرو، وبسرخس، وبنيسابور ... كتبت عنه بسرخس.

[٤] كانت ولادته في صفر سنة ٤٥٩ بسرخس.

[٥] انظر عن (طاهر بن المفضّل) في: التحبير ١/ ٣٤٦ رقم ٢٩٣، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٤٠ ب.

[٦] وقال: سمعت منه المجلس الّذي أملاه أبو محمد التميمي بأصبهان.

[٧] انظر عن (عبد الله بن أحمد) في: الأنساب ٤/ ١٩٤، والمنتظم ١٠/ ١١٣ رقم ١٥٩ (١٨/ ٤٠ رقم ٤١٠٧) ، والكامل في التاريخ ١١/ ١٠٣، واللباب ١/ ٣٨١، والقاموس المحيط (مادّة: حلو) ، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١١٤، ١١٥ رقم ٦٩، وتبصير المنتبه ٢/ ٥١١، وشذرات الذهب ٤/ ١٢٢.



---

مَرْو، وبنى رِباطًا للمحدّثين، ووقف فيه الكُتُب [١] .

سمع من: ابن السَّمْعانيّ، وجماعة.

وكان فقيهًا فاضلا: ولد سنة إحدى وستّين وأربعمائة، وتُوُفّي، رحمه الله، في أوائل ذي الحجَّة بمَرْو.

٤٢٢- عبد الله بن سعدون [٢] بن نجيب [٣] بن سعدون بن حسّان.

أبو محمد التّميميّ، الوشْقيّ، المقرئ الضّرير. نزيل بَلَنْسِية.

أخذ القراءات على: أبي مطّرف بن الورّاق، وعبد الوهّاب بن حَكَم، وخَلَف بن أفْلح، وأبي داود، وأبي الحسين بن الدّوش.

وكان أبو الحَسَن بن الهُذَيْل ينكر أخْذه عَنْ أبي داود، ويقال إنّه قرأ عليه ختْمةً واحدة. وتصدَّر للإقراء.

وأقرأ النّاس. من أهل التّجويد، والإتقان، والتّعليل، والحذْق بهذا الفنّ وبالعربيَّة.

أخذ عنه: أبو الرّبيع بن حَوط الله، وأبو العطاء بن بُدَيْر، وأبو الوليد الأزْديّ، وغيرهم.

قال ابن الأَبار: مات قبل الأربعين.

٤٢٣- عبد الله بن عبد الرحمن بن مفيد [٤] .

أبو محمد الطّائيّ، القُرْطُبيّ.

روى عَنْ: أبي الأَصْبَغ بن سهل، وأبي مروان بن سِراج.

حدَّث عنه: ابنه محمد، وأبو عبد الله محمد بن الفخّار.

وهو آخر من حدَّث عَنْ أبي الأصبغ.

قال الأَبار: بَلَغَني أنّه دخل على القاضي أبي الوليد بن رُشْد، فقام له، فقال ارتجالًا:

قام لي السّيّد الهُمامُ ... قاضي قُضاة الورى الإمام

فقلت: قم لي ولا تقُمْ لي ... فقلّ ما يؤكل القيام

---

[١] انظر: الكامل في التاريخ ١١/ ١٠٣، والمنتظم ١٠/ ١١٣.

[٢] انظر عن (عبد الله بن سعدون) في: تكملة الصلة لابن الأبّار، وغاية النهاية ١/ ٤٢٠ رقم ١٧٧٦.

[٣] في (غاية النهاية) : «مجيب» .

[٤] انظر عن (عبد الله بن عبد الرحمن) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.



---

قال: وكان أبو محمد فقيها، زاهدا، وشاعرا محسِنًا.

٤٢٤- عبد الله بن محمد بن فِهْرُوَيْه [١] .

أبو محمد الطِّيَبِيّ [٢] ، من الطِّيب، بلدة بين واسط والأهواز.

شَيخ، صالح، مستور. سكن بغداد، وسمع من: ابن طلحة النّعاليّ.

قال ابن السَّمْعانيّ: قرأتُ عليه أحاديث، وسألته عَنْ مولده فقال، سنة إحدى وثمانين بالطِّيب.

وتُوُفّي في المحرَّم، أو صَفَر.

٤٢٥- عبد الحقّ بن خَلَف [٣] .

أبو العلاء الكِنانيّ، الشّاطبيّ، المعروف بابن الجنّان، الشّاعر.

سمع من أبيه، وصحِب أبا إسحاق بن خَفَاجة. وكان بصيرًا بالشِّعْر والبلاغة، بارعًا في الطّبّ، واللّغة، والعربيّة. وأبوه أحد الفُقَهاء الّذين أخذوا عَنْ أبي الوليد الباجيّ.

عاش أبو العلاء ستّين سنة [٤] .

٤٢٦- عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بن يحيى [٥] .

أبو المسعود [٦] المَذَاريّ [٧] ، أخو أحمد الأصغر منه.

---

[١] انظر عن (عبد الله بن محمد) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

[٢] الطّيبي: بالطاء المكسورة، والياء الساكنة المنقوطة من تحتها باثنتين، والباء المنقوطة من تحتها بنقطة. (الأنساب ٨/ ٢٨٩) .

[٣] انظر عن (عبد الحق) في: خريدة القصر (قسم شعراء المغرب) ج ٣/ ٥٦٨ رقم ١٥٢، والتكملة لابن الأبّار ١٤٧.

[٤] ذكره ابن الزبير في (كتاب الجنان) وقال: هو حيّ إلى الآن، وذلك في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة.

وله:

وكنا وريب الدهر وسنان والنوى ... بعيد مداها لا تروع لنا سربا

فعدنا وقد صرنا بمرأى ومسمع ... فأبصر بها عينا وأسمع بها قربا

أبا حسن إن كنت أصبحت نازحا ... أراقب لمع البرق أو أسأل الركبا

فكم قد تجاذبنا الحديث لياليا ... تقلّده أجيادها لؤلؤا رطبا

وهل كنت إلّا الشمس لاحت لناظر ... فآونة شرقا وآونة غربا

[٥] انظر عن (عبد الرحمن بن محمد المذاري) في: الأنساب ١١/ ٢١٢، ومعجم البلدان ٥/ ٨٨.

[٦] هكذا في الأصل، وفي نسخة من (الأنساب) . أما في المطبوع من (الأنساب) و (معجم البلدان) : «أبو السعود» .

[٧] المذاري: بفتح الميم، والذال المعجمة، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى مذار، وهي قرية بأسفل أرض البصرة.



---

سمع: مالكًا البانياسيّ، وعاصم بن الحَسَن.

روى عنه: ابن السَّمْعانيّ.

وتُوُفّي بواسط.

٤٢٧- عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن الحَسَن بْن الحسين بن هنْدُوَيْه بن حَسَنْكُوَيْه [١] .

أبو الرِّضا الفارسيّ، ثمّ البغداديّ.

محدّث، مُكْثِر، مليح الخطّ، غير أنّه اختلط وتَسَوْدَن، وانقطع مدَّة، ثمّ انصلح.

سَمِعَ من أصحاب أَبِي عليّ بْن شاذان، ونحوهم [٢] .

علّق عنه ابن السَّمْعانيّ [٣] .

وتُوُفّي في رجب.

٤٢٨- عبد الرّزّاق ابن الشّافعيّ بن أبي القاسم بن أحمد [٤] .

أبو الفتوح النّيسابوريّ، السّيّاريّ [٥] ، العطّار.

---

[١] انظر عن (عبد الرحمن بن محمد الفارسيّ) في: المنتظم ١٠/ ١١٣، ١١٤ رقم ١٦٠ (١٨/ ٤٠، ٤١ رقم ٤١٠٨) ،

وميزان الاعتدال ٢/ ٥٨٧ رقم ٤٩٦٤، ولسان الميزان ٣/ ٤٣٢ رقم ١٦٩٠.
[٢] وقال ابن الجوزي: سمع أبا الحسين بن الطيوري إحدى وخمسمائة، وكان أبو الحسين قد توفي سنة خمسمائة، ويمكن أن يكون هذا في أول اختلاطه غير أن شيخنا أبا الفضل بن ناصر قال: كان هذا قبل أن يختلط.
[٣] وقال ابن ناصر: سمّع لنفسه من أبي الحسين بن الطيوري في طبقته وذكر معه عبد الوهاب الأنماطي، فذكرت ذلك للأنماطي فحلف باللَّه أنه ما رآه عند أبي الحسين قطّ، وأرّخ السماع سنة إحدى وخمسين وخمسمائة، وأبو الحسين مات سنة خمسمائة. قال ابن ناصر: وكان هذا قبل ذهاب عقله. وقال ابن الجوزي: أكل البلاذر فتغيّر عقله. ومات سنة سبع وثلاثين وخمسمائة.
[٤] انظر عن (عبد الرزاق بن الشافعيّ) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.
[٥] السّيّاري: بفتح السين المهملة وتشديد الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها راء مهملة، هذه النسبة إلى الأجداد. (الأنساب ٧/ ٢١٢) .

*(٥٠٦/٣٦)*

---

رجل رئيس، متميّز، خيّر، سخيّ، متصدّق.
سمع: أبا بكر بن خَلَف، وأبا بكر أحمد بن سهل.
وببغداد: نصر بن البَطِر.
تُوُفّي في رجب.
ترجمه أبو سعد، وحدَّث عنه هو، والمؤيّد الطُّوسيّ.
٤٢٩- عبد الملك بن أبي الخصال مسعود بن فَرَج [١] .
أبو مروان الغافقيّ، الكاتب، نزيل قُرْطُبة.
روى يسيرًا عَنْ: أبي بحر بن العاص.
سمع منه: أبو عبد الله بن العويص، وغيره.
وكان أديبًا، حاذقًا، فصيحا، مفوّها، بليغا، مدركًا، له رسائل بليغة.
استعمله الأُمراء في الكتابة. قاله ابن الأبّار.
٤٣٠- عُبَيْد الله بن جامع بن الحَسَن بن عليّ [٢] .
أبو بكر الفارسيّ، ثمّ النَّيْسابوريّ الشُّرُوطيّ، المعدّل.
سمع: الفضل بن المُحِبّ، وأبا صالح المؤذن، وجماعة.
وُلِد سنة ستّين وأربعمائة، وتُوُفّي رحمه الله في العشرين من شعبان.
٤٣١- عُبَيْد الله بن أبي عاصم عبد الله بن أبي الفضل بن أبي سعد [٣] .
أبو نصر الهَرَويّ، الدّهّان، الصُّوفيّ.
شَيخ صالح، من أصحاب شَيخ الإسلام عبد الله [٤] .
سمع: محمد بن عبد العزيز الفارسيّ، والفُضَيْل بن الفُضَيْليّ.
وخدم شَيخ الإسلام عبد الله وصَحِبَه، وتُوُفّي بهَرَاة.
روى عنه: أبو سعد السَّمْعانيّ، وسِبْطه أبو رَوْح عبد المُعِزّ الصُّوفيّ. وهو الّذي سمّع أبا روح وحرص عليه.

[١] انظر عن (عبد الملك بن أبي الخصال) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

[٢] لم أجده.

[٣] انظر عن (عبيد الله بن أبي عاصم) في: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٦٩، ١٧٠ رقم ١٠٤.

[٤] هو عبد الله بن محمد بن علي الهروي المتوفى سنة ٤٨١ هـ.



---

وكان مولده بعد السّتّين وأربعمائة.

وأجاز لأبي المظفَّر عبد الرّحيم بن السَّمْعانيّ.

وحدَّث ببغداد لمّا حجّ، فروى عنه: يحيى بن بَوْش، وأبو الفَرَج بن الجوزيّ، وغيرهما.

٤٣٢- عتيق بن الحَسَن [١] .

أبو بكر الرُّوَيْدَشْتيّ [٢] ، الأصبهانيّ [٣] .

سمع سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة من سعيد العيّار، وحدَّث فِي هذا العام. ولا أعلم مَتَى مات [٤] .

روى عنه: عبد الخالق بن أسد، وأبو جعفر محمد بن أحمد بن حامد الأصبهانيّ شَيخ الزّكيّ البِرْزاليّ.

نعم مات سنة أربعين، فيُحَوَّل [٥] .

٤٣٣- عتيق بن عبد الجبّار.

أبو بكر الجُذَاميّ، البَلَنْسِيّ.

سمع من: أبي داود المقرئ، وأكثر عَنْ أبي محمد البَطَلْيُوسيّ.

وكان بارعًا في معرفة الشُّروط.

كتب للقُضاة ببَلَنْسِيَة قريبًا من أربعين سنة.

---

[١] انظر عن (عتيق بن الحسين) في: الأنساب ٦/ ٢٠٠، والتحبير ١/ ٦٠٩ رقم ٥٩٨، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٨٧ أ، وتكملة إكمال الإكمال، ورقة ١١٥ أ، ١١٥ ب، ومعجم البلدان ٣/ ١٥٦.

وسيعاد برقم (٤٩٠) .

[٢] الرّويدشتيّ: بضم الراء، وفتح الواو، وسكون الياء، وفتح الدال المهملة، وسكون الشين المعجمة. نسبة إلى رويدشت من قرى أصبهان. (الأنساب) .

[٣] زاد في التحبير: «السنبلاني» .

[٤] وقال ابن السمعاني: شيخ صالح مستور. سمعت منه جزءا بأصبهان من حديث السّراج، بروايته عن العيّار، عن أبي محمد المخلدي، عنه. وكانت ولادته في حدود سنة خمسين وأربعمائة.

[٥] سيذكره ثانية في وفيات سنة ٥٤٠ هـ.

٤٣٤- عثمان بن عليّ بن محمد [١] .

أبو القاسم الجرموكيّ [٢] ، النَّوْقانيّ [٣] ، الزّاهد [٤] .

شَيخ تلك الدّيار ومُقْرِئها.

قال السَّمْعانيّ: سمعت منه، وكان صالحًا، مُقْرِئًا، زاهدًا، كثير العبادة، صاحب كرامات وآيات. ما كان يفارق مجلسه إلّا للوضوء. وكان معروفًا ببلده بالكرامات والكلام على المُغَيَّبات.

سمع: عليّ بن الحسين النَّوقانيّ، ومحمد بن أحمد بن منصور العارف.

مات في شوّال.

٤٣٥- غرق بن عليّ [٥] .

أبو الفُتُوح النَّيْسابوريّ، السِّمِّذيّ [٦] .

سمع: أبا بكر بن خَلَف، وعبد الرحمن بن أحمد الواحديّ، وموسى بن عمران الصُّوفيّ.

قال السَّمْعانيّ: مات في ربيع الآخر.

٤٣٦- عليّ بن زيد بن عليّ السُّلَميّ [٧] .

الدّمشقيّ، المؤدب بمسجد السّلّالين.

سمع من: خير المقدسيّ، وسهل بن بِشْر.

روى عنه: ابن عساكر، وابنه القاسم.

وقال ابن عساكر: صَلَّى بمسجد درب الحَجَر خمسين سنة احتسابا.

---

[١] انظر عن (عثمان بن علي) في: التحبير ١/ ٥٥١ رقم ٥٣٨، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ٤١ ب، وكشف الظنون ٢/ ١٠٧٦.

[٢] في الأصل: «الجرموي» . ولم أجد هذه النسبة.

[٣] النوقاني: بفتح النون في (الأنساب ١٢/ ١٦١) وبضمّها في (معجم البلدان ٥/ ٣١١) .

[٤] زاد في التحبير: «الطوسي» .

[٥] لم أجده. ولعلّه في (معجم شيوخ ابن السمعاني) .

[٦] السّمّذي: بكسر السين المهملة وكسر الميم المشدّدة، وقيل بفتحها، وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى السّمّذ وهو نوع من الخبز الأبيض.

[٧] انظر عن (علي بن زيد) في: تاريخ دمشق لابن عساكر، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٧/ ٢٨٩ رقم ١٦١.



---

وحفّظ جماعة القرآن، وعاش ثمانيًا وثمانين سنة [١] .

وتُوُفّي في ذي القعدة.

٤٣٧- عليّ بن عبد الله بن ثابت بن محمد [٢] .

أبو الحَسَن الأنصاريّ، الخَزْرجيّ، العُباديّ.

من ولد عُبادة بن الصّامت، المقرئ المجوّد الغَرْناطيّ.

قرأ على أبيه، وقرأ القراءات على أبي الحسين بن كُرْز [٣] .

ورحل إلى دَانِية، فأخذ عَنْ أبي داود، وبشاطِبة عَن ابن الدّوش، وبمَرْسِيَة عن ابن البياز، وسمع منهم.

وأجاز له أبو عبد الله الطّلّاعيّ، وخازم بن محمد.

وحجّ، وسمع من: الحسين بن عليّ الطَّبَريّ، وأبي مكتوم عيسى بن عبد الهَرَويّ في سنة سبْعٍ وتسعين، لكنه فاته تسْعُ ورقات من البخاريّ.

وتصدّر للإقراء بغرناطة، ووليّ الصّلاة والخطبة بها.

وكان مقرئا، مجاهدا، موصوفا بالصّلاح والفضل.

أخذ عنه: أبو بكر بن رزق، وأبو عبد الله بن حُمَيْد، وعبد الصّمد بن يَعِيش، وأبو جعفر بن حَكَم.

وتُوُفّي بغَرْناطة في ذي الحجَّة.

وقد قارب السبعين.

استُشْهِد بظاهر البلد، رحمه الله. ترجمه الأبّار.

٤٣٨- عليّ بن عبد الله بن داود [٤] .

---

[١] ولد سنة ٤٥١ هـ.

[٢] انظر عن (علي بن عبد الله) في: بغية الملتمس للضبيّ ٤٢٣، ٤٢٤ رقم ١٢٢٣، وتكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ٥٨٤٧، والمعجم للصدفي ٢٨٢، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، السفر الخامس، ق ١/ ٢٢٠- ٢٢٥، وصلة الصلة ٨٦، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤٩٢، ٤٩٣ رقم ٤٤٠، وغاية النهاية ١/ ٥٥٢، ٥٥٣ رقم ٢٢٥٥.

[٣] تصحّفت إلى: «كرر» في (غاية النهاية ١/ ٥٥٢) .

[٤] انظر عن (علي بن عبد الله) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.



---

أبو الحَسَن اللمائيّ، القَيروانيّ، الفقيه، نزيل المَرِيَّة.

روى عَنْ: أبي الحَسَن بن مكّيّ اللُّوَاتيّ، وعبد القادر ابن الخيّاط، وأبي عليّ بن سكّرة.

قال الأبّار: وكان فقيها مشاورا متفنّنا، له جمْع بين الاستذكار.

وانتقى وشرح في «رقائق» ابن المبارك، سماه «رمز الحدائق» .

حدَّث عَنْهُ: أبو عبد الله النُّمَيْريّ، وأبو محمد بن عائش، وأبو محمد بن عُبَيْد الله الحَجَريّ، وجماعة.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

٤٣٩- عليّ بن عبد الكريم بن محمد الكعكيّ البغداديّ [١] .

أبو الحَسَن.

قال ابن السَّمْعانيّ: شَيخ صالح، له سَمْتٌ ووقار وسكون.

سمع: مالك البانياسيّ، والنعاليّ، وابن البَطِر، وطائفة.

وُلِد في حدود سنة ثمان وستّين وأربعمائة.

روى عنه: ابن السّمعانيّ.

وتُوُفّي في ذي القعدة.

قلت: روى عَنْهُ أيضا ابن سُكَيْنَة.

وقد تلا بالرّوايات على: رزق الله التّميميّ، وأبي الفضل بن خَيْرُون [٢] .

أقرأ وحدَّث، وكان من كبار الشّافعيّة. ورحل في أعمال الدّولة.

٤٤٠- عليّ بن محمد بن حمّويه [٣] .

---

[١] انظر عن (علي بن عبد الكريم) في: المنتظم ١٠/ ١١٤، ١١٥ رقم ١٦٢ (١٨/ ٤٢ رقم ٤١١٠) .

[٢] المنتظم ١٠/ ١١٤، ١١٥ وفيه زيادة: وسمع الحديث الكثير، وتفقّه على الشاشي، إلّا أنه اشتغل بالعمل مع السلطان.

[٣] انظر عن (علي بن محمد الجويني) في: التحبير ١/ ٥٨١، ٥٨٢ رقم ٥٦٨، والأنساب ٣/ ٤٣٢ و ٤/ ٢٦٠، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٨١ ب، ومعجم البلدان ١/ ٥١٢، وطبقات الشافعية الوسطى للسبكي، ورقة ٦٨٥.

*(٣٦/٥١١)*

---

أبو الحَسَن ابن الزّاهد أبي عبد الله الجُوَينيّ [١] .

متودّد، محبوب، عارف بالحُقُوق. بيته مجمع الفُضَلاء.

سمع: أبا العبّاس بن أحمد الشّقانيّ، والشّيرُوِيّ بنَيْسابور. وعُمَر الرُّؤاسيّ بطُوس.

وقرأ شيئا من الفقه على الغزّاليّ.

روى عنه: ابن السَّمْعانيّ [٢] .

وتُوُفّي في جُمَادَى الآخر بنَيْسابور، وحُمِل إلى جُوَيْن.

٤٤١- عليّ بن محمد بن مسلم [٣] .

أبو الحَسَن النَّحويّ، الإشبيليّ، مولى الأمير محمد بن عبّاد، اللّخْميّ.

أخذ العربيَّة عَنْ: أبي عبد الله بن أبي العافية ولازمه مدَّة طويلة وقعد لإقرائها. وكان من كبار النَّحْويّين وجِلّتهم.

أخذ عنه: أبو بكر بن طاهر الأدب، وأبو الحَسَن نَجَبة.

وكان حيّا في هذا العام.

٤٤٢- عَلِيّ بْن هبة اللَّه بْن عَبْد السّلام بْن عَبْد اللَّه بْن يحيى [٤] .

أبو الحَسَن البغداديّ، الكاتب.

ذكره ابن السَّمْعانيّ فقال: سكن دار الجليلة بالقرية، شَيخ كبير من بيت الرئاسة والتّقدُّم، واسع الرّواية، صاحب أُصُول حَسَنَة مليحة.

---

[١] الجوينيّ: بضم الجيم وفتح الياء المثنّاة من تحتها.

[٢] وهو قال: كان حسن الأخلاق، مليح المعاشرة، وداره كانت مجمع الأئمة والفضلاء، وهو يرجع إلى فضل، وكان عارفا بحقوق الناس متودّدا، وكان يدخل نيسابور في بعض الأوقات ويقيم بها أشهرا ويرجع إلى وطنه.

وكان والده ممن يضرب به المثل في الزهد والورع.

وكان (علي) خرج إلى طوس وأقام عند أبي حامد الغزالي مدّة وشذا طرفا من العلم عليه وصحبه. كتبت عنه بنيسابور شيئا يسيرا. (التحبير) .

[٣] انظر عن (علي بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

[٤] انظر عن (علي بن هبة الله) في: المنتظم ١٠/ ١١٥ رقم ١٦٣ (١٨/ ٤٢ رقم ١٦٣ (١٨/ ٤٢ رقم ٤١١١) ، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٩ رقم ١٧١٩، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٤٧ رقم ٨٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢١، والعبر ٤/ ١٠٨، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٧٦، وشذرات الذهب ٤/ ١٢٢.



---

سمع بنفسه وأكثر، ونقل وجَمَع. وله خطٌّ مليح. وأكثر سماعاته بقراءة أبي بكر ابن الخاضبة.

سمع: أبا محمد الصَّرِيفينيّ، وأبا الحَسَن بن النَّقُّور، وأبا منصور العُكْبَرِيّ، وأبا القاسم البُسْريّ، وخلقا سواهم.

قرأتُ عليه، وكان ينحدر إلى واسط من جهة الخليفة على الأعمال الّتي بها.

قال لي: ولدت سنة ٤٥٢. وتُوُفّي في سابع رجب [١] .

قلت: وروى عنه: ابن عساكر [٢] ، وبُزْغُش عتيق ابن حمدان [٣] ، وإسحاق بن عليّ البقّال، وأبو شجاع محمد بن المقرون، والمبارك بن المبارك بن زُرَيق الحدّاد، والوزير أبو طالب يحيى بن زَبَادة [٤] ، ويوسف بن أبي حامد الأُرْمَويّ [٥] ، وسليمان بن محمد المَوْصِليّ، ويحيى بن ياقوت الفرّاش، وعمر بن طَبَرْزَد، وأبو اليُمْنِ الكِنْديّ، وخلْق سواهم.

تُوُفّي بُزْغُش [٦] المذكور سنة ستّ عشرة وستّمائة، وهو جدّ أبي منصور عبد الله بن محمد شَيخ ابن جليل في «جزء ابن عَرَفَة» . وأبو منصور هو والد الفتح شَيخ الأبرقُوهيّ.

٤٤٣- عمر بن إبراهيم بن مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حمزة بن يحيى بن الحسين بن الشّهيد زيد بن عليّ بن الحسين [٧] .

---

[١] وقال ابن الجوزي: حضر جنازته قاضي القضاة الزينبي، وصاحب المخزن، وأرباب الدولة العلماء ووجوه الناس، ودفن في المقبرة المنسوبة إلى الشهداء في أعلى باب حرب.

(المنتظم) .

[٢] في مشيخته ١٥٣ ب.

[٣] في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٤٧ «ابن حمدي» .

[٤] زيادة: بالزاي والباء الموحّدة المخفّفة ودال مهملة. كما في (تبصير المنتبه ٢/ ٤٦٧) .

[٥] الأرموي: بضم الهمزة وسكون الراء، وفتح الميم.

[٦] ورد في الموضعين بالأصل: «برغش» بالراء المهملة. وهو بضم الباء الموحّدة، وسكون الزاي، وضم الغين المعجمة، وفي آخره شين معجمة.

[٧] انظر عن (عمر بن إبراهيم) في: الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان عن الشيوخ الكوفيين،

أبو البَرَكات العَلَويّ، الحُسَيْنِيّ، الزَّيْديّ، الكوفيّ، الحنفيّ، النَّحْويّ، إمام مسجد أبي إسحاق السَّبيعيّ.
وُلِد سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة، وأجاز له محمد بن علي بن عبد الرحمن العَلَويّ شَيخ أبيّ النَّرْسِيّ.
وسمع: أبا الفَرَج محمد بن أحمد بن علّان، وأبا القاسم بن المنثور الجُهَنِيّ، ومحمد بن الحَسَن الأَنْماطيّ، وغيرهم بالكوفة، وأبا بكر الخطيب، وأبا الحُسَيْن بْن النَّقور، وأبا القاسم بْن البُسْريّ، وجماعة ببغداد.
وقدِم الشّام، وسكن دمشق مدَّة، وحلب. وسمع الحديث، وذلك في سنة سبْعٍ وخمسين مع والده. وقرأ بها النَّحْو على أبي القاسم زيد بن عليّ الفارسيّ، قرأ عليه «الإيضاح» لأبي عليّ، بروايته عَنْ أبي الحسين الفارسيّ، عَنْ خال الفارسيّ المؤلّف.
روى عنه: أبو سعْد السَّمْعانيّ، وأبو القاسم بْن عساكر [1] ، وأبو موسى المدينيّ، وجماعة.

---

[ () ] للعلوي، بتخريج الصوري (بتحقيقنا) ١٦، ١٧ رقم ٦، وأدب الإملاء والاستملاء ٤٦، والأنساب ٦/ ٣٤١، ٣٤٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٢٠/ ٤٨٣، ٤٨٤ (ومخطوطة التيمورية) ٣٧/ ٣٨٧، ٣٨٨، والمنتظم ١٠/ ١١٤ رقم ١٦١ (١٨/ ٤١، ٤٢ رقم ٤١٠٩) ، ونزهة الألباء لابن الأنباري ٢٩٥- ٢٩٧، ومعجم الأدباء ١٥/ ٢٥٧- ٢٦١، واللباب ٢/ ٨٦، وإنباه الرواة ٢/ ٣٢٤- ٣٢٧، والتكملة لوفيات النقلة (الطبعة الأولى) ٢/ ١١٤، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨/ ٢٥١، ٢٥٢ رقم ١٦٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٩ رقم ١٧٢٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٤٥، ١٤٦ رقم ٨٦، وميزان الاعتدال ٣/ ١٨١، والعبر ٤/ ١٠٨، وتلخيص ابن مكتوم ١٥٩، والبداية والنهاية ١٢/ ٢١٩، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٢/ ١٩٤، ولسان الميزان ٤/ ٢٨٠- ٢٨٢، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٧٦، وتاج التراجم ٤٨، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٢٦، ٢٧، وبغية الوعاة ٢/ ٢١٥، وطبقات المفسّرين للداوديّ ٢/ ١، وطبقات المفسّرين للأدنه وي ١٤٢، وكشف الظنون ٢/ ١٥٦٢، وشذرات الذهب ٤/ ١٢٢، ١٢٣، وهدية العارفين ١/ ٣٨٧، وطبقات أعلام الشيعة (الثقات العيون) ٢٦٤، وأعيان الشيعة ٤٢/ ٢١٦- ٢١٩، وتاريخ الأدب العربيّ ٢/ ٢٤٧، والحياة الثقافية في طرابلس الشام (تأليفنا) ٣٠٧- ٣٠٩، ونوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا ١/ ٢١١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) (القسم الثاني) ج ٣/ ٩١، ٩٢ رقم ٧٩٣، ومعجم المؤلفين ٧/ ٢٧١.
[1] في مشيخته ١٥٤ ب.



---

قال السَّمْعانيّ [1] : شَيخ مُسِنّ، كبير، فاضل، له معرفة بالفِقْه، والحديث، واللّغة، والتّفسير، والنَّحْو.
وله التّصانيف الحَسَنَة السّائرة في النَّحْو. وهو حَسَن العَيش، صابر على الفقر والقلَّة، قانع باليسير. سمعته يقول: أنا زَيْديّ المذهب، لكنّي أُفْتِي على مذهب السّلطان، يعني مذهب أبي حنيفة.
وسمعتُ عليه «الإيضاح» لأبي عليّ، وكتبتُ عنه الكثير، وهو شَيخ متيقّظ، حَسَن الإصغاء، يكتب خطّا مليحا على كِبَر السِّنّ.
وقال أبو الحَسَن عليّ بن يوسف القصّار: كان الشَيخ أبو محمد سِبْط الخيّاط قرأ على الشّريف عمر بن إبراهيم النَّحْويّ، وفيه يقول أبو محمد:

فما له في الوَرَى شكْل يُمَاثِلُهُ ... وما له في التُّقَى عدْلٌ يناسبه [٢]

وقال ابن الجوزيّ [٣] : كان يقول: دخل الصُّوريّ الكوفة، فكتب عن أربعمائة شَيخ، وقدِم علينا هبة الله بن المبارك السَّقَطيّ، فأَفَدْتُه عَنْ سبعين شيخا، واليوم ما بالكوفة أحد يروي الحديث غيري.

ثمّ ينشد:

لمّا [٤] دخلتُ اليَمَنَا ... لم أر فيها حَسَنا

---

[١] في الأنساب ٦/ ٣٤١، ٣٤٢.

[٢] البيت من جملة أبيات في نزهة الألبّاء ٢٩٦ وإنباه الرواة ٢/ ٣٢٤، وهي:

يا كوفة البلد المسدي إليّ يدا ... والجالب الخير إذا عزّت مطالبه

تراك تجمعنا الأيام في زمن ... يا منزل العلم لا لابست ملاعبة

بذاك الصدر صدر الناس كلّهم ... والباسق الغرّ لا غابت كواكبه

حتى أروّح قلبا بات مرتقبا ... طوالع الفجر أو تبدو غواربه

أحيى بكوفان علما كان مندرسا ... وقام بالحق فيها وهو خاطبه

فما له في الوَرَى شكْل يُمَاثِلُهُ ... وما له في التقى عدل يناسبه

نجل النبيّ رسول الله متّصل ... بآله الغرّ لا مالت جوانبه

برّ عطوف رءوف ماجد ورع ... غيث على الأرض قد عمّت سحائبه

فاسمع مديح امرئ قد ظلّ ممتزجا ... بلحمة المدح أصلا لا يجانبه

[٣] في المنتظم ١٠/ ١١٤ (١٨/ ٤١) .

[٤] في معجم الأدباء ١٥/ ٢٥٩: «إني» .

*(٥١٥/٣٦)*

---

قلت: حرامٌ [١] بلْدةٌ ... أحسن من فيها أنا

وقال ابن عساكر [٢] : لم أسمع من عمر بن إبراهيم الزّيديّ في مذهبه شيئا.

وحدَّثني الوزير أبو عليّ الدّمشقيّ أنّه سأله عَنْ مذهبه في الفتوى، وكان مفتي أهل الكوفة، فقال: أُفْتي بمذهب أبي حنيفة ظاهرا، وبمذهب زيد تديُّنًا.

وحكى لي أبو طالب بن الهَرّاس الدّمشقيّ أنّه صرَّح له بالقول بالقَدَر، وبخلْق القرآن [٣] .

وقال الحافظ محمد بن ناصر: سمعتُ الحافظ أبا الغنائم النَّرْسيّ يقول:

عمر بن إبراهيم جاروديّ [٤] المذْهب، ولا يرى الغُسْل من الجنابة.

وقال ابن السَّمْعانيّ: سمعتُ أبا الحَجّاج يوسف بن محمد بن مقلّد التَّنُوخيّ. يقول: كنت أقرأ على الشّريف عمر بن إبراهيم أجزاء، فمرّ بي ذكْر عائشة فقلت: رضي الله عنها. فقال: تدعو لعدوَّة عليّ؟! [٥] هكذا ذُكِر لي، أو سمعناه.

قال ابن السَّمْعانيّ: ومع طول ملازمتي له لم أسمع منه شيئا في الاعتقاد أُنْكِرُهُ. غير أنّي كنت قاعدا على باب داره، فأخرج لي شَدَّةً من مسموعاته، فرأيت فيها جزءا مترجَمًا بتصحيح الأذان بحيّ على غير العمل. فأخذته لأطالعه، فأخذه وقال: هذا لَا يَصْلُح لك، وله طالب غيرك [٦] .

تُوُفّي في سابع شَعبان بالكوفة، وصلّى عليه قدْر ثلاثين ألفا.

---

[١] في معجم الأدباء ١٥/ ١٦٠: «ففي حرام» .

[٢] في تاريخ دمشق (الظاهرة) ٣٠/ ٤٨٣، ٤٨٤ (التيمورية) ٣٧/ ٣٨٧، ٣٨٨، المختصر لابن منظور ١٨/ ٢٥١.

[٣] وفي تاريخ دمشق، والمختصر زيادة: «فاستعظم أبو طالب ذلك منه، وقال: إنّ الأئمّة على غير ذلك! فقال له: إن أهل الحق يعرفون بالحق، ولا يعرف الحقّ بأهله» .

[٤] انظر عن مذهب الجارودية في كتاب «الملل والنّحل» للشهرستاني ١/ ٢١١.

[٥] وفي معجم الأدباء ١٥/ ٢٦٩ زيادة: «أو تترضّى على عدوّة عليّ؟ فقلت: حاشا وكلّا، ما كانت عدوّة علي» .

[٦] في معجم الأدباء ١٥/ ٢٥٩ زيادة: «ثم قال: ينبغي للعالم أن يكون عنده كل شيء، فإنّ لكل نوع طالبا» .

*(٥١٦/٣٦)*

---

قلت: وروى عنه: ابنه أبو المناقب حَيْدرة بن عمر، وحفيده أبو المُعَمَّر محمد بن حَيْدرة شَيخ يوسف بن خليل.

وقرأ عليه بالرّوايات يعيش بن صَدَقة الغزّاليّ، ولم يقع لي شيخه في القراءات.

وقد كُتُب أبو بكر قاضي المَرِسْتان جزءا، عَنْ أبي سعد السَّمْعانيّ، عَن الشّريف عمر بن إبراهيم، رأيته بخطّه [١] .

– حرف الفاء–

٤٤٤– فاطمة بنت محمد بن أبي سعْد أَحْمَد بْن الحَسَن بْن عليّ بْن أَحْمَد البغداديّ [٢] .

أمّ البهاء الأصبهانيّة، الواعظة.

شيخة، مُعَمَّرة، مُسْنِدَة. وُلِدت بعد الأربعين وأربعمائة.

وسمعت مِن: أَبِي الْفَضْلِ عَبْد الرَّحْمَن بْن أحمد الرّازيّ، وإبراهيم بن منصور سِبْط بحرُوَيْه، وأحمد بن محمود [٣] الثّقفيّ، وسعيد بن أبي سعيد العيّار.

---

[١] وقال ابن الأنباري: ويحكى أنه مرّ به أعرابيّان وهو يغسل فسيلا، فقال أحدهما للآخر: يطمع هذا الشيخ مع كبره أن يأكل من جني هذا الفسيل؟ فقال له الشريف: يا بنيّ، كم كبش في المرعى، أو خروف في التنور؟ ففهم أحدهما دون الآخر، فقال الّذي لم يفهم لصاحبه: أيش قال؟ فقال: كم من ناب تسقى في جلد حوار! فعلم الأعرابيّ ما قاله وأعجبه ذلك.

ويقال: إنه عاش حتى أكل من ثمرة ذلك الفسيل، وكان معمّرا. (نزهة الألبّاء ٢٩٧) (معجم الأدباء ٥/ ٢٦٠) .

«أقول» : دخل صاحب الترجمة «عمر بن إبراهيم» مدينة طرابلس مع أبيه، وكانا عائدين من مصر، في طريقهما إلى العراق، والتقيا فيها بمحمد بن الحسن بن معيّة الحسني الّذي خرج يودّع صديقا له وهو يركب البحر إلى الإسكندرية، وأنشده أبياتا قالها بديها أولها:

قرّبوا للنوى القوارب كيما ... يقتلوني ببينهم والفراق ...

(معجم الأدباء ١٥/ ٢٦١) .

[٢] انظر عن (فاطمة بنت محمد) في: التحبير ٢/ ٤٣٢، ٤٣٣ رقم ١١٨٩، ومعجم الشيوخ لابن السمعاني، ورقة ٢٦٧ ب، والتقييد ٤٩٨ رقم ٦٨٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٩ رقم ١٧٢١، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٤٨ رقم ٨٨، والعبر ٤/ ١٠٩، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٤٢ ب، ومرآة الجنان ٣/ ٢٧١، والنجوم

الزاهرة ٥/ ٢٧٦، وشذرات الذهب ٤/ ١٢٣، وأعلام النساء ٤/ ١٠١، ١٠٢.

[٣] وقع في (التحبير ٢/ ٤٣٢) : «أحمد بن محمد» وهو خطأ.



---

وسمعت من العيّار «صحيح البخاريّ» وأشياء.

قال ابن السَّمْعانيّ: هي امرأة صالحة، سمّعها أبوها، وعُمّرت حتّى تفرّدت [١] .

قلت: روى عنها: ابن السَّمْعانيّ، وابن عساكر، وأبو موسى المَدِينيّ، ومحمد بن أبي طالب بن شَهْرَيار، وعبد اللَطيف بن محمد الخُوارَزْميّ، ومحمد بن محمد بن محمد الرّازانيّ [٢] ، ومحمد بن جعفر آيوسان، وخلْق آخرهم وفاة ولدُ سِبْطها داود بن مَعْمَر بن الفاخر إلى رجب سنة ٦٢٤.

قال أبو موسى، وغيره: تُوُفّيت في الخامس والعشرين من رمضان سنة تسعٍ وثلاثين.

قال أبو موسى: ولها قريبٌ من أربعٍ وتسعين سنة.

- حرف الميم-

٤٤٥- محمد بن أَحْمَد [٣] .

أبو عبد الله الحمزيّ، الأندلسي، من أهل المرية.

روى عَنْ: أبي العبّاس العُذْريّ، وأبي عبد الله بن المرابط.

وخطب ببلده. وحدَّث.

أجاز لابن بَشْكُوال.

٤٤٦- محمد بن إسماعيل بن محمد بن الحسين بن القاسم [٤] .

أبو المعالي الفارسيّ، ثمّ النَّيْسابوريّ.

قال ابن السَّمْعانيّ: هو ثقة، مُكْثِر، سمع «السّنن [٥] الكبير» من البيهقيّ،

---

[١] وقال ابن السمعاني: كتبت عنها بأصبهان، وعمّرت حتى مات أقرانها، وتفرّدت بالرواية عن بعض هؤلاء الشيوخ، فمن جملة ما سمعت منها ثلاثة أجزاء من حديث أبي ظفر بن محمد بن العلاء، بروايتها عن أبي الفضل الرازيّ، عن أبي القاسم بن فناكي، عنه (التحبير) .

[٢] براءين مهملتين.

[٣] انظر عن (محمد بن أحمد الحمزي) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٨٨ رقم ١٢٩٣.

[٤] انظر عن (محمد بن إسماعيل) في: التحبير ٢/ ٩٧، والتقييد ٣٥، ٣٦ رقم ١٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٩ رقم ١٧٢٢، والعبر ٤/ ١٠٩، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٩٣ رقم ٥٣، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٧٦، وشذرات الذهب ٤/ ١٢٤، ١٢٥.

[٥] هكذا. وهو مطبوع باسم «السنن الكبرى» .

و «صحيح البخاريّ» من سعيد العيّار [١] .
وسمع من: أبي حامد الأزهريّ.
وسمع كتاب «المدخل إلى السُّنَن» من البَيْهقيّ المؤلّف.
قال: ومولده في شعبان سنة ثمان وأربعين.
وتوفّي في ثالث جمادى الآخرة سنة تسع.
قلت: روى عنه: ابن عساكر [٢] ، وابن السمعاني.
وأجاز لابنه عبد الرحيم بن أبي سعد.
ومن روى عنه «السّنن الكبير» : منصور بن عبد المنعم الفراويّ سماعا وإجازة إن لم يكن سمعه.
قال ابن عطيَّة: وذلك لأنّه فُقِد من أصل البَيْهقيّ أجزاء من مواضع متفرّقة.
فكُلّما وُجد من الأصل، وُجد عليه سماع منصور بن الفارسيّ. قاله لنا عبد العزيز بن [هلال] [٣] .
قال ابن نُقْطة [٤] : وسمع منه (خ) جماعةٌ من شيوخه منصور الفراويّ، وإسماعيل بن عليّ بن حمك المغيثيّ، والمؤيّد الطُّوسيّ، وزينب بنت عبد الرحمن الشَّعْريّ في آخرين.
٤٤٧- محمد بن الحَسَن بن هلال بن حمصا [٥] .
أبو المعالي العِجْليّ، الدّقّاق.
ناظر سوق الخُضَار. كان عسِر الخُلُق.
سمع: أبا نصر الزَّيْنبيّ، وعاصم بن الحَسَن.
وعنه: محمود بن شعّار.
مات في رمضان سنة تسع.

---

[١] التقييد ٣٥.
[٢] في مشيخته. ١٧٩ ب.
[٣] في الأصل بياض، والمستدرك من (التقييد ٣٦) .
[٤] في التقييد ٣٥، ٣٦.
[٥] لم أجده.



---

٤٤٨- محمد بْن عبد المُلْك بْن الْحَسَن بْن خَيْرون بن إبراهيم بن الشَيخ [١] .
أبو منصور البغداديّ، المقرئ، الدّبّاس.
شَيخ مُعَمَّر، ثقة، إمام صالح، بارع في القراءات، صنَّف فيها كتاب «المفتاح» ، وغيره.
وتصدَّر للإقراء. وطال عُمره.
وله أيضا في القراءات كتاب «الموضّح» .

قرأ على جماعة مذكورين في صدْر هذين الكتابَيْن، منهم عمّه أبو الفضل بن خَيْرُون، وجده لأُمّه أبو البركات عبد الملك بن أحمد، وشيخه عبد السّيّد بن عَتّاب.

قرأ عليه: أبو اليُمْن الكِنْديّ بالقراءات، ويحيى بن الحسين الأَوَانيّ [٢] ، وإبراهيم بن بقاء اللّبّان.

وسمع من: أبي جعفر ابن المسلمة، وأبي بكر الخطيب، والصَّرِيفينيّ، وأبي الغنائم بن المأمون، وغيرهم.

وأجاز له أبو محمد الجوهريّ [٣] ، وتفرّد عنه هو بإجازة أبي الحسين بن حسنون النّرسيّ.

---

[١] انظر عن (محمد بن عبد الملك) في: المنتظم ١٠/ ١١٥ رقم ١٦٤ (١٨/ ٤٢، ٤٣ رقم ٤١١٢) ، ومشيخة ابن الجوزي ٨١، ٨٢، ٥ والاستدراك لابن نقطة (باب خيرون وجبرون، وباب: الخيروني، والجيروني، والجنزوي) ، والكامل في التاريخ ١١/ ١٠٣، والعبر ٤/ ١٠٩، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤٩٣، ٤٩٤ رقم ٤٤١، ودول الإسلام ٢/ ٥٧، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٩٤، ٩٥ رقم ٥٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٩ رقم ١٧٢٣، ومرآة الجنان ٣/ ٢٧١، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١١٧، والنشر في القراءات العشر ١/ ٨٦، وغاية النهاية ٢/ ١٩٢ رقم، وعقد الجمان (مخطوط) ١٦/ ورقة ١٤٤، وتبصير المنتبه ٢/ ٥٤٥ و ٥٥٤، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٧٦، وشذرات الذهب ٤/ ١٢٥، وكشف الظنون ١٧٦٩، وهدية العارفين ٢/ ٨٨، ٨٩، ومعجم المؤلفين ١٠/ ٢٥٩.

[٢] الأواني: بفتح أوله. نسبة إلى أوانا، وهي قرية على عشرة فراسخ من بغداد عند صريفين على الدجلة.

[٣] وقال ابن الجوزي: وهو آخر من روى عن الجوهري بالإجازة. (المنتظم ١٠/ ١١٥) .

*(٥٢٠/٣٦)*

---

وحدَّث بكتاب «النَّسب» للزُّبَير بن بكّار، عَن ابن المسلمة، وسمع أكثر «تاريخ الخطيب» . وكان ينْسَخه ويبيعه.

مولده في رجب سنة أربعٍ وخمسين قبل موت الجوهريّ بأشهُر.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر [١] ، وأبو موسى المَدِينيّ، وابن السَّمْعانيّ، وابن الجوزيّ [٢] ، وابن طَبَرْزَد، والكِنْديّ، وعبد الخالق بن أسد، وأحمد بن محمد بن سعد البَرُوجِرْديّ الفقيه، وعليّ بن محمد بن عليّ أخو سليمان المَوصليّ، وهو آخر من حدَّث عنه فيما علمت سَماعًا، وآخر من روى عنه بالإجازة أبو منصور محمد بن عُفَيْجَة [٣] .

وقد ذكره ابن السَّمْعانيّ فقال: ثقة، صالح، مشتغل بما يعنيه، ما له شغل غير التّلاوة أو الإقراء.

تُوُفّي في السّادس والعشرين من رَجَب، وَلَهُ خمسٌ وثمانون سنة.

وَقَالَ ابن الخشّاب: كان شافعيّا من أهل السُّنَّة.

٤٤٩- محمد بن عليّ البسْطاميّ [٤] .

أبو عبد الله.

من علماء نَيْسابور.

سمع: أبا تُراب عبد الله المَرَاغيّ.

أخذ عنه: ابن السمعاني، وقال: مات في المحرَّم [٥] .

٤٥٠- مُحَمَّد بْن أَبِي الغنائم محمد بن محمد بن المهتدي [٦] .

---

[١] في مشيخته ١٩٥ ب.

[٢] وهو قال: وقرأ القرآن بالقراءات، وصنّف فيها كتبا، وأقرأ وحدّث، وكان ثقة، وكان سماعه صحيحا. قال المصنّف: سمعت عليه الكثير وقرأت عليه. (المنتظم ١٠/ ١١٥) .

[٣] عفيجة: بضم العين المهملة وفتح الفاء وسكون الياء المثنّاة من تحتها وجيم. وهو لقب لوالده عبد الله، فهو: أبو منصور مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن المبارك بْن كرم البندنيجي المتوفى سنة ٦٢٥ هـ.

[٤] انظر عن (محمد بن علي البسطامي) في: التحبير ٢/ ١٩٩ رقم ٨٣٨، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٣٢ ب.

[٥] وزاد ابن السمعاني: كان إماما فاضلا مناظرا ... كتبت عنه شيئا يسيرا.

[٦] انظر عن (محمد بن أبي الغنائم) في: المنتظم ١٠/ ١١٥ رقم ١٦٥ (١٨/ ٤٣ رقم ٤١١٣) .



---

أبو الحسن البغداديّ.

سمع: أبا نصر الزّينبيّ.

وكان خطيب جامع المنصور.

توفّي في صفر، وقد جاوز السّتّين [١] .

٤٥١- محمد بن محمد بن عبد الصّمد بن دار [٢] .

أبو قُفّ.

روى عن: طِراد الزَّيْنبيّ.

وعنه: ابن السَّمْعانيّ، وعمر بن أحمد بن سهلان.

تُوُفّي في المحرّم.

٤٥٢- محمد بن موسى بن وضّاح [٣] .

أبو عبد الله المُرسيّ.

سمع: أبا عليّ بن سُكَّرَة فأكثر، ورحل فسمع من: أبي بكر الطُّرْطُوشيّ، والسّلفيّ، وعدّة.

قال ابن بشكوال [٤] : كان فاضلا، عفيفا، معتنيا بالعلم، مشاورا. أجاز لنا.

قلت: وروى عنه صهره أبو الوليد بن الدّبّاغ.

٤٥٣- المبارك بن عليّ بن عبد العزيز بن أحمد [٥] .

أبو المكارم، السّمّذيّ [٦] ، الهمانيّ [٧] .

---

[١] جاء في المنتظم: «ولد سنة ثمان» (١٠/ ١١٥) ، وفي طبقة دار الكتب العلمية ١٨/ ٤٣: «ولد سنة ثمان وستين» .

[٢] لعلّه في (معجم شيوخ ابن السمعاني) .

[٣] انظر عن (محمد بن موسى) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٨٨ رقم ١٢٩٢، والمقفّى الكبير ٧/ ٢٢٣ رقم ٣٢٨٨.

[٤] في الصلة ٢/ ٥٨٨.

[٥] انظر عن (المبارك بن علي) في: الأنساب ٧/ ١٣٥، ١٣٦، والمنتظم ١٠/ ١١٨ (١٨/ ٤٧ رقم ٤١٢٠) ، واللباب ٢/ ١٣٧، والعبر ٥/ ٢٧٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٨٣ رقم ١١٨، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٧٦، وشذرات الذهب ٤/ ١٢٥.

[٦] السّمّذيّ: بكسر السين المهملة، وكسر الميم المشدّدة، وقيل بفتحها، وفي آخرها الذال المعجمة. نسبة إلى السّمّذ. وهو نوع من الخبز الأبيض يعمل لخواصّ الناس.

[٧] الهماني: بضم الهاء، وفتح الميم، بعدها ألف، ثم نون. نسبة إلى همان. قال ابن السمعاني: وظنّي أنها قرية بالعراق من سواد بغداد.



---

سمع: أبا بكر أحمد بن حُمَّدُوه [١] المقرئ، وأبا محمد الصَّرِيفينيّ، وأبا القاسم بن البُسْريّ.

قال ابن السَّمْعانيّ: شَيخ، صالح، مستور، راغبٌ إلى الخير وأهله. كان له دُكّان بمُشَرَّعة الخبّازين، وثمّ قرأت عليه، وكان صَدُوقًا، أمينا. كان أبوه يحضره مجالس الإملاء بجامع المنصور، فأكثر ما سمع إملاء من لفظ الشّيوخ.

ولد في حدود سنة خمس وخمسين وأربعمائة، أو قبلها.

وتُوُفّي يوم عاشوراء [٢] .

قلت: روى عنه: ابن السَّمْعانيّ، وعمر بن طَبَرزَد، وعبد الوهّاب بن جَمّاز [٣] القَلْعيّ شيخٌ لابن خليل، وغيرهم.

وآخر من روى عنه بالإجازة أبو منصور بن عُفَيْجَة [٤] .

٤٥٤- مجدود بن محمد بن محمود [٥] .

أبو المعالي النَّيْسابوريّ، الرشيديّ، الجوهريّ، المتولّي.

قال السَّمْعانيّ: عارف بالأدب، والفلسفة، والعلوم المهجورة، ولم يكن بذاك. سمع: أبا عَمْرو المَحْمِيّ، وأبا بكر بن خلف. كتبت عنه [٦] .

---

[١] حمّدوه: بضم الحاء المهملة، وتشديد الميم المفتوحة، وضم الدال المهملة، ثم واو وهاء.

[٢] ذكره ابن الجوزي في وفيات اسنة ٥٤٠ هـ. (المنتظم) .

[٣] في الأصل: «حمار» بالحاء والراء المهملتين، ومثله في (المشتبه في الرجال ١/ ١٧٠) و (تبصير المنتبه ١/ ٢٦٠) ، وما أثبتناه عن (توضيح المشتبه ١/ ورقة ١٤٧) حيث قال: هذا تصحيف، إنما هو ابن جمّاز بجيم وزاي. وأرّخ وفاته بسنة ٥٩٤ هـ.

[٤] في الأصل: «تميجة» ، والصحيح ما أثبتناه، انظر عنه في حاشية ترجمة «محمد بن عبد الملك» التي تقدّمت قبل قليل.

[٥] انظر عن (مجدود بن محمد) في: التحبير ٢/ ٣٢٨، ٣٢٩ رقم ١٠٣٦، والأنساب ٩/ ١٣٢، ١٣٣، واللباب ١/ ٤٦٨، ٤٦٩.

وقد تحرّف اسمه إلى «محدود» في (الأنساب) .

[٦] وقال في (التحبير) : كان من أهل الفضل والعلم، عارفا بالأدب والفلسفة والعلوم المهجورة واشترى كتبا كثيرة وأوقفها بالجامع المنيعي، وكان صحيح السماع، ولم يكن بذلك ...

وكانت ولادته في رجب سنة إحدى وسبعين وأربعمائة بنيسابور.

مات في ربيع الأوّل.

٤٥٥- محمود بن حمْد بن مَنْدُوَيْه [١] .

أبو المحاسن الأصبهانيّ، المعدَّل.

سمع: أبا عَمْرو بن مَنْدَهْ، والمظهر البُزَانيّ [٢] .

كُتُب عنه السَّمْعانيّ.

٤٥٦- المهذّب [٣] بن إسماعيل بن إبراهيم بن أبي حرب إبراهيم بن أميرك.

أبو جعفر الحُسَينيّ، المَرْعَشِيّ، من ولد المرعش بن عبد الله بْن الحَسَن بْن الحُسين بن زين العابدين، الدِّهِسْتانيّ، الجُرْجانيّ. نزيل سارية.

نشأ بجُرْجان، وسافر إلى خُراسان، والعراق، والحجاز، والجزيرة، والجبال، وما وراء النّهر.

قال ابن السَّمْعانيّ: كان بينه وبين والدي صداقة متأكّدة وقت مُقَامه بمَرْو، وكان يرجع إلى فضلٍ، وتمييزٍ، ومعرفة.

قال لي إنّه سمع ببغداد من: أبي يوسف عبد السّلام القَزْوينيّ، وبالكوفة:

أبا الحسين أحمد بن محمد الثّقفيّ. وبجُرْجان: إسماعيل بن مَسْعَدَة، وبأصبهان: نظام المُلْك.

كتبتُ عنه عَن المتأخّرين، ولم أر له أصلا عَنْ هؤلاء.

وكان غاليا في التَّشيُّع.

وُلِد سنة اثنتين وستّين وأربعمائة.

وتوفّي بسارية في رمضان [٤] .

---

[١] لعلّه في (معجم شيوخ ابن السمعاني) .

[٢] البزاني: بضم الباء الموحّدة، وزاي مفتوحة.

[٣] هكذا في الأصل. وفي (الأنساب ١١/ ٢٤٦) : «المهدي» ، ومثله في: لسان الميزان ٦/ ١٠٥، ١٠٦ رقم ٣٧١.

[٤] أرّخ الحافظ ابن حجر وفاته بسنة ٥٤٠ هـ.



---

- حرف النون-

٤٥٧- نصر الله بن عبد الواحد بن أحمد [١] .

أبو الفضل ابن الفقيه الدَّسْكَريّ [٢] ، الأحدب.

روى عنه: ابنه حَسَن، وابن عساكر، وابن السَّمْعانيّ.

وكان ديّنا، ورِعًا.

تُوُفّي في شوّال.

٤٥٨- نصر بن القاسم بن الحَسَن [٣] .

أبو الفتح الأنصاريّ، المقدسيّ، الفقيه المقرئ.

قال الحافظ ابن عساكر: هو الّذي لقّنني القرآن. وكان ثقة يصلّي في مسجد عمر الّذي على الدّرج، ويلقّن فيه.

سمع من: أبي القاسم عليّ بن أبي العلا، وأبي محمد بن البُرِّيّ [٤] .

وحدَّث. وعاش أكثر من ثمانين سنة.

٤٥٩- نوشتكين [٥] .

أبو منصور الشّهْرَياريّ، عتيق الشَيخ أبي ألوفا بن شَهّرَيار الأصبهانيّ.

قال ابن السَّمْعانيّ: كان شيخا صالحا [٦] .

سمع: أبا عمرو بن مندة.

---

[١] انظر عن (نصر الله بن عبد الواحد) في: مشيخة ابن عساكر، ومعجم شيوخ ابن السمعاني.

[٢] الدّسكري: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح كافه. قرية كبيرة ذات منبر بنواحي نهر الملك من غربي بغداد. (معجم البلدان ٢/ ٤٥٥) .

[٣] انظر عن (نصر بن القاسم) في: التحبير ٢/ ٣٤٥، ٣٤٦ رقم ١٠٥٧، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٧٥ أ، وتاريخ دمشق لابن عساكر، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٦/ ١٣٥ رقم ٩٧.

[٤] البرّي: بضم الباء الموحّدة، وتشديد الراء.

[٥] وقال ابن السمعاني: كان إماما فقيها، عالما، صحيح السماع، حسن السيرة، كثيرة العبادة، جميل الأمر ... كتبت عنه جزءا من حديث أبي محمد عبد الرحمن بن القاسم بن أبي نصر التميمي، بروايته عن أبي محمد السلمي، عنه. وكانت ولادته ببيت المقدس في حدود سنة ستين وأربعمائة، فإنه ذكر لي قال: كان لي في زلزلة الرملة سنتان. (التحبير) .

[٦] انظر عن (نوشتكين) في: التحبير ٢/ ٣٤٩ رقم ١٠٦٠، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٤٤ أ.

*(٥٢٥/٣٦)*

---

وسمعت منه أحاديث إبراهيم بن أزهر رحمه الله لابن مَنْدَهْ. وكان تاجرا [١] .

تُوُفّي في شَعْبان.

- حرف الياء-

٤٦٠- يحيى بْن عَبْد الوهّاب بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بن أبي سهل [٢] .

أبو القاسم الكَنْجَرُوذيّ [٣] ، النَّيْسابوريّ، الصُّوفيّ.

سمع: أبا المظفَّر موسى بن عمران، ونصر الله الحسناميّ.

ونزل مَرْو.

وتُوُفّي سنة ثمانٍ أو تسعٍ [٤] .

وأجاز لأبي المُظَفَّر السَّمْعانيّ [٥] .

٤٦١- يوسف بن محمد بن دينار [٦] .

أبو منصور الأَزَجيّ.

سمع: أبو الحسين بن النَّقُّور.

وعنه: هزارست [٧] بن عَوَض، وجماعة.

٤٦٢- يشكر بن محمد بن أبي بكر الحسنيّ [٨] .
الحدّاديّ.

---

[١] وقال ابن السمعاني: كان شيخا مشتغلا بما يعنيه من التجارة والمعيشة، وله ابن من أهل القرآن اسمه محمد، سمع معنا الكثير بنيسابور. ووالده سمع أبا عَمْرو عبد الوهّاب بن مَنْدَهْ. كتبت عنه أحاديث إبراهيم بن أدهم، من جمع أبي عبد الله بن مندة، بروايته عن أبي عمر، عنه.

[٢] انظر عن (يحيى بن عبد الوهاب) في: التحبير ٢/ ٣٨٣ رقم ١١٠٥، والأنساب، واللباب ٢/ ٨٣.

[٣] في التحبير، ومعجم البلدان: «الطخروذي» : بضمّ الخاء، وسكون الواو. نسبة إلى طخروذ، قرية من قرى نيسابور.

[٤] ووقع في الأنساب أنه ولد سنة ٤٠٨ وهو غلط، والصحيح ٤٨٠ كما في: التحبير، واللباب.

[٥] وقال ابن السمعاني: لم يتفق لي أن سمعت منه شيئا، وحصل بعض أصحابنا لي عنه الإجازة.
(التحبير) .

[٦] لم أجده.

[٧] هكذا بالتاء في آخره. ويرد بالباء الموحّدة.

[٨] انظر عن (يشكر بن محمد) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

*(٥٢٦/٣٦)*

---

شَيخ مُعَمَّر، صالح، كثير السَّمَاع.
قال السَّمْعانيّ: أجاز لنا وأملى بجامع بُخَارَى أكثر من عشرين سنة.
سمع: محمد بن عليّ بن حَيْدرة الجعفريّ، ويحيى بن عبد الله السَّعديّ، وأبا عصمَة عبد الواحد بن يوسف.
مات في شهر ربيع الأوّل من سنة تسعٍ.

*(٥٢٧/٣٦)*

---

## سنة أربعين وخمسمائة

- حرف الألف-

٤٦٣- أحمد بن العبّاس [١] .
أبو الرِّضا الهاشميّ، المعروف بابن الرِّضا.
سمع: أبا نصر الزَّيْنبيّ، وطِراد بن محمد أخاه.
روى عنه: عمر بن طَبَرْزَد، وغيره.

٤٦٤- أحمد بن عبد الله بن عامر [٢] .
أبو جعفر، وأبو العبّاس المعافريّ، الدّانيّ، خطيب دانية.
روى عن: عمّه أبي زيد عبد الرحمن بن عامر، ويوسف بن أيّوب، وأبي بكر بن بُرُنْجاب.

وكان ماهرا بالعربيَّة.
روى عنه: أبو عَمْرو بن عَيّاد، وأبو الحَجّاج بن أيّوب صاحب الأحكام.
وعاش نحوا من سبعين سَنَة.
٤٦٥- أحمدُ بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن أحمد بْن حسين بن عاصم [٣] .
أبو العبّاس الثّقفيّ، الأندلسيّ [٤] .

---

[١] لم أجده.
[٢] انظر عن (أحمد بن عبد الله بن عامر) في: بغية الوعاة ١/ ٣١٧ رقم ٥٩٥.
[٣] انظر عن (أحمد بن عبد الرحمن) في: بغية الملتمس للضبيّ ١٨٩ رقم ٤٣٥، والتكملة لكتاب الصلة لابن الأبّار ١/ ٥٠، رقم ١٤١، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة للمراكشي، ١/ ١٩٥ رقم ٢٦٦، والمشتبه في الرجال ٢/ ٥٤١، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤٩٤ رقم ٤٤٢، وغاية النهاية ١/ ٦٦ رقم ٢٨٦، والمقفّى الكبير للمقريزي ١/ ٤٨٣ رقم ٤٦٦.
[٤] وفي نسبته أيضا: «القصبي» .

*(٥٢٨/٣٦)*

---

أخذ القراءات عَنْ: أبي عِمران موسى بن سليمان، وسمع منه. ومن:
أبي خالد يزيد مولى المعتصم بن صُمَادِح، وأبي داود المقرئ، وابن الدّوش، وابن البَيَاز.
وحجّ، وتصدّر للإقراء بجامع المَرِيَّة.
روى عنه من الجِلَّة: أبو بكر بن رزق، وأبو القاسم بن حُبَيْش، وأبو يحيى ألْيَسع بن حزْم.
تُوُفّي في حدود الأربعين.
٤٦٦- أحمد بن قاضي القضاة أبي الحسين عليّ ابن قاضي القضاة محمد بن عليّ [١] .
الدَّامَغَانيّ، ثمّ البغداديّ، الحنفيّ، أبو الحسين.
ولي بآخرة قضاء الكرْخ، ثمّ قضاء الجانب الغربيّ كلّه، وباب الأَزَج.
وجرت أموره على سداد في القضاء.
وحدَّث عَنْ: أبي عبد الله النّعاليّ، وطِراد الزَّيْنبيّ.
ترجمه ابن السَّمْعانيّ، وقال: قرأت عليه جزءا من حديث المَحَامِليّ.
وتُوُفّي في حادي عشر جُمَادَى الآخرة، وله سبْعٌ وخمسون سنة.
روى عنه: ابن عساكر، وابن سُكَيْنَة.
٤٦٧- أحمد بن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن الحَسَن بْن عليّ بْن أحمد بن سليمان [٢] .
الحافظ أبو سعد [٣] بن أبي الفضل البغداديّ، ثمّ الأصبهانيّ.

---

[١] انظر عن (أحمد بن قاضي القضاة) في: المنتظم ١٠/ ١١٧ رقم ١٦٧ (١٨/ ٤٥، ٤٦ رقم ٤١١٥) .
[٢] انظر عن (أحمد بن محمد بن أحمد) في: المنتظم ١٠/ ١١٦، ١١٧ رقم ١٦٦ (١٨/ ٤٥ رقم ٤١١٤) ، والتقييد لابن نقطة ١٧٦ رقم ١٩٨، والكامل في التاريخ ١١/ ١٠٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢١، ودول الإسلام ٢/ ٥٧، وتذكرة

الحفاظ ٤/ ١٢٨٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١١٩- ١٢٣ رقم ٧٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٥٩ رقم ١٧٢٤، ومرآة الجنان ٣/ ٢٧٣، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢٠، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٨٥، وعيون التواريخ ١٢/ ٤٠٦، والوافي بالوفيات ٧/ ٣٢٥، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٧٨، وطبقات الحافظ ٤٦٥، وشذرات الذهب ٤/ ١٢٥، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ٥٧ رقم ١٠٤٢.

[٣] تحرّفت كنيته إلى: أبي سعيد في: الكامل، والنجوم الزاهرة.



---

وُلِد بأصبهان في صَفَر سنة ثلاثٍ وستّين وأربعمائة [١] .

وسمع: أباه، وعبد الرحمن، وعبد الوهّاب ابني الحافظ ابن مَنْدَهْ، وحَمْد بن وَلْكِيز [٢] ، وإبراهيم الطّيّان، ومحمد بن أحمد بن ماجة الأَبْهريّ، ومحمد بن أحمد بن أسيد المَدِينيّ، ومحمد بن عمر بن سُسُّوَيْه [٣] ، ومحمد بن بديع الحاجب، وأبا منصور بن شكْرُوَيْه، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، وطائفة سواهم.

ورحل إلى بغداد وهو ابن ستّ عشرة سنة، فدخلها فوجد أبا نصر الزَّيْنبيّ قد مات. فسمع من: عاصم بن الحَسَن، ومالك البانياسيّ، وأبي الغنائم بن أبي عثمان.

وأكبر شَيخ عنده: عبد الجبّار بن عُبَيْد الله بن بُرْزَة [٤] الواعظ الرّازيّ. وقد حدَّثه محمود بن جعفر الكَوْسَج، عَنْ جدّ أبيه الحَسَن بن عليّ البغداديّ. وهم بيت قديم بأصبهان.

روى عنه: الحافظ ابن ناصر، وابن عساكر، وابن السَّمْعانيّ، وأبو موسى المَدِينيّ، وابن الجوزيّ، وابن طَبَرْزَد، ومحمد بن علي القُبَّيْطيّ [٥] ، وطائفة من البغداديّين، والأصبهانيّين، آخرهم موتا محمد بن محمد بن بدر الرَّارانيّ [٦] . قاله ابن النّجّار.

وقال ابن السَّمْعانيّ: حافظ، ثقة، ديّن، خيِّر، حَسَن السّيرة، صحيح العقيدة، على طريقة السَّلَف الصّالح، تاركا للتَّكلُّف، كان في بعض الأوقات

---

[١] المنتظم.

[٢] ولكيز: بفتح الواو، وسكون اللام، وكسر الكاف، ثم ياء مثنّاة ساكنة، وزاي.

[٣] في الأصل: «ستويه» ، والتصويب من (تبصير المنتبه ٢/ ٦٨١) وفيه: سسّويه: بمهملتين، الأولى مضمومة، والثانية مشدّدة.

[٤] تحرّف في (الوافي بالوفيات ٧/ ٣٢٥) إلى «يزدة» . والمثبت يتفق مع (تبصير المنتبه ١/ ٧٤) وفيه: برزة: بضم الباء الموحّدة وسكون الراء، وفتح الزاي بعدها تاء مربوطة.

[٥] في الأصل: «القبطي» . وهو بضم القاف، وتشديد الباء الموحّدة المفتوحة، وسكون الياء المثنّاة من تحتها.

[٦] الرّارانيّ: براءين. نسبة إلى راران. من قرى أصبهان. وقد تحرّفت في (تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٨٤) إلى «الراذاني» .

يخرج من بيته إلى الشّرق ببغداد، وأصبهان، وعلى رأسه طاقيَّة. ورأيته في طريق الحجاز. وقد تغيّر لونهُ، ويبسَتْ أشداقهُ من الصَّوْم في القَيْظ.

وكان يُمْلي في بعض الأوقات وقد خلع قميصه.

وقال في مشيخته: كان حافظا كبيرا، تامّ المعرفة، يحفظ جميع «الصّحيح» لمسلم، وكان يُمْلي الأحاديث من حِفْظه.

وقال: وقدِم مرَّة من الحجّ، فاستقبله خلْقٌ كثير من أصبهان وهو على فَرَس، فكان يسير بسَيْرهم، حتّى وصل قريبا من أصبهان، ركض فَرَسَه وترك النّاس إلى أن وصل إلى البلد، وقال: أردتُ أن استعمل السُّنَّة، فإنّ النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يُوضِعُ راحلته إذا رأى جُدُرات المدينة [١] .

وكان مطبوعا، حُلْو الشّمائل، استمليت عليه بمكّة، والمدينة، وكتب عنّي مذاكرة. وأبطأ عليّ يوما بداره، فخرج واعتذر وقال: أوقفتُك. فقلت: يا سيّدي، الوقوف على باب المحدّث [عزّ] [٢] . فقال: لك بهذه الكلمة أستاذ؟

فقلت: لَا.

قال: أنت أستاذها [٣] .

سمعت الحافظ إسماعيل بن محمد الطّلْحيّ يقول: رَحَلَ أبو سعْد البغداديّ إلى أبي نصر الزَّيْنبيّ، فدخل بغداد وقد مات، فجعل أبو سعد يلطم على رأسه ويبكي، ويقول: من أين أجد عليّ بن الجْعْد، عَنْ شُعْبَة [٤] ؟

وقال الحافظ عبد الله بن مرزوق الهَرَوِيّ: أبو سعد البغداديّ شُعْلة نار.

قال ابن السَّمْعانيّ: سمعت مَعْمَر بن عبد الواحد يقول: أبو سعد البغداديّ يحفظ «صحيح مسلم» . وكان يتكلّم على الأحاديث بكلامٍ مليح [٥] .

وقال ابن النّجّار، وقد ذكر أبا سعد البغداديّ في «تاريخه» : إمام في

---

[١] أخرجه البخاري (١٨٠٢) و (١٨٨٦) من حديث أنس بن مالك. وأحمد في المسند ٣/ ١٥٩.

[٢] في الأصل بياض، والمستدرك من (سير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٢١) .

[٣] في (سير أعلام النبلاء) : «إسناد.. إسنادها» . والمثبت يتفق مع (تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٨٥) .

[٤] تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٨٤.

[٥] تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٨٥.



---

الزّهد، والحديث، واعظ. وممّن كُتُب عنه: شجاع الذّهْليّ، وابن ناصر. وكان إذا أكل طعاما أغرورقَتْ عيناه بالدّموع، ثمّ يأكل ويقول: كان داود عليه السّلام إذا أراد أن يأكل بكى [١] .

وقال أبو الفتح محمد بن عليّ النَّطَنْزِيّ [٢] : كنت بغداد، فاقترض منّي أبو سعد بن البغداديّ عشرة دنانير، فاتّفق أنْ دخلت على السّلطان مسعود بن محمد، فذكرت ذلك له، فبعث معي إليه خمسمائة دينار، فأبى أن يأخذها [٣] .

قلت: حدَّث أبو سعد في بغداد بكتاب «معرفة الصّحابة» لابن مندة، وكان يرويه ملفّقا عن أصحاب ابن مَنْدَهْ. فسمعه منه: محمد بن عليّ القنّبيطيّ [٤] ، وسمعه كله من القِنَّبِيطيّ [٤] الشّيخ جمال الدين يحيى بن الصَّيْرفيّ [٥] .

وقال أبو الفَرَج بن الجوزيّ [٦] : حجّ أبو سعد إحدى عشرة حجَّة، وسمعت منه الكثير، ورأيت أخلاقه اللّطيفة، ومحاسنه الجميلة. وحجّ سنة تسعٍ وثلاثين، ورجع فتُوُفّي بنُهَاوَنْد في ربيع الأوّل سنة أربعين، وحُمِل إلى أصبهان.

٤٦٨- أحمد بن محمد بن عمر [٧] .

أبو القاسم التّميميّ، المَرِيّيّ، المعروف بابن ورد.

ذكره ابن بَشْكُوال فقال: كان فقيها، حافظا، عالما، متفنّنا.

أخذ العِلْم عَنْ: أبي عليّ الغسّانيّ، وأبي محمد بن العَيَّار.

وناظر عند الفقيهين ابن رُشْد، وابن العود، وشُهِر بالعِلم والحفظ والإتقان في العلوم.

---

[١] تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٨٥.

[٢] النّطنزيّ: بفتح النون، والطاء المهملة وسكون النون، وفي آخرها زاي. هذه النسبة إلى نطنز. بليدة بنواحي أصبهان. (اللباب ٣/ ٣١٦) .

[٣] تذكرة الحافظ ٤/ ١٢٨٥.

[٤] هكذا في الموضعين، بالقاف والنون، وباء موحّدة، ثم ياء مثنّاة، وطاء مهملة. وفي (تذكرة الحفاظ، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٢٣) : «القبّيطي» من غير نون.

[٥] تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٨٦.

[٦] في المنتظم ١٠/ ١٧ (١٨/ ٤٥) .

[٧] انظر عن (أحمد بن محمد بن عمر) في: الصلة لابن بشكوال ١/ ٨٢ رقم ١٧٧، وبغية الملتمس للضبيّ ١٦٧ رقم ٢٦٢.

*(٥٣٢/٣٦)*

---

وأخذ النّاس عنه. واستقضي بغير موضع من المدن الكبار.

ولد سنة خمس وستّين وأربعمائة.

وتُوُفّي في رمضان، وله خمسٌ وسبعون سنة.

وقال غيره: كان أبو القاسم بن ورد من بُحُور العِلْم بالأندلس كُتُب إليَّ ابن هارون الطّائيّ، [عَنْ] أبي عبد الله الأبّار أنّه سمع أَبَا الرَّبيع بْن سالم يقول:

سمعتُ أَبَا الخطّاب بن الجميل يقول: سمعت أبا موسى عيسى بن عمران المِكْناسيّ يقول: لم يكن بالأندلس مثل أبي القاسم بن ورد، لَا أُحابي من الأقوام أحدا.

قلت: كان أبو موسى المِكْناسيّ من كبار الأئمّة، أكثَرَ عَن ابن الورد.

قلت: ورأيت له المجلَّد الثّاني من «شرح البخاريّ» يقتضي أن يكون من حساب مائتي مجلَّدَة.

٤٦٩- إبراهيم بن أحمد بن رشيق.

الطُّلَيْطُليّ، أبو إسحاق المقرئ. نزيل دَانِية ثمّ سكن آش.

أخذ القراءات عَنْ: أبي عبد الله المغاميّ صاحب الدّانيّ. وولي الخطابة.

روى عنه: عبد الرحمن بن القصير، ويحيى بن محمد العُقَيْليّ، وأبو الحَسَن بن مؤمن.

تُوُفّي في هذا العام، أو قريبا منه.

٤٧٠- إدريس بن عليّ بن إدريس [١] .

أبو الفتح البِيَاريّ [٢] ، الأديب، الشّاعر.
سمع: أبا الحَسَن الأخرم، وجماعة.
مات في ذي الحجَّة عَنْ أربعٍ وثمانين سنةٍ [٣] .

[١] انظر عن (إدريس بن علي) في: المنتخب من السياق ١٦٨ رقم ٤١٤، والتحبير ١/ ٢١٧، ١٢٨ رقم ٥١، ومعجم البلدان ١/ ٥١٧ والجواهر المضيّة ١/ ١٣٥، ١٣٦، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٧٠ ب.
[٢] في المنتخب: «البياري» ، ومثله في: التحبير، ومعجم البلدان. وفي الأصل: «النيسابوري» .
قال ياقوت: بيار، بالكسر، مدينة لطيفة من أعمال قوفس.
[٣] وقال عبد الغافر: سمع من الوالد «غريب» الحديث للعتبي.

*(٥٣٣/٣٦)*

---

روى عنه: السَّمْعانيّ [١] .
٤٧١- إِسْمَاعِيل بْن مُحَمَّد بْن أَبِي الفتح [٢] .
أبو محمد الطَّرَسُوسيّ، النّيليّ [٣] .
والد أبي جعفر.
تُوُفّي في ربيع الأوّل بأصبهان.
- حرف الباء-
٤٧٢- بكر بن وجيه بن طاهر بن محمد [٤] .
أبو الفخر النَّيْسابوريّ، الشّحّاميّ.
قال ابن السَّمْعانيّ: كان صالحا، عفيفا، كثير العبادة. سمّعه أبوه من أبي بكر بن خَلَف الشّيرازيّ، وجماعة [٥] .
وتُوُفّي في الحادي والعشرين من ربيع الأوّل. أجاز لأبي مظفَّر بن السَّمْعانيّ.
٤٧٣- بهروز بن عبد الله [٦] .
أبو الحَسَن، مجاهد الدّين الغياثيّ، الخادم، الأبيض.
وُلّي شرطة العراق نيَّفًا وثلاثين سنة [٧] ، وعمّر دار السّلطان. وكان ابن

[١] وقال: كان أديبا فاضلا، مليح الشعر، رقيق الطبع، وكان يدرّس الفقه. وكانت ولادته غرّة ربيع الآخر سنة سبع وخمسين وأربعمائة.
[٢] لم أجده.
[٣] النّيلي: بكسر النون وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين. هذه النسبة إلى النيل، وهي بليدة على الفرات بين بغداد والكوفة.
[٤] انظر عن (بكر بن وجيه) في: المنتخب من السياق ١٧٢ رقم ٤٣٨، والتحبير ١/ ١٣٥، ١٣٦ رقم ٦١، وملخص تاريخ الإسلام ١٨/ ورقة ٤٥ أ.
[٥] وقال في (التحبير) : كان أحد عباد الله الصالحين، وممن زجى عمره في العبادة، والزهد، ونظيف الثياب، والمبالغة في

الوضوء إلى أن خرج إلى حدّ الوسواس، وكان منزويا في داره لا يخرج إلّا للصلوات أو زيادة الوالد ... كتبت عنه شيئا يسيرا.

[٦] انظر عن (بهروز) في: المنتظم ١٠/ ١١٧ رقم ١٦٨ (١٨/ ٤٦ رقم ٤١١٦) ، والكامل في التاريخ ١١/ ١٠٦، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٨٦، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار، ورقة ٣ أ، وعيون التواريخ ١٢/ ٤٠٣، ٤٠٤.

[٧] في الكامل: كان حاكما بالعراق نيّفا وثلاثين سنة. ونحوه في المنتظم.

*(٥٣٤/٣٦)*

---

عقيل يقول: ما رأيت مثل مناقضة بهروز، فإنّه منع أن يجتمع في السّفينة النّساء والرجال، وجمع بينهم في الماخور [١] .

تُوُفّي في رجب.

وكان صاحب كلمة في عمارة البلاد، واسع الصَّدر، عالي الهمّة. وكانت تِكْريت إقطاعا له، فاستناب عليها شاذي جدّ السّلطان صلاح الدّين.

ولبهروز رباط كبير ببغداد.

- حرف الحاء-

٤٧٤- الحسين بن الحسين بن عبد الله [٢] .

الشَيخ أبو عبد الله المقدسيّ، الحنفيّ، المقرئ.

قدِم من الشّام شابّا إلى بغداد فاستوطنها.

وتفقه على قاضي القُضاة أَبِي عَبْد الله محمد بْن عليّ الدّامَغَانيّ.

وسمع من: أَبِي القاسم بْن البُسْريّ، وأبي نَصْر الزَّيْنبيّ، وعاصم بن الحَسَن.

وقرأ بالروايات على صاحب الحمّاميّ أبي الخطّاب أحمد بن عليّ الصُّوفيّ. وولي إمامة مشهد أبي حنيفة. وطال عمره.

وكان ديّنا، حَسَن الطّريقة. قال لابن السَّمْعانيّ، وقد سأله عَنْ مولده: لَا أعرف، لكنّي دخلتُ بغداد في أوّل سنة سبعين ولي سبْع عشرة أو ثمان عشرة سنة.

وقال ابن النّجّار: روى عنه ابن السَّمْعانيّ. وثنا عنه يوسف وعبد السّلام ابنا إسماعيل اللّمغانيّ، وأبو النَّجَح إسماعيل بن محمد الحنفيّ. وقرأتُ بخطّ أحمد بن صالح الجيليّ: وفاة أبي عبد الله المقدسيّ في جُمَادَى الآخرة، وحضره القضاة والفقهاء.

---

[١] المنتظم.

[٢] انظر عن (الحسين بن الحسن) في: المنتظم ١٠/ ١٦٩ (١٨/ ٤٦ رقم ٤١١٧) ، والجواهر المضيّة ١/ ١٠٣، ١٠٤ رقم ٤٩٦، والطبقات السنية، رقم ٧٥١.

*(٥٣٥/٣٦)*

---

قال: وكان صحيح السّماع والقراءة، صالحا، ديِّنًا. حدَّث وأقرأ [١] .

قلت: وحدَّث عنه عمر بن طَبَرْزَد، وغيره.

٤٧٥- الحسين بن محمد بن الحَسَن [٢] .

أبو عليّ بن الغُصَين البغداديّ، القصّار.

حدَّث في هذا العام.

[لم يحسن] [٣] الثّناء عليه أبو المُعَمَّر الأنصاريّ، وقال: لَا شيء.

سمع: مالكا البانياسيّ، وجماعة.

٤٧٦- حيدر بن محمود بن حيدر [٤] .

أبو القاسم الشّيرازيّ، الخالديّ.

كان يذكر أَنَّهُ من ذُرّية خَالِد بْن الْوَلِيد رَضِيَ الله عنه.

قدِم بغداد، وتفقه مُدَيْدة على الشَيخ أبي إسحاق الشّيرازيّ، وذكر أنّه خرج إلى الشّام وأقام بها مدَّة، وكان أميرا على أكثر بلادها.

قال ابن السَّمْعانيّ: علّقت عنه شِعْرًا، وذكر أنّه سمع «تفسير الثّعلبيّ» ، عَنْ جدّه حيدر، عَن المصنّف.

تُوُفّي في شعبان.

- حرف الراء-

٤٧٧- رستم بن محمد بن أبي عيسى عبد الرحمن بن زياد [٥] .

القاضي أبو القاسم الأصبهانيّ.

تُوُفّي في المحرّم. قاله أبو مسعود الحاجّيّ.

سمع نسخة لوين من جدّه أبي عيسى [٦] .

---

[١] انظر (المنتظم) .

[٢] لم أجده.

[٣] ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل يقتضيها السياق. ومكانها بياض.

[٤] انظر عن (حيدر بن محمود) في: الأنساب ٥/ ٢٦.

[٥] انظر عن (رستم بن محمد) في: التحبير ١/ ٢٨٠ رقم ٢٠٥، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٤٥ ب.

[٦] وقال ابن السمعاني: كان إماما فاضلا، بهيّ المنظر، ولّي القضاء بأصبهان على سبيل النيابة.



---

- حرف العين-

٤٧٨- عبد الله بن أحمد بن سماك [١] .

أبو محمد الغَرْناطيّ.

سمع من: أبي مطرّف الشّعبيّ، وتفقّه عليه، وأبي عليّ الغسّاني.

وجلس للتّدريس والمناظرة. وولي خطبة الشُّورى ببلده، ثمّ ولي القضاء.

تفقّه به: أبو خالد بن رفاعة، وأبو عبد الله بن رفاعة.

وتُوُفّي في رمضان، وله أربعٌ وثمانون سنة.

٤٧٩- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْن عَلِيّ بن خَلَف [٢] .

أبو محمد الرُّشَاطيّ [٣] ، اللَّخْميّ، من أهل المَرِية.

أكثر عَن: الغسّانيّ، والصَّدَفيّ.

وكان له عناية تامَّة بالحديث، والرجال، والتّواريخ. وله كتاب حَسَن في أنساب الصّحابة ورواة الحديث [٤] .

أخذه النّاس عنه.

---

[ () ] سمع جدّه أبا عيسى عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن زياد الأصبهاني.

[١] انظر عن (عبد الله بن أحمد) في: بغية الملتمس للضبيّ ٣٣٩، ٣٤٠ رقم ٩٠٣.

[٢] انظر عن (عبد الله بن علي) في: الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٩٧ رقم ٦٥٣، وبغية الملتمس للضبيّ ٣٤٩، رقم ٩٤٣، ومعجم البلدان ٣/ ٤٥، والمطرب ٦١، ١٢٠، والمعجم لابن الأبّار ٢٢٧- ٢٣٣، ووفيات الأعيان ٣/ ١٠٦، ١٠٧، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٠٧، ١٣٠٨، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٥٨- ٢٦٠ رقم ١٧٥، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢٣، وتاريخ الخلفاء ٤٤٢، ونفح الطيب ٤/ ٤٦٢، وكشف الظنون ١٣٤، وتاج العروس ٥/ ١٤٣ (مادّة: رشط) ، وهدية العارفين ١/ ٤٥٦، وديوان الإسلام ٢/ ٣٣٣ رقم ٩٩٨، والأعلام ٤/ ١٠٥، ومعجم المؤلفين ٦/ ٩٠.

[٣] الرشاطي: بضم الراء. قال ياقوت: رشاطة: أظنها بلدة بالعدوة. (معجم البلدان ٣/ ٤٥) .

وفي (شرح القاموس) : «رشط» : الرشاطي ضبطوه بالفتح وبالضم. فمن قال بالفتح يقول: أحد أجداده اسمه رشاطة، فنسب إليه. ومن قال بالضم يقول: نسب إلى حاضنة له كانت أعجمية تدعى برشاطة، أو كانت تلاعبه فتقول: رشاطة، فنسب إليها.

وكان ابن خلّكان: هذه النسبة ليست إلى قبيلة ولا إلى بلد. بل ذكر (الرشاطي) في كتابه أن أحد أجداده كانت في جسمه شامة كبيرة، وكانت له حاضنة أعجمية، فإذا لاعبته قالت له:

رشطالة، وكثر ذلك منها، فقيل له: الرشاطي. (وفيات ٣/ ٣٠٧) .

[٤] اسمه: «اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار» .

*(٥٣٧/٣٦)*

---

وكان مولده في سنة ٤٦٦.

وتُوُفّي في حدود الأربعين.

٤٨٠- عبد الله بن محمد بن حسين [١] .

السّيّد، المُعَمَّر، أبو القاسم العَلَويّ، الحُسَينيّ، الكوفيّ ثمّ الجوجانيّ وجوجان من نواحي نَيْسابور.

تُوُفّي في حدود سنة أربعين، وقد قارب المائة أو بلغها [٢] .

قال ابن السَّمْعانيّ: مولده في حدود سنة أربعين وأربعمائة، وكان صالحا كثير الخير والعبادة مع كِبَر السِّنّ. وثَقُل سمعُه.

سمع: أبا بكر محمد بن عبد الله الفارسيّ بنَيْسابور، والإمام أبا عليّ الفضل الفارْمَذيّ.

حمل ابن السَّمْعانيّ ولده عبد الرحيم إليه بالقصر، وبات عنده ليلة، وسمعا منه «ذمّ الدّنيا» لأبي عبد الرحمن السُّلَميّ، وغير ذلك.

وقد رأى الشَيخ أبا القاسم عبد الله بن عليّ الكركانيّ [٣] ، وسمع ببغداد أبا بكر الطُّرَيْثيثيّ.

قال ابن السَّمْعانيّ: ما سمعت من شَيخ أَسَنّ منه [٤] .

٤٨١- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ فَرَج [٥] .

أبو محمد العَبْدَريّ، الزُّهَيْريّ، الأندلسيّ، من أهل المريّة.

---

[١] انظر عن (عبد الله بن محمد بن حسين) في: المنتخب من السياق ٢٧٤ رقم ٨٩٨ واسمه فيه:
«عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن الحُسَيْن بْن إِبْرَاهِيم بن محمد بن شبيب بن سنان بن عبد الله الجوري من سكّة بالويه، أبو القاسم بن أبي الحسين» .

[٢] وقال عبد الغافر الفارسيّ: توفي ليلة الجمعة ثامن شعبان سنة اثنتي عشرة وأربعمائة.

[٣] في المنتخب من السياق: روى عنه أبو القاسم عُبَيْد الله بْن عَبْد اللَّه بْن أحمد الكريزي الحسكانيّ.

[٤] وقال عبد الغافر: ثقة مشهور، وأخوه، وأبوه، وابنه كلّهم محدّثون عدول.

[٥] انظر عن (عبد الله بن محمد بن يحيى) في: معرفة القراء الكبار ١/ ٤٩٨ رقم ٤٤٦، وغاية النهاية ١/ ٤٥٥ رقم ١٩٠١.

*(٥٣٨/٣٦)*

---

أخذ القراءات عَنْ أبي داود بدانية.

وسمع من: أبي عليّ بن سُكَّرَة.

وأقرأ بعد حمّاد نحوا من عشرين سنة. ثمّ نزل بجاية.

حدَّث عنه: أبو العبّاس بن عبد الجليل التُّدْمِيريّ.

وتُوُفّي ببَجَايَة.

٤٨٢- عبد الله بن مسعود بن محمد [١] .

الأمير أبو سعيد النَّسَويّ، الملقاباذيّ [٢] ، حفيد عميد خُراسان.

فيه تعبُّد وانعزال عَن النّاس.

سمع: موسى بن عِمران، وأبا بكر بن صالح.

روى عنه: أبو سعد الحافظ [٣] .

وعاش ثمانيا وسبعين سنة.

٤٨٣- عبد الرحمن بن الحسين بن علي بن الخضر بن عَبْدان [٤] .

أبو القاسم الأزْديّ، المقرئ، الدّمشقيّ.

كان يقرأ في السُّبْع الكبير في الجامع، وسمع: القاضي أبا القاسم سعد بن أحمد الّذي يروي عَن ابن صَخْر.

روى عنه: الحافظ ابن عساكر، وابنه القاسم [٥] .

وتوفّي في جُمَادَى الأولى. وهو قرابة الخضر بن الحسين.

---

[١] انظر عن (عبد الله بن مسعود) في: التحبير ١/ ٣٨٠ رقم ٣٣٣، ومعجم البلدان ٥/ ١٩٣، ١٩٤.

[٢] الملقاباذي: بضم الميم وسكون اللام. نسبة إلى محلّة بأصبهان، وقيل بنيسابور.

[٣] وقال: فمن جملة ما سمعت منه جزءا من حديث أبي جعفر محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي، بروايته عن ابن خلف، عن ابن محمش، عن أبي حامد بن بلال، عنه. وكانت ولادته في سنة اثنتين وستين وأربعمائة بنيسابور. هكذا ذكر لي لما سألته.

[٤] انظر عن (عبد الرحمن بن الحسين) في: التحبير ١/ ٣٩١ رقم ٣٤٦، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٣٧ ب، ١٣٨ أ، وتاريخ دمشق لابن عساكر، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٤/ ٢٣٨ رقم ١٦٤.

[٥] وقال ابن السمعاني: شيخ مستور، سمع القاضي أبا القاسم سعد بن أحمد بن محمد النسائي.

كتبت عنه قدر ورقة. وكانت ولادته سنة نيّف وسبعين وأربعمائة. (التحبير) .

*(٥٣٩/٣٦)*

---

٤٨٤- عبد الرَّحْمَن بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَن بْنِ محمد [١] .

أبو بكر البَحِيريّ [٢] ، النَّيْسابوريّ [٣] .

شَيخ مُسْنِد، مقبول، ثقة، صالح، مشهور.

حدَّث عَنْ: أبي بكر البَيْهقيّ، وأحمد بن منصور المغربيّ، وأبي القاسم القُشَيْريّ، وأبيه عبد الله، وعمّه عبد الحميد، وإسماعيل بن عبد الرحمن الكيّاليّ، وغيرهم.

ومن مسموعاته: «المتّفق» للجَوْزقيّ، تفرَّد به في وقته، عَن المغربيّ وسمع أبا سهل الحفْصيّ.

وكان مولده في سنة ثلاثٍ وخمسين وأربعمائة [٤] ، وهو من بيت حديث ورواية.

روى عنه: ابن السَّمْعانيّ، ومحمد بن فضل الله السّلاريّ.

وأبوه أبو الحَسَن عبد الله شَيخ عدْل، حدَّث عَنْ محمد بن أحمد بن [٣] عَبْدُوس المُزَنيّ، وأبي نُعَيْم عبد الملك، وطبقتهما. وهو من شيوخ زاهر.

وحدَّث عَنْ أبي بكر هذا جماعة، وبالإجازة عبد الرحيم بن السَّمْعانيّ، والمؤيّد الطّوسيّ [٥] .

---

[١] انظر عن (عبد الرحمن بن عبد الله البحيري) في: التحبير ١/ ٣٩٤، والمنتخب من السياق ٣١٩، ٣٢٠ رقم ١٠٥٤، والتقييد ٣٤١، ٣٤٢ رقم ٤١٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٠ رقم ٢٧٢٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٥٦، ١٥٧ رقم ٩٢، والعبر ٤/ ١١٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢١، ٢٢٢، وعيون التواريخ ١٢/ ٤٠٦، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٤٦ أ، ٤٦ ب، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٧٨، وشذرات الذهب ٤/ ١٢٥، ١٢٦.

[٢] تصحّفت في (التحبير ١/ ٣٩٤) إلى: «البجيري» بالجيم.

[٣] زاد في (التحبير) إلى نسبته: «الملقباذي» .

[٤] التحبير ١/ ٣٩٤.

[٥] وقال ابن السمعاني: كان شيخا صالحا، سديدا، ثقة، صدوقا، أمينا، من بيت العلم والحديث والعدالة. وكان من المقبولين عند القضاة والحكام، وكان يعلّم الناس الفروسيّة والرمي لبراعته في تلك الصنعة. عمّر العمر الطويل حتى تفرّد في وقته بالرواية عن جماعة من الشيوخ المسندين ... سمعت منه بنيسابور في النوبة الثانية والثالثة، وسمعت منه الأجزاء الخمسة التي خرّجها زاهر بن طاهر الشّحامي. (التحبير) .

*(٥٤٠/٣٦)*

---

وتُوُفّي فِي جمَادَى الأولى [١] .

٤٨٥- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بن نزار.

أبو زيد الشّاطبيّ، المالكيّ.

روى عَنْ: أبي الحَسَن طاهر بن مفوَّز، وأبي عبد الله الطَّلاعيّ، وجماعة.

وكان فقيها، عاقلا، عارفا بالمذهب، مشاوَرًا، نبيلا، حافظا، ذا تواضُع وديانة، وخير.

٤٨٦- عبد السّلام بن إسماعيل بْن أَبِي الفضل مُحَمَّد بْن عثمان القومسانيّ [٢] .

الهمذاني، أبو طاهر، ابن الحافظ أبي الفرج.

سمع: أباه، وأبا الفتح عَبْدُوس.

وُلِد سنة ٤٧٧، ومات في صَفَر.

أخذ عنه: السَّمْعانيّ [٣] ، وغيره.

٤٨٧- عبد الصّمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن العبّاس [٤] .

أبو صالح الحَنَويّ [٥] الشَّيْبانيّ، الذُّهْليّ. وحاني بليدة من آخر ديار بكر من ثغر الروم.

شَيخ صالح، مسنّ، فقير، راغب في الرّواية.

---

[١] وقع في المطبوع من (المنتخب من السياق ٣٢٠) : «توفي في جمادى الآخرة سنة ٥٠٤ عن سبع وثمانين سنة» !. وهذا خطأ، والصحيح ٥٤٠ هـ.

[٢] انظر عن (عبد السلام بن إسماعيل) في: التحبير ١/ ٤٤٨، ٤٤٩ رقم ٤١٤، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٥٢ ب.

[٣] وقال: من أولاد الأئمّة والعلماء، والده أبو الفرج إسماعيل من حفّاظ الحديث، وجدّه أبو الفضل محمد بن عثمان من العلماء الزّهّاد. وعبد السلام كان شيخا عالما، سديد السيرة، متميّزا، فاضلا ... كتبت عنه بهمذان.

[٤] انظر عن (عبد الصمد بن عبد الرحمن) في: الأنساب ٤/ ٢٥٦، ٢٥٧، ومعجم البلدان ٢/ ٢٠٨، واللباب ١/ ٣٩٧، ٣٩٨.

[٥] الحنوي: بفتح الحاء المهملة والنون وفي آخرها الواو المكسورة. هذه النسبة إلى حنا وهي بلدة من آخر ديار بكر عند خلاط وحصن كيفا. (الأنساب) ، وقال ياقوت إنها نسبة إلى «حاني» بوزن قاضي وغازي. (معجم البلدان) .



---

سمع: أبا القاسم بن أبي حرب الجُرْجانيّ، ورزق الله التّميميّ، والأنباريّ، وعاصم بن الحَسَن.

روى عَنْهُ: محمد بْن محمد السّنْجيّ، وأبو سعد السَّمْعانيّ، وغير واحد.

وتُوُفّي في خامس رجب ببغداد، وله نيِّفٌ وثمانون سنة.

وممّن روى عنه: أبو أحمد ابن سُكَيْنَة [١] .

٤٨٨- عبد الفتّاح بن إسماعيل [٢] .

أبو بكر الصُّوفيّ، الهَرَويّ، البيّع.

سمع من: أبي إسماعيل الأنصاريّ «مناقب أحمد» .

قرأه عليه السَّمْعانيّ، وقال: مات في شعبان [٣] .

٤٨٩- عبد الملك بن سَلَمَةَ بن عبد الملك الوَشْقي [٤] .

مولى بني أُمَيَّة، أبو مروان بن الصَّيْقل.

جال في طلب العِلم، وأخذ القراءات عَنْ: أبي المطرّف بن الورّاق، وأبي زيد بن حَيُّوَة، وأبي الحَسَن بن شفيع، وأبي القاسم بن النّحّاس.

ولقي: أبا محمد بن عتّاب، وأبا الوليد بن رُشد، وطائفة فأكثر عنهم.

وتصدَّر ببَلَنْسِية للإقراء والنَّحْو مدَّة. وكان من أهل الضّبط، والفصاحة، والذّكاء.

حدَّث عنه: أبو عمر بن عَيّاد، وأبو جعفر بن نصرون، وأبو بكر بن هُذَيْل، وأبو عبد الله بن نوح الغافقيّ.

وتُوُفّي كهلا [٥] .

---

[١] وقال ياقوت: ذكره (ابن السمعاني) ذكره في التحبير. ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب: لم أجده في التحبير.

[٢] انظر عن (عبد الفتاح بن إسماعيل) في: التحبير ١/ ٤٦٩ رقم ٤٣٦، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ٤٦ ب.

[٣] وقال أيضا: شيخ من أهل الخير ... كتبت عنه بهراة في النوبة الأولى.

[٤] انظر عن (عبد الملك بن سلمة) في: تكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ١٧٠٨، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، السفر الخامس، ق ١/ ١٩، ٢٠ رقم ٣٣، وغاية النهاية ١/ ٤٦٨، ٤٦٩ رقم ١٩٥٨.

[٥] وقال المراكشي: وكان مقرئا مجوّدا فقيها، أديبا، فصيحا، متيقّظا، فهما، كتب بخطّه الرديء

*(٥٤٢/٣٦)*

---

٤٩٠- عتيق بن الحسين بن محمد [١] .

أبو بكر القطّان، الرُّوَيْدشتيّ، الأصبهانيّ.

سمع: سعيدا العيّار.

روى عنه: السَّمْعانيّ، وقال: صالح، مستور.

مات يوم عَرَفَة.

٤٩١- عتيق بن عليّ بن مكّيّ، الفَزَاريّ [٢] .

المعروف بابن العربيّ، النّيدي [٣] ، السُّمُسْطاويّ [٤] .

سمع: أبا إسحاق الحبّال، وأبا إسحاق الرّازيّ.

روى عنه: السِّلفيّ، وقال: كان تلّاء للقرآن، ظاهر الخير.

تُوُفّي بالإسكندريّة في شعبان [٥] .

٤٩٢- عليّ بْن أَبِي ياسر أَحْمَد بْن بُنْدار بن إبراهيم [٦] .

أبو الحَسَن، المعروف بابن الشّاه، الحلّاج، القطّان.

شَيخ متميّز.

سمع: أباه، وعمّه ثابت بن بندار البقّال، وأبا غالب الباقلّانيّ.

قدم مرو، فسمع منه: أبو سعد السّمعانيّ.

وتوفّي بغزنة في التّجارة.

---

[ () ] كثيرا، وأتقن ضبطه وتقييده. وتوفي بالمريّة منصرفه من العدوة، سنة أربعين وخمسمائة، وقد نيّف على الخمسين من عمره، عن غير وارث إلّا بيت المال، فصارت كتبه ببلنسية، وماله بالمريّة لبيت المال. (الذيل والتكملة ١/ ٢٠) .

[١] تقدّم في وفيات سنة ٥٣٩ هـ. برقم ٤٣٢.

[٢] انظر عن (عتيق بن علي) في: معجم السفر للسلفي (مصوّرة دار الكتب المصرية) ق ٢، ومعجم البلدان ٣/ ٢٥٠.

[٣] لم أجد هذه النسبة.

[٤] السّمسطاوي: بضم أوله وثانية ثم سين مهملة أخرى، وطاء مهملة، وألف مقصورة. وعن أبي الفضل: سمسطة من عمل البهنسا، ومنهم من يقول: سمسطا، بفتحتين. قرية بالصعيد الأدنى من البهنسا على غربي النيل. (معجم البلدان) .

[٥] ووقع في (معجم البلدان) أنه مات سنة ٥٠٤ وهو خطأ.

[٦] انظر عن (علي بن أبي ياسر) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

*(٥٤٣/٣٦)*

---

٤٩٣- علي بْن محمد بْن سلامة [١] .

أبو الحسن ابن البالسي [٢] .

ولد بالعراق سنة إحدى وخمسين وأربعمائة، ونشأ بدمشق. وحدَّث عَنْ:

أبي البركات أحمد بن طاوس.

وهو مدفون بمقبرة الكَهْف.

- حرف الكاف-

٤٩٤- كامل بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن سلامة [٣] .

أبو التّمام الدّمشقيّ، المقرئ، الضّرير.

قرأ على أبي الوحش سُبَيْع تلميذ الأهوازيّ [٤] .

وسمع من جماعة.

عرض عليه القرآن أبو القاسم بن عساكر. وقال: حجّ، وتُوُفّي بمكّة [٥] ، رحمه الله.

٤٩٥- كثير بن سعيد بن عبد الله بن الحُسين بن إسحاق بن ثماليق [٦] .

أبو عبد الله الوكيل.

كان حاذقا بكتابة السِّجِلّات وفصْل الدّعاوَى.

سمع من: نصر بن البطر، وأبي بكر الطّريثيثيّ، وجماعة.

---

[١] لم أجده.

[٢] البالسي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وكسر اللام والسين المهملة. هذه النسبة إلى بالس، وهي مدينة مشهورة بين الرقّة وحلب. (الأنساب ٢/ ٥٤) .

[٣] انظر عن (كامل بن أحمد) في: التحبير ٢/ ٤٢ رقم ٦٤٢، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٩٥، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٨٦، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢١/ ١٣١، ١٣٢ رقم ٩٠.

[٤] وقال ابن السمعاني: شيخ عالم متودّد ... سمعت منه بدمشق، وكتبت عنه قدر ورقة من حديث القاضي يوسف بن القاسم الميانجي.

[٥] وزاد: وكان خيّرا ثقة، كثير الدرس للقرآن، مواظبا على صلاة الليل، وحج مرّتين، توفي في الثانية منهما محرما قبل قضاء نسكه في السابع من ذي الحجّة سنة أربعين وخمسمائة، ودفن بمكة، ومات بعلّة البطن غريبا، فحصلت له الشهادة من وجهين.

[٦] انظر عن (كثير بن سعيد) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.



---

قال ابن السَّمْعانيّ: كتبتُ عنه ببغداد والحَرَمَيْن. وكان فيه ديانة وخير.

تُوُفّي فِي صَفَر.

– حرف الميم–

٤٩٦– مُحَمَّدُ بْن أَحْمَد بن محمد [١] .

أبو بكر الباغْبَان [٢] ، الأصبهانيّ، الصُّوفيّ، الصّالح، أخو أبي الخير [٣] .

سمع: عبد الوهّاب بن مَنْدَهْ، وغيره.

وتوفّي ثالث عشر شوّال.

كُتُب عنه أبو سعد السَّمْعانيّ [٤] ، وقال: كان من خواصّ عبد الرحمن بن مَنْدَهْ، فأكثر عنه. سمعت منه «معرفة الصّحابة» ، بسماعه من عبد الرحمن، عَنْ أبيه.

وُلِد بعد سنة ستّين، وسمع من جماعة.

٤٩٧– محمد بن الحسين بن حمزة [٥] .

أبو الفتح العَلَويّ، الهَرَويّ.

سمع: أبا عاصم الفُضَيْليّ.

وعنه: أبو سعد السَّمْعانيّ، وقال: مات فِي شوّال.

٤٩٨– مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بن محمد [٦] .

---

[١] انظر عن (محمد بن أحمد الباغبان) في: التحبير ٢/ ٧٥، ٧٦ رقم ٦٧٧، والأنساب ٢/ ٤٤، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٠١ ب، والعبر ٤/ ١٦٨، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٧٨، ٣٧٩ رقم ٢٥٦، والوافي بالوفيات ٢/ ١١١، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٦٦، وشذرات الذهب ٤/ ١٨٧.

[٢] الباغبان: قال ابن السمعاني: هذه النسبة إلى حفظ الباغ. وهو البستان.

[٣] في التحبير ٢/ ٧٦: أخو أبي الخير، وأبي داود الأكبر منهما. ووالدهم أبو العبّاس، كان رحل بابنه أبي داود عبد الرحمن إلى خراسان، وسمّعه الكثير.

[٤] وكان سماعه منه بأصبهان.

[٥] انظر عن (محمد بن الحسين) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

[٦] لم أجده، وإنما وجدت من اسمه مثله، وكنيته أبو بكر، وتوفي سنة ٤٩٤ هـ. وهو: محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الخشنيّ، من أهل مرسية. انظر: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٦٣ رقم ١٢٣٦، وبغية الملتمس للضبيّ ٩٩ رقم ١٨٥.



---

أبو جعفر بن أبي جعفر الخُشْنيّ، المُرْسِيّ.

تفقّه بأبيه أبي محمد بن أبي جعفر الفقيه، وأخذ العربيَّة عَنْ أبي بكر بن الجزّار.

وكان فقيها، مبرِّزًا، قائما على «المُدَوَّنة» ، متبحّرا في العلم، يلقي مسائل المدوّنة من حِفْظه.

وبه تفقّه: هارون بن يمات، وأبو بكر بن أبي حمزة.

وولي قضاء بلده عند خلع الملثمين. ثم تأمر ببلده ليمسك النّاس عَن الشّرّ. وكان يقول: لست لها بأهل.

ثمّ إنّه تجهَّز في جُمُوعه، وتوجّه إلى غَرْنَاطَة، وعمل مصَافًّا، فَقُتِلَ وانهزم جيشه في هذا العام، وسِنّه دون الأربعين.

وممّن قُتِلَ معه: أبو بكر محمد بن يوسف بن خطّاب السَّرَقُسْطيّ، النَّحْويّ الشّاعر.

٤٩٩- مُحَمَّدِ بْن عَبْد الرَّحْمَن بْنُ مُحَمَّدِ بْن عَبْد الرحمن بن أحمد بن الطُّفَيْل [١] .

العبْديّ، الإشبيليّ، أبو الحَسَين بن عُنَيْمة [٢] ، المقرئ الأستاذ.

أخذ القراءات عَنْ أبي عبد الله السَّرَقُسْطيّ.

وروى عَنْ: أبي داود بن نجاح، وأبي عبد الله بن فَرَج، وأبي عليّ الغسّانيّ، وخازم بن محمد، وغيره.

وحجّ، وأقام بالإسكندريّة حتّى أخذ عَنْ أبي القاسم بن الفحّام [٣] ، وأحمد بن الحسين بن الميمون.

واشتهر بالصّدق والإتقان. وأخذ النّاس عنه. وله أُرْجُوزة في القراءات.

ومن جملة أصحابه أبو بكر بن خير.

---

[١] انظر عن (محمد بن عبد الرحمن العبديّ) في: غاية النهاية ٢/ ١٦٦، ١٦٧ رقم ٣١١٧.

[٢] في غاية النهاية: «عظيمة» .

[٣] في الأصل: «اللحام» .



---

توفّي في حدود سنة أربعين [١] ، رحمه الله.

٥٠٠- محمد بن عليّ بن عبد المؤمن.

القاضي أبو عبد الله الرّعينيّ، الزّينبيّ، الغرناطيّ.

روى عَنْ: أبي الأَصْبَغ بن سهل، وأبي عليّ الغسّانيّ، ومحمد بن سابق.

وولي الأحكام بغَرْناطة.

روى عنه: ابنه إبراهيم، وأبو خالد بن رفاعة، وأبو عبد الله بن عبد الرّحيم.

٥٠١- محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حسين بن حمدان [٢] .

أبو الفتح الثّعلبيّ، الخشّاب، الكاتب. نزيل مرو.

أحد المشهورين بالبراعة في البلاغة والتّرسّل، وحسن الخطّ. وله شعر رائق.

قال ابن السَّمْعانيّ: لكنّه منهمك مع الشَيخوخة على الشّرْب. وكان يُضرب به المَثَل في الكذِب والمستحيلات ووضْعها.

قال فيه إبراهيم بن عثمان الغزّيّ [٣] الشّاعر:

أرضاه إنْ نَحَتَ [٤] الأخشابَ والدُهُ ... فلم يُطِقْه وأضْحَى ينْحت الكذِبا

إلّا أنّه كان صحيح السّماع. سمع بنَيْسابور: أبا القاسم القُشَيْريّ، والفضل بن المحبّ، وأبا صالح المؤدّب، وأبا سهل الجُعْفيّ [٥] .

وُلِد سنة سبْعٍ وخمسين وأربعمائة، ومات مسافرا بين مَرْو وسَرْخَس في ثامن عشر رجب، ودفن بمرو [٦] .

---

[١] في غاية النهاية ٢/ ١٦٧: مات سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة في صفر.

[٢] انظر عن (محمد بن محمد الثعلبي) في: عيون التواريخ ١٢/ ٣٩٧، ٣٩٨، ولسان الميزان ٥/ ٣٥٩ رقم ١١٧٧، وشذرات الذهب ٤/ ١٢٦.

[٣] في لسان الميزان: «العربيّ» .

[٤] في لسان الميزان: «أوصاه أن ينحت» .

[٥] في الأصل: «الحفصي» .

[٦] عن ثلاث وثمانين سنة.

وقال ابن السمعاني: أنشدني لنفسه:

*(٥٤٧/٣٦)*

---

٥٠- مسعود بن جامع المَرَاتبيّ الضّرير [١] .

سمع: ابن طلحة النّعاليّ.

كُتُب عنه: أبو محمد بن الخشّاب في هذه السّنة. وانقطع خبره.

٥٠٣- مسعود بن أبي سعد محمد بن سهل [٢] .

القُولُويّ، النّيسابوريّ، وقولو: من مَحَالّ نَيْسابور [٣] .

سمع: عليّ بن أحمد المدينيّ المؤدّب، وأبا بكر أحمد بن سهل السّرّاج.

وقدِم بغداد سنة أربع وتسعين وأربعمائة. وسمع بها.

قال ابن السَّمْعانيّ: كتبت عنه بنَيْسابور، وكان شيخا لَا بأس به. تُوُفّي في رمضان [٤] .

٥٠٤- الموفّق بن عليّ بن محمد بن ثابت [٥] .

الفقيه أبو محمد الخِرَقيّ، المَرْوَزي، الثابتيّ [٦] ، الشّافعيّ.

تلميذ مُحيي السُّنَّة البَغَويّ.

قال السَّمْعانيّ [٧] : كان فقيها، ورعا، زاهدا، متواضعا، لم أر في أهل العِلم مثله خُلُقًا وسيرة. وكان يصوم أكثر أيّامه، ويتكلّم.

تفقّه أيضا على والدي.

وقرأ الخلاف ببُخارَى على: أبي بكر الطَّبَريّ وتَلْمذ له. وكان يحفظ المذهب [٨] .

---

[ () ]
أراك اتخذت سواكا أراكا ... لكيما أراك وأنسى سواكا
وما هجرت السّواك إلّا لأني ... إن ذكرت السّواك قلت: سواكا

[١] لم أجده.

[٢] انظر عن (مسعود بن أبي سعد) في: التحبير ٢/ ٣٠٦ رقم ٩٩١، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٦٣ ب، ومعجم البلدان ٤/ ٤١٤.

[٣] التحبير، معجم البلدان.

[٤] وكان مولده في سنة ٤٧٢ بنيسابور.

[٥] انظر عن (الموفق بن علي) في: التحبير ٢/ ٣٢٣، ٣٢٤ رقم ١٠٢٥، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ٤٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٣١٧، وطبقات الشافعية للإسنويّ ١/ ٣٣٢.

[٦] الثابتي: بالثاء المثلّثة. نسبة إلى ثابت وهو الجدّ.

[٧] في (التحبير ٢/ ٣٢٣) .

[٨] وزاد ابن السمعاني: وكان إذا جلس بين الخواص والعوام لا يعلم أحد أنه من العلماء، وكان

*(٥٤٨/٣٦)*

---

مات في رمضان.

**٥٠٥- موهوب بن أحمد بن محمد بن الخَضِر بن الحَسَن بن الجواليقيّ [١] .**

أبو منصور بن أبي طاهر البغداديّ، النَّحْويّ اللُّغويّ، إمام الخليفة المقتفي.

وُلِد سنة ستٍّ وستّين [٢] . وأربعمائة.

---

[ () ] يصوم أكثر أيامه، فإذا دخل من يزوره يقدّم بين يديه شيئا مما حضر ويوافقه ويأكل ولا يرى أنه كان صائما ... كتبت عنه شيئا يسيرا بخرق.

[١] انظر عن (موهوب بن أحمد الجواليقيّ) في: الأنساب ٣/ ٣٣٧، والمنتظم ١٠/ ١١٨ رقم ١٧١ (١٨/ ٤٦، ٤٧ رقم ٤١١٩) ، ومعجم الأدباء ١٩/ ٢٠٥- ٢٠٧، ونزهة الألبّاء لابن الأنباري ٣٩٦- ٣٩٨، واللباب ١/ ٣٠١، والكامل في التاريخ ١١/ ١٠٦، ١٠٧، وإنباه الرواة ٣/ ٣٣٥- ٣٣٧، ووفيات الأعيان ٥/ ٣٤٢- ٣٤٤، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٧، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٨٦، والعبر ٤/ ١١٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٨٩- ٩١ رقم ٥٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٠ رقم ١٧٢٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٤٥، وتلخيص ابن مكتوم ٢٥٧- ٢٥٩، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٣٦، ٢٣٧ رقم ١٨٢، ومرآة الجنان ٣/ ٢٧١- ٢٧٣، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢٠، وذيل طبقات الحنابلة ١/ ٢٠٤- ٢٠٧، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٩٤- ٣٩٦ (في وفيات سنة ٥٣٩ هـ.) ، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٧٧، وبغية الوعاة ٢/ ٣٠٨، وتاريخ الخلفاء ٤٤٢، وتاريخ إربل لابن المستوفي ١/ ١٢٧ و ١٩٧، والجامع الكبير لابن الأثير ٥١، والتذكرة الفخرية للإربلي ٥٧، وملء العيبة للفهري ٢/ ٢٣٨- ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٥٠، وتخليص

الشواهد للأنصاريّ ٤٥٧، وتاريخ ابن سباط ١/ ٧٩، وكشف الظنون ٤٨، ٧٤١، ١٥٧٧، ١٥٨٦، ١٧٣٩، وشذرات الذهب ٤/ ١٢٧، وهدية العارفين ٢/ ٤٨٣، وتاريخ الأدب العربيّ لبروكلمان ٥/ ١٦٣، ١٦٤، ومعجم المطبوعات ٧١، والأعلام ٨/ ٢٩٢، ومعجم المؤلفين ١٣/ ٥٣، ٥٤، وانظر: شرح أدب الكاتب للجواليقي، حيث قدّم له المرحوم مصطفى صادق الرافعي، طبعة دار الكتاب العربيّ، ببيروت. و «الجواليقيّ» : نسبة إلى عمل الجوالق وبيعها، وهي نسبة شاذّة لأن الجمع لا ينسب إليها، بل ينسب إلى آحادها إلا ما جاء شاذّا مسموعا في كلمات محفوظة مثل قولهم: رجل أنصاري، في النسبة إلى الأنصار. والجواليق جمع جوالق شاذّ لأن الياء لم تكن موجودة في مفردة، والمسموع فهي جوالق بضم الجيم، وجمعه جوالق بفتح الجيم، وهو باب مطّرد.

قالوا: رجل حلاحل، إذا كان وقورا، وجمعه حلاحل، ... وله نظائر كثيرة. وهو اسم أعجمي معرّب، والجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة عربية البتّة. (وفيات الأعيان ٥/ ٣٤٤) .

**[٢]** في الكامل: سنة خمس وستين. وفي المنتظم: ولد في ذي الحجة سنة خمس وستين.

*(٥٤٩/٣٦)*

---

وسمع: أبا القاسم بن البُسْريّ، وأبا طاهر بن أبي الصَّقْر الأنباريّ، وطِراد بن محمد، وابن البَطِر، وجماعة كثيرة.

وسمع بنفسه، وكتب الكثير بخطّه.

روى عنه: ابنته خديجة، وابن السّمعانيّ، والشّريف عبيد الله بن أحمد المنصوريّ، وأبو الفرج بن الجوزيّ، ويوسف بن المبارك، وأبو اليُمْن الكِنْديّ، وآخرون.

قال ابن السّمعانيّ: إمام في اللّغة والنّحو، وهو من مفاخر بغداد.

قرأ الأدب على أبي زكريّا التَّبْريزيّ، وتَلْمَذَ له، حتّى برع فيه. وهو متديّن، ثقة، ورِع، غزير الفضْل، وافر العقل، مليح الخطّ، كثير الضَّبْط.

صنَّف التّصانيف، وانتشرت عنه، وشاع ذِكره [١] .

وقال غيره: كان حُجَّةً في نقل العربيَّة، علّامة، متفنّنا في الآداب، تخرّج به جماعة كثيرة.

وتُوُفّي في المحرَّم [٢] ، قاله ابن شافع، وابن المفضّل المقدسيّ، ومحمد بن حمزة بن أبي الصَّقْر، وأبو الفَرَج بن الجوزيّ، وأبو موسى المَدِينيّ، وآخرون.

وأمّا ما ذكره ابن السَّمْعانيّ أنّ أبا محمد عبد الله بن محمد بن جرير القُرَشيّ كتب إليه بوفاة أبي منصور بن الجواليقيّ في نصف المحرَّم سنة تسعٍ وثلاثين، فَغَلَطٌ بيقين، واعتمد عليه القاضي ابن خَلِّكان [٣] ، وما عرف له غلط.

قال ابن الجوزيّ [٤] : قرأ الأدب سبْع عشرة سنة على أبي زكريّا التّبْريزيّ، وانتهى إليه علم اللّغة فأقرأها، ودرّس العربيَّة في النّظاميَّة بعد أبي زكريّا مدَّة.

فلمّا استخلف المقتفي اختصّ بإمامته.

---

**[١]** الأنساب ٣/ ٣٣٧.

**[٢]** قال ابن الجوزي: توفي سحرة يوم الأحد منتصف محرّم، وحضر للصلاة عليه الأكابر كقاضي القضاة الزينبي وهو صلّى عليه، وصاحب المخزن، وجماعة أرباب الدولة والعلماء والفقهاء.

[٣] انظر: وفيات الأعيان ٥/ ٣٤٤.
[٤] في المنتظم ١٠/ ١١٨ (١٨/ ٤٧) .



---

وكان المقتفي يقرأ عليه شيئا من الكُتُب، وكان غزير العقل، متواضعا في ملبسه ورياسته، طويل الصّمت، لَا يقول الشّيء إلّا بعد التّحقيق والفكر الطّويل. وكثيرا ما كان يقول: لَا أدري.
وكان من أهل السُّنَّة. سمعتُ منه كثيرا من الحديث وغريب الحديث.
وقرأت عليه كتابه «المُعَرَّب» وغيره من التّصانيف [١] .
وقال ابن خَلِّكان [٢] : صنَّف التّصانيف المفيدة، وانتشرت عنه، مثل «شرح كتاب أدب الكاتب» [٣] ، وكتاب «المعرَّب» [٤] ، وتتمَّة «دُرَّة الغَواص» [٥] الّتي للحريريّ [٦] . وخطّه مرغوبٌ فيه.
وكان يُصلّي بالمقتفي باللَّه، فدخل عليه، وهو أوّل ما دخل، فما زاد على أن قال: السّلام على أمير المؤمنين ورحمة الله تعالى.
فقال ابن التَّلميذ النَّصْرانيّ، وكان قائما وله إدْلالُ الخدمة والطَّبّ: ما هكذا يُسَلَّم على أمير المؤمنين يا شَيخ. فلم يلتفت إليه ابن الجواليقيّ، وقال:
يا أمير المؤمنين، سلامي هو ما جاءت به السُّنَّة النَّبَويَّة. وروى الحديث ثمّ قال:
يا أمير المؤمنين، لو حلف الحالف أنّ نصرانيّا أو يهوديّا لم يصِل إلى قلبه نوعٌ من أنواع العِلم على الوجه لَمَا لَزِمَتْه كَفّارة، لأنّ الله ختم على قلوبهم، ولن يفكّ ختْمَ الله إلّا الإيمان. فقال: صَدَقْتَ، وأحسنْتَ.
وكأنّما أُلْجِم ابنُ التلميذ بحجرٍ، مع فضْله وغزارة أدبه [٧] .

---

[١] زاد ابن الجوزي: «وقطعة من اللغة» .
[٢] في وفيات الأعيان ٥/ ٣٤٢.
[٣] طبع في مصر بمكتبة القدسي سنة ١٣٥٠ هـ. وقدّم له أديب العربية الطرابلسي الأصل «مصطفى صادق الرافعي» .
[٤] طبع بتحقيق وشرح الأستاذ أحمد شاكر، وأصدرته دار الكتب المصرية سنة ١٩٦٩ هـ.
[٥] واسمه: «التكملة في لحن العامّة» . وطبع بتحقيق الأستاذ عز الدين التنوخي بمطبعة ابن زيدون بدمشق سنة ١٣٥٥ هـ. ونشره المجمع العلمي العربيّ بدمشق.
[٦] في الأصل: «للجريري» بالجيم.
[٧] وفيات الأعيان ٥/ ٣٤٢، ٣٤٣ وحكى ولده أبو محمد إسماعيل، وكان أنجب أولاده، كنت في حلقة والدي يوم الجمعة بعد الصلاة بجامع القصر، والناس يقرءون عليه، فوقف عليه شاب وقال: يا سيدي، قد سمعت بيتين من الشعر ولم أفهم معناهما، وأريد أن تسمعهما مني

- حرف الياء-

٥٠٦- يوسف بن عبد الواحد بن محمد بن ماهان [١] .

أبو الفتح الأصبهانيّ، الكاتب.

يروي عَنْ أصحاب الحافظ ابن مَنْدَهْ.

روى عنه: ابن عساكر، وأبو موسى المَدِينيّ، وغيرهما [٢] .

تُوُفّي في أواخر ربيع الأوّل.

٥٠٧- يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن بَقِيّ [٣] .

أبو بكر الأندلسيّ، القُرْطُبِيّ، الشّاعر المشهور، صاحب الموشَّحات البديعة، والمعاني الرشيقة.

ذكره العماد الكاتب وورَّخه.

---

[ () ] وتعرّفني معناهما، فقال: قل. فأنشده:

وصل الحبيب جنان الخلد أسكنها ... وهجره النار يصليني به النارا

فالشمس بالقوس أمست وهي نازلة ... إن لم يزرني، وبالجوزاء إن زارا

قال إسماعيل: فلما سمعهما والدي قال: يا بني، هذا شيء من معرفة علم النجوم وتسييرها لا من صنعة أهل الأدب، فانصرف الشاب من غير حصول فائدة، واستحيا والدي من أن يسأل عن شيء ليس عنده منه علم، وقام، وآلى على نفسه أن لا يجلس في حلقته حتى ينظر في علم النجوم ويعرف تسيير الشمس والقمر، فنظر في ذلك، وحصّل معرفته، ثم جلس. (وفيات الأعيان ٥/ ٣٤٣) .

[١] انظر عن (يوسف بن عبد الواحد) في: التحبير ٢/ ٣٨٩، ٣٩٠ رقم ١١١٥، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٨٧ ب.

[٢] وقال ابن السمعاني: شيخ صالح، سديد السيرة، من أهل الخير ... وعمّر حتى حدّث ...

سمعت منه كتاب «معرفة الصحابة» لأبي عبد الله بن مندة، بروايته عن شجاع، عنه. وسألته عن ولادته فقال: ولدت في الثاني من شعبان سنة خمس وخمسين وأربعمائة، وكان سماعه سنة خمس وخمسين وأربعمائة، بقراءة محمد بن عبد الواحد الدقاق.

[٣] انظر عن (يحيى بن محمد) في: قلائد العقيان ٢٧٩، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، القسم الثاني، مجلّد ٢/ ٦١٥- ٦٣٦، وخريدة القصر (قسم شعراء المغرب والأندلس) ٢/ ٣٠٨، ومعجم الأدباء ٢٠/ ٢١، والمطرب ١٩٨، وتكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ٢٠٤٢، والمغرب في حلى المغرب ٢/ ١٩، ووفيات الأعيان ٦/ ٢٠٢- ٢٠٥، ومسالك الأبصار لابن فضل الله العمري (مخطوط) ١١/ ورقة ٢٨٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٩٣، ١٩٤ رقم ١٢٥، ونفح الطيب ٤/ ٢٣٦- ٢٤٠ وانظر فهرس الأعلام، وأزهار الرياض ٢/ ٢٠٨.



---

وهو القائل:

يا أَفْتَكَ [١] النّاسِ لِحاظًا وأحبَّهُم [٢] ... ريقا متى كان فيك [الصّابُ] [٣] والعَسَلُ

في صحن خدّك وهو الشّمسُ طالِعة ... ورْدٌ يَزِيدُكَ فيه الرّاحُ والخَجَلُ

إيمانُ حُبِّك في قلبي مجدَّدة [٤] ... من خدّكَ المُكْتِب أو من لحظك المُرْسِلُ [٥]

إنْ كنتَ تجهل أنيّ عبدُ مملكةٍ ... مُرْنِي بما شئت آتِية وأتبتّلُ [٦]

وله:

ومشمولةٍ في الكأس تحسبُ أنّها ... سماء عقيقٍ رُصِّعَتْ بالكواكبِ [٧]

بَنَتْ كعبة اللّذات في حَرَم الصِّبى ... فحجّ إليها اللَّهْوُ من كلّ جانبِ [٨]

٥٠٨- يرنقش الزَّكَويّ الأرمنيّ [٩] الخادم.

ولي إمرة أصبهان وإمرة العراق وشِحْنَكِيّتها. وكان خادما لزكيّ الدّين التّاجر، فترقَّت به الحال إلى أن صار من كبار الدّولة.

---

[١] وفي المصادر: «يا أقتل» .

[٢] في المصادر: «ألحاظا وأطيبهم» .

[٣] في الأصل بياض. والمستدرك من (قلائد العقيان، ووفيات الأعيان، وسير أعلام النبلاء) .

[٤] في المصادر: «يجدّده» .

[٥] في المصادر: «الكتب ... الرسل» .

[٦] في المصادر: «وأمتثل» . وقبل البيت الأخير بيت:

لو اطّلعت على قلبي وجدت به ... من فعل عينيك جرحا ليس يندمل

[٧] في الأصل: «بكواكب» .

[٨] البيتان في الخريدة ٢/ ٣٠٨، ووفيات الأعيان ٦/ ٢٠٤، ٢٠٥.

[٩] انظر عن (يرنقش الزكوي) في: الكامل في التاريخ ١١/ ١٠٦، وتاريخ دولة آل سلجوق ١٧٨.



---

## المتوفون في عشر الأربعين وخمسمائة ظنا ويقينا

- حرف الألف-

٥٠٩- أحمد بن سعيد بن الإمام أبي محمد بن حزْم [١] .

اليزيديّ، مولاهم القُرطُبيّ أبو عمر، نزيل شِلْب [٢] .

كان فقيها ظاهريًّا كجدّه، عارفا بأصولهم، داعيا إليه، صليبا فيه، مع معرفةٍ بالنَّحْو والشِّعْر.

تُوُفّي رحمه الله بعد محنةٍ عظيمة من ضرْبه وحبْسه وأخْذ أمواله، ممّا نُسِب إليه من الثّورة على السّلطان، في حدود الأربعين.

٥١٠- أحمد بن عبد الله بن بركة بن الحسين [٣] .

---

[١] انظر عن (أحمد بن سعيد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ١/ ٥١، وبغية الملتمس للضبيّ ١٨٢، ١٨٣ رقم ٤١٢، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة للمراكشي، السفر الأول، ق ١/ ١٢١- ١٢٣ رقم ١٦٧، والوافي بالوفيات ٦/ ٣٩١ رقم ٢٩٠٥.

[٢] ناقش المراكشي نسبه وطوّل في ذلك نقلا عن ابن الأبّار وغيره.

ووصفه الضبيّ بالوزير فقال: «أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب أبو عمر الوزير والد الفقيه أبي محمد وزير الدولة العامرية، ومن أهل العلم والأدب والخير، وكان له في البلاغة يد قويّة» .

وقال في آخر ترجمته: مات الوزير أبو عمر بن حزم قريبا من الأربعمائة. (بغية الملتمس) .

واسمه في (الذيل والتكملة ١/ ١٢١) : «أحمد بن سعيد بن علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن بن صالح بن خلف بن معدان بن سفيان ... » .

[٣] انظر عن (أحمد بن عبد الله) في: المنتظم ١٠/ ١٩٠ رقم ٢٧٧ (١٨/ ١٣٦ رقم ٤٢٢٨) ، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣١٥ رقم ٢٠٩، والوافي بالوفيات ٧/ ١١٢، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٤٠، وذيل طبقات الحنابلة ١/ ٢٣٢، ٢٣٣، وشذرات الذهب ٤/ ١٧٠.

وهو في (المنتظم) : «أحمد بن معالي بن بركة» ، وفي (سير أعلام النبلاء) : «أحمد بن أبي المعالي عبد الله بن بركة» .

*(٥٥٤/٣٦)*

---

أبو القاسم بن ناجية [١] ، الحربيّ، الفقيه، الوسيط.

أحد الأئمَّة ببغداد.

تفقّه على أبي الخطّاب، وبرع في الفقه وناظَر، ثمّ صار حنفيا، ثمّ تحوّل شافعيّا. ثمّ ترك التّقليد وتبع الدّليل [٢] .

وحدَّث عَنْ: ثابت بن بُنْدار.

روى عنه: ابن السَّمْعانيّ.

٥١١- أحمد بن محمد بن أبي سعيد [٣] .

أبو العبّاس الطّحّان، البغداديّ، المتّقي.

رجل خيّر يأكل من كسبه.

سمع: أبا الحسين بن المهتدي باللَّه.

تُوُفّي بعد الثّلاثين.

٥١٢- أحمد بن محمد بن عليّ بن أحمد [٤] .

أبو اليَقْظان التَّنُوخيّ، المَعَرّيّ، الأديب. شاعر مُحسِن.

عُمِّر تسعا وتسعين سنة. وانتقل بأولاده إلى حلب حين هجم الفرنج، خذلهم الله، المعرَّةَ سنة ستٍّ وسبعين.

وقد سمع من أبي العلاء المَعَرّيّ ثلاثة قصائد. رواها عنه حفيده محمد بن مؤيّد بن أحمد بن محمد.

---

[١] تحرّفت إلى «باجية» (بالباء) في: الوافي بالوفيات.

[٢] وقال ابن السمعاني: وقال لي: أنا اليوم متّبع الدليل، ما أقلّد أحدا، كتبت عنه. مات في جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وخمسمائة، وله تسع وسبعون سنة.

وقال ابن الجوزي: سمعت درسه مدّة وكان قد انتقل إلى مذهب الشافعيّ ثم عاد إلى مذهب أحمد ووعظ. وتوفي في جمادى الأولى من هذه السنة، ودفن بمقبرة باب حرب، وكان سبب موته أنه ركب دابّة فانحنى في مضيق ليدخله، فاتّكأ بصدره إلى قربوس السرج فأثر فيه، وانضم إلى ذلك إسهال، فضعفت القوّة، وكان مدّة يومين أو ثلاثة. (المنتظم) .

«أقول» : توفي صاحب الترجمة في سنة ٥٥٤ هـ. ولهذا ينبغي أن تحوّل ترجمته من هنا إلى الطبقة السادسة والخمسين.

[٣] لم أجده.

[٤] لم أجده.

وتُوُفّي سنة بضْعٍ وثلاثين.

٥١٣- إبراهيم بن عبد الملك بن محمد بن إبراهيم [١] .

الشّحاذيّ، القَزْوينيّ، المقرئ، شَيخ صالح، خيِّر، مُعَمَّر.

جاور بمكّة مدَّة، وقرأ القرآن على أبي مَعْشَر الطَّبَريّ.

وسمع ببغداد من: أبي إسحاق الشّيرازيّ الفقيه، وغيره [٢] .

روى عنه ابنه، وبالإجازة أبو سعد السَّمْعانيّ [٣] .

٥١٤- إسماعيل بن عبد الواحد [٤] .

أبو الفخر الأصبهانيّ، التّاجر.

أكثر عَنْ أصحاب أبي نُعَيْم. ثمّ سمع من: أبي الحَسَن العلّاف ببغداد، وجماعة.

سمع منه: ابن الخشّاب، وأبو الفضل محمد بن يوسف الغَزْنَويّ.

وكان مولده في سنة تسع وستّين وأربعمائة.

---

[١] انظر عن (إبراهيم بن عبد الملك) في: التدوين في أخبار قزوين ٢/ ١١٤، ١١٥.

[٢] قال الرافعي القزويني: شيخ عالي الإسناد، معمّر، سمع ببغداد أبا إسحاق الشيرازي، وبقزوين أبا منصور المقوّمي «سنن ابن ماجة» ، سنة ثمانين وأربعمائة و «جامع التأويل» لابن فارس، بروايته عن ابن الغضبان، عنه، و «صحيح» محمد بن إسماعيل البخاري، من محمد بن حامد بن الحسن بن كثير سنتي تسع وثمانين وتسعين وأربعمائة، وقرأ بمكة على أبي معشر الطبري، وسمع منه الكثير من تصانيفه وغيرها. سمع بمكة أيضا سنة أربع وسبعين وأربعمائة.

وكانت أصوله صحيحة، وسماعاته واضحة، وبورك في سماعه، وروايته، حتى كثر سماع البلديين والطارقين من كل صنف عنه في تواريخ مختلفة.

وذكره ابن السمعاني في «الذيل» وقال إنه شيخ صالح جاور بمكة سنين، وكان ممن يتبرّك به وكتب لي الإجازة بجميع مسموعاته، وذكره بعض شيوخه.

عن القاضي عطاء الله بن علي بن بلكويه، وظنّي أني رأيت بخطّه، قال: سمعت الأستاذ إبراهيم الشحاذي يقول: كنت أمشي في صغري مع والدي يقصد الحمّام، فاستقبلنا شيخ طويل القامة، أسمر، متعمّم بعمامة كرباس قميصة، سواد الحبر، وفي يده محبرة، فحملني أبي إليه وقال: أجزت لولدي هذا رواية ما يصحّ عنده من مسموعاتك، فقبّلني، وقال: أجزت له ذلك، فلما جاوزنا قلت لأبي: من هذا الشيخ، فقال: أبو يعلى الخليل بن عبد الله الحافظ.

وكان الأستاذ إبراهيم يقول: بيني وبين الله تعالى أنه أجاز لي إلّا أنه لم يحصل خطّه.

[٣] قال القزويني: توفي أبو إسحاق الشحاذي سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة، في إحدى جماديها.

[٤] لم أجده.

– حرف الحاء–

٥١٥– الحسن بن سعيد بن أحمد بن عَمْرو بن المأمون بن عَمْرو [١] .

أبو عليّ الجْزَريّ، الفقيه الشّافعيّ.

قدِم في صِباه بغداد، وسمع: أبا القاسم عبد العزيز بن الأنْماطيّ، وأبا القاسم البُسْريّ.

ووُلّي قضاء جزيرة ابن عمر [٢] .

روى عنه: أبو المعمّر الأنصاريّ، وابن عساكر [٣] .

ومولده في حدود سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة. وتفقّه ببغداد.

ذكره ابن السَّمْعانيّ، وقال: توفّي في حدود سنة أربعين [٤] .

٥١٦– الحَسَن بن محمد بن الحَسَن [٥] .

شَيخ الرّافضة وعالِمُهم، أبو عليّ ابن شَيخ الرّافضة وعالِمهم الشَيخ أبي جعفر الطُّوسيّ. رحلت إليه طوائف الشّيعة إلى العراق، وحملوا عنه.

ذكره ابن أبي طيّئ في «تاريخه» فقال: كان ورِعًا، عالما، متألّها، كثير الزُّهْد والورع، قائما بالتّلاوة والأَوْراد، والاشتغال، والتّصنيف.

وُلِد بمشهد عليّ عليه السّلام، وقرأ على أبيه جميع كُتُبه. حدَّثني عماد الدّين أبو جعفر محمد بن أبي القاسم الطَّبَريّ قال: كان الشّيخ أبو عليّ الطّوسيّ

---

[١] انظر عن (الحسن بن سعيد) في: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٨٦ رقم ١٢٠، والوافي بالوفيات ١٢/ ٢٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/ ٦٠، ٦١.

[٢] في سير أعلام النبلاء زيادة: «ثم عزل، فتحوّل إلى آمد» .

[٣] وهو قال: سَأَلْتُهُ عَنْ مولده، فقال: سنة إحدى وخمسين وأربعمائة.

[٤] وقال يوسف بن مقلّد: سمعت منه، ومات بفنك في رمضان سنة ٥٤٤ (سير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٨٦) .

[٥] انظر عن (الحسن بن محمد الطوسي) في: معالم العلماء لابن شهرآشوب ٣٧، وآمل الآمل ٧٦، ٧٧ رقم ٢٠٨ و ٢٠٩، وطبقات أعلام الشيعة (الثقات العيون) ٦٦، ٦٧، وأعيان الشيعة (الطبعة الجديدة) ٥/ ٢٤٤– ٢٣٦، ويرد ذكره في مواضع متفرّقة من كتاب فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنّفيهم لمنتجب الدين ابن بابويه، انظر: رقم ٥٨، وترجمته رقم (٧١) ، و ٧٩ و ٩٨ و ١٥٥ و ٢٠٥ و ٢١٠ و ٢١٥ و ٢٢٣ و ٢٣٤ وغيرها.



---

من أعبد النّاس وأفْيَدهم تألُّهًا، لم يُرَ إلّا قارِئًا، أو مُصَلّيًا، أو معلّمًا، أو مشتغلا. وكان بين عينيه الركْن العتر من السّجود، وكان يسترها.

قال ابن رُطْبة: كان أبو عليّ خشِنًا في ذات الله، عظيم الخشوع والعبادة، معظَّمًا عند الخاصَّة والعامَّة.

وقال آخر: رأيت أبا عليّ رجلا قد وهب نفسه للَّه، لم يجعل لأحدٍ معه فيها نصيبا، ولا أشكّ أنّه كان من خواص الأبدال.

قلت: وكان مقيما بمشهد عليّ بالعراق.

قال العماد الطَّبَريّ: لو جازت الصّلاة على غير النّبيّ والإمام لصلّيت عليه. كان قد جمع العلم والعمل، وصدْق اللهجة. وقد

زار أبو سعد السَّمْعانيّ المشهد، وسمع عليه، وأثنى عليه.

وقال أبو منصور محمد بن الحَسَن النّقّاش: كنّا نقرأ على الشَيخ أبي عليّ بن أبي جعفر، وإن كان إلّا كالبحر يتدفّق بجواهر الفوائد. وكان أروى النّاس للمَثَل، والشّاهد، وأحفظ النّاس للأُصول، وأنقلهم للمذهب، وأرواهم للحديث.

قلت: روى عَنْ: أبي الغنائم النّرسيّ، وغيره [١] .

---

[١] قال ابن بابويه: فقيه، ثقة، عين، قرأ على والده جميع تصانيفه. (فهرست أسماء علماء الشيعة) .

وقال التقي المجلسيّ الأول: كان ثقة فقيها عارفا بالأخبار والرجال وإليه ينتهي أكثر إجازاتنا عن شيخ الطائفة.

وفي (معالم العلماء لابن شهرآشوب) : له «المرشد إلى سبيل المتعبّد» .

وفي (رياض العلماء) : الفقيه المحدّث الجليل، العلم العامل الكامل النبيل مثل والده وهو ابن الشيخ الطوسي وصاحب «الأمالي» وغيره، المعروف بأبي علي الطوسي، ويعرف أحيانا بالمفيد أيضا، وكان شريكا في الدرس مع ... الشيخ أَبِي عَبْد الله مُحَمَّد بْن هبة الله الوراق الطرابلسي عند قراءة كتاب «التبيان» على والده الشيخ الطوسي كما رأيته في إجازة للشيخ الطوسي. (أعيان الشيعة) .

وقال ابن حجر: هو في نفسه صدوق. مات في حدود الخمسمائة. وكان متدينا كافّا عن السبّ. (لسان الميزان) .

*(٥٥٨/٣٦)*

---

٥١٧- الحسن بن نصر [١] .

أبو محمد بن المعبّي، البزّاز.

حدَّث عَنْ: أبي القاسم بن البُسْريّ، والفقيه نصر المقدسيّ.

كتب عنه: ابن عساكر، وابن السَّمْعانيّ.

وكان تاجرا ببغداد.

٥١٨- حمْد [٢] بن الحَسَن بن الفَرَج بن محمد [٣] .

أبو الفَرَج الهَمَذَانيّ المعروف بعجيب الزّمان. ضرير، مطبوع.

ذكره ابن السَّمْعانيّ فقال: سمع: عبد الواحد عليّ بن بوغة، وعَبْدُوس بن عُبَيْد الله.

سمع منه: ابن السَّمْعانيّ بَهَمَذَان [٤] في سنة سبْعٍ وثلاثين.

٥١٩- حَمْد بن عبد الرحمن بن محمد بن شاتيل [٥] .

القاضي أبو عليّ الأَزَجيّ، الحنبليّ.

ولي القضاء بسوقٍ الثلاثاءِ ثمّ بالمدائن.

وحدّث عن: النّعاليّ، وابن البطر، وغيرهما.

---

[١] تقدّمت ترجمته مرّتين. برقم (١٩٣) و (٣٢٤) ، فانظر التعليق عليه.

[٢] في الأصل: «حميد» .

[٣] انظر عن (حمد بن الحسن) في: التحبير ١/ ٢٤٥ رقم ٥٦.

[٤] وقال: كتبت عنه بهمذان في النوبة الثانية منصرفي من بغداد شيئا يسيرا. وكانت ولادته في سنة ست وستين وأربعمائة

على ما نظنّه ونقدّره.

[٥] لم أجده.

*(٥٥٩/٣٦)*

---

– حرف الزاي–

٥٢٠– زيد بن سعد بن علي بن أحمد بن عليّ [١] .

الشّريف، أبو إسماعيل الحَسَنيّ، العَلَويّ، الهمذانيّ.

سمع: عَبْدُوس بن عبد الله، وأبا العلاء محمد بن طاهر.

قال ابن السَّمْعانيّ: كتبت عنه [٢] ، وقال لي: وُلِدتُ سنة أربع وسبعين وأربعمائة [٣] .

– حرف الشّين–

٥٢١– شُعْبة بن عبد الله بن عمر [٤] .

أبو الخَيْر الأصبهانيّ، الصّبّاغ، التّاجر.

سمع الكثير ورحل. وسمع: رزق الله التّميميّ بأصبهان، ونصر بن البَطِر، والنّعاليّ، ببغداد، وأبا نصر محمد بن عليّ بن ودعان المَوْصليّ.

قال ابن السَّمْعانيّ: سمعتُ منه، وكان صدوقا صحيح السّماع. ولد سنة ثمان وستّين وأربعمائة.

قلت: روى عنه أبو موسى المَدِينيّ، وقال: تُوُفّي في صَفَر سنة ٣٣.

تجوّل بكِرْمان.

٥٢٢– شُجاع بن عمر بن بدر الجوهريّ النّهاونْديّ [٥] .

أبو البدر التّاجر، نزيل هَمَذَان.

حدَّث عَنْ: أبي المظفّر بن عمران الصّوفيّ.

---

[١] انظر عن (زيد بن سعد) في: التحبير ١/ ٢٨٨ رقم ٢١٩، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٠٧ ب.

[٢] وقال: سمعت منه شيئا يسيرا في النوبة الثانية بهمذان.

[٣] ورّخ ابن السمعاني وفاته في ليلة الجمعة الرابعة والعشرين من المحرم سنة أربع وخمسين وخمسمائة. (التحبير) .

أقول: لهذا ينبغي أن تحوّل هذه الترجمة من هنا وتؤخّر إلى الطبقة السادسة والخمسين.

[٤] انظر عن (شعبة بن عبد الله) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

[٥] انظر عن (شجاع بن عمر) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

*(٥٦٠/٣٦)*

---

روى عنه: أبو شجاع عمر البِسْطاميّ، وأجاز لأبي سعد السَّمْعانيّ، وقال: تُوُفّي بعد سنة ثلاثين.

– حرف الصاد–

٥٢٣– صالح بن هبة اللَّه بن مُحَمَّد بن عَبْد السّلام بن جفان [١] .

أبو محمد الواعظ.

بغداديّ، سافر إلى الشّام، والجزيرة، ووعظ، وظهر له القبول.

سمع: نصر بن البَطِر، وأبا الفضل محمد بن عبد السّلام.

وعنه: السَّمْعانيّ.

– حرف الطاء–

٥٢٤– طاهر بن محمد بن طاهر بن محمد بن الفضل بن يعقوب بن إسحاق بن سعد بن الحَسَن بن سُفيان بن عامر [٢] .

أبو نصر الشَّيْبانيّ، النَّسَائيّ، قاضي شَهْرِسْتان.

– حرف الظاء–

٥٢٥– ظَفَرُ بن هارون بن ظَفَر بن نصر [٣] .

أبو الفتوح الرَّبْعيّ، المَوْصليّ، ثمّ الهمذانيّ [٤] .

سمع: ثابت بن الحسين التّميميّ.

كتب عنه: أبو سعد بهمذان، وقال: ولد سنة ثمان وخمسين وأربعمائة [٥] .

---

[١] انظر عن (صالح بن هبة الله) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

[٢] لم أجده.

[٣] انظر عن (ظفر بن هارون) في: التحبير ١/ ٣٥٧ رقم ٣٠٢، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٤٩ ب.

[٤] زاد في (التحبير) : «الكهباري» .

[٥] وقال ابن السمعاني: شيخ معمّر مسنّ ... كتبت عنه شيئا يسيرا في النوبة (الثانية) ، وسألته عن ولادته، فقال: ولدت بهمذان بمحلّة كهبار ... ووفاته ليلة الثامن عشر من جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وخمسمائة.

«أقول» : لهذا ينبغي أن تحوّل هذه الترجمة إلى الطبقة التالية الخامسة والخمسين.



---

٥٢٦– ظَفَر بن عليّ بن حمْد [١] .

أبو سعد الهَمَذَانيّ، المستوفي.

سمع الكثير، ونسخ الأجزاء.

وسمع: فند بن عبد الرحمن الشّعْرانيّ، وعبد الرحمن بن حمْد الدّونيّ، وأبا عليّ بن نبهان، وابن ينال، وهذه الطّبقة.

وجمع وخرّج. وكان مولده سنة سبعين وأربعمائة.

روى عنه: أبو سعد السمعاني، وابن الجوزي.

حدَّث سنة ٥٣٣ [٢] .

– حرف العين–

٥٢٧– عبد المغيث بن أبي عدنان [٣] .

أبو تميم الأصبهانيّ.

روى عَنْ: أبي القاسم بن مَنْدَهْ، والمُطَهَّر البزانيّ، وأبي عيسى عبد الرحمن بن زياد، وابن ماجة الأَبْهريّ.

روى عنه: زاهر بن أحمد الثّقفيّ [٤] .

٥٢٨- عبد الملك بن أحمد بن مروان الأزديّ [٥] .

---

[١] انظر عن (ظفر بن علي) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ومشيخة ابن الجوزي.

[٢] في الأصل: (٤٣٣) وهو خطأ.

[٣] انظر عن (عبد المغيث) في: التحبير ١/ ٤٨٥ رقم ٤٥٨ وفيه: «عبد المغيث بْن محمد بْن أحمد بْن المطهر بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن أحمد بن بجير بن أزهر بن بجير بن أزهر بن بجير بن سويد بن جانبه بن الأسود بن الحارث بن فهر بن رهم بن منبّه بن نكره بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس العبديّ الخطيب» ، ومعجم الشيوخ لابن السمعاني، ورقة ١٦٠ أ، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٩٢ أ.

[٤] وقال ابن السمعاني: من بيت الحديث وأهله، كان شيخا صالحا، ثقة صدوقا، من أهل الخير، ولّي الخطابة بقرية لاذان ... سمعت منه بأصبهان، وكانت ولادته في سنة أربع وستين وأربعمائة، وبلغني أنه توفي بأصبهان في صفر سنة ثمان وأربعين وخمسمائة.

[٥] انظر عن (عبد الملك بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار، رقم ١٧٠٧، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة للمراكشي، السفر الخامس ق ١/ ١١ رقم ٨، وفيهما: «عبد الملك بن أحمد بن محمد» .



---

الغَرناطيّ، المالكيّ، ويُعرف بابن البصير [١] .

فقيه، حافظ، بارع في الفِقْه، مشاوَرٌ، نبيل.

روى عنه: أبو خالد بن رفاعة، وأبو إسحاق الغَرْناطيّ، وناظر عليه في «المدوّنة» ، وأبو تمّام العَوْفيّ، وابن أخيه عبد الرحمن بن أحمد.

وتُوُفّي قبل الأربعين وخمسمائة.

٥٢٩- عبد الصّمد بن عمر الخَرَزيّ [٢] .

سمع: أبا القاسم القُشَيْريّ.

وحدَّث في سنة ٣٣.

روى عنه: زينب الشَّعْريَّة.

٥٣٠- عمر بن أحمد بن الحسين [٣] .

أبو حفص الهَمَذَانيّ، الورّاق، الصُّوفيّ.

محدّث رحّال [٤] .

سمع: ابن الطُّيُوريّ، والعلّاف ببغداد، وأبا بكر أحمد بن محمد بن رحمَوَيْه بزَنْجان، وأبا الفتح الحدَّاد بأصبهان.

وقرأ بدمشق على أبي الوحش سُبَيْع، وسكن السُّمَيْساطيَّة.

وكان صالحا.

روى عنه: ابن عساكر.

٥٣١- عيسى بن عبد الله الكُرديّ، الزّاهد [٥] .

قال ابن السَّمْعانيّ: كان يسكن الموصل، وكان من أهل التّجويد

---

[١] هكذا. وفي المصادر: «ابن التصير» .

[٢] لم أجده.

[٣] انظر عن (عمر بن أحمد) في: تاريخ دمشق لابن عساكر، والتحبير ١/ ٥١٥ رقم ٤٩٩، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٦٧ ب، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨/ ٢٤٨ رقم ١٦٣، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ١٥ أ.

[٤] قال ابن السمعاني: شيخ صالح مكثر، له رحلة إلى بغداد وأصبهان. (التحبير) . وقال ابن عساكر: كان شيخا صالحا، يؤمّ في بعض المساجد.

[٥] انظر عن (عيسى بن عبد الله) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

*(٥٦٣/٣٦)*

---

والتّوكّل. وله في قَطْع البادية والمُقام بمكّة أحوال ومقامات.

وكان كثير المجاهدة، صبورا على الشّدائد والجوع. وكان يستر حاله.

وكان أهل المَوْصل يعتقدون فيه، ويتبرّكون به. وكان لَا يخالطهم، وينزوي في موضعٍ خارج الموصل، وإذا اشتدّ به الجوع غطّى وجهه بخرقة ودخل فمدّ يده، فلا يُعرف، ويُعطى كِسْرة أو كِسْرتين. ولو عرفوه لأعطوه مبلغا من المال.

وكان أكثر مُقامة بالحجاز. وورد بغداد مرّات.

سمعت منه بالمدينة النّبويَّة.

تُوُفّي قرب الأربعين بطريق الحجاز بذات عِرْق.

٥٣٢- عائشة بنت أبي البركات هبة الله بن المبارك السَّقَطيّ [١] .

امرأة صالحة، خيّرة، ستّيرة.

سمّعها والدها من أبي الحَسَن بن الأخضر الأنباريّ، وغيره.

روى عنها: أبو سعد السَّمْعانيّ.

٥٣٣- عَمْرو بن محمد بن بدر [٢] .

أبو الحَسَن الهَمَذَانيّ، الغَرْناطيّ.

ذكره ابن الأبّار فقال: سمع «الموطّأ» من أبي عبد الله بن الطّلّاع.

وتفقّه بأبي الوليد بن رُشْد. وكان من أهل الزّهْد والصّلاح.

روى عنه: أبو جعفر بن شراحيل الهَمَذَانيّ الغَرْناطيّ، وغيره. لقيه في سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة.

قلت: أبو جعفر هو أحمد بن عبد الله شَيخ لابن مَسْديّ، يأتي في سنة ستٍّ وستّمائة.

٥٣٤- عيّاش [٣] بن عبد الملك.

أبو بكر الأزديّ، البابريّ، ثمّ القرطبيّ.

---

[١] انظر عن (عائشة بنت أبي البركات) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

[٢] انظر عن (عمرو بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

[٣] في الأصل: «عباس» ، والتصويب من: غاية النهاية ١/ ٦٠٧ في ترجمة سميّه: «عيّاش بن الخلف» رقم ٢٤٨١.



---

من أئمّة القرّاء. أخذ عَنْ: خازم بن محمد، وأبي القاسم بن النّحّاس، وعيّاش [١] بن الخَلَف.

وروى عنهم، وعن طائفة.

وكان عبدا صالحا.

روى عنه: أبو عبد الله بن عبد الرحيم، وأبو عبد الله بن حفص، وأبو جعفر بن يحيى.

تُوُفّي في نحو الأربعين.

- حرف الميم-

**٥٣٥- مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن أَحْمَد [٢] .**

أبو سعيد [٣] النَّيْسابوريّ، العَدْنِيّ [٤] ، نسبة إلى عمل الإبراد.

روى عَنْ: فاطمة بنت الدّقّاق، ومحمد بن إسماعيل التِّفْلِيسيّ.

روى عنه: أبو سعد، وقال: تُوُفّي بعد سنة ٥٣٥ [٥] .

**٥٣٦- محمد بن إسماعيل بن محمد.**

أبو بكر العُذْريّ، السَّرَقُسطيّ بن قورس.

سمع من: عمّه عبد الله بن محمد القاضي «مُسْنَد البزّاز» ، وأجاز له طِراد الزَّيْنبيّ، وجماعة.

وشوّورِ في الأحكام. ثمّ ولي قضاء بلده.

سمع منه: أبو جعفر بن الباذش، وأبو عبيد الله النّميريّ.

---

[١] في الأصل: «عباس» ، والتصويب من ترجمته.

[٢] انظر عن (محمد بن إبراهيم) في: التحبير ٢/ ٤٨، ٤٩ رقم ٦٥١، والأنساب، وتكملة إكمال الإكمال، ورقة ١٣٢ أ، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ٥١ ب.

[٣] في الأصل: «أبو سعد» .

[٤] العدني: بفتح العين المهملة، وسكون الدال المهملة أيضا. نسبة إلى عمل الأبراد بنيسابور، وهو نوع من الثياب، وبها سكّة يقال لها سكة عدن بها قصر الإبراد. (الأنساب) التي يقال لها عدني ... سمعت منه كتاب «آداب الصحبة» لأبي عبد الرحمن السلمي، بروايته عن التفليسي، عنه، وغير ذلك. وكانت ولادته تقديرا في حدود سنة سبعين وأربعمائة.

[٥] في (التحبير) : «وتوفي في سنة نيّف وثلاثين وخمسمائة» .



---

وتُوُفّي بعد الثّلاثين.

٥٣٧- محمد بن الحَسَن بن نديمة [١] .

أبو بكر المَرْوَزِيّ، الطّبيب.

قرأ عليه السمعاني «صحيح البخاري» بسماعه من أبي الخير بن أبي عِمران، وقال [٢] : تُوُفّي سنة نَيِّفٍ وثلاثين [٣] .

٥٣٨- محمد بن عليّ بن عطيَّة البَلَنْسيّ.

كان في حدود الأربعين وخمسمائة بالأندلس.

انفرد بزمانه ببراعة خطّه الفائق على وضْع المغاربة.

٥٣٩- مُحَمَّد بن عليّ بْن محمد.

القاضي أبو عبد الله الجْيّانيّ، النَّفْريّ.

تفقّه بقُرْطُبة عند أبي الوليد بن العوّاد، وأبي الوليد بن رُشد.

وحدَّث عنهما، وعن ابن عتّاب.

وشوّوِر في الأحكام، ونوظر في «المدوَّنة» . وكان عارفا، إماما.

٥٤٠- محمد بن أبي سعيد الفَرَج بن عبد الله.

السَّرَقُسْطيّ، البزّاز.

حجّ، وسمع ببغداد من: ابن خَيْرُون، وابن البَطِر، وأبي عبد الله الحُمَيْديّ.

وأقام بالإسكندريّة، فروى عنه: أبو محمد الطّحّان، وأبو عبد الله الحضْرميّ، ومخلوف بن حازة، وكان يشهد.

مات بعد الثّلاثين.

٥٤١- محمد بن محمد بن الحسين بن خميس [٤] .

---

[١] انظر عن (محمد بن الحسن) في: التحبير ٢/ ١١٢، ١١٣ رقم ٧٢٦ وفيه: «محمد بن الحسن بن أبي بكر بن نديمة الصيدلاني الطبيب» ، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ٥١ ب.

[٢] في التحبير: كان والده من خواص جدّي المنتمين إليه، وأما أبو بكر هذا فكان شيخا مستورا يقعد في العطارين يعالج الناس يتعيّش به لأنه كان قليل ذات اليد فقيرا.

[٣] وكانت ولادته في حدود سنة ستين وأربعمائة.

[٤] انظر عن (محمد بن محمد) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.



---

أبو البركات المَوْصِلِيّ، الفقيه.

من بيت عِلْم وتقدُّم.

حدَّث ببغداد والموصل عَنْ: أبي نصر بن طَوْق.

روى عنه: جماعة.

قال ابن السَّمْعانيّ: تُوُفّي قبل دخْلَتي إلى المَوْصِل.

قلت: فتكون وفاته بعد الثّلاثين وخمسمائة.

٥٤٢- محمد بْن يوسف بْن سُلَيْمَان بْن مُحَمَّد بْن خطّاب [١] .

أبو بكر بن جزّار، القيسي، السَّرَقُسْطيّ، النَّحْويّ.

نزيل مَرْسِية.

أخذ العربيَّة عَنْ: أبي بكر بن الفَرَضيّ، وأبي محمد البَطَلْيُوسيّ.

وسمع: أبا عليّ الصَّدفيّ.

وجلس لتعليم العربيَّة، وكان بارعا فيها وفي الأدب والشِّعر.

قُتِلَ سنة أربعين، فيُحوَّل إليها.

روى عنه: أبو محمد بن عاب، وغيره [٢] .

٥٤٣- المبارك بن الحسين بن عبد المطلب بن نغوبا [٣] .

الواسطيّ، أبو السّعادات الشّاهد.

قال ابن السَّمْعانيّ: شَيخ كبير، كثير المحفوظ، مليح المجاورة، سالم لحواسّ، رأيته بواسط، وصعِد معي إلى بغداد، وسمعت منه بأماكن.

سمع: أبا القاسم بن البُسْريّ [٤] ، وأبا إسحاق الشّيرازيّ، وأبا الفتح

---

[١] انظر عن (محمد بن يوسف) في: بغية الوعاة ١/ ٢٧٨ رقم ٥١٢.

[٢] وهو يعرف بابن الحصّالة، الأديب، البارع، النحويّ. كذا ذكره ابن مكتوم في تذكرته. وقال: من شعره ما كتب به إلى بعض أصحابه ليلة عرسه:

قصّرت الحال عن مرادي ... فليقبل العذر يا عمادي

وهذه لا تعدّ شيئا ... لكنّها سنّة العباد

[٣] انظر عن (المبارك بن الحسن) في: معجم البلدان ٥/ ٢٩٥ وفي الأصل: «بغوبا» (بالباء في أوله) وهو غلط، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (القسم الأول:

ج ٥/ ١٢٩ في ترجمة «نصر بن الحسن التنكتي الشاشي» .

[٤] تحرّفت في (معجم البلدان) إلى: «السري» .

*(٥٦٧/٣٦)*

---

نصر بن الحَسَن [١] الشّاشيّ.

وسألته عَنْ مولده، فقال في سنة خمسين وأربعمائة.

وقال: نَغُوبا [٢] اسم قرية لجدّي، كان يعبر إليها كثيرا، فنسب إليها، يعني لقّب بها.

قلت: روى عنه: أبو اليمن الكنديّ الجزء الثّالث من «المخلّصيّات» ، وابن أبي الفوارس، وابن ابنه عليّ بن عليّ، وأبو الفتح المَنْدائيّ.

وله ذرّيّة رَوَوُا الحديث [٣] .

٥٤٤- محمود بن حامد بن محمد [٤] .

أبو المظفَّر الكاغَذِيّ، الدّهّان، البنّاء. من شيوخ أصبهان.

قال ابن السَّمْعانيّ: كان شيخا، صالحا، مكثرا من الحديث، غير أنّه كان من العبْد الرّحمانيَّة أصلا. سمع شيخه أبا القاسم عبد الرحمن بن مَنْدَهْ، وسمعت منه بأصبهان. وولد بعد السّتّين وأربعمائة.

**٥٤٥- محمود بن سعد بن أحمد بن محمود [٥] .**

أبو رجاء بن أبي الفَرَج بن أبي طاهر الثّقفيّ، الأصبهانيّ.

والد يحيى الثّقفيّ وزوج بنت الحافظ إسماعيل التّيْميّ.

قال ابن السَّمْعانيّ: كان حريصا على طلب الحديث، وقراءته، وجمْعه، وتحصيل النُّسَخ.

وَرَد بغداد وسمع بها الكثير، وحصّل «تاريخ الخطيب» ، وغيره من الكُتُب الكبار. غير أنّه ليس له معرفة بالحديث.

---

[١] في الأصل: «نصر بن محمد» ، والتصحيح من كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (القسم الأول) ج ٥/ ١٢٨ رقم ١٧٤٦.

[٢] في الأصل: «بغوبا» .

[٣] قال ياقوت: توفي بواسط سنة ٥٣٨ أو ٥٣٩.

[٤] انظر عن (محمود بن حامد) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

[٥] انظر عن (محمود بن سعد) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.



---

سمع: ابن عمّ جدّه القاسم بن الفضل الثّقفيّ، وأبا نصر السِّمْسار، وأبا مطيع المصريّ، وأبا القاسم بن مَيْن، وابن نبهان.

أخرج له حَمُوه إسماعيل الحافظ ثلاثة أجزاء، فقرأتُها عليه.

**٥٤٦- مسيرة الزُّغَيْميّ [١] .**

أبو الخير، مولى بني المِعْوَجّ.

شَيخ، صالح، خيِّر، صُعْلُوك.

روى عَنْ: أبي نصر الزَّيْنبيّ.

كتب عنه: ابن السَّمْعانيّ ببغداد.

وروى عنه: عبد الوهّاب ابن سُكَيْنَة.

**٥٤٧- مورِّق بن كثير بن الحَسَن بن المجْد البالِسيّ [٢] .**

الفقيه، قدِم بغداد، وتفقّه على أبي بكر الشّاشي حتّى برع وصار من أعيان الشّافعية. وكان ذا معرفة تامَّة باللّغة، والأدب، ورجع إلى بالس.

وسمع: أبا نصر الزَّيْنبيّ، وأجازه «الكامل» ، [و] أبا الفوارس، وأبا بكر الطُّرَيْثيثيّ.

وقد مرّ أبو سعد السَّمْعانيّ بالبلد، وما اعتقد أنّ بها من يروي شيئا، ثمّ لمّا وصل إلى بغداد ذكروه له، فندِم على فَوَاته.

- حرف الهاء-

**٥٤٨- هبة الله بن أبي غالب محمد بن الحَسَن بن أحمد الباقِلّانيّ [٣] .**

أبو القاسم.

شَيخ صالح، من أولاد محدّثي بغداد.

كان منقطعا في بيته.

سمع: أباه، وعمّه أبا طاهر، وأبا عبد الله النّعمان، وجماعة.

---

[١] انظر عن (مسيرة الزغيمي) في: معجم الشيوخ لابن السمعاني.

وجاء في (الأنساب ٦/ ٢٨٩) : «مسرّة الزغيثي» ، ولعلّه تشابه أسماء، أو هو أجد أجداده.

[٢] لم أجده. ولعلّه في (الذيل) لابن السمعاني.

[٣] انظر عن (هبة الله بن أبي غالب) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.



---

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ.

٥٤٩- هبة اللَّه بْن مُحَمَّد بْن أَبِي الأصابع [١] .

أبو القاسم الحربيّ، المقرئ، الضّرير.

شيخ خيّر، صالح.

كتب عنه ابن السّمعانيّ، عَنْ عبد الواحد بن علوان الشَّيْبانيّ.

- حرف الياء-

٥٥٠- يحيى بن عطّاف بن إبراهيم بن الربيع [٢] .

أبو الفضل المَوْصِليّ، الزّاهد.

قال ابن السَّمْعانيّ: شَيخ، صالح، زاهد، متنسّك، كثير العبادة، دائم التّلاوة. صحِب الصّالحين، وخدمهم، وانتفع بهم.

سمع: أبا نصر محمد بن عليّ بن وَدْعان، وأبا الحَسَن عليّ بن أحمد بن يوسف الهكّاريّ.

وجاوَرَ بمكّة مدَّةً، ثمّ قدِم المَوْصِل. وحجّ لمّا حججت أيضا، وانتفعنا.

وآخر عهدي به في شوّال سنة ٥٣٥ بالمَوْصِل، وقد ناطَح الثّمانين.

٥٥١- يحيى بن عليّ بن محمد بن محمد [٣] .

الأنبَاريّ، الخطيب، أبو نصر، ابن الخطيب أبي الحَسَن بن الأخضر.

شَيخ، صالح، متودّد. سمع بالأنبار من: أبيه، وأبي بكر أحمد بن عليّ الخطيب، وأبي طاهر بن أبي الصَّقْر.

قال ابن السّمعانيّ: كتبت عنه ببغداد، وبالأنبار، وأصبهان.

ولد في سنة خمس وخمسين وأربعمائة في صَفَر.

٥٥٢- يحيى بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أحمد بن القاسم بن المحامليّ [٤] .

---

[١] انظر عن (هبة الله بن محمد) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

[٢] انظر عن (يحيى بن عطاف) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

[٣] انظر عن (يحيى بن علي) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

[٤] لم أجده.

الفقيه أبو طاهر.
جاور بمكّة أزْيَد من خمسين سنة، وكان مولده سنة ثلاثٍ وخمسين.
وقد روى عَنْ والده، عَنْ أبي الحسين بن بِشْران.
سمع منه: أبو موسى المدينيّ، وغيره بمكّة.
انتهت الطبقة الرابعة والخمسون من تاريخ الإسلام للذهبي.
(بعون الله وتوفيقه تمّ تحقيق هذه الطبقة من «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام» لمؤرّخ الإسلام الحافظ شمسُ الدين مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَد بْن عثمان بن قايماز المعروف بالذهبي، المتوفى بدمشق سنة ٧٤٨ هـ.، على يد طالب العلم وخادمه، الحاج، أستاذ، دكتور «أبو غازي، عمر عبد السلام تدمري» الطرابلسيّ مولدا وموطنا، الحنفيّ مذهبا، أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية، وقد ضبط النصّ، وصوّب الأخطاء، وخرّج الأحاديث، والأشعار، ووثّق المادة، وأحال إلى المصادر، وعلّق عليه، ووضع فهارسه، وذلك قبل أذان العصر من يوم الخميس ٢٣ من شوّال ١٤١٣ هـ. الموافق ١٥ من نيسان (أبريل) ١٩٩٣ م. وذلك بمنزله بساحة النجمة، من ثغر طرابلس المحروسة. والله المستعان لتحقيق بقيّة أجزاء هذا السّفر الجليل، وعليه الاتكال، وله الحمد أولا وآخرا) .



[المجلد السابع والثلاثون (سنة ٥٤١- ٥٥٠) ]

[الطبقة الخامسة والخمسون]

بسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم

سنة إحدى وأربعين وخمسمائة

[مقتل زنكي]

في ربيع الآخر وثب ثلاثة من غلمان زنكي بن آقْسُنْقُر، فقتلوه وهو يحاصر جِعْبَر، فقام بأمر المَوْصِل ابنُه غازي، وبحلب نور الدّين محمود [١] .

[احتراق قصر المسترشد]

وفيها احترق قصر المسترشد الّذي بناه في البستان، وكان فيه الخليفة، فسَلِم، وتصدّق بأموال [٢] .

---

[١] انظر عن مقتل عماد الدين زنكي في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٢٨٤، ٢٨٥، وكتاب الروضتين ١/ ١١٧، ١١٨، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/ ٥٥، وج ٣ ق ١/ ٩٥، ١١٤، والتاريخ الباهر ٧٣- ٧٦، والكامل في التاريخ ١١/ ١٠٩- ١١٢، وزبدة الحلب ٢/ ٢٨١- ٢٨٥، وبغية الطلب (المصوّر) ٨/ ٢١٣ أ- ٢١٤ ب، و (المطبوع من التراجم الخاصة بتاريخ السلاجقة) ٢٦٧، ومفرّج الكروب لابن واصل ١/ ٩٩- ١٠٦، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢٠٦، وتاريخ الزمان، له ١٥٩، والمنتظم ١٠/ ١١٩ و ١٢١ رقم ١٧٥ (١٨/ ٤٨ و ٥١ رقم ٤١٢٣) ، وآثار الأول في

ترتيب الدول للعباسي ١٢٨، ١٢٩، ١٨٥، وديوان ابن منير الطرابلسي (بعنايتنا) ٣٣، ٣٧، ١٥١، ووفيات الأعيان ٢/ ٣٢٧- ٣٢٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٨، ونهاية الأرب ٢٧/ ١٤٧، ١٤٨، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١١٤، ١١٥، والعبر ٤/ ١١٢، ودول الإسلام ٢/ ٥٧، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٨٩- ١٩١ رقم ١٢٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٤٦، وعيون التواريخ ١٢/ ٤٠٧، ٤٠٨، والدرّة المضيّة ٥٤٦، ومرآة الجنان ٣/ ٢٧٤، والجوهر الثمين ١/ ٢٠٨، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٢٣٧، والوافي بالوفيات ١٤/ ٢٢١- ٢٢٣ رقم ٣٠٠، والكواكب الدرّية ١١٩- ١٢١، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٧٨، ٢٧٩، وشذرات الذهب ٤/ ١٢٨، والدارس في تاريخ المدارس ١/ ٦١٦، وأخبار الدول وآثار الأول للقرماني ٢٧٩، وتاريخ ابن سباط ١/ ٨٠، ٨١ (بتحقيقنا) .

[٢] انظر عن احتراق قصر المسترشد في: المنتظم ١٠/ ١١٨، ١١٩ (١٨/ ٤٨) ، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٨٦، ١٨٧، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢٠، وعيون التواريخ ١٢/ ٤٠٧.



[خلاف السلطان والخليفة حول دار الضرب]

وفي رَجب قدِم السّلطان مسعود، وعمل دار ضَرْبٍ، فقبض الخليفة عَلَى الضّرّاب الّذي تسبّب في إقامة دار الضَّرب، فنفذ الشَّحنة وقبض عَلَى حاجب الخليفة، وأربعةٍ من الخواصّ، فغضب الخليفة، وغلّق الجامع والمساجد ثلاثة أيّام، ثمّ أُطلق الضّرّاب، فأطلقوا الحاجب، وسكن الأمر [١] .

[موت ابْنَة الخليفة]

ووقع حائط بالدّار عَلَى ابْنَة الخليفة، وكانت تصلح للزَواج، واشتدّ حُزنهم عليها، وجلسوا ثلاثة أيّام [٢] .

[إبطالُ مَكْس حقّ البيع]

وفي ذي القعدة جلس ابن العبّاديّ الواعظ، فحضر السّلطان مسعود، فعرَّض بذِكر حقّ البيع، وما جرى عَلَى النّاس، ثمّ قَالَ: يا سلطان العالِم: أنت تَهَبُ في ليلةٍ لمطربٍ بقدْر هذا الّذي يوجد من المسلمين، فاحسبني ذَلكَ المطرب، وهَبْه لي، واجعله شُكرًا للَّه بما أنعم عليك! فأشار بيده: إنّي قد فعلت، فارتفعت الضّجَّة، بالدّعاء لَهُ، ونودي في البلد بإسقاطه، وطيف بالألواح الّتي نُقِش عليها تَرْك المُكُوس في الأسواق، وبين يديها الدّبادب والبُوقات، إلى أن أمر النّاصر لدين اللَّه بقلْع الألواح، وقال: ما لنا حاجة بآثار الأعاجم [٣] .

[حجّ الوزير ابن جَهِير]

وحجّ الوزير نظام الدّين بْن جَهِير.

---

[١] انظر عن الخلاف حول دار الضرب في: المنتظم ١٠/ ١١٩ (١٨/ ٤٩) ، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢٠، وعيون التواريخ ١٢/ ٤٠٧، وتاريخ الخلفاء ٤٣٨.

[٢] انظر عن موت ابنة الخليفة في: المنتظم ١٠/ ١١٩، ١٢٠ (١٨/ ٤٩) ، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢١.

[٣] انظر عن إبطال المكس في: المنتظم ١٠/ ١١٩، ١٢٠ (١٨/ ٤٩، ٥٠) ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٨٨، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢١، وعيون التواريخ ١٢/ ٤٠٧، وتاريخ الخلفاء ٤٣٨، ٤٣٩.

[حَجّ المؤرّخ ابن الجوزي]

قَالَ ابن الجوزيّ: وحججت أَنَا بالزّوجة والأطفال [١] .

[ملْك الفرنج طرابلس المغرب]

وفيها، قَالَ ابن الأثير [٢] : مَلَكَت الفرنج طرابُلُسَ المغرب. جهّز الملك رُجار صاحب صَقَلِّية فِي البحر أسطولا كبيرا، فسار يوما فِي ثالث المحرَّم، فخرج أهلها، ودام الحرب ثلاثة أيّام، فاتّفق أن أهلها اختلفوا، وخَلَت الأسوار، فنصبت الفرنج السّلالم، وطلعوا وأخذوا البلد بالسّيف واستباحوه، ثمّ نادوا بالأمان، فظهر من سَلِم، وعمّرها الفرنج وحصّنوها [٣] .

[مقتل زنكي]

وفيها قُتِلَ زَنْكي [٤] .

[تسلّم صاحب دمشق بعلبكَّ صُلْحًا]

[وفيها] قصد صاحب دمشق بَعْلَبَكّ وحاصرها، وبها نائب زنْكيّ الأمير نجم الدّين أيّوب بْن شاذي، فسلّمها صُلْحًا لَهُ، وأقطعه خُبْزًا بدمشق، وملّكه عدَّة قرى، فانتقل إلى دمشق وسكنها [٥] .

[فتوحات عبد المؤمن بالمغرب]

وفيها سار عبد المؤمن بجيوشه بعد أن افتتح فاس إلى مدينة سلا فأخذها،

---

[١] انظر عن الحج في: المنتظم ١٠/ ١٢٠ (١٨/ ٥٠) ، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٠٣، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٨٨.

[٢] في: الكامل في التاريخ ١١/ ١٠٨.

[٣] وانظر الخبر أيضا في: كتاب الروضتين ١/ ١٤٢، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٤٦، والعبر ٤/ ١١١، وعيون التواريخ ١٢/ ٤٠٨، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢١، ومرآة الجنان ٣/ ٢٧٤، وتاريخ ابن سباط ١/ ٨٠، واتعاظ الحنفا ٢/ ١٨١.

[٤] تقدّم الخبر مفصّلا قبل قليل.

[٥] ذيل تاريخ دمشق ٢٨٧، ٢٨٨، الكامل في التاريخ ١١/ ١١٨، تاريخ الزمان لابن العبري ١٦١، كتاب الروضتين ١/ ١٢٤، عيون التواريخ ١٢/ ٤٠٨، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢١، تاريخ ابن خلدون ٥/ ٢٣٨، تاريخ ابن سباط ١/ ٨٢.



---

ووَحَّدَتْ مدينةُ سَبْتَة، فأمّنهم، ثمّ سار إلى مَرّاكُش، فنزل عَلَى جبلٍ قريبٍ منها، وبها إسحاق بن علي بن يوسف بن تاشفين، فحاصرها أحد عشر شهرا، ثمّ أخذها عَنْوةً بالسّيف في أوائل سنة اثنتين وأربعين، واستوثق لَهُ الأمرُ ونزلها.

وجاءه جماعةٌ من وجوه الأندلسيّين وهو عَلَى مَرّاكُش باذِلين لَهُ الطّاعة والبَيْعة، ومعهم مكتوبٌ كبيرٌ فيه أسماء جميع الّذين بايعوه من الأعيان. وقد شهد من حضر عَلَى من غاب. فأعجبه ذَلِكَ، وشكر هجرتهم، وجهّز معهم جيشا مَعَ أَبِي حفص عُمَر بْن صالح الصّنْهاجيّ من كبار قُوّاده، فبادر إلى إشبيلية فنازلها، ثم افتتحها بالسّيف.

وذكر الْيَسَع بْن حزْم أنّ أهل مَرّاكُش مات منهم بالجوع أيّام الحصار نيِّفٌ عَلَى عشرين ومائة ألف. حدَّثنيه الدّافنُ لهم.

ولمّا أراد فتحها، داخلت جيوش الرّوم الّذين بها أمانا، فأدخلوه من باب أَغْمات، فدخلها بالسّيف، وضرب عنق إسحاق المذكور، في عدَّةٍ من القُوّاد.

قَالَ الْيَسَع: قُتِلَ ذَلكَ اليوم ممّا صحّ عندي نيِّفٌ عَلَى السّبعين ألف رَجُل [١] .

---

[١] المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٩، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٩٥ (حوادث سنة ٥٤٢ هـ) ، عيون التواريخ ١٢/ ٤٠٨، النجوم الزاهرة ٥/ ٢٨١، الدرّة المضيّة ٥٤١.

*(٨/٣٧)*

---

سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة

[ولاية ابن هبيرة ديوان الزمام]

فيها ولي أبو المظفَّر يحيى بْن هُبَيْرة ديوان الزّمان [١] .

[مقتل بُزَبَة شِحنة أصبهان]

وفيها سار الأمير بُزَبَة [٢] واستمال شِحْنة أصبهان، وانْضاف معه محمد شاه، فأرسل السّلطان مسعود عساكر أَذَرْبَيْجان، وكان بُزَبَة في خمسة آلاف، فالتقوا، فكسرهم بُزَبَة، واشتغل جيشة بالنَّهْب، فجاء في الحال مسعود بعد المصافّ في ألف فارس، فحمل عليهم، فتقنطر الفَرَسُ ببزبة، فوقع وجيء بِهِ إلى مسعود، فوسَّطه، وجيء برأسه فعُلِّق ببغداد [٣] .

[وزارة عليّ بْن صَدَقَة]

وعُزِل أبو نصر جَهِير عَن الوزارة بأبي القاسم عليّ بْن صَدَقَة، شافهه بالولاية المقتفي، وقرأ ابن الأنباريّ كاتب الإنشاء عهده [٤] .

---

[١] الإنباء في تاريخ الخلفاء ٢٢٥، المنتظم ١٠/ ١٢٤ (١٨/ ٥٥) ، والكامل في التاريخ ١١/ ١٢٣، الفخري ٣١٢- ٣١٥، مختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٣١، تاريخ دولة آل سلجوق ٢٠٣، البداية والنهاية ١٢/ ٢٢٢.

[٢] في الكامل ١١/ ١١٩ «بوزابة» ، وفي ذيل تاريخ دمشق ٢٩٤ «بوزبه» ، وفي دول الإسلام ٢/ ٥٨ «بزاية» بالباء، وهو بتحريف.

[٣] انظر عن مقتل بزبة في: المنتظم ١٠/ ١٢٠ (١٨/ ٥٥) ، والكامل في التاريخ ١١/ ١١٩، وذيل تاريخ دمشق ٢٩٤، ٢٩٥، ودول الإسلام ٢/ ٥٨، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٠١، ٢٠٢، وزبدة التواريخ ٢٢٥.

[٤] الإنباء في تاريخ الخلفاء ٢٢٥، المنتظم ١٠/ ١٢٥ (١٨/ ٥٦) ، الفخري ٣١١، مختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٣١، خلاصة الذهب المسبوك ٢٧٦، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٩٥.

*(٩/٣٧)*

---

[محاربة سلاركُرد لابن دُبَيْس]

وقدِم سلاركُرْد عَلَى شِحْنكيَّة بغداد، وخرج بالعسكر لحرب عليّ بْن دُبَيْس، فالتقوا، ثمّ اندفع عليّ إلى ناحية واسط، ثمّ عاد

وملك الحِلَّة [١] .

[مباشرة أَبِي ألوفا قضاء بغداد]

وباشر قضاءَ بغداد أبو ألوفا يحيى بْن سعيد بْن المرخّم في الدَّسْت الكامل، عَلَى عادة القاضي الهَرَويّ.

وكان أبو ألوفا بئس الحاكم، يرتشي ويُبْطِل الحقوق [٢] .

[بروز ابن المستظهر إلى ظاهر بغداد]

وفي رمضان برز إسماعيل بْن المستظهر أخو الخليفة من داره إلى ظاهر بغداد، فبقي يومين، وخرج متنكّرًا، عَلَى رأسه شَكَّة، وبيده قَدَحٌ، عَلَى وجه التنزّه، فانزعج البلد، وخافوا أن يعود ويخرج عليهم، وخاف هُوَ أن يرجع إلى الدّار، فاختفى عند قومٍ، فأذِنوا لَهُ، فجاء أستاذ دار والحاجب وخدموه وردّوه [٣] .

[فتح نو الدين أرتاح]

وفيها سار نور الدّين محمود [٤] بْن زَنْكيّ صاحب حلب يومئذٍ ففتح أَرْتاح [٥] ، وهي بقرب حلب، استولت عليها الفرنج، فأخذها عَنْوَةً. وأخذ ثلاثة حصون صغار للفرنج، فهابتْه الفرنج، وعرفوا أنّه كبس نطّاح مثل أبيه وأكثر [٦] .

---

[١] انظر عن محاربة سلار بن دبيس في: المنتظم ١٠/ ١٢٥ (١٨/ ٥٦) .

[٢] انظر عن مباشرة أبي الوفاء القضاء في: المنتظم ١٠/ ١٢٥ (١٨/ ٥٦) ، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٨٧ (حوادث ٥٤١ هـ) .

[٣] انظر عن بروز ابن المستظهر في: المنتظم ١٠/ ١٢٦ (١٨/ ٥٧) .

[٤] في الأصل: «نور الدين بن محمود» وهو وهم.

[٥] أرتاح: بالفتح ثم السكون، وتاء فوقها نقطتان، وألف وحاء مهملة، اسم حصن منيع، كان في العواصم من أعمال حلب. (معجم البلدان ١/ ١٤٠) .

[٦] الكامل في التاريخ ١١/ ١٢٢، زبدة الحلب ٢/ ٢٩١، المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٩، نهاية الأرب ٢٧/ ١٥٣، تاريخ ابن سباط ١/ ٨٢، ٨٣، والروضتين ١/ ١٣٢، ١٣٣، العبر ٤/ ١١٤، دول الإسلام ٢/ ٥٨، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٩٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٤٧، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٢٣٨، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٨٠.



---

[أخذ غازي دارا وحصاره ماردين ووفاته]

وفيها سار أخوه غازي صاحب المَوْصِل إلى ديار بَكْر، فأخذ دارا وأخربها ونهبها، ثمّ حاصر ماردين، فصالحه حسام الدّين تِمِرْتاش بْن إيلغازيّ، وزوّجه بابنته، فلم يدخل بها، ومرض ومات، فتزوّجها أخوه قَطْب الدّين [١] .

[الغلاء بإفريقية]

وفيها، وفي السّنين الخمس الّتي قبلها، وكان الغلاء المُفْرِط بإفريقيَّة، وعظُم البلاء بهم في هذا العام حتّى أكل بعضهم بعضا [٢] .

[زواج نور الدين محمود]

وفيها تزوّج الملك نور الدّين بالخاتون ابْنَة الأتابك معين الدّين أُنُر، وأرسلت إليه إلى حلب.

---

[١] الكامل في التاريخ ١١/ ١٢٣، ١٢٤، ١٣٩ (حوادث ٥٤٤ هـ) .
[٢] الكامل في التاريخ ١١/ ١٢٤، والعبر ٤/ ١١٤، مرآة الجنان ٣/ ٢٧٥، البداية والنهاية ١٢/ ٢٢٢، اتعاظ الحنفا ٢/ ١٨٧.

*(١١/٣٧)*

---

سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة

[هزيمة الفرنج عند دمشق]

فيها جاءت من الفرنج ثلاثة ملوك إلى بيت المقدس، وصلّوا صلَاة الموت، وردّوا عَلَى عكّا، وفرّقوا في العساكر سبعمائة ألف دينار، وعزموا عَلَى قصد الإسلام. وظنّ أهل دمشق أنّهم يقصدون قلعتين بقرب دمشق، فلم يشعروا بهم في سادس ربيع الأوّل إلّا وقد صبّحوا دمشق في عشرة آلاف فارس، وستّين ألف راجل، فخرج المسلمون فقاتلوا، فكانت الرَّجّالة الّذين برزوا لقتالهم مائة وثلاثين ألفا، والخيّالة طائفة كبيرة، فقُتل في سبيل اللَّه نحو المائتين، منهم الفقيه يوسف الفنْدلاويّ [١] ، والزّاهد عبد الرحمن الحلْحُوليّ [٢] . فلمّا كَانَ في اليوم الثّاني، خرجوا أيضا، واستُشْهِد جماعة، وقتلوا من الفرنج ما لا يُحصى.

فلمّا كَانَ في اليوم الخامس، ووصل غازي بْن أتابك زنْكي في عشرين ألف فارس، ووصل أخوه نور الدّين محمود إلى حماه رديف لَهُ. وكان في دمشق البكاء والتّضرُّع وفرْش الرّماد أيّاما، وأُخرِج مُصْحَفُ عثمان إلى وسط الجامع.

وضجّ النّساء والأطفال مكشّفين الرّؤوس، فأغاثهم اللَّه.

وكان مَعَ الفرنج قِسّيس ذو لحية بيضاء، فركب حمارا، وعلّق في حلقه الطِّيب، وفي يديه صليبين، وقال للفرنج: أَنَا قد وعدني المسيح أن آخذ دمشق، ولا يردّني أحد. فاجتمعوا حوله، وأقبل يريد البلد، فلمّا رآه المسلمون صدقت نيّتُهم، وحملوا عَلَيْهِ، فقتلوه، وقتلوا الحمار، وأحرقوا الصّلبان، وجاءت

---

[١] انظر ترجمة في هذا الجزء برقم (١٨٧) ، ذيل تاريخ دمشق ٢٩٨.
[٢] انظر ترجمته في هذا الجزء برقم (١٥٤) ، ذيل تاريخ دمشق ٢٩٨.

*(١٢/٣٧)*

---

النّجدة المذكورة، فهزم اللَّه الفرنج، وَقُتِلَ منهم خلْق [١] .

[رواية ابن الأثير عَن انهزام الفرنج]

قَالَ ابن الأثير: [٢] سار ملك الألمان من بلاده في خلْقٍ كثير، عازما عَلَى قصد الإسلام، واجتمعت معه فرنج الشّام، وسار إلى دمشق، وفيها مجير الدين أَبَق بْن محمد بْن بُوري، وأتابكه مُعِزّ الدّين أُنُرَ [٣] ، وهو الكُلّ، وكان عادلا، عاقِلًا، خيِّرًا، استنجد بأولاد زنْكيّ، ورتّب أمور البلد، وخرج بالنّاس إلى قتال الفرنج، فقويت الفرنج، وتقهقر المسلمون إلى البلد. ونزل ملك الألمان بالميدان الأخضر، وأيقن النّاس بأنّه يملك البلد، وجاءت عساكر سيف الدّين غازي، ونزلوا حمص، ففرح النّاس وأصبح معين الدّين يَقُولُ للفرنج الغرباء:

إنّ ملك الشّرق قد حضر، فإنْ رحلتم، وإلّا سلّمت دمشق إِلَيْهِ، وحينئذٍ تندمون.

وأرسل إلى فرنج الشّام يَقُولُ لهم: بأيّ عقلٍ تساعدون هَؤُلَاءِ الغرباء علينا، وأنتم تعلمون أنّهم إنّ ملكوا أخذوا ما بأيديكم من البلاد السّاحليَّة؟

وأنا إذا رَأَيْت الضَّعْفَ عَنْ حَفْظ البلد سلّمته إلى ابن زنْكي، وأنتم تعلمون أنّه إن مَلَك لا يبقى لكم معه مُقامٌ بالشّام.

فأجابوه إلى التّخلّي عَنْ ملك الألمان، وبذلَ لهم حصن بانياس،

---

[١] انظر خبر الموقعة في: الكامل في التاريخ ١١/ ١٢٩- ١٣١، والتاريخ الباهر ٨٨، ٨٩، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٢٩٧- ٣٠٠، والمنتظم ١٠/ ١٣٠، ١٣١ (١٨/ ٦٣، ٦٤) ، وكتاب الروضتين ١/ ١٣٣- ١٣٨، والاعتبار لابن منقذ ٩٤، ٩٥، ومفرّج الكروب ١/ ١١٢، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٠٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٠، ونهاية الأرب ٢٧/ ١٥٠، ١٥١، وزبدة الحلب ٢/ ٢٩٢، وتاريخ الزمان لابن العبري ١٦٢، ١٦٣، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٩٧- ١٩٩، ودول الإسلام ٢/ ٥٨، ٥٩، والعبر ٤/ ١١٦- ١١٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٤٧، ٤٨، وعيون التواريخ ١٢/ ٤١٦، ٤١٧، والدرّة المضيّة ٥٤٩، ٥٥٠، ومرآة الجنان ٣/ ٢٧٧، ٢٧٨، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢٣، ٢٢٤، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٢٣٨، ٢٣٩، والكواكب الدرّية ١٢٦- ١٢٨، وتاريخ ابن سباط ١/ ٨٧، ٨٨، وتاريخ الخلفاء ٤٣٩، والإعلام والتبيين للحريري ٢٥- ٢٧.

[٢] في الكامل ١١/ ١٢٩- ١٣١، والتاريخ الباهر ٨٨.

[٣] في الأصل بالزاي. ويرد في المصادر: «أنر» بالراء، وسيأتي في التراجم «أنر» بالراء أيضا.



---

فاجتمعوا بملك الألمان، وخوّفوه من عساكر الشّرق وكثرتها، فرحل وعاد إلى بلاده، وهي وراء القسطنطينيَّة.

قلت: إنّما كَانَ أجل قدومه لزيادة القدس، فلمّا ترحّلوا سار نور الدّين محمود إلى حصن العزيمة، وهو للفرنج، فملكه. وكان في خدمته معين الدّولة أُنُر بعسكر دمشق.

**[ظهور الدولة الغوريَّة]**

وفيها كَانَ أول ظهور الدّولة الغوريَّة، وحشدوا وجمعوا. وكان خروجهم في سنة سبْعٍ وأربعين [١] .

**[هرب رضوان وزير مصر ومقتله]**

وفيها نقب الحبس رضوان [٢] ، الّذي كَانَ وزير الحافظ صاحب مصر، وهرب عَلَى خيل أُعِدَّت لَهُ، وعبرَ إلى الجيزة. وكان لَهُ في الحبْس تسعُ سِنين.

وقد كنّا ذكرنا أنّه هرب إلى الشّام، ثمّ قدِم مصرَ في جمْعٍ كبير، فقاتل المصريّين عَلَى باب القاهرة وهزمهم، وقتل خلْقًا منهم، ودخل البلد، فتفرَّق جَمْعُه، وحبسه الحافظ عنده في القصر، وجمع بينه وبين أهله، وبقي إلى أن بعث الجيش يأتي من الصّعيد بجموعٍ كثيرة، وقاتل عسكر مصر عند. جامع ابن طولون فهزمهم، ودخل القاهرة، وأَرسل إلى الحافظ يطلب منه رسم الوزارة عشرين ألف دينار، فبعثها إِلَيْهِ، ففرَّقها، وطلب زيادة، فأرسل إِلَيْهِ عشرين ألف أخرى، ثمّ عشرين ألف أخرى. وأخذ النّاس منه العطاء وتفرّقوا. وهيّأ الحافظ جَمْعًا كبيرا من العبيد وبعثهم، فأحاطوا بِهِ، فقاتلهم مماليكه ساعة. وجاءته ضربةٌ فقُتل [٣] . ولم يستوزر الحافظ أحدا من سنة ثلاثٍ وثلاثين إلى أن مات.

---

[١] انظر بداية ظهور الغورية في: الكامل في التاريخ ١١/ ١٣٥.

[٢] هو: رضوان بن ولخشي.
[٣] أخبار مصر لابن ميسّر ٢/ ٨٧، النجوم الزاهرة ٥/ ٢٨١.

*(١٤/٣٧)*

---

[ظهور الدعوة النزاريَّة بمصر]
قَالَ سِبْط الجوزيّ [١] : فيها ظهور بمصر رجلٌ من ولد نزار بْن المستنصر يطلب الخلافة، واجتمع معه خلْق، فجهّز إِلَيْهِ الحافظ العساكر، والتقوا بالصّعيد، فَقُتِلَ جماعة، ثمّ انهزم النّزاريّ، وقتل ولده [٢] .
[إبطال الأذان ب «حيّ عَلَى خير العمل» بحلب]
وفيها أمر نور الدّين بإبطال «حيَّ عَلَى خير العمل» من الأذان بحلب، فعظُم ذَلكَ عَلَى الإسماعيليَّة والرَّافضة الّذين بها [٣] .
[فتنة خاصّبك السلطان مسعود]
وكان السّلطان مسعود قد مكّن خاصّبَك من المملكة، فأخذ يقبض عَلَى الأمراء، فتغيّروا عَلَى مسعود وقالوا: إمّا نَحْنُ، وإمّا خاصّبك، فإنّه يحملك عَلَى قتْلنا. وساروا يطلبون بغداد، ومعهم محمد شاه ابن السّلطان محمود، فانجفل النّاس واختبطوا، وهرب الشِّحْنَة إلى تِكْريت، وقطع الجسر، وبعث المقتضي ابن العبّاديّ الواعظ رسولا إليهم، فأجابوا: نَحْنُ عبيد الخليفة وعبيد السّلطان، وما فارقناه إلّا خوفا من خاصّبَك، فإنّه قد أفنى الأمراء، فقتل عبد الرحمن بن طويرك، وعبّاسا، وبُزَبَه [٤] ، وتَتَر، وصلاح الدّين، وما عَن النَّفس عِوَض. وما نَحْنُ بخوارج ولا عُصاة، وجئتنا لُنصْلح أمرنا مَعَ السّلطان.
وكانوا: ألْبُقُش، وألدكز، وقيمز [٥] ، وقرقوب [٦] ، وأخو طويرك [٧] ، وطرنطاي،

---

[١] في مرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٩٩.
[٢] ذيل تاريخ دمشق ٣٠٢، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٩٩، النجوم الزاهرة ٥/ ٢٨٢.
[٣] ذيل تاريخ دمشق ٣٠١، كتاب الروضتين ١/ ١٤٧، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٩٩، عيون التواريخ ١٢/ ٤١٨ و ٤٧٤، النجوم الزاهرة ٥/ ٢٨٢، زبدة الحلب ٢/ ٢٩٣، ٢٩٤.
[٤] في الأصل: «يزيد» .
[٥] في الأصل: «منصر» .
[٦] في المنتظم: «قرقوت» ، والمثبت يتفق مع الكامل ١١/ ١٣٢.
[٧] في الكامل ١١/ ١٣٢: «وابن طغايرك» .

*(١٥/٣٧)*

---

وعليّ بْن دُبَيْس [١] . ثمّ دخلوا بغداد، فمدّوا أيديهم، وأخذوا خاصّ السّلطان، وأخذوا الغلّات، فثار عليهم أهل باب الأَزَج [٢] وقاتلوهم، فكتب الخليفة إلى مسعود، فأجابه: قد برِئَت ذِمَّة أمير المؤمنين من العهد الّذي بيننا، بأنّه لا يجنّد، فيحتاط للمسلمين. فجنّد وأخرج السُّرَادقات، وخندق، وسدّ العقود، وأولئك ينهبون في أطراف بغداد، وقسّطوا الأموال عَلَى محَالّ الجانب الغربيّ وراحوا إلى دُجَيْل وأخذوا الحريم والبنات، وجاءوا بهنّ إلى الخِيَم.

ثمّ وقع القتال، وقاتلت العامَّة بالمقاليع، وَقُتِلَ جماعة، فطلع إليهم الواعظ الغَزْنَويّ فذمّهم وقال: لو جاء الفرنج لم يفعلوا هذا. واستنقذ منهم المواشي، وساقها إلى البلد، وقبض الخليفة عَلَى ابن صَدَقَة، وبقي الحصار أيّاما، وخرج خلق من العوامّ بالسّلام الوافر، وقاتلوا العسكر، فاستجرّهم العسكر، وانهزموا لهم، ثمّ خرج عليهم كمين فهربوا، وَقُتِلَ من العامّة نحو الخمسمائة.

ثمّ جاءت الأمراء، فرموا نفوسهم تحت التّاج وقالوا: لم يقع هذا بِعلْمنا، وإنّما فعله أَوْباشٌ لم نأمرهم. فلم يَقْبل عُذْرهم. فأقاموا إلى اللّيل وقالوا: نَحْنُ قيامٌ عَلَى رءوسنا، لا نبرح حتّى تعفي عَنْ جُرْمنا.

فجاءهم الخادم يَقُولُ: قد عفا عنكم أمير المؤمنين فأمْضوا. ثمّ سار العسكر، وذهب بعضهم إلى الحِلَّة، وبعضهم طلب بلاده [٣] .

[الغلاء والجوع]

ووقع الغلاء، ومات بالجوع والعرْي أهلُ القرى، ودخلوا بغداد يستعطون [٤] .

---

[١] زاد ابن الجوزي: «وابن تتر في آخرين»

[٢] باب الأزج: بالتحريك، محلّة معروفة ببغداد.

[٣] انظر عن فتنة خاصّ بك في: المنتظم ١٠/ ١٣١- ١٣٣ (١٨/ ٦٤- ٦٦) ، والكامل في التاريخ ١١/ ١٣٢- ١٣٤، وزبدة التواريخ ٢٢٥- ٢٢٨، وتاريخ ابن خلدون ٣/ ٥١٤- ٥١٦.

[٤] انظر عن الغلاء والجوع في: المنتظم ١٠/ ١٣٤ (١٨/ ٦٦) ، والكامل في التاريخ ١١/ ١٣٧، وذيل تاريخ دمشق ٣٠٢، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٠، والعبر ٤/ ١١٨، ودول الإسلام ٢/ ٥٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٤٨، وتاريخ ابن سباط ١/ ٩٠.



---

[وفاة القاضي الزينبي]

ومات قاضي القُضاة الزَّيْنَبِيّ، وقُلِّد مكانه أبو الحسن علي بْن أحمد بْن علي بْن الدّامغانيّ [١] .

[دخول ملك صقلّيّة مدينة المهديَّة]

وفيها الغلاء مستمر بإفريقية، وجلا أكثر النّاس ووجد خلْق في جزيرة صَقَلّية، وعظُم الوباء. فاغتنم الملعون رُجار صاحب صَقَلّية هذه الشّدَّة، وجاء في مائتين وخمسين مركبا، ونزل عَلَى المَهْديَّة، فأرسل إلى صاحبها الحسين بْن عليّ بْن يحيى بْن تميم بْن باديس: إنّما جئت طالبا بثأر محمد بْن رشيد صاحب فاس، وردّه إلى فارس. وأنت فبيننا وبينك عهدٌ إلى مدَّةٍ، ونريد منك عسكرا يكون معنا.

فجمع الحَسَن الفُقهاء والكبار وشاورهم، فقالوا: نقابل عدوّنا، فإنّ بلدنا حصين.

قَالَ: أخاف أن ينزل البرَّ ويحاصرنا برّا وبحرا ويمنعنا الميرة، ولا يحلّ لي أن أُعطيه عسكرا يقاتل بِهِ المسلمين، وإنِ امتنعتُ قَالَ: نقَضْت. والرأي أن نخرج بالأهل والولد، ونترك البلد، فمن أراد أن ينزح فلْيَنْزَح.

وخرج لوقته، فخرج الخلْق عَلَى وجوههم، وبقي من احتمى بالكنائس عند أهلها، وأخذت الفرنج المهديّة بلا ضربة ولا طعنة، وفإنّا للَّه وإنّا إِلَيْهِ راجعون. فوقع النّهب نحو ساعتين، ونادوا بالأمان.

وسار الحَسَن إلى عند أمير عرب تِلْكَ النّاحية، فأكرمه. وصار الإفرنج من طرابُلُس الغرب إلى قرب تونس.

وأمّا الحَسَن، فعزم عَلَى المسير إلى مصر، ثمّ عزم عَلَى المصير إلى عبد المؤمن هُوَ وأولاده، وهو التّاسع من ملوك بني زيري.

وكانت دولتهم بإفريقية مائتين وثمان سنين [٢] .

---

[١] انظر عن قضاء الدامغانيّ في: المنتظم ١٠/ ١٣٤ (١٨/ ٦٦) ، وذيل تاريخ دمشق ٣٠٣، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٠٣.

[٢] انظر خبر المهديّة في: الكامل في التاريخ ١١/ ١٢٥ وما بعدها، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٩، والعبر في خبر من غبر ٤/ ١١٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٤٧، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢٣، وتاريخ ابن سباط ١/ ٨٧، واتعاظ الحنفا ٢/ ١٨٨.

*(١٧/٣٧)*

---

## سنة أربع وأربعين وخمسمائة

### [ارتفاع الغلاء عَنْ بغداد]

في المحرَّم ارتفع عَن النّاس ببغداد الغلاء، وخرج أهل القرى [١] .

### [مقتل صاحب أنطاكية]

وغزا نور الدّين محمود بْن زنْكي فكسر الفرنج، وقتل صاحب أنطاكية.

وكانت وقعة عظيمة، قتل فيها ألف وخمسمائة من الفرنج، وأُسِر مثلُهم، وذلّ دين الصّليب [٢] .

### [فتح فامية]

ثمّ افتتح نور الدّين حصن فامية، وكان عَلَى أهل حماة وحمص منه غاية الضَّرر [٣] .

---

[١] انظر عن ارتفاع الغلاء في: المنتظم ١٠/ ١٣٧ (١٨/ ٧١) ، والكامل في التاريخ ١١/ ١٤٦.

[٢] انظر عن مقتل صاحب أنطاكية في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣٠٤، ٣٠٥، والمنتظم ١٠/ ١٣٧ (١٨/ ٧١) ، والكامل في التاريخ ١١/ ١٤٤، والتاريخ الباهر ٩٨، ٩٩، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٠٧، وزبدة الحلب ٢/ ٢٩٨، ٢٩٩، وتاريخ مختصر الدول ٢٠٧، وتاريخ الزمان ١٦٤، وكتاب الروضتين ١/ ١٥٠- ١٥٩، وديوان ابن منير الطرابلسي ٢٤٦، ٢٩٢، ونهاية الأرب ٢٧/ ١٥٥، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٢، والعبر ٤/ ١٢٠، ١٢١، ودول الإسلام، ٢/ ٥٩، وعيون التواريخ ١٢/ ٤٢١، والدرّة المضيّة ٥٥٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٤٨، ٤٩، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢٥، والكواكب الدرّية ١٣٠، وتاريخ ابن سباط ١/ ٩١، ٩٢، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٢٤٠.

[٣] انظر عن فتح فامية في: الكامل في التاريخ ١١/ ١٤٩، (حوادث سنة ٥٤٥ هـ) ، والتاريخ الباهر ١٠٠، وزبدة الحلب ٢/ ٣٠١، وذيل تاريخ دمشق ٣٠٥، وتاريخ الزمان ١٦٣، ونهاية الأرب ٢٧/ ١٥٦ (حوادث سنة ٥٤٥ هـ) ، والروضتين ١/ ١٥٩، ١٦٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٢، والعبر ٤/ ١٢١، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٢٠٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٥٠ (حوادث

*(١٨/٣٧)*

[وقوع جوسلين في الأسر]

وكان جوسلين، لعنه اللَّه، قد أَلْهَبَ الخلْق بالأَذّية والغارات، وهو صاحب تلّ باشر، وإعزاز، وعينتاب [١] ، والرّاوندان، وبَهَسْنا [٢] والبيرة، ومَرْعَش، وغير ذَلِكَ، فسار لحربه سِلَحْدار نور الدّين، فأسره جوسلين، فدسّ نور الدّين جماعة من التُّركمان: مَن جاءني بجوسلين أعطيتُه مهما طلب. فنزلوا بأرض عَنْتاب، فأغار عليهم جوسلين، وأخذ امْرَأَةً مليحة فأعجبته، وخلا بها تحت شجرة، فكمن لَهُ التُّركمان وأخذوه أسيرا حقيرا، وأحضروه إلى نور الدّين، فأعطى الّذي أسره عشرة آلاف دينار.

وكان أسْرُه فتحا عظيما. واستولى نور الدّين عَلَى أكثر بلاده [٣] .

[وزارة ابن هبيرة]

وفي ربيع الآخر استوزر الخليفة أبا المظفر بْن هُبَيْرة، ولَقَبُه: عون الدّين [٢] .

[قصْدُ ألْبقش العراق وطلب السلطنة لملكشاه]

وفي رجب جمع الْبُقُش وقصد العراق، وانضمّ إليه ملك شاه بْن السّلطان محمود، وعليّ بْن دُبَيْس، وطرنْطاي، وخلْق من التُّركمان. فلمّا صاروا عَلَى بريدٍ من بغداد، بعثوا يطلبون أن يسلطن ملك شاه، فلم يجبهم الخليفة، وجمع

---

[ () ] سنة ٥٤٥ هـ) ، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٢٤٠، وعيون التواريخ ١٢/ ٢٣١، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٨٥.

[١] في الأصل: «عيزاب» ، والتصحيح من المصادر.

[٢] تحرّفت إلى «بهستا» في: مرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٢٠٢.

[٣] انظر عن أسر جوسلين في: ذيل تاريخ دمشق ٣١٠، والكامل في التاريخ ١١/ ١٤٤، والتاريخ الباهر ٩٩، و ١٠١، ١٠٢، وتاريخ الزمان ١٦٥، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٠٧، وكتاب الروضتين ١/ ١٥٢ و ١٨٤، وزبدة الحلب ٢/ ٢٩٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٢، والعبر ٤/ ١٢٧، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٢٠١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٤٩، ٥٠، ونهاية الأرب ٢٧/ ١٥٥ وفيه يسمّيه: «جوستكين» ، وتاريخ ابن سباط ١/ ٩٢، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٢٤١، وعيون التواريخ ١٢/ ٤٢١، والدرّة المضيّة ٥٥٥، ٥٥٦.

انظر عن وزارة ابن هبيرة في: المنتظم ١٠/ ١٣٧ (١٨/ ٧١) ، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٢، والعبر ٤/ ١٢١، وزبدة التواريخ ٢٢٦، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢٥، والجوهر الثمين



---

العسكر وتهيّأ وبعث البريد إلى السّلطان مسعود يستحثّه، فلم يتحرّك، فبعث إِلَيْهِ عمّه سَنْجَر يَقُولُ لَهُ: قد أخربت البلاد في هوى [ابن] [١] البلنكريّ، فنفّذه هُوَ، والوزير، والجاوليّ، وإلّا ما يكون جوابك غيري.

فلم يلتفت لسَنْجَر، فأقبل سَنْجَر حتّى نزل الرّيّ، فعلم مسعود، فسار إِلَيْهِ جريدة، فترضّاه وعاد. ثمّ قدِم بغداد في ذي الحجَّة واطمأنّ النّاس [٢] .

[الحجّ العراقيّ]

وفيها حجّ بالعراقيّين نَظَر الخادم، فمرض من الكوفة فردّ، واستعمل مكانه قَيْماز الأُرْجُوانيّ. ومات نَظَر بعد أيّام [٣] .

[الزلزلة ببغداد]

وفي ذي الحجَّة جاءت زلزلة عظيمة، وماجت بغداد نحو عشْر مرّات، وتقطّع بحُلْوان جبلٌ من الزّلزلة. وهلك عالَمٌ من التُّركمان

. [٤]

[وفاة صاحب الموصل]

وفيها مات صاحب المَوْصِل سيف الدّين غازي بْن زنْكيّ، ومَلَك بعده أخوه مَوْدُود. وعاش غازي أربعا وأربعين سنة. مليح الصّورة والشَّكْل، وخلّف ولدا تُوُفّي شابّا، ولم يُعْقِب [٥] .

---

[١] / ٢٠٨، ووفيات الأعيان، الترجمة رقم ٢٤٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٦٨، ١٦٩، وتاريخ ابن خلدون ٣/ ٥١٦، وعيون التواريخ ١٢/ ٤٢١.

[١] إضافة من المنتظم ١٠/ ١٣٨ (١٨/ ٧١) .

[٢] انظر عن ألبقش في: المنتظم ١٠/ ١٣٧، ١٣٨ (١٨/ ٧١، ٧٢) ، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢٥، وتاريخ ابن خلدون ٣/ ٥١٦.

[٣] انظر عن الحج العراقي في: المنتظم ١٠/ ١٣٨ (١٨/ ٧٢) ، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٢٠٠ و ٢٠١ (٥٤٣ و ٥٤٤ هـ) و ٢٠٥، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢٦.

[٤] انظر عن الزلزلة في: المنتظم ١٠/ ١٣٨ (١٨/ ٧٢) ، والكامل في التاريخ ١١/ ١٤٦، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٢٠١، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٤٩، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢٥، والكواكب الدرّية ١٣١، وكشف الصلصلة عن وصف الزلزلة للسيوطي ١٨٤.

[٥] انظر عن وفاة صاحب الموصل في: الكامل في التاريخ ١١/ ١٣٨، والتاريخ الباهر ٩٢- ٩٤،



---

[الخلاف بين رُجار وصاحب القسطنطينية]

وفيها وقع الخُلْف بين رُجار الإفرنجيّ صاحب صَقَلِّية، وبين صاحب القُسطنطينيَّة. ودامت الحروب بينهم سِنين، فاشتغل رجار عن إفريقية [١] .

---

[ () ] وذيل تاريخ دمشق ٣٠٦، ٣٠٧، وكتاب الروضتين ١/ ١٦٧- ١٧٠، ووفيات الأعيان ٤/ ٣، ٤، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢٠٧، وتاريخ الزمان له ١٦٥، ١٦٦، وديوان ابن منير الطرابلسي (بعنايتنا) ٢١٩، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/ ٥٥، ٧٨، ١٣٣، ١٦٨، ٢٢٢، ٢٢٣، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٠٧، ومفرّج الكروب ١/ ١١٦، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٢٣، ١٢٤، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٢١، ونهاية الأرب ٢٧/ ١٥١، والعبر ٤/ ١٢٣، ودول الإسلام ٢/ ٦٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٩٢، ١٩٣، رقم ١٢٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٤٨، وعيون التواريخ ١٢/ ٤٣٥- ٤٣٧، ومرآة الجنان ٣/ ٢٨٣، ٢٨٤، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢٧، والدرّة المضيّة ٥٥٨، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٢٣٨- ٢٤٠، والكواكب الدرّية ١٣١، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٨٦، واللمعات البرقية في النكت التاريخية لابن طولون ١٢، وشذرات الذهب ٤/ ١٣٩، وتاريخ ابن سباط ١/ ٩٠.

[١] الكامل في التاريخ ١١/ ١٤٥، دول الإسلام ٢/ ٦٠.

**ومن حوادث سنة أربع وأربعين وخمسمائة**

[رواية ابن القلانسي عَن انتصار نور الدين عَلَى صاحب أنطاكية]

قَالَ أبو يَعْلَى التّميميّ في «تاريخه» [١] : كَانَ قد كَثُر فساد الفرنج المقيمين بعكّا، وصور، والسّواحل، بعد رحيلهم عَنْ حصار دمشق، وفساد شروط الهدنة الّتي بين أُنُرَ وبينهم. فشرعوا في العَبَث بالأعمال الدّمشقيَّة، فنهض معين الدّين أُنُر بالعسكر مُغيرًا عَلَى ضياعهم، وخيّم بحَوْران، وكاتَبَ العربَ، وشنّ الغارات عَلَى أطراف الفرنج، وأطلق أيدي التُّركمان في نَهْب أعمال الفرنج، حتّى طلبوا تجديد الهدنة والمسامحة ببعض المقاطعة، وتردّدت الرُّسُل، ثمّ تقرَّرت الموادعة مدَّة سنتين، وتحالفوا عَلَى ذَلكَ.

ثمّ بعث أُنُر الأميرَ مجاهد الدّين بُزان بْن مامين في جيشٍ نجدة لنور الدّين عَلَى حرب صاحب أنطاكية، فكانت تِلْكَ الوقعة المشهودة الّتي انتصر فيها نور الدّين عَلَى الفرنج، وللَّه الحمد والمِنَّة. وكان جَمعه نحوا من ستَّة آلاف فارس سِوَى الأتباع، والفرنج في أربعمائة فارس، وألف راجل، فلم يَنْجُ منهم إلّا اليسير، وَقُتِلَ ملكهم البلنس [٢] ، فحُمِل رأسه إلى نور الدّين. وكان هذا الكلب أحد الأبطال والفُرسان المشهورين بشدَّة البأس، عظيم الخلْقة والتّباهي في الشّرّ.

ثمّ نازل نور الدّين أنطاكية وحاصرها إلى أن ذَلّوا وسلّموها بالأمان. فرتَّب فيها مَن يحفظها، فجاءتها أمداد الفرنج، ثمّ اقتضت الحال مهادنَة من في أنطاكية وموادعتهم.

---

[١] ذيل تاريخ دمشق ٣٠٤، ٣٠٥.

[٢] هكذا في الأصل وذيل تاريخ دمشق.

*(٢٢/٣٧)*

---

[موت معين الدين أُنُر]

وأمّا معين الدّين أُنُرَ فإنّه مرض، وجيء بِهِ من حَوْران في مِحَفَّةٍ، ومات بدُوسنْطاريا في ربيع الآخر، ودُفن بمدرسته [١] .

[الوحشة بين مؤيّد الدين ومجير الدين]

ثمّ جَرَت واقعة عجيبة. استوحش الرئيس مؤيَّد الدّين من الملك مُجِير الدّين استيحاشا أوجب جَمْعَ من أمكنه واقعة من أحداث دمشق والجَهَلة، ورتّبهم حول داره، ودار أخيه زين الدّولة حَيْدرة للاحتماء بهم، وذلك في رجب. فنفذ مجير الدّين يطيّب نفوسهما، فما وُفِّق، بل جَدّا في الجمْع والاحتشاد من العوامّ والجُنْد، وكسروا [السجن] وأطلقوا مَن فيه، واستنفروا جماعة من الشّواغرة [٢] وغيرهم، وحصلوا في جمْعٍ كثيرٍ امتلأت بهم الطُّرُق. فاجتمعت الدّولة في القلعة بالعُدد، واخرجت الأسلحة، وفرَقت عَلَى الجند، وعزموا عَلَى الزّحف إلى جمْع الأوباش، ثمّ تمهّلوا حقّنا للدّماء، وخوفا من نَهْب البلد، وأَلَحُّوا عَلَى الرئيس وتلطّفوا إلى أن أجاب، واشترط شروطا أُجيب إلى بعضها، بحيث يكون ملازما لداره، ويكون ولده وولد أخيه في الدّيوان، ولا يركب إلى القلعة إلّا مُسْتَدْعيًا إليها.

ثمّ حدث بعد ذَلكَ عَوْد الحال إلى ما كانت عَلَيْهِ، وجمع الجمْع الكثير من الأجناد، والمقدَّمين، والفلّاحين، واتّفقوا عَلَى الزّحف إلى القلعة وحصرها، وطلب من عيَّنَه من أعدائه، فنشبت الحرب، وجُرح وَقُتِلَ جماعة. ثمّ عاد كلّ فريقٍ إلى مكانه.

ووافق ذَلكَ هروب السّلار زين الدّين إسماعيل شِحْنة البلد وأخوه إلى ناحية بَعْلَبَكّ.

ولم تزل الفتنة هائجة، والمحاربة متّصلة، إلى أن أُجيب إلى إبعاد من التمس إبعادَه من خواصّ مُجِير الدّين. ونُهبت دار السّلار وأخيه، وخلع على

---

[١] الكامل في التاريخ ١١/ ١٤٧ وستأتي ترجمته برقم (٢٠١) .

[٢] الشواغرة: نسبة إلى الشاغور، بالغين المعجمة، محلّة بالباب الصغير من دمشق مشهورة وهي في ظاهر المدينة. (معجم البلدان ٣/ ٣١٠) .



---

الرئيس وأخيه، وحَلَف لهما مُجير الدّين، وأعاد الرئيس إلى الوزارة، بحيث لا يكون لَهُ في الأمر معترض ولا مُشارِك [١] .

[موت الحافظ لدين الله وخلافة الظافر بمصر]

وأمّا مصر، فمات بها الحافظ لدين الله عبد المجيد العُبَيْديّ، وأقيم بعده ابنه الظّافر إسماعيل. ووَزَرَ لَهُ أمير الجيوش ابن مصال المغربيّ، فأحسن السّيرة والسّياسة. ثمّ اضطربت الأمور واختلفت العساكر، بحيث قُتِلَ خلْقٌ منهم [٢] .

[محبَّة الدمشقيّين نور الدين]

وأمّا أعمال دمشق كَحْوران، وغيرها، فعبث بها الفرنج، وأجدبت، الأرض ونزح الفلّاحون، فجاء نور الدّين بجيشه إلى بَعْلَبَكّ ليوقع بالفرنج، ففتح الله بنزول غيثٍ عظيم، فعظُم الدّعاء لنور الدّين، وأحبّه أهل دمشق وقالوا: هذا ببركته وحسن سيرته [٣] .

[مصالحة نور الدين ومجير الدين]

ثمّ نزل عَلَى جسر الخشب في آخر سنة أربع، وراسل مُجِير الدّين، والرئيس يَقُولُ: إنّني ما قصدتُ بنزولي هنا طلبا لمحاربتكم، وإنّما دعاني كثرة شكاية أهل حَوْران والعُرْبان. أخذت أموالهم وأولادهم، ولا ينصرهم أحد فلا

---

[١] الخبر في: ذيل تاريخ دمشق ٣٠٧، ٣٠٨، وكتاب الروضتين ١/ ١٦٤، ١٦٥، وعيون التواريخ ١٢/ ٤٣٠، ٤٣١.

[٢] انظر عن وفاة الحافظ وخلافة الظافر في: ذيل تاريخ دمشق ٣٠٨، والكامل في التاريخ ١١/ ١٤١، ١٤٢، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢٠٧، والنجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة ٨٦- ٨٩، وكتاب الروضتين ١/ ١٦٦، ١٦٧، ووفيات الأعيان ١/ ٢٣٧، و ٣/ ٢٣٥- ٢٣٧ رقم ٤٠٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٢١، ونهاية الأرب ٢٨/ ٣٠٧- ٣١٠، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٠٧، ودول الإسلام ٢/ ٦٠، ٦١، والعبر ٤/ ١٢٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٤٨، والدرّة المضيّة ٥٥٢، ومرآة الجنان ٢/ ٢٨٢، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢٦، والوافي بالوفيات ٩/ ١٥١ رقم ٤٠٥٧، ومآثر الإنافة ٢/ ٣٩، واتعاظ الحنفا ٣/ ١٨٩ و ١٩٣، والمواعظ والاعتبار ١/ ٣٥٧ و ٢/ ١٦٧، وتاريخ الخلفاء ٤٣٩، وحسن المحاضرة ٢/ ١٦، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٣٧- ٢٤٦ و ٢٨٨، وشذرات الذهب ٤/ ١٣٨، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٢٤- ٢٢٦، ٢٢٧، وتاريخ ابن سباط ١/ ٩١.

[٣] ذيل تاريخ دمشق ٣٠٨، ٣٠٩، الروضتين ١/ ١٧٨، عيون التواريخ ١٢/ ٤٣١.

يَسَعني مَعَ القُدرة عَلَى نُصْرتهم القعودُ عَنْهُمْ، مَعَ عِلْمٍ بعجزكم عَنْ حِفْظ أعمالكم والذّبّ عَنْهَا، والتّقصير الّذي دعاكم إلى الاستصراخ بالإفرنج عَلَى محاربتي، وبذلكم لهم أموالَ الضعفاء من الرَعيَّة ظُلْمًا وتَعَدِّيًا. ولا بدّ من المعونة بألف فارس يُجَرَّد مَعَ مقدَّمٍ لتخليص ثغر عسقلان وغيره.

فكان الجواب: لَيْسَ بيننا وبينك إلّا السّيف. فكثر تعجُّب نور الدّين، وأنكر هذا، وعزم عَلَى الزَّحْف إلى البلد، فجاءت أمطارٌ عظيمة منعته من ذَلكَ [١] .

ثمّ تقرَّر الصُّلْح في أوّل سنة خمسٍ وأربعين، فإنّ نور الدّين أشفق من سفْك الدّماء، فبذلوا لَهُ الطّاعة، وخطبوا لَهُ بجامع دمشق بعد الخليفة والسّلطان، وحلفوا لَهُ. فخلع نور الدّين عَلَى مجير الدّين خِلْعةً كاملة بالطَّوْق، وأعاده مكرّما، محترَمًا. ثمّ استدعى الرئيس إلى المخيَّم، وخلع عَلَيْهِ، وخرج إِلَيْهِ المقدَّمون، واختلطوا بِهِ، وردّ إلى حلب [٢] .

[مضايقة الملك مسعود تلّ باشر]

وجاء الخبر بأنّ الملك مسعود نزل عَلَى تلّ باشِر وضايقها [٣] .

[عودة الحُجّاج وما أصابهم]

ثمّ قدِم حُجّاج العراق وقد أُخِذوا، وحكوا مُصِيبةً ما نزل مثلُها بأحدٍ. وكان رَكْبًا عظيما من وجوه خُراسان وعُلمائها، وخواتين الأمراء خلْق. فأُخِذ جميع ذَلكَ، وَقُتِلَ الأكثر، وسَلِم الأقل، وهُتكَت الحُرَم، وهلك خلْقٌ بالجوع والعطش [٤] .

---

[١] ذيل تاريخ دمشق ٣٠٩.

[٢] ذيل تاريخ دمشق ٣٠٩، ٣١٠، الروضتين ١/ ١٧٨، ١٧٩، عيون التواريخ ١٢/ ٤٣١، ٤٣٢.

[٣] ذيل تاريخ دمشق ٣١٠.

[٤] انظر عن عود الحجّاج في: الكامل في التاريخ ١١/ ١٤٨، ١٤٩ (حوادث سنة ٥٤٥ هـ) ، وذيل تاريخ دمشق ٣١٠، وكتاب الروضتين ١/ ١٩٤، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٢، والعبر ٤/ ١٢٣، ودول الإسلام ٢/ ٦١، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٠٧، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٢٠٦، ومرآة الجنان ٣/ ٢٨٤ (حوادث ٥٤٥ هـ) ، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢٦، وعيون التواريخ ١٢/ ٤٣٨، وتاريخ ابن الوردي ٢٠/ ٥٠.



---

[رحيل مسعود عَنْ تلّ باشر]

وأمّا مسعود، فإنّه ترحّل عَنْ تلّ باشِر [١] .

[مصالحة مجاهد الدين لصاحب دمشق]

وتوجّه مجاهد الدّين بُزَان إلى حصن صرْخد، وهو لَهُ، لترتيب أحواله.

وعرضت لَهُ نَفْرَةٌ من صاحب دمشق ورئيسها، ثمّ طُلِب، واصطلحوا عَلَى شرط إبعاد الحافظ يوسف عَنْ دمشق، فأُبعِد، فقصد بَعْلَبَكّ، فأكرمه متولّيها عطاء [٢] .

[اتصال الخلاف في مصر]

وأمّا مصر، فالأخبار واصلة بالخُلْف المستمرّ بين وزيرها ابن مصال، وبين المظفّر ابن السّلار عَلَى الأمر، فسكنت الفتنة. ثمّ ثار

الْجُنْد، وجَرَت أمور، وقتل جماعة. نسأل الله العافية [٣] .

---

[١] ذيل تاريخ دمشق ٣١٠، ٣١١، تاريخ دولة آل سلجوق ٢٠٧، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٢٠٦.

[٢] ذيل تاريخ دمشق ٣١١ و ٣٢١، كتاب الروضتين ١/ ١٩٤، ١٩٥.

[٣] ذيل تاريخ دمشق ٣١١ و ٣١٢.

*(٢٦/٣٧)*

---

## سنة خمس وأربعين وخمسمائة

### [الأخبار بما جرى عَلَى الرَّكْب العراقي]

جاءت الأخبار بما جرى عَلَى رَكْب العراق. طمع فيهم أمير مكّة، واستهون بقَيْماز، وطمعت فيهم العرب، ووقفوا يطلبون رسومهم، فأشار بذلك قَيْماز، فامتنع النّاس عَلَيْهِ، ولمّا وصلوا إلى الغرابيّ خرجت عليهم العرب، فأخذوا ما لا يُحصى، حتّى أنّه أُخِذ من خاتون أخت السّلطان مسعود ما قيمته مائة ألف دينار. وذهب للتّجار أموال كثيرة. واستَغْنَتَ العربُ، وتمزَّق النّاس، وهربوا مُشاةً في البرّيَّة، فمات خلْقٌ جوعا وَعَطَشًا وَبَرْدًا، وطلى بعض النّساء أجسادهنّ بالطِّين ستْرًا للعورة. وتوصّل قَيْماز في نفرٍ قليل [١] .

### [الصلح بين نور الدين ومجير الدين]

وفيها كَانَ الصُّلْح. فإنّ نور الدّين نازل دمشق وضايقها، ثمّ اتقى اللَّه في دماء الخلْق، وخرج إِلَيْهِ مُجير الدّين أَبق صاحب البلد، ووزيره الرئيس ابن الصّوفيّ، وخلع عليهما، ورحل إلى حلب والقلوب معه لِما رَأَوْا من دينه [٢] .

---

[١] انظر خبر ركب الحجّاج في: المنتظم ١٠/ ١٤٢، ١٤٣ (١٨/ ٧٧، ٧٨) ، وذيل تاريخ دمشق ٣١٠، والكامل في التاريخ ١١/ ١٤٨، ١٤٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٢، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٢٠٥، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٠٧، والعبر ٤/ ١٢٣، ودول الإسلام ٢/ ٦١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٥٠، وعيون التواريخ ١٢/ ٤٣٨، ومرآة الجنان ٣/ ٢٨٤، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢٦، وشفاء الغرام بأخبار البلد الحرام لقاضي مكة (بتحقيقنا) ٢/ ٣٦٥، وتاريخ ابن سباط ١/ ٩٢.

[٢] العبر ٤/ ١٢٣، دول الإسلام ٢/ ٦١، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٢٠٦.

*(٢٧/٣٧)*

---

### [مطر الدم باليمن]

قَالَ ابن الجوزيّ: وجاء في هذه السّنة باليمن مطر كلُّه دم، وصارت الأرض مرشوشة، وبقي أثره في ثياب النّاس [١] .

### [دفاع الموحّدين عَنْ قرطبة]

وفيها جهَّز عبد المؤمن بْن عليّ ثاني مرَّة جيشا من الموحّدين في اثني [٢] عشر ألف فارس إلى قُرْطُبة، لأنّ الفرنج نازلوها في أربعين ألفا ثلاثة أشهر، وكادوا أن يملكوها، فكشف عَنْهَا الموحدون، ولَطَفَ اللَّه [٣] .

[مرض خاصّ بك ومعافاته]

وفيها مرض ابن البلنكريّ، وهو خاصّ بك التُّركمانيّ أتابك جيش السّلطان مسعود. فلمّا عوفي أسقط المُكُوس.

[وفاة مختص الحضرة]

ثمّ مات بعد أيّام ببغداد مختصّ الحضرة مكس البلد، وكان يبالغ في أذى الخلْق ويقول: أنا قد فرشت حصيرا في جهنّم [٤] .

---

[١] انظر عن مطر الدم في: المنتظم ١٠/ ١٤٣ (١٨/ ٧٨) ، ودول الإسلام ٢/ ٦١، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٢٠٦، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢٨، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٩٨، والدرّة المضيّة ٥٥٦ (حوادث ٥٤٤ هـ) .

[٢] في الأصل: «في اثنا» .

[٣] انظر عن قرطبة في: الكامل في التاريخ ١١/ ١٥٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٥٠، وتاريخ ابن سباط ١/ ٩٣.

[٤] انظر عن وفاة مختص الحضرة في: المنتظم ١٠/ ١٤٣ (١٨/ ٧٨) .



---

سنة ستّ وأربعين وخمسمائة

[وعْظ ابن العبّادي بجامع المنصور]

قدِم السّلطان بغداد في رمضان، وسأل الواعظ ابن العبّاديّ أن يجلس في الجامع المنصور. فقيل لَهُ: لا تفعل، فإنّ أهل الجانب الغربيّ [لا] [١] يمكّنون إلّا الحنابلة. فلم يقبل، وضمن لَهُ نقيب النُّقباء الحماية. فجلس في ذي الحجَّة يوم جمعة، وحضر أستاذ دار، والرؤساء، وخلائق، فلمّا شرع في الكلام كثُر اللَّغط والضّجّات، ثمّ أُخِذت عمائم وفُوَط، وجُذِبت السّيوف حول ابن العبَّاديّ، فثبت، وسكن النّاس. ثمّ وعظ [٢] .

[أسْرُ جوسلين]

وفيها أسر نور الدّين جوسلين فارس الفرنج وبَطَلَها المشهور، وأخذ بلاده، وهي عزاز، وعينتاب، وتلّ باشر [٣] .

---

[١] ساقطة من الأصل.

[٢] انظر عن ابن العبّادي في: المنتظم ١٠/ ١٤٥ (١٨/ ٨١) ، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢٩.

[٣] انظر عن أسر جوسلين في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣١٠، والتاريخ الباهر ١٠١، ١٠٢، والكامل في التاريخ ١١/ ١٥٤، ١٥٥، وكتاب الروضتين ١٨١- ١٨٤، وتاريخ مختصر الدول ٢٠٧، ٢٠٧، ومفرّج الكروب ١/ ١٢٣، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٠٧، وزبدة الحلب ٢/ ٣٠٢، ونهاية الأرب ٢٧/ ١٥٦، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٣، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٢٠٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٥٠، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢٩، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٢٤١، والكواكب الدرّية ١٣٦، ١٣٧، والدرّ المنتخب ٢١٩، وتاريخ ابن سباط ١/ ١٩٤.

ومن سنة ستّ وأربعين وخمسمائة

[تحشُّد عساكر نور الدين قرب دمشق]

في عاشوراء نزل عسكر نور الدّين بعَذْرا ونواحيها، ثمّ قصد من الغد طائفةٌ منهم إلى ناحية النَّيْرَب [١] والسَّهْم، وكمنوا عند الجبل لعسكر دمشق، فلمّا خرجوا جاءهم النذير، فانهزموا إلى البلد وسَلِمُوا. وانتشرت العساكر الحلبيَّة بنواحي البلد، واستؤصلت الزُّرُوع والفاكهة من الأَوْباش، وغَلَت الأسعار.

وتأهّبوا الحفظ البلد. فجاءت رُسُل نور الدّين يَقُولُ: أَنَا أؤثر الإصلاح للرعيَّة وجهاد المشركين، فإنْ جئتم معي في عسكر دمشق وتعاضدْنا عَلَى الجهاد، فذلك المراد.

فلم يُجِيبوه بما يُرضيه، فوقعت مناوشة بين العسكرين، ولم يزحف نور الدّين رِفْقًا بالمسلمين. ولكنْ خربت الغُوطة والحواضر إلى الغاية بأيدي العساكر وأهل الفساد، وعُدِم التّبْن، وعظُم الخطْب، والأخبار متوالية بإحشاد الفرنج، واجتماعهم لإنجاد أهل البلد. فضاقت صدور أهل الدّين. ودام ذَلكَ شهرا، والجيش النُّوريّ في جمْع لا يُحصَى، وأمداده واصلة، وهو لا يأذَن [٢] لأحد في التّسرُّع إلى القتال، ولكنْ جُرح خلق [٣] ، [٤] .

---

[١] النّيرب: بالفتح ثم السكون، وفتح المراء، وباء موحّدة. قرية مشهور بدمشق على نصف فرسخ. (معجم البلدان ٥/ ٣٣٠) .

[٢] في الأصل: «يؤذن» .

[٣] ذيل تاريخ دمشق ٣١٢- ٣١٤، تاريخ الزمان ١٦٦، ١٦٧.

[٤] هي عنجز أو مجدل عنجر المعروفة حاليا بالبقاع. وقد تحرّفت في مرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٢٠١ إلى «عين الجسر» : وكذا في عيون التواريخ ١٢/ ٤٤٢.



---

[تحالف الفرنج وعسكر دمشق]

ثمّ ترحّل بهم إلى ناحية الأعوج لقرب الفرنج، ثمّ تحوّل إلى عين الجرّ [١] بالبقاع، فاجتمعت الفرنج مَعَ عسكر دمشق، وقصدوا بُصْرَى لمنازلتها، فلم يتهيّأ لهم ذَلكَ، وانكفأ عسكر الفرنج إلى أعمالهم، وراسلوا مجير الدّين والرئيس المؤيّد يلتمسون باقي المقاطعة المبذولة لهم عَلَى ترحيل نور الدّين، وقالوا: لولا نَحْنُ ما ترحّل [٢] .

[غزوة الأسطول الْمَصْرِيّ إلى سواحل الشام]

وورد الخبر بمجيء الأسطول المصريّ، إلى ثغور السّاحل في هيئة عظيمة وهم سبعون مركبا حربيَّة مشحونة بالرجال، قد أُنفِق عليها عَلَى ما قِيلَ ثلاثمائة ألف دينار. فقربوا من يافا، فقتلوا وأسروا، واستولوا عَلَى مراكب الفرنج، ثمّ قصدوا عكّا، ففعلوا مثل ذَلكَ، وقتلوا خلْقًا عظيما من حجّاج الفرنج، وقصدوا صيدا، وبيروت، وطرابُلُس، وفعلوا بهم الأفاعيل. ولولا شغل نور الدّين لأعان الأصطول. وقيل إنّه عرض عسكره، فبلغوا ثلاثين ألفا [٣] .

[مصالحة نور الدين وصاحب دمشق]

ثمّ عاد نحو دمشق، وأغارت جنوده عَلَى الأعمال، واستاقوا المواشي، ونزل بداريّا، فنوديَ بخروج الجُنْد والأحداث، فقَلَّ من خرج، ثمّ إنّه قرُب من البلد، ونزل بأرض القَطِيعة، ووقعت المناوشة. فجاء الخبر إلى نور الدّين بتسلّم نائبة الأمير حسن تلّ باشر بالأمان، ففرح، وضُربت في عسكره الكوسات والبُوقات بالبشارة. وتوقّف عَنْ قتال الدّمشقيّين ديانة وتحرُّجًا [٢] .

وتردّدت الرسُل في الصُّلْح عَلَى اقتراحاتٍ تردّد فيها الفقيه برهان الدّين البلخيّ، وأسد الدين شيركوه، وأخوه، ثجم وقعت الأيمان من الجهتين، فرحل

---

[١] ذيل تاريخ دمشق ٣١٤، كتاب الروضتين ١/ ٢٠١، ٢٠٢، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٢٠٩، ٢١٠.
[٢] ذيل تاريخ دمشق ٣١٥، أخبار مصر لابن ميسّر ٢/ ٩١، نهاية الأرب ٢٨/ ٣١٣، كتاب الروضتين ١/ ٢٠٢، اتعاظ الحنفا ٢/ ٢٠٢.
[٣] مرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٢١٠.

*(٣١/٣٧)*

---

إلى بُصْرَى لمضايقتها، وطلب من دمشق آلات الحصار، لأنّ واليها سرخاك [١] قد عصى، ومال إلى الفرنج، واعتضد بهم، فتألَّمَ نور الدّين لذلك، وجهّز عسكرا لقصده [٢] .

[الوباء بدمياط]

وفيها كَانَ الوباء المُفْرِط بدِمْياط، فهلك في هذا العام والّذي قبله أربعة عشر ألفا، وخَلَت البُيُوت [٣] .

[استنابة مجير الدين بدمشق]

وفي شهر رجب سار صاحب دمشق مجير الدّين أبق في خواصّة إلى حلب، فأكرمه نور الدّين، وقرَّر معه تقريرات أقرَّ بها بعد أن بذل الطّاعة والنّيابة عَنْهُ بدمشق. ورجع مسرورا [٤] .

[هزيمة الفرنج أمام التركمان عند بانياس]

وفي شعبان قصدت التُّركمان بانياس، فخرجت الفرنج والتقوا، فعمل السّيف في العدوّ، وانهزم مقدَّمُهم في نفرٍ يسير [٥] .

[غارة الفرنج عَلَى البقاع]

وأغارت الفرنج عَلَى قُرى البقاع، فاستباحوها. فنهض عسكر من بَعْلَبَكّ وخلْق من رجال البقاع، فلحِقوا الفرنجَ وقد حبستهم الثّلوج، فقَتَلوا خلْقًا من الفرنج، واستنقذوا الغنائم [٦] .

[فتح أنطرطوس]

وافتتح نور الدّين أنْطَرَطُوس في آخرها [٧] .

---

[١] في الأصل: «سرخال» باللام، والتصحيح من: الروضتين ١/ ٢٠٣.
[٢] ذيل تاريخ دمشق ٣١٥، ٣١٦، كتاب الروضتين ١/ ٢٠٣، مرآة الزمان ج ٨، ق ١/ ٢١٠.
[٣] ذيل تاريخ دمشق ٣١٦، كتاب الروضتين ١/ ٢٠٧.
[٤] ذيل تاريخ دمشق ٣١٧، كتاب الروضتين ١/ ٢٠٨، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٢١١.
[٥] ذيل تاريخ دمشق ٣١٧.
[٦] ذيل تاريخ دمشق ٣١٧، ٣١٨، مرآة الزمان ج ٨، ق ١/ ٢١١، عيون التواريخ ١٢/ ٤٤٣.
[٧] ذيل تاريخ دمشق ٣١٨ (حوادث ٥٤٧ هـ) .

*(٣٢/٣٧)*

سنة سبع وأربعين وخمسمائة

[فتح أنطرطوس وغيرها]

جاءت الأخبار بافتتاح أنْطَرَطُوس وقتل من بِهَا من الفرنج، وأُمِّن بعضُهم وافتتح نور الدّين عدَّة حصون صِغار. وظفر أهل عسقلان بفرنج غزَّة وقتلوا [١] .

[دخول نور الدين دمشق]

ومن سنة سبع وأربعين وخمسمائة، في أوّلها قدِم شيركوه رسولا من نور الدّين، فنزل بظاهر دمشق في ألف فارس، فوقع الاستيحاش منه، ولم يخرجوا لتلقّيه. وتردّدت المراسلات، ولم يتّفق حال. ثمّ أقبل نور الدّين في جيوشه، فنزل ببيت الآبار وزحف عَلَى البلد، فوقعت مناوشة، ثمّ زحف يوما آخر، فلمّا كَانَ في عاشر صفر باكَرَ الزَّحف، وتهَيَّأ لصدْق الحرب، وبرز إِلَيْهِ عسكر البلد، ووقع الطِّراد، وحملوا من الجهة الشّرقيّة من عدّة أماكن، فاندفعوا بين أيديهم، حَتَّى قربوا من سور باب كيسان والدّبّاغة، وليس عَلَى السّور آدميّ، لسوء تدبير صاحب دمشق، غير نفرٍ يسير من الأتراك لا يعوَّل عليهم، فتسرَع بعض الرَّجّالة إلى السّور، وعليه يهوديَّة، فأرسلت إِلَيْهِ حَبْلًا، فصعِد فيه، وحصل عَلَى السّور، ولم يدرِ بِهِ أحد، وتبِعه مَن تَبِعه، ونصبوا علما وصاحوا: نور الدّين يا منصور.

فامتنع الجُنْد والرّعيّة من الممانعة محبّة في نور الدّين، وبادر بعض قطّاعي الخشب بفأسه، فكسر قفل الباب الشّرقيّ، فدخل العسكر. وفتح باب توما، ودخل الجند، وثمّ دخل نور الدّين، وسرّ الخلق.

---

[١] ذيل تاريخ دمشق ٣١٨، تاريخ الزمان ١٦٨، كتاب الروضتين ١/ ٢١٥، ٢١٦، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٢١٣، عيون التواريخ ١٢/ ٤٥٣.



---

ولمّا أحسّ مجير الدّين بالغَلَبَة، انهزم إلى القلعة، وطلب الأمان عَلَى نفسه وماله، ثمّ خرج إلى نور الدّين، فطيَّب قلبه، وتسرّع الغوغاء إلى سوق عليّ وغيره، فنهبوا، فنودي في البلد بالأمان.

وأخرج مجير الدّين ذخائره وأمواله من القلعة إلى الأتابكيَّة دار جَدّه، ثمّ تقدَّم إِلَيْهِ بعد أيّام بالمسير إلى حمص في خواصّه، وكتب لَهُ المنشور بها [١] .

[إطلاق بُزان من الاعتقال]

وقد كَانَ مجاهد الدّين بُزَان قد أُطلق يوم الفتح من الاعتقال، وأُعيد إلى داره [٢] .

[وفاة ابن الصوفي]

ووصل الرئيس مؤيَّد الدّين المسيّب ابن الصُّوفيّ إلى دمشق متمرّضا، فمات ودُفن في داره. وفرح النّاس بهلاكه [٣] .

[وفاة السلطان مسعود]

وفيها جاءت الأخبار بموت السّلطان مسعود بباب همَذَان.

وذكر ابن هُبيْرة في «الإفصاح» قَالَ: لمّا تطاول عَلَى المقتفي أصحابُ مسعود، وأساءوا الأدب، ولم يمكن المجاهرة بالمحاربة. اتّفق الرأي عَلَى الدّعاء عَلَيْهِ شهرا، كما دعا النّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رِعْل وذكْوان شهرا [٤] ، فابتدأ هُوَ والخليفة سرّا، كلّ

واحدٍ في موضعه يدعو سَحَرًا، من ليلة تسعٍ وعشرين من جُمادى الأولى، واستمرّ الأمر كلّ ليلةٍ، فلمّا تكمّل الشّهر، مات مسعود عَلَى سريره، لم يزد عَلَى الشّهر يوما، ولا نقص يوما، فتبارك الله ربّ العالمين [٥] .

---

[١] ذيل تاريخ دمشق ٣٢٧، ٣٢٨ (حوادث سنة ٥٤٩ هـ) ، مفرّج الكروب ١/ ١٢٣، الدرّة المضيّة ٥٦١.

[٢] ذيل تاريخ دمشق ٣٢٩ (حوادث سنة ٥٤٩ هـ.) .

[٣] انظر عن موت ابن الصوفي في: ذيل تاريخ دمشق ٣٢٩ (وفيه سنة ٥٤٩ هـ.) ، وكتاب الروضتين ١/ ٢٢٦.

[٤] أخرجه البخاري في كتاب المغازي، باب غزوة الرجيع ٥/ ٤٢، ٤٣، وانظر: المغازي لعروة ١٨١، والمغازي من تاريخ الإسلام ٢٣٩.

[٥] انظر وفاة السلطان مسعود في: المنتظم ١٠/ ١٥١ رقم ٢٣١ (١٨/ ٨٨، ٨٩ رقم ٤١٨٠) ،



---

### [سلطنة ملك شاه]

واتّفق العسكر على سلطنة ملك شاه، وقام بأمره خاصّ بك. ثمّ إنّ خاصّ بك قبض على ملك شاه، وطلب أخاه محمدا من خُوزسْتان، فجاءه وسلَّم إِلَيْهِ السَّلْطَنة. فلمّا استقرّ قتل خاصّبك [١] .

### [هرب شحنة بغداد]

وهرب شِحنةُ بغداد لمّا سَمِعَ بموت مسعود. وأمر الخليفة: أيّ مَن تخلَّفَ من الجُنْد عَن الخدمة أُبيح دمَه [٢] .

### [تدريس ابن النظام]

وأمر الخليفة ابن النّظام أن يمضي إلى مدرستهم، ويدرّس بها من جهة السّلطان [٣] .

---

[ () ] والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ٢١٨- ٢٢٢، والكامل في التاريخ ١١/ ١٦٠- ١٦٣، والتاريخ الباهر ١٠٥، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣١٩، وكتاب الروضتين ١/ ٢٢٢، وزبدة التواريخ للحسيني ٢٢٨- ٢٣٠، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٠٨، ٢٠٩، وتاريخ مختصر الدول ٢٠٨، وتاريخ الزمان ١٦٩، ووفيات الأعيان ٥/ ٢٠٠- ٢٠٢، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٢٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٣، ٢٤، ونهاية الأرب ٢٧/ ٥٢، والعبر ٤/ ١٢٨، ١٤٧، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٨٤- ٣٨٦ رقم ٢٥٩، ودول الإسلام ٢/ ٦٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٥١، وعيون التواريخ ١٢/ ٤٦٢- ٤٦٤، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٣٠، ومرآة الجنان ٣/ ٢٨٥، ٢٨٦، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٥، والسلوك للمقريزي ج ١ ق ١/ ٣٤، والكواكب الدرّية ٤٠، ومآثر الإنافة ٢/ ٣٧، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٠٣، وتاريخ الخلفاء ٤٣٩، وشذرات الذهب ٤/ ١٤٥، وأخبار الدول ٢٧٤، والعراضة في الحكاية السلجوقية لليزدي (طبعة ليدن ١٣٢٧ هـ. / ١٩٠٩ م.) ص ١٢٨، وتاريخ ابن سباط ١/ ٩٥، والسلاجقة للدكتور أحمد كمال الدين حلمي ٧٥.

[١] انظر عن سلطنة محمد وقتله خاصّ بك في: الكامل في التاريخ ١١/ ١٦٠- ١٦٢، والتاريخ الباهر ١٠٥، وكتاب الروضتين ١/ ٢٢٢، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢٠٨، والمنتظم ١٠/ ١٤٧ (١٨/ ٨٣، ٨٤) ، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٠٩- ٢١١، وزبدة التواريخ ٢٣٧- ٢٣٩، وراحة الصدور ٣٧٢، وجامع التواريخ لرشيد الدين ج ٥/ ١٤١- ١٤٣، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٣، ٢٤، ونهاية الأرب ٢٧/ ٥٢- ٥٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٥١، وعيون التواريخ ١٢/ ٤٦٢، ٤٦٣، وتاريخ ابن خلدون ٣/ ٥١٦ و ٥/ ٦٩، ومآثر الإنافة ٢/ ٣٧، ٣٨، والكواكب الدرّية

١٤٠، ١٤١، وتاريخ ابن سباط ١/ ٩٦، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢٩.
[٢] انظر عن هرب الشحنة في: المنتظم ١٠/ ١٤٧ (١٨/ ٨٤) .
[٣] انظر عن تدريس ابن النظام في: المنتظم ١٠/ ١٤٧ (١٨/ ٨٤) .



---

[القبض عَلَى الحَيْص بَيْص]
وقبضوا عَلَى الحَيْص بَيص، وأخرجوه من بيته حافيا مُهانًا، وحُبس في حَبس اللُّصوص [١] .
[ضرب أَبِي النجيب وحبْسه]
ثمّ أُحضِر الشّيخ أبو النجيب إلى باب النّوبيّ، وكُشِف رأسُه، وضُرِب خمسَ دِرَر، ثمّ حُبس [٢] .
[أَخْذُ البديع الصوفي]
ثمّ أُخذ البديع الصُّوفيّ الواعظ صاحب أَبِي النّجيب، واتُّهم بالرَّفْض، فَشُهِّر وصُفِع [٣] .
[احتفالات بغداد بالخليفة]
وبلغَ الخليفةَ أنّ في نواحي واسط تخبيطا، فسار بعسكره وراءه النّاس، وسار إلى واسط، فرتّب بها شِحنةً، ثمّ مضى إلى الحِلَّة، والكوفة، ثمّ عاد إلى بغداد مؤيَّدًا منصورا، فغُلِّقت بغداد، وزيّنت، وعملت القباب، وعمل الذَّهبيّون بباب الخان العتيق قُبَّة، عليها صورة مسعود، وخاصّ بك، وعبّاس، بحَرَكاتٍ تدور، وعُملت قباب عديدة عَلَى هذا النّموذج. وانطلق أهل بغداد في اللّعب والخبال، واللَّهْو إلى يوم عيد النَّحْر [٤] .
[ظهور الغوريَّة وامتلاكهم بلْخًا وغَزْنَة]
وفيها كَانَ خروج الغُوريَّة، وحاربهم السّلطان سَنْجَر. وملكهم حسين بْن حسين ملك جبال الغور، وهي من أعمال غَزْنَة. فأوّل ما ملكوا بلْخ، فقاتل سَنْجَر، وأسره وعفا عَنْهُ وأطلقه، فسار حسين إلى غَزْنَة، وملكها بهرام شاه بن مسعود بن إبراهيم بن مسعود بن محمود بْن سُبُكْتِكِين، فانهزم من غير قتال،

---

[١] انظر عن حبس الحيص بيص في: المنتظم ١٠/ ١٤٧ (١٨/ ٨٤) .
[٢] انظر عن ضرب أبي النجيب في: المنتظم ١٠/ ١٤٧ (١٨/ ٨٤) ، وعيون التواريخ ١٢/ ٤٥٣.
[٣] انظر عن أخذ البديع في: المنتظم ١٠/ ١٤٧ (١٨/ ٨٤) .
[٤] انظر احتفالات بغداد في: المنتظم ١٠/ ١٤٨، ١٤٩ (١٨/ ٨٥) .



---

وتسلّم علاء الدّين حسين الغوري غَزْنَة، واستعمل عليها أخاه سيف الدّين، وردّ إلى الغور. فلمّا جاء الشّتاء قدِم بهرام، وقام معه أهل غَزْنَة، فقبض عَلَى سيف الدّين وصَلَبَه [١] .
[وفاة بهرام شاه]
ثمّ لم يلبث بهرام شاه أن مات [٢] .

[تلقُّب علاء الدين بالسلطان المعظّم]

فأقاموا بعده ولده خسرو شاه، فقصده علاء الدّين حسين، فهرب منه إلى الهاوور سنة خمسين، وملك علاء الدّين غَزْنَة، ونهبها ثلاثة أيّام، وقتل جماعة وبدّع، وتلقّب بالسّلطان المعظَّم. وشال الجتْرَ فوق رأسه عَلَى عادة السّلاطين السَّلْجوقيَّة، واستعمل ابنَيْ أخيه، وهما غياث الدّين أبو الفتح محمد بْن سام، وأخوه السّلطان شهاب الدّين أبو المظفّر محمد، فأحسنا السّيرة في الرَّعية، وأحبّهما النّاس، وانتشر ذكرها، وطال عُمرهما، وملكا البلاد.

[عصيان ابني الأخ عَلَى السلطان]

وأوّل أمرهما أنّهما أظهرا عصيان عمّهما، فبعث إليهما جيشا فهزموه، فسار بنفسه إليهما والتقوا، فأسر عمّهما علاء الدّين فأحسنا إِلَيْهِ، وأجلساه عَلَى التَّخْت، ووقفا في الخدمة، فبكى وقال: هذان صبيّان فعلا ما لو قدرت عَلَيْهِ منهما لم أفعلْه. وزوَّجَ غياثَ الدّين بابنته، وفوَّض إِلَيْهِ الأمورَ من بعده، فلمّا مات استقلّ غياث الدّين بالملك.

ثمّ ملكت الغُزّ غَزْنَة خمس عشرة سنة، وعسفوا وظلموا مدَّة، ثمّ حاربهم غياث الدّين ونُصِر عليهم فافتتح البلاد، وأحسن، وعدل [٣] .

وكانت الغُزّ تركمان ما وراء النّهر.

---

[١] انظر عن ظهور الغوريّة في: الكامل في التاريخ ١/ ١٦٤- ١٧٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٤، ودول الإسلام ٢/ ٦٢، وتاريخ ابن سباط ١/ ٩٧، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٥١، ٥٢.

[٢] المختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٤، ٢٧، البداية والنهاية ١٢/ ٢٢٩.

[٣] المختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٥، ٢٦، دول الإسلام ٢/ ٦٢.



---

[رواية ابن الأثير عَن الغُزّ]

قَالَ ابن الأثير: لمّا تملّكت الخِطَا ما وراء النَّهر، طردوا الغُزّ، فنزلوا بنواحي بلْخ عَلَى مراعيها، واسم مقدَّميهم: دينار، وبختيار، وطوطي، وأرسلان، وجقر، ومحمود، فأراد قُماج نائب سَنْجَر عَلَى بلْخ إبعادهم، فصانعوه، وبذلوا لَهُ مالا، وأقاموا عَلَى حالةٍ حسنة لا يُؤْذون ويقيمون الصّلاة، ويؤتون الزّكاة. ثمّ عاودهم قماج، وأمرهم بالترَّحُّل، فامتنعوا وتجمّعوا، فخرج قماج إليهم في عشرة آلاف، فهزموه، ونهبوا عسكره وأمواله، وأكثروا القتل في العسكر والرّعايا، وأسروا النّساء والأطفال، وقتلوا الفُقهاء، وعملوا العظائم، وخرّبوا المدارس، وانهزم قماج إلى مَرْو.

وأرسل السّلطان سَنْجَر يتهدّدهم، فاعتذروا، وبذل لَهُ مالا، فلم يُجِبْهم، وجمع عساكر من النّواحي، فاجتمع معه ما يلزمه عَلَى مائة ألف فارس، والتقاهم فهزموه، وتبِعوا عسكره قتْلًا وأسْرًا، فصارت قتلى العسكر كالتّلال.

وَقُتِلَ الأمير علاء الدّين قماج وأُسِر السّلطان وجماعة من أمرائه، فضربوا رقاب الأمراء. ونزل أمراء الغُزّ، فقبّلوا الأرض بين يدي سَنْجَر، وقالوا: نَحْنُ عبيدك، ولا نخرج عن طاعتك، مفقد علِمنا أنّك لم تُرِدْ قتالنا، وإنّما حُملتَ عَلَيْهِ، فأنت السّلطان، ونحن العبيد، فمضى عَلَى ذَلِكَ شهران أو ثلاثة، ودخلوا معه إلى مرْو، وهي كرسيّ المُلْك، فطلبها منه بختيار إقطاعا، فقال: هذه دار المُلْك، لا ينبغي أن يكون إقطاعا لأحد. [١] فصفا لَهُ وأخذه، فلمّا رأى ذلك، ونزل عَنْ سريره، ثمّ دخل خانكاه مرْو، وتاب من الملك، واستولى الغُزّ عَلَى البلاد، وظهر من جورهم ما لم يُسمع بمثله، وولّوا عَلَى نَيْسابور واليا، فعلّق في السّوق ثلاث غرائر، وقال: أريد ملء هذه ذَهَبًا، فثار عَلَيْهِ العامَّة فقتلوه، وقَتلوا من معه، فركبت الغُزّ، ودخلوا بلد نَيْسابور،

ونهبوها، وقتلوا الكبار والصّغار، وأحرقوها، وقتلوا القُضاة والعلماء في البلاد كلّها. ويتعذَّر وصْفُ ما جرى منهم عَلَى تِلْكَ البلاد، ولم يسلم منهم شيء سوى هراة ودهستان، فامتنعت بحصانتها.

[١] في الكامل في التاريخ ١١/ ١٦٤ وما بعدها.



[قصَّة الغزّ برواية أخرى]

وساق بعضُهم قصَّة الغُزّ وفيها طُول.

قَالَ: وفارق السّلطان سَنْجَر جميعُ أمراء خُراسان، ووزيرهُ طاهرُ بْن فخر المُلْك بْن نظام المُلْك، ولم يبق غيرُ نَفَر يسيرٍ من خواصّه [١] ، فلمّا وصلت الأمراء إلى نَيْسابور، أحضروا سليمان شاه بْن محمد ملك شاه، فدخل نيسابور في جُمادَى الآخرة من سنة ثمانٍ وأربعين، وخطبوا لَهُ بالسَّلطنة، وساروا فوَاقعوا الغُزّ، وقتلوا منهم مقتلة. فتجمّعت الغُزّ للمصافّ، فلمّا التقى الجَمْعان انهزم الخُراسانيّون يقصدون نَيْسابور، وتبِعَتْهم الغُزّ، ودخلوا طُوس، فاستباحوها قتْلًا وسبْيًا، وقتلوا إمامها محمد المارشكيّ، ونقيب العلويّين عليّا المُوسَويّ، وخطيبها إسماعيل بْن عبد المحسّن، وشيخ الشّيوخ محمد بْن محمد. ووصلوا إلى نَيْسابور سنة تسع وأربعين في شوّال، فلم يجدوا دونها مانعا، فنهبوها نهبا، وقتلوا أهلها، حتّى أنّه أُحْصيَ في محلّتين خمسة عشر ألف قتيل.

وكانوا يطلبون من الرجال المالَ، فإذا أعطاهم المال قتلوه. وقتلوا الفقيه محمد بْن يحيى الشّافعيّ، ورثاه جماعة من العلماء، وممّن قُتِلَ الشّيخ عبد الرحمن بْن عبد الصّمد الأكّاف الزّاهد، وأحمد بْن الحسن، والكاتب سِبْط القُشَيْريّ، وأبو البركات بْن الفُرَاويّ، والفقيه الصّبّاغ أحد المتكلّمين، وأحمد بْن محمد بْن حامد، وعبد الوهّاب المُولْقاباذيّ، والقاضي صاعد بْن عبد الملك بْن صاعد، والحسين بْن عبد الحميد الرّازيّ، وخلْق.

وأحرقوا ما بها من خزائن الكُتُب، فلم يسْلَم إلّا بعضُها، وفعلوا ما لا يفعله الكُفّار، وانحلّ أمر السّلطان بالكُلّيّة، فاجتمع الأمراء، وراسلوا محمود بْن محمد ابن أخت السّلطان سَنْجَر، وخطبوا لَهُ بخُراسان، وأحضروه وملّكوه، وانقادوا لَهُ في شوّال سنة تسعٍ. وساروا معه إلى الغُزّ، وهم يحاصرون هَرَاة، فَجَرت بينهم حروب في أكثرها الظَّفَر للغُزّ. وكان لسَنْجَر مملوك أي أَبَه، ولَقَبُه المؤيَّد، استولى عَلَى نَيْسابور، وطوس، ونَسَا، وأَبِيوَرْد، وأزاح الغزّ، وقتل منهم

[١] ذيل تاريخ دمشق ٣٢٥.



خلْقًا، وأحسن السّيرة، وعظُم شأنُه، وكُثر جَمْعُه، والتزم بحمل مالٍ إلى خاقان محمود بْن محمد بن أخت سَنْجَر.

[أخذ الفرنج عسقلان]

قَالَ ابن الأثير [١] : وفيها أخذت الفرنج عسقلان، وكانت للظّاهر باللَّه وكان الفرنج كلّ سنةٍ يقصدونها ويحضرونها المصريّون، يرسلون إليها الأسلحة والذّخائر والأموال. فلمّا قُتِلَ ابن السّلار في هذا العام اغتنم الفرنج اشتغالَ المصريّين،

ونازلوها، وجدّوا في حصارها، فخرج المسلمون وقاتلوهم وطردوهم، فأيسوا مِن أخْذها، وعزموا عَلَى الرحيل عَنْهَا، فأتاهم الخبر بأنّ أهلها قد اختلفوا، وذلك لأنّهم لمّا قهروا الفرنج داخَلَهُم العجب، وادعى كلّ طائفة أنّ النُّصْرة عَلَى يده، ووقع بينهم خصامٌ عَلَى ذَلكَ، حتّى قُتِلَ بينهم رَجُل، فعظُمت الفتنة، وتفاقم الشرّ، وتجادلوا، فقُتل بينهم جماعة، وزحفت الفرنج في الحال، فلم يكن عَلَى السّور من يمنعهم، فملكوا البلد، [٢] فإنّا للَّه وإنا إليه راجعون.

---

[١] في الكامل في التاريخ ١١/ ١٨٨، ١٨٩ (حوادث سنة ٥٤٨ هـ) .

[٢] تاريخ الزمان ١٦٨ و ١٦٩، كتاب الروضتين ١/ ٢٢٣.

*(٤٠/٣٧)*

---

## سنة ثمان وأربعين وخمسمائة

### [خروج الغُزّ عَلَى السلطان سنجر]

فيها خرجت التُّرك عَلَى السّلطان سَنْجَر، وهم الغُزّ، يدينون بالإسلام في الجملة، ويفعلون فِعل التّتار. وكان بينهم ملحمة عظيمة، فكُسِر سَنْجَر، واستُبيح عسكره قتْلًا وأسْرًا، ثمّ هجمت الغُزّ نَيْسابور، فَقُتِلَ معظم من فيها من المسلمين، ثمّ ساروا إلى بلْخ، فملكوا البلد، وكانت عدّتهم فيما قِيلَ مائة ألف خرْكاه. ثمّ أسروا سَنْجَر وأحاطوا بِهِ، وذاق الذّلّ، وملكوا بلاده، وبَتّوا الخطبة باسمه وقالوا: أنت السّلطان ونحن أجنادُك، ولو أَمِنَّا إليك لمكّناك من الأمر، وبقي معهم صورة بلا معنى [١] .

### [محاصرة عسكر المقتفي تكريت]

وبعث المقتفي عسكرا يحاصرون، تِكْريت، فاختلفوا، وخامر ترشك المقتفويّ، واتّفق مَعَ متولّي تِكْريت، وسلكوا درْب خُراسان، ونهبوا وعاثوا، فخرج الخليفة لدفْعهم، فهربوا، فسار إلى تِكْريت، وشاهد القلعة ورجع، ثمّ برز السّرادق للانحدار إلى واسط لدفع ملك شاه، فانهزم إلى خوزستان، فنزل

---

[١] انظر عن خروج الغزّ على السلطان سنجر في: المنتظم ١٠/ ١٥٢ (١٨/ ٩٠) ، وذيل تاريخ دمشق ٣٢٥، والكامل في التاريخ ١١/ ١٧٦ وما بعدها، وزبدة التواريخ للحسيني ٢٣٠- ٢٣٢، وحبيب السير ٢/ ٥١١، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٦، ٢٧، ودول الإسلام ٢/ ٦٣، والعبر ٤/ ١٢٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٥٣، وعيون التواريخ ١٢/ ٤٦٥، ومرآة الجنان ٣/ ٢٨٦، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٣٠، ٢٣١، وراحة الصدور ١٧٧- ١٨١، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٧٠، ٧١، والكواكب الدّرية ١٤١، ١٤٣، وتاريخ ابن سباط ١/ ٩٨، وتاريخ الخلفاء ٤٤٠.

*(٤١/٣٧)*

---

الخليفة بظاهر واسط أيّاما، ورجع إلى بغداد [١] .

### [نجاة الوزير ابن هُبيرة من الغرق]

وسلِم يوم دخوله الوزير ابن هُبَيْرة من الغَرَق، وانفلقت السّفينة الّتي كَانَ فيها، وغاصوا في الماء، فأعطى للّذي استنقذه ثيابه، ووقّع لَهُ بذَهَبٍ كثير [٢] .

[مقتل ابن السلار]

وفيها قُتِلَ العادل عليّ بْن السّلار بمصر [٣] .

[تسلُّم الغوريّ هَرَاة]

وفيها حاصر الملك غياث الدّين الغُوريّ مدينة هَرَاة، وتسلّمها بالأمان، وكانت للسّلطان سَنْجَر [٤] .

[إصابة شهاب الدين الغوري أمام الهند]

وفيها سار شهاب الدّين الغُوريّ أخو غياث الدّين، فافتتح مدينة من الهند، فتحزَّبت عَلَيْهِ ملوك الهند، وجاءوا في جيشٍ عرمرم، فالتقوا، فانكسر المسلمون. وجاءت شهابَ الدّين ضربةٌ في يده اليُسرى بطُلت منها، وجاءته ضربةٌ أخرى عَلَى رأسه فسقط. وحَجَزَ اللّيل بين الفريقين، والتُمس شهاب الدّين بين القتلى، فحمله أصحابه ونجوا بِهِ، فغضب عَلَى أُمرائه لكونهم انهزموا، وملأ لكلّ واحدٍ منهم مِخْلاة شعير، وحلف لئن [٥] لم يأكلوا ليضربنّ

---

[١] انظر محاصرة تكريت في: المنتظم ١٠/ ١٥٣ (١٨/ ٩٠) ، والكامل في التاريخ ١١/ ١٨٩، والعبر ٤/ ١٢٩.

[٢] انظر عن ابن هبيرة في: المنتظم ١٠/ ١٥٣ (١٨/ ٩١) .

[٣] انظر عن قتل ابن السلار في: ذيل تاريخ دمشق ٣١٩، ٣٢٠، ونزهة المقلتين ٦٤، وأخبار الدول المنقطعة ١٠٤، وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/ ٩٢، ونهاية الأرب ٢٨/ ٣١٤، وكتاب الروضتين ١/ ٢٢٦، ٢٢٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٧، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٢١٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٥٤، واتعاظ الحنفا ٢/ ٢٠٥، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٨٨، والدرّة المضيّة ٥٥٣.

[٤] العبر ٤/ ١٢٩، دول الإسلام ٢/ ٦٣.

[٥] في الأصل: «لأن» .



---

أعناقهم، فأكلوا بعد الجَهْد. ثمّ نجده أخوه بجيشٍ ثقيل، فالتقى الهندَ ونُصِر عليهم [١] .

[رواية ابن الأثير عَنْ محاربة الهنود لشهاب الدين]

قَالَ ابن الأثير [٢] : عاد الهنود، وسارت ملكتهم في عددٍ يضيق عَنْهُ الفضاء، فراسلها شهاب الدّين الغوريّ بأنّه بتزوّجها، فأبت، فبعث يخادعها، وحفظ الهنود المخاضات. فأتى هنديّ إلى شهاب الدّين، فذكر أنّه يعرف مخاضة، فجهَّز جيشا عليهم حسين بْن حرملك الغوريّ الّذي صار صاحب هَرَاة بعد.

وكان شجاعا مذكورا. فسَاروا مَعَ الهنديّ، وكبسوا الهنود، ووضعوا فيهم السّيف، واشتغل الموكّلون بحفْظ المخاضات، فعبر شهاب الدّين في العسكر، وأكثروا القتل في الهنود، ولم ينج منهم إلّا من عجز المسلمون عَنْهُ. وقُتِلت ملكتهم. وتمكّن شهاب الدّين من بلاد الهند، والتزموا لَهُ بحمل الأموال وصالحوه. وأقطع مملوكه قُطْب الدّين أَيْبَك مدينة دهلي، وهي كرسيّ مملكة الهند، وجهّز جيشا، فافتتحوا مواضع ما وصل إليها مسلمٌ قبل، حتّى قاربوا لجهة الصّين [٣] .

[تسلّم مجير الدين مفاتيح صرْخد]

ومن سنة ثمانٍ وأربعين، وفي صفر توجّه صاحب دمشق مُجير الدّين، ومعه مؤيَّد الدّين الوزير، فنازل بُصْرى لمخالفته وجوره عَلَى أهل النّاحية، وسلّم إِلَيْهِ مجاهد الدّين مفاتيح صَرْخَد، فأعطاه جملة. ثمّ صالحة سرخَاك نائب بُصْرَى.

[أخْذ الفرنج عسقلان]

وجاءت الأخبار بأنّ نور الدّين يجمع الجيوش للغزو، وليكشف عَنْ أهل عسقلان، فإنّ الفرنج نزلوا عليها في جمْعٍ عظيم، فتوجّه مُجير الدّين صاحب دمشق إلى خدمة نور الدّين، واجتمع بِهِ في أمر الجهاد، وساروا إلى بانياس،

---

[١] الكامل في التاريخ ١١/ ١٧٢، ١٧٣، العبر ٤/ ١٢٩، دول الإسلام ٢/ ٦٣، ٦٤.

[٢] في الكامل في التاريخ ١١/ ١٧١ وما بعدها.

[٣] الكامل ١١/ ١٧١، ١٧٢، دول الإسلام ٢/ ٦٤.



---

فبلغهم أخْذُ عسقلان وتخاذُل أهلها واختلافهم [١] .

[الوزارة بدمشق]

وقد مرّ شرح حال الرئيس وتمكّنه من وزارة دمشق، فعرض الآن بينه وبين أخويه عزّ الدّولة وزين الدّولة مشاحنات وشرّ أفضى إلى اجتماعهما بمجير الدّين صاحب دمشق، فأنفذ يستدعي الرئيس للإصلاح بينهم، فامتنع، فآلت الحال إلى أن تمكّن زين الدّولة منه بإعانة مُجير الدّين عَلَيْهِ، فتقرّر بينهما إخراج الرئيس من دمشق، وجماعته إلى قلعة صَرْخد مَعَ مجاهد الدّين بُزان، وتقلّد زين الدّولة الوزارة. فلم يلبث إلّا أشهرا، فظلم فيها وعسف، إلى أن ضرب عنقَه مجيرُ الدّين، وردّ أمرَ الرئاسة والنّظر في البلد إلى الرئيس رضيّ الدّين أَبِي غالب بْن عبد المنعم بْن محمد بْن راشد بْن عليّ التّميميّ.

فاستبشر النّاس قاطبة.

[الغلاء بدمشق]

وكان الغلاء بدمشق شديد، بلغت الغرارة خمسة وعشرين دينارا، ومات الفقراء عَلَى الطُّرُق، فعزم نور الدّين عَلَى منازلتها، وطمع لهذه الحال في تملُّكها [٢] .

[رئاسة رضيّ الدين التميمي]

وأمّا رضِيّ الدّين التّميميّ، فإنّه طُلِب إلى القلعة، وشُرف بالخِلَع

---

[١] انظر عن أخذ الفرنج عسقلان في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣٢١، ٣٢٢، والاعتبار لابن منقذ ١٦، ١٧، وكتاب الروضتين ١/ ٢٢٣- ٢٢٥، والكامل في التاريخ ١١/ ١٨٨، ١٨٩، وتاريخ مختصر الدول ٢٠٨، وتاريخ الزمان ١٦٩، ومفرّج الكروب ١/ ١٢٦ (حوادث ٥٤٧ هـ) ، وزبدة الحلب ٢/ ٣٠٣، والأعلاق الخطيرة ٢/ ٢٦١، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٢١٥، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٧، والدرّة المضيّة ٥٤٨، ٥٤٩ و ٥٦٢، ٥٦٣، ودول الإسلام ٢/ ٦٣، ومرآة الجنان ٣/ ٢٨٦، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٣١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٥٤، وتاريخ ابن سباط ١/ ٩٨، ٩٩، واتعاظ الحنفا ٢/ ٢٠٦، و ٢٠٩، وقطف الأزهار من الخطط والآثار لأبي السرور (مخطوطة المكتبة الأهلية بباريس رقم ١٧٦٥) ورقة ٣ أ، والإعلام والتبيين للحريري ٢٧.

[٢] ذيل تاريخ دمشق ٣٢٥، ٣٢٦.

المكمد، والمركوب بالسّخت، والسّيف المحلّى، والتُّرس، وركب معه الخواصّ إلى داره، وكُتِب لَهُ التّقليد، ولُقّب بالرئيس، الأجلّ، وجيه الدّولة، شرف الرؤساء [1] .

[قتْل متولّي بعلبَكّ]

ونفذ مجير الدّين إلى بَعْلَبَكّ، فاعتقل وقيّد متولّيها عطاء الخادم، وكان جبّارا، ظالما، غشوما، فسُرَّت بمصرعه النفوس، ونُهبت حواصله، ثمّ ضربت عنقه [2] .

---

[1] ذيل تاريخ دمشق ٣٢٦ وفيه: «ولقّب بالرئيس الأجلّ، رضيّ الدين، وجيه الدولة، سديد الملك، فخر الكفاة، عزّ المعالي، شرف الرؤساء» .

[2] ذيل تاريخ دمشق ٣٢٦.

*(٤٥/٣٧)*

---

سنة تسع وأربعين وخمسمائة

[حصار تكريت]

فيها نفذ الخليفة عسكرا، فما أخذوا تِكْريت بعد حصار ومجانيق وتعب، وَقُتِلَ من الفريقين عدَّة، ثمّ رَأَى الخليفة أنّ أخْذها يطول، فرجع بعد أن نازلَها مدَّةَ أيّام. ثمّ بعد شهر عرض جيشه، فكانوا ستَّة آلاف، فجهّزهم لحصارها مَعَ الوزير ابن هبيرة، وأنفق في الجيش نحو ثلاثمائة ألف دينار، سوى الإقامة، فإنّها كانت تزيد عَلَى ألف كرّ، فوصل الخبر بأنّ مسعود بلال جاء في عسكرٍ عظيم إلى شهرابان، ونهبوا النّاس. وطلب ابن هُبيرة للخروج إليهم [1] .

[موقعة الخليفة والسلطان]

وكان مسعود بلال [2] وألْبقش قد اجتمعا بالسّلطان محمد، وحثّاه عَلَى قصْد العراق، فلم يتهيّأ لَهُ، فاستأذناه في التّقدُّم أمامه، فأذِن لهما، فجمعا خلْقًا من التُّركمان ونزلا في طريق خُراسان، فخرج الخليفة إليهما، فتنازلوا [3] ثمانية عشر يوما، وتحصّن التُّركمان بالخركاوات والمواشي. ثمّ كانت الوقعة في سلْخ رجب، فانهزمت ميسرة الخليفة وبعض القلب، كسرهم مسعود الخادم، وتُرْشك. وثبت الخليفة، وضربوا عَلَى خزائنه، وقتلوا خازنه يحيى بْن يوسف

---

[1] انظر عن محاصرة تكريت في: المنتظم ١٠/ ١٥٦ (١٨/ ٩٥) ، والكامل في التاريخ ١١/ ١٩٤، وتاريخ الزمان ١٧٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٩، ودول الإسلام ٢/ ٦٤، ٦٥، والعبر ٤/ ١٣٤، ١٣٥، وعيون التواريخ ١٢/ ٤٨٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٥٥، ومرآة الجنان ٣/ ٢٩٢، وتاريخ ابن سباط ١/ ١٠٠.

[2] في زبدة التواريخ ٢٤٣: «مسعود البلالي» .

[3] في المنتظم ١٠/ ١٥٦: «فتلازموا» .

*(٤٦/٣٧)*

---

الْجَزَرِيّ، فجاء منكورس [١] ، وأمير آخر، فقبّلا الأرض، وقالا: يا مولانا، ثبت علينا ساعة حتّى نحمل. فقال: لا والله إلّا معكما. ورفع الطّرحة، وجذب السّيف، ولبس الحديد هُوَ وولّي العهد وكُبّرا، وصاح الخليفة: يالَ مُضَر، كذب الشّيطان وفرّ، وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ ٣٣: ٢٥ [٢] ثلاثة. فحمل العسكر بحملته [٣] ، ووقع القتْل، حتّى سُمِع وقْع السّيوف كوقْع المطارق عَلَى السّنادين، وانهزم القوم وسُبِيَ التّركمان، وأُخِذت مواشيهم وخَيْلهم، فقيل: كانت الغنم أربعمائة ألف رأس، وبيعت كلّ ثمانين بدانق [٤] .

ثمّ نُودي بردّ من سُبيَ من أولادهم، وأخذ ألْبقشُ أرسلان شاه بْن طُغْرُل، وهرب بِهِ إلى بلده، وانهزم تُرْشك، ومسعود الخادم إلى القلعة. ثمّ أغارا بعد أيّامٍ عَلَى واسط، ونهبوا ما يختصّ بالوزير ابن هبيرة فر [جع] الخليفة إلى القتال، فخرج بالعسكر، فانهزم العدوّ، فأدركهم، ونهب منهم، وعاد منصورا، فخلع عَلَيْهِ الخليفة، ولَقَّبه: سلطان العراق، ملك الجيوش. وعرض الجيش في أُبَّهَة كاملة [٥] .

[زلزلة بغداد]

ولمّا كَانَ يوم الفِطْر، جاء مطرٌ، ورعدٌ، وبرق، وزُلْزِلت بغداد من شدَّة الرّعد. ووقعت صواعق، منها صاعقة في التّاج المسترشديّ [٦] .

[موت ألبقش]

وجاءت الأخبار بمجيء محمد شاه، وبإيفاده إلى عسكر الموصل

---

[١] في المنتظم: «منكوبرس» ، وكذلك في زبدة التواريخ ٢٤٥.

[٢] سورة الأحزاب، الآية: ٢٥.

[٣] في المنتظم: «بجملته» .

[٤] في الأصل: «بداق» ، وفي المنتظم: «كل كبش بدانق» ، وكذلك في: الكامل في التاريخ ١١/ ١٩٥.

[٥] انظر عن الموقعة في: المنتظم ١٠/ ١٥٦، ١٥٧ (١٨/ ٩٥- ٩٧) ، والكامل في التاريخ ١١/ ١٩٥، ١٩٦، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٢٩، ٢٣٠، وتاريخ الزمان ١٧٠، ١٧١، ودول الإسلام ٢/ ٦٥، وزبدة التواريخ ٢٤٢، ٢٤٦، ومرآة الجنان ٣/ ٢٩٢.

[٦] انظر عن الزلزلة في: المنتظم ١٠/ ١٥٧ (١٨/ ٩٧) .



---

يستنجدهم، وإلى مسعود بلال صاحب تِكْريت يستنجد بِهِ، فأخرج الخليفة سُرَادقه، واستعرض الجيش، فزادوا عَلَى اثني عشر ألف فارس، فجاء الخبر بموت ألْبقش، فضعُف محمد شاه وبَطَل، فتسحّب جماعة من أمرائه، ولجئوا إلى الخليفة. وحصل الأمن [١] .

[التجريد إلى همذان]

ثمّ جرّد الخليفة ألفي فارس إلى جهة همذان [٢] .

[ظهور دم بنواحي واسط]

وفيها حديث بنواحي واسط ظهورُ دمٍ من الأرض، لا يُعلم لَهُ سبب [٣] .

[حال السلطان سنجر في الأسر]

وجاءت الأخبار أنّ السّلطان سَنْجَر تحت الأسر وتحت حكْميَّة الغُزّ، وله اسم السّلطنة، وراتبه في قدْر راتب سائسٍ من سيّاسه، وأنّه يبكي عَلَى نفسه [٤] .

[دخول الغُزّ مرو]

ودخلت الغُزّ مرو وغيرها، فقتلوا خلْقًا، ونَهبوا، وبدّعوا [٥] .

[مقتل الظافر العُبَيديّ]

وفيها قُتِلَ بمصر خليفتُها الظّافر باللَّه العُبَيْديّ وهو شابّ، وأقاموا الفائز صبيّا صغيرا، ووهى أمر المصريّين [٦] .

---

[١] انظر عن موت ألبقش في: المنتظم ١٠/ ١٥٨ (١٨/ ٩٧) ، والعبر ٤/ ٣٥، وزبدة التواريخ ٢٤٦.

[٢] انظر تجريدة همذان في: المنتظم ١٠/ ١٥٨ (١٨/ ٩٨) .

[٣] انظر عن الدم في: المنتظم ١٠/ ١٥٨ (١٨/ ٩٨) .

[٤] انظر عن أسر سنجر في: المنتظم ١٠/ ١٥٨، ١٥٩ (١٨/ ٩٨) ، والعبر ٤/ ١٣٥.

[٥] دول الإسلام ٢/ ٦٥.

[٦] انظر عن مقتل الظافر في: ذيل تاريخ دمشق ٣٢٩، والمنتظم ١٠/ ١٥٨ (١٨/ ٩٨) ، والاعتبار لابن منقذ ٧- ٩، ١٨، ٢١، ٢٨، والكامل في التاريخ ١١/ ١٩١، ١٩٢، وتاريخ مختصر الدول ٢٠٨، وتاريخ الزمان ١٧٠، وكتاب الروضتين ١/ ٢٤٣، وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/ ٩٢، ٩٣، وأخبار الدول المنقطعة ١٠٦، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٨، ونهاية الأرب

*(٤٨/٣٧)*

---

[ولاية نور الدين مصر]

فكتب المقتفي لأمر اللَّه عهدا لنور الدّين محمود بْن زنْكيّ، وولّاه مصر، وأمره بالمسير إليها، وكان مشغولا بحرب الفرنج، وهو لا يفتر من الجهاد، وما له إلّا أيّاما قد تملّك دمشق في صَفَر، وأخذها من صاحبها مجير الدّين أبق بْن محمد بْن بوري بْن طُغْتِكين.

[أخْذ نور الدين دمشق]

وكانت الفرنج قد ملكوا عسقلان، وطمعوا في دمشق، حتّى أنّهم استعرضوا مَن بها مِن الرّقيق، فمن أراد المُقام تركوه، ومن أراد العَوْد إلى وطنه أُخِذ قهرا من مالكه. وكان لهم عَلَى أهلها كلّ سنة قطيعة، فتجيء رُسُلُهم ويأخذون من النّاس. فراسل نور الدّين مالكها مجير الدّين واستماله، وواصَلَه بالهدايا، وأظهر لَهُ المودَّة حتّى رَكَن إِلَيْهِ، وكان يرسل إِلَيْهِ أنّ فلانا قد بعث إليَّ وكاتبني في تسلُّم دمشق فاحْذَرُه. فكان مجير الدّين يقبض عَلَى ذَلكَ الرجل، ويقطع خبره، إلى أن قبض عَلَى نائبة عطاء بْن حَفّاظ وقتله.

وكان نور الدّين لا يتمكّن مَعَ وجود عطاء من أخْذ دمشق. ثمّ كاتب نور الدّين مَن بدمشق من الأحداث، واستمالهم، ووعدهم، ومنّاهم، فوعدوه بأن يسلّموا إِلَيْهِ البلد، فلمّا وصل نور الدّين إلى دمشق بعث مجير [١] الدّين يستنجد بالفرنج، فتسلّم نور الدّين البلد من قبل أن يَقْدَمُوا، وذلك أنّ نور الدّين حاصرها، فسلّم إِلَيْهِ أهل البلد من ناحية الباب الشّرقيّ، وحصر مجير الدّين في القلعة، وبذل لَهُ إنْ سلّم القلعةَ بلدَ حمص، فنزل، فلمّا سار إلى حمص أعطاه

---

[٢٨] / ٣١٥، ٣١٦، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٢٢٣، والنجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة ٩٠، ٩٢، والعبر ٤/ ١٣٦، ودول الإسلام ٢/ ٦٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٥٥، والدرّة المضيّة ٥٦٢، ٥٦٣- ٥٦٥، ٥٦٦، وعيون التواريخ ١٢/ ٤٨٠، ٤٨٤، ٤٨٥، ومرآة الجنان ٣/ ٢٩٥، والكواكب الدريّة ١٤٦، ومآثر الإنافة ٢/ ٣٩، واتعاظ الحنفا ٣/ ٣٢٤- ٣٢٧، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٠٦- ٣٠٨، وتحفة الأحباب للسخاوي ٧٣، ٣١١، وحسن المحاضرة ٢/ ١٦، وتاريخ الخلفاء ٤٤٠، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٢٨، وتاريخ ابن سباط ١/ ١٠٠.

[١] في الأصل: «نور» وهو وهم.

*(٤٩/٣٧)*

---

عِوَضَها بالِس، فغضب ولم يرض بها، وسار إلى بغداد، فبقي بها مدَّةً، وبنى بها دارا فاخرة بقرب النّظاميَّة [١] .

[انهزام الإسماعيلية أمام الخراسانيين]

وفيها ثارت الإسماعيليَّة، واجتمعوا في سبعة آلاف مقاتل من بين فارسٍ وراجل، وقصدوا خُراسان ليملكوها عند ما ينزل بها من الغُزّ، فتجمَع لهم أمراء من جُنْد خُراسان، ووقع المصافّ، فهزم اللَّه الإسماعيليّة، وقتل رءوسهم وأعيانهم، ولم ينج منهم إلّا الأقلّ. وخَلَت قَلاعهم مِن الحُماة. ولولا أنّ عسكر خُراسان كانوا مشغولين بالغُزّ لَمَلكوا حصونهم، واستأصلوا شأفتهم [٢] .

---

[١] انظر عن ملك نور الدين دمشق في: ذيل تاريخ دمشق ٣٢٧- ٣٢٩، والتاريخ الباهر ١٠٦- ١٠٨، والكامل في التاريخ ١١/ ١٩٧، ١٩٨، وزبدة الحلب ٢/ ٣٠٤، ٣٠٥، والأعلاق الخطيرة ٢/ ٤٧، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٢٢٠، ٢٢١، ومفرّج الكروب لابن واصل ١/ ٣٠٤ وفيه أن نور الدين أخذ دمشق سنة ٥٤٧ هـ. وكذا في: الدرّة المضيّة ٥٦١ وهو غلط، وتاريخ مختصر الدول ٢٠٨، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٩، وعيون التواريخ ١٢/ ٤٧٨، ٤٧٩، ونهاية الأرب ٢٧/ ١٦٠، ١٦١، ومرآة الجنان ٣/ ٢٩٥، والعبر ٤/ ١٣٥، ١٣٦، ودول الإسلام ٢/ ٦٥، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٣١، ٢٣٢، والكواكب الدريّة ١٤٤- ١٤٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٥٥، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٢٤١، ٢٤٢، وتاريخ ابن سباط ١/ ١٠٠، ١٠١، واتعاظ الحنفا ٢/ ٢١٠.

[٢] دول الإسلام ٢/ ٦٦، ٦٧ (حوادث سنة ٥٥٠ هـ) .

*(٥٠/٣٧)*

---

سنة خمسين وخمسمائة

[دخول الغُزّ نيسابور]

من أوّلها جاءت الأخبار إلى بغداد بدخول الغُزّ التّركُمان نيْسابور، والفتْك بأهلها، فقتلوا بها نحْوًا من ثلاثين ألفا، وكان سنجر معهم، وعليه اسم السّلْطَنَة، وهو في غاية الإهانة بين الغُزّ، ولقد أراد يوما أن يركب، فلم يجد من يحمل سلاحه، فشدّه عَلَى وسَطَه، وإذا قُدّم إِلَيْهِ الطّعام خبّأ منه شيئا لوقت آخر، خوفا من انقطاعه عنه [١] .

[الواقعة بين عسكر التركماني وعسكر الخليفة]

كانت وقعة بين العسكر التُّركمانيّ وبين عسكر الخليفة، فهزموه وتبِعوه، ثمّ خرج لهم كمينٌ فهزمهم، ثمّ أذعن بطاعة الخليفة،

وأطلق الأسرى [٢] .

[دخول المقتفي الكوفة]

وفيها سار المقتفي إلى الكوفة، واجتاز في سوقها، ودخل جامعها [٣] .

[مسير ابن رزّيك إلى القاهرة]

وفي أوّلها سار الصّالح طلائع بْن رُزّيك من الصّعيد عَلَى قصْد القاهرة للانتقام من عبّاس صاحب مصر الّذي قتل الظّافر باللَّه. فلمّا سمع مجيئه خرج

---

[١] انظر عن دخول الغزّ نيسابور في: المنتظم ١٠/ ١٦١ (١٨/ ١٠١) ، والكامل في التاريخ ١١/ ٢٠١، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٢٢٤، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٥٦، وعيون التواريخ ١٢/ ٤٦٥، و ٤٧٨، وتاريخ ابن سباط ١/ ١٠٢.

[٢] انظر الوقعة في: المنتظم ١٠/ ١٦١ (١٨/ ١٠١) .

[٣] المنتظم ١٠/ ١٦١ (١٨/ ١٠٢) ، العبر ٤/ ١٣٩، دول الإسلام ٢/ ٦٦.



---

من مصر لقلَّة مَن بقي معه مِن الجُنْد، وسار نحو الشّام بما معه من الأموال والتُّحف الّتي لا تُحصى، لأنّه كَانَ قد استولى عَلَى القصر، وتحكّم في ذخائره ونفائسه [١] .

[قتل الفرنج صاحب مصر]

فخرجت عَلَيْهِ الفرنج من عسقلان، فقاتلوه وقتلوه، واستولوا عَلَى جميع ما معه، وأسروا ابنه نصرا، وباعوه للمصريّين [٢] .

[دخول ابن رُزّيك القاهرة]

وأمّا طلائع فدخل القاهرة بأعلام مسوّدة، وثياب سود في هيئة الحزْن، وعلى الرّماح شعور النّساء مقطّعة حزْنًا عَلَى الظّافر. ثمّ نبش الظّافر من دار عبّاس، ونقله إلى مقبرة آبائه [٣] .

[هجوم إفرنج صقلّيّة عَلَى تِنّيس]

وجاءت مراكب الفرنج من صَقَلِّية، فأرسَوا عَلَى تِنّيس وهجموها، فقتلوا وأسروا، وردّوا بالغنائم، وخاف أهل مصر من استيلاء الفرنج، فإنّا للَّه وإنّا إِلَيْهِ راجعون، حتّى عزم ابن رُزّيك وزيرُها عَلَى موادعة الفرنج بمالٍ يُحمل إِلَيْهِ من الخزانة، فأوكس ذلك الأمراء، وعزموا على عزله [٤] .

---

[١] أخبار مصر لابن ميسّر ٢/ ٩٤ (حوادث سنة ٥٤٩ هـ.) نزهة المقلتين ٧٢، والمغرب في حلى المغرب ٩١، نهاية الأرب ٢٨/ ٣١٩، العبر ٤/ ١٣٩، دول الإسلام ٢/ ٦٦، اتعاظ الحنفا ٢١٥/ ٢١٧، النجوم الزاهرة ٥/ ٢٨٩.

[٢] أخبار مصر ٢/ ٩٤، ٩٥ (حوادث سنة ٥٤٩ هـ.)كتاب الروضتين ١/ ٢٤٥، ٢٤٦، نزهة المقلتين ٧٣، نهاية الأرب ٢٨/ ٣١٩، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٨، دول الإسلام ٢/ ٦٦، اتعاظ الحنفا ٢/ ٢٢٠، النجوم الزاهرة ٥/ ٢٨٩ و ٢٩٧، الدرّة المضيّة ٥٦٧.

[٣] أخبار الدول المنقطعة ١٠٨، ١٠٩، أخبار مصر ٢/ ٩٤ (حوادث سنة ٥٤٩ هـ.) ، نزهة المقلتين لابن الطويل ٧٢، نهاية الأرب ٢٨/ ٣١٩، ٣٢٠، العبر ٤/ ١٣٩، الدرّة المضيّة ٥٦٨، واتعاظ الحنفا ٢/ ٢١٧، ٢١٨، النجوم الزاهرة ٥/

٢٩١- ٢٩٣ و ٢٩٧.

[٤] انظر عن مهاجمة تنّيس في: ذيل تاريخ دمشق ٣٣١، في (حوادث سنة ٥٤٩ هـ.) ، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٢٢٣، والكامل في التاريخ ١١/ ١٩٠، وكتاب الروضتين ١/ ٢٤٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٧، ودول الإسلام ٢/ ٦٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٥٤، وعيون التواريخ ١٢/ ٤٨٠، والدرّة المضيّة ٥٦٣، وتاريخ ابن سباط ١/ ٩٩ واتعاظ الحنفا ٢/ ٢٠٧.

وقد ورد في المصادر سنة ٥٤٨ هـ.



---

[اشتداد شوكة المقتفي]

وأمّا المقتفي لأمر اللَّه، فإنّه عظُم سلطانه، واشتدّت شوكته، واستظهر عَلَى المخالفين، وأجمع عَلَى قصْد الجهات المخالفة لأمره [١] .

[تملّك نور الدين قلاعا بنواحي قونية]

وأمّا نور الدّين، فإنّه سار بجيشه، فملك عدَّة قلاع وحصون بالسّيف وبالأمان من بلاد الروم، من نواحي قونية، وعظمت ممالكه وَبَعُدَ صَيتُه، وبعث إِلَيْهِ المقتفي تقليدا، وأمر بالمسير إلى مصر، ولُقِّب بالملك العادل [٢] .

آخر الطبقة الخامسة والخمسين والحمد للَّه رب العالمين

---

[١] ذيل تاريخ دمشق ٣٣٢.

[٢] ذيل تاريخ دمشق ٣٣٢، ٣٣٣، دول الإسلام ٢/ ٦٦.



---

بسم اللَّه الرَّحْمَن الرحيم رَبَّنا أَفْرِغْ عَلَيْنا صبرا

[تراجم رجال هذه الطبقة]

[سنه احدى وأربعين وخمسمائة]

- حرف الألف-

١- أَحْمَد بْن حامد بْن أَحْمَد بْن محمود [١] .

الثقفيّ، أبو طاهر الأصبهانيّ، حفيد الشّيخ أَبِي طاهر.

تُوُفّي في هذه السّنة. قاله عبد الرحيم الحاجّيّ.

قلت: هُوَ والد أَبِي المجد زاهر الثّقفيّ، مِن أعيان طلبة الحديث بأصبهان يلقَّب بالرفيع من بيت علم ورئاسة وجلالة، وله شِعر حَسَن، وخطّ مليح، قرأ الكثير لولده.

قَالَ ابن السّمعانيّ: لمّا قدِمتُ صادفتُه يقرأ لوالده «مُسْنَد أَبِي يَعْلَى» ، عَنْ أَبِي عبد الله الخلّال.

سَمِعَ: القاسم الثّقفيّ، وأبا مطيع.

وُلِد سنة ثمانين تقريبا.

٢- أحمد بْن محمد بْن أحمد [٢] .

أبو نصر الحَدِيثيّ [٣] المعدّل، البغداديّ.

تفقّه عَلَى: أَبِي إسحاق الشّيرازيّ.

---

[١] لم أجد مصدر ترجمته. وهو في (معجم شيوخ ابن السمعاني) .

[٢] انظر عن (أحمد بن محمد الحديثي) في: المنتظم ١٠/ ١٢١ رقم ١٧٣ (١٨/ ٥٠ رقم ٤١٢١) ، وتاريخ إربل لابن المستوفي ١/ ٢٠٧- ٢٠٩ رقم ١٠٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٤٩.

[٣] الحديثي: بفتح الحاء وكسر الدال المهملتين وبعدهما الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها الثاء المثلّثة. هذه النسبة إلى الحديثة، وهي بلدة على الفرات فوق هيت والأنبار، والنسبة إليها حديثي، وحدثي، وحدثاني. (الأنساب ٤/ ٨٤) .

*(٥٤/٣٧)*

---

وكان من أوائل شهود قاضي القضاة الزَّيْنبيّ [١] .

تُوُفّي في جُمادى الآخرة. وحضره القضاة والكبار.

روى عَنْهُ: ابن السّمعانيّ، وقال: وُلِد سنة سبع وخمسين وأربعمائة.

وتُوُفّي في جُمادى الآخرة، وصلّى عَلَيْهِ ابنه أبو طالب رَوْح. ثنا عَنْ أَبِي الفضل [٢] بن طوق [٣] .

٣- أحمد بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن الإخْوة [٤] .

أبو العبّاس البغداديّ، العطّار، الوكيل.

سَمِعَ: أبا القاسم بْن البُسْريّ، وأبا منصور العُكْبَريْ. وهو آخر من حدَّث بكتاب «المجتَنَى» لابن دُرَيْد، عَن العُكْبَرِيّ.

روى عَنْهُ: ابن السّمعانيّ، وقال: شيخ بهيّ، حَسَن المنظر، خيِّر، متقرِّب إلى أهل الخير، وهو أبو شيخنا عبد الرحيم، وعبد الرحمن.

تُوُفّي في خامس رمضان.

---

[١] المنتظم.

[٢] في تاريخ إربل ١/ ٢٠٧ «أبو الفضائل» .

[٣] وثقه ابن المستوفي، وقال: في كتاب «المعرفة العاشرة» من كتاب «معارف الأدب» إملاء أبي الحسن علي بن فضائل المجاشعي، سماعه عليه في سلخ ربيع الأول سنة خمس وسبعين وأربعمائة. وأجاز له إجازة مطلقة بخطّه في السماع، وكاتب الأسماء أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن صالح المعروف بالإربلي. توفي أبو الحسن علي بن فضائل المجاشعي في ربيع الأول سنة تسع وسبعين وأربعمائة.

وروى ابن السمعاني عن أبي نصر أحمد بن محمد الإربلي، بسنده، عن منصور الفقيه قال:

الكلب أكرم عشرة ... وهو النهاية في الخساسة

ممّن ينازع في الرئاسة ... قبل أوقات الرئاسة

وقال ابن المستوفي: وكتب إليّ محمد بن سعيد الدبيثي، فقال: أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح الحديثي أبو نصر العدل، ولد

بإربل سنة سبع وخمسين وأربعمائة، وانتقل إلى بغداد وسكنها إلى حين وفاته، وشهد بها عند قاضي القضاة أبي القاسم علي بن الحسين يوم السبت عاشر شهر ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وخمسمائة، وزكّاه القاضيان أبو القاسم علي بن عبد السيد بن الصباغ، وأبو العباس أحمد بن سلامة الرطبي. قال تاج الإسلام أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن السمعاني: وكان ثقة صدوقا.
(تاريخ إربل ١/ ٢٠٨، ٢٠٩) .

[٤] انظر عن (أحمد بن محمد العطار) في: سير أعلام النبلاء ٢/ ١٦٠ رقم ٩٤.



---

روى عَنْهُ جماعة آخرهم أبو الفَرَج الفتح بْن عبد السّلام الكاتب. عاش ستّا وثمانين سنة.

٤- إبراهيم بْن محمد بْن أحمد بْن مالك [١] .

أبو أحمد العاقوليّ [٢] ، الوزّان.

شيخ من أهل باب الأَزَج لا بأس بِهِ.

سَمِعَ: عاصم بْن الحَسَن، وجماعة.

وكان مولده في سنة ثلاث وستّين وأربعمائة.

روى عنه: أبو سعد السمعاني، وقال: تُوُفّي في جُمادى الأولى هُوَ وأخوه محمد في يوم واحد.

وروى عَنْهُ: يوسف بْن المبارك الخفّاف. وأجاز لأبي منصور بْن غُنَيْمة، وغيره.

٥- إسماعيل بن أبي سعد أحمد بن محمد بْن دُوَسْت [٣] .

أبو البَرَكات النّيْسَابُوريّ، الصّوفيّ. شيخ الشّيوخ ببغداد.

ولد سنة خمس [٤] وستّين وأربعمائة ببغداد.

وسمع من: أَبِي القاسم عبد العزيز الأَنْماطيّ، وأبي القاسم بْن البُسْريّ، وأبي نصر الزينبي، ورزق الله التميمي، وجماعة.

قال ابن السَّمْعانيّ: كَانَ عَلَى شاكلة حميدة إلى أن طعن في السّنّ، وكان

---

[١] انظر عن (إبراهيم بن محمد) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

[٢] العاقولي: بفتح العين المهملة، وضم القاف وفي آخرها اللام. هذه النسبة إلى دير العاقول، وهي بلدة على خمسة عشر فرسخا من بغداد، وقد ينسب إليها ب «الدير عاقولي» أيضا.
(الأنساب ٨/ ٣١٧) .

[٣] انظر عن (إسماعيل بن أبي سعد) في: المنتظم ١٠/ ١٢١ رقم ١٧٤ (١٨/ ٥٠ رقم ٤١٢٢) ، والكامل في التاريخ ١١/ ١١٨، والتقييد ٢١٠ رقم ٢٤٦، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٨٨، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤/ ٣٣٦، ٣٣٧ رقم ٣٤٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٦٠، ١٦١، رقم ٩٥، والعبر ٤/ ١١١، ومرآة الجنان ٣/ ٢٧٤، والوافي بالوفيات ٩/ ٨٥، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٨٠، وشذرات الذهب ٤/ ١٢٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/ ١٥.

[٤] في الكامل لابن الأثير: سنة أربع وستين وأربعمائة.

وَقورًا، مَهِيبًا، ما عرفت لَهُ هَفْوَة، قرأت عَلَيْهِ الكثير، وكنت نازلا عنده في رِباطه.

قلت: وروى عنه: ابناه عبد الرحيم وعبد اللَّطيف، وعبد الخالق بْن أسد، وأبو القاسم بْن عساكر [١] ، وسِبْطه عبد الوهّاب بْن سُكَيْنَة، وأحمد بْن الحسن العاقلويّ، وسليمان بْن محمد المَوْصِليّ، وطائفة سواهم.

توفّي في عاشر. جمادى الآخرة، وعمل له عرس على عادة الصّوفيّة، غرم عليه نحو ثلاثمائة دينار.

قَالَ ابن النّجّار: سمعتُ ابن سُكَيْنة يَقُولُ: لمّا حضَرَتْ جدّي الوفاةُ كنت حاضرا، وأولاده حوله، وهو في السّياق، فقالت لَهُ والدتي: يا سيّدي، ما تجد؟

فما قدر عَلَى النُّطْق، فكتب بيده عَلَى يدها: فَرَوْحٌ وَرَيْحانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ ٥٦: ٨٩ [٢] ثمّ مات رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [٣] .

٦- إسماعيل بْن طاهر [٤] .

أبو عليّ المَوْصِليّ، ثمّ البغداديّ.

سَمِعَ أَبَاهُ عَنْ أَبِي الحسن بْن مَخْلَد.

روى عنه: ابن السّمعانيّ، وابن طبرزد.

توفّي سنة إحدى وأربعين في جمادى الأولى.

٧- أمين الدّولة [٥] .

نائب قلعة صرخد، وقلعة بصرى، واسمه كمشتكين.

أمير جليل، كثير الحرمة. ولّاه على القلعتين الأتابك طغتكين. فامتدّت أيّامه إلى أن تُوُفّي في ربيع الآخر سنة ٤١. وهو واقف المدرسة الأمينيّة بدمشق.

---

[١] مشيخة ابن عساكر، ورقة ٢٧ أ.

[٢] سورة الواقعة، الآية: ٨٩.

[٣] وقال ابن الأثير: وقام في منصبه ولده صدر الدين شيخ الشيوخ عبد الرحيم.

[٤] انظر عن (إسماعيل بن طاهر) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

[٥] انظر عن (أمين الدولة كمشتكين) في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٢١٥، ٢٥٢، ٢٥٥، ٢٦١، ٢٧٠، ٢٨٩، والكامل في التاريخ ١١/ ٤٩.



---

ولمّا مات توثّب مملوكه أَلْتُنْتاش فتملّك بُصْرى، وصَرْخد، وانتصر بالفرنج وحالفهم، فسار لحربهم نائب دمشق معين الدّين أُنُرْ فهزمهم، وانهزم معهم إلى بلادهم أَلْتُنْتاش.

ونازل أُنُرَ قلعتي بُصْرَى وصَرْخَد، فافتتحهما.

- حرف الباء-

٨- بختيار بْن عبد الله [١] .

أبو الحَسَن [٢] الهِنْديّ [٣] ، عتيق أَبِي بَكْر محمد بْن منصور السّمعانيّ.

سَمِعَ ببغداد، وأصبهان، وهَمَذَان كثيرا مَعَ مولاه.
وحدَّث عَنْ: أَبِي سعد محمد بْن عبد الملك الأَسَديّ، وأبي سعد محمد بْن عبد الكريم بْن خُشَيش.
روى عَنْهُ: أبو سعد ابن مُعْتِقِه [٤] ، وقال: تُوُفّي ثاني صَفَر.
٩- بختيار بْن عبد الله [٥] .
الهِنديّ، أبو الحَسَن الصّوفيّ، عتيق القاضي أَبِي منصور محمد بْن إسماعيل البُوشَنْجيّ.
رحل مَعَ مولاه إلى بغداد، وسمع: أبا نصر محمد بْن محمد الزَّيْنبيّ، وعاصم بْن الحسن.
روى عَنْهُ: أبو القاسم بْن عساكر، وأبو سعد السّمعانيّ [٦] .
وقد سمّاه مولاه بعد العتْق: عبد الرحيم بن عبد الرحمن [٧] .

---

[١] انظر عن (بختيار بن عبد الله) في: الأنساب ١٢/ ٣٥١.
[٢] في الأنساب كنيته: «أبو محمد» .
[٣] زاد في الأنساب: «الفصّاد» .
[٤] أي ابن السمعاني صاحب «الأنساب» وقال: سمعت منه شيئا يسيرا.
[٥] انظر عن (بختيار بن عبد الله الصوفي) في: الأنساب ١٢/ ٣٥١، واللباب ٣/ ٣٩٤.
[٦] وهو قال: من أهل فوشنج، شيخ صالح، سديد السيرة، سافر مع سيّده إلى العراق، والحجاز، وكور الأهواز.
[٧] سيأتي بهذا الاسم في وفيات هذه السنة برقم (٣٥) .



---

قَالَ أبو سعد [١] : رحل إلى بغداد، والحجاز، والبصرة، وأصبهان وعُمّر، وهو شيخ، صالح، متعبّد، متخلّ عَن الدّنيا.
سَمِعَ أيضا بالبصرة من أَبِي عليّ التُّسْتَرِيّ، وانتخبتُ عَلَيْهِ ببوشنج ثلاثة أجزاء.
وحُمل من بُوشَنْج إلى هَرَاة، ونزل في دار الحافظ أَبِي النّضْر الفاميّ، وكانت محطَّ رِحال الشّيوخ الطّارئين، وقُرِئ عَلَيْهِ كتاب «السُّنَّة» للّالكائيّ. وكان شيخا متيقّظا، قد ناطح الثّمانين.
تُوُفّي ببُوشَنْج في سنة إحدى أو سنة اثنتين وأربعين [٢] .
- حرف الحاء-
١٠- الحَسَن بْن مُحَمَّد بْن أحمد بْن علي [٣] .
أبو محمد الأَسْتِراباذيّ، الحنفيّ، الفقيه، قاضي الرّيّ.
قدِم بغداد سنة ستٍّ وسبعين، وتفقه عَلَى قاضي القُضاة أَبِي عبد اللَّه الدّامغانيّ حتّى برع في الفقه.
وسمع من: أَبِي نصر الزَّيْنبيّ، وعاصم بْن الحَسَن، وابن خيرون، وطِراد.
قَالَ ابن السّمعانيّ: كتبتُ عَنْهُ بالرّيّ، تُوُفّي أواخر جُمادى الآخرة بها.
ووُلِد في جُمادى الأولى سنة خمسٍ وخمسين وأربعمائة.
وكان يرى الاعتزال، وفيه بُخْل، فقالوا فيه:
وقاضٍ لنا خبز رَبُّهُ ... ومذهبُهُ أنّه لا يرى [٤] .

---

[١] قوله هذا ليس في (الأنساب) وهو في (معجم شيوخه) .

[٢] في الأنساب: توفي سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين وخمسمائة. وتابعه ابن الأثير في (اللباب ٣/ ٣٩٤) .

[٣] انظر عن (الحسن بن محمد) في: الجواهر المضيّة ٢/ ٨٠، ٨١ رقم ٤٧٤، والطبقات السنية، رقم ٧١٩ وله ذكر في (الأنساب ١/ ٢١٦) .

[٤] الجواهر المضيّة، الطبقات السنيّة. وقال القرشي: وشهد عند قاضي القضاة أَبِي الْحَسَن عَلِيّ بْن مُحَمَّد الدافعاني في جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين وأربعمائة، فقبل شهادته، واستنابه أقضى القضاة أبو سعد محمد بن نصر الهروي، في قضاء حريم دار الخلافة في سنة

*(٥٩/٣٧)*

---

١١- الحسين بْن الحسن بْن أَبِي نصر بْن يوسف المَرْوَرُوذيّ [١] .

أبو محمد الصّائغ، المعروف بالحاجّيّ.

دخل بغداد، وسمع مَعَ أَبِي بَكْر السَّمْعانيّ من ثابت بْن بُنْدار، وبَهَمَذَان من: مكّيّ بْن بَحِيرة الحافظ، وعبد الرحمن الدُّونيّ.

وبأصبهان من: أبي الفتح أحمد بن محمد الحداد.

تُوُفّي في العشرين من رمضان.

روى عَنْهُ: أبو سعد.

١٢- حنبلُ بْن عليّ بْن الحسين بْن الحَسَن [٢] .

أبو جعفر البخاريّ، ثمّ السّجْستانيّ، الصُّوفيّ.

قدِم هَراة، وأدرك بها شيخ الإسلام أبا إسماعيل، وصحِبه، وسمع منه.

ومن: أَبِي عامر محمود بْن القاسم الأَزْديّ، وأبي نصر التّرياقيّ، ونجيب بْن ميمون، وأحمد بْن عُبَيْد اللَّه بْن أَبِي سعيد الأَزْديّ.

وببغداد من: ابن طلحة النّعاليّ، وابن البَطِر، وأبي بَكْر الطُّرَيْثيثيّ.

روى عَنْهُ: أبو سعد السّمعانيّ، وابن عساكر [٣] ، وأبو رَوْح عبد المعزّ، وجماعة. وأجاز لعبد الرحيم بن السّمعانيّ.

---

[ () ] اثنتين وخمسمائة. وحدَّث ببغداد. سمع منه أبو بكر محمد بن أحمد البروجردي، وروى عنه في «معجم شيوخه» .

قال السمعاني: الحسن بن محمد، قاضي الري، ومن مفاخرها في الفضل والعلم والرزانة.

بهيّ المنظر، فصيح العبارة، حسن المحاورة، كثير المحفوظ، عارف بآداب القضاء.

[١] انظر عن (الحسين بن سعد) في: معجم شيوخ ابن السمعاني. و «المرورّوذي» : بفتح الميم، والواو، بينهما الراء الساكنة، بعدها الألف واللام، وراء أخرى مضمومة، بعدها الواو، وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى مروالروذ، وقد يخفّف في النسبة إليها فقال: المروذي أيضا. هذه بلدة حسنة مبنيّة على وادي مرو، بينهما أربعون فرسخا. والوادي بالعجمية يقال له: الرود، فركّبوا على اسم البلد الّذي ماؤه في هذا الوادي والبلد اسما وقالوا: مروالروذ.

(الأنساب ١١/ ٢٥٣) .

[٢] انظر عن (حنبل بن علي) في الأنساب ٧/ ٤٧، والتقييد ٢٥٩، ٢٦٠ رقم ٣١٩، والعبر ٤/ ١١٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٧٣ رقم ١٨٢، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٨٠ وفيه تصحّف اسمه إلى «حسن» ، وشذرات الذهب ٤/ ١٢٨.

[٣] انظر مشيخته، ورقة ٤٩ ب.

وكان شيخا، كيّسا، ظريفا، حدَّث بمَرْو، وهَرَاة. وولد بسجستان في سنة أربع وستّين وأربعمائة.
ورحل وهو ابن بضْع عشرة سنة.
وتُوُفّي بهَرَاة في السّابع والعشرين من شوّال.
- حرف الخاء-
١٣- خَلَفُ بْن محمد بْن أَبِي الحسن بْن أَبِي الحسين بْن مروان [١] .
البُوسَنْجيّ، أبو عليّ المحتسب. نزيل هَرَاة.
كَانَ يخدم جمال الإسلام أبا الحسن الدّاوديّ، وسمع منه مجلسين.
وأجاز لعبد الرحيم بْن السّمعانيّ. وعُمّر دهرا طويلا.
وآخر من روى عَنْهُ أبو رَوْح الهَرَويّ.
قَالَ أبو سعد السّمعانيّ: [٢] وجدنا له مجلسين من أمالي الدّاوديّ، وقرأناهما.
وُلِد في غرَّة ربيع الأوّل سنة ثلاثين وأربعمائة، وكان صالحا معمَّرًا، رحمه اللَّه.
- حرف الزاي-
١٤- زنكيّ بن آقسنقر [٣] .

---

[١] انظر عن (خلف بن محمد) في: التحبير ١/ ٢٦٦ رقم ١٨٤، وملخص تاريخ الإسلام (مخطوط) ٨/ ورقة ٥٢ ب.
[٢] في التحبير.
[٣] انظر عن (زنكي بن آقسنقر) في: المنتظم ١٠/ ١٢١ رقم ١٧٥ (١٨/ ٥١ رقم ٤١٢٣) ، والكامل في التاريخ ١١/ ١١٠- ١١٢، ١١٨، والتاريخ الباهر لابن الأثير ٣/ ٢٦، ٥٥، ٥٦، ٦٦، ٧٤- ٨٤، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٨٧، ١٨٩، ١٩٠، وزبدة الحلب لابن العديم ١/ ٢٨١- ٢٨٦، وبغية الطلب (التراجم الخاصة بتاريخ السلاجقة) ٢٥١- ٢٧٢، وكتاب الروضتين لأبي شامة ١/ ٢٧- ٤٦، ووفيات الأعيان ٢/ ٣٢٧- ٣٢٩، ومفرّج الكروب لابن واصل ١/ ٩٩- ١٠٧، وتاريخ دولة آل سلجوق ١٨٦، ١٨٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٢، ١٤، ١٦، ١٨، والعبر ٤/ ١١٢، والأعلام بوفيات الأعلام ٢٢٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٨٩- ١٩١ رقم ١٢٣، ودول الإسلام ٢/ ٥٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٤٦، ٤٧، والدرّة المضيّة ٥٤٥- ٥٤٧، والوافي بالوفيات ١٤/ ٢٢١- ٢٢٣، رقم ٣٠٠، والبداية والنهاية



الملك عماد الدّين صاحب المَوْصل، ويُعرف أَبُوهُ بالحاجب قسيم التُّركيّ، وقد تقدَّم ذِكره.
وزنكيّ فوّض إِلَيْهِ السّلطان محمود بْن محمد بْن ملك شاه السّلْجوقيّ ولاية بغداد وشرطتها في سنة إحدى عشر وخمسمائة، ثمّ نقله إلى الموصل، وسلّم إِلَيْهِ ولده فَرُّوخ شاه الملقّب بالخفاجيّ ليربّيه، ولهذا قِيلَ لَهُ أتابَك [١] . وذلك في سنة اثنتين وعشرين

. [٢]
واستولى عَلَى البلاد، وقوي أمره، وافتتح الرُّها في سنة تسعٍ وثلاثين.
وترقَّت بِهِ الحال إلى أن ملك الموصل، وحلب، وحماه، وحمص، وبَعْلَبَكّ، ومدائن كثيرة يطول تَعْدادها [٣] .
وسار بجيشه إلى دمشق وحاصرها، ثمّ استقرّ الحال عَلَى أن خُطِب لَهُ بدمشق. واسترجع عدَّةَ حصون من الفرنج، مثل كفرطاب و [افتتح] [٤] الرها.
وكان بطلا، شجاعا، صارما. وقد نازَل قلعة جَعْبَر [٥] ، وصاحبها يومئذٍ عليّ بْن مالك، فحاصرها، وأشرف عَلَى أخْذها، فأصبح يوم الأربعاء خامس ربيع الآخر مقتولا. قتله خادمه [٦] غيلة وهو نائم [٧] ، ودُفن بصِفّين عند الرَّقَّة. وسار

---

[١٢] / ٢٢١، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٥٢، ٥٥، ٦٧، ١٥٨، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٣٦، ٢٣٧، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٧٨، ٢٧٩، وشذرات الذهب ٤/ ١٢٨، وأخبار الدول للقرماني (الطبعة الجديدة) ٢/ ١٧٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٤٨٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٣٨٨، وديوان ابن منير الطرابلسي (جمعنا) ٣٣، ٣٤، ٣٧، ٤١- ٤٥، ٤٧، ٧٤، ١٥١، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٣، والدارس في تاريخ المدارس ١/ ٦١٦، ومختصر تنبيه الطالب وإرشاد الدارس ١٨، ١٩.
[١] الأتابك: كلمة مركّبة من: «أتا» بالتركية وهو الأب. و «بك» وهو الأمير.
[٢] بغية الطلب ٢٥١، ٢٥٢.
[٣] أحصاها ابن العديم في: بغية الطلب ٢٥٢.
[٤] في الأصل بياض، والمستدرك من (سير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٩٠) .
[٥] قلعة جعبر: على الفرات بين بالس والرقة قرب صفين. (معجم البلدان ٢/ ١٤٢) .
[٦] قيل اسمه: «يرنقش» . (بغي الطلب ٢٦٧) .
[٧] وقيل إنه شرب ونام، فانتبه، فوجد يرنقش الخادم وجماعة من غلمانه يشربون فضل شرابه فتوعّدهم ونام، فأجمعوا على قتله، فقتله يرنقش المذكور.
وقال ابن العديم: سمعت والدي- رحمه الله- يقول: إنّ حارس أتابك كان يحرسه في الليلة التي قتل بها بهذين البيتين:



---

ولده الملك نور الدّين محمود، فاستولى عَلَى حلب، واستولى ولده الآخر سيف الدّين غازي أخو قُطْب الدّين مَوْدود الأعرج عَلَى الموصل.
قَالَ ابن الأثير [١] : نزل أتابَك زنكيّ عَلَى حصن جَعْبر المُطِلّ عَلَى الفُرات، وقاتَله مَن بها، فلمّا طال أرسل إلى صاحبها ابن مالك العُقَيليّ رسالة مَعَ الأمير حسّان المَنْبِجيّ، لمودَّةٍ بينهما في معنى تسليمها، ويبذل لَهُ القطاع والمال، ويتهدّده إن لم يفعل، فما أجاب، فَقُتِلَ أتابَك بعد أيّام، وثب عَلَيْهِ جماعة من مماليكه في اللّيل، وهربوا إلى القلعة، فدخلوها، فصاح أهلها وفرحوا بقتله [٢] ، فدخل أصحابه إِلَيْهِ.
حدَّثني أَبِي، عَنْ بعض خواصّه قَالَ: دخلت إِلَيْهِ في الحال وهو حيّ، فظنّ أَنّ أريد قتْله، فأشار إليَّ بإصبعه يستعطفني، فقلت: يا مولانا مَن فعل هذا؟ فلم يقدر عَلَى الكلام، وفاضت نفسه.
قَالَ [٣] : وكان حَسَن الصّورة، أسمر، مليح العينين، قد وَخَطَه الشَّيْب، وزاد عمره عَلَى السّتّين، وكان صغيرا لمّا قُتِلَ أَبُوهُ.
وكان شديد الهَيْبة عَلَى عسكره ورعيّته، وكانت البلاد خرابا من الظُّلم ومجاورة الفرنج، فعمَّرها.

حكى لي والدي قال: رأيت الموصل وأكثرها خراب، بحيث يقف الْإِنْسَان قريب محلَّة الطّبّالين، ويرى الجامع العتيق، ودار السّلطان، ولا يقدر أحد أن يصل إلى جامع إلّا ومعه من يحميه، لبُعْده عَن العمارة، وهو الآن في وسط العمارة [٤] .
وكان شديد الغيرة، لا سيما على نساء الأجناد، ويقول: إنْ لم نحفظْهُنّ

---

[ () ]
يا راقد الليل مسرورا بأوّله ... إنّ الحوادث قد يطرقن أسحارا
لا تأمننّ بليل طاب أوّله ... فربّ آخر ليل أجّج النارا
(بغية الطلب ٢٦٨) .
[١] في الكامل ١١/ ١٠٩.
[٢] هذا يخالف ما جاء في (بغية الطلب ٢٦٨) من أن الخادم نادى أهل القلعة: «شيلوني فقد قتلت السلطان» ، فقالوا له: «اذهب إلى لعنة الله، قد قتلت المسلمين كلّهم بقتله» .
[٣] الكامل ١١/ ١١٠.
[٤] الكامل ١١/ ١١١.

*(٦٣/٣٧)*

---

بالهيبة، وإلّا فَسَدْن، لكثرة غَيْبة أزواجهنّ.
قَالَ [١] : وكان من أشجع خلْق اللَّه. أمّا قبل أن يملك، فيكفيه أنّه حضر مَعَ الأمير مودود صاحب الموصل مدينة طبريَّة، وهي للفرنج، فوصلت طعنته إلى باب البلد، وأثّر فيه. وحَمَل أيضا عَلَى قلعة عُقْر الحميديَّة، وهي عَلَى جبلٍ عالٍ، فوصلت طعنته إلى سورها. إلى أشياء أُخَر.
وأمّا بعد ملْكه، فكان الأعداء محدقين ببلاده، وكلّهم يقصدها، ويريد أخْذَها، وهو لا يقنع بحفْظها، حتّى أنّه لا ينقضي عَلَيْهِ عامٌ إلّا وهو يفتح من بلادهم.
قَالَ: وقد أتينا عَلَى أخباره في كتاب «الباهر» [٢] في تاريخ دولته وأولاده.
وكان معه حين قُتِلَ الملك ألْب أرسلان بْن السّلطان محمود، فركب يومئذٍ، واجتمعت حوله العسكر، وحسّنوا لَهُ اللَّهْو والشُّرْب، وأدخلوه الرَّقَّة، فبقي بها أيّاما لا يظهر، ثمّ سار إلى ماكِسِين [٣] ، ثمّ إلى سَنْجار، وتفرّق العسكر عَنْهُ، وراح إلى الشرق، ثمّ ردّوه، وحُبِس في قلعة الموصل. وملك البلاد غازي بْن زنكي، واستولى نور الدّين عَلَى حلب وما يليها. ثمّ سار فتملّك الرُّها، وسبى أهلها، وكان أكثرهم نصارى [٤] .
وقال القاضي جمال الدّين بْن واصل [٥] : لم يخلّف قسيمُ الدّولة آقسُنْقُر مولى السّلطان ألْب أرسلان السَّلْجوقيّ [٦] ولدا غير أتابَك زنكيّ، وكان عمره حين قُتل والده عشر سِنين. فاجتمع عَلَيْهِ مماليك والده وأصحابه. ولمّا تخلّص كرْبُوقا من سجن حمص بعد قتل تُتُش، ذهب إلى حَرّان، وانضمّ إِلَيْهِ جماعة، فملك حَرّان، ثمّ ملك الموصل وقرَّبَ زنكيّ، وبالغ في الإحسان إِلَيْهِ، وربّاه.

---

[١] الكامل ١١/ ١١٢.
[٢] التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية ٧٤- ٨٤.

[٣] ماكسين: بكسر الكاف. بلد بالخابور قريب من رحبة مالك بن طوق من ديار ربيعة. (معجم البلدان ٥/ ٤٣) .
[٤] الكامل ١١/ ١١٣.
[٥] في مفرّج الكروب ١/ ٩٩.
[٦] في الأصل تصحّفت النسبة إلى: «السجلوقي» .

*(٦٤/٣٧)*

---

- حرف السين-

١٥- سعد اللَّه بْن أحمد بْن عليّ بْن الشّدّاد [١] .

أبو القاسم البغداديّ.

سَمِعَ: أبا نصر الزَّيْنبيّ، وعاصم بْن الحَسَن.

روى عَنْهُ: أبو سعد السّمعانيّ، وابن أسد الحنفيّ.

وتُوُفّي في ذي القعدة.

١٦- سعد الخير بْن محمد بْن سهل بْن سعد [٢] .

أبو الحَسَن الأنصاريّ، البَلَنْسيّ [٣] ، المحدّث.

رحل إلى أن دخل الصّين، ولهذا كَانَ يكتب الأندلسيّ، الصّينيّ.

وكان فقيها، متديّنًا، عالما، فاضلا.

سَمِعَ ببغداد: أبا عبد الله النعالي، وابن البطر [٤] ، وطراد بن محمد.

وسمع بأصبهان: أبا سعد المطرِّز. وسكنها وتزوّج بها. ووُلِدت لَهُ فاطمة، فسمّعها حضورا «معجم» الطَّبَرانيّ، وغير ذَلِكَ، «ومُسْنَد أَبِي يَعْلَى» .

وسمع بالدّون [٥] «سُنَن النَّسائيّ» من الدُّونيّ، وحصّل الكثير من الكُتُب الجيّدة.

وحدَّث ببغداد، وسكنها مدّة بعد انفصاله عن أصبهان.

---

[١] انظر عن (سعد الله بن أحمد) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.
[٢] انظر عن (سعد الخير بن محمد) في: المنتظم ١٠/ ١٢١ رقم ١٧٦ (١٨/ ٥١ رقم ٤١٢٤) ، والأنساب ٢/ ٢٩٧، ٢٩٨، ومعجم البلدان ١/ ٤٩١، واللباب ١/ ١٧٦، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٩٢، ١٩٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٠ رقم ١٧٢٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٥٨- ١٦٠ رقم ٩٣، والعبر ٤/ ١١٢، ١١٣، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٢٠، ١٢١، وعيون التواريخ ١٢/ ٤١١، ومرآة الجنان ٣/ ٢٧٤، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢١، ٢٢٢، والوافي بالوفيات ١٥/ ١٨٩، ١٩٠ رقم ٢١٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٢٠، ٢٢١، وشذرات الذهب ٤/ ١٢٨.
[٣] البلنسي: بفتح الباء الموحّدة واللام، وسكون النون. نسبة إلى بلنسية، بلدة بشرق الأندلس من بلاد المغرب.
[٤] تحرّفت في (المنتظم) بطبعتيه إلى «ابن النظر» .
[٥] الدّون: قرية من أعمال الدينور.

روى عنه: ابن عساكر [١] ، وابن السمعاني، وأبو موسى المَدِينِي، وعبد الخالق بْن أسد ووصفه بالحِفْظ، وأبو اليُمْن الكِنْديّ، وأبو الفَرَج بْن الجوزيّ، وبنته فاطمة بِنْت سعد الخير، وعمر بْن أَبِي السّعادات بْن صرما.

وقال ابن الجْوْزيّ [٢] : سافر وركب البحار، وقاسي الشّدائد، وتفقَّه ببغداد عَلَى أَبِي حامد الغزّاليّ، وسمع الحديث.

وقرأ الأدب عَلَى أَبِي زكريّا التّبْريزيّ. وحصّل كُتُبًا نفيسة وقرأتُ عَلَيْهِ الكثير، وكان ثقة.

تُوُفّي في عاشر المحرَّم ببغداد.

قلت: آخر من روى عنه بالإجازة: أبو منصور بن عفيجة.

وأورد ابن السّمعانيّ في «الأنساب» [٣] حكاية غريبة فقال: سمّع بناته إلى أن رُزق ابنا سمّاه جابرا، فكان يُسمعه بقراءتي.

واتّفق أنّه حمل إلى الشيخ أَبِي بَكْر قاضي المرستان شيئا يسيرا من عود بغداد، وجد الشّيخ منه رائحة، فقال:

ذا عود طِيب. فحَمَلَ إِلَيْهِ منه نزْرًا قليلا، ثمّ دفعه إلى جاريته، فاستحيت الجارية أن تُعْلِم الشّيخَ بِهِ لقلّته، فلمّا دخل عَلَى الشّيخ قَالَ: يا سيّدنا، وصل العُود؟ قَالَ: لا. فطلب الجارية فسألها، فاعتذرت لقلّته، وأحضرته، فقال لسعد الخير: أهُوَ هذا؟ قَالَ: نعم. فرمى بِهِ الشّيخ وقال: لا حاجة لنا فيه.

ثمّ طلب منه سَعْد الخير أن يسمّع لابنه جزء الأنصاريّ، فحلف الشّيخ أن لا يُسمعه إيّاه إلّا أن يحمل إِلَيْهِ سعد الخير خمسة أَمْناء [٤] عُود. فامتنع سعد الخير، وألحّ عَلَى الشيخ أن يكفّر عَنْ يمينه، فما فعل. ولا حمل هُوَ شيئا.

ومات الشّيخ، ولم يسمّع ابنه الجزء.

---

[١] مشيخة ابن عساكر، ورقة ٧٠ ب.

[٢] في المنتظم ١٠/ ١٢١ (١٨/ ٥١) .

[٣] ج ٢/ ٢٩٧.

[٤] الأمناء: جمع المنا، وهو كيل أو ميزان يوزن به. (القاموس المحيط) .



- حرف الشين-

١٧- شافع بْن عبد الرّشيد بْن القاسم [١] .

أبو عبد الله الجْيليّ.

سكن بالكَرْخ، وتفقّه عَلَى إلْكِيا الهرّاسيّ، ورحل إلى أَبِي حامد الغزّاليّ فتفقّه عَلَيْهِ. وكانت لَهُ حلقة بجامع المنصور للمناظرة. وكلّ جمعة يحضرها الفُقهاء.

سَمِعَ بالبصرة: أبا عُمَر النّهاوَنْديّ القاضي. وبطَبَس: فضل اللَّه بْن أَبِي الفضل الطَّبَسيّ.

روى عنه: أبو سعد السمعاني، وقال: سألته عن مولده، فقال: دخلت بغداد سنة تسعين وأربعمائة ولي نيّفٌ وعشرون سنة.

وتُوُفّي في العشرين من المحرَّم.

وقال ابن الْجَوْزِيّ [٢] : كنت أحضر حلقته وأنا صبيّ، فألقى المسائل.

قلت: هذا من أئمَّة الشّافعيَّة.

- حرف الصاد-

١٨- صاعد بْن أَبِي الفضل بْن أَبِي عثمان [٣] .

الشيخ أبو العلاء [٤] الشُّعَيْثِيّ [٥] ، الماليني، شيخ خيِّر.

سَمِعَ: أبا إسماعيل الأنصاريّ، وأبا عطاء عبد الرحمن بْن محمد الجوهريّ، وبيبى بنت عبد الصّمد.

---

[١] انظر عن (شافع بن عبد الرشيد) في: المنتظم ١٠/ ١٢١، ١٢٢، رقم ١٧٧ (١٨/ ٥١ رقم ٤١٢٦) ، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٦١، ٢٦٢ رقم ٩٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٢٥، وطبقات الشافعية للإسنويّ ١/ ٣٢٩، وفيه: «شافع بن عبد الله» ، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢٢، والوافي بالوفيات ١٦/ ٧٦ رقم ٩٤.

[٢] في المنتظم ١٠/ ١٢١ (١٨/ ٥١) .

[٣] انظر عن (صاعد بن أبي الفضل) في: التحبير ١/ ٣٣٥، ٣٣٦ رقم ٢٨١، وملخص تاريخ الإسلام (مخطوط) ٨/ ورقة ٥٣ ب.

[٤] في التحبير: «أبو القاسم» .

[٥] في ملخص تاريخ الإسلام: «الشعشعي» وهو تصحيف.



---

وكان فقيها فاضلا، قديم المَوْلد. وُلِد سنة سبع وخمسين وأربعمائة.

وآخر من سَمِعَ منه رَوْح بْن المعزّ الهَرَويّ.

- حرف الظاء-

١٩- ظاهر بْن أحمد بْن محمد [١] .

أبو القاسم البغداديّ، المساميريّ، البزّاز.

شيخ صالح، مُكْثِر.

سَمِعَ من: رزق اللَّه التّميميّ، وطِراد الزَّيْنبيّ، وابن البَطِر، وطائفة.

وتُوُفّي فِي ذي القعدة.

روى عَنْهُ: ابن السّمعانيّ، ويوسف بْن المبارك، ومحمد بْن عليّ بْن القُبَيطيّ.

وكان معمَّرًا.

٢٠- ظَفَرُ بْن هارون بْن ظَفَر [٢] .

أبو الفتوح الهَمَذَانيّ.

أصله مَوْصِليّ.

سَمِعَ: ثابت بْن الحسين التّميميّ.

كتب عَنْهُ السّمعانيّ وقال: مات فِي جُمادى الأولى عَنْ ثلاثٍ وثمانين سنة [٣] .

- حرف العين-

٢١- عائشة بِنْت عبد الله بْن عليّ البلْخيّ، ثمّ البُوشَنْجيّ [٤] .
أمّ الفضل، صالحة، معمَّرة.
سَمِعْتُ: أباها أبا بَكْر البلْخيّ، وأبا الحسن الدّاوديّ، وأبا منصور كلار.

---

[١] انظر عن (ظاهر بن أحمد) في: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٧١ رقم ١٠٦.
[٢] انظر عن (ظفر بن هارون) في: التحبير ١/ ٣٥٧ رقم ٣٠٢، وملخص تاريخ الإسلام (مخطوط) ورق ٤٩ ب و ٥٣ ب.
[٣] مولده سنة ٤٥٨ هـ.
[٤] انظر عن (عائشة بنت عبد الله) في: التحبير ٢/ ٤٢٢، ٤٢٣ رقم ١١٧١، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٢٩٤، وأعلام النساء ٣/ ١٥٧.

*(٦٨/٣٧)*

---

كتب عَنْهَا السّمعانيّ وقال: ماتت سابع ذي الحجَّة [١] .
٢٢- عبّاس [٢] .
شِحْنة الرَّيّ.
دخل في الطّاعة، وسلّم الرّيّ إلى السّلطان مسعود. ثمّ إنّ الأمراء اجتمعوا عند السّلطان ببغداد، وقالوا: ما بقي لنا عدوّ سوى عبّاس، فاستدعاه السّلطان إلى دار المملكة في رابع عشر ذي القعدة وقتله، وأُلقي عَلَى باب الدّار. فبكى النّاس عَلَيْهِ لأنّه كَانَ يفعل الجميل، وكانت لَهُ صَدَقات.
وقيل: إنّه ما شرب الخمر قطّ، ولا زنى، وإنّه قتل من الباطنيَّة- لعنهم اللَّه- ألوفا كثيرة، وبنى من رءوسهم منارة.
ثمّ حمل ودفن في المشهد المقابل لدار السّلطان. قاله ابن الجوزيّ [٣] .
٢٣- عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عبد الله [٤] .
الإمام أبو محمد المقرئ، النَّحْويّ، سبط الزّاهد أبي منصور الخيّاط،

---

[١] مولدها قبل سنة ٤٦٠ بفوشنج.
[٢] انظر عن (عباس) في: المنتظم ١٠/ ١٢٣ رقم ١٨٠ (١٨/ ٥٢، ٥٣ رقم ٤١٢٨) ، والكامل في التاريخ ١١/ ٧٦، ٧٧، ٨٢، ٨٩، ١٠٤، ١١٦- ١١٩، ١٣٢، وزبدة التواريخ ٢١٧- ٢٢٤، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٩٣، وتاريخ دولة آل سلجوق ١٧٦، ١٧٧، ١٨٢، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢٢، والوافي بالوفيات ١٦/ ٦٥٩، ٦٦٠ رقم ٧١١، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٧٩.
[٣] في المنتظم.
[٤] انظر عن (عبد الله بن علي) في: المنتظم ١٠/ ١٢٢ رقم ١٧٨ (١٨/ ٥١، ٥٢ رقم ٤١٢٦) ، والأنساب ٥/ ٢٢٥، ونزهة الألبّاء ٢٩٨، ٢٩٩، وخريدة القصر (قسم العراق) ١/ ٨٣، ٨٤، ومناقب الإمام أحمد ٥٣٠، والكامل في التاريخ ١١/ ١١٨، والتقييد ٣٢٥ رقم ٣٨٩، وإنباه الرواة ٢/ ١٢٢، ١٢٣ رقم ٣٣٢، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٩٣، ١٩٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٠ رقم ١٧٢٨، والعبر ٤/ ١١٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٢، ومعرفة القراء

الكبار ٢/ ٤٠٣- ٤٠٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٣٠- ١٣٣ رقم ٨٠، ودول الإسلام ٢/ ٥٧، ٥٨، وتلخيص ابن مكتوم ٩٤، وعيون التواريخ ١٢/ ٤١١، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢٢، ومرآة الجنان ٣/ ٨٦، والوافي بالوفيات ١٧/ ٣٣١، ٣٣٢ رقم ٤٨٢، وذيل طبقات الحنابلة ١/ ٢٠٩- ٢١٢، وغاية النهاية ١/ ٤٣٤، ٤٣٥ رقم ١٨١٧، والنشر في القراءات العشر ١/ ٨٣، ٨٤، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ٣٣٧- ٣٣٩، وكشف الظنون ٥٢، ٢٠٦، ٣٣٨، ١٣٤٤، ١٤٩٩، ١٥٨٢، وشذرات الذهب ٤/ ١٢٨- ١٣٠، وهدية العارفين ١/ ٤٥٥، ٤٥٦، ومعجم المؤلفين ٦/ ٨٦.

*(٦٩/٣٧)*

---

وإمام مسجد ابن جَردة، وشيخ القرّاء بالعراق.

ولد في شعبان سنة أربع وستّين وأربعمائة، وتلقّن القرآن من أَبِي الحسن بْن الفاعوس.

وسمع من: أَبِي الحسين بْن النَّقُّور، وأبي منصور محمد بْن محمد العُكْبَرِيّ، وطِراد الزَّيْنبيّ، ونصر بْن البَطِر، وثابت بْن بُندار، وجماعة.

وقرأ العربيّة على أبي الكَرَم بْن فاخر.

وسمع الكُتُب الكبار، وصنَّف المصنّفات في القراءات مثل «المبهج» ، و «الكفاية» ، و «الاختيار» ، و «الإيجاز» [١] .

وقرأ القرآن عَلَى جدّه، وعلى: الشّريف عبد القاهر بْن عبد السّلام المكّيّ، وأبي طاهر بْن سِوار، وأبي الخطّاب بْن الجرّاح، وأبي المعالي ثابت بْن بُنْدار، وأبي البركات محمد بْن عُبَيد اللَّه الوكيل، والمقرئ المعمّر يحيى بْن أحمد السِّيبِيّ [٢] صاحب الحمّاميّ، وابن بدران الحلْوانيّ، وأبي الغنائم محمد بن عليّ الزّينبيّ، وأبي العزّ القلانسيّ، وغيرهم.

وتصدّر للقراءات والنّحو، وأمّ بالمسجد المذكور سنة سبع وثمانين وأربعمائة إلى أن تُوُفّي.

وقرأ عَلَيْهِ خلْق وختم ما لا يحصى. قاله أبو الفَرَج بْن الجَوزيّ، [٣] وقال:

قرأتُ عَلَيْهِ القرآن والحديث، الكثير، ولم أسمع قارئا قطّ أطيب صوتا منه ولا أحسن أداء عَلَى كِبَر سِنّه. وكان لطيف الأخلاق، ظاهر الكياسة والظّرافة وحُسْن المعاشرة للعوامّ والخاصّ.

قلت: وكان عارفا باللّغة، إماما في النَّحْو والقراءات وعِلَلها، ومعرفة رجاله، وله شعر حسن.

---

[١] زاد الذهبي: «القصيدة المتحدة» ، و «الروضة» ، و «المؤيّدة للسبعة» ، و «الموضحة في العشرة» ، و «التبصرة» .

[٢] السّيبي: بكسر السين المهملة. نسبة إلى سيب. قرية بنواحي قصر ابن هبيرة. وقد تصحّفت هذه النسبة إلى «السبتي» في (معرفة القراء الكبار ٢/ ٤٠٧) .

[٣] في المنتظم ١٠/ ١٢٢ (١٨/ ٥١، ٥٢) .

*(٧٠/٣٧)*

---

قَالَ ابن السّمعانيّ: كَانَ متواضعا، متودّدا، حَسَن القراءة في المحراب، خصوصا في ليالي رمضان. وكان يحضر عنده النّاس لاستماع قراءته. وقد تخرَّج عَلَيْهِ جماعة كثيرة، وختموا عَلَيْهِ القرآن. وله تصانيف في القراءات. وخولف في بعضها، وشنّعوا

عَلَيْهِ، وسمعتُ أنّه رجع عَنْ ذَلِكَ، والله يغفر لنا وله. وكُتبت عَنْهُ، وعلقت عَنْهُ من شعره. ومنه:

ومن لم تؤدّبه اللّيالي وصَرْفها ... فما ذاك إلّا غائب العقْل والحسن

يظنّ بأنّ الأمر جارٍ بحُكْمه ... وليس له عِلم، أَيُصْبِحُ أَوْ يُمْسي [١]

وله:

أيّها [الزّائرون] [٢] بعد وفاتي ... جَدَثًا ضمّني ولَحْدًا عميقا

سَتَرَوْنِي الَّذِي رأيتُ من الموتِ ... عيانا وتسلكون الطّريقا [٣]

وقال الحمد بْن صالح الجيليّ: سار ذِكره في الأغوار والأنجاد. ورأس أصحاب الإمام أحمد، وصار أوحد وقته، ونسيج وحده، ولم أسمع في جميع عمري مَن يقرأ الفاتحة أحسن ولا أصحّ منه. وكان جمال العراق بأسره، وكان ظريفا كريما، لم يُخَلِّف مثله في أكثر فنونه [٤] .

قلت: قرأ عَلَيْهِ القراءات: شهاب الدّين محمد بْن يوسف الغَزْنَويّ، وتاج الدّين أبو اليُمْن الكَنْديّ، وعبد الواحد بْن سلطان، وأبو الفتح نصر اللَّه بْن عليّ بْن الكيّال الواسطيّ، والمبارك بْن المبارك بْن زُرَيق الحدّاد، وأبو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن هارون الحلّيّ المعروف بابن الكال [٥] المقرئ، وصالح بْن عليّ الصَّرْصَريّ، وأبو يَعْلَى حمزة بْن عليّ بْن القُبيطيّ، وأبو أحمد عبد الوهّاب بْن سُكَيْنَة، وزاهر بْن رُسْتَم نزيل مكّة.

وحدَّث عنه: محمود بن المبارك بن الذّارع، ويحيى بن طاهر الواعظ،

---

[١] ذيل طبقات الحنابلة ١/ ٢١٠، ٢١١.

[٢] في الأصل بياض، والمستدرك من: نزهة الألبّاء وغيره.

[٣] البيتان في نزهة الألبّاء ٢٩٩، وذيل طبقات الحنابلة ١/ ٢١١.

[٤] ذيل طبقات الحنابلة ١/ ٢١٠، غاية النهاية ١/ ٤٣٥.

[٥] في الأصل: «البكال» . والمثبت عن تبصير المنتبه ٣/ ١١٨ وهو بكاف بعدها ألف ثم لام. وتحرّفت في (معرفة القراء ٢/ ٤٠٤) إلى: «الكيال» .



---

وإسماعيل بْن إبراهيم بْن فارس السِّيبيّ، وعبد اللَّه بْن المبارك بْن سُكَيْنَة، وعبد العزيز بْن مَنِينا، وتلميذه الكِنْديّ، وعليه تلقَّن القرآنَ وعِلم العربيَّة.

وتُوُفّي في ثامن وعشرين ربيع الآخر. وصلّى عَلَيْهِ الشّيخ عبد القادر.

قَالَ ابن الجوزيّ [١] : قد رَأَيْت أَنَا جماعة من الأكابر، فما رَأَيْت أكثر جمعا من جَمْعه [٢] .

قَالَ عبد الله بْن حريز القُرَشيّ: ودُفن مِن الغد بباب حرب عند جدّه عَلَى دكَّة الإمام أحمد. وكان الْجَمْع كثيرا جدّا يفوق الإحصاء، وغُلِّق أكثر البلد في ذَلِكَ اليوم [٣] .

٢٤- عبد الله بْن عليّ بْن عبد العزيز بْن فَرَج [٤] .

الغافقيّ، القُرْطُبيّ، أبو محمد.

عَنْ: أَبِي محمد بْن رزق، وعبد اللَّه محمد بْن فَرَج، وأبي عليّ الغسّانيّ.

قَالَ ابن بشكوال: كان فقيها، حافظا، متيقّظا.

[١] في المنتظم ١٠/ ١٢٢ (١٨/ ٥٢) .

[٢] وزاد ابن الجوزي: وكان الناس في الجامع أكثر من يوم الجمعة.. كان تقدير الناس من نهر معلّى إلى قبر أحمد، وغلّقت الأسواق.

[٣] وقال ابن الأنباري: وسمعت عليه كتاب سيبويه وشرحه لأبي سعيد السيرافي، وكلاهما عن أبي الكرم بن الفاخر، وكان قد تفرّد براوية شرح كتاب سيبويه وبأسانيد عالية لم تكن لغيره، وكان شيخا متودّدا، متواضعا، حسن التلاوة والقراءة في المحراب، خصوصا في ليالي شهر رمضان.

وكان الناس يجتمعون إليه لاستماع قراءته، في كل ليلة من ليالي الشهر لحسنها وجودتها.

وكانت له تصانيف كثيرة في علم القراءات. وتخرّج عليه خلق كثير، وكان يقول: لو قلت: إنه ليس مقريء بالعراق إلّا وقد قرأ عليّ أو على جدّي، أو قرأ على من قرأ علينا، لكنت أظنّني صادقا. (نزهة الألبّاء) .

قال ابن نقطة: كان شيخ العراق يرجع إلى دين وثقة وأمانة، وكان ثقة صالحا من أئمة المسلمين. (التقييد) .

أورد ابن رجب جملة من شعره في (الذيل على طبقات الحنابلة) .

وقال المؤلّف الذهبي- رحمه الله-: قال ابن النجار: قرأ الأدب على أبي الكرم بن فاخر، ولازمه نحوا من عشرين سنة، قرأ عليه فيها كتاب سيبويه، وشرحه للسيرافي، و «المحتسب» لابن جني، و «المقتضب» للمبرّد، و «الأصول» لابن السرّاج، وأشياء. قرأت ب «المبهج» له على أبي أحمد بن سكينة. (سير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٣٣، ١٣٤) .

[٤] انظر عن (عبد الله بن عليّ) في: الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٩٦ رقم ٦٥١.

*(٧٢/٣٧)*

---

توفي رحمه الله في ربيع الآخر.

٢٥- عبد الله بْن نصر بْن عبد العزيز بْن نصر [١] .

أبو محمد المَرَنْدِيّ [٢] .

دار في الآفاق، وأخذ عَن الأئمة، وأفنى أكثر عمره في الأسفار، وتفقّه ببغداد عَلَى أسعد الميهني، ثم سكن مرْو.

وكان بارِعًا في الأدب.

أخذ عَنِ: الأبيوردي الأديب، وله شعر حسن.

توفي في يوم عاشوراء. قاله ابن السمعاني.

٢٦- عبد الباقي بْن أَبِي بَكْر مُحَمَّد بْن عَبْد الباقي [٣] .

الأَنْصَارِيّ، البزّاز، أبو طاهر.

قَالَ ابن السّمعانيّ: هُوَ أحد الشّهود المعدّلين، سمّعه أَبُوهُ من نصر بْن البَطِر، وطبقته. سمعنا بقراءته عَلَى أبيه «مغازي» الواقديّ. وكان سريع القراءة.

ولد سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة.

ومات في رمضان.

٢٧- عبد الحقّ بْن غالب بْن عبد الملك بْن غالب بْن تمّام بن عطيّة [٤] .

[١] انظر عن (عبد الله بن نصر) في: التحبير ١/ ٣٨١ رقم ٣٣٤، والأنساب ٥٢٢ أ، ونزهة الألبّاء ٢٨١، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٥٤ ب، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٤٣٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٤١.

[٢] في الأصل: «المربدي» . وقد ضبطها ابن السمعاني: بفتح الميم والراء، وسكون النون.

[٣] انظر عن (عبد الباقي بن أبي بكر) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

[٤] انظر عن (عبد الحق بن غالب) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٣٨٦، ٣٨٧، رقم ٨٣٠، وبغية الملتمس للضبيّ ٣٧٦، والمعجم لابن الأبّار ٢٥٠- ٢٦٢ رقم ٣٤٠، وصلة الصلة لابن الزبير ٢، ٣، وتاريخ قضاة الأندلس للنباهي ١٠٩، وخريدة القصر (قسم المغرب) ٣/ ٤٩٠- ٤٩٧، والمغرب ٢/ ١١٧، ١١٨، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٨٧، ٥٨٨ رقم ٣٣٧ و ٢٠/ ١٣٣ (دون رقم) ، والديباج المذهب ٢/ ٥٧- ٥٩، والوفيات لابن قنفذ ٢٦٣ رقم ٤٩٦ و ٢٧٩ رقم ٥٤١، وبغية الوعاة ٢/ ٧٣، ٧٤، وطبقات المفسّرين للسيوطي ١٦، ١٧، وطبقات المفسّرين للداوديّ ١/ ٢٦٠، ٢٦١، ونفح الطيب ١/ ٦٧٩، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ١١٨، ١١٩، وفوات الوفيات ٢/ ٢٥٦، والوافي بالوفيات ١٨/ ٦٦، ٦٧ رقم ٦١، وكشف الظنون ٤٣٩ و ١٦١٣، وهدية العارفين ٥٠٢ وفيه: «عبد الحق بن أبي بكر بن غالب» ، وشجرة النور الزكية

*(٧٣/٣٧)*

---

الإمام الكبير، قُدْوة المفسّرين، أبو محمد بْن الحافظ النّاقد الحُجَّة أَبِي بَكْر المحاربيّ، الغَرْناطيّ، القاضي.

أخذ عن: أبيه، وأبي عليّ الغسّانيّ الحافظ، ومحمد بْن الفَرَج الطّلاعيّ، وأبي الحسين يحيى بْن البَيَاز، وخلْق سواهم.

وكان فقيها، عارفا بالأحكام، والحديث، والتّفسير، بارع الأدب، بصيرا بلسان العرب، ذا ضبْطٍ وتقييد، وتحرٍ، وتجويد، وذهنٍ سيّال، وفكرٍ إلى موارد المُشْكل ميّال. ولو لم يكن لَهُ إلّا تفسيره [١] الكبير لكَفَاه.

وكان والده من حفّاظ الأندلس، فاعتنى بِهِ، ولحِق بِهِ المشايخ. وقد ألّف برنامجا ضمّنه مَرْوِيّاته.

وُلِد في سنة ثمانين وأربعمائة.

حدَّث عَنْهُ: أولاده، والحافظ أَبُو القاسم بْن حُبَيْش، وأَبُو مُحَمَّد بْن عُبَيد اللَّه السّبتيّ، وأبو جعفر بْن مضاء، وعبد المنعم بْن الفَرَس، وأبو جعفر بْن حَكَم، وآخرون.

مات بحصْن لُورقة في الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى وأربعين وخمسمائة.

وولي قضاء المَرِيَّة في سنة سبْعٍ [٢] وعشرين وخمسمائة. وكان يتوقّد ذكاء، رحمه اللَّه.

قَالَ الحافظ ابن بَشْكُوال [٣] : تُوُفّي سنة اثنتين وأربعين [٤] .

وقال: كَانَ واسع المعرفة، قويّ الأدب. متفنّنا في العلوم، أخذ النّاس عنه.

---

[١] / ١٢٩، ومقدّمة فهرس ابن عطية، تحقيق أحمد أبو الأجفان وأحمد الزاهي، بيروت ١٩٨٠.

[١] اسمه: «المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز» .

[٢] في سير أعلام النبلاء: «تسع» .

[٣] في الصلة ٢/ ٣٨٧.

[٤] قيل توفي سنة ٥٤١ و ٥٤٢ و ٥٤٦ هـ.

٢٨- عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد الرّحيم بْن أَبِي حامد [١] .

الخطيب، أبو عبد الله الدّارِميّ، الهَرَويّ.

قَالَ ابن السّمعانيّ [٢] : كَانَ فاضلا، صالحا، ورِعًا، عابدا، كَانَ ينوب عَنْ خطيب هَرَاة.

وسمع من: بِيبي، وكلاب، وعبد اللَّه بْن محمد الأنصاريّ، وأبي عبد الله العُمَيْريّ، وأبي بَكْر الغُورجيّ [٣] ، وجماعة.

وحدَّث.

وتُوُفّي بَهَرَاة في المحرَّم.

روى عَنْهُ: أبو رَوْح [٤] في مشيخته، وبالإجازة: أبو المظفّر بْن السّمعانيّ.

وظنّي أنّ أَبَاهُ روى عَنْهُ أيضا.

وكان مولده سنة أربعٍ وستّين وأربعمائة [٥] .

٢٩- عَبْد الرَّحْمَن بْن عبد الملك بْن غَشَلْيان [٦] .

المحدِّث، أبو الحَكَم الأنصاريّ، السَّرَقُسْطيّ.

لَهُ إجازة من القاضي أَبِي الحسن الخِلَعيّ، وجماعة عَلَى يد أَبِي عليّ الصّدَفيّ.

وسمع من: الصَّدَفيّ، وجماعة. حتّى إنّه سَمِعَ من ابن بَشْكُوال.

وقال ابن بَشْكُوال: أخذتُ عَنْهُ، وأخذ عنّي كثيرا. وكان من أهل المعرفة والذّكاء واليَقَظَة.

---

[١] انظر عن (عبد الرحمن بن عبد الرحيم) في: التحبير ١/ ٣٩٧، ٣٩٨ رقم ٣٥١، والتقييد ٣٣٩ رقم ٤١١، وفيه قال محقّقه بالحاشية (٤١١) : «لم نعثر عليه» ، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٥٥ أ.

[٢] في التحبير، بتصرّف طفيف.

[٣] الغورجي: نسبة إلى غورج قرية على باب هراة، وأهل هراة يسمّونها غورة. وأبو بكر الغورجي هذا هو راوي «جامع الترمذي» ، عن عبد الجبار الجراحي. توفي سنة ٤٨١ هـ.

[٤] هو: عبد المعزّ بن محمد الصوفي. (التقييد) .

[٥] وقال ابن نقطة: وسماعه صحيح.

[٦] انظر عن (عبد الرحمن بن عبد الملك) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٣٥٢ رقم ٧٥٥ وقد ضبط «غشليان» بكسر الشين المعجمة.



سكن قُرْطُبة، وبها تُوُفّي في رمضان.

قلت: آخر من روى عَنْهُ في الدّنيا بالإجازة: محمد بن أحمد بن صاحب الأحكام، شيخ سَمِعَ منه ابن سيسريّ، وبقي إلى سنة ٧١٤.

٣٠- عبد الرحمن بْن عُمَر بْن أَبِي الفضل [١] .

أبو بَكْر البصْريّ، ثمّ المَرْوَرُّوذِيّ، شيخ صالح، حَسَن السّيرة، مُعَمَّر.

وهو آخر مَن سَمِعَ مِن القاضي حسين بْن محمد الشّافعيّ المَرْوَرُّوذيّ صاحب التّعليق. سَمِعَ منه مجلسا من أماليه.

وسمع من: شيخ الإسلام أَبِي إسماعيل الأنصاريّ.

وكان مولده في سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة.

وتُوُفّي في ذي الحجَّة سنة إحدى وأربعين.

أجاز لأبي المظفَّر بْن السَّمعانيّ.

٣١- عبد الرحمن بْن عُمَر بْن أحمد [٢] .

أبو مسلم الهَمَذَانيّ، الصُّوفيّ، العابد.

مات في شوّال عَنْ سبْعٍ وسبعين سنة [٣] .

أجاز لَهُ محمد بْن عثمان القُومسانيّ [٤] .

٣٢- عَبْد الرَّحْمَن بْن علي بْن مُحَمَّد بْن سليمان.

أبو القاسم، وأبو زيد التُّجَيْبيّ، ابن الأديب الأندلسيّ، نزيل أُورِيُولة [٥] ، ووالد الشيخ أَبِي عبد الله.

أخذ بمُرْسِية عَنْ: أَبِي محمد بْن أَبِي جعفر تلْمَذَ لَهُ. ولقي بالمريّة: أبا

---

[١] انظر عن (عبد الرحمن بن عمر) في: معجم الشيوخ ابن السمعاني.

[٢] انظر عن (عبد الرحمن بن عمر) في: الأنساب ٣/ ٣٩٥، والتحبير ١/ ٤٠٠، ٤٠١ رقم ٣٥٤، ومعجم البلدان ٢/ ١٥١، و ٤/ ٦٩١، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٥٥ أ.

[٣] وكان مولده سنة ٤٦٤ هـ.

[٤] وقال ابن السمعاني: وقال لي: سرقت أصولي. (التحبير ١/ ٤٠١) . وقال في (الأنساب) :

سمعت منه شيئا يسيرا بهمذان في النوبة الثانية منصرفي من بغداد.

[٥] أوريولة: بالضم ثم السكون، وكسر الراء، وياء مضمومة، ولام، وهاء. مدينة قديمة من أعمال الأندلس من ناحية تدمير، بساتينها متّصلة ببساتين مرسية. (معجم البلدان ١/ ٢٨٠) .

*(٧٦/٣٧)*

---

القاسم ابن ورد، وأبا الحسن بن موهب الجذاميّ.

وحجّ سنة تسع وعشرين وخمسمائة، وسمع بمكّة من الحسين بْن طحّال.

وأخذ القراءات عَنْ أَبِي عليّ الحَسَن بْن عبد الله. [باشر القضاء و] [١] وليه مُكْرَهًا.

وكان خاشعا، متقلّلا من الدّنيا، لَهُ بضاعة يعيش من كسْبها. وكان إذا خطب بكى وأبكى، وكان فصيحا، مشوَّهًا.

ثمّ إنّه أُعْفي من القضاء بعد شهرين من ولايته.

وبعد الأربعين وفاته.

٣٣- عبد الرحمن بْن عيسى بْن الحاجّ [٢] .

أبو الحَسَن القُرْطُبيّ، المَجْريطيّ [٣] .

أخذ القراءات عَنْ: أَبِي القاسم بْن النّحّاس.

وولي قضاء رَنْدَة.

أخذ عَنْهُ القراءات ابنه يحيى القاضي.

٣٤- عَبْد الرَّحْمَن بْن محمد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عيسى [٤] .

أبو القاسم الأُمَويّ، الأشْبيلي، النَّحْويّ، المعروف بابن الرّمّاك.

روى عَنْ: أَبِي عبد اللَّه بْن أَبِي العافية، وأبي الحَسَن بْن الأخضر، وأبي الحسين بْن الطّراوة.

وكان أستاذا في صناعة العربيَّة، محقّقا، مدقّقا، متصدّرا للإقراء بها، قائما عَلَى «كتاب» سِيبَوَيْه. قَلَّ مشهورٌ من فُضَلاء عصره إلّا وقد أخذ عَنْهُ.

قَالَ أبو عليّ الشّلوبينيّ: ابن الرّماك عليه تعلّم طلبة الأندلس الجلّة.

---

[١] ما بين الحاصرتين أضفته على الأصل لاقتضاء السياق.

[٢] انظر عن (عبد الرحمن بن عيسى) في: غاية النهاية ١/ ٣٧٦ رقم ١٥٩٨.

[٣] المجريطي: بفتح أوله وسكون ثانيه، وكسر الراء، وياء ساكنة، وطاء. قال ياقوت: بلدة بالأندلس. (معجم البلدان ٥/ ٥٨) وأقول: هي اليوم مدريد عاصمة إسبانيا.

[٤] انظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ٥٦٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٧٥ رقم ١١١، والوافي بالوفيات ١٨/ ٢٣٤ رقم ٢٨٥، وبغية الوعاة ٢/ ٨٧.



---

أخذ عَنْهُ: أبو بَكْر بْن خَيْر، وأبو إسحاق بْن مَلْكُون، وأبو بَكْر بْن طاهر المحدّث، وأبو العبّاس بْن مَضَاء، وآخرون.

وتُوُفّي كهلا.

٣٥- عبد الرحيم بْن عبد الرحمن [١] .

أبو الحسن الكِنْديّ، الصُّوفيّ، مولى أَبِي منصور محمد بْن إسماعيل اليَعْقوبيّ.

مرّ «بختيار» . تقدَّم.

٣٦- عبد الرحيم بْن محمد بْن الفضل [٢] .

الأصبهانيّ الحدَّاد.

تُوُفّي في شوَّال.

٣٧- عبد الكريم بْن خَلَف بْن طاهر بْن محمد بْن محمد [٣] .

أبو المظفَّر الشَّحّاميّ، النَّيْسابوريّ.

من بيت الحديث والعدالة [٤] .

سَمِعَ: الفضل بْن المُحِبّ، وأبا إسحاق الشّيرازيّ الفقيه لمّا قدِم عليهم، وأبا بَكْر بْن خَلَف، وجماعة كثيرة.

وكان مولده في سنة ستّ وستّين وأربعمائة، ومات في سلْخ جُمادى الأولى بنَيْسابور [٥] .

روى عَنْهُ: جماعة.

وممّن روى عَنْهُ بالإجازة: عبد الرحيم بن السّمعانيّ.

[١] تقدّم باسم «بختيار بن عبد الله الهندي الصوفي» برقم (٩) .

[٢] لم أجده.

[٣] انظر عن (عبد الكريم بن خلف) في: التحبير ١/ ٤٧٥، ٤٧٦ رقم ٤٤٤، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٥٧ ب، ١٥٨ أ، والمنتخب من السياق ٣٣٦ رقم ١١١١.

[٤] وقال ابن السمعاني: من بيت الحديث، وكان أحد العدول عند القاضي، والناس كانوا يتكلمون فيه- ومن الّذي ينجو من ألسنة الناس-؟

[٥] وقال عبد الغافر: توفي بعد الأربعين وخمسمائة.

*(٧٨/٣٧)*

---

٣٨- عبد الكريم بْن عبد المنعم بْن أَبِي القاسم القُشَيْريّ [١] .

أبو محمد بْن أَبِي المظفَّر النَّيْسابوريّ.

سَمِعَ من: عبد الواحد، وعليّ بْن الحمْد المَدِينيّ، المؤدّب.

وببغداد: أبا القاسم بْن بيان.

حدَّث، وتُوُفّي رحمه اللَّه في الثّالث والعشرين من شعبان.

٣٩- عبد المحسن بْن غُنَيْمة بْن أحمد بْن فاحة [٢] .

أبو نصر البغداديّ.

شيخ صالح، ديّن، خيّر.

سَمِعَ: أبا عبد الله النّعاليّ، وابن نبهان، وشُجاعًا الذُّهْليّ.

روى عنه: أبو سعد السمعاني، وقال: تُوُفّي فِي المُحرّم.

- حرف الميم-

٤٠- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بن خَلَف بْن بيش [٣] .

أبو عبد الله العبْدَريّ، الأندلسيّ، الأثريّ.

إمام مشاوَر، لَهُ إجازة من أَبِي عبد الله الخَوْلانيّ.

روى عَنْهُ: أبو بَكْر بلبيس.

وتُوُفّي في صفر.

٤١- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد القاهر [٤] .

الطوسي، أخو خطيب الموصل.

سَمِعَ: النِّعاليّ، وابن البَطِر.

وعنه: ابن أخيه.

وكان فقيها شافعيّا، مناظِرًا.

مات في المحرّم.

---

[١] لم أجد مصدر ترجمته.

[٢] انظر عن (عبد المحسن بن غنيمة) في: المنتظم ١٠/ ١٢٢ رقم ١٧٩ (١٨/ ٥٢ رقم ٤١٢٧) .

[٣] لم أجده.

[٤] لم أجده.

*(٧٩/٣٧)*

---

٤٢- محمد بْن أحمد بْن مالك [١] .

العاقوليّ.

عَنْ: طِراد، وابن البَطِر.

وعنه: ابن هُبَل الطَّبيب.

٤٣- محمد بْن إسماعيل بْن أَبِي بَكْر بْن عبد الجبّار [٢] .

النّاقديّ [٣] ، الجراحيّ [٤] ، المَرْوَزِيّ، السّاسيانيّ [٥] .

وساسيان محلَّة بمرْو، شيخ صالح [٦] .

قرأ عَلَيْهِ أبو سعد السّمعانيّ «صحيح البخاريّ» بسماعه من أَبِي الخير محمد بْن موسى الصّفّار، وقال: تُوُفّي سنة إحدى أو اثنتين وأربعين [٧] .

٤٤- محمد بْن الحسن بْن محمد بْن سَوْرة [٨] .

أبو بَكْر التّميميّ، النَّيْسابوريّ.

سَمِعَ: الفضل بْن أَبِي حرب، وأحمد بْن سهل السّرّاج، وابن خَلَف.

تُوُفّي في جُمادَى الأولى.

٤٥- محمد بْن طِراد بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ [٩] .

أَبُو الحسين العبّاسيّ، الزَّيْنَبيّ، نقيب الهاشميّين ببغداد.

---

[١] لم أجده.

[٢] انظر عن (محمد بن إسماعيل) في: الأنساب ٦/ ٨، ٩، واللباب ٢/ ٩٢.

[٣] الناقدي: بفتح النون وكسر القاف وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى الناقد وهو الصيرفي الّذي ينقد الذهب. (الأنساب ١٢/ ٢١) .

[٤] في الأنساب ٦/ ٨ «الحزامي» ، والمثبت يتفق مع (اللباب ٢/ ٩٢) .

[٥] الساسياني: بالألف بين السينين المهملتين الثانية منهما مكسورة وبعدها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى محلّة بمرو خارجة عنها عند المصلّى يقال لها:

سكة ساسيان. (الأنساب، اللباب) .

[٦] زاد ابن السمعاني: سديد، راغب في الخير.

[٧] وكانت ولادته في حدود سنة ستين وأربعمائة.

[٨] لم أجده.

[٩] انظر عن (محمد بن طراد) في: المنتظم ١٠/ ١٢٣ رقم ١٨٢ (١٨/ ٥٣ رقم ٤١٣٠) ، والكامل في التاريخ ١١/ ١١٨، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢٢، والوافي بالوفيات ٣/ ١٦٩. وهو مذكور في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٧٦) دون ترجمة.

*(٨٠/٣٧)*

---

سمع: عمّه أبا نصر، وأباه، وأبا القاسم بْن البُسْريّ، وإسماعيل بْن مَسْعَدَة الإسماعيليّ، وهو أخو الوزير أَبِي القاسم عليّ.

ولد سنة اثنتين وستّين وأربعمائة. وكان كثير الحجّ، صدرا، نبيلا، مُسْنِدًا.

روى عَنْهُ: ابن السّمعانيّ، وأبو أَحْمَد بْن سُكَيْنَة، وعمر بْن طَبَرْزَد، وجماعة.

وبالإجازة أبو القاسم بْن صَصْرَى.

وتُوُفّي في شعبان. ودُفن بداره بباب الأزَج، وبقي في النّقابة ثمان عشرة سنة.

٤٦- مُحَمَّد بْن عليّ بْن عَبْد الله [١] .

أبو بَكْر الكِشْمَرْدِيّ [٢] .

سَمِعَ: الحسين بْن السّرِيّ، وثابت بْن بُنْدار.

وعنه: أبو سعد السّمعانيّ [٣] ، وابن عساكر في مُعجميهما.

وكان صالحا.

تُوُفّي في رجب ببغداد.

٤٧- محمد بْن عليّ بْن عبد الله [٤] .

---

[١] انظر عن (محمد بن عليّ) في: الأنساب ١٠/ ٤٣٥، ٤٣٦، واللباب ٣/ ٩٩ وفيهما «عبيد الله» .

[٢] الكشمردي: بكسر الكاف وسكون الشين المعجمة وفتح الميم، وسكون الراء، وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى كشمرد. قال ابن السمعاني: وظنّي أنه اسم لبعض أجداد المنتسب إليه.

[٣] وهو قال: شيخ صالح، كثير الرغبة إلى الخير، وحضور مجالس العلم.. سمعت منه أحاديث يسيرة.

[٤] انظر عن (محمد بن عليّ العراقي) في: تاريخ إربل لابن المستوفي ١/ ٨٦، ٣٦٤، ٣٧٤، وطبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح ١/ ٢٣٣، ٢٣٤ رقم ٦٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٨٨، وطبقات الشافعية للإسنويّ ١/ ٣٦٨- ٣٦٩ رقم ٣٣٥ وفيه: «أبو سعيد محمد بن علي بن عبد الله الحلّوي الجاواني العراقي» ويكنّى أيضا «عبد الله» ، و ٢/ ٢١٤، ٢١٥ رقم ٨٣٦، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ورقة ١٢٧ أوالوافي بالوفيات ٤/ ١٥٥ رقم ١٦٨٨، وبغية الوعاة ١/ ١٨٢، ١٨٣ رقم ٣٠٦، والقاموس المحيط، وشرحه، وكشف

*(٨١/٣٧)*

---

[ () ] الظنون ٣٤٢، ٨٢٥، ٩٢٧، ١١٨٧، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٦٦٧، ١٩٤١، وإيضاح المكنون ١/ ٤٨٤ و ٢/ ١٣٤، ٥٩٥، وهدية العارفين ٢/ ٩٥، ومعجم المؤلفين ١١/ ٢٣، والأعلام ٧/ ١٦٦.

وقال السيد «محيي الدين علي نجيب» في تعليقة على «طبقات الفقهاء الشافعية» لابن الصلاح ١/ ٢٣٣ بالحاشية:

«ذكره السبكي بعد ما ذكر محمد بن علي بن عبد الله بن أحمد بن حمدان، أبو سعيد الجاواني الحلوي العراقي، وقال: يكنى أيضا أبا عبد الله، ثم قال: فلا أدري هل هو هذا أو غيره.

وترجم له الإسنوي مرتين ولم يتنبّه محقّقه لتكراره، ففي المرة الأولى جعلهما واحدا- ما يظهر للمتأمّل في ترجمته- ثم ترجمه في الموضع الثاني بأخصر من الموضع الأول ولم يتنبّه إلى تقدّمه، والّذي يظهر من صنيع المؤلّف أنهما واحد، فقد ذكر بعض مسموعات أبي سعيد الحلوي في ترجمة الطرقي هنا، ويؤيّده ما نقله ابن المستوفي في «تاريخ إربل» ١/ ٨٦ من خط المترجم أنه أجاز لعتيق بن علي الإربلي، ثم قال: وكتب العبد المذنب محمد بن علي الحلّوي العراقي في سلخ جمادى الأولى من سنة تسع وخمسين وخمسمائة، فهما واحد إن شاء الله، فتأمّل، والله أعلم» .

ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري» :

إنني بعد التأمّل في مختلف المصادر التي تناولت صاحب هذه الترجمة، وجدت أن المحقّق الفاضل السيد «محيي الدين» أصاب في احتمال أن الجاواني الحلّوي هو العراقي المترجم له هنا، ولكن فاته الإشارة إلى الاختلاف في تاريخ الولادة والوفاة.

فأبو سعيد الجاواني الحلّوي مولده في سنة ٤٦٨ وتوفي سنة ٥٦٠ هـ.

والعراقي صاحب الترجمة مولده بحدود سنة ٤٨٠ وتوفي سنة ٥٤١ هـ.

والسيّد «محيي الدين علي نجيب» يضع سنة ٤٨٠ تقريبا لمولده، ووفاته بعد سنة ٥٥٩ هـ.

وفي الوافي بالوفيات، وبغية الوعاة، ومعجم المؤلفين، وفاته سنة ٥٦١ هـ.

والّذي في كشف الظنون (ص ٣٤٢) توفي تقريبا سنة ٥١٠ هـ. وكذلك في (ص ٨٢٥) و (٩٢٧) و (١٦٦٧) وفي (ص ١١٨٧) توفي سنة ٥٦١ هـ. وكذا (ص ١٢٥٥) ، ومثله في إيضاح المكنون ١/ ٤٨٤، وهدية العارفين ٢/ ٩٥، وهو اختلاف واضح كما ترى يجدر التنبيه إليه.

وفي حقيقة الأمر أنّ مادّة الترجمة مستقاة في الأساس من مصدرين، الأول هو «معجم شيوخ ابن السمعاني» ولم يطبع بعد. والثاني «تاريخ إربل» لابن المستوفي، ولم أجد فيه ترجمة مفردة لا لمن ينسب «الجاواني» ، ولا لمن ينسب «العراقي» ، علما بأن الأول «الجاواني الحلّي» يرد في سياق تراجم أخرى من «تاريخ إربل» ، مع أن السيوطي ينقل ترجمة «الحلّي» عنه، ولم أجد له ترجمة في المطبوع.

فهو يرد بالحلّي في ثلاثة مواضع:

١- في ترجمة عتيق بن علي بن علوي بن يعلى، رقم (٢٤) .

قال الإربلي: «وسمع عتيق بن علي بن علوي: محمد بن علي الحلّي العراقي الواعظ، وجدت



---

[ () ] ذلك بخط الحلّي، وحكايته، «قرأ عليّ الخطب المعروفة ببني نباتة- رحمهم الله- من هذا الكتاب وغيره، صاحبه القاضي- وذكر ألقابا تركت ذكرها- أبو بكر عتيق بن علي بن علوي الإربلي، وأذنت له أن يرويها عنّي مع ما شرحت له من غريب فيها سألني عنه، بروايتي عن الشيخ الإمام أبي علي الحسن بن أحمد بن الحسن القيسي القطيعي، بروايته عن أبيه، - وكانا من المعمّرين- برواية أبيه عن الإمام عبد الرحيم بن نباتة، وابنه أبي طاهر- رحمهما الله- وكتب العبد المذنب محمد بن علي الحلّوي العراقي في سلخ جمادى الأولى من سنة تسع وخمسين وخمسمائة» . (تاريخ إربل ١/ ٨٦) .

٢- في ترجمة عبد الكريم البوازيجي، المتوفّى سنة ٦١١ هـ، رقم (٢٥٩) .
وهو أبو محمد عبد الكريم بن أحمد بن محمد البوازيجي، شيخ ضرير ... سمع أبا عبد الله محمد بن علي العراقي الحلّي. (تاريخ إربل ١/ ٣٦٤) .
٣- في ترجمة سعد البوازيجي، رقم (٢٧٩) .
وهو أبو مسعود سعد بن عبد العزيز الضرير المقرئ البوازيجي، صحب أبا عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الحلّي الواعظ. (تاريخ إربل ١/ ٣٧٤) .
وفي «بغية الوعاة» للسيوطي ١/ ١٨٢ رقم ٣٠٦:
«محمد بن علي بن عبد الله بن أحمد بن أبي جابر أحمد بن الهيجاء بن حمدان العراقي الحلّي، أبو سعيد.
قال ابن المستوفي في «تاريخ إربل» : إمام عالم بالنحو والفقه، له كتب مصنّفة، شرح المقامات، وكان أخذها عن مؤلّفها. وله «الذخيرة لأهل البصيرة» ، و «البيان لشرح الكلمات» ، و «المنتظم في سلوك الأدوات» لم يذكر فيه من النحو طائلا، و «مسائل الامتحان» ، ذكر فيه العويص من النحو. وله فصول وعظ ورسائل.
أقام بإربل، ورحل إلى بلاد العجم، ومات في خفتيان، وحمل فدفن بالبوازيج.
وكان سمع من محمد بن الحسن البرصيّ، وسمع منه أبو المظفّر بن طاهر الخزاعي. قال- أعني أبو المظفر-: وحدّثني في ذي الحجّة سنة ست وخمسمائة أنه سمع «تفسير» الكلبي، عن ابن عباس، عن أبي علي القطيعي» .
وقال الإسنوي في الترجمة الأولى، رقم (٣٣٥) :
أبو سعيد، ويكنى أيضا أبا عبد الله، محمد بن علي بن عبد الله الحلّوي الجاواني العراقي.
وجاوان: بالجيم، قبيلة من الأكراد، سكنوا الحلّة.
قال أبو سعد ابن السمعاني: كان فقيها، فاضلا مبرّزا، مناظرا، ورعا، زاهدا، تفقّه ببغداد على الغزالي، والشاشي، والكيا الهراسي، وسمع من خلائق كثيرين، وحدّث، وقرأ «المقامات» على مؤلّفها الحريري، وسكن البوازيج.
وصنّف «شرحا على المقامات» ، وله أيضا «عيون الشعر» ، و «الفرق بين الراء والعين» .
ومن شعره:
دعاني من ملامكما دعاني ... فداعي الحبّ في البلوى دعاني
أجاب له الفؤاد ونوم عيني ... وسارا في الرفاق وودّعاني

*(٨٣/٣٧)*

---

[ () ]
فطرفي ساهر في طول ليلي ... وقلبي في يد الأشواق عاني
فكيف يصيخ للعذّال سمعي ... ولا عقلي لديّ ولا جناني
قال ابن النجّار: بلغني أن مولده سنة ثمان وستين وأربعمائة ولم يؤرّخ وفاته.
وقال غيره: مات في حدود سنة ستين وخمسمائة، عن ثنتين وتسعين سنة. ولم يؤرّخ أيضا ابن الصلاح وفاته، ونقل في مولده عن السمعاني شيئا مخالفا لما نقله ابن النجار» . (طبقات الشافعية ١/ ٣٦٧- ٣٦٩) .
وقال الإسنوي في الترجمة الثانية، رقم (٨٣٦) :

«أبو عبد الله، محمد بن علي بن عبد الله البغدادي، المعروف بالعراقي.

كان فاضلا فقيها، مبرّزا، مناظرا، ورعا، زاهدا، ولد في حدود سنة ثمانين وأربعمائة، وسمع الكثير ببغداد، وتفقّه على الغزالي، والهرّاسي، والشاشي، وخرج إلى البوازيج فسكنها.

نقله ابن الصلاح، عن ابن السمعاني، ولم يؤرّخ وفاته» . (طبقات الشافعية ٢/ ٢١٤، ٢١) .

وذكره ابن الصلاح في طبقاته، فقال:

«محمد بن علي بن عبد الله العراقي، أبو عبد الله. من أهل بغداد، سكن البوازيج.

قال أبو سعد: كان فاضلا، فقيها، مبرّزا، مناظرا، تفقّه على الغزالي، والهرّاسي. وأبي بكر الشاشي، وصحب الأئمّة، وخرج إلى البوازيج وسكنها.

سمع ببغداد: أبا حامد محمد بن محمد الغزالي، وأبا نصر أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي، وأبا الوفاء علي بن عقيل الحنبلي، وأبا بكر محمد بن المظفّر الشامي، وأبا القاسم يوسف بن علي الزنجاني، وأبا الخطاب الكلوذاني، وأبا بكر محمد بن أحمد الشاشي، وجماعة سواهم.

لم يتفق لي الاجتماع به، ورأيت جزءا من حديثه مع أبي الفوارس الحسن بن عبد الله بن شافع الدمشقيّ بمرو، انتخب هو من مسموعاته عن هؤلاء الشيوخ وغيرهم، وكتب عنه من شعره وشعر غيره مقطّعات، وكان لقيه بإربل، وكان العراقيّ قدمها في حاجة.

وكان مولده في حدود سنة ثمانين وأربعمائة.

وشاهدت بخط الأخ ابن الأنماطي: رأيت فهرست مسموعات الشيخ أبي سعيد الحلّوي في جزء عليه خطّه ما مثاله: كتاب «تفسير» الرّمّاني، عن أبي العزّ ابن كادش، عن أبي محمد الجوهري، عن مصنّفه، وكتاب «أدب الدين والدنيا» . و «الأحكام السلطانية» ، قرأتهما على الإمام أبي علي الحسن بن أحمد القطيعي، عن مصنّفها الماوردي، رحمه الله، وكتاب مكحول بن الفضل النسفي، سمعته من أبي حامد محمد بن محمد الغزالي سنة إحدى وتسعين وأربعمائة، وكان ابن مائة وخمس عشرة سنة، عن مصنّفه مكحول بن الفضل النسفي، وهذا عجيب» . (طبقات الفقهاء الشافعية ١/ ٢٣٣، ٢٣٤) .

وذكره الصفدي باسم «الجاواني الحلّوي شارح المقامات» ، وكنيته: أبو سعيد، وأبو عبد الله.

وأرّخ وفاته سنة ٥٦١ هـ.

وقال: وأورد له العماد الكاتب:

أفديك بالعين الصحيحة فالمريضة لا تساوي

*(٨٤/٣٧)*

---

الإمام أبو عبد الله العراقي، البغداديّ، نزيل البَوَازيج [١] .

من كبار أئمَّة الشّافعيَّة القائمين عَلَى المذهب.

تفقّه عَلَى: إلْكِيا الهرّاسيّ، وأبي حامد الغزّاليّ، وأبي بَكْر الشّاشيّ.

وأخذ عَنْ: أَبِي الوفاء بْن عقيل، وأبي بَكْر بْن المظفّر الشّاميّ.

لقيه المحدّث أبو الفوارس الحسن بن عبد الله بن شافع الدّمشقيّ بإربل، وسمع منه جزءا ومَقَاطع مِن شِعْره.

وكان العراقيّ قد قدِم إرْبِلَ لحاجة.

مولده في حدود الثّمانين وأربعمائة، وبقي إلى بعد الأربعين وخمسمائة.

٤٨- محمد بْن عليّ بْن محمد [٢] .

أبو جعفر المَرْوَزِيّ، الدّرقيّ.

فقيه، صالح، معمَّر.

أخذ عَنْ: أبي القاسم الدّبّوسيّ.

وعنه: السّمعانيّ، وغيره.

---

[ () ]

إنّي أقيكم بالمحاسن ... لا أقيكم بالمساوي

(الوافي بالوفيات ٤/ ١٥٥ رقم ١٦٨٨) .

وذكر السبكي أبا سعيد الجاواني الحلّوي، وقال: ومن شعره:

سلام على عهد الهوى المتقادم ... وأيامنا اللاتي بجرعاء جاسم

ودار ألفنا الوجد فيها ومسكن ... نعمنا به مع كلّ حوراء ناعم

مرابع أنسي في الهوى ومنازل ... للهو الصّبا والوصل راسي الدعائم

(طبقات الشافعية الكبرى ٤/ ٨٨) .

وذكر السيوطي له:

عباد الله أقوام كرام ... بهم للخلق والدنيا نظام

أحبّوا الله ربّهم فكلّ ... له قلب كئيب مستهام

سقاهم ربّهم بكئوس أنس ... فلذّ لهم برؤيته المقام

(بغية الوعاة ١/ ٨٨٣) .

[١] البوازيج: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وفتح الواو وكسر الزاي بعد الألف وبعدها الياء الساكنة المنقوطة من تحتها بنقطتين وفي آخرها الجيم، هذه النسبة إلى البوازيج وهي بلدة قديمة على الدجلة فوق بغداد دون سرّ من رأى. (الأنساب ٢/ ٣٢١)

.

[٢] لم أجده.



---

٤٩- محمد بن فضل الله [١] .

أبو الفتح بن محمخ البنجديهيّ [٢] ، الفقيه، العابد.

سمع من: أبي سعيد البغويّ الدّبّاس.

ومات ببنج ديه [٣] في جمادى الآخرة عَنْ ثلاثٍ وسبعين سنة [٤] .

أخذ عَنْهُ: السّمعانيّ.

٥٠- محمد بْن محمد بْن عبد الرحمن [٥] .

أبو الفتح النَّيْسابوريّ، الخشّاب، الكاتب.

سمع: أبا القاسم بن هوازن القُشَيريّ، وفاطمة بِنْت أَبِي عليّ الدّقّاق، والفضل بْن المحبّ.

قَالَ أبو سعد: لِقيته بأصبهان، وله شعر رائق، وخطّ فائق.

قلت: هو آخر من حدَّث بأصبهان عَن القُشَيريّ وزوجته بِنْت الدّقّاق رحمه اللَّه [٦] .

٥١- محمد بْن محمد بْن أحمد بن أحمد [٧] السّلّال [٨] .

---

[١] انظر عن (محمد بن فضل الله) في: التحبير ٢/ ٢١٠، ٢١١، رقم ٨٥٤، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٣٥ ب.

[٢] رسمت في الأصل «البنجديهي» . وفي (التحبير) : «فخمج المدوي» .

ورسمها في (الأنساب ٥١٥ ب) : «المدويي» ثم ذكر نسبتها إلى «مدوى» إحدى القرى الخمسة التي يقال لها بنج ديه.

والصحيح ما أثبتناه: «البنجديهي» .

[٣] في الأصل: «بنج ديه» .

[٤] وكانت ولادته سنة ٤٦٨ هـ.

[٥] انظر عن (محمد بن محمد الخشاب) في: الأنساب ٥/ ١٢٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٧٧ (دون رقم) ، والوافي بالوفيات ١/ ١٦٥، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٨٠.

[٦] ذكر الصفدي وفاته في سنة ٥٤٠ هـ. (الوافي) .

[٧] انظر عن (محمد بن محمد بن أحمد) في: المنتظم ١٠/ ١٢٣ رقم ١٨١ (١٨/ ٥٣ رقم ٤١٢٩) ، والأنساب ٤/ ٣٦، واللباب ١/ ٣٣٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٧٥، ٧٦، رقم ٤٦، ولسان الميزان ٥/ ٣٦٤ رقم ١١٨٨، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٨٠.

[٨] في الأصل: «العسال» ، والمثبت عن المصادر. وقد تصحّفت النسبة في (لسان الميزان) إلى «السلار» .

*(٨٦/٣٧)*

---

أبو عبد الله الكَرْخيّ، الورّاق، الحبّار [١] .

كَانَ يبيع الحبر في دكّان عند باب النُّوبيّ.

سمع: أبا جعفر بن المسلمة، وعبد الصَّمد بْن المأمون، وجابر بْن ياسين، وأبي بَكْر بْن سياوش [٢] الكازَرُونيّ، وأبي الحسن البيضاويّ، وأبي عَلِيّ بْن وشاح.

وتفرّد بالرّواية عَنْ هَؤُلَاءِ الثّلاثة، وطال عمره، وتفرّد.

وُلِد في رمضان سنة سبع وأربعين وأربعمائة [٣] .

قَالَ ابن السّمعانيّ: كَانَ في خُلُقه زَعارَّة، وكنّا نسمع عَلَيْهِ بجَهْد. وهو مُتَّهَم، معروف بالتّشيُّع.

قَالَ أبو بَكْر محمد بْن [عبد] الباقي: بيت السّلّال معروف في الكرْخ بالتّشيُّع.

وقال الحافظ ابن ناصر: كنت أمضي إلى الجمعة وقد ضاق وقتُها، فأراه عَلَى باب وكأنّه فارغ القلب، لَيْسَ عَلَى خاطره من الصّلاة شيء.

قلت: روى عنه: ابن السمعاني، وعمر بن طَبَرْزَد، وأبو الفَرَج بْن الجوزيّ [٤] ، ومحمد بْن أَبِي عبد الله بْن أبي فتح النّهْروانيّ، ومحمد بْن عَبْدة البروجِرْديّ، وسليمان المَوْصليّ، وأخوه عليّ، والنّفيس بْن وهْبان، وآخرون.

تُوُفّي في جُمادى الأولى، وله أربعٌ وتسعون سنة.

روى عَنْهُ بالإجازة أبو منصور بْن عُفَيْجة. وأبو القاسم بْن صَصْرَى.

٥٢- محمد بْن محمد بْن الفضل بْن دلّال [٥] .
أبو منصور الشَّيْبانيّ، الباجِسْرائيّ [٦] ، ثمّ البغداديّ، الحافظ.

---

[١] في الأصل: «الخباز» ، والتصحيح عن (الأنساب ٤/ ٣٦) .
[٢] في المنتظم: «سيائوس» .
[٣] المنتظم.
[٤] وقال في (المنتظم) : سمعت منه، وكان شيخنا ابن ناصر لا يرضى عنه في باب الدين.
[٥] لم أجده، وهو في «ذيل تاريخ بغداد» لابن النجار، في الجزء الّذي لم يصلنا.
[٦] الباجسرائي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة، وكسر الجيم، وسكون السين المهملة، وفتح الراء، وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى باجسرى، وهي قرية كبيرة بنواحي

*(٨٧/٣٧)*

---

سَمِعَ الكثير، وقرأ، وكتب، وعُني بهذا الشّأن وكان سريع القراءة، جيّد التّحصيل.
سَمِعَ: طِراد بْن محمد، وابن البَطِر، وطبقتهما.
روى عَنْهُ: أبو اليُمْن الكِنْديّ.
تُوُفّي فِي شَعْبان وله إحدى وثمانون سنة.
ذكره ابن النّجّار.
٥٣- المبارك بْن أحمد بْن محبوب [١] .
أبو المعالي المحبوبيّ [٢] ، أخو أَبِي عليّ البغداديّ.
سَمِعَ من: طِراد الزَّيْنَبيّ، ونصر بْن البَطِر، وجماعة.
وكان شيخا صالحا، خيّرا.
تُوُفّي في نصف رجب.
روى عَنْهُ: ابن السّمعانيّ، وابن الجوزيّ.
٥٤- المبارك بْن المبارك بْن أحمد بْن المحسّن بْن كيلان [٣] .
أبو بَكْر الكَيْلانيّ [٤] ، السِّقْلاطُونيّ [٥] ، البابَصْرِيّ، من أهل باب البصرة

---

[ () ] بغداد على عشرة فراسخ منها قريبة من بعقوبا. (الأنساب ٢/ ١٧) .
[١] لم أجده. وهو في (معجم شيوخ ابن السمعاني) .
[٢] المحبوبي: بفتح الميم، وسكون الحاء المهملة، وضم الباء الموحّدة، وفي آخرها باء أخرى، بعد الواو. هذه النسبة إلى محبوب وهو اسم لجدّ المنتسب إليه. (الأنساب ١١/ ١٥٩) .
[٣] لم أجده.
[٤] لم أجد هذه النسبة.
[٥] في لسان العرب: «السقلاطون» : ضرب من الثياب. قال أبو حاتم: عرضته على روميّة، وقلت لها: ما هذا؟ فقالت:

«سجلاطس» . قلت: ويقال سجلاط أيضا.
وفي (المعرب) للجواليقي: «السجلاط» : الياسمين.. ويقال للكساء الكحلي سجلاطي، وعن الفراء: السجلاط شيء من صوف تلقيه المرأة على هودجها، وفي بعض النسخ: على وجهها.
وقال غيره: هي ثياب كتّان موشية، كأنّ وشيها خاتم، وهي- زعموا- بالرومية سجلاطس، فعرّب وقيل: سجلاط.
قال حميد بن ثور:
تخيّرن إمّا أرجوانا مهدبا ... وإمّا سجلاط العراق المختّما
وفي (شفاء الغليل) : «سجلاط: يا سمين، وقناع من صوف، أو ثياب بكتان، وخزّ سجلاطي، رومية معرّبة. (انظر: معجم الألفاظ والتراكيب المولّدة في شفاء الغليل- ص ٢٨٧) .

*(٨٨/٣٧)*

---

من أهل السّتْر والصَّلاح.
سَمِعَ: أَبَاهُ، وثابت بْن بُنْدار.
وتُوُفّي في رجب وقد قارب السّتّين.
٥٥- مسلم بْن الخضِر بْن قسيم [١] .
أبو المجد الحَمَويّ، من شعراء نور الدّين.
لَهُ شِعر في «الخريدة» [٢] .
فمن شعره:
أهلا بطَيْف خيالٍ جاءني سَحَرًا ... فقمت واللّيل قد شابتْ ذَوَائبُه
أقبّل الأرضَ إجلالا لزَوْرَتِهِ ... كأنّما صَدَقَتْ عندي كواذبُه
ومودع القلب من نار الجوى حرقا ... قضى بها قبل أن تُقْضى مآربُه
نكاد من ذِكْر يوم البَيْنِ تحرقُه ... - لولا المدامع- أنفاس تغالبه [٣]

---

[ () ] وفي (غرائب اللغة العربية) : «سجلاط، وسجلاطس: ثياب كتاب موشية، وكأنّ وشيها خاتم مزدان بصور صغيرة» .
[١] انظر عن (مسلم بن الخضر) في: تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) مجلّد ٩ ج ١٧، و (مخطوطة التيمورية) ٤١/ ٣٧٦- ٣٧٩، وخريدة القصر (قسم شعراء الشام) ١/ ٤٣٣- ٤٨٠، والكامل في التاريخ ١١/ ٢٤، وأخبار الملوك، للملك المنصور الأيوبي (مخطوط) ورقة ١٩٢ أ، وكتاب الروضتين ج ١ ق ١/ ٢٤، و ٢٣، ومفرّج الكروب لابن واصل ١/ ٨٢، وديوان ابن منير الطرابلسي (بعنايتنا) ٢٢، ٣٩، ٦١، ٧٥، ٢٨١، ومرآة الزمان (مخطوط) ١٠/ ٥٠٢، ٣: ٥، (والمطبوع) ج ٨ ق ١/ ١٩٤، ١٩٥، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٤/ ٢٨٠- ٢٨٢ رقم ٢٤٩، وعيون التواريخ ١٢/ ٤٠٨، ٤٠٩، وفيه: «مسلم بن خضير» ، وإيضاح المكنون ١/ ٥٣٠، وهدية العارفين ٢/ ٤٣٢، ومعجم المؤلفين ١٢/ ٢٣٣، والأدب في بلاد الشام للدكتور عمر موسى باشا ٢٠٦- ٢١٩.
[٢] قسم شعراء الشام ج ١/ ٤٣٣- ٤٨٠.
[٣] وأورد ابن عساكر قصيدة لابن قسيم قالها في الأتابك زنكي وهو قد ظفر على الإفرنج، أولها:
بعزمك أيّها الملك العظيم ... تذلّ لك الصعاب وتستقيم

رآك الدهر منه أشدّ بأسا ... وشحّ بمثلك الزمن الكريم
إذا خطرت سيوفك في نفوس ... فأول ما يفارقها الجسوم
ولو أضمرت للأنواء حربا ... لما طلعت لهيبتك الغيوم
أيلتمس الفرنج لديك عفوا ... وأنت بقطع دابرها زعيم
وكم جرّعتها غصص المنايا ... بيوم فيه يكتهل العظيم
فسيفك في مفارقهم خضيب ... وذكرك في مواطنهم عظيم
وقال من قصيدة في الملك العادل محمود بن زنكي:

*(٨٩/٣٧)*

---

[ () ]
يا صاح هل لك في احتمال تحيّة ... تهدي إلى الملك الأغرّ جبينه
قف حيث تختلس النفوس مهابة ... ويغيض من ماء الوجوه معينة
فهنالك الأسد الّذي امتنعت به ... وبسيفه دنيا الإله ودينه
فمن المهنّدة الرقاق لباسه ... ومن المثقّفة الدقاق عرينه
تبدو الشجاعة من طلاقة وجهه ... كالرمح دلّ على القساوة لينه
ووراء يقظته أناة مجرّب ... للَّه سطوة بأسه وسكونه
ولابن قسيم شعر في هجاء ابن منير الطرابلسي، وكان ابن منير كتب إلى الشيخ تقي الدين الحموي قصيدة مطلعها:
قل لابن يحيي مقال غير غو ... اشهد من الآن أنني حموي
فكتب ابن قسيم الجواب:
يا شاعرا أدعت أنامله ... درّ القوافي كتابه النبوي
ولو كشفناك لم تكن حلبيّا ... في مذهب ولا حموي
لو كان إبليس قبل لاح له ... آدم من نقش فصّك الغروي
لخرّ ما شئت ساجدا وعنا ... للَّه طوعا وكان غير غوي
فأيّ وجه رآك ناظره ... فأزور، لا مقبل به وزوي
والدهر قد مات حادثة ... خوفا، فأنّى يكون غير سو؟
وكتب ابن قسيم إلى ابن منير قصيدة وأنفدها إليه بحلب، مطلعها:
سرى طيف الأحبّة من بعيد ... فعوّضنا السّهاد من الهجود
أتى طوع الهبوط بكلّ واد ... إليّ كما انثنى طوع الصعود
وقد لعبت به زفرات شوق ... يجسّده على الخطر الشديد
أساكنة الأراك أراك ترمي ... بطرفكم في مخارم كلّ بيد
رحلت عن الشّام بنا فشيمي ... وميض البرق من جبلي زرود
أحبّك في البعاد وفي التداني ... وأذكرك القديم من العهود

وقال في جواب كتاب ابن منير، وشعره على الوزن والقافية:

بعثت الكتاب فأهلا به ... يسرّ النواظر تنميقه

لئن أخجل الروض موشيّه ... لقد فضح الدّرّ منسوقه

قريب الصناعة تجنيسه ... نفيس البضاعة تطبيقه

وواصلني بعد طول الجفا ... كما وصل الصّبّ معشوقه

فزايل جفني تأريقه ... وعاود غصني، توريقه

وبتّ أراقب مسطوره ... كما راقب النجم عيّوقه

فلما بدت لي ألفاظه ... تستّر فكري وتلفيقه

وكاسد نقصي أخشى يرام ... في سوق فضلك تنفيقه

أما خاف يهتك مستورة ... أما خاف يظهر مسروقه؟

(انظر: ديوان ابن منير ٢٨١- ٢٨٣) .



---

٥٦- مسعود بْن أَبِي غالب بْن التُّرَيْكيّ [١] .

السّقْلاطُونيّ.

سَمِعَ: محمد بْن عبد الواحد الأزرق في سنة ثمان وتسعين وأربعمائة.

روى عَنْهُ: عُمَر بْن طَبَرْزَد، وسمع منه في هذا العام، بقراءة أخيه أَبِي البقاء محمد.

٥٧- المفضَّل بْن أحمد بْن نصر بْن عليّ بْن أَبِي الحُسَيْن أحمد بْن محمد بْن فاذشاه [٢] .

أبو عبد الله الأصبهانيّ.

سَمِعَ: أبا عبد الله الثّقفيّ، وأبا بَكْر بْن ماجة الأَبْهَرِيّ.

وتُوُفّي بَهَمَذَان في جُمادى الأولى.

كتب عَنْهُ: الحافظ أبو سعد، وعبد الخالق بْن أسد.

٥٨- المَهْديّ بْن هبة اللَّه بْن مَهْدِيّ [٣] .

أبو المحاسن الخليليّ، القَزْوينيّ.

إمامٌ، زاهد، عابد، ورِع، قوّال بالحقّ، نزل بنواحي مَرْو.

وقد تفقّه عَلَى أسعد المَيْهنيّ، وقرأ المقامات بالبصرة على المصنّف، ثمّ نزهّد، وصحِب يوسف بْن أيّوب مدَّة.

روى عَنْهُ: أبو سعد السّمعانيّ [٤] : حدَّثنا عَنْ محيي السُّنَّة البغويّ.

ولد سنة خمس وثمانين وأربعمائة، وتوفّي بقرية جيرنج في شعبان.

---

[١] لم أجده.

[٢] لم أجده.

[٣] انظر عن (المهدي بن هبة الله) في: التدوين في أخبار قزوين ٤/ ١٢٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٣١٧.

[٤] وهو قال: إمام فاضل، ورع، متديّن، دائم العبادة، كثير التلاوة، قوّال بالحق، داع إليه، مبالغ في الوضوء والنظافة.

– حرف النون–

٥٩– نصر بْن أسعد بْن سعد بْن فضل اللَّه بْن أحمد [١] .

المَيْهَنيّ، الصُّوفي [٢] .

سمع: أبا الفضل محمد بْن أحمد العارف في سنة بضْعٍ وستّين [٣] .

أخذ عَنْهُ: أبو سعد، وقال: مات في المحرَّم.

– حرف الواو –

٦٠– وجيه بْن طاهر بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن يوسف بْن محمد بْن المَرْزُبان [٤] .

أبو بَكْر الشّحّاميّ، أخو زاهر.

من بيت الحديث والعدالة بنَيْسابور.

رحل بنفسه إلى هَرَاة أو إلى بغداد.

ومولده في شوّال سنة خمس وخمسين وأربعمائة [٥] .

سَمِعَ: أبا القاسم القُشَيْريّ، وأبا حامد الأزهريّ، وأبا المظفَّر محمد بْن إسماعيل الشّحّاميّ، وأبا نصر عبد الرحمن بْن محمد بْن موسى التّاجر، ويعقوب بْن أحمد الصَّيْرفيّ، وأبا صالح المؤذّن، ووالده أبا عبد الرحمن الشّحّاميّ، وشيخ الحجاز عليّ بْن يوسف الجُوَيْنيّ، وشبيب بْن أحمد البستيغيّ،

---

[١] انظر عن (نصر بن أسعد) في: التحبير ٢/ ٣٤٣ رقم ١٠٥٥، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٧٤ ب، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ١٥٧ أ.

[٢] كنيته في (التحبير) : «أبو الفضيل» ، وفي (معجم الشيوخ) : «أبو الضياء» . ولم يذكر المؤلّف كنيته هنا، ولا ابن الملّا في (ملخص تاريخ الإسلام) .

[٣] قال ابن السمعاني: كان شيخا صالحا، صوفيا، خفيفا.. وكانت ولادته في حدود سنة ستين وأربعمائة، فإنه سمع من الرؤاسي في سفر سنة ست وستين.

[٤] انظر عن (وجيه بن طاهر) في: المنتظم ١٠/ ١٢٤ رقم ١٨٤ (١٨/ ٥٣، ٥٤، رقم ٤١٣٢) ، والمنتخب من السياق ٤٧٢، ٤٧٣ رقم ١٦٠٩، وتكملة الإكمال (مخطوط) ورقة ٢٤٩ ب، والتقييد لابن نقطة ٤٧١، ٤٧٢، رقم ٦٣٧، والمعين في طبقات المحدّثين، ١٦٠ رقم ١٧٢٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٢، والعبر ٤/ ١١٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٠٩– ١١١ رقم ٦٧، ودول الإسلام ٢/ ٥٨، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢٢، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٨٠، وشذرات الذهب ٤/ ١٣٠.

[٥] المنتظم.

وأبا سهل الحفْصيّ، وأبا المعالي عُمَر بْن محمد بن الحسين البسطاميّ، وأخته عائشة بِنْت البسْطاميّ، ومحمد بْن يحيى المزّكي، وأبا القاسم إسماعيل بْن مَسْعَدَة، الإسماعيليّ، وطائفة بنَيْسابور.

وبَهَرَاة: شيخ الإسلام، وبيبي الهَرْثَمِيَّة، وعاصم بْن عبد الملك الخليليّ، وأبا عطاء عبد الرحمن بْن محمد الجوهريّ، وأبا العلاء صاعد بْن سيّار، ونجيب بْن ميمون الواسطيّ، وعطاء بْن الحَسَن الحاكم، وجماعة بَهَرَاة.

وعبد الرحمن بْن محمد بْن عفيف البُوشَنْجيّ، وأبا سعد محمد بْن محمد الحجْريّ ببوشنج.

وأبا نصر محمد بْن محمد الزَّيْنبيّ، وأبا الحسين الصّاحبيّ ببغداد.

وأبا نصر محمد بْن وَدْعان الموصليّ بالمدينة.

روى عَنْهُ: أبو سعد السّمعانيّ، وابن عساكر، وأبو الفضل محمد بْن أحمد الطّبسيّ، ومحمد بن فضل الله السّالاريّ، ومنصور الفراويّ، والمؤيَّد الطُّوسيّ، وزينب الشَّعْرِيَّة، ومجد الدّين سعيدِ بْن عَبْد اللَّه بْن القاسم الشَّهْرُزُوريّ، والقاسم بْن عبد الله الصّفّار، وأبو النّجيب إسماعيل بْن عثمان الغازي، وأبو سَعْد عبد الواحد بْن عليّ بْن حَمُّوَيْه الجُوَيْنيّ، وآخرون.

قَالَ ابن السَّمْعانيّ: كتبت عَنْهُ الكثير، وكان يُمْلي في الجامع الجديد، بنَيْسابور كلّ جمعة في مكان أخيه زاهر. وكان كخير الرجال، متواضعا، أَلُوفًا، متودّدا، دائم الذِّكْر، كثير التّلاوة، وصُولًا للرحِم، تفرَّد في عصره بأشياء، ومرض أسبوعا [١] .

---

[١] زاد ابن السمعاني: ومن مسموعه كتاب «الزهريات» من ابن أبي حامد الأزهري، و «رسالة» القشيري، سمعها من المؤلّف. انظر: التقييد لابن نقطة ٤٧٢.

وقال عبد الغافر الفارسيّ: سديد، فاضل، كثير العبادة، قارئ لكتاب الله ورثه عن أسلافه، مواظب عليه، سمع الكثير، ورحل إلى هراة وغيرها، وحج، وسمع بالعراق، وتولّى الخطابة بأرباع نيسابور مع التذكير على سيرة السلف، وهو مشتغل بما يعينه. سمعنا معا من عبد الحميد البحيري. (المنتخب ٤٧٣) .

وقال ابن الجوزي: من بيت الحديث، وكان يعرف طرفا من الحديث.. وسمّعه أبوه الكثير، ورحل بنفسه إلى بغداد وهراة، وسمع الكثير، وكان شيخا صالحا صدوقا، حسن السيرة، منوّر الوجه والشيبة، سريع الدمعة، كثير الذكر، ولي منه إجازة بمسموعاته ومجموعاته. (المنتظم) .

*(٩٣/٣٧)*

---

وتُوُفّي في ثامن عشر جُمادى الآخرة. ودُفن بجنب أبيه وأخيه.

– حرف الياء–

٦١– يحيى بْن خَلَف بْن النّفيس [١] .

أبو بَكْر، المعروف بابن الخلوف، الغرناطيّ، المقرئ، الأستاذ.

لقي من المقرءين: أبا الحسن العبْسيّ، وخازم بْن محمد، وأبا بَكْر بْن المفرّج البَطَلْيُوسيّ، وأبا القاسم بْن النّحّاس، وأبا الحسن بْن كرز، وعيّاش بْن خَلَف.

ومن المحدّثين: ابن الطّلّاع، وأبا عليّ الغسّانيّ، وأبا مروان بْن سرّاج، فسمع من بعضهم، وأجاز لَهُ سائرهم.

وحجّ فسمع «صحيح مسلم» بمكّة، من أَبِي عبد الله الحسين الطَّبَريّ، ودخل العراق، فسمع من: أَبِي طاهر بْن سِوار المقرئ، وبالشّام من أَبِي الفتح نصر بْن إبراهيم المقدسيّ.

وأقرأ النّاس بجامع غَرْناطَة زمانا، وطال عُمره، واشتهر اسمه وحدَّث، وأقرأ النّاس، وكان بارعا فيها، حاذِقًا بها، مَعَ التّفنُّن،

والحِفْظ، ومعرفة التّفاسير، والجلالة والحُرْمة.

حدَّث عَنْهُ: أبو عبد الله النُّميريّ، ويقول فيه: يحيى بْن أَبِي سعيد، وأبو بَكْر بْن رزق، وأبو الحَسَن بْن الضّحّاك، وأبو عبد الله محمد بْن عبد الرحيم بْن الفَرَس، وابنه عبد المنعم بْن محمد، وابنه عبد المنعم بْن يحيى بْن الخَلُوف، وأبو القاسم القَنْطريّ، وأبو محمد بن عبيد الله الحجري، وأبو عبد الله بْن عروس.

وتُوُفّي بغَرْناطة في آخر العام.

---

[١] انظر عن (يحيى بن خلف) في: بغية الملتمس للضبيّ ٥٠١، ٥٠٢، رقم ١٤٧١، وتكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ٢٠٤٠، ومعجم شيوخ الصدفي ٣٢٣، وصلة الصلة ١٧٦، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٥٠٠ رقم ٤٤٩، وغاية النهاية ٢/ ٣٦٩، ٣٧٠، وطبقات المفسّرين للداوديّ ٢/ ٣٦٢، ٣٦٣. وهو في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٧٧ بدون ترجمة.



---

وكان مولده في أوّل ستّ وستّين وأربعمائة.

ترجمه الأَبّار.

ومن بقايا الرُّواة عَنْهُ: أحمد بْن عبد الودود بْن سمجون، بقي إلى سنة ثمانٍ وستّمائة.

٦٢- يحيى بْن زيد بْن خليفة بْن داعي بْن مَهْديّ بْن إسماعيل [١] .

أبو الرِّضا العَلَويّ، الحَسَنيّ، السّاويّ، شيخ الصُّوفيَّة بساوة.

ديّن صالح، خيّر، متودّد، متواضع، جميل.

سَمِعَ بأصبهان: أبا سعد المطرِّز، وأبا منصور بْن مَنْدوَيْه، وأبا عليّ الحدّاد.

وتُوُفّي في شعبان عَنْ بضْعٍ وسبعين سنة.

روى عَنْهُ أبو سعد السّمعانيّ [٢] .

٦٣- يحيى بْن عبد الله بْن أَبِي الرجاء محمد بْن عليّ التّميميّ [٣] .

أبو الوفاء الأصبهانيّ.

تُوُفّي في الخامس والعشرين من رمضان. وكان فاضلا، نبيلا، معدَّلًا، عالِمًا بالشّروط.

روى عَنْهُ: أبو موسى المَدِينيّ، والسّمعانيّ.

سَمِعَ: أَبَاهُ، وعبد الجبّار بْن عبد الله بْن بُرزة، وأبا طاهر النّقّاش.

٦٤- يحيى بْن موسى بْن عبد الله [٤] .

أبو بَكْر القرطبي.

---

[١] انظر عن (يحيى بن زيد) في: التحبير ٢/ ٣٧٥ رقم ١١٠٠، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٨٣ أ، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٥٧ أ، ٥٧ ب.

[٢] وقال: علويّ ديّن، فاضل، صالح، خيّر، جميل الأمر، شيخ الصوفية بساوة، وله بها رباط يخدم فيه، وكان علويّا صوفيا، نظيفا، متودّدا، متواضعا، متخلّقا بالأخلاق الحسنة ... لقيته بالكرج أولا، وكتبت عنه بها، ثم كتبت عنه بساوة منصرفي من العراق. وكانت ولادته ليلة النصف من ذي الحجة سنة ثمان وستين وأربعمائة بآمل طبرستان.

[٣] انظر عن (يحيى بن عبد الله) في: التحبير ٢/ ٣٧٦، ٣٧٧ قم ١١٠٢، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٥٧ ب.
[٤] انظر عن (يحيى بن موسى) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٧٣ رقم ١٤٨٦.

*(٩٥/٣٧)*

---

روى عَنْ: محمد بْن فَرَج، وأبي عليّ الغسّانيّ.
وكان رجلا صالحا، طاهرا، مُقبِلًا عَلَى ما يعنيه.
روى عَنْهُ ابن بَشْكُوال فوائد أَبِي الحسن بْن صخْر، بسماعه من عبد العزيز بْن أَبِي غالب القَرَويّ، عَنْهُ، وقال: تُوُفّي في عقب صفر.

*(٩٦/٣٧)*

---

سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة
- حرف الألف-
٦٥- أحمد بْن الحُصَيْن بْن عبد الملك بْن عطاف [١] .
القاضي، أبو العبّاس العُقَيْليّ، الجيّانيّ [٢] .
طلب العِلم وهو ابن ستّ عشرة سنة [٣] ، وهذا يندر في المغاربة، ورحل

---

[١] انظر عن (أحمد بن الحصين) في: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، السفر الأول، قسم ١/ ٩٧ و ٩٩ رقم ١٢٠.
[٢] وقال المراكشي: منتيشيّ الأصل.
[٣] هكذا هنا. وقال المراكشي: وكان شيخا حسن الخلق والخلق، وقور المجلس، وكثير البرّ، كبير الجاه، قديم النجابة، ابتدأ بطلب العلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة، حريصا على إفادته، مكرما لطلبته، موالي الإحسان إليهم، متمكّن الجدّة، أعلى أهل عصره همّة في اقتناء الكتب وأشدّهم اعتناء بها. ينتخبها ويتخذ لأعلاقها صوانا وحفائظ، وجمع منها في كل فنّ الكثير النفيس، وكتب بخطه النبيل غير شيء، وكان بصيرا بعقد الشروط، نزه النفس، ظاهر السراوة في أحواله كلها، حسن الوساطة للناس فيما يرجعون إليه به من أمورهم، وشوور بغرناطة ثم بقرطبة، واستمرّ على ما وصف من حاله عامّة عمره، فلما كانت الفتنة التي أثارها أبو [جعفر] حمدين داخله في بعض أموره، وتصرّف معه تصرّفا أنكره بعض الناس عليه، والله أعلم بنيّته ومتجاوز بفضله عن سيئاته.
ووقفت على أسماء بعض شيوخ أبي الحسن ابن مؤمن الأندلسيين وقد ذكره فيهم بخطه، وكتب بها من مستقرّه مدينة فاس إلى شيخه الراوية أبي القاسم ابن بشكوال بقرطبة، مطالعا له بهم ليعرّفه بما عنده من أحوالهم، فكتب أبو القاسم بخطه على معظمهم ما عنده فيهم، وكتب على أبي جعفر هذا ما نصّه: يسقط. وقد روى عنه أبو محمد الحجري وهو القائل: ما حملت إلا عن الشيوخ الأعلام الذين ليس فيهم ما يقال، ولقد سمعت عن رجل من شيوخي شيئا قليلا، فلم أذكره. يعني ترك الرواية عنه. وتكلّم أبو جعفر ابن عبد الرحمن البطروجي في روايته عن أبي عبد الله ابن فرج، فتحامى بعض الناس الرواية عنه من طريقه

تلك.
مولده بجيّان سنة إحدى وسبعين وأربعمائة.

(۹۷/۳۷)

---

إلى قُرْطُبة، فسمع من: أَبِي محمد بْن عتّاب، وأبي الأصبغ بن بْن سهل.
وسمع بإشبيليّة من: أَبِي القاسم الهوزنيّ.
وسكن غَرْناطَة، وأفتى بها، وحدَّث.
روى عَنْهُ: أبو محمد بْن عُبَيْد اللَّه الحَجْريّ.
٦٦- أحمد بْن عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [١] أبو الحسن بْن أَبِي موسى بْن الآبَنُوسيّ [٢] ، الفقيه الشّافعيّ، الوكيل.
وُلِد سنة ستٍّ وستّين وأربعمائة، وسمع: أبا القاسم بْن البُسْريّ، وأبا نصر الزَّيْنبيّ، وإسماعيل بْن مَسْعَدَة الإسماعيليّ، وعاصم بْن الحَسَن، وأبا الغنائم بْن أَبِي عثمان، ورزق اللَّه، وجماعة كثيرة.
وتفقّه عَلَى القاضي محمد بْن المظفَّر الشّاميّ، وعلى أَبِي الفضل الهَمَذَانيّ.
ونظر في عِلْم الكلام والاعتزال. ثم فتح اللَّه لَهُ بحسن نيّته، وصار من أهل السُّنَّة.
روى عَنْهُ: بنته شرف النّساء وهي آخر من حدَّث عَنْهُ، وابن السّمعانيّ، وابن عساكر، وأبو اليُمْن الكِنْديّ، وسليمان الموصليّ، وآخرون.
قال ابن السّمعانيّ: فقيه، مفت، زاهد. يعرف المذهب والفرائض.
اعتزل عن النّاس، واختار الخمول، وترك الشّهرة، وكان كثير الذّكر. دخلت عليه، فرأيته على طريقة السّلف من خشونة العيش، وترك التّكلّف.
وقال ابن الجوزيّ [٣] : صحب شيخنا أبا الحسن بن الزّاغوني، فحمله

---

[١] انظر عن (أحمد بن عبد الله) في: المنتظم ١٠/ ١٢٦ رقم ١٨٥ (١٨/ ٥٧ رقم ٤١٣٣) ، والعبر ٤/ ١١٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٦٢، ١٦٣، رقم ٩٧، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٩٤، ومرآة الجنان ٣/ ٢٧٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٣٩، والوافي بالوفيات ٧/ ١١٤، وطبقات الشافعية للإسنويّ ١/ ١٠٩، وشذرات الذهب ٤/ ١٣٠.
[٢] الآبنوسي، بمدّ الألف، وفتح الباء الموحّدة أو سكونها، وضم النون، وفي آخرها السين المهملة بعد الواو. هذه النسبة إلى آبنوس وهو نوع من الخشب البحري يعمل منه أشياء.
(الأنساب ١/ ٩٣) .
[٣] في المنتظم.

(۹۸/۳۷)

---

على السّنّة بعد أن كَانَ مُعْتزليًّا، وكانت لَهُ اليد الحَسَنَة في المذهب، والخلاف، والفرائض، والحساب، والشُّروط. وكان ثقة، مصنّفا، عَلَى سَنَن السَّلَف، وسبيل أهل السُّنَّة في الاعتقاد. وكان يُنابذ مَنْ يخالف ذَلِكَ من المتكلّمين.

وله أذْكار وأوراد من بكرةٍ إلى وقت الظُّهْر، ثمّ يُقرأ عَلَيْهِ من بعد الظّهر.

وكان يلازم بيته، ولا يخرج أصلا. وما رأيناه في مسجد، وشاعَ أنّه لا يصلّي الجمعة، وما عَرَفْنا عَنْهُ في ذَلِكَ.

وتُوُفّي في ثامن ذي الحجَّة.

قلت: وأجاز لأبي منصور بْن عُفَيْجَة، ولأبي القاسم، يعني ابن سعد.

٦٧- أحمد بْن عبد الخالق بْن أَبِي الغنائم [١] .

الهاشميّ، أبو العبّاس.

سَمِعَ مجلسا من طِراد.

روى عنه: الفضل بن عبد الخالف الهاشميّ.

٦٨- أَحْمَد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن عبد الباري [٢] .

أبو جعفر البِطْرَوْجِيّ، ويقال البطروشيّ [٣] ، بالشّين، الحافظ.

أحمد الأئمَّة المشاهير بالأندلس.

أخذ عَنْ: أَبِي عبد الله الطَّلَّاعيّ، وأبي عليّ الغسّانيّ، وأبي الحسن العبْسيّ [٤] ، وخازم بْن محمد، وخَلَف بْن مدبّر، وخَلَف بْن إبراهيم الخطيب المقرئ، وجماعة.

وأكثر عَنْ أَبِي عبد الله الطَّلّاعيّ. وقرأ القراءات بقرطبة على عيسى بن خيرة.

---

[١] لم أجده.

[٢] انظر عن (أحمد بن عبد الرحمن) في: الصلة لابن بشكوال ١/ ٨٢، ومعجم البلدان ١/ ٤٤٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٠ رقم ١٧٣٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١١٦- ١١٨ رقم ٧١، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٩٣، ١٢٩٤، والعبر ٤/ ١١٤، ومرآة الجنان ٣/ ٢٧٥، والوافي بالوفيات ٧/ ٣٨، ٣٩، وشذرات الذهب ٤/ ١٣٠.

[٣] البطروجي أو البطروشي: بالكسر ثم السكون، وفتح الراء، وسكون الواو، وشين معجمة.
نسبة إلى بطروش: بلدة بالأندلس، وهي مدينة فحص البلّوط.

[٤] في تذكرة الحافظ ٤/ ١٢٩٣ «القيسي» وهو تصحيف.



---

وناظر في «المدَوَّنَة» [١] عَلَى عبد الصّمد بْن أَبِي الفتح العَبْدَريّ، وفي «المستخرَجَة» [٢] عَلَى أَبِي الوليد بْن رشد. وعرض «المستخرجة» مرَّتين عَلَى أَصْبغ بْن محمد.

وأجاز لَهُ أبو المطرّف الشّعبيّ، وأبي داود الهَرَويّ، وأبو عليّ بْن سُكَّرَة، وأبو عبد الله بْن عَوْن، وأبو أسامة يعقوب بْن عليّ بْن حزْم.

وكان إماما عاقلا [٣] ، عارفا بمذهب مالك، بصيرا، حافظا، محدّثا، عارفا بالرجال، وأحوالهم، وتواريخهم، وأيامهم، وله مصنَّفات مشهورة.

وكان إذا سُئل عَنْ شيء فكأنّما الجواب عَلَى طَرَف لسانه، ويُورِد المسألة، بنصّها ولفْظها لقوَّة حافظته، ولم يكن للأندلس في وقته مثله، لكنّه كَانَ قليل البضاعة من العربيَّة رثّ الهيئة، خاملا لخفَّةٍ كانت بِهِ. ولذلك لم يلحق بالمشاهير، ولا ولّوه شيئا من أمور المسلمين، وعسى كَانَ ذَلِكَ خيرا لَهُ، رحمه اللَّه.

روى عَنْهُ «الموطّأ» : أبو مُحَمَّد عَبْدِ اللَّهِ بْن مُحَمَّدِ بْن عُبَيْد اللَّه الحَجْريّ، وخَلَف بْن بَشْكُوال الحافظ،: وأخوه محمد بْن بَشْكُوال، وأبو الحسن محمد بْن عبد العزيز الشَّقُوريّ [٤] ، ومحمد بْن إبراهيم بْن الفَخّار، ويحيى بْن محمد الفِهْريّ البَلَنْسيّ، وخلْق سواهم.

قَالَ ابن بَشْكُوال [٥] : كَانَ من أهل الحِفظ للفقه، والحديث، والرجال، والتّواريخ، مقدَّمًا في ذلك على أهل عصره.

---

[١] المدوّنة: أشهر كتب المالكية في الفقه، تأليف أبي سعيد سحنون بن سعيد بن حبيب التنوخي، واسمه عبد السلام، لقّب بسحنون. توفي سنة ٢٤٠ هـ. انظر ترجمته ومصادرها في الجزء المتضمّن حوادث ووفيات ٢٣١- ٢٤٠ هـ. من هذا الكتاب ص ٢٤٧- ٢٤٩ رقم ٢٤٩.

[٢] وهي: «المستخرجة من الأسمعة المسموعة غالبا من الإمام مالك بن أنس مما ليس في المدوّنة» . في الفقه المالكي. تأليف أَبِي عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عبد العزيز العتبي. ولهذا تعرف أيضا بالعتبية. توفي سنة ٢٥٥ هـ. انظر ترجمته ومصادرها في حوادث ووفيات ٢٥١- ٢٦٠ هـ. من هذا الكتاب، ص ٢٣٤، ٢٣٥ رقم (٣٩٣) .

[٣] في الأصل: «غافلا» ، والتصحيح من: الوافي بالوفيات.

[٤] الشّقوريّ: نسبة إلى شقورة. ناحية بقرطبة. (الأنساب ٧/ ٣٦٦، ٣٦٧) .

[٥] في الصلة ١/ ٨٢.



---

وتُوُفّي لثلاثٍ بقين من المحرَّم.

وهو قُرْطُبيّ، أصله من بطروش.

٦٩- أحمد بن أبي الحسين بْن الباذِش [١] .

الإمام أبو جعفر بْن عليّ بْن أحمد بْن خَلَف الأنصاريّ، الغَرْناطيّ.

روى عَنْ: أبيه، وأبي عليّ الصَّدفّي، وابن عَتّاب، وطبقتهم فأكثر، وتفنّن في العربيَّة- وكان من الحفّاظ الأذكياء. خطب بغَرْناطَة، وحمل النّاس عَنْهُ.

واشتهر اسمه.

مات في هذا العام ببلده كهْلًا أو في الشّيخوخة [٢] .

٧٠- أحمد بْن عليّ بن عبد الواحد [٣] .

أبو بكر بن الأشقر، البغداديّ، الدّلّال.

وُلِد سنة [سبْعٍ] [٤] وخمسين وأربعمائة.

وسمع: أبا الحسن بْن المهتدي باللَّه، وأبا محمد الصَّرِيفِينيّ، وأبا نصر الزَّيْنبيّ.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وعمر بْن طَبَرْزَد، وأبو بَكْر محمد بْن المبارك بْن عتيق، وعبد اللَّه بْن يحيى بْن الخزّاز الحريميّ، وعمر بْن الحسين بْن المِعْوَجّ، وتُرْكُ بْن محمد العطّار، وفاطمة بنت المبارك بن قيداس،

[١] انظر عن (أحمد بن أبي الحسن) في: الصلة لابن بشكوال ١/ ٨٢ رقم ١٨٩، وغاية النهاية ١/ ٨٣ رقم ٣٧٦، وشجرة النور الزكية ١/ ١٣٢ رقم ٣٨٧، وله ذكر في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٦٨ دون ترجمة، وأخبار غرناطة للسان الدين الخطيب ٧٧، ٧٨، والديباج المذهب ٤٢، وكشف الظنون ١٤٠، ١١٩٢، وروضات الجنات ٧١، ٧٢، ومعجم المؤلفين ١/ ٣١٦.

[٢] وقال ابن الجزري: أستاذ كبير، وإمام محقّق، محدّث ثقة، مفنّن، ألّف كتاب «الإقناع» في السبع، من أحسن الكتب، ولكنه ما يخلو من أوهام نبّهت عليها في كتابي «الأعلام» ، وألّف كتاب «الطرق المتداولة في القراءات» حرّر أسانيده وطرقه ولم يكمله لمفاجأة الموت، ولد سنة إحدى وتسعين وأربعمائة.

توفي في جمادى الآخرة سنة أربعين وخمسمائة، وقيل: سنة ثنتين وأربعين.

[٣] انظر عن (أحمد بن علي) في: المنتظم ١٠/ ١٢٦ رقم ١٨٦ رقم ١٨٦ (١٨/ ٥٧، ٥٨ رقم ٤١٣٤) ، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٠ رقم ١٧٣٠، والعبر ٤/ ١١٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٦٣ رقم ٩٨، وشذرات الذهب ٤/ ١٣١.

[٤] في الأصل بيات، والمثبت عن (المنتظم) .

*(١٠١/٣٧)*

---

وإسماعيل بْن إبراهيم السّيبيّ الخبّاز، وأحمد بْن سلمان بن الأصفر، وعبد الملك بْن أَبِي الفتح الدّلّال، وآخرون.

قَالَ ابن الْجَوْزيّ [١] : كَانَ خيّرًا، صحيح السّماع.

تُوُفّي في ثامن صفر.

٧١- أحمد بْن عليّ بْن أحمد بْن يحيى بْن أَفْلَح بْن رزقون بْن سحْنُون [٢] .

المُرْسِيّ، الفقيه، المالكيّ، المقرئ.

أخذ القراءات عَنْ: أَبِي داود بْن البيار، وابن أخي الدّوش.

وَسَمِعَ من: أَبِي عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن الفرج الطّلّاعيّ، وأبي عليّ الغسّانيّ.

وقرأ لورش على أبي الحسن بن الجزّار الضّرير صاحب مكّيّ.

وتصدَّر للإقراء بالجزيرة الخضراء، وأخذ النّاس عَنْهُ. وكان فقيها، مشاوَرًا، حافظا، محدّثا، مفسّرا، نَحْويًّا [٣] .

روى عَنْهُ: أبو حفص بْن عكبرة، وابن خَيْر، وأبو الحسن بْن مؤمن، وجماعة آخرهم موتا أحمد بْن أَبِي جعفر بْن فُطَيْس الغافِقيّ، طبيب الأندلس، وبقي إلى سنة ٦١٣.

تُوُفّي في ذي القعدة سنة اثنتين، وقيل: تُوُفّي في حدود سنة خمسٍ وأربعين.

٧٢- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن حاطب [٤] .

---

[١] في المنتظم.

[٢] انظر عن (أحمد بن علي بن أحمد) في: فهرسة ما رواه عن شيوخه لابن خير ٤٣٣، وتكملة الصلة لابن الأبّار ١/ ٥٤، ٥٥، ومعجم شيوخ الصدفي ٣٣، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، السفر الأول، ق ١/ ٢٩٥- ٢٩٧ رقم ٣٨٠، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٥٠١ رقم ٤٥٠، والديباج المذهب ١/ ٢١٩، وغاية النهاية ١/ ٨٣، وبغية الوعاة ١/ ٣٣٩،

وطبقات المفسّرين للسيوطي ١٤، وطبقات المفسّرين للداوديّ ١/ ٥٣، ٥٤، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ٢١٢، ٢١٣ رقم ٤٦ وفيه: «زرقون» بتقديم الزاي.

[٣] وقال المراكشي: استقضي بكورة أركش فحمدت سيرته، واشتدّت وطأته على أهل الفساد والدعارة، ثم صرف عن القضاء ولازم الإقراء وإسماع الحديث بمسجد الرّمانة من الجزيرة الخضراء، وقد كان قبل يقرئ بمسجدها الجامع وبمسجد الرايات منها. (الذيل والتكملة) .

[٤] انظر عن (أحمد بن محمد الباجي) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ١/ ٥٢، وفيه: «خاطب»

*(١٠٢/٣٧)*

---

أبو العبّاس الباجيّ.

كَانَ رأسا في اللّغة والنّحو، مع الصّلاح والزّاهد [١] .

أخذ عَنْ: عاصم بْن أيّوب، وجماعة.

وعاش نحوا من ثمانين سنة رحمه اللَّه.

٧٣- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد العزيز [٢] .

أَبُو البقاء بْن الشّطْرَنْجيّ، البغداديّ، العُمَريّ.

كَانَ يكتب العمر مجاورا بمكَّة.

سَمِعَ: مالكا البانياسيّ، وأبا الحَسَن الأنباريّ، وأبا الغنائم بْن أَبِي عثمان.

روى عَنْهُ: محمد بْن معمَّر بْن الفاخر، وثابت بْن محمد المَدِينيّ.

تُوُفّي في رمضان أو في شوّال.

٧٤- أحمد بْن محمد بْن غالب [٣] .

أبو السّعادات، العطاري [٤] ، الكَرْخيّ، الخزّاز، البيّع.

سَمِعَ: عاصم بْن الحَسَن، وأبا يوسف القَزْوينيّ، المعتزليّ، وجماعة.

وعنه: أحمد بْن عليّ بْن حَراز، ويوسف بْن المبارك الخفّاف.

وله شِعر مليح، ومعرفة بالكلام.

عاش ثمانيا وثمانين سنة.

٧٥- أحمد بْن محمد بْن محمد [٥] .

---

[ () ] بالعجمة، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، السفر الأول، ق ٢/ ٤٥٢، ٤٥٣ رقم ٦٧٢، وبغية الوعاة ١/ ٣٧١ رقم ٧٢٥ وفيه «خاطب» بالمعجمة، وهو تحريف.

[١] وقال المراكشي: كان من جلّة النحاة وحذّاقهم، ذا حظّ صالح من رواية الحديث، حافظا للفقه، زاهدا، ورعا، فاضلا، تصدّر لتعليم العربية واللغات عمره كلّه، وأسمع الحديث أحيانا إلى أن توفي. (الذيل والتكملة) .

[٢] لم أجده.

[٣] انظر عن (أحمد بن محمد بن غالب) في: الأنساب ٨/ ٤٧٧، واللباب ٢/ ٢٤٦.

[٤] العطاردي: بضم العين، وفتح الطاء، وكسر الراء، والدال المهملات. هذه النسبة إلى عطارد وهو اسم لبعض أجداد

المنتسب إليه.

[٥] انظر عن (أحمد بن محمد البخاري) في: المنتظم ١٠/ ١٢٦، ١٢٧ رقم ١٨٧ (١٨/ ٧٨ رقم ٤١٣٥) .

*(١٠٣/٣٧)*

---

أبو المعالي بْن أَبِي اليُسْر [١] البخاريّ، الفقيه.

تفقَّه عَلَى والده.

وسمع منه، ومن غيره وأفتى وناظر وأملى الحديث، وكان حسن السيرة.

توفي في وسط السنة بسرخس، وحُمِل إلى بخارى.

٧٦- أحمد بْن ما شاء اللَّه [٢] .

أبو نصر السِّدْرِيّ [٣] .

سَمِعَ: أبا الفضل بْن خَيْرُون.

وحدَّث.

وكان مستورا من أهل القرآن والسُّنَّة ببغداد.

وتُوُفّي في ثالث صَفَر.

روى عَنْهُ: المبارك بْن كامل، ومحمد بْن حسين النّهْروانيّ.

٧٧- إبراهيم بْن خَلَف بْن جماعة بْن مَهْديّ.

أبو إسحاق البكْريّ، بَكْر بْن وائل.

من الأندلس، من أهل دانية.

سَمِعَ: أبا داود المقرئ، ومحمد بْن يوسف بْن خليفة، وأبا عليّ الصَّدَفيّ. وولي قضاء بلدة سنة تسعٍ وعشرين، وعزل سنة ثلاثين وخمسمائة.

وولي قضاء شاطبة مدَّة. وكان حَسَن السّيرة، ثقة، معتنيا، بالحديث.

روى عَنْهُ: أبو عُمَر بْن عيّاد، وعليم بْن عبد العزيز،. وأبو بَكْر بْن مفوَّز.

وتُوُفّي في رجب، وغسّله وصلّى عَلَيْهِ أبو عبد الله بْن سعيد الدّانيّ. وكان مولده في سنة ثلاثٍ وستّين وأربعمائة.

٧٨- إسحاق بن علي بن يوسف بن تاشفين اللّمتونيّ [٤] .

---

[١] في المنتظم بطبعتيه: «ابن أبي اليسر» بالباء الموحّدة.

[٢] لم أجده.

[٣] السّدري: بكسر السن، وسكون الدال، وكسر الراء المهملات. هذه النسبة إلى السّدر، وهو ورق شجرة النّبق، تغسل به الشعور في الحمّامات ببغداد، ويقال لمن يبيعه ويطحنه:

السّدري. (الأنساب ٧/ ٥٧) .

[٤] انظر عن (إسحاق بن علي) في: البيان المغرب ٤/ ٩٩، ١٠٥، ١٠٨، ١٢٥، ١٢٦.

*(١٠٤/٣٧)*

ولِي نيابة مَرّاكُش لأخيه تاشفين، وهو صبيّ حدَث، فَقُتِلَ أخوه سنة تسعٍ وثلاثين، فانضمّت العساكر إلى هذا وملّكوه، فقصده عبد المؤمن، وحاصر مَرّاكُش أحَدَ عشر شهرا، ثمّ أخذها عَنْوةً لمّا اشتدّ بها القحط. وأخرج إسحاق إلى بين يدي عبد المؤمن، فعزم أن يعفو عَنْهُ لأنّه دون البلوغ، فلم توافق خواصُّه، فخلّى بينهم وبينه، فقتلوه، وقتلوا معه سير بن الحجّاج أحد الشّجعان المذكورين.

وكان إسحاق آخر ملوك بني تشافين.

٧٩- أسعد بْن عبد الله بْن حُمَيْد بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الصّمد [١] .

أبو منصور بْن المهتدي.

شيخ جليل، شريف، معمّر.

ولد سنة بضع وثلاثين وأربعمائة، وكان يمكنه السّماع من أَبِي طالب بْن غَيْلان، وابن المُذْهِب. ثمّ كَانَ يمكنه أن يسمع بنفسه من أَبِي الطَّيِّب الطَّبَرِيّ، والجوهري، وإنّما سَمِعَ وقد تكهَّل من: طِراد الزَّيْنَبِيّ، وطاهر بْن الحسين.

وهو أخو الشّيخ أَبِي الفضل محمد شيخ الكنديّ.

وقال ابن السّمعانيّ: شيخ بهيّ المنظر، أضرَّ في آخر عمره، وكان منسوبا إلى الصّلاح.

قَالَ ابن الجوزيّ في كتابه «المنتظم» [٢] : كَانَ النّاس يُثْنُون عَلَيْهِ.

وقال ابن السّمعانيّ: قَالَ لي: حَمَلوني إلى أَبِي الحسن القَزْوينيّ، فمسح يده عَلَى رأسي، فمن ذَلكَ الوقت ما أوجعني رأسي ولا اعتراني صُداع. ورأيته وأنا منتصب القامة في هذا السّنّ.

قلت: روى عَنْهُ: ابن السّمعانيّ، وعبد الخالق بْن أسد، وعمر بْن طَبَرْزَد، ويوسف بْن المبارك، والخفّاف، وغيرهم.

وتُوُفّي في رمضان، وله مائة وبضْعُ سِنين.

---

[١] انظر عن (أسعد بن عبد الله) في: المنتظم ١٠/ ١٢٧ رقم ١٨٨ (١٨/ ٥٨ رقم ٤١٣٦) ، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢٣.

[٢] ١٠/ ١٢٧ (١٨/ ٥٨) .



قَالَ ابن الجَوزيّ: [١] وُلِد سنة ثلاثٍ أو أربع وثلاثين وأربعمائة.

وقال عبد المغيث بْن زُهَيْر: أنشدني أسعد بْن عبد الله بْن المهتدي باللَّه:

سَمِعْتُ أبا الحسن القَزْوينيّ يُنشد:

إنّ السلامة في السُّكُوتِ ... وفي مُلازمة البيوت

فإذا تحصّل ذا وذا ... فاقنع إذا بأَقَلّ قُوت

- حرف الدال-

٨٠- دَعْوَانُ بْن عليّ بْن حمّاد بْن صَدَقَة [٢] .

أبو محمد الجُبّيّ، الضّرير، المقرئ.

وُلِد بجُبَّة، قرية [عند العقر في طريق] [٣] خراسان من بغداد، في سنة ثلاثٍ وستّين. وقدِم بغداد. وسمع من: رزق الله التّميميْ، ونصر بْن البَطِر [٤] ، وجماعة.

وقرأ القراءات عَلَى: عبد القاهر العبّاسيّ، وأبي طاهر بْن سِوَار.

وتفقّه عَلَى أَبِي سعد المخرَّميّ.

وحدَّث، وأقرأ، وأفاد النّاس. وكان يعيد الخلاف بين يدي أَبِي سعد شيخه. وكان خيِّرًا، ديّنا، مُتَصَاوِنًا، عَلَى طريق السَّلَف.

تُوُفّي فِي السّادس والعشرين من ذي القِعْدة [٥] .

---

[١] في المنتظم.

[٢] انظر عن (دعوان بن علي) في: المنتظم ١٠/ ١٢٧، ١٢٨ رقم ١٨٩ (١٨/ ٥٨، ٥٩، رقم ٤١٣٧،) ومعجم الأدباء ١١/ ١١٢، ١١٣، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٩٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٢، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٥٠١، ٥٠٢ رقم ٤٥١، والعبر ٤/ ١١٥، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٩٤، وعيون التواريخ ١٢/ ٤١٢، ٤١٣، ونكت الهميان ١٥٠، ١٥١، والوافي بالوفيات ١٤/ ١٨ رقم ١٤، والذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٢١٢ رقم ٩٩، وغاية النهاية ١/ ٢٨٠، رقم ١٢٦٠، وعقد الجمان (مخطوط) ١٦/ ١٧١، وشذرات الذهب ٤/ ١٣١ وفيه: «عوان» وهو تصحيف.

وله ذكر في: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٦٨ دون ترجمة.

[٣] في الأصل بياض، وما بين القوسين من المنتظم.

[٤] تحرّف في المنتظم إلى «ابن النظر» .

[٥] وثّقه ابن الجوزي.

*(١٠٦/٣٧)*

---

قرأ عَلَيْهِ: منصور بْن أحمد الجميليّ الضّرير، وجماعة.

وقال عبد الله بْن أَبِي الحسن الجُبّائيّ: رَأَيْت دَعْوان فِي النّوم، فقال:

عُرِضت عَلَى اللَّه خمسين مرَّة، وقال لي: أيش عملتَ؟ قلت: قرأت القرآن وأقرأته.

فقال لي: أَنَا أتولّاك، أَنَا أتولّاك [١] .

- حرف الذال-

٨١- ذَكْوان بْن سيّار بْن محمد بْن عبد الله [٢] .

أبو صالح الهَرَويّ، الدّهّان. أخو أَبِي العلاء صاعد بْن سيّار الحافظ.

سمّعه أخوه مِن محمد بْن أَبِي مسعود الفارسيّ أجزاء يحيى بْن صاعد.

وكان يُلَقَّب بأميرجَهْ.

روى عَنْهُ: ابن السّمعانيّ، وأبو رَوْح الهَرَويّ.

وبالإجازة أبو المظفّر بْن السّمعانيّ.

تُوُفّي سابع ذي الحجَّة.

- حرف السين-

٨٢- سعيد بْن خَلَف بْن سعيد [٣] .

أبو الحسن القُرْطُبِيّ، المقرئ.

أخذ القراءات عَنْ: أَبِي القاسم بْن النّحّاس، وغيره.

وسمع من: أَبِي عبد الله الطّلّاع، وخازم بْن محمد، وأبي عليّ الغسّانيّ، وجماعة.

وتصدَّر للإقراء وتعليم النَّحْو.

أخذ عَنْهُ: أبو عليّ والد الحافظ أَبِي محمد القُرْطُبِيّ، وغيره.

وقرأ عَلَيْهِ إبراهيم بن يوسف المعاجريّ.

---

[١] انظر تعليق المرحوم عبد الخالق حسّونة على هذا في (معجم الأدباء ١١/ ١١٢ بالحاشية) .

[٢] لم أجده.

[٣] لم أجده. ولم يذكره ابن الجزري في طبقات القراء.

*(١٠٧/٣٧)*

---

- حرف الطاء-

٨٣- طاهر بْن زاهر بْن طاهر [١] .

أبو يزيد [٢] الشّحّاميّ، النَّيْسابوريّ، السّرُوجيّ.

سَمِعَ: أبا بَكْر بْن خَلَف، وعبد الملك بْن عبد الله الدَّشْتيّ.

مات في شوّال، وله ستّون سنة [٣] .

٨٤- طلْحةُ الأندلس [٤] .

أحد الأبطال الموصوفين.

جاء إلى الموحّدين وخَدَمهم، ثمّ نفَّرته أخلاقهم، فكان يأخذ المائة راجل فيغير بها عَلَى تيملك، وينْكي فيهم، وكان شَهْمًا شجاعا، فهابته المصامدة.

ثمّ كَانَ في حصار مَرّاكُش بها، فلمّا افتتحها عبد المؤمن وبذل فيها السّيف تطلَّبَ طلحة فوجدوه في برج، فقاتل حتّى قتل جماعة، فأتوه بأمانٍ بخطّ عبد المؤمن، فسلَّم نفسه، وأتوه بِهِ، فقال أبو الأحسن، شيخ من العشيرة: أَنَا أتقرَّب بدمه.

فقال طلحة: ألم يَنْهكم المهديّ عَنْ إضاعة المال، وعليَّ ما يساوي مالا كثيرا، وقد أمركم المهديّ، فكيف تفسدوه بالدّم.

فقال أبو الأحسن: حلّوا ثيابه وجرّدوه.

فأخرج في الحال سكّينا من قَلَنْسُوَته [٥] ، ووثب بها عَلَى أَبِي الأحسن والسّيف في يده، فلم يُغْنِ عَنْهُ. وقتله طلْحة، فقتلوه، وماتا جميعا.

---

[١] انظر عن (طاهر بن زاهر) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٢٥ أ، والتحبير ١/ ٣٤٤، ٣٤٥، رقم ٢٩١، والمنتخب من السياق ٢٦٨ رقم ٨٧٤، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٥٩ أ.

[٢] في التحبير، والمعجم: «أبو سعيد» .

[٣] وقال ابن السمعاني: كان أحد المعدّلين، سديد السيرة. كتبت عنه بنيسابور، وكانت ولادته في شهور سنة اثنتين وثمانين

وأربعمائة بنيسابور.

[٤] لم أجده.

[٥] في الأصل: «قلنسته» .

*(١٠٨/٣٧)*

---

– حرف العين–

٨٥– عبد الله بن أحمد بن عُمَر [١] .

أبو محمد القَيْسيّ، المالِقيّ، المعروف الوحِيديّ [٢] ، القاضي.

روى عَنْ: أَبِي المطرّف الشّعبيّ، وأبي الحسين العَبْسيّ، وأبي عليّ الغسّانيّ.

وكان من أهل العلم والفهم. ولي قضاء مالقة مدّة حمد فيها.

وتوفّي عن بضع وثمانين وسنة [٣] .

قال فيه أليسع بن حزم: طول علا، أظهره سبوقه، وعلق فصل نفقت أبدا سوقُه، فلا تُعجزه المَحَاضر، ولا يقطعه المُحَاضر، فمن ذا الّذي يجاريه في الحديث والسُّنَن، ومعرفة الصّحيح والحَسَن. كنّا نقرأ عَلَيْهِ «صحيح مسلم» ، فيُصلحه من لفْظه، ونجد الحقّ موافِقًا لحفظه، وإذا وقع غريب، وذكر اختلاف المحدّثين فيها مَعَ اللُّغَويّين.

٨٦– عَبْد الله بْن عَبْد المُعِزّ بْن عَبْد الواسع بْن عَبْد الهادي ابن شيخ الإسلام [٤] .

الأنصاريّ، أبو المعالي الهَرَويّ.

شابٌ فاضل، مليح الوعْظ، لم يكن أهل بيته مثله في عصره، رَحَل بِهِ أَبُوهُ، وسمع المُسْنَد من ابن الحُصَيْن.

وبمكّة من: عبد الله بْن محمد بْن غزال.

وبأصبهان من: فاطمة، وجعفر الثّقفيّ.

وبهَرَاة من: أَبِي الفتح نصر بْن أحمد الحنفيّ.

---

[١] انظر عن (عبد الله بن أحمد) في: الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٩٦ رقم ٦٥٢، وبغية الملتمس للضبي ٢٢٩ رقم ٩٠٢، والوافي بالوفيات ١٧/ ٤٩ رقم ٤٣.

[٢] في الأصل: «الوجدي» والتصحيح من مصادر ترجمته.

[٣] في الصلة، والوافي وفاته كما هنا سنة ٥٤٢ هـ. وفي البغية: توفي يوم الثلاثاء السادس والعشرين من المحرم سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة.

[٤] لم أجده.

*(١٠٩/٣٧)*

---

كتب عَنْهُ: أبو سعد السّمعانيّ، وقال: سَمِعَ منّي الكثير، وخرج معي إلى بُوشَنْج، وكتبنا جميعا.

تُوُفّي في ربيع الأوّل، وله ثمان وثلاثون سنة.

٨٧- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْن عَلِيّ بن خلف [١] .
أبو محمد اللّخميّ، المعروف بالرّشاطيّ [٢] ، الأندلسيّ، المريّي، الحافظ، مصنِّف كتاب «اقتباس الأنوار والْتماس الأزهار في أنساب الصّحابة [٣] ورُواة الآثار» . وهو عَلَى أسلوب «الأنساب» لابن السّمعانيّ.
وقد ذكرناه في الطّبقة [الماضية] وأنّه تُوُفّي في حدود الأربعين، ثمّ وقعتُ بوفاته في يوم الجمعة العشرين من جُمادى الأولى من سنتنا هذه، وأنّه استُشْهِد عند تغلُّب العدوّ عَلَى المَرِيَّة، رحمه اللَّه [٤] .
٨٨- عَبْد اللَّه بْن علي بْن سعيد [٥] .

---

[١] انظر عن (عبد الله بن علي الرشاطي) في: الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٩٧ رقم ٦٥٣، وبغية الملتمس للضبيّ ٣٤٩ رقم ٩٤٣، ومعجم البلدان ٣/ ٤٥، والمطرب ٦١، ١٢٠، والمعجم لابن الأبّار ٢٢٧- ٢٣٣، ووفيات الأعيان ٣/ ١٠٦، ١٠٧ رقم ٣٥٢، ومعجم الصدفي ٢١٧- ٢٢٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٥٨- ٢٦٠ رقم ١٧٥، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٠٧، ١٣٠٨، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢٣ وفيه: «عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن خَلَف بْن أحمد بن عمر» ، ونفخ الطيب ٤/ ٤٦٢، وكشف الظنون ١٣٤، وتاج العروس ٥/ ١٤٣ (مادة: رشط) ، وهدية العارفين ١/ ٤٥٦، وفهرس المخطوطات المصوّرة ٢/ ١٣٣، ومعجم المؤلفين ٦/ ٩٠.
[٢] الرّشاطي: بالفتح وبالضم. فمن قال بالفتح يقول: أحد أجداده اسمه رشاطة، فنسب إليه.
ومن قال بالضم يقول: نسب إلى حاضنة كانت له أعجميّة تدعى برشاطة، أو كانت تلاعبه فتقول: رشاطة، فنسب إليها.
(شرح القاموس- مادّة: رشط) .
وقال ياقوت: الرشاطي نسبة إلى رشاطة، أظنها بلدة بالعدوة.
وقال ابن خلّكان: هذه النسبة ليست إلى قبيلة ولا إلى بلد، بل ذكر (الرشاطي) في كتابه المذكور (اقتباس الأنوار) أن أحد أجداده كانت في جسمه شامة كبيرة، وكانت له حاضنة أعجمية، فإذا لاعبته قالت له: رشطالة، وكثر ذلك منه، فقيل له: الرشاطي.
[٣] في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٥٩ لم يذكر كلمة «الصحابة» .
[٤] ومولده في جمادى الآخرة سنة ٤٦٦ هـ.
[٥] انظر عن (عبد الله بن علي) في: الأنساب ١٠/ ١٧٣، واللباب ٢/ ٢٦٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ١٢٥، ١٢٦، رقم ٨٢٢، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٣٢١ رقم ٩٥١، والوافي بالوفيات ١٧/ ٣٣٧، ٣٣٨ رقم ٢٨٩، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٣/ ١٤٥ رقم ٣٠.



---

أبو محمد القَصْريّ [١] ، الشّافعيّ، الفقيه.
قَالَ ابن عساكر [٢] : أدرك أبا بَكْر الشّاشيّ، وأبا الحسن الهرّاسيّ، وعلّق المذهب والأصول عَلَى أسعد المِيهَنيّ.
وسمع: أبا القاسم بْن بَيَان، وجماعة.
وقدَم دمشق، وسمعتُ درسه، وسمعتُ منه. وانتقل إلى حلب، وتُوُفّي بها، رحمه اللَّه [٣] .
٨٩- عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن سهل [٤] .
أبو المعالي العدويّ، الصُّوفيّ.

سَمِعَ بنَيْسابور: أبا بَكْر بْن خَلَف، وأبا الحسن بْن الأخرم.

مات في شعبان.

أخذ عَنْهُ السّمعانيّ [٥] .

٩٠- عبد الرحمن بْن طاهر بْن سعيد بْن أَبِي سعيد بْن أَبِي الخير [٦] .

أبو القاسم المِيهَنيّ [٧] . شيخ رباط البِسْطاميّ ببغداد، كان له سكون ووقار.

---

[ () ] وسيعاد في السنة التالية برقم (١٥٣) ، وذكر هناك: يحوّل. أي إلى هنا.

[١] القصري: بالفتح ثم السكون. نسبة إلى القصر موضع على ساحل البحر بين حيفان وقيسارية. (الأنساب) .

[٢] في تاريخ دمشق. انظر المختصر.

[٣] وقال ابن السمعاني: فقيه مناظر، فاضل، سديد السيرة، حميد الأمر.. كتبت عنه بحلب نسخة الحسن بن عرفة، وتوفي في سنة سبع أو ثمان وثلاثين وخمسمائة بحلب.

وقال ابن عساكر: توفي سنة أربعين وخمسمائة.

«أقول» : وفي القولين هو من المتوفين في الطبقة السابقة، ولذا ينبغي أن يحوّل إليها.

[٤] انظر عن (عبد الله بن محمد بن سهل) في التحبير ١/ ٣٧٥ رقم ٣٢٥، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٦٠ أ.

[٥] وهو قال: شيخ صالح، سديد السيرة.. سمعت منه أحاديث يسيرة، وكانت ولادته في الخامس من رجب سنة سبع وسبعين وأربعمائة بنيسابور.

[٦] لم أجده، ولعلّه في (معجم شيوخ ابن السمعاني) .

[٧] الميهني: بكسر الميم، وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين، وفتح الهاء، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى ميهنة وهي إحدى قرى خابران ناحية بن سرخس وأبيورد. (الأنساب ١١/ ٥٨٠) .



---

سَمِعَ بنَيْسابور أبا المظفَّر موسى بْن عِمران، وأبا الحسن المدينيّ، وجماعة.

قال أخوه أبو الفضل أحمد بْن طاهر: وُلِد في سنة سبع وستّين وأربعمائة.

روى عَنْهُ: أبو سعد السّمعانيّ، وغيره.

تُوُفّي في ربيع الأوّل ببغداد.

٩١- عبد الرحمن بْن عليّ بْن الموفَّق [١] .

الفقيه، أبو محمد النُّعَيْميّ، المَرْوَزِيّ.

من جِلَّة فقهاء مَرْو.

تفقّه عَلَى أَبِي المظفَّر السّمعانيّ، وسمع منه ومن أَبِي سعد عبد العزيز القائنيّ.

مات في ربيع الأوّل.

عَنْهُ: أبو سعد.

٩٢- عبد الرحيم بْن محمد بْن الفَرَج [٢] .

ابو القاسم بْن الفَرَس الأنصاريّ، الغَرْناطيّ.

قرأ القرآن عَلَى موسى بْن سليمان، وطبقته.

وقرأ الفقه عَلَى جماعة، وارتحل إلى أَبِي داود، وابن الدّوش فأخذ عَنْهُمَا القراءات. وسمع من جماعة. وتصدَّر للإقراء بجامع المَرِيَّة، ثمّ عاد إلى بلده، ولازم الإقراء، والفُتْيا، وخطَّة الشُّورَى، وارتحل إِلَيْهِ القرّاء، وانتفعوا بِهِ. وكان محقّقا، عارِفًا بالقراءات وعِلَلِها.

روى عَنْهُ: ابنه أبو عبد الله، وأبو القاسم القَنْطريّ، وأبو العبّاس بْن اليتيم، وأبو جعفر بْن حَكَم، وأبو الحَجّاج الشّعريّ.

---

[١] انظر عن (عبد الرحمن بن عليّ النعيمي) في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٤٦، ٢٤٧.

[٢] انظر عن (عبد الرحيم بن محمد) في: بغية الملتمس للضبيّ ٣٧٢، ٣٧٣، ومعجم شيوخ الصدفي ٢٥٦، ٢٥٧، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٥٠٢، ٥٠٣، وغاية النهاية ١/ ٣٨٣ رقم ١٦٣٤.

*(١١٢/٣٧)*

---

فلمّا وقعت الفتنةُ في غَرْناطَة عند زوال الدّولة اللّمتونيّة سنة تسع وثلاثين وخمسمائة، خرج إلى المُنَكَّب [١] ، فأقرأ بها إلى أن تُوُفّي في شعبان، وله ٧٥ سنة.

٩٣- عبد [السيّد] [٢] بْن عليّ بْن الطّيّب [٣] .

أبو جعفر ابن الزَّيْتُونيّ.

تفقّه عَلَى أَبِي الوفاء بْن عقِيل، ثمّ انتقل حنفيّا، واتّصل بنور الهدى الزَّيْنبيّ، وقرأ عَلَيْهِ الفقه، وعلى خَلَف الضّرير عِلم الكلام، وصار داعية إلى الاعتزال، ثمّ اشتغل عَنْ ذَلكَ بمشارفة المارستان [٤] .

وتُوُفّي في شوّال.

٩٤- عبد الملك بْن محمد بْن عُمَر [٥] .

التّميميّ، الأندلسيّ، أبو مروان، من أهل المَرِيَّة، ويُعرف بابن وَرْد.

كَانَ فقيه، مُفْتيًا [٦] .

لقي: أبو عليّ الغسّاني، والصّدفيّ.

---

[١] المنكّب: بالضم ثم الفتح، وتشديد الكاف وفتحها، وباء موحّدة. بلد على ساحل جزيرة الأندلس من أعمال إلبيرة، بينه وبين غرناطة أربعون ميلا. (معجم البلدان ٥/ ٢١٦) .

[٢] في الأصل بياض.

[٣] انظر عن (عبد السيد بن عليّ) في: المنتظم ١٠/ ١٢٨ رقم ١٩١ (١٨/ ٥٩ رقم ٤١٣٩، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٩٤، والجواهر المضيّة ٢/ ٤٢٤، ٤٢٥ رقم ٨١٤، والطبقات السنية، رقم ١٢٤٥، وهدية العارفين ١/ ٥٧٣، ومعجم المؤلفين ٥/ ٢٣٢.

[٤] المنتظم. وقال ابن النجار: وما أظنّه روى شيئا. وكان شيخا يعرف علم الكلام، وصنّف فيه مصنّفا. (الجواهر ٢/ ٤٢٥)

.

[٥] انظر عن (عبد الملك بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ١٧٠٩، ومعجم الصدفي ٢٤٩ رقم ٢٢٩، والذيل

والتكملة لكتابي الموصول والصلة، السفر الخامس، ق ١/ ٣٦، ٣٧ رقم ٨٧.

[٦] وقال المراكشي: وكان فقيها، حافظا للمسائل، متحقّقا بالرأي، مشاورا، بصيرا بالفتيا، ويذكر أنه كان أوقف على المسائل خاصة من أخيه.

قال في سنة ٥٤٠ إنه أتاه في النوم شيخ عظيم الهيئة، فأخذ بعضديه، من خلفه وهزّه هزّا عنيفا حتى رعبه وقال له: قل:

ألا أيّها المغرور ويحك لا تنم ... فلله في ذا الخلق أمر قد انبرم

فلا بدّ أن يرزوا بأمر يسوءهم ... فقد أحدثوا جرما على حاكم الأمم

*(١١٣/٣٧)*

---

وتُوُفّي في هذه السّنة ظنّا. قاله الأبّار.

٩٥- عليّ بْن عبد السّيّد بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ [١] .

أبو القاسم بْن العلّامة أَبِي نصر ابن الصّبّاغ، البغداديّ، العدْل الشّاهد.

سَمِعَ كتاب «السّبعة» لابن مجاهد من الصَّرِيفِينيّ، وسمع منه غير ذَلِكَ. ومن:

والده، وطِراد الزَّيْنَبِيّ.

روى عَنْهُ: أبو سعد السّمعانيّ، وابن عساكر [٢] ، وابن طَبَرْزَد، والمؤيَّد ابن الإخوة الأصبهانيّ، وآخرون.

قَالَ ابن السّمعانيّ: شيخ كبير، مُسِنّ، ثقة، صالح، صَدُوق، حَسَن السّيرة. وُلِد سنة إحدى وستّين وأربعمائة، وتُوُفّي في رابع عشر جُمادَى الأولى.

قلت: آخر من روى عَنْهُ بالإجازة أبو القاسم بْن صَصْرَى.

٩٦- عمّار بْن طاهر بْن عمّار بْن إسماعيل [٣] .

أبو سعد الهَمَذَانيّ.

رحل في شبيبته، وتفرّج في مصر، والشّام، والعراق.

وسمع بالقدس من مكّيّ بْن عبد السّلام الرُّمَيْليّ كتاب «فضائل بيت المقدس» .

قرأ عَلَيْهِ الكتاب أبو سعد السّمعانيّ، بَهَمَذَان، وبها مات في ذي العقدة عَنْ سنٍّ عالية.

٩٧- عُمَر بْن أحمد بْن حسين [٤] .

أبو حفص الهَمَذَانيّ، الصُّوفيّ، الورّاق، المقرئ.

---

[١] انظر عن (علي بن عبد السيد) في: المعين في طبقات المحدّثين ١٦٠ رقم ١٧٣٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٢، والعبر ٤/ ١١٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٦٧، ١٦٨، رقم ١٠٢، ومرآة الجنان ٣/ ٢٧٥، وشذرات الذهب ٤/ ٣١.

[٢] في الأصل: «ابن شاكر» . وانظر: مشيخة ابن عساكر، ورقة ١٤٥ أ.

[٣] لم أجده، ولعله في (معجم شيوخ ابن السمعاني) .

[٤] انظر عن (عمر بن أحمد) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٦٧ ب، والتحبير ١/ ٥١٥ رقم ٤٩٩، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٥١ أ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨/ ٢٤٨ رقم ١٦٣.

*(١١٤/٣٧)*

مَعَ ببغداد من أَبِي الحسين بْن الطُّيُوريّ، وبأصبهان من غانم البرجيّ.

روى عَنْهُ: أبو القاسم بْن عساكر.

وتُوُفّي بَهَمَذَان في جُمادى الآخرة [1] .

98- عُمَر بْن ظَفَر بْن أحمد [2] .

أبو حفص المَغَازِلِيّ، البغداديّ، المقرئ، المحدِّث.

وُلِد في سنة إحدى وستّين وأربعمائة.

وسمع: أبا القاسم بْن البُسْريّ، ومالكا البانياسيّ، وطِرادًا الزَّيْنبيّ، وابن البَطِر، وخلقا كثيرا.

روى عَنْهُ: ابن عساكر [3] ، وابن السّمعانيّ، وأبو اليُمْن الكِنْديّ، وأبو الفَرَج بْن الجْوْزيّ [4] ، وجماعة.

وطلب بنفسه: ونسخ، وحصّل، وجوَّد القرآن.

وقرأ بالروايات عَلَى: أحمد بْن عُمَر السَّمَرْقَنْديّ صاحب الأهوازيّ.

قرأ عَلَيْهِ: يحيى بْن أحمد الأَذَنِيّ، وغير واحد.

قَالَ ابن السَّمْعانيّ: شيخ صالح، خيِّر، حَسَن السّيرة، صحِب الأكابر وخَدَمهم، وهو قيّم بكتاب اللَّه. ختم عَلَيْهِ القرآن خلْقٌ في مسجده، وكتبتُ عَنْهُ الكثير.

وأظهر المبارك بْن كامل المفيد في الجزء السّادس من المخلّصيّات،

---

[1] في التحبير: شيخ صالح مكثر، له رحلة إلى بغداد وأصبهان.

وفي ملخص تاريخ الإسلام: قرأ بدمشق على أبي عليّ الوخشي، وسكن السميساطية. روى عنه ابن عساكر. توفي سنة 541 هـ.

وفي مختصر تاريخ دمشق: كان شيخا صالحا يؤم في بعض المساجد.

[2] انظر عن (عمر بن ظفر) في: مشيخة ابن الجوزي 135، 136، والمنتظم 18/ 60 رقم 4140، والمعين في طبقات المحدّثين 160 رقم 1734، والإعلام بوفيات الأعلام 222، وسير أعلام النبلاء 20/ 170، 171 رقم 105، وتذكرة الحفاظ 4/ 1294، ومعرفة القراء الكبار 1/ 499 رقم 448، والعبر 4/ 115، والوافي بالوفيات 22/ 490 رقم 347، وغاية النهاية، 1/ 593 رقم 2410، وشذرات الذهب 4/ 131.

[3] مشيخة ابن عساكر، ورقة 311 ب.

[4] مشيخة ابن الجوزي 135، 36، المنتظم 18/ 60 وقال: وكان ثقة وله سمت المشايخ.



---

سماع عُمَر عَلَى ورقة عتيقة، من أَبِي القاسم بْن البُسْريّ، فشنَّع أبو القاسم بْن السَّمَرْقَنْديّ عَلَيْهِ، وقال: ما سَمِعَ عُمَر من ابن البُسْريّ شيئا. وذكر أنّ الطّبقة الّتي أثبت اسم عُمَر معهم شاهدها في نسخة أخرى، وما كَانَ عُمَر معهم.

قَالَ ابن السّمعانيّ: كَانَ سِنّ عُمَر يحتمل ذَلِكَ، فإنّ ابن البُسْريّ مات ولعُمَر ثلاث عشرة سنة.

تُوُفّي في حادي عشر شعبان، وقد روى عَنْهُ بالإجازة عبد الوهّاب السّمعانيّ.

– حرف الفاء–

٩٩– فاطمة خاتون [١] .

بنت السّلطان محمد بن ملك شاه، زَوْجَة أمير المؤمنين المقتفي.

تُوُفّيت في ربيع الآخر ببغداد، وعُمل لها العزاء ثلاثة أيّام، وجلس الأعيان.

١٠٠– الفضل بْن زاهر بْن طاهر الشّحّامي [٢] .

أبو الفتح.

كبير مشهور بنَيْسابور.

سَمِعَ: نصر اللَّه الخشناميّ، وابن الأَخْرم.

عاش ثلاثا وخمسين سنة [٣] .

---

[١] انظر عن (فاطمة خاتون) في: المنتظم ١٠/ ١٢٨ رقم ١٩٣ (١٨/ ٦٠ رقم ٤١٤٢) ، والكامل في التاريخ ١١/ ١٢٣.

[٢] انظر عن (الفضل بن زاهر) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٩١ أ، والتحبير ٢/ ١٩، ٢٠ رقم ٦١٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة الطاهرية) مجلّد ١ ج ٨/ ٢١٣.

[٣] قال ابن السمعاني: كان من بيت الحديث وأهله، وكان شيخا، وقورا، صالحا، رزينا، ثابتا، ساكنا، مشتغلا بما يعنيه، وكان عليه الاعتماد بنيسابور في كتبه الصكاك، وبيته بيت العدالة والتزكية.. كتبت عنه بنيسابور في الرحلة الثانية، وفي الانصراف عن العراق، وكان والده خرّج له جزءا من الفوائد عن شيوخ الذين سمعه عنهم. وكانت ولادته في الثاني عشر من شهر ربيع الأول سنة تسع وثمانين وأربعمائة بنيسابور.



---

– حرف الميم–

١٠١– مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن أَبِي الفتح حسن [١] .

أبو عبد الله الطّرائفيّ.

قَالَ ابن السّمعانيّ: شيخ، صالح، مستور. سَمِعَ «صفة المنافق» من أَبِي جعفر ابن المسلمة [٢] ، وأجاز لَهُ: ابن المسلمة، وأبو القاسم بْن المأمون، وأبو بَكْر الخطيب. كتبتُ عَنْهُ.

وكان مولده تقريبا في سنة خمسين وأربعمائة، وتُوُفّي في ذي الحجَّة.

قلت: سَمِعَ منه الفتح بْن عبد السّلام الجزء المذكور، وهو آخر من روى عَنْهُ.

١٠٢– محمد بْن أحمد بْن طاهر [٣] .

أبو بَكْر الإشبيليّ، القَيْسيّ.

أكثر عَنْ أَبِي عليّ الغسّانيّ، واختصّ بِهِ.

وسمع من: عبد العزيز بْن أَبِي غالب القَيْروانيّ، وأبي الحسن العبْسيّ.

وعُني بالحديث.

أخذ عَنْهُ النّاس، وعُمِّر دهرا.

وتُوُفّي في جُمادى الأولى وله ثلاثٌ وتسعون سنة [٤] .

١٠٣- محمد بْن أحمد بْن أَبِي بَكْر [٥] .

أبو بَكْر الصَّدَفيّ، الخُراسانيّ، النّجّار، الجوجانيّ [٦] . نزيل وإمام رباط

---

[١] انظر عن (محمد بن أحمد الطرائفي) في: المنتظم ١٠/ ١٢٩ رقم ١٩٤ (١٨/ ٦٠ رقم ٤١٤٣) ، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦١ رقم ١٧٣٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٧٤ رقم ١٠٩، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٩٤.

[٢] زاد ابن الجوزي: فحسب، لم يوجد له سماع غيره.

[٣] انظر عن (محمد بن أحمد بن طاهر) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٨٩، ٥٩٠ رقم ١٢٩٦.

[٤] مولده في سنة ٤٤٩ هـ.

[٥] لم أجده.

[٦] هكذا بالجيمين في الأصل. وقد وردت هذه النسبة في (تاريخ جرجان ٤٦٣ و ٤٦٤، ٤٦٥) ، ويرد الجوخاني: بضم الجيم وسكون الواو وفتح الخاء المنقوطة بواحدة وفي آخرها النون.

هذه النسبة إلى جوخان، وهي لغة أهل البصرة، ويقال للموضع الّذي يجمع فيه التمر إذا جني من النخلة: جوخان، وهي كالكدس للحبوب. (الأنساب ٣/ ٣٥٠) .

*(١١٧/٣٧)*

---

إسماعيل بْن أَبِي سعد.

سَمِعَ بمكّة شيئا سنة أربعٍ وخمسين.

روى عَنْهُ: عبد الخالق بن أسد، وأبو سعد السّمعانيّ، وقال: كَانَ رفيقي في سفرة الشّام، وخرجنا صُحْبةً إلى زيارة القدس، وما افترقنا إلى أن رجعنا إلى العراق، وكان نِعْم الرّفيق، شيخ صالح، قيّم بكتاب اللَّه، دائم البكاء، كثير الحزْن. جاور بمكّة مدَّة.

وتُوُفّي سابع ربيع الأوّل وله ثمانون سنة.

١٠٤- محمد بْن سعد بْن محمد بْن إبراهيم [١] .

أبو الفتح الأَسَدَابَاذيّ [٢] .

سَمِعَ: أبا بَكْر بْن خَلَف، وأبا ... [٣] موسى بْن عِمران، وأبا نصر عبد الله بْن الحسين بنَيْسابور.

وكان يذكر أنّه سَمِعَ «الكامل» [٤] لابن عديّ، من كامل بْن إبراهيم الجنْديّ، عَنْ حمزة السَّهْميّ، عَنْهُ.

روى عَنْهُ: أبو سعد، وابنه أبو المظفَّر وقال: تُوُفّي بمَرْو في جُمادى الأولى.

١٠٥- مُحَمَّد بْن عُبَيْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن سَهْلُون [٥] .

أبو السّعادات الصَّرِيفينيّ [٦] ، سِبْط أَبِي محمد بن هزارمرد الصّريفينيّ.

---

[١] لم أجده.

[٢] الأسدآباذي: بفتح الألف والسين والدال المهملتين، والباء المنقوطة بواحدة بن الألفين وفي آخرها الذال. هذه النسبة إلى أسداباذ وهي بليدة على منزل من همذان إذا خرجت من العراق. (الأنساب ١/ ٢٢٤) .

[٣] بياض في الأصل.

[٤] هو: الكامل في الضعفاء.

[٥] لم أجده.

[٦] الصّريفيني: بفتح الصاد المهملة، وكسر الراء، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، والفاء بين الياءين، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى صريفين، قريتين إحداهما من أعمال واسط، والأخرى صريفين بغداد.

*(١١٨/٣٧)*

---

روى عَنْ جدّه.

روى عَنْهُ: أحمد بْن الحسين العراقيّ نزيل ... [١] .

وأجاز لمحمد بْن يوسف الغَزْنَويّ في المحرَّم في هذا العام.

ولا أعلم حتى مات.

١٠٦– محمد بْن عبد الغفّار بْن عبد السّلام [٢] .

أبو الفتح [٣] الغياثيّ، الماهانيّ، المَرْوَزِيّ.

سَمِعَ: أبا سعيد عبد الله بْن أحمد الطّاهريّ.

وعنه: السّمعانيّ وقال: مات في عاشر جُمادى الأولى [٤] .

١٠٧– محمد بْن عبد الغفّار بْن محمد بْن سعيد [٥] .

أبو الفضل القاشانيّ [٦] ، المعدَّل.

تُوُفّي بأصبهان في جُمادى الأولى. قاله أبو مسعود الحاجّيّ.

سَمِعَ ابن شكروَيْه.

١٠٨– مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بن الطّيّب [٧] .

---

[١] في الأصل بياض.

[٢] انظر عن (محمد بن عبد الغفار) في: التحبير ٢/ ١٥٨، ١٥٩ رقم ٧٨٩، والأنساب ٤١٤ أ، واللباب ٢/ ١٨٤، والجواهر المضيّة ٢/ ٨٤.

[٣] ويقال: «أبو الوفاء» .

[٤] وقال ابن السمعاني أيضا: كان شيخا مسنّا، مشهورا، من بيت العلم، عمّر العمر الطويل حتى أقعد في بيته. سَمِعَ أبا سعيد عبد الله بْن أحمد بن محمد الطاهريّ، رواية «جامع» معمر بن راشد، قرأت عليه جزءا من ذلك. وكانت ولادته في حدود سنة ستين وأربعمائة. (التحبير) .

[٥] انظر عن (محمد بن عبد الغفار) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٢٢ أ، والتحبير ٢/ ١٦٠ رقم ٧٩٠.

[٦] في التحبير: «القاساني» بالسين المهملة. وفي معجم البلدان ٤/ ١٣ «قاسان» ناحية بأصبهان.

ولم ترد «القاساني» في (الأنساب) .

[٧] انظر عن (محمد بن علي بن محمد) في: الأنساب ٣/ ٤٠٠، والإستدراك لابن نقطة (مخطوط) : باب الجلّابيّ، والجلّابي، والتقييد، له ٩٠، ٩١ رقم ٩١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦١ رقم ١٧٣٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٧١– ١٧٣ رقم ١٥٧، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٩٤ (دون ترجمة) ، والعبر ٤/ ١١٥، والمشتبه في الرجال ١/

١٩٥، وتوضيح المشتبه (مخطوط) مجلّد ورقة ١٦٧ ب، وتبصير المنتبه ٣٨٠، ولسان الميزان ٥/ ٢٩٣، وشذرات الذهب ٤/ ١٣١.

*(١١٩/٣٧)*

---

القاضي أبو عبد الله بْن الجُلّابيّ [١] ، الواسطيّ، يعرف بالمغازليّ [٢] .

سمّعه أبوه من: أَبِي الحسن محمد بْن محمد بْن مخلد الأزديّ، والحسين بْن أحمد بْن موسى الغَنْدَجانيّ [٣] ، وأبي عليّ إسماعيل بْن محمد بْن كُماري، وأبي يَعْلَى عليّ بْن عبد الله بْن العلّاف، وأبي منصور محمد بْن محمد الْعُكْبَرِي قدِم عليهم، وجماعة.

وسمع ببغداد من: أَبِي عبد الله الحُمَيْديّ.

وأجاز لَهُ: أبو غالب بْن بِشْران النَّحْويّ، وأبو بَكْر الخطيب، وأبو تّمام عليّ بْن محمد بْن الحَسَن القاضي صاحب محمد بْن المظفَّر الحافظ.

وطال عُمره وتفرَّد في وقته.

وكان مولده في سنة سبع وخمسين وأربعمائة.

قَالَ ابن السّمعانيّ: شيخ من بيت الحديث، متودّد [٤] إلى النّاس، حَسَن المجالسة. كَانَ ينوب عَنْ قاضي واسط، انحدرت إليه قاصدا في سنة ثلاث وثلاثين، وسمعتُ منه الكثير، من ذَلِكَ «مُسْنَد الخلفاء الراشدين» لأحمد بْن سِنان، وكتاب «البِرّ والصِّلَةِ» لابن المبارك، يرويه عَن الغَنْدَجانيّ، عَن المخلّص.

وقدِم بغدادَ بعد العشرين وخمسمائة، وحدَّث بها، وكان شيخنا أحمد بْن الأَغْلاقيّ يرميه بأنّه ادّعى سماع شيءٍ لم يسمعه، وأمّا ظاهره فالصّدق والأمانة.

وهو صحيح السَّماع والأصول. وقلت: وروى عَنْهُ أيضا: أبو الفتح محمد بْن أحمد المندائيّ [٥] ،

---

[١] بضم الجيم وتشديد اللام ألف، وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة. هذه النسبة إلى الجلّاب. (الأنساب) .

وقد تحرّفت هذه النسبة في (لسان الميزان) إلى «الحلاي» ، وفي (شذرات الذهب) إلى «الحدابي» .

[٢] تحرّفت هذه النسبة في (لسان الميزان) إلى «المغازي» .

[٣] الغندجاني: بفتح الغين المعجمة وسكون النون وفتح الدال المهملة والجيم وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى غندجان وهي بلدة من كور الأهواز من بلاد الخوز. (الأنساب ٩/ ١٧٩) .

[٤] في الأصل: «متودّدا» .

[٥] لم تذكر نسبته في الأنساب.

*(١٢٠/٣٧)*

---

والحَسَن بْن مكّيّ المَرَنْديّ [١] ، وأبو المظفَّر عليّ بْن عليّ بْن نغوبا، وأبو المكارم عليّ بْن عبد الله بْن فضل اللَّه بْن الجَلَخْت، وأبو بَكْر أحمد بْن صَدَقة بْن كُلَيْز الغدّانيّ [٢] ، وآخرون.

وتُوُفّي في رمضان.
والجُلّابيّ: مختلف في ضمّة وفتحه، فقال أبو طاهر بن الأنماطيّ: قَالَ لنا شيخنا أبو الفتح المانْدائيّ: هُوَ الجَلّابيّ، بفتح الجيم بلا شكّ. فراجعتُه، فغضب وقال: كان ينوب عن والدي في القضاء وأنا أَخْبَر بِهِ.
قَالَ ابن الأنْماطيّ: وسألت عَنْهُ الشّريفَ ابنَ عبد السّميع، فقال: لا أعرفه إلّا بالضّمّ. وتعجَّب من قول أَبِي الفتح.
قلت: والصّحيح الضّمّ، لأنّي رأيته مضبوطا بخطّ والده عليّ في غير موضع فيما جمعه من «ذيل تاريخ واسط» ، وبخطّ جماعةٍ في سياق السّماع لهذا التّاريخ عَلَى مؤلّفه بالضّمّ.
وكذا قيّده ابن نُقْطَة، وغيره. ولم يذكروا فيه خلافا. فأمّا الجَلّابيّ بالفتح.
فهو:
- أبو سعيد أحمد بْن عليّ [٣] الفقيه.
فاضل، سمع منه أبو سعد السّمعانيّ شيئا بخُراسان [٤] .
١٠٩- مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن السَّكَن [٥] .
أبو غالب بن المفرّج البغداديّ، الحاجب، صاحب باب النّوبيّ.

---

[١] المرندي: بفتح الميم والراء، وسكون النون، وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى مرند، وهي بلدة من بلاد أذربيجان مشهورة معروفة، (الأنساب ١١/ ٢٥٠) .
[٢] في الأصل: «الغدّابي» ، والتصحيح من سير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٧٢.
[٣] انظر عن (أحمد بن علي) في: الأنساب ٣/ ٣٩٩، ٤٠٠.
[٤] وقال: كان أبو سعيد شيخا فقيها، فاضلا، صالحا، سكن بليدة خيوة، ولقيته بها. ذكر لي أنه سمع كتاب «الآداب المضافة إلى السنن» من شيخ القضاة أبي علي إسماعيل بن أحمد بن الحسين البيهقي.
كتبت عنه ثلاثة أحاديث بخيوة، وكانت ولادته في سنة إحدى وسبعين وأربعمائة.
[٥] لم أجده.



---

متودّد إلى النّاس، راغب في الخير، محبّ للرواية.
سمع: الخطيب أبا الحسن الأنباريّ، وأبا سعد بن الكوّاز.
روى عنه: ابن السّمعانيّ، وقال: تُوُفّي في صَفَر وله ستٌّ وسبعون سنة.
١١٠- محمد بن مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن [١] .
أبو عَبْد اللَّه الأُمَويّ، من أولاد سليمان بن النّاصر لدين الله.
سمع من: ابن مروان بن سِراج، ومحمد بن الفَرَج الكَلاعيّ.
وكان مقدَّمًا في مذهب مالك، عارفا به، وقد عَمِي.
١١١- محمد بن محمد بن معمّر بن يحيى [٢] .
أبو البقاء بْن طَبَرْزَد.
وكان اسمه: المبارك، فسمّى نفسه محمد. وهو أحد من عُني بالحديث، وجمْعه ونسْخه.

سَمِعَ النّاس بإفادته من أَبِي الحُصَيْن، وأبي غالب بْن البنّاء، وأبي بَكْر بْن القاضي، وخلْق.

قَالَ ابن النّجّار: قَالَ عُمَر بْن المبارك بْن شهلان: لم يكن أبو البقاء بْن طَبَرْزَد ثقة، كَانَ كذّابا يضع النّاس أسماءهم في الأجزاء، ثمّ يذهب فيقرأ عليهم. علِم بذلك شيخنا عبد الوهّاب، وابن ناصر، وغيرهما.

قلت: وسمع أخاه عَنْهُ الكثير. وله شِعر مقارِب.

تُوُفّي في جُمادى الأولى وله نحوٌ من أربعين سنة، سامحه اللَّه.

١١٢- محمد بْن محمد بْن أَبِي إسماعيل [٣] .

السّعْديّ، السَّرْخَسيّ.

سَمِعَ: أبا حامد الشُّجاعيّ.

كتب عَنْهُ السّمعاني بسَرْخَس وقال: مات في رمضان.

---

[١] انظر عن (محمد بن محمد الأموي) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٨٩ رقم ١٢٩٥.

[٢] انظر عن (محمد بن محمد بن معمر) في: ميزان الاعتدال ٤/ ٣٠ رقم ٨١٤٤، ولسان الميزان ٥/ ٣٦٨، ٣٦٩ رقم ١١٩٧.

[٣] لم أجده، ولعلّه في (معجم شيوخ ابن السمعاني) .

*(١٢٢/٣٧)*

---

قِيلَ: عاش مائة سنة وستِّ سِنين.

١١٣- محمد بن المظفّر بن عليّ بن المسلمة [١] .

أبو الحَسَن بْن أَبِي الفتح بْن الوزير أَبِي القاسم.

وُلِد سنة أربعٍ وثمانين، وسمع من: جعفر السّرّاج، وغيره.

وحدَّث، وانزوى وتصوّف. وأقبل عَلَى الطّاعة. ولزِم المراكبة. وجعل داره الّتي بدار الخلافة رباطا للصُّوفيَّة.

تُوُفّي في تاسع رجب، وتقدَّم في الصَّلاة عَلَيْهِ الوزير أبو عليّ بْن صَدَقَة.

١١٤- المبارك بْن خَيْرون بْن عبد المُلْك بْن الحَسَن بْن خَيْرون [٢] .

أبو السُّعُود.

سَمِعَ: عمّ أبيه أبا الفضل بْن خَيْرُون، ومالكا البانياسيّ، وجماعة.

روى عنه: أبو الفرج بن الجوزي، وغيره.

وتوفي في المحرَّم.

وكان رحمه اللَّه صحيح السّماع خيّرا. قاله أبو الفَرَج.

١١٥- محمود بْن محمد بْن عبد الحميد بْن أَبِي بَكْر [٣] .

أبو القاسم بْن أَبِي بَكْر الحدّاديّ، الرّازيّ، الواعظ.

حدَّث عَنْ: أحمد بْن محمد بْن صاعد النَّيْسابوريّ، القاضي.

روى عَنْهُ: ابن السّمعانيّ، وقال لقِيته بالرَّيّ وله نحوٌ من سبعين سنة، وقد دخل بغداد غير مرَّة.

١١٦- محمشاد بْن محمد بْن محمشاد بْن محمد [٤] .

أبو القاسم العبْديّ، النَّيْسابوريّ، الرجل الصّالح.
سَمِعَ: أبا بَكْر بن خلف.

---

[١] انظر عن (محمد بن المظفّر) في: المنتظم ١٠/ ١٢٩ رقم ١٩٥ (١٨/ ٦١ رقم ٤١٤٤) ، والكامل في التاريخ ١١/ ١٢٣ وانظر ١١/ ١١٨ بالحاشية.

[٢] انظر عن (المبارك بن خيرون) في: المنتظم ١٠/ ١٢٩ رقم ١٩٦ (١٨/ ٦١ رقم ٤١٤٥) .

[٣] لم أجده، ولعلّه في (معجم شيوخ ابن السمعاني) .

[٤] انظر عن (محمشاد بن محمد) في: التحبير ٢/ ٣٢٩، ٣٣٠، رقم ١٠٣٧، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٦١ ب.

*(١٢٣/٣٧)*

---

تُوُفّي في ربيع الآخر.
قَالَ السّمعانيّ: بتّ عنده ليلة، فما نام تِلْكَ اللّيلة أحياها في الصّلاة.
والذِّكْر، [١] رحمه اللَّه.
- حرف النون-
١١٧- نصر اللَّه بْن مُحَمَّد بْن عبد القويّ [٢] .
الفقيه أبو الفتح المصِّيصيّ [٣] ، ثمّ اللّاذِقيّ، ثمّ الدّمشقيّ. الشّافعيّ،

---

[١] وزاد ابن السمعاني: كتبت عنه بنيسابور سنة ثلاثين، ولم يكن قرأ عليه أحد الحديث قبلي، وذلك أن ابنه عبد العزيز كان يسمع معي الحديث، فوجدت اسم أبيه في أمالي أبي بكر بن خلف، فانتخبت أوراقا، وقرأت عليه تلك الأوراق ... وكانت ولادته قبل سنة سبعين وأربعمائة.

[٢] انظر عن (نصر الله بن محمد) في: حديث خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا) ١٧٣، ١٧٤، وذيل تاريخ دمشق ٢٩٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٨/ ٤٣١ و (٤٤/ ٤٢٤، ٤٢٥) ، وتبين كذب المفتري ٣٣٠، والأنساب (المصوّر) ٥٩٥، ومعجم السفر للسلفي (المصوّر) ق ٢/ ٤٠٦، ٤٠٧، ومعجم البلدان ٥/ ٦، واللباب ٣/ ٢٢١ و ٣٩٨، وكتاب الروضتين ج ١ ق ١/ ١٣٢، والمنتظم ١٠/ ١٢٩ رقم ١٩٧ (١٨/ ٦١ رقم ٤١٤٦) ، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٧٥، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٦/ ١٢٣، ١٢٤ رقم ٧٩، والعبر ٤/ ١١٦، ودول الإسلام ٢/ ٥٨، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١١٨، ١١٩ رقم ٧٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦١ رقم ١٧٣٧، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٩٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٣١٩، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٤٣١، ٤٣٢، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢٣، ومرآة الجنان ٣/ ٢٧٥، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٣٣٤ رقم ٣٠١، والدارس في تاريخ المدارس ١/ ١٠٢، وشذرات الذهب ٤/ ١٣١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) القسم الثاني- ج ٥/ ١٦، ١٧ رقم ١٣١١.

[٣] المصّيصيّ: قال ابن المسعاني: بكسر الميم، والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الصادين المهملتين، الأولى مشدّدة. هذه النسبة إلى بلدة كبيرة على ساحل بحر الشام يقال لها المصيصة ... واختلف في اسمها، والصحيح الصواب المشدّدة بكسر الميم.

ولما أمليت ببخارى: حدّثنا عن أبي القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء المصيصي ثم الدمشقيّ، حضر المجلس الأديب الفاضل أبو تراب علي بن طاهر الكرميني التميمي، فلما فرغت من الإملاء قال لي: المصيصي بفتح الميم من غير تشديد، فقلت: كان شيخنا وأستأذنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ يروي لنا كذا، كما تقول في هذه النسبة، ولكن ما وافقه أحد على هذا. ورأيت في كتب القدماء بالتشديد والكسر، وكذلك سمعت شيوخي بالشام، خصوصا فقيه أهل الشام أبا الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القويّ المصيصي. فأخرج الأديب الكرميني ديوان الأدب للفارابي وفيه: المصيصة بلاد. فقلت: لا أقبل منه، فإنّ الفارابيّ من أهل بلادكم، والمصيصة بساحل الشام، ولعلّه غلط. وأهل تلك البلاد لا يذكرونها

*(١٢٤/٣٧)*

---

الأصوليّ، الأشعريّ، نسبا ومذهبا. كذا قَالَ الحافظ ابن عساكر.

وقال: نشأ بصور، وسمع بها من: أَبِي بَكْر الخطيب، وعَمْرو بْن أحمد العطّار الآمِديّ، وعبد الرحمن بْن محمد الأَبْهَرِيّ، والفقيه نصر المقدسيّ، وتفقّه عَلَيْهِ.

وسمع بدمشق: أبا القاسم بْن أَبِي العلاء، وغيره.

وببغداد: عاصم بْن الحَسَن، ورزق اللَّه بْن عبد الوهّاب.

وبأصبهان: أبا منصور محمد بْن عليّ بْن شكروَيْه، ونظام المُلْك الوزير.

وبالأنبار: أبا الحَسَن عليّ بْن مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن الأخضر.

وقرأ بصور عِلم الكلام عَلَى أَبِي بَكْر محمد بْن عتيق القَيْروانيّ. ثمّ سكن دمشق.

قَالَ: وكان متصلّبا فِي السُّنَة، حَسَن الصّلاة، متجنّبا أبواب السّلاطين.

وكان مدرّس الزّاوية الغربيَّة بالجامع الأُمويّ بعد وفاة شيخه الفقيه نصر.

وقد وقف وُقُوفًا عَلَى وجه البِرّ.

وكان مولده باللّاذقيَّة فِي سنة ثمانٍ وأربعين وأربعمائة. وهو آخر من حدَّث.

بدمشق عَن الخطيب.

وقال ابن السّمعانيّ فِي «ذيله» : إمام، مفتي، فقيه، أُصُولي، متكلِّم، خيِّر، ديِّن، بقيَّة مشايخ الشّام. كتبتُ عَنْهُ. وكان يشتهي أن يتحدّث وأقرأ عليه.

---

[ () ] إلّا بالتشديد وكسر الميم.

وكنت قد سمعت أبا المحاسن عبد الرزاق بن محمد الطبسي المعيد بنيسابور مذاكرة يقول:

سمعت الإمام أبا علي الحسن بن محمد بن تقي المالقي الأندلسي الحافظ يقول في هذه النسبة: إني دخلت هذه البلدة وسمعت أهلها يقولون بالفتح والتخفيف، والكسر والتشديد.

ولما سمع ذلك أبو الفضل محمد بن ناصر الحافظ ببغداد مني أنكر غاية الإنكار وقال: هذه البلدة لا تعرف إلّا بالتشديد وكسر الميم. وهكذا رأيناه في غير موضع بخط أبي بكر الخطيب الحافظ. وأبو علي المالقي لما دخلها كان قد استولى الفرنج عليها ولم يبق فيها أحد من المسلمين، فعن من سأل؟ ومن ذكر له هذا؟ فالأكثرون على الكسر والتشديد. (الأنساب ١١/ ٣٥١، ٣٥٢).

وكان متيقّظا، حَسَن الإصْغاء. وانتقل من صور إلى دمشق سنة ثمانين وأربعمائة.
وقال ابن عساكر [١] : تُوُفّي ليلة الجمعة ثاني ربيع الأوّل ودُفن بعد صلاة الجمعة بباب الصّغير.
قلت: روى عَنْهُ: هُوَ، وابنه القاسم بْن عساكر، وابن السّمعانيّ، ومكّيّ بْن عليّ العراقيّ، وأبو الفَرَج جابر بْن محمد بْن اللّحية الحمويّ، وعسكر بن خليفة الحمويّ، والخطيب أبو القاسم بْن ياسين الدَّوْلَعيّ، ويوسف بْن مكّيّ الحارثيّ، وولده نصر اللَّه، والخضِر بْن كامل المعبّر، وزينب بِنْت إبراهيم القَيْسيّ، وأحمد بْن محمد بْن سيّدهم الأنصاريّ، وأبوه، وأبو القاسم عبد الصّمد بْن الحَرَسْتانيّ، وهبة اللَّه بْن الخضِر، وابن طاوس.
وآخر من حدَّث عَنْهُ أبو المحاسن بْن أَبِي لُقْمة، روى عَنْهُ العاشر من «الرّقائق» [٢] لخَيْثَمَة [٣] .
١١٨- نور عزيز بِنْت مسعود بْن أحمد بْن السَّرْنَك [٤] .
أخت أَبِي الغنائم محمد. امْرَأَة صالحة من بيت حديث.

---

[١] في تاريخ دمشق ٤٤/ ٤٢٥.
[٢] هو «الرقائق والحكايات» لخيثمة بن سليمان القرشي الأطرابلسي، المتوفى سنة ٣٤٣ هـ. انظر ترجمة خيثمة ومصادرها التي حشدتها في حوادث ووفيات (٣٣١- ٣٥٠ هـ) ص ٢٧٥- ٢٨٠.
وقد نشرت الجزء العاشر من «الرقائق والحكايات» في كتاب بعنوان: «من حديث خيثمة بن سليمان الأطرابلسي» عن مخطوطة الظاهرية، مجموع ٨٢/ ٣ قسم ١٠، ومخطوطة مكتبة تشستر بيتي بأيرلندة الجنوبية، رقم ٣٤٩٥/ ٢ قسم ١٠، وصدر عن دار الكتاب العربيّ، بيروت ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م. انظر: ص ١٥٩- ١٩٧.
[٣] وقال السلفي: كان كبير فقهاء الشافعية بدمشق هو وابن الشهرزوريّ، وكلاهما من تلامذة نصر بن إبراهيم المقدسي. وابن الشهرزوريّ أكبر وأسند، ونصر الله أزكى وأسند. وسألت نصر الله عن مولده فقال: ولدت سنة ٤٤٨ في إحدى الجمادين باللاذقية، ودخلت أصبهان سنة ٤٨٢، وسمعت بها من ابن شكرويه، وسليمان، والنظام الوزير. ولم أسمع ببغداد على غير أبي محمد التميمي، ودخلت مصر غير مرة فلم أسمع بها شيئا، وسمعت على أبي بكر الخطيب بصور وأنا صبيّ مع أبي القاضي أبي عبد الله سنة ٤٥٦. (معجم السفر ق ٢/ ٤٠٦، ٤٠٧) .
[٤] لم أجدها.



روت عَن ابن الأخضر الأنباريّ.
ماتت فِي شوّال.
- حرف الهاء-
١١٩- هبة اللَّه بْن أَحْمَد بْن عليّ بْن عُبَيْد اللَّه بْن سوار [١] .
الوكيل أبو الفوارس، ابن المقرئ الأستاذ أَبِي طاهر.

شيخ مطبوع، متودّد، محترَم، قيّم بالوكالة والدَّعَاوَى وكتابة الوثائق والمحاضر.

سَمِعَ: أَبَاهُ، ومالكا البانياسيّ، وعاصم بْن الحسين، وأبا يوسف القَزْوينيّ، وأبا الفوارس الزَّيْنَبِيّ.

روى عَنْهُ: أبو سعد السّمعانيّ، وغيره.

ولد سنة سبع وسبعين وأربعمائة.

وتُوُفّي في رابع عشر شوّال.

قَالَ ابن الجوزيّ: كَانَ ثقة، أمينا، توحّد في علم الشُّروط. وأخوه محمد بقي إلى سنة ستٍّ وخمسين.

١٢٠- هبة اللَّه بْن الفَرَج [٢] .

أبو بَكْر الهَمَذَانيّ، المعروف بابن أخت الطّويل.

شيخ صالح خيّر، مُكْثِر، مشهور.

سَمِعَ من: عليّ بْن محمد بْن عبد الحميد الجريريّ، ويوسف بْن محمد القُومسانيّ، وعَبْدُوس بْن عبد الله، وبكر بْن حِيد، وسُفْيان بْن الحسين بْن فنْجُوَيْه.

روى «سُنَن أَبِي داود» بعُلُوّ. وعُمّر تسعين سنة.

وكان الحافظ أبو العلاء يَقُولُ: هُوَ أحبّ إليّ من كلّ شيخ بهمذان.

---

[١] انظر عن (هبة الله بن أحمد) في: المنتظم ١٠/ ١٣٠ رقم ١٩٩ (١٨/ ٦٢ رقم ٤١٤٨) .

[٢] انظر عن (هبة الله بن الفرج) في: التحبير ٢/ ٣٦٢- ٣٦٤ رقم ١٠٨٣، ومشيخة ابن عساكر، ورقة ٢٣٧ أ، ومعجم البلدان. (طبعة لا يبزك ١٨٦٦) ٣/ ٥٣٨، والتقييد ٤٧٧، ٤٧٨ رقم ٦٤٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٦٣، ١٦٤ رقم ٩٩، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٦٢ أ.

*(١٢٧/٣٧)*

---

وذكره السّمعانيّ في «التّحبير» [١] وأثنى عَلَيْهِ، وقال: قال لي: ولدت سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة.

وقال لأبي العلاء: وُلِدتُ سنة ثلاثٍ.

ومن مسموعاته كتاب «مكارم الأخلاق» لابن لال، سمعه من أَبِي الفَرَج الجريريّ، بسماعه منه.

قلت: روى عَنْهُ: أبو سعد السّمعانيّ، والحافظ أبو العلاء الهَمَذَانيّ، وأولاده أحمد، وعبد الغنيّ، ووائلة، والمؤيَّد ابن الإخْوة، وأبو القاسم بْن عساكر، وجماعة.

وتُوُفّي في شعبان.

١٢١- هبة اللَّه بْن عليّ بْن مُحَمَّد بْن حمزة [٢] .

أبو السّعادات بن الشّجريّ [٣] ، العلويّ، والنّحوي، النّقيب.

---

[١] فقال: كان شيخا صالحا، خيّرا، سديد السيرة، مكثرا من الحديث، عمّر العمر الطويل، حتى حدّث بالكثير واشتهرت رواياته وفوائده. وكان يسكن بمحلّة ظفراباذ.

[٢] انظر عن (هبة الله بن علي) في: المنتظم ١٠/ ١٣٠ رقم ١٩٨ (١٨/ ٦١، ٦٢ رقم ٤١٤٧) ، ونزهة الألبّاء ٢٩٩- ٣٠٢، ومعجم الأدباء ١٩/ ٢٨٢- ٢٨٤، والاستدارك لابن نقطة (مخطوط) ١ باب: السجزيّ والشجري، وإنباه الرواة ٣/

٣٥٦، ٣٥٧، ووفيات الأعيان ٦/ ٤٥- ٥٠، وإشارة التعيين ٥٧، والبدر السافر (مخطوط) ورقة ٢١٩، والعبر ٤/ ١١٦، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٩٤ (دون ترجمة) ، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٩٤- ١٩٦ رقم ١٢٦، وتلخيص ابن مكتوب ٤٠٧، ٤٠٨، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٤٨، ٢٤٩، ومسالك الأبصار (مخطوط) مجلّد ج ٤/ ٢٨٠- ٢٨٢، وفوات الوفيات ٢/ ١١٠، وعيون التواريخ ١٢/ ٤١٣- ٤١٥، ومرآة الجنان ٣/ ٢٧٥- ٢٧٧، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢٣، وطبقات ابن قاضي شهبة ٢/ ٢٨٠- ٢٨٢، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٨١، وبغية الوعاة ٢/ ٣٢٤، وتاريخ الخلفاء ٤٤٢، وكشف الظنون ١٦٢، ١٧٤، وشذرات الذهب ٤/ ١٣٢- ١٣٤، وروضات الجنات ٢٣١، وهدية العارفين ٢/ ٥٠٥، وديوان الإسلام ٣/ ١٧٧ رقم ١٢٨٥، ومعجم المطبوعات العربية ١٣٤، وتاريخ الأدب العربيّ ٥/ ١٦٥، والأعلام ٨/ ٧٤، ومعجم المؤلّفين ١٣/ ١٤١.

[٣] قال ياقوت: نسب إلى بيت الشجري من قبل أمّه. (معجم الأدباء ١٩/ ٢٨٢) .

وقال ابن خلّكان: والشجري:، بفتح الشين المعجمة والجيم، وبعدها راء. هذه النسبة إلى شجرة، وهي قرية من أعمال المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، وشجرة أيضا اسم رجل. وقد سمّت به العرب ومن بعدها، وقد انتسب إليه خلق كثير من العلماء وغيرهم، ولا

*(١٢٨/٣٧)*

---

ولد سنة خمسين وأربعمائة.

أحد الأئمَّة الأعلام في علم اللّسان.

قرأ عَلَى الشّريف أَبِي المعمّر يحيى بْن محمد بْن طباطبا النَّحْوي، وقرأ الحديث في كُهولته عَلَى: أَبِي الحسين بْن المبارك بْن الطُّيُوريّ، وأبي عليّ بْن نبهان، وغيرهما.

وطال عمره، وانتهى إِلَيْهِ عِلم النَّحْو، وناب في النّقابة بالكرْخ، ومُتّع بجوارحه وحواسّه [١] . وأظنّه أخذ الأدب أيضا عَنْ أَبِي زكريّا التّبْريزيّ.

قرأ عَلَيْهِ التّاج الكِنْدي كتاب «الإيضاح» لأبي عليّ الفارسيّ، و «اللّمع» لابن جنّي، وتخرّج به طائفة كبيرة.

وصنّف التّصانيف في العربيّة.

قال أبو الفضل بن شافع في تاريخه: متّع بجوارحه إلى آخر وقت، وكان نحويّا، حسن الشّرح، والإيراد، والمحفوظ. وقد صنّف أمالي قرئت عليه، فيها أغاليط، لأنّ اللّغة لم يكن مضطلعا فيها.

قال ابن السّمعانيّ: سَمِعْتُ منه [٢] ، وكان فصيحا، حُلْو الكلام، حَسَن البيان والإفهام. دُفن يوم الجمعة السّابع والعشرين من رمضان بداره بالكرخ [٣] .

---

[ () ] أدري إلى من ينتسب الشريف المذكور منهما، هل نسبته إلى القرية، أم إلى أجداده كان اسمه شجرة؟ والله أعلم. (وفيات الأعيان ٦/ ٥٠) .

وقال السيوطي: أما ابن الشجري النحو فإلى شجرة كانت في دارهم ليس في البلد غيرهم. (لب اللباب) .

[١] المنتظم. وزاد ابن الجوزي: وكان يجلس يوم الجمعة بجامع المنصور مكان ثعلب ناحية الرباط يقرأ عليه.

[٢] وقال في «الذيل» : اجتمعنا في دار الوزير أبي القاسم علي بن طرار الزينبي وقت قراءتي عليه الحديث، وعلّقت عنه شيئا

من الشعر في المدرسة، ثم مضيت إليه وقرأت عليه جزءا من أمالي أبي العباس ثعلب النحويّ.

[٣] وحكي أبو البركات عبد الرحمن بن الأنباري النحويّ في كتابه الّذي سمّاه «مناقب الأدباء» أن العلّامة أبا القاسم محمود الزمخشريّ لما قدم بغداد قاصدا الحج في بعض أسفاره مضى إلى زيارة شيخنا أبي السعادات ابن الشجري ومضينا معه إليه، فلما اجتمع به أنشده قول المتنبي:

واستكبر الأخبار قبل لقائه ... فلما التقينا صغّر الخبر الخبر

ثم أنشده بعد ذلك:

*(١٢٩/٣٧)*

---

وعن أَبِي السّعادات بْن الشّجريّ قَالَ: ما سَمِعْتُ في المدْح أبلغ من قول أَبِي فِراس:

وأَمامكَ الأعداءُ تَطْلُبُهُم ... ووراءك القُصّاد في الطَّلَبِ

فإذا سَلَبْتَهُم وقفتَ لهم [١] ... فَسُلِبْتَ ما تحوي من السّلب [٢]

---

[ () ]

كانت مساءلة الركبان تخبرنا ... عن جعفر بن فلاح أحسن الخبر

ثم التقينا فلا والله ما سمعت ... أذني بأحسن مما قد رأى بصري

فقال العلّامة الزمخشريّ:، روي عن النبيّ صلّى الله عليه وسلم وله أنه لما قدم عليه زيد الخيل قال له: «يا زيد، ما وصف لي أحد في الجاهلية فرأيته في الإسلام إلّا رأيته دون ما وصف لي، غيرك» . قال ابن الأنباري: فخرجنا من عنده ونحن نعجب. كيف يستشهد الشريف بالشعر، والزمخشريّ بالحديث وهو رجل أعجمي؟

قال ابن خلكان: وهذا الكلام، وإن لم يكن عين كلام ابن الأنباري، فهو في معناه لأني لم أنقله من الكتاب، بل وقفت عليه منذ زمان وعلق معناه بخاطري، وإنما ذكرت هذا لأن الناظر فيه قد يقف على كتاب ابن الأنباري فيجد بين الكلامين اختلافا، فيظنّ أني تسامحت في النقل.

وكان بين أبي السعادات وبين أبي محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن جكينا البغدادي الحريمي الشاعر المشهور تنافس جرت العادة بمثله بين أهل الفضائل، فلما وقف على شعره عمل فيه قوله:

يا سيّدي، والّذي يعيذك من ... نظم قريض يصدأ به الفكر

مالك من جدّك النبيّ سوى ... أنك ما ينبغي لك الشعر

(وفيات الأعيان) .

[١] في المنتظم: «فإذا سلبت وقفته لهم» .

[٢] قال: وما سمعت في الذمّ أبلغ من بيت لمسكويه:

وما أنا إلّا المسك قد ضاع عندكم ... يضيع وعند الأكرمين يضوع

(المنتظم) .

وقال ابن الأنباري:

وكان وقورا في مجلسه، ذا صمت، لا يكاد يتكلّم في مجلسه بكلمة إلّا وتتضمّن أدب نفس، أو آداب درس. ولقد اختصم إليه رجلان من العلويين، وفجعل أحدهما يشكو ويقول عن الآخر: إنه قال في كذا وكذا. فقال له الشريف: يا بنيّ، احتمل، فإن

الاحتمال قبر المعايب.

وهذه كلمة حسنة نافعة، فإنّ كثير من الناس تكون لهم عيوب، فيغضّون عن عيوب الناس، ويسكتون عنها، فتذهب عيوب لهم كانت فيهم. وكثير من النّاس يتعرّضون لعيوب الناس، فتصير لهم عيوب لم تكن فيهم.

وكان الشريف ابن الشجري أنحى من رأينا من علماء العربية، وآخر من شاهدنا من حذّاقهم وأكابرهم. (نزهة الألباء ٣٠٠-٣٠٢) .

وقال ياقوت: كان أوحد زمانه، وفرد أوانه في علم العربية ومعرفة اللغة واشعار العرب وأيامها

*(١٣٠/٣٧)*

---

١٢٢- همَّام بْن يوسف.

أبو محمد العاقوليّ، ثمّ الأزجيّ، والوكيل عند القضاء.

سَمِعَ. الخطيب أبا الحسين الأنباريّ.

وعنه: أبو أحمد بْن سُكَيْنَة.

- حرف الياء-

١٢٣- يحيى بْن علي بْن محمد بْن زُهَير [١] .

أبو القاسم السُّلَميّ، الدّمشقيّ، المعدّل، محتسب دمشق.

سَمِعَ: عبد المنعم الكُرَيْديّ، وأبا القاسم النّسيب، وأبا طاهر الحِنّائيّ.

روى عَنْهُ: الحافظ ابن عساكر [٢] ، وقال: مات في رمضان، وأخلف مالا عظيما وذخائر. وورثه السّلطان. وكان مقتّرًا عَلَى نفسه في الأكل واللّبْس، عفا اللَّه عَنْهُ.

---

[ () ] وأحوالها، متضلّعا من الأدب كامل الفضل ... أقرأ النحو سبعين سنة.. وصنّف «الأماليّ» وهو أكبر تصانيفه وأمتعها، وأملاه في أربعة وثمانين مجلسا، و «الانتصار» على ابن الخشّاب، ردّ فيه عليه ما انتقده من الأمالي، وكتاب «الحماسة» ضاهى به حماسة أبي تمّام، و «شرح التصريف الملوكي» ، و «شرح اللمع» لابن جنّي النحويّ، وكتاب «ما اتفق لفظه واختلف معناه» وغير ذلك.

ومن شعره:

لا تمزحنّ، فإن مزحت فلا يكن ... مزحا تضاف به إلى سوء الأدب

واحذر ممازحة تعود عداوة ... إنّ المزاح على مقدّمة الغضب

وقال:

هل الوجد خاف والدموع شهود ... وهل مكذب قول الوشاة جحود؟

وحتى متى تفني شئونك بالبكا ... وقد حدّ حدّا للبكاء لبيد

وإني وإن لانت قناتي لضعفها ... لذو مرّة في النائبات شديد

وقال:

وتجنّب الظلم الّذي هلكت به ... أمم تودّ لو أنّها لم تظلم

إيّاك والدنيا الدنيّة إنّها ... دار إذا سالمتها لم تسلم

(معجم الأدباء ١٩/ ٢٨٢- ٢٨٤) .

[١] انظر عن (يحيى بن علي) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٨٦ أ، والتحبير ٢/ ٣٨٣، ٣٨٤، رقم ١١٠٦، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٧/ ٢٨٨ رقم ١٦١.

[٢] في تاريخه.

*(١٣١/٣٧)*

---

١٢٤- يحيى بْن المعتزّ بْن أسعد [١] .

أبو القاسم العُتْبيّ، من ذُرّيَّة عُتْبة بْن غَزْوان. شيخ من أهل نَيْسابور.

سَمِعَ: أحمد بْن سهل السّرّاج، وابن خَلَف.

أخذ عَنْهُ السّمعانيّ، وأرّخه [٢] .

١٢٥- يوسف بْن عليّ بْن محمد [٣] .

أبو الحَجّاج القُضاعيّ، الأُنْديّ [٤] . نزيل المَرِيَّة، ويُعرف بالقفّال، وبالحدّاد. حجّ، ودخل العراق وسمع من أَبِي القاسم بن بيان، وأبيّ النّرسيّ [٥] ، وأبي طلب الحسين بْن محمد الزَّيْنَبيّ.

وسمع «صحيح مسلم» من إسماعيل بْن عبد الغافر الفارسيّ، عَنْ والده، ومن الحريريّ «مقاماته» . وكتب الكثير، وقفل إلى الأندلس سنة اثنتي عشرة وخمسمائة.

ثمّ ترحّل من الأندلس، ثمّ عاد إليها سنة ستّ عشرة وسكن المريّة، وحدَّث بالكثير.

روى عَنْهُ: أبو الحسن رَزِين العَبْدريّ، وأبو محمد، وأبو الطّاهر ابني العثماني، وخطيب الموصل، وأبو الوليد بْن الدّبّاغ، وأبو القاسم بْن بَشْكُوَال، وأبو عبد الله بْن عبد الرحيم بْن النَّرْسيّ، وأبو القاسم بْن حُبَيْش، وأبو محمد بْن عُبَيد اللَّه الحَجْرِيّ، وخلْق سواهم.

قَالَ أبو عبد الله الأَبّار: كَانَ صدوقا، صحيح السّماع، ليس عنده كبير علم

---

[١] انظر عن (يحيى بن المعتز) في: التحبير ٢/ ٣٨٥ رقم ١١٠٨، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٦٢ ب.

[٢] وقال: شيخ من بيت العلم والأدب.. كتبت عنه شيئا يسيرا.

[٣] انظر عن (يوسف بن علي) في: معجم البلدان ١/ ٣٦٤، والاستدارك لابن نقطة (مخطوط) باب: الأندي والأبّدي، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٨٦، ١٨٧ رقم ١٢١.

[٤] الأندي: بضم الهمزة وسكون النون. نسبة إلى أندة. وهي مدينة من أعمال بالنسبة بالأندلس.

[٥] النّرسي: بفتح النون وسكون الراء وكسر السين المهملة. هذه النسبة إلى النرس، وهو نهر من أنهار الكوفة عليه عدّة من القرى. (الأنساب ١٢/ ٦٩) .

*(١٣٢/٣٧)*

---

ولا ضبْط. استُشهد يوم غَلَبة العدوّ الملعون عَلَى المَرِيَّة في العشرين من جُمادَى الأولى وَقُتِلَ يومئذٍ خلق كثير.

عاش خمسا وثمانين سنة.

١٢٦- يوسف بْن يَبْقَى بْن يوسف بْن معسود بن عبد الرحمن بن يسعون [١] .

أبو الحجّاج التّجيبيّ، الأندلسيّ، المريّي، النّحويّ، المعروف بالشّنشيّ.

صاحب الأحكام بالمريّة.

سمع من: أبي عبد الله محمد بن فَرَج، وأبي عليّ الغسّانيّ، وأبي الوليد العبْسيّ، وأبي الحسين بْن سرّاج، وجماعة.

وعُنِي بالعربيَّة وبرع فيها. وله كتاب «المصباح في شرح أبيات الإيضاح» [٢] ، دلّ عَلَى تبحُّرِهِ في النَّحْو. وإمامته.

حدَّث وأقرأ، وطال عمره [٣] .

روى عَنْهُ: عُلَيْم بْن عبد العزيز، وأبو عبد الله بن حميد، وأبو العبّاس ابن اليتيم، وأبو عُبَيد اللَّه، وآخرون.

وكان حيّا يُرزق في هذا العام، وانقطع خبره بعده [٤] ، رحمه الله.

---

[١] انظر عن (يوسف بن يبقى) في: بغية الملتمس للضبيّ ٤٩٧ رقم ١٤٥٤، وتكملة الصلة لابن الأبّار ٧٣٢، ٧٣٣، ومعجم أصحاب الصدفي ٣١٦، ٣١٧، وبغية الوعاة ٢/ ٣٦٣ رقم ٢٩٩، وكشف الظنون ٢١٣، ومعجم المؤلفين ١٣/ ٣٤٢ وورد في الأصل: «سبعون» ، والتصحيح من المصادر.

[٢] في بغية الوعاة: «المصباح في شرح ما اعتمّ من شواهد الإيضاح» .

[٣] وقال ابن الزبير: كان أديبا، نحويّا، لغويا، فقيها، فاضلا، حسن الخطّ والوراقة، من جلّة العلماء وعلية الأدباء، عريقا في الآداب واللغة، متقدّما في وقته في إقراء ذلك والمعرفة به، وبعلم العربية، مع مشاركة في غير ذلك.

[٤] قال السيوطي: مات في حدود سنة أربعين وخمسمائة. وبها ورّخه كحّالة.

*(١٣٣/٣٧)*

---

## سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة

- حرف الألف-

١٢٧- أَحْمَد بْن عُبَيْد اللَّه بْن المبارك بْن أحمد [١] .

أبو المكارم بْن الشَّهْرُزُوريّ [٢] ، البغداديّ.

من أولاد المحدّثين.

سَمِعَ: نصر بْن البَطِر، وأحمد بْن عبد القادر اليُوسُفيّ.

وعنه: ابن عساكر، والسّمعانيّ.

وكان يؤم بأمير الحاجّ نظر.

تُوُفّي في رجب.

١٢٨- أحمد بْن عليّ بْن الفضْل بْن الإمام أَبِي محمد بْن حزْم [٣] .

الأندلسيّ، القُرْطُبيّ، أبو عَمْرو، الكاتب، الأديب.

توفّي بالأندلس، قاله الأبّار [٤] .

---

[١] انظر عن (أحمد بن عبيد الله) في: مشيخة ابن عساكر، ومعجم شيوخ ابن السمعاني.
[٢] الشهرزوريّ: بفتح الشين المعجمة، وسكون الهاء، وضم الراء، والزاي، وفي آخرها راء.
هذه النسبة إلى شهرزور وهي بلدة بين الموصل وزنجان، بناها زور بن الضحّاك، فقيل:
«شهرزور» يعني: بلدزور. (الأنساب ٧/ ٤١٧) .
[٣] انظر عن (أحمد بن علي) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ١/ ٥٤، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ١/ ق ١/ ٣١٤ رقم ٤٠٦.
[٤] وكان من جلّة الأدباء، وبرعة الكتبة، نبيه البيت، عريقا في الجلالة، نحريرا. توفي في نحو الثلاثة والأربعين وخمسمائة.
قال المراكشي: وتقدّم أن أحمد بن علي بن حزم [رقم ٣٨٦] يروي عن شريح، ولا يبعد عندي أن يكون هذا، والله أعلم.

*(١٣٤/٣٧)*

---

١٢٩- أحمد بن أبي العز محمد بن المختار بْن محمد بْن عبد الواحد بْن المؤيَّد باللَّه [١] .
أبو تمّام العبّاسيّ، الهاشميّ، البغداديّ، المعروف بابن الخُصّ [٢] ، أخو أَبِي الفضل المختار.
كَانَ تاجرا سَفّارًا، ركب البحار، ودخل الهند، وما وراء النّهر، وكثُر ماله، وطال عُمره، وسكن خُراسان.
وكان مولده في حدود سنة خمسين وأربعمائة أو قبلها.
وسمع: أبا جعفر بن المسلمة، وأبا نصر الزَّيْنبيّ، وغيرهما.
وهو آخر من حدَّث بخُراسان عَن ابن المسلمة بجزء صفة المنافق.
حضر عَلَيْهِ هذا الجزء أبو المظفَّر عبد الرحيم بْن السّمعانيّ، بقراءة والده، وقال: هُوَ أوّل شيخ حضرتُ عنده لقراءة الحديث.
وتُوُفّي بنَيْسابور في خامس ذي القعدة.
وروى عَنْهُ أيضا: القاسم الصّفّار، وإسماعيل القارئ.
١٣٠- أحمد بْن محمد بْن إسماعيل بْن محمد بْن إسماعيل بْن بشّار [٣] .
الإمام أبو بَكْر البوشنجيّ، المعروف بالخرجرديّ [٤] ، نزيل نيسابور.

---

[١] انظر عن (أحمد بن أبي العزّ) في: المنتظم ١٠/ ١٣٤ رقم ٢٠٩ (١٨/ ٦٧ رقم ٤١٥٠) ، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦١ رقم ١٧٣٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٣، والعبر ٤/ ١١٩، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٧٣ رقم ١٠٨، وشذرات الذهب ٤/ ١٣٥.
[٢] في المنتظم: «الخضر» ، والمثبت يتفق مع سير أعلام النبلاء.
[٣] انظر عن (أحمد بن محمد بن إسماعيل) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقم ٢٤ أ- ٢٥ أ، والتحبير ٢/ ٤٤٨- ٤٥٠ رقم ١٠ (بالملحق) ، والأنساب ٥/ ٧٨ وفيه: «أحمد بن محمد بن بشار» ، ومعجم البلدان ٢/ ٣٥٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٥٠ وفيه:
«أحمد بن محمد بن بشار» .
[٤] الخرجرديّ: بفتح الخاء المعجمة، وسكون الراء، وكسر الجيم، وسكون الراء الأخرى، وكسر الدال المهملة. هذه النسبة إلى خرجرد، وهي بلدة من بلاد فوشنج هراة. قال ابن السمعاني:
سمعت أبا نصر عبد الرحمن بن محمد الخرجردي يقول غير مرة: ذكر صاحب كتاب «المسالك والممالك» فيه: مدائن فوشنج

أربع: خرجرد، وفلجرد، وفوشينج، وذكر أخرى نسيتها.
(الأنساب ٥/ ٧٧، ٧٨) .



---

إمام متفنّن، ورِع، تفقَّه بمَرْو عَلَى أَبِي المظفَّر بْن السّمعانيّ [١] ، وبِهَرَاة عَلَى الشّاشيّ.
وبرع في الفقه، وسمع الكثير، وحدَّث.
تُوُفّي في رمضان بنَيْسابور.
وصَفَه السّمعانيّ بالعبادة والعِلم، وأنّه كتب تصانيف جدّه جميعها، وتخلّى للعبادة [٢] .
١٣١- أحمد بْن محمد بْن الفضل [٣] .
أبو العلاء الأصبهانيّ، المحدّث، المعروف ببنجك.
تُوُفّي في صفر.
قَالَ السّمعانيّ: كَانَ حافظا، متقنا، وَرِعًا، وقورا، نَزِهًا، وبالغ في الطّلب، ونسخ بخطّه «الصّحيح» المليح كثيرا.
سَمِعَ: أبا عليّ الحدّاد، وطبقته.
استفدتُ منه الكثير، ومات كُهْلا.
١٣٢- إبراهيم بْن محمد بْن نبهان بْن محرز [٤] .
أبو إسحاق الغَنَويّ [٥] الرَّقّيّ، الصُّوفيّ، الفقيه، الشّافعيّ.
وُلِد سنة تسعٍ وخمسين وأربعمائة [٦] .
وسمع: أبا محمد الشِّيحيّ، وأبا محمد بْن السّرّاج، وغيرهم.

---

[١] علّق عليه الخلاف والأصول، وكتب تصانيفه بخطّه.
[٢] وما كان يخرج إلا أيام الجمعات. وكان مولده سنة ٤٦٣ هـ.
[٣] انظر عن (أحمد بن محمد بن الفضل) في: مشيخة ابن السمعاني.
[٤] انظر عن (إبراهيم بن محمد) في: المنتظم ١٠/ ١٣٤ رقم ٢٠٠ (١٨/ ٦٦، ٦٧ رقم ٤١٤٩) ، والكامل في التاريخ ١١/ ١٣٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦١ رقم ١٧٣٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٣، والعبر ٤/ ١١٩، وتذكرة الحفاظ ١٢٩٧، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٧٥، ١٧٦، رقم ١١٢، وعيون التواريخ ١٢/ ٤٢٠، ومرآة الجنان ٣/ ٢٧٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٠٠، والوافي بالوفيات ٦/ ١١٨، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢٤، وفيه تحرّف اسم «نبهان» إلى «ثهار» ، وشذرات الذهب ٤/ ١٣٥.
[٥] نسبة إلى: غني بن أعصر.
[٦] المنتظم، الكامل.



---

وتفقَّه عَلَى: الأستاذ أَبِي بَكْر الشّاشيّ، وأبي حامد الغزّالي. وكتب كثيرا من مصنَّفات الغزّاليّ، وقرأها عَلَيْهِ، وصحِبه مدَّة [١] .
قَالَ أبو الفَرَج بْن الجَوْزيّ [٢] : رأيته وله سَمْتٌ وصَمْت، وعليه وَقار وخشوع. قلت: روى عَنْهُ: أبو سعد السّمعانيّ، وأبو اليُمْن الكِنْديّ، وحدَّث عَنْهُ بخُطَب ابن نُباتة.
وروى عَنْهُ: عُمَر بْن طَبَرْزَد، وآخرون.
وتُوُفّي في رابع عشر ذي الحجَّة ببغداد، وله خمسٌ وثمانون سنة إلّا أشْهُرًا.
قَالَ ابن طَبَرْزَد: أَنَا أبو إسحاق بْن نبهان: ثنا الحُمَيْديّ قَالَ: قرأت عَلَى القُضاعيّ: أخبركم أحمد بْن عُمَر بْن محمد بْن عَمرو، الجِيزيّ قراءة: أَنَا زيد بْن محمد بْن خَلَف القُرَشيّ، نا ابن أخي ابن وهب، ثنا عمّي، فذكر حديثا.
كَانَ قدوم ابن نبهان من الرّقّة إلى بغداد إلى في سنة إحدى وثمانين.
قَالَ ابن ناصر: قدِم الخطيب أبو القاسم يحيى بْن طاهر بْن محمد بْن عبد الرحيم بْن محمد بْن نُباتَة إلى بغداد في سنة أربعٍ وثمانين ليتّجر من نظام المُلْك أدرارا، فقال: إنّ الخُطَب سَمَاعي من أَبِي، عَنْ جدّي. ولم يكن معه كتابٌ ولا أصل، فقرأ عَلَيْهِ هذا الشّيخ، يعني أبا إسحاق الغَنَويّ، الخُطَبَ من نسخةٍ جديدة غير مقروءة، ولا عليها سَماعٌ لأحد. ولم يكن سِبْط ابن نُباتة هذا كبيرا في العُمر، ولا يعرف العربيَّة، ولو كَانَ لَهُ سماع لم يسبقني إِلَيْهِ أحد. ثمّ أثنى ابن ناصر عَلَى أَبِي إسحاق الغَنَويّ، ووصفه بالدِّين والصِّدْق.
١٣٣- إسماعيل بْن أَبِي نصر بْن عَبْدِيل [٣] .
الأصبهانيّ، الشّاعر.
ذكره العماد في «الخريدة» فقال: كَانَ من أشعر شُعراء أصبهان وأَفْوَههم.
لم يُعْهَد بعد أبي إسماعيل الطّغرائيّ من عرف مجراه.

---

[١] وقال ابن الأثير: وروى «الجمع بين الصحيحين» للحميدي، عن مصنّفه. (الكامل ١١/ ١٣٧) .
[٢] في المنتظم.
[٣] انظر عن (إسماعيل بن أبي نصر) في: خريدة القصر (قسم شعراء العراق) .



---

مات بفارس سنة ثلاثٍ أو أربعٍ وأربعين وخمسمائة.
١٣٤- أسعد بْن محمد بْن موسى [١] .
أبو منصور الفُوشَنْجيّ [٢] .
فاضل، عالِم، سَمِعَ: أبا عامر الأَزْديّ، وعبد الرحمن بْن محمد بْن عفيف كلاز.
روى عنه: أبو سعد السمعاني، وقال: مات في ذي القعدة [٣] .
١٣٥- أميرك بْن إسماعيل بْن أميرك [٤] .
أبو الفتوح العَلَويّ، الهَرَويّ.
سَمِعَ: إلياس بْن نصر، وعبيد بْن ميمون الواسطيّ، وجماعة.
روى عَنْهُ: أبو سعد السّمعانيّ، وغيره.
مات في ثاني وعشرين شوّال.

- حرف الباء-

١٣٦- بقاء بْن عليّ بْن خطّاب [٥] .

أبو المُعَمَّر البغداديّ، الرّقّاق، السّاكينيّ، ابن أخت أَبِي نصر أحمد بْن عُمَر بْن الفَرَج الإبَريّ.

حدَّث عَنْ: طِراد الزَّيْنبيّ، وغيره.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل عَنْ ستّين سنة.

عَنْهُ: ابن عساكر، وابن سكينة.

---

[١] انظر عن (أسعد بن محمد) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٥١ أ، والتحبير ١/ ١٢٢، ١٢٣ رقم ٤٧، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٦٣ ب.

[٢] في الأصل: «القوسنجي» .

[٣] وقال أيضا: كان إماما حسن السيرة، كثير المحفوظ ... دخلت عليه داره، وسمعت عليه شيئا يسيرا، وذكر لنا أن أبا سعيد عثمان بن سعيد الدارميّ صنّف كتابا حسنا سمّاه: «لا معارض له» وقال. أورد فيه كل حديث لا معارض. ولم أكن سمعت بذكر هذا الكتاب عن غيره.

[٤] انظر عن (أميرك بن إسماعيل) في: التحبير ١/ ١٢٨، ١٢٩ رقم ٥٣، والمختار من ذيل السمعاني، ورقة ١٥١، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٦٣ ب.

[٥] انظر عن (بقاء بن علي) في: مشيخة ابن عساكر.

*(١٣٨/٣٧)*

---

- حرف الثاء-

١٣٧- ثابت بْن زيد بْن القاسم [١] .

أبو البَرَكات بْن جوالق النّحّاس. ثمّ البزّاز.

حدَّث عَنِ: الحسين بْن عليّ بْن البُسْريّ.

وتُوُفّي في جُمادَى الآخرة.

- حرف الحاء-

١٣٨- الحافظ لدين اللَّه [٢] .

قِيلَ: مات في جُمَادَى الآخرة عَلَى الصّحيح، وقيل: سنة أربعٍ كما سيأتي.

١٣٩- الحَسَن بْن مسعود بْن الحَسَن [٣] .

أبو عليّ ابن الوزير، الدّمشقيّ، الحافظ.

أصله من خُوارَزْم.

كَانَ جدّه الحَسَن وزير المُلْك تا ج الدّولة تُتُش [٤] ، وتزيَّا أبو عليّ بزيّ الجُنْد مدَّةً، ثمّ اشتغل بالفِقه والحديث، ورحل قبل سنة عشرين وخمسمائة إلى بغداد، وسمع، ودخل إلى أصبهان، وأدرك بها حديث الطَّبَرانيّ بعُلُوّ.

وكتب عَنْ: فاطمة الجُوزدانيَّة [٥] . وتوجَّه إلى نَيْسابور، ومَرْو، وبلْخ، والهند، وسمع الكثير، وعني: بهذا الشّأن.

---

[١] لم أجده.

[٢] ستأتي ترجمته باسم «عبد المجيد» في وفيات السنة التالية برقم (٢٢٠) .

[٣] انظر عن (الحسن بن مسعود) في: خريدة القصر (قسم شعراء الشام) ج ١/ ٢٨٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦١ رقم ١٧٤٠، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٩٧، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٧٧ رقم ١١٣، وميزان الاعتدال ١/ ٥٢٣، والوافي بالوفيات ١٢/ ٢٦٩، ٢٧٠، والجواهر المضيّة ٢/ ٩١، ولسان الميزان ٢/ ٢٥٦، والطبقات السنية، رقم ٧٣٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٢٥٣.

[٤] تحرّف في (لسان الميزان) إلى «حسين» .

[٥] الجوزدانية: بضم الجيم، وسكون الواو والزاي، وبعدها الدال المهملة، وفي آخرها النون.

هذه النسبة إلى جوزدان، ويقال لها: كوزدان، وهي قرية على باب أصبهان كبيرة. (الأنساب ٣/ ٣٦٢) .



---

قَالَ ابن السّمعانيّ [١] : حافظ، فَطِن، لَهُ معرفة بالحديث، والأنساب. وقال لي: وُلِدتُ فِي صَفَر سنة ثمانٍ وتسعين وأربعمائة. وتُوُفّي بمَرْو فِي سابع المحرَّم.

وقال ابن عساكر [٢] : كان يُحدِّث من غير مقابلة بسماعه، واستوطن مَرْو، وتفقَّه بها لأبي حنيفة عَلَى أَبِي الفضل الكِرْمانيّ. وأملى بجامع مَرْو.

ومن شِعر أَبِي عليّ.

أَخِلّائي إنْ أصبحتم فِي دِياركم ... فإنّي بمَرْو الشّاهجان غريبُ

أموتُ اشْتياقًا ثمّ أحيى تَذَكُّرًا ... وبين التّراقي والضُّلُوع لهيبُ

فما فِي موتِ الغريبِ [٣] صَبابَةٌ ... ولكن بقاءه في الحياة عجيبُ

١٤٠- الحسين بْن إبراهيم بْن الحسين بْن جعفر [٤] .

الحافظ، المجوَّد، أبو عبد الله الجُوزْقانيّ، وجُوزْقان [٥] ، من قرى هَمَذَان.

لَهُ مصنَّف فِي الموضوعات ما قصّر فيه. وروى فيه عَن الدّونيّ فمَن بعده.

وعليه بنى ابن الجَوزيّ كتابه في «الموضوعات» ، ومنه أخذ كثيرا.

---

[١] فِي معجم شيوخه.

[٢] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٢٥٣.

[٣] فِي التهذيب: «فما عجب موت الغريب» .

[٤] انظر عن (الحسين بن إبراهيم) في: معجم البلدان ٢/ ١٨٤، والاستدارك لابن نقطة (مخطوط) باب: الجورقاني والجورقاني والخوزياني، واللباب ١/ ٣٠٧، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٠٨، ١٣٠٩، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٧٧، ١٧٨ رقم ١١٤، والوافي بالوفيات ١٢/ ٣١٥، ولسان الميزان ٢/ ٢٦٩- ٢٧١، وطبقات الحفاظ ٤١٣، وشذرات الذهب ٤/ ١٣٦، وإيضاح المكنون ٢/ ٢٦١، وهدية العارفين ١/ ٣١٣، والرسالة المستطرفة ١١١، ومعجم المؤلفين ٣/ ٣٠٦، ومعجم طبقات الحفّاظ والمفسّرين ٧٧ رقم ١٠٥٠.

[٥] هكذا بالضم، وسكون الواو والراء وفتح القاف كما قال ابن السمعاني (الأنساب ٣/ ٣٥٦) وتابعه ابن الأثير (اللباب

١/ ٣٠٧) .

أما ياقوت فقال: الجوزقاني- بالزاي- والجوزقان جيل من الأكراد يسكنون أكناف حلوان ينسب إليهم أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم.

أما ابن نقطة فذكره في باب «الجوزقاني» - بالزاي- ولكنه قال: بفتح الجيم والراء (!) والقاف.

انظر تعليق العلّامة اليماني في حاشية الأنساب ٣/ ٣٥٦، ٣٥٧ رقم (٥) .

*(١٤٠/٣٧)*

---

قَالَ ابن شافع: مات، فَبَلَغَنَا خبرُه في رجب سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة.

أدركه أجَلُه في السَّفَر [١] .

١٤١- حَمْدُ بْن أَبِي الفتح [٢] .

الأصبهانيّ.

عَنْ: عبد الرحمن بْن مَنْدَهْ، وأبي المظفَّر الكَوْسج.

وعنه: ابن السّمعانيّ [٣] .

مات في رجب رحمه اللَّه.

- حرف الخاء-

١٤٢- خَضِرُ بْن الْحُسَيْن بْن عَبْد اللَّه بْن الْحُسَيْن بْن عُبَيد اللَّه بْن أحمد بْن عَبْدان [٤] .

الأَزْدِيّ، الدّمشقيّ، أبو القاسم الصّفّار.

سَمِعَ: والده، وأبا القاسم المصِّيصيّ، وأبا عبد الله بْن أَبِي الحديد، وعليّ بْن أحمد بْن زُهير، ونصر بْن إبراهيم الفقيه، وسهل بْن بِشْر، وأجاز لَهُ عبد العزيز الكتّانيّ.

قَالَ ابن عساكر [٥] : كتبت عَنْهُ، وكان شيخا سليم الصَّدْر.

وُلِد في شوّال سنة خمس وستّين وأربعمائة. ومات في نصف شعبان

---

[١] وقال ابن النجار: كتب، وحصّل، وصنّف، وأجاد تصنيف كتاب «الموضوعات» . حدّثنا عنه عبد الرزاق الجيلي. وحدّث عنه بالكتاب ابن أخته نجيب بن غانم الطّيّان في سنة ٥٨٢ (سير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٧٨) .

[٢] انظر عن (حمد بن أبي الفتح) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٩٦ ب، والتحبير ١/ ٢٤٦ رقم ١٥٨، ومعجم البلدان (طبعة لا يبزك ١٨٦٦) ٢/ ٢٣٣.

[٣] وقال عنه: شيخ مستور، صالح.

[٤] انظر عن (خضر بن الحسين) في: التحبير ١/ ٢٦٣، ٢٦٤، رقم ١٨١، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٨/ ٧١ رقم ٢٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٢٢ رقم ١٤٠، وملخص تاريخ الإسلام (مخطوط) ورقة ١٦٤ أ، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/ ١٦٤.

[٥] في تاريخ دمشق.

*(١٤١/٣٧)*

قلت: روى عَنْهُ: هُوَ، وابنه القاسم، وأبو المحاسن بْن أَبِي لُقْمَة، وجماعة [1] .

– حرف الذال–

143– ذو النُّون بْن أَبِي الفَرَج بْن عليّ [2] .

المِيهَنِيّ [3] الصُّوفيّ.

سَمِعَ: أبا بَكْر بْن زاهر الطُّرَيْثِيثيّ [4] .

وروى عَنْهُ: أبو سعد السّمعانيّ وقال: مات في ذي الحجَّة ببغداد.

– حرف السين–

144– سلطان بْن عَليّ بْن مُقَلّد بْن نَصْر بْن منقذ [5] .

الأمير أبو العساكر الكِنانيّ، صاحب شَيْزَر [6] .

وُلِد بأطْرابُلُس في سنة أربعٍ وستّين وأربعمائة [7] .

وسمع بشَيْزَر «صحيح البخاريّ» من أَبِي السّمْح إبراهيم الحيفيّ.

وله شعر حسن [8] .

---

[1] وروى عنه أيضا أبو سعد بن السمعاني وقال: شيخ صالح صدوق، حسن السيرة. كتبت عنه أجزاء بدمشق. (التحبير) .

[2] انظر عن (ذو النون) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

[3] الميهني: بكسر الميم وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفتح الهاء، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى ميهنة وهي إحدى قرى خابران ناحية بين سرخس وأبيورد. (الأنساب 11/ 580) .

[4] الطّريثيثي: بضم الطاء المهملة، وفتح الراء، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وبعدها الثاء المثلّثة بين الياءين، وفي آخرها مثلّثة أخرى. هذه النسبة إلى طريثيث وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور، بها قرى كثيرة، ويقال لها بالعجمية: «ترشيز» . (الأنساب 8/ 238) .

[5] انظر عن (سلطان بن علي) في: ديوان ابن منير الطرابلس (بعنايتنا) 27، 36، 119، والاعتبار لأسامة بن منقذ 40، 49، 53، 66، 71، 100، 108، 110، 118، 126، 129، 142، 162، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) 16/ 89، وبغية الطلب (المصوّر) 2/ 80، وخريدة القصر (قسم شعراء العراق) 2/ 157– 160، والكامل في التاريخ 11/ 219، 220، والمختصر في أخبار البشر 3/ 32، وتاريخ ابن الوردي 2/ 58، وفوات الوفيات 1/ 26، والوافي بالوفيات 15/ 297، 298 رقم 416، وعيون التواريخ 12/ 433، وتهذيب تاريخ دمشق 6/ 187، والأعلام 3/ 166.

[6] شيزر: حصن وبلدة على العاصي، جنوبي حماه.

[7] في تهذيب تاريخ دمشق 6/ 187 ولد سنة 404 وهو خطأ.

[8] منه ما قاله يوصي به أولاده:

[ () ]

أبنيّ لست بعالم ما أصنع ... بكم، أأجمع شملكم أم أصدع

ما قطع الأرحام جاهلكم بما ... أبداه، بل كبدي بذلك يقطع

أصبحت أعمى بل أصمّ بكلّ ما ... أمسيت انظر منكم أو أسمع

وإذا يئست من الصلاح بفعلكم ... أمّلت أصلكم الزّكيّ فأطمع

وأقول: جدّكم أجلّ القوم من ... سلجوق تاج الدولة المتورّع

أضحى لأمر الله متّبعا وإن ... أضحى له كلّ الخلائق يتبع

وأبوكم من ليس ينكر أنه ... النّدب الكميّ الألمعيّ الأروع

زاد الجيوش برأيه وبسيفه ... عن شيزر فتفرّقوا وتصدّعوا

قد ردّ عنها القرم والإفرنج و ... الأتراك والأعراب حين تجمّعوا

أوصيكم بتقى الّذي أعطاكم ... ملكا تذلّ له الملوك وتخضع

وبحفظ بعضكم لبعض ما غدا ... نجم يعود بأفقه أو يطلع

لا تشمتوا بكم الوشاة وحاذروا ... أقوالهم فهي السّمام المنقع

(تاريخ دمشق ١٦/ ٨٩، وفوات الوفيات ١/ ٢٦ (بتحقيق محمد عبد الحميد) ، وعيون التواريخ ١٢/ ٤٣٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/ ١٨٧) .

وقد صحبه الشاعر أحمد بن منير الطرابلسي وأقام عنده بشيزر مدّة، وذكر الأمير أبو الفضل إسماعيل بن سلطان فقال: عمل والدي طستا من فضّة، فعمل ابن منير أبياتا كتبت عليه، من جملتها:

أيا صنو مائدة لأكرم مطعم ... مأهولة الأرجاء بالأضياف

جمعت أياديه إلى أيادي الألّاف ... بعد البذل للألّاف

ومن العجائب راحتي من راحة ... معروفة المعروف بالإتلاف

وأنشده مجد العرب العامري في شيزر سنة ٥٢٤ هـ:

لمعت وأسرار الدجى لم تنشر ... نار كحاشية الرداء الأحمر

فعلمت أن وراءها من عامر ... غيران يفرح بالنزيل المقتر

يا أخت موقدها، وما من موقد ... فوق الثنيّة والكثيب الأعفر

لسواي عندي من سوامكم قرى ... وقراي قبلة ناظر أو محجر

فارعي- رعاك الله- مسعفة به ... ضيفا، متى يرع يوما يشكر

وافى يؤمّك راكبا جنح الدّجى ... متقلّدا ضوء الصباح المسفر

وهي طويلة. (خريدة القصر ٢/ ١٥٦- ١٦٠) .

وقال الصفدي: كان شجاعا ذا سياسة ورياسة وحزم، فاضلا، شاعرا، روى الحديث، وولي شيزر، وهو شاب، فكان في حكم الكهول وشجاعة الشّبان. حكى ابن أخيه أسامة أن أبا عساكر قال لجماعة هو منهم: تعلمون لم صارت آمال الشيوخ أقوى من آمال الشباب؟ قلنا:

لا. قال: لأن الشيوخ أمّلوا أشياء وطالت أعمارهم فصار لهم إدراك ما أمّلوا عادة، فلذلك قويت آمالهم.

ومن شعره ما كتب به إلى أخيه أبي سلامة مرشد في معنى مغيض الدمع إلى الأحشاء:

لي مقلة إنسانها غرق ... وحشا بنار الشوق تأتلق

تُوُفّي في شوّال بشَيْزر.

١٤٥- سهل بْن محمد بْن أحمد بْن حسين بْن طاهر [١] .

أبو عليّ الأصبهانيّ، الحاجّيّ، المقرئ.

---

[()]

وتفيض أنفاسي فيتبعها ... دمعي فقلبي منهما شرق

يا مهجة شغف الغرام بها ... عجبا بماء العين تحترق

إن كنت أقوى غير مجدكم ... فيدي عن العلياء تفترق

أدعوك مجد الدين دعوة من ... أنت المراد وطرفه الأرق

(الوافي ١٥/ ٢٩٨، عيون التواريخ ١٢/ ٤٣٢) .

وحكى الوجيه بن أبي القاسم الحنيك قال:

كان ابن منير مقيما بشيزر في جوار صاحبها أبي العساكر سلطان، فخلع عليه ابنه يوما ثوبا فاخرا، واتفق أنه دخل ذلك اليوم مع أبي العساكر إلى الحمّام، فأخذ رجله يحكّها، فدخل عليه حاجبه، وقال له: الأمير فلان ولدك يطلب منك الثوب الفلانيّ، وأشار إلى ثوب فاخر له، فقال له، أعطه، وقل له: لا تعطه لنحس آخر. ثم ارتأى على نفسه رأي ابن منير، فاعتذر إليه وقال له: والله ما خطر لي أنك ها هنا! فرمى برجله وقال: والله إنك أمير نحس. فاحتملها ابن منقذ منه ولم يبد له ما يكره.

(بغية الطلب ٢/ ٨٠) .

وقال ابن الأثير: إنّ أبا المرهف نصر بن علي بن المقلّد أراد أن يستخلف أخاه أبا سلامة مرشد بن علي على حصن شيزر، فلم يقبل، فولّاه أخاه الأصغر سلطان، واصطحب مرشد وسلطان أجمل صحبة مدّة من الزمان، فأولد مرشد عدّة أولاد ذكور، وكبروا وسادوا، منهم: عزّ الدولة أبو الحسن علي، ومؤيّد الدولة أسامة وغيرهما، ولم يولد لأخيه سلطان ولد ذكر إلى أن كبر، فجاءه أولاد ذكور، فحسد أخاه على ذلك، وخاف أولاد أخيه على أولاده، وسعى بينهم المفسدون فغيّروا كلّا منهما على أخيه، فكتب سلطان إلى أخيه مرشد أبيات شعر يعاتبه على أشياء بلغته عنه، فأجابه بشعر في معناه، أوّله:

ظلوم أبت في الظلم إلّا تماديا ... وفي الصدّ والهجران إلّا تناهيا

شكت هجرنا والذنب في ذنبها ... فيا عجبا من ظالم جاء شاكيا

وأورد ابن الأثير بقيّة القصيدة، ثم قال: فلما توفي مرشد سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة قلب أخوه لأولاده ظهر المجنّ، وبادأهم بما يسوءهم، وأخرجهم من شيزر، فتفرّقوا، وقصد أكثرهم نور الدين وشكوا إليه ما لقوا من عمّهم، فغاظه ذلك، ولم يمكنه قصده والأخذ بثأرهم وإعادتهم إلى وطنهم لاشتغاله بجهاد الفرنج، ولخوفه أن يسلّم شيزر إلى الفرنج.

(الكامل ١١/ ٢١٩، ٢٢٠) .

[١] انظر عن (سهل بن محمد) في: معرفة القراء الكبار ١/ ٥٠٣ رقم ٤٥٣، وغاية النهاية ١/ ٣٢٠ رقم ١٤٠٢، ومعجم المؤلفين ٤/ ٢٨٤.

شيخ كبير، فاضل، مُكْثِر من الحديث، أديب، خيِّر، مبارَك.

سَمِعَ: أبا القاسم يوسف بْن جُبَارة الهُذَليّ، وإسماعيل بْن مَسْعدَة الإسماعيليّ، ونظام المُلْك الوزير، وأبا المظفَّر منصور بْن محمد السّمعانيّ، ومحمد بْن أحمد بْن ماجة الأَبْهَريّ، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، والقاسم بن الفضل الثّقفيّ.

وولد سنة خمس وخمسين وأربعمائة، وقيل: وُلِد بعد سنة خمسين وختم خلْقًا كثيرا.

وكان شيخ القرّاء بأصبهان. وهو آخر من حدَّث عَن الهُذَليّ، مصنّف «الكامل في القراءات» .

روى عَنْهُ: أبو سعد السّمعانيّ، وأبو موسى المَدِينيّ، [1] ، وقال: هُوَ مؤدّبِي، وكان من الطِّراز الأوّل.

تُوُفّي في نصف شعبان.

– حرف الشين–

١٤٦– شاهنشاه بْن أيّوب بْن شاذي بْن مروان بْن يعقوب [2] .

الأمير أكبر الإخوة، وأقدم بني أيّوب وفاة.

وهو والد المَلِكين: المظفّر تقيّ الدّين عُمَر صاحب حماة، وعزّ الدّين فرّوخ شاه، والد صاحب بَعْلَبَكّ الملك الأمجد.

قُتِلَ في الوقعة الكائنة بظاهر دمشق بين الفرنج خذلهم اللَّه وبين المسلمين كما نذكره في الحوادث، وذلك في ربيع الأوّل وفُجِع بِهِ أَبُوهُ نجم الدّين.

---

[1] وقرأ عليه القاضي أسعد بن الحسين اليزدي بأصبهان إفرادا سنة ٥٣٢ هـ. (غاية النهاية) .

[2] انظر عن (شاهنشاه بن أيوب) في: وفيات الأعيان ٢/ ٤٥٢، ومفرّج الكروب ١/ ١١٣، ومرآة الجنان ٣/ ٢٨٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٨، والدرّة المضيّة ٥٥١، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢٤، والوافي بالوفيات ١٦/ ٩٣، ٩٤ رقم ١٠٨، وترويح القلوب ٤٨، والدارس في تاريخ المدارس ٢/ ٢٩٩.



---

– حرف الصاد–

١٤٧– صاعِد بْن مُحَمَّد بْن الحُسين [1] .

أبو القاسم السّهْلُويّ [2] ، السَّرْخَسيّ.

شيخ كبير، ورِع، فاضل.

وُلِد بسَرْخَس في سنة تسعٍ وخمسين وأربعمائة.

وسمع بسَرْخَس من: أَبِي الحسن محمد بْن محمد بْن زيد الحُسينيّ.

قدِم عليهم، وسمع من أَبِي الخير محمد بْن موسى الصّفّار.

روى عَنْهُ: أبو سعد السّمعانيّ [3] ، وغيره.

وتُوُفّي بسَرْخَس سنة ٤٣ [4] .

١٤٨– صالحُ بْن شافع بْن صالح بْن حاتِم [5] .

أبو المعالي الجِيليّ.

كَانَ أَبُوهُ فقيها حنبليّا، سكن بغداد ووُلِد لَهُ بها صالح وغيره.
وصالح: عالِم، فاضل، مليح الكتابة، شاهِد، متودِّد، حَسَن الشّكل.
سَمِعَ: أبا الحسين بْن الطُّيُوريّ، وأبا منصور محمد بْن أحمد الخيّاط.
وجدتُ وفاته في رجب.
روى عَنْهُ: أبو الفَرَج محمد بْن عليّ بْن القُنَّبيطيّ، وابنه الحافظ أحمد.

---

[١] انظر عن (صاعد بن محمد) في: الأنساب ٧/ ١٩٩ والتحبير ١/ ٣٣٧، ٣٣٨ رقم ٢٨٣ وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ٤٠ ب و ٦٤ أ.

[٢] السّهلويّ: بفتح السين المهملة وسكون الهاء، وضم اللام وفي آخرها ياء مثنّاة من تحتها. هذه النسبة إلى سهل. وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٧/ ١٩٨) .

[٣] وهو قال: سمعت منه الحديث بسرخس سنة ثمان وعشرين، ثم منصرفي من العراق سنة ثمان وثلاثين. سمعت منه أيضا. (الأنساب) .

[٤] وهكذا في الأنساب ٧/ ١٩٩، أما في التحبير: مات يوم السبت الرابع والعشرين من ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وخمسمائة. (١/ ٣٣٨) .

وفي ملخص تاريخ الإسلام وردت سنة وفاته في روايتين: ٨/ ورقة ٤٠ ب: سنة ٥٣٩ هـ، وفي ٨/ ورقة ٦٤ ب: سنة ٥٤٣ هـ.

[٥]- انظر عن (صالح بن شافع) في: المنتظم ١٠/ ١٣٤ رقم ٢٠٢ (١٨/ ٦٧ رقم ٤١٥١) ، والوافي بالوفيات ١٦/ ٢٥٨ رقم ٢٨٧، وذيل طبقات الحنابلة ١/ ٢١٣، وشذرات الذهب ٤/ ١٣٥.

*(١٤٦/٣٧)*

---

١٤٩- صالح بْن كامل بْن أَبِي غالب [١] .
أبو محمد الظَّفَريّ، البقّال.
سَمِعَ: أبا الحسن بْن منجَاب الشَّهْرُزُوريّ، وأبا القاسم بْن بيان.
وكان اسمه قديما: المبارك، فغيَّره بصالح.
سَمِعَ منه: أخوه أبو بَكْر المفيد، وابن السّمعانيّ.
- حرف العين-
١٥٠- عبّاد بْن سَرْحان بْن مسلم بْن سيّد النّاس [٢] .
أبو الحَسَن المَعَافِريّ، الأندلسيّ، الشّاهد.
سكن العُدْوَة. وكان مولده في سنة أربعٍ وستّين وأربعمائة.
وسمع من: طاهر بْن مُفَوَّز بشاطبة، وحجّ، ودخل بغداد، وسمع من:
رزق اللَّه بْن عبد الوهّاب التّميميّ، والمبارك بْن الطَّبَريّ، وأجاز لَهُ أبو عبد الله الحُمَيْديّ.
وسمع بمكَّة من: الحسين بْن عليّ الطَّبَريّ.
قَالَ ابن بَشْكُوال: قدِم قُرْطُبَة [٣] ، فسمعنا منه. وكان عنده فوائد. وكان يميل إلى مسائل الخلاف ويدّعي معرفة الحديث

ولا يُحسِنه، عفا اللَّه عَنْهُ.

تُوُفّي بالعدْوة في نحو سنة ثلاثٍ وأربعين.

١٥١- عبد الله بن الحسن بن أحمد بن الحَسَن بْن أحمد بْن قَسَاميّ [٤] .

أبو القاسم الحريميّ [٥] ، والمعدّل، الفقيه، الحنبليّ.

---

[١] انظر عن (صالح بن كامل) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

[٢] انظر عن (عبّاد بن سرحان) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٤٥٢، ٤٥٣ رقم ٩٧٢.

[٣] في سنة عشرين.

[٤] انظر عن (عبد الله بن الحسن) في: المنتظم ١٠/ ١٣٥ رقم ٢٠٣ (١٨/ ٦٧ رقم ٤١٥٢) ، والاستدراك لابن نقطة، باب: قسامي، والذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٢١٥، ٢١٦ رقم ١٠٢ وفيه «عبد الله بن الحسين» .

[٥] الحريمي: بفتح الحاء المهملة وكسر الراء بعدهما الياء آخر الحروف وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى قبيلة وموضع. وصاحب الترجمة منسوب إلى الحريم الطاهري محلّة كبيرة ببغداد بالجانب الغربي منها.

(الأنساب ٤/ ١٢٥) .



---

سَمِعَ: أبا نصر الزَّيْنبيّ، وأبا الحُصَين العاصميّ.

روى عَنْهُ: أبو سعد السّمعانيّ وأثنى عَلَيْهِ، وسأله عَنْ مولده فقال: سنة اثنتين وسبعين [١] وأربعمائة.

وتُوُفّي في سادس ذي القعدة. وحدَّث بالنَّعْت في مكَّة، وكان يُفْتي.

قَالَ ابن النّجّار: ثنا عَنْهُ أحمد بْن عبد الملك المقرئ [٢] .

وقَسَاميّ: بفتح ثمّ كسْر. قيّده ابن نقطة.

١٥٢- عبد الله بْن سعيد بْن محمد [٣] .

أبو المحاسن البَنجَدِيهيّ [٤] ، الخَمْقَريّ [٥] . وهي نسبة إلى خمس قرى بحذف السّين، والخمس قرى هِيَ بَنْجَدِيه، من أعمال مَرْو.

كَانَ رجلا فاضلا، عالما.

روى عَنْ: هبة اللَّه بْن عبد الوارث الشّيرازيّ.

روى عنه أبو سعد السّمعانيّ [٦] .

---

[١] في الذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٢١٥ «اثنتين وتسعين» . والمثبت يتفق مع (المنتظم) .

[٢] وقال ابن الجوزي: كان صدوقا، فقيها، مفتيا، مناظرا، وروى عنه حكاية في غير موضع من كتبه.

وقال ابن السمعاني: فقيه، فاضل على مذهب أحمد، حسن الكلام في المسائل، جميل الصورة، مرضيّ الطريقة، متواضع، كثير البشر، راغب في الخير.

وقال ابن شافع: كان فقيها، مفتيا، مناظرا، صدوقا، أمينا، ذكره شيخنا- يعني ابن ناصر- وأثنى عليه. (الذيل على طبقات الحنابلة) .

[٣] انظر عن (عبد الله بن سعيد) في: التحبير ١/ ٣٦٨ رقم ٣١٥، والأنساب ٥/ ١٧٨، واللباب ١/ ٣٨٦.
[٤] قال ياقوت: بنج ديه: بسكون النون: معناه بالفارسية الخمس قرى، وهي كذلك خمس قرى متقاربة من نواحي مروالروذ ثم من نواحي خراسان، عمّرت حتى اتصلت العمارة بالخمس قرى وصارت كالمحالّ بعد أن كانت واحدة مفردة.. وقد تعرّب فيقال لها: فنج ديه، وينسبون إليها فنجديهي، وقد نسب إليها السمعاني خمقرى من الخمس قرى نسبة، وقد يختصرون فيقولون: بندهي.
[٥] الخمقري: بفتح الخاء المعجمة وسكون الميم وفتح القاف وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى خمس قرى، ويقال لها بنج ديه، وهي خمس من القرى مجتمعة، وهي: أيفان، ومرست، ومدو، وكريكان، وبهونة، فقيل له: خمس قرى، والنسبة إليها خمقرى. (الأنساب) .
[٦] وهو قال: كان من المشهورين بالفضل والتقدم، وكانت له معرفة بالتأريخ، وكان ذا رأي وحزم وعقل ... كتبت عنه بمرو ثم لقيته بخمس قرى. (الأنساب) .

*(١٤٨/٣٧)*

---

١٥٣- عبد الله بن علي بن سعيد [١] .
أبو محمد القَيْسَرانيّ، القصْريّ، الفقيه.
فاضل، إمام، ديّن، فصيح، مُناظِر، من كبار فُقهاء النّظاميَّة.
سَمِعَ: أبا القاسم بْن بَيان.
وقد مرّ في سنة اثنتين وأربعين.
وقال ابن السّمعانيّ: بنى ابن العجميّ بحلب لَهُ مدرسة، ودرَّس بها، وكتبتُ عَنْهُ بها جزء ابن عَرَفَة. وقال لِي: وُلِدت بقَيْساريَّة.
والقصْر الّذي انتسب لَهُ بُلَيْدة بين عكّا وحَيْفا عَلَى السّاحل.
قَالَ: ومات بحلب في سنة ثلاثٍ أو أربعٍ وأربعين. يُحَوَّل.
١٥٤- عبد الرحمن بْن عبد الله الحلْحُوليّ، الحلبيّ [٢] .
سافر وأقام بمصر مدَّة. ثمّ سكن دمشق. وكان من كبار الصّالحين والعُبّاد.
وحلْحُول: قرية بها قبر يونس [٣] صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فيما يُقال، وهي بين القدس، والخليل. أقام بها سبْع سِنين، بنى [٤] بها مسجدا، وتعبَّد فيه بين الفرنج، وسمعنا أنّهم كانوا يتبرّكون بِهِ، ويعتقدون فيه.
ثمّ انتقل إلى دمشق.
قَالَ ابن عساكر: مضيت إِلَيْهِ غير مرَّة، وانتفعت بروايته وبكلامه، وما رَأَيْت بالشّام في فنّه مثله. واستشهد بظاهر دمشق في وقعة الفرنج، رحمه الله.

---

[ () ] وقال في التحبير: «وكان تاركا لما لا يعنيه» .
[١] تقدّم في وفيات السنة السابقة برقم (٨٨) .
[٢] انظر عن (عبد الرحمن بن عبد الله) في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٢٩٨، ومعجم البلدان ٢/ ٢٩٠، وتوضيح المشتبه (مخطوط) ج ١/ ورقة ١٤٤ أ، وهو مذكور في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٨٠ دون ترجمة.
وانظر تعليق العلّامة اليماني على الأنساب ٤/ ١٩١.

وسير ذكره في ترجمة «يوسف بن الفندلاوي» في آخر وفيات هذه السنة برقم (١٨٧) .

[٣] انظر: الزيارات للهروي ٢٩.

[٤] في الأصل: «بناء» .



---

١٥٥- عبد الرحمن بْن محمد بْن أميرَوَيْه بْن محمد [١] .

العلّامة أبو الفضل الكَرْمانيّ [٢] ، شيخ الحنفيَّة بكَرْمان في زمانه.

تفقّه بمَرْو عَلَى القاضي محمد بْن الحسين.

تزاحم عَلَيْهِ الطَّلَبَة، وتخرَّج بِهِ الأصحاب. وانتشرت سيرته في الآفاق، وصار معظَّمًا عند الخاصّ، والعامّ. وكان في رمضان يقرءون عَلَيْهِ التّفسير والحديث.

سَمِعَ: أَبَاهُ بكَرْمان، وشيخه القاضي الأَرْسَابَنْدِيّ [٣] ، وأبا الفتح عُبَيد اللَّه بْن أَرْدَشِير [٤] الهُشَاميّ.

سَمِعَ منه أبو سعد السّمعانيّ، وبالَغَ في تعظيمه، وقال: وُلِد سنة سبْعٍ وخمسين، ومات في الحادي والعشرين من ذي القعدة بمدرسة القاضي الشّهيد سنة ٥٤٣ [٥] .

١٥٦- عبد الرَّحْمَن بن محمد بن حسن بن طوق [٦] .

---

[١] انظر عن (عبد الرحمن بن محمد بن أميرويه) في: معجم شيوخ ابن السمعاني ١٤٢ أ، والتحبير ١/ ٤٠٥، ٤٠٦ رقم ٣٥٩، والأنساب ١٠/ ٤٠١، والكامل في التاريخ ١١/ ١٣٧، واللباب ٣/ ٣٧، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٠٦ رقم ١٣٠، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٣٣، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٦٤ ب، والجواهر المضيّة ٢/ ٣٨٨- ٣٩٠- رقم ٧٨١ وطبقات المفسّرين للسيوطي ٦٤، وطبقات المفسّرين للداوديّ ١/ ٢٨١، ٢٨٢، ومفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ٢/ ٢٨٣، ٢٨٤، وفيه: «عبد الله» ، والطبقات السنية، رقم ١١٩١، وكشف الظنون ١/ ٩٦، ٢١١، ٣٤٥، ٥٦٩ و ٢/ ١٢٢٠، ١٤١٤، ١٦٣٥، والفوائد البهية ٩١، ٩٢، والأعلام ٤/ ١٠٣، وهدية العارفين ٢/ ٥١٩، وتاريخ الأدب العربيّ ٦/ ٢٩٨، ٢٩٩، ومعجم المؤلفين ٥/ ١٧٢.

[٢] الكرماني: قال ابن السمعاني: بكسر الكاف وقيل بفتحها وسكون الراء وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى بلدان شتّى، مثل: خبيص، وجيرفت، والسّيرجان، وبودسير، يقال لجميعها كرمان، وقيل بفتح الكاف، وهو الصحيح، غير أنه اشتهر بكسر الكاف.

[٣] في الأصل: «الأرشابيذي» . وفي أصل التحبير، ومشيخة ابن السمعاني، والجواهر المضية، والطبقات السنية، وطبقات الداوديّ: «الأردستاني» ، والمثبت عن المطبوع من التحبير، والأنساب، واللباب، والفوائد البهية.

[٤] في الأصل: «عبد الله بن أردشير» .

[٥] أرّخ ابن السمعاني وفاته في (الأنساب) سنة ٥٤٤ هـ. ومن تصانيفه: «الجامع الكبير» ، و «التجريد» في الفقه في مجلّد، وشرحه في ثلاث في ثالث مجلّدات، وسمّاه «الإيضاح» .

[٦] لم أجده.

أبو القاسم البغداديّ.

سَمِعَ: نصر بْن البَطِر، وغيره.

وكان ضعيفا في دِينه.

روى عَنْهُ، أبو سعد السّمعانيّ.

١٥٧- عبد الرحيم بْن قاسم بْن محمد [١] .

أبو الحسن القَيْسيّ، الأندلسيّ، الحجازيّ، الفَرَجيّ، من أهل مدينة الفَرَج.

روى عَنْ: أَبِي عليّ الغسّانيّ، وخازم بْن محمد، ومحمد بْن المورَة، وغيرهم.

قَالَ ابن بَشْكُوال: كَانَ من أهل المعرفة والفَهْم والذّكاء والحِفظ، قويّ الأدب، كثير الكتب، دِيِّنًا فاضلا، صاحب ليل وعبادة وكثرة بكاء، حتّى أثّر ذَلِكَ بعينيه.

تُوُفّي في شعبان.

قَالَ ابن مَسْدِيّ: آخر من روى عَنْهُ بالسّماع الخطيب أبو جعفر بن يحيى الحميريّ. وأجاز أبو جعفر لي، ومات سنة إحدى عشرة وستمائة.

قلت: بل مات سنة عشر بقُرْطُبة.

١٥٨- عبد الرشيد بْن محمد بْن خليل [٢] .

أبو محمد البُوشَنْجيّ.

سَمِعَ: عبد الرحمن بْن عفيف كلاز.

أخذ عَنْهُ: السّمعانيّ، وقال: مات في محرَّم أو صَفَر سنة ثلاثٍ وأربعين.

١٥٩- عبد العزيز بْن محمد بن بشكولة [٣] .

---

[١] انظر عن (عبد الرحيم بن قاسم) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٣٨٩ وفيه «عبد الرحيم بن محمد بن قاسم» ، والمثبت يتفق مع النسخة الأوربية.

[٢] انظر عن (عبد الرشيد بن محمد) في: التحبير ١/ ٤٤٤ رقم ٤٠٩، وملخص تاريخ الإسلام، ورقة ٦٥ أ.

[٣] انظر عن (عبد العزيز بن محمد) في: التحبير ١/ ٤٦٣، ٤٦٤، رقم ٤٣٣، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٦٥ أ.



---

المِيهَنيّ، الصُّوفيّ.

سَمِعَ من العارف أَبِي الفضل محمد بْن أحمد المِيْهنيّ كتاب «المرض» لابن أَبِي الدّنيا، عَن الصَّيْرفيّ، عَن الصّفّار، عَنْهُ.

قرأه عَلَيْهِ السّمعانيّ وقال: مات في جُمادَى الآخرة [١] .

١٦٠- عبد القادر بْن جَنْدَب بْن سَمُرَة [٢] .

أبو محمد الصُّوفيّ، الهَرَويّ.

صالح عابد، خيّر، من مُرِيدي شيخ الإسلام أَبِي إسماعيل، كَانَ يسكن برباطه.

سَمِعَ: محمد بْن أَبِي مسعود الفارسيّ، وأبا إسماعيل شيخه.
ووُلِد بعد سنة ستّين وأربعمائة.
روى عَنْهُ: ابن السّمعاني، وأبو رَوْح عبد المعزّ.
وبالإجازة: عبد الرحيم بْن السّمعانيّ.
وأخوه هُوَ سَمُرَة بْن جَنْدَب يروي أيضا عَنْ محمد بْن أَبِي مسعود.
روى عَنْهُ: أبو رَوْح.
تُوُفّي عبد القادر ثالث عشر ربيع الأوّل.
١٦١- عَبْد الواحد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الواحد [٣] .
أبو المظفَّر بْن الصّبّاغ، بغداديّ.
سَمِعَ من: طِراد الزَّيْنَبِيّ، وابن البَطِر، وحَمْد الحدّاد.
وحدّث.

---

[١] وهو قال: شيخ صوفي، حسن السيرة، كثير العبادة من الصوم والصلاة، مشتغل بما يعنيه، قليل المخالطة.. كتبت عنه بميهنة، وسمعت منه كتاب «المرض والكفّارات» لابن أبي الدنيا، بروايته عن العارف، عن الصيرفي، عن الصفّار، عن المصنّف. وكانت ولادته قبل سنة سبعين وأربعمائة.

[٢] انظر عن (عبد القادر بن جندب) في: التحبير ١/ ٤٧١ رقم ٤٣٩، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٦٥ أ.

[٣] انظر عن (عبد الواحد بن محمد) في: المنتظم ١٠/ ١٣٥ رقم ٢٠٤ (١٨/ ٦٧، ٦٨ رقم ٤١٥٣) .

*(١٥٢/٣٧)*

---

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.
١٦٢- عليّ بْن الحسين بْن محمد [١] .
أبو عبد الله الطَّابَرانيّ [٢] ، الصُّوفيّ، النّقّاش.
سَمِعَ بطُوس من: أَبِي عليّ الفضل بْن محمد الفارَمْذِيّ.
وبالرَّيّ: البيّاضيّ.
وبَهَمَذَان: شيرَوَيْه الدَّيْلَميّ.
وعنه: السّمعانيّ.
١٦٣- علي بْن الْحُسَيْن بْن مُحَمَّد بْن علي [٣] .
قاضي القُضاة، أبو القاسم، الأكمل ابن نور الهُدى أَبِي طالب الزَّيْنبيّ، الهاشميّ، العباسيّ، البغداديّ.
وُلِد سنة سبْعٍ وسبعين وأربعمائة.
سَمِعَ من: أبيه، وعمّه طِراد، وابن البَطِر، وأبي الحسن العلّاف، وغيرهم.
روى عَنْهُ: الفتح بْن عبد السّلام.
وكان للمسترشد إِلَيْهِ مَيْل، فوعده بالنّقابة، فاتّفق موت الدّامغانيّ، فطُلِب مكانه، فناله [٤] .

---

[١] لم أجده.

[٢] الطّابرانيّ: بفتح الطاء المهملة، والباء المنقوطة بواحدة بعد الألف، وفتح الراء، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى (طابران) وهي إحدى بلدتي طوس. وقد تخفّف ويسقط عنها الألف.

ولكن النسبة الصحيحة إليها الطابرانيّ. (الأنساب ٨/ ١٦٧) .

[٣] انظر عن (علي بن الحسين الزينبي) في: المنتظم ١٠/ ١٣٥، ١٣٦ رقم ٢٠٥ (١٨/ ٦٨، ٦٩ رقم ٤١٥٤) ، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣٠٣، والكامل في التاريخ ١١/ ١٤٦، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٠٣، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ٢٢٥، والفخري ٣٠٨، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٩٧، والعبر ٤/ ١١٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٠٧، ٢٠٨، رقم ١٣١، ودول الإسلام ٢/ ٥٩، وعيون التواريخ ١٢/ ٤١٩، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢٥، والوافي بالوفيات ٢١/ ٥١ رقم ٢٢، والجواهر المضيّة ٢/ ٥٦٨، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٨٢، والطبقات السنية للتميمي، رقم ١٤٨٤، وشذرات الذهب ٤/ ١٣٥.

[٤] المنتظم. وفي الأصل: «فتأله» .

*(١٥٣/٣٧)*

---

ذكره ابن السّمعانيّ فقال: كَانَ غزير الفضل، وافر العقل، لَهُ سُكُون، ووقار، ورزانة، وثبات. ولي قضاء القُضاة بالعراق في سنة ثلاث عشرة وخمسمائة. وقرأتُ عَلَيْهِ جزأين.

قَالَ أبو شجاع محمد بْن عليّ بْن الدّهّان: يُحكى أنّ الزَّيْنبيّ منذ ولي القضاء ما رآه أحد إلّا بطرحة [١] وخفاف حتّى زوجته. ولقد دخلت عليه في مرض موته وهو نائم بالطّرحة.

قلت: هذا تكلّف وبأو زائد.

وقال أبو الفرج بن الجوزيّ [٢] : كان رئيسا، ما رأينا وزيرا ولا صاحب منْصبٍ أوقر منه، ولا أحسنَ هيبة وسَمْتًا [٣] . قلّ أنْ سُمِع منه كلمة. وطالت ولايتُه، فأحكم [٤] الزّمان، وخدم الرّاشد، وناب في الوزارة. ثمّ استوحش من الخليفة، فخرج إلى الموصل، فأسِر هناك. ووصل الراشد إلى الموصل وقد بلغه ما جرى ببغداد من خلْعه فقال لَهُ: اكتب خطَّك بإبطال ما جرى، وصحَّة إمامتي. فامتنع، فتواعده زنكي، وناله بشيء من العذاب، وأذن في قتْله، ثمّ دفع اللَّه عَنْهُ. ثمّ بُعِث من الدّيوان لاستخلاصه، فجيء بِهِ، فبايع المقتفي، وناب في الوزارة لمّا التجأ [٥] ابن عمّه الوزير عليّ بْن طِراد إلى دار السّلطان. ثمّ إنّ المقتفي أعرض عَنْهُ بالكُلّيَّة.

قَالَ ابن الْجَوْزيّ [٦] : وقال لي: النّقيب الطّاهر، جاء إليَّ فقال: يا ابن عمّ، انظر ما يصْنَع معي، فإنّ الخليفة مُعْرِضٌ عنّي. فكتبت إلى المقتفي، فأعاد الجواب بأنّه فعل كذا وكذا، فعذرتُه، وجعلت الذّنْب لابن عمّي.

ثمّ جعل [٧] ابن المرخّم مناظِرًا لَهُ، ومناقضا ما يبني، والتّوقيعات تصدر

---

[١] الطرحة: نوع من الأكسية، تشبه الطيلسان، كان المدرّسون يضعونها فوق العمامة. (دوزي- معجم مفصّل في أسماء الألبسة عند العرب- ٢٥٤- وما بعدها) .

[٢] في المنتظم.

[٣] زاد في المنتظم: «وصمتا» .

[٤] في المنتظم: «فأحكمه» .

[٥] في الأصل: «التجى» .

[٦] في المنتظم.

[٧] في الأصل: «ثم حصل» .



---

بمراضي ابن المرخّم، وسخطان الزَّيْنبيّ، ولم يبق لَهُ إلّا الاسم، فمرض وتُوُفّي يوم عيد النَّحْر، وصلّى عَلَيْهِ ابن عمّه نقيب النّقباء طلْحة بْن عليّ. ودُفن بمشهد أَبِي حنيفة إلى جانب والده. وخَلَّف جماعة بنين ماتوا شبابا. وعاش ستّا وسبعين [١] سنة [٢] .

١٦٤- عليّ بْن أَبِي الوفاء سعد بْن عليّ بْن عبد الواحد بْن عبد القاهر بْن أحمد بْن مُسْهِر [٣] .

مهذّب الدّين، أبو الحسن المَوْصِليّ، الشّاعر.

صدْرٌ، رئيس، وشاعر مُحسِن. مدح الملوك الكُثُر، وتنقَّل في المناصب الكبار ببلده. وديوانه في مجلّدتين.

ومن شِعْره:

إذا ما لسانُ الدّمع نَمَّ عَلَى الهَوَى ... فليس بسرٍّ ما الضّلوعُ أجنّت

فو الله ما أدري عشيَّةَ ودَّعَتْ ... أَنَاحَتْ حماماتُ اللّوى أَمْ تغنَّتِ

وأعجب من صبري القَلُوصُ الّتي سَرَتْ ... بَهْودجكِ المزحوم كيف [٤] استقلّت

أعاتبُ فيك اليَعْمُلاتِ عَلَى السَّرَى ... وأسأل عنكَ الرّيحَ من حيث هَبّتِ

أُطْبِقُ أَحْنَاء الضُّلُوع عَلَى جَوًى [٥] ... جميع وصبر مستحيل مشتّت [٦]

---

[١] في الأصل: «ستا وستين» ، وهو غلط. والتصحيح عن المنتظم. وقد ولد في سنة ٤٧٠ هـ.

[٢] وقال ابن الجوزي: وحدّثني أبو الحسن البراندسي عن بعض العدول أن رجلا رأى قاضي القضاة في المنام، فقال لَهُ: ما فعل اللَّه بك؟ فقال: غفر لي، ثم أنشد:

وإن امرأ ينجو من النار بعد ما ... تزود من أعمالها لسعيد

قال: ثم قال لي: امض إلى أبي عبد الله- يعني ابن البيضاوي القاضي- وهو ابن قاضي القضاة، وأحد أوصيائه فقل له: لم تضيّق صدر «غصن» و «شهيّة» - يعني سراريه؟ فقال الرجل: وما عرفت أسماء هذه قط، فمضيت، وقلت ما رأيت. فقال: سبحان الله، كنا البارحة في السّحر نتحدّث في تقليل ما ينوبهنّ. (المنتظم) .

[٣] انظر عن (علي بن أبي الوفاء) في: خريدة القصر (قسم شعراء الشام) ٢/ ٢٧١- ٢٧٨، ووفيات الأعيان ٣/ ٣٩١- ٣٩٥ رقم ٤٧٧، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٣٤ رقم ١٥٢، ومرآة الجنان ٣/ ٢٧٨، ٢٧٩، والوافي بالوفيات ٢١/ ١٢٩- ١٣٣ رقم ٧٣، وعيون التواريخ ١٢/ ٤٤٦، ٤٤٧، وكشف الظنون ١/ ٧٦٨، والأعلام ٤/ ٢٩٠، ومعجم المؤلفين ٧/ ٩٩.

[٤] في وفيات الأعيان ٣/ ٣٩٤: «أنّى» .

[٥] في الوفيات: «النوى» .

[٦] وفيات الأعيان، خريدة القصر، الوافي بالوفيات.

وله:

ولمّا اشتكيتَ اشتكى كلُّ ما ... عَلَى الأرض، واعتلّ شرقٌ وغربُ

لأنّك قلبٌ لجسم الزّمانِ ... وما صحَّ جسمٌ إذا اعتلَّ قلبُ [١]

١٦٥- عليّ بْن محمد بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّد بْن أَحْمَد بن محمد بن جعفر [٢] .

أبو الحسن البحريّ. من شيوخ نَيْسابور.

من بيت الرواية.

حدَّث عَنْ: أَبِي بَكْر بْن سنان، وغيره.

ذكره ابن السّمعانيّ في «مُعْجَمه» ، وأنّه مات في ذي الحجَّة [٣] .

١٦٦- عُمَر بْن أَبِي غالب بْن بُقَيْرة [٤] .

أبو الكرم البغداديّ، البقّال.

سَمِعَ: ثابت بْن بُنْدار.

كتب عَنْهُ السّمعانيّ، وقال: تُوُفّي في شوّال، وصلّيت عليه ببغداد.

---

[١] وفيات الأعيان ٣/ ٣٩٣، الوافي بالوفيات ٢١/ ١٣١.

ومن محاسن شعره قوله في صفة فهد:

وكلّ أهرت بادي السّخط مطّرح ... الحياء جهم المحيّا سيّئ الخلق

والشمس مذ لقّبوها بالغزالة ... أعطته الرشا حسدا من لونها اليقق

ونقّطته حباء كي يسالمها ... على المنايا نعاج الرمل بالحدق

هذا ولم يبرزا مع سلم جانبه ... يوما لناظره إلّا على فرق

وهذه الأبيات مع أنها جيّدة مأخوذة من أبيات الأمير أبي عبد الله محمد بن أحمد السرّاج الصوري- وكان معاصره- وهي من جملة قصيدة:

شثن البراثن في فيه وفي يده ... ما في الصوارم والعسّالة الذبل

تنافس الليل فيه والنهار معا ... فقمّصاه بجلباب من المقل

والشمس منذ دعوها بالغزالة لم ... تبرز لناظره إلّا على وجل

انظر: الخريدة ٢/ ٢٧٦، ونهاية الأرب ٩/ ٢٥٣، ووفيات الأعيان ٣/ ٣٩٢، والدرّة المضيّة ٨/ ٦٠٣، ٦٠٤، وعيون التواريخ ١٢/ ٤٤٦، ٤٤٧، سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٣٥.

[٢] انظر عن (علي بن محمد البحيري) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقم ٨٣ أ، والتحبير ١/ ٥٨٤، ٥٨٥ رقم ٥٧١، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٦٦ أ.

[٣] ومولده في سنة ٤٦٧ هـ.

[٤] انظر عن (عمر بن أبي غالب) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

١٦٧- عيسى بْن يوسف بْن عيسى بْن عليّ [١] .

أبو موسى بْن المْلَجوم، الأَزْديّ، الفانيني.

سَمِعَ من: أبيه قاضي القُضاة أَبِي الحَجّاج يوسف، وأبي الفضل النَّحْويّ، وأبي الحَجّاج الكلْبيّ.

وبأَغْمات [٢] من: أَبِي محمد عبد الله اللَّخْميّ سِبْط أَبِي عُمَر بْن عَبْد البَرّ.

ودخل الأندلس فسمع من: أَبِي عليّ، وابن الطّلّاع، وخازم بْن محمد.

وكان جمّاعة للكُتُب، ابتاع من أَبِي عليّ الغسّانيّ أصله بسُنَن أَبِي داود الّذي سمعه من أَبِي عُمَر بْن عبد البرّ.

روى عَنْهُ: ابنه عبد الرحيم، وأبو محمد بْن ماتح.

وتُوُفّي في رجب، رحمه اللَّه، وله سبْعٌ وستّون سنة.

- حرف الفاء-

١٦٨- فضل اللَّه بْن أحمد بْن المحسّن [٣] .

أبو البدر الطُّوسيّ.

وكان حَسَن السّيرة، جميل الأمر، متواضعا، كثير الخير.

سَمِعَ: أبا عليّ الفضل الفارَمْذِيّ، وأحمد بْن عبد الرحمن الكِنْديّ، وأبا تُراب المراغيّ.

سَمِعَ منه: أبو سعد السّمعانيّ بطُوس.

تُوُفّي في آخر يوم من السّنة وله سبعون سنة [٤] . وهو من طَابران قَصَبَة طُوس.

١٦٩- الفضل بْن يحيى بْن صاعد بْن سيّار بن يحيى [٥] .

---

[١] انظر عن (عيسى بن يوسف) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

[٢] أغمات: بفتح الهمزة، وسكون الغين المعجمة. ناحية في بلاد البربر من أرض المغرب قرب مراكش، وهي مدينتان متقابلتان. (معجم البلدان ١/ ٢٢٥) .

[٣] انظر عن (فضل الله بن أحمد) في: التحبير ٢/ ٢٦ رقم ٦٢٢، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٦٦ أ.

[٤] مولده في سنة ٤٧٣ هـ.

[٥] انظر عن (الفضل بن يحيى) في: معجم الشيوخ لابن السمعاني، ورقة ١٩١ ب، والتحبير



---

أبو القاسم الكِنَانيّ، الهَرَويّ، الحنفيّ.

ولي قضاة هَرَاة مدَّة. وكان عالما، كريما، متودّدًا.

سَمِعَ من: جَدّه أَبِي العلاء، وأبي عامر الأزْديّ، ونجيب بْن ميمون.

كتبتُ عَنْهُ الكثير، قاله أبو سعد السّمعانيّ، [١] فمن ذَلكَ: «الزّهد» لسعيد بْن منصور، بإسناد هَرَوِيٍّ، إلى أحمد بْن نجدة، عَنْهُ.

مات في نصف ذي الحجَّة وقد نيَّف عَلَى السّبعين [٢] .

- حرف الميم-

١٧٠- محمد بْن الحسين بْن أَبِي القاسم [٣] .

أبو بَكْر الطَّبَرِيّ، الشّالوسيّ [٤] الصُّوفيّ، الواعظ. وشالوسا من قُرى طَبَرِسْتان.

كَانَ مليح الوعظ، خيّرًا، حريصا عَلَى طلب الحديث.

سَمِعَ: نصر اللَّه الخُشْناميّ [٥] ، فمَن بعده.

سَمِعَ منه: السّمعانيّ [٦] ، وقال: مات في المحرّم [٧] .

---

[٢] / ٢١- ٢٣- رقم ٦١٩، والتقييد ٤٢٥ رقم ٥٦٩، ومعجم البلدان ٣/ ٨٤٠ (طبعة لا يبزك ١٨٦٦) ، والجواهر المضيّة ٢/ ٦٩٩ رقم ١١٠٧، والطبقات السنية، رقم ١٧٠٨.

[١] وهو زاد: من بيت العلم والقضاء، والتقدّم. ولي القضاء بهراة مدّة، وكان في نفسه فاضلا، عالما، حسن العشرة، متواضعا، كريما، مليح الأخلاق، متودّدا ... لقيته أوّلا بمرو منصرفي من أهل العراق، وقرأت عليه حديثا واحدا من مشيخة صاحبنا أبي القاسم علي بن الحسن الدمشقيّ، ثم لما رحلت إلى هراة كتبت عنه الكثير ... وعلّقت عنه أقطاعا من شعره.

[٢] وكان مولده سنة ٤٧٣ هـ. بهراة.

[٣] انظر عن (محمد بن الحسين بن أبي القاسم) في: التحبير ٢/ ١٢١، ١٢٢ رقم ٧٣٩، ومعجم البلدان ٣/ ٣١١، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٦٦ أ.

[٤] الشالوسي: بفتح الشين المعجمة، واللام المضمومة بعد الألف، وفي آخرها السين المهملة.

هذه النسبة إلى «شالوس» ، وهي قرية كبيرة بنواحي آمل طبرستان. (الأنساب ٧/ ٢٦٠) .

[٥] في الأصل: «الحسنامي» .

[٦] وهو قال: لقيته أولا بمرو، وكان يحضر مجالس الحديث، ويسمع ويكتب، ويواظب، على كبر السّنّ والشيخوخة، ثم خرجت إلى العراق، وسافر هو إلى مرو وبلخ، ولما دخلت آمل صادفته وقد رجع إليها فكتبت عنها بها.

[٧] وكانت ولادته سنة ٤٧٧ هـ.

*(١٥٨/٣٧)*

---

١٧١- مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْن أحمد [١] .

الإمام أبو بَكْر بْن العربيّ، المَعَافِرِيّ، الأندلسيّ، الإشبيليّ، الحافظ.

أحد الأعلام.

وُلِد في شعبان سنة ثمانٍ وستّين وأربعمائة.

قَالَ ابن بَشْكُوال [٢] : أخبرني أنّه رحل مَعَ أبيه إلى المشرق سنة خمسٍ وثمانين، وأنّه دخل الشّام ولقي بها: أبا بَكْر محمد بْن الوليد الطُّرْطُوشيّ، وتفقّه عنده. ولقي بها جماعة من العلماء والمحدّثين. وأنّه دخل بغداد، وسمع بها من طِراد الزَّيْنبيّ.

ثمّ حجّ سنة تسعٍ وثمانين، وسمع من الحسين بْن عليّ الطَّبَرِيّ.

وعاد إلى بغداد، فصحِب أبا بكر الشّاشيّ، وأبا حامد الغزّاليّ، وغيرهم،

---

[١] انظر عن (محمد بن عبد الله بن العربيّ) في: مطمح الأنفس ٧١- ٧٣، والصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٩٠، ٥٩١ رقم ٢٩٧ ب، وبغية الملتمس للضبيّ رقم ١٧٩، وتاريخ قضاة الأندلس للنباهي ١٠٥- ١٠٧، وبرنامج الرعينيّ ١١٦، وتكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ٤٢٨، وجذوة الاقتباس ١٦٠، والمغرب في حلى المغرب ١/ ٢٥٤، ٢٥٥، ووفيات الأعيان ٤/

٢٩٦، ٢٩٧، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٢/ ٣٢٦ رقم ٢٨٤، وملء العيبة للفهري (انظر فهرس الأعلام) ٢/ ٥٣٠، ٥٣١، والعبر ٤/ ١٢٥، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٩٤- ١٢٩٨، ودول الإسلام ٢/ ٦١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦١ رقم ١٧٤١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٤ (في وفيات سنة ٥٤٦ هـ) ، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٩٧- ٢٠٤ رقم ١٢٨، والوافي بالوفيات ٣/ ٣٣٠ رقم ١٣٨٨، ومرآة الجنان ٣/ ٢٧٩، ٢٨٠، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢٨، ٢٢٩، والمرقبة العليا ١٠٥- ١٠٧، والديباج المذهب ٢/ ٢٥٢- ٢٥٦، والوفيات لابن قنفذ ٢٧٩ رقم ٥٤٣، والمقفّى الكبير للمقريزي ٦/ ١١٠- ١١٣ رقم ٢٥٥٣، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٠٢، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٣٤، وتاريخ الخلفاء، له ٤٤٢، وطبقات المفسّرين للداوديّ ٢/ ١٦٢- ١٦٦، وأزهار الرياض ٣/ ٦٢، ٨٦- ٩٥، ونفخ الطيب ٢/ ٢٥- ٤٣ رقم ٨، وطبقات المفسّرين للأدنه وي (مخطوط) ورقة ٤٣ ب، وكشف الظنون ٥٥٣، ٥٥٩، وشذرات الذهب ٤/ ١٤١، وهدية العارفين ٢/ ٩٠، وإيضاح المكنون ١/ ١٠٥، ١٤٥، ٢٢٤، ٢٧٩، وسلوة الأنفاس ٣/ ١٩٨، ومعجم المطبوعات العربية لسركيس ١٧٤، ١٧٥، وشجرة النور الزكية ١/ ١٣٦- ١٣٨، وتاريخ الأدب العربيّ ٦/ ٢٧٥، ٢٧٦، ودائرة المعارف الإسلامية ١/ ٢٣٧، والأعلام ٧/ ١٠٦، وبرنامج القرويين ١/ ١٧٣، ١٨٨، وديوان الإسلام ٣/ ٣٥٥، ٣٥٦، رقم ١٥٤٣، ومعجم المؤلفين ١٠/ ٢٤٢، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ١٦٠ رقم ١٠٤٦.

[٢] في الصلة ٢/ ٥٩٠.

*(١٥٩/٣٧)*

---

وتفقّه عندهم. ثمّ صدر عَنْ بغداد، ولقي بمصر، والإسكندريَّة جماعة، فاستفاد منهم وأفادهم، وعاد إلى بلده سنة ثلاثٍ وتسعين بعِلمٍ كثير لم يدخله أحدٌ قبله ممّن كانت لَهُ رحلة إلى المشرق.

وكان من أهل التّفنّن في العلوم، والاستبحار فيها، والجّمْع لها، مقدَّمًا في المعارف كلّها، متكلّمًا في أنواعها، نافذا في جميعها، حريصا عَلَى آدابها ونشرها، ثاقب الذّهن في تمييز الصّواب منها. يجمع إلى ذَلكَ كلّه آداب الأخلاق مَعَ حُسْن المعاشرة، ولِين الكَنَف، وكثْرة الاحتمال، وكَرَم النَّفْس، وحُسْن العهد، وثَبَات الودّ. واستُفْتِيَ ببلده، فنفع اللَّه بِهِ أهلَها لصرامته وشدّته، ونفوذ أحكامه.

وكانت لَهُ في الظّالمين سَوْرةٌ مرهوبة. ثمّ صُرِف عَن القضاء، وأقبل عَلَى نشر العِلْم وبثّه.

قرأتُ عَلَيْهِ، وسمعت منه بإشبيليّة، وقُرْطُبة كثيرا من روايته وتواليفه.

وتُوُفّي بالعدْوة، ودُفن بفاس في ربيع الآخر.

قَالَ ابن عساكر [١] : سَمِعَ أبا الفتح نصر بْن إبراهيم المقدسيّ، وأبا الفضل بْن الفُرات، وأبا البركات أحمد بْن طاوس، وجماعة.

وسمع ببغداد: نصر بْن البَطِر، وأبا طلْحة النّعَالِي، وطِراد بْن محمد.

وسمع ببلده من خاله الحسن بْن عُمَر الهَوْزَنِيّ [٢] ، يعني المذكور سنة اثنتي عشرة.

قلت: ومن تصانيفه: كتاب «عارضة الأَحْوَذِيّ في شرح التِّرْمِذيّ» [٣] ، وكتاب «التّفسير» في خمس مجلّدات كبار، وغير ذَلكَ من الكُتُب في الحديث، والفقه: والأُصُول.

---

[١] تاريخ دمشق، المختصر ٢٢/ ٣٢٦.

[٢] الهوزني: بفتح الهاء وسكون الواو وفتح الزاي وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى هوزن، وهو بطن من ذي الكلام من

حمير نزلت الشام. والهوزن في العربية: الغبار. (الأنساب ١٢/ ٣٥٥) .
[٣] طبع بمصر سنة ١٩٣١ م. في (١٣) مجلّدا. ثم طبع في الهند سنة ١٢٩٩ هـ.



---

وورّخ موتَه في هذه السّنة أيضا الحافظ أبو الحَسَن بْن الفضل، والقاضي أبو العبّاس بْن خَلِّكان [١] .
وكان أَبُوهُ رئيسا، عالما، من وزراء أمراء الأندلس، وكان فصيحا، مفوَّهًا، شاعرا، تُوُفّي بمصر في أوّل سنة ثلاثٍ وتسعين.
روى عَنْ أَبِي بَكْر: عبد الرحمن وعبد اللَّه ابني [٢] أحمد بْن صابر، وأحمد بْن سلامة الأبّار الدّمشقيّون. وأحمد بْن خَلَف الكَلاعيّ قاضي إشبيلية، والحَسَن بْن عليّ القُرْطُبيّ الخطيب، والزّاهد أبو عَبْد الله محمد بْن أحمد بْن المجاهد، وأبو بَكْر مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن الجَدّ الفِهْريّ، ومحمد بْن أحمد بْن الفخّار، ومحمد بْن مالك الشَّرِيشيّ، ومحمد بْن يوسف بْن سعادة الإشبيليّ، ومحمد عليّ الكُتاميّ، ومحمد بْن جابر الثّعلبيّ، ونجبَّة بْن يحيى الرُّعَينيّ، وعبد اللَّه بْن أحمد بْن جُمْهُور، وعبد اللَّه بْن أحمد بْن علّوش نزيل مَرّاكُش، وأبو زيد عبد الرحمن بْن عبد الله السُّهَيْليّ، وعبد الرَّحْمَن بْن أحمد بْن عبد الرحمن بْن ربيع الأشعريّ، وعبد المنعم بْن يحيى بْن الخلوف الغَرْناطيّ، وعليّ بْن صالح بْن عزّ النّاس الدّانيّ، وعليّ بن أحمد بن الشَّقُّوريّ، وأحمد بْن عُمَر الخَزْرجيّ التّاجر.
وروى عَنْهُ خلْق سوى هَؤُلَاءِ، وكان أحمد من بلغ رُتبة الاجتهاد، وأحد من انفرد بالأندلس بعُلُوّ الإسناد.
وقد وجدتُ بخطّي أنّه تُوُفّي سنة ستٍّ وأربعين، فما أدري من أين نقلته.
ثمّ وجدت وفاته في سنة ستٍّ في «تاريخ ابن النّجّار» ، نقله عَن ابن بَشْكُوال، والأوّل الصّحيح إن شاء اللَّه.
وذكر ابن النّجّار أنّه سَمِعَ أيضا من مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن أَبِي دَاوُد الفارسي بمصر، ومن أَبِي الحسن القاضي الخِلَعيّ، وبالقدس من مكّي الرُّمَيْليّ. وقرأ كتب الأدب ببغداد عَلَى أَبِي زكريّا التِّبريزيّ، وقرأ الفقه والأصلين عَلَى الغزّاليّ، وأبي بَكْر الشّاشيّ، وحصّل الكُتُب والأصول، وحدّث

---

[١] وفيات الأعيان ٤/ ٢٩٧.
[٢] في الأصل: «ابنا» .



---

ببغداد عَلَى سبيل المذاكرة، فروى عَنْهُ: أبو منصور بْن الصّبّاغ، وعبد الخالق المَوْصِليّ.
وروى الكثير ببلده، وصنَّف مصنَّفات كثيرة في الحديث، والفقه، والأصول، وعلوم القرآن، والأدب، والنَّحْو، والتّواريخ، واتّسع حاله، وكثُر إفضاله، ومدحه الشّعراء. وعمل عَلَى إشبيلية سورا من ماله، وولي قضاءها، وكان من الأئمَّة المقتدى بهم.
وقد ذكره الْيَسَع بْن حزْم، وبالغ في تعظيمه، وقال: وليَ القضاء فمُحِن، وجرى في أعراض العابرة [١] فلحن [٢] ، وأصبح يتحرّك بإثارة [٣] الألسنة، ويأبى بما أجراه القدرُ عَلَيْهِ النّومُ والسِّنَة، وما أراد إلّا خيرا [٤] ، نصب الشّيطان [٥] عَلَيْهِ شباكه، وسكَّن الإدبار حراكه، فأبداه للنّاس صورة تبدو [٦] ، وسورة تُتْلَى [٧] ، لكونه تعلَّق بأذيال المُلْك، ولم يجر مجرى العلماء في مجاهرة السّلاطين وحزْبهم [٨] ، بل داهن.

ثمّ انتقل إلى قُرْطُبة مُكَرَّمًا، حتّى حُوِّل إلى العُدْوة، فقضى بما قرأت [٩] .
قرأت بخطّ ابن مَسْديّ في «مُعْجَمه» : أَخْبَرَنَا أبو العبّاس أحمد بْن محمد بْن مفرّج النباتي [١٠] بإشبيليّة:
سَمِعْتُ الحافظ أبا بَكْر بْن الجدّ وغيره يقولون: حضر فقهاء إشبيلية أبو بَكْر بْن المرجّى، وفلان، وفلان، وحضر معهم أبو بَكْر بْن العربيّ، فتذاكروا

---

[١] في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٠١، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٩٦: «أعراض الإمارة» .
[٢] تحرّفت في التذكرة إلى «فلحق» بالقاف في آخرها.
[٣] في السير: «وأصبح تتحرك بآثاره» .
[٤] في الأصل: «خير» .
[٥] في السير: «السلطان» ، والمثبت يتفق مع التذكرة.
[٦] في السير، والتذكرة: «صورة تذمّ» .
[٧] في التذكرة: «وسورة تبلى» .
[٨] في السير: «وحزبهم» ، والمثبت يتفق مع التذكرة.
[٩] في السير، والتذكرة: «فقضى نحبه» .
[١٠] في الأصل: «الفاتي» ، وفي التذكرة: «البناني» ، والتصحيح من السير.



---

حديث المَغْفَر [١] ، فقال ابن المُرَجّى: لا يُعرف إلّا من حديث مالك، عَن الزُّهْريّ. فقال ابن العربيّ: قد رويته من ثلاثة عشر طريقا، غير طريق مالك.
فقالوا لَهُ: أفِدنا هذه الفوائد، فوعدهم، ولم يُخْرِج لهم شيئا. وفي ذَلِكَ يَقُولُ خَلَفُ بنُ خَير الأديب:
يا أهل حِمصَ [٢] ومَن بها أُوصيكُمُ ... بالبرّ والتَّقْوَى وصيَّةً مُشْفِقِ
فخُذُوا عَن العربيّ أسْمارَ الدّجى ... وخُذُوا الرّوايةَ عَنْ أمام متّقي
إنّ الفتى حُلْوُ الكلام مهذّبٌ ... إنْ لم يجِدْ خَبَرًا صحيحا يَخْلُقِ [٣]
قلت: هذه الحكاية لا تدل عَلَى ضعف الرجل ولا بدّ.
١٧٢- محمد بْن عبد الرحمن بْن إبراهيم بْن يحيى [٤] .
أبو الحسن بن الوزّان، صاحب الصّلاة بجامع قُرْطُبَة.
روى عَنْ: أَبِي عبد الله محمد بْن فَرَج.
وكان أديبا، فاضلا، معتنيا بالعلم والرواية، ثقة، ثبتا، طويل الصّلاة، كثير الذّكر.

---

[١] وَهُوَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر، فلما نزعه جاء رجل، فقال: ابن خطل متعلّق بأستار الْكَعْبَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اقتلوه» .
رواه البخاري في المغازي ٨/ ١٣، باب: أين ركّز النبي صلّى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح. وفي الحج، باب دخول الحرم ومكة بغير إحرام، وفي الجهاد، باب قتل الأسير وقتل الصبر. وفي اللباس، باب: المغفر.

ومسلم، في الحج، رقم (١٣٥٧) باب: جواز دخول مكة بغير إحرام.

والموطأ ١/ ٤٢٣ في الحج. باب جامع الحج.

وأبو داود في الجهاد (٢٦٨٥) باب قتل الأسير ولا يعرض عليه الإسلام.

والترمذي في الجهاد (١٦٩٣) باب ما جاء في المغفر.

والنسائي في الحج ٥/ ٢٠١، باب دخول مكة بغير إحرام.

وأخرجه الحافظ الصوري، عن القاضي التنوخي بسنده في (الفوائد العوالي المؤرّخة من الصحاح والغرائب) – تحقيقنا– ص ١٣٤ وما بعدها.

والخطيب البغدادي في: موضّح أوهام الجمع والتفريق ١/ ١٩٩.

وأبو يعلى الخليلي في: الإرشاد ١/ ١١.

وانظر: جامع الأصول لابن الأثير ٨/ ٣٧٣.

[٢] يقصد بها إشبيلية بالأندلس، فهي كانت تسمّى حمص أيضا.

[٣] التذكرة ٤/ ١٢٩٦، ١٢٩٧، السير ٢٠/ ٢٠٢، نفخ الطيب ١/ ١٥٦.

[٤] انظر عن (محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٩١ رقم ١٢٩٨.

*(١٦٣/٣٧)*

---

توفي رحمه الله في جمادى الآخرة.

١٧٣– مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن أَحْمَد بْن الطفيل بن الحسن بن عظيمة [١] .

الإشبيليّ، الأستاذ، المقرئ.

رحل وأخذ القراءات عَن ابن الفحّام بالثَّغْر، وأبي الحسين بْن الخشّاب بمصر.

أخذ عنده ولده عَيّاش.

وله قصيدة في القراءات، وكتاب «الغنية» .

روى عَنْهُ: أبو مروان الباجي، وأبو بَكْر بن خير.

وقد حدَّث عَنْ أَبِي عليّ الغسّانيّ، وطبقته.

تُوُفّي في صفر سنة ٤٣، قاله ابن [الأبّار] [٢] .

١٧٤– محمد بْن عليّ [٣] .

أبو غالب البغداديّ، المكبّر، المعروف بابن الدّاية.

سَمِعَ: « [صفة] [٤] المنافق» من ابن المسلمة، وسماعه صحيح، ثُبّت في سنة أربعٍ وستّين بخطّ طاهر النيْسابوريّ.

وتُوفي في المحرّم، قاله أبو سعد.

قلت: روى عَنْهُ: حمزة ومحمد ابنا عليّ بْن القُبَّيطيّ، وسليمان وعليّ ابنا المَوْصِليّ، وجماعة آخرُهم الفتْح بْن عبد السّلام.

وعاش تسعا وثمانين سنة.

وكان أَبُوهُ فرّاشا في بيت رئيس الرؤساء [٥] .

---

[١] انظر عن (محمد بن عبد الرحمن الإشبيلي) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

[٢] بياض في الأصل.

[٣] انظر عن (محمد بن علي المكبّر) في: المنتظم ١٠/ ١٣٦ رقم ٢٠٦ (١٨/ ٦٩ رقم ٤١٥٥) ، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٣، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٩٧، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٧٤، ١٧٥ رقم ١١٠.

[٤] في الأصل بياض.

[٥] قال ابن النجار: هو أبو غالب، لا يعرف اسم جدّه. كان أبوه فرّاشا في بيت رئيس الرؤساء، أمّه داية لهم، فربّي معهم، وسمع مع الأولاد على أبي جعفر ابن المسلمة، وغيره، وسمع منه

*(١٦٤/٣٧)*

---

١٧٥- محمد بْن عليّ بْن عُمَر بْن أَبِي بَكْر بْن عليّ [١] .

أبو بَكْر الكابُليّ [٢] .

روى عَنْ: عبد الجبّار بْن عبد الله بْن برزة الواعظ بأصبهان.

روى عَنْهُ: أبو موسى بْن المَدِينيّ، وقال: تُوُفّي في العشرين من صَفَر سنة ثلاثٍ وأربعين.

وقال: قِيلَ إنّ مولده سنة ثلاثٍ أو أربعٍ أو ستٍّ وأربعين وأربعمائة. وروى عَنْهُ: أبو سعد السّمعانيّ، وأبو بَكْر أحمد بْن أَبِي نصر الخِرَقيّ.

١٧٦- محمد بْن أَبِي بَكْر عَمْرو بْن محمد بْن القاسم [٣] .

أبو غالب الشّيرازيّ، من شيوخ أَبِي موسى المَدِينيّ.

هُوَ نَسَبه.

وذكره أبو سعد السّمعانيّ فسمّى جدّه محمد: «أحمد» . وكذا قَالَ عبد الرحيم الحاجّيّ في «الوَفَيَات» .

تُوُفّي يوم عيد الفِطر.

وقال ابن السّمعاني: كَانَ شيخا، عالما، صالحا، سديد السّيرة، سَمِعَ:

المظفَّر البزاني، وابن شكرويه، وجماعة.

ولد سنة ستّ وستّين وأربعمائة.

وقال أبو موسى: كن خازن كُتُب الصّاحب.

١٧٧- محمد بْن عليّ بْن محمد بن خشنام [٤] .

---

[ () ] الحفّاظ والكبار، وكان يكبّر في الجامع خلف الخطيب، وكان سماعه صحيحا.

[١] انظر عن (محمد بن علي الكابلي) في: الأنساب ١٠/ ٣٠١، ٣٠٢، والتحبير ٢/ ١٨٥، ١٨٦ رقم ٨٢٠، واللباب ٣/ ١٨، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ٧٦ ب.

[٢] الكابلي: بضم الباء الموحّدة. نسبة إلى كابل. وهي عاصمة أفغانستان حاليا.

[٣] انظر عن (محمد بن أبي بكر) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٣٣ أ، والتحبير ٢/ ٢٠٢، ٢٠٣ رقم ٨٤٣، وفيه: «مُحَمَّد بن عَمْرو بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن علي المرزبان بن شهريار الشيرازي الخازن» .

[٤] انظر عن (محمد بن علي الملحمي) في: التحبير ٢/ ١٨٧، ١٨٨، رقم ٨٢٣، والأنساب ١١/ ٤٦٥، ٤٦٦،

وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٦٧ ب.

وورد في (التحبير) : «خوشنام» .

*(١٦٥/٣٧)*

---

المَرْوَزِيّ، المُلْحَمِيّ [١] ، الصُّوفيّ [٢] .

شيخ معمّر، عاش بضْعًا وتسعين سنة، فيه خير ودين.

سُمع منه سنة أربعٍ وستّين، من عبد العزيز بْن موسى القصّاب [٣] عَن الدّهّان، عَنْ فاروق الخطّابيّ.

روى عَنْهُ: السّمعانيّ [٤] ، وعبد الرّحيم.

١٧٨- محمد بْن علي بْن محمد بْن علي [٥] .

أبو العزّ البُسْتيّ، الصُّوفيّ.

سَمِعَ بمَرْو، وغيرها جماعة، وسافر الكثير، وسلك البوادي عَلَى التّجريد والوحدة.

وحدَّث عَنْ: موسى بْن عِمران، وجماعة، حتّى إنّه روى عن السّفليّ.

قَالَ السّمعانيّ: كتبت عَنْهُ بمَرْو وبشاوَر، وكان شيخنا إسماعيل بْن أَبِي سعد يسيء الثّناء عَلَيْهِ.

وُلِد سنة ٤٧١، ومات في ثاني ذي القعدة.

١٧٩- محمد بْن محمد بْن الطّبْر [٦] .

أبو الفرج القصريّ، الضّرير، المقرئ.

---

[١] الملحميّ: بضم الميم، وسكون اللام، وفتح الحاء المهملة، وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى الملحم، وهي ثياب تنسج بمرو من الإبريسم قديما. (الأنساب) .

[٢] زاد في (التحبير) : «الكواز» .

[٣] في الأصل: «القطان» .

[٤] وهو قال: كان شيخا صالحا، عفيفا، مستورا، مكتسبا، كثير الرغبة في مجالس الخير والعمل، عمّر العمر الطويل، ووجد شيخنا أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن الخطيب سماعه في كتاب «السنن» لأبي مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجي البصري، عن أبي عمر عبد العزيز بن موسى القصاب المعلّم، بقراءة جدّي الإمام أبي المظفّر في سنة أربع وستين وأربعمائة، عن أبي الحسين عبد الرحمن بن محمد الدهان المقرئ، عن فاروق. قرأت عليه من أول الكتاب قدر ورقتين، ولا حدّث بشيء إلا ذلك القدر. ولم يحدّثنا عن شيخه إلا هو. وكانت ولادته تقديرا سنة ست أو سبع وأربعين وأربعمائة بمرو.

[٥] انظر عن (محمد بن علي البستي) في: معجم الشيوخ لابن السمعاني.

[٦] لم أجده.

*(١٦٦/٣٧)*

---

عن: ابن طلحية النِّعاليّ، وابن البَطِر، وجماعة.

وعنه: أبو سعْد السَّمْعانيّ، وأبو القاسم بْن عساكر، وعليّ بْن أحمد بْن وهْب.

شيخ ابن النّجّار، وهو صالح خيّر لا بأس بِهِ، يؤمّ بمسجد.

تُوُفّي فِي جُمادَى الآخرة وأتّما أضرّ بأخَرَة.

١٨٠- المبارك بْن كامل بْن أَبِي غالب الحسين بْن أَبِي طاهر [١] .

أبو بَكْر الخفّاف، البغداديّ، الظَّفَريّ، المفيد. كَانَ يفيد الغُرباء عَن الشّيوخ.

سَمِعَ الكثير، وأفْنَى عُمره فِي الطَّلَب. وسمع العالي والنّازل. وأخذ عمّن دبّ ودَرَج، وما يدخل أحد بغدادَ إلّا ويبادر ويسمع منه.

قَالَ ابن السّمعانيّ: وهو سريع القراءة والخطّ، يشبه بعضه بعضا فِي الرّداءة. وكان يدور معي عَلَى الشّيوخ.

سَمِعَ: أَبَا القاسم بْن بيَان، وأبا عليّ بْن نبهان، وعليّ بْن أحمد بْن فتحان الشّهرزوريّ، فمن بعدهم.

سمعت منه وسمع منّي، وقال لي: وُلِدتُ فِي سنة تسعين وأربعمائة.

تُوُفّي فِي تاسع وعشرين جُمادى الأولى.

وقال أبو الفَرَج بْن الجَوْزيّ [٢] : أبو بَكْر المفيد، يُعرف أَبُوهُ بالخفّاف، سَمِعَ خلقا كثيرا، وما زال يسمع العالي والنّازل، ويتتبّع الأشياخ فِي الزّوايا، وينقل السّماعات، فلو قِيلَ: إنّه سَمِعَ من ثلاثة آلاف شيخ لما رُدَّ القائل.

وانتهت إِلَيْهِ معرفة المشايخ، ومقدار ما سمعوا والإجازات لكثرة دربته في

---

[١] انظر عن (المبارك بن كامل) في: المنتظم ١٠/ ١٣٧ رقم ٢٠٨ (١٨/ ٧٠ رقم ٤١٥٧) ، والكامل في التاريخ ١١/ ١٣٦، والعبر ٤/ ١١٩، ١٢٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٩٩، ٣٠٠ رقم ٢٠٣، ومرآة الجنان ٣/ ٢٧٩، وذيل طبقات الحنابلة ١/ ٢١٤، ٢١٥ رقم ١٠١، ولسان الميزان ٥/ ١١، ١٢، وكشف الظنون ١٩٩، وشذرات الذهب ٤/ ١٣٥، ١٣٦، وهدية العارفين ٢/ ٢، والأعلام ٦/ ١٥١، ومعجم المؤلفين ٨/ ١٧٣.

[٢] في المنتظم.

*(١٦٧/٣٧)*

---

ذَلكَ. وكان قد صحِب هَزَارسبَ [١] بْن عَوَض، ومحمود الأصبهانيّ، إلّا أنّه كَانَ قليل التّحقيق فيما ينقل من السّماعات، لكونه، يأخذ عَنْ ذَلكَ ثمنا، وكان فقيرا إلى ما يأخذ، ولكن كثير التّزويج والأولاد [٢] .

١٨١- المبارك بْن المبارك بْن أَبِي نصر بْن زُوما [٣] .

أبو نصر البغداديّ، الحنْبليّ، الرّفاء، ثمّ تحوَّل شافعيّا وتفقّه عَلَى أَبِي سعد المِيهنيّ. وبرع في المذهب، وكان من الصُّلحاء العُبّاد [٤] .

سَمِعَ من: أُبَيّ النَّرْسيّ، وطبقته.

وحدَّث.

ومات كهْلًا، رحمه اللَّه.

١٨٢- منير بْن محمد بْن منير [٥] .

أبو الفضل النَّخَعيّ [٦] ، الرّازيّ، واعظ.

سَمِعَ ببغداد: عاصم بْن الحَسَن، ومالك البانياسيّ، وأبا الغنائم بْن أَبِي عثمان، وجماعة.
روى عَنْهُ: عبد الوهّاب بْن سُكَيْنَة، وغيره.
قَالَ ابن السّمعانيّ: كَانَ عَلَى التِّركات، وسمعت جماعة يسيئون الثّناء عليه. كتبت عنه.

---

[١] في الأصل: «هزارست» ، وورد في الذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٢١٤ «هزارست» ، وفي.
شذرات الذهب «هزاراست» .
[٢] وقال ابن النجار: أفاد الطلبة والغرباء، وخرّج التخاريج، وجمع مجموعات، منها كتاب «سلوة» الأحزان» نحو ثلاثمائة جزء وأكثر، وحدّث بأكثر ما جمعه، وبقليل من مرويّاته، وسمع من الكبار والقدماء.
وكان صدوقا مع قلّة فهمه ومعرفته، وخرّج لنفسه معجما لشيوخه.
[٣] انظر عن (المبارك بن المبارك) في: المنتظم ١٠/ ١٣٦، ١٣٧ رقم ٢٠٧ (رقم ٢٠٧ (١٨/ ٦٩، ٧٠ رقم ٤١٥٦) ، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٩٩ وفيه: «روما» .
[٤] وقال ابن الجوزي: وتفقّه على شيخنا الدينَوَريّ، وتفقّه على أسعد ثم على ابن الرزّاز، وبرز في الفقه، ثم أخرج من المدرسة إخراجا عنيفا.
[٥] لم أجده.
[٦] النّخعيّ: بفتح النون والخاء المعجمة بعدها العين المهملة. هذه النسبة إلى النّخع، وهي قبيلة من العرب نزلت الكوفة. (الأنساب ١٢/ ٦٠) .

*(١٦٨/٣٧)*

---

وتُوُفّي في ذي القعدة. ووُلِد في سنة خمسٍ وستّين.
١٨٣- موسى بْن أَبِي بَكْر بْن أَبِي زيد [١] .
أبو عبد الله الفَرْغَانيّ [٢] ، الصُّوفيّ.
قدِم بغدادَ، وحجَّ كثيرا. وكان شيخا صالحا، خَدُومًا، ذكر أنّه سَمِعَ من أصحاب أَبِي عليّ بْن شاذان، ولم يظهر لَهُ شيء.
تُوُفّي بدمشق في صَفَر.
- حرف الياء-
١٨٤- ياقوت [٣] .
أبو الدُّرّ الرُّوميّ، التّاجر، السّفّار، عتيق عُبَيْد اللَّه بْن أحمد بْن البخاريّ.
سَمِعَ معه من ابن هَزَارْمُرْد الصَّرِيفِينيّ كتاب «المُزاح والفُكاهة» للزُّبَير، وسمع مجالس المخلّص.
قَالَ ابن السّمعانيّ: كَانَ شيخا ظاهره الصّلاح والسّداد، لا بأس بِهِ، حدَّث بالعراق ودمشق، ومصر.
وقال ابن عساكر [٤] : قدِم دمشقَ، ومصر، مرّات للتّجارة، ولم يكن يفهم شيئا، وتُوُفّي بدمشق في شعبان.
قلت: روى عَنْهُ: ابن عساكر، وولده القاسم، وابن السّمعانيّ، وأبو المواهب بْن صَصْرَى، ومحمد بْن وهْب بْن الزَّنْفِ [٥] ، والحسين بْن كامل

---

[١] لم أجده.

[٢] الفرغاني: بفتح الفاء وسكون الراء وفتح الغين المعجمة، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى موضعين أحدهما فرغانة وهي ولاية وراء الشاش من بلاد المشرق وراء نهر جيحون وسيحون.

والثاني: فرغان قرية من قرى فارس.

[٣] انظر عن (ياقوت) في: الأنساب ٦/ ١٨٨، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٧/ ١٩٨، ١٩٩ رقم ٩٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦١ رقم ١٧٤٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٧٠ رقم ١١٥، والعبر ٤/ ١٢٠، ومرآة الجنان ٣/ ٢٨٠، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٨٣، وشذرات الذهب ٤/ ١٣٦.

[٤] في مشيخته، ورقة ٢٣٩ ب.

[٥] الزّنف: بفتح الزاي وسكون النون وآخره فاء، (الإستدراك: باب الدّنف، والزّنف) .

*(١٦٩/٣٧)*

---

المعبّر، وعقيل بن بْن الحسين بْن أَبِي الجنّ، وأحمد بْن وهْب بْن الزَّنْفِ، وعبد [الرحمن] [١] بْن سلطان بْن يحيى القُرَشيّ، وعبد الرحمن بْن إسماعيل الجنْزَويّ، وعبد الرحمن بْن عبد الواحد بْن هلال، وعبد الصّمد بْن يونس التَّنُوخيّ، وطائفة سواهم.

١٨٥- يحيى بْن أحمد بْن مُحَمَّد بْن أحمد [٢] .

أبو جعفر بْن الزوّال.

سَمِعَ: أبا نصر الزَّيْنَبيّ، وعامر بْن الحَسَن.

وعنه: ابن سُكَيْنَة، ويوسف بْن المبارك بْن كامل.

مات في ربيع الأَوَّل. قاله ابن النجّار.

١٨٦- يحيى بْن محمد بْن سعادة بْن فصّال [٣] .

أبو بَكْر القُرْطُبيّ، المقرئ.

أخذ القراءات عَنْ: أَبِي الحسن العبْسيّ، وأبي القاسم بْن النّخّاس.

وحجَّ فسمع من رزين بْن مغرب كتاب «تجريد الصّحاح» وكتاب «فضائل مكَّة» .

روى عَنْهُ: أبو القاسم بْن بَشْكُوال، وأبو خَالِد المَرَوانيّ، وأبو الحَسَن بْن مؤمن، وأبو القاسم الشّرّاط.

١٨٧- يوسف بن دوناس بن عيسى [٤] .

---

[١] في الأصل بياض. والمثبت عن سير أعلام النبلاء.

[٢] لم أجده. وهو في (ذيل تاريخ بغداد) لابن النجار، في الجزء الّذي لم يصلنا.

[٣] لم أجده.

[٤] انظر عن (يوسف بن دوناس) في: تاريخ دمشق، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٢٩٨ (في المتوفين سنة ٥٤٢ هـ.) ، ومعجم البلدان ٤/ ٢٧٧، ٢٧٨، وفيه تحرّف اسم «دوناس» إلى «درناس» ، واللباب ٢/ ٤٤٢، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٢٠٠، ٢٠١، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٨/ ٨٠، ٨١ رقم ٦١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٠٩، ٢١٠، رقم ١٣٣، والعبر ٤/ ١٢٠، ومرآة الجنان ٣/ ٢٨٠، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢٤، ٢٢٥، وفيه تحرّف اسم «دوناس» إلى «درناس» ، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٨٢ تحرّف فيه أيضا إلى «درناس» وشذرات الذهب ٥/ ١٣٦ وفيه تحرّف إلى «دوباس» .

أبو الحَجّاج الفِنْدَلاويّ [١] ، المغربيّ الفقيه المالكيّ، الشّهيد، إن شاء اللَّه.
قدِم الشّام حاجّا، فسكن بانياس مدَّةً، وكان خطيبا بها، ثمّ انتقل إلى دمشق، ودرَّس بها الفقه، وحدَّث «بالموطّأ» .
أنبأنا المسلم بن محمد بن عَن القاسم بْن عساكر: أَنَا أَبِي أَنَا أبو الحَجّاج الفِنْدَلاويّ: أنبا محمد بْن عبد الله بْن الطّيّب الكلْبيّ، أنبا أَبِي، أنبا عبد الرحمن الحُرَقيّ، أَنَا عَلِيّ بْن محمد الفقيه، فذكر حديثا.
قَالَ الحافظ ابن عساكر [٢] : كَانَ الفِنْدَلاويّ حَسَن الفاكهة، حُلْو المحاضرة، شديد التّعصُّب لمذهب أهل السُّنَّة، يعين الأشاعرة، كريم النّفس، مطّرحا التّكلُّف، قويّ القلب. سَمِعْتُ أبا تُراب بْن قيس [٣] يذكر أنّه كَانَ يعتقد اعتقاد الحَشَويَّة، ويبغض الفِنْدَلاويّ لردّه عليهم، وأنّه خرج إلى الحجّ، وأسر في الطّريق، وألقي في جبّ، وألقي عليه صخرة، وبقي كذلك مدَّة يُلْقى إِلَيْهِ ما يأكل، وأنّه أحسّ ليلة بحسّ، فقال: من أنت؟ فقال: ناولْني يدك. فناوله يده، فأخرجه من الجُبّ، فلمّا طلع إذا هُوَ الفِنْدَلاويّ، فقال: تُبْ ممّا كنت عَلَيْهِ.
فتاب عَلَيْهِ.
قَالَ ابن عساكر: وكان ليلة الختْم في رمضان يخطب رَجُل في حلقة الفِنْدَلاويّ بالجامع ويدعو، وعنده أبو الحسن بْن المسلم الفقيه، فرماهم خارجٌ من الحلقة بحجر، فلم يُعرف. وقال الفِنْدلاويّ: اللَّهمّ اقطَعْ يدَه. فما مضى إلّا يسير حتّى أُخذ قُصَيْر [٤] الرّكابيّ من حلقة الحنابلة ووُجِد في صندوقه مفاتيح كثيرة تفتح الأبواب للسّرقة، فأمر شمس الملوك بقطْع يديه، ومات من قطعهما.

---

[١] الفندلاوي: بكسر الفاء وتسكين النون وفتح الدال المهملة. نسبة إلى فندلاو. (اللباب) . قال ياقوت: أظنه موضعا بالمغرب. (معجم البلدان) . وقد تحرّفت النسبة إلى «القندلاوي» بالقاف، في شذرات الذهب.
[٢] في تاريخ دمشق، المختصر.
[٣] هو أبو تراب بن قيس بن حسن البعلبكي كما في تاريخ دمشق.
[٤] في تاريخ دمشق: «خضير» .



قُتِلَ الفِنْدَلاويّ يوم السّبت سادس ربيع الأوّل سنة ثلاثٍ بالنَّيْرَب [١] مجاهدا للفرنج. وفي هذا اليوم نزلوا عَلَى دمشق، فبقوا أربعة أيّام، ورحلوا القلّة العَلَف والخوف من العساكر المتواصلة من حلب، والموصل نجدة.
وكان خروج الفِنْدَلاويّ إليهم راجلا فيمن خرج.
وذكر صاحب «الرَّوضتين» أنَّ الفِنْدَلاويّ قُتِلَ عَلَى الماء قريب الرّبوة، لوقوفه في وجوه الفرنج، وترك الرجوع عَنْهُمْ، اتّبع أوامر اللَّه تعالى وقال بِعْنا واشتري. وكذلك عبد الرحمن الحلحوليّ الزّاهد، رحمه اللَّه، جرى أمرُه هذا المجرى.
وذكر ابن عساكر أنّ الفندلاويّ رئي في المنام، فقيل لَهُ: أين أنت؟
فقال: في جنّات عدن عَلى سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ ٣٧: ٤٤ [٢] . وقبره يُزار بمقبرة باب الصّغير من ناحية حائط الْمُصَلَّى، وعليه

بلاطة كبيرة فيها شرْحُ حاله.

وأمّا عبد الرحمن الحلحوليّ [٣] فقبره في بستان الشّعبانيّ، في جهة شرفه، وهو البستان المُحاذي لمسجد شعبان المعروف الآن بمسجد طالوت.

وقد جَرَت للفِنْدَلاويّ، رحمه الله، بحوث، وأمور، وحِسْبة مَعَ شرف الإسلام ابن الحنبليّ في العقائد، أعاذنا الله من الفتن والهوى.

---

[١] النّيرب: بالفتح ثم السكون، وفتح الراء، وباء موحّدة. قرية مشهورة بدمشق على نصف فرسخ في وسط البساتين. قال ياقوت: أنزه موضع رأيته، يقال فيه مصلّى الخضر. (معجم البلدان ٥/ ٣٣٠) .

[٢] في سورة الصافات، الآيتين ٤٣ و ٤٤: في جَنَّاتِ النَّعِيمِ عَلى سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ ٣٧: ٤٣- ٤٤.

[٣] تقدّمت ترجمته برقم (١٥٤) .



---

## سنة أربع وأربعين وخمسمائة

- حرف الألف-

١٨٨- أَحْمَد بْن الوزير نظام المُلْك الحَسَن بْن عليّ بْن إسحاق [١] .

أبو نصر الطُّوسيّ، الصّاحب، الرّئيس.

سكن بغداد عند مدرسة والده، وكان وزيرا، في دولتي الخليفة والسّلطان، وآخر ما وَزَرَ للمسترشد باللَّه في رمضان سنة ستّ عشرة وخمسمائة، وعُزِل بعد ستَّة أشهر، ولزِم منزله، ولم يتلبَّس بعدها بولاية.

وآخر من روى عَنْهُ حفيده الأمير داود بْن سليمان بْن أحمد.

وكان صدرا، بهيّ المنتظر، مليحَ الشَّيْبة، يملأ العين والقلب، قعد عَن الأشغال، وكان جليس يَمْنَة.

وحدَّث عَنْ: أبيه، وأبي الفضل الحسناباذيّ، وغيرهم، وأبو الفضل كان عبد الرّزّاق الرّاوي، عَن الحافظ ابن مَرْدَوَيْه، وغيره.

روى عَنْهُ: أبو سعد السّمعانيّ، وذكره في «معجمه» ، وقال: تُوُفّي في الخامس والعشرين مِن ذي الحجة، ودُفِن بداره. عاش تسعا وسبعين سنة.

١٨٩- أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن عَبْد الرَّحْمَن [٢] .

---

[١] انظر عن (أحمد بن نظام الملك) في: المنتظم ١٠/ ١٣٨، ١٣٩ رقم ٢٠٩ (١٨/ ٧٢ رقم ٤١٥٨) ، والكامل في التاريخ ١١/ ١٤٧، والفخري ٣٠٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٣٦ رقم ١٥٣، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢٦، والوافي بالوفيات ٦/ ٣٢١.

[٢] انظر عن (أحمد بن عبد الله البهوني) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٤ أ، والتحبير ٢/ ٤٤٤، ٤٤٥ رقم ٥ (بالملحق) ، ومعجم البلدان ١/ ٥١٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٣٨، ٣٩، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٦٨ ب.

أبو نصر البَهْوَنِيّ [١] . وبَهْوَنَة: من قرى مَرْو.

إمام فاضل، لكن اختلط في آخر عمره واختلّ.

سَمِعَ: هبة اللَّه بْن عبد الوارث الشّيرازيّ، وأبا سعيد محمد بْن عليّ البَغَويّ.

ذكره ابن السّمعانيّ في «مُعْجَمه» [٢] ، وقال: تُوُفّي في ربيع الآخر [٣] .

١٩٠- أحمد بْن عبد الباقي بْن الجلّا [٤] .

أبو البَرَكات، أمين القاضي ببغداد.

حدَّث عَنْ: نصر بْن البَطِر.

وعنه: ابن السّمعانيّ، وإبراهيم بْن سُفْيان بْن مَنْدَهْ.

وكان مقرئا، مجوِّدًا.

تُوُفّي في جُمادى الأولى.

١٩١- أحمد بْن علي بْن أَبِي جعفر بْن أَبِي صالح [٥] .

الإمام، أبو جعفر البَيْهَقيّ، النَّحْويّ، المفسّر، المعروف ببو جَعَفْرَك.

نزيل نَيْسابور، وعالِمها.

قَالَ السّمعانيّ: كَانَ إماما في القراءة، والتّفسير، والنَّحْو، واللّغة، وصنَّف

---

[١] البهوني: بالفتح ثم السكون، وفتح الواو، والنون. نسبة إلى بهونة: اسم لإحدى القرى من بنج ديه.

[٢] ورقة ١٤ أ.

[٣] وزاد في التحبير: ولد في العشرين من شعبان سنة ست وستين وأربعمائة.. كان إماما فاضلا، متفنّنا، مناظرا، مبرّزا، عارفا بالأدب واللغة، مليح الشعر، نظر في علوم الأوائل وحصّل منها طرفا، مع حسن الاعتقاد، وسرعة الدمعة والمواظبة على الصلاة. سمعت منه كتاب «فضيلة العلم والعلماء» من جمع هبة الله الشيرازي بروايته عنه. وكان قد اختلّ في آخر عمره واختلط وخفّ دماغه.

[٤] لم أجده. ولعلّه في معجم شيوخ ابن السمعاني.

[٥] انظر عن (أحمد بن علي بن أبي جعفر) في: معجم الأدباء ٤/ ٤٩- ٥١، وإنباه الرواية ١/ ٨٩، ٩٠، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٠٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٠٨، ٢٠٩ رقم ١٣٢، والوافي بالوفيات ٧/ ٢١٤، ٢١٥، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة ١٨٨، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٤، وبغية الوعاة، له ١/ ٤٦، وطبقات المفسّرين للداوديّ ١/ ٥٤، ٥٥، وكشف الظنون ٢٦٩، ١٦١٩، ٢٠٥٢، وروضات الجنات ٧١، وهدية العارفين ١/ ٨٤، وتاريخ الأدب العربيّ ٥/ ٢٣٩.



---

المصنَّفات المشهورة.

وسمع: أحمد بْن محمد بْن صاعد، وعليّ بْن الحسين بْن العبّاس الصَّنْدليّ.

وولد في حدود السّبعين وأربعمائة.

وذكره جمال الدّين القفْطيّ في «تاريخ النَّحْويّين» [١] فقال: صنَّف التّصانيف المشهورة، منها كتاب «تاج المصادر» . وظهر لَهُ تلامذة نُجباء. وكان لا يخرج من بيته إلّا في أوقات الصّلاة. وكان يُزار ويُتَبَرَّك بِهِ.

تُوُفّي رحمه اللَّه بلا مرض في آخر يوم من رمضان، وازدحم الخلْق عَلَى جنازته.

١٩٢- أحمد بْن عليّ بْن حمزة بْن جبيرة [٢] .] أبو محمد البَصْلانيّ [٣] ، ويُعرف بطفان [٤] .

طلب بنفسه، وكتب عَنْ: ابن البَطِر، والنِّعالي، وعاصم بْن الحَسَن، وطِراد.

وقال ابن النّجّار: روى اليسير لسوء طريقه، وقُبْح أفعاله. كَانَ ينجّم ويتمسخر عَلَى العرب، ويحضر مجالس اللهو، فتركوه.

روى عَنْهُ: الحافظ ابن عساكر، والمبارك بْن كامل، ونور العين بنت المبارك.

قال ابن ناصر: متروك، لا تجوز الرّواية عَنْهُ.

وقال ابن شافع: مات في رجب [٥] .

---

[١] إنباه الرواة بأنباه النّحاة ١/ ٨٩، ٩٠.

[٢] انظر عن (أحمد بن علي بن حمزة) في: المغني في الضعفاء ١/ ٤٨ رقم ٣٦٦، وميزان الاعتدال ١/ ١٢٣ رقم ٤٩٣، ولسان الميزان ١/ ٢٣٢، ٢٣٣ رقم ٧٢٧، و ٧٢٨ وفيه:

«أحمد بن علي بن محمد بن جبيرة ويعرف بابن البصلاني» .

[٣] البصلاني: بفتح الباء الموحّدة، والصاد المهملة، واللام ألف وبعدها النون. هذه النسبة إلى البصلية وهي محلّة على طرف بغداد. (الأنساب ٢/ ٢٣٦) .

[٤] هكذا في الأصل. وفي لسان الميزان ١/ ٢٣٣: «طعان» .

[٥] يقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر بن عبد السلام تدمري» : إنّ من أطرف ما وقفت

*(١٧٥/٣٧)*

---

١٩٣- أحمد بْن محمد بْن الحسين [١] .

القاضي، أبو بَكْر الأرّجانيّ [٢] ، ناصح الدّين، قاضي تُسْتَر [٣] ، وصاحب الدّيوان الشّعر المشهور.

كَانَ شاعر عصره، مدح أمير المؤمنين المسترشد باللَّه.

وسمع من أَبِي بَكْر بْن ماجة الأَبْهريّ حديث لُوَيْن [٤] .

روى عَنْهُ جماعة منهم: أبو بَكْر محمد بْن القاسم بْن المظفّر بْن الشَّهْرُزُوريّ، وعبد الرحيم بن أحمد بن الإخْوَة، وابن الخشّاب النَّحْويّ، ومنوجهر بْن تُرْكانشاه، ويحيى بن زيادة الكاتب.

---

[ () ] عليه للمؤلّف الذهبي- رحمه الله- ما ذكره في (ميزان الاعتدال) ، فبعد أن ذكر: «أحمد بن علي بن حمزة» قال: تركه بعض الحفّاظ، ولا أعرفه، لكن وجدته هكذا بخطّي في «المغني» ! فكيف لا يعرفه وقد ذكره هنا؟

وذكره ابن حجر مرتين، الأولى باسم: «أحمد بن علي بن محمد بن جبيرة» هكذا. (رقم ٧٢٧:) ، والثانية باسم: «أحمد بن علي بن حمزة» ، ثم قال: «وهذا هو الّذي قبله بعينه، فهو أحمد بن علي بن حمزة بن جبير» . (هكذا) في الأولى: جبيرة، وفي الثانية: جبير. (لسان الميزان ١/ ٢٣٢ و ٢٣٣) .

[١] انظر عن (أحمد بن محمد الأرّجاني) في: المنتظم ١٠/ ١٣٩، ١٤٠ رقم ٢١٠ (١٨/ ٧٢- ٧٤ رقم ٤١٥٩،

والأنساب ١/ ١٧٤، ومعجم البلدان ١/ ١٤٤، وخريدة القصر (قسم العراق) ١/ ١٤١، ١٨٧، ١٨٨ و ٢/ ١٩٠، والكامل في التاريخ ١١/ ١٤٧، ووفيات الأعيان ١/ ١٥١- ١٥٥، وبدائع البدائه لابن ظافر ٣٧٨ رقم ٤٧٢، والتذكرة الفخرية للإربلي ١٦، ١٦٨، ١٨٣، ٢٦٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٤٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢١٠، ٢١١ رقم ١٣٤، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٠٦، ودول الإسلام ٢/ ٦٠، والعبر ٤/ ١٢١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٧٧، ٧٨، وعيون التواريخ ١٢/ ٤٢٢- ٤٣٠، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢٦، ٢٢٧، ومرآة الجنان ٣/ ٢٨١، ٢٨٢، والوافي بالوفيات ٧/ ٣٧٣- ٣٧٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٥١، ٥٢، وطبقات الشافعية للإسنويّ ١/ ١١٠- ١١٢، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٨٥، وتاريخ الخلفاء ٤٤٢، ومعاهد التنصيص ٣/ ٤١- ٤٦، وشذرات الذهب ٤/ ١٣٧، وتاريخ الأدب العربيّ ٥/ ٣٣، ٣٤، وهدية العارفين ١/ ٨٤، وديوان الإسلام ١/ ١٠٢ رقم ١٣٠ وانظر ديوانه، طبعة المطبعة الجديدة، بيروت ١٣٠٧ هـ. بتصحيح أحمد عباس الأزهري. وطبعة ١٣١٧ هـ. ببيروت، نشره عبد الباسط الأنسي.

[٢] سيأتي التعريف بهذه النسبة في آخر الترجمة.

[٣] تستر: بضم أوله وسكون ثانيه، وفتح ثالثه. وهي مدينة مشهورة بخوزستان. (معجم البلدان ٢/ ٢٩) .

[٤] هو الحافظ أبو جعفر محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي. توفي سنة ٢٤٦ هـ. انظر ترجمته ومصادرها في حوادث ووفيات (٢٤١- ٢٥٠ هـ) ص ٤٣٨، ٤٣٩ رقم ٤٣٧.

*(١٧٦/٣٧)*

---

وأصله شيرازيّ. وكان في عنفوان شبابه بالمدرسة النّظاميَّة بأصبهان، وناب في القضاء بعسكر مُكْرَم. والّذي جُمع من شِعره لا يُكَوّن العُشْر منه.

قَالَ العِماد في «الخريدة» [١] : لمّا وافيت عسكر مُكْرَم [٢] لقيتُ بها ولد رئيس الدّين محمدا، فأعارني إضْبارةً كبيرة من شِعر والده. مَنْبتُ شجرته أَرَّجان، ومواطن [٣] أُسرته تُسْتَر، وعسكر مُكْرَم من خُوزِسْتان. وهو وإن كَانَ في العجم مولده، فمن العرب محتِده، سَلَفُه القديم من الأنصار، لم يسمح بنظيره سالِف الأعصار، أوْسِيّ الأسّ خَزْرَجِيُّه، قسِيُّ النُّطْق إيادِيُّه، فارسيُّ القلم، وفارس ميدانه، وسليمان برهانه، من أبناء فارس، الّذين نالوا العِلم المعلَّق بالثُّرَيّا. جمع بين العُذوبة والطّيب في الطّيب والرّيّا.

وله:

أَنَا أشعر الفُقهاء غير مُدَافَعٍ ... في العصر، أو أَنَا أفْقَهُ الشُّعَراءِ

شِعري إذا مات قلتُ دَوَّنَهُ الوَرَى ... بالطَّبْع لا بتكلُّفِ الإلْقاءِ

كالصَّوت في حُلَلِ الجِبال إذا علا ... للسَّمْع هاجَ تجاوبَ الأصْداءِ [٤]

وله:

شاوِر سِوَاكَ إذا نابَتْكَ نائبةٌ ... يوما، وإن كنتَ من أهلِ المشُوراتِ

فالعينُ تَنظر منها [٥] ما دَنَا [٦] ونَأَى [٧] ... ولا ترى نفسها إلّا بمرآة [٨]

---

[١] انظر ج ١/ ١٤١.

[٢] عسكر مكرم: بضم الميم، وسكون الكاف، وفتح الراء المخفّفة، وميم. بلد مشهور من نواحي خوزستان. (معجم البلدان

٤/ ١٢٣) .

[٣] في الخريدة: «موطن» ، ومثله في وفيات الأعيان ١/ ١٥٢.

[٤] وفيات الأعيان ١/ ١٥٢، النجوم الزاهرة ٥/ ٢٨٥، معاهد التنصيص ٣/ ٤٢ وفيه ورد البيت الأول على هذا النحو:

أنا أفقه الشعراء غير مدافع ... في العصر، لا بل أشعر الفقهاء

[٥] في وفيات الأعيان: «فالعين تلقى كفاحا» ، ومثله في: معاهد التنصيص، والوافي بالوفيات ٧/ ٣٧٨.

[٦] في الأصل: «ما دنى» .

[٧] في المعاهد: «ما نأى ودنا» .

[٨] وفيات الأعيان ١/ ١٥٢، معاهد التنصيص ٣/ ٤٥، الوافي بالوفيات ٧/ ٣٧٨.

*(١٧٧/٣٧)*

---

وله:

ولمّا بلوتُ النّاسَ أطلبُ عندهُم ... أخا ثِقَةٍ عند اعتراض الشّدائدِ

تطلَّعتُ في حالَيْ رَخاءٍ وشِدَّةٍ ... وناديتُ في الأحياء: هَلْ من مُساعِدِ؟

فلم أرَ فيما ساءني غيرَ شامِتٍ ... ولم أرَ فيما سَرَّني غيرَ حاسِدِ

مُتِّعْتُما [١] يا ناظِرِيَّ بنظْرةٍ ... وأوردتُما قلبي أشرَّ [٢] الموارِدِ

أعينيّ كفّا عن فؤادي فإنّه ... كمن البغْي سعْيُ اثنينِ في قتْلِ واحدِ [٣]

وله يمدح خطير الملك محمد بن الحسين بن وزير السّلطان محمد السَّلْجُوقيّ:

طَلَعَتْ نجومُ الدّين فوق الفَرْقَد ... بمحمّدٍ، ومحمّدٍ، ومحمدِ

نبيُّنا الهادي وسُلْطانِ الوَرَى ... ووزيره المولى الكريم المُنْجِدِ

سَعْدان للأفلاك يَكْنفانها ... والدّين يكنفُهُ ثلاثةُ أَسعدِ

بكتاب ذا، وبسيفِ ذا، وبرأي ذا ... نُظِمَتْ أُمورُ الدّين بعد تبدُّدِ

فالمعجزاتُ لُمْفْتَرٍ، والباتراتُ ... لمُعتَدٍ، والمكرُماتُ لُمجْتَدِي

للَّه دَرُّ زَمانِه من ماجدٍ ... مِلِك أغرّ من المكارم أصْيدِ

وله:

ما جُبْتُ آفاقَ البلادِ مطوِّفًا ... إلّا وأنتُم [٤] في الوَرَى مُتَطَلّبي

سعيي إليكم في الحقيقة، والَّذي ... تجدون عنكم فهو سعْيُ الدّهرِ بي

أنحوكمُ ويردُّ وجهي القَهْقَرَى ... عنكم بسَيْري [٥] مثلُ سَيْر الكوكَبِ

فالقَصْدُ نحو المشرِقِ الأقصى لكُم ... والسّيْر رأي العين نحو المغرب [٦]

---

[١] في الديوان والمصادر: «تمتّعتما» .

[٢] في الأصل: «شرّ» ، والتصويب من المصادر.

وفي الكامل: «أمّر» .

[٣] الديوان، والمنتظم ١٠/ ١٣٩ (١٨/ ٧٣، ٧٤) ، والكامل في التاريخ ١١/ ١٤٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/

٢٢، وعيون التواريخ ١٢/ ٤٢٤، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢٧ وباختلاف بعض الألفاظ.
وورد في معاهد التنصيص ٣/ ٤٥ البيتان الأخيران فقط، ومثله في: الوافي بالوفيات ٧/ ٣٧٨.
[٤] في الأصل: «وثمّ» .
[٥] في وفيات الأعيان: «فسيري» .
[٦] وفيات الأعيان ١/ ١٥٣.

(١٧٨/٣٧)

---

وله:
رثى لي وقد ساويته في نحو له ... خياليَ لمّا لم يكن لي راحِمُ
فدلَّسَ بي حتّى طرقْتُ مكانَهُ ... وأوْهَمتُ إلْفي أنّه بيَ حالمُ
وبِتْنا ولم يشْعُرْ بنا النّاسُ ليلة ... أَنَا ساهِرٌ في جفْنِه، وهْوَ نائمُ [١]
وله، وقد ناب عَن القاضي ناصر الدّين عبد القاهر بْن محمد بتُسْتَر، وعسكر مُكْرَم:
ومِن النّوائب أنّني ... في مثل هذا الشّغل نائبْ
ومِن العجائب أنَّ لي ... صبرا عَلَى هذي العجائبْ [٢]
وله:
أَحُبُّ المرء ظاهِرُهُ جميلٌ ... لصاحِبِهِ وباطنُهُ سليمُ
مودّتُهُ تدومُ لكلّ هَوْلٍ ... وهل كلُّ مودّتُهُ تدومُ؟ [٣]
وله:
وهل دُفِعتُ إلى الهمومِ تَنُوبُني ... منها ثلاثُ شدائد، جُمِعْنَ لي
أسَفٌ عَلَى ماضي الزّمانِ، وحَيْرَةٌ ... في الحال، وخشيَةُ المستقبلِ
ما إنْ وصَلْتُ إلى زمانٍ آخرٍ ... إلَّا بَكيْتُ عَلَى الزّمان الأوَّلِ
وله:
حيث انتهيتَ من الهجرانِ لي فقِفْ ... ومن وراء دمي بِيضُ الظّبا [٤] فخفِ [٥]
يا عابثا بعداتِ الوصْلِ يُخْلِفُها ... حتّى إذا جاء ميعاد الفِراق يَفي
اعدِلْ كَفَاتِنٍ قَدّ منك معتدِلٍ ... واعْطف كمائلِ غصن [٦] منك منعطفِ
ويا عذولي ومَن يصْغي إلى عذلٍ ... إذا رَنَا أحور العينين لا تقف [٧]

---

[١] وفيات الأعيان ١/ ١٥٣، الوافي بالوفيات ٧/ ٣٧٤.
[٢] وفيات الأعيان ١/ ١٥٢، الوافي بالوفيات ٧/ ٣٧٣، ٣٧٤، معاهد التنصيص ٣/ ٤٢.
[٣] وفيات الأعيان ١/ ١٥٤، الوافي بالوفيات ٧/ ٣٧٤.
[٤] في عيون التواريخ: «سمر القنا» .
[٥] في المنتظم: «فجف» .

[٦] في عيون التواريخ: «كسائل صدغ» .

[٧] في عيون التواريخ: «أحور العينين ذو هَيف» .

*(١٧٩/٣٧)*

---

تَلَوَّم قلبي إنْ أصماه وناظره ... فيمَ اعتراضُك بين السّهم والهدف

سلوا عقائك هذا الحيّ أيَّ دمٍ ... للأعيُن النّجْل عند الأَعْيُن الذُّرُفِ

يستوصفون لساني عَنْ محبّتهم ... وأنت أصْدَقُ، يا دمعي، لهم فَصِفِ

ليست دموعي لنار الشّوق [١] مطفئة ... ، وكيف؟ والماء باد واللهب خَفِي

لم أَنْس يومَ رحيلِ الحيّ موقفَنَا ... والعِيسُ تَطْلُع أُولاها عَلَى شُرُفِ

وفي المحامل تَخْفَى [٢] كلّ آنسةٍ ... أن ينكشف سجْفُها [٣] للشّمس تنكسِفِ

يبين عَنْ مِعْصمٍ بالوهْم مُلْتزِمٍ ... منها، وعن مبْسَم باللّحظ مُرْتَشِفِ

في ذمَّة اللَّه ذاك الركْب [٤] إنّهم ... ساروا وفيهم حياةُ المُغرَم الدّنف

فإن أعش [٥] بعدهم فردا فوا عجبا [٦] ، ... وإن أمت هكذا وجدا [٧] فيا أَسَفي [٨]

وله:

قلبي وشِعري أبدا للوَرَى ... يصبح كلّ وحِماه مُباح

ولملوك العصر فيما أرى ... نَهْب، وهذا لوجوه الملاح

الحُسْن للحسناء سيتجمع ... والحظّ الأمتع عند القباح

وله:

قِفْ يا خيالُ وإنْ تَسَاوينا ضَنا ... أَنَا منك أَولَى بالزّيارة مُوهنا

نافستُ طَيْفي في خيالي ليلة ... في أنْ يزورَ العامريَّةَ أيُّنا

فَسَرَيْتُ أعتجرُ الظَّلامَ إلى الحِمَى ... ولقد عناني من أُمَيْمَة ما عنا

وعقلْتُ راحلتي بفضْل زِمامِها ... لمّا رأيتُ خِيامَهُم بالمُنْحَنَى

لمّا طرقْتُ الحيَّ قالتْ خِيفةً: ... لا أنت إنْ عَلِم الغيورُ ولا أنا

فدنوت طوع مقالها مختفيا ... ورأيت خطب القوم عندي أهونا

---

[١] في الديوان: «لنار الهمّ» .

[٢] في الديوان، والمنتظم، وعيون التواريخ: «وفي الحدوج الغوادي» .

[٣] في عيون التواريخ: «وجهها» .

[٤] في الديوان: «الرهط» ، والمثبت يتفق مع: المنتظم، وعيون التواريخ.

[٥] في الديوان: «فان أعن» .

[٦] في الديوان والمنتظم: «فيا عجبا» . وفي عيون التواريخ: «فيا حزني» .

[٧] في عيون التواريخ: «شوقا» .

[٨] الديوان ٢٦٧ وما بعدها، المنتظم ١٠/ ١٤٠ (١٨/ ٧٤) ، وعيون التواريخ ١٢/ ٤٢٣، ٤٢٤ .

سَتَرت مُحَيّاها مخافَةَ فِتْنَتي ... بِبَنَانها عنّي، فكانت أفْتَنا
وتجَرَّدتْ أعطافُها من زِينةٍ ... عَمْدًا، فكان لها التّجرُّد أَزْيَنا
قَسَمًا بما زار الحجيجُ وما سَعَوْا ... زُمَرًا، وما نَحَرُوا عَلَى وادي مِنَا [١]
ما اعْتاد قلبي ذِكْرَ مَنْ سَكَن الحِمَى ... إلّا اسْتَطَارَ ومَلّ صدْري مَسْكَنا
وله:
لو كنتُ أجهلُ ما عملتُ، لَسَرَّني ... جهْلي، كما قد ساءني ما أعلمُ
كالصّعْوِ [٢] يَرْتَع في الرّياض، وإنّما ... حُبِس الهَزَارُ لأنّه يترنَّمُ [٣]
وله:
سِهامُ نَواظرٍ تُصْمي الرّمايا ... وهنَّ من الحواجب في حَنَايا
ومن عَجَب سهامٌ لم تفارقْ ... حَنَاياها وقد جرحتْ [٤] حشايا
نَهيتُكَ لا [٥] تناضِلْها فإنّي ... رميتُ فلم يُصِبْ قلبي [٦] سِوايا
جعلتُ طليعتي طرْفي سَفاها ... فدلّ عَلَى مَقَاتِلِي الخفايا
وهل يُحْمَى حريمٌ [٧] من عدوٍ ... إذا ما الجيشُ خانتْه الرّمايا
هَزَزْنَ من القُدودِ لنا رِماحًا ... فخلَّينا القلوبَ لها رِدايا [٨]
ولي نَفَسٌ إذا ما أَشتدّ [٩] شوقا ... أطار القلبَ من حُرَقٍ شظايا
ومحتَكِمٍ عَلَى العُشّاق جورا ... وأين من الدُّمى عدْلُ القضايا
يُرِيك بوَجْنَتَيه الوردَ غضّا ... ونورَ الأُقْحُوان من الثّنايا
ولا تَلُمِ المتيَّم في هواهُ ... فَعَدْلُ [١٠] العاشقين من الخطايا [١١]

---

[١] هكذا، وهي: «منى» .

[٢] الصعو: العصفور الصغير.

[٣] وفيات الأعيان ١/ ١٥٤.

[٤] في الوافي: بالوفيات: «وقد أصمت» .

[٥] في الوافي: «نهيتك أن» ، ومثله في التذكرة الفخرية.

[٦] في الوافي: «سهمي» ، ومثله في: التذكرة الفخرية.

[٧] في الأصل: «وهل يحمي حريمه» .

[٨] في الوافي تحرّفت إلى: «درايا» .

[٩] في الوافي: «امتدّ» .

[١٠] في الوافي: «فلوم» .

[١١] الوافي بالوفيات ٧/ ٣٧٤، ٣٧٥، وبعضها في: المنتظم، والأبيات الثلاثة الأولى فقط في

تُوُفّي الأرّجانيّ بتُسْتَر في شهر ربيع الأوّل، وأرّجان: بُلَيدة من كُوَر الأهواز، بشدّ الرّاء. ضبطها صاحب «الصّحاح» [١] .
واستعملها المتنبّي مخفَّفةً في قوله:
أَرَجَانَ أيَّتُها الجِيَادُ، فإنَّهُ ... عَزْمِي الّذِي يَذَرُ الوَشِيجَ مُكَسَّرَا [٢]
١٩٤- أحمد بْن محمد بْن أحمد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن أُبَيّ [٣] الأمير أبو الفضل الفراتيّ الخونجانيّ [٤] ، النَّيْسابوريّ.
سَمِعَ: أبا بَكْر بْن خَلَف الشّيرازيّ، وأبا عَمْرو عبد الله بْن عُمَر البَحِيريّ.
وكان مولده في سنة خمس وستّين وأربعمائة.
وتُوُفّي في أواخر شوّال.
روى عَنْهُ: أبو سعد السّمعانيّ [٥] ، وابنه عبد الرحيم.

---

[ () ] التذكرة الفخرية للإربلي ١٦٨، ١٦٩.
وهي في الديوان ١٥٥٤.
[١] الصحاح في اللغة للجوهري. كما ضبطها هكذا الحازمي في كتابه «ما اتفق لفظه وافترق مسمّاه» . (وفيات الأعيان ١/ ١٥٥) .
وقيّدها ابن السمعاني في (الأنساب) ، وياقوت في (معجم البلدان) ، وابن الأثير في (اللباب) ، والمنذري في (التكملة لوفيات النقلة) بتشديد الراء المفتوحة.
وأنشد أبو علي الفارسيّ شاهدا لذلك قول الشاعر:
أراد الله أن يخزي بجيرا ... فسلّطني عليه بأرّجان
وقال ابن سيده: وخفّفه بعض متأخّري الشعراء، فأقدم على ذلك لعجمته. (توضيح المشتبه ١/ ١٨٦) .
[٢] البيت في ديوان المتنبّي، بشرح البرقوقي ٢/ ٢٧٠.
وانظر: وفيات الأعيان ١/ ١٥٥، وتوضيح المشتبه ١/ ١٨٧.
[٣] انظر عن (أحمد بن محمد الفراتي) في: الأنساب ٥/ ٢٢٤، و ٤٢٠ ب، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢١ أ، ب، والتحبير ٢/ ٤٤٧، ٤٤٨ رقم ٨ (بالملحق) ، ومعجم البلدان ٢/ ٤٨٧، ٤٨٨، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٧٠ ب.
[٤] في الأصل ومعجم شيوخ ابن السمعاني: «الخوجاني» .
وفي ملخص تاريخ الإسلام: «الجرجاني» .
والمثبت عن: التحبير، ومعجم البلدان، وفيهما: «خونجان: قصبة أستوا من نواحي نيسابور، وأهلها يسمّونها خوشان» .
[٥] وهو قال: من أولاد العلماء، وكان فاضلا، ولي القضاء بقصبة خوجان وحمدوا سيرته.



---

١٩٥- أحمد بْن يحيى بْن عليّ [١] .
أبو البَرَكات السِّقْلاطُونيّ [٢] ، الفقيه، المعروف بابن الصَّبّاغ.

روى عَنْ: أَبِي نصر الزَّيْنبيّ.
سَمِعَ منه: ابن الخشّاب، والمبارك بْن عبد الله بْن النَّقُّور.
تُوُفّي في هذه السّنة تقريبا، أو بعدها.
**١٩٦- إبراهيم بْن محمد بْن أحمد الْجَاجَرْميّ [٣] .**
ثمّ النَّيْسابوريّ، الفقيه.
يؤمّ بجامع نَيْسابور نيابة [٤] .
سَمِعَ: أبا الحسن المَدِينيّ، وجماعة.
**١٩٧- إبراهيم بْن يحيى بْن إبراهيم بْن سعيد [٥] .**
أبو إسحاق بْن الأمين، القُرْطُبيّ.
قَالَ ابن بَشكُوال: أكثر عَنْ جماعة من شيوخنا، وكان من جِلَّة المحدّثين، وكبار المُسْنِدين، والأدباء المتفنّنين، من أهل الدّراية والرّواية.
أخذتُ عَنْهُ وأخذ عنّي، وكان من الدّين بمكان.
وولد في سنة تسع وثمانين وأربعمائة.
قلت: لَهُ استدراك عَلَى كتاب «الإستيعاب» [٦] .
**١٩٨- أسعد بن عليّ بن الموفّق بن زياد [٧] .**

---

[١] لم أجده.
[٢] تقدّم التعريف بهذه النسبة في الترجمة رقم (٥٤) .
[٣] انظر عن (إبراهيم بن محمد الجاجرمي) في: الأنساب ٣/ ١٦٠، ١٦١، والتحبير ١/ ٧٥، ٧٦ رقم ٦، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٣٧ أ، ومعجم البلدان ٢/ ٩٢.
و «الجاجرمي» : بفتح الجيمين، وسكون الراء، وكسر الميم. نسبة إلى جاجرم: بلدة بين نيسابور وجرجان.
[٤] وقال ابن السمعاني: كان فقيها عفيفا، منزويا في المسجد الجامع الجديد، وينوب عن عبد الجبار بن محمد البيهقي إمام جامع نيسابور في الصلوات في الإمامة.. وكانت ولادته في سنة تسع وستين أو سبعين وأربعمائة، بشكّ فيه بجاجرم، إن شاء الله. (التحبير) .
[٥] انظر عن (إبراهيم بن يحيى) في: الصلة لابن بشكوال ١/ ١٠٠ رقم ٢٢٧.
[٦] كتاب الاستيعاب في أسماء الأصحاب، لابن عبد البرّ.
[٧] انظر عن (أسعد بن علي) في: العبر ٤/ ١٢١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦١ رقم

*(١٨٣/٣٧)*

---

الرّئيس، أبو المحاسن، الزّياديّ [١] ، الهَرَويّ، الحنبليّ.
ثقة، صدوق، صالح، عابد، سديد السّيرة، دائم الصّلاة والذِّكْر، مستغرق الأوقات بالعبادة. وكان يسرد الصّوم.
وصفه ابن السّمعانيّ، وغيره، بهذا. وكان يسكن قديما مالين.
سَمِعَ «منتخب مُسْنَد عبد» ، من جمال الإسلام أبي الحسن الدّاوديّ و «صحيح البخاريّ» و «مسند الدّارميّ» أيضا. ووُلِد في

رابع عشر ربيع الآخر سنة تسع وخمسين وأربعمائة.

روى عَنْهُ: الحافظان: ابن عساكر، وابن السّمعانيّ، وأبو الفتح محمد بْن عبد الرحمن الفاميّ، وعبد الجامع بن عليّ المعروف خخّة، وآخرون.

وروى عَنْهُ بالإجازة المؤيّد الطُّوسيّ، وأبو المظفَّر السّمعانيّ.

وآخر من روى عَنْهُ بالسّماع: أبو رَوْح عبد المعزّ الهَرَويّ، فأخبرنا أَحْمَدُ بْنُ هِبَةِ اللَّهِ، أَنَا عَبْدُ الْمُعِزِّ بن محمد، أنا أسعد بْن عليّ بْن الموفّق، بقراءة أَبِي عليّ ابن الوزير في سنة تسعٍ وعشرين وخمسمائة، أنا أبو الحسن الدّاوديّ، فذكر حديثا عَنْ عبد بْن حُمَيْد.

١٩٩- إسماعيل بْن محمد بْن إسماعيل بْن المهديّ بْن إبراهيم [٢] .

أبو الغنائم الهاشميّ، العَلَويّ، الحسينيّ، الموسويّ، الأصبهانيّ.

نشأ ببغداد.

وسمع: أبا الخطّاب بْن البَطِر، وأبا عبد الله النّعاليّ الحافظ، وثابت بْن بُنْدار.

وحدَّث.

وتُوُفّي ببلاد فارس في هذه السّنة أو بعدها.

روى عَنْهُ: عبد الرحيم بْن السّمعانيّ.

---

[١٧٤٣،) ] وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢١٢ رقم ١٣٥، والجواهر المضيّة ١/ ٣٨٥، ومرآة الجنان ٣/ ٢٨٣، والطبقات السنية، رقم ٤٧١، وشذرات الذهب ٤/ ١٣٨.

[١] الزّيادي: بكسر الزاي وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى اسم بعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٦/ ٣٢٥) .

[٢] لم أجده.

*(١٨٤/٣٧)*

---

٢٠٠- آمنة بِنْت شيخ الشّيوخ إسماعيل بْن أحمد بْن محمد النّيْسابوريّ [١] .

أمّ عبد الرحمن، صاحبة أَبِي منصور عليّ بْن عليّ بْن سُكَيْنَة.

كانت صالحة، عابدة، قانتة، خيّرة، كثيرة النّوافل. حجّت غير مرَّة.

وروت عَنْ رزق اللَّه التّميميّ بالإجازة.

أخذ عَنْهَا: أبو سعد السّمعانيّ.

تُوُفّيت في ربيع الأوّل.

٢٠١- أُنُر [٢] .

الأمير مُعين الدّين، مدبّر دول أستاذه طُغْتِكين بدمشق.

وكان عاقلا، خيّرا، حَسَن السّيرة والدّيانة، موصوفا بالرّأيّ والشّجاعة، مُحِبًّا للعلماء والصّالحين، كثير الصَّدَقة والبِرّ، وله المدرسة المُعِينيَّة [٣] بقصر الثّقفيّين، ولقبره قبّة بالعوينة خلف دار بطّيخ [٤] ، وقبليّ الشّاميّة.

---

[١] لم أجدها.

[٢] انظر عن (أنر) في: ديوان ابن منير (جمعنا) ٢٨، ٣٦، ٣٧، ٧٢، ٩٧، والاعتبار لابن منقذ ٤٤، ٨٢، ١٠٧، ١٣٥، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٢، ١٩٥، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣٠٦- ٣٠٩، والكامل في التاريخ ١١/ ١٤٧، والتاريخ الباهر ٨٨- ٩٠، وكتاب الروضتين ١/ ١٦٣، ١٦٤، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٢٠٢، ٢٠٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٢٩، ٢٣٠ رقم ١٤٨، والعبر ٤/ ١٢١، ١٢٢، ودول الإسلام ٢/ ٦٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٧٧، وعيون التواريخ ١٢/ ٤٣٠- ٤٣٢، والوافي بالوفيات ٩/ ٤١٠، ٤١١، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٨٦، وشذرات الذهب ٤/ ١٣٨، ومختصر تنبيه الطالب ١٠٧.

وقد ضبطه الصفدي بفتح الهمزة وضم النون وبعدها راء.

وفي النجوم ضبط بضم الهمزة والنون. وقال محقّقه: كذا وجد مضبوطا بالقلم في هامش الأصل.

وقال النعيمي في (الدارس ١/ ٤٥٢) إن الذهبي كتب على (أنر) على الألف ضمّة وفتح النون وصحّ عليها وجعل الراء مهملة، فليحرّر.

[٣] المدرسة المعينية: أنشأها معين الدين أنر في شهور خمس وخمسين وخمسمائة. قاله عز الدين. (انظر منادمة الأطلال ٢٠٤) .

وقال الذهبي: في سنة أربع وأربعين وخمسمائة. انظر: الدارس ١/ ٤٥١، وقال النعيمي:

المدرسة المعينة بالطريق الآخذ إلى باب المدرسة العصرونية الشافعية.

[٤] قال النعيمي: واسمه مكتوب على بابها فلعلّه نقل من ثمّ إليها. (الدارس ١/ ٤٥٢) .

*(١٨٥/٣٧)*

---

وكان لَهُ أثر حَسَن في ترحيل الفرنج عَنْ دمشق لمّا حاصرها ملك الألمان، ونزلوا بالميادين.

وقد تزوَّج الملك نور الدين محمود بْن زنكي بابنته عصْمة الدّين خاتون في حياته.

تُوُفّي معين الدّين في ربيع الآخر، وأغفله ابن عساكر كغيره من أعيان المتأخّرين [١] .

- حرف الثاء-

٢٠٢- ثابت بْن أَبِي تمّام عُمَر بْن أحمد [٢] .

أبو منصور الكُتُبيّ، الواسطيّ.

سَمِعَ: أبا القاسم بْن بيان، وابن نَبْهان.

وُوُلِد في سنة ستّ وثمانين وأربعمائة.

وتُوُفّي ببغداد في ليلة السّابع والعشرين من رمضان.

كتب عَنْهُ: أبو سعد بْن السّمعانيّ، وأحمد بْن منصور الكازْرُونيّ، وغيرهما.

- حرف الحاء-

٢٠٣- الحَسَنُ بْن سعيد بْن أحمد [٣] .

الإمام أبو عليّ القُرَشيّ، الأُمَويّ، الجَزَريّ.

قدِم بغداد، وتفقّه بها في مذهب الشّافعيّ.

وسمع من: عبد العزيز بْن عليّ الأنْماطيّ، وأبي القاسم بْن البُسْريّ، وعمر بْن عُبَيْد اللَّه البقّال، وغيرهم.

وولي قضاء جزيرة ابن عُمَر، ثمّ سكن آمِد.
قَالَ ابن عساكر: سَأَلْتُهُ عَنْ مولده، فقال: سنة إحدى وخمسين وأربعمائة.

---

[١] وقال ابن منقذ: وكان- رحمه الله- أسرع الناس إلى فعل خير وكسب مثوبة. (الإعتبار ٨٢) .
[٢] انظر عن (ثابت بن أبي تمّام) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.
[٣] انظر عن (الحسن بن سعيد) في: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٨٦ رقم ١٢٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢١٠، والوافي بالوفيات ١٢/ ٢٧.

*(١٨٦/٣٧)*

---

وقال يوسف بْن محمد بْن [مقلَّد] [١] : مات بفنك في أوائل رمضان سنة ٤٤. سَمِعْتُ منه.
قلت: هذا كَانَ من بقايا المُسْنِدِين، ضاع في تِلْكَ الدّيار.
٢٠٤- الحَسَن بْن عبد الله بْن عُمَر [٢] .
أبو عليّ بْن أَبِي أحمد بْن العرجاء [٣] ، المالكيّ.
تلا بالسَّبْع عَلَى والده صاحب ابن نفيسٍ، وأبي مَعْشَر.
قَالَ أبو عليّ: وحدَّثني بالقراءات إجازة أبو معشر الطَّبَرِيّ.
قرأ عَلَيْهِ بالسَّمَع: أبو الحسن عليّ بْن أحمد بْن كوثر المحاربيّ بمكَّة الْمُتَوَفَّى بالأندلس سنة تسعٍ وثمانين. كانت قراءته عَلَيْهِ وعلى ابن رضا في سنة أربع وأربعين وخمسمائة [٤] .
- حرف الخاء-
٢٠٥- خليفة بْن محفوظ [٥] .
أبو الفَوَارِس الأنباريّ، المؤدّب، الأديب.
صالح، عالم، مطبوع، مقرئ.
سَمِعَ: أبا طاهر بْن أَبِي الصَّقْر، وأبا الحسن الأقطع.
وعنه: السّمعانيّ [٦] ، وابن عساكر.

---

[١] في الأصل بياض. والمستدرك من سير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٨٦.
[٢] انظر عن (الحسن بن عبد الله) في: معرفة القراء الكبار ١/ ٤٨٧ رقم ٤٣٢، وغاية النهاية ١/ ٢١٧ رقم ٩٩١.
[٣] العرجاء هي أبيه أبو علي القيرواني، وإنما قيل لأبيه ابن العرجاء لأن أمه كانت فقيهة عرجاء عابدة تقعد في المسجد الحرام في صف بعد صف ابنها في نسوة يتبرّكن بها. (غاية النهاية) .
[٤] وقال المؤلّف- رحمه الله- في معرفة القراء: وبقي إلى حدود سنة خمسمائة بمكة، وبقي أبو علي هذا إلى حدود الأربعين وخمسمائة.
وقال ابن الجزري: وطال عمره حتى بقي إلى سنة سبع وأربعين وخمسمائة، وهو آخر من روى عن أبي معشر فيما أحسب.
[٥] انظر عن (خليفة بن محفوظ) في: التحبير ١/ ٢٧٢، ٢٧٣ رقم ١٩٣، ومختار ذيل السمعاني، ورقة ١٩٧، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ٧١ أ.

[٦] وهو قال: كان شيخا، فاضلا، صالحا، زاهدا، يعلّم الصبيان القرآن، والأدب، والخط، وكان متودّدا، متواضعا، مقبول الأخلاق، خفيفا، ظريفا، رضيّ السيرة ... سمعت منه كتاب

*(١٨٧/٣٧)*

---

أرّخه ابن النّجّار [١] .

– حرف السين–

٢٠٦– سعدُ بْن عليّ بْن أَبِي سعد بْن عليّ بْن الفضل [٢] .

أبو عامر الْجُرْجانيّ، الواعظ، المعروف بالعَصّاريّ، نسبة إلى عصر البُزُور، وكذلك أهل جُرْجان يُنْسَبون.

كَانَ إماما فاضلا، فيه صَلاح، وزُهد، وخير.

سافر الكثير، ودخل البلدان. ودخل بغداد قبل الخمسمائة، فسمع من:

جعفر السّرّاج، والمبارك بْن الطُّيُوريّ، وأبي غالب بْن الباقِلّانيّ.

ومن: أَبِي سعد المطرِّز، وأبي عليّ الحدّاد.

وقبلها من أَبِي مطيع بأصبهان.

قَالَ أبو سعد السّمعانيّ: سَمِعْتُ منه «حلْية الأولياء» لأبي نُعَيْم بمَرْو.

وآخر ما لقيته بنَيْسَابور سنة أربع وأربعين.

وقال لي: وُلِدتُ بجُرْجَان في سنة ثمانٍ وسبعين وأربعمائة.

قلت: وروى عَنْهُ عبد الرحيم بْن السّمعانيّ.

٢٠٧– سَلْمانُ بْن جَرْوان بْن حسين [٣] .

أبو عبد الرحمن الماكِسيني [٤] . وهي قريبة من الرَّحْبة.

قدِم بغداد، وكان صالحا، حافظا للقرآن، يعمل البواري.

سَمِعَ من: أَبِي سعد بْن خُشَيْش، وشجاع الذّهليّ.

---

[ () ] «محاسبة النفس» لأبي بكر عبد الله بن أبي الدنيا القرشي.

[١] وقال ابن السمعاني: وكانت ولادته ظنّا وتخمينا منه في سنة خمس وستين وأربعمائة، ووفاته بعد سنة سبع وثلاثين وخمسمائة بالأنبار.

[٢] انظر عن (سعد بن علي) في: الأنساب ٨/ ٤٦٣ وفيه: «أحمد بن علي بن أبي سعيد» .

[٣] انظر عن (سلمان بن جروان) في: تاريخ إربل لابن المستوفي ١/ ٢٠٧ رقم ١٠٥.

[٤] الماكسيني: بفتح الميم، وكسر الكاف، والسين المهملة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى ماكسين، وهي مدينة من الجزيرة قريبة من رحبة مالك بن طوق بنواحي الرقّة. (الأنساب ١١/ ٩١) .

وزاد ابن المستوفي إلى نسبته: «البوراني» .

*(١٨٨/٣٧)*

وحدَّث.

وتُوُفّي بإربِل في ربيع الأوّل [١] .

– حرف الصاد–

٢٠٨– صخْرُ بْن عُبَيْد بْن صخْر بْن محمد [٢] .

أبو عُبَيْد الطُّوسيّ.

سَمِعَ: أبا الفتح نصر بْن عليّ الحاكميّ، ومحمد بْن سعيد الفَرّخْردانيّ [٣] ، وأبا شُرَيح إسماعيل بْن أحمد الشّاشيّ.

حدَّث بطوس، وبنّيْسابور.

ووُلِد في شعبان سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة، وتُوُفّي بالطّابَرَان في ذي القعدة سنة أربعٍ هذه، وله اثنتان وتسعون سنة وأشهُر.

روى عنه: ابن السّمعانيّ، وولده عبد الرحيم، وغيرها.

– حرف العين–

٢٠٩– عبدان بن رزين بن محمد [٤] .

---

[١] وقال ابن المستوفي: ذكر ذلك أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن السمعاني، ووجدت في آخر كلامه جزءا فيه من حديث الليث بن سعد، ومسند عمّار بن حديث البغوي، سماع سلمان بن جروان وولده على أبي البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي في رجب سنة تسع عشرة وخمسمائة.

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر الحرّاني أنّ ابن جروان سمع الكثير بنفسه، وحصّل الكتب، وسكن بغداد بدرب القصّارين نحو باب الشام.. وسمع معه بنوه: أبو البركات، وأبو الفرج، وحمزة، وأختهم أم الفضل كتاب «صحيح» الترمذي.

وقال ابن الدبيثي: هو من أهل بغداد، كان نزل درب القصّارين نحو باب الشام.

[٢] انظر عن (صخر بن عبيد) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

[٣] هكذا، ولم أجد هذه النسبة.

[٤] انظر عن (عبدان بن رزين) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٦٦ ب، والتحبير ١/ ٥١٢، ٥١٣ رقم ٤٩٤، والمشتبه في الرجال ١/ ٣١٦، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٧١ ب، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥/ ٢٨٧، ٢٨٨ رقم ٢٨٧ وقد ورد في الأصل:

«زرّين» بتقديم الزاي، وتشديد الراء. وكذا في: مختصر تاريخ دمشق، والمشتبه ١/ ٣١٦، أما في التحبير «رزين» بتقديم الراء.



---

أبو محمد الأَذَرْبَيْجانيّ، الدُّوِيَنيّ [١] ، المقرئ، الضّرير.

قدِم دمشقَ في صِباه وسكنها.

وسمع من: الفقيه نصر المقدسيّ، وأبي البركات بْن طاوس المقرئ.

ولقي جماعة.

قَالَ ابن عساكر [٢] : كَانَ ثقة خيّرا يسكن دويرة حمد، ويصلّي بالنّاس في الجامع عند مرض البدلسيّ.

قلت: روى عَنْهُ الحافظ ابن عساكر، وابنه القاسم، وأبو المحاسن محمد بْن أَبِي لُقْمَة.

ومات في رجب.

وقع لي جزء من روايته.

٢١٠- عبد الله بْن عبد الباقي [٣] .

أبو بَكْر التّبّان، الحنبليّ، الفقيه.

كَانَ أُميًّا لا يكتب.

تفقّه عَلَى: ابن عقيل.

وناظرَ، وأفتى، ودرّس.

وسمع من: أَبِي الحسين بْن الطُّيُوريّ.

٢١١- عبد الله بْن عليّ بْن سهل [٤] .

أبو الفتوح الخركوشيّ [٥] ، نسبة إلى سكّة بنيسابور.

---

[١] في الأصل: «الدوني» ، والمثبت عن المصادر، نسبة إلى: «دوين» : بلدة من آخر بلاد أذربيجان. ضبطها ابن السمعاني بضم الدال، وكسر الواو. وضبطها ياقوت بفتح الدال.

[٢] في تاريخ دمشق.

[٣] انظر عن (عبد الله بن عبد الباقي) في: المنتظم ١٠/ ١٤٠ رقم ٢١١ (١٨/ ٧٤ رقم ٤١٦٠) ، وشذرات الذهب ٤/ ١٣٩.

[٤] انظر عن (عبد الله بن علي) في: الأنساب ٥/ ١٠٢، والتحبير ١/ ٣٧١، ٣٧٢ رقم ٣٢٠، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٧١ ب.

[٥] الخركوشي: بفتح الخاء، وسكون الراء، وضم الكاف. نسبة إلى خركوش وهي سكة بنيسابور.



---

قَالَ ابن السّمعانيّ: شيخ صالح، عفيف، نظيف، ثقة.

سَمِعَ: إسماعيل بْن زاهر النّوْقانيّ، ومحمد بْن إسماعيل التَّفْلِيسيّ، ومحمد بْن عُبَيْد اللَّه الصّرّام، وعثمان بن محمد بن المَحْمِيّ، وأبا بَكْر بْن خَلَف، وغيرهم.

رحلتُ إِلَيْهِ بابني عبد الرحيم، وأكثرتُ عَنْهُ، وقرأتُ عليه أكثر تاريخ يعقوب الفسويّ، عن النّوقانيّ.

مولده في سنة ستّ وستّين وأربعمائة، وتوفّي في الثّاني والعشرين من شوّال.

قلت: روى عَنْهُ المؤيَّد الطُّوسيّ أيضا.

٢١٢- عبد الرحمن بْن الحَسَن بْن عليّ [١] .

أبو الفضل بْن السّراف، البَنْجَدِيهيّ [٢] .

قَالَ السّمعانيّ: شيخ صالح، تالٍ للقرآن.

سَمِعَ بمَرْو: محمد بْن أبي عمران الصّفّار، وبمروالرّوذ: عبد الرّزّاق بن جسّان المنيعيّ.

وولد في حدود الخمسين وأربعمائة، وعُمِّر دهرا.

وتُوُفّي في رجب.

روى عَنْهُ: عبد الرحيم السّمعانيّ، وأبوه.

وقال: كتبت نيِّفًا وتسعين ختْمة، وتلوت أربعة عشر ألف ختْمة.

٢١٣- عبد الرحمن بْن يوسف بْن عيسى [٣] .

أَبُو القَاسِم بْن الملجوم، الأزْديّ، الفاسيّ.

أجاز لَهُ أبو عبد الله بن الطلاع، وأبو علي الغسّانيّ.

وكان يسرد «تفسير العزيزيّ» و «غريب الحديث» لأبي عبيد من حفظه.

---

[١] انظر عن (عبد الرحمن بن الحسن) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

[٢] البنجديهيّ: نسبة إلى بنجد ديه، أي القرى الخمس.

[٣] انظر عن (عبد الرحمن بن يوسف) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.



---

روى عَنْهُ: ابن أخيه عبد الرحيم بْن عيسى.

٢١٤- عبد الرحمن بْن الموفّق بْن أَبِي نصر [١] .

الهَرَويّ، الدّيُوقَانيّ [٢] ، الحنفيّ [٣] .

سَمِعَ من: بِيبي الهَرْثَمِيَّة، وجماعة.

مات في ثاني صفر عَنْ سبْعٍ وثمانين سنة.

روى عَنْهُ: السّمعانيّ.

٢١٥- عبد السّلام بْن محمد بْن عبد الله بْن اللّبّان [٤] .

أبو محمد التَّيْميّ، الأصبهانيّ، المعدَّل.

سَمِعَ: المظفّر البراثيّ [٥] ، وأبا عيسى بْن زياد.

وعنه: السّمعانيّ، وورّخه في المحرَّم [٦] .

٢١٦- عبد السّلام بْن أَبِي الفتح بْن أَبِي القاسم [٧] .

أبو الفتح الخبّاز الهَرَويّ.

شيخ صالح، حدَّث عَنْ: بِيبي الهَرْثَمِيَّة.

ومات في سلْخ جُمادى الأولى. قاله السّمعانيّ.

روى عَنْهُ أبو روح.

وبالإجازة أبو المظفّر السّمعانيّ.

---

[١] انظر عن (عبد الرحيم بن الموفق) في: التحبير ١/ ٤١٦، ٤١٧ رقم ٣٧٣، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٧٢ أ.

[٢] لم أجد هذه النسبة.

[٣] لم يذكره ابن أبي الوفاء القرشي في (الجواهر المضية) مع أنه حنفي.

[٤] انظر عن (عبد السلام بن محمد) في: التحبير ١/ ٤٥٠ رقم ٤١٧، والأنساب ١١/ ٨، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٧٢ أ.

[٥] في التحبير: «المطهر البزاني» .

وفي الأنساب: «المسهر بن عبد الواحد البزاني» .

[٦] وقال: أحد العدول المتميّزين، وكان فاضلا عالما، وكان ممن يراجع في كتابة الصكوك وتحمل الشهادة من المشاهير.

[٧] انظر عن (عبد السلام بن أبي الفتح) في: التحبير ١/ ٤٥٢، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٧٢ أ.

*(١٩٢/٣٧)*

---

١٢٧- عبد الصّمد بْن عليّ [١] .

أبو الفضل النَّيْسابوريّ، الصُّوفيّ داود.

سَمِعَ: أبا بَكْر بْن خَلَف، وعثمان بْن محمد بْن المَحْمِيّ.

مات في جُمادَى الآخرة في عَشْر الثّمانين.

كتب عَنْهُ: السّمعانيّ، [٢] وغيره.

٢١٨- عبد العزيز بْن خَلَف بْن مدير [٣] .

أبو بَكْر الأَزْديّ، القُرْطُبيّ.

روى عَنْ: أبيه، وأبي الوليد الباجيّ، وأبي العبّاس العذريّ. مولده سنة سبع وستّين.

وتوفّي بأرلش [٤] .

هكذا ترجمة ابن بشكوال.

وآخر من روى عنه بالسّماع: خطيب قرطبة أبو جعفر بن يحيى الحميريّ.

٢١٩- عبد الغنيّ بن محمد بن سعيد [٥] .

أبو القاسم الزّينبيّ.

وتوفّي في شوّال وهو كهل.

٢٢٠- عبد المجيد الحافظ لدين الله [٦] .

---

[١] انظر عن (عبد الصمد بن علي) في: معجم الشيوخ ابن السمعاني ورقة ١٥٤ ب، والتحبير ١/ ٤٦٠، ٤٦١ رقم ٤٢٩، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٧٢ أ.

[٢] وقال: شيخ صالح متميّز، يحفظ أشعارا كثيرة حسنة. كتبت عنه بنيسابور، وسألته عن ولادته فقال: ولدت بنيسابور في جمادى الآخرة سنة سبعين وأربعمائة.

[٣] انظر عن (عبد العزيز بن خلف) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٣٧٤ رقم ٨٠١.

[٤] في الصلة: «أركش» بالكاف. والمثبت عن الأصل يتفق مع (نزهة المشتاق للإدريسي ٢/ ٧٤٩) وفيه: أرلش وشنت جيلي هما على نهر رودنو، ومدينة شنت جيلي على اثني عشر ميلا من البحر.

[٥] انظر عن (عبد الغني بن محمد) في: المنتظم ١٠/ ١٤٠، ١٤١ رقم ٢١٢ (١٨/ ٧٤، ٧٥ رقم ٤١٦١) وفي الطبعتين: «عبد الغني بن محمد بن سعد» .

[٦] انظر عن (عبد المجيد الحافظ لدين الله) في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣٠٨، والكامل في التاريخ ١١/ ١٤١، ١٤٢، وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/ ٨٨، ٨٩، والمنتقى من تاريخ مصر ١١٢- ١٣١، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢٠٧، والمغرب في حلى المغرب ٨٦-

*(١٩٣/٣٧)*

---

أبو الميمون بن محمد بن المستنصر باللَّه معد بن الظاهر علي بن الحاكم العبيدي، صاحب مصر.

بُويع يوم مقتل ابن عمّه الأمر بولاية العهد وتدبير المملكة، وحتّى يولد حَمْلٌ للآمر، فغلب عَلَيْهِ أبو عليّ أحمد بْن الأفضل بْن بدر الجماليّ أمير الجيوش. وكان الآمر قد قتل الأفضل، وحبس ابنه أحمد، فلمّا قُتِلَ الآمر وثب الأمراء فأخرجوا أحمد، وقدّموه عليهم. فسار إلى القصر، وقهر الحافظ، وغلب عَلَى الأمر، وبقي الحافظ معه صورة من تحت حُكْمه، وقام في الأمر والمُلك أحسن قيام وعَدَل، وردَّ عَلَى المصادَرين أموالهم، ووقف عند مذهب الشّيعة، وتمسّك بالاثني عشر، وترك الأذان بحيِّ عَلَى خير العمل.

وقيل: بل أقرّ «عَلَى خير العمل» ، وأسقط محمد وعليّ خير البشر، والحمد للَّه. كذا وجدت بخطّ النّسّابة.

ورفض الحافظَ لدين اللَّه وأهل بيته وأَبَاهُ، ودعا عَلَى المنابر للإمام المنتَظَر صاحب الزّمان عَلَى زعْمهم. وكتب اسمه عَلَى السّكّة. وبقي عَلَى ذَلكَ إلى أن وثب عَلَيْهِ واحدٌ من الخاصَّة، فقتله بظاهر القاهرة في المحرَّم سنة ستٍّ وعشرين وخمسمائة. وكان ذَلكَ بتدبير الحافظ. فبادر الأجناد والدّولة إلى الحافظ، وأخرجوه من السّجن، وبايعوه ثانيا، واستقلّ بالأمور.

---

[٨٩،) ] ووفيات الأعيان ١/ ٢٣٧ و ٣/ ٢٣٥- ٢٣٧ رقم ٤٠٧، وكتاب الروضتين ١/ ١٦٦، ١٦٧، وأخبار الدول المنقطعة للأزدي ٩٤- ١٠١. ونزهة المقلتين لابن الطوير ٢٧، ٣٠- ٣٦، ٤٠، ٤٢، ٧٨، ١١٩، ١٢٢، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٢٠٣، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٢١، ونهاية الأرب ٢٨/ ٣٠٧- ٣١٠، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٠٧، ودول الإسلام ٢/ ٦٠، ٦١، والعبر ٤/ ١٢٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٤٨، والدرّة المضيّة ٥٥٢، وعيون التواريخ ١٢/ ٤٣٢، ٤٣٣، ومرآة الجنان ٢/ ٢٨٢، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢٦، وشرح رقم الحلل ١٣٠، ١٤٢، والوافي بالوفيات ٩/ ١٥١ رقم ٤٠٥٧، والجوهر الثمين ٢٦١، ٢٦٢، والمؤنس ٧١، ومآثر الإنافة ٢/ ٣٩، وتاريخ ابن خلدون ٤/ ٧١- ٧٤، واتعاظ الحنفا ٣/ ١٨٩، ١٩٣، والمواعظ والاعتبار ١/ ٣٥٧ و ٢/ ١٦٧، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٣٧- ٢٤٦، ٢٨٨، وحسن المحاضرة ٢/ ١٦، وتاريخ الخلفاء ٤٣٩، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ٩١، وشذرات الذهب ٤/ ١٣٨، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٢٤- ٢٢٦، وأخبار الدول (الطبعة الجديدة) ٢/ ٢٤٦، وتاريخ الأزمنة للدويهي ١٤٥، وقطف الأزهار من الخطط والآثار لأبي السرور (مخطوط) ورقة ٣٢ ب.

*(١٩٤/٣٧)*

---

وكان مولده بعسقلان سنة سبْعٍ وستّين. وسبب ولادته بها أنّ أَبَاهُ خرج إليها في غلاء مصر. وسبب تَوْليته أنّ الآمر لم يخلِّف ولدا، وخلَّفَ حَمْلًا، فماج أهل [مصر] ، وقال الجُهّال: هذا بيت لا يموت الإمام منهم حتّى يخلّف ولدا وينصّ عَلَى إمامته. وكان الآمر قد نصّ لهم عَلَى الحَمْل، فوضعت المرأة بنتا، فبايعوا حينئذٍ الحافظ. وكان الحافظ كثير المرض بالقولَنج، فعمل لَهُ

شيرماه الدَّيْلمي طَبْل القُولَنْج الّذي وجده السّلطان صلاح الدّين في خزائنهم، وكان مرَكَّبًا من المعادن السّبعة، والكواكب السّبعة في إشراقها، وكان إذا ضربه صاحب القُولَنْج خرج من باطنه ريح وفسا، فاستراح من القُولَنْج.

تُوُفّي في الخامس من جُمادى الأولى، وكانت خلافته عشرين سنة إلّا خمسة أشهر، وعاش بِضْعًا وسبعين سنة.

وكان كلّما أقام وزيرا حكم عَلَيْهِ، فيتألّم ويعمل عَلَى هلاكه.

ولي الأمر بعده ابنُه الظّافر إسماعيل، فَوَزَرَ لَهُ ابن مصّال أربعين يوما، وخرج عَلَيْهِ ابن السّلّار فأهلكه.

٢٢١- عثمان بْن عليّ بْن أحمد [١] .

أبو عَمْرو، المعروف بابن الصّالح المؤدِّب.

كَانَ يؤدِّب بمسجد ويؤمّ بِهِ.

سَمِعَ: رزق اللَّه التّميميّ، والفضل بْن أَبِي حرب الجُرْجانيّ، وابن طلْحة النّعاليّ.

سَمِعَ منه: أبو سعد السّمعانيّ، وأبو محمد بْن الخشّاب، وسعد بْن هبة اللَّه بْن الصّبّاغ.

شيخ لابن النّجّار، حدَّث في هذا العام ببغداد.

٢٢٢- عفاف بِنْت أَبِي العبّاس أحمد بن محمد بن الإخوة العطّار [٢] .

---

[١] لم أجده.

[٢] انظر عن (عفاف بنت أبي العباس) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٦٩ أ، والتحبير ٢/ ٤٢٥، ٤٢٦ رقم ١١٧٩، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٧٢ ب، وأعلام النساء ٣/ ٢٨٨.



---

سمعت من: أبي عبد الله النّعّاليّ، و [أمة] [١] الرحمن بنت ابن الجنيد الّتي روى عَنْ عبد الملك بْن بِشْران.

روى عَنْهَا: أبو سعد السّمعانيّ.

تُوُفّيت في نصف ذي الحجَّة.

٢٢٣- عليّ بْن خَلَف بْن رضا [٢] .

أبو الحسن الأنصاريّ، البَلَنْسيّ، المقرئ، الضّرير.

روى عَنْ أَبِي [داود] [٣] المقرئ، وأخذ عَنْهُ التّفْسير، وحجّ وأقرأ بمكَّة.

وبها أخذ عَنْهُ أبو الحسن بْن كوثر القراءات في هذه السّنة [٤] .

٢٢٤- عليّ بْن سليمان بْن أحمد بْن سليمان [٥] .

أبو الحسن المُراديّ، الأندلسيّ، القُرْطُبيّ، الشَّقُّوريّ [٦] ، الفَرغُلِيطيّ.

وفرغليط [٧] من أعمال شَقُّورَة، الفقيه الشّافعيّ، الحافظ.

خرج من الأندلس في سنة نيِّفٍ وعشرين، ورحل إلى بغداد، ودخل خُراسان. وسكن نَيْسابور مدَّة.

---

[١] إضافة على الأصل.

[٢] في الأصل: «رمتا» ، والتصحيح من:

صلة الصلة لابن الزبير ٩٠، وتكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ١٨٥٠، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة للمراكشي،

كالسفر الخامس، ق ١/ ٢٠٦، ٢١٧ رقم ٤٠٩، وغاية النهاية ١/ ٥٤١ رقم ٣٢١٧.

[٣] في الأصل بياض، استدركته من المصادر.

[٤] وقال ابن الجزري: مات في حدود الخمسين وخمسمائة. (غاية النهاية) .

[٥] انظر عن (علي بن سليمان) في: الأنساب ٧/ ٣٦٦، ٣٦٧ (الشقوري) و ٩/ ٢٧٨ (الفرغليطي) ، وتكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ١٨٥١، ومعجم البلدان ٤/ ٢٥٤، والتقييد ٤٠٧ رقم ٥٤١، واللباب ٢/ ٢٢٣، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة السفر ٥ ق ١/ ٢١٧ رقم ٤٤٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦١ رقم ١٧٤٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٨٧ رقم ١٢٢، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٣٠٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/ ٢٢٤ رقم ٩٢٢، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٤٣٣، والوافي بالوفيات ٢١/ ١٤٥ رقم ٨٧، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٣٢٦، ٣٢٧ رقم ٢٩٢.

[٦] الشّقّوري: بفتح الشين، وضم القاف. نسبة إلى شقورة: ناحية بقرطبة.

[٧] ضبطها ابن السمعاني بالظاء المعجمة في الآخر. وضبطها ياقوت في (معجم البلدان) بالطاء المهملة. وهكذا وردت في الأصل والمصادر.

*(١٩٦/٣٧)*

---

وتفقّه عَلَى الإمام محمد بْن يحيى الغزّاليّ، وسمع مصنَّفات البَيْهقيّ، وغير ذَلكَ من: أَبِي عبد الله الهراويّ، وهبة اللَّه السَيّديّ أَبِي المظفَّر بْن القُشَيْريّ، وطائفة.

وكتب الكثير بخطّه.

وصحَب عبد الرحمن الأكّاف، الزّاهد.

وقدِم دمشقَ بعد الأربعين وخمسمائة، وفرح بقدومه الحافظ ابن عساكر، لأنّه أقدم معه جملة من مسموعاته الّتي اتّكل ابن عساكر في تحصيلها عَلَى المُرَاديّ، وحدَّث بدمشق «بالصّحيحين» .

قَالَ ابن السّمعانيّ: كنتُ آنَسُ بِهِ كثيرا، وكان أحد عُبّاد اللَّه الصّالحين، خرجنا جملة إلى نوقان لسماع «تفسير الثّعلبيّ» فلمحت منه أخلاقا وأحوالا قَلّ ما تجتمع في أحدٍ من الورِعين. وعلّقْت عَنْهُ.

وقال ابن عساكر: نُدِبَ للتّدريس بحماه، فمضى إليها، ثمّ نُدِب إلى التّدريس بحلب، فمضى ودرّس بها المذهب بمدرسة ابن العجميّ. وكان شيخا، صَلْبًا في السُّنَّة.

تُوُفّي بحلب في ذي الحجَّة، وقال لابن السّمعانيّ: مولدي قبل الخمسمائة بقريب.

روى عَنْهُ: القاسم بْن عساكر، وأبو القاسم بْن الحَرَسْتانيّ، وجماعة.

٢٢٥- عليّ بْن عثمان بْن محمد بْن الهَيْصَم بْن أحمد بْن الهَيْصَم بْن طاهر [١] .

أبو رشيد الهَرَويّ، الهَيْصَميّ، الواعظ، الضّرير.

شيخ الكرّاميَّة ومقدّمهم، وإمامهم في البدعة.

كَانَ متوسّعا في العِلم، بارع الأدب.

سَمِعَ من: محمد بْن أَبِي مسعود الفارسيّ.

---

[١] انظر عن (علي بن عثمان) في: التحبير ١/ ٥٧٢- ٥٧٤ رقم ٥٥٩، والمشتبه في الرجال ٢/ ٥٤٦، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٧٣ أ.



---

وعنه: السّمعانيّ [١] ، وقال: مات في ذي القعدة. ومولده سنة ستّين وأربعمائة.

٢٢٦- عليّ بْن المفرّج بْن حاتم [٢] .

أبو الحسن المقدسيّ، جدّ الحافظ عليّ بْن الفضل.

سَمِعَ من القاضي الرشيد المقدسيّ.

وفيها وُلد الحافظ المذكور.

٢٢٧- عليّ بْن أَبِي بَكْر بْن الحسين بْن أَبِي مَعْشَر [٣] .

أبو الحَسَن البَغَويّ، المقري، الصُّوفيّ.

سَمِعَ: محمد بْن عليّ بْن أَبِي صالح الدّبّاس، وهبة اللَّه الشّيرازيّ، ومحمد بْن أحمد بْن عبد الملك العبْدَريّ.

مات في شعبان عَنْ تسعين سنة.

٢٢٨- عِياض بْن موسى بْن عِياض بْن عَمْرو بْن موسى بْن عِياض بْن محمد بْن موسى بْن عِياض [٤] .

---

[١] وقال: مقدّم الكرّامية وإمامهم، كان فاضلا غزير الفضل، كثير المحفوظ، جليل القدر، حسن النظم والنثر، سريع الإنشاد، له تصانيف كثيرة في الأصول والأدب والترسّل وغيرها ... كتبت عنه بهارة في النوبة الأولى، وسمعت منه الجزء الأول من حديث مصعب بن عبد الله الزبيري.

[٢] لم أجده.

[٣] لم أجده.

[٤] انظر عن (عياض بن موسى) في: قلائد العقيان ٢٥٥- ٢٥٨، والصلة لابن بشكوال ٢/ ٤٥٣، ٤٥٤ رقم ٩٧٤، وتاريخ قضاة الأندلس للنباهي ١٠١، وفهرسة ما رواه عن شيوخه لابن خير ٤٧٤، ٤٨٧، ٤٩٧، ٥١٢، والخريدة (قسم الأندلس والمغرب) ٢/ ١٧٣- ١٧٥، وبغية الملتمس للضبيّ ٤٣٧ رقم ١٢٦٩، وإنباه الرواة ٢/ ٣٦٣، ٣٦٤، وتكملة الصلة لابن الأبار ٦٩٤، والمعجم، له ٢٩٤- ٢٩٨ رقم ٢٧٩، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٤٣، ٤٤، ووفيات الأعيان ٣/ ٤٨٣- ٤٨٥، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٢، وملء العيبة للفهري ٢/ ٩٢، ١٩٠، ٢٢٢، ٣٣١، ٣٦٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٢ رقم ١٧٤٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢١٢- ٢١٨، رقم ١٣٦، ودول الإسلام ٢/ ٦١، والعبر ٤/ ٢٢٢، ١٢٣، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٠٤- ١٣٠٧، ومعجم الوادي آشي ٢١١- ٢١٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٤٩، ٥٠، وعيون التواريخ ١٢/ ٤٣٣، ٤٣٥، ومرآة الجنان ٣/ ٢٨٢، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢٥، والإحاطة في أخبار غرناطة ٤/ ٢٢٢- ٢٣٠، والديباج المذهب ٢/ ٤٦- ٥١، والوفيات لابن قنفذ ٢٨٠ رقم ٥٤٤، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٨٥، وتاريخ

اليَحْصُبِيّ، القاضي، أبو الفضل السّبْتِيّ. أحد الأعلام.

وُلِد بسَبْتَة في النّصف من شعبان سنة ستّ وسبعين وأربعمائة. وأصله من الأندلس، ثمّ انتقل أحد أجداده إلى مدينة فاس، ثمّ من فاس إلى سَبْتَة.

أجاز له الحافظ أبو عليّ الغسّانيّ، وكان يمكنه لُقِيَّه، لكنّه إنّما رحل إلى الأندلس بعد موته، فأخذ عَنْ: القاضي أَبِي عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن حَمْدين، وأبي الحسين سِرَاج بْن عبد الملك، وأبي محمد بْن عَتّاب، وهشام بْن أحمد، وأبي بحر بْن العاص، وطبقتهم.

وحمل الكثير عَنْ أَبِي عليّ بْن سُكَّرَة. وعُني بلقاء الشّيوخ والأخذ عَنْهُمْ.

وتفقَّه عَلَى الفقيه أَبِي عبد الله محمد بْن عيسى التّميميّ، القاضي، السَّبْتِيّ، والقاضي أَبِي عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن عَبْد الله المَسِيليّ.

وصنَّف التّصانيف المفيدة، واشتهر اسْمُه، وسار عِلْمه.

قَالَ ابن بَشْكُوال [١] : هُوَ من أهل التّفنُّن في العِلْم، والذّكاء، والفَهْم، استُقضي بسَبْتَة مدَّةً طويلة، حُمِدت سيرتُه فيها، ثمّ نُقِل عَنْهَا إلى قضاء غَرْنَاطة، فلم يُطْل أمرُه بها. وقدِم علينا قُرْطُبَة، وأخذنا عَنْهُ.

وقال الفقيه محمد بْن حمادة السَّبْتِيّ، رفيق القاضي عِياض فيه: جلس

---

[ () ] الخميس ٢/ ٤٠٥، وتاريخ الخلفاء ٤٤٢، وطبقات الحفاظ ٤٨٠، ومفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ٢/ ١٤٩، وجذوة الاقتباس ٢٧٧، وأزهار الرياض في أخبار القاضي عياض للمقري، ونفح الطيب، له ٧/ ٣٣٣- ٣٣٥، وكشف الظنون ١٢٧، ١٥٨، ٢٤٨، ٣٩٥، ٥٧٧، ١٠٥٢، ١١٨٦، ١٢١١، ١٧٧٩، ١٩٦١، وشذرات الذهب ٤/ ١٣٨، ١٣٩، وتاج العروس ١/ ٢١٦ (مادّة: حصب) ، وأجلى المساند ٣١، وروضات الجنات للخوانساري ٥٠٦، ٥٠٧، وهدية العارفين ١/ ٨٠٥، وإيضاح المكنون ٢/ ٢٤٣، ٢٤٤، وسلوة الأنفاس ١/ ٥١، وديوان الإسلام ٣/ ٢٧٢، ٢٧٣ رقم ١٤١٨، وفهرس الفهارس ٢/ ١٨٣- ١٨٩، ومعجم المطبوعات ١٣٩٧، وشجرة النور الزكية ١/ ١٤٠، ١٤١، والفهرس التمهيدي ٣٨٦، وتاريخ الأدب العربيّ ٦/ ٢٦٦- ٢٧٥، وتاريخ الفكر الأندلسي ٢٨٣، وعلم التأريخ عند المسلمين ١٣٧، ٤١٠، ٥٣٧، ٥٦٠، ٥٧٥، ٦٠٥، ٦١٢، ٦٣٣، ١٧، والأعلام ٥/ ٩٩، ومعجم المؤلّفين ٨/ ١٦، والرسالة المستطرفة ١٠٦، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ١٣٧ رقم ١٠٤٨ و ٢٦٢ رقم ٣٩٨.

وانظر مقدّمة كتابه «الغنية» ففيه مصادر أخرى لترجمته، و «ترتيب المدارك» ، وغيره.

[١] في الصلة ٢/ ٤٥٣.



---

للمناظرة وله نحوٌ من ثمانٍ وعشرين سنة، وولي القضاء وله خمسٌ وثلاثون سنة، فسار بأحسن سيرة، كَانَ هيِّنًا من غير ضَعْف، صَليبًا في الحقّ. تفقّه عَلَى أَبِي عبد الله التّميميّ، وصحِب أبا إسحاق بْن جعفر الفقيه.

ولم يكن أحد بسَبْتَة في عصرٍ من الأعصار أكثر تواليف من تواليفه، لَهُ كتاب «الشِّفا في شرف المُصْطَفَى» [١] وكتاب «ترتيب المَدَارِك وتقريب المسالك في ذِكْر فُقَهاء مذهب مالك» [٢] ، وكتاب «العقيدة» ، وكتاب «شرح حديث أمّ زرع» [٣] ، وكتاب «جامع التّاريخ» الّذي أربى على جميع المؤلّفات، جَمَعَ فيه أخبار ملوك الأندلس، وسَبْتَة، والمغرب، من دخول الإسلام إليها، واستوعب فيه أخبار ملوك الأندلس وسَبْتَةَ وعُلمائها. وكتاب «مَشَارق الأنوار في اقتفاء صحيح الآثار الموطّأ

والبخاريّ ومسلم» [٤] .

قَالَ: وحاز من الرئاسة في بلده ومن الرِّفْعة ما لم يصِل إِلَيْهِ أحدٌ قطُّ من أهل بلده، وما زاده ذَلِكَ إلّا تواضعا وخشية لله تعالى.

وله من المؤلّفات الصّغار أشياءُ لم نذكرها.

وقال القاضي ابن خَلِّكان [٥] : هُوَ إمام في الحديث في وقته، وأعرف النّاس بعلومه، وبالنَّحْو، واللّغة، وكلام العرب، وأيّامهم، وأنسابهم. ومن تصانيفه كتاب «الإكمال في شرح مسلم» ، كمّل به كتاب «المعلّم» للمازريّ.

ومنها: «مشارق الأنوار» في تفسير غريب الحديث، يعني الكتاب المذكور آنفا، وكتاب «التّنبيهات» فيه فوائد وغرائب. وكلّ تواليفه بديعة.

---

[١] مجلّد. وهو مطبوع عدّة طبعات، آخرها بتحقيق جمال السيروان وزملاؤه، نشرتها مكتبة الفارابيّ ١٩٧٢.

[٢] مطبوع في ٤ أجزاء، بتحقيق الدكتور أحمد بكير محمود، ونشرته دار مكتبة الفكر في ليبيا ودار مكتبة الحياة في بيروت ١٩٦٥.

[٣] واسمه الكامل: «بغية الرائد فيما في حديث أم زرع من الفوائد» ، حقّقه صلاح الدين الإدلبي، ومحمد الشرقاوي، ومحمد الحسن أجانف. وطبع في المغرب ١٩٧٥.

[٤] طبع في جزءين بمجلّد واحد، ونشرته المكتبة العتيقة ودار التراث سنة ١٣٣٣ هـ. بعنوان:

«مشارق الأنوار على صحاح الآثار» .

[٥] في وفيات الأعيان ٣/ ٤٨٣.

*(٢٠٠/٣٧)*

---

لَهُ شِعْرٌ حَسَن، فمنه ما رواه عَنْهُ أبو عبد الله محمد بْن عِياض قاضي دانية:

انظُرْ إلى الزَّرْع وخَامَاتِهِ ... تحكي وقد ماسَتْ أمام الرّياحْ

كتيبة خضراء مهزُومةً ... شقائقُ النّعْمانِ فيها جِراحْ [١]

وقال ابن بَشْكُوال: [٢] تُوُفّي بمَرّاكُش مُغَرّبًا عَنْ وطنه في وسط سنة أربع [٣] .

وقال ابنه محمد في ليلة الجمعة نصف اللّيل، التّاسعة جُمَادى الآخرة، ودُفن بمَرّاكُش.

وتُوُفّي ابنُه في سنة خمسٍ وسبعين.

وشيوخ عِياض يقاربون المائة [٤] .

وقد روى عَنْهُ خلْقٌ كثير، منهم: عبد الله بن محمد الأشيري [٥] ، وأبو جعفر بْن القَصِير الغَرْناطيّ، وأبو القاسم خَلَف بْن بَشْكُوَال، وأبو محمد بْن عُبَيْد اللَّه، ومحمد بْن الحسن الجابريّ.

٢٢٩- عيسى بْن هبة اللَّه بْن هبة اللَّه بْن عيسى [٦] .

أبو عبد الله بْن البغداديّ، النّقّاش.

ظريف، كيّس، خفيف الرُّوح، صاحب نوادر وشِعْر رقيق، وحكايات موثّقة.

---

[١] وفيات الأعيان ٣/ ٤٨٤، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٠٦، سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢١٦، عيون التواريخ ١٢/ ٤٣٤، والديباج المذهب ٢/ ٥٠، ٥١، النجوم الزاهرة ٥/ ٢٨٦، وشذرات الذهب ٤/ ١٣٤.

[٢] في الصلة ٢/ ٤٥٤.

[٣] علّق محقّقا سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢١٧ بالحاشية (٤) على ذلك بالقول: «أي: وخمسمائة» .

وقد أوضح ابن بشكوال أنه توفي سنة أربع وأربعين وخمسمائة» .

[٤] راجع شيوخه في كتابه «الغنية» بتحقيق ماهر زهير جرار، طبعة دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٤٠٢ هـ. / ١٩٨٢ م.

[٥] الأشيري: بكسر ثانية، وياء ساكنة، وراء. نسبة إلى أشير: مدينة في جبال البربر بالمغرب في طرف إفريقية الغربي مقابل بجاية في البر. (معجم البلدان ١/ ٢٠٢) .

[٦] انظر عن (عيسى بن هبة الله) في: المنتظم ١٠/ ١٤١ رقم ٢١٣ (١٨/ ٧٥ رقم ٤١٦٢) .

والكامل في التاريخ ١١/ ١٤٧، وفوات الوفيات ٢/ ٢٣٦، وعيون التواريخ ١٢/ ٤٣٥، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢٧.

*(٢٠١/٣٧)*

---

قد رَأَى النّاس، وعاشر الظُّرفاء، وطال [١] عمره، وسار ذكره.

ولد سنة سبع وخمسين وأربعمائة.

وسمع: أبا القاسم بْن البُسْريّ، وأبا الحسن الأنباريّ، الخطيب.

قَالَ ابن السّمعانيّ: كتبتُ عَنْهُ بجهد، فإنّه كان يَقُولُ: ما أَنَا أهلٌ للتّحديث. وعلّقت عَلَيْهِ من شِعْره.

وقال ابن الجْوزيّ: [٢] كَانَ يحضر مجلسي كثيرا، وكتبت إِلَيْهِ يوما برُقْعةٍ، خاطبته فيها بنوع احترام، فكتب إليّ:

قد زِدْتَني في الخطب حتّى ... خشيتُ نَقْصًا من الزّيادة

فاجعلْ خطابي خطابَ مثلي ... ولا تغيّر عليَّ عادة [٣]

ومن شعره:

إذا وجد الشّيخ من [٤] نفسه ... نشاطا فذلك موتٌ خَفِي

أَلَسْتَ تَرى أنّ ضوءَ السّراجِ ... لَهُ لَهَبٌ قبل أن يَنْطفي؟ [٥]

قلت: روى عَنْهُ أبو اليُمْن الكِنْديّ كتاب «الكامل» للمبرّد، وغير ذَلِكَ.

وتُوُفّي في جمادى الآخرة.

وهبة الله مرّتين، وعليها صحّ بخطّ الحافظ الضّياء.

- حرف الغين-

٢٣٠- غازي بْن زنكيّ بن آقسنقر التّركيّ [٦] .

---

[١] في الأصل: «وقال» .

[٢] في المنتظم ١٠/ ١٤١ (١٨/ ٧٥) .

[٣] البيتان في: المنتظم، والكامل في التاريخ ١١/ ١٤٧، وعيون التواريخ ١٢/ ٤٣٥، وفوات الوفيات ٢/ ٢٣٦، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢٧.

[٤] في المنتظم: «في» .

[٥] المنتظم، عيون التواريخ.

[٦] انظر عن (غازي بن زنكي) في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣٠٦، ٣٠٧، والتاريخ الباهر ٩٢- ٩٤، والكامل

في التاريخ ١١/ ١٣٨، وكتاب الروضتين ١/ ١٦٧- ٢٧٠ وديوان ابن منير (جمعنا) ٢١٩، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢٠٧، وتاريخ الزمان، له ١٦٥، ١٦٦، والأغلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/ ٥٥، ٧٨، ١٣٣، ١٦٨، ٢٢٢، ٢٢٣، وتاريخ دولة آل سلجوق

*(٢٠٢/٣٧)*

---

السّلطان، سيف الدّين بْن الأتابَك عماد الدّين، صاحب المَوْصِل.

لمّا قُتِلَ والدُه أتابَك عَلَى قلعة جعبر اقتسم والداه مملكته، فأخذ غازي المَوْصل وبلادَها، وأخذ نور الدّين محمود حلب ونواحيها. وكان مَعَ أتابَك عَلَى جَعْبَر ألْب رسلان بْن السّلطان محمود السَّلْجوق، وهو السّلطان، وأتابَكه هُوَ زنْكي، فاجتمع الأكابر والدّولة، وفيهم الوزير جمال الدين محمد الأصبهانيّ المعروف بالجواد، والقاضي كمال الدّين الشَّهْرُزُوريّ ومَشَيا إلى مخيّم السّلطان ألْب رسلان، وقالوا: كَانَ عماد الدّين، رحمه اللَّه، غلامك، والبلاء لك، وطمّنوه بهذا الكلام. ثمّ إنّ العسكر افترق، فطائفة توجّهت إلى الشّام مَعَ نور الدّين، وطائفة سارت مَعَ ألْب رسلان، وعساكر الموصل وديار ربيعة إلى المَوْصِل. فلمّا انتهوا إلى سَنْجار، تخيّل ألْب رسلان منهم الغدْرَ فتركهم وهرب، فلحِقوه، وردّوه، فلمّا وصل إلى المَوْصِل، أتاهم سيف الدّين غازي، وكان مقيما بشَهْرُزُور، وهي إقطاعه. ثمّ إنّه وثب عَلَى ألْب رسلان، وقبض عَلَيْهِ، وتملّك المَوْصِل [١] .

وكان مُنْطَوِيًا عَلَى خيرٍ وديانةٍ، يحبّ الْعِلْمَ وأهله، وفيه كَرَم، وشجاعة، وإقدام.

وبنى بالمَوْصِل مدرسة [٢] .

ولم تَطُلْ مدّته حتّى تُوُفّي في جُمادى الآخرة، وقد جاوز الأربعين. وتملّك بعده أخوه قطب الدّين مودود.

---

[٢٠٧،) ] ومفرّج الكروب ١/ ١١٦، وبغية الطلب (التراجم الخاصة بتاريخ السلاجقة) ٢٦٩، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٩٢، ٣٧٧، ٣٨٣، ٣٨٤، ووفيات الأعيان ٤/ ٣، ٤، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٢٣، ١٢٤، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٢١، ونهاية الأرب ٢٧/ ١٥١، والعبر ٤/ ١٢٣، ودول الإسلام ٢/ ٦٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٩٢، ١٩٣، رقم ١٢٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٤٨، وعيون التواريخ ١٢/ ٤٣٥- ٤٣٧، ومرآة الجنان ٣/ ٢٨٣، ٢٨٤، والدرّة المضيّة ٥٥٥، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢٧، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٢٣٨- ٢٤٠، والكواكب الدرّية ١٣١، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٨٦، واللمعات البرقية في النكت التاريخية لابن طولون ١٢، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ٩٠، وشذرات الذهب ٤/ ١٣٩، وأخبار الدول (الطبعة الجديدة) ٢/ ١٧٤، ٤٧٤.

[١] الكامل في التاريخ ١١/ ١١٢، ١١٣، وفيات الأعيان ٤/ ٣، ٤.

[٢] سيأتي القول فيها.

*(٢٠٣/٣٧)*

---

وخلّف ولدا صبيّا، فانتشا، وتزوَّج ببنت عمّه قُطْب الدّين، ومات شابّا ولم يُعْقِب.

وكان غازي مليح الصّورة، حَسَن الشَّكْل، وافر، الهَيْبَة، وكان يمدّ السِّماط غَداءً وعَشاءً. ففي بكرةٍ يذبح نحو المائة رأس. وهو أوّل من حُمِل فوق رأسه السَّنْجَقُ في الإقامة، وأوّل من أمر الأجناد أن يركّبوا السّيفَ في أوساطهم، والدبّوس تحت رُكَبِهم [١]

.

ومدرسته من أحسن المدارس، وَقَفَها عَلَى الشّافعيَّة والحنفيَّة [٢] .

وبنى أيضا رِباطًا للصُّوفيَّة. وقد وصل الحيض بيص [٣] بألف دينار، سوى الخلع على قصديته الرّائيَّة [٤] . قاله ابن الأثير [٥] .

- حرف الميم-

٢٣١- مُحَمَّد بْن أَبِي بَكْر أَحْمَد بْن مُحَمَّد [٦] .

أبو عبد الله المقرئ، الورّاق.

إمام جامع هَرَاة.

سَمِعَ: أبا إسماعيل الأنصاريّ، وعبد الأعلى [٧] بْن المليحيّ. وكان صالحا، عفيفا.

مات في رجب عن اثنتين وسبعين سنة [٨] .

---

[١] الكامل ١١/ ١٣٨، كتاب الروضتين ١/ ٦٥، البداية والنهاية ١٢/ ٢٢٧.

[٢] الكامل ١١/ ١٣٨، ١٣٩، كتاب الروضتين ١/ ٦٥.

[٣] هو شهاب الدين أبو الفوارس سعد بْن مُحَمَّد بْن سعد بْن صَيْفي التميمي الشاعر المشهور بحيص وبيص. توفي سنة ٥٧٤ هـ.

[٤] التي أولها:

إلام يراك المجد في زيّ شاعر ... وقد نحلت شوقا فروع المنابر

وهي في ديوانه ٢/ ٣١٦ بتحقيق مكي السيد جاسم وشاكر هادي شكر.

[٥] في التاريخ الباهر ٩٣، والكامل ١١/ ١٣٩.

[٦] انظر عن (محمد بن أبي بكر) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٠٢ أ، والتحبير ٢/ ٨٠ رقم ٦٨٣.

[٧] في الأصل: «عبد الأعلا» .

[٨] وقال ابن السمعاني: كان شيخًا صالحًا، عفيفًا، سديد السيرة.. كتبت عنه بهراة.



---

٢٣٢- محمد بْن جعفر بْن عبد الرحمن بْن صافي [١] .

أبو بَكْر، وأبو عبد الله اللَّخْميّ، القُرْطُبيّ.

أصله جيّانيّ.

أخذ القراءات عَنْ: أَبِي محمد عبد الرحمن بْن شعيب، وخازم [٢] بْن محمد.

وروى عَنْ: أَبِي مروان بْن سِراج، وأبي محمد بْن عَتّاب.

وتصدَّر للإقراء بقُرْطُبَة، وأقرأ النّاس بغَرْنَاطَة أيضا وبَلَنْسِية.

وكان صالحا، زاهدا.

تُوُفّي بوَهْران وقد قارب الثّمانين. قاله الأَبّار.

٢٣٣- محمد بْن سليمان بْن الحسن بْن عَمْرو [٣] .

أبو عُبَيْد اللَّه، الإمام الفُنْدِينيّ [٤] ، المَرْوَزِيّ، وفُنْدِين: من قرى مَرْو.

قَالَ ابن السّمعانيّ: كَانَ فقيها، زاهدا، ورِعًا، عابداً، متهجّدا، تارِكًا للتكلُّف.

تفقّه على الإمام عبد الرحمن الرّزّاز، وسمع منه، ومن: أَبِي بَكْر محمد بْن عليّ بْن حامد الشّاشيّ، وأبي المظفّر السّمعانيّ.

وولد سنة اثنتين وستّين وأربعمائة.

تُوُفّي في العشرين من المحرَّم بفندين.

روى عنه: عبد الرحمن السّمعانيّ.

٢٣٤- مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن أَحْمَد بْن عبد الرحمن بن العاص [٥] .

---

[١] انظر عن (محمد بن جعفر) في: غاية النهاية ٢/ ١٠٩ رقم ٢٨٩١.

[٢] تحرّف في غاية النهاية إلى «حازم» بالحاء المهملة.

[٣] انظر عن (محمد بن سليمان) في: التحبير ٢/ ١٣٣، ١٣٤، رقم ٧٦٨، ومعجم البلدان ٤/ ٢٧٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٧٠، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٢٧٧، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٧٤ ب.

[٤] الفنديني: بضم الفاء وسكون النون وكسر الدال المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى فندين وهي قرية قديمة بمرو على خمسة فراسخ. (الأنساب ٩/ ٣٣٦) .

[٥] انظر عن (محمد بن عبد الرحمن بن أحمد) في: بغية الوعاة ١/ ١٥٣ رقم ٢٥٦.



---

أبو عبد الله بْن أَبِي زيد الفَهْميّ، القرطبيّ، ثمّ المريّيّ.

روى عَنْ: أَبِي الوليد العُتْبيّ، وأبي تميم بْن بقيَّة، وجماعة.

وأجاز لَهُ خازم بْن محمد.

وكان عالما بالنَّحْو، منتصبا لإقرائه، مشارِكًا في الأصول والكلام، مَعَ فضلٍ وعبادة.

روى عَنْهُ: ابن بَشْكُوال، وابن رزق، وابن حُبَيْش [١] ، وغيرهم. وكان حيّا يُرزَق في هذا العام [٢] . ترجَمَه الأبّار.

٢٣٥- محمد بْن عبد الرحمن بْن عليّ [٣] .

الحافظ أبو عبد الله النّميريّ، الغرناطيّ.

كتب عَنْ أَبِي محمد بْن عَتّاب، وطبقته.

قَالَ ابن بشكوال: هو صاحبنا، أخذ عَنْ جماعة من شيوخنا، وكان من أهل العناية الكاملة بتنفيذ العِلْم والسُّنن، جامعا لها، ثقة ثَبْتًا، عالما بالحديث والرجال.

تُوُفّي بغَرْناطَة رحمه اللَّه.

٢٣٦- مُحَمَّد بْن عَبْد الواحد بْن مُحَمَّد بْن عُمَر [٤] .

أبو الفضل المغازليّ، التّاجر، المعروف بالصّائن، الأصبهانيّ.

سَمِعَ: ابن ماجة الأَبْهَريّ، وأبا منصور بن شكرويه، وسليمان بن إبراهيم، ورزق اللَّه، وغيرهم.

وكان شيخا صالحا، ملازما للجماعات، صائنا، مشتغلا بالتّجارة.

ورد بغداد مَعَ خاله أَبِي سهل بْن سعدوَيْه.

ووُلِد في سنة ثمان وستّين وأربعمائة.

---

[١] سمع عليه ولم يجز له.

[٢] في البغية: مات بعد الثلاثين وخمسمائة.

[٣] انظر عن (محمد بن عبد الرحمن بن علي) في: الصلاة لابن بشكوال ٢/ ٥٩١، ٥٩٢ رقم ١٢٩٩.

[٤] انظر عن (محمد بن عبد الواحد) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٢٢ ب، والتحبير ٢/ ١٦٣- ١٦٥ رقم ٧٩٥.

*(٢٠٦/٣٧)*

---

روى عنه: ابن السمعاني، وابنه عبد الرحيم، وجماعة.

فَمِنْ حَدِيثِهِ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ هِبَةِ اللَّهِ، أَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ إجازة، أنا أبو الفضل محمد بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاهِلِيُّ إِمْلاءً، أَنَا أَبُو عُمَرَ الْقَاسِمُ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَاشِمِيُّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَادَرَائِيُّ، ثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، ثنا أَبُو مُسْهِرٍ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ: يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فَلا تَظَالَمُوا. يَا عِبَادِي إِنَّكُمُ الَّذِينَ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا الَّذِي أَغْفِرُ الذُّنُوبَ وَلا أُبَالِي، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ جَائِعٌ إلا مَنْ أَطْعَمْتُ، فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ. يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ عَارٍ، إِلَّا مَنْ كَسَوْتُ، فَاسْتَكْسُونِي أَكْسِكُمْ. يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ مِنْكُمْ لَمْ يَنْتَقِصْ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي. يَا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ مِنْكُمْ لَمْ يَزِدْ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا. يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمُ اجْتَمَعُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ منهم منا سَأَلَ، لَمْ يَنْتَقِصْ ذَلِكَ مِنِّي شَيْئًا، إلا كَمَا يَنْتَقِصُ الْبَحْرَ أَنْ يُغْمَسَ فِيهِ الْمَخِيطُ غَمْسَةً وَاحِدَةً. يَا عِبَادِي إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أَحْفَظُهَا عَلَيْكُمْ، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلا يَلُومَنَّ إلا نَفْسَهُ» . قَالَ سَعِيدٌ: كَانَ أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيُّ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ.

قَالَ أَبُو مُسْهِرٍ: لَيْسَ لأَهْلِ الشَّامِ حَدِيثًا أشرف من حديث أبي ذرّ. م [١] عَنِ الصَّغَانِيِّ، فَوَافَقْنَاهُ بِعُلُوٍّ.

تُوُفّي المغازليّ بنَيْسابور في العشرين من جمادى الأولى [٢] .

---

[١] أخرجه مسلم في البرّ والصلة والآداب (٢٥٧٧) باب تحريم الظلم.

[٢] وقال ابن السمعاني: شيخ صالح ساكن وقور، مشتغل بما يعنيه من المحافظة على الجمعة والجماعات ومجالس الخير والكسب من التجارة، وكان يسافر إلى خراسان بالتجارة ... لقيته

*(٢٠٧/٣٧)*

---

٢٣٧- محمد بْن عليّ بْن الحَسَن [١] .

أبو بَكْر الكَرَجيّ [٢] .

رحل فسمع بأصبهان من: أَبِي عليّ الحدّاد، وغانم البُرْجيّ.

وبَهَرَاة من: عيسى بْن شُعَيب السِّجْزيّ، والمختار بْن عبد الحميد، وأبي عطيَّة جابر بْن عبد الله الأنصاريّ، وطائفة.

وكتب الكثير، وقدِم بغداد فسمع منه: أبو سَعْد السَّمْعانيّ، وعبد الخالق بْن أسد الحنفيّ.

وكان صالحا، عفيفا، متودِّدًا.

تُوفّي في رمضان ببُوشَنْج عَنْ ستّين سنة.

٢٣٨- محمد بْن عليّ بْن حدّانيّ [٣] .

أبو بَكْر الباقِلّانيّ.

سَمِعَ: أبا نصر الزَّيْنبيّ.

وعنه: يوسف بْن كامل.

عاش نيِّفًا وثمانين سنة.

٢٣٩- محمد بْن محمد بْن أحمد بن القاسم [٤] .

---

[ () ] أولًا بنيسابور، وكتبت عنه مجلسا من إملاء أبي منصور بن شكرويه، وخرجنا من نيسابور إلى أصبهان صحبة واحدة فقرأت عليه بسمنان، وخوار الري، وقاشان. ولما دخلت أصبهان كان ابن خاله عبيد الله بن سعدويه يحمل أجزاء من سماعاته وفيها سماع أبي الفضل المغازلي، فكنت أقرأها عليهما. ومن جملة ما قرأت عليهما: كتاب «تاريخ أصبهان» لأبي بكر بن مردويه، بروايتهما عن أبي الخير بن ررا، عنه. وجزء لوين، والأخير من حديث أبي بكر النيسابوريّ، وأجزاء كثيرة. ثم قدم علينا مرو تاجرا سنة إحدى وأربعين، وأعدت ما كنت قرأت عليه بأصبهان من الأجزاء. وسمعت ولدي عنه، إلّا «تاريخ» أبي بكر بن مردويه، وخرج من عندنا إلى نيسابور، وخرجت إلى نيسابور سنة أربع وأربعين، وكان بها إلى أن توفي.

[١] انظر عن (محمد بن علي الكرجي) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

[٢] الكرجي: بفتح الكاف والراء والجيم في آخرها. هذه النسبة إلى الكرج، وهي بلدة من بلاد الجبل، بين أصبهان وهمذان. (الأنساب ١٠/ ٣٧٩) .

[٣] لم أجده.

[٤] انظر عن (محمد بن محمد الرسولي) في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٩٧.



---

أبو السّعادات بْن الرّسوليّ، البغداديّ، الفقيه.

تفقّه عَلَى إلْكِيا الهَرَّاسيّ. وله شِعْر وفضيلة.

وسمع من: جعفر السّرّاج، وابن نُباتة.

لكنه كَانَ كثير الكلام، يقع في النّاس.

توفّي بأسفرايين غريبا.

٢٤٠- محمد بْن محمد بْن خليفة [١] .

أبو سعيد الصّوفيّ. [٢] حدَّث عَنْ: أَبِي عبد الرحمن طاهر الشّحّاميّ.

وكان فقيها، واعظا، كثير المحفوظ.

روى عَنْهُ المؤيَّد الطُّوسيّ في أربعيّة.

٢٤١- محمد بْن محمد بْن خليفة [٣] .

اسم خليفة: منصور بْن دُوَسْت، من أهل نَيْسابور.

حدَّث أيضا عَنْ: أَبِي بَكْر بْن خَلَف، وأحمد بْن سهل السّرّاج. وأملى مجالس. قاله السّمعانيّ وأخذ عَنْهُ.

ثمّ قَالَ: مات في جُمادَى الأولى.

٢٤٢- مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن هبة اللَّه بْن الطّيّب [٤] .

---

[١] انظر عن (محمد بن محمد بن خليفة الصوفي) في: التحبير ٢/ ٢٢٠، ٢٢١ رقم ٨٦٤، ومخلص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٧٥ أ.

[٢] وقال ابن السمعاني: هكذا قرأت نسبه في الإجازة القديمة لي، كان مقرئا، فقيها، واعظا، صوفيا، ظريفا.. سمعت منه في الرحلة الأولى، ثم لما رجعت من العراق صادفته وهو يملي، فاستعرت من بعض أصحاب الحديث جزءا من أماليه فقرأت عليه أحاديث عالية ونازلة كافّة، ما كان يعرف شرط التحديث. وقدم علينا مرو بعد رجوعي من نيسابور، وعقد المجلس في موضعي فأحسن وأبكي الحاضرين. وسمعت أن أبا حامد الغزالي كان يقول: من أراد أن ينظر إلى صورة التصوّف فلينظر إلى أبي سعيد بن خليفة.

وكانت ولادته في ذي الحجة سنة ثمان وستين وأربعمائة بنيسابور.

وتوفي ليلة الجمعة السادس عشر من جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وخمسمائة، سقط من جمل في طريق سمنقان ومات فحمل إلى سمنقان.

[٣] انظر عن (محمد بن محمد بن خليفة) في: معجم الشيوخ لابن السمعاني.

[٤] لم أجده.



---

أبو الفتح الكاتب.

سَمِعَ: عبد الواحد بْن فهد العلّاف.

وعنه: مكّيّ بْن الفرّاء.

مات مجذوما، رحمه اللَّه.

٢٤٣- مُحَمَّد بْن مسعود بْن عَبْد الله بْن مسعود [١] .

أبو بَكْر بْن أبي ركب الخشنيّ، الجنّاويّ، المقرئ، النَّحْويّ، العلّامة.

أخذ القراءات عَنْ: أَبِي القاسم بْن موسى، وأبي الحسن بْن شفيع، وجماعة.

وأخذ العربيَّة والآداب عَنْ: ابن أَبِي العافية، وابن الأخضر، وابن الأبرش.

وروى عَنْ: أَبِي الحسن بْن سِرَاج، وأبي عليّ بْن سُكَّرة، وابن عَتّاب، وجماعة.

قال الأبّار: تقدّم في صناعة العربيّة، وتصدّر لإقرائها، وولي بأخرة خطابة غرناطة. وكان من جلّة النّحاة وأئمّتهم. شرح «كتاب» سيبويه، ولم يتمّه،. وكان حافظا للغريب واللّغة، متصرّفا في فنون الأدب مع الجدّ والصّلاح، وله شعر.

توفّي في نصف ربيع الأوّل عَنْ خمسٍ وستّين سنة.

أخذ عَنْهُ: أبو عبد الله بْن حُمَيْد، وابنه أبو ذَرّ الخُشَنِيّ.

٢٤٤- المبارك بْن عبد الوهّاب بْن محمد بْن منصور بْن زُرَيْق [٢] .

القزّاز، الشَّيْبانيّ، البغداديّ، أبو غالب المُسَدِّيّ [٣] .

قَالَ ابن السّمعانيّ: شيخ صالح.

سَمِعَ الكثير، وحصّل بعض الأصول.

سَمِعَ: رزق اللَّه التّميميّ، وطِرادًا الزّينبيّ، وأبا طاهر الباقلّانيّ، وغيرهم.

---

[١] انظر عن (محمد بن مسعود) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

[٢] انظر عن (المبارك بن عبد الوهاب) في: الأنساب ١١/ ٣٠٥، واللباب ٣/ ٢٠٩.

[٣] المسدي: بضم الميم، وفتح السين المهملة، وكسر الدال المهملة المشدّدة. هذه النسبة إنما تقال لمن يعمل السداد ببغداد للثياب السقلاطونية.

*(٢١٠/٣٧)*

---

وكان حريصا على التّحديث. واتّفق أنّ أبا البقاء بْن طَبَرْزَد أخرج سماعه في جزء ابن كرامة، عَن التّميميّ، وسمَّع لَهُ بخطّه، وقرأ عَلَيْهِ، فطُولب بالأصل، فتعلَّل وامتنع، فشنَّع الطَّلَبة عَلَى أَبِي البقاء، وظهر أمره. ثمّ بعد ذَلِكَ أخرج أبو القاسم بْن السَّمَرْقَنديّ سماعه بخطّ من يوثَق بِهِ والطّبعة الّذين سمّع أبو البقاء معهم جماعةُ مجَاهيل لا يُعْرَفون، ففرح أبو البقاء حيث وجد سماعه، فقلت لَهُ: لا تفرح، فإنَّ الآن ظهر أنّ التّسميع الأوّل كَانَ باطلا حيث ما وجد الأُصول. واتَّفق أنّ الشّيخ أقرّ أنّ الجزء كَانَ لَهُ، وأنّ أبا البقاء أخذه، ونقل له فيه.

وتوفّي في شعبان.

٢٤٥- مُحلَّى بْن الفضل بْن حَسَن [١] .

أبو الفَرَج الحمصيّ، المَوْصِليّ، التّاجر، السّفّار.

سكن بنَيْسابور مدَّةً، وحدَّث عَنْ: أَبِي عليّ نصر اللَّه الخُشْناميّ، وغيره.

تُوُفّي بمَرْو.

٢٤٦- مُلَيْكة، وقيل ملكة، بِنْت أَبِي الحسن بْن أَبِي محمد [٢] .

النّيسابوريّة.

امرأة صالحة، ثقة، مستندة.

سمع نصف جزء من مُسْنَد السَّرَّاج من الفضل بن عبد الله بن المحبّ.

ومات في ثامن جُمادى الآخرة، ولها نيّفٌ وثمانون سنة.

روى عَنْهَا عبد الرحيم بْن السّمعانيّ، وأبوه.

وقع لنا مِن روايتها.

٢٤٧- منصور بْن عليّ بْن عبد الرحمن [٣] .

أبو سعد الحجريّ، البوشنجيّ.

---

[١] لم أجده.

[٢] لم أجدها.

[٣] انظر عن (منصور بن علي) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٦٦ أ، والتحبير ٢/ ٣١٥ رقم ١٠١٣.



---

إمام ورِع، صالح [١] .

روى عَنْ: عبد الرحمن بْن عفيف كلار، وأحمد بْن محمد العاصميّ.

وتُوُفّي في سلْخ ذي القعدة [٢] .

٢٤٨- موسى الطّواشيّ [٣] .

أبو السّداد الحَبَشيّ، الخَصِيّ [٤] ، مولى الوزير نظام المُلْك.

ذكره ابن النّجّار في «تاريخه» فقال: سَمِعَ أبا نصر الزَّيْنبيّ. وبمصر:

القاضي أبا الحسن الخِلَعيّ.

وسكن بغداد برِباط الزَّوْزَنِيّ.

روى عَنْهُ: أبو طاهر السِّلَفيّ، ومحمد بْن عسير.

وبقي حتّى سَمِعَ منه: أبو محمد بْن الخشّاب في سنة أربع وأربعين وخمسمائة. قلت: لم يذكره السّمعانيّ في «الذَّيْلِ» ، وأخشى لا يكون وقع غلط في بقائه إلى هذه السّنة، فيُراجع الأصل.

- حرف النون-

٢٤٩- نصر بْن أحمد بْن نظام الملك الوزير أَبِي عليّ الحسن بْن إسحاق [٥] .

الأمير أبو الفضل ابن أخي المسمّى باسم أبيه، من أهل الطّابران.

قَالَ السّمعانيّ: كَانَ شيخا كثير الصَّدقة، جوادا، من بيت وزارة. رأيته بطوس وقد قعد بِهِ الدّهر، ولازم بيته. كتبتُ عَنْهُ.

---

[١] وقال ابن السمعاني: من بيت الحديث وأهله، كان إماما فاضلا، صالحا، عفيفا، ورعا، كثير الخير، جميل الأمر.

[٢] في التحبير: «مات سنة أربعين وخمسمائة» .

[٣] ترجمة (مواشى الطواشي) في الجزء الّذي لم يصلنا من: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار.

والطواشي هو الخادم.

[٤] الخصيّ: بفتح الخاء المعجمة، وفي آخرها الصاد المهملة والياء. هذا الاسم لجماعة من الخدّام الخصيان. (الأنساب ٥/ ١٣٧) .

[٥] انظر عن (نصر بن أحمد) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٧٤ أ، والتحبير ٢/ ٣٤٢، ٣٤٣ رقم ١٠٥٤.

سَمِعَ: أبا إسحاق الشّيرازيّ، الفقيه لمّا قدِم نَيْسابور، وشيرَوَيْه، بْن شهردار بَهَمَذَان.
ودخل بغداد حاجّا بعد الخمسمائة.
وقال لي: ولدت سنة ستّ وستّين وأربعمائة بطُوس، وبها تُوُفّي في حادي عشر رمضان.
قلت: لم ينبّه السّمعانيّ عَلَى أنّه ابن أخي أحمد المذكور في هذه السّنة.
والظّاهر أنّه أسنّ من ابن عمّه.
وقد روى عَنْهُ أبو المظفَّر عبد الرحيم السّمعانيّ.
٢٥٠- نصر بْن الحَسَن بْن إبراهيم بْن نوح [١] .
أبو الفُتَوح النَّيْسابوريّ، الغَضَائِريّ [٢] ، المقرئ.
وُلِد سنة بضْعٍ وستّين وأربعمائة.
وسمع من: فاطمة بِنْت أَبِي عليّ الدّقّاق، والسّيّد ظَفَر ابن الدّاعيّ العَلَويّ، والحسن بْن أحمد السَّمَرْقَنْديّ، وغيرهم.
ومن شيوخه أيضا: طاهر بن سعيد الميهنيّ، وأبو تراب المراغيّ.
سكن مِيهَنَة مدَّةً، ثمّ سكن نَسَا.
قَالَ ابن السّمعانيّ: مقرىء فاضل، حَسَن التّلاوة كثير العبادة والخير والنّظافة، مبالغ في الطّهارة. كان يضع الطّرق للأ [لحان] [٣] الرّقيقة. وأكثر المسمَّعين بخُراسان غلمانه. يعني كَانَ يعرف الموسيقى.
سَمِعَ منه: عبد الرحيم بْن السّمعانيّ في هذه السّنة.
٢٥١- نظر [٤] .

---

[١] انظر عن (نصر بن الحسن) في: الأنساب ٩/ ١٥٦ وفيه: «نصر بن الحسين» .
[٢] الغضائري: بفتح الغين والضاد المعجمتين والياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى الغضارة وهو إنا يؤكل فيه الطعام.
[٣] في الأصل بياض، وما بين الحاصرتين استدركته من (الأنساب) .
[٤] انظر عن (نظر) في: المنتظم ١٠/ ١٤١، ١٤٢ رقم ٢١٤ (١٨/ ٧٦ رقم ٤١٦٣) ، والكامل في التاريخ ١١/ ١٤٦، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٢٠٥، وعيون التواريخ ١٢/ ٤٣٧، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢٨ وفيه تصحّف إلى «قطز» .



---

الأمير أبو الحسن الكماليّ، الجيوشيّ.
حجّ نيِّفًا وعشرين مرَّة أميرا عَلَى الركْب العراقيّ.
وكان مشكورا، كثير الخير، مَهِيبًا.
سَمِعَ: ابن طلحة النّعاليّ، وابن البَطِر.
روى عَنْهُ: أحمد بْن الحسن العاقوليّ.
وتُوُفّي رحمه اللَّه في ذي القعدة.
- حرف الهاء-

٢٥٢- هبة اللَّه بْن القاسم بْن مَنْصُور [١] .
أبو الوفاء البغداديّ، البُنْدار.
شيخ مستور، مُسِنّ.
روى عَنْ: طِراد الزَّيْنَبيّ، وأبي سعد بن خشيش.
توفّي فِي رجب.

---

[١] لم أجده.

*(٢١٤/٣٧)*

---

سنة خمس وأربعين وخمسمائة
- حرف الألف-
٢٥٣- أحمد بْن إبراهيم بْن محمد [١] .
أبو العبّاس الأصبهانيّ، المعروف بصلاح.
حجّ نُوَبًا، وجاور مُدَّة. وكان كثير العبادة والخير.
أثنى عَلَيْهِ ابن السّمعانيّ، وقال: سَمِعَ بقراءتي كثيرا، وكتبتُ عَنْهُ شِعرًا.
أغارت العرب عَلَى الحُجّاج في أوائل المحرَّم، فهلك جماعة، منهم صلاح هذا.
٢٥٤- أحمد بْن عَلِيّ بْن عَبْد العزيز بْن عَلِيّ [٢] .
أبو نصر ابن الصُّوفيّ.
روى عَنْ جدّه أَبِي بَكْر بْن النّجّار مجلسا بروايته، عَنْ أَبِي عليّ بْن المُذْهِب.
وعاش ستّين سنة.
٢٥٥- إبراهيم بْن سهل بْن إبراهيم بْن أَبِي القاسم [٣] .
أبو إسحاق المسجديّ، السُّبْعيّ [٤] .
نَيْسابوريّ صالح. سمّعه أَبُوهُ من أَبِي الحسن المَدِينيّ المؤذّن، وطائفة.
توفّي في رابع جمادى الأولى [٥] .

---

[١] لم أجده.
[٢] لم أجده.
[٣] انظر عن (إبراهيم بن سهل) في: الأنساب ٧/ ٣٢.
[٤] السّبعي: بضم السين المهملة وسكون الياء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها العين المهملة.
[٥] قال ابن السمعاني: سمعت منه شيئا يسيرا بنيسابور.

*(٢١٥/٣٧)*

٢٥٦- أسعد بن محمد بن أحمد [١] .

الأنصاريّ الثّابتيّ، أبو سعد المروزيّ، الفقيه، نزيل بنجديه.

روى عَنْ: أَبِي سعيد محمد بْن عليّ البَغَويّ.

روى عَنْهُ: ابن السّمعانيّ الحافظ [٢] .

٢٥٧- إسماعيل بْن الحسن بْن إسماعيل [٣] .

أبو عطاء الشَّيْبانيّ، الهَرَويّ، القَلانِسيّ، المستملي. شيخ صالح، حَسَن السّيرة.

سَمِعَ: أبا عطاء عبد الرحمن بْن محمد الجوهريّ، وأبا إسماعيل عبد الله ابن محمد الأنصاريّ، والحافظ عبد الله بْن يوسف الجُرْجانيّ.

وببغداد: أبا بَكْر الطُّرَيْثيثيّ.

ووُلِد في سنة سبْعٍ وستّين وأربعمائة.

روى عنه: ابن السّمعانيّ، وابنه، وأبو رَوْح عبد المعزّ.

تُوُفّي في شعبان.

٢٥٨- إسماعيل بْن محمد بْن إسماعيل بْن المهديّ بْن إبراهيم [٤] .

المُوسَوِيّ.

تُوُفّي في سنة ٤ أو ٥ وأربعين [٥] .

٢٥٩- إِسْمَاعِيل بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الواحد بْن الحَسَن [٦] .

---

[١] انظر عن (أسعد بن محمد) في: الأنساب ٣/ ١٢٩، والتحبير ١/ ١١٩، ١٢٠ رقم ٤٤، واللباب ١/ ١٩٢، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٧٦ أ، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٠٣.

[٢] وقال ابن السمعاني: كان فقيها عالما حسن الكتاب، كثير التحصيل، تردّد إلى والدي رحمه مدّة بمرو وكان ساكنا مشتغلا بما يعنيه، لازم منزله ويعتقد فيه الناس.. وكان يحضر مجلس وعظي ببنج ديه، وكانت ولادته في سنة خمس وسبعين وأربعمائة، ووفاته في شهر ربيع الأول وقيل الآخر من سنة أربعين وخمسمائة بكالسمت مروالروذ المعروفة ببنج ديه.

[٣] انظر عن (إسماعيل بن الحسن) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

[٤] لم أجده.

[٥] هكذا في الأصل.

[٦] انظر عن (إسماعيل بن محمد القزّاز) في: المنتظم ١٠/ ١٤٣ رقم ٢١٥ (١٨/ ٧٨ رقم ٤١٦٤) .



---

أبو الفتح بْن أَبِي غالب الشَّيْبانيّ، القزّاز.

سَمِعَ: أَبَاهُ، وثابت بْن بُنْدار، وَعَلِيًّا، الرَّبَعيّ، والمبارك بْن عبد الجبّار، وجماعة.

ثنا عَنْهُ: عبد الملك بْن أَبِي الفتح الدّلّال.

وهو أخو أَبِي منصور القزّاز.

قَالَ السّمعانيّ: شابّ صالح، كتبت عَنْهُ، ومات في ربيع الأوّل ودُفِن بباب حرب.

- حرف الحاء-

٢٦٠- الْحَسَنُ بْن ذي النُّون بْن أَبِي القاسم [١] .

الواعظ المشهور، أبو المفاخر الشُّغْريّ، النَّيْسابوريّ.

سَمِعَ من: عبد الغفّار الشِّيْرُوِيّ [٢] .

وكان فقيها، أديبا، واعظا، وعظ ببغداد في جامع القصر مدَّة، وأظهر التَّحَنْبُل وذمّ الأشاعرة، وبالغ. وهو كَانَ السّبب في إخراج أَبِي الفتوح الإسْفَرائينيّ من بغداد. ومال إِلَيْهِ الحنابلة. ثمّ بان أنّه مُعْتَزِليّ يَقُولُ بخلْق القرآن، بعد أن كَانَ يُظهر ذمّ المُعْتَزِلة.

ثمّ قلعه اللَّه من بغداد، وهلك بغُرْبة، رحم اللَّه المُسلمينَ.

قَالَ ابن النّجّار: روى عَنْهُ: عليّ بْن أَبِي الكَرَم القطّان، ويحيى بْن مُقْبِل بْن الصَّدْر، وأبو الفَرَج بن الجوزيّ [٣] .

---

[١] انظر عن (الحسن بن ذي النون) في: المنتظم ١٠/ ١٤٣، ١٤٤، رقم ٢١٦ (١٨/ ٧٨، ٧٩ رقم ٤١٦٥) ، والكامل في التاريخ ١١/ ١٥٣، وعيون التواريخ ١٢/ ٤٣٩، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢٨، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٩٨، وشذرات الذهب ٥/ ١٤٠.

[٢] الشّيرويي: بكسر الشين المعجمة، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وضم الراء، وفي آخرها ياء أخرى. هذه النسبة إلى شيرويه. وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٧/ ٤٦٦) .

[٣] وهو قال: كان فقيها، أديبا، دائم التشاغل بالعلم لا يكاد يفتر، وكان يقول: إذا لم تعبد الشيء خمسين مرة لم يستقرّ.

أنشدنا الحسن بن أبي بكر النيسابوريّ:

أهوى عليّا وأيمان محبّته ... كم مشرك دمه من سيفه وكفا



---

ومات في جُمَادَى الأولى.

٢٦١- الحسن بْن محمد بْن عُمَر [١] .

العميد، أبو الفُتُوح النَّيْسابوريّ، المستوفي، يُعْرف بحلْمه. ترك الدّيوان ولزِم الخير والانقطاع.

وحدَّث عَنْ: عليّ بْن أحمد المَدَينيّ.

روى عَنْهُ، ابن السّمعانيّ، وابنه عبد الرحيم، وتُوُفّي في جُمادى الأولى.

٢٦٢- الحسين بْن جَهِير [٢] .

ناصح الدّولة، أستاذ دَار المسترشد.

سَمِعَ من: أَبِي الحَسَن بْن العلّاف.

وهو ابن أخي الوزير أَبِي القاسم.

٢٦٣- الحسين بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن أحمد بْن يوسف [٣] .

الرّئيس أبو عليّ النّيْسابوريّ الشّحّاميّ.

كَانَ يخدُمُ الخاتون [في] [٤] العراق، وتردّد معها في نواحي الإقليم.

وكان مكثِرًا من الحديث.

روى عَنْ: الفضل بْن عبد الله بْن المُحِبّ، والصّرّام، وأبي بَكْر بْن خَلَف، ومحمد بْن إسماعيل التَّفْلِيسيّ.

وكان مولده في سنة سبع وستّين وأربعمائة.

روى عنه: ابن السّمعانيّ، وولده أبو المظفّر.

قال أبو المظفّر: سَمِعْتُ منه «صلاة الضُّحَى» للحاكم، وجزءين من

---

[ () ]

إن كنت- ويحك- لم تسمع مناقبه ... فاسمع مناقبه من هل أتى وكفى

وأنشدنا أيضا:

مات الكرام ومرّوا وانقضوا ومضوا ... ومات من بعدهم تلك الكرامات

وخلفوني في قوم ذي سفه ... لو أبصروا طيف ضيف في الكرى ماتوا

[١] انظر عن (الحسن بن محمد) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

[٢] لم أجده.

[٣] انظر عن (الحسين بن علي) في: العبر ٤/ ١٢٣، ١٢٤، وفيه: «الحسن» ، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٢٣، ومرآة الجنان ٣/ ٢٨٤، وشذرات الذهب، ٤/ ١٣٩، ١٤٠.

[٤] في الأصل بياض.



---

حديث أَبِي العبّاس السّرّاج عَن ابن المُحِبّ، وجزءا انتخبه مسلم عَلَى أَبِي أحمد محمد بْن عبد الوهّاب الفرّاء، وغير ذَلِكَ.

تُوُفّي ليلة نصف شعبان بمَرْو.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ هِبَةِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ السَّمْعَانِيِّ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفُرَاوِيُّ قَالا: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الصَّرَّامُ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ الطُّوسِيُّ، ثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، ثَنَا أَبُو تَوْبَةَ الحلبيّ، ثنا الهيثم بن الحميد، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى مَسْجِدَ قُبَاءٍ، فَإِذَا قَوْمٌ يُصَلُّونَ صَلَاةَ الضُّحَى، فَقَالَ: «صَلَاةُ رَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ، كَانَ الْأَوَّابُونَ يُصَلُّونَهَا حِينَ تَرْمَضُ الْفِصَالُ» [١] . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، ثَابِتُ الْإِسْنَادِ.

- حرف الزاي-

٢٦٤- زاهر بْن أحمد بْن محمد بْن أَبِي الحسن [٢] .

الفقيه أبو عليّ البشاريّ، السّرْخسيّ.

فقيه، مستور، صالح، متميّز.

سَمِعَ: أَبَاهُ، وأبا منصور محمد بْن عبد الملك المظفَّريّ.

تُوُفّي بسَرْخَس في شوّال.

وأجاز لعبد الرحيم بْن السّمعانيّ.

كتبناه لاسمه الموافق لأبي عليّ راوي «موطّأ» أَبِي مصعب.
وقد حدّث عنه: أبو سعد [٣] .

[١] أخرجه مسلم في صلاة المسافرين (١٤٣) و (١٤٤) باب صلاة الأوّابين حين ترمض الفصال، وأحمد في المسند ٢/ ٢٦٥، ٥٠٥ و ٤/ ٣٦٦، ٣٦٧، ٤٧١، ٣٧٥، ٤١٩.
[٢] انظر عن (زاهر بن أحمد) في: التحبير ١/ ٢٨٧ رقم ٢١٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/ ٢٩٣ رقم ١١٨٣، والوافي بالوفيات ١٤/ ١٦٧، ٨ د ١ رقم ٢٣٠، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٧٦ ب.
[٣] وهو قال: كان شيخا صالحا، سديد السيرة، من بيت الحديث وأهله ... سمعت منه بسرخس في سنة ثمان وعشرين أحاديث، ثم سمعت منه جزءا من حديث رافوكة في سنة إحدى وأربعين وخمسمائة.

*(٢١٩/٣٧)*

---

- حرف السين-
٢٦٥- سليمان بْن سعيد [١] .
أبو الربيع العبْدَرِيّ، الدّانِيّ، القاضي، المعروف باللُّوشِيّ [٢] .
سَمِعَ من: أبيه، وأبي داود المقرئ، وأبي عليّ الصَّدَفِيّ.
وولي قضاء دانية عشرة أعوام، وصرف سنة أربعين وخمسمائة.
وكان فاضلا، جبّارا، عَلَى غَفْلةٍ كانت فيه.
تُوُفّي في ربيع الآخر بدانية.
- حرف الصاد-
٢٦٦- صافي [٣] .
أبو سعيد الجَمَاليّ، عتيق أَبِي عليّ بن جردة.
سمع: أبا عليّ بن البنّاء، وأبا الحسين بن النّقور.
قَالَ ابن السّمعانيّ: وجدنا لَهُ مجالس من أمالي أبي عليّ بن البنّاء، ومن أمالي ابن أَبِي الفوارس، فقرأتُ عَلَيْهِ منها. وكان شيخا مليح الشَّيْبة، حَسَن المشاهدة. وكان شيخنا ابن ناصر يَقُولُ: إنّ صافي كَانَ غلاما آخر لابن جَردة.
فأُخبر صافي بذلك، فحضر يوما دار أَبِي منصور الجواليقيّ، ونحن نسمع منه، ومن ابن ناصر، وسعد الخير «غريب الحديث» لأبي عُبَيْد، فقال لابن ناصر:
سَمِعْتُ أنّك تَقُولُ إنّ هذه الأجزاء ليست سماعي على ابن البنّاء، وكان لسيّدي غلام آخر باسمي. وما الأمر كما تظنّ، ما كَانَ لَهُ غلامٌ اسمه صافي غيري، وأنا أذكر أبا عليّ بْن البنّاء، وكنت أقرأ عَلَيْهِ القرآن والعِلْم، ولست ممّن يشتهي الرّواية ويتشوَّف بها.
فعلم الحاضرون صِدْقَه، واعتذر ابن ناصر إليه، ورجع [٤] .

[١] انظر عن (سليمان بن سعيد) في: معجم شيوخ الصدفي ٣٠٣، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، بقية السفر الرابع ٦٩ رقم ١٦٦.

[٢] في معجم الصدفي: اللوشي: بين الجيم والشين. وفي الذيل: بشين معقود.
[٣] انظر عن (صافي) في: المنتظم ١٠/ ١٤٤ رقم ٢١٧ (١٨/ ٧٩، ٨٠ رقم ٤١٦٦) ، والأنساب ٣/ ٢٩٨، والوافي بالوفيات ١٦/ ٢٤٥، ٢٤٦ رقم ٢٦٧.
[٤] المنتظم.

*(٢٢٠/٣٧)*

---

تُوُفّي في ربيع الأوّل، في الثّالث والعشرين منه.
قلت: وروى عَنْهُ أبو الفَرَج بْن الجوزيّ، وغيره.
- حرف العين-
٢٦٧- عَبْد الله بْن علي بْن محمد [١] .
أبو البَرَكات الكَرْخيّ، النَّهْرِيّ.
سَمِعَ: عاصم بْن الحَسَن، وعبد الواحد بْن فهد العلّاف.
وعنه: ابن مشتف، وعمر بْن طَبَرْزَد، وغيرهما.
قَالَ ابن الدَّبِيثيّ: مات في شوّال سنة خمسٍ.
٢٦٨- عبد الله بْن محمد [٢] .
أبو القاسم البَنْدِيهيّ [٣] ، الخَمْقَرِيّ [٤] .
سَمِعَ: أبا سعد محمد بن عليّ البَغَويّ، الدّبّاس.
وعنه: أبو سعد السّمعانيّ [٥] .
مات في ذي الحجَّة.
٢٦٩- عبد الله بْن هبة الله بْن السّامريّ [٦] .
أبو الفتح الحنْبليّ.
مُكْثِر من الرواية.
روى عَنْ: أَبِي سعد بْن خُشَيْش، وغيره.
وتُوُفّي في المحرّم [٧] .

---

[١] لم أجده.
[٢] انظر عن (عبد الله بن محمد) في: التحبير ١/ ٣٧٧، ٣٧٨ رقم ٣٢٨، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٧٦ ب.
[٣] البنديهي البنجديهي، نسبة إلى بنديه.
[٤] تقدّم التعريف بهذه النسبة.
[٥] وهو قال: من بيت الحديث وأهله، وكان من أهل العلم ... سمعت منه بمرست، وكانت ولادته في حدود سنة سبعين وأربعمائة تقديرا.
[٦] انظر عن عبد الله بن هبة الله) في: الذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٢١٩ رقم ١٠٦.
[٧] مولده في ١٢ ذي الحجة سنة ٤٨٥، وحدّث باليسير.

٢٧٠- عَبْد الباقي بْن أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم بْن عليّ بْن النَّرْسيّ [١] .

أبو البَرَكات الأَزَجيّ، المعدّل، المحتسب.

قَالَ ابن السّمعانيّ: شيخ مُسِنّ، بَهِيّ المنظر، به طرش.

وجدنا له ثلاثة أجزاء عَنْ أَبِي القاسم عبد الله بْن الحَسَن الخلّال، قرأناها عَلَيْهِ. وقال لي: وُلِدتُ في سنة تسع وخمسين وأربعمائة.

وتُوُفّي في عاشر شعبان.

قلت: سمعنا عَلَى أَبِي النّداء بْن الفرّاء جزءا من حديث ابن صاعد.

بسماعه من أَبِي القاسم بْن صَصْرَى، والطّبقة بخطّ الحافظ الضّياء، بإجازته من عبد الباقي النَّرْسِيّ، بسماعه من القاضي أَبِي يَعْلَى، وفرحتُ بذلك، فلمّا انتبهت في الحديث بان لي أنّ هذا غَلَط وأنّ عبد الباقي وُلِد بعد موت أَبِي يَعْلَى بسنة.

٢٧١- عبد الرحمن بْن أحمد بْن خَلَف بْن رضا [٢] .

أبو القاسم القُرْطُبِيّ، خطيب قُرْطُبة.

روى القراءات عَنْ أَبِي القاسم بْن مُدير.

وسمع «الموطّأ» من أبي عبد الله محمد بن فرج.

وسمع أيضا من: أَبِي عليّ الغسّانيّ، وأبي الحسن العبْسيّ.

وتأدّب بأبي الوليد مالك العُتبيّ واختصّ بِهِ. وبرع في الآداب وشُوور في الأحكام. وكان محمودا في جميع ما نواه، رفيع القدر، عالي الذِّكْر.

تُوُفّي عاشر جُمادَى الآخرة. قاله ابن بَشْكُوال.

قَالَ: وتُوُفّي أَبُوهُ وهو حمل له في سنة سبعين وأربعمائة.

قلت: أخذ عَنْهُ القراءات أبو بَكْر بْن سَمْحُون، وحسن بْن عليّ بْن خَلَف، وعُبَيْد اللَّه بْن الصَّيْقَل، وعبد الرحمن بْن الشّرّاط.

---

[١] انظر عن (عبد الباقي بن أحمد) في: المشتبه في الرجال ٢/ ٦٣٨، والوافي بالوفيات ١٨/ ١٤ رقم ١٣.

[٢] انظر عن (عبد الرحمن بن أحمد) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٣٥٢، ٣٥٣ رقم ٧٥٦.



٢٧٢- عَبْد الرَّحْمَن بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أحمد بن الإخوة [١] .

أخو عبد الرحيم، أبو القاسم البغداديّ، العطّار.

سَمِعَ: أبا عبد الله النِّعَاليّ، وابن البَطِر، وجماعة.

كتب عَنْهُ: أبو سعد السّمعانيّ، وقال: تُوُفّي في صَفَر.

٢٧٣- عبد الرحمن بْن أَبِي رجاء [٢] .

أبو القاسم البَلَويّ، الأندلسيّ، اللّبسيّ، نسبة إلى قرية من قرى وادي آش.
أخذ القراءات بغَرْنَاطة عَنْ: أَبِي الحسن بْن كرْز، وجماعة.
وحجّ سنة سبْعٍ وتسعين، فأخذ القراءات عن أبي عليّ بن أبي العرجاء.
وسمع من أَبِي حامد الغزّاليّ، وأجاز لَهُ.
وأخذ بالمَهْدِيَّة عَنْ: عليّ بْن محمد بْن ثابت الخَوْلانيّ الأقْطع، وانصرف إلى الأندلس، وتصدَّر للإقراء.
أخذ عَنْهُ: ابنه عبد الصّمد، وأبو القاسم بْن حُبَيْش، وأبو القاسم بْن بَشْكُوال.
قَالَ الأبّار: وكان زاهدا، صُوفيًّا، مُجاب الدّعوة. خرج عَن المَرِيَّة في سنة إحدى وأربعين قبل تغلُّب الروم عليها بعامٍ، ونزل وادي آش إلى أن تُوُفّي بِهِ وله ثمان وسبعون سنة.
٢٧٤- عبد الغنيّ بْن أحمد بْن محمد [٣] .
أبو اليمن الدّارميّ، البوشنجيّ [٤] .

---

[١] انظر عن (عبد الرحمن بن أحمد) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.
[٢] انظر عن (عبد الرحمن بن أبي رجاء) في: تكملة الصلة لابن الأبّار (مخطوط) ج ٣/ ورقة ٨، ك وبغية الملتمس للضبيّ ٣٦٣. رقم ١٠١٣، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٢٢، ٥٢٣ رقم ٤٦٥، وغاية النهاية ١/ ٣٦٨، ٣٦٩ رقم ١٥٦٧.
[٣] انظر عن (عبد الغني بن أحمد) في: التحبير ١/ ٤٦٨، ٤٦٩ رقم ٤٣٥، ومعجم البلدان ٢/ ٩٥٠ (طبعة لا يبزك ١٨٦٦) ، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٧٧ أ.
[٤] زاد في التحبير: «الزندجاني الصوفي المعروف بكردياز، من أهل الزندجان، إحدى قرى فوشنج» .

*(٢٢٣/٣٧)*

---

شيخ صالح عفيف.
سَمِعَ: أبا إسماعيل عبد الله الأنصاريّ، وأبا عطاء عبد الرحمن الجوهريّ.
وولد سنة بضع وستّين وأربعمائة.
وتُوُفّي في ثامن عشر رجب.
روى عَنْهُ بالإجازة: عبد الرحيم السّمعانيّ.
٢٧٥- عبد الكريم بْن محمد بْن أَبِي منصور [١] .
أبو القاسم الدّامغانيّ.
قَالَ أبو سعد السّمعانيّ: كَانَ من أهل الفضل والإفضال [٢] .
وُلِد في ربيع الأوّل سنة ٤٥٣، ودخل نَيْسابور، وتفقّه مدَّة عَلَى إمام الحرمين، وكتب بها عن: أَبِي القاسم إسماعيل النُّوقانيّ، وأبي بَكْر بْن خَلَف الشّيرازيّ.
وبجُرْجان عَنْ: كامل بْن إبراهيم الخَنْدقيّ، والمظفَّر، بْن حمزة التّميميّ.
كتبتُ عَنْهُ بالدّامغان عند توجّهي إلى أصبهان، وعُمِّر دهرا.
وتُوُفّي في ذي القعدة.
تُوُفّي النّوقانيّ سنة ٤٧٩، وكان آخر من حدَّث عَن النّوقانيّ.

٢٧٦- عبد الملك بْن عَبْد الوهاب بْن الشَّيْخ [٣] .

أَبِي الفَرَج الشّيرازيّ، ثمّ الدّمشقيّ، القاضي الأوحد، بهاء الدّين ابن الحنبليّ، شيخ الحنابلة ورئيسهم بدمشق.

---

[١] انظر عن (عبد الكريم بن محمد) في: الأنساب ٦/ ١٦٦، والتحبير ١/ ٤٨٠، ٤٨١ رقم ٤٥٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٦١، وطبقات الشافعية للإسنويّ ١/ ٥٢٩، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٧٧ أ.

[٢] وقال في التحبير: كان عالما فاضلا، فقيها، حسن السيرة، جميل الأمر، سخيّ النفس، مكرما للغرباء، ورد نيسابور وأقام فيها مدة يتفقّه على الإمام أبي المعالي الجويني، ثم عاد إلى بلده وولي الحكومة بها، وحمدت سيرته فيها، وكان من أهل السنّة على خلاف عقيدة ناحيته ...

كتبت عنه بالدامغان، وأقمت عنده يوما واحدا، وكان أخرج إلينا شدّة من مسموعاته.

[٣] انظر عن (عبد الملك بن عبد الوهاب) في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣١١، وكتاب الروضتين ١/ ١٩٥، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٢٠٧، وعيون التواريخ ١٢/ ٤٣٩، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢٨، والذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٢١٩ رقم ١٠٥.



---

قَالَ حمزة بْن القَلانِسِيّ [١] : مات في رجب.

قال: وكان إماما، مناظرا، مُفْتيًا عَلَى مذهب أَبِي حنيفة وأحمد بْن حنبل.

تفقّه بخُراسان مدَّة، [٢] وكان يوم دفْنه في جوار جدّه وأبيه يوما مشهودا بكثْرة العالَم والباكِين حول سريره.

٢٧٧- عبد الملك بْن عليّ بْن محمد بْن حسن [٣] .

الإمام، أبو سعد القُرَشيّ، الزُّهْريّ، العَوْفيّ، الأيُّوبي، الأَبِيَوَرْديّ.

قَالَ أبو سعد السّمعانيّ: كَانَ إماما، صالحا، زاهدا، عفيفا. روى عَنْ أبيه بأَبِيوَرْد، وبها وُلِد في سنة إحدى وستّين وأربعمائة. وتوفّي في أحمد الرّبيعَيْن.

روى عَنْهُ: عبد الرّحيم بْن السّمعانيّ، وأبوه عَنْهُ.

٢٧٨- عبد الملك بْن أَبِي نصر بْن عُمَر [٤] .

الفقيه أبو المعالي الجيليّ، الفقير، نزيل بغداد.

قَالَ أبو الفَرَج بْن الجَوْزيّ: [٥] كَانَ فقيها، صالحا، خيّرًا، عاقلا، كثير التّعبُّد، يأوي المساجد.

حجّ في هذا العام، فأغارت العرب على الحُجّاج، فتوصّل وأقام بفِيد [٦] .

وتُوُفّي في هذه السّنة.

---

[١] في ذيل تاريخ دمشق ٣١١.

[٢] زاد ابن القلانسي: وكان فصيح اللسان بالعربية والفارسية، حسن الحديث في الجدّ والهزل.

[٣] انظر عن (عبد الملك بن علي) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

[٤] انظر عن (عبد الملك بن أبي نصر) في: المنتظم ١٠/ ١٤٤، ١٤٥ رقم ٢١٨ (١٨/ ٨٠ رقم ٤١٦٧) وفي الطبعتين «ابن أبي نضر» (بالضاد المعجمة) ، ومرآة الزمان ج ٧٨ ق ١/ ٢٠٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٦٢،

والبداية والنهاية و ١٢/ ٢٢٨.

[٥] في المنتظم.

[٦] وقال ابن السمعاني: فقيه، صالح، دين خيّر، عامل بعلمه، كثير العبادة والصلاة، ليس له مأوى معلوم ومنزل مشهور يسكنه، يبيت بأيّ موضع اتفق.

وقال: إنه سمعه مذاكرة يقول: سمعت أرباب القلوب تقول: من عرف أنّ جميع اللّذّات المتفرقة على الأعضاء تنطوي تحت هذه اللذة، ثم أنشأ يقول:

كانت لقلبي أهواء مفرّقة ... فاستجمعت مذ رأتك العين أهوائي

يظلّ يحسدني من كنت أحسده ... فصرت مولى الورى مذ صرت مولاي

تركت للناس دنياهم ودينهم ... شغلا بحبّك يا ديني ودنياي

*(٢٢٥/٣٧)*

---

٢٧٩- عثمان بْن إسماعيل بْن أحمد [١] .

أبو بَكْر الخفّاف، من المزَكّين المشهورين بنَيْسابور.

قَالَ ابن السّمعانيّ: كَانَ صالحا، خيِّرًا، سَمِعَ: هبة اللَّه بن أحمد البرويّيّ [٢] ، والقاضي أبا نصر أحمد بْن محمد بْن صاعد، وغيرهما.

روى عَنْهُ: أبو المظفَّر بْن السّمعانيّ، وقال: تُوُفّي بنَيْسابور في ربيع الأوّل [٣] .

٢٨٠- عليّ بْن أحمد بْن مُحَمَّد بْن مُحَمَّد [٤] .

أبو الحَسَن البغداديّ، الأحدب، المؤدّب، المقرئ.

قَالَ أبو سعد: شيخ، صالح، فاضل، عارف بالأدب. دخلت مكتبه وذاكَرْتُه، فقال: سَمِعْتُ من رزق اللَّه التّميميّ، وطِراد الزَّيْنبيّ، ولكنّ أصولي نُهِبت. فعلّقت عَنْهُ شِعْرًا [٥] .

وقال: وُلِدت سنة أربعٍ وسبعين وأربعمائة، وتُوُفّي في تاسع عشر شعبان سنة خَمسٍ هذه.

---

[١] انظر عن (عثمان بن إسماعيل) في: التحبير ١/ ٥٤٦، ٥٤٧ رقم ٥٣٢، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٧٧ أ.

[٢] البرويي: بفتح الموحّدة، والراء، وكسر الواو وياء مثنّاة. نسبة إلى برويه اسم لرجل اشتهر من أولاد جماعة.

وقد تحرّفت في الأصل إلى: «البردي» ، وفي ملخص تاريخ الإسلام إلى «الهروي» .

[٣] وكان مولده في سنة ٤٥٧ هـ.

[٤] انظر عن (علي بن أحمد) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٧/ ١٥٣، ١٥٤ رقم ٦٣٧.

[٥] وقال: سمعته يقول أنشدت بيتا، وبيته:

كأن لم يكن بيني وبينكم هوى ... ولم يك موصولا بحبلكم حبلي

قال: فأجزته:

ولم يجتمع في الدهر يوما وليلة ... بشملكم ما نتن (؟) في مجمع شملي

وقال الأحدب يرثي ميتا له:

ولست براض بالبكاء بتتي (؟) ... عليك إلى أن أمزج الدمع بالدم

فلو أن جفني دائما ببكائه ... على قدر حزن تستحقينه عمي

وإني بمثل الكأس بعد شارب ... كما شرب المأمون من أرن أدم

فلا بليت تلك العظام فإنّها ... بقية جسمي لم يدنّس بمأثم

*(٢٢٦/٣٧)*

---

٢٨١- عليّ بْن دُبَيْس الأَسَديّ [١] .

أمير العرب، وصاحب الحلّة.

كان شجاعا، جوادا، مُمَدَّحًا، كبير الشّأن.

يُقال إنّه سُقِيَ السُّمّ. وقيل: مات في القُوَلنْج.

وولي بعده ابنه مُهَلْهَل.

٢٨٢- عليّ بْن أَبِي سعد بْن حسين [٢] .

أبو الحَسَن البغداديّ، الأقْراصيّ، الحلاويّ.

شابّ صالح، ديّن، خيّر، عابد.

روى عَنْ: جعفر السّرّاج.

قَالَ ابن السّمعانيّ: كتبت عَنْهُ أحاديث.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل.

٢٨٣- عمر بن عبّاد بن أيّوب [٣] .

أبو حفص اليَحْصُبيّ، الشُّرَيشيّ.

حجّ، وسمع: أبا عبد الله الرّازيّ بالإسكندريَّة، ورزين بْن معاوية بمكَّة.

حدَّث عَنْهُ: أبو بَكْر بْن خير ب (تجويد الصّحاح) لرزِين.

وحدَّث عَنْهُ: عبد الحقّ الإشبيليّ، وعبد اللَّه بْن حُمَيْد بالإجازة.

وتُوُفّي في ذي الحجّة. قاله الأبّار.

٢٨٤- عمر بن محمد بن طاهر [٤] .

---

[١] انظر عن (علي بن دبيس) في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣٠١، والكامل في التاريخ ١١/ ١٠٥، ١٢٢، ١٣٣، ١٤٣، ١٥٢، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٢٠٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٥٠، وعيون التواريخ ١٢/ ٤٤٠، والوافي بالوفيات ٢١/ ١٠٢، رقم ٤٩، وتاريخ ابن خلدون ٤/ ٦٢٣- ٦٢٥، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٩٩، والأعلام ٤/ ٢٨٧.

[٢] انظر عن (علي بن أبي سعيد) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

[٣] انظر عن (عمر بن عبّاد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

[٤] لم أجده.

*(٢٢٧/٣٧)*

أبو حفص الفَرْغانيّ [١] ، التركيّ.
شيخ صالح، نزل فاشان، إحدى قرى مَرْو.
سَمِعَ ببُخَارَى: بَكْر بْن محمد الزّرَنجريّ، وبمَرْو: المؤمّل بْن مسرور.
وحدَّث.
– حرف الفاء–
٢٨٥– فاطمة بِنْت محمد بْن عبد الله [٢] .
أمّ الفُتُوح القَيْسيَّة الأصبهانيَّة. صالحة، خيّرة، معمّرة.
كتب عَنْهَا: السّمعانيّ، وقال: سَمِعَت من عائشة بنت الحسن الوركانيّة.
مات في رمضان.
٢٨٦– فضل اللَّه بْن جعفر [٣] .
السّيّد أبو المعالي الحَسَنّي، المَرْوَرّوذِيّ.
ارتحل إلى بلْخ، وسمع مسند الهيثم الشّاشيّ من أَبِي القاسم أحمد بْن محمد الزّياديّ.
وكان زاهدا، خيّرًا [٤] .
مات في رمضان.

---

[١] الفرغاني: بفتح الفاء وسكون الراء وفتح الغين المعجمة، وفي آخرها النون. نسبة إلى فرغانة ما وراء النهر.
[٢] انظر عن (فاطمة بنت محمد) في: التحبير ٢/ ٤٣٣، رقم ١١٩٠، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٧٧ ب، وأعلام النساء ٤/ ١٠٧.
[٣] انظر عن (فضل الله بن جعفر) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٩٢ ب، والتحبير ٢/ ٢٦، ٢٧ رقم ٦٢٣، والتقييد لابن نقطة ٤٢٥، ٤٢٦ رقم ٥٧٠، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٧٧ ب.
[٤] وقال ابن السمعاني: كان علويا زاهدا، حسن السيرة، متصوّفا (لعلّ الصحيح: متصوّنا) ، وكان رحل إلى بلخ وسمع «مسند أبي سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، إما الكلّ أو البعض ...
سمعت منه أحاديث يسيرة. وكانت ولادته في حدود سنة ستين وأربعمائة أو بعدها. (التحبير) .



---

– حرف الميم–
٢٨٧– محمد بْن أحمد بْن أميركا [١] .
أبو عبد الله الجيليّ [٢] ، نزيل الدواليب [٣] عَلَى وادي مرو.
[شدا قليلا] [٤] من الفقه.
وسمع من: أَبِي المظفَّر بْن السّمعانيّ، ومحمد بْن إسماعيل بْن عُبَيد اللَّه المؤدّب.
ومولده بمرْو في سنة سبعين وأربعمائة.

وتُوُفّي في نصف المحرّم.

روى عَنْهُ: عبد الرحيم بْن السّمعانيّ، وغيره.

٢٨٨- محمد بْن أَحْمَد بْن عَبْد الواحد بْن أَحْمَد بن محمد بن تولة [٥] .

---

[١] انظر عن (محمد بن أحمد بن أميركا) في: الأنساب ٣/ ٤١٥ و ٦/ ١٨١، والتحبير ٢/ ٥٧- ٥٩ رقم ٦٥٩، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٧٧ ب، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦/ ٩٥، ٩٦.

وقد ذكره ابن السمعاني مرتين، الأولى في نسبة «الجيلي» فسمّاه:

«أبوه عبد الله أحمد بن أبي حامد محمد بن أميرك الجيلي، قاضي القرينين والدواليب. شيخ نظيف متميّز. قرأ على جدّي، وصحب والدي، كتبت عنه مرو ونواحيها وبالدولاب، وتوفي بدولاب الخازن في سنة نيّف وأربعين وخمسمائة» . (٣/ ٤١٥) .

وفي الثانية:

«أبو عبد الله محمد بن أبي حامد أميركا بن أبي فيركا الجيلي الروذباري القاضي، من أهل مرو، أصله من جيلان طبرستان، ووالده ولي القضاء بالروذبار بنواحي مرو وهي الدواليب بين تركدر وجيرنج، ثم ولي القضاء بها بعده أو بعده الله هذا أكثر من ثلاثين سنة، وكان قد رأى جدّي الإمام وتفقّه على والدي رحمهما الله، وكان حسن الخط مليحه، شدا طرفا من الأدب وقليلا من الفقه، وكان مشتغلا بما يعنيه من نسخ الكتب بخطه ومطالعتها. سمع جدّي الإمام أبا المظفّر السمعاني، وأبا الفتح محمد بن عبيد الله الأديب وغيرهما. كتبت عنه بمرو وبالروذبار بدولاب الخازن، ومات بها، في سنة نيّف وأربعين وخمسمائة» قبل سنة ست» . (٦/ ١٨١، ١٨٢) .

[٢] الجيلي: بكسر الجيم وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى بلاد متفرقة وراء طبرستان- ويقال لها: كيل وكيلان فعرب ونسب اليها وقيل: جيلي وجيلاني.

[٣] في الأصل: «الدوليب» .

[٤] بياض في الأصل. والمستدرك من (الأنساب ٦/ ١٨١) .

[٥] لم أجده.



---

أبو بَكْر الأصبهانيّ، القصّاب.

روى عَنْ: جدّه أَبِي بَكْر عبد الواحد، وإبراهيم بْن عُمَر بْن يونس.

روى عَنْهُ: أبو موسى المَدِينيّ، وقال: مات في جُمَادَى الأولى، وكان مولده في سنة ثلاث وستّين وأربعمائة.

٢٨٩- محمد بْن أَبِي بَكْر بْن رَيْحان [١] .

أبو الفتح الهَرَويّ، الدّلّال، النّشّابيّ، الزَّمِن، كانت لَهُ عَجَلَة يركبها ويسيّرها إمّا بنفسه وإمّا بغيره.

سَمِعَ: أبا إسماعيل الأنصاريّ، ومحمد بْن عليّ العُمَيْريّ.

وتُوُفّي في هذه السّنة أو في سنة ستّ.

٢٩٠- محمد بْن الحسن بْن تميم بن الحسن بن محمد [٢] .

أبو عبد الله بْن أَبِي غسّان الطّائيّ، الزَّوْزَنِيّ.

أحد المشهورين بالعِلْم والأدب.

حدَّث بنَيْسابور، وبغداد عَنْ: محمد بْن عبد الرحمن الخطيبيّ الزَّوزنيّ، الرّاوي عَن الحسن بْن أحمد المَخْلَدِيّ.
وحدَّث عَنْ: أَبِي بَكْر بْن خَلَف، وأبي القاسم الحسن بْن محمد الخوافيّ، وأملي مجالس، وله شِعْر جيّد.
وقد سَمِعَ منه: أبو المعمر الأنصاري، وأبو القاسم بْن عساكر، وأبو سعد ابن السّمعانيّ، وابنه عبد الرحيم.
قَالَ أبو سعد: ولم يكن حَسَن السَّمْت [٣] .
قرأنا عَلَى أَحْمَدَ بْنِ هِبَةِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْن عبد الكريم: أنشدنا أبو عبد الله بْن أَبِي غسّان لنفسه مِن لفظه:
سرّي وسنّي بعد الشَّيْب قد بَطَلا ... والعينُ والأَنْفُ من وجه به انهملا

---

[١] لم أجده.
[٢] انظر عن (محمد بن الحسن) في: معجم الشيوخ لابن السمعاني، ورقة ٢٠٨ أ، والتحبير ٢/ ١٠٦، ١٠٧ رقم ٧١٦.
[٣] عبارته في (التحبير ٢/ ١٠٧) : «ولم يكن له سمت الصالحين» .

(٢٣٠/٣٧)

---

ورعْشَةٌ لزِمَت نفسي بجُملتِها ... وجُملةٌ صَيَّرَتْني في الوَرَى مَثَلا
ولست أزْعُم أَنّ الشَّيْب يظلمني ... بعد الثّمانين لا واللهِ قد عدلا
تُوُفّي في غُرَّة المحرَّم، وهو في عَشْر التّسعين، فإنّه وُلِد في أوّل سنة تسعٍ وخمسين [١] .
٢٩١- مُحَمَّد بْن الحَسَن بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن عليّ بْن حمدون [٢] .
الأديب أبو نصر.
من كُتّاب الإنشاء ببغداد. وله شِعر ورسائل.
روى عَنْ: أَبِي عبد الله بْن البُسْريّ.
وعنه: المبارك بْن كامل.
مات في ذي الحجّ، وله ثمان وخمسون سنة.
٢٩٢- محمد بْن عَبْد الْعَزِيز بْن علي بْن مُحَمَّد بن عمر [٣] .
أبو بكر بن أبي حامد الدّينوريّ، ثمّ البغداديّ، البيّع.
من أهل باب المراتب.
قال أبو سعد: كان من أولاد المياسير، وكان شيخا متودّدا، مطبوعا، كيّسا، غير أنّه يلعب بالحَمَام.
سَمِعَ: أَبَاهُ، وأبا نصر الزَّيْنبيّ، وعاصم بْن الحَسَن، ورزق اللَّه التّميميّ، وابن طلْحة النّعاليّ.
سمعتُ منه أجزاء، وقال لي: وُلدت في المحرَّم سنة خمسٍ وسبعين.
قلت: فيكون سماعه من أبي نصر حضورا.

---

[١] وقال ابن السمعاني: كان إماما فاضلا، لطيف الطبع، رقيق الشعر، كثير المحفوظ.. لقيته أولا بنيسابور سنة ثلاثين، ولم يتفق لي السماع منه، ثم كتبت عنه سنة أربع وأربعين. وكانت ولادته غرّة المحرّم سنة تسع وخمسين وأربعمائة.
[٢] لم أجده.

[٣] انظر عن (محمد بن عبد العزيز) في: الإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٢١، ٢٢٢، رقم ١٣٩، والعبر ٤/ ١٢٤، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٠٠، وشذرات الذهب ٤/ ١٤٠.



---

روى عَنْهُ: ابن أخيه محمد بْن هبة اللَّه شيخ الأَبَرْقُوهيّ، وغير واحد.

وتُوُفّي في ثلاث وعشرين المحرّم.

٢٩٣- مُحَمَّد بْن عَليّ بْن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْن مُحَمَّدِ بْن دُوَسْت [١] .

أبو عُمَر النَّيْسابوريّ، الحاكم.

وُلِد سنة أربعٍ وستّين وأربعمائة.

وسمع: أبا المظَفَّر موسى بْن عِمران الصُّوفيّ، وأبا بَكْر بْن خَلَف، وأحمد بْن محمد بْن صاعد، وأبا تُراب عبد الباقي بْن يوسف.

وحدَّث بمَرْو.

قَالَ أبو سعد: كَانَ من بيت الحديث، وسكن مدَّةً بسرخس، وكانوا يقعون فيه، ويسيئون الثّناء عَلَيْهِ، بكونه عَلَى أبواب القُضاة، وأنّه يزوّر، ولكنّ سماعه صحيح [٢] .

تُوُفّي في ثامن عشر ورمضان.

قلت: روى عنه: هو، وابنه عبد الرحيم، وغيرهما.

أخبرنا أحمد بْن عساكر، عَن ابن السّمعانيّ: أَنَا أبو عُمَر، أَنَا موسى بْن عِمران، أَنَا أبو الحسن العَلَويّ، نا أبو حامد بْن الشَّرْقيّ، فذكر حديثا.

٢٩٤- مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الله بن مسلمة [٣] .

أبو بَكْر القُرْطُبيّ. أحد رؤساء البلد.

أكثر عَنْ: أَبِي عليّ الغسّانيّ، وأبي الحسن العَبْسيّ.

وأجاز لَهُ أبو عبد اللَّه بْن فرج.

---

[١] انظر عن (محمد بن علي النيسابوريّ) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٢٩ ب، ومذكور في (الإكمال ٣/ ٣٣٧ بالحاشية) نقلا عن (الإستدراك) لابن نقطة، عن (التحبير ٢/ ١٨٨، ١٨٩ رقم ٨٢٤) .

[٢] عبارة ابن السمعاني في (التحبير) : من أولاد العلماء والفضلاء والمحدّثين. جدّة الأعلى أبو سعد بن دوست من مفاخر خراسان، وأبو عمر هذا كان شيخا خفيفا، صحيح السماع، غير أن الألسنة متفقة على أنه يزوّر على باب دار الحكام ... كتبت عنه بنيسابور، ثم بسرخس ثم بمرو.

[٣] انظر عن (محمد بن محمد بن محمد) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٩٢ رقم ١٣٠٠.



---

وكان فاضلا، سَرِيًّا، عالِي القدر، متصاونا، طويل الصّلاة، كثير الذِّكْر، مُسارِعًا فِي الخيرات.

تُوُفّي فِي جُمادى الأولى. قاله ابن بَشْكُوال.

٢٥٩- المبارك بْن أحمد بْن بَرَكَة [١] .

أبو محمد الكِنْديّ، البغداديّ، الخبّاز [٢] .

شيخ صُعْلُوك، ديّن، يخبز بيده ويبيعه [٣] .

سَمِعَ الكثير مَعَ عبد الوهّاب الأَنْماطيّ.

سَمِعَ: أبا نصر الزَّيْنبيّ، وعاصم بْن الحَسَن، وطِراد بن محمد.

وولد سنة ستّ وستّين وأربعمائة [٤] .

روى عنه: أبو سعد السمعاني، وعمر بن طَبَرْزَد، وجماعة.

وأجاز لأبي منصور بْن عُفَيْجَة، وغيره.

وتُوُفّي فِي خامس شوّال.

٢٩٦- محفوظ [٥] بْن الْحَسَن بْن مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن أحمد بْن الحسين بْن صَصْرَى [٦] .

أبو البَرَكات التّغْلبيّ، الدّمشقيّ، من رؤساء البلد وأعيانهم.

وُلِد فِي حدود سنة خمس وستّين وأربعمائة، وعاش ثمانين سنة.

وسمع سنة ستٍّ وثمانين من نصر اللَّه بْن أحمد الهَمَذَانيّ، جزءا، رواه

---

[١] انظر عن (المبارك بن أحمد) في: التقييد لابن نقطة ٤٣٩، ٤٤٠، رقم ٥٨٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٢٢ (دون ترجمة) ، والعبر ٤/ ١٢٤، ومرآة الجنان ٣/ ٢٨٤، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٠٠.

[٢] تحرّفت في (النجوم) إلى: «الحبار» .

[٣] وقال ابن نقطة: وكان مكثرا من السماع، وسماعه صحيح.

[٤] التقييد.

[٥] في الأصل: «محمود» والتصويب من المصادر.

[٦] انظر عن (محفوظ بن الحسن) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٠/ ٥٦٨، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣١٢ وفيه تصحّفت (صصريّ) إلى (مصري) ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٤/ ١١٥ رقم ٨٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) قسم ٢ ج ٣/ ١٧٢ رقم ٨٦٣.



---

عنه أبو القاسم بن عساكر [١] ، وقال: توفي فِي ذي الحجَّة، ودُفِن بباب تُوما.

وقال حمزة التّميميّ [٢] : كَانَ مشهورا بالخير والعفاف، وسلامة الطَّبْع.

٢٩٧- محمود بْن غانم بْن أَبِي الفتح أحمد بْن محمد [٣] .

أبو الفُتُوح الأصبهانيّ، الحدّاد، جدّه البَيّع. أخو أَبِي عبد الله.

سَمِعَ من: جدّه، وزرق اللَّه التّميميّ.

سافر إلى ديار مصر فِي طلب مالٍ ورِثه من بعض أقاربه.

روى عنه: أبو سعد السمعاني، وقال: تُوُفّي في غرَّة صَفَر.

٢٩٨- مساعد بْن أحمد بْن مساعد [٤] .

أبو عبد الرحمن الأَصْبَحيّ، الأندلسيّ، الأُورْيُولِيّ، المعروف بابن زعوقة.

روى عَنْ أَبِي عبد الله الحسين بْن عليّ الطَّبَريّ «صحيح مسلم» .

وسمع في رحلته من جماعة.

وبالأندلس من: أَبِي عمران بْن أَبِي تليد، وأبي عليّ الصَّدَفيّ.

وسمع النّاس منه لعُلُوّ سِنّه.

قَالَ الأبّار: وكان من أهل المعرفة، والصّلاح، والوَرَع.

روى عنه: عَبْد المنعم بْن الفَرَس، وَأَبُو القاسم بْن بَشْكُوال وغَفَل عَنْ ذكره في «الصِّلَة» ، وأبو الحَجّاج الغَرْناطيّ.

وكان مولده في سنة ثمان وستّين وأربعمائة [٥] .

٢٩٩- مُكْرَم بْن حمزة بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن أبي جميل [٦] .

---

[١] وهو قال: سمعت منه خبرا واحدا، وقرأت عليه في داره بباب توما أنّ أبا القاسم نصر المؤدّب أخبره في شهر رمضان سنة ٤٨٦ وسألته عن مولده فقال: لا أحقّقه غير أنه كان عند موت أبي سنتان وكان أبي بعد خروج منزو من دمشق بأيّام. (تاريخ دمشق) .

[٢] في ذيل تاريخ دمشق ٣١٢.

[٣] انظر عن (محمود بن غانم) في: معجم شيوخ السمعاني.

[٤] انظر عن (مساعد بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار،: وشجرة النور الزكية ١/ ١٤١ رقم ٤١٣.

[٥] في الأصل: «سنة ثمان وستين وأربعين وأربعمائة» وهو وهم.

[٦] انظر عن (مكرم بن حمزة) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٦٥ أ، والتحبير ٢/ ٣١٢،



---

أبو المفضّل بْن أَبِي الصَّقر القُرَشيّ، الدّمشقيّ.

سَمِعَ: أبا الحسن بْن الموازينيّ.

وحدَّث باليسير [١] .

قَالَ ابن عساكر: كَانَ يدخل في العمالات، ولم يكن مَرْضِيًّا.

قلت: وفي هذه السّنة كانت وفاته بدمشق. وهو عمّ نجم الدّين مُكْرَم شيخ شيوخنا، رحمهم اللَّه.

- حرف النون-

٣٠٠- نابت بْن مُفَرّج بْن يوسف [٢] .

أبو الزَّهْراء، الخثْعميّ، الشّاعر البَلَنْسيّ، نزيل مصر.

تفقّه بها عَلَى مذهب الشّافعيّ، وله شِعْر في الذُّرْوة.

ورَّخ السِّلَفي موته في رجَبْ بمصر سنة خمس.

- حرف الياء-

٣٠١- يحيى بْن أحمد بْن بَقِيّ [٣] .
أبو بَكْر الطُّلَيْطُليّ، ثمّ الإشْبيليّ.
قَالَ الأَبّار: كَانَ يتقدَّم أدباء عصره تفنُّنًا فِي الآداب وتصرُّفًا فِي النَّظْم.
روى عَنْهُ: أبو بَكْر عبد الله بْن طلْحة، ومحمد بْن جابر.
٣٠٢- يحيى بْن عبد الغفّار بْن عبد المنعم بْن إسماعيل [٤] .
أبو الكَرَم الدّمشقيّ، الخاطب.
سَمِعَ ببغداد من رزق اللَّه التّميميّ كتاب «النّاسخ والمنسوخ» لهبة اللَّه.
روى عَنْهُ: أبو القاسم بْن عساكر، وأبو المواهب بْن صَصْرَى، وأخوه أبو القاسم بن صصرى وهو آخر من روى عَنْهُ، وسماعة منه في رجب من هذه السّنة.

---

[٣١٣] رقم ١٠٠٦.
[١] قال ابن السمعاني: سمعت منه قدر ورقتين من حديث يوسف الميانجي، بروايته عن شيخه..
وكانت ولادته قبل سنة خمسمائة بدمشق.
[٢] انظر عن (نابت بن مفرّج) في: معجم السفر للسلفي (مصوّرة دار الكتب المصرية، ق ٢) .
[٣] انظر عن (يحيى بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.
[٤] انظر عن (يحيى بن عبد الغفار) في: مشيخة ابن عساكر.



---

## سنة ست وأربعين وخمسمائة

- حرف الألف-

٣٠٣- أحمد بْن المبارك بْن عبد الباقي بن محمد بْن قَفَرْجَل [١] .
أبو محمد القطّان، المقرئ، أخو أَبِي القاسم أحمد. وكان أبو محمد الأصغر.
سَمِعَ من: طِراد، وأبي الحَسَن بْن أيّوب، وأبي طاهر أحمد بْن الحسن الكَرَجيّ.
وعنه: المبارك بْن كامل، وأحمد بْن طارق الكَرَكيّ.
مات في شوال.
٣٠٤- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن أَبِي عثمان الحسين بْن عثمان [٢] .
أبو المعالي بْن المَذَاريّ [٣] .
وُلِد في سنة اثنتين وستّين وأربعمائة.
وسمع: أبا القاسم بْن البُسْريّ، وأبا عليّ بن البنّاء الفقيه.
وقال: أنّه سَمِعَ من أَبِي الحسين بن النَّقُّور.
وكان محلّه الصّدق. وهو رجل من أهل البيوتات.
قَالَ ابن الجَوْزيّ [٤] : كَانَ سماعه صحيحا، وقرأتُ عليه كثيرا من حديثه.

---

[١] لم أجده.

[٢] انظر عن (أحمد بن محمد بن أحمد) في: المنتظم ١٠/ ١٤٥ رقم ٢١٩ (١٨/ ٨١، ٨٢ رقم ٤١٦٨) ، والأنساب ١١/ ٢١٢.

[٣] المذاري: بفتح الميم، والذال المعجمة، وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى مذار، وهي قرية بأسفل أرض البصرة. (الأنساب ١١/ ٢١١) .

[٤] في المنتظم.

*(٢٣٦/٣٧)*

---

وروى عَنْهُ أيضا: عبد الخالق بْن أسد، وأبو سعد بْن السّمعانيّ، وابن سُكَيْنَة، وأحمد بْن العاقُوليّ، وأحمد بْن أزهر، وجماعة من المتأخّرين.

وتُوُفّي في الثامن والعشرين من جُمادى الأولى.

والمَذَار قرية تحت البصْرة، قريبة من عَبَّادان، سكنها أَبُوهُ زمانا، فنُسِب إليها.

٣٠٥- أَحْمَد بْن محمد بْن عُبَيْد الله بْن سهل [١] .

أبو الفتوح النّيسابوريّ، البزّاز.

سَمِعَ من: عبد الجبّار بْن سعد بْن محمد البَحِيريّ.

روى عَنْهُ: عبد الرحيم بْن السّمعانيّ.

٣٠٦- إبراهيم بْن أحمد بْن محمد بْن الحسين بْن أحمد بْن سهل [٢] .

أبو إسحاق البلْخيّ، الضّرير، الواعظ.

شيخ صالح من أهل العِلم، قدِم بغداد، وسمع من: جعفر السّرّاج، والحسن بْن محمد بْن عبد العزيز النَّكليّ [٣] ، وأبي غالب الباقِلّانيّ.

وحدَّث ببلْخ.

سَمِعَ منه: أبو عليّ بْن الوزير الدّمشقيّ.

وتُوُفّي في ربيع الآخر ببلْخ.

٣٠٧- إبراهيم بْن الشّيخ أَبِي عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن الحَسَن بْن مُحَمَّد بْن سعيد بْن الفَرَس [٤] .

أبو إسحاق الدّانيّ.

حجّ مَعَ والده، وقرأ عَلَيْهِ.

وقرأ عَلَى أَبِي عليّ بْن العرجاء بجميع ما في كتاب «متون العروس» لأبي مَعْشَر، وفيه ألف وخمسمائة وخمسون رواية وطريقا، وقرأ عَلَيْهِ جزءين ونصف من الختمة بداخل الكعبة. وذلك في سنة تسع وعشرين وخمسمائة.

---

[١] لم أجده.

[٢] لم أجده.

[٣] لم أجد هذه النسبة.

[٤] انظر عن (إبراهيم بن أبي عبد الله) في: المقفّى الكبير للمقريزي ١/ ٢٩٥ رقم ٣٤٣.

(٢٣٧/٣٧)

---

وسمع «صحيح البخاريّ» .

وتُوُفّي في آخر السّنة، قبل أبيه بأشهر.

٣٠٨- إبراهيم بْن مروان [١] .

الإشْبيليّ.

حجّ، وسمع من: ابن الحُصَيْن ببغداد.

وحدَّث بإشبيليّة.

- حرف الباء-

٣٠٩- بوشتكين بْن عبد الله [٢] .

الرّضْوانيّ، البغداديّ.

سَمِعَ: أبا القاسم بْن البُسْريّ، وغيره.

روى عَنْهُ: جماعة آخرهم الفتح بْن عبد السّلام.

- حرف الجيم-

٣١٠- جعفر بْن محمد بْن يوسف [٣] .

أبو الفضل الشّنْتَمَرِيّ.

ولي قضاء شنت مريّة [٤] .

روى عَنْ أبيه، عَنْ جدّه أَبِي الحَجّاج يوسف الأعلام جميع رواياته وتصانيفه.

روى عَنْهُ: أبو محمد بْن عَبْدان، وابن خَيْر.

وكان فقيها، مُشاوَرًا، مفتيا، كاتبا، شاعرا.

استشهد بشنتمريّة.

---

[١] لم أجده.

[٢] لم أجده.

[٣] لم أجده.

[٤] شنت مريّة: بفتح الميم وكسر الراء وتشديد الياء. قال ياقوت: وأظنه يراد به مريم بلغة الإفرنج. وهو حصن من أعمال شنت بريّة. (معجم البلدان ٣/ ٣٦٧) .

(٢٣٨/٣٧)

---

٣١١- الْجُنَيْد بْن يعقوب بْن حَسَن [١] .

أبو القاسم الجِيليّ [٢] ، الحنبليّ.

وُلِد بجِيلان، واستوطن بغداد.

تفقَّه وتأدّب، وكتب العلم.

وسمع: رزْق اللَّه التّميميّ، وأبا الحسن الهكّاريّ [٣] .

روى عَنْهُ: أبو القاسم بْن عساكر.

مات في جُمادى الآخرة [٤] .

٣١٢- جرجي الإفْرَنْجيّ [٥] .

وزير الملك رُجّار [٦] المتغلّب عَلَى مملكة صَقَلّية.

كَانَ بطلا شجاعا، من دُهاة النَّصارَى. سار في البحر وأخذ المَهْديَّة من المسلمين. ثمّ سار في البحر بالجيوش، فحاصر القُسْطنطينيَّة، ودخل فم الميناء، وأخذ عدَّة شواني، ورمى أصحابه بالنّشّاب في قصر الملك. وجَرَت لَهُ مع صاحب القسطنطينيَّة عدَّة حروب يُنْصَر في جميعها عَلَى ملك القسطنطينيَّة.

وكان لا يُصْطَلَى لَهُ بنار، فهلك بالبواسير والحصى في ستٍّ هذه، وفرِح النّاس لموته، والله الحمد على هلاكه.

---

[١] انظر عن (الجنيد بن يعقوب) في: مشيخة ابن عساكر، والذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٢١٦- ٢١٩ رقم ١٠٤.

[٢] الجيلي: بكسر الجيم وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى بلاد متفرّقة وراء طبرستان ويقال لها: كيل وكيلان فعرّب ونسب إليها وقيل: جيلي وجيلاني. (الأنساب ٣/ ٤١٤) .

[٣] الهكّاري: بفتح الهاء والكاف المشدّدة وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى الهكّارية وهي بلدة وناحية عند جبل. وقيل: جبال وقرى كثيرة فوق الموصل من الجزيرة. (الأنساب ١٢/ ٣٣٦) .

[٤] قيل ولد سنة ٤٥٠ وقيل ٤٥١، وقال ابن النجار: كان فاضلا ديّنا، حسن الطريقة. جمع كتابا كبيرا في استقبال القبلة ومعرفة أوقات الصلاة.

وقال ابن السمعاني: شيخ صالح، حسن السيرة.

وقال أبو العباس بن لبيدة عنه: كان صادقا، زاهدا، ثبتا، لم يعرف عليه إلا خيرا.

[٥] انظر عن (جرجي الإفرنجي) في: الكامل في التاريخ ١١/ ١٢٥- ١٢٧، ١٤٥.

[٦] في الأصل قيّد بالزاي وتشديد الجيم. والتصحيح من الكامل.



---

- حرف الحاء-

٣١٣- الحَسَن بْن محمد بْن الحسين [١] .

أبو عليّ الرّاذانيّ [٢] . نزيل بغداد.

سَمِعَ من: المبارك بْن عبد الجبّار بْن الطُّيُوريّ.

وتفقّه عَلَى: أَبِي سعيد المخرّميّ.

ووعظ، وسمع الكثير.

وتُوُفّي فجأة في رابع صَفَر.

٣١٤- الحسين بْن إسماعيل بْنِ الحَسَن بْن علي [٣] .

أبو عبد الله بْن النّعمانيّ [٤] ، النَّيْسابوريّ.

شيخ صالح، من بيت الحديث.

سَمِعَ: أبا القاسم الواحديّ، وابا بكر بن خلف، وأبا السنابل هبة الله بْن أَبِي الصَّهْباء.

روى عَنْهُ: ابن السّمعانيّ [٥] ، وابنه عبد الرحيم.

وتُوُفّي في العشرين من المحرَّم.

وروى عَنْهُ: عُمَر العليميّ، والمؤيَّد، الطُّوسيّ، والقاسم الصّفّار.

---

[١] انظر عن (الحسن بن محمد الراذاني) في: المنتظم ١٠/ ١٤٦ رقم ٢٢٠ (١٨/ ٨٢ رقم ٤١٦٩) ، والأنساب ٦/ ٣٧، والذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٢٢٠، رقم ١٠٨، وشذرات الذهب ٤/ ١٤٣.

[٢] الراذاني: بفتح الراء والذال المعجمة بين الألفين، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى راذان، وهي قرية من قرى بغداد. (الأنساب ٦/ ٣٦) .

[٣] انظر عن (الحسين بن إسماعيل) في: التحبير ١/ ٢٢٦، ٢٢٧ رقم ١٣٠، وتكملة الإكمال (مخطوط) ورقة ١٤٠ ب، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٧٩ أ، ٧٩ ب.

[٤] في التحبير، وتكملة الإكمال: «العماني» ، والمثبت يتفق مع ملخص تاريخ الإسلامي.

[٥] وهو قال: واعظ: حسن السيرة، متودّد. وسمع منه أبو الحسن بن عبدوس الحرّاني الفقيه جزءا فيه أجوبة عن مسائل وردت من الموصل، تتضمّن عدّة مسائل من أصول الدين، أجاب عنها في كرّاس، بجواب حسن موافق لمذهب أهل الحديث. وذكر عبد المغيث الحربي في بعض مؤلفاته فتيا من فتاويه، في تحريم السماع. (الذيل على طبقات الحنابلة) .

وقال ابن الجوزي: وكان موته فجأة، فإنه دخل إلى بيته ليتوضّأ لصلاة الظهر، فقاء فمات.

وكان قد تزوّج وعزم تلك الليلة على الدخول بزوجته، (المنتظم) .



---

٣١٥- الحُسين بْن مُحَمَّد بْن علي بْن أَحْمَد بْن حَمْدي [١] .

أبو عبد الله الخِرَقيّ، الشّاهد.

سَمِعَ: أبا عبد الله النِّعَاليّ. وحدَّث.

تُوُفّي في ذي القعدة.

- حرف الخاء-

٣١٦- خَلَف بْن عبد الكريم بن خلف بن طاهر بن محمد بْن محمد [٢] .

أبو نصر النَّيْسابوريّ، الشّحّاميّ.

سَمِعَ: عبد الجبّار بْن سعيد بْن محمد البَحِيريّ، وأبا عليّ نصر اللَّه الخُشْناميّ.

روى عنه: أبو سعد السمعاني، وابنه عبد الرحيم وقال: تُوُفّي في المحرَّم، ودُفِن عند الشّحّاميّين.

- حرف السين-

٣١٧- سعد بْن الرّضا بْن يزيد [٣] .

أبو محمد الهاشميّ، الجعفريّ، الأصبهانيّ.

سَمِعَ: عبد الوهّاب بْن مَنْدَهْ، وطِراد الزَّيْنبيّ.

أخذ عَنْهُ: السّمعانيّ، وقال: مات في جُمادى الآخرة وله ثمانون سنة.

٣١٨- سعد بْن محمد بْن محمود بْن المشّاط [٤] .

أبو الفضائل الرّازيّ، المتكلّم، الواعظ.

قَالَ أبو سعد السَّمعانيّ [٥] : لَهُ يدٌ باسطة في علم الكلام، وكان يذبّ عَن الأشعريّ، وله قوّةٌ في الجِدال. وكان يعِظ ويتكلَّم في مسائل الخلاف، لقيته

---

[١] لم أجده.

[٢] لم أجده.

[٣] انظر عن (سعد بن الرضا) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

[٤] انظر عن (سعد بن محمد) في: التحبير ١/ ٢٩٥، ٢٩٦، رقم ٢٢٨، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٧٩ ب، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٢١، والوافي بالوفيات ١٥/ ١٨١ رقم ٢٤٨.

[٥] في التحبير ١/ ٢٩٥، ٢٩٦.

(٢٤١/٣٧)

---

بالرَّيّ، وكان يلبس الحرير، ويخْضِب بالسّواد، ويحمل معه سيفا مشهورا.

وسمعت أنّ طريقته ليست مُرْضِيَّة [١] .

سَمِعَ من أبيه «حلْية الأولياء» ، بسماعه من أَبِي نُعَيْم.

وسمع من: أَبِي الفَرَج محمد بْن محمود القَزْوينيّ.

وقال لي: وُلِدتُ سنة ٤٧٩.

وتُوُفّي بالرَّيّ في خامس عشر رمضان.

٣١٩- سعيد بْن أَبِي بَكْر بْن أَبِي نصر بْن الشّعريّ [٢] .

النَّيْسابوريّ.

سَمِعَ: عثمان بْن محمد المَحْمِيّ، وأبا بَكْر بْن خَلَف.

وعنه: أبو المظفَّر عبد الرحيم السّمعانيّ.

تُوُفّي في صفر.

- حرف الشين-

٣٢٠- شجاع بْن عليّ بْن حسن [٣] .

أبو المظفَّر الشُّجاعيّ، السَّرْخَسيّ، البنّاء.

رَجُل صالح. وهو أصغر من أخويه عبد الصّمد، والحسن.

سَمِعَ: محمد بْن عبد الملك المظفَّريّ، وأحمد بْن عبد الرحمن الدّغُوليّ.

مولده قبل السّبعين.

أخذ عَنْهُ: السّمعانيّ [٤] ، وقال: مات فجأة في شوّال سنة ستّ وأربعين.

[١] وزاد في (التحبير) : ولما دخلت داره لم أر به سمت الصالحين، وسمعت منه شيئا يسيرا منصرفي من العراق.

[٢] لم أجده.

[٣] انظر عن (شجاع بن علي) في: التحبير ١/ ٣٢٥ رقم ٢٦٦، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٧٩ ب.

[٤] وهو قال: كان شيخا صالحا، من بيت العلم، غير أنه لم يكن يعرف شيئا ... سمعت منه أحاديث يسيرة في الرحلة الأولى إلى سرخس سنة ثمان وعشرين.



---

٣٢١- شُكْرُ بْن أَبِي طاهر أحمد بْن أَبِي بَكْر [١] .

أبو زيد الأَبْهريّ، الأصبهانيّ، المؤدّب، الأديب.

سَمِعَ: أبا عبد الله الثّقفيّ، الرئيس.

وتُوُفّي في ذي القعدة.

- حرف الصاد-

٣٢٢- صافي [٢] .

أبو الفضل، مولى ابن الخِرَقيّ. بغداديّ، مقرئ، مجوِّد، صالح، متعبّد. وله إسناد عالي في القراءات، فإنّه قرأ عَلَى رزْق اللَّه التّميميّ، ويحيى بْن أحمد السِّيبيّ.

وسمع: مالك بْن أحمد البانياسيّ، وغيره.

واحترقت كُتُبُه.

قَالَ السّمعانيّ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَلُوا القلوب عَن المَوَدّات، فإنّها لا تقبل الرّشا.

سمعتُ منه أحاديث. وتُوُفّي أظنّ في سنة ستٍّ وأربعين، ولم يبق إلى سنة سبْع، رحمه اللَّه.

- حرف العين-

٣٢٣- عبد الله بْن أحمد بْن عَمْرُوس [٣] .

أبو محمد الشِّلبيّ [٤] ، الأندلسيّ، المالكيّ. كَانَ فقيها، حافظا، مشاوَرًا، لغويّا، فاضلا.

---

[١] انظر عن (شكر بن أبي طاهر) في: التحبير ١/ ٣٢٦ رقم ٢٦٩، وتكملة الإكمال (مخطوط) ورقة ٧٩ ب، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٨٠ أ.

[٢] انظر عن (صافي) في: معرفة القراء الكبار ١/ ٥٠٣، ٥٠٤، رقم ٤٥٤، وغاية النهاية ١/ ٣٣١، والوافي بالوفيات ١٦/ ٢٤٤، ٢٤٥ رقم ٢٦٥.

[٣] لم أجده.

[٤] الشّلبيّ: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وآخره باء موحّدة، قال ياقوت: هكذا سمعت جماعة من أهل الأندلس يتلفّظون بها. وقد وجدت بخط بعض أدبائها شلب، بفتح الشين. وهي مدينة بغربي الأندلس بينها وبين باجة ثلاثة أيام، وهي غربي قرطبة، وهي قاعدة ولاية أشكونية،

سَمِعَ: أبا الحسن بْن مُغيث، وأبا بَكْر بْن العربيّ.

٣٢٤- عبد الله بْن خَلَف بْن بَقِيّ [١] .

القيسي، البَيَّاسيّ [٢] ، أبو محمد.

أخذ القراءات عَنْ: ابن البَيّاز، وابن الدّوش.

وحجّ فلقي ابن الشّحّام. وبمكّة عبد الله بْن عُمَر بن العرجاء صاحب ابن نفيس، وعبد الباقي بْن فارس، فحملَ عَنْهُمُ القراءات، وبرع فيها وتصدّر ببلده.

وتلا عَلَيْهِ: أبو بَكْر محمد بن حَسْنُونَ، وغير واحد.

وكان زاهدا، صالحا، مجاهدا.

تُوُفّي بعد الأربعين.

٣٢٥- عبد الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْد اللَّهِ بْنِ عَبْد الرحمن [٣] .

أبو سعيد [٤] الرّازيّ، الحصيريّ [٥] ، الضّرير.

سَمِعَ «سُنَن ابن ماجة» من أَبِي منصور محمد بْن الحسين المقوّميّ.

وسمع: واقد بْن الخليل القَزْوِينيّ، والفضل بْن أَبِي حرب الجُرْجانيّ، وعبد الواحد بْن إسماعيل الرّويانيّ الفقيه، وجماعة سواهم.

---

[ () ] وبينها وبين قرطبة عشرة أيام للفارس المجدّ، بلغني أنه ليس بالأندلس بعد إشبيلية مثلها، وبينها بين شنترين خمسة أيام، وسمع ممن لا أحصي أنه قال: قلّ أن ترى من أهلها من لا يقول شعرا ولا يعاني الأدب، ولو مررت بالفلّاح خلف فدّانه وسألته عن الشعر قرض من ساعته ما اقترحت عليه وأيّ معنى طلبت منه. (معجم البلدان ٣/ ٣٥٧، ٣٥٨) .

[١] انظر عن (عبد الله بن خلف) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ٨٢٧، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، السفر الرابع ٢٢١، ٢٢٢ رقم ٣٧٨، وغاية النهاية ١/ ٤١٨ رقم ١٧٦٦.

[٢] البيّاسي: بفتح الباء الموحّدة، وياء مشدّدة، نسبة إلى بيّاسة، مدينة كبيرة بالأندلس معدودة في كورة جيّان، بينها وبين أبّدة فرسخان، وزعفرانها هو المشهور في بلاد الغرب، دخلها الروم سنة ٥٤٢، وأخرجوا عنها سنة ٥٥٢ هـ. (معجم البلدان ١/ ٨٧ ب ٥) .

[٣] انظر عن (عبد الرحمن بن عبد الله) في: التحبير ١/ ٣٩٥- ٣٩٧ رقم ٣٥٠، والأنساب ٤/ ١٥٧ (بالحاشية) ، والتقييد ٣٤٢ رقم ٤١٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٤٥، وطبقات الشافعية للإسنويّ ١/ ٤٣٦، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ٨٠ أ.

[٤] في التحبير: «أبو سعد» .

[٥] في طبقات السبكي تصحفت إلى «الخضيري» ، وفي طبقات الإسنوي: «الحضيري» .

روى عنه: أبو سعْد السَّمْعانيّ [١] ، وأبو القاسم بْن عساكر.

وكان فقيها، صالحا، خيِّرًا.

روى عَنْهُ: المؤيَّد الطُّوسيّ، بالإجازة.

تُوُفّي فِي شوّال، وله أربعٌ وثمانون سنة.

٣٢٦- عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْن عَبْدِ اللَّهِ بْن الحَسَن بن أحمد بن عبد الواحد بْن أَبِي بَكْر مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عثمان بْن أَبِي الحديد [٢] ، واسمه الحسين بْن أَبِي القاسم.

السُّلَميّ: أبو الحسين الدّمشقيّ، خطيب دمشق.

سَمِعَ: جدّه أبا عبد الله، وأبا القاسم بْن أَبِي العلاء المصِّيصيّ، وابن الفُرات.

روى عَنْهُ: أبو القاسم بْن عساكر، وابنه القاسم، وأبو اليُمْن الكِنْديّ، وغيرهم.

وتوفّي في جمادى الآخر، وله اثنتان وثمانون سنة [٣] . وخطب بعده ابنه الفضل.

وروى عَنْهُ أبو سعد السّمعانيّ فقال: شيخ، صالح، سليم الجانب، سديد السِّيرة: سمعتُ منه أجزاء، ودخلتُ داره المليحة، ورأيت نعْل النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ معه.

دُفِن بمقبرة باب الصّغير.

٣٢٧- عبد الرحمن بْن عبد الجبّار بن عثمان بن منصور [٤] .

---

[١] وهو قال: إمام صالح، ديّن، حسن السيرة، مشتغل بما يعنيه ... أضرّ على كبر السّنّ، وهو على طريقة أهل العلم.. انتخب عليه من شيوخه الأصبهانيين جزءا، وكانت ولادته في سنة اثنتين وستين وأربعمائة بالري.

[٢] انظر عن (عبد الرحمن بن عبد الله) في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣١٦، ٣١٧، وتاريخ دمشق، وكتاب الروضتين ١/ ٢٠٧، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٢١١، ٢١٢، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٤/ ٢٧٧ رقم ١٩٦.

[٣] وقال ابن أبي الحديد إنه ولد سنة أربع وستين وأربعمائة، وذكر قبل ذلك أنه ولد سنة اثنتين وستين. (تاريخ دمشق) .

[٤] انظر عن (عبد الرحمن بن عبد الجبار) في: العبر ٤/ ١٢٤، والمعين في طبقات المحدّثين



---

أبو النَّصْر [١] الفاميّ، الحافظ الهَرَويّ.

وُلِد سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة بَهَرَاة.

قَالَ أبو سعد السّمعانيّ: كَانَ حسن السّيرة، جميل الطّريقة، دمِث الأخلاق، كثير الصّدقة، والصّلاة، دائم الذّكْر، متودّدا، متواضعا، لَهُ معرفة بالحديث والأدب، يُكرم الغُرباء، ويفيدهم عَن الشّيوخ.

سَمِعَ: أبا إسماعيل عبد الله بْن محمد الأنصاريّ، وأبا عبد الله العُمَيْريّ، ونجيب بْن ميمون الواسطيّ، وأبا عامر الأزديّ.

وورد بغداد حاجّا، فسمع من ابن الحُصَيْن، وهبة اللَّه بْن النّجّار. كتبتُ عَنْهُ بَهَرَاة ونواحيها. وكان ثقة، مأمونا.

مات في الخامس والعشرين من ذي الحجَّة.

قلت: وروي عَنْهُ الحافظ ابن عساكر [٢] ، وأبو رَوْح الهَرَويّ، وجماعة.

وجمع «تاريخ هَرَاة» . وليس بمستوعِب. ولَقَبُه: ثقة الدّين.

٣٢٨- عبد الرحمن بْن عبد الصّمد بْن أَبِي سعيد [٣] .

أبو سعيد القائنيّ [٤] ، النَّيْسابوريّ، المقرئ، مقدّم القرّاء، وشيخهم، وإمامهم.
قرأ عَلَى الإمام أَبِي الحَسَن الغزّال وتلْمَذَ لَهُ وحده، وخدمه مدَّة.
قَالَ ابن السّمعانيّ: كَانَ إماما، فاضلا، صالحا، ورعا، كثير العبادة،

---

[١٦٢] رقم ١٧٤٧، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٠٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٩٧ رقم ٢٠٢، ومرآة الجنان ٣/ ٢٨٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٤٥، ٢٤٦ وفيه: «عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عثمان» ، النجوم الزاهرة ٥/ ٣٠١، وطبقات الحفاظ ٤٧٠، وشذرات الذهب ٤/ ١٤٠.
[١] هكذا بالصاد المهملة، ومثله في: تذكرة الحفاظ، والعبر، والشذرات.
وفي السير ٢٠/ ٢٩٧ «النضر» بالضاد المعجمة.
[٢] في مشيخته، ورقة ١٠٧ ب.
[٣] انظر عن (عبد الرحمن بن عبد الصمد) في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٤٦ وفيه توفي سنة ٥٤٧ هـ..
[٤] القائني: بفتح القاف، والياء المنقوطة باثنتين بعد الألف من تحتها، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى قاين، وهي بلدة قريبة من طبس بين نيسابور وأصبهان. (الأنساب ١٠/ ٣٦) .

*(٢٤٦/٣٧)*

---

وعُمّر حتّى رحلوا إِلَيْهِ فِي عِلْم القراءات، فظهر لَهُ أصحاب وتلامذة.
وقد سَمِعَ من: المعتز بْن أَبِي مسلم البيهقي، وأبي بَكْر محمد بْن المأمون علي المتولي، وعلي بْن أحمد المديني، ونصر اللَّه الخشنامي.
ولد فِي رجب سنة خمس وسبعين وأربعمائة. وكان أَبُوهُ من قاين.
روى عَنْهُ: أبو سعد، وابنه عبد الرحيم.
وتوفي فِي شوال أو ذي القعدة.
٣٢٩- عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد الواحد بْن عَبْد الكريم [١] .
أبو القاسم الغسّانيّ، الدّمشقيّ، السّمسار.
كَانَ رجلا خيّرا.
وروى عَنْهُ: ابن عساكر [٢] ، وابنه القاسم [٣] .
تُوُفّي فِي ربيع الآخر.
٣٣٠- عبد الرحمن بْن محمد بْن سهل بْن المحبّ [٤] .
أبو البركات النَّيْسابوريّ.
نظيف، شريف، متودّد.
سَمِعَ: أبا الحسن المَدِينيّ، وعبد الغفّار الشّيرويّ، وأبا سعيد القُشَيْريّ، وعمر الرُّؤاسيّ الحافظ.
وحدَّث.
مات فِي ثالث ذي القعدة فِي ذِكرٍ وخير، وله ستّون سنة.
٣٣١- عبد الفتّاح بْن أميرجة بن أبي سعيد [٥] .

[١] انظر عن (عبد الرحمن بن عبد الواحد) في: التحبير ١/ ٤٠٠ رقم ٣٥٣، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ٨٠ ب، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٤/ ٢٩٨ رقم ٢١١.

[٢] وهو قال: كان خيّرا مواظبا على الجماعة، فيه ذكاء ومعرفة.

[٣] وقال ابن السمعاني: سمعت منه أربعة أحاديث. وكان ولادته في حدود سنة سبعين وأربعمائة.

[٤] لم أجده.

[٥] انظر عن (عبد الفتاح بن أميرجة) في: التحبير ١/ ٤٦٩، ٤٧٠ رقم ٤٣٧، والأنساب ١١/ ٤١٣، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٤٦ ب.

*(٢٤٧/٣٧)*

---

الصَّيْرفيّ، الهَرَويّ [١] ، أبو الفتح [٢] ، نزيل مَرْو.

شيخ صالح، بَهِيّ المنظر.

سَمِعَ من: أَبِي إسماعيل عَبْد الله بْن محمد الأنصاريّ.

روى عَنْهُ: ابن السمعاني [٣] ، وولده عبد الرحيم.

توفي في غُرَّة رمضان [٤] .

٣٣٢- عبد الملك بْن عَبْد الرّزّاق بْن عَبْد اللَّه بْن علي بْن إسحاق بْن العبّاس [٥] .

الطُّوسيّ، أبو المكارم، ابن أخي نظام المُلْك.

محتشما، بذولا، كريما، من رِجال العلم.

سَمِعَ: عليّ بْن أحمد المَدِينيّ، وعبد الغفّار الشّيرويّ.

تُوُفّي بطُوس في رجب.

وقد كتب عَنْهُ: أبو سعد السّمعانيّ [٦] ، وابنه عبد الرحيم.

٣٣٣- عَلِيّ بْن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الباقي بن أبي جرادة [٧] .

[١] زاد في الأنساب: «المعيّر» .

[٢] في الأنساب: «أبو النجيب» .

[٣] وهو قال في (التحبير) : كان شيخا، صالحا، ظريفا، راغبا في الخير ... اتفق أني وجدت مجلسا من إملاء الأنصاري عنه، فنقلت سماعه وحملت المجلس إلى مرو، وقرأت عليه ذلك المجلس، فسمع جماعة منه. وكتاب ولادته بهراة في حدود سنة سبعين وأربعمائة.

وقال في الأنساب: سمعت منه مجلسا من إملائه بمرو، ولم يقرأ عليه أحد الحديث قبلي.

[٤] في التحبير ذكر وفاته في هذه السنة ٥٤٦ هـ. أما في الأنساب فقال: مات بمرو في سنة نيّف وأربعين وخمسمائة.

[٥] انظر عن (عبد الملك بن عبد الرزاق) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٥/ ١٠٠، ١٠١ رقم ٢٨.

[٦] وهو قال أنشدنا من حفظه ببغداد لبعضهم:

سلام عليكم ها فؤادي لديكم ... ثوى لكم ثاو فثاو لديكم

وإنّي أشم المسك من مدرج الصبا ... إذا ما الصّبا مرّت فهبت عليكم
وبي مرض والنار ذا العذب أنّني ... فيا ليت شعري هل سبيل إليكم؟
وقال ابن السمعاني: كان رجلا من الرجال، بذولا، سخيّ النفس، شهما. ورد بغداد وكتب بها وأقام مدّة، ثم خرج إلى الحجاز ... كتبت عنه بمرو وبلخ، وسألت عن مولده فقال: في رجب سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة بنيسابور.
[٧] انظر عن (عليّ بن عبد الله) في: التحبير ١/ ٥٦٩- ٥٧١ رقم ٥٥٥، ومعجم الأدباء ١٤/ ٥،



---

أبو الحسن العُقَيْليّ، الحلبيّ، المعروف بالأنطاكيّ لسُكْناه بحلب عند باب أنطاكية.
ذكره ابن السّمعانيّ [١] ، وقال: عزير الفضل، وافر [٢] العقل، دمِث الأخلاق، لَهُ معرفة بالأدب، والحساب، والنّجوم، وله خطّ حَسَن. رأيته بحلب، وقد قدِم بغداد سنة سبْع عشرة وخمسمائة. وكتب عَنْ جماعة.
وسمع بحلب من: عبد الله بْن إسماعيل الحلبيّ، وهو أجْوَد شيخٍ لَهُ، وأبا الفُتْيان محمد بْن سلطان بْن حَيُّوس.
وقرأتُ عَلَيْهِ الأجزاء في منزله، وعلّقت عَنْهُ قصائد، وخرجت من عنده يوما فرآني، بعض الصّالحين، فقال: أين كنت؟ قلت: عند أَبِي الحسن بْن أَبِي جرادة، قرأتُ عَلَيْهِ شيئا من الحديث.
فأنكر عليَّ وقال: ذاك يُقرأ عَلَيْهِ الحديث؟! قلت: هل هُوَ إلّا متشيّع يرى رأيي الحسين. فقال: ليته اقتصر عَلَى هذا، بل يَقُولُ بالنّجوم، ويرى رأي الأوائل.
قَالَ: وسمعت بعض الحلبيّين بدمشق يتّهمه بمثل هذا.
وقال أبو الحسن: وُلِدتُ في سنة إحدى وستّين وأربعمائة.
تُوُفّي ظنّا سنة ستٍّ وأربعين.
قَالَ: وقرأت عليه «الموطّأ» لابن وهب بروايته عَنْ أَبِي الفتح بْن الجلّيّ عبد الله بْن إسماعيل، عَنْ أَبِي الحسن بْن الطُّيُوريّ، عَن القاضي أَبِي محمد الصّابونيّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الكريم، عَنْهُ.
٣٣٤- عليّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السّمّاك [٣] .
سَمِعَ: أبا نصر الزَّيْنَبيّ، ورزْق الله التّميميّ، وجماعة.

---

[ () ] وإنباه الرواة ٢/ ٢٨٥- ٢٨٧، وتلخيص ابن مكتوم ١٤٢، والوافي بالوفيات ٢١/ ٢١٠، ٤١١ رقم ١٣٣، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٨٠ ب.
[١] في التحبير ١/ ٥٦٩- ٥٧١.
[٢] في الأصل: «وافل» .
[٣] انظر عن (علي بن عبد العزيز) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

قَالَ ابن السَّمْعانِيّ: كَانَ يحضر معنا مجالس الحديث، ويسمع عَلَى كِبَر السّنّ.
قَالَ لي: ولدت سنة أربع وستّين وأربعمائة.
وقال ابن الجَوْزيّ [1] : كَانَ ثقة من أهل السُّنَّة الجِياد. روى لنا عَنْ: أَبِي الفضل بْن الطَّيِّب.
قلت: وروى عَنْهُ: عبد الخالق بْن أسد، وعبد الرّزّاق الجِيليّ، ويوسف بْن المبارك، وجماعة.
وتُوُفّي في شوّال.
٣٣٥- عليّ بْن مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن الفرّاء [2] .
أبو الفَرَج بْن أَبِي خازم بْن القاضي أَبِي يَعْلَى الحنبليّ.
سَمِعَ: أبا عبد الله النِّعَاليّ فمَن بعده.
وتُوُفّي في ثاني عشر رمضان. وصلّى عَلَيْهِ ولده القاضي أبو القاسم عُبَيْد الله.
كتب عَنْهُ ابن السّمعانيّ أحاديث.
٣٣٦- عليّ بْن مُرْشد بْن عَليّ بْن مُقَلّد بْن نَصْر بْن مُنْقِذ [3] .
عزّ الدّولة، أبو الحَسَن الكِنانيّ، الشَّيْزَريّ.
وُلِد بشَيْزَر، وكان أكبر إخوته، في سنة سبع وثمانين وأربعمائة. وكان ذكيًا، شاعرا، جُنْديًا.
دخل بغداد، وسمع من: قاضي المرستان أبي بكر، وغيره.

---

[1] هكذا، وأظنّه وهم، أراد ابن السمعانيّ. فابن الجوزي لم يترجم له.
[2] لم أجده. ولم يذكره ابن رجب في (الذيل على طبقات الحنابلة) . وهو في (معجم شيوخ ابن السمعاني) .
[3] انظر عن (علي بن مرشد) في: الإعتبار ٩٧، والأنساب ٧/ ٤٦٩، وخريدة القصر (قسم شعراء الشام) ١/ ٥٤٨- ٥٥١، والمنازل والديار ١/ ٥٢، ٥٣، ١٤٨، ١٤٩، ٢٨٣، ٢٨٤، و ٢/ ١١٣، ١١٨، ١١٩. ومعجم الأدباء ٥/ ٢١٤- ٢٢٠، واللباب ٢/ ٢٢٥، ومعجم الألقاب لابن الفوطي ١/ ٢٦٨، وعيون التواريخ ١٢/ ٤٤٤، والوافي بالوفيات ٢٢/ ١٩١، ١٩٢ رقم ١٤٠، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٠١.



---

وله إلى أخيه أسامة:
لقد حمل الغادون عنك تحيَّةً ... إليّ كنشْر المِسْك شيبت بِهِ الخمرُ
فيا ساكنا قلبي على خَفَقَانِهِ ... وطَرْفي وإن رواه من أدمُعي بحرُ
لك الخير همّي مذْ نأيتَ مروّعٌ ... وصبْري غريبٌ لا يُنَهْنِهَه الزَّجْرُ
[1] ولو رام قلبي سلْوةً عنك صدَّهُ ... خلائقُكَ الحُسْنَى وأفعالُكَ الغرّ
كأنّ فؤادي كلّما مرّ راكبٌ ... إليك جناحٌ رام نهضا بِهِ كسْرُ [2]
استُشْهِد عزّ الدّولة بعسقلان في هذه العام [3] .
٣٣٧- عليّ بْن هبة الله بْن عليّ بْن رهمَوَيْه [4] .
أبو الحَسَن الأَزَجيّ [5] .
سَمِعَ: أبا نصر الزَّيْنبيّ، وعاصم بْن الحَسَن، وأبا جعفر محمد بْن أحمد البخاريّ قاضي حلب.

قَالَ ابن السّمعانيّ: كتبت عَنْهُ، وكان لَهُ تقدّم وثروة. وسماعه صحيح.

تُوُفّي في سادس ذي القعدة.

---

[١] جاء في هامش الأصل قرب هذه الأبيات: هنا هو المجلد الخامس عشر من تجزئة المؤلف بخطه.

[٢] وأنشد له ابن السمعانيّ:

ودّعت صبري ودمعي يوم فرقتكم ... وما علمت بأنّ الدمع يدّخر

وضلّ قلبي عن صدري فعدت بلا ... قلب فيا ويح ما آتي وما أذر

ولو علمت ذخرت الصبر مبتغيا ... إطفاء نار بقلبي منك تستعر

ووصل الأمير علي بن مرشد من شيزر إلى بعلبكّ فأقام عند معين الدين أنر، فقال:

لأشكرنّ النوى والعيس إذ قصدت ... بي معدن الجود والإحسان والكرم

فصرت في وطني إذا سرت عن وطني ... فمن رأى صحّة جاءت من السقم؟

وقد ندمت على عمر مضى أسفا ... إذا لم أكن لك جاراً فيه في القدم

فأسلم ولا زلت محروس العلا أبدا ... ما لاحت الشهب في داج من الظلم

[٣] وقال أسامة عن أخيه: إنه كان من فرسان المسلمين، يقاتل للدين لا للدنيا، وكان من علماء المسلمين وفرسانهم وعبّادهم. (الإعتبار ١٨) .

[٤] انظر عن (علي بن هبة الله) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

[٥] الأزجي: بفتح الألف والزاي وفي آخرها الجيم. هذه النسبة إلى باب الأزج وهي محلّة كبيرة ببغداد. (الأنساب ١/ ١٩٧)

.

*(٢٥١/٣٧)*

---

٣٣٨- عليّ بْن يحيى بْن رافع بْن عافية [١] .

أبو الحسن النّابُلُسيّ، المؤذّن بمنارة باب الفراديس.

سَمِعَ: أبا الفتح نصر بْن إبراهيم المقدسيّ، وأحمد بْن عبد المنعم الكريديّ، وجماعة.

روى عَنْهُ: القاسم بْن عساكر، ووالده. وقال: كَانَ ملازما للحضور في حلقتي، وسقط من المنارة في جمادى الآخرة، فبقي ثلاثة أيّام ومات، رحمه اللَّه تعالى.

٣٣٩- عُمَر بْن عليّ بْن الْحُسَيْن بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَبِي ذَرّ [٢] .

أبو سعد المحموديّ، الطّالْقانيّ، ثمّ البلْخيّ.

ولد ببلْخ سنة سبْعٍ وخمسين وأربعمائة.

وسمع: الحافظ أبا عليّ الحَسَن بْن عليّ الوَخْشيّ، ومنصور بْن محمد البِسْطاميّ، وغيرهما.

وهو آخر من حدَّث عَنْهُمَا.

قَالَ ابن السّمعانيّ: كَانَ فاضلا، عالما، صالحا، كثير التّهجُّد والعبادة، لطيف السَّمْع [٢] .

تُوُفّي في أواخر [٣] رمضان.

قلت: وأجاز لعبد الرحيم بْن السّمعانيّ، وروى عَنْهُ الإفتخار الهاشميّ، وغيره.

[١] انظر عن (علي بن يحيى) في: تاريخ دمشق، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨/ ١٨٦ رقم ١٢٤.

[٢] انظر عن (عمر بن علي) في: التحبير ١/ ٥٢٤، ٥٢٥ رقم ٥١١، والأنساب ١١/ ١٧٣، والعبر ٤/ ١٢٤، والإعلام بوفيات الأعلام ١٢٤.

[٣] عبارة ابن السمعاني في (التحبير) : ولد القاضي الحميد، ولي القضاء ببلخ مدّة، وحمدت سيرته في ولايته بخلاف أبيه، وكان فاضلا، كثير المحفوظ، من بيت العلم والقضاء والتقدم، وكان ممن له العبادة الكثيرة والقيام بالليل على الدوام، لطيف الطبع، يراعي حقوق الأصدقاء ... كتبت عنه ببلخ، وسألته عن ولادته.

*(٢٥٢/٣٧)*

---

- حرف الفاء-

٣٤٠- الفَرَج بْن أحمد بْن محمد بْن الخُراسانيّ [١] .

أبو عليّ البغداديّ، الحَريميّ، ويُعرف بابن الأُخُوَّة [٢] .

قَالَ ابن السّمعانيّ: شابّ فاضل، ديّن، لَهُ معرفة كاملة باللّغة والآداب.

سَمِعَ: أبا الحسين بْن الطُّيُوريّ، وأبا الحسن بْن العلّاف [٣] .

كتبت عَنْهُ، وتُوُفّي في رابع عشر جُمَادَى الآخرة.

- حرف الميم-

٣٤١- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن الفضل [٤] .

الإمام أبو بَكْر المِهْرَجَانيّ [٥] ، الإسْفَرَائينيّ، البيّع.

فقيه صالح، سَمِعَ: الحَسَن بْن أحمد السّمرقنديّ، وعبد الواحد بن

[١] انظر عن (الفرج بن أحمد) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، وخريدة القصر (قسم شعراء العراق) ٢/ ١٨٦- ١٩٤ وفيه: «الفرج بن محمد» .

[٢] هكذا قيّدها العلّامة محمد بهجت الأثري في الخريدة، بتشديد الواو.

[٣] وقال العماد الكاتب: المؤدّب البغدادي. من الشعراء المشهورين. مشهود له بالفضل الوافر، وحدّة الخاطر، واختراع المعاني الأبكار، وافتراع بنات الأفكار، كان أوحد عصره، في نظمه ونثره. سلس اللفظ، رائق المعنى، سلس الأسلوب، ذو الدّرّ الجلوب، والبشر الخلوب.

وأورد مقطّعات كثيرة من شعره، ومنه:

خليليّ، صبع الليل ليس يحول ... وما للنجوم الطالعات أفول

خليليّ، قوما، فانظرا: هل لديكما ... لقلبي إلى قلب الصباح رسول؟

لعلّ به مثل الّذي بي من الهوى ... فتخفيه عني دقّة، ونحول

ولما التقينا بن «لبنان» ف «النّقا» ... وقد عزّ صبر يا «أميم» جميل

ولاحت أمارات الوداع، وبيننا ... أحاديث، لا يشفى بهنّ غليل

بكيت إلى أن حنّ نضوي صبابة ... ورقّ وجيف للبكا وذميل

وقال الهوى: للبين فيه بقية ... وقال الغواني: إنه لقتيل

وله:

يا حامل السيف الصّقيل مجرّدا ... في جفنه المعشوق، لا في جفنه

الله في كلف الفؤاد كئيبه ... والنار بين ضلوعه من حزنه

وسجنته في ناظريك تعمّدا ... لتميته، وحويته في سجنه

**[٤]** لم أجده.

**[٥]** المهرجاني: بكسر الميم، وسكون الهاء، وكسر الواو، وفتح الجيم، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى بلدة أسفرايين ويقال لها المهرجان. (الأنساب ١١/ ٥٣٥) .

*(٢٥٣/٣٧)*

---

القشيريّ، وغيرهما.

وولد سنة سبعين وأربعمائة، وخرج ليحجّ فتُوُفّي بالكوفة في ذي القعدة.

قال عبد الرحيم بن السمعاني: سمعت منه جزءا. قَالَ: أنبا الحَسَن السَّمَرْقَنْديّ، أَنَا منصور بْن نصر الكاغديّ، فذكره.

٣٤٢- محمد بْن أحمد بْن عُمَر بْن بكران [١] .

أبو الفتْح الأنباريّ، ابن الخلّال.

إمام جامع الأنبار.

قرأ الحديث عَلَى أَبِي الحَسَن الأنباريّ، الأقطع.

وسمع من: أَبِي طاهر بْن أَبِي الصَّقْر.

وكان مولده في سنة خمس وستّين وأربعمائة.

روى عَنْهُ: أبو القاسم عبد الله بْن محمد بْن النّفيس الأنباريّ، وغيره.

٣٤٣- محمد بْن أحمد بْن مكّيّ بْن الغريب [٢] .

أبو السَّعادات المقرئ، الضّرير.

كَانَ طيّب الصّوت، عارفا بالألحان، مشهورا.

سَمِعَ: أبا نصر الزَّيْنبيّ.

تُوُفّي فِي جُمَادَى الآخرة.

٣٤٤- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم بْن عِيسَى بْن هشام.

أبو عبد الله الخَزْرَجيّ، الأنصاريّ، الجَيّانيّ، المعروف بالبغداديّ لسُكْناه بها.

أخذ عن: أَبِي عليّ الغسّانيّ، وحجّ ودخل بغداد ولقي: إلْكِيا أبا الحسن، وأبا بَكْر الشّاشيّ، وأبا طالب الزَّيْنبيّ.

وكان فقيها، مشاوَرًا، فاضلا.

حدَّث عَنْهُ: أبو عبد الله النُّمَيْريّ، وأبو محمد بن عبيد الله الحجري، وأبو عبد الله بْن حُمَيْد، وعبد الرحمن بْن المُلْجوم، وغيرهم.

---

**[١]** لم أجده.

**[٢]** لم أجده.

ومولده في سنة سبعين وأربعمائة.

وتُوُفّي بفاس في ذي الحجَّة، وكان قد قدمها، وحدّث بها.

٣٤٥- محمد بْن إدريس بْن عُبَيْد اللَّه [١] .

أبو عبد الله البَلَنْسيّ، المخزوميّ.

لقي أبا الوليد الوقشيّ ولازمه.

وصحِب: أبا محمد الرَّكليّ، وأبا عبد الله بْن الجزّار.

ومع من: عبد الباقي بن بزال، وخليص بن عبد الله.

قال الأبّار: كان متحقّقا بالحديث، واللّغة، والأدب.

روى عَنْهُ: أحمد بْن سليمان، وعليّ بْن إدريس الزّناتيّ، وأبو محمد بْن سُفْيان.

٣٤٦- محمد بْن أسعد بْن عليّ بْن الموفّق [٢] .

أبو الفتح الهَرَويّ.

سَمِعَ: محمد بْن نصر السّاميّ، وغيره.

كتب عَنْهُ: السّمعانيّ. [٣] ٣٤٧- محمد بْن إسماعيل بْن أميرك بْن إسماعيل بْن جعفر بْن القاسم بْن جعفر بْن محمد بْن زيد بْن عليّ بْن رَيْحَانَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الحسين [٤] .

السّيّد أبو الحسن العَلَويّ، الحسينيّ، الهَرَويّ.

قَالَ ابن السّمعانيّ: كَانَ عالما زاهدا، كثير الخير، سُنّيًّا، حَسَن السّيرة.

سَمِعَ: شيخ الإسلام، وأبا عطاء الجوهريّ، وأبا سهل الواسطيّ.

سمعتُ منه الكثير بهراة.

---

[١] انظر عن (محمد بن إدريس) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

[٢] انظر عن (محمد بن أسعد) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٠٤ أ، والتحبير ٢/ ٨٨ رقم ٦٩٤.

[٣] وهو قال: جدّة أبو القاسم كان من المحدّثين، ووالده أبو المحاسن شيخ وقته، سمعناه منه الكثير، وأبو الفتح هذا كان كهلا خيّرا، سمع أبا نصر محمد بن مضر بن بسطام السامي. (في المطبوع من التحبير: الشامي) ، سمعت منه شيئا يسيرا في النوبة الأولى ببيت والده.

[٤] انظر عن (محمد بن إسماعيل) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٠٤، والتحبير ٢/ ٩٠، ٩١ رقم ٦٩٧.



ولد سنة إحدى وسبعين وأربعمائة، وتُوُفّي بهَرَاة في ذي القعدة.

قلت: أَنَا ابن عساكر، عَنْ أَبِي رَوْح، أَنَا الإمام أبو الحسن محمد بْن إسماعيل بْن أميرك الحسينيّ، أَنَا أبو عامر الأَزْديّ، فذكر

حديثا.

٣٤٨- محمد بْن الحَسَن بْن أَبِي قُدَامة [١] .

الأمير أبو قُدَامة القُرَشيّ، الهَرَويّ.

صدر معظَّم، سَمِعَ إسماعيل بْن عبد الله الخازميّ، ونجيب الواسطيّ.

أخذ عَنْهُ: السّمعانيّ [٢] .

كَانَ مولده فِي رجب سنة سبعين.

٣٤٩- محمد بْن زيادة اللَّه [٣] .

أبو عبد الله بْن الخلّال المُرْسيّ، والد القاضي أَبِي العبّاس.

قَالَ الأبّار: سَمِعَ من أَبِي عليّ بْن سُكَّرة. وكان شيخا جليلا، معظَّمًا.

تُوُفّي فِي ذي القعدة.

- مُحَمَّد بْن عَبْد الله [٤] .

أبو بَكْر بْن العربيّ. مَرّ.

٣٥٠- محمد بن عبد الرحمن بن أحمد [٥] .

العلّامة أبو عبد الله البخاريّ، الواعظ، المفسّر.

قَالَ السمعانيّ: كَانَ إماما متقنا. قِيلَ إنّه صنَّف فِي التّفسير كتابا أكثر من ألف جزء.

---

[١] انظر عن (محمد بن الحسن) في: التحبير ٢/ ١١٠ رقم ٧٢٣، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٨٢ أ.

[٢] وهو قال: كتبت عنه بهراة ومن جملة ما كتبت عنه كتاب «الجواهر» لشكر، بروايته عن الخازمي.

[٣] انظر عن (محمد بن زيادة الله) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

[٤] تقدّمت ترجمته في وفيات سنة ٥٤٣ هـ.، برقم (١٧١) .

[٥] انظر عن (محمد بن عبد الرحمن) في: التحبير ٢/ ١٥٣، ١٥٤، رقم ٧٨٢، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٨٢ أ، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٣٢، وتاج التراجم ٤٢، والجواهر المضيّة ٢/ ٧٦، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٣٦، وكشف الظنون ٤٥٤، ٤٥٨، وهدية العارفين ٢/ ٩١، والفوائد البهية ١٧٥، ١٧٦، ومعجم المؤلفين ١٠/ ١٣٣.

(٢٥٦/٣٧)

---

وأملى فِي آخر عمره عَنْ: أَبِي نصر أحمد بْن عبد الرحمن الريغذمونيّ [١] ، ولكنّه كَانَ مجازفا متساهلا [٢] .

مات فِي جمادى الآخرة. كتب إليَّ بالإجازة.

٣٥١- محمد بْن عبد الخالق بْن عزيز بْن أحمد [٣] .

أبو النّور [٤] المُضَرِيّ، الأصبهانيّ.

سَمِعَ حضورا من أَبِي عَمْرو بْن مَنْدَهْ.

مولده فِي حدود سنة سبعين.

أخذ عَنْهُ: السّمعانيّ.

٣٥٢- محمد بْن محمد بْن حسين بْن صالح.

العلّامة، زين الأئمَّة، أبو الفضل البغداديّ، الفقيه، الحنفيّ، الضّرير.
سَمِعَ: أبا الفضل بْن خَيْرُون، وأبا طاهر أحمد بْن الحسن الكَرْخيّ، وغيرهما.
وعنه: ابنه إسماعيل، ويوسف بْن المبارك الخفّاف.
وكان من كبار الحنفيَّة. درَّس بمشهد أَبِي حنيفة نيابة عَنْ قاضي القُضاة أَبِي القاسم الزّينيّ. ثمّ درّس بالغياثيَّة.
وكان صالحا، ديِّنًا.
تُوُفّي في ربيع الأوّل.
**٣٥٣**- محمد بْن الموفّق بْن محمد [٥] .

---

[١] في الأصل: «الربغدموي» .
[٢] وقال ابن السمعاني: كتب إليّ أبو الفضل مسعود بن محمود الطرازي قال: كنا ليلة معه- يعني مع الزاهد- بائنا في موضع، وكان من الغد يوم إملائه، فقال لنا: هل معكم جزء من الحديث؟ فقلنا: وما نفعل به؟ قال: أملي منه. قلنا: وأيش ينفعك ذلك، وليس في ذلك الجزء سماعك؟ فقال: لا حاجة إلى السماع إذا صحّ لك أن الحديث مسموع لشيخ يجوز لك أن تروي عنه كتابا هذا معناه. كتب إليّ الإجازة، ولم ألحقه ببخارى لأنه توفي.
[٣] انظر عن (محمد بن عبد الخالق) في: التحبير ٢/ ١٥٥ رقم ٧٨٤، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ١٨٢ أ.
[٤] هكذا في الأصل، ونسخة خطيّة من التحبير. أما في المطبوع منه: «أبو الفوز» .
[٥] انظر عن (محمد بن الموفق) في: التحبير ٢/ ٢٤١ رقم ٨٩٦، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٨٢ ب.

*(٢٥٧/٣٧)*

---

أبو الفتح الجُرْجانيّ.
عدل عالم.
سَمِعَ: العُمَيْريّ، ونجيب بْن ميمون.
وعنه: السّمعانيّ [١] .
**٣٥٤**- منصور بْن حاتم [٢] .
أبو القاسم الهَرَويّ، رَجُل صالح.
سَمِعَ: محمد بْن أَبِي مسعود الفارسيّ، وأبا عطاء الجوهريّ.
كتب عَنْهُ: السّمعانيّ، وقال: تُوُفّي بَهَراة في شعبان.
- حرف النون-
**٣٥٥**- نصر اللَّه بْن منصور بْن سهل [٣] .
أبو الفُتُوح الدُّوِينيّ [٤] ، الجَنْزِيّ [٥] .
ودُوِين: بُلَيْدة من آخر بلاد أَذَرْبَيْجان من جهة الرّوم.

---

[١] وهو قال: كان شيخنا عالما، متميّزا، من أهل الخير والدين، سمع الكثير وعمّر.. انتخبت عليه جزءا عن شيوخه، وسمعت عليه في النوبة الأولى، وكانت ولادته في الحادي والعشرين من جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وخمسمائة.

«أقول» : هكذا ورد في المطبوع من التحبير، والصحيح: «وكانت وفاته» .

[٢] انظر عن (منصور بن حاتم) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

[٣] انظر عن (نصر الله بن منصور) في: الأنساب ٥/ ٢٧٥.

[٤] الدّويني: بضم الدال المهملة وكسر الواو وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون. (الأنساب) .

[٥] الجنزي: بفتح الجيم وسكون النون وفي آخرها الزاي المكسورة. هذه النسبة إلى جنزة وهي بلدة من بلاد أذربيجان مشهورة من ثغرها. (الأنساب ٣/ ٣٢٣، ٣٢٤) .

وقد أثبتها العلّامة المعلمي في (الأنساب) : «الحيريّ» بالحاء والياء والراء. وقال بالحاشية (٣) : «اضطربت النسخ والمراجع في نقط هذه الكلمة، وربّما كان الصواب (الحيريّ) والحيرة محلّة بنيسابور، وسيأتي أنه سكن نيسابور، فلعلّه نزل تلك المحلّة، والله أعلم» .

ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري» :

لم يصب العلّامة المعلمي في تعليقه هنا ووهم، كما أن صاحب الترجمة لم يسكن نيسابور للإقامة، بل سمع بها ثم انتقل عنها وسكن بلخ وبها توفي كما في ترجمته.

وما أثبتناه «الجنزي» هو الصحيح، فقد قال ابن السمعاني إنها بلدة من بلاد أذربيجان، كما تقدّم. فليصحّح ويحرّز.

*(٢٥٨/٣٧)*

---

كَانَ فقيها، صالحا، مستورا، لَقَبُه: كمال الدّين.

قدِم بغداد وتفقَّه بها بالنّظاميَّة عَلَى أَبِي حامد الغزّاليّ.

وسمع بنَيْسابور من: أَبِي الحَسَن المَدِينيّ، وأبي بَكْر أحمد بْن سهل السّرّاج، وعبد الواحد بْن القُشَيْريّ، وغيرهم.

وحدَّث ببلْخ. كتب عنه أبو سعد السمعاني، وقال: مات ببلْخ في أواخر رمضان. وقد انتخبتُ عَلَيْهِ جزأين.

٣٥٦- نوشتكين بْن عبد الله [١] .

الرّضْوانيّ، مولى أَبِي الفَرَج مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن رضوان المراتبيّ.

قَالَ السّمعانيّ: شيخ صالح، متودّد، كثير الذِّكْر، أصابته علَّة أقعدته في بيته. وقرأت عَلَيْهِ الجزء الثّالث من انتقاء البقّال عَلَى المخلّص، وكان يكتب اسمه أنوشتكيَن، بألِف.

سَمِعَ: أبا القاسم بْن البُسريّ، وعاصم بْن الحَسَن، وغيرهما.

روى عَنْهُ: عبد الخالق بْن أسد، وأبو سعد السّمعانيّ، وأبو اليُمْن الكِنْديّ، والفتح بْن عبد السّلام.

وبالإجازة أبو منصور بْن عُفَيْجَة، وأبو المحاسن محمد بْن لُقمة، وغير واحد.

وقد سَمِعَ أيضا من الإمام أَبِي إسحاق الشّيرازيّ.

وقع لنا الجزء الأوّل من فوائده.

وتُوُفّي في سادس عشر ذي القعدة، وله اثنتان وثمانون سنة.

قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَاسِطِيِّ [٢] : أَخْبَرَكُمْ مُحَمَّدُ بْنُ السَّيِّدِ الْأَنْصَارِيُّ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وستّمائة، وبالمزّة، أنا نوشتكين الرّضوانيّ في

---

[١] انظر عن (نوشتكين بن عبد الله) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٠١.

[٢] توفي سنة ٦٩٩ هـ. انظر عنه: معجم شيوخ الذهبي ٢/ ٥٣١- ٥٣٣ رقم ٧٩٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٤، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٨٩، والعبر ٥/ ٤٠٣، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٩٣، وشذرات الذهب ٥/ ٤٥٣.



---

كِتَابِهِ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْبُنْدَارُ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمَائَةٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: ثَنَا الْبَغَوِيُّ، ثَنَا شُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ، نَا هُشَيْمٌ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: نُهِينَا أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وأمّه.

رواه مسلم [١] عن يَحْيَى بْنِ هُشَيْمٍ، وَسَقَطَ مِنْ سَمَاعِنَا لَفْظَةُ:

عَنْ.

- حرف الهاء-

٣٥٧- هبة اللَّه بْن عبد الواحد بْن أَبِي القَاسِم عَبْد الكريم بْن هَوَازن [٢] .

أبو الأسعد [٣] القُشَيريّ، النَّيْسابوري، خطيب نَيْسابور، وكبير القُشَيريَّة في وقته.

قَالَ أبو سعد السّمعانيّ [٤] : كَانَ يرجع إلى فضلٍ وتمييز، ومعرفةٍ بعلوم القوم، ظريف، حَسَن الأخلاق، متودّد، سليم الجانب [٥] .

ورد بغداد حاجّا، وسمع «جزء ابن غرفة» من ابن نبات حضورا من جدّه.

وسمع من: جدّته فاطمة بِنْت الدّقّاق، وأبيه، وعمّيه أبي سعيد، وأبي

---

[١] في البيوع (١٥٢٣) باب تحريم بيع الحاضر للبادي.

[٢] انظر عن (هبة الرحمن بن عبد الواحد) في: التحبير ٢/ ٣٦٨- ٣٧١ رقم ١٠٩١، والأنساب ١٠/ ١٥٦، والمنتخب من السياق ٤٧٩ رقم ١٦٢٩، والتقييد لابن نقطة ٤٨٠ رقم ٦٥١، والعبر ٤/ ٨٢٥، ١٢٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٢ رقم ١٧٤٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٨٠- ١٨٢ رقم ١١٦، ودول الإسلام ٢/ ٦١، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٠٩، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٥١- ٢٥٣، ومرآة الجنان ٣/ ٢٨٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/ ٣٢٩، ولسان الميزان ٦/ ١٨٧، وتاريخ الخلفاء ٤٤٢، وشذرات الذهب ٤/ ١٤٠، ١٤١، والأعلام ٩/ ٥٥.

[٣] وقال عبد الغافر الفارسيّ: والغالب المعروف من اسمه أسعد، اشتهر به تخفيفا. (المنتخب) .

[٤] في التحبير ٢/ ٣٦٩.

[٥] زاد ابن السمعاني: «سخيّ النفس، عمّر العمر الطويل حتى حدّث بالكثير، وانتشرت رواياته، وأحضر مجلس جدّه، وقرئ عليه أجزاء من حديث الخفّاف وسمعها، وحضر مجالس من أماليه. وحدث به طرش سنين في أواخر عمره، فبعضها كان يحدّث من لفظه، وبعضها كان القارئ يقرأ عليه بصوت رفيع جهوريّ» .

منصور، وأبي صالح المؤذّن، وأبي نصر عبد الرحمن بْن عليّ التّاجر، وأبي سهل الحفْصيّ، ومحمد بن عبد العزيز الصفّار، وأبي بَكْر محمد بْن يحيى بْن إبراهيم المزكّي، وأبي الفتح نصر بْن عليّ الحاكميّ، ويعقوب بْن أحمد الصَّيْرفيّ، وإسماعيل بْن مَسْعَدَة الإسماعيليّ، وطائفة سواهم.

قلت: وحدَّث «بمُسْنَد أَبِي عَوَانَة» ، عَنْ عبد الحميد بْن عبد الرحمن البَحِيريّ، عَنْ أبي نعيم الأسفرايينيّ، عنه.

وسمع «سنن أبي داود» ، عن نصر الحاكم و «صحيح البخاريّ» من أَبِي سهل الحفْصيّ.

روى عَنْهُ: أبو سعد السّمعانيّ [١] ، وابنه أبو المظفَّر عبد الرحيم، وأبو القاسم بْن عساكر [٢] ، والمؤيَّد بْن محمد الطُّوسيّ، والمؤيَّد بْن عبد الله القُشَيْريّ، والقاسم بْن عبد الله بْن عُمَر الصّفّار، وسمعنا منه «مُسْنَد أَبِي عَوَانَة» ، وأبو رَوْح المطهَّر بْن أَبِي بَكْر البَيْهقيّ، وأبو الفُتُوح محمد بْن محمد بْن محمد البكْريّ، وآخرون.

ومولده في العشرين من جُمَادَى الأولى سنة ستّين وأربعمائة. وسمع في الخامسة من جدّه أَبِي القاسم. وأملى مجالس كثيرة. ولم يقل في شيء منها ولا في الأربعين السّباعيّات: أبا جدّي حضورا.

وقد سَمِعَ أيضا من: الزّاهد عبد الوهّاب بْن عبد الرحمن السُّلَمّي، والسّيّد أَبِي الحسن محمد بْن محمد بْن زيد العَلَويّ، وأبي سعد عبد الرحمن بْن منصور بْن رامِش، وإسماعيل بْن عبد الله الخشّاب، وشبيب بن أحمد البستيغيّ [٣]

---

[١] وقال: سمعت منه الكثير في النوب الثلاث، فمن جملة ما سمعت منه كتاب «عيون الأجوبة في فنون الأسولة» من جمع أبي القاسم القشيري، بروايته عنه. وكتاب «بستان العارفين» لأبي الفضل الطبسي، وكتاب «فضائل الصحابة ومناقبهم» لأبي يعلى حمزة بن عبد العزيز المهلّبيّ.

وكتاب «تاريخ جرجان» للسهمي، ومن كتاب «السنن» لأبي داود. سمعت منه عدّة أجزاء بروايته عن أبي فتح الحاكمي.

وسمعت منه خمسة أجزاء ضخمة من حديث أبي العباس السّرّاج. (التحبير) .

[٢] مشيخة ابن عساكر، ورقة ٢٣٨.

[٣] البستيغي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون السين المهملة وكسر التاء المنقوطة باثنتين من

*(٢٦١/٣٧)*

---

وروى بالإجازة عَنْ: أَبِي نصر محمد بْن محمد الزَّيْنبيّ، وغيره.

وسماعه ل «صحيح البخاريّ» في سنة خمس وستّين وأربعمائة من الحفْصيّ، عَن الكُشْمِيهَنيّ [١] .

وكان أسند من بقي بخُراسان وأعلاهم رواية [٢] .

قَالَ أبو سعد: [٣] وكانت الرحلة إِلَيْهِ، وظهر بِهِ صَمَم، ومع ذَلِكَ كَانَ يسمع إذا رفع القارئ صوتَه.

وسمعت أصحابنا يقولون: إنّه ادّعى سَمَاع الرّسالة من جدّه، وما ظهر لَهُ عَنْ جدّة إلّا أجزاء من حديث السّرّاج، ومجالس من أماليه، وكتاب «عيون» الأجْوبة في فنون الأَسْوِلَة» .

تُوُفّي في ثالث عشر شوّال، ودُفِن من الغد.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ هِبَةِ اللَّهِ: أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثْمَانَ النَّيْسَابُورِيُّ، ثَنَا أَبُو سَعْدٍ هِبَةُ الرَّحْمَنِ إِمْلَاءً، أَنَا أَبُو بَكْرٍ يَعْقُوبُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَخْلَدِيُّ، نَا الْمُؤَمَّلُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَاسَرْجِسِيُّ [٤] ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، ثَنَا بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ جُعِلَ قَاضِيًا فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سِكِّينٍ» [٥] . تَفَرَّدَ بِهِ بَكْرٌ [٦] ، وَلَيْسَ بِحُجَّةٍ.

[ () ] فوقها وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وبعدها الغين المعجمة. هذه النسبة إلى بستيغ وهي قرية بسواد نيسابور. (الأنساب ٢/ ٢٠٧) .

[١] الكشميهني: بضم الكاف وسكون الشين المعجمة، وكسر الميم، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح الهاء، وفي آخرها النون.

[٢] وقال عبد الغافر الفارسيّ: اختلف مع الأقارب إلى درس إمام الحرمين. (المنتخب) .

[٣] قوله ليس في التحبير، ولا الأنساب، ولعلّه في (الذيل) .

[٤] الماسرجسي: بفتح الميم، والسين المهملة، وسكون الواو، وكسر الجيم، وفي آخرها سين أخرى. هذه النسبة إلى ما سرجس. وهو اسم للجدّ. (الأنساب ٧/ ٧٨) .

[٥] أخرجه. ابن عديّ في (الكامل في ضعفاء الرجال ٢/ ٤٦٥) وقال: وهذا الحديث لا أعلم يرويه عن الثوريّ غير بكر بن بكار.

[٦] وهو بَكْر بْن بكّار أبو عَمْرو القَيْسيّ الْبَصْرِيّ: انظر ترجمته ومصادرها وأقوال العلماء فيه، في الجزء (حوادث ووفيات ٢٠١- ٢١٠ هـ.) ص ٧٩، ٨٠ رقم ٥٥ من هذا الكتاب.

*(٢٦٢/٣٧)*

---

- حرف الياء-

٣٥٨- يوسف بْن عَبْد العزيز بْن يوسف [١] بْن عُمَر بْن فِيرّةٌ [٢] .

الحافظ، أبو الوليد، ابن الدّبّاغ، اللَّخْميّ، الأندلسيّ، الأُنْدِيّ [٣] ، نزيل مُرْسِية.

قَالَ ابن بَشْكُوال [٤] : روى عَنْ أَبِي عليّ الصَّدَفيّ كثيرا، ولازَمَه طويلا.

وأخذ عَنْ جماعة من شيوخنا، وصحبنا عند بعضهم. وكان من أجلّ أصحابنا وأعرفهم بطريقة الحديث، وأسماء الرجال، وأزمانهم، وثقاتهم، وضُعفائهم وأعمارهم، وآثارهم، ومِن أهل العناية الكاملة بتقييد العِلْم، ولقاء الشّيوخ. لقي منهم كثيرا، وكتب عَنْهُمْ، وسمع منهم، وشوور في الأحكام ببلده، ثمّ خطب بِهِ وقتا. وقال لي مولده في سنة إحدى وثمانين وأربعمائة.

قلت: روى عَنْهُ ابن بَشْكُوال، والوزير أبو عبد الملك مروان بْن عبد العزيز التُّجَيْبِيّ البَلَنْسِيّ، وأحمد بْن أَبِي المطرِّف البَلَنْسِيّ، وأحمد بْن سَلَمَةَ الدَّوْرَقِيّ، ومحمد بْن الشّيخ أَبِي الحسن بْن هُذَيْل، وآخرون.

وله جزء صغير في تسمية طبقات الحفّاظ، وعاش خمسا وستّين سنة.

رَأَيْت برنامجه، وفيه كُتُب كثيرة من مرويّاته [٥] .

[١] انظر عن (يوسف بن عبد العزيز) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٨٢، ٦٨٣ رقم ١٥١٠، وبغية الملتمس للظبّيّ ٤٩١، ٤٩٢ رقم ١٤٤٦، ومعجم البلدان ١/ ٢٦٤، والإستدراك لابن نقطة، باب: الأندي والأبدي، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٢ رقم ١٧٤٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٢٠، ٢٢١ رقم ١٣٨، والعبر ٤/ ١٢٦، وتذكرة الحافظ ٤/ ١٣١٠- ١٣١٢، والمشتبه في الرجال ١/ ٥، وفيه وفاته سنة ٥٤٤ هـ.، ومرآة الجنان ٣/ ٢٨٥، وتبصير المنتبه ١٠٩٠، وتوضيح المشتبه ١/ ١٢٦ وورد في نسختيه المخطوطتين وفاته سنة ٥٤٤ هـ.، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٠٢، وطبقات الحفاظ ٤٨٥، وتاريخ الخلفاء ٤٤٢، وشذرات الذهب ٤/ ١٤٢، وهدية العارفين ٢/ ٥٥٢،

وفهرس الفهارس ١/ ٣٠٨، ومعجم المؤلفين ١٣/ ٣٠٩، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ١٩٠ رقم ١٠٥٢.

[٢] فيرّه: بكسر الفاء وسكون الياء وضم الراء المشدّدة، آخرها هاء. (المشتبه ٢/ ٥١٤) .

[٣] الأندي: بنون ساكنة قبلها همزة مضمومة. مدنية من أعمال بلنسية بالأندلس. (معجم البلدان ١/ ٢٦٤، المشتبه ١/ ٥، توضيح المشتبه ١/ ١٢٦، تبصير المنتبه ١٠٩٠) .

[٤] في الصلة ٢/ ٦٨٢.

[٥] وقال ابن الزبير: هو أحد الأئمة المهرة المتقنين، ومن جهابذة النّقّاد. أعتمده الناس فيما قيّده، وكان سمحا مؤثرا على قلّة ذات يده، نزه النفس، ولي خطابة مرسية، ثم قضاء دانية. (تذكرة

*(٢٦٣/٣٧)*

---

٣٥٩- يوسف بْن عُمَر الحربيّ [١] .

الزّاهد، العابد، أبو يعقوب الحربيّ [٢] ، المقرئ.

والد يعقوب، وعبد المحسن.

زاهد، ورِع، قَوّال بالحقّ، بقيَّة سَلَف.

روى عن: أحمد بن عبد القادر بن يوسف.

روى عنه: أحمد بن طابق، وعمر بْن أحمد المقرئ، وغيرهما.

قَالَ مرَّةً: ما يعرف المتكبّر إلّا متكبّر، مثلُه.

مات في ذي الحجّة.

قلت: يمكن أن يعرفه بأنّه كَانَ متكبّرًا وتاب.

٣٦٠- يحيى بْن أحمد بْن بدر [٣] .

أبو القاسم المَوْصِليّ.

سَمِعَ: ابن طَلْحة النِّعاليّ، والطُّرَيْثيثيّ.

وعنه: محمد الخشّاب.

٣٦١- يحيى بْن المظفَّر بْن محمد [٤] .

أبو المواهب الكاتب.

سَمِعَ: أبا نصر الزَّيْنبيّ، وأبا منصور بْن عبد العزيز العُكْبَرِيّ.

وعنه: أبو شُجاع بْن القزون.

مات في ربيع الآخر، وله ستّ وثمانون سنة.

---

[ () ] الحفاظ ٤/ ١٣١٠، سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٢١) .

[١] لم أجده.

[٢] الحربيّ: بفتح الحاء وسكون الراء المهملتين وفي آخرها الباء المعجمة بواحدة، هذه النسبة إلى محلّة الحربيّة وهي معروفة بغربيّ بغداد. (الأنساب ٤/ ٩٩) .

[٣] لم أجده.
[٤] لم أجده.

*(٢٦٤/٣٧)*

---

سنة سبع وأربعين وخمسمائة

- حرف الألف-

٣٦٢- أحمد بْن إسحاق بْن أحمد بْن إسحاق بْن أَبِي دُلَف [١] .

الفقيه، أبو دُلَف الطُّوسيّ، الرّزّانيّ. ورَزّان: عَلَى فرسخين من طُوس.

فقيه، إمام، عارف بالمذهب، حَسَن السّيرة.

سَمِعَ: أبا منصور محمد بْن عليّ الكَرَاعيّ، ويحيى بْن عليّ الحلوانيّ.

وتُوُفّي كهلا في أواخر رجب.

روى عَنْهُ: عبد الرحيم السّمعانيّ.

٣٦٣- أحمد بْن جعفر بْن عبد الله بْن جحّاف [٢] .

أبو محمد المَعَافِريّ، البَلَنْسِيّ.

سَمِعَ من: أبي داود المقرئ، وأبي عليّ بْن سُكَّرَة.

وولي قضاء بَلَنْسِيَة، وحُمِدت سيرته.

وكان من سَرَوات الرجال وعُلَمائهم [٣] .

٣٦٤- أحمد بْن عُبَيْد اللَّه بْن الحسين [٤] .

---

[١] لم أجده.

[٢] انظر عن (أحمد بن جعفر) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ١/ ٥٥، ٥٦، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ١/ ٨٤، ٨٥ رقم ٩٥ وفيه: «أحمد بن جعفر بن عبد الرحمن بن جعفر بن عبد الرحمن بن جحاف» .

[٣] قال ابن الأبّار: «والمراكشي: استقضي ببلده مرتين مكث فيهما خمس عشرة سنة، حميد السيرة، مرضيّ الطريقة، وكان من سروات الرجال يجمع إلى وسامة المنظر وحسن الشارة ونباهة السلف الحلم والأناة واللّين والتّؤدة وخفض الجناح، واحتمال أذى الخصوم، والصبر عليهم والرّفق بهم، وله في ذلك أخبار مأثورة، وحمله كان أغلب عليه من علمه.

[٤] انظر عن (أحمد بن عبيد الله) في: سؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ٧٩، ٨٠ رقم

*(٢٦٥/٣٧)*

---

أبو محمد بْن الأغلاقيّ، الواسطيّ، المقرئ، الزّاهد.

سَمِعَ من: أَبِي المعالي بْن شاندة [١] ، وأبي البركات أحمد بْن نفيس، ونصر بْن البَطِر، وأحمد بْن يوسف.

وقرأ القرآن عَلَى أَبِي الخطّاب بْن الجرّاح. وكان يُقرئ النّاسَ، ويُقصد للتّبرُّك.

روى عَنْهُ: عبد الوهاب بْن سُكَيْنَة.
وقد سَأَلَ السِّلفيُّ خميسا، عَنْ أَبِي محمد الآمديّ هذا، فقال: متحقّق بالسّنّة، صاحب مسجد لا يُعاب بشيء [٢] .
وقال السّمعانيّ: ولد سنة اثنتين وستّين وأربعمائة، وكتبت عنه بواسطة.
قلت: مات في العشرين من شوّال، وشيّعه الخلْق، رحمه اللَّه.
٣٦٥- أحمد بْن محمد بْن أحمد بْن جعفر [٣] .
أبو الفتح الخُلْميّ، وخُلْم [٤] : من نواحي بلْخ.
تفقّه ببُخَارَى مدَّةً، وكان صالحا، متصوّنا. كانت إِلَيْهِ ببلْخ التّزكية، وكان ينوب عَنْ قاضيها.
وحجّ سنة سبْع عشرة.
وسمع ببغداد من: أَبِي سعد بْن الطُّيُوريّ.
وسمع بمكَّة، وببُخَارى، وكان مولده سنة ٤٧٥.
وتُوُفّي في صفر.

---

[٥٥،) ] ومشيخة ابن عساكر، ورقة ٨ أ، وغاية النهاية ١/ ٧٦ رقم ٣٣٩ وفيه: «أحمد بن عبد الله» .
[١] شاندة: هو أبو المعالي محمد بن عبد السّلام بن عُبَيْد الله بن أحموله الأصبهاني. توفي سنة نيّف و ٤٨٠ هـ. (انظر: سؤالات السلفي ٥٥ رقم ١٢) .
[٢] سؤالات السلفي ٨٠.
[٣] انظر عن (أحمد بن محمد الخلمي) في: المشتبه في الرجال ١/ ٢٦٨.
[٤] خلم: بضم الخاء المنقوطة بواحدة وسكون اللام. (الأنساب ٥/ ١٦٤) .
وقد ذكر ابن السمعاني في مادّة: «الخلمي» : أبا بكر محمد بن محمد الخلمي الحاج الملقّب بشيخ الإسلام. وقال: توفي في شعبان سنة ٥٤٧ هـ.. وسيأتي برقم (٣٩٤) .



---

٣٦٦- أحمد بن منير [١] .
الطّربلسيّ، الشّاعر.
يأتي في سنة ثمانٍ.
وقيل: تُوُفي سنة سبْعٍ.
٣٦٧- إبراهيم بْن صالح [٢] .
أبو إسحاق بن السّمّاذ [٣] المراديّ، الأندلسيّ، المريّ [٤] .
أخذ القراءات عَنْ: أَبِي الحسن بْن شفيع، وعلي بْن محمد البُرْجيّ.
وسمع من: أبي عليّ بن سكّرة.
وحجّ وأخذ بالإسكندرية عَن الطُّرْطُوشيّ، والرّازيّ صاحب السُّداسيّات.
روى عَنْهُ: أبو عبد الله بْن حُمَيْد، وأبو بَكْر بْن أَبِي جمرة [٥] .
تُوُفّي بلُورقَة [٦] .

- حرف التاء-

٣٦٨- تَمُرْتاش بْن إيلغازي بْن أُرْتُق [٧] .

الأمير حسام الدّين التّركمانيّ، الأرتقيّ، صاحب ماردِين، وميّافارِقِين.

ولي الملك بعد والده، فكانت مدّته نيّفا وثلاثين سنة [٨] .

---

[١] سيأتي في وفيات سنة ٥٤٨ هـ. برقم (٤١٨) .

[٢] انظر عن (إبراهيم بن صالح) في: المقفى الكبير للمقريزي ١/ ١٨٢، ١٨٣ رقم ١٧٢.

[٣] في الأصل: «البيماذ» ، والتصحيح من (المقفّى) .

[٤] المريّيّ: بفتح الميم وكسر الراء، وياء مشدّدة مكسورة، نسبة إلى مدينة المريّة.

[٥] وقال المقريزي: فلما عاد من رحلته تصدّر للإقراء ببلده. ثم ولي القضاء والخطبة بلورقا، وأسمع. وكان وقورا، إماما في صنعة الإقراء.

[٦] وقال المقريزي: مات في لورقا سنة سبع وأربعين. وقيل: سنة ثمان وأربعين وخمسمائة.

[٧] انظر عن (تمرتاش بن إيلغازي) في: الكامل في التاريخ ١١/ ١٧٥، وذيل تاريخ دمشق ٣٢٩، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٢٣، والأعلام الخطيرة ٥٤، ١٢١، ١٣٣، ١٤٨، ٤٣٢، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٤٠، ٤٤٢، ٤٤٤، ٤٤٥، ٥١٢، ٥٤٣، ٥٥٥، ٥٥٦، وبغية الطلب (التراجم الخاصة بتاريخ السلاجقة) ٢٠٥- ٢٠٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٢٣، ٦٢، ٦٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٥٣، وعيون التواريخ ١٢/ ٤٧٢ (وفيات ٥٤٨ هـ.) ، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٠٠، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٢/ ٣٤٥، وأخبار الدول (الطبعة الجديدة) ٢/ ٤٦٨، ٤٧٠، ٤٧١، والإمارات الأرتقية في الجزيرة والشام للدكتور عماد الدين خليل ٢٧٧- ٢٩٢.

[٨] اختلف في تاريخ وفاته، ففي الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ٢/ ٤٤٢ توفي سنة ٤٤٨ هـ. وفي

*(٢٦٧/٣٧)*

---

وولي بعده ابنه نجم الدّين النبيّ، والمُلْك في عَقِبه إلى اليوم [١] .

- حرف الجيم-

٣٦٩- جامع بْن عبد الرحمن بْن إبراهيم بْن أَبِي نصر [٢] .

أبو الخير النَّيْسابوريّ، الصُّوفيّ، السّقّاء، الرّامِ.

كَانَ يعلّم الشُّبّان الرَّميّ، وكان صالحا، مستورا.

سَمِعَ: أبا سعيد محمد بْن عبد العزيز الصّفّار، وأبا بَكْر بْن خَلَف، وأبا بَكْر محمد بْن يحيى المزكّي.

روى عَنْهُ: المؤيَّد الطُّوسيّ، وعبد الرحيم بْن السّمعانيّ، وغيرهما.

وُلِد سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة.

وتُوُفّي سنة سبْعٍ أو ثمانٍ وأربعين.

قَالَ عبد الرحيم: سمعتُ منه كتاب «الأمثال والاستشهادات» للسُّلَميّ، عَن الصّفّار، عَن السُّلَميّ، وكتاب «طبقات الصُّوفيَّة» ، عَن السُّلَميّ المصنِّف، وكتاب «مِحَن مشايخ الصُّوفيَّة» ، عَنْ محمد بْن يحيى المزكّي، عَنْ مصنّفه السّلميّ.

٣٧٠- الجنيد بن محمد [٣] .

[ () ] الصفحة ٥٥٦ منه توفي سنة ٥٤٧ هـ.، وورّخه ابن القلانسي في سنة ٥٤٩ هـ.، وكذا في تاريخ دولة آل سلجوق ٢٢٣، وفي النجوم الزاهرة ٥/ ٣٠٠، توفي سنة ٥٤٥ هـ.، وفي معجم الأنساب لزامباور ٢/ ٣٤٥ ينتهي حكمه في سنة ٥٤٧ هـ. وبها ورّخ الدكتور عماد الدين خليل وفاته في: الإمارات الأرتقية ٢٧٧ وما بعدها.

[١] أي إلى العهد الّذي صنّف به المؤلّف الذهبي- رحمه الله- هذا الكتاب.

[٢] انظر إلى (جامع بن عبد الرحمن) في: الوافي بالوفيات ١١/ ٤٠، ٤١، وهو مذكور في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٨٥ دون ترجمة، وفيه اسمه: «جامع بن عبد الملك» .

[٣] انظر عن (الجنيد بن محمد) في: التحبير ١/ ١٦٧- ١٧١ رقم ٩٠، والأنساب ٥/ ٢٦٩ و ١٠/ ٣٧، واللباب ١/ ٤٨٩، والمختار من ذيل السمعاني (مخطوط) ورقة ١٦٩، وطبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح ١/ ٤٣٦، ٤٣٧ رقم ١٥٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٧٢، ٢٧٣ رقم ١٨١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/ ٥٤- ٥٧، والوافي بالوفيات ١١/ ٢٠٣، ٢٠٤، وطبقات الشافعية للإسنويّ ١/ ٣٦٥، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ورقة ١٣٢ ب، ١٢٣ أ، وملخّص تاريخ الإسلام (مخطوط) ٨/ ٨٣ ب، ٨٤ ب.

*(٢٦٨/٣٧)*

---

أبو القاسم القائنيّ [١] ، نزيل هَرَاة.

تُوُفّي في شوّال في هذه، وقيل سنة ستّ.

وقد تقدَّم ذِكره [٢] . فيُحوَّل إلى هنا، لأنّه ظهر لي أنّ سنة ستٍّ وهْم وكان إماما، ورِعًا، متعبّدا. وكان شيخ الصُّوفيَّة في رباط فيروزاباد بظاهر هَرَاة أربعين سنة [٣] .

سَمِعَ بطَبَس أبا جعفر محمد بْن أحمد الحافظ، وبأصبهان: أبا بَكْر بْن ماجة الأَبْهَريّ، وسليمان الحافظ، وبمَرْو: أبا المظفَّر السّمعانيّ، وأبا منصور بْن شكروَيْه، وبهَرَاة: محمد بْن عليّ العُمَيْريّ، ونجيب بْن ميمون.

قَالَ أبو سعد السّمعانيّ: سَمِعْتُ منه جماعة كُتُب [٤] .

ولد سنة اثنتين وستّين وأربعمائة.

قَالَ: وتُوُفّي في رابع عشر شوّال.

وقد أورده ابن النّجّار في «تاريخه» فقال: كَانَ فقيها، فاضلا، محدّثا، صدوقا، موصوفا بالزُّهد والعبادة، تفقّه عَلَى أَبِي المظفّر السَّمعانيّ، وسمع الكثير، وحصَّل الأصول، وحدَّث بجميع ما سَمِعَ.

سَمِعَ بقاين: الحسن بن إسحاق التّوبيّ [٥] .

[١] تقدّم التعريف بهذه النسبة.

[٢] لم يذكر في وفيات سنة ٥٤٦ هـ. ولا في وفيات هذه الطبقة كلها.

[٣] التحبير ١/ ١٦٧، ١٦٨.

وزاد ابن السمعاني: «ومقدّمهم، وما كان يعرف أحد منهم لأنه ما كان يتقدّم عليهم، ويعاشرهم معاشرة واحد منهم، ولا يخصّ نفسه بشيء دونهم، ولا يظهر أنه يعلم شيئا من العلم البتّة، حتى يظنّه من يراه من جملة الصوفية، وكان متواضعا، سخيّ النفس، مكرما للغرباء» .

[٤] وهي: «تقريع الخلف مما يؤثر من شمائل السلف» لأبي الحسن الفارسيّ، و «الوصية بانتهاز الفرصة قبل الغصة» للفارسي، و «منامات الشيخ» لابن باكويه الشيرازي، و «بستان العارفين» للطبسي، و «الوصايا والمواعظ» له، و «فضائل الصحابة» و «الخمسون للمتصوفة» له، و «ديوان» ، أبي عبد الرحمن النيلي النيسابوريّ، و «مقامات أهل الصفوة من المستورين المتشبّهين من العقلاء بالمجانين» لأبي الحسن الفارسيّ، و «جزء من فوائد أبي الفتح المطهّر بن محمد بن البيّع» ، وجزء من فضائل بسم الله الرحمن الرحيم» من جمع أبي محمد السمرقندي.

[٥] التوني: بضم التاء المثنّاة وسكون الواو، وكسر النون. نسبة إلى تون: بليدة عند قاين يقال لها

*(٢٦٩/٣٧)*

---

وبطَبَس: الحافظ محمد بْن أحمد بْن أَبِي جعفر.

وبنَيْسابور: وبِهَرَاة، وأصبهان.

روى عَنْهُ: ابن ناصر، وابن عساكر.

– حرف الحاء–

٣٧١– الحسين بْن أَبِي القاسم بْن أَبِي سعد [١] .

أبو الفتح النَّيْسابوريّ، القُمّاصِيّ، [٢] ، نسبة إلى بيع القُمص.

قَالَ ابن السّمعانيّ: شيخ، صالح، خيِّر.

سَمِعَ: أبا الحسن أحمد بْن محمد الشُّجاعيّ، وعبد الواحد بْن القُشَيْريّ.

وببغداد: أبا القاسم بْن بيان.

روى عَنْهُ: أبو سعد السّمعانيّ، وسأله عَنْ نسْبته، فقال: كَانَ جدّي يبيع القمصان. ومولديّ في سنة خمسٍ وسبعين [٣] .

وقال: تُوُفّي إن شاء اللَّه بنَيْسابور في سنة سبْعٍ وأربعين، رحمه اللَّه.

– حرف الراء–

٣٧٢– رزق اللَّه بْن الإمام أَبِي الحسن محمد بْن عبد الملك بْن محمد [٤] .

الكَرَجيّ، أبو مَعْشَر.

ورد بغداد مَعَ والده.

وسمع: أبا الحسن بْن العلّاف، وابن بيان.

وبنَيْسابور: عبد الغفّار بْن محمد الشّيرويّيّ.

مات بِهراة في ربيع الآخر [٥] .

---

[ () ] تون قهستان. (الأنساب ٣/ ١١٢) .

[١] انظر عن (الحسين بن أبي القاسم) في: الأنساب ١٠/ ٢٢٢، ٢٢٣.

[٢] القمّاصيّ: بفتح القاف وتشديد الميم وفي آخرها الصاد المهملة.

[٣] وقال ابن السمعاني: لقيته ببغداد سنة اثنتين وثلاثين، وسمع بقراءتي أجزاء من أَبِي سعْد أَحْمَد بْن مُحَمَّد الزَّوْزَنِيّ، ثم لما انصرفت من العراق كتبت عنه بنيسابور.

[٤] انظر عن (رزق الله بن أبي الحسن) في: المنتخب من السياق ٢٢٤ رقم ٧٠٢.

[٥] قال عبد الغافر: فاضل، صوفي، مواظب على تحصيل الحديث والسماع والكتابة، عارف ببعض طرق الحديث. سمع بالجبال وبخراسان، ودخل نيسابور مرّات.

*(٢٧٠/٣٧)*

---

- حرف السين-

٣٧٣- سعد بْن المعتزّ بْن الفضل بْن محمد [١] .

الرّئيس، أبو الوفاء، الإسْفَرَائينيّ، من رؤساء بلده.

سَمِعَ: محمد بْن الحسين بْن طلْحة المِهْرَجانيّ.

روى عَنْهُ: عبد الرحيم بْن السّمعانيّ.

وكان مولده في سنة ثمانٍ وسبعين وأربعمائة.

٣٧٤- سعيدة بِنْت زاهر بْن طاهر بْن محمد [٢] .

أمّ خَلَف الشّحّاميَّة.

صالحة، عالمة. تفرَّدت بأشياء. وسمّعها أبوها، وهي إن شاء اللَّه أكبر أولاد زاهر.

سَمِعْتُ من: جدّها، ومن: عبد الرحمن بْن رامش، وعثمان بْن محمد المَحْمِيّ، وأبي بَكْر بْن خَلَف.

ووُلِدت سنة ثمانٍ [٣] وستّين وأربعمائة.

قَالَ ابن السّمعانيّ: وقيل إنّها لمّا مرضت كانت تقرأ سورة الكهف، فلمّا بلغت إلى قوله: لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ١٨: ١٠٧ [٤] ماتت، وذلك في سابع رمضان.

روى عَنْهَا: عبد الرحيم بْن السّمعانيّ، وأبوه.

٣٧٥- سُفيانُ بْن إبراهيم بْن أَبِي عَمْرو عبد الوهّاب بْن الحافظ أبي عبد الله بن مندة [٥] .

---

[١] لم أجده.

[٢] انظر عن (سعيدة بنت زاهر) في: التحبير ٢/ ٤١١ رقم ١١٥٠، والمنتخب من السياق ٢٥٠ رقم ٨٠٠، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٨٤، وأعلام النساء ٢/ ١٩٥، ١٩٦ وفيه تصحّف اسم «زاهر» إلى «ذاهد» .

[٣] في التحبير والمنتخب: ولدت سنة ثمان أو سبع وستين وأربعمائة.

[٤] الآية ١٠٧ من سورة الكهف.

[٥] لم أجده.

*(٢٧١/٣٧)*

---

أبو محمد الفَيْدِيّ [١] ، الأصبهانيّ.

قَالَ ابن السّمعانيّ: شيخ صالح، كثير الصّلاة.

سَمِعَ: أبا عبد الله الثّقفيّ، وأحمد بْن عبد الرحمن الذَّكْوانيّ، وجماعة.

وببغداد: أبا الخطّاب بْن البَطِر. وقال: قرأت عَلَيْهِ ثلاثة عشر جزءا من فوائد ابن مردَوَيْه.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل بأصبهان.

٣٧٦- سهل بْن عبد الرحمن بْن أحمد بْن سهل بْن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حمدان [٢] .

أبو القاسم السّرّاج، الزّاهد، النَّيْسابوريّ، نزيل طُوس.

تفقّه عَلَى: أَبِي نصر بْن القُشَيْريّ، وبرع في الفقه، والكلام، واللّغة. ثمّ اشتغل بالعبادة، ولزِم العُزْلة.

سَمِعَ أبا الحسن عليّ بْن أحمد المؤذّن، ونصر اللَّه الخُشْناميّ، وأبا عليّ بْن نبهان، وابن بيان.

قَالَ ابن السّمعانيّ: ورد علينا مَرْو، فسمعتُ منه «مُسْنَد الشّافعيّ» ، بروايته عَن الخُشْناميّ، عَن الحِيريّ.

وتُوُفّي، رحمه اللَّه، بالرَّيّ، في أوّل ذي القعدة.

- حرف العين-

٣٧٧- عاصم بْن خَلَف بْن محمد بْن عتّاب [٣] .

أبو محمد التّجيبيّ، البلنسيّ.

---

[١] الفيدي: بفتح الفاء وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى فيد، وهي قلعة بالنجد على منتصف الطريق في ناحية العراق. (الأنساب ٩/ ٣٥٩) .

ووردت في الأصل «الفيذي» بالذال المعجمة.

[٢] انظر عن (سهل بن عبد الرحمن) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

[٣] انظر عن (عاصم بن خلف) في: تكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ١٩٤٨، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، السفر الخامس، ق ١/ ١٠١، ١٠٢ رقم ١٨٣.



---

روى عَنْ: صهره أَبِي الحسن بْن واجب.

وتفقّه بأبي محمد عبد الله بْن سعيد الوجديّ.

وأخذ عَنْ أَبِي محمد البَطَلْيُوسيّ.

قَالَ الأَبّار: وكان لَسِنًا، فصيحا، جَزْلًا، مَهِيبًا، صَادعًا بالحقّ، مُقِلًّا، صابرا، غلب عَلَيْهِ عِلم الرّأي. ودرس «المدوّنة» دهره.

وتُوُفّي في سجن بَلَنْسِيَة، وقد بلغ السّبعين.

٣٧٨- عبد الله بْن أَبِي مطيع أحمد بْن محمد بْن مُظَفَّر [١] .

أبو بَكْر الهَرَويّ، ثمّ المَرْوَزِيّ.

قَالَ السّمعانيّ: كَانَ شيخا، مُسِنًّا، جلْدًا، من أولاد العلماء.

سَمِعَ «البخاريّ» من: أَبِي الخير محمد بْن موسى الصّفّار.

وسمع من: نظام المُلْك أَبِي عليّ.

ووُلِد في جُمادى الأولى سنة ستٍّ وستّين وأربعمائة.

وتُوُفّي في نصف صفر.

روى عَنْهُ: عبد الرحيم بْن السّمعانيّ، وأبوه.

٣٧٩- عبد الرحمن بْن الحَسَن بْن أحمد بْن سَهْل بْن أَحْمَد بْن سهل بْن أَحْمَد بْن عَبْدُوس [٢] .

أبو القاسم الجُرْجانيّ، الشَّجَرِيّ، الصّوفيّ، ثمّ النَّيْسابوريّ.

قَالَ أبو سعد: كَانَ صالحا، مُكْثِرًا من الحديث، حريصا عَلَى طلبه.

يختصّ بالشّمّاسيَّة، ويصلّي عندهم. ولد سنة إحدى وسبعين وأربعمائة، وكتب بخطّه عَنْ جماعةٍ من أصحاب الحِيريّ مَعَ والدي.

سَمِعَ: أبا الحسن المَدِينيّ، وأبا سعيد القُشَيْرِيّ، والفضل بْن عبد الواحد التّاجر.

وحجّ سنة إحدى وخمسمائة.

وسمع: أبا سعيد بن خشيش، وغيره.

---

[١] انظر عن (عبد الله بن أبي مطيع) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

[٢] انظر عن (عبد الرحمن بن الحسن) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

*(٢٧٣/٣٧)*

---

وسمع بشِيراز: أبا شجاع محمد بْن سَعْدان، وجماعة.

وأخرج جزءا وقال: سَمِعْتُهُ من أَبِي نصر الزَّيْنَبيّ. فقلت: لا تَقُلْ هذا، فإنّك ما لحِقْتَه، ولعلّك سَمِعْتُهُ من أَبِي طالب الحسين أخيه.

وقلت لَهُ: ترجع عَنْ هذا القول؟ فكان متوقّفا في الرجوع. والظّاهر أنّه ما تعمّد الكذِب في هذا القول.

وكان قد انتقل إلى مسجدٍ وخلا لنفسه، ولا يدخل البلد إلّا في بعض الأوقات.

قلت: روى [عَنْهُ] أبو نصر السّمعانيّ، وهو والد عبد الرحيم، وزينب الشّعريَّة.

تُوُفّي سنة سبْعٍ أو ثمانٍ وأربعين. قاله أبو سعد.

٣٨٠- عبد الرّزّاق بْن عليّ بْن الحسين بْن عبد الرّزّاق [١] .

أبو بَكْر الكَرْمانيّ، ثمّ الهَمَذَانيّ، إمام، فقيه، فاضل، عارفٍ بالفقه واللّغة.

سَمِعَ: أَبَا القاسم بْن بَيَان، وأبا عليّ بْن نبهان الكاتب.

وولد بكرمان سنة ثمانين وأربعمائة.

وتُوُفّي، رحمه اللَّه في جُمَادى الآخرة.

٣٨١- عبد المعزّ بْن عطاء بْن عُبَيْد اللَّه [٢] .

المعدّل، أبو المظفَّر الهَرَويّ، الشُّرُوطيّ.

كَانَ يُضرب بِهِ المثَل في حُسْن كتابة السّجِلّات والوثائق [٣] .

سَمِعَ: أبا سهل نجيبا الواسطيّ، وأبا عَطاء بْن المليحيّ.

توفّي في خامس رجب [٤] .

---

[١] لم أجده.

[٢] انظر عن (عبد المعزّ بن عطاء) في: التحبير ١/ ٤٧٤، ٤٨٥ رقم ٤٥٧، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٨٤ ب.

[٣] وقال ابن السمعاني: كان شيخا فاضلا، ثقة، عدلا، صدوقا.

[٤] وكانت ولادته في سنة ٤٧٤ هـ. بهراة.

٣٨٢- عبد المولى بْن محمد بْن أَبِي عبد الله [١] .

الفقيه، أبو محمد المَهْدَويّ اللَّبْنِيّ، بالسُّكُون [٢] . ولبْنة من قرى المَهْدِيَّة.

قَالَ شيخنا أبو حامد بْن الصّابونيّ، فيما أجاز لنا: سَمِعَ من جماعة ببغداد، ومكَّة، والشّام، ومصر، وحدَّث عَن الفقيه نصر بْن إبراهيم المقدسيّ بمصر، وبها تُوُفّي في سنة سبْعٍ وأربعين.

سَمِعَ منه: ابنه الفقيه محمد، والشّيخ عليّ بْن إِبْرَاهِيم ابن بِنْت أَبِي سعْد.

وتُوُفّي ابنه سنة أربعٍ وتسعين.

٣٨٣- عليّ بْن نجا بْن أسد [٣] .

مؤذّن مئذنة [٤] العروس بدمشق.

سَمِعَ: سهل بْن بِشْر الإسْفَرَائينيّ.

روى عَنْهُ: أبو القاسم بْن عساكر، وقال: تُوُفّي في صَفَر. ورأيته يبوّل غير مرَّة عند الحوض، مكشوف العَوْرة.

٣٨٤- عِمران بْن عليّ [٥] .

أبو موسى الفاسيّ، المغربيّ، الضّرير، الفقيه المالكيّ، المقرئ.

جال في الآفاق، ودخل مصر، والشام، واليمن، وفارس، وخُراسان، ووراء النّهر.

قَالَ أبو سعد السّمعانيّ: كتبتُ عَنْهُ، وسمع بقراءتي، وكان قد حُبِّب إِلَيْهِ التَّطْواف في الأقاليم. ومات ببلخ.

---

[١] لم أجده، وذكر المؤلّف- رحمه الله- ابنه القاضي محمد في (المشتبه ٢/ ٥٦٢) .

[٢] قال في المشتبه: بالسكون والخفّ.

[٣] انظر عن (علي بن نجا) في: تاريخ دمشق، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨/ ١٨٣، ١٨٤ رقم ١٢٠.

[٤] في الأصل: «مأذنة» .

[٥] لم أجده.



- حرف الغين-

٣٨٥- غالب بْن أحمد بْن المسلم [١] .

أبو نصر الأَدَميّ، الدّمشقيّ.

سَمِعَ: أبا الفضل بْن الفرات، وأبا الحسين بْن زهير.

وعنه: ابن عساكر، وابنه القاسم.

- حرف اللام-

٣٨٦- لوط بْن عليّ [٢] .

الأصبهانيّ، أبو مطيع الخبّاز.
سَمِعَ: أبا مطيع المصريّ، وغيره.
أخذ عَنْهُ: السّمعانيّ [٣] .
لعلّه تُوُفّي في هذا العام.
- حرف الميم-
٣٨٧- محمد بْن إسماعيل بْن الحافظ أَبِي صالح أحمد بْن عَبْد المُلْك [٤] .
النَّيْسابوريّ، المؤذّن، الإمام أبو عبد الله.
إمام كبير، فاضل، مُنَاظِر، فقيه.
سَمِعَ: أبا بَكْر بْن خَلَف الشّيرازيّ، وعليّ بْن أحمد المَدِينيّ.
ومولده في سنة ثمانين وأربعمائة.
وقد انتقل بِهِ أَبُوهُ إلى كَرْمان فسكنها.

---

[١] انظر عن (غالب بن أحمد) في: تاريخ دمشق، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٠/ ١٩٩ رقم ٦٦.
[٢] انظر عن (لوط بن علي) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٩٦ أ، والتحبير ٢/ ٤٧ رقم ٦٥٠.
[٣] وقال: كان كهلا، صالحا، من أولاد المحدّثين ... سمعت منه مجلسا من أمالي أبي سعيد النقاش. وكانت ولادته بعد سنة ثمانين وأربعمائة، وتوفي بعد سنة ست وأربعين وخمسمائة، فإنه كتب الإجازة لأولادي في هذه السنة.
[٤] انظر عن (محمد بن إسماعيل) في: المنتظم ١٠/ ١٤٩ رقم ٢٢٤ (١٨/ ٨٦ رقم ٤١٧٣) ، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٦٦، ٦٧.

*(٢٧٦/٣٧)*

---

قَالَ أبو الفَرَج بْن الْجَوْزيّ [١] : قدِم إلى بغداد رسولا من صاحب كَرْمان في سنة ستٍّ وثلاثين. وقدِم رسولا إلى السّلطان في سنة أربعٍ وأربعين.
وتُوُفّي في ذي القعدة سنة سبْعٍ بكَرْمان.
وقد سَمِعَ منه ابن السّمعانيّ، وابنه عبد الرحيم بنَيْسابور لمّا قدِمَها بعد الأربعين.
قَالَ ابن النّجّار: روى عَنْهُ عبد الواحد بْن سلطان.
٣٨٨- محمد بْن جعفر بْن خيرة.
أبو عامر، مولى ابن الأَفْطَس، البَلَنْسِيّ.
سَمِعَ: أبا الوليد الوقْشيّ، ولازَمَه. وقد تُكلِّم في روايته عَنْهُ لِصِغَره.
وسمع من: أَبِي داود، وطاهر بْن مفوَّز.
ووليّ خَطابة بَلَنْسِية مدَّةً. وطال عُمره، وجمع كُتُبًا كثيرة.
حدَّث عَنْهُ: أبو القاسم بْن بَشْكُوال، وأبو عبد الله بْن حُمَيْد، وأبو بَكْر بْن أَبِي جمرة، وعبد المنعم بْن الفَرَس.
وتُوُفّي في ذي القعدة رحمه اللَّه، وقد قارب المائة.
٣٨٩- مُحَمَّد بْن الحَسَن بْن مُحَمَّد بْن سَعِيد [٢] .

الأستاذ، المقرئ، أبو عبد الله الدّانيّ، المعروف بابن غلام الفَرَس، وبابن الفَرَس. وهو لَقَبُ رجلٍ من تُجّار دانية.

أخذ أبو عبد الله القراءات عَنْ: أبي داود، وأبي الحسن بن الدوش، وأبي

---

[١] في المنتظم.

[٢] انظر عن (محمد بن الحسن) في: بغية الملتمس للضبيّ ٧٠، وإنباه الرواية ٣/ ١٠٥، ١٠٦، وتكملة الصلة لابن الأبّار ١/ ٤٧٥، ومعجم شيوخ الصدفي ١٦٤، ١٦٥، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، السفر السادس ١٦٣- ١٦٦، والعبر ٤/ ١٢٦، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٥٠٥، ٥٠٦ رقم ٤٥٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٢، رقم ١٧٥٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٢٤، وتلخيص ابن مكتوم ٢٠١، ومرآة الجنان ٣/ ٢٨٥، وغاية النهاية ٢/ ٢٢١، ٢٢٢، رقم ٢٩٣٩، والمقفّى الكبير للمقريزي ٥/ ٥٦٢، ٥٦٣ رقم ٢٠٩٢، وتبصير المنتبه ١٠٧٥، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٠٣، وتاريخ الخلفاء ٤٤٢، وشذرات الذهب ٤/ ١٤٤، وشجرة النور الزكية ١/ ١٤٢ رقم ٤١٤ وهو في سير أعلام النبلاء ١٠/ ١٨٥ دون ترجمة.

*(٢٧٧/٣٧)*

---

الحسين بْن يحيى بْن أَبِي زيد بْن البياز، وأبي الحسن بْن شفيع.

وسمع من: أبي علي بن سكرة، وأبي محمد بن أَبِي جعفر.

وحجَّ سنة سبْعٍ وعشرين، فسمع من: أبي طاهر السّلفيّ، وأبي شجاع البسطاميّ.

ذكره الأبّار [١] قال: تصدّر بعد الثّلاثين وخمسمائة للإقراء، والرواية، وتعليم العربيَّة، وكان صاحب ضبْطٍ وإتقان، مشاركا في علوم جمّة يتحقّق منها بعلم القرآن والأدب. وكان حسن الضّبط والخطّ، أنيق الوراقة. رحل النّاس إليه للسّماع منه والقراءة عليه، وولي خطابة دانية. وكان مولده في سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة.

قلت: قرأ عَلَيْهِ جماعة منهم محمد بْن عليّ بْن أَبِي العاص النفزيّ شيخ الشّاطبيّ، وأبو جعفر أحمد بْن عليّ الحصّار شيخ عَلَم الدّين القاسم اللُّورَقيّ، وعبد اللَّه بْن يحيى بْن صاحب الصّلاة، ويوسف بْن سليمان البَلَنْسيّ، وأبو الحجّاج يوسف بن عبد الله الدّانيّ.

٣٩٠- محمد بن خلف [٢] .

أبو الحسن الغسّانيّ، اللّبليّ [٣] ، الشّلبيّ [٤] .

أخذ القراءات عَنْ: إسماعيل بْن غالب، وأبي القاسم بْن النّحّاس، وسمع منه، ومن: ابن شِيرِين.

وعُنِي بالفقه، وشوِّر في الأحكام، وولي قضاء شِلْب.

وتُوُفّي في جَمادى الآخرة.

٣٩١- محمد بْن علي بْن المبارك [٥] .

أبو المفضّل الواسطيّ، ثمّ البغداديّ، الحمّاميّ، الصّائغ.

---

[١] في تكملة الصلة ١/ ٤٧٥.

[٢] انظر عن (محمد بن خلف) في: المقفّى الكبير للمقريزي ٥/ ٦٣٢ رقم ٢٢٣٠.

[٣] اللّبليّ: بفتح أوله ثم السكون، ولام أخرى. نسبة إلى لبلة. قصبة كورة بالأندلس كبيرة يتصل عملها بعمل أكشونية وهي

شرق من أكشونية وغرب من قرطبة. (معجم البلدان ٥/ ١٠) .

[٤] الشلبي: بكسر الشين المعجمة وسكون اللام. نسبة إلى مدينة شلب. وقد تقدّم التعريف بها.

[٥] انظر عن (محمد بن علي بن المبارك) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.



---

سَمِعَ: رزق اللَّه التّميميّ، وأبا طاهر بْن الباقِلّانيّ.

كتب عَنْهُ: السّمعانيّ، وقال: تُوُفّي في جُمادَى الآخرة.

٣٩٢- محمد بْن علي بْن الحسن بْن سَلْم بْن العبّاس [١] .

الخصيب، التّميميّ، الأَزَجيّ.

سَمِعَ: رزق اللَّه التّميميّ، وابن طلحة النِّعاليّ، وغيرهما.

وعنه: أبو سعد السّمعانيّ، وأحمد بْن الحسن العاقوليّ.

وهو ابن عمّ الخصيب ابن المؤمَّل تُوُفّي في رجب، وله اثنتان وثمانون سنة.

٣٩٣- مُحَمَّد بْن عُمَر بْن يوسُف بْن مُحَمَّد [٢] .

القاضي، أبو الفضل الأُرْمَويّ [٣] ، الفقيه، الشّافعيّ. من أهل أُرْمِية.

وُلِد سنة تسعٍ وخمسين وأربعمائة ببغداد.

وسمّعوه من: أَبِي جعفر ابن المسلمة، وأبي الحسين بْن المهتديّ باللَّه، وعبد الصّمد بْن المأمون، وأبي بَكْر محمد بْن عليّ الخيّاط، وجابر بْن ياسين.

وتفرّد بالرّواية عَنْهُمْ بالسّماع.

وسمع أيضا من: أَبِي الحسين بْن النَّقُّور، وأبي نصر الزَّيْنَبيّ.

قَالَ ابن السّمعانيّ: هُوَ فقيه، إمام، متديّن، ثقة، صالح، حَسَن الكلام في المسائل، كثير التّلاوة للقرآن.

تفقَّه عَلَى الشّيخ أَبِي إسحاق الشّيرازيّ.

وقال ابن الجوزيّ [٤] : سَمِعْتُ منه بقراءة شيخنا ابن ناصر، وقرأت عليه

---

[١] انظر عن (محمد بن علي بن الحسن) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

[٢] انظر عن (محمد بن عمر) في: المنتظم ١٠/ ١٤٩ رقم ٢٢٥ (١٨/ ٨٥ رقم ٤١٧٤) ، والأنساب ١/ ١٩١، ١٩٢، ومعجم البلدان ١/ ١٥٩، والكامل في التاريخ ١١/ ١٧٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٨٣- ١٨٥ رقم ١١٩، ودول الإسلام ٢/ ٦٢، والعبر ٤/ ١٢٧، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٣٣، ٣٤، ومرآة الجنان ٣/ ٢٨٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٩٢، والوافي بالوفيات ٤/ ٢٤٥، وطبقات الشافعية للإسنويّ ١/ ١١٢، ١١٣، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٠٣، وشذرات الذهب ٤/ ١٤٥.

[٣] الأرمويّ: نسبة إلى أرمية، بضم الهمزة وسكون الراء وفتح الميم، وهي من بلاد أذربيجان.

[٤] في المنتظم ١٠/ ١٤٩ (١٨/ ٨٦) .

كثيرا، من حديثه. وكان فقيها. تفقه عَلَى أَبِي إسحاق. وكان ثقة، ديّنا، كثير التّلاوة.

وكان شاهدا فَعُزِلَ.

وتُوُفّي في رجب.

قلت: في رابعه.

وقد حدَّث عَنْهُ: السِّلَفيّ، وابن عساكر [1] ، وابن السّمعانيّ، وعبد الخالق بْن أسد، وعمر بْن طَبَرْزَد، وإبراهيم بْن هبة اللَّه بْن البُتَيت، والقاضي أبو المعالي أسعد بْن المُنَجّى [2] ، ومحمد بْن عليّ بْن الطُّرّاح، والمبارك بْن صَدَقَة الحاسب، ويونس بْن يحيى الهاشميّ، والشّيخ عُمَر بْن مسعود البزّاز، وعليّ بْن يحيى الحماميّ ابن أخت ابن الجَوْزيّ، وزاهر بْن رستم، وعبد اللّطيف بْن أَبِي النَجيب الشّهْرُزُوريّ، وعثمان بْن إبراهيم بْن فاس السِّيبيّ، وأخوه إسماعيل، وشجاع بْن سالم البيطار، وأبو اليُمْن زيد بْن الحسين الكِنْديّ، وداود بْن مُلاعِب، وأخته حفْصَة، وسِبْط الأُرْمَوِيّ، يوسف بْن محمد بْن محمد بْن عُمَر، وموسى بْن سعيد ابن الصَّيْقَليّ الهاشميّ، وإسماعيل بْن سعد اللَّه بْن حمدي، وعبد الرحمن بْن عبد الغَنِيّ الغسّال الحنبليّ، والمظفَّر بْن غَيْلان الدّقّاق، وسعيد بن محمد الرّزّاز، وبزغش عتيق ابن حمدي، وأبو الفتح أحمد بْن عليّ الغَزْنويّ الحَنَفيّ، ويحيى بْن محمد بْن عبد الجبّار العَوْفيّ، ومسمار بْن العُوَيس النَّيَّار، وعبد الرحمن بْن المبارك بْن المشتري، وأحمد بْن يوسف بْن صرما.

وآخر من روى عَنْهُ بالسّماع الفتْح بْن عبد السّلام.

وكان أسند من بقي ببغداد. ولي في شبيبته قضاء دير العاقول مدَّة.

٣٩٤- محمد بْن محمد بْن محمد [3] .

أبو بَكْر الخُلْميّ [4] ، الحنفيّ، المعروف بدِهْقان خُلْم. إمامٌ كبير من أهل

---

[1] في مشيخته، ورقة ٢٠٤ أ.

[2] في الأصل: «المنجا» .

[3] انظر عن (محمد بن محمد الخلمي) في: الأنساب ٥/ ١٦٥، والمنتظم ١٠/ ١٥٠ رقم ٢٢٦ (١٨/ ٨٦، ٨٧ رقم ٤١٧٥) .

[4] تقدّم التعريف بهذه النسبة في الترجمة رقم ٣٦٥) .



بلْخ، انتهت إِلَيْهِ رئاسة أصحاب أَبِي حنيفة ببلْخ. وكان إمام الجامع ببلْخ.

وكان مولده في سنة خمس وسبعين وأربعمائة.

قَالَ ابن السّمعانيّ: كَانَ إمامًا فاضلًا، مُفْتِيًا، مناظرا، حَسَن الأخلاق، حجّ سنة ستٍ وعشرين. وسمع ببلْخ من جماعة. حضرتُ بمجلس إملائه ببلْخ.

ومات في ثاني شعبان، ودُفِن بداره.

٣٩٥- محمد بْن المحسّن بْن أحمد [1] .

أبو عبد الله السُّلَمّي، الدّمشقيّ، الأديب، المعروف بابن المَلَحيّ. ومَلَح قرية بحَوْران. ويقال ابن الملحي بالتّخفيف. كَانَ أَبُوهُ قد

غلب عَلَى حلب ووليها مدَّة، وكان معه بها. ثمّ سكن دمشق.
ولقي جماعة من الأدباء. وسمع عدَّة دواوين. وكان شرّيبا للخمر، قاله الحافظ ابن عساكر.
وقد سَمِعَ من: جعفر السّرّاج، وغيره.
وتُوُفّي في شعبان. وكتب لي بخطّه جزأين، يعني شِعرًا وفوائد.
٣٩٦- محمد بْن منصور بْن إبراهيم [٢] .
أبو بَكْر القصْريّ.
سَمِعَ من: ثابت بْن بُنْدار، وأبي طاهر بْن سِوَار.
وقرأ القراءات.
وكان حافظا، مجوّدًا، متفنّنًا. وكان يُطالع «تفسير النّقاش» ويورد منه. قاله ابن الجَوْزيّ.
وقال: كانت لَهُ شَيْبة طويلة تَعْبُر سُرّتَه.
تُوُفّي في سابع شعبان.
وقال ابن النّجّار: قرأ بالرّوايات عَلَى ابن سِوَار، وثابت بْن بُنْدار، وكان عالما بالقراءات، لَهُ حلقة بجامع المنصور يفسّر فيها كلّ جمعة.

---

[١] انظر عن (محمد بن المحسّن) في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣١٩، وكتاب الروضتين ١/ ٢٢٢.
[٢] انظر عن (محمد بن منصور) في: المنتظم ١٠/ ١٥٠ رقم ٢٢٧ (١٨/ ٨٧ رقم ٤١٧٩) .

*(٢٨١/٣٧)*

---

قرأ عليه وجماعة.
وروى عَنْهُ: عبد الرحمن بْن عبد السّيّد.
قَالَ أبو محمد بْن الخشّاب: سَمِعَ بالسَّنَد، ورأى الشّيخ أبا بَكْر القصْريّ، فكأنّه قد رآهم.
وعاش سبعين سنة. ومات رحمه اللَّه تعالى.
٣٩٧- محمد بْن منصور بْن عبد الرحيم [١] .
أبو نصْر بْن الحُرْضِيّ [٢] ، النَّيْسابوريّ، الأُشْنانيّ.
شيخ صالح، من أبناء المياسير والنِّعَم، فضربه الزّمان وافتقر.
وكان مولده في ربيع الأوّل سنة ثمان وخمسين وأربعمائة.
وسمع: أبا القاسم القُشَيْريّ، ويعقوب بْن أحمد الصَّيْرفيّ، وأحمد بْن محمد البسّاميّ الأديب، والفضل بْن المحِبّ، وعثمان المَحْميّ، وأبا بَكْر محمد بْن يحيى المزكّي.
قَالَ عبد الرحيم السّمعانيّ: سَمِعْتُ منه بنَيْسابور أربعة مجالس لأبي القاسم القُشَيْريّ، وثلاثة مجالس المَخْلَديّ، وكتاب «التّاريخ للصّوفيَّة» ، جمْع السُّلَميّ، رواه لنا عَنْ محمد بْن المزكّي، عَنْهُ.
وتُوُفّي في خامس شعبان.
أخبرنا أحمد بْن عساكر، عَنْ عبد الرحيم بْن أَبِي سعد، أَنَا محمد بْن منصور الحُرْضيّ، ثنا أبو القاسم القُشَيْريّ إملاء، أَنَا أبو عبد الله بْن باكوَيْه الشّيرازيّ: سَمِعْتُ أبا الطَّيّب بْن الفرّخان قَالَ: قَالَ الجُنَيْد: يَقْبُح بالفقير أن تكون عَلَيْهِ خِلْقان وسرُّه متشوّف

للعالم.

---

[١] انظر عن (محمد بن منصور) في: التحبير ٢/ ٢٣٩، ٢٤٠ رقم ٩٨٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٢ رقم ١٧٥٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٤، والمشتبه في الرجال ١/ ٢٢٥، والعبر ٤/ ١٢٧، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٥٨ رقم ١٧٤، ومرآة الجنان ٣/ ٢٨٥، وملخص تاريخ الإسلام (مخطوط) ٨/ ورقة ٨٦ أ، وتبصير المنتبه ٢/ ٤٩٤، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٠٣، وشذرات الذهب ٤/ ١٤٥.

[٢] الحرضي: بضم الحاء، وسكون الراء، وكسر الضاد. نسبة إلى بيع الحرض وشرائه. والحرض أي الأشنان، وحرض الرجل ثوبه إذا صبغه بالإحريض أي العصفر. (تاج العروس ٥/ ١٩ مادّة حرض) .



---

قلت: وروى عَنْهُ: زينب الشّعريَّة.

٣٩٨- مُحَمَّد بْن هِبَة اللَّه بْن مُحَمَّد بْن علي بن المطَّلب [١] .

أبو عبد الله، ابن الوزير أَبِي المعالي، الكَرمَانيّ.

سَمِعَ: ابن طلْحة النِّعَالِيّ، وثابت بْن بُنْدار، وأبا عبد الله بْن البُسْريّ، وجماعة. وحدَّث.

قَالَ: ابن السّمعانيّ: قرأتُ عَلَيْهِ أحاديث، وكان متشيّعا.

تُوُفّي في المحرَّم ببغداد.

وروى عَنْهُ أبو أحمد بْن سُكَيْنَة.

٣٩٩- محمد بْن يحيى بْن خليفة بْن ينق [٢] .

أبو عامر الشّاطبيّ.

قَالَ الأَبّار: قرأ عَلَى محمد بْن فرح المِكْناسيّ.

وسمع من: أَبِي عليّ بْن سُكَّرَة.

وأخذ بقُرْطُبة عَنْ: أَبِي الحسن بْن سِراج. ومَهَرَ في الأدب، والعربيَّة، وبلغ الغاية من البلاغة، والكتابة، والشّعر.

ولقي أبا العلاء بْن زهر، فأخذ عَنْهُ عِلْم الطّبّ ولازَمَه وساعده الجدّ، وبَعُد صِيتُه في ذَلِكَ، مَعَ المشاركة في عدَّة علوم.

وكان رئيسا، معظَّمًا، جميل الرواء.

وله تَصْنيف كبير في الحماسة، وتصنيف آخر في ذكر ملوك الأندلس، والأعيان والشّعراء.

روى عَنْهُ: أبو عبد الله المِكْناسيّ.

وعاش بضْعًا وستّين سنة.

وتُوُفّي في آخر العام.

---

[١] انظر عن (محمد بن هبة الله) في: المنتظم ١٠/ ١٥٠ رقم ٢٢٨ (١٨/ ٨٧ رقم ٤١٧٧) .

[٢] انظر عن (محمد بن يحيى) في: التكملة لابن الأبّار ١٩٨، والوافي بالوفيات ٥/ ١٩٦، وبغية الوعاة ١/ ٢٦١ وفي الأخيرين: «نيق» بتقديم النون.

وورد في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٨٥ دون ترجمة.

٤٠٠- محمد بْن يحيى بْن محمد بْن أَبِي إسحاق بْن عَمْرو بْن العاص [١] .
أبو عبد الله الأنصاريّ، الأندلسيّ، اللُّرّيّ. ولُرِّيَّة [٢] من عمل بلنسية.
أخذ عن مشيخة بلده، ثمّ نزح عَنْهُ في الفتنة سنة ثمان وثمانين وأربعمائة.
وسكن جَيَّان سبعة أعوام.
وأخذ القراءات عَنْ: أَبِي بَكْر بْن الصّبّاغ.
وكان قصد أبا داود سنة ستّ وتسعين، فلقيه مريضا مرض الموت.
وسمع من: أبي محمد البطليوسيّ.
وأقرأ النّاس. وكان ذا بصر بالتّجويد.
ترجمه الأبّار، وقال: روى عَنْهُ شيخنا أبو عبد الله بْن نوح الغافِقِيّ، وأبو عبد الله بْن الحسين الأُنْدِيّ.
تُوُفّي في شوّال، وقد قارب الثّمانين.
٤٠١- محمد بْن يونس بْن محمد بْن مغيث [٣] .
أبو الوليد القُرْطُبيّ.
من بيت العِلم والجلالة.
سَمِعَ من: أَبِي عليّ الغسّانيّ، ومحمد بْن فَرَج، وأبي الحسن العَبْسيّ، وخازم بْن محمد.
وأكثر عَنْ والده. وكان صالحا، خيِّرًا، كثير الذّكر، والصّلاة، طويلها.
وكان إمام جامع قُرْطُبَة. وقد شوِّور في الأحكام.
مات في شعبان. ومولده في أول سنة ثمانين.
وسمع وله خمس عشرة سنة.
٤٠٢- محمد بن أبي أحمد بن محمد [٤] .

---

[١] انظر عن (محمد بن يحيى بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ٢/ ٤٧٨، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٢٠ رقم ٤٦٣، وغاية النهاية ٢/ ٢٧٧ رقم ٣٥٢٩.
[٢] لرّيّة: بضم اللام، وكسر الراء وتشديد الياء.
[٣] انظر عن (محمد بن يونس) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٩٢ رقم ١٣٠١.
[٤] انظر عن (محمد بن أبي أحمد) في: الأنساب ١٢/ ١٥٧، والتحبير ٢/ ٢٥٥، ٢٥٦ رقم ٩١١، ومعجم البلدان ٥/ ٣١١، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ٨٦ ب.

أبو الفتح الحضِيريّ [١] . صالح، كثير التّلاوة، ضرير.
سَمِعَ: أبا الخير بْن أَبِي عِمران الصّفّار.
أخذ عَنْهُ: ابن السّمعانيّ [٢] .
ومات في ذي القعدة عَنْ بضْعٍ وثمانين سنة بقرْيته.
٤٠٣- المبارك بْن هبة اللَّه بْن سليمان [٣] .
أبو المعالي بْن الصّبّاغ، البغداديّ، الواعظ، المعروف بابن سُكرة، المحدِّث.
سَمِعَ الكثير، وأفاد.
وأخذ عَنْ: أَبِي سعد بْن الطُّيُوريّ، وأبي طالب عبد القادر بْن يوسف، وطبقتهما.
وتُوُفّي في ربيع الآخر عَنْ: سبْعٍ وخمسين سنة.
٤٠٤- مدبّر بْن عَلِيّ بْن أَحْمَدَ بْن عليّ [٤] .
أبو بَكْر التّميميّ، الخُراسانيّ، المقرئ بالألحان بأصبهان بين يدي الوعّاظ.
كان صالحا، مستورا.

---

[١] في الأنساب، والتحبير: «الحصيري» بالصاد المهملة. والمثبت يتفق مع: معجم البلدان، والملخص، والأصل.
[٢] وهو قال: قرأت عليه بعض «الصحيح» للبخاريّ، وسألته عن ولادته فقال: تقديرا سنة اثنتين وأربعمائة. (التحبير) وفي نسبته زيادة: «النّوسي» أو «النّوشي» . قال ابن السمعاني:
«النّوسي» : بفتح النون، وسكون الواو، وفي آخرها السين المهملة، هذه النسبة إلى نوس، وهي قرية بمرو. واختص بهذه التسمية ثلاث قرى، إحداها: نوس بابه المعروفة بنوس كارنجان، والثانية: نوس فراهينان، قريتان، متصلتان، والثالثة: نوس مخلدان عند مرغوم.
ويقال بالعجمية لكل واحدة منها: نوج، بالجيم. وأبو الفتح من أهل نوس كارنجان.
(الأنساب) . وفي (التحبير) : «نوس كنارنجان» . وفي (معجم البلدان) : نوش، ويقال: نوج بالجيم. وقال: قال في التحبير:
«محمد بن أحمد بن محمد بن أبي سعيد الحضيري أبو الفتح النوشي بالرحمة من أهل قرية نوش كناركان. وأقول: الموجود في التحبير: «محمد بن أبي أحمد» . وليس فيه: «المعروف بالرحمة» .
[٣] انظر عن (المبارك بن هبة الله) في: المنتظم ١٠/ ٨٨ رقم ٤١٧٩ (١٨/ ١٥١ رقم ٢٣٠) .
[٤] انظر عن (مدبر بن علي) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.



---

سَمِعَ: أبا مطيع المصريّ، وأبا العبّاس بْن أشته.
كتب عَنْهُ: أبو سعد السّمعانيّ، وقال: تُوُفّي في ذي الحجَّة. كتبَ إليَّ بذلك معمّر بن الفاخر.
٤٠٥- مسعود بن محمد بن ملك شاه [١] .
السّلطان غياث الدّين، أبو الفتح، السَّلْجُوقيّ.
سلّمه والده السّلطان محمد في سنة خمس وخمسمائة إلى الأمير مودود صاحب المَوْصل ليربّيه. فلمّا قُتِلَ مودود وولي الموصل الأمير آقسُنْقُر البُرْسُقيّ، سلّمه والده إِلَيْهِ أيضا، ثمّ سلّمه من بعده إلى خُوشْ بَك صاحب الموصل أيضا، فلمّا تُوُفّي والده

وتملَّك بعده ولده السّلطان محمود، حسّن خُوش بَك للسّلطان مسعود الخروجَ عَلَى أخيه، وطمّعه في السّلْطَنَة. فجمع مسعود العساكر، وقصد أخاه، فالتقيا بقرب هَمَذَان في سنة أربع عشرة، أو في أواخر سنة ثلاث عشرة وخمسمائة، فكان الظَّفَر لمحمود. ثمّ تنقلت الأحوال بمسعود، وآل بِهِ الأمر إلى السّلطنة، واستقلّ بها في سنة ثمانٍ وعشرين. ودخل بغداد، واستوزر الوزير شرف الدّين أنوشروان بْن خَالِد وزير المسترشد باللَّه.

قَالَ ذَلكَ ابن خَلِّكان [٢] ، وقال: كان سلطانا، عادلا، ليّن الجانب، كبير

---

[١] انظر عن (مسعود بن محمد) في: المنتظم ١٠/ ١٥١ رقم ٢٣١ (١٨/ ٨٨، ٨٩ رقم ٤١٨٠) ، وتاريخ دولة آل سلجوق ١٥٢، ١٦١، ١٩٦، ٢٠٨، والكامل في التاريخ ١١/ ١٦٠- ١٦٣، والتاريخ الباهر ١٠٥، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ٢١٨- ٢٢٢، وذيل تاريخ دمشق ٣١٩، وكتاب الروضتين ١/ ٢٢٢، ٢٢٣، وزبدة التواريخ ٢٢٨- ٢٣٠، وتاريخ مختصر الدول ٢٠٨، وتاريخ الزمان ١٦٩، ووفيات الأعيان ٥/ ٢٠٠- ٢٠٢، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٢٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٣، ٢٤، ونهاية الأرب ٢٧/ ٥٢، والعبر ٤/ ١٢٨، ١٤٧، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٨٤- ٣٨٦ رقم ٢٥٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٤، ودول الإسلام ٢/ ٦٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٥١، وعيون التواريخ ١٢/ ٤٦٢- ٤٦٤، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٣٠، ومرآة الجنان ٣/ ٢٨٥، ٢٨٦، والجواهر الثمين ٢٠٧، ٢٠٨، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٥، والكواكب الدرّيّة ١٤٠، ومآثر الإنافة ٢/ ٣٧، والسلوك للمقريزي ج ١ ق ١/ ٣٤، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٠٣، وتاريخ الخلفاء ٤٣٩، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ٩٥، وأخبار الدول ٢٧٤، وشذرات الذهب ٤/ ١٤٥، والعراضة في الحكاية السلجوقية لليزدي (طبعة ليدن ١٣٢٧ هـ. / ١٩٠٩ م.) ، والسلاجقة للدكتور أحمد كمال الدين حلمي ٧٥.

[٢] في وفيات الأعيان ٥/ ٢٠٠.



---

النَّفْس، فرَّق مملكته عَلَى أصحابه، ولم يكن لَهُ من السّلطنة غير الاسم، ومع هذا فما ناوأه أحمد إلّا وظَفَر بِهِ. وقتل خلقا من كبار الأمراء، ومن جملة مَن قتل الخليفتين المسترشد والرّاشد، لأنّه وقع بينه وبين المسترشد وحشة قبل استقلاله بالمُلْك، فلمّا استقلّ استطال نوّابه عَلَى العراق، وعارضوا الخليفة في أملاكه، فتجهَّز وخرج لمحاربته، وكان السّلطان مسعود بَهَمَذَان، فجمع جيشا عظيما، وخرج للقائه، فتصافّا بقرب هَمَذَان، فكُسِر جيش الخليفة وانهزموا، وأسِر الخليفة في طائفةٍ من كبار أمرائه، وأخذه مسعود أسيرا، وطاف بِهِ معه في بلاد أَذَرْبَيْجان، فقتل على باب مراغة كما ذكرنا.

ثمّ أقبل مسعود عَلَى اللَّهْو واللّذّات، إلى أن حَدَثَ لَهُ علَّة القَيْء والغَثَيَان، واستمرّ بِهِ ذَلكَ إلى أن مات في جُمادى الآخرة. ثمّ حُمِل إلى أصبهان ودُفِن.

وعاش خمسا وأربعين سنة.

قَالَ ابن الأثير [١] : كان كثيرا المزاح، حَسَن الأخلاق، كريما، عفيفا عَنْ أموال الرعيَّة، من أحسن السّلاطين سيرة، وألْيَنهم عريكة.

قلت: وجرت بينه وبين عمّه سَنْجَر منازعة، ثمّ تهادنا، وخُطِب لَهُ بعد عمّه ببغداد قبل سنة ثلاثين.

وقد أبطل في آخر أيّامه مُكُوسًا كثيرة، ونشر العدْل.

وقد استقلّ بدَسْت الخلافة في أيّام المقتفي، واتّسع ملكه، ودانت لَهُ الأُمم. وكان فيه خيرٌ في الجملة ومَيْل إلى العلماء

والصُّلَحاء، وتواضع لهم.

قَالَ ابن النّجّار: أَنَا محمد بْن سعيد الحافظ، أنبأنا عليّ بْن محمد النَّيْسابوري، أَنَا السّلطان مسعود، أَنَا أبو بَكْر الأنصاريّ، فذكر حديثا من جزء الأنصاريّ.

قَالَ أبو سعد السّمعانيّ: كَانَ بطلا، شجاعا، ذا رأيٍ وشهامة، تليق بِهِ السّلْطَنة. سمّعه عليّ بْن الحسن الغزنويّ الواعظ من القاضي أبي بكر.

---

[١] في الكامل ١١/ ١٦٠، ١٦١.

*(٢٨٧/٣٧)*

---

سَمِعَ منه جماعة.

وتُوُفّي في جُمادى الآخرة.

٤٠٦- المُظَفَّرُ بْن أردشير بْن أَبِي منصور [١] .

أبو منصور العبّاديّ، المَرْوَزِيّ، الواعظ، المعروف بالأمير.

كَانَ من أحسن النّاس كلاما في الواعظ، وأرشقهم عبارة، وأحلاهم إشارة، بارِعًا في ذَلكَ مَعَ قلَّة الدّين.

سَمِعَ من: نصر اللَّه بْن أحمد الخُشْناميّ، وعبد الغفّار الشِّيرُوِيّي، والعبّاس بْن أحمد الشّقّانيّ، ومحمد بْن محمود الرشيديّ، وجماعة.

ووعظ ببغداد في سنة نيّفٍ وعشرين وخمسمائة. ثمّ قدِمهَا رسولا من جهة السّلطان سَنْجَر سنة إحدى وأربعين، فأقام نحوا من ثلاث سِنين يعقد مجلس الوعظ بجامع القصر وبدار السّلطان، وظهر لَهُ الْقَبُولُ التّامّ من المقتفي لأمر اللَّه ومن الخواصّ. وأملى بجامع القصر.

روى عَنْهُ: عبد العزيز بْن الأخضر، وحمزة بْن القُبّيطيّ، وأبو جعفر بْن المُكَرَّم، وغيرهم.

وكان يُضرب بِهِ المَثَل في الوعظ.

وروى عَنْهُ: أبو سعد السّمعانيّ، وقال: لم يكن موثوقا في دينه، وطالعت رسالة بخطّه جَمَعَهَا في إباحة شُرْب الخمر. وكان يلقّب قطب الدّين.

وقال أبو الفَرَج بْن الجَوزيّ [٢] : كَانَ يعظ، فوقع مطر، فلجأ الجماعة إلى ظلّ العقود والجُدُر، فقال: لا تفرّوا [٣] من رشاش ماء رحمة، قطر عن سحاب

---

[١] انظر عن (المظفر بن أردشير) في: المنتظم ١٠/ ١٥٠، ١٥١ رقم ٢٢٩ (١٨/ ٨٧، ٨٨ رقم ٤١٧٨) ، والأنساب ٨/ ٣٣٧، ٣٣٨، واللباب ٢/ ٣١٠، ووفيات الأعيان ٤/ ٣٠٠، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢١٧، وفيه «قطب الدين العبادي» ، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٣١، ٢٣٢ رقم ١٥٠، وميزان الاعتدال ٤/ ١٣١ رقم ٨٦٠٣، والمغني في الضعفاء ٢/ ٦٦٣ رقم ٦٢٩٦، وعيون التواريخ ١٢/ ٤٦٣، ٤٦٤، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٣٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٣١٠، ولسان الميزان ٦/ ٥١، ٥٣ رقم ١٩٤، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٠٣.

[٢] في المنتظم ١٠/ ١٥٠ (١٨/ ٨٧) .

[٣] هكذا في الأصل. وفي المنتظم: «لا تفرّقوا» .

*(٢٨٨/٣٧)*

---

رحمه [١] . ولكن فرّوا من شرار نار اقتدح من زناد الغضب.

ثمّ قَالَ: ما لكم لا تعجبون، ما لكن لا تطربون؟

فقال قائل: وَتَرَى الْجِبالَ تَحْسَبُها جامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحابِ ٢٧: ٨٨ [٢] .

فقال: التّمالك عَن المرح عند تملُّك الفَرَح قدْح في القرح [٣] .

قَالَ ابن الجوزيّ [٤] : وكان مثل هذا الكلام المستحسن يندر [٥] في كلامه، وإنّما كَانَ الغالب عَلَى كلامه ما لَيْسَ تحت كبير مَعْنَى. وكُتِب ما قاله في مدَّة جلوسه، فكان مجلّدات كثيرة. ترى المجلّد من أوّله إلى آخره، لَيْسَ فيه خمس كلمات كما ينبغي، وسائرها لا معنى لَهُ. وكان يترسّل بين السّلطان والخليفة، فتقدَّم إِلَيْهِ أن يصلح بين ملك شاه بْن محمود وبين بدر الجوهريّ، فمضى وأصلح بينهما، وحصل لَهُ منهما مال كثير، فأدركه أجَلُه في تِلْكَ البلدة، فمات في سلْخ ربيع الآخر بعسكر مُكْرَم. وحُمِل إلى بغداد ودُفن في دكَّة الْجُنَيْد. ورثة ولدُه، ثمّ تُوُفّي، وعادت الأموال الّتي جمعها للسّلطان. وفي ذَلِكَ عبرة.

وقال ابن السّمعانيّ: لم يكن لَهُ سيرة مَرْضِيَّة، ولا طريقة جميلة. سَمِعْتُ من أثق بِهِ، وهو الفقيه حمزة بْن مكّيّ الحافظ ببروجرد قال: كنت معه بأذربيجان، وبقيناه مدَّةً، فما رأيته صلّى العشاء الآخرة. كَانَ إذا احضر السّماع، وأرادوا أن يُصلّوا يَقُولُ: الصّلاة بعد السّماع. فإذا فرغوا السّماع كَانَ ينام.

ولمّا تُوُفّي حكى لي بعضُهم أنّه وجد في كُتُبه رسالة بخطّه في إباحة الخمر.

وقال ابن النّجّار: من وعْظه قولُه: لا تظنّوا أنّ الحيّات تجيء إلى القبور من خارج. إنّما أفعالكم أبقى لكم، وحيّاتكم ما أكلتم من الحرام أيّامَ حياتكم.

وعاش ستّا وخمسين سنة.

---

[١] في المنتظم: «نعمة» .

[٢] سورة النمل، الآية ٨٨.

[٣] هكذا. وفي المنتظم: «قدح في القدس» .

[٤] في المنتظم.

[٥] في المنتظم: «يبدر» .

*(٢٨٩/٣٧)*

---

قَالَ أبو المظفَّر بْن الجَوزيّ: [١] حكى جماعة من مشايخنا قَالَ: جلس المظفّر بْن أردشير بالتّاجيَّة بعد العصر، وأورد حديث «ردّت الشّمس» لعليّ كرّم اللَّه وجهه، وأخذ في فضائله، فنشأت سحابة غطّت الشّمس، وظنّ النّاس أنّها غابت، فأومأ إلى الشّمس وارتجل:

لا غربي يا شمسُ حتّى ينتهي ... مَدْحي لآل المُصْطَفَى ولنجلِهِ

واثْني عِنَانَكِ إن أَرَدْتِ ثناءَهُم ... أَنَسِيتِ إذ كَانَ الوقوفُ لأجلِهِ

إنْ كَانَ للمولَى وقوفٌ فلْيَكُنْ ... هذا الوقوفُ لخَيْلِهِ ولرَجْلِهِ.

فطلعت الشّمس من تحت الغيم، فلم يُدرى ما رُمي [عَلَيْهِ] من الأموال والثّياب.

٤٠٧- المنصور بْن محمد بْن الحاجّ داود بْن عُمَر [٢] .

أبو عليّ اللّمْتُونيّ، الصَّنْهاجيّ، الأمير.

سَمِعَ بقُرْطُبة من: أَبِي مُحَمَّد بْن عَتّاب، وأبي بحر بْن العاص، وبُمْرسِية من: أَبِي عليّ بْن سُكَّرَة.

وكان من رؤساء لمتُونَة وأُمرائهم، موصوفا بالذّكاء، عارفا بالحديث والآثار. جمع من الكتب النّفيسة ما لم يجمعْه أحد. وكان متولّيا عَلَى بَلَنْسِية ليحيى بْن عليّ بْن [غانية] [٣] أيّام كونه بها نحوا من أحد عشر عاما.

وعاش ستّين سنة. وهو فخر صَنْهاجَة ما لهم مثله. قال الأَبّار.

٤٠٨- موسى بْن الخليفة المقتدي عبد الله بْن محمد [٤] .

العبّاسيّ، أخو المستظهر باللَّه.

وُلِد في سنة اثنتين وسبعين. وعاش خمسا وسبعين وسنة.

توفّي في ذي القعدة.

---

[١] قول ابن الجوزي ليس في المنتظم. وأظنّ أن المؤلّف- رحمه الله- وهم به، لأنه لم يقل ذلك في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٣٢ بل عزا القول إلى مجهول فقال: وقيل.

[٢] انظر عن (المنصور بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

[٣] بياض في الأصل. والمستدرك من: البيان المغرب ٦٧ وغيرها.

[٤] انظر عن (موسى بن المقتدي) في: الكامل في التاريخ ١٠/ ١١٦.



---

- حرف الهاء-

٤٠٩- هبة اللَّه بْن سعد بْن طاهر [١] .

أبو الفوارس الطَّبَرِيّ، الفقيه، سِبْط الإمام أَبِي المحاسن الرُّويانيّ.

قَالَ ابن السّمعانيّ: هُوَ شيخ من أهل آمُل طَبَرِسْتان، لَهُ معرفة بالمذهب، حافظٌ لكتاب اللَّه، كثير التّلاوة، دائم الذِّكْر، سريع الدّمْعة، كَانَ رئيس آمُل، ثمّ درّس بالنّظاميَّة بآمُل. وأملى الحديث. كتبتُ عَنْهُ بآمل. وقال لي: ولدت سنة سبعين وأربعمائة.

سَمِعَ من: جدّه أَبِي المحاسن، وطاهر بْن عبد الله الخُوزيّ، الصُّوفيّ، وأبي عليّ الحدّاد، وأبي سعد المطرّز.

وسمعته يَقُولُ: سَمِعْتُ جدّي أبا المحاسن عبد الواحد يَقُولُ: الشُّهرة آفة، وكلٌّ يتحرَّاها، والخمول راحة، وكلٌّ يتوقّاها.

- حرف الياء-

٤١٠- يعقوب البغداديّ [٢] .

الكاتب.

كَانَ غاية في حُسْن الخطّ وجَوْدته.

تُوُفّي في جُمادَى الآخرة، قاله ابن الجوزيّ [٣] .

٤١١- يوسف بْن إبراهيم بْن مرزوق [٤] .

أبو يعقوب المقدسيّ، الفهيبيّ، من قرية بيت جيزين.
كَانَ فقيها، ورِعًا، عابدا، صالحا.
قدِم بغدادَ في سنة ستّ عشرة وخمسمائة.
ودخل مرْو فسكنها إلى أن مات بها.

---

[١] انظر عن (هبة الله بن سعد) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.
[٢] انظر عن (يعقوب البغدادي) في: المنتظم ١٠/ ١٥٢ رقم ٢٣٢ (١٨/ ٨٩ رقم ٤١٨١) ، والكامل في التاريخ ١١/ ١٧٥، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٣٠.
[٣] في المنتظم.
[٤] انظر عن (يوسف بن إبراهيم) في: تاريخ دمشق، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٨/ ٦٧ رقم ٥٣) .

*(٢٩١/٣٧)*

---

وسمع بنيْسابور: سهل بْن إبراهيم المسجديّ، وجماعة.
وبمَرْو: محمد بْن عليّ بْن محمود الكَراعيّ.
قَالَ ابن السّمعانيّ [١] : سَمِعَ معنا بمَرْو «شُعَب الإيمان» للبَيْهَقيّ عَلَى زاهر الشّحّاميّ. وكان نِعْم الصَّديق.
ولد في حدود التّسعين وأربعمائة. ولم أسمع منه.
وثنا أبو القاسم الدّمشقيّ بها: حدَّثني يوسف بْن إبراهيم بْن مرزوق لفظا، أنبا محمد بْن عليّ بقرية زولاب، أَنَا جدّي أبو غانم. ح وأناه [٢] عاليا أبو منصور محمد المذكور، أَنَا جدّي، أَنَا أبو العبّاس النّضريّ، ثنا الحارث، ثنا روح بن عبادة، ثنا ابن جريح، فذكر حديثا [٣] .

---

[١] في الذيل، كما في تاريخ دمشق.
[٢] اختصار: «وأخبرناه» .
[٣] وقال ابن السمعاني: ولما قربت وفاته، وكنت غائبا بهراة في رحلتي الثانية إليها أوصى بأكثر كتبه أن توضع في الخزانة النظامية، وتكون موقوفة على المسلمين ممن ينتفع بها. وشيء منها وضع في الخزانة التي عملها أبو الفضل الكرماني. وأوصى بالأجزاء المتفرّقة التي حصّلها ونسخها أن تكون عندي، وفي يدي، والله تعالى يرحمه، ويغفر له، فإنه كان نعم الصديق.
وكان قليل المخالطة والمجالسة مع الناس. وفي أكثر الأوقات في مدرسة السلطان. وكان يردّ الباب على نفسه ويشتغل، إمّا بالعبادة، أو المطالعة. وكان يزورني وأزوره في بعض الأوقات.
ونقل ابن عساكر عن ابن السمعاني قوله: ومات سنة أربعين وخمسمائة. (انظر: مختصر تاريخ دمشق) .

*(٢٩٢/٣٧)*

---

- حرف الألف-

٤١٢- أحمد بْن أبي سهل بْن محمد بن يزداد [١] .

أبو عبد الله القائنيّ، الفارسيّ، الصُّوفيّ. من أهل هَرَاة.

صالح، كثير العبادة.

سَمِعَ: أبا عطاء عبد الرحمن بْن محمد الماليِنيّ.

ولد سنة ستّين وأربعمائة.

وتُوُفّي في هذا العام، أو بعده.

٤١٣- أحمد بْن العبّاس بْن أحمد [٢] .

الشَّقَّانيّ [٣] ، النَّيْسابوريّ.

شيخ صالح.

سَمِعَ: عثمان المَحْمِيّ، وأبا بَكْر بْن خَلَف.

وحدَّث.

٤١٤- أَحْمَد بْن عَبْد الباقي بْن أحمد بْن إبراهيم [٤] .

---

[١] لم أجد مصدر ترجمته.

[٢] انظر عن (أحمد بن العباس) في: الأنساب ٧/ ٣٦١.

[٣] الشّقّاني: بفتح الشين المعجمة، وتشديد القاف، وفي آخرها النون. قال ابن السمعانيّ:

وسمعت صاحبي أبا بكر محمد بن علي بن عمر البروجرديّ يقول: سمعت الإمام محمدا الشّقّاني يقول: بلدنا «شقّان» بكسر الشين، ثم قال: ثمّ جبلان، وفي كل واحد منهما شقّ يخرج منه ماء الناحية، فقيل لها: الشّقّان، والنسبة الصحيحة إليها بالكسر، واشتهر بالفتح.

(الأنساب ٧/ ٣٥٩) .

[٤] لم أجد مصدر ترجمته.



---

أبو المظفَّر بْن النَّرْسِيّ.

ولي حسْبَة بغداد، ثمّ ولي قضاء باب الأَزَج معها.

وحدّث عن: الحسين بْن البُسْريّ.

روى عَنْهُ: عبد العزيز بْن الأخضر.

تُوُفّي في جُمادى الأولى، وله ٨٨ [١] سَنَة.

٤١٥- أحمدُ بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن أحمد [٢] .

الخطيب البَنْجَدِيهيّ.

سَمِعَ: أبا سعيد الدّبَّاس.

كتب عَنْهُ: السّمعانيّ.

٤١٦- أحمد بْن أَبِي غالب بْن أحمد بْن عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّدِ [٣] .

أبو العبّاس ابن الطّلّايَة [٤] البغداديّ، الورّاق، الزّاهد.

ولد سنة اثنتين وستّين وأربعمائة، وقرأ القرآن، وروى اليسير من الحديث.

قَالَ ابن السّمعانيّ: شيخ كبير، أفنى عُمره في العبادة، وقيام اللّيل والصّوم عَلَى الدّوام. ولعلّه ما طرف ساعة من عُمره إلّا في عبادة، رضي الله عنه. وانحنى حتّى بقي لا يتبيّن قيامُه من ركوعه إلّا بيسير. وكان حافظا مرّاتٍ في مسجده بالعتّابيّين [٥] .

وسألته: هل سمعت شيئا؟

---

[١] هكذا في الأصل.

[٢] لم أجد مصدر ترجمته.

[٣] انظر عن (أحمد بن أبي غالب) في: الأنساب ٨/ ٣٧، والمنتظم ١٠/ ١٥٣ رقم ٢٣٣ (١٨/ ٩١ رقم ٤١٨٢) ، ومناقب الإمام أحمد ٥٣١، والكامل في التاريخ ١١/ ١٩٠، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٢١٥- ٢١٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٣ رقم ١٧٥٣، ودول الإسلام ٢/ ٦٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٦٠- ٢٦٣ رقم ١٧٧، والعبر ٤/ ١٢٩، ١٣٠، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٦٥، ومرآة الجنان ٣/ ٢٨٦، ٢٨٧، وعيون التواريخ ١٢/ ٤٦٦، ٤٦٧، والوافي بالوفيات ٧/ ٢٧٧، والذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٢٢٤ رقم ١١٢، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٠٤، وشذرات الذهب ٤/ ١٤٥، ١٤٦.

[٤] تحرّفت في (مناقب الإمام أحمد) إلى: «الطلابة» . قال الدمياطيّ، والصفدي إن والدته كانت تطلي الورق عند عمله بالدقيق المعجون بالماء رقيقا قبل صقله، فاشتهرت بذلك. (المستفاد بن الوافي) .

[٥] محلّة ببغداد. (الأنساب ٨/ ٣٧، المشتبه ٢/ ٤٤١) ، وفي الأصل: «بالعتابين» .



---

فقال: سَمِعْتُ من أَبِي القاسم عبد العزيز بْن عليّ الأنماطيّ.

قَالَ ابن السّمعانيّ: وما ظفرنا بسماعه، لكن قرأتُ عَلَيْهِ «الرَّدّ عَلَى الْجَهْمِيَّة» لأبي عبد الله نفْطَوَيْه، سمعه من شيخ متأخّر يقال له أبو العبّاس بْن قُرَيش، وحضر سماعه معنا شيخنا أبو القاسم بْن السَّمَرَقَنْديّ.

وقال أبو المظفّر بْن الْجَوْزيّ [١] : سَمِعْتُ مشايخ الحربيَّة يحكون عَنْ آبائهم.

وأجدادهم أنّ السّلطان مسعود لمّا دخل بغداد، كَانَ يحبّ زيارة العُلماء والصّالحين، فالتمس حضور ابن الطَّلّاية إِلَيْهِ، فقال لرسوله: أَنَا منذ سِنِين في هذا المسجد أنتظر داعي اللَّه في النّهار خمس مرّات.

فعاد الرَّسُول، فقال السّلطان: أَنَا أَوْلَى بالْمَشْي إِلَيْهِ. فزاره من الغد، [فرآه] يصلّي الضُّحى، وكان يصلّيها بثمانية أجزاء، فصلّى معه بعضها.

فقال لَهُ الخادم: السّلطان قائم عَلَى رأسك.

فقال: وأين مسعود؟

قَالَ: ها أنا.

قَالَ: يا مسعود اعدِل، وادْعُ لي. اللَّه أكبر. ثمّ دخل في الصّلاة.

فبكى السّلطان، ورقم بخطّه بإزالة المُكُوس والضّرائب، وتاب توبة صادقة.

قلت: روى عَنْهُ الجزء الّذي قَالَ إنّه سمعه من عبد العزيز الأنْماطيّ، وهو التّاسع من «المخلّصيّات» تخريج ابن البقّال، جماعة.

وظهر سماعه لَهُ بأجرة [٢] خلْقٍ منهم: يونس بْن يحيى الهاشميّ، وأحمد بْن الحسن بْن هلال بْن العربيّ، وشُجاع بْن سالم البيطار، ومحمد بْن عليّ بْن البَلّ الدُّوريّ، وسعيد بْن المبارك بْن كَمُّونَة [٣] ، وعُبَيْد اللَّه بْن أحمد المنصوريّ، وعمر بْن طَبَرْزَد، وأحمد ابن سلمان بن الأصفر، وبزغش عتيق ابن حمدي، وريحان بن تيكان الضّرير،

---

[١] في مرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٢١٦.

[٢] هكذا في الأصل، ولعلّها: «بإجازة» .

[٣] في الأصل: «مونة» .

*(٢٩٥/٣٧)*

---

ومظفَّر بْن أَبِي يَعْلَى بْن جحشُوَيْه، وعبد الرحمن بْن أَبِي سعد بْن نُمَيْرَة [١] ، وعبد اللَّه بْن محاسن بْن أَبِي شَرِيك، وعبد الخالق بْن عبد الرحمن الصّيّاد، وعبد السّلام بْن المبارك البَرْدَغُوليّ، وأحمد بْن يوسف بْن صرْما.

وآخر من روى عَنْهُ: المبارك بْن عليّ بْن أَبِي الجُود، شيخ الأَبَرْقُوهيّ.

تُوُفّي في حادي عشر رمضان. وكان لَهُ يومٌ مشهود مثل يوم أَبِي الحسن بْن القَزْوينيّ الزّاهد. وحمل على الرّؤوس، ودُفِن إلى جانب أَبِي الحسين بْن سَمْعون. ولم يخلف بعده مثلَه في زُهده وعبادته.

٤١٧- أحمد بْن أَبِي المختار [٢] .

أبو العبّاس بْن جبْر.

من أولاد أمراء البَطَائح. وله شِعْر فائق.

قدِم بغدادَ، ومدح المستظهر، والمسترشد.

مات في شعبان.

٤١٨- أحمد بْن مُنِير بْن أحمد بن مفلح [٣] .

---

[١] في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٦٢ «تميرة» بالتاء المثنّاة.

[٢] لم أجده.

[٣] انظر عن (أحمد بن منير) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢/ ٤٦٢- ٤٦٥ و ٥/ ١١٥، وخريدة القصر (قسم شعراء الشام) ج ١/ ٧٦- ٩٦، و (قسم شعراء العراق) ج ٣ ق ١/ ١٣٥، ١٣٦، وبغية الطلب (مصوّرة معهد المخطوطات) ٢/ ٧٥- ٨١، و ٤/ ٢٣٤، ٢٣٥، و ٨/ ١٥١، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣٢٢، والأنساب ١/ ٣٠٠، وكتاب الروضتين ١/ ٥٠- ٥٧، ٨٣، ٨٤، ٨٩، ٩٩، ١٠٠- ١٠٣، ١٠٦، ١٠٧، ١١٤، ١١٥، ١٢٣، ١٢٧، ١٢٨، ١٣١، ١٤٤، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٦، ١٦٣، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٦، ١٧٧، ١٨١- ١٨٣، ١٩٠- ١٩٤، ١٩٦- ٢٢٠، ٢٠٣- ٢٠٥، ٢١٠- ٢٢١- ٢٢٨- ٢٣٨، ٢٥٤- ٢٥٨، ٢٧٧، ٢٧٨ وج ١/ ق ٢/ ٣٤٧، ٣٥٦، ٣٥٨، ٦٧٧، ٦٧٨، والكامل في التاريخ ١١/ ١٤٩، ١٥٠، ١٦٣، ١٦٤، ٢٠٨، ٢٠٩، ٣٠٥، ٣٠٦، والتاريخ الباهر ١٠٠، ١٠١، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٩، ١١٠، ١٢٧، ١٣١، ١٩٠، ١٩١، ووفيات الأعيان ١/

١٥٦- ١٦٠ والأعلاق الخطير ق ٢/ ٣٤٣، ٣٤٤، وديوان الصبابة لابن أبي حجلة ٢/ ١٦٠، وأخبار الملوك ونزهة المالك والمملوك في طبقات الشعراء للملك الأيوبي (مخطوطة ليدن) ورقة ١٧٧- ١٨٣، ب، ١٨٥ أ- ١٨٧ ب، وتاريخ إربل لابن المستوفي ١/ ٢٨٠، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٢١٨، ومعجم الأدباء ٨/ ١٢٦، ١٢٧، و ١٦/ ٣٢، ومسالك الأبصار (مخطوط) ٤/ ٣٢١ (في ترجمة ملك النحاة) والبديع في نقد الشعر لأسامة بن منقذ ٧١، والدرّ النفيس للنواحي

*(٢٩٦/٣٧)*

---

[ () ] (مخطوطة المعهد) ورقة ١٩٦، ومراتع الغزلان في وصف الحسان من الغلمان (مخطوطة دار الكتب المصرية) ورقة ١٩، ورياض الألباب ومحاسن الآداب (مخطوطة الأزهر) رقم ٢٤٧ أدب (ومكتبة أباظة) رقم ٦٣ ب، والتذكرة للنواجي (مخطوط) ورقة ٧٢ ب، وحلبة الكميت، له ٢٣٩، وبدائع البدائه ١٥٢، ٢٥٧، وجمهرة الإسلام ذات النثر والنظام لابن رسلان (مخطوط بدار الكتب المصرية) ورقة ٨٢- ٨٤، وخلاصة السيرة الجامعة المنسوب لنشوان بن سعيد (مخطوط بدار الكتب المصرية) ورقة ٩٩ ب- ١٠١ أ، وتاريخ حلب للعظيميّ ٣٨٣، ومعجم البلدان ١/ ٥٠، و ٢/ ١٢٩ و ٣/ ٢٢٠ و ٤/ ٣٨٦، ونهاية الأرب ٢/ ٥٣، ٧٨، ٧٩، ٢٢٤، ٢٢٥، ولمح الملح (مخطوط) ورقة ١٢ و ٤١، والتذكرة الفخرية للإربلي ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ٢٣٣- ٢٣٥، ٤٠٠، ٤٠١، وملحقات وفيات الأعيان ١/ ٤٥٩، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣١٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٢٣، ٢٢٤، رقم ١٤٣، والعبر ٤/ ١٣٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٨٥، والدرّ المطلوب لابن أبيك ٣٨٩، والوافي بالوفيات ٨/ ١٩٣- ١٩٧، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٣١، ومرآة الجنان ٣/ ٢٨٧، وذيل تاريخ بغداد ١/ ٤٩١، والذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٢٠١، ونزهة الأبصار لابن درهم ٢/ ٤٥٩- ٤٦٣، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٤١، ٣٤٢، ٤٦٧- ٤٧٠، وصبح الأعشى ١/ ١٨٣، وطراز المجالس للخفاجي ٢٣٧، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٩٩ (في وفيات ٥٤٥ هـ.) ، والغيث المسجم للصفدي ٢/ ١٦٨، وثمرات الأوراق لابن حجّة الحموي ٢/ ٤٤- ٤٨، ٢٩٠، وخزانة الأدب، له ١٨٢- ١٨٥- ٢٣٧، وتزيين الأشواق لداود ٢/ ١٨٣- ١٨٧، وتاريخ الخلفاء ٤٤٢، وتأهيل الغريب لابن حجّة ١٣٩، وذخائر القصر لابن طولون (مخطوطة التيمورية) ورقة ١٩ أ، وسلوة الغريب لابن معصوم (في مجلّة المورد العراقية) عدد ٢ مجلّد ٨/ ١٥٣، ١٥٤، وسلك الدرر للمرادي ١/ ٢٤٨، وأمل الآمل للعاملي ١/ ٣٨، ٣٩، والكشكول للبحراني ١/ ٤٢٠- ٤٢٥، وكشف الظنون ٧٦٩، وشذرات الذهب ٤/ ١٤٦، ١٤٧، وروضات الجنات ٧٢، ٧٣، ومجموع مخطوط في الأدب للوائلي البشاري (مخطوطة آل الزيني بطرابلس) ورقة ١ و ٣٢- ٣٥، ونفحات الأزهار للنابلسي ٢٦١، ومجموع مخطوط في الأدب للبارودي (مخطوطة المحامي عمر مسقاوي بطرابلس) ورقة ٤٢١- ٤٢٣، والكواكب الدرّية للجسر (مخطوط بمكتبتي) ورقة ٩١، ٩٨، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤/ ٢٣٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/ ١٠٠- ١٠٢، وبلوغ الأرب للمطران جرمانوس مطر (مخطوطة الأحمدية بحلب) ورقة ٣١٠، وتراجم علماء طرابلس وأدبائها لنوفل ١٣- ١٦، والغدير للأميني ٤/ ٣٣١، ٣٣٦، وذيل ثمرات الأوراق للأحدب الطرابلسي ٢/ ٢٢٤، وتاريخ آداب اللغة العربية ٣/ ٢٠، وتاريخ الأدب العربيّ ٥/ ٤٧، وثلاث رسائل للشهاب الحجازي ٧٩، ٨٠، ومجموع مزدوجات لجماعة سادات ٨٠، ٨١، والحياة الأدبية في عصر الحروب الصلبية للدكتور أحمد بدوي ١٣٩، والأدب في بلاد الشام للدكتور عمر موسى باشا (في مواضع كثيرة) ، وشعر الجهاد في الحروب الصلبية في بلاد الشام، للدكتور محمد علي الهرفي ٢٥٥- ٢٨٨، والروض الفتيق الفائق ومؤنس الكئيب العاشق لابن داود الهمذاني ٢٩٨، والحروب

الصليبية وأثرها في الأدب العربيّ للكيلاني ٢٧١، والقدس في شعر القرن السادس الهجريّ للدكتور ناظم رشيد (مجلّة المورد) عدد ١ مجلّد ١١ (١٩٨٢) ص ٧، وزبدة



---

أبو الحسين الأطْرابُلُسيّ، الشّاعر، المشهور بالرَّفَّاء. صاحب الدّيوان المعروف [١] .

وُلِد بأطْرابُلُس سنة ثلاثٍ وسبعين وأربعمائة. وكان أَبُوهُ يُنْشِد في أسواق طرابُلُس، ويغنّي. فنشأ أبو الحسين، وتعلّم القرآن، والنَّحْو، واللّغة.

وقال الشِّعْر الفائق، وكان يُلقَّب مهذَّب الدّين، ويقال لَهُ: عين الزّمان.

قَالَ ابن عساكر [٢] : سكن دمشق، ورأيته غير مرَّة. وكان رافضيّا خبيثا، خبيث الهَجْو والفُحْش، فلمّا كثُر ذَلكَ منه سجنه الملك بُوري بْن طُغْتِكِين مدَّةً، وعزم عَلَى قطْع لسانه، فاستوهبه يوسف بْن فيروز الحاجب، فوهبه لَهُ ونفاه، فخرج إلى البلاد الشّماليَّة [٣] .

وقال غيره [٤] : فلمّا ولي ابنه إسماعيل بْن بُوري عاد إلى دمشق، ثمّ تغيَّر عَلَيْهِ لشيءٍ بَلَغَه عَنْهُ، فطلبه وأراد صلْبَه، فهرب واختفى في مسجد الوزير أياما، ثمّ لحِق بحماه، وتنقّل إلى شَيْزَر، وحلب. ثمّ قدِم دمشقَ في صُحبة السّلطان نور الدّين محمود، ثمّ رجع مَعَ العسكر إلى حلب، فمات بها.

وقال العماد الكاتب [٥] : كَانَ شاعرا، مجيدا، مكثرا، هجّاء، معارضا

---

[ () ] الحلب ٢/ ٣٠٠، وكنوز الذهب في معرفة تاريخ حلب لأبي ذرّ الحموي (مصوّرة معهد المخطوطات) ورقة ٥٣، ومفرّج الكروب لابن واصل، ١/ ١٢٢، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٤، وأوراق تشتمل على حلّ رموز القصيدة في ذكر مدّة الخلفاء الراشدين فمن بعدهم لمؤلّف مجهول (مجموع مخطوط بدار الكتب المصرية، رقم ١٧٧٩، تاريخ، ورقة ٢٤، وتلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ج ٤ ق ٣/ ٣٢٤، وديوان الإسلام ٤/ ٢٨٥ رقم ٢٠٥٠، والأعلام ١/ ٢٦٠، ومعجم المؤلفين ٢/ ١٨٤، والحياة الثقافية في طرابلس الشام (تأليفنا) ص ١٠٤- ١٩٠، والشاعر أحمد بن منير الطرابلسي (من جمعنا) طبعة دار الجيل، بيروت، ومكتبة السائح، طرابلس، ١٩٨٦، وفيه مصادر أخرى.

[١] جمعت أكثر من (١٨٠٠) بيت من شعره المتناثر في عشرات المصادر وأصدرته بعنوان «ديوان ابن منير الطرابلسي» ، والديوان مفقود.

[٢] في تاريخ دمشق ٤/ ٦٤٢.

[٣] تاريخ دمشق ١٦/ ٨٩، وانظر: ديوان ابن منير ٢٧، ٢٨ و ٣٤، ٣٥ و ٣٦.

[٤] انظر الديوان ٣٦، ٣٧.

[٥] في الخريدة (قسم شعراء الشام) ج ١.



---

للقَيْسَرانيّ [١] في زمانه، وهما كَفَرسَيْ رِهان، وجوادَيْ مَيْدان. وكان القَيْسرانيّ سنّيًا متورّعًا، وابن منير غاليا متشيّعًا. وكان مقيما بدمشق إلى أن أحْفَظ أكابرها، وكدَّر بَهَجْوه مواردها ومصادرها، فأوى إلى شَيْزَر، وأقام بها. ورُوسل مِرارًا في العَوْد إلى دمشق، فأبي، وكتب رسائل في ذَمّ أهلها.

واتَّصل في آخر عمره بخدمة نور الدّين، ووافى [٢] إلى دمشق رسولا من جانبه قبل استيلائه عليها.

ومن شِعْره:

أحلى الهوى ما تُحِلُّهُ [٣] التُّهَمْ ... باح بِهِ العاشقون أو [٤] كتموا

ومُعْرِضٌ صرَّحَ الوُشاةُ لَهُ ... فعلَّموه قتلي وما علموا

يا ربّ خُذْ لي من الوُشاةِ إذا ... قاموا وقُمْنا إليك [٥] نحتكمُ

سَعَوْا بنا لا سَعَتْ بهم قَدَمٌ ... فلا لنا اصطلحوا [٥] [٦] ولا لهُمُ [٧]

وله:

وَيْلي من المُعْرِضِ الغَضْبان إذْ نقل ... الواشي إلَيْهِ حديثا كُلُّهُ زُور

سَلَّمْتُ فازْوَرَّ يَزْوي [٨] قوسَ حاجِبِهِ [٩] ... كأنّني كأس خَمْرٍ وهْوَ مَخْمُور [١٠]

وشِعْره سائر.

وتُوُفّي سنة ثمان، وقيل: سنة سبْعٍ. لا، بل في جُمادَى الآخرة سنة ثمان.

---

[١] ستأتي ترجمته في وفيات هذه النسبة برقم (٤٧٢) .

[٢] في الأصل: «ووافا» .

[٣] في أعيان الشيعة: «تحلله» .

[٤] في التذكرة الفخرية: «أم» .

[٥] في الخريدة: «لديك» .

[٦] في المصادر: «أصلحوا» .

[٧] انظر: ديوان ابن منير ٩٥، ٩٦.

[٨] وفي ديوان الصبابة ٢/ ١٦٠: «يثني» ، وفي ذيل تاريخ بغداد ١/ ٤٢٠: «يلوي» .

[٩] ورد هذا الشطر في الكواكب الدرّيّة للشيخ حسين الجسر- ص ٩٨:

«فأزورّ عني يثني قوس حاجبه» .

[١٠] البيتان من جملة أبيات في الخريدة، وغيره. انظر الديوان لنا ٨٩، ٩٠ رقم ١٢.



---

٤١٩- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن الدّواتيّ [١] .

أبو إسحاق الأصبهانيّ.

سَمِعَ: أبا منصور بْن شكروَيْه، وأبا عبد الله الثّقفيّ، ورزق اللَّه التّميميّ.

من شيوخ السّمعانيّ.

٤٢٠- أسعد بْن أحمد بن يوسف [٢] .

الإمام، الخطيب، أبو الغنائم اليامنجيّ، الخُرَاسانيّ.

تُوُفّي في المحرّم، أو في صَفَر.

وروى عَنْ: عُمَر بْن أحمد بْن مُحَمَّد بْن الخليل البَغَويّ.

روى عَنْهُ: عبد الرحيم بْن السّمعانيّ.

- حرف الباء-

٤٢١- بِهرام شاه ابن الملك مسعود بْن إبراهيم بْن محمود بْن سُبُكْتِكِين [٣] .

سلطان غَزْنَة.

قَالَ ابن الأثير: مات في رجب من هذه السّنة. وقام بالمُلْك بعده ولده نظام الدّين خسرو شاه.

وكانت ولاية بِهْرام شاه ستّا وثلاثين سنّة.

وكان عادلا، حَسَن السّيرة، محبًّا للعُلماء، جامعا للكُتُب، تُقرأ بين يديه، ويفهم، ويدْري.

- حرف الجيم-

٤٢٢- جعفر بْن أَبِي طَالِب أَحْمَد بْن مُحَمَّد بن عوانة [٤] .

---

[١] لم أجده. ولعلّه في (معجم شيوخ ابن السمعاني) .

[٢] انظر عن (أسعد بن أحمد) في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٠٢، ٢٠٣.

[٣] انظر عن (بهرام شاه سلطان غزنة) في: الكامل في التاريخ ١١/ ١٨٨، وزبدة التواريخ ٥٥، ١٨١- ١٨٤.

[٤] انظر عن (جعفر بن أبي طالب) في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٠٧.



---

أبو الفخر القائنيّ، الشّافعيّ. قاضي غُورَج [١] ، وهي قرية كبيرة عَلَى باب هراة.

سمع جزاءة من حديث عليّ بْن الْجَعْد، من أَبِي صاعد يَعْلَى بْن هبة اللَّه الفُضَيْليّ.

وسمع من شيخ الإسلام أَبِي إسماعيل.

روى عَنْه: أبو سعد السمعاني، وابنه عبد الرحيم، وقال: كَانَ مولده في صفر سنة ٤٥٩. وتُوُفّي بغورج في أثناء هذا العام.

- حرف الحاء-

٤٢٣- الحَسَنُ بْن عليّ بْن الحَسَن بْن محمد [٢] .

أبو عليّ البخاريّ، ثمّ المَرْوَزِيّ، القطّان، الطّبيب.

كَانَ فاضلا، عالما بالطّبّ، واللّغة، والآداب وعلوم الفلاسفة ومذاهبهم، ويميل إليهم. وكان يجلس في دُكّانٍ، ويطبّب، ويؤذي النّاس ويشتمهم.

وكان سَمِعَ الحديث عَلَى كِبَرَ سِنّه، وقد جلس ليسمع «فضائل القرآن» من أَبِي القاسم عبد الله بْن عليّ الطُّرَيْثِيثيّ.

وروى عَنْهُ: عبد الرحيم بْن السّمعانيّ.

قُتِلَ بمَرْو في وقعة الغُزّ في وسط رجب، وله ثلاث وثمانون سنة.

٤٢٤- الحَسَن بْن مُحَمَّد بْن أحمد [٣] .

أبو عليّ السَّنْجَبَسْتيّ [٤] ، النَّيْسابوريّ.

فقيه، صالح، معمّر.

---

[١] غورج: بالضم ثم السكون ثم فتح الراء، وجيم، وأهل هراة يسمّونها غورة. (معجم البلدان ٤/ ٢١٦) .

[٢] لم أجده.

[٣] انظر عن (الحسن بن محمد) في: الأنساب ٧/ ١٦٣، ومعجم البلدان ٣/ ٢٦٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٣٠، ٢٣١، رقم ١٤٩.

[٤] السّنجبستي: بفتح السين المهملة وسكون النون، وفتح الجيم والباء، وسكون السين الثانية، وكسر التاء المثنّاة من فوقها. نسبة إلى سنج بست، وهو منزل معروف بين نيسابور، سرخس يقال له: سنك بست.

*(٣٠١/٣٧)*

---

ولد سنة سبع وخمسين وأربعمائة.

سَمِعَ: أبا بَكْر بْن خَلَف.

وسمع ببُوشَنْج خمسة أجزاء من عبد الرحمن بْن محمد كلار صاحب ابن أَبِي شُرَيْح. وتُوُفّي في غرَّة ربيع الأوّل.

روى عَنْهُ: المؤيَّد الطُّوسيّ، وعبد الرحيم السّمعانيّ.

٤٢٥- الحسن بْن محمد بْن أَبِي جعفر [١] .

القاضي، أبو المعالي البلْخيّ، الشّافعيّ، تلميذ محيي السُّنَّة البَغَويّ.

روى عَنْهُ أبو سعد السّمعانيّ، وأثنى عَلَيْهِ في سيرته وأحكامه، وقال: مات رحمه اللَّه في رمضان بالدّزَق [٢] العليا من أعمال مَرْو [٣] .

٤٢٦- حَمْدين بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن عبد العزيز بْن حمدين [٤] .

الثّعلبيّ، القُرْطُبِيّ، أبو جعفر، قاضي الجماعة بقُرْطُبَة.

سَمِعَ: أَبَاهُ.

وولي القضاء سنة تسعٍ وعشرين بعد مقتل أَبِي عبد الله بن الحاجّ.

---

[١] انظر عن (الحسن بن محمد بن أبي جعفر) في: التحبير ١/ ٢١١، ٢١٢ رقم ١١٨، ومعجم البلدان ٢/ ٤٥٤، وطبقات الشافعية للإسنويّ ١/ ٢٥٢، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٨٩ ب، وشذرات الذهب ٤/ ١٤٨.

[٢] في الأصل: «الدرق» بالراء المهملة، والتصويب من (معجم البلدان) وفيه قال ياقوت: أصله ذره يزيدون فيه القاف إذا أرادوا النسبة، وهي قرى في عدّة مواضع، منها: دزق حفص بمرو، ودزق شيرازا بمرو أيضا، ودزق باران، ودزق مسكين، كل هذه بمرو الشاهجان. ودزق العليا: من قرى مروالروذ.

[٣] وقال ابن السمعاني: ولي القضاء بها، وكان من صالحي القضاة، كثير الخير، فقير اليد عن أموال المسلمين، سخيّ النفس، مكرما لأهل العلم.. سمعت منه «الأربعين الصغير» له، وكنت نازلا عنده في داره مدّة مقامي بالدزق قريبا من عشرة أيام. وكانت ولادته في حدود سنة ثمانين وأربعمائة أو بعدها، (التحبير ١/ ٢١١، ٢١٢) .

[٤] انظر عن (حمدين بن محمد) في: الحلّة السيراء لابن الأبّار ٢/ ٢٠٤، ٢٠٦، ٢١١- ٢١٤، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٥١، وتكملة الصلة لابن الأبّار ١/ ٢٨٦، ٢٨٧ رقم ٧٧١، وبقية الملتمس للضبي ٢٦١

رقم ٦٨٥، وفيه توفي سنة ٥٤٣ بغرناطة، والإحاطة في أخبار غرناطة للسان الدين الخطيب ٤/ ٢٤٥، ٣٤٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٤٣، ٢٤٤ رقم ١٥٩، ونفخ الطيب ٣/ ٣٧، والوافي بالوفيات ١٣/ ١٦٧، ١٦٨ رقم ١٩٢، وشجرة النور الزكية ١/ ١٤٢.

*(٣٠٢/٣٧)*

---

وكان من بيت حشمةٍ وجلالة. صارت إِلَيْهِ الرئاسة عند اختلال أمر الملثّمين، وقيام ابن قَسِيّ عليهم بغرب الأندلس، وهو حينئذٍ عَلَى قضاء قُرْطُبة، ودُعي لَهُ بالإمارة في رمضان سنة تسعٍ وثلاثين، وتسمّى بأمير المسلمين المنصور باللَّه، ودُعي لَهُ عَلَى أكثر منابر الأندلس.

ويقال إنّ مدَّة دولته كانت أربعة وعشرين يوما، وتعاوَرَتْه المِحَن، فخرج إلى العُدْوة، في قصصٍ طويلة. ثمّ قفل، وترك مالقَة، إلى أن تُوُفّي في هذا العام.

وأمّا ابن قَسِيّ، فإنّه خرج بغرب الأندلس، واسمه أحمد، وكان في أول أمره يدعي الولاية. وكان ذا حِيَل وشَعْبَذَة، ومعرفة بالبلاغة، وقام بحصن مارتلة.

ثمّ اختلف عَلَيْهِ أصحابه، ودسّوا عَلَيْهِ من أخرجه من الحصن بحيلة، حتى أسلموه إلى الموحدين، فأتوا به عبد المؤمن، فقال لَهُ: بلغني عنك أنّك دعيت إلى الهداية.

فكان من جوابه أن قال: أليس الفجر فجرين، كاذب وصادق؟ فأنا كانت الفجر الكاذب.

فضحك عبد المؤمن وعفا عَنْهُ، ولم يزل بحضرته إلى أن قتله صاحبٌ لَهُ.

٤٢٧- حَيْدَرَةُ بْن المفرّج بْن الحَسَن [١] .

الوزير زَيْن الدّولة ابن الصُّوفيّ، أخو الرئيس الوزير مُسَيَّب.

لم يزل إلى أن عمل عَلَى أخيه وقَلَعَه من وزارة صاحب دمشق مُجير الدّين، ووُلّي في منصبه، فأساء السّيرة، وظلم، وعَسَف، وارتشى، ومُقِت في العام الماضي والآن. وبلغ ذَلِكَ مجير الدّين، فطلبه إلى القلعة عَلَى العادة، فعدل بِهِ الْجَنْدَاريَّة إلى الحَمّام وذُبح صبْرًا، ونصِب رأسُه على حافّة الخندق [٢] .

---

[١] انظر عن (حيدرة بن المفرّج) في: تاريخ دمشق، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣٠٧، ٣٢١، ٣٢٤، والتاريخ الباهر ٥٩، ٨٨، ١٠٦، ١٠٨، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤/ ١٩١ (في ترجمة أبق بن محمد) ، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٢٠٩، ٢١٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٤٢ رقم ١٥٧، والوافي بالوفيات ١٣/ ٢٢٧ رقم ٢٧٤، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٠٠.

[٢] ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣٢٤.

*(٣٠٣/٣٧)*

---

- حرف الخاء-

٤٢٨- خاصّ بَك التُّركمانيّ [١] .

صبيّ نَفَقَ عَلَى السّلطان مسعود وأحبّه، وقدّمه عَلَى جميع الأمراء. وعظُم شأنه، وصار لَهُ من الأموال ما لا يُحصى، فلمّا مات مسعود خطب لملكشاه، وقال لَهُ: إنّي أريد أن أقبض عليك، وأُنْفِذ إلى أخيك محمد، فأخبره بذلك ليأتي فنسلّمه إليك، وتحوز المُلْك. فقال: افعل. فقبض عَلَيْهِ، ونفّذ إلى أخيه إلى خُوزسْتان بأنّي قد قبضت عَلَى أخيك، فتعال حتّى أخطب لك، وأسلّم إليك السّلطنة. فعرف محمد خُبْثه، فجاء إلى هَمَذَان، وجاء النّاس إِلَيْهِ يخاطبونه في أشياء، فقال: ما لكم معي كلام، وإنّما خطابكم مَعَ خاصّ بَك فمهما أشار بِهِ فهو الوالد والصّاحب، والكلّ تحت أمره.

فوصل هذا القول إلى خاصبَك فاطمأنّ. فلمّا التقيا خدمه خاص بَك، وقدّم لَهُ تُحَفًا وأموالا، فأخذ الكلّ، وقتل خاصبَك.

قَالَ أبو الفَرَج بْن الجَوزيّ [٢] : ووُجِد لَهُ تركَةٌ عظيمة، من جُملتها خمسون ألف ثوب أطلس.

وَقُتِلَ في هذا العام.

– حرف الراء–

٤٢٩– رُجّار [٣] .

ملك الفرنج المتغلّب على صقلّيّة.

---

[١] انظر عن (خاص بك) في: المنتظم ١٠/ ١٥٣، ١٥٤، رقم ٢٣٤ (١٨/ ١٩١، ٩٢ رقم ٤١٨٣) ، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٠٦، ٢٠٨– ٢١٣، والكامل في التاريخ ١١/ ١٦٢، ١٦٣، والتاريخ الباهر ١٠٥، وعيون التواريخ ١٢/ ٤٦٢، ٤٦٣، والوافي بالوفيات ١٣/ ٢٤٤، رقم ٢٩٧، والسلوك ج ١ ق ١/ ٣٨.

[٢] في المنتظم.

[٣] انظر عن (رجا) في: الكامل في التاريخ ١١/ ١٨٥، ١٨٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٧، والعبر ٤/ ١٣٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٨٤، والوافي بالوفيات ١٤/ ١٠٥– ١٠٧ رقم ١٣٠، وشذرات الذهب ٤/ ١٤٧، والمكتبة الصقلّيّة ١٥، ٢٦، ٢٩، ٤١، ٦٣، ٧١، ١٥١، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٨١، ٢٨٥، ٢٨٩، ٢٩٥، ٢٩٩، ٣٧٠، ٤١٤، ٤١٦، ٤٤٧، ٤٥٤، ٤٥٧، ٤٦٣، ٤٨٤، ٤٩٧، ٥٠٢، ٥٣٣، ٦٥٧.

*(٣٠٤/٣٧)*

---

ملك عشرين سنة، وعاش ثمانين سنة، وهلك بالخوانيق في أوائل ذي القعدة.

وكان في أوّل هذا العام قد جهّزا أُصْطولًا إلى مدينة بُونة، وقدّم عليهم مملوكه فيليب المهدويّ، فحاصرها، واستعان بالعرب، فأخذها في رجب، وسبي أهلها، غير أنّه أغضى عَنْ طائفةٍ من العلماء والصّالحين، وتلطّف في أشياء. فلمّا رجع إلى صَقَلِّية قبض عَلَيْهِ رُجّار لذلك. ويقال إنّ فيليب كَانَ هُوَ وجميع خواصّه مسلمين في الباطن، فشهدوا عَلَيْهِ أنّه لا يصوم مَعَ الملك، فجمع لَهُ الأساقفة والقُسُوس، وأحرقه في رمضان، فلم يُمَهَلْ بعده. وتملّك بعده ابنُه غُلْيَالْم [١] ، فاختلّت دولتهم في زمانه [٢] .

– حرف الزاي–

٤٣٠– زياد بْن عليّ بْن الموفَّق بْن زياد [٣] .

الرّئيس، أبو الفضل الزّياديّ، الهَرَويّ، الحنفيّ.

كَانَ خيّرا، صالحا. قِيلَ إنّه ما فاته الصّلاة في جامع هَرَاة نحوا من أربعين سنة.

سَمِعَ: أبا عطاء بْن المَلِيحيّ.

وبأصبهان: أبا الفتح الحدّاد، وغيره.
وُلِد سنة إحدى وسبعين وأربعمائة.
وتُوُفّي رحمه الله في جُمادَى الآخرة.
روى عنه: عبد الرحيم السّمعانيّ.

---

[١] وهو: وليم.
[٢] وقال الصفدي: وهو الّذي استقدم الشريف الإدريسي صاحب كتاب «نزهة المشتاق في اختراق الآفاق» من العدوة إليه ليضع له شيئا في شكل صورة العالم. فلما وصل إليه أكرم نزله وبالغ في تعظيمه. فطلب منه شيئا من المعادن ليصنع منه ما يريد. فحمل إليه من الفضّة الحجر وزن أربع مائة ألف درهم. فصنع منها دوائر كهيئة الأفلاك، وركّب بعضا على بعض. ثم شكّلها على الوضع المخصوص، فأعجب بها رجّار.
وقد طوّل في ترجمته.
[٣] انظر عن (زياد بن علي) في: الجواهر المضيّة ٢/ ٢١٤ رقم ٦٠٢، والطبقات السنية، رقم ٨٩٨.

*(٣٠٥/٣٧)*

---

– حرف السين–
٤٣١– سعيد بْن محمد بْن طاهر بْن سعيد بْن الشّيخ أَبِي سعيد بْن أبي الخير [١] .
أبو طاهر الميهنيّ، الصّوفيّ. نزيل مَرْو.
شيخ رباط يعقوب.
سَمِعَ من: أَبِي الفتح، وعُبَيْد اللَّه الهشاميّ.
قَالَ عبد الرحيم السّمعانيّ: سمعتُ بمَرْو جزءا من حديث أَبِي الموجّه الفَزَاريّ. وعُوقِب في وقعة الغُزّ، وبقي عليلا إلى أن مات في ثامن شعبان. وله سبْعٌ وستّون سنة.
– حرف الظاء–
٤٣٢– ظريفة بِنْت أَبِي الحسن [٢] بْن أَبِي القاسم.
أمّ محمد الطَّبَرِيَّة، مِن أهل آمل طَبَرِسْتان.
كانت عالمة، صالحة، عفيفة. سكنت بلْخ.
وروت عَنْ: أَبِي المحاسن عبد الواحد الرُّويَانيّ.
تُوُفّي في سلْخ ربيع الآخر.
– حرف العين–
٤٣٣– عبد الله بْن عيسى بْن عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن سَعِيد [٣] .
أبو محمد بْن أَبِي بَكْر الأندلسيّ، الشِّلْبِيّ المولد، الإشبيليّ المنشأ. من بيت العِلم والوزارة.
قَالَ ابن السّمعانيّ: صرف عُمره في طلب حتّى حصل لَهُ ما لم يحصل

---

[١] لم أجد مصدر ترجمته.

[٢] في الأصل: «الحسين» . والتصحيح من: التحبير ٢/ ٤٢١، رقم ١١٦٧، وتكملة الإكمال، ورقة ١١٠ ب، وأعلام النساء ٢/ ٣٦٦.

[٣] انظر عن (عبد الله بن عيسى) في: المنتظم ١٠/ ٥٤ رقم ٢٣٥ (١٨/ ٩٢ رقم ٤١٨٤) ، وتكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٨٣٤، ٨٣٥، ومعجم ابن الأبّار ٢٣٥، وأخبار وتراجم أندلسية للسلفي ٥٧، ٥٨، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٩٧ رقم ٢٠١، والوافي بالوفيات ١٧/ ٣٩٦ رقم ٣٢٩، ونفخ الطيب ٢/ ١٣٦، ١٣٧، ٦٥٠.

*(٣٠٦/٣٧)*

---

لغيره. وولي القضاء بالأندلس مدَّة. ثمّ حجَّ، وجاور سنة، وقدِم بغدادَ فأقام بها، ثمّ وافى خراسان. واجتمعت به بهارة، فوجدته بحرا لا ي [نزف] [١] في العلوم من الحديث، والفقه، والنَّحْو، وغير ذَلكَ. وسمعتُ بقراءته، وسمع بقراءتي.

ثمّ قدِم علينا مَرْو، وكثُرت الفوائد منه.

سَمِعَ بالأندلس: الحسن بْن عُمَر الهَوْزَنِيّ، وأبا بحر بْن العاص، وأبا الوليد محمد بْن طَرِيف القُرْطُبِيّ.

وببغداد: هبة اللَّه بْن الطَّبر، ويحيى بْن البنّاء، وأبا بَكْر محمد بْن عبد الباقي الأنصاريّ.

وبِهَمَذَان: أبا جعفر الحافظ. وبنَيْسابور: أبا القاسم الشّحّاميّ، وجماعة كثيرة.

قَالَ الأَبّار [٢] : وسمع وروى بالإجازة عَنْ: أَبِي عبد الله الخَوْلانيّ، وولي قضاء شِلْب. وكان من أهل العلم بالأصول، والفروع، والحِفْظ للحديث والعربيَّة، مَعَ الزُّهد والخير. وامتُحِن بالأمراء في قضاء بلده بعد أن تقلّده تسعة أعوام، لإقامته الحقّ، وإظهاره العدْل، حتّى أدّى ذَلكَ إلى اعتقاله. ثمّ سرح وحجّ سنة سبْعٍ وعشرين، ودخل العراق، وخُراسان. وطار ذِكره في هذه البلاد، وعظُم شأنه.

قَالَ ابن السّمعانيّ: قَالَ لي مولده في سنة أربع وثمانين وأربعمائة.

قَالَ: وتُوُفّي في الخامس والعشرين من شوّال سنة ثمانٍ وأربعين بَهَرَاة.

قلت: وقيّد أبو عبد الله الأَبّار وفاته في جُمادَى الآخرة سنة إحدى وخمسين، وهو وهْم.

وقد روى عنه: ابن السّمعاني، وولده عبد الرحيم.

---

[١] في الأصل بياض. والمستدرك من سير أعلام النبلاء.

[٢] في تكملة الصلة ٢/ ٨٣٤.

*(٣٠٧/٣٧)*

---

وقال عبد الرحيم: هُوَ عبدُ الله بْن عيسى بْن عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن سَعِيد بْن سليمان بْن محمد بْن أَبِي حبيب الأنصاريّ، الخزْرَجيّ.

٤٣٤- عَبْد اللَّه بْن يوسف بْن أيّوب بْن القاسم.

أبو محمد القُرَشيّ، الفِهْريّ، الشّاطبيّ. شيخ، مُسْنِد كبير.

أجاز لَهُ في سنة سبعين وأربعمائة أبو العبّاس بْن دِلْهاث العُذْريّ.

وسمع «الموطّأ» من: طاهر بْن مُفَوَّز.
وسمع من: أبيه، وأبي عليّ بْن سُكَّرَة.
حدَّث عَنْهُ: ابنه، وأبو الحَجّاج صاحب الأحكام.
وتُوُفّي رحمه اللَّه يوم عاشوراء المحرّم بِدّانية.
٤٣٥- عبد الخالق بْن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف [١] .
المفيد، أبو الفَرَج البغداديّ.
شيخ، محدّث، فاضل، حَسَن الخطّ، كثير الضَّبْط، خيِّر، متواضع، متودّد، مُحْتَاط في قراءة الحديث.
سَمِعَ الكثير، وكتب، وحصّل لنفسه. وصفه بهذا وبأكثر منه أبو سعد السّمعانيّ.
وقال السِّلَفيّ: كَانَ من أعيان المسلمين فضلا، وَدِينًا، ومروءة، وَثَبْتًا.
سَمِعَ معي كثيرا، وبه كَانَ أُنْسي ببغداد، ولمّا حججت أودعت كُتُبي عنده.
وقال السّمعانيّ: سَمِعَ أَبَاهُ، وأبا نصر الزَّيْنبيّ، وعاصم بْن الحَسَن، وأبا عبد الله النِّعالي، ونصر بْن البَطِر، فمَن بعدهم.
وسمع بالأهواز، وأصبهان، وسمعتُ منه الكثير، وقال لي: ولدت سنة أربع وستّين وأربعمائة.

[١] انظر عن (عبد الخالق بن أحمد) في: المنتظم ١٠/ ١٥٤ رقم ٢٣٦ (١٨/ ٩٢ رقم ٤١٨٥) ، والتقييد لابن نقطة ٣٧٨، ٣٧٩ رقم ٤٨٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٣ رقم ١٧٥٤، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣١٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٧٩، ٢٨٠ رقم ١٨٧، والعبر ٤/ ١٣٠، ١٣١، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٠٥، وشذرات الذهب ٤/ ١٤٨.



---

قلت: روى عَنْهُ: السِّلَفيّ، وابن السّمعانيّ، وابن الْجَوْزيّ، وأبو اليُمْن الكِنْديّ، وأبو بَكْر عبد الله بْن مبادر، وعبد الوهّاب بْن عليّ بن الأُخُوَّة، وعبد السّلام بْن المبارك البَرْدغُوليّ.
وتُوُفّي في الرابع والعشرين ومن المحرَّم [١] .
٤٣٦- عَبْد الرَّحْمَن بْن الحَسَن بْن عَبْد اللَّه [٢] .
أبو القاسم الفارسيّ، ثمّ البغداديّ.
شيخ صالح، حَسَن السّيرة.
قَالَ ابن السّمعانيّ: صحِب أبا الوفاء أحمد بْن عليّ الفَيْرُوزاباذيّ مدَّةً طويلة، وسافر معه إلى الشّام.
وسمع من: عليّ بْن أحمد بْن يوسف الهكَّاريّ.
تُوُفّي في ذي القعدة.
٤٣٧- عبد الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْد اللَّهِ بْنِ عَبْد الرَّحْمَن [٣] .
العلّامة أبو محمد النّيهيّ [٤] ، المَرْوَرُّوذِيّ، شيخ الشّافعية، وتلميذ محيي السُّنَّةِ البَغَويّ.
سَمِعَ: البَغَويّ، وعبد اللَّه بْن الحَسَن [الطَّبَسيّ] [٥] ، وعبد الرّزّاق بْن حسّان المَنِيعيّ، ومحمد بن عبد الواحد الدّقّاق، وعدّة.

[١] وقال ابن النجار: روى الكثير، وجمع لنفسه مشيخة في أربعة عشر جزءا، وكان صدوقا فاضلا متديّنا، كتب بخطّه كثيرا،

ولم يزل يطلب ويفيد إلى حين وفاته. روى عنه الحفّاظ. أحسن ابن ناصر الثناء عليه وعلى بيته. (السير ٢٠/ ٢٨٠) .

[٢] لم أجده.

[٣] انظر عن (عبد الرحمن بن عبد الله) في: الأنساب ١٢/ ١٨٩، والتحبير ١/ ٣٩٢- ٣٩٤ رقم ٣٤٨، ومعجم البلدان ٥/ ٣٤٠، واللباب ٣/ ٢٥٣، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٩١ ب، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٤٥، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٣٢٥ رقم ٢٩٠، وشذرات الذهب ٤/ ١٤٨، وانظر: الذيل على طبقات ابن الصلاح ٢/ ٧٧٠.

[٤] النّيهيّ: بكسر النون وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها الهاء، هذه النسبة إلى نيه، وهي بلدة بين سجستان وإسفزار، صغيرة.

[٥] في الأصل بياض، والمستدرك من المصادر.

*(٣٠٩/٣٧)*

---

وتخرّج به أئمّة بمروالرّوذ.

وأخذ عَنْهُ السّمعانيّ وقال: مات رحمه اللَّه في شعبان [١] .

٤٣٨- عبد الرحمن بْن عُمَر بْن محمد بْن أَبِي مَعْشَر [٢] .

أبو القاسم الغَزْنَوِيّ، ثمّ المَرْوَزِيّ.

سَمِعَ من: القاضي أَبِي نصر محمد بْن محمد الماهانيّ، وطبقته بإفادة أَبِي بَكْر محمد بْن منصور السّمعاني.

روى عَنْهُ، عبد الرحيم السّمعانيّ.

ومات، بعد أن عاقَبَتْه الغُزّ بأنواع العقوبات، في شوّال.

٤٣٩- عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن مَنْصُور بْن جبريل [٣] .

الفقيه، أبو نصر الخطيبيّ، الحَرْجِرْديّ [٤] .

سكن بمَرْو، وتفقّه مدَّةً بنَيْسابور، وهَرَاة، ومَرو، وبرع في الفقه. وكان يحفظ كثيرا من النُّتَف والطُّرَف.

وكان صالحا، عفيفا، متعبّدا.

سَمِعَ من: أَبِي نصر عبد الرحيم بْن القُشَيْريّ، والفضل بْن محمد الأَبِيوَرْديّ وخرّج لنفسه جزءين عَنْ جماعة.

وروى عَنْهُ عبد الرحيم بْن السّمعانيّ، وقال: أحرقه الغزّ في رجب. وكان

---

[١] وقال ابن السمعاني: إمام، فاضل، ديّن، حافظ للمذهب، مصيب في الفتاوى، راغب في الحديث ونشره، حسن الأخلاق.. وكان مبارك النفس، كثير الصلاة والعبادة. جمع بين العلم والعمل.. وقرأت عليه كتاب «المعجم الصغير» لأبي القاسم الطبراني، وحضرت مجالس أماليه بمروالرّوذ مدّة مقامي بها، وورد مرو سنة ثلاث وأربعين، وحدّث ب «المعجم الصغير» .

(الأنساب) .

وقال ابن قاضي شهبة: وله كتاب في المذهب وقف عليه ابن الصلاح، وانتخب منه غرائب.

(طبقات الشافعية) .

[٢] لم أجده.

[٣] انظر عن (عبد الرحمن بن محمد الخطيبيّ) في: الأنساب ٥/ ٧٧، ٧٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٤٧، ٢٤٨، وطبقات الشافعية للإسنويّ ١/ ٢١١، ٢١٢.
[٤] الخرجرديّ: بفتح الخاء المعجمة، وسكون الراء، وكسر الجيم، وسكون الراء الأخرى. وكسر الدال المهملة. نسبة إلى خرجرد، وهي بلدة من بلاد فوشنج هراة. (الأنساب) .

*(٣١٠/٣٧)*

---

في المنارة، فأحرقوا المنارة، فاحترق فيها جماعة.

٤٤٠- عَبْد الرحيم بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن الأُخُوَّة [١] .

البغداديّ، اللُّؤْلُؤيّ، أبو الفضل بْن أَبِي العبّاس، وأخو عبد الرحمن.

نزل أصبهان وسكنها.

قَالَ ابن السّمعانيّ: شيخ فاضل، يَعرف الأدب، وله شِعْر رقيق، صحيح القراءة وَالنَّقْلِ. قرأ كثيرا بنفسه، وَنَسَخَ بخطّه ما لا يدخل تحت الحدّ، مليح الخطّ، سريعه.

سافر إلى خُراسان، وسمع بها. وسمّعه خاله أبو الحسن بْن الزّاغُونيّ الفقيه من: أَبِي عبد الله النِّعَاليّ، ونصر بْن البَطِر، ومَن دونهما. وكتب إليّ جزءا بخطّه بأصبهان. وسمعتُ منه.

سمعتُ يحيى بْن عبد الملك المكّيّ، وكان شابّا صالحا، يَقُولُ: أفسد عليَّ عبد الرحيم ابن الأُخُوَّة سماع «معجم» الطَّبَرانيّ. حضرت دار بعض الأكابر، وكان يقرأ فيها «المعجم الكبير» عَلَى فاطمة الجوْزدَانيَّة، وكان يقرأ في ساعةٍ جزءا أو جزءين، حتّى قلت في نفسي: لعلّه يقلب ورقتين. فقعدت يوما قريبا منه، وكنت أُسارِقُه النَّظَر، فعمل كما وقع لي من تَرْك حديث وحديثين، وتصفّح ورقتين، فأحضرت معي نسخة، وقعدت أُعارِض، فما قرأ في ذَلِكَ المجلس إلّا شيئا يسيرا، وظهر ذَلِكَ للحاضرين، وَثَقُلَ عَلَيْهِ ما فعلت، فانقطعتُ وتركت سماع الكتاب، أو كما قَالَ. وأنا فما رَأَيْت منه إلّا الخير.

وسمعتُ بقراءتي جزءا، وسمع ولده بقراءتي الكثير، والله أعلم.

وتُوُفّي بشِيراز في شعبان.

قَالَ ابن النّجّار: ورحل، وسمع من عبد الغفّار الشّيرويّيّ، وعدّة. وأكثر

---

[١] انظر عن (عبد الرحيم بن أحمد) في: خريدة القصر (قسم شعراء العراق) ١/ ١٢٦ وج ٣ مجلّد ١/ ١٣٨- ٢١٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٨٠، ٢٨١ رقم ١٨٨، وميزان الاعتدال ٢/ ٦٠٣، والوافي بالوفيات ١٨/ ٣٢٢، ٣٢٣ رقم ٣٧٥، وفوات الوفيات ٢/ ٣٠٩، ٣١٠، ولسان الميزان ٤/ ٣ وفيه تحرّف «ابن الإخوة» إلى «ابن الأفوه» .

*(٣١١/٣٧)*

---

عن أبي عليّ الحدّاد فمن بعده. وكتب ما لا يدخل تحت الحدّ، وكان مليح الخطّ، سريع القراءة.

رَأَيْت بخطّه كتاب «التّنبيه» لأبي إسحاق الشّيرازيّ، فذكر في آخره أنّه كتبه في يَوْمٍ واحد [١] . وكانت لَهُ معرفة بالحديث

والأدب. وكان مولده في سنة ثلاثٍ وثمانين وأربعمائة.

٤٤١- عبد العزيز بْن بدر [٢] .

أبو القاسم [٣] القصْريّ [٤] ، قصر كنكور [٥] .

سَمِعَ: أبا غالب أحمد بْن محمد الهَمَذَانيّ، ومحمد بْن نصْر الأعمش.

مات في المحرَّم في عَشْر الثّمانين.

روى عَنْهُ: أبو سعد السّمعانيّ [٦] .

---

[١] وكان يقول: كتبت بخطّي ألف مجلّدة.

ومن شعره:

ما الناس ناس فسرّح إن خلوت بهم ... فأنت ما حضروا في خلوة أبدا

ولا يغرّنك أثواب لهم حسنت ... فليس حاملها من تحتها أحدا

القرد قرد وإن حلّيته ذهبا ... والكلب كلب وإن سمّيته أسدا

ومنه:

أنفقت شرخ شبابي في دياركم ... فما حظيت ولا أحمدت إنفاقي

وخير عمري الّذي ولّى وقد ولعت ... به الهموم فكيف الظّن بالباقي

ومنه:

ولما التقى للبين خدّي وخدّها ... تلاقي بهار ذابل وجنى ورد

ولفّت يد التوديع عطفي بعطفها ... كما لفّت النكباء ما يستي رند

وأذرى النوى دمعي خلال دموعها ... كما نظم الياقوت والدّرّ في عقد

وولّت وبي من لوعة الوجد ما بها ... كما عندها من حرقة البين ما عندي

[٢] انظر عن (عبد العزيز بن بدر) في: الأنساب ١٠/ ١٧٤، والتحبير ١/ ٤٦٢، ٤٦٣، ومعجم البلدان وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٩٢ أ.

[٣] في معجم البلدان: «أبو سعد» .

[٤] زاد في الأنساب، والتحبير، ومعجم البلدان: «الولاشجردي» أو «الولاشجردي» .

[٥] في الأصل: «كنور» . وقد سمّي قصر اللصوص لأنه سرقت فيه دوابّ المسلمين، وهو قصر شيرين.

[٦] وقال: كان شجاعا، عالما، فاضلا، كثيرا المحفوظ، حسن المحاورة، مليح المعاشرة، بهيّ المنظر.. سمعت منه بكنكور، وكانت ولادته في سنة خمس وسبعين وأربعمائة. (التحبير) .

*(٣١٢/٣٧)*

---

٤٤٢- عبد المغيث بْن محمد بْن أحمد بْن المطهَّر [١] .

أبو تميم العبْديّ، الخطيب، الصّالح، الأصبهانيّ.

سَمِعَ: حَمْد بْن ولكيْز [٢] ، والمطهَّر البزّانيّ.

قَالَ السّمعانيّ: مات في صَفَر عَنْ أربعٍ وثمانين سنة [٣] .

٤٤٣- عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سهل بْن القاسم بْن أَبِي منصور بْن ماح [٤] .

أبو الفتح الكَرُوخيّ [٥] ، الهَرَويّ.

قَالَ ابن السّمعانيّ: شيخ، صالح، ديّن، خيّر، حَسَن السّيرة، صَدُوق، ثقة. قرأتُ عَلَيْهِ «جامع» التِّرْمِذِيّ، وقُرِئ عَلَيْهِ عدَّة نُوَب ببغداد وكتبَ نسخة بخطّه ووقفها.

وسمع: أبا إسماعيل عبد الله بْن محمد الأنصاريّ، وأبا عامر محمود بْن القاسم الأزْديّ، وأبا نصر التِّرْيَاقيّ، وأبا بَكْر الغُورَجيّ، وأبا المظفَّر عُبَيْد اللَّه الدّهّان، وأبا عطاء، وجماعة.

---

[١] انظر عن (عبد المغيث بن محمد) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٦٠ أ، والتحبير ١/ ٤٨٥ رقم ٤٥٨، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٩٢ أ.

[٢] في ملخص تاريخ الإسلام: «لكيزة» .

[٣] وقال: من بيت الحديث وأهله، كان شيخا صالحا، ثقة، صدوقا، من أهل الخير. ولي الخطابة بقرية لاذان.. وكانت ولادته سنة أربع وستين وأربعمائة.

[٤] انظر عن (عبد الملك بن عبد الله) في: المنتظم ١٠/ ١٥٤، ١٥٥ رقم ٢٣٧ (١٨/ ٣٩٢، ٩٣ رقم ٤١٨٦) ، والأنساب ١٠/ ٤٠٩، ومعجم البلدان ٥/ ٤٥٨، والتقييد لابن نقطة ٣٥٥، ٣٥٦ رقم ٤٤٦، والاستدارك، له، باب: رماح وماخ، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٥، والمشتبه في الرجال ٢/ ٥٦٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٣ رقم ١٧٥٥، ودول الإسلام ٢/ ٦٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٧٣- ٢٧٥ رقم ١٨٣، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣١٣، والعبر ٤/ ١٣١، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/ ٨١- ٨٥، ومرآة الجنان ٣/ ٢٨٨، والعقد الثمين ٥/ ٥٠١، ٥٠٢، والوفيات لابن قنفذ ٢٨١ رقم ٥٤٨، ولب اللباب للسيوطي ٢٢١، وشذرات الذهب ٤/ ١٤٨ و «ماح» بالحاء المهملة، كما في الأصل، والإستدراك، والمشتبه، وغيره. وقد تصحّف في (الأنساب ١٠/ ٤٠٩) إلى «ماخ» بالخاء المعجمة، وكذلك في (التقييد ٣٥٥) و (ذيل تاريخ بغداد ١/ ٨١) مع أن النسخ الخطية من الذيل بالحاء المهملة. انظر الحاشية.

[٥] الكروخي: بفتح الكاف، وضم الراء، وفي آخرها الخاء المعجمة. هذه النسبة إلى الكروخ وهي بلدة بنواحي هراة على عشرة فراسخ منها. (الأنساب) .

وقد تصحّفت في (تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣١٣) إلى «الكروجي» بالجيم.

*(٣١٣/٣٧)*

---

ووجدوا سماعة في أُصول المؤتَمَن السّاجيّ، وأبي محمد بْن السَّمَرْقَنْديّ، وغيرهما.

وكنت أقرأ عَلَيْهِ «جامع» أَبِي عيسى، فمرض، فنفذ لَهُ بعض من كَانَ يحضر معنا السّماع شيئا من الذّهب، فما قبل، وقال: بعد السّبعين واقتراب الأجل آخُذُ عَلَى حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شيئا؟! وردّه مَعَ الاحتياج إِلَيْهِ.

ثمّ انتقل في آخر عُمره إلى مكَّة، وجاوَرَ بها حتّى تُوُفّي. وكان ينسخ التِّرْمِذيّ بالأُجرة ويأكل منها [١] .

وقال لي: وُلِدتُ في ربيع الأوّل سنة اثنتين وستّين وأربعمائة بَهرَاة.

وكَرُوخ: عَلَى عشرة فراسخ من هَرَاة.

وقال الحافظ ابن نُقْطَة [٢] : كَانَ صُوفيًّا، وحدَّث بالجامع عَنْ أَبِي عامر الأزْديّ، وأحمد بْن عبد الصّمد التّاجر، وعبد العزيز بْن محمد التِّرْياقيّ، سوى الجزء الأخير لَيْسَ عند التِّرْياقيّ، وأوّل الجزء: مناقب ابن عبّاس. وقد سَمِعَ الجزء المذكور من أَبِي المظفَّر

عُبَيْد اللَّه بن عليّ الدّهّان. قَالُوا: أَنَا عبد الجبّار الجَرّاحيّ، عَن المحبوبيّ، عَن التِّرْمِذِيّ.
وقد سَمِعَ من: أَبِي عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن عَليّ العُمَيْرِيّ، وشيخ الإسلام، وحكيم بْن أحمد الإسْفَرَايِينيّ.
وثنا عَنْهُ: أبو أَحْمَد عَبْد الوَهَّاب بْن سُكَيْنَة، وَعُمَر بْن طَبَرْزَد، وأبو بَكْر المبارك بْن صَدَقَة الباخَرْزِيّ، وعبد العزيز بْن الأخضر، وأحمد بْن عليّ الغَزْنَوِيّ، وعليّ بْن أَبِي الكَرَم المكّيّ ابن البنّاء خاتمة أصحابه. وهؤلاء الجماعة سمعوا منه كتاب «الجامع» لأبي عيسى.
وقال الحافظ يوسف بْن أحمد البغداديّ: هُوَ مِن جملة مَن لَحِقَتْهُ بركةُ شيخ الإسلام. ولازَمَ الفقر والورع إلى أن تُوُفّي بمكَّة في خامس وعشرين ذي الحجَّة، بعد رحيل الحاجّ بثلاثة أيّام [٣] .

[١] التقييد ٣٥٦.
[٢] في التقييد ٣٥٥.
[٣] التقييد ٣٥٦.

*(٣١٤/٣٧)*

---

قلت: كذا ورَّخ ابن السّمعانيّ، وغيره.
وقد روى عَنْهُ خلْق من المغاربة والمَشَارقة، منهم: ابن عساكر، وابن السّمعانيّ، وأبو الفَرَج بْن الجَوْزيّ، والخطيب عبد الملك بْن ياسين الدَّوْلَعيّ، وأبو اليُمْن الكِنْديّ، وأبو القاسم عبد المُعزّ بْن عبد الله الهَرَوِيّ الأنصاريّ، وعبد السّلام بْن مكّيّ القيّاريّ، والمبارك بْن صَدَقة الباخَرْزِيّ، وزاهر بْن رستم، وعبد الملك بْن المبارك الحريميّ، ومحمد بن معالي ابن الحلاويّ الفقيه، وأحمد بْن يحيى بْن الدَّبِيقيّ، وثابت بْن مُشَرَّف البنّاء.
٤٤٤- عبد الملك بْن عبد الله بْن عُمَر بْن محمد [١] .
الشّريف العُمَريّ، مِن ذرِّيَّة سالم بْن عبد الله بْن عُمَر الهَرَويّ. سكن أرجاه [٢] واستوطنها، وهي من ناحية خابران.
قَالَ ابن السّمعانيّ: كَانَ شريفا، فاضلا، عالما، متواضعا، حَسَن السّيرة.
قدِم علينا مَرْو قبل وقعة الغُزّ. وكان بمَرْو حين الوقعة، وعذَّبوه بأنواع العقوبة.
وتُوُفّي في شعبان، وولد سنة إحدى وسبعين وأربعمائة.
وسمع: محمد بْن عليّ العُمَيْريّ، ونجيب بْن ميمون الواسطيّ، والحافظ عبد اللَّه بْن يوسف الجرجاني.
روى عنه: عبد الرحيم بن السمعاني.
٤٤٥- عبد الواحد بْن محمد بْن عبد الجبّار بْن عبد الواحد [٣] .
الإمام أبو محمد التّوثيّ، المَرْوَزِيّ. وتُوث: من قُرى مَرْو [٤] .
كَانَ فقيها، مُسِنًّا، صحِب أبا المظفَّر السّمعانيّ، وتفقّه عَلَيْهِ مُدَّة.
قَالَ عبد الرحيم بْن السّمعانيّ: عمّر العمر الطّويل حتّى قارب المائة.

[١] انظر عن (عبد الملك بن عبد الله) في: الأنساب ٩/ ٥٨، ومرآة الجنان ٣/ ٢٨٨.
[٢] لم يذكرها ياقوت في المعجم.
[٣] انظر عن (عبد الواحد بن محمد) في: التحبير ١/ ٤٩٥، ٤٩٦ رقم ٤٧٣، ومعجم البلدان ٢/ ٥٥، ٥٦، وطبقات

الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٦٩، وطبقات الشافعية للإسنويّ، ١/ ٣١١، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٩٢ ب.

[٤] على خمسة فراسخ منها. وقد يقال لها توذ (بالذال) . (الأنساب ٣/ ١٠٣) وهي بضم أوله، وفي آخره ثاء مثلّثة.

*(٣١٥/٣٧)*

---

سمع: محمد بن الحسن المهر بند قسانيّ [١] ، وأبا الفضل محمد بْن أحمد العارف، وجدّي الأعلى [٢] أبا المظفَّر شيخه. وحملني والدي إِلَيْهِ إلى قريته لأسمع منه، فسمعت منه. وهلك في وقعة الغُزّ في خامس شعبان. وكان مولده في حدود سنة خمسين وأربعمائة.

٤٤٦- عبد الوهّاب بْن عبد الباقي بْن مدلّل [٣] .

أبو الفَرَج البغداديّ، الغزّال [٤] .

سَمِعَ من: طِرَاد، وأبي طاهر بْن سِوَار.

روى عَنْهُ: أبو سعد السّمعانيّ [٥] .

٤٤٧- عتيق بْن نصر بْن منصور [٦] .

الطّبيب، الأستاذ، موفّق الدّين، أبو نصر ابن العَيْن زَرْبيّ [٧] .

اشتغل بالطِّبّ، والفلسفة ببغداد، وَمَهَرَ فيها وفي التّنْجيم، ثمّ سكن مصر، وخدم الخلفاء الباطنيَّة. ونال دُنيا واسعة، وصنَّف كُتُبًا كثيرة في الطِّبّ، والمنطق، والدِّيَات. وتخرَّج بِهِ جماعة. وكان في صِباه منجّمًا.

وقرأ مَعَ ذَلكَ العربيَّة، وكتب الخطّ المليح.

تُوُفّي في هذه السّنة.

٤٤٨- عليّ بْن أحمد بْن محمد بْن المقرئ [٨] .

---

[١] في الأصل: «المهر بدقسامي» .

[٢] في الأصل: «الأعلا» .

[٣] انظر عن (عبد الوهاب بن عبد الباقي) في: ذيل تاريخ بغداد ١٥/ ٣٤١، ٣٤٢ رقم ٢١٠.

[٤] من أهل سوق العزل.

[٥] وقال: شيخ بهيّ المنظر، حسن الشيبة. قرأت عليه وسألته عن مولده فقال: في محرّم سنة تسع وسبعين وأربعين. قرأت في كتاب التأريخ لأبي الفضل أحمد بن صالح بن شافع الجيلي بخطه، قال:.. سمعنا منه، وكان شيخا خيّرا، مقلّا، وسماعه صحيح، وكان من أهل السّنّة.

[٦] لم أجده.

[٧] العين زربي: بفتح العين المهملة، والياء الساكنة، وبعدهما النون والزاء المفتوحة، والراء الساكنة، والباء الموحّدة. هذه النسبة إلى «عين زربة» وهي بلدة من بلاد الجزيرة مما يقرب الرها وحرّان. (الأنساب ٩/ ١٠٨، ١٠٩) .

[٨] لم أجد مصدر ترجمته.

*(٣١٦/٣٧)*

أبو الحَسَن البغداديّ، الخيّاط، أخو أَبِي نصر محمد.

سمع من: طِرَاد، والنِّعَاليّ.

وعنه: يوسف بْن كامل.

مات سنة ثمانٍ فِي ذي القعدة.

٤٤٩- علي بْن الْحَسَن بْن محمد [١] .

أبو الحَسَن البلْخيّ، الحنفيّ، الفقيه.

سَمِعَ بما وراء النّهْر، وسمع بمكّة من زَيْن العَبْدريّ، وتفقَّه عَلَى جماعة. ووعظ بدمشق، ثمّ درَّس بالصّادريَّة [٢] وتفقّه عَلَيْهِ جماعة.

وجُعِلت لَهُ دار الأمير طَرْخان مدرسة [٣] ، وقامت عَلَيْهِ الحنابلة لأنّه أظهر خلافهم، وتكلَّم فيهم.

ورُزِق وجاهة من النّاس. وكان كثير التّبذُّل، لا يَدَّخِرُ شيئا.

وتُوُفّي في شعبان بدمشق. وإليه تُنْسَب المدرسة البلْخيَّة الّتي داخل المدرسة الصّادريَّة.

وكان يلقَّب برهان الدّين. وكان معظَّمًا في الدّولة. ودرَّس أيضا بمسجد خاتون، وأقبلت عَلَيْهِ الدّنيا، فما التفت إليها.

قِيلَ إنّ نور الدّين حضر مجلسَ وعْظِه بالجامع، فناداه: يا محمود. وهو الّذي قام بإبطال «حيَّ عَلَى خير العمل» من الأذان بحلب. وقد أخذ جُلّ عِلْمه ببُخَارَى عَن البُرهان بْن مازة.

وقدِم دمشقَ، ونزل بالصّادريَّة، ومدرّسها عليّ بن مكّيّ الكاسانيّ، وناظر

---

[١] انظر عن (علي بن الحسن) في: كتاب الروضتين لأبي شامة ١/ ٩١، ودول الإسلام ٢/ ٦٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٧٦ رقم ١٨٤، والعبر ٤/ ١٣١، وعيون التواريخ ١٢/ ٤٧٤، ومرآة الجنان ٣/ ٢٨٨، والجواهر المضية ٢/ ٥٦٠- ٥٦٢، والدارس في تاريخ المدارس ١/ ٤٨١، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٠١، وطبقات الفقهاء لطاش كبرى زاده ٩٤، وكتائب أعلام الأخيار، رقم ٣٤٥، والطبقات السنية، رقم ١٤٧٥، ومختصر تنبيه الطالب ٨٠، ٨٧، ٩٤، ٩٥، وشذرات الذهب ٤/ ١٤٨، والفوائد البهية ١٢٠، ١٢١.

[٢] وهي مدرسة حنفية. انظر الدارس ١/ ٤١٣ و ٢/ ٢٥٥.

[٣] انظر: مختصر تنبيه الطالب ٩٤، ٩٥.



---

في الخلافيّات. ثمّ حجّ وجاور، وَأَمَّ بمكّة. ثمّ إنّ الكاسانيّ قَالَ لأصحابه: كاتِبُوه ورغِّبُوه في الرجوع. ثمّ إنّه قدِم دمشقَ وتسلَّم المدرسة، وكَثُر أصحابه.

ووجّه من أحضر كُتُبَه من خُراسان.

قَالَ ابن السّمعانيّ: روى عَنْ أَبِي المعين المكحوليّ، وأبي بَكْر محمد بْن الحسن النَّسَفيّ. كتبتُ عَنْهُ.

٤٥٠- عليّ بْن الحسن بْن محمد [١] .

أبو الحسن الطُّوسيّ، الطَّابَرَانِيّ، الصُّوفيّ، المقرئ.
كَانَ عارفا بالقراءات.
سَمِعَ من: أحمد بْن عبد الجبّار النَّيْسابوريّ، وغيره.
روى عَنْهُ: حفيده المؤيَّد بْن محمد الطُّوسيّ، وهو ضَبَطَ موته [٢] .
٤٥١- عليّ بن السّلّار [٣] .

---

[١] انظر عن (علي بن الحسن الطوسي) في: التحبير ١/ ٥٦٦ رقم ٥٥١، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٧٨ أ، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٩٣ أ.

[٢] وقال ابن السمعاني: سكن نيسابور في المسجد المطرّز، وكانت له القراءة والختمة والإمامة، في الصلوات الثلاث التي يهجر فيها، وكان فاضلا، عالما بالقراءات، ورواياتها، حسن الإقراء، سديد السيرة، جميل الأمر، عفيفا، نظيفا، نزه النفس، تلمذ للمقرئ أبي الحسن بن الغزال وقرأ عليه، ثم صار يقرئ الناس، وظهر له الأولاد والأصحاب، وكان مأمون الصحبة. سمع علي بن عبد الملك بن محمد المقرئ وجماعة من المشايخ المتأخرين. سمعت منه أحاديث يسيرة. وكنت أتبرّك به وأستريح بلقائه. (التحبير) .

[٣] انظر عن (علي بن السلّار) في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣١٩، ٣٢٠، والإعتبار لابن منقذ ١٨، ١٩، والكامل في التاريخ ١١/ ١٨٤، ١٨٥، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٢٥، ونزهة المقلتين لابن الطوير ٥٧- ٥٩- ٦١- ٦٦، ٧٢، وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/ ٩٢، وكتاب الروضتين ١/ ٢٢٦، ٢٢٧، وأخبار الدول المنقطعة لابن ظافر ١٠٢- ١٠٧، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٢١٤، ٢١٥، ووفيات الأعيان ٣/ ٤١٦- ٤١٩، رقم ٤٨٥، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٣٩، والعبر ٤/ ١٣١، ودول الإسلام ٢/ ٦٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٨١- ٢٨٣ رقم ١٨٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٨٤، وعيون التواريخ ١٢/ ٤٧٥، والدرّة المضيّة ٥٥٢، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٣١، ومرآة الجنان ٣/ ٢٨٨، ٢٨٩، والوافي بالوفيات ٢١/ ١٣٨، ١٣٩ رقم ٨٢، واتعاظ الحنفا ٣/ ٢٠٤- ٢٠٧، وحسن المحاضرة ٢/ ٢٠٥، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٩٩ (في وفيات ٥٤٥ هـ.) ، وشذرات الذهب ٤/ ١٤٩.



---

الوزير أبو الحَسَن الكُرْديّ، العَبْديّ، الملقّب بالملك العادل سيف الدّين، وزير الخليفة الظّافر العُبَيْديّ، صاحب مصر.
كَانَ كُرْديًّا، زرْزاريًّا فيما قِيلَ، وتربّي في القصر بالقاهرة. وتنقّلت بِهِ الأحوال في الولايات بالصّعيد وغيره إلى أنّ وُلّي الوزارة في رجب سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة.
وقد كَانَ الظّافر استوزر نجم الدّين سليم بْن مَصّال في أوّل دولته، وكان ابن مَصّال من كبار أمراء دولته، ثمّ تغلّب عَلَيْهِ ابن السَّلّار، فعدّى ابن مَصّال إلى الجيزة في سنة أربع وأربعين، عند ما سَمِعَ بقدوم ابن السّلّار من ولاية الإسكندريَّة طالبا الوزارة ليأخذها بالقَهْر، فدخل ابن السَّلّار القاهرَة، وغلب عَلَى الأمور، وتولّي تدبير المملكة. ونُعِت بالعادل أمير الجيوش. فحشر ابن مَصّال وَجَمَعَ عسكرا من المغاربة وغيرهم، وأقبل، فجرّد ابن السّلّار لحربه جيشا، فالتقوا، فكُسِر ابن مَصّال بدَلاص [١] من الوجه القَبْليّ، وَقُتِلَ، وأُخذ رأسُه ودُخِل بِهِ القاهرة عَلَى رُمْحٍ في ذي القعدة من السّنة.
وكان ابن السَّلّار شَهْمًا، شجاعا، مِقدامًا، مائلا إلى أرباب العِلْم والصّلاح، سُنّيًّا، شافعيّا. وُلّي ثغر الإسكندريَّة مدَّةً، واحتفل بأمر أَبِي طاهر السّلَفيّ، وزاد في إكرامه وبنى لَهُ المدرسة العادليَّة، وجعله مدرّسَها، وليس بالثّغر مدرسة للشّافعيّة سواها، إلّا أنّه

كَانَ جبّارا، ظالما، ذا سَطْوة، يأخذ بالصّغائر والمحقَّرات. فممّا نقل ابن خَلِّكان [٢] في ترجمته عَنْهُ لمّا كَانَ جُنْديًّا دخل عَلَى الموفّق بْن معصوم التِّنِّيسيّ متولّي الدّيوان، فشكى لَهُ غرامة لزِمَتْه في ولايته بالغربيَّة، فقال: إنّ كلامك ما يدخل في أُذُني. فحقدها عَلَيْهِ. فلمّا وزر اختفى الموفَّق، فنودي في البلد: إنّ من أخفاه فَدَمُهُ هَدَر. فأخرجه الّذي خبَّأه، فخرج في زِيّ امْرَأَة، فعُرف، وأُخُذِ، فأمر العادل بإحضار لوح خشبٍ، ومِسْمارٍ طويل، وعُمِل اللَّوحُ تحت أُذُنه، وضُرِب المِسْمار في الأُذُن الأخرى حتّى تسمَّر في اللّوح، وصار كلّما صرخ يَقُولُ لَهُ: دخل كلامي في أذنك أم لا؟

[١] دلاص: بفتح أوله وآخره صاد مهملة. كورة بصعيد مصر على غربيّ النيل، تشتمل على قرى وولاية واسعة. (معجم البلدان ٢/ ٤٥٩) .

[٢] في وفيات الأعيان ٣/ ٤١٦.

*(٣١٩/٣٧)*

---

وكان قد وصل من إفريقيَّة أبو الفضل عبّاس بْن أَبِي الفُتُوح بْن يحيى بْن تميم بْن المُعِزّ بْن باديس الصَّنْهاجيّ، وهو صبيّ مَعَ أُمّه، فتزوَّج بها العادل قبل الوزارة، وأقامت عنده مدَّةً، وتزوَّج عبّاس، وجاءه ولد، فسمّاه نصرا، فأحبّه العادل، وعزَّ عنده. ثمّ إنّ العادل جهّز عبّاسا إلى الشّام بسبب الجهاد، وفي صُحْبته أُسامة بْن مُنْقِذ، فلمّا قدِم بُلْبَيْس تذاكر هُوَ وأُسامة طِيب الدّيار المصريّة، وكرِها البيكار والقتال، وأشار عَلَيْهِ أُسامة، عَلَى ما قِيلَ، بقتل العادل، وأن يستقلّ هُوَ بالوزارة، وتقرَّر الأمر بينهما أنّ ولده نصرا يباشر قتْل العادل إذا نام.

وحاصل الأمر أنّ نصرا قتل العادل عَلَى فراشه في سادس المحرّم بالقاهرة.

ونصر المذكور هُوَ الّذي قتل الخليفة الظافر إسماعيل بْن الحافظ أيضا في العام الآتي.

٤٥٢- عليّ بْن مِعْضاد [١] .

الدّمشقيّ، الدّبّاغ، المقرئ بالألحان، الطُّفَيْليّ.

روى عَنْ: أَبِي عبد اللَّه بْن أَبِي الحديد.

روى عَنْهُ: ابن عساكر، وابنه القاسم.

٤٥٣- عُمَر بْن عليّ بْن الحسين [٢] .

أبو حفص البلْخيّ، الأديب. ويُعرف بأديب شيخ، ويلَّقب أيضا بالشّيخيّ [٣] .

سمع: أبا القاسم أحمد بن محمد الخليلي، ومحمد بْن حسين السِّمِنْجَانِيّ [٤] .

قَالَ أبو سعد السّمعانيّ: قرأتُ عَلَيْهِ «الشّمائل» للتِّرْمِذِيّ ببلْخ.

مات في جمادى الأولى سنة ٨ [٥] .

[١] انظر عن (علي بن معضاد) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨/ ١٧٨ رقم ١١٢.

[٢] انظر عن (عمر بن علي) في: التحبير ١/ ٥٢٦ رقم ٥١٣، والأنساب ٧/ ٤٤٦، ومعجم البلدان وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٩٣ ب.

[٣] زاد في التحبير: «الطوركي» .

[٤] في الأصل: «السمعاني» . والمثبت عن: الأنساب ٧/ ١٥٠ و ٤٤٦، وسمنجان: بكسر السين والميم، وسكون النون

والجيم. بليدة من طخارستان وراء بلخ. وهي بين بلخ وبغلان.

[٥] هكذا. أي ٥٤٨ هـ. وقال ابن السمعاني: يسكن سكة طورك. شيخ أديب، صالح، عفيف،



---

- حرف الفاء-

٤٥٤- أبو الفتوح ابن الصّلاح [١] .

الفيلسوف. ورَّخ موته فيها أبو يَعْلَى حمزة في «تاريخه» [٢] وقال: كَانَ غاية في الذّكاء وصفاء الحسّ، والنّفاذ في العلوم الرياضيّة الطّبّ، والهندسة، والمنطق، والحساب، والنّجوم، والفقه، والتّواريخ، والآداب، بحيث وقع الإجماع عَلَيْهِ بأنّه لم يُرَ مثله في جميع العلوم. وكان لا يقبل من الوُلاة صِلَة.

قدِم دمشقَ في أوائل العام من بغداد، ومات [٣] .

٤٥٥- الفضل بْن سهل بْن بِشْر بْن أحمد [٤] .

الإسْفَرَائينيّ، الدّمشقيّ، أبو المعالي بْن أَبِي الفُتُوح، ويُعرف بالأثير الحلبيّ.

وُلِد بمصر ونشأ ببيت المقدس. وسافر إلى العراق، وخراسان تاجرا. وله شعر وسط.

---

[ () ] فقير، قانع ... وكانت ولادته في رجب إما سنة ست أو سبع وستين وأربعمائة. ببلخ، الشك منه.

[١] انظر عن (أبي الفتوح ابن الصلاح) في: تاريخ دولة آل سلجوق ٢٢٥، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣٢٣.

[٢] ذيل تاريخ دمشق ٣٢٣.

[٣] وقيل فيه:

سررت أبا الفتوح نفوس قوم ... رأوك وحيد فضلك في الزمان

حويت علوم أهل الأرض طرّا ... وبيّنت الحليّ من البيان

دعيت الفيلسوف. وذاك حقّ ... بما أوضحت من غرر المعاني

ووافاك القضاء بعيد دار ... غريبا ما له في الفضل ثان

فأودعت القلوب عليك حزنا ... يعضّ عليه أطراف البنان

لئن بخل الزمان عليّ ظلما ... بأني لا أراك ولن تراني

فقد قامت صفاتك عند مثلي ... مقام السمع مني والعيان

سقى جدثا به أصبحت فردا ... ملاك الغيث يهمي غيروان

[٤] انظر عن (الفضل بن سهل) في: المنتظم ١٠/ ١٥٥ رقم ٢٣٨ (١٨/ ٩٣ رقم ٤١٨٧) ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٠/ ٢٧٦ رقم ١٠٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٥، وتذكرة الحافظ ٤/ ١٣١٣، وميزان الاعتدال ٣/ ٣٥٢ رقم ٦٧٢٩، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٢٦ رقم ١٤٥، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢١٥- ٢١٧، ولسان الميزان ٤/ ٤٤٢ رقم ١٣٥٢، وكشف الظنون ١١٨٩، وهدية العارفين ١/ ٨١٩، ومعجم المؤلفين ٨/ ٦٨.

سَمِعَ بدمشق: أَبَاهُ، وأبا القاسم بْن أَبِي العلاء المصِّيصيّ.
وأجاز لَهُ أبو بَكْر الخطيب الحافظ، وأقام بحلب مدَّة فنُسب إليها، ووعظ بها.
وكان مليح الخطّ. وداخَلَ الشّيخَ أبا الفتح الإسْفَرائينيّ، وزعم أنّ بينه وبينه قرابة. وكان قد سَمِعَ من أبيه كتاب «السُنَن الكبير» للنَّسائيّ، الْقَدْرَ الّذي سمعه أَبُوهُ بمصر. وحدَّث بأكثر «تاريخ بغداد» ومكَّة عَن الخطيب إجازة.
قَالَ السّمعانيّ: سمعتهم يتّهمونه بالكذِب في حكاياته، وسماعه صحيح [١] .
قلت: روى عَنْهُ ابن السّمعانيّ، والحافظ ابن عساكر، وجماعة.
وآخر من روى عنه بالإجازة: أبو الحسن بن المقير.
تُوُفّي في رجب ببغداد.
- حرف اللام-
٤٥٦- اللَّيْثُ بْن أحمد بْن أَبِي الفضل [٢] .
أبو الفضل البَغَويّ. وقيل: اسمه صالح [٣] .
شيخ من أهل القرآن والعبادة.
سَمِعَ «جامع التِّرْمِذِيّ» من أَبِي سعيد محمد بْن علي بْن أَبِي صالح.
روى عَنْهُ: السّمعانيّ، وقال: عُدِم في إغارة الغزّ وهو في عشر التّسعين [٤] .

---

[١] وقال ابن الجوزي: حكى شيخ الشيوخ إسماعيل بن أبي سعد الصوفي قال: كان عندي الشيخ أبو محمد المقرئ، فدخل الأثير الحلبي، فجعل يثني على أبي محمد، وقال: من فضائله أن رجلا أعطاني مالا، فجئت به إليه، فلم يقبله، فلما قام قال أبو محمد: والله ما جاءني بشيء ولا أدري ما يقول، والحمد للَّه الّذي لم يقل عنده وديعة لأحد. (المنتظم) .
[٢] انظر عن (الليث بن أحمد) في: التحبير ٢/ ٤٥ رقم ٦٤٦، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٩٥ ب، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٩٤ أ.
[٣] وقيل: «محمد» ، وقيل المعروف عبدوسه. وفي المعجم «مدوسه» .
[٤] وزاد: شيخ صالح من أهل القرآن والستر، كثير العبادة والخير، أضرّ في آخر عمره.. سمعت منه «الأربعين» . التي انتخبتها من «الجامع» ، وكانت ولادته بعد سنة ستين وأربعمائة.

*(٣٢٢/٣٧)*

---

- حرف الميم-
٤٥٧- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَليّ بْن مجاهد [١] .
أبو سعد الخُسْرُوشَاهيّ [٢] ، المَرْوَزِيّ.
تفقّه عَلَى الإمام أَبِي المظفَّر السَّمْعانيّ، والفقيه محمد بْن عبد الرّزّاق الماخوانيّ. وكان شيخا، صالحا، سليم الجانب.
روى عَنْهُ: عبد الرحيم السّمعانيّ، وقال: مات بعد وقعة الغُزّ بمرو في رجب [٣] .
٤٥٨- مُحَمَّد بْن أحمد بْن مُحَمَّد بن الخليل بن أحمد [٤] .

الإمام أبو سعد الخليليّ، النّوقانيّ [٥] .

ولد في سنة سبع وستّين وأربعمائة.

وسمع: أبا بكر بن خلف الشّيرازيّ.

روى عنه: عبد الرحيم السمعاني، وقال: توفي في أواخر المحرّم بنوقان.

قَالَ أبو سعد في «التّحبير» [٦] : هُوَ من أهل نوقان طُوس، إمام، حافظ، فقيه، مفسّر، أديب، شاعر، واعظ، حَسَن السّيرة.

سَمِعَ: محمد بْن سعيد الفرخزاذيّ [٧] ، وأبا الفضل محمد بن أحمد

---

[١] انظر عن (محمد بن أحمد بن علي) في: الأنساب ٥/ ١٢٩، والتحبير ٢/ ٦٥، ٦٦ رقم ٦٦٨، ومعجم البلدان ٢/ ٤٤١، وملخص تاريخ الإسلام، ٨/ ورقة ٩٤ أ، وطبقات الشافعية للإسنويّ ١/ ٤٨٦.

[٢] الخسروشاهيّ: بضم الخاء، وسكون السين، وفتح الراء. هكذا ضبطها ابن السمعاني. أما ياقوت فضبطها بضم الراء. وهي نسبة إلى خسروشاه إحدى قرى مرو على فرسخين منها.

[٣] وقال أبو سعد بن السمعاني: سألته عن ولادته فقال: ولدت يوم الإثنين وقت العصر الثاني عشر من المحرّم من سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة مرو.

[٤] انظر عن (محمد بن أحمد بن الخليلي) في: معجم شيوخ ابن السمعانيّ، ورقة ٢٠٠، والتحبير ٢/ ٦٩- ٧١ رقم ٦٧٢، والأنساب ٥/ ١٨٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٦٣.

[٥] النّوقاني: قال ابن السمعانيّ: بفتح النون، وسكون الواو وفتح القاف وفي آخرها النون. وقال ياقوت: بضم النون. وهي نسبة إلى نوقان، إحدى بلدتي طوس. (الأنساب ١/ ١٦١) .

[٦] ج ٢/ ٧٠.

[٧] في الأصل: «الفرخارادي» ، والتحرير من: التحبير.

*(٣٢٣/٣٧)*

---

العارف. كتبتُ عَنْهُ بنوقان في المرّات الأربع. وكان من مَفَاخِر خُراسان [١] .

٤٥٩- محمد بْن الحَسَن بْن أَبِي جعفر [٢] .

أبو بَكْر الرَّوْزَنيّ [٣] ، الأديب. من أهل مَرْو.

كَانَ فقيها، صالحا، أديبا، ديّنا، قرأ الفقه [٤] .

وسمع من: عبد لغفّار الشّيرُوِيّ.

روى عَنْهُ: عبد الرحيم السّمعانيّ.

وعُدِم في وقعة الغُزّ [٥] .

٤٦٠- محمد بْن الحَسَن بْن محمد [٦] .

أبو نصر المَرْوَزِيّ، الأديب.

ثقة، خيّر، تخرَّج بِهِ جماعة.

سَمِعَ: محمد بْن الفضل الخرقيّ، وعبيد الله بن محمد الهشاميّ، وكامكار المَرْوَزِيَّيْن.

أخذ عَنْهُ: السّمعانيّ، وقال، مات في رجب في معاقبة الغُزّ، وله ستٌّ وثمانون سنة.

٤٦١- محمد بْن أَبِي سعيد بْن محمد [٧] .

أبو بَكْر المَرْوَزِيّ، الدّرغانيّ [٨] . البزّاز، الفقيه، شريك أبي بكر محمد بن

---

[١] زاد ابن السّمعانيّ: فمن جُملة ما سمعت منه كتاب «الشفقة والوصل» لابن فنجويه الثقفي، وكتاب «أخلاق النبي صلّى الله عليه وسلم» لابن رستم الأصبهاني، وكتاب «المرض والكفارات» لابن أبي الدنيا.

[٢] انظر عن (محمد بن الحسن الزوزني) في: التحبير ٢/ ١١٣، ١١٤ رقم ٧٢٧، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٩٤ أ.

[٣] الزّوزنيّ: نسبة إلى زوزن، بلدة كبيرة حسنة بين هراة ونيسابور.

[٤] زاد ابن السمعاني: كثير المحفوظ، قانعا باليسير، حسن السيرة، جميل الأمير. تفقّه على والدي رحمه الله، وسمع الحديث منه.. سمعت بقراءته عن جماعة من الشيوخ، وكتبت عنه.

وكان سريع القراءة، مجيدا. وكانت ولادته يوم الخميس التاسع من ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وأربعمائة.

[٥] وقال ابن السمعاني: ولا يدري أقتل صبرا؟ أو مات في العقوبة؟ ولم يعرف له خبر.

[٦] لم أجده.

[٧] لم أجده.

[٨] لم أجد هذه النسبة.

*(٣٢٤/٣٧)*

---

[١] السّمعانيّ. قرأ قطعة من الفِقْه عَلَى: أَبِي المظفَّر بْن السّمعانيّ، ثمّ أقبل عَلَى جمّع الدّنيا. وكان يشرب الخمر ويرى رأي الأوائل عَلَى ما قِيلَ.

وكان مظلما، وكان مولده سنة نيّف وخمسين وأربعمائة.

وكان يروّض نفسه ويُداريها بالأغذية.

سَمِعَ: أبا الفتح عُبَيْد اللَّه الهشاميّ، وإسماعيل بْن محمد الزّاهريّ.

قُتِلَ تحت عقوبة الغُزّ في رجب. قاله عبد الرحيم بْن السّمعانيّ، وحدَّث عَنْهُ.

٤٦٢- مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن الحُسين بْن بُكَيْر [١] .

أبو عليّ الفارقيّ [٢] ، ثمّ الكرْخيّ، التّاجر.

حدَّث بمَرْو عَنْ أصحاب أَبِي عليّ بْن شاذان.

تُوُفّي بنواحي جُوَيْن [٣] ، في شَعْبان.

٤٦٣- مُحَمَّدِ بْن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي صالح [٤] .

البِسْطاميّ، أبو عليّ الفقيه، المعروف بإمام بغداد.

قَالَ السَّمعانيّ: كَانَ فقيها، مُناظِرًا، وشاعرا مجوّدا، تفقّه على الكيا الهرّاسيّ.

---

[١] لم أجده.

[٢] الفارقيّ: بفتح الفاء، والراء المكسورة بينهما الألف وفي آخرها القاف. هذه النسبة إلى ميّافارقين غير أن الأشهر في هذه النسبة على التخفيف، وقيل لهذه البلدة ميّافارقين لأنّ ميّا بنت أدّ هي التي بنت المدينة، وفارقين هو خندق المدينة بالعجمية

يقال لها: باركين، فقيل:

ميافارقين. وقيل: ما بني منه بالصخر فهو بناء أنوشروان، وما بني بالآجرّ فهو بناء أبرويز، وهي من بلاد الجزيرة قريبة من آمد. (الأنساب ٩/ ٢١٨) .

[٣] جوين: بضم الجيم، وفتح الواو، وسكون الياء المثنّاة من تحتها ونون. اسم كورة جليلة نزهة على طريق القوافل من بسطام إلى نيسابور، تسمّيها أهل خراسان كويان، فعرّبت فقيل جوين.

حدودها متّصلة بحدود بيهق من جهة القبلة، وبحدود جاجرم من جهة الشمال، وقصبتها أزاذوار. (معجم البلدان ٢/ ١٩٢) .

[٤] انظر عن (محمد بن عبد الله بن محمد) في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٧٦، وعيون التواريخ ١٢/ ٤٧٥، ٤٧٦ وفيه: «محمد بن صالح» بدل «بن أبي صالح» ، وطبقات الشافعية للإسنويّ ١/ ٢٥٣، وطبقات الشافعية لابن كثير ١٢٤ ب، وشذرات الذهب ٤/ ١٤٩.

*(٣٢٥/٣٧)*

---

وسمع من: أَبِي الحسن بْن العلّاف.

وتُوُفّي في رجب ببلْخ، ولم يحدِّث [١] .

٤٦٤- مُحَمَّد بْن عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْن أَبِي تَوْبَة [٢] .

أبو الفتْح الكُشْمِيهَنِيّ [٣] ، الخطيب، المَرْوَزِيّ. شيخ الصُّوفيَّة بمَرْو، وآخر من روى في الدّنيا عَنْ أَبِي الخير محمد بْن أَبِي عمران، سَمِعَ منه «صحيح البخاريّ» . وكان مولده في سنة اثنتين وستّين وأربعمائة.

روى عنه: عبد الرحيم السمعاني، وقال: تُوُفّي في الثّالث والعشرين مِن جُمادَى الأولى، وسمعت منه كتاب «الصّحيح» مرّتين.

---

[١] ومن شعره:

إذا كنت في دار القناعة ثاويا ... فذلك كنز في يديك عتيد

وإن ساءك الآتي بما لا تريده ... فذلك همّ لا يزال يزيد

(طبقات السبكي) ومن شعره:

على تلك العراص يجرّ جرّا ... من الأنواء أنواع التحايا

ديار كنت ألفها وأغشى ... بها هيفاء واضحة الثنايا

فغيّر أنسها صرف الليالي ... وبدّل أهلها بالقرب نايا

غدت أيامها سودا وكانت ... ليالينا بهم بيضا وضايا

وبتّ الدهر حبل الوصل لما ... تواصلت النوائب والرزايا

وقال:

ما محنة إلّا لها غاية ... في تناهيها تفضيها

فاصبر فإنّ السعي في دفعها ... قبل التناهي زائد فيها

(عيون التواريخ) .

[٢] انظر عن (محمد بن عبد الرحمن الكشميهني) في: التحبير ٢/ ١٥٠- ١٥٢ رقم ٧٨٠، والتقييد ٧٩ رقم ٦٨، والعبر ٤/ ١٣٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٣ رقم ١٧٥٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٥١،

٢٥٢ رقم ١٧٠، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٩٤ ب، ومرآة الجنان ٣/ ٢٩١، ٢٩٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٧٧، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٣٥١، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٢٤ ب، ١٢٥ أ، والجواهر المضيّة ٢/ ٧٦، ٧٧، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٠٥، وشذرات الذهب ٤/ ١٥٠.

[٣] الكشميهنيّ: بضم الكاف وسكون الشين المعجمة وكسر الميم وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح الهاء وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى قرية من قرى مرو على خمسة فراسخ منها في الرمل، إذا خرجت إلى ما وراء النهر. (الأنساب ١٠/ ٤٣٦) .

*(٣٢٦/٣٧)*

---

وقال ابن نُقْطَة [١] : سَمِعَ منه «صحيح البخاريّ» جماعة منهم ابنه أبو عبد الرحمن محمد بْن محمد، وشريفة بِنْت أحمد بْن عليّ العيَّاريّ، ومسعود بْن محمود المَنِيعيّ.

وقال: قَالَ أبو سعد [٢] : كَانَ شيخ مَرْو في عصره، تفقّه عَلَى جدّي وصاهَرَهُ عَلَى بِنْت أخيه [٣] . لم أر في شيوخ الصُّوفيَّة مثله. وكان لي مثل الوالد للمودَّة الأكيدة. سَمِعَ من الجدّ، ومن: أَبِي الفضل محمد بْن أحمد العارف المِيهَنيّ، وهبة اللَّه بْن عبد الوارث.

سمعتُ منه الكثير، وأضرّ في الآخر. ومولده في ذي القعدة سنة إحدى وستّين.

إلى أن قَالَ السَّمْعانيّ: كَانَ عالما، حَسَن السّيرة، جميل الأمر، سخيّا، مُكْرِمًا للغُرباء [٤] . وكان سماعة للصّحيح سنة إحدى وسبعين بقراءة الحافظ أَبِي جعفر الهَمَذَانيّ، وعمره تسع سِنين.

٤٦٥- محمد بْن عبد الكريم بن أحمد [٥] .

---

[١] في التقييد ٧٩.

[٢] في التحبير.

[٣] في التحبير: «بنت أخيه» .

[٤] وزاد ابن السمعاني: داهيا في الأمور، كيّسا، فطنا، مبالغا في الاحتياط في خدمة الصوفية، وما كان يقبل من أهل العسكر شيئا من أموالهم. خدم الصوفية والمجتازين قريبا من خمسين سنة.

[٥] انظر عن (محمد بن عبد الكريم) في: التحبير ٢/ ١٦٠- ١٦٢ رقم ٧٩١، والأنساب ٧/ ٢٨، ومعجم البلدان ٣/ ٣٧٧، واللباب ٢/ ٩٩، وطبقات الفقهاء الشافعية ١/ ٢١٢، ٢١٣ رقم ٤٨، وتاريخ حكماء الإسلام ١٤١- ١٤٤، ووفيات الأعيان ٤/ ٢٧٣- ٢٧٥، وطبقات الشافعية للنووي (مخطوط) ورقة ٢٧ أ، ٢٧ ب، وآثار البلاد وأخبار العباد للقزويني ٣٩٨، والعسجد المسبوك، المنسوب للخزرجي (مصوّرة كلية الآداب بجامعة بغداد) ورقة ٦٨ أ، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٨٦- ٢٨٨ رقم ١٩٤،: والعبر ٤/ ١٣٢، ودول الإسلام ٢/ ٦٤، والمشتبه في الرجال ١/ ٣٤٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٧٨، ٧٩، والمختصر في أخبار البشر لأبي الفداء ٣/ ٢٧، ومرآة الجنان ٣/ ٢٨٩، ٢٩٠، وعيون التواريخ ١٢/ ٤٧٦، ٤٧٧، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ١٠٦، ١٠٧، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٧٨، ٢٧٩، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ورقة ١٢٥ أ، وتاريخ ابن الوري ٢/ ٨٥، ٨٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٣٣٠، و ٣٣١ رقم ٢٩٧، ولسان الميزان

(٣٢٧/٣٧)

---

أبو الفتح بْن أَبِي القاسم الشَّهْرَسْتَانِيّ [١] ، المتكلِّم، ويلقَّب بالأفضل. كَانَ إماما، مبرِّزًا في عِلم الكلام والنَّظَر، تفقَّه عَلَى أحمد الخَوَافيّ [٢] ، وبرع في الفِقْه، وقرأ الكلام والأُصول عَلَى أَبِي نصر بْن القُشَيْريّ، وأخذ عَنْهُ طريقة الأَشْعَريّ.

وقرأ الكلام أيضا عَلَى الأستاذ أَبِي القاسم الأنصاريّ. وصنَّف كتاب «الْمِلَلِ وَالنِّحَلِ» [٣] ، وكتاب «نهاية الإقدام» ، وغير ذلك.

وكان كثير المحفوظ، مليح الوعظ. دخل بغداد سنة عشر وخمسمائة، وأقام بها ثلاث سنين، ووعظ بها، وظهر له قبول عند العوامّ [٤] .

وقد سَمِعَ بنَيْسابور من: أَبِي الحسن عليّ بن أحمد المدينيّ، وغيره.

قَالَ ابن السّمعانيّ [٥] : كتبت عَنْهُ بمَرْو، وقال لي: وُلِدتُ بشهرسْتان في سنة سبْعٍ [٦] وستّين وأربعمائة، وبها تُوُفّي في أواخر شعبان. غير أنّه كان متّهما

---

[٥] / ٢٦٣، ٢٦٤، رقم ٩٠٧، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٠٥، وتاريخ الخلفاء ٤٤٢، وروضات الجنات ١٨٦- ١٨٨، والجواهر المضيّة ٢/ ٣٥، وتبصير المنتبه ٢/ ٧١٩، وشذرات الذهب ٤/ ١٤٧، ومفتاح السعادة ١/ ٢٦٤، ٢٦٥، وكشف الظنون ٥٧، ٢٩١، ٤٧٢، ١٠٩٧، ١٧٠٣، ١٨٢١، ١٩٨٧، وهدية العارفين ٢/ ٧٩١ وديوان الإسلام ٣/ ١٥٩ رقم ١٢٦٣، ومعجم المطبوعات لسركيس ١١٥٣، ١١٥٤، والأعلام ٦/ ٢١٥، ومعجم المؤلفين ١٠/ ١٨٧.

[١] الشّهرستاني: نسبة إلى شهرستان. وفي (التحبير) : «شهرستانة» . بليدة بخراسان قرب نسا مما يلي خوارزم.

قال ابن خلّكان: وهي مركّبة. فمعنى شهر: مدينة، ومعنى، ستان: الناحية، فكأنه قال: مدينة الناحية.

[٢] الخوافي: نسبة إلى خواف، ناحية من نواحي نيسابور. وقد تحرّفت النسبة في (لسان الميزان) إلى: «الجواني» ، وفي (مفتاح السعادة) إلى «الحوافي» بالحاء المهملة.

[٣] وهو مطبوع مشهور. قال السبكي: وهو عندي خير كتاب صنّف في هذا الباب، ومصنّف ابن حزم وإن كان أبسط منه إلّا أنه مبدّد ليس له نظام، ثم فيه من الحطّ على أئمّة السّنّة ونسبة الأشاعرة إلى ما هم بريئون منه ما يكثر تعداده، ثم ابن حزم نفسه لا يدري علم الكلام حقّ الدراية على طريق أهله.

[٤] طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح ١/ ٢١٣ نقلا عن (الذيل) لابن السمعاني.

[٥] في التحبير ٢/ ١٦٢.

[٦] هكذا في الأصل: «سبع» ومثله في (وفيات الأعيان ٤/ ٢٧٤) وقال ابن خلّكان: «هكذا وجدته بخطّي في مسوّداتي، وما أدري من أين نقلته» ! وفي جميع المصادر: «تسع» .

(٣٢٨/٣٧)

---

بالمَيْل إلى أهل القلاع، يعني الإسماعيليَّة، والدّعوة إليهم والنُّصْرة لطامَّتهم.

وقال في «التّحبير» [١] : هُوَ من أهل شَهْرِسْتان، كَانَ إماما أُصوليًّا، عارفا بالأدب والعلوم المهجورة، وهو مُتَّهَمٌ بالإلحاد

والمَيْل إليهم، غال في التّشيّع [٢] .

---

[ () ] وقال الأستاذة منيرة ناجي سالم في تحقيقها للتحبير ٢/ ١٦٢ بالحاشية (٣) .

«في ن. م. عن ذيل ابن السمعاني: قال ابن السمعاني: سألته عن مولده، فقال سنة ٤٧٩ هـ. وكذلك ورد مثل هذا التاريخ في (لسان الميزان ج ٥ ص ٢٦٣) ، بينما جاء في (معجم البلدان، وملخص تاريخ الإسلام) كما في التحبير» .

ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري» .

إن ما جاء في المطبوع من التحبير، وفي معجم البلدان هو سنة «تسع» ، على خلاف ما يوحي كلام الأستاذة منيرة من وجود اختلاف بين المصادر حول تاريخ السنة، فليراجع.

[١] ج ٢/ ١٦٠، ١٦١.

[٢] وقال أبو محمد محمود بن محمد بن عباس بن أرسلان الخوارزمي في (تاريخ خوارزم) في: دخل خوارزم واتّخذ بها دارا وسكنها مدة ثم تحوّل إلى خراسان، وكان عالما حسنا، حسن الخط والحفظ، لطيف المحاورة، خفيف المحاضرة، طيّب المعاشرة.. ولولا تخبّطه في الاعتقاد، ومطله إلى هذا الإلحاد لكان هو الإمام، وكثيرا ما كنا نتعجّب من وفور فضله، وكمال عقله، كيف مال إلى شيء لا أصل له، واختار أمرا لا دليل عليه لا معقولا ولا منقولا، ونعوذ باللَّه من الخذلان والحرمان من نور الإيمان، وليس ذلك إلّا لإعراضه عن نور الشريعة، واشتغاله بظلمات الفلسفة، وقد كان بيننا محاورات ومفاوضات، فكان يبالغ في نصرة مذاهب الفلاسفة والذّبّ عنهم. وقد حضرت عدّة مجالس من وعظه فلم يكن فيها لفظ: قال الله، ولا قال رسول الله، صلّى الله عليه وسلم ولا جواب عن المسائل الشريعة، والله أعلم بحاله. وخرج من خوارزم سنة ٥١٠، وحجّ في هذه السنة، ثم أقام ببغداد ثلاث سنين، وكان له مجلس وعظ في النظامية، وظهر له قبول عند العوام، وكان المدرّس بها يومئذ أسعد الميهني، وكان بينهما صحبة سالفة بخوارزم قرّبه أسعد لذلك. سمعت محمد بن عبد الكريم يقول: سئل يوما في محلّة ببغداد عن سيّدنا موسى، عليه السلام، فقال: التفت موسى يمينا ويسارا، فما رأى من يستأنس به صاحبا ولا جارا، فآنس من جانب الطور نارا، خرجنا نبتغي مكة حجّاجا وعمّارا، فلما بلغ الحياة حاذى جملي جارا، فصادفنا بها ديرا ورهبانا وخمّارا. وكان قد صنّف كتبا كثيرة في علم الكلام، منها: كتاب نهاية الإقدام، وكتاب الملل والنّحل، وكتاب غاية المرام في علم الكلام، وكتاب دقائق الأوهام، وكتاب الإرشاد إلى عقائد العباد، وكتاب المبدإ والمعاد، وكتاب شرح سورة يوسف بعبارة لطيفة فلسفية. وكتاب الأقطار في الأصول. ثم عاد إلى بلده شهرستان فمات بها في سنة ٥٤٩ أو قريبا منها، ومولده سنة ٤٦٩ (معجم البلدان ٣/ ٣٧٧) .

وقال السبكي: وفي تاريخ شيخنا الذهبي أن ابن السمعاني ذكر أنه كان متّهما بالميل إلى أهل القلاع يعني الإسماعيلية والدعوة إليهم والنصرة لطامّاتهم، وأنه قال في (التحبير) إنه متّهم بالإلحاد والميل إليهم، غال في التشيّع. انتهى مختصرا. فأمّا (الذيل) فلا شيء فيه من ذلك، وإنما ذلك في (التحبير) وما أدري من أين ذلك لابن السمعاني، فإن تصانيف أبي الفتح دالّة على خلاف ذلك، ويقع لي أنّ هذا دسّ على ابن السمعاني في كتابه (التحبير) وإلا فلم يذكره

*(٣٢٩/٣٧)*

---

ثم ذكر نَحْوًا ممّا تقدَّم، لكن قَالَ في مولده سنة تسعٍ، بَدَل سبْع. والله أعلم.

٤٦٦- محمد بْن عُمَر بْن محمد بْن عليّ [١] .

الإمام أبو الفتح الشّيرازيّ [٢] ، السَّرْخَسِيّ، ثمّ المَرْوَزِيّ.

فقيه، فاضل، مُنَاظِر، شاعر. سَمِعَ بنفسه من جماعة كأبي نصر محمد بْن محمد الماصَانيّ، ومحمد بْن عبد الواحد الدّقّاق، وأبي بَكْر عبد الغفّار الشِّيرُوِيّ.

قُتِلَ في عاشر رجب بمَرْو فيمن قُتِلَ.

روى عَنْهُ: عبد الرحيم السّمعانيّ.

٤٦٧- مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن أبي سهل بن أبي طلحة [٣] .

---

[ () ] في (الذيل) . لكن قريب منه قول صاحب (الكافي) : لولا تخبّطه في الاعتقاد وميله إلى أهل الزيغ والإلحاد لكان هو الإمام في الإسلام، وأطال في النيل منه. (طبقات الشافعية الكبرى ٤/ ٧٩) .

وقال القزويني: وكان رجلا فاضلا، متكلّما، ويزعم أنه انتهى إلى مقام الحيرة، وهو القائل:

لقد طفت في تلك المعاهد كلّها ... وصيّرت طرفي بين تلك المعالم

فلم أر إلّا واضعا كفّ حائر ... على ذقن أو قارعا سنّ نادم

(آثار البلاد ٣٩٨) وانظر: وفيات الأعيان ٤/ ٢٧٤ و ٢٧٥.

وقد تعجّب الحافظ ابن حجر من عدم ذكر المؤلّف الذهبيّ- رحمه الله- للشهرستاني في (ميزان الاعتدال) ، فقال: هو على شرط المؤلّف ولم يذكره. والعجب أنه يذكر من أنظاره من ليست له رواية أصلا، ويترك هذا وله رواية، فإنه حدّث عن علي بن أحمد المدائني، وغيره.

فقال تاج الدين السبكي في طبقاته: لم أقف في شيء من تصانيفه على ما نسب إليه من ذلك لا تصريحا ولا رمزا، فلعلّه كان يبدو منه ذلك على طريق الجدل، أو كان قبله أشرب محبّة مقالتهم لكثرة نظره فيها. والله أعلم. (لسان الميزان ٥/ ٢٦٣، ٢٦٤) .

[١] انظر عن (محمد بن عمر) في: التحبير ٢/ ١٧٤ رقم ٨٠٩، والأنساب ٧/ ٤٦٠، ومعجم البلدان ٣/ ٣٨٢، وتكملة الإكمال، ورقة ٩٢ ب، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٩٥ أ.

[٢] في الأصل: «الشيرازي» ، والتصويب من: الأنساب وغيره. وهو بكسر الشين المعجمة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفتح الراء، وكسر الزاي في الآخر. هذه النسبة إلى «شيرز» وهي قرية كبيرة بنواحي سرخس.

[٣] انظر عن (محمد بن محمد السنجي) في: الأنساب ٧/ ١٦٦، والمنتظم ١٠/ ١٥٥ رقم ٢٤٠ (١٨/ ٩٣، ٩٤ رقم ٤١٨٩) ، والتقييد لابن نقطة ١٠٥ رقم ١١٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٣ رقم ١٧٥٦، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣١٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٥، وسير

*(٣٣٠/٣٧)*

---

الحافظ أبو طاهر بْن أَبِي بَكْر المَرْوَزِيّ، السِّنْجيّ [١] ، المؤذّن، الخطيب.

وُلِد بقرية سَنْج العُظْمَى في سنة ثلاث وستّين وأربعمائة أو قبلها. وسمع الكثير، ورحل إلى نَيْسابور، وبغداد، وأصبهان، وتفقَّه أولا عَلَى الإمام أَبِي المظفَّر بْن السّمعانيّ.

وعلى: عبد الرحمن الرّزّاز.

وكتب الكثير، وحصّل.

قَالَ أبو سعد السّمعانيّ: كان إماما، ورعا، متهجّدا، متواضعا، سريع الدّمْعة.

سَمِعَ: إسماعيل بْن محمد الزّاهريّ، وأبا بَكْر محمد بْن عليّ الشّاشيّ، الفقيه، وعليّ بْن أحمد المَدِينيّ، ونصر اللَّه بْن أحمد الخُشْنَاميّ، وفَيْدَ بْن عبد الرحمن الشّعرانيّ الهَمَذَانيّ، والشّريف محمد بْن عبد السّلام الأنصاريّ، وثابت بْن بُنْدار، وجعفر السّرّاج، وأبا البقاء المعمّر الحبّال، وعبد الملك ابن بنته لمّا حَجّ، وأبا بَكْر أحمد بْن محمد الحافظ ابن مردوَيْه، وأبا سعد المطرّز، وعبد الرحمن بْن حَمْد [٢] الدُّونيّ، وعبد اللَّه بْن أحمد النَّيْسابوريّ صاحب عبد الغافر الفارسيّ، وخلْقًا سواهم. [٣] وكان من أخصّ أصحاب والدي في الحَضَر والسَّفَر.

سَمِعَ الكثير معه، ونسخ لنفسه ولغيره، وله معرفة بالحديث. وهو ثقة، ديّن، قانع بما هُوَ فيه، كثير التّلاوة. وحجّ مَعَ والدي، وكان يتولّى أموري بعد والدي. وسمعتُ من لفْظه الكثير. وكان يلي الخطابة بمَرْو في الجامع الأقدم.

وتُوُفّي في التّاسع والعشرين من شوّال.

قلت: سَمِعَ منه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ «سنن النّسائيّ» ، «وصحيح

---

[ () ] أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٨٤، ٢٨٥، رقم ١٩٢، والمشتبه في الرجال ١/ ٣٤٩، والعبر ٤/ ١٣٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ١٠٠، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٣/ ١٥٢، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٢٥ أ، ومرآة الجنان ٣/ ٢٩١، وطبقات الحفاظ ٤٧٢، وشذرات الذهب ٤/ ١٥٠.

[١] السّنجيّ: بالسين المهملة، والنون الساكنة والجيم.

[٢] وقد تصحّفت النسبة في (تذكرة الحفاظ) إلى «السبحي» بالباء الموحّدة والحاء المهملة.

[٣] تحرّف في (تذكرة الحفاظ) إلى: «أحمد» .



---

مسلم» ، وكتاب «الرِّقاق» لابن المبارك، بروايته لَهُ عَنْ إسماعيل الزّاهريّ، عَنْ إسماعيل بْن ينال المحبوبيّ، وكتاب «حيلة الأولياء» لأبي نُعَيْم، وكتاب «الأحاديث الألف» لشيخه الإمام أَبِي المظفّر عبد الجبّار بْن السّمعانيّ، وأشياء أُخَر.

٤٦٨- محمد بْن محمد بْن خَلَف [١] .

العدْل، أبو نصر البلْخيّ.

سَمِعَ من: أحمد بْن محمد الخليليّ.

قَالَ السّمعانيّ: كتبت عَنْهُ ببلْخ. وُلِد في سنة اثنتين وسبعين، وله إجازة من القاضي الخليل بْن أحمد السِّجْزِيّ [٢] .

مات في صَفَر.

٤٦٩- محمد بْن محمد بْن منصور [٣] .

أبو سعد المَرْوَزِيّ، الغزّال، الغازي.

قُتِلَ في وقعة الغُزّ بمَرَو.

روى عنه: عبد الرحيم السّمعانيّ. ثنا أبو الفتح عُبَيْد اللَّه بْن محمد بْن أَزْدَشير بْن محمد الهشاميّ، أَنَا جدّي، فذكر حديثا [٤] .

٤٧٠- مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن أَبِي الخير [٥] .

أبو بَكْر الصُّوفيّ، الشّيرازيّ، ثمّ المَرْوَزِيّ.

حدَّث عَنْهُ عبد الرحيم السَّمْعانيّ. ومن كُهُول شيوخه.

وقتل في وقعة الغزّ.

---

[١] انظر عن (محمد بن محمد البلخي) في: التحبير ٢/ ٢٢٧، ٢٢٨ رقم ٨٧٦، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٤٠ أ.

[٢] وقال ابن السمعاني: كان من العدول الموثوقين، وكان شيخا صالحا، سديد السيرة.

[٣] انظر عن (محمد بن محمد بن منصور) في: التحبير ٢/ ٢٣٠ رقم ٨٨٠، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٤١ ب.

[٤] وقال أبو سعد بن السمعاني: كان شيخا صالحا، صائنا، مستورا، من بيت الخير والعلم.

سمعت منه جزءا، وكانت ولادته تقديرا سنة تسعين أو إحدى وتسعين وأربعمائة على ما ذكره.

[٥] انظر عن (محمد بن محمد الصوفي) في: الكامل في التاريخ ١١/ ١٨١.

*(٣٣٢/٣٧)*

---

٤٧١- محمد بْن المفضّل بْن سيار بْن محمد [١] .

أبو عبد الله الهَرَويّ، الدّهّان، وهو أميرجة.

سَمِعَ بإفادة عمّه صاعد بْن سَيّار من: أَبِي عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن عَليّ العميري، والقاضي أَبِي عامر الأزْديّ، وأبي عطاء عبد الأعلى بْن عبد الواحد المليجيّ، ونجيب بْن ميمون، وجماعة.

وحدَّث بمَرْو، وهَرَاة.

قَالَ عبد الرحيم بْن السّمعانيّ: سَمِعْتُ منه «جامع التِّرْمِذيّ» ، وسمعتُ منه «درجات التّائبين» لإسماعيل بْن المقري، بروايته عَنْ أَبِي عطاء المليجيّ، عَنْهُ. ووُلِد في سنة خمسٍ وسبعين.

وتُوُفّي في ذي الحجَّة بمَرْو.

وترجمة أَبِي نصر أخيه في سنة ٥٥٧.

٤٧٢- محمد بْن نصر بْن صغير بْن خالد [٢] .

---

[١] انظر عن (محمد بن المفضل) في: التحبير ٢/ ٢٣٧، ٢٣٨ رقم ٨٩٠، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٤٣ أ.

[٢] انظر عن (محمد بن نصر بن صغير) في: ديوان ابن منير الطرابلسي (من جمعنا) ، انظر فهرس الأعلام ٣٢٦، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣٢٢، والأنساب ١٠/ ٢٩١، والتحبير ٢/ ٢٤٢- ٢٤٤، رقم ٨٩٨، وتاريخ دمشق، وخريدة القصر (قسم شعراء الشام) ١/ ٩٦- ١٦٠، ومعجم الأدباء ١٩/ ٦٤- ٨١، والتاريخ الباهر ٩٢، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٢٥، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٢١٣، ٢١٤ في وفيات ٥٤٧ هـ، وكتاب الروضتين (في مواضع كثيرة) ، ووفيات الأعيان ٤/ ٤٥٨- ٤٦١، ومسالك الأبصار (مخطوط) ١٠/ ٤٧٠، ٤٧١، وأخبار الملوك ونزهة المالك والمملوك في طبقات الشعراء للملك الأيوبي (مخطوط) رقم ٣٣٦، ورقة ١٧٧ أ، وجمهرة الإسلام ذات النثر والنظام لابن رسلان الشيزري (مخطوطة دار الكتب المصرية، رقم ٩٢٢٣ أدب) ورقة ٨٣، وبدائع البدائه لابن ظافر الأزدي ٢٥٧، وبغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم (مصوّرة معهد المخطوطات) ج ٧/ ٦٤، ٦٥ و ٨/ ١٦٠، وتكملة إكمال الإكمال للصابوني ٢٤١، ٢٤٢، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣/ ٢٧٦، ٢٧٧ رقم ٣٠٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٥، ودول الإسلام ٢/ ٦٤، والعبر ٤/ ١٣٣، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣١٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٢٤- ٢٢٦ رقم ١٤٤، والتذكرة

الفخرية للإربلي ٢٤٣، ٣٧٣، والوافي بالوفيات ٥/ ١١٢- ١٢١، وعيون التواريخ ١٢/ ٤٦٧، ٤٧١ و ٤٨٠ ٤٨٣ (وفيه وفاته ٥٤٧ هـ.) ، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٣١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٨٤، ٨٥، ومرآة الجنان ٣/ ٢٨٧، ٢٨٨، والعسجد المسبوك (مخطوط) ورقة ٦٨ أ، وصبح الأعشى ٢/ ٣١، والكواكب الدرّية في السيرة النورية لابن قاضي شهبة ٧٥ وما بعدها، وخزانة الأدب

*(٣٣٣/٣٧)*

---

أبو عبد الله القَيْسَرانيّ، الأديب، صاحب الدّيوان المشهور، وحامل لواء الشِّعْر في زمانه.

وُلِد بعكّا، ونشأ بقَيْساريَّة فنُسِب إليها. وسكن دمشق وامتدح الملوك والكبار. وتولّى إدارة السّاعات الّتي عَلَى باب الجامع، وسكن فيها في دولة تاج المُلوك وبعده.

ثمّ سكن حلب مدَّةً، وولي بها خزانة الكُتُب. وتردَّد إلى دمشق، وبها مات. وقد قرأ الأدب عَلَى توفيق بْن محمد. وأتقن الهندسة، والحساب، والنّجوم.

وصحِبَ أبا عبد الله بْن الخيّاط الشّاعر، فتخرَّج بِهِ في الفرائض، وانطلق لسانُه بشِعْرٍ أرَقّ من نسيم السَّحَر، وألذّ من سماع الوَتَر.

ودخل بغداد، ومدح صاحب ديوان إنشائها سديد الدّولة محمد بْن الأنباريّ.

ومن شِعره:

مَن لقلْب يألَفُ الفَكَرا ... ولِعَينٍ ما تذوق كَرَا

ولصَبٍّ بالغرامِ قَضَى ... ما قضى من حُبّكم [١] وَطَرَا

ويْحَ قلبي من هَوى قمر ... أنكرتْ عيني له القمرا

---

[ () ] لابن حجّة الحموي ١٧٥، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٠٢، وتاريخ الخلفاء ٤٤٢، وكشف الظنون ٧٦٨، وشذرات الذهب ٤/ ١٥٠، والدارس في تاريخ المدارس ٢/ ٣٨٨، وديوان الإسلام ٤/ ٤٧ رقم ١٧٢٢، وقلادة النحر بأعيان وفيات الدهر لابن أبي مخرمة (مخطوطة دار الكتب المصرية، رقم ٤٤١٠ تاريخ) ج ٤/ ١٥٨، والفهرس التمهيدي ٣٠١، وتاريخ الأدب العربيّ ٥/ ٤٨، وذيله ١/ ٤٥٥، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤/ ٢٣٧، والأعلام ٧/ ٣٤٧، ومعجم المؤلفين ١٢/ ٧٧، والحياة الأدبية في عصر الحروب الصليبية للدكتور احمد بدوي ١٤١- ١٤٨، ودائرة المعارف الإسلامية ١/ ٢٦٦، والأدب في بلاد الشام للدكتور عمر موسى باشا ١٥٨- ١٨٥، وصدى الغزو الصليبي في شعر ابن القيسراني للدكتور محمود إبراهيم، نشر المكتب الإسلامي بدمشق ومكتبة الأقصى بعمّان ١٩٧١، وشعر الجهاد في الحروب الصليبية في بلاد الشام للدكتور محمد علي الهرفي ٢٢٤- ٢٥٤، وكتاب «محمد بن نصر القيسراني حياته وشعره» لفاروق أنيس جرّار، نشرته دار الثقافة والفنون في عمّان ١٩٧٤، والحياة الثقافية في طرابلس الشام خلال العصور الوسطى (تأليفنا) ٣٣٤، ٣٣٥.

[١] في تاريخ دمشق: «من وصلكم» .

*(٣٣٤/٣٧)*

حالَفَتْ أجفانَهُ سِنَة ... قتلتْ عُشّاقَه سَهَرا

يا خليليَّ اعْذُرا دَنِفًا ... يصْطَفي في الحبّ مَن غَدَرَا

وذَرَاني من مَلامِكُما ... إنّ لي في سَلْوتي نَظَرا [١]

وله [٢] :

سقى اللَّه بالزَّوْراء من جانب الغرب ... مها وردت ماء الحياة من القلبِ

عفائف إلّا عَنْ مُعَاقَرَة الهوَى ... ضعائف إلّا عَنْ مغالبةِ الصَّبِّ

تظلّمت من أجفانِهِنّ إلى النَّوَى ... سِفَاهًا، وهل يُعْدَى البِعادُ عَلَى القُربِ

ولمّا دنا التّوديعُ قلتُ لصاحبي ... حَنَانَيْكَ، سِرْ بي عَنْ ملاحَظَة السِّرْبِ

إذا كانت الأحداق نوعا من الظُّبَى ... فلا شكّ أنّ اللَّحْظ ضَرْبٌ من الضَّرْبِ

تقضّي زماني بين بين وهجرة ... فحتّام لا يصحوا فؤادي من حُبّ

وأهوى الّذي أهوى لَهُ البدرُ ساجدا ... أَلَسْتَ تَرى في وجهه أثَرَ التُّرْبِ

وأَعجب ما في خمر عينيهِ أيّها ... يُضاعف سُكْري كُلَّما أقْلَلْتُ شُرْبِي

وما زال عُوّادي يقولون: من بِهِ ... وأَكتُمُهُم حتَى سألتُهُم: مَن بي

فصرت إذا ما هزّني الشَّوْقُ هزَّةً ... أُحِيل عَذُولي في الغرام عَلَى صَحْبي

وعند الصبي منّا حديثٌ كأنَّه ... إذا دار بين الشّرب رَيْحانة الشُّرْب

تنمُّ عَلَيْهِ نفحةٌ بالبليّة ... نمت من ثناياها إلى البارد العَذْبِ

تُراحُ لها الأرواحُ حتّى تظنّها ... نسيمَ جمال الدّين هبّ عَلَى الرَّكْبِ

وخرج إلى مديح الوزير جمال الدّين أَبِي المحاسن عليّ بْن محمد.

ومن شِعْره:

يا هِلالًا لاح في شَفَقٍ ... أَعْفِ أَجْفانِي من الأرَقِ

فُكَّ قلبي يا معذّبه ... فهو من صدغيك في حنق [٣]

---

[١] وردت الأبيات الأربعة الأولى في تاريخ دمشق، مختصر تاريخ دمشق ٢٣/ ٢٦٧، وكلها في خريدة القصر ١/ ٧٦.

[٢] ورد ثلاثة أبيات منها في: معجم الأدباء ١٩/ ٧٧ وهي الثالث والرابع والخامس. وورد البيت السابع في وفيات الأعيان ٤/ ٤٦٠، والبيتان الرابع والخامس في الوافي بالوفيات ٥/ ١١٤، والبيت السابع ٥/ ١٢١، وكلها في الخريدة.

[٣] البيتان في الخريدة.



---

وله في خطيب:

شُرِحَ المنبرُ صدْرًا ... لِتَلَقّيك رحيبا

أتُرَى ضَمَّ خطيبا ... منكَ، أمْ ضُمِّخ طِيبا؟ [١]

قَالَ ابن السّمعانيّ [٢] : هُوَ أشعر رَجُل رأيته بالشّام، غزير الفضل، لَهُ معرفة تامَّة باللّغة والأدب، وله شِعْر أرقُّ من الماء الزُّلال. سَأَلْتُهُ عَنْ مولده، فقال لي:

سنة ثمان وسبعين وأربعمائة بعكّا.

وقال الحافظ ابن عساكر [٣] : لمّا قدِم القَيْسَرانيّ دمشق آخر قدمة نزل بمسجد الوزير ظاهر البلد، وأخذ لنفسه طالَعًا، فلم ينفعه تنجيمه، ولم تَطُلْ مدّتُه. وكان قد أنشد والي دمشق قصيدة، مدحه بها يوم الجمعة، فأنشده إياها وهو محموم، فلم تأتِ عَلَيْهِ الجمعة الأخرى. وكنت وجدتُ أخي قاصدا عيادته فاستصحبني معه، فقلت لأخي في الطّريق: إنّي أظنّ القيسرانيّ سيلحق ابن منير كما لحق جرير الفرزدق. فكان كما ظننتُ. ولمّا دخلنا عَلَيْهِ وجدناه جالسا، ولم نر من حاله ما يدلّ عَلَى الموت. وذكر أنّه تناول مُسْهِلًا خفيفا. فَبَلَغَنَا بعد ذلك

---

[١] قال ابن خلّكان: وهذا الجناس في غاية الحسن. ثم وجدت هذين البيتين لأبي القاسم بن زيد بن أبي الفتح أحمد بن عبيد بن فضل الموازيني الحلبي المعروف أبوه بالماهر، وأن ابن القيسراني المذكور أنشدهما للخطيب ابن هاشم لما تولّى خطابة حلب فنسبا إليه، ورأيت الأول على هذه الصورة، وهو:

قد زها المنبر عجبا ... إذ ترقّيت خطيبا

(وفيات الأعيان ٤/ ٤٥٩) .

وقال ابن العديم الحلبي: أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي فيما أذن لي في روايته عنه قال: أخبرنا أبو عبد الله مُحَمَّد بن نصر بن صغير القيسراني في كتابه قال: وقال لي أبو عبيد الله يعني ابن الخياط: رأيت ابن الماهر بطرابلس وهو يعمل أشعارا ضعيفة ركيكة، وكان يعتمد الجناس المركّب فلا يأتي بشيء، فعمل أبياتا يهنّي بها إنسانا تولّى الخطابة فقال بعد ذكر المنبر:

أتُرَى ضَمَّ خطيبا منكَ ... أمْ ضُمّخ طِيبا؟

فأحسن والله وأتى بالعجب. قال أبو عبد الله يعني ابن الخياط: فلما لقيت أبا الفتيان بحلب حكيت له الحكاية وأنشدته هذه البيت، فقال لي: والله إن عمري أسلك هذه الطريقة ما وقع لي مثله. (بغية الطلب ٧/ ٤٦، ٦٥) .

[٢] في التحبير ٢/ ٢٤٣.

[٣] تاريخ دمشق، بغية الطلب ٧/ ٦٤، ٦٥.



---

أنّه عمل معه عملا كثيرا، فمات ليلة الأربعاء الثّاني والعشرين من شعبان، ودُفِن بباب الفراديس.

قلت: وفي أولاده جماعة وزراء وفُضلاء.

٤٧٣- محمد بْن يحيى بْن منصور [١] .

العلّامة أبو سعد النَّيْسابوريّ، الفقيه الشّافعيّ محيي الدّين، تلميذ الغزاليّ.

تفقّه عَلَى: أَبِي حامد الغزاليّ، وأبي المظفَّر أحمد بْن محمد الخَوَافيّ.

وبرع في الفقه، وصنَّف في المذهب والخلاف. وانتهت إِلَيْهِ رئاسة الفُقهاء بنَيْسابور. ورحل الفقهاء إلى الأَخْذ عَنْهُ من النّواحي. واشتهر اسمه.

وصنّف كتاب «المحيط في شرح الوسيط» ، وكتاب «الإنتصاف [٢] في مسائل الخلاف» أو درّس بنظاميَّة نَيْسابور. وتخرَّج بِهِ أئمَّة.

قَالَ القاضي ابن خَلِّكان [٣] : هُوَ أستاذ المتأخِرين، وأوحدهم عِلْمًا وزُهدًا.
سَمِعَ الحديث سنة ستٍّ وتسعين من أَبِي حامد أحمد بْن عليّ بْن عَبْدُوسَ، وكان مولده سنة ستٍّ وسبعين بطُرَيْثيث. ويُنسب إليه من الشّعر بيتان وهما:

---

[١] انظر عن (محمد بن يحيى) في: التحبير ٢/ ٢٥٢، ٢٥٣، رقم ٩٠٨، والكامل في التاريخ ١١/ ١٧٨، ١٨١، وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ٩٥، ووفيات الأعيان ٤/ ٢٢٣، ٢٢٤، ودول الإسلام ٢/ ٦٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٣ رقم ١٧٥٨، وفيه: «محيي الدين محمد بن يحيى بن أبي منصور» ، والعبر ٤/ ١٣٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣١٢- ٣١٥ رقم ٢٠٨، وعيون التواريخ ١٢/ ٤٧٧، ومرآة الجنان ٣/ ٢٩٠، ٢٩١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ١٩٧، ١٩٨، والوافي بالوفيات ٥/ ١٩٧، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٥٥٩، ٥٦٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٣٣٢، ٣٣٣، رقم ٢٩٩، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٠٥، وتاريخ الخلفاء ٤٤٢، وشذرات الذهب ٤/ ١٥١، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٢٠٥، ٢٠٦، وكشف الظنون ١/ ١٧٤ و ٢/ ٢٠٠٨، وروضات الجنات ١٨٦، وهدية العارفين ٢/ ٩١، والأعلام ٨/ ٧، وديوان الإسلام ٤/ ١٣٥ رقم ١٨٤٣، ومعجم المؤلفين ١٢/ ١١١، والكنى والألقاب للقمّي ٣/ ١٤٤، ١٤٥.
[٢] في الأصل: «التصاف» . والمثبت عن سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣١٣.
[٣] في وفيات الأعيان ٤/ ٢٢٣.



---

وقالوا: يصيرُ الشِّعْرُ [١] في الماء حيَّةً ... إذا الشَّمْسُ لاقَتْه فما خِلْتُهُ حقّا [٢]
فلمّا الْتَوَى صُدْغَاهُ في ماء وجهِهِ ... وقد لَسَعا قلْبي تَيَقَّنتُهُ صِدْقا [٣]
ولعليّ بْن أَبِي القاسم البَيْهَقيّ فيه يرثيه وقد قتلته الغُزّ:
يا سافكا دَمَ عالِمٍ مُتَبَحِّرٍ ... قد طال في أقْصى الممالكِ صيتُهُ
باللَّه قُلْ لي يا ظَلُومُ ولا تَخَفْ ... من كَانَ مُحيي الدّينِ كيف تُمِيتُهُ؟ [٤]
ومِمّا قِيلَ فيه:
وفاةُ [٥] الدّين والإسلام تُحيى [٦] ... بمُحيي الدّين مولانا ابن يحيى
كأنّ اللَّه ربَّ العرشِ يُلقي ... عَلَيْهِ حين يُلْقي الدّرْسَ وَحْيا [٧]
قَتَلَتْه الغُزْ، قاتَلَهَم اللَّه، حين دخلوا نَيْسابور في رمضان، دسّوا في فيه التّراب حتّى مات، رحمه اللَّه.
وقال السّمعانيّ [٨] : سنة تسعٍ في حادي عشر شوّال بالجامع الجديد قَتَلَتْه الغُزّ لمّا أغاروا عَلَى نَيْسابور.
قَالَ: ورأيته في المنام، فسألته عَنْ حاله، فقال: غُفِر لي.
وكان والده من أهل جَنْزَة [٩] ، فقدِم نَيْسابور، لأجل القُشَيْرِيّ، وصحِبَه مدَّة، وجاور، وتعبّد. وابنه كان أنْظَرَ الخُراسانيّين في عصره.
وقد سَمِعَ من: نصر الله الخشناميّ، وجماعة.

---

[١] في الأصل: «بالشعر» .

[٢] في وفيات الأعيان، والوافي بالوفيات، وشذرات الذهب: «فما خلته صدقا» .
[٣] وفيات الأعيان ٤/ ٢٢٤، سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣١٥، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/ ٢٦، والوافي بالوفيات ٥/ ١٩٧، وشذرات الذهب ٤/ ١٥١.
[٤] وفيات الأعيان ٤/ ٢٢٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣١٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/ ٣٧، والوافي بالوفيات ٥/ ١٩٧، وشذرات الذهب ٤/ ١٥١.
[٥] هكذا في الأصل هنا وأصل سير أعلام النبلاء. وفي المصادر: «رفاة» .
[٦] في الأصل: «تحيا» .
[٧] وفيات الأعيان ٤/ ٢٢٣، طبقات الشافعية الكبرى ٧/ ٢٧، والوافي بالوفيات ٥/ ١٩٧.
[٨] في التحبير ٢/ ٢٥٣.
[٩] جنزة: بالفتح اسم أعظم مدينة بأرّان، وهي بين شروان وأذربيجان، وهي التي تسمّيها العامّة كنجة. بينها وبين بردعة ستة عشر فرسخا. (معجم البلدان ٢/ ١٧١) .

*(٣٣٨/٣٧)*

---

قَالَ: وكتبتُ عَنْهُ رحمه اللَّه.
٤٧٤- محمود بْن الحسين بْن بُنْدَار بْن محمد [١] .
أبو نَجِيح بْن أَبِي الرّجاء الطَّلْحيّ [٢] ، الأصبهانيّ، الواعظ.
قَالَ ابن السّمعانيّ: وُلِد في سنة إحدى وسبعين وأربعمائة.
وسمع: مكّيّ بْن منصور الثَّقَفيّ، وأحمد بْن عبد الله السّوذَرْجانيّ، وأبا مطيع محمد بْن عبد الواحد.
وورد بغداد، وسمع الكثير بقراءته عَلَى ابن الحُصَيْن، وطبقته. وله قبولٌ تامٌّ في الوعظ عند العامّة. وهو شيخ، ومتودّد، مطبوع، كريم، حريص عَلَى طلب الحديث. كتبت عَنْهُ، وكتب عنّي.
وتُوُفّي في سَلْخ ربيع الآخر.
قلت: وروى عَنْهُ: ابن عساكر، وأبو أحمد بْن سُكَيْنَة.
٤٧٥- محمود بْن كاكَوَيْه بْن أَبِي عليّ [٣] .
أبو القاسم المَرْوَرُّوذِيّ.
وُلِد سنة ستّين وأربعمائة.
وحدّث ب «جامع» أَبِي عيسى، عَنْ عمّه أَبِي عَبْد الله مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن عبد اللَّه العلاويّ، عَن الجرّاحيّ.
وتُوُفّي في أحد الرَّبيعَيْن أو الجمادين.
٤٧٦- منير بْن مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن الأستاذ [٤] .
كَانَ يخدمهم، ويحصّل الأموال، ويُنْفق عليهم.

---

[١] انظر عن (محمود بن الحسين) في: المنتظم ١٠/ ١٥٥ رقم ٢٤١ (١٨/ ٩٤ رقم ٤١٩٠) ، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٣٠٤ وفيه «محمود بن الحسن» ، وشذرات الذهب ٤/ ١٥١.
[٢] الطّلحيّ: بفتح الطاء المهملة، وسكون اللام، وفي آخرها الحاء والمهملة. هذه النسبة إلى طلحة بن عبيد الله رضي الله

عنه. (الأنساب ٨/ ٢٤٦) .

[٣] انظر عن (محمود بن كاكويه) في: التقييد لابن نقطة ٤٤٣، ٤٤٤ رقم ٥٩٢، و ١٠٦ رقم ١١٦ في ترجمة شيخه «محمد بن محمد بن العلاء» .

[٤] لم أجده.

(٣٣٩/٣٧)

---

حدَّث عَنْ: أَبِي الفتح ناصر البيّاضيّ.

وَقُتِلَ صبرا بمَرْو في فتنة الغُزّ في رجب.

روى عَنْهُ: عبد الرحيم السّمعانيّ.

- حرف النون-

٤٧٧- ناصر بْن حمزة [١] .

أبو المناقب بْن طَبَاطَبَا العلويّ، الأصبهانيّ.

سَمِعَ جزء لُوَيْن من ابن ماجة الأَبْهَرِيّ.

أخذ عَنْهُ: السّمعانيّ، وقال: مات في ربيع الآخر [٢] .

٤٧٨- نَصْر بْن أحمد بْن مُقَاتِل [٣] بْن مَطْكُود [٤] .

أبو القاسم السُّوسيّ، ثمّ الدّمشقيّ.

سَمِعَ من: جدّه. وأبي القاسم بْن أَبِي العلاء المصِّيصيّ، وأبي عبد الله بْن أَبِي الحديد، وسهل بْن بِشْر الإسْفَرَائينيّ.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وابنه القاسم، والحافظ أبو المواهب بن صصرى، وأخوه أبو القاسم، وطُرْخان بْن ماضي الشّاغوريّ، وآخرون.

قَالَ ابن عساكر [٥] : كَانَ شيخا مستورا، لم يكن الحديث من شأنه.

تُوُفّي في تاسع عشر ربيع الأوّل.

قلت: وهو راوي جزء عليّ بْن حرب، رواية البلديّين [٦] .

٤٧٩- النُّعْمان بْن محمد بن النّعمان [٧] .

---

[١] انظر عن (ناصر بن حمزة) في: التحبير ٢/ ٣٣٧ رقم ١٠٤٧، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٩٧ أ.

[٢] وكانت ولادته قبل سنة ثمانين وأربعمائة.

[٣] انظر عن (نصر بن أحمد) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٦/ ١٢٥، ١٢٦ رقم ٨٣، والعبر ٤/ ١٣٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٣ رقم ١٧٥٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٤٨ رقم ١٦٣، وشذرات الذهب ٤/ ١٥١.

[٤] في الأصل: «مطلود» . باللام. وفي مختصر تاريخ دمشق «مظكود» بالظاء المعجمة.

[٥] في تاريخ دمشق.

[٦] ذكر له ابن عساكر أبياتا عن أبي الفرج سهل بن بشر، بسنده إلى منصور الفقيه.

[٧] انظر عن (النعمان بن محمد) في: الأنساب ٢/ ١١، ١٢، والتحبير ٢/ ٣٤٨ رقم ١٠٦١،

أبو سهل الباجْخُوسْتي [١] ، وهي من قُرى مَرْو.
شيخ صالح، متعبّد، خيِّر، فلّاح يأكل من زراعته. ثمّ عجز ولزِم بيته.
روى عَن الأديب كامكار المحتاجيّ.
قَالَ عبد الرحيم بْن السّمعانيّ: سمعتُ منه أوراقا.
تُوُفّي في أواخر رمضان، وله نيِّفٌ وثمانون سنة.
- حرف الهاء-
٤٨٠- هِبة اللَّه بْن الحُسين بْن علي بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الله [٢] .
أبو القاسم بْن أبي عبدا للَّه بْن أَبِي شَرِيك البغداديّ، الحاسب.
سَمِعَ: أَبَاهُ، وأبا الحسين بْن النَّقُّور.
قَالَ أبو سعد السّمعانيّ: كتبت عَنْهُ، وكان عَلَى التَّرِكات. وكانت الألسنة مُجْمِعَة عَلَى الثّناء السّيّء عَلَيْهِ. وكانوا يقولون إنّه ليست لَهُ طريقة محمودة، وقال لي وُلِدتُ في صَفَر سنة إحدى وستّين وأربعمائة.
تُوُفّي فيما بين أواخر صفر وأوائل ربيع الأوّل [٣] .
قلت: روى عَنْهُ: أبو الفُتُوح محمد بْن عليّ الجلاجليّ، والحافظ أبو الفَرَج بْن الجوزيّ، والفتح بْن عبد السّلام، وآخرون.
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنَا الْفَتْحُ بْنُ عَبْدِ السَّلامِ، أَنَا هِبَةُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَرِيكٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَزَّازُ، قَالَ: ثَنَا عِيسَى بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ، نَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عن زيد بن خلاد قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا أَوْ حَاجًّا أَوْ

---

[ () ] ومعجم البلدان ١/ ٣١٣، واللباب ١/ ٨٢.
[١] الباجخوستيّ: بفتح الباء، وسكون الجيم، وضم الخاء، وسكون السين المهملة. نسبة إلى باجخوست قرية من قرى مرو على أربعة فراسخ منها.
وفي (معجم البلدان) : على فرسخين من مرو، وبفتح الجيم.
[٢] انظر عن (هبة الله بن الحسين) في: الأنساب ٤/ ١٩، والعبر ٤/ ١٣٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٣ رقم ١٧٦٠، وميزان الاعتدال ٤/ ٢٩٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٥٧، ٢٥٨ رقم ١٧٣، ومرآة الجنان ٣/ ٢٩٢، وشذرات الذهب ٤/ ١٥٢.
[٣] في (الأنساب) توفي سنة ٥٤٧ هـ.



معتمرا وخلفه فِي أَهْلِهِ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ» [١] . ٤٨١- هبة الكريم بْن خَلَف بْن الْمُبَارَك بْن البَطِر [٢] .
أبو نصر بْن الحنبليّ، البغداديّ، البَيّع.

تفقّه عَلَى أسعد المِيهَنِيّ، ثمّ ترك الفِقْه، واشتغل بالكَسْب والتّجارة.

سَمِعَ قريبة أبا الخطّاب بِهِ البَطِر.

روى عَنْهُ: أبو سعد بْن السّمعانيّ، وقال: تُوُفّي في ثامن ربيع الآخر.

– حرف الياء–

٤٨٢– يحيى بْن الحسين بْن سعيد [٣] .

أبو زكريّا الغَزْنَويّ [٤] ، الصُّوفيّ.

سافر من غَزْنَة إلى خُراسان، والعراق، والشّام، وركب البحار.

وسمع بسِجِسْتَان من: أبي نصر هبة الله بن عبد الجبار.

وبكَرْمان: أبا غانم أحمد بْن رضوان.

روى عَنْهُ: عبد الكريم بْن السّمعانيّ، وقال: مات رحمه اللَّه في أواخر السّنة، وقد جاوز السّبعين.

٤٨٣– يوسف بن محمد بن فارّو [٥] .

أبو الحَجّاج الأنصاريّ، الأندلسيّ.

نشأ بجَيَّان [٦] ، وقدِم العراق، ودخل خُراسان. وسمع الكثير ونَسَخ وجَمَع.

---

[١] إسناده ضعيف لتدليس ابن جريج. قال الشيخ شعيب الأرنئوط: أورده السيوطي في «الجامع الكبير» ص ٧٧٠ ونسبة للبيهقي في «الشّعب» . وأخرجه دون قوله «أو حاجّا أو معتمرا» من حديث زيد بن خالد: البخاري (٢٨٤٣) ، ومسلم (١٨٩٥) ، وأبو داود (٢٥٠٩) ، والترمذي (١٦٢٨) و (١٦٣١) ، والنسائي ٦/ ٤٦، وأحمد ٤/ ١١٥، و ١١٦ و ٥/ ١٩٢، والدارميّ ٢/ ٢٠٩، وابن ماجة (٢٧٥٩) .

[٢] انظر عن (هبة الكريم بن خلف) في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٣٢٢.

[٣] لم أجد مصدر ترجمته.

[٤] الغزنوي: بفتح الغين المعجمة والزاي الساكنة المعجمة وفي آخرها النون المفتوحة. هذه النسبة إلى غزنة، وهي بلدة أول من بلاد الهند. (الأنساب ٩/ ١٤٢) .

[٥] انظر عن (يوسف بن محمد) في: معجم البلدان ٢/ ١٩٥.

[٦] جيّان: بالفتح، ثم التشديد، وآخره نون. مدينة لها كورة واسعة بالأندلس تتصل بكورة البيرة

*(٣٤٢/٣٧)*

---

وسمع مع ابن عساكر، وابن السّمعانيّ.

قَالَ ابن السّمعانيّ: كَانَ شابّا، صالحا، ديِّنًا، خيّرًا، حريصا عَلَى طلب العِلم، مُجِدًّا في السَّماع، صحيح النَّقْل، حَسَن الخطّ، لَهُ معرفة بالحديث.

كتب عنّي وكتبت عَنْهُ.

وكان حَسَن الأخلاق، متودّدا، متواضعا، يفيد النّاس ويُسْمِعُهم ويقرأ لهم. ثمّ دخل بلخ، وصار إمام مسجد رانجوم إلى أن مات.

وقال لي: وُلِدتُ سنة بِضْعٍ وتسعين وأربعمائة. وقد أسره الفَرَنْج وقاسي شدائد، وخلّصه اللَّه.

تُوُفّي ببلْخ في سلْخ ذي القعدة [1] .

قلت: لم يذكره أبو عبد الله الأَبّار.

### الكنى

٤٨٤- أبو الحسين بْن عبد الله بْن حمزة [2] .

المَقْدِسيّ، الزّاهد. من أُولي المقامات والكرامات.

قد جمع الضّياء المقدسيّ جزاء من أخباره، فسمعه منه ابنا أَخَوَيه:

الفخر بْن عليّ البخاريّ، والشّمس محمد بْن الكمال.

وقال: حدَّثني الإمام عبد الله بْن أَبِي الحسين الجيّانيّ، بأصبهان قَالَ:

مضيت إلى زيارة الشّيخ أَبِي الحسين الزّاهد بحلب، ولم تكن نيّتي صادقة في زيارته، فخرج إليَّ وقال: إذا جئت إلى المشايخ فلْتَكُنْ نيّتُك صادقة في الزّيارة.

وقال: كَانَ لي شَعْرٌ قد طال، وكنت قد حلقْته قبل ذَلِكَ، فقال لي أبو الحسين: إذا كنت قد جعلت شيئا للَّه فلا ترجع فيه.

---

[ () ] مائلة عن البيرة إلى ناحية الجوف في شرقي قرطبة. (معجم البلدان ٢/ ١٩٥) .

[1] في معجم البلدان توفي سنة ٥٤٥ هـ.

[2] انظر عن (أبي الحسين بن عبد الله) في: دول الإسلام ٢/ ٦٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٣ رقم ١٧٦١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٨٠- ٣٨٤ رقم ٢٥٨، والعبر ٤/ ١٣٤، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٢١٩، ٢٢٠، وفيه «أبو الحسن» ، ومرآة الجنان ٣/ ٢٩٢، وشذرات الذهب ٤/ ١٥٢.

*(٣٤٣/٣٧)*

---

سَأَلت خالي أبا عُمَر عَن الشّيخ أَبِي الحسين، وقلت لَهُ: هل رأيته يأكل شيئا؟ قَالَ: رأيته يأكل خَرُّوبًا، يمصّه ثمّ يرمي بِهِ. ورأيته يأكل بَقْلًا مسلوقا.

قَالَ: ونقلت من خطّ الإمام أَبِي سعد السّمعانيّ قَالَ: سَمِعْتُ سِنَان بْن مُشيّع الرَّقّيّ يَقُولُ: رَأَيْت أبا الحسين المقدسيّ برأس العين، في موضعٍ قاعدا عُريانًا، وقد اتّزر بقميصه، ومعه حمار، والنّاس قد تكابّوا عَلَيْهِ، فجئت وطالعته، فأبصرني وقال: تعال: فتقدَّمتُ، فأخذ بيدي وقال: نَتَوَاخَى؟ قلت:

ما لي طاقة.

فقال: أيْش لك في هذا. وآخاني.

وقال لواحدٍ من الجماعة: حماري يحتاج إلى رَسَن، بِكَمْ رسَنَ؟

قَالُوا: بأربعة فلوس.

فقال لواحدٍ، وأشار بيده إلى موضع في الحائط: فإنّي جزت هاهنا وقتا، وخبّأت ثمّ أربع فلوس، اشتروا لي بها حَبْلًا. فأخذ الرجل الأربع فلوس من الحائط.

ثمّ قَالَ: أريد أن تشتري لي بدينار سمك.

قلت لَهُ: كرامة، ومن أين لك ذهب؟

قَالَ: بلى. معي ذهب كثير.

قلت: الذّهب يكون أحمر.

قال: أحمر. قال: أَبْصِر تحت الحشيش، فإنّي أظنّ أنّ لي فيه دينارا.

وكان ثمَّ حشيش، فنحّيت الحشيشَ، فخرج دينار وازن، فاشتريت لَهُ بِهِ سَمَكًا [١] . فنظّفه بيده، وشواه، ثمّ قلاه، ثمّ أخرج منه الجلْد والعَظْم، وجعله أقراصا، وجفّفه، وتركه في الجُراب، ومضى.

وكان قُوتُه مِن ذا. وله كذا وكذا سنة ما أكل الخبز.

وكان يسكن جبال الشّام، ويأكل البلُّوط والخرنوب.

قَالَ: وقرأت بخطّ أَبِي الحَجّاج يوسف بْن محمد بن مقلّد الدّمشقيّ أنّه

---

[١] في الأصل: «سمك» .



---

سَمِعَ من الشّيخ أَبِي الحسين أبياتا من الشِّعْر بمسجد باب الفراديسي، ثمّ قَالَ:

وهذا الشّيخ عظيم الشّأن، يقعد نحو خمسة عشر يوما لا يأكل إلّا أكلة واحدة، وأنّه يتقوّت من الخرنوب البرّيّ، وأنّه يجفّف السّمك ويدقّه، ويَسْتَفُّه.

وحدَّثني الإمام يوسف بْن الشّيخ أَبِي الحسين الزّاهد المقدسيّ أنّ رجلا كَانَ مَعَ الشّيخ، فرأى معه صُرَّة يَسْتَفُّ منها، فمضى الشّيخ يوما وتركها، فأبصر الرجل ما فيها، فإذا فيها شيء مرّ، فتركها. فجاء الشّيخ، فقال لَهُ: يا شيخ ما في هذه الصرَّة؟ فأخذ منها كَفًّا وقال: كُل.

قَالَ: فأكلته، فإذا هُوَ سُكّر مَلْتُوت بقلْب لَوْز.

وَأَخْبَرَنَا أبو المظفَّر بْن السّمعانيّ، عَنْ والده قَالَ: سمعتُ الشّيخ عبد الواحد بْن عبد الملك الزّاهد بالكَرْخ يَقُولُ: سمعتُ أبا الحسين المقدسيّ، وكان صاحب آيات وكرامات عجيبة، وكان طاف الدّنيا، يَقُولُ: رَأَيْت أعْجميًا بخُراسان يتكلَّم في الوعظ بكلامٍ حَسَن.

قلت: في أيّها رَأَيْت؟ قَالَ: في مَرْو، واسمه يوسف، يعني يوسف بْن أيّوب الزّاهد.

قَالَ عبد الواحد: ورأيته في غير الموسم، يعني أبا الحسين، بمكَّة مرّات، فسلّمت عَلَيْهِ، فعرفني وسألني، فقلت لَهُ: أيْش هذه الحالة؟ فقال: اجتزت هاهنا، فأردت أن أطوف وأزور.

قَالَ: وحدَّثني أبو تمّام أحمد بْن تُزْكي بْن ماضي بْن معرّف بقرية دجانية، قَالَ: حدَّثني جدّي قَالَ: كنّا بعسقلان في يوم عيدٍ، فجاء أبو الحسين الزّاهد إلى امرأةٍ معها خُبْزٌ سُخْن، فقال: يا أُمَّ فلان، نشتهي من هذا الخبز السُّخْن لزوجك. وكان في الحَجّ. فناولتْه رغيفين، فلفّهما [١] في مِئْزَر، ومضى إلى مكّة، فقال: خُذ هذا من عند أهلك. وأخرجه سُخْنًا، ورجع.

فقالوا إنّهم رأوه ضَحْوةً بعسقلان، ورأوه ذَلكَ اليوم بمكّة فجاء الرجل من الحَجّ، فلقي أبا الحسين، فقال: ما أنت أعطيتني رغيفين؟! قَالَ: لا تفعل قد اشتبه عليك.

---

[١] في الأصل: «فلفها» .

وحدّثني قَالَ: حدّثني جدّي قَالَ: كَانَ أبو الحسين بعسقلان فوصّوا البوّابين أن لا يخلّوه يخرج لئلّا تأخذه الفِرَنج، فجاء إلى باب، وعمل أبو الحسين طرف قميصه في فيه، وسعى من الباب.

قَالَ: فإذا هُوَ في جبال لبنان.

قَالَ: فقال في نفسه: ويْلَك يا أبا الحسين، وأنت ممّن بلغ إلى هذه المنزلة! أو كما قَالَ.

وسمعت الإمام الزّاهد أحمد بْن مسعود القُرَشي اليَمَانيّ: حدّثني أَبِي قَالَ: قَالَتِ الفرنج: لو أنّ فيكم رجلا آخر مثل أَبِي الحسين لاتَّبعناكم عَلَى دينكم.

مرّوا يوما فإذا هُوَ راكبٌ عَلَى سَبُعٍ، وفي يده حيَّة، فلمّا رآهم نزل ومضى.

وقال أبو سعد السّمعانيّ: سَمِعْتُ الزّاهد عبد الواحد بالكرج قال: سمعنا الكُفّار يقولون: الأُسُود والنُّمور كأنّها نِعم أَبِي الحسين المقدسيّ.

قَالَ الضّياء: وقد سمِعْنا لَهُ غير ذَلكَ من مَشْيِ الأسد معه.

وحكى لَهُ الضّياء، فيما رواه، أنّه عمل مرَّةً حلاوة من قُشُور البِطِّيخ، فعرف حلاوة من أحسن الحلاوة.

وقال: حدّثني الإمام عبد المحسّن بْن محمد بْن الشّيخ أَبِي الحسين:

حدّثني أَبِي قَالَ: كَانَ والدي يعمل لنا الحلاوة مِن قُشور البِطّيخ ويسوطها بيده.

قَالَ: فعمِلْنا بعد موته من قُشور البِطّيخ، فلم تنعمل، فقالت أمّي: بقيت تُعْوِزُ المِغْرَفَة. تعني يَدَه.

حدّثني الإمام عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الجَبَّار: حدَّثني جمال الدّولة سُنْقُر بْن اليمانيّ قَالَ: جاء الشّيخ أبو الحسين عندنا مرَّةً إلى سوق العرب، فقلنا لَهُ: يا شيخ ما تُطْعمنا حلاوة.

قَالَ: هاتوا إليَّ مِرْجَل. فجِئنا لَهُ بمِرْجَلٍ، فجمع قُشور البِطّيخ وتركه فيه،

*(٣٤٦/٣٧)*

---

وأوقد تحته، وجعل يسوطه بيده، فصار حلاوة ما رأينا مثلَها، لا قراضيَّة ولا صابونيَّة.

قَالَ: وسمعت عبد الله بْن عبد الجبّار البَدَويّ بديرةٍ بظاهرة القدس:

حدّثني عيسى المصريّ، قَالَ: جاء أبو الحسين إلى حلب، فقال لَهُ رَجُل: تنزل عندي.

قَالَ: عَلَى شرط أنزل أين أردت.

فقال: نعم.

فجاء فنزل في الحشّ.

حدّثني الحاجّ نجم بْن سعد بدجانية قَالَ: حدَّثني الشّيخ أحمد بْن مسعود اليَمَانيّ قَالَ: جاء أبو الحسين إلى أَبِي وأنا صبيّ، فقال: يا شيخ قُلْ للجماعة يُعْطوني جردي من العِنَب. فجاء ذا بسَلّ عِنَب، وذا بسلّ، حتّى صار منه شيء كثير، فقال لي: تعالَ اعصُرْه. قَالَ: فبقيت أَطَأُهُ حتّى ينعصر، وجعله في قِدْرٍ، وغلى عَلَيْهِ، فصار دبْسًا، وجاء إلى خرْقٍ في الأرض، وصبّه فيه، ويقول:

امْضِ إلى أخي الفلانيّ في البلد الفُلانيّ، ويسمّي أصدقاءه حتّى فرغ منه.

وحدَّثني خالي الزّاهد أبو عُمَر، قَالَ: كَانَ أبو الحسين يأتي إلى عندنا، وكان يقطع البطّيخ ويطبخه، واستعار منّي سِكّينًا يقطع بها

البِطّيخ فَجَرَحَتْه فقال:

ما سِكّينُك إلّا حمقاء.

ومشى هُوَ وسالم أبو أحمد وعمّي إلى صَرْخَد، ومعه رجلٌ مصريّ، فحمّله إلى رأسه جَرَّةً صغيرة فيها ماء بِطّيخ مطبوخ، وفي يده شربة أيضا. فلمّا وصلوا إلى الغَوْر انكسرت الشَّرْبة، وبقيت تِلْكَ عَلَى رأسه، فانعفر رأسُه منها.

فلمّا وصلوا إلى حَوْران قَالَ: هاتِ حتّى نزرع البِطّيخ. فقلبها في الأرض.

سَمِعْتُ خالي أبا عُمَر: حدّثني خالي إسماعيل قَالَ: جاء أبو الحسين إلى عندي مرَّةً، فقال: اطبخوا لي طبيخا. فطبخنا، فأخذه ومضى إلى الجَبَل، وجاء إلى زردة فصبَّه فيها.

قَالَ الضّياء: والحكايات عَنْهُ في طبْخه لماء البِطّيخ مشهورة.

*(٣٤٧/٣٧)*

---

قَالَ: ذكر أنّ النّار كَانَ يدخلها وحملها في ثوبه. سَمِعْتُ الحاجّ حَرَميّ بْن فارس بالأرض المقدّسة قَالَ: حدّثتني امرأةٌ كبيرة من قريتنا أنّ أختها كانت زَوْجَة أَبِي الحسين الزّاهد، فذكرت عَنْهُ أنّه دخل تَنُّورًا [١] فيه نار، وخرج منه.

قَالَ: وسمعت الزّاهد عبد الحميد بْن أحمد بْن إسماعيل المقدسيّ: حدّثني أَبِي أنّه رَأَى أبا الحسين يوقد نارا يطبخ رِبًّا، ومعه سلّ يسقي فيه، أظنّه قَالَ بيده، ثمّ يبدّد النّار، ويأتي بالماء في السّلّ، فيقلبه عَلَى الرّبّ.

حدَّثني الإمام أبو عبد الله محمد بْن إسماعيل بْن أحمد بقرية مَرْو، أَنَا أبو يوسف حَسَن قَالَ: كنت مَعَ أَبِي الحسين الزّاهد، فجئنا إلى قريةٍ، وإذا عندهم نار عظيمة، فقال: اعطوني من هذه النّار. فجاءوا إِلَيْهِ بقطعة جرّة فملئوها فقال:

صُبُّوها في مِلْحَفَتي. فصبّوها في مِلْحَفَتِه، فأخذها ومضى.

وحدَّثني آخر هذه الحكاية عَنْ أَبِي يوسف.

وحدَّثني الإمام أبو أحمد محمد بْن أحمد بْن إسماعيل المقدسيّ قَالَ:

سَمِعْتُ مشايخ من أهل بلدنا، أنّ أبا الحسين كَانَ يجيء إلى الأَتُون وهم يوقّروه، فيقول: دَعُوني أدفأ. فيعبُرُ فيه، ويخرج من الموضع الّذي يخرجون منه الرّماد، وهو ينقض ثيابه من الرّماد، ويقول: دفِيت.

سَمِعْتُ الإمام أبا الثّناء محمود بْن هَمّام الأنصاريّ: حدَّثني الحافظ يوسف قَالَ: كَانَ بدمشق أبو عبد الله الطَّرائفيّ رَجُل لَهُ معروف قَالَ لي: أشتهي الشّيخ أبا الحسين يدخل بيتي.

فقلت لَهُ، فقال: نعم، ولكنْ إن كَانَ عنده للأتان موضِع. فقلت للطّرائفيّ، فقال:

نعم.

فبقي سنة، ثمّ قَالَ لي يوما: ألا تمضي بنا إلى عند الرّجل الّذي وعدْناه؟

فمضيت وهو عَلَى حماره، فدخلنا الدّار، وللطّرائفيّ أُخْتٌ مُقْعَدَة، فقال لَهُ عَنْهَا، فقال: ائتني بماءٍ من هذا البئر. فجاءه بماءٍ في قدح، فرقي فيه، ثمّ قال:

---

[١] في الأصل: «تنور» .

*(٣٤٨/٣٧)*

رشّ منه عليها.
قَالَ: فرشّ عليها، فقامت، وجاءت وسلّمت عَلَى الشّيخ.
هذا معنى ما حكاه لي.
وحدّثني الإمام الزّاهد يوسف بْن الشّيخ أَبِي الحسين الزّاهد: حدَّثتني أمّي أنّ أَبِي كَانَ يصلّي مرَّةً في البيت، فرأت السّقْف قد ارتفع، وقد امتلأ البيت نورا.
سَمِعْتُ خالي الإمام مُوَفَّق الدّين يَقُولُ: حُكي أنّ الشّيخ أبا الحسين كَانَ راكبا مرَّةً عَلَى حمار عند غباغب، وهو مُمَدّد عَلَى الحمار، فرآه رجل فقال:
أقتل هذا وآخذا حماره. فلمّا حاذاه أراد أن يمدّ يده إِلَيْهِ، فيبست يداه، فمرّ أبو الحسين وهو يضحك منه، فلمّا جاوزه عادت يداه. فسأل عَنْهُ، فقيل لَهُ: هذا الشّيخ أبو الحسين.
قَالَ الضّياء: وكان فيما بلغني ينزع سراويله فيلبسه للحمار. فإذا رآه النّاس تعجّبوا وقالوا: أيْش هذا؟ فيقول: حتّى توارى عَوْرة الحمار. فيضحكون منه.
وبلغني أنّه فعل هكذا [١] بحمارة، وكان ينقل عَلَيْهِ حجارة لعمل شيءٍ من قلعة دمشق، وكان النّاس يتفرّجون عَلَيْهِ، فجاء رَجُل عَلَى بغْلة فعرفه، فنزل وجاء إِلَيْهِ، وأظنّه قبّل رِجْلَيه، فقال: ما ترَكْتَنَا نكسب الأجْرَ، وما كَانَ أحدٌ يعرفنا.
وسمعت خالي أبا عُمَر يَقُولُ: حدَّثني أبو غانم الحلبيّ قَالَ: دخلت امْرَأَة الشّيخ أَبِي الحسين إلى عند امْرَأَة السّلطان، فأعطتها شِقَّة حرير، فجاء أبو الحسين فعملها سراويل للحمار.
سَمِعْتُ عُمَر بْن يحيى بْن شافع المؤذّن: حدَّثني عبد الغنيّ، رَجُل خيِّر، بمصر قَالَ: جاء أبو الحسين إلى عندنا، فخرج فرأى حمّالا قفص معه فُخّارًا قد وقع وتكسّر، فجمعه فقال: يا شيخ أيش نفع جَمْعُه؟ فأتى معه إلى صاحبه وحطّه عَنْهُ، فإذا كلّه صحيح.

---

[١] في الأصل: «فعل من هكذا» .

*(٣٤٩/٣٧)*

---

وقبر أَبِي الحسين بحلب يُزار عند مقام إبراهيم.
وأخبرني ولده أبو الحَجّاج يوسف أنّه فيما يغلب عَلَى ظنّه تُوُفّي والده سنة ثمانٍ وأربعين قَالَ: تُوُفّي بعد أخْذ عسقلان بسنة.
أنشدنا شهاب الشّذيانيّ: أَنَا أبو سعد السّمعانيّ، أَنَا يوسف بْن محمد الدّمشقيّ: أنشدني أبو الحسين الزّاهد:
ما لنفسي ما لها ... قد هوت في مطالها
كلّما قلت قد دنا ... وتجلّى صلالها
رجعت تطلب الحرامَ ... وتأبى حلالها
عاتِبُوها لعلّها ... تَرْعَوي عَنْ فِعالها
وأَعْلِمُوها بأنّ لي ... ولها من يسألها

*(٣٥٠/٣٧)*

- سنة تسع وأربعين وخمسمائة

- حرف الألف-

٤٨٥- أحمد بْن الحسن بْن أحمد بْن يحيى بْن يحيى [١] .

أبو عبد الرحمن النّيسابوريّ، الكاتب، والشّاعر.

سَمِعَ: أبا بَكْر بْن خَلَف الشّيرازيّ، وعثمان بْن محمد المَحْمِيّ.

روى عَنْهُ: ابن السّمعانيّ، وابنه عبد الرحيم وقال: كَانَ ينحل بعض الأجزاء ويُثْبت اسمه، ويدّعي أشياء لم يسمعها والدي. قرأنا عَلَيْهِ، إنّما هُوَ من الأُصُول.

تُوُفّي في شوّال مقتولا بعد أن عاقَبَتْه الغُزّ. وكان مولده في سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة.

وروى عَنْهُ أيضا: المؤيَّد الطُّوسيّ.

وقد أغارت الغُزّ عَلَى مَرْو في شوّال، فقتلوا، وعذّبوا، وصادروا، ونهبوا.

كما فعلوا عام أوّل. وكذا فعلوا بنَيْسابور، وهَرَاة وطُوس، وَقُتِلَ خلق كثير، فلا قوَّة إلّا باللَّه.

٤٨٦- أحمد بْن الحسن بْن محمد بْن أحمد الآمِديّ [٢] .

المحدّث، أبو حامد التّنّيسيّ [٣] .

---

[١] لم أجده.

[٢] انظر عن (أحمد بن الحسن التنيسي) في: الأنساب ٣/ ٩٦.

[٣] التّنّيسيّ: بكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوق، وكسر النون المشدّدة والياء المنقوطة باثنتين من تحتها والسين غير المعجمة، بلدة من بلاد ديار مصر في وسط البحر والماء بها محيط، وهي كور من الخليج وسمّيت بتنيس بن حام بن نوح.



---

فقيه، فاضل.

سَمِعَ الكثير بنفسه، ورحل. وكان مولده بتنّيس في حدود الخمسمائة وتُوُفّي بآمُل طَبَرِسْتان كهلا.

روى عَنْهُ: عبد الرحيم السّمعانيّ.

٤٨٧- أحمد بْن طاهر بْن سعيد بْن الشّيخ أَبِي سَعِيد فضل اللَّه بْن أَبِي الخَير المِيهَنيّ [١] .

أبو الفضل الصُّوفيّ، مولده بميهنة في سنة أربع وستّين وأربعمائة، وسمع بنَيْسابور: أبا جعفر بْن عِمران الصُّوفيّ، وأبا بَكْر بْن خَلَف، وأبا الحسين الواسطيّ، وأبا الحسن المَدِينيّ.

وحدَّث ببغداد.

وروى كُتُب الواحديّ عَنْهُ بالإجازة. ونزل برباط الشّيخ إسماعيل بْن أَبِي سعد.

قَالَ ابن السّمعانيّ: سافر الكثير، وخدم المشايخ والصُّوفيَّة. وهو ظريف الخلَّة، حسَنَ الشّمائل، متواضع.

تُوُفّي في ثامن رمضان، ودُفِن عَلَى دكَّة الْجُنَيْد.

قلت: وروى عَنْهُ: أبو اليُمْن الكِنْديّ، والفتح بْن عبد السّلام. وجماعة.

وآخر من روى عَنْهُ بالإجازة: أبو الحسن بْن المُقَيَّر.

٤٨٨- أحمد بْن عبد الرحمن بْن ربيع [٢] .

الأشْعريّ، أبو عامر القُرْطُبيّ. جدّ آل بني الرّبيع.

أخذ القراءات عَنْ: أَبِي القاسم بْن النّحّاس.

ولازم أبا بَكْر بْن العربيّ مدَّةً، وتفقّه بِهِ.

روى عَنْهُ: ولده عبد الرحمن المتوفّى سنة خمس وثمانين [٣] .

---

[١] انظر عن (أحمد بن طاهر) في: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٩٦، ١٩٧ رقم ١٢٧.

[٢] انظر عن (أحمد بن عبد الرحمن بن ربيع) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ١/ ٣٤، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، السفر الأول، ق ١/ ٢٠٣ رقم ٢٧٧.

[٣] قال المراكشي: كان بقرطبة حيّا سنة ست عشرة وستمائة.

*(٣٥٢/٣٧)*

---

٤٨٩- أحمد بْن الحافظ عبد الغافر بْن إسماعيل بْن أَبِي الحسين عبد الغافر الفارسيّ [١] .

شيخ، صالح، عالم.

سمع: نصر الله الخشناميّ، والشّيرويّ.

مات في عُقوبة الغُزّ في شوّال، وله ستّون سنة بنَيْسابور. قاله السّمعانيّ.

٤٩٠- أحمد بْن عبد الملك بْن محمد [٢] .

أبو عُمَر الأنصاريّ، الإشبيليّ، المعروف بابن أَبِي مروان.

حافظ كبير، ذكره أبو عبد الله بْن الأَبّار [٣] ، فقال: سَمِعَ من: شُرَيْح بْن محمد، وأبي الحكم بْن حَجّاج، ومفرِّج بْن سعادة.

وكان حافظا، محدّثا، فقيها، ظاهريّ المذهب. وله مصنَّف في الحديث سمّاه «المُنْتَخَب المُنْتَقَى» ، وعليه بنى [٤] كتابه أبو محمد عبد الحقّ في الأحكام.

وكان عبد الحقّ تلميذه. استشهد إلى رحمة اللَّه ورضوانه بلَبْلة عند ثورة أهلها والتّغلُّب عليهم في شعبان.

قلت: وكان ابن قريوته أبا جعفر [٥] .

٤٩١- أحمد بْن عَلِيّ بْن عَبْد اللَّه بن السّمين [٦] .

---

[ () ] «أقول» : وعلى هذا ينبغي أن تؤخّر هذه الترجمة إلى وفيات القرن التالي!.

[١] لم أجده.

[٢] انظر عن (أحمد بن عبد الملك) في: التكملة لابن الأبّار ١/ ٥٨، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، السفر الأول، ق ١/ ٢٦٥، ٢٦٦ رقم ٣٤٦.

[٣] في التكملة ١/ ٥٨،.

[٤] في الأصل: «بنا» .

[٥] وقال المراكشي: وكان محدّثا حافظا لأسانيد الحديث ومتنه، يستظهر من كتب الحديث جملة منها صحيح مسلم، حتى

ليؤثر عنه أنه نسخ منه نسخا من حفظه ذاكرا لأسماء الرجال وتواريخهم وتعديلهم وتجريحهم، مميّزا لهم، بذّ في ذلك كله أهل عصره، حتى كان يقال فيه: ابن معين وقته. وكان أبو محمد بن جمهور يقول فيه: كان بخاريّ زمانه.

وقال أبو العباس ابن خليل: سألته أن يملي عليّ كتابا في رجال الحديث، فأملى عليّ من ذلك كثيرا دون تأمّل في كتاب ولا استمداد من ديوان. ثم إنه نقّر بعد عن صحّة ما أملاه، فوافق ما قيّده المحقّقون والحفّاظ المتقدّمون من أصحاب التواريخ في أسماء الرجال وأحوالهم.

[٦] انظر عن (أحمد بن علي) في: لسان الميزان ١/ ٢٢٨ رقم ٧١١.



---

أبو المعالي البَغداديّ، الخبّاز.

سَمِعَ الكثير، ونسخ بخطّه عَنْ: نصر بْن البَطِر، وابن طلْحة النّعاليّ، وجماعة.

قال ابن السّمعانيّ: كتبت عنه جزءا، وسألته عَنْ مولده، فقال: سنة إحدى وسبعين وأربعمائة.

وتُوُفّي في رابع عشر رمضان. وصلّى عَلَيْهِ أبو جعفر، ثمّ الشّيخ عبد القادر.

قَالَ ابن النّجّار: كَانَ قليل العِلم، وفيه غَفْلَة. روى لنا عَنْ: ابن سُكَيْنَة، وابن الأَخضر، وأبي الفَرَج بْن القُبَّيْطيّ، ويحيى بْن الحسين الأُوَانيّ.

قال ابن ناصر: كاذب، لا يجوز السّماع منه.

٤٩٢– أحمد بْن أَبِي الفضل العبّاس بْن أحمد بْن محمد بْن أحمد [١] .

الإمام، أبو الحَسَن [٢] الشَّقّانيّ [٣] ، الحَسْنَويّ، النَّيْسابوريّ.

شيخ، صالح.

سَمِعَ: أَبَاهُ، وأبا بَكْر بْن خَلَف الشّيرازيّ، وأبا بَكْر محمد بْن إسماعيل التَّفْلِيسيّ، وأبا عبد الرحمن الشّحّاميّ.

ووُلِد في سنة خمسٍ وسبعين وأربعمائة.

روى عَنْهُ: ابن السّمعانيّ، وابنه، فقال: تُوُفّي في أواخر السّنة، وقيل:

سنة ثمانٍ في كائنة الغُزّ، قاتَلَهم اللَّه.

٤٩٣– أحمد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عليّ بْن بِشْر [٤] .

أبو محمد النُّوقانيّ.

فقيه، صالح، خيّر. أُحْرِق في معاقبة الغُزّ في رمضان وهو صائم، والله يكافئ من ظلمه على بغيهم.

---

[١] انظر عن (أحمد بن أبي الفضل) في: الأنساب ٧/ ٣٦١.

[٢] في الأنساب: «أبو العباس» .

[٣] الشّقّاني: بفتح الشين المعجمة، وتشديد القاف، وفي آخرها النون.

[٤] لم أجده.

٤٩٤- إبراهيم بْن عتيق بْن أَبِي العَيْش [١] .

البَلَنْسِيّ، المقرئ، أبو إسحاق.

قال الأبّار. أخذ عن أبي داود.

وأقرأ النّاس ببلده، وحملوا عنه.

توفّي بشاطبة.

٤٩٥- إبراهيم بن مهديّ بن عليّ بن محمد بن قلنبا [٢] .

الإمام أبو الحسين الإسكندريّ.

قال أبو سعد السّمعانيّ: كان إماما، فاضلا، بارعا، مناظرا، منقبضا عَن النّاس. ورد خُراسان في سنة ثمانٍ وثلاثين وخمسمائة.

قلت: وإليه يُنسب جزء ابن قلنبا، أظنّه انتقاه من روايات السِّلَفيّ. رواه جعفر الهَمَذَانيّ، عَن السِّلَفيّ.

٤٩٦- إسماعيل بْن جامع بْن عبد الرحمن بْن سَوْرة [٣] .

أبو القاسم النَّيْسابوريّ.

سكن بلْخ، وولِي الأعمال الكبار، واتّصل بالدّولة. وكان يُحبَس ويُطْلَق، واتّصل بعسكر الغُزّ، وقدِم مَرْوَ معهم، وشرع في مصادرة المسلمين وأَذِيّتهم.

وكان يَقُولُ: إنّي صائم ولا أُفْطِر إلّا عَلَى الحلال.

وقد سَمِعَ من: أَبِي عَمْرو المَحْمِيّ، وأبي بكر بن خلف.

ترجمه عبد الرحمن بْن السّمعانيّ في «مُعْجَمه» ، وقال: حملني والدي إِلَيْهِ، وقرأ عَلَيْهِ جزءا، وتَرْك الرّواية عَنْهُ أولى. وصُلِب ببلْخ في أواخر ربيع الأوّل. صلبه الغُزّ بإشارة السُّلطان سَنْجَر.

قلت: روى عنه: أبو سعيد الصّفّار، والمؤيَّد الطُّوسيّ سمعا منه أربعين حديثا خرّجت له.

---

[١] انظر عن (إبراهيم بن عتيق) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

[٢] لم أجده.

[٣] انظر عن (إسماعيل بن جامع) في: التحبير ١/ ٨٦- ٨٨ رقم ١٥، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٩٩ ب.



---

ومن مشايخه: عبد الرحمن الواحديّ، وعبد الباقي المَرَاغِيّ وإسماعيل بْن عبد الله السّاويّ.

٤٩٧- إسماعيل الظّافر باللَّه [١] .

أبو منصور بْن الحافظ لدين الله عبد المجيد بن محمد بن المستنصر باللَّه معد بن الظاهر علي بن الحاكم المصريّ، العُبَيْديّ، أحد الخلفاء المصريّين، الشّيعة، الخارجين على الإمام.

قام بالأمر بعد أبيه الحافظ، وبقي في الخلافة خمس سِنين.

ووَزَرَ لَهُ سليم بْن مصّال الأفضل إلى أن خرج على ابن مصّال العادل ابن السَّلّار واستأصله، وتمكّن من المملكة إلى أن قتله ابن ابن امرأته نصر بْن عبّاس سنة ثمانٍ [٢] ، كما ذكرنا.

وقام بعده في الوزارة أَبُوهُ عبّاس.

ثمّ إنّ نصرا وأباه وَثَبا عَلَى الظّافر فقتلاه، وأخفياه، وجحداه في سلْخ شعبان، وأجلسا مكانه ولده الفائز عيسى. والظّافر كَانَ شابّا، صبيًّا، لعّابًا، له

---

[١] انظر عن (إسماعيل الظافر باللَّه) في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣٠٨، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٦١، والمنتظم ١٠/ ١٥٨ (١٨/ ٩٨) ، والإعتبار ٧- ٩، ١٨، ٢١، ٢٨، ونزهة المقلتين لابن الطوير ٥٣/ ٥٦، ٥٩، ٦٠، ٦٢، ٦٦، ٦٧، والكامل في التاريخ ١١/ ١٩١، ١٩٢، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢٠٨، وتاريخ الزمان، له ١٧٠، والمغرب في حلي المغرب ٨٩- ٩١، ٩٧، ٢٢١، ٢٥٧، ٣٦١، وكتاب الروضتين ١/ ٢٤٣، وأخبار الدول المنقطعة ٩٨، ١٠٢، ١٠٧- ١٠٩، ١١٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٨، ونهاية الأرب ٢٨/ ٣١٥- ٣١٧، وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/ ٩٢، ٩٣، ووفيات الأعيان ١/ ٢٣٧، ٢٣٨ و ٣/ ١١٠، ٤١٦، ٤١٩، ٤٩١، ٤٩٣، ٤٩٤، و ٧/ ١٥٨، ٢٠٦، ٢٢٠، ٣١٢، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٢٥، والمنتقى من أخبار مصر ١٤٧، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٢٢٣، ودول الإسلام ٢/ ٦٥، والعبر ٤/ ١٣٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٥٥، والدرّة المضيّة ٥٦٢، ٥٦٣- ٥٦٥، ٥٦٦، وعيون التواريخ ١٢/ ٤٨٠، ٤٨٤، ٤٨٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٦، ومرآة الجنان ٣/ ٢٩٥، والكواكب الدريّة ١٤٦، والجوهر الثمين ٢٦٣، ٢٦٤، والمؤنس ٧١، واتعاظ الحنفا ٣/ ٣٢٤- ٣٢٧، والمواعظ والاعتبار ١/ ٣٧٥، والوافي بالوفيات ٩/ ١٥١- ١٥٣ رقم ٤٠٥٧، وحسن المحاضرة ٢/ ١٦، وتاريخ الخلفاء ٤٤٠، وتحفة الأحباب للسخاوي ٧٣، ٣١١، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٠٦- ٣٠٨، وتاريخ ابن خلدون ٤/ ٧٤، ٧٥، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ١٠٠، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٢٧، ٢٢٨، وأخبار الدول ٢/ ٢٤٧.

[٢] راجع الحوادث.

*(٣٥٦/٣٧)*

---

نهمة في الجواري والأغاني، وكان يأْنَس بنصر بْن عبّاس، فدعاه إلى دار أبيه ليلا، فجاء متنكّرا لم يعلم بِهِ أحد، وهذه الدّار هِيَ اليوم المدرسة السّيُوفيَّة، فقتله وطمره. وقيل: كَانَ ذَلِكَ في نصف المحرَّم، وقيل: في سَلْخه.

وكان من أحسن النّاس صورة، عاش اثنتين وعشرين سنة، وكان نصر أيضا في غاية الملاحة، وكان الظّافر، يحبّه، فقتله نصر بأمر أبيه، ثمّ ركب عبّاس من الغد إلى القصر.

فقال: أين مولانا؟ ففقدوه، وخرج إِلَيْهِ أَخَواه جبريل ويوسف.

فقال: أين هُوَ مولانا؟

فقال: سَلْ ولدك، فإنّه أعلم بِهِ منّا.

فقال: أنتما قتلتماه. وأَمَرَ بهما فضُرِبت رِقابهما. ثمّ جَرَت أمور ستأتي.

٤٩٨- إسماعيل بْن عبد الله بْن أَبِي سعد [١] .

أبو طاهر التُّوبيّ [٢] ، خادم مسجد عَقِيل بنَيْسابور.

كَانَ صالحا، خيّرا، خدم الإمام أبا نصر محمد بْن عبد الله الأَرْغِيانيّ أكثر من ثلاثين سنة، وسمع معه الكثير. وقدِم بغداد معه حاجّا سنة عشر وخمسمائة.

ومولده بتون.

ودخل نَيْسابور وهو مُراهق، وسمع بها: أبا عليّ نصر اللَّه الخُشْناميّ، وعبد الغفّار الشّيُرويّي.

قُتِلَ بنَيْسابور، بعد أن عُوقب وأُخذ منه ألف دينار، في رمضان.

- حرف الباء-

٤٩٩- ألْبُقش [٣] .

مقدّم جيش. جاء هُوَ ومسعود بلال إلى شهربان، فنهبوا وبدّعوا، ثمّ

---

[١] انظر عن (إسماعيل بن عبد الله) في: الأنساب ٣/ ١٠٩.

[٢] التّوني: بضم التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وسكون الواو وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى تون، وهي بليدة عند قاين يقال لها تون قهستان.

[٣] انظر عن (البقش) في: المنتظم ١٠/ ١٥٦، ١٥٧، ١٥٩، رقم ٢٤٢ (١٨/ ٩٦- ٩٨ رقم ٤١٩١) ، والكامل في التاريخ ١١/ ١٩٥، ١٩٦ وفيه: «ألبقش كون خر» .

*(٣٥٧/٣٧)*

---

حاربهم المقتفي لأمر اللَّه بنفسه في هذه السّنة.

ثمّ مات البقش في رمضان، وتصرّف في ولايته قَيْمَاز السُّلْطانيّ.

- حرف الحاء-

٥٠٠- حامد بْن أَبِي الفتح أحمد بْن محمد [١] .

الحافظ، أبو عبد الله المَدِينيّ، من كبار الطَّلَبَة.

سَمِعَ: الحدّاد، وأبا زكريّا بْن مَنْدَهْ، وابن الحُصَيْن، وابن فارس.

وعنه: السّمعانيّ، وولده عبد الرحيم، وعبد الخالق بْن أسد.

وكان صالحا، ورِعًا، إماما، زاهدا. مات في شعبان بِيَزْد.

أرّخه أبو موسى المَدِينيّ.

٥٠١- الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ [٢] .

أَبُو عَلِيٍّ البَطَلْيُوسيّ [٣] ، الأندلسيّ.

ورد نيسابور قبل العشرين وخمسمائة.

وسمع من: أَبِي نصر عبد الرحيم بْن القُشَيْريّ، والأديب أحمد بْن محمد المَيْدانيّ، وسَهْل بْن إبراهيم المسجديّ.

وبالإسكندريَّة: أبا بَكْر محمد بْن الوليد الطُّرْطُوشيّ.

سَمِعَ منه: أبو يوسف السّمعانيّ، وقال: تُوُفّي بنَيْسابور سنة ثمانٍ أو تسعٍ وأربعين. فَوَهِم. وسيأتي في سنة ٦٨.

٥٠٢- الحسين بْن أَبِي الأسعد هبة الرحمن بْن عبد الواحد بن القشيريّ [٤] .

روى عن: الشّيرويّي.

---

[١] لم أجده.

[٢] انظر عن (الحسن بن علي) في: الأنساب ٢/ ٢٤١، ٢٤٢.

[٣] البطليوسيّ: بفتح الباء المنقوطة بواحدة والطاء المهملة وسكون اللام وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وسكون الواو وفي آخرها السين المهملة. هذه النسبة إلى بطليوس وهي مدينة من مدن الأندلس من بلاد المغرب.

[٤] لم أجده.



---

وعنه: عبد الرحيم بْن السّمعانيّ، وقال: عاقَبَتْه الغُزّ بالنّار فهلك.

٥٠٣- الحسين بْن محمد بْن الفضل بْن عليّ بْن طاهر [١] .

التَّيْميّ. أبو الْمُرَجَّى الأصبهانيّ، البقّال، المعروف بجُوجي.

أخو الإمام الكبير إسماعيل.

ولد سنة تسع وستّين وأربعمائة.

وسمّعه أخوه من عبد الوهّاب بْن مَنْدَهْ، وجماعة.

روى عَنْهُ: الحافظ أبو موسى المَدِينيّ وقال: تُوُفّي في سابع ربيع الأوّل، ودُفن عَنْ والده.

قلت: وحجّ، وسمع من رزق اللَّه التّميميّ، وغيره.

روى عَنْهُ: أبو سعد السّمعانيّ.

٥٠٤- الحسين بْن محمد بْن الحسين [٢] .

السّيد أبو عليّ العَلَويّ، الطَّبَريّ، نزيل هَرَاة.

سَمِعَ: أبا الفتح عبد الله بْن أحمد الدّبّاس، وأبا المحاسن عبد الواحد الرُّويَانيّ.

وكان يستملي عَلَى المشايخ. وتُوُفّي في المحرَّم.

٥٠٥- حمزة بْن محمد بْن بَحْسُول بْن فَتْحان [٣] .

أبو الفَتْح الهَمَذَانيّ، نزيل هَرَاة مدَّةً، ثمّ انتقل إلى بلْخ.

قَالَ أبو سعد السّمعانيّ: عارف بطُرق الحديث، سافر الكثير، ودخل بغداد، وسمع: أَبَا القاسم بْن بيان، وأبا عليّ بْن نبهان، وبأصبهان من: غانم البُرْجيّ، وأبي عليّ الحدّاد.

وعقد مجلس الإملاء ببلْخ.

وسمع أهل هَرَاة بقراءته كثيرا.

وتُوُفّي ببلْخ في ربيع الأوّل.

---

[١] لم أجده.

[٢] لم أجده.

[٣] لم أجده.

- حرف الراء-

٥٠٦- رقية بِنْت سعد اللَّه بْن أسعد بن سعيد بن الشيخ أبي سعيد المِيهَنيّ [١] .

أم الرّضا.

سَمِعْتُ بإسْفَرَايين: محمد بْن الحسين بْن طلْحة الإسْفَرَاييني.

وبساوَة من: محمد بْن أحمد الكامِخيّ.

وعنها: أبو سعد السّمعانيّ.

تُوُفِّيت في رمضان وقت دخول الغُزّ مِيهَنَة، سجدت فوقعت ميتَّة.

- حرف السين-

٥٠٧- سالِم بْن عَبْد اللَّه بْن عُمَرَ بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن عُمَرَ بْن مُحَمَّد بْن جعفر بْن محمد بْن حفص بْن بَكْر بْن سالم بْن عَبْد الله بْن عُمَر [٢] .

أبو الفتح العَدَويّ، العُمَريّ، الهَرَويّ.

قَالَ ابن السّمعانيّ: كَانَ شيخا، صالحا، عفيفا، من بيت الحديث.

سَمِعَ: أَبَاهُ أبا عاصم بْن أَبِي الفتح، وأبا عبد الله الحسين الكُتُبِيّ، وأبا العلاء صاعد بْن سَيّار، وأبا عطاء بْن أَبِي عُمَر المَلِيحيّ، والحافظ عبد الله بْن يوسف الجرجانيّ.

ومولده سنة ستّ وسبعين وأربعمائة بَهرَاة.

وتُوُفّي في شوّال.

روى عَنْهُ: عبد الرحيم بْن السّمعانيّ، وأبو رَوْح.

٥٠٨- سعد بْن سعد اللَّه بْن أسعد بْن سعيد بْن الشّيخ أَبِي سعيد فضل اللَّه المِيهَنيّ [٣] .

أبو بَكْر بْن أَبِي سعيد.

قَالَ ابن السّمعانيّ: شيخ، صالح، جميل الطّريقة، كثير العبادة. سافر به

---

[١] لم أجدها.

[٢] انظر عن (سالم بن عبد الله) في: الأنساب ٩/ ٥٨، ٥٩.

[٣] لم أجده.



---

أَبُوهُ إلى العراق. وسمع منه جماعة.

سَمِعَ من: جدّ أبيه سعيد، ومن أَبِي الفضل محمد بْن أحمد بْن الحَسَن العلّاف، وعبد الرحمن بْن أَبِي صالح النَّيْسابوريّ، ومحمد بْن أحمد الكامِخيّ، ومحمد بْن المظفَّر الشّاميّ، ورزق اللَّه التّميميّ، وجماعة.

قَالَ لي: وُلِدتُ فِي ربيع الأوّل سنة تسع وستّين وأربعمائة، وتُوُفّي قتيلا في ذي الحجَّة بأيدي الغُزّ.

روى عَنْهُ: عبد الرحيم السّمعانيّ، وأبوه.

- حرف العين-

٥٠٩- عائشة بِنْت أحمد بْن منصور بْن محمد بْن القاسم الصّفّار [١] .

النَّيْسابوريَّة أخت الإمام عُمَر.
قَالَ ابن السّمعانيّ: امْرَأَة صالحة كثيرة الخير.
سَمِعْتُ: أبا المظفَّر موسى بْن عِمران، وابا بَكْر بن خلف، وأبا السنابل هبة اللَّه القُرَشيّ، وجماعة كثيرة.
ومولدها في سنة إحدى وسبعين وأربعمائة.
روى عَنْهَا ابني، وغيره. وفُقِدت في أيّام الغارة في نصف شوّال.
٥١٠- العبّاس بْن محمد بْن أَبِي منصور [٢] .
أبو محمد الطَّابَرَانيّ، الطُّوسيّ، العصّاريّ، والواعظ، ولَقَبُهُ: عناسَة [٣] .
قَالَ ابن السّمعانيّ [٤] : شيخ صالح، سكن نيسابور، وكان يعظ بعض

---

[١] انظر عن (عائش بنت أحمد) في: أعلام النساء ٣/ ٧.
[٢] انظر عن (العباس بن محمد) في: التحبير ١/ ٦٠٢- ٦٠٤ رقم ٥٩٣، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٨٦ أ، ومعجم البلدان ٤/ ٣، ٤، والتقييد لابن نقطة ١٠٩ رقم ١٢٣ وفيه:
«محمد بن محمد أبو العباس» ، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٣ رقم ١٧٦٢، والمشتبه في الرجال ٢/ ٤٦٣، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ١٠٠، وتبصير المنتبه ١٠١١.
وهو في: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٨٨، ٢٨٩ رقم ١٩٥، وقال محقّقاه بالحاشية: «لم نعثر على مصادر ترجمته» !.
[٣] هكذا في الأصل. وفي التحبير، وطبقات السبكي: «عباسة» . وفي معجم البلدان «عباية» .
[٤] في التحبير ١/ ٦٠٣.



---

الأوقات، وتفرّد برواية «الكشف والبيان في التّفسير» للأستاذ أَبِي إسحاق الثّعالبيّ، بروايته عَن القاضي محمد بن سعيد الفرّخزاديّ، عَنْهُ [١] .
وسمع: أبا الحسن المَدِينيّ، وأبا عثمان إسماعيل الأبريسميّ.
ولد قبل السّبعين وأربعمائة.
وروى عَنْهُ: عبد الرحيم بْن السّمعانيّ، والمؤيَّد الطُّوسيّ وهو سِبْطُه، وأبو سعد الصّفّار.
وعُدِم في نَوْبة الغُزّ في شوّال بنَيْسابور، رحمه اللَّه، وقد قارب السّبعين [٢] .
٥١١- عبد الله بْن أحمد بْن المفضَّل بْن الأَيْسَر [٣] .
أبو البَرَكات البغداديّ، الكاتب.
سَمِعَ: مالك بْن أحمد البانْياسيّ، وأبا الغنائم بْن أَبِي عثمان.
وتُوُفّي في عاشر صفر.
روى عَنْهُ: أبو سعد السَّمعانيّ، وعمر بْن طَبَرْزَد، وغيرهما.
٥١٢- عبد الله بْن محمد بن الفضل بن أحمد [٤] .

---

[١] زاد ابن السمعاني: وعمّر العمر الطويل حتى مات من يرويه، وتفرّد هو برواية هذا الكتاب بنيسابور، وقرئ عليه مرّات

عدّة. وكانت ولادته في شهور سنة ستين وأربعمائة بطوس.

وقال في (معجم الشيوخ) : ولما انصرفت من العراق سنة سبع وثلاثين كان جماعة يقرءون عليه فختم الكتاب عليه عند قبر مصنّفه، وحضرت الختم وسمعت المجلس الأخير.

[٢] وقال السبكي: مما أنشده ابن السمعاني في (التحبير) في ترجمة العباس بن محمد المعروف بعباسة:

لا تعرض فيما قضى ... واشكر لعلّك ترتضي

اصبر على مرّ القضا ... إن كنت تعبد من قضى

وذكر أبياتا أخرى. وكل ذلك لم يرد في التحبير: وقد روى أبو سعد السمعاني هذين البيتين من الشعر في ترجمته في معجم شيوخه، الورقة ١٨٦، ولعلّ السبكي أخذها عن المعجم فوهم ونسبها إلى التحبير، وربما اعتمد السبكي على النسخة الأصلية للتحبير. (انظر حاشية التحبير، رقم ٩٩٨) .

[٣] لم أجده.

[٤] انظر عن (عبد الله بن محمد الفراوي) في: التقييد ٣٢٥، ٣٢٦ رقم ٣٩٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٦، والعبر ٤/ ١٣٦، ١٣٧، ودول الإسلام ٢/ ٦٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٤ رقم ١٧٦٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٢٧، ٢٢٨ رقم ١٤٦، ومرآة الجنان ٣/ ٢٩٥، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣١٩، وشذرات الذهب ٤/ ١٥٣.

*(٣٦٢/٣٧)*

---

أبو البركات ابن فقيه الحرم كمال الدّين أَبِي عبد الله الصّاعديّ، الفُرَاويّ [١] ، النَّيْسابوريّ، صفيّ الدّين.

سَمِعَ من: جدّه الفضل، وجدّه لأمّه أَبِي عبد الرحمن طاهر الشّحّاميّ، ومحمد بْن عُبَيْد اللَّه الصّرّام، ومحمد بْن إسماعيل التَّفْلِيسيّ، والرئيس عثمان بْن محمد المَحْمِيّ، وأبي نصر محمد بْن سهْل السّرّاج، وفاطمة بِنْت أَبِي عليّ الدّقّاق، وأبي المظفَّر موسى بْن عِمران الصُّوفيّ، والحسن بْن أحمد السَّمَرْقَنْديّ، والحَسَن بْن عليّ البُسْتيّ الفقيه، وأبي القاسم عبد الرحمن بْن أحمد الواحديّ، وأبي بَكْر بْن خَلَف الشّيرازيّ، وآخرون.

روى عَنْهُ: ابن عساكر، وابن السّمعانيّ، وابنه عبد الرحيم بْن السّمعانيّ، وحفيده منصور بْن عبد المنعم، والمؤيَّد الطُّوسيّ، والقاسم بْن عبد الله الصّفّار، وزينب الشِّعْريَّة، وآخرون.

قَالَ ابن السّمعانيّ: إمام، فاضل، ثقة، صدوق، ديّن، حَسَن الأخلاق، لَهُ باعٌ طويل في الشُّرُوط وكتب السِّجِلّات، لا يجري أحدٌ مجراه في هذا الفنّ.

وهو إمام مسجد المُطَرِّز.

وقال عبد الرحيم بْن السّمعانيّ: سَمِعْتُ من لفْظه «معرفة علوم الحديث» للحاكم، بسماعه من ابن خَلَف، عَنْهُ.

وسمعت منه «مُسْنَد أَبِي عَوَانَة» ، بروايته من أوَّله إلى فضائل المدينة، عَنْ أَبِي عَمْرو المْحميّ، ومن ثَمّ إلى فضائل القرآن، بروايته، عَنْ أَبِي الفضل الصّرّام، ومن فضائل القرآن إلى آخر الكتاب، من فاطمة بِنْت الدّقّاق، برواية الثّلاثة، عَنْ عبد الملك، عَنْ أَبِي عَوَانَة.

وُلِد في سنة أربع وسبعين وأربعمائة، ومات في ذي القعدة من الجوع بنَيْسابور.

٥١٣- عَبْد اللَّه بْن هبة اللَّه بْن المظفر ابن رئيس الرؤساء ابن المسلمة [٢] .

---

[١] الفراوي: ضبطها ابن السمعاني وابن الأثير بضم الفاء. وضبطها ياقوت. بفتحها. وهي نسبة إلى فراوة: بليدة من أعمال

نسا بينها وبين دهستان وخوارزم.

[٢] انظر عن (عبد الله بن هبة الله) في: المنتظم ١٠/ ١٥٩ رقم ٢٤٣ (١٨/ ٩٩ رقم ٤١٩٢) ،

*(٣٦٣/٣٧)*

---